

# أَعْلَامُ النِّسَاءِ

فِي عَالَمِي الْعَرَبِ وَالْإِسْلَامِ

تأليف

عمر رضا كحالة

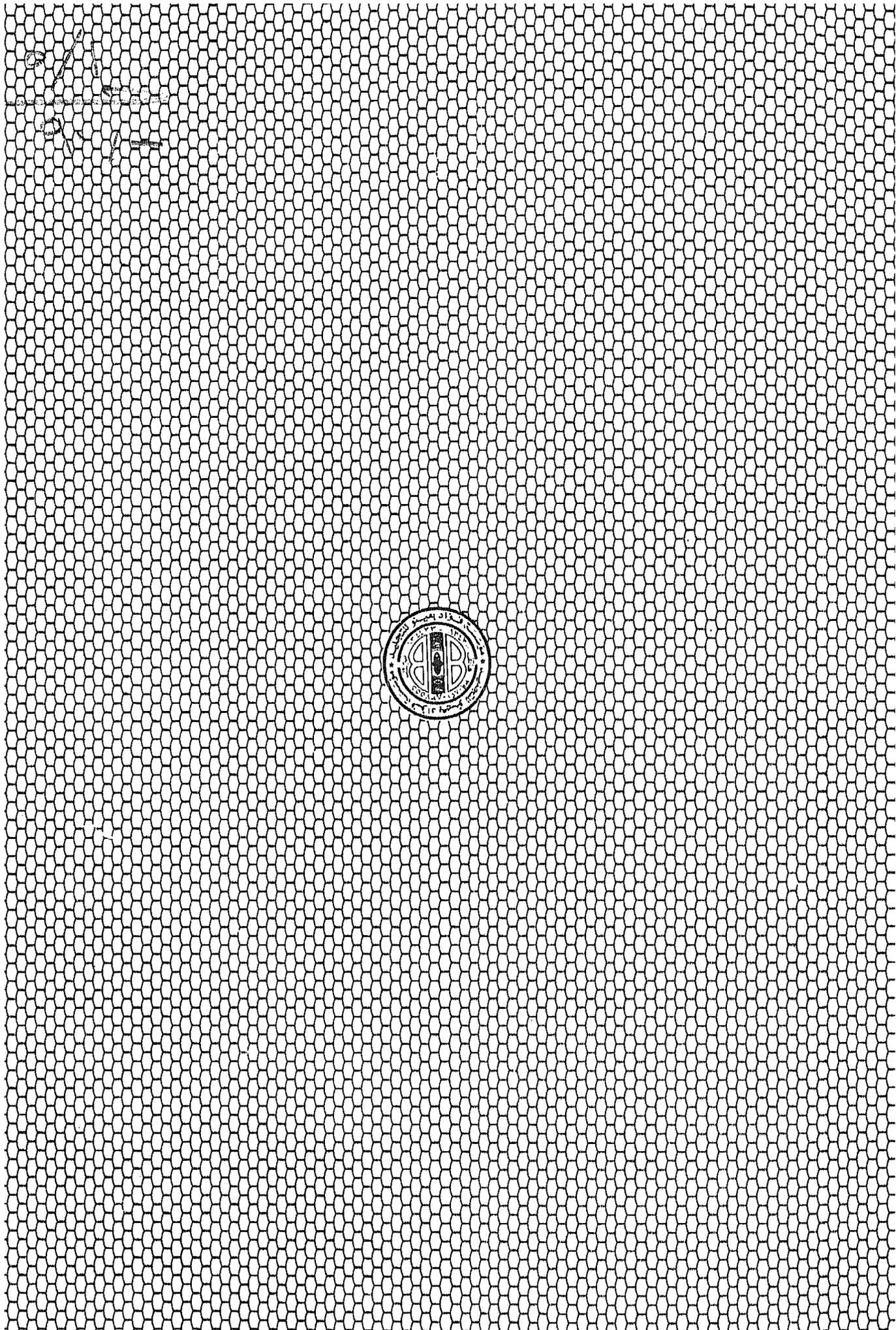
ت ١٤٠٨ هـ

طبعة جريدة مصرعوة فيها ضم زيارات مسدكة لأعلام النساء  
مع شرح القريب وتجميع الأخطاء الرائجة في الطبعة السابقة  
و ضبط النقص ضبطاً وافياً

اعتنى به وضم السيد رطابيه

مكتب التحقيق في مؤسسة الرسالة ناشرون

مؤسسة الرسالة ناشرون



Handwritten scribbles and marks in the top-left corner, possibly including the number '21'.





# أعلام النساء

في عالمي العرب والإسلام

تأليف

عمر رضا كحالة

طبعة مزيدة وفيها مستدرك

مؤسسة الرسالة

# أعلام النساء

في عالمي العرب والإسلام

تأليف

عمر رضا كحالة

طبعة مزيدة وفيها مستدرك

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

مؤسسة الرسالة  
بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه  
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقياً: بيوشران



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا جرم أن الباحث إذا أراد أن يبحث في المرأة العربية ، أو المسلمة ، يجد عقبة كأداء لا يذللها إلا إذا مكث ردها من الزمن ، منقياً في بطون الأسفار المطبوعة والمخطوطة ، لعله يظفر بطلبته ويدرك حاجته ، وليس ذلك سلس المطلب سهل المرام لكل من طلب ذلك ، بل لا بد له من أن يتجشم في بحثه مشقة هو في غنية عنها ، إذا رجع إلى « أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام » الذي أقدمه للناطقين بالضاد ؛ عسى أن يكون لهم مرشداً في بحثهم ومعيناً يخفف عنهم بعض العناء الذي يصادفونه خلال الدرس والتنقيب .

وقد حاولت جهد استطاعتي في البحث والتفتيش عن أكبر عدد يمكنني جمعه من شيرات النساء ، اللاتي خلدن في مجتمعي العرب والإسلام أثراً بارزاً في العلم والحضارة والأدب والفن ، والسياسة والدهاء ، والنفوذ والسلطان ، والبر والإحسان ، والدين والصلاح والزهد والورع إلخ . . . مما يميظ اللثام عن الأدوار المختلفة التي قضتها المرأة في تاريخ العرب والإسلام .

وليكون الباحث مطمئناً لتلك التراجم ، مسترسلاً إليها كل الاسترسال ، فقد ذيلتها بالمصادر التي اعتمدها . كما أنني رتبت المترجمات على الحروف أسوة بالموسوعات العلمية والتاريخية ، والمعاجم اللغوية ، لتكون قريبة المتناول دانية

المتمس . وقد أهملت فيها ما كان مبدوءاً بلفظ أم أو ابنة ونحوهما ، وقد أحلت  
الباحث إذا تعددت أسماء المترجمة إلى الاسم الأكثر ثبوتاً وشيوعاً .  
وقد ذكرت في هذه الطبعة عدداً من شهيرات النساء اللاتي عثرت عليهن بعد  
الطبعة الأولى ، ممن انتقلن إلى رحمة الله حديثاً ، ولهن أثر بارز .  
وأما نشره أولاً وثانياً فيرجع إلى الجهود التي بذلتها المكتبة الهاشمية ،  
فبرهنت بذلك على خدمة جلي للحضارة العربية ، ومحبة صادقة لنشر آثار العرب  
والإسلام ، أدامها الله ذخراً للعلم والأدب وجزاها عنها خير جزاء .

عمر رضا كحار

دمشق في : ١٣٧٩ هـ  
١٩٥٩ م

# باب الهجرة

الادُرُّ الكريمة جهة الطواشي شهاب الدين صلاح :

من ربات البر والصلاح والعقل والحزم والحلم والسياسة . تولت الحكم لما غاب ولدها السلطان الملك المجاهد في مصر اربعة عشر شهراً فضبطت البلاد ونعمت بالعدل والإحسان والأمن ، وكانت تحب العلماء والصلحاء وتكرمهم وتجلهم ، وكانت تدور بيوت الناس تتفقدهم بالعطايا الوافرة ، ومن مآثرها : المدرسة الكبيرة المشهورة بالصلاحية في مدينة زيد قبال المدرسة الصلاحية المذكورة ، ومدرسة في قرية المسلب من وادي زيد ، ومسجد في قرية التريبة من وادي زيد ، ومدرسة في قرية السلامة على يمين السالك الى تعز ومسجد في مدينة تعز في ناحية المحلية ، وتوفيت في ٢٢ ربيع الآخر سنة ٧٦٢ هـ بتعز ودفنت بمشهدها . ( العقود اللؤلؤية للخزرجي )

آسية بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة :

محدثة مقرنة . كان يلتها معموراً بالتلاوة والدرس ، وأجاز لها أبو الفخر أسعد بن سعد وزاهر الثقفي وابن سكيئة وعمر بن طبرزد ، وسمع منها جماعة وتوفيت في ٥ رجب سنة ٦٨٧ هـ . ( تاريخ الاسلام للذهبي ( مخطوط ) .

## آسية بنت اسماعيل الأعظمي :

من ربات البر والإحسان . وقفت ربعاً الا عشرأ من جميع بستان الحاج رجب في قصة الإمام الأعظم على نفسها ومن بعدها على الفقراء والمساكين والأرامل والايتام وطلبة العلم وجعلت التولية الى محمد أمين الواعظ الاعظمي وجعلت الناظر عليه شمسي بن مراد وشرطت للمتولي في كل سنة ثلاثا قرش وللناظر مائتي قرش رايح وأن يقرأ على قبرها في كل يوم جزء من القرآن الكريم بلا انقطاع قراءة متوالية بحيث اذا مات الحافظ يعقبه حافظ آخر وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٢ ذي الحجة سنة ١٢٥٧ هـ .

( البغداديون أخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي ) .

## آسية بنت جبار الله بن صالح الشيباني الطبري :

محدثة ولدت بمكة في رجب سنة ٧٩٦ هـ . وأجاز لها محمد بن محمد السخاوي وعائشة بنت عبد الهادي وابن صديق والعراقي والهيثمي وغيرهم . وسمعت على ابي الحسن بن سلامة . وأخذ عنها الإمام السيوطي . وأجازت لمحمد بن عبد الرحمن ابن محمد شمس الدين السخاوي . وتوفيت بمكة سنة ٨٧٣ هـ .  
(الضوء اللامع لاسخاوي . مشاهير النساء لمحمد ذهني باللغة التركية ) .

## آسية أخت الضياء المقدسي :

محدثة روت بالاجازة عن ابن ساتيل . ( تاج المروس للزيدي )

### آسية بنت عبد الملك بن عبد اللطيف بن الجيعان :

فاضلة من فواضل نساء عصرها ولدت في صفر سنة ٨٣٥ هـ . وتعلمت الكتابة وقرأت عقيدة الغزالي .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### آسية بنت محمد :

من ربات البر والإحسان . وقفت الدكاكين الثلاثة الواقعة في سوق خرطوم الفيل ببغداد على قراءة القرآن الكريم العظيم ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة في ٤ شوال سنة ١٢٧٥ هـ .

( البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي ) .

### آسية بنت محمد بن ابراهيم الدمشقية :

محدثة ولدت سنة ٨٥٢ هـ . وسمعت مع محمد بن عبد الرحمن السخاوي بدمشق على جدتها ست القضاة ابنة ابن زريق .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### آسية بنت مزاحم بن خاقان بن عرطوح التركي :

من ربات العبادة والزهد والتقوى والصلاح عكف عليها الخاص والعام . وينسب إليها تربة السيدة آسية بنت مزاحم بمصر . وتوفيت سنة ٢٥٩ هـ .

( تحفة الأحياء للسخاوي )

### آمنة بنت ابراهيم بن علي الواسطية الدمشقية :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٦٦٤ هـ . وسمعت أربعين الآجري على أحمد بن عبد الدائم . وحضرت علي الكرماني الأربعين لعبد الخالق . وسمعت أيضاً من والدها وأبي بكر الهروي وإسماعيل القتال و ابراهيم بن احمد بن كامل وغيرهم . وتوفيت في ٦ ذي الحجة سنة ٧٤٠ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### آمنة بنت أحمد بن محمد بن زيد :

محدثة ذات بر وإحسان سمعت في جمادى الثانية سنة ٧٩٥ هـ على أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الزعوب بعض صحيح البخاري . وأجازت للسخاوي . وتوفيت بعد سنة ٨٦٠ هـ تقريباً .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

### آمنة بنت أحمد المصري الأرمنازي :

من ربات البر والاحسان وقفت على مسجد سينا داخل باب الفرج بحلب داراً في سنة ١٢٤٤ هـ .  
( تاريخ حلب لكامل الغزي )

### آمنة بنت اسماعيل القرقشندي :

محدثة ، مسندة . ولدت في بضع وأربعين وسبعائة ، وحدثت بالقدس ، وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٠٩ هـ .  
( الانس الجليل للحنبلي ) .

### آمنة بنت أبي الحرب بن المكرم :

محدثة سُمع عليها سنة ٥٥٠ هـ مشيخة أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الخطيب الأنباري .

( مشيخة ابي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر ) ( مخطوط ) .

### آمنة خاتون المجلسية :

آمنة خاتون بنت محمد تقي بن مجلسي العاملي النطنزي الاصفهاني المجلسي .  
عالمه فاضلة سالحة تقيه . تزوجها محمد صالح المازندراني المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ وكان  
على فضله يستفسر منها بعض عبارات كتاب قواعد الاحكام تأليف العلامة الحلي .  
( عن حسين علي محفوظ . اعيان الشيعة للعاملي . فوائد الرضوية للقمي ) .

### آمنة زوج ابن الدمينه :

شاعرة من شواعر العرب . قالت :

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني وأشمثني من كان فيك يلوم  
وأبرزتني للناس ثم تركتني لهم غرضاً أرمى وأنت سليم  
فلو كان قول يكلم الجلد قد بدا بجلدي من قول الوشاة كلوم  
وقالت أيضاً :

تجاهلت وصلي حين وجدت عمائتي فلا صرمت الجبل إذ أنا أبصر  
ولي من قوى الجبل الذي قد قطعته نصيب وإذ رأيت جميع موفر  
ولكنما آذنت بالصرم بغتة ولست على مثل الذي جئت أقدر

( الأغاني للاصبهاني )

### آمنة بنت رفاعي :

من ربات البر والإحسان . وقفت الدار الواقعة في الفراشين المسماة اليوم  
بمحلة الدشتي وبياب الآغا ، على الفقراء والمستحقين بموجب الوقفية المؤرخة في  
١٠ صفر سنة ١٢٤٦ هـ . وتوفيت سنة ١٢٥٧ هـ . ودفنت في مقبرة الامام الاعظم .  
( البغداديون اخبارهم ومجالسهم لأبراهيم الدروبي )

### آمنة الرملية :

عابدة من عابدات القرن الثالث للهجرة انقطعت للتبتل فكان اكثر زهاد  
زمانها يترددون عليها ويتبركون بها . فدخل عليها بعض العابدين يوماً يزورونها  
فقال لهم : ما شأنكم ؟ قالوا نسألك الدعاء . فقالت : لو أن الخاطبين خرسوا  
ما تكلمت عجوزكم من البكم ولكن الدعاء سنة ثم قالت : جعل الله قراكم  
من بيتي الجنة وجعل ذكر الموت بيني وبينكم على بال وحفظ علينا الايمان وهو  
أرحم الراحمين .

واعتل بشر بن الحارث فعادته آمنة من الرملية وانها لعنده إذ دخل الإمام  
أحمد بن حنبل يعوده فقال : من هذه ؟ فقال : هذه آمنة الرملية بلغها علي فجاءت  
من الرملية تعودني . فقال : فسلبها تدعو لنا . وفي رواية فأرسلها تدعو لنا . فقالت :  
اللهم إن بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل يستجيرانك من النار فأجرهما .

( لوائح الانوار في طبقات الاخيار للشعراني . ( مخطوط ) الدنيا للصالحات من النساء  
ليوسف بن عبد الهادي ( مخطوط ) صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

آمنة امرأة زيد بن جُدعان . انظر : ام محمد امرأة زيد بن جدعان .

آمنة بنت سعيد القهار :

عالمة ، سالحة . توفيت في ١٧ ربيع النبوي سنة ١٢٦٠ هـ وعمرت فعاشته نيفاً وتسعين سنة .

( سلوة الأنفاس للكتاني )

آمنة بنت الشَّريد :

كانت فصيحة اللسان حاضرة الجواب من شيعة علي بن أبي طالب ومناصريه . أسمعت معاوية بن أبي سفيان في محاورتها معه كلاماً قارصاً وجواباً لا ذعاً . وذلك أنه لما قتل علي بن أبي طالب بعث معاوية في طلب شيعته فكان في من طلب عمر بن الحمق الخزاعي فراغ منه . فأرسل إلى امرأته آمنة بنت الشريد فحبسها في سجن دمشق سنتين . ثم أن عبد الرحمن بن الحكم ظفر بعمر بن الحمق في بعض الجزيرة فقتله وبعث برأسه إلى معاوية . وهو أول رأس حمل في الاسلام . فلما أتى معاوية الرسول بالرأس بعث به إلى آمنة في السجن وقال للحريسي : احفظ ما تتكلم به حتى تؤديه اليّ واطرح الرأس في حجرها . ففعل هذا فارتاعت له ساعة ثم وضعت يدها على رأسها وقالت : واحزنانه لصغره في دار هو ان وضيق من ضيمه سلطان نفيتموه عني طويلاً وأهديتموه إليّ قتيلاً فأهلاً وسهلاً بمن كنت له غير قالية وأنا له اليوم غير ناسية إرجع به ايها الرسول إلى معاوية فقل له ولا تطوه دونه . أيتم الله ولدك وأوحش منك أهلك ولا غفرلك ذنبك . فرجع الرسول إلى

معاوية فأخبره بما قالت . فأرسل إليها فأتته وعنده نفر فيهم إياس بن حسل أخو مالك بن حسل وكان في شذقيه نتؤ عن فيه لعظم كان في لسانه وثقل إذا تكلم . فقال لها معاوية : أنت يا عدوة الله صاحبة الكلام الذي بلغني به ؟ قالت : نعم غير نازعة عنه ولا معتذرة منه ولا منكورة له فلعمري لقد اجتهدت في الدعاء إن نفع الاجتهاد وان الحق لمن وراء العباد وما بلغت شيئاً من جزائك وان الله بالنقمة من ورائك . فأعرض عنها معاوية . فقال إياس : أقتل هذه يا أمير المؤمنين؟ فوالله ما كان زوجها أحق بالقتل منها . فالتفتت إليه فلما رأته ناطق الشدقين ثقيل اللسان قالت : تبا لك ويلك بين لحيتك كجثمان الضفدع ثم أنت تدعوه إلى قتلي كما قتل زوجي بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض وما تريد ان تكون من المصلحين . فضحك معاوية ثم قال : لله درك أخرجني ثم لا أسمع بك في شيء من الشام . قالت : وأبي لأخرجن ثم لا تسمع لي في شيء من الشام فما الشام لي بحبيب ولا اعرج فيها على حميم وما هي لي بوطن ولا أحن فيها إلى سكن ولقد عظم فيها ديني وما قرت فيها عيني وما أنا فيها إليك بعائدة ولا حيث كنت بحامدة . فأشار إليها بينانه اخرجني . فخرجت وهي تقول : واعجبي لمعاوية يكف عني لسانه ويشير إلى الخروج بينانه أما والله ليعارضنه عمرو بكلام مؤيد شديد أوجع من نوافذ الحديد أو ما أنا بابتة الشريد . فخرجت وتلقاها الأسود الهلالي وكان رجلاً أسود أصلع اسلع اصعل فسمعها وهي تقول فقال : لمن تعني هذه؟ الأمير المؤمنين تعني عليها لعنة الله ! . فالتفتت إليه فلما رأته قالت : خزياً لك وجدعاً أتلعني واللعة بين جنيك وما بين قرنيك إلى قدميك . إخساً يا هامة

الصعل ووجه الجعل فاذلل بك نصيراً واقبل بك ظهيراً . فبهت الأسلع ينظر إليها ثم سأل عنها فأخبر فأقبل إليها معتذراً خوفاً من لسانها . فقالت : قد قبلت عذرك وإن تعد أعد ثم لا أستقبل ولا أراقب فيك . فبلغ ذلك معاوية . فقال : زعمت يا أسلع أنك لا تواقف من يغلبك أما علمت أن حرارة المتبول ليست بمخالسة نوافذ الكلام عند مواقف الخصام أفلا تركت كلامها قبل البصبة منها والاعتذار إليها . قال : إي والله يا أمير المؤمنين لم أكن أرى شيئاً من النساء يبلغ من معاضيل الكلام ما بلغت هذه المرأة حالستها فإذا هي تحمل قلباً شديداً ولساناً حديداً وجواباً عتيداً وهالتي رعباً وأوسعتني سباً . ثم التفت معاوية إلى عبيد بن أوس فقال : أبعث لها ما تقطع به عنا لسانها وتقضي به ما ذكرت من دينها وتخف به إلى بلادها وقال : اللهم اكفني شر لسانها . فلما أتاها الرسول بما أمر به معاوية . قالت : يا عجي لمعاوية يقتل زوجي ويبعث إليّ بالجوائز فليت ابي كرب سد عني حره صله خذ من الرضعة ما عليها<sup>(١)</sup> . فأخذت ذلك وخرجت تريد الجزيرة فمرت بحمص فقتلها الطاعون . فبلغ ذلك الأسلع فأقبل إلى معاوية كالمبشر له فقال له : افرخ روعك يا أمير المؤمنين قد استجيبت دعوتك في ابنة الشريد وقد كفيت شر لسانها . قال : وكيف ذلك ؟ قال مرت بحمص فقتلها الطاعون . فقال له معاوية : فنفسك فبشر بما أحببت فإن موتها لم يكن على أحد أروح منه عليك ولعمري ما انتصفت منها حين أفرغت عليك شؤبوباً ويلاً . فقال الأسلع : ما أصابني من حرارة لسانها شيء إلا وقد أصابك مثله أو أشد منه .

( بلاغات النساء لأحمد بن أبي طاهر طيفور ) .

آمنة بنت الطيب بن محمد الشرفي المعروف بالجميل :

متصوفة . توفيت سنة ١١٨٧ هـ .

( سلوة الانفاس للكتاني ) .

آمنة بنت عباد بن علي بن حمزة بن طباطبا العلوي :

محدثة من محدثات القرن الخامس والسادس للهجرة بأصبهان سمعت على الإمام أبي محمد رزق الله التميمي .

( التجبير للسهماني ( مخطوط ) .

آمنة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المقدسية :

محدثة ذات صلاح وعبادة سمعت على النجيب عبد اللطيف عدة اجزاء من الموافقات . وسمع عليها محمد الواني بالقراءة الجزء الرابع من موافقات النجيب عبد اللطيف وتخرج أبو الطاهر بسماعها منه بالصالحية سنة ٧١٤ هـ . قال البدر النابلسي في مشيخته : كانت صالحة عابدة خاشعة كثيرة العبادة . وماتت في ٦ شوال سنة ٧٤٢ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط )

آمنة بنت عبد الكريم بن عبد الرزاق الحمدسنا باذي :

محدثة من محدثات القرن الخامس والسادس للهجرة بأصبهان كانت ذات صلاح ودين . سمعت أبا حفص عمر بن أحمد بن عمر السمسار الاصبهاني . وسمع منها بأصبهان عبد الكريم بن محمد السمعاني شيئاً يسيراً .

( التجبير للسهماني ( مخطوط ) .

آمنة بنت عتيبة أم البنين :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . كان شعرها قليلاً إلا أنه ذو بلاغة  
وكان أبوها فارساً له ذكر يوم الغيظ ويوم المخطط . ولما قتل يوم خو  
قالت ترثيه :

تَرَوِّحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ<sup>(١)</sup> عَصْرًا      فاعجلنا الالهة أن تؤوبا  
على مثل ابن مية فانعياء      بشق نواعم البشر الجيوباً  
وكان ابن عتيبة شمرياً      ولا تلقاه يدخر النصيباً  
ضروباً باليدين إذا اشعلت      عوانُ الحرب لا ورعاً هيوباً  
( شواعر الجاهلية لشيخو . العقد الفريد لابن عبد ربه . بلاغات النساء لطيفور ) .

آمنة بنت علي بن عبد العزيز بن عبد الله الدمشقية :

محدثة حضرت علي أسماء بنت صصري وعبد الله بن الحسين بن ابي التائب  
وغيرهما . وماتت في أوائل سنة ٧٩٨ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

آمنة بنت عنان بن حسن بن عنان العذري ( ام محمد ) :

محدثة . سمعت من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم القرشي الحريري

(١) اللعباء : سبخة بناحية البحرين وقيل: هي ماء سماء . وقيل : موضع كثير الحجارة

بجزم بني رعال في اكناف الحجاز عند جبال غطفان .

الاندلسي ، وسمع منها الحافظ أبو محمد الدمياطي ، وتوفيت في النصف من صفر سنة ٦٥٦ هـ .

( تاريخ علماء بغداد لابن رافع السلمي )

### آمنة بنت محمد بن أحمد العجلية :

محدثة حدثت عن أبي محمد عبد الله الأزدي<sup>(١)</sup> . وروى عنها ابنها علي بن محمد الرازي وعبد العزيز الكتاني .

( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) .

### آمنة بنت محمد بن 'قدامة المقدسي :

محدثة ولدت بجبل قاسيون بدمشق سنة ٥٥٥ هـ . وأخبر عنها قراءة عليها علي ابن احمد بن عبد الواحد المقدسي في شعبان سنة ٦١٤ هـ . وتوفيت يوم الخميس سلخ رمضان سنة ٦٣١ هـ .

( مشيخة علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي ( مخطوط ) .

### آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر القرشية :

محدثة ذات بر وإحسان استنسخ لها أبوها كتاب السنن لابي داود وسمعت بعضه من عبد الكريم بن حمزة . وسمع منها ولدها وغيره . ووقفت رباطاً لسكنى الفقراء .

( تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) .

(١) لعله عبد الله بن الحسن بن هلال ابو القاسم الأزدي المتوفى سنة ٥٥٦ هـ المدفون

بسقبا بغوطة دمشق .

آمنة بنت محمد الرشيدى القاهري :

محدثة ذات بر وإحسان . أجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلاءي  
وآخرون . وحدثت باليسير وأخذ عنها بعض الطلبة . وأجازت للسخاوي .  
ومات سنة ٨٦٧ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي ) .

آمنة بنت محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي :

محدثة سمع عليها سنة ٦٧١ هـ من باب تطهير القلب من الفسق .  
( مجموعة رقم ٦٢ ) ( ٤ ) ( ١ ) .

آمنة بنت موسى بن أحمد الدمهوجية :

محدثة ذات بر ومعروف ولدت قبل سنة ٧٩٠ هـ . وسمعت على الشمس  
البرشني وغيره . وأجاز لها البهاء عبد الله بن أبي بكر بن محمد القرشي الدماميني  
وأجازت للسخاوي . وومات بعد سنة ٨٦٠ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي ) .

آمنة بنت موسى الكاظم بن جعفر الصادق (٢) :

من ربات العبادة والصلاح . ذكرها الأسعد النسابة وعدها القرشي في طبقة  
الأشراف . وحكي عن خادمها أنه كان يسمع عندها قراءة القرآن في الليل .  
وينسب إليها المشهد المعروف باسمها . ( الكواكب السيارة لابن الزيات ) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق .

(٢) المتوفى سنة ١٨٣ هـ .

### آمنة بنت نصر الله بن أحمد الكنانية :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٧٧٠ هـ . وحدثت باليسير . وقرأ عليها السخاوي بعض الأجزاء . وأجاز لها جماعة منهم ابو بكر بن محمد الزكي وعبد الرحمن المزي ومحمد بن داود بن حمزة وابراهيم بن ابي بكر بن عمر بن السلار والشهاب احمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الهادي . وماتت في رمضان سنة ٨٥٣ هـ .  
( الضوء اللامع لاسخاوي ) .

### آمنة بنت الوليد بن يحيى بن أبي حفصة :

شاعرة مقلة . ( فهرست ابن النديم )

### آمنه بنت وهب أم محمد ﷺ :

كانت أفضل امرأة في قريش نسباً وموطناً . ويؤخذ من اللهجة التي كانت تتكلم بها السيدة آمنة أن أصلها من المدينة وأن إختها كانوا يقطنون المدينة . وقال ابن قتيبة : ولا يعلم أنه كان لآمنة أخ فيكون خال النبي ﷺ ولكن بنو زهرة يقولون نحن أخوال النبي ﷺ لأن آمنة منهم . وكانت السيدة آمنة وفية لزوجها عبد الله والد الرسول ﷺ بعد وفاته . فكانت تخرج في كل عام إلى المدينة تزور قبره . فلما أتى على رسول الله ﷺ ست سنين خرجت زائرة لقبره ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ فلما صارت بالأبواء<sup>(١)</sup> منصرفه إلى مكة ماتت بها .

( Encyclopédie de L'Islam . المعارف لابن قتيبة . معجم البلدان مادة الأبواء . الروض الانف للسهيبي . أم النبي لبنت الشاطيء . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ ) .

(١) الأبواء : موضع معروف بين مكة والمدينة وهو إلى المدينة أقرب .

### آني فاطمة خاتون :

أديبة شاعرة من شواعر وأديبات القسطنطينية. ويتصل نسبها بنسب صاحب تاج التواريخ سعد الدين حسنجاني . وتوفيت سنة ١١٢٢ هـ .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### آيغرى بنت عبد الله التركية :

محدثة ذات صلاح ودين أسمعا سيدها بدِهستان<sup>(١)</sup> من أبي يعقوب بن يوسف بن محمد بن ابراهيم المقرئ الدهستاني . وسمع منها السمعاني . وماتت في سنة ٥٣٩ أو ٥٤٠ هـ .  
( التحبير للسمعاني ( مخطوط ) ) .

### آي ملك بنت ابراهيم بن خليل البعلبكي الدمشقي :

محدثة سمعت من المحب الصامت والجمال يوسف الصيرفي المسلسل . ومن يوسف الجبال جزء المناذلي . وأجاز لها ابن الجوشي وابن السيرجي واحمد بن عبد الكريم البعلي وابن الهبل وابن قواليح والصلاح بن أبي عمر وزينب بنت قاسم وآخرون . وحدثت وسمع منها الفضلاء كالحافظ بن موسى ومعه الأبي . وماتت في جمادى الأولى سنة ٥٨١٥ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### أم ابان الخثعمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي ابنها لعلها تحضُّ مصعباً وجناحاً  
أخويه لأمه :

(١) دهستان : بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان .

بأهلي ومالي بل بجل عشيرتي      قتييل بني تيم بغير سلاح  
 فهلا قتلتم بالسلاح ابن اختكم      فتظهر فيه للشهود جراح  
 فلا تطمعوا في الصلح مادمت حية      وما دام حياً مصعب وجناح  
 ألم تعلموا أن الدوائر بيننا      تدور وأن الطالبين شحاح  
 وقالوا : أقبل ابن الدمينه قاتل مزاحم حاجاً بعد مدة طويلة فنزل يتسأل له .  
 فعدا عليه مصعب بن عمرو وأخو المقتول لما رآه وقد كانت أمه حرصته عليه وقالت :  
 اقتل ابن الدمينه فإنه قتل أخاك وهجا قومك وذم أختك وقد كنت أعذرك قبل  
 هذا لأنك كنت صغيراً وقد كبرت الآن . فلما أكثرت عليه خرج من عندهما  
 وبصر بابن الدمينه واقفاً ينشد الناس فعدا إلى جزار فأخذ شفرته وعدا على ابن  
 الدمينه فجرحه جراحتين . فقيل : إنه مات لوقتها . . وقيل : بل سلم تلك الدفعة .  
 ومر مصعب بعد ذلك وهو في سوق العباء ينشد فعلاه بسيفه حتى قتله .  
 ( الاغانى لاصباني ) .

### أم ابان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس :

قدمت الشام وشهدت الفتح مع أخيها ابي مھاشم وزوجها أبان بن سعيد بن  
 العاص بن أمية وقتل عنها يوم أجنادين وقيل : إنه لم يكن معها سوى ليلتين حتى  
 قتل عنها <sup>(١)</sup> . وفي رواية أن الذي مات عنها يزيد بن أبي سفيان <sup>(٢)</sup> . ولما تأيتم  
 خطبها عمر بن الخطاب فأبته فقيل لها : لم ؟ قالت : إن دخل دخل بيّاس وإن

(١) تاريخ ابن عساکر .

(٢) عيون الاخبار .

خرج خرج ييباس قد أدخله أمر آخرته عن امردياه كأنه ينظر إلى ربه بعينه . وفي رواية : يدخل عابساً ويخرج عابساً يغلغق أبوابه ويقل خيره <sup>(١)</sup> . ثم خطبها الزبير ابن العوام فأبته فقبل لها : لم ؟ قالت ليس لزوجته منه إلا قضاء حاجته . ويقول كنت و كنت وكان وكان <sup>(٢)</sup> . وفي رواية : يدلّه علي قروني ويدله في السوط <sup>(٣)</sup> . وخطبها علي . فقالت : ليس للنساء منه حظ إلا أن يقعد بين شعبين الأربع لا يصبن منه غيره <sup>(٤)</sup> . وخطبها طلحة فقالت : زوجني حقاً . قالوا : وكيف ذلك ؛ قالت : إني عارفة بخلائقه إن دخل دخل ضاحكاً وإن خرج خرج بساماً إن سألت أعطى وإن سكنت ابتدا وإن عملت شكر وإن أذنت غفر . فلما ابنتي بها قال علي : أبا محمد إن أذنت لي أن أكلم أم أبان ؟ قال : كلمها . فقال : السلام عليك يا عزيزة نفسها . قالت : عليك السلام . قال : خطبك أمير المؤمنين سيد المسلمين فأبته . قالت : وقد كان ذلك . قال : وخطبتك أنا وقد أبنتني من رسول الله ﷺ . قالت قد كان ذلك . وفي رواية أنه قال لها : رددت من رددت منسا وتزوجت ابن بنت الحضرمي . فقالت : القضاء والقدر . فقال . أما إنك تزوجت أجملنا امرأة وأجودنا كفاً وأكثرنا خيراً على أهله .

( تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) . تاريخ الطبري . عيون الأخبار لابن قتيبة ) .

(١) تاريخ الطبري و عيون الأخبار .

(٢) تاريخ ابن عساكر .

(٣) عيون الأخبار .

(٤) عيون الأخبار .

### أم ابان بنت الوارع<sup>(١)</sup> :

محدثة حدثت عن أبيها وجدها . وروى مطر بن عبد الرحمن الأعنق .  
وروى لها أبو داود .

( الكمال في معرفة الرجال لعبد النبي المقدسي ( مخطوط ) . الاستدراك على تراجم  
رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### أم ابراهيم العابدة :

عابدة من عابدات البصرة . ( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

### أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمية :

محدثة حدثت عن أبيها عن النبي ﷺ . وروى عنها علي بن الحسين بن علي  
المتوفى سنة ١٠٠ هـ تقريباً والحسن بن الحسن والحسن بن محمد . وتزوجها عبد الملك  
ابن مروان بدمشق وهو خليفة فطلقها . فتزوجها علي بن عبد الله بن عباس  
وهلكت عنده .

( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### أم أحمد بنت عائشة بنت سعيد النيسابوري :

عابدة من عابدات نيسابور<sup>(١)</sup> روت عن أمها عائشة بنت سعيد النيسابوري  
المولودة في حدود سنة ٤٤٠ هـ .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

(١) وفي رواية ابنة الوازع . وفي تهذيب التهذيب : بنت الوازع بن الزارع .  
(١) نيسابور : مدينة عظيمة بينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً ويسمونها  
الفرس نَسَاوُور .

أم أحمد القابلة :

قابلة ذات دين وصلاح وبر وإحسان كانت تقبل لله ولا تأخذ على ذلك أجره  
وكانت إقامتها بالجبل المقطم بمصر . ( تحفة الاحباب للسخاوي ) .

أم أحمد المرسيّة :

محدثة سمعت على ابن سلامة . وأجاز لها المراغي وابنه وابن عبد الهادي  
والمجد اللغوي وآخرون . وأجازت للسخاوي . وماتت ضحى يوم الجمعة ١٨  
شوال سنة ٨٥٠ هـ . « التبر المسبوك في ذيل السلوك للسخاوي » .

ام الأحنف بن قيس :

من فواضل نساء العرب في عصرها كانت ترقص الأحنف وهو صغير  
وتقول :

والله لولا ضعفه من هزله      وحنف ودقة في رجه

ما كان في فتيانكم من مثله

( الفاخر للمفضل الكوفي ) .

اخشا خاتون بنت قطب الدين : انظر : عزيزة الدين .

اذينة بنت عليّة :

راوية من راويات الحديث روت عن زبدة بنت قيلة بنت مخزومة وعن أمها  
قيلة بنت مخزومة بن مرط . وروى عنها كثير بن قيس بن الصلت العنبري .  
( طبقات الاتقياء لابن حبان ( مخطوط ) )

## الأراكة :

قينة كانت لابن مفرغ<sup>(١)</sup> فكان شديد الضن بها . فقال فيها وفي غلامه

برد وبيعها :

شريت برداً ولو ملكت صفقته  
لولا الدعي ولولا ماتعرض لي  
يا برد مامسنا برد أضر بنا  
أما الأراكة فكانت من محارمنا  
كانت لنا جنة كذا نعيش بها  
ياليتني قبل ماناب الزمان به  
قد خائنا زمن لم نخش عثرته  
لامتني النفس في برد فقلت لها  
كم من نعيم أصبنا من لذائذه

( الاغاني للاصبهاني ) .

## الأراكة جارية محمد بن المنذر :

كان يهواها محمد بن منذر فقال فيها :

قل للأراكة قد زادت بالدنو اشتياقي  
وهاج ما بي اليها تتمثلي للعناق

(١) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ . ولقب جده مفرغاً لأنه راهن على سقاء ابن أن يشربه كله حتى فرغ فلقب مفرغاً . وكان شاعراً غزالياً عاصر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

وانني وبقلي جمر جرى في المآقي  
 طويت ماني ليوم يكون فيه التلاقي  
 فان أعد لاجتماع حرمت يوم افتراق  
 لايعرف الشوق إلا من ذاق طعم الفراق

( نفح الطيب المقري )

### أردكين بنت نوکاي بن قطفان المغلية :

من ربات الثراء والغناء والجود والكرم والبر والمعروف . تزوج بها  
 الأشرف خليل فلم تزل عنده إلى أن قتل . ثم تزوجها الناصر سنة ٧٠٠ هـ . ثم  
 طلقها الناصر سنة ٧١٧ هـ وانزلت إلى القاهرة ورتب لها ما يكفيها إلى أن ماتت  
 في المحرم سنة ٧٢٤ هـ . وهي صاحبة التربة بالصخر المعروفة بتربة الست . وخلفت  
 لما ماتت ألفاً من الرقيق ما بين جارية وخدام وذخائر نفيسة فاحتاط الناصر بذلك  
 وصالح أخاها على تقدير مائة ألف درهم .

( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### أردو أم الأشرف كچك الطغرية :

من ربات النفوذ والسلطان والثراء والجاه . قدمت مع أختها طولو ليلبغا  
 اليحياوي على السلطان الناصر . فعظمت منزلتها عنده . فأعطاها لما ولدت عصبة  
 جوهر قومت بخمسين ألف دينار . ولما خلع ابنها من السلطنة أحيط بموجود  
 أردو وصودرت هي وجواربها وأنزلت من القلعة إلى أن ماتت في القرن  
 الثامن للهجرة .

( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### أرغوان العادلية (١) :

كانت سالحة مدبرة صادرها الصالح اسماعيل فأخذ منها أربعائة صندوق .  
ووقفت دارها التي داخل باب النصر بدمشق وتعرف بدار الإبرهيمي على خدامها  
وبنت بالصالحية تحت نهر ثورا قرب عين الكرش بدمشق مدرسة وتربة كانت  
أرضها بستانا للنجيب غلام التاج الكندي فاشترته منه وبنت ذلك البناء ووقفت  
عليه أوقافاً عظيمة منها بستان بصارو وتسمى بالحافظية . وتوفيت سنة ٦٤٨ هـ .  
( شذرات الذهب لابن العماد . الدارس للنعماني ) .

### أرغون خاتون :

من ربات البر والأحسان بنت بطرا بلس الشام المدرسة الخاتونية بالاشتراك  
مع زوجها ومعتقها عز الدين أيدمر الأشرفي والي طرابلس . وكان الفراغ من  
بنائها سنة ٧٧٥ هـ كما هو مذكور في كتاب الوقف المحفور عند مدخل المدرسة  
المذكورة . وفيه أسماء العقارات الموقوفة عليها وشروط الواقعة لصرف ريعها  
وتقام فيها الصلوات . وهي واقعة أمام المدرسة السقرقية بطرابلس الشام .  
( خطط الشام لمحمد كرد علي ) .

### أرنب المدنية :

مغنية كانت تغني بالمدينة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم . وسألت جميلة جابر

(١) كذا ذكرها ابن العماد في نسختي شذرات الذهب المخطوطة والمطبوعة وصميت  
بالحافظية لتربيتها الحافظ صاحب قلعة جمبر وهي عتيقة الملك المادل .

ابن عبد الله عن الغناء فقال : نكح بعض أهل عائشة فأهدتها إلى قباء . فقال النبي ﷺ : أهديت عروسك ؟ قالت : نعم . قال : فأرسلت معها بغناء فان الأنصار يحبونه . قالت : لا . قال : فأدر كيفها بأرنب امرأة كانت تغني بالمدينة .  
( الاصابة لابن حجر ) .

### أروى بنت أحمد بن جعفر الصليحية<sup>(١)</sup> :

ملكة حازمة ، مدبرة يمانية . ولدت في حراز باليمن ، ونشأت في حجر اسماء بنت شهاب الصليحية ، وتزوجها المكرم ، وفلج ، فقوض إليها الأمور ، فاتخذت لها حصناً بذي جبلة كانت تقيم به شهوراً من كل سنة ، وقامت بتدبير المملكة والحروب الى أن مات المكرم سنة ٤٨٤ هـ وخلفه ابن عمه سبأ بن أحمد فاستمرت في الحكم ترفع اليها الرقاع ويجتمع عندها الوزراء وتحكم من وراء حجاب . وكان يدعى لها على منابر اليمن ، فيخطب أولاً للمستنصر الفاطمي ، ثم للصليحي ، ثم للحررة . ومات سبأ سنة ٤٩٢ هـ وضعف ملك الصليحيين فتحصنت بذي جبلة واستولت على ماحوله من الأعمال والحصون واقامت لها وزراء وعمالاً وامتدت أيامها بعد ذلك أربعين سنة . وتوفيت بذي جبلة . ودفنت في جامعها ولها مآثر وسبل وأوقاف كثيرة وهي آخر ملوك الصليحيين .

( الاعلام للزركلي . مقالة علي ابراهيم عبده في المجلة بالقاهرة عدد ايلول ١٩٥٨ م ) .

(١) وتنت بالحررة الكاملة وبلقيس الصغرى .

## أروى بنت انيس :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها عروة وقيل :  
أبو أروى .

( أسد الغابة لابن الاثير ) .

## أروى بنت الحارث بن عبد المطلب :

كانت أغلظ الوافدات على معاوية بن أبي سفيان خطاباً . فدخلت عليه وهي  
عجوز كبيرة . فلما رآها قال : مرحباً بك يا عمّة . قالت : كيف أنت يا ابن أخي  
لقد كفرت بعدي بالنعمة وأسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك وأخذت  
غير حقك بغير بلاء كان منك ولا من آبائك في الاسلام ولقد كفرتم بما جاء به  
محمد ﷺ فأتعس الله منكم الجدود وأصعر منكم الخدود حتى رد الله الحق إلى أهله  
وكانت كلمة الله هي العليا ونبينا محمد ﷺ هو المنصور على من ناوأه ولو كره  
المشركون فكنا أهل البيت أعظم الناس في الدين حظاً ونصيياً وقدراً حتى قبض  
الله نبيه ﷺ مغفوراً ذنبه مرفوعاً درجته شريفاً عند الله مرضياً فصرنا أهل البيت  
منكم بمنزلة قوم موسى من آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم وصار  
ابن عم سيد المرسلين فيكم بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى حيث يقول يا ابن أم  
القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ولم يجمع بعد رسول الله ﷺ لنا شمل ولم  
يسهل لنا وعر وغايتنا الجنة وغايتكم النار . قال عمرو بن العاص ايها العجوز  
الضالة أقصري من قولك وغيضي من طرفك . قالت : ومن أنت لا أم لك ؟ قال :

عمرو بن العاص . قالت : يا ابن اللخناء النابغة أتكلمني أربع على ظلعك وأعن بشأن نفسك فوالله ما أنت من قريش في اللباب من حسبها ولا كريم منصبها ولقد ادعاك ستة من قريش كله يزعم أنه أبوك ولقد رأيت أمك أيام منى بمكة مع كل عبد عاهر فأتهم بهم فأنتك بهم أشبه . فقال مروان بن الحكم أيتها العجوز الضالة ساخ بصرك مع ذهاب عقلك فلا تجوز شهادتك . قالت : يا بني أتتكلم فوالله لأنت إلى سفيان بن الحارث بن كلدة أشبه منك بالحكم وإنك لشبهه في زرقة عينيك وحمرة شعرك مع قصر قامته وظاهر دمامته ولقد رأيت الحكم ماد القامة ظاهر الأمة سبط الشعر وما بينكما من قرابة إلى كقرابة الفرس الضامر من الأتان المقرب فاسأل أمك عما ذكرت لك فإنها تخبرك بشأن أهلك إن صدقت . ثم التفتت إلى معاوية فقالت : والله ما عرضني لهؤلاء غيرك وإن أمك هند للقائلة في يوم أحد<sup>(١)</sup> في قتل حمزة رحمة الله عليه :

نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب يوم الحرب ذات شعر<sup>(٢)</sup>  
 ما كان عن عتبة لي من صبر أبي وعمي وأخي وصهري  
 شفيت وحشي غليل صدري شفيت نفسي وقضيت نذري  
 فشكر وحشي علي عمري حتى تغيب أعظمي في قبري  
 فأجبتُها :

بابنت رفاع عظيم الكفر خزيت في بدر وغير بدر

(١) أحد : جبل بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها .

(٢) بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة .

صبحك الله قبيل الفجر بالهاشميين الطوال الزهر  
 بكل قطاع حسام يفري حمزة ليثي وعلي صقري  
 إذرام شيب وأبوك غدري أعطيت وحشي ضمير الصدر  
 هتك وحشي حجاب الستر ما للبغايا بعدها من فخر

فقال معاوية لمروان وعمرو: ويلكما أنتما عرضتماني لها وأسعمتماني ما أكره  
 ثم قال لها: يا عمة اقصدي قصد حاجتك ودعي عنك أساطير النساء. قالت: تأمر  
 لي بالنبي دينار وألني دينار وألني دينار. قال: ما تصنعين يا عمة بالنبي دينار؟ قالت:  
 اشتري بها عينا خر خاراه في أرض خوارة تكون لولد الحارث بن عبد المطلب  
 قال: نعم الموضع وضعتها. فما تصنعين بالنبي دينار؟ قالت أزوج بها فتیان  
 عبد المطلب من أكفائهم. قال: نعم الموضع وضعتها. فما تصنعين بالنبي دينار؟  
 قالت أستعين بها على عسر المدينة وزيارة بيت الله الحرام. قال: نعم الموضع  
 وضعتها هي لك نعم وكرامة. ثم قال: أما والله لو كان علي ما أمر لك بها. قالت:  
 صدقت ان علياً أدى الامانة وعمل بأمر الله وأخذ به وأنت ضيعت أمانتك  
 وخذت الله في ماله فأعطيت مال الله من لا يستحقه وقد فرض الله في كتابه الحقوق  
 لأهلها وبينها فلم تأخذ بها ودعانا علي إلى أخذ حقتنا الذي فرض الله لنا فشغل  
 بحربك عن وضع الأمور مواضعها وما سألتك مالك شيئاً فتمن به إنما سألتك من  
 حقتنا ولا نرى أخذ شيء غير حقتنا اذ ذكر علياً فض الله فاك وأجهد بلاءك ثم علا  
 بكاؤها وقالت:

ألا ياعين ويحك أسعدينا ألا وابكي أمير المؤمنين

رزينا خير من ركب المطايا      وفارسها ومن ركب السفينا  
ومن لبس النعال أو احتذاها      ومن قرأ المثاني والمئينا  
إذا استقبلت وجه أبي حسين      رأيت البدر راع الناظرينا  
ولا والله لا أنسى عليك      وحسن صلاته في الراكعينا  
أفي الشهر الحرام فجعثمونا      بخير الناس طراً أجمعينا

فأمر معاوية لها بستة آلاف دينار . وقال لها : يا عمّة أنفقي هذه فيما تحبين فإذا احتجت فاكتبي إلى ابن أخيك يحسن صفدك ومعوتك ان شاء الله . وفي رواية قال لها معاوية : عفا الله عما سلف يا خالة هات حاجتك . قالت : مالي إليك حاجة وخرجت عنه . فقال معاوية لأصحابه : والله لو كلمها من في مجلسي جميعاً لأجابت كل واحد بغير ما تجيب به الآخر وان نساء بني هاشم لأفصح من رجال غيرهم وبعث لها قبل رحيلها فأكرمها وعادت إلى المدينة .

ومن شعرها قالت ترثي أباهما :

عيني جواد بدمع غير ممنون      ان انهما لا بدمع العين يشفيني  
اني نسيت أبا أروى وذكرته      عن غير ما بغضة ولا هون  
ما زال أبيض مكراما لأسرته      رحب المحاسن في خصب وفي لين  
من آل عبد مناف ان مهلكه      ولو لقيت رغوب الدهر يعصيني  
من الذين متى ماتغشى ناديبهم      تلقى الخضارمة الشم العرانيين

( بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . ثمرات الأوراق لابن

حجة الحموي ) .

## أروى بنت الحُبَاب :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي الحُبَاب :

قل للارامل واليتامى قد ثوى      فلتبك اعينها لفقد حباب  
أودى ابن كل مخاطر بتلاده      وبنفسه بفا على الأحساب  
الراكبين من الأمور صدورها      لايركبون معاقد الأذئاب

( الحماسة للبحري ) .

## أروى بنت عبد المطلب :

اسلمت أروى بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة<sup>(١)</sup> وكانت قبل اسلامها تعضد النبي ﷺ فذكروا : ان ابنها كليباً بن عمير أسلم في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ثم خرج فدخل على امه أروى بنت عبد المطلب فقال : تبعته محمداً وأسلمت لله . فقالت له أمه : ان احق من وازرت وعضدت ابن خالك والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذبنا عنه . فقال كليب : فما يمنعك يا أمي من أن تسلمي وتبعيه فقد اسلم أخوك حمزة ؟ فقالت : انظر ما يصنع أخواتي ثم أكون احداهن . فقال كليب : فإني أسألك بالله الا اتيتيه فسلمت عليه وصدقته وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . ثم كانت تعضد النبي ﷺ ولسانها وتحض ابنها على نصرته والقيام بأمره .

وعرض أبو جهل وعدة من كفار للنبي ﷺ فأذوه فعمد كليب بن عمير إلى

(١) ذكرها أبو جعفر : في الصحابة . وأما ابن اسحاق ومن وافقه فقالوا : لم يسلم من عمات

النبي ﷺ غير صفية . وقال غير هؤلاء : اسلم من عمات النبي ﷺ صفية وأروى وهو الصواب .

أبي جهل فضربه ضربة شجوه فأخذوه وأوثقوه . فقام دونه أبو لهب حتى خلاه . فقيل لأروى : ألا ترين ابنتك كليبا قد صير نفسه عرضاً دون محمد؟ فقالت : خير أيامه يوم يذب عن ابن خاله وقد جاء بالحق من عند الله . فقالوا : ولقد تبعنا محمدًا؟ قالت : نعم . فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره . فأقبل حتى دخل عليها فقال : عجباً لك ولا تباعك محمد وتركك دين عبد المطلب . فقالت : قد كان ذلك فقم دون ابن أخيك واعضده وامنعه فإن يظهر أمره فأنت بالخيار ان تدخل معه أو تكون على دينك فإن يصب كنت قد اعذرت في ابن أخيك . فقال أبو لهب : ولنا طاقة بالعرب قاطبة جاء بدين محدث ثم انصرف . وقالت أروى :

إن كليياً نصر ابن خاله واساه في ذي ذمة وماله

وقد رثت أروى أباهما عبد المطلب فقالت :

بكت عيني وحق لها البكاء	على سمح سجيته الحياء
على سهل الخليفة أبطحي	كريم الخيم نيته العلاء
على الفياض شيبة ذي المعالي	أيك الخير ليس له كفاء
طويل الباع أملس شيطمي	أغرّ كأن غرّته ضياء
أقب الكشح أروع ذي فضول	له المجد المقدم والثناء
أبي الضيم أبلج هبرزي	قديم المجد ليس له خفاء
ومعقل مالك وريع فهير	وفاصلها إذا التمس القضاء
وكان هو الفتى كرمًا وجوداً	وبأساً حين تنسكب الدماء
إذا هاب الكماة الموت حتى	كأن قلوب أكثرهم هواء

مضى قدماً بذى ربد خشيب عليه حين تبصره البهاء  
وقالت ترثي النبي ﷺ :

ألا يارسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا برأ ولم تكن جافيا  
كأن على قلبي لذكر محمد وما جمعت بعد النبي المجاويا  
وتوفيت نحو سنة ١٥ هـ .

( سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . المستدرک للحاكم . الاستيعاب لابن عبد البر .  
أسد الغابة لابن الأثير . طبقات ابن سعد . ديوان الخنساء . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### أرينب بنت اسحاق :

من ربات الجمال البارع والحسن الباهر والكمال والشرف وكثرة المال .  
تزوجها ابن عمها عبد الله بن سلام القرشي وكان من معاوية بن أبي سفيان بالمنزلة  
الرفيعة في الفضل . فعشقتها يزيد بن معاوية ووقع حبها في قلبه موقعا ملاءهما  
وأوسعها غمًا فشكا أمره إلى ابيه معاوية فنصحها معاوية بقوله :  
مهلاً يا يزيد . فقال : على م تأمرني بالمهل وقد انقطع منها الأمل . فقال له  
معاوية : فأين حبالك ومروءتك وتقائك ؟ فقال يزيد : يغلب الهوى على الصبر  
والحجا ولو كان أحد ينتفع فيما يتبلى من الهوى بتقاه أو يدفع ما أقصده بحجاءه  
ليكن أولى الناس بالصبر داود عليه السلام .

فلما لم ير معاوية بدأ من إجابة طلب ابنه يزيد أخذ في الحيلة والنظر ليصل  
إليها ويجمع بينه وبينها حتى يبلغ رضا يزيد فيها . فكتب معاوية إلى عبد الله بن  
سلام وكان قد استعمله على العراق : أن أقبل حين تنظر في كتابي هذا الأمر حظك

فيه كامل ولا تتأخر عنه . فأخذ المسير والاقبال . وكان عند معاوية بالشام أبو هريرة وأبو الدرداء صاحبا رسول الله ﷺ . فلما قدم عبد الله بن سلام الشام أمر معاوية أن ينزل منزلاً قد هيء له وأعد له فيه نزله . ثم قال لأبي هريرة وصاحبه : قد بلغت لي ابنة أردت إنكاحها والنظر في تبعل من يريد أن يباعلها لعل من يكون بعدي يهتدى منه بهدي ويتبع فيه أثري فإني قد تخوفت أن يدعو من يلي هذا الأمر من بعدي زهوة السلطان وسرفه إلى عضل نسائهم والايرون لهن فيمن ملكهن أمره كفوؤاً ولا نظيراً وقد رضيت لها عبد الله بن سلام لدينه وفضله ومروءته وأدبه . فقال أبو هريرة وأبو الدرداء : إن أولى الناس برعاية أنعم الله وشكرها وطلب مرضاته فيها فيما خصه به منا أنت صاحب رسول الله وكاتبه . فقال معاوية : اذكر له ذلك عني وقد كنت جعلت لها في نفسها شورى غير أني أرجو أنها لا تخرج من رأي إن شاء الله . فلما خرجا من عنده متوجهين إلى منزل عبد الله بن سلام بالذي قال لها دخل معاوية إلى ابنته فقال لها : إذا دخل عليك أبو هريرة وأبو الدرداء فعرضاً عليك أمر عبد الله بن سلام وإنكاحي اياك منه ودعواك إلى مباعته وحضاك على ملائمة رأي والمسارعة إلى هواي فقول لي لها : عبد الله بن سلام كفوؤ كريم وقريب حميم غير انه تحته ارينب بنت اسحاق وانا خائفة أن يعرض لي من الغيرة ما يعرض للنساء فأتولى منه ما أسخط الله فيه فيعذبني عليه فأفارق الرجاء واستشعر الأذى ولست بفاعلة حتى يفارقها .

فذكر ذلك أبو هريرة وأبو الدرداء لعبد الله بن سلام وأعلماه بالذي أمرهما معاوية . فلما أخبراه سر وفرح وحمد الله عليه ثم بعثها خاطبين عليه . فلما قدما قال

لها معاوية : قد تعلمان رضائي به وحرصني عليه وقد كنت أعلمتكما بالذي جعلت لها في نفسها من الشورى فادخلا إليها واعرضا عليها الذي رأيت لها . فدخلت عليها وأعلمها بالذي ارتضاها لها أبوها لما رجا من ثواب الله عليه . فقالت لها : كالذي قال لها أبوها . فأعلماه بذلك . فلما ظن أنه لا يمنعها منه إلا امرها فارق زوجته وأشهدهما على طلاقها وبعثها خاطبين إليه أيضاً . فخطبا وأعلمها معاوية بالذي كان من فراق عبد الله بن سلام امرأته طلاباً لما يرضيها وخروجاً عما يشجها . فأظهر معاوية كراهة لفعله وقال : ما استحسن له طلاق امرأته ولا أحببته ولو صبر ولم يعجل لكان أمره إلى مصيره فإن كون ما هو كائن لا بد منه ولا محيص عنه ولا خيرة فيه للعباد والاقدار غالبه وما سبق في علم الله لا بد جار فيه فانصرفا في عافية ثم تعودان إلينا فيه وتأخذان ان شاء الله رضانا . ثم كتب إلى يزيد ابنه يعلمه بما كان من طلاق أرينب بنت اسحاق . فلما عاد أبو هريره وأبو الدرداء إلى معاوية أمرهما بالدخول عليها وسألاها عن رضاها تبرياً من الأمر ونظراً في القول والعذر فيقول لم يكن لي أن أكرهها وقد جعلت لها من الشورى في نفسها . فدخلت عليها وأعلمها بالذي رضيه ان رضيت هي وبطلاق عبد الله بن سلام امرأته أرينب طلالاً بالمسرتها وذكر من فضله وكمال مروءته وكريم محته . فقالت لها : جف القلم بما هو كائن وانه في قريش لرفيع غير ان الله عز وجل يتولى تدبير الأمور في خلقه وتقسيمها بين عباده حتى ينزلها منازلها فيهم ويضعها على ما سبق في أقدارها وليست تجري لأحد على ما يهوى ولو كان لبلغ منها غاية ما شاء وقد تعرفان أن التزويج هزله جد وجد ندم النادم عليه يدوم والعثور فيه لا يكاد يقوم والأناة في الأمور أوفق لما

يخاف فيها من المقدور فإن الأمور إذا جاءت خلاف الهوى بعد التأني فيها كان المرء بحسن العزاء خليقاً وبالصبر عليها حقيقاً وعلمت أن الله ولي التدبير فلم تلم النفس على التقصير واني بالله استعين سائلة عنه حتى أعرف دخيلة خبره ويصح لي الذي أريد علمه من أمره ومستخيرة وان كنت أعلم أنه لاخيرة لأحد فيما هو كائن فعلمتكم بالذي يرينه الله في أمره ولا قوة إلا بالله . فقالا : وفقك الله وخارك ثم انصرفا . فلما أعلماه بقولها تمثل وقال :

فإن يك صدر هذا اليوم ولي فإن غداً للناظرين قريب

وتحدث الناس بالذي كان من طلاق عبد الله امرأته قبل أن يفرغ من طلبته وقبل أن يوجد له الذي كان من بغيته ولم يشكوا في غدر معاوية إياه فاستحث عبد الله بن سلام أبا هريرة وأبا الدرداء وسألها الفراغ من أمره فأتيها فقالا لها : قد أتيناك لما أنت صانعة في أمرك وأن تستخيري الله يخرك فيما تختارين فإنه يهدي من استهداه ويعطي من اجتداه وهو أقدر القادرين . قالت : الحمد لله أرجو أن يكون الله قد خار لي فإنه لا يكل إلى غيره من توكل عليه وقد استبرأت أمره وسألت عنه فوجدته غير ملائم ولا بموافق لما أريد لنفسي مع اختلاف من استشرته فيه فمنهم الناهي عنه ومنهم الأمر به واختلافهم أول ما كرهت من الله . فعلم عبد الله أنه خدع واشتد عليه الهم والحزن .

فلما انقضت اقراؤها وجه معاوية أبا الدرداء إلى العراق خاطباً لها على ابنه يزيد فخرج حتى قدمها وبها يومئذ الحسين بن علي وهو سيد أهل العراق فقهاً وحالاً وجوداً وبدلاً . فقال أبو الدرداء إذ قدم العراق : ما ينبغي لنوي الحجا والمعرفة

والتقى أن يبدأ به ويؤثره على مهم أمره مما يلزمه حقه ويجب عليه حفظه وهذا ابن بنت رسول الله ﷺ وسيد شباب أهل الجنة يوم القيامة فلست بناظر في شيء قبل الامام به والدخول عليه والنظر إلى وجهه الكريم واداء حقه والتسليم عليه ثم استقبل بعد ان شاء الله ما جئت إليه وبعثت إليه فقصد حتى أتى الحسين . فلما رآه الحسين قام إليه فصافحه اجلالاً له ومعرفة لمكانه من رسول الله ﷺ وموضعه من الإسلام . ثم قال الحسين : والله اني لانو حرص عليك ولقد كنت بالاشتياق إليك . فقال أبو الدرداء : وجهني معاوية خاطباً على ابنه يزيد أرينب بنت اسحاق فرأيت أن لا أبدأ بشيء قبل احداث العهد بك والتسليم عليك . فشكر له الحسين ذلك وأثنى عليه وقال : لقد كنت ذكرت نكاحاً وأردت الارسال إليها بعد انقضاء اقرانها فلم يمنعني من ذلك إلا تخيير مثلك فقد أتى الله بك فأخطب رحمك الله علي وعليه فلتختار من اختاره الله لها وانها امانة في عنقك حتى تؤديها إليها وأعطائها من المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه . فقال أبو الدرداء : افعل ان شاء الله فلما دخل عليها قال لها أيتها المرأة إن الله خلق الأمور بقدرته وكونها بعزته فجعل لكل أمر قدرأ ولكل قدر سيباً فليس لأحد عن قدر الله مستحاص ولا عن الخروج عن علمه مستناص فكان مما سبق لك وقدر عليك الذي كان من فراق عبد الله بن سلام إياك ولعل ذلك لا يضرك وأن يجعل الله لك فيه خيراً كثيراً وقد خطبك أمير هذه الأمة وابن الملك وولي العهد والخليفة من بعده يزيد بن معاوية وابن بنت رسول الله ﷺ وابن أول من آمن به من امته وسيد شباب أهل الجنة يوم القيامة وقد بلغ سناهما وفضلها وجئتك خاطباً عليها

فاختاري أيها شئت . فسكتت طويلاً ثم قالت : يا أبا الدرداء لو أن هذا الأمر جاءني وأنت غائب عني أشخصت فيه الرسل اليك واتبعت فيه رأيك ولم أقطعه دونك على بعد مكانك ونأي دارك فأما إذا كنت المرسل فيه فقد فوضت أمري بعد الله اليك وبرئت منه اليك وجعلته في يدك فاختر لي أرضاهما لديك والله شهيد عليك وأقض فيه قضاء ذي التحري المتقى ولا يصدنك عن ذلك اتباع هوى فليس أمرهما عليك خفياً وما أنت عما طوقتك عمياً . فقال أبو الدرداء : أيتها المرأة انما عليّ اعلامك وعليك الاختيار لنفسك . قالت : عفا الله عنك انما أنا ابنة اخيك ومن لا غنا بها عنك فلا يمنعك رهبة أحد من قول الحق فيما طوقتك فقد وجب عليك أداء الأمانة فيما حملتك والله خير من روعي وخيف انه بنا خير لطيف . فلما لم يجد بداً من القول والاشارة عليها قال : أي بنية . ابن بنت رسول الله أحب اليّ وأرضاهما عندي والله أعلم بخيرهما لك وقد كنت رأيت رسول الله ﷺ واضعاً شفتيه على شفتي الحسين فضعي شفتيك حيث وضعها رسول الله . قالت : قد اخترته ورضيته فاستنكحها الحسين بن علي وساق اليها مهراً عظيماً .

وبلغ معاوية الذي كان من فعل أبي الدرداء في ذكره حاجة أحد مع حاجته وما بعثه هو له ونكاح الحسين إياها فتعاضمه ذلك جداً ولومه لوماً شديداً وقال : من يرسل ذا بلاهه وعماً يركب في أمره خلاف ما يهوى ورأيي كان من رأيه أسوأ ولقد كنا بالملامة منه أولى حيث بعثناه ولحاجتنا اتحلناه .

وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقه إياها بدرات مملوءة دراً كان ذلك الدر أعظم ماله وأحبه إليه . وكان معاوية قد أطرحه وقطع جميع روافده عنه

لسوء قوله فيه وتهمته إياه على الخديعة . فلم يزل يحفوه ويغضبه ويكدي به عنه ما كان يجديه حتى عيل صبره . فخرج من عنده راجعاً إلى العراق وهو يذكر ماله الذي كان استودعها ولا يدري كيف يصنع فيه وأنى يصل إليه ويتوقع ججودها عليه لسوء فعله وطلاقه إياها على غير شيء أنكره منها ولا نقمة عليها . فلما قدم العراق لقي الحسين فسلم عليه ثم قال : قد علمت جعلت فداك الذي كان من طلاق أرينب بنت اسحاق وكنت قبل فراقها قد استودعتها مالا عظيماً درأاً وكان الذي كان ولم أقبضه ووالله ما أنكرت منها في طول ما صحبتها قليلاً ولا أظن بها إلا جميلاً . فذاكرها أمري واحضضها على الرد عليّ فإن الله يحسن عليك ذكرك ويجزل به أجرك . فسكت عنه . فلما انصرف الحسين إلى أهله قال لها : قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك ويحمل الشر عنك في حسن صحبتك وما أنسه قديماً من أمانتك فسرتني ذلك وأعجبني وذكر أنه كان استودعك مالا قبل فراقه إياك فأدي إليه أمانته وردي عليه ماله . قالت : صدق والله استودعني مالا لأدري ما هو وإنه لمطبوع عليه بطابعه ما أخذت منه شيئاً إلى يومه هذا ، فأثنى عليها الحسين خيراً وقال : بل أدخله عليك حتى تبرئني إليه منه كما دفعه إليك . ثم لقي عبد الله بن سلام فقال : ما أنكرت مالك فادخل عليها وتوف مالك منها . فقال عبد الله بن سلام : أو تأمر بدفعه اليّ جعلت فداك ؟ قال : لا . حتى تقبضه منها كما دفعته إليها وتبرئها منه إذا ادته فلما دخلا عليها قال لها الحسين : هذا عبد الله بن سلام قد جاء يطلب وديعته فأديها إليه كما قبضتها منه فأخرجت البدارات فوضعتها بين يديه وقالت له : هذا مالك . فشكر لها وأثنى عليها وخرج الحسين . ففرض

عبد الله خاتم بدرة فحثا لها من ذلك الدر حثوات وقال : خذي فهذا قليل مني لك واستعبرا جميعاً حتى تعالت أصواتهما بالبكاء أسفاً على ما أتليا به . فدخل الحسين عليهما وقد رق لهما للذي سمع منهما . فقال : أشهد الله أنها طالق ثلاثاً . اللهم إنك تعلم اني لم استنكحها رغبة في مالها ولا جمالها ولكنني أردت احلالها لبعليها وثوابها على عاجته في أمرها فأوجب لي بذلك الأجر وأجزل لي عليه الذخر انك على كل شيء قدير .

ولم يأخذ مما ساق إليها في مهرها قليلاً ولا كثيراً . وقد كان عبد الله بن سلام سأل ذلك أرينب أي التعويض على الحسين فأجابته إلى رد ماله عليه شكراً لما صنعه بهما . فلم يقبله وقال : الذي أرجو عليه من الثواب خير لي منه فتزوجها عبد الله بن سلام وعاشا متحابين متصافين حتى قبضهما الله .

( الامامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة . ثمرات الأوراق لابن حجة المحوي ) .

### أزدة بنت الحارث بن كلمدة :

مجاهدة خاضت ساحات الوغى بكل بسالة ورباطة جأش وحازت النصر المبين على الاعداء . فقد ذكر المؤرخون أنه أجمع أهل ميسان<sup>(١)</sup> للمسلمين وعليهم الفليكان . فلقبهم المغيرة بن شعبة بالمرغاب<sup>(٢)</sup> وقد خلف العدو دون دجلة . فقالت أزدة بنت الحارث : إن رجالنا في نحر العدو ونحن خلوف ولا آمن أن يخالفوا إلينا وليس عندنا من ينهنا وأخرى أخاف أن يكثر العدو على المسلمين فيهمزموهم

(١) ميسان : كورة واسمة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) المرغاب : نهر بالبصرة . وقيل : غير ذلك .

فلو خرجنا لأمننا مما نخاف من مخالفة العدو الينا ويظن المشركون أننا عدد ومدد  
 قد أتى المسلمين فيكسرهم ذلك وهي مكيدة . فأجبنها إلى مارأت فاعتقدت لواء  
 من خمارها واتخذت النساء رايات من خمرهن ومضين وهي أمامهن وهي تقول :  
 يا ناصر الإسلام صفاً بعد صف أن تهزموا وتدبروا عنا نخف  
 أو يغلبوكم يغمزوا فينا القلف

ثم انتهين اليهم والمشركون يقاتلونهم . فلما رأى المشركون الرايات مقبلة  
 ظنوا أن عدداً أتى المسلمين فأنكشفوا واتبعهم المسلمون فقتلوا منهم عدة .  
 وفي رواية : أن أزدة كانت عند عتبة بن غزوان فلما استعمل عمر عتبة قدم  
 معه نافع وأبو بكره وزياد . ثم إن عتبة قاتل أهل مدينة الفرات فجعلت امرأته  
 أزدة تحرض الناس على القتال وهي تقول : إن يهزموكم يولجوا فينا القلف . ففتح  
 الله على المسلمين تلك المدينة .

( تاريخ الطبري . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوروبا . معجم البلدان لياقوت .  
 بلاغات النساء لطيفور ) .

### أم الأزهر العائشية :

راوية من راويات الحديث كانت ذات صلاح ودين وعبادة وزهد . روت  
 عنها زينب بنت الزبرقان العائشية .

( أسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر ) .

### أم اسحاق الغنوية :

هاجرت إلى النبي ﷺ . ويروي عنها أهل البصرة حديثها فيمن أكل ناسياً ، وهو غريب الإسناد .

( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

### أسماء بنت ابراهيم :

محدثة من شيخات علي المقدسي . أخبر عنها بروايتها عن محمد بن أحمد الباقبان ( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ( مخطوط ) .

### أسماء بنت ابراهيم :

من ربات العبادة والزهد والصلاح . ولدت سنة ٦٤٦ هـ . وكانت تلقن النسوة القرآن وتعلمن العلم . وكانت تجهد نفسها فيما يقربها إلى الله . وماتت ليلة الجمعة ٩ جمادى الأولى سنة ٧٠٨ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### أسماء بنت ابراهيم بن تودة :

محدثة حدثت عن بشر بن أبي سعد بن محمود الزاهد السري . ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### أسماء بنت أحمد بن أحمد بن حسين الهكاري<sup>(١)</sup> :

محدثة ولدت سنة ٧١٥ هـ . واحضرت علي أحمد بن أدريس بن مزين الحموي

(١) الهكاريّة : ناحية فوق الموصل .

المسلسل ومجلساً في فضل رمضان لابن عساكر . وحدثت بالقاهرة . وسمع منها  
أبو حامد بن ظهيرة بعد سنة ٧٧٠ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### أسماء بنت أحمد بن اسماعيل القرشي المصري :

من ربات العلم والرواية أجازت للسخاوي بدمشق . وماتت بعد سنة ٨٦٠ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### أسماء بنت أحمد بن جعفر الصديقية : أنظر الحرة بنت أحمد

### أسماء بنت أحمد الحلبي الصالحى :

محدثة ذات سند في الحديث ولدت بعد سنة ٧٢٠ هـ . وأسمعت على الحجار

واسحاق الآمدي من حديث أبي بكر بن ابي الهيثم . وسمع منها الطلبة . وأجازت

لأبي الفتح العثماني في سنة ٧٩٨ هـ . وماتت بدمشق في ١٣ المحرم سنة ٨٠٤ هـ .

( ذبول تذكرة الحفاظ للذهبي . الضوء اللامع للسخاوي . الفتح الرباني لجميع مرويات

الشيخ أبي الفتح العثماني ( مخطوط ) .

### أسماء بنت أحمد بن سالم بن قاسم المصري :

محدثة سمعت من أحمد بن عبد الدائم سنة ٧٠٥ هـ . جزء آفيه أحاديث اتقأها

محمد بن أبي الفتح من جزء الحسن بن عرفة . وسمع عليها ذلك الجزء محمد الواني .

( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

### أسماء بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذن :

محدثة حدثت عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ . وحدث عنها أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ الأصبهاني .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) )

### أسماء بنت أسد بن الفرات :

من فواضل نساء عصرها في القيروان نشأت نشأة حسنة فكانت تحضر مجالس أيها العلمية وتشارك في السؤال والمناظرة واشتهرت برواية الحديث والفقه على رأي أهل العراق اصحاب أبي حنيفة . وتوفيت في حدود سنة ٢٥٠ هـ .  
( شيراز التونسية لحسن حسني عبد الوهاب )

### أسماء بنت الأعنق<sup>(١)</sup> :

أنشد فيها ابن المفرغ أحد شعراء الدولة الأموية :  
تعلق من أسماء ما قد تعلقا      ومثل الذي لاقى من الحب أرقا  
وحسبك من أسماء نأي وأنها      إذا ذكرت هاجت فؤاداً معلقاً  
سقى هزم الأرعاد منسجس العرا      منازلها من مسرقان فسرقاً<sup>(٢)</sup>

(١) كان الأعنق دهقاناً من الأهواز له ما بين الأهواز وسرق ومناذر والسوس .  
(٢) مُنْسَجَسٌ : من نواحي اليمامة قرية لبني العنبر . ومَسْرِقَانٌ : نهر بخوزستان عليه عدة قرى وبلدان ونخل يسقي ذلك كله . ومَسْرَقٌ : إحدى كُور الأهواز نهر عليه بلاد .

وتستر لا زالت خصياً جنايها إلى مدفع السلان من بطن دورقا<sup>(١)</sup>  
 إلى الكونج الأعلى إلى رامهرمز إلى قريات الشيخ من فوق سفسقا<sup>(٢)</sup>  
 بلاد بنات الفارسية إنها سقتنا على لوح شراباً معتقا  
 ( الأغانى الأصبهاني ) .

### أسماء بنت أبي بكر بن الحسين المرآغي :

محدثة سمعت في سنة ٧٦٧ هـ من العز بن جماعة جزءه الكبير تخريجه لنفسه  
 والبردة والشقراطسية وختم الشفاء . وأجاز لها ابن هبل وابن أميلة والصلاح بن  
 أبي عمر والكمال بن حبيب وآخرون . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وأخذ عنها  
 التقي بن فهد .

( الضوء اللامع لاسخاوي ) .

### أسماء بنت أبي بكر الخلال :

محدثة كتب عنها بإذنها الحسن بن علي بن أبي بكر الخلال .

( مجموعة رقم ١٢ ) (٣) .

(١) تستر : أعظم مدينة بخوزستان . والسلائن : قفيل يوم كان بين بني ضبة وبني  
 صعصعة . وقيل : يوم كان بين معد ومدحج وكتب . وقيل : هي أرض تهامة مما يلي اليمن  
 كانت بها وقعة لربيعة على مدحج . وقيل : واد فيه ماء وحلثفاء وكان فيه يوم بين حمير ومدحج  
 ومهدان وربيعة ومضر . وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلان . ودورق : بلد بخوزستان  
 وهو قصبه كورة سُرق يقال لها : دورق الفرس .

(٢) لعلها الكونجان وهي من قرى شيراز . ورا . مهْرْمُز : مدينة مشهورة بنواحي  
 خوزستان والعامه يسمونها رامز كسلا . والقريَّات : جمع تصغير قرية من منازل طيء .

(٣) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

## اسماء بنت ابى بكر الصديق :

مهاجرة جليلة وسيدة كبيرة بعقلها وعزة نفسها وقوة ارادتها ولدت سنة ٢٧ قبل الهجرة . وهي أكبر من أختها لأبيها عائشة أم المؤمنين بعشر سنين . وهي شقيقة عبد الله بن أبي بكر . ودعيت بذات النطاقين لأنها اخذت نطاقها فشقتة شطرين فجعلت واحداً لسفرة رسول الله ﷺ والآخر عصاماً لقربته ليلة خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق إلى الغار . وكان أهل الشام يعيرون ابن الزبير بذات النطاقين يوم كانوا يقاتلونه . فقالت لابنها عبد الله : عيروك ! قال : نعم . قالت : فهو والله حق . وقالت أسماء لما قابلت الحجاج : وكيف تعير عبد الله بذات النطاقين أجل قد كان لي نطاق لا بد للنساء منه ونطاق أعطي به طعام رسول الله .

وأسامت أسماء قديماً بمكة بعد إسلام سبعة عشر إنساناً . وبايعت النبي ﷺ وآمنت به ايماناً قوياً . فمن حسن اسلامها أن قتيلة بنت عبد العزى قدمت على ابنتها أسماء بنت أبي بكر الصديق وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية بهدايا زيب وسمن وقرط . فأبت أن تقبل هديتها أو تدخل بيتها . فأرسلت إلى عائشة : سلي رسول الله ﷺ فقالت : لتدخل بيتها ولتقبل هديتها .

واحتمل أبو بكر معه ماله كله لما خرج رسول الله ﷺ مهاجراً وقدره خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف فانطلق بما معه . ثم دخل جدها أبو قحافة على اسماء وقد ذهب بصره فقال : والله إني لأراه قد فجعكم بماله كما فجعكم بنفسه .

فقلت له : كلا يا أبت . إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً . فأخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت الذي كان أبوها يضع ماله فيها ثم وضعت عليها ثوباً ثم أخذت بيده فقالت : يا أبت ضع يدك على هذا المال . فوضع يده عليه وقال : لا بأس إذا كان ترك لكم هذا فقد احسن وفي هذا بلاغ لكم . والحقيقة ان ابا بكر لم يترك لعياله شيئاً . ولكنها ارادت بعملها هذا ان تسكن روع ذلك الشيخ .

وتزوجها الزبير بن العوام وماله في الأرض مال ولا مملوك ولا أي شيء غير فرسه . فكانت تغلف فرسه وتكفيه مؤوته وتسوسه وتدق النوى الناضحة وتسقيه الماء وتعجن . . . وكان الزبير شديداً عليها . فأتت أباه وشكت ذلك إليه : فقال : يا بنية اصبري فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تزوج بعده جمع بينهما في الجنة .

وجاءت أسماء النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله : ليس في بيتي شيء إلا ما أدخل علي الزبير . فهل علي جناح في أن أرضخ مما يدخل علي به ؟ فقال : أرضخي بما استطعت ولا توكي فيوكي عليك . فكانت امرأة سخية النفس .

وشهدت أسماء وقعة اليرموك مع زوجها الزبير وأبلى فيها بلاءً حسناً . واتخذت خنجراً زمن سعيد بن العاص في الفتنة فوضعتها تحت مرفقها . فقيل لها : ما تصنعين بهذا ؟ قالت : إن دخل علي لص بعجت بطنه . وفرض عمر بن الخطاب لأسماء ألف درهم .

وروت أسماء عن النبي ﷺ ٥٨ حديثاً<sup>(١)</sup> وفي رواية ٥٦ حديثاً . اتفق

(١) مطالع الأنوار للكارزوني .

البخاري ومسلم على أربعة عشر حديثاً . وانفرد البخاري بأربعة وانفرد مسلم  
بمثلها<sup>(١)</sup> . وفي رواية أخرج لأسماء من الأحاديث في الصحيحين اثنان وعشرون  
المتفق عليه منها ثلاثة عشر وللبخاري خمسة ولمسلم أربعة<sup>(٢)</sup> .

وكانت أسماء شاعرة ناثرة ذات منطق وبيان فقالت في زوجها الزبير لما قتله  
عمرو بن جرموز المجاشعي بوادي السباع<sup>(٣)</sup> وهو منصرف من وقعة الجمل :  
غدا ابن جرموز بفارس بهمة يوم الهياج وكان غير مُعَرِّد  
يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشاً رعش الجنان ولا اليد  
ثكلتك أمك إن قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد<sup>(٤)</sup>  
وقالت وهي ترقص ولدها عبد الله بن الزبير :

أيض كالسيف الحسام الأبريق بين الحوارى وبين الصديق  
ظني به ورب ظن تحقيق والله أهل الفضل أهل التوفيق  
وقالت لما قتل ابنها عبد الله بن الزبير :

ليس لله محرم بعد قوم قتلوا بين زمزم والمقام  
قتلتهم جفأة عك ولحم وصداء وحمير وجدام

وكانت أسماء ذات جود وكرم لاتدخر شيئاً لغد . فكانت تمرض المرضى

(١) الكمال في معرفة الرجال للحافظ المقدسي .

(٢) المجتبي لابن الجوزي .

(٣) وادي السباع : بينه وبين البصرة خمسة أميال .

(٤) قيل : ان هذه الابيات لقائمتها عائكة بنت زيد زوج الزبير .

فتعتق فيها كل مملوك لها وكانت تقول لبناتها ولأهلها : أنفقوا أو أنفقن وتصدقن ولا تنتظرن الفضل فإن كن إن انتظرتن الفضل لم تفضلن شيئاً وإن تصدقن لم تجدن فقده .

وأما مضاء عزيمتها وعزة نفسها وشجاعتها فتنبؤنا عنها كلماتها لابنها عبد الله لما دخل عليها وهي عمياء وقد بلغت مائة سنة وقال لها : يا أماه ما ترين ! قد خذلني الناس وخذلني أهل بيتي . فقالت : لا يلعبن بك صبيان بني أمية . عش كريماً وامت كريماً والله إني لأرجو أن يكون عزائي فيك حسناً بعد أن تقدمتني أو تقدمتك فإن في نفسي منك حرجاً حتى أنظر إلى ما يصير أمرك . ثم قالت : اللهم ارحم طول ذلك النحيب والظماء في هواجر المدينة وبره بأمه . اللهم إني قد سلمت فيه لأمرك ورضيت فيه بتضائك فأثبني في عبد الله ثواب الشاكرين . فرد عنها وقال : يا أماه لا تدعي الدعاء لي قبل قتلي ولا بعده . قالت لن أدعه لله . فمن قتل على باطل فقد قتل على حق . فخرج .

وفي رواية أن عبد الله دخل ليوذعها وكان يكره أن يأتيها فتعزم عليه أن يأخذ الأمان . فدخل عليها وقد كف بصرها فسلم . فقالت من هذا ؟ فقال : عبد الله فتشممته ثم قالت : يا بني مت كريماً . فقال لها : إن هذا قد أمني ( يعني الحجاج ) قالت : يا بني لا ترض الدنيا فإن الموت لا بد منه . قال : إني أخاف أن يُمَثَّلَ بي . قالت : إن الكبش إذا ذبح لم يأمن السليخ . فخرج . فقاتل حتى قتل .

وفي رواية أخرى أن عبد الله بن الزبير دخل على أمه حيث رأى من الناس ما رأى من خذلانهم إياه فقال : يا أماه خذلني الناس حتى ولدي وأهلي فلم يبق معي

إلا اليسير ممن ليس عنده من الدفع أكثر من صبر ساعة . والقوم يعطوني ما أردت من الدنيا فما رأيك ؟ فقالت : أنت والله يا بني أعلم بنفسك إن كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو فامض له . فقد قتل عليه أصحابك ولا تمكن من رقبتك يتلاعب بها غلمان بني أمية . وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت أهلكت نفسك وأهلكت من قتل معك . وإن قلت كنت على حق فلما وهن أصحابي ضعفت فهذا ليس فعل الأحرار ولا أهل الدين ؛ وكم خلودك في الدنيا ؛ القتل أحسن . فدنا ابن الزبير فقبل رأسها وقال : هذا والله رأيي والذي قمت به داعياً إلى يومي هذا . ما ركنت إلى الدنيا ولا أحببت الحياة فيها وما دعاني إلى الخروج إلا الغضب لله أن يستحل حرمه . ولكنني أحببت أن أعلم رأيك فزدتيني بصيرة مع بصيرتي . فانظري يا أماه إني مقتول من يومي هذا . فلا يشتد حزنك وساهمي الأمر لله . فإن ابنك لم يتعمد إتيان منكر ولا عملاً بفاحشة . ولم يجزه في حكم الله . ولم يغير في أمان . ولم يتق ظلم مسلم ولا معاهد . ولم يبلغني ظلم عن عمالي فرضيت به . بل أنكرته . ولم يكن شيء آثر عندي من رضى ربي . اللهم إني لا أقول هذا تزكية مني لنفسي أنت أعلم بي . ولكنني أقوله تعزية لأمي لتسلو عني . ثم جاءها مودعاً وقال لها : إني لأرى أن هذا آخر يوم من الدنيا يمر بي واعلمي يا أماه أني إن قتلت فإنما أنا لحم لا يضرني ما صنع بي . قالت : صدقت يا بني أتمم عليك بصيرتك . وادن مني أودعك فدنا منها فقبلها وعانقها . ثم خرج فدفع أهل الشام دفعة منكروة وقتل منهم . ثم انكشف وأصحابه . ثم قاتل ثانية أشد قتال لم ير مثله حتى قتل . ثم أتت أسماء الحجاج . فقالوا لها : ليس هو ها هنا . قالت : فإذا جاء فقولوا

له : يأمر بهذه العظام أن تنزل وأخبروه أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن في ثقيف رجلين : كذاب ، ومبير .

وقيل : إن الحجاج حلف أن لا ينزله من تلك الخشبة حتى تشفع فيه أمه فبقي سنة . ثم مرت تحته أمه فقالت : أما أن لهذا أن ينزل . فيقال : إن هذا الكلام قيل للحجاج إن معناه الشفاعة فيه فأنزله .

وفي رواية أن أحد أنصار عبد الله بن الزبير دخل على عبد الملك بن مروان فسأله إنزال عبد الله بن الزبير من الخشبة . فأمر بانزاله وكانت أسماء قبل ذلك تقول : اللهم لا تميتني حتى تقر عيني بجثته . فما أتى عليها بعد ذلك جمعة حتى ماتت . ويقال لما جيء بعبد الله إلى أمه أسماء وضعته في حجرها فحاضت ودرّ ثديها .

وقال ابن مليكة : كنت ممن تولى غسله . فجعلنا لا نتناول عضواً إلا جاء معنا فنغسله ونضعه في أكفانه و نتناول العضو الذي يليه فنغسله فنضعه في أكفانه حتى فرغنا منه . ثم قامت أمه أسماء فصلت عليه .

وذكروا : أن الحجاج دخل على أسماء بنت أبي بكر فقال لها : إن ابنك ألد في هذا البيت وأن الله قد أذاقه من عذاب أليم وفعل به وفعل . فقالت له : كذبت كان برأ بالوالدين صواماً قواماً ولكن والله لقد أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منها شر من الأول وهو مبير وقال الحجاج لأسماء بعد قتل عبد الله : كيف رأيتني صنعت بابنك ؟ فقالت : فسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك .

وتوفيت أسماء بمكة بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بليال . وكان قتله يوم

الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ٧٣ هـ ولها مائة سنة ولم يسقط لها سن ولم ينكر لها عقل .

( طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . السمع الطين للمحب الطبري . العقد الفريد لابن عبد ربه . ذيل تاريخ الطبري . الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرک للحاكم . أسد الغابة لابن الأثير . بلاغات النساء لطيفور . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . سيرة ابن هشام . مسند الامام أحمد . المنتقى من أخبار الأصمعي . التاريخ الصغير للبخاري . صحيح البخاري . المعارف لابن قتيبة . شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . تاريخ مصنف مجهول وأمه كتاب أنساب الاشراف وأخبارهم لأحمد البلاذري . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . Encyclopédie de l'Islam . الكاشف في معرفة من له ذكر في الكتب الستة للذهبي ( مخطوط ) . التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . الحلية لأبي نعيم . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . ( مخطوط ) . ذكر رجال الصحيحين لمحمد بن طاهر المقدسي ( مخطوط ) . الانباء في نجباء الابداء لابن المظفر المالكي ( مخطوط ) . تاريخ دمشق لابن عساكر ( مخطوط ) . طبقات الرجال والنساء عن خليفة بن خياط ( مخطوط ) . جامع الأصول لابن الاثير ( مخطوط ) . المحتى لابن الجوزي ( مخطوط ) . صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . مطالع الانوار للكازروني ( مخطوط ) . عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ( مخطوط ) . الاعلام للذهبي ( مخطوط ) . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### أسماء خاتون :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها مسجد أسماء خاتون في بغداد في شارع الاطفائية القديم وهو اليوم مدرسة .

( تاريخ مساجد بغداد اللوسبي ) .

### أسماء بنت خطاب أغا :

من ربات البر والإحسان . وقفت أملاكها المعلومة الواقعة في محلة الطوب

بيعداد وشرطت بأن يخرج من غلة وقفها ثلاثة آلاف قرش صاغ في السنة تصرف في وجوه البر والخير وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ١٤ جمادى الأولى سنة ١٢٨٠ هـ (البغداديون أخبارهم ومجالسهم لأبراهيم الدروبي).

### أسماء بنت خليل العلائي :

محدثة ولدت سنة ٧٢٥ هـ . واحضرت بعناية والدها علي الحجار عدة أجزاء وسمعت من أبي المعالي بن ابن التائب وجماعة . وحدثت . وتوفيت بيت المقدس في شوال سنة ٧٩٥ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . ذبول تذكرة الحفاظ . الانس الجليل للحنبلي ) .

أسماء بنت خمارويه : انظر : قطر الندى خمارويه .

### أسماء بنت رُوَيْم :

كانت من النساء العاقلات الحكيمات الاديبات .

( الدرر المشور لتزينب فواز ) .

### أسماء بنت زيد بن الخطاب العدوية :

راوية من راويات الحديث . روت عن عبد الله بن حنظلة بن عامر المتوفى سنة ٦٣ هـ وروى عنها عبد الله بن عبد الله بن عمر المتوفى سنة ١٠٥ هـ . وروى لها أبو داود . وذكرها ابن حبان وابن مندة في الصحابة . وقيل : إنها تابعة .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . الكمال في معرفة الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي ( مخطوط ) .

### أسماء بنت سلامة بن مخزبة :

مهاجرة هاجرت مع زوجها إلى الحبشة ثم هاجرت إلى المدينة . وروت عن النبي ﷺ . وروى عنها ابنها عبد الله بن عياش والربيع بنت معوذ . ( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . الإصابة لابن حجر ) .

### أسماء بنت شهاب الصلحاءية :

من شهيرات النساء وهي زوجة علي بن محمد الصليحي ملك اليمن ووالدة الملك أحمد بن علي الصليحي . كان يخطب لها مع زوجها على منابر اليمن ، وحجت مع زوجها سنة ٤٥٩ هـ أو ٤٥٨ هـ ، فقتل في أم الدهيم ، وأسرها قاتله سعيد بن نجاح الحبشي المعروف بالأحول فأركبها في هودجها وجعل أمام الهودج رأس زوجها ورأس أخ لزوجها قتل معه ، وأقامت في الأسر ثمانية أشهر أو سنة كاملة في زيد ورأس زوجها وأخيه ، معلقان أمام طاقة دارها ، وأبناها المكرم في صنعاء لا يدري أين هي ، ثم علم ابنها بخبرها فأقبل في جيش وظفر بالاحباش ، وأنقذها وأنزل الرأسين فجعل عليهما مشهداً ، وعادت مع ابنها الى صنعاء فتوفيت فيها . ( الأعلام للزركلي ) .

### أسماء بنت مصري : انظر اسماء بنت محمد بن سالم .

### أسماء بنت عابس بن ربيعة الكوفية :

راوية من راويات الحديث . روت عن أبيها . وروى عنها الحسن بن الحكم النخعي المتوفى سنة ١٤٠ هـ . وروى لها ابن ماجه .

( التذهيب للذهبي ( مخطوط ) الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) .  
المجرد في أسماء رجال كتاب سنن ابن ماجه ( مخطوط ) تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### أسماء العامرية :

شاعرة من شواعر اشبيلية<sup>(١)</sup> كتبت إلى عبد المؤمن بن علي رسالة تمت فيها  
إليه بنسبها العامري وتسأله في رفع الانزال عن دارها والاعتقال عن مالها وفي  
آخرها قصيدة أولها :

عرفنا النصر والفتح المبينا      لسيدنا أمير المؤمنيننا  
إذا كان الحديث عن المعالي      رأيت حديثكم فينا شجوننا  
رويم علمه فعامتموه      وصنتم عهده ففقدنا مصوننا  
( نفع الطيب للمقري ) .

### أسماء بنت عبد الله بن محمد المهزروانية :

محدثة كاتبة كانت ذات صلاح ودين . سمعت على الكمال محمد بن محمد بن نصر  
ابن النحاس والشهاب أحمد بن عبد الغالب بن محمد الماكسيني رواية الآباء عن  
الابناء للخطيب . وأجاز لها ستة وعشرون شيخاً منهم رسلان الذهبي وأبو بكر  
ابن محمد المزي . وخرج لها الشهاب بن اللبودي في مشيخته وقرأ عليها السنخاوي .  
وماتت بدمشق في صفر سنة ٨٦٧ هـ . ودفنت بمقبرة باب توما بالقرب من تربة  
الشيخ رسلان .

( الضوء اللامع للسنخاوي ) .

(١) إشبيلية : مدينة عظيمة بالأندلس وتسمى حصن أيضاً وبها كان قاعدة ملك  
الاندلس وسريره وبها كان بنو عبّاد .

### أسماء بنت عبد الحميد الأول :

من ربات النفوذ والسلطان في سلطنة أربها . جمعت أموالاً جمّة واشتهرت شهرة واسعة بنفوذها . وتوفيت في ذي القعدة سنة ١٢٠٢ هـ .  
( تاريخ جودت باللغة التركية ) .

### أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق :

راوية من راويات الحديث الثقات . روت عن عائشة . وروى عنها عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق المتوفى سنة ١٢٦ هـ تقريباً وابن أبي مليكة .  
( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### أسماء بنت عبد الرحمن بن عبد الواحد الحراني :

محدثة سمعت من ابراهيم بن خليل الحرقي . وسمع منها محمد الواني سنة ٥٧٠٦ هـ .  
( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) ) .

### أسماء عبرت بنت أحمد آغا :

خطاطة من خطاطات القسطنطينية اشتهرت بخطها الجميل الجيد .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### أسماء بنت محمد بن عبد الله :

أسلمت أسماء قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب . وقالت : يا رسول الله إن

رجالاً يفخرون علينا ويزعمون أن لسنا من المهاجرين الأولين . فقال رسول الله ﷺ : بل لكم هجرتان هاجرتم إلى أرض الحبشة ونحن مرهنون بمكة ثم هاجرتم بعد ذلك :

وروت عن النبي ﷺ ستين حديثاً . وقال الدارقطني : انفرد بالإخراج عنها مسلم ولم يذكر عدد ما أخرج لها . وروى عنها ابنها عبد الله وعون ابننا جعفر بن أبي طالب وحفيدها القاسم بن محمد بن أبي بكر وحفيدتها أم عون بنت محمد بن جعفر وسعيد بن المسيب وعبيد بن رفاعة وأبو بردة بن أبي موسى وفاطمة بنت علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن شداد وأبو زيد المدني وعمر بن الخطاب وعروة بن الزبير وأبو موسى الأشعري .

وكان عمر بن الخطاب يسأل أسماء بنت عميس عن تفسير المنام ونقل عنها أشياء من ذلك . وفرض لها ألف درهم .

( طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . المجتئى لابن الجوزي ( مخطوط ) . الاستيعاب لابن عبد البر . فتوح البلدان للبلاذري طبع اوربا . اسد الغابة لابن الأثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) . الكاشف للذهبي ( مخطوط ) . صحيح البخاري . مطالع الانوار للكازروني ( مخطوط ) . ذيل تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ .

### أسماء بنت عوف بن مالك بن ضبيعة :

كان يرواها ابن عمها المرقش الأكبر وهو أحد المتيمين فعشقها وهو غلام فخطبها إلى أبيها فقال : لا أزوجك حتى تعرف بالبأس وهذا قبل أن تخرج ربيعة من أرض اليمن وكان يعده فيها المواعيد . ثم انطلق مرقش إلى ملك من الملوك

فكان عنده زماناً ومدحه فأجازه . وأصاب عوفاً زمان شديد فأتاه رجل من مراد أحد بني عطيف فأرغبه في المال فزوجه اسماء على مائة من الإبل ثم تنحى عن بني سعد بن مالك .

ولما رجع مرقرش قال لإخوته : لا تخبروه إلا أنها ماتت . فذبحوا كبشاً وأكلوا لحمه ودفنوا عظامه ولفوها في ملحفة ثم قبروها . فلما قدم مرقرش عليهم أخبروه أنها ماتت وأتوا به موضع القبر فنظر إليه وصار بعد ذلك يعتاده ويزوره فينا هو ذات يوم مضطجع وقد تغطى بثوبه وابنا أخيه يلعبان بكعبين لهما إذ اختصما في كعب فقال أحدهما : هذا كعبي أعطانيه أبي من الكبش الذي دفنوه وقالوا : إذا جاء مرقرش أخبرناه أنه قبر أسماء . فكشف مرقرش عن رأسه ودعا الغلام وكان قد ضني ضناً شديداً فسأله عن الحديث فأخبره به وبتزويج المرادي اسماء . فهام على وجهه يندب حبه وغرامه حتى أضناه عشقه فأورده الهلاك فمات بين يدي عشيقته أسماء ودفن في أرض مراد وقال قبل موته :

سرى ليلاً خيال من سليمي	فأزقتني وأصحابي سجد
فبت أدير أمري كل حال	وأذكر أهلها وهم بعيد
على أن قد سما طرفي لنار	يشب لها بذني الأرتي وقود
حواليها مهابيض التراقي	وأرام وغزلان رقود
بواعم لاتعالج بؤس عيش	أوانس لاتروح ولا ترود
يرحن معاً بطاء المشي بدأ	عليهن المجاسد والبرود
سكن ببلدة وسكنت أخرى	وقطعت المواقق والعهود

فما بالي أفي ويخاف عهدي وما بالي أصاد ولا أصيد  
 ورب أسيلة الخدين بكر منعمة لها فرع وجيد  
 وذو أشر شتيت النبت عذب نقي اللوت براق برود  
 لهوت بها زماناً في شبابي وزارتها النجائب والقصيد  
 أناس كلما أخلقت وصلأ عناني منهم وصل جديد

وقال فيها أيضاً :

أغالبك القلب اللجوج صباية وشوقاً إلى أسماء أم أنت غالبه  
 يهيم ولا يعيا بأسماء قلبه كذلك الهوى إمراره وعواقبه  
 أيلحى امرؤ في حب أسماء قد نأى بغم من الواشين وازور جانبه  
 وأسماء هم النفس ان كنت عالماً وبادي أحاديث الفؤاد وغائبه  
 إذا ذكرتها النفس ظلت كأنني يززعني قفقاف ورد وصالبه

( المفضليات للفضل الضبي . الأغانى للاصهاني )

### أسماء فهمي :

من ربات التربية والتعليم . تقلبت في عدة مناصب في وزارة التربية والتعليم  
 المصرية كان آخرها مديرة معهد التربية للمعلمات بجامعة عين شمس وقد شاركت في كل  
 نشاط نسوي واجتماعي وقومي كان للمرأة حظ فيه وسافرت الى الغرب وظلت  
 محافظة على شريعتها ومصريتها وتقاليدها وتعاليم دينها، وتوفيت في ١٨ نيسان ١٩٥٦م  
 ( مقالة بنت الشاطيء في مجلة الهلال ، مجلة الأديب )

أسماء أخت كليب :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية ذكرها صاحب كتاب شرح القصيدة  
النورانية في مناقب العدنانية وذكر لها شعراً تُعَيِّرُ جليلاً زوجة كليب وترثي به  
أخاها :

أخت جساس تواري وارحلي	عن فنانا اليوم ثم انتقلي
أنت أقيت وأغریت بنا	ستري منا ضرام الشعل
كنت بالأمس تغرين أخي	وتمنيه بما لم يفعل
وتقولين أخي صهرك ما	مثله ممن أرى بالمعبل
ما لهم من حجة معروفة	لوراوا حقاً لأضحى منجلي
يا كليب كنت جاهي ولقد	جار جساس بقتل البطل
فأناه وهو عنه غافل	وحباه طعنة في المقتل
فابتلاني ودهاني بشجاً	قد مضى لي وشجاً لي معتي
أسعدوني إخوتي ثم اندبوا	أسداً كان فخار المجفل
طود عزٍ وهماماً في الوغى	يمنع الأقران وسط القسطل
لم يكن نكساً ولا ذاميل	عند وقع البيض بالمنتعل
أندبوا ليشاً عفيراً بالدماء	يفحص الأرض صريعاً من عل
أسعدوني لاتلوموا في البكا	إن في الأحشاء ناراً تصطي
ياقتيلاً قتله جرّعني	عند فقديه تقيع الخنظل
صرتُ في لجة بحر زاخر	صاعدٍ طوراً وطوراً ينزل

ليتني ما عشت يوماً بعده ليتني قرّب موتي أجلي  
 أسلبوا عقلي وروحي بعده فهمومي بعده لا تنجلي  
 لا صفا عيش وقد غاب فتى ليت نفسي خرجت من هيكلي  
 من يبلغني الحمى من بعده من يبلغني رفيع المنزل  
 بطل ضرغامه حين بدا تحته الأشقر مثل التفل  
 من تفرّ الخيل في الروع له بطل مثل هزبرٍ مُشبل  
 يا بني تغلب لا تتأخروا واطلبوا ثأر ملك الجحفل  
 إنني قاتلة مقتولة فعسى الأيام أن تُعقب لي  
 هربت بكرٍ وخلت دارها شردت مثل نعام جفل  
 يا بني بكرٍ هلموا شمروا سوف نفيكم غداً بالمنصل  
 برجال ليس فيكم مثلهم من بني تغلب تحت القسطل  
 فلقد حملنا ما لو بعضه حملت أجم النالم تحمل  
 يا بني بكرٍ كفاكم فعاكم لا تلومونا إذا لم نجمل  
 لو قُتلتم كلكم قاطبة لم تكونوا كلكم في معدل

(شواعر الجاهلية لشيخو).

### أسماء بنت محمد بن اسماعيل القملة شندي :

محدثة ذات دين وصلاح وبر وإحسان ولدت في سلخ ربيع الآخر سنة  
 ٧٧٩ هـ . وأسمعت على أبي الخير بن العلاءي نسخة أبي مسهر وغيرها . وأجاز لها

الغياث العاقولي والصدر المناوي وآخرون . وتوفيت خلال سنة ٨٦٥-٨٦٧ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

### أسماء بنت محمد بن الشعليية :

محدثة ذات سند في الحديث حدثت وروي عنها . وتوفيت بدمشق في  
ذي الحجة سنة ٧٣٣ هـ عن خمس وتسعين سنة .  
( ذيل دول الاسلام للسخاوي )

### أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر :

محدثة قرىء عليها حوالي سنة ٥٨٠ هـ جزء فيه من حديث أبي عمرو عثمان  
ابن أحمد .  
( كتاب الاربعين حديثاً عن سبعة أشياخ لنور الدين عبد اللطيف ( مخطوط ) )

### أسماء بنت محمد بن سالم (١) :

محدثة ذات دين وصلاح وعبادة وتقى وبر ومعروف ولدت نحو سنة ٦٣٨ هـ  
وسمعت على جدها لامها مكي بن غيلان خمسة أجزاء : الأول والثاني من بغية  
المستفيد ومجلساً في فضل رمضان ونسخة أبي مسهر وحديث اسحاق بن راهويه  
وحدثت . وماتت بدمشق في ١١ ذي الحجة سنة ٧٣٣ هـ . ورثها ابن الوردي فقال :  
كذلك فلتك اخت ابن صصري تفوق على النساء صبي وشيبا

(١) ويعرف أبوها بابن صصري .

طراز القوم أثى مثل هذي وما التأنيث لاسم الشمس عيبا  
( الدرر الكامنة لابن حجر . ذبول تذكرة الحفاظ . تاريخ ابن الوردي . مرآة  
الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . طبقات الشافعية للسبكي ) .

### أسماء بنت محمد بن سالم التغلبيية :

محدثة حدثت حوالى سنة ٧٣٠ هـ .

( مجموعة رقم ٧٧ ) (١) .

### أسماء بنت محمد بن عبد الرحيم المقدسية :

محدثة سمعت من أحمد بن عبد الدائم وقرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه نسخة  
ابن فهد سنة ٧١٤ هـ وجزء ابن مسعود بن الفرات . وسمع عليها جزء الحسن بن  
عرفة سنة ٧٠٥ هـ . وماتت سنة ٧٢٣ هـ .

( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) . الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### أسماء بنت مخرمة بن جندل :

أسلمت وبايعت وقدمت المدينة . وكانت عطارة يأتيتها العطر من اليمن وكانت  
تبيع العطر بالمدينة . وعاشت حتى خلافة عمر بن الخطاب أو بعدها .  
( طبقات ابن سعد . الاغانى الاصبهاني ) .

### أسماء المريية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

أيا جبلي وادي عُريَعرة<sup>(١)</sup> التي نأت عن ثوى قوم وُحمَّ قدومها  
 ألا خليا مجرى الجنوب لعله تداوى فؤادي من جواه نسيهها  
 وقولا لركبان تميمية غدت إلى البيت ترجو أن تحط جروها

( معجم البلدان لياقوت ) .

### اسماء بنت مصطفى بن خليل أغا :

من ربات البر والاحسان. وقفت بستان شكر وبستان أم العنب وجميع أرض  
 المزرع في طريق شفته في خراسان من لواء ديال وشرطت من غلة هذا الوقف  
 صرف مبلغ قدره مائتان وخمسون قرشاً صاغاً في وجوه البر والخير على فقراء  
 بغداد بموجب الوقفية المؤرخة في ٧ جمادى الأولى سنة ١٣١١ هـ .

( البغداديون أخبارهم ومجالسهم لأبراهيم الدروبي ) .

### أسماء بنت موسى الضجاعي :

من فواضل النساء يمانية من زبيد<sup>(٢)</sup> كانت تقرأ التفسير وكتب الحديث  
 وتسمع النساء وتعظهن وتؤدبهن . وتوفيت في زبيد سنة ٩٠٤ هـ .

( الاعلام للزركلي . النور السافر للعيدروبي ) .

(١) عُريَعرة : ماء لبني ربيعة .

(٢) زبيد : اسم واد به مدينة يقال لها : الحُقَيْب . ثم غلب عليها اسم الوادي فلا يعرف  
 إلا به وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون .

## أسماء<sup>(١)</sup> بنت النعمان بن أبي الجون الكندي :

كانت من أجمل نساء عصرها في اليمن دخلت على رسول الله ﷺ لما تزوجها فاستعادت منه ﷺ لأنه قيل لها : هو أحظى لك عنده وأنها خدعت لما روي من جمالها وهيئتها . ولقد ذكر لرسول الله من حملها على ما قالت لرسول الله ﷺ فقال : انهن صواحب يوسف وكيدهن عظيم . ولما قالت : أعوذ بالله منك فقال : لقد عدت بعظيم الحقي بأهلك فمتعها وردها إلى أهلها .

( طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرک للحاكم .  
جامع الاصول لابن الاثير ( مخطوط ) . الاصابة لابن حجر . السمط الثمين للمحب الطبري .  
صحيح البخاري . المستفاد للعراقي ( مخطوط ) .

## أسماء بنت واثلدة بن الأسقع الليثية :

محدثة حدثت عن أبيها عن النبي ﷺ وروى عنها محمد بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي .

( تاريخ ابن عساکر ( مخطوط )

## أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية :

محدثة فاضلة ومجاهدة جليلة . كانت من ذوات العقل والدين والخطابة حتى لقبوها بخطيبة النساء أتت النبي ﷺ وهو في أصحابه فقالت : بأبي أنت وأمي

(١) وقيل : اسمها أميمة بنت النعمان بن شراحبيل . وقيل : فاطمة بنت الضحاک . وقيل :

مليلة . وقيل : عمرة . وقيل : رملة . وقيل : عالية بنت طيان .

يارسول الله . أنا وافدة النساء إليك إن الله عز وجل بعثك إلى الرجال والنساء كافة فأمننا بك وبإلهك وإنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات أولادكم وانكم معشر الرجال فضلتم علينا في الجمع والجماعات وعبادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل وان الرجل منكم إذا خرج حاجاً أو مجاهداً حفظنا لكم أموالكم وغزلنا أثوابكم ورينا لكم أولادكم أفلا نشاركم في هذا الأجر؟ فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله ثم قال : هل سمعتم بمقالة امرأة قط أحسن من مسائلها في أمر دينها من هذه ؟ فقالوا : يارسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا . فالتفت النبي ﷺ إليها فقال : افهمي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء إن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله . فانصرفت وهي تهلل<sup>(١)</sup> .

وروت عن النبي ﷺ ٨١ حديثاً . وروى عنها ابن اختها محمود بن عمرو الأنصاري وأبو سفيان مولى ابن أحمد وعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت الصامت الأنصاري ومجاهد بن جبير . وروى لها أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومهاجر بن أبي مسلم وشهر بن حوشب .

(١) وعزا الطوسي هذه القصة لأسماء بنت عبيد الأنصارية . وجعل ابن منده وأبو نعيم هذه القصة لأسماء بنت يزيد الأشهلية وقالوا انها غير اسماء بنت يزيد بن السكن . واما ابن عبد البر فجعل اسماء بنت يزيد بن السكن هي الأشهلية وهي رسول النساء . وواقفه أبو نعيم وأنكر على ابن منده وجعل أحمد بن حنبل اسماء بنت يزيد بن السكن هي الأشهلية .

وشهدت أسماء بنت يزيد اليرموك وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود

خبائها وشهدت الفتح .

( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . لسان الميزان لابن حجر . تاريخ ابن عساکر ( مخطوط ) . الكاشف للذهبي ( مخطوط ) . اسد الغابة لابن الاثير . التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر . مختصر الاحكام للطوسي ( مخطوط ) . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### أسماء بنت يزيد القيسية البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن ابن عم لها يقال له : أنس . وروى

عنها سليمان التميمي .

( التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### أسماء بنت يعقوب الصابوني الحلبيّة :

محدثة توفيت في القاهرة سنة ٧٦٢ هـ وقد زادت على التسعين .

( الدرر الكامنة لابن حجر . ذبول تذكرة الحفاظ للذهبي ) .

### أم اسماعيل بن العادل نور الدين :

من ربات البر والاحسان أنشأت بجلب خانقاه الست سنة ٥٧٤ هـ وبنت إلى

جانبيها تربة ودفنت فيها ولدها الصالح ووقفت عليها عدة أوقاف من جملةها بستان

البقعة وحصّة بكفر كرمين من عزّاز<sup>(١)</sup> .

( تاريخ حلب للفتحي . خطط الشام لمحمد كردعلي ) .

(١) عزّاز : بليدة واقعة شمالي حلب .

اسن بنت أحمد بن محمود بن حسان بن الشباع :

محدثة ولدت في حدود سنة ٧٢٠ هـ . وأسمنت على عبد القادر بن الملوكي جزءاً من حديث أبي الشيخ أول حديث أبي هريرة من أخذ الطريق بغير حقه وأسمنت أيضاً على أبي محمد بن أبي التائب وابن الرضي وغيرهما . وأجازت لابن حجر . وماتت في أوائل سنة ٧٩٨ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

أم الأسوار الكلاية :

شاعرة من شواعر العرب . كانت محبوسة بالمدينة بجنابة جناها ابنها فقالت :  
كلانا إذا ما قيده عضاً ساقه وأحكم حتى زلت القدمان  
أرى شاهد الأعداء منه جلادة وإن كان مرمياً بنا الرجوان  
( الحماسة للبحتري ) .

أم الأسود الخزاعية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن منية بنت عبيد بن أبي برزة وأم نائلة الخزاعية . وروى عنها أنس بن محمد المؤدب وعبد الرحمن بن عمرو البجلي وأحمد بن عبد الله بن يونس ومسلم بن إبراهيم .

( تهذيب التهذيب لابن حجر )

امرأة أبي الأسود الدؤلي : انظر : ام عوف امرأة أبي الأسود

الدؤلي .

### أم الأسود الكلابية :

شاعرة من شواعر العرب قالت تهجو زوجها :

سأنذر بعدي كل بيضاء حرة : منعمة خود كريم بخارها  
 قصير قبال النعل يضحي وهمه قريب ويمسي حيث يعيشه نارها  
 إذا قال قد أشبعتني بات راضياً له شملة بيضاء خاف خمارها  
 يرى الطيب عاراً أن يمس ثيابه أو المسك يوماً إن علاه صوارها  
 ولكنه من رطب اخثناء صنانه إذا امرعت بالكف منه ديارها  
 وطير بذيال يرى الليل متنه لناقته حتى يحين اذكرارها  
 بعيد المدى يقضي الكرى فوق رحله إذا القوم بالمومة صار شرارها  
 لعمر ابي ما خارلي أن يديعني بأبيرة إذ قحمته عشارها  
 فوالله لولا النار أو أن يرى أبي له قوداً أو أن ينالني عارها  
 قد نازعت كفي المهند ضربة وكان عليه خبلها وشنارها  
 ( بلاغات النساء لابن طيفور )

### أم الأسود بنت يزيد العدوية :

عابدة من عابدات البصرة نقلت عن معاذة العدوية المتوفاة سنة ١٠١ هـ تقريباً  
 ( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط )

### إشراق السويداء العروضية :

فاضلة كانت مولاة لابي المطرف عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن غلبون القرطي . سكنت

(١) وفي البغية : عبدالله

بلنسية ، وكانت قد اخذت النحو واللغة عن مولاها المذكور وفاقته في كثير مما أخذته عنه واتفقت العروض وكانت تحفظ كتابي النوادر لابي علي القالي والكامل للمبرد ظاهراً وتتكلم عليهما ، وقرأ عليها أبو داود بن نجاح ، وتوفيت بدانية في حدود سنة ٤٥٠ هـ .

( التكملة لابن الابار . بغية الوعاة للسيوطي ) .

أم السلطان الأشرف : أنظر : بركة خاتون بنت عبد الله .

أصفهان شاه خاتون :

من ربات البر والإحسان أوقفت المدرسة العثمانية بالقدس بياب المتوضأ بجوار الحرم بالقدس ووقفت عليها أوقافاً ببلاد الروم وغيرها وعلى بابها تاريخ وقفها وذلك في سنة ٨٤٠ هـ وهي لاتزال عامرة وتسكنها اسرة .  
( خطط الشام لمحمد كردعلي )

اعتماد الرثميّة :

أديبة من أديبات الأندلس كان المعتمد بن عباد كثيراً ما يأنس بها ويستظرف من نوادرها ولم تكن لها معرفة بالغناء وانما كانت مليحة الوجه حسنة الحديث حلوة النادرة كثيرة الفكاهاة لها في كل ذلك نوادر محكمة وتوفيت سنة ٤٨٨ هـ .  
( نفح الطيب للمقري . الاعلام للزركلي )

ابنة الأعشى :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

تقول ابنتي حين جد الرحيل  
أرانا سواء ومن قد يتم

أبانا فلا رمت من عندنا      فأنا بخير إذا لم ترم  
أبانا إذا أضمرتك البلا      د نخفى ويقطع منا الرحم  
( شرح ابن أبي الحديد )

ام الأغرّ بنت ربيعة<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية ورد لها رثاء غرّثان أخي البراق بن

روحان فقالت :

ألا فابكي عيني لا تملي      فلا سامت عشيرتنا وعادت  
فلي بمصائبنا أبدأ عويل      إذا اصرع ابن روحان النيل  
إذا رحتم وخلفتم هبلتم      لغرّثان فلا راح القبيل  
فرحتم بالغنائم حين رحتم      وبان بموته الغنم والجليل  
تركتم ذا الحفاظ وذا السرايا      وراءكم أضلكم الدليل  
فقل لنؤيرة وكليب مهلاً      أقما إن خزيكما طويل  
( شواعر الجاهلية لشيخو )

أغل خاتون بنت محمد القازانية البغدادية :

من ربات البر والإحسان أوقفت المدرسة الخاتونية بباب الحديد جوار  
الحرم بالقدس ثم أكملت عمارتها ووقفت عليها أصفهان شاه بنت الأمير قازان  
سنة ٧٨٢هـ ولم تزل عامرة وهي دار سكن فيها قبر السيدة خاتون القازانية البغدادية  
( خطط الشام لمحمد كردعلي )

اغول غانميش :

من ربات النفوذ والسلطان أرسلت بعد وفاة زوجها كيوك خان سنة ٦٤٧ هـ رسولاً أعلمت أخاه بذلك وتولت على أحكام المملكة المغولية لحين تدبير من يقوم مقام زوجها في الحكم .

( تاريخ الامير حيدر أحمد الشهابي ) .

ام أفعى العبدية :

من ربات الفصاحة والبلاغة أدخلت على عائشة أم المؤمنين فقالت : يا أم المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت ابناً لها صغيراً؟ قالت : وجبت لها النار . قالت فما تقولين في امرأة قتلت من أولادها الأكبر عشرين ألفاً؟ قالت : خذوا بيدي عدوة الله .

( عيون الاخبار لابن قتيبة )

ألف بنت ازدمر :

محدثة حضرت على الحجار . وماتت في ذي الحجة سنة ٧٩٠ هـ عن سبع وسبعين سنة .

( انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ( مخطوط )

ألف بنت عبد الله بن علي الكناني :

محدثة ذات صلاح ودين وعبادة وبر ومعروف . ولدت تقريباً سنة ٨٠٢ هـ فنشأت في خير وصيانة . وأسمنت على أيها وغيره . وأجاز لها جماعة . وحدثت

وسمع منها الفضلاء . وقرأ عليها السخاوي ثلاثيات مسند أحمد . وماتت في ربيع الثاني سنة ٨٧٩ هـ .

( الضوء الاعم للسخاوي )

### ألف بنت علم الدين البلقيني :

من ربات البر والاحسان . كانت تنفق الأرامل . وترتب القراءة يقرأون عندها الحديث والتفسير .

( الضوء الاعم للسخاوي )

### أوف الموصلية :

عابدة من عابدات الموصل .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) )

### أليسا بنت المفضل :

عابدة من عابدات الشام نقلت عنها أسماء الرملية وقد سألتها هل لمح الله دلائل يعرف بها ؟ قالت : يا أختي والمح للسيد يخفي لو جهد المح للسيد أنت يخفي ماخفي . فقالت لها أسماء : صني لي . قالت : لو رأيت المح لله لرأيت عجباً عجبياً من والده مايقع من الأرض طائر مستوحش أنسه في الوحدة قد منع الراحة طعامه المح عند الجوع وشرابه المح عند الظم لايميل من طول خدمته لله تعالى .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) )

### أمامة بنت الحارث :

من ربات الفصاحة والبلاغة والرأي والعقل خطب الحارث بن عمرو ملك

كندة ابنتها أم إياس بنت عوف بن محم الشيباني فزوجها أبوها منه فقالت أمامة لا بنتها : ان الوصية لو تركت لفضل أدب وتركت لذلك منك ولكنها تذكرة للعافل ومعونة للعاقل . ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أباها وشدة حاجتها إليها كنت أغنى الناس عنه . ولكن النساء للرجال خلقن . ولهن خلق الرجال . أي بنية إنك فارقت الجو الذي منه خرجت . وخلقفت العش الذي فيه درجت . إلى و كرم لم تعرفيه . وقرين لم تألفيه فأصبح بملكك عليك رقيقاً ومليكاً . فكوني له أمة يكن لك عبداً وشيكاً . يا بنية احلمي عني عشر خصال تكن لك ذخراً وذكراً :  
الصحة بالقناعة . والمعاشرة بحسن السمع والطاعة . والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع أنفه . فلا تقع عينه منك على قبيح . ولا يشم منك إلا طيب ريح . والكحل أحسن الحسن . والماء أطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدوء عنه عند منامه فان حرارة الجوع ملهية وتنغيص النوم مبغضة . والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه وعباله . فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير . والارعاء على العيال والحشم حُصن التدبير . ولا تفشي له سراً . ولا تعصي له أمراً . فانك إن أفشيت سره لم تأمني غدره وإن عصيت أمره أوغرت صدره . ثم اتقي مع ذلك الفرح إن كان ترحاً والا كتئاب عنده إن كان فرحاً فان الخصلة الأولى من التقصير والثانية من التكدير . وكوني أشد ما تكونين له إعظماً يكن أشد ما يكون لك إكراماً وأشد ما تكونين له موافقة يكن أطول ما تكونين له موافقه . واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تُحبين حتى تؤثر في رضاه على

رضاك وهواه على هوائك في ما أحببت وكرهت . والله يخير لك . فحملت  
فسامت إليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوكة السبعة الذين ملكوا بعده اليمن .  
( فرائد الآمال لألحدب . الذخائر لابن سلام الباهلي الأشبيلي ) .

### أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وهي التي اختصم فيها  
علي وجعفر وزيد لما خرجت من مكة وسألت كل من مر بها من المسلمين أن  
يأخذها فلم يفعل فاجتاز بها علي فأخذها . ثم قضى رسول الله ﷺ بها لجعفر ثم  
زوجها رسول الله من سلمة ابن أم سلمة .  
( طبقات ابن سعد . أسد الغابة لابن الأثير . ذيل تاريخ الطبري . المستدرک لحاكم ) .

### أمامة بنت ذي الأصبع :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي قومها :

كم من فتى كانت له ميعةً      أبلغ مثل القمر الزاهر  
قد مرت الخيل بحافاتهم      كمر غيث لجب ماطر  
قد لقيت فهم وعدوانها      قتلاً وهلكاً آخر الغابر  
كانوا ملوكاً سادة في الورى      دهرأ لها الفخر على الفاخر  
حتى تساقوا كأسهم بينهم      سقيا فيا للشارب الخاسر  
بادوا فمن يحلّل بأوطانهم      يحلل برسـم مقفر دائر

( ديوان الخنساء . شواعر الجاهلية لشيخو ) .

## أمامة الربذية (١) :

شاعرة من شواعر العرب ذكر لها ابن هشام في زيادات السيرة النبوية شعراً في قصة قتل أبي عفك المنافق وكان قد أظهر نفاقه فقال رسول الله ﷺ : من لي بهذا الخبيث ؟ فخرج سالم بن عمير أحد بني عمرو بن عوف فقتله . فقالت أمامة الربذية في ذلك :

تكذب دين الله والمرء أحمداً      لعمر الذي أمناك إذ ليس ماتمني  
جاءك حنيف آخر الدهر طعنة      أبا عفك خذها على كبر السن  
( الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . سيرة ابن هشام )

## أمامة بنت أبي العاص بن الربيع :

كان النبي ﷺ يحبها فدخل على أهله ومعه قلادة جزع فقال : لأعطينها أحبكن إلي . فقلن : يدفعا إلى ابنة أبي بكر . فزحى بابنة أبي العاص من زينب بنت رسول الله ﷺ فاعلقها في عنقها وتزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة ثم تزوجها المغيرة بن نوفل . وخطبها معاوية فأبته .

( أسد الغابة لابن الاثير . منتخب أزواج النبي المزير بن بكار ( مخطوط ) الاستيعاب لابن عبد البر . السمط الثمين للمحب الطبري . طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . تنقيح المقال للمامقاني ) .

## أمامة بنت عبد السلام البعلبكية :

محدثة سمعت من جدتها ست الأهل بنت علوان وحدثت . وماتت سنة ٥٧٤٤هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

(١) الاصابة . وفي سيرة ابن هشام وأسد الغاية : أمامة المرديية .

### أمامة بنت كليب :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . قتل جسّاس وابن عمه عمرو بن الحارث أباهما كليياً . فلما عامت بموته دخلت على عمها المهلهل فأخبرته بقتل أخيه فقالت :

أتلهو بالملاهي والخمور	ولا تدري بعاقبة الأمور
ولا تدري بأن كليب أضحي	قتيلاً عند جسّاس الغدور
فواعجبا لجسّاس وعمرو	لقد جسرا على أمر نكير
وياويلاً لجسّاس وعمرو	لقد رميا أخاك بعنقير
على ناب البسوس سراب اعني	وييح دمه سدى كدم البعير
فبادر نحوه فلقد ترامت	إليه الآن شجعان النظير
وعقّرت الخيول عليه جهراً	فكم من أجردٍ نهدٍ عقير
فبادر وانزعنّ الرمح منه	فما أحد علينا بالجسور

قال شيخو : إن ما في هذا الشعر من الركاكة يحملنا على الظن أنه مصنوع ولم نجده إلا في كتاب شرح القصيدة النورانية .

( شواعر الجاهلية لشيخو )

### أمامة بنت نشبة بن مرة :

كانت تضرب الأمثال فتزوجها رجل من غطفان أعور يقال له : خالف بن رواحة فمكثت عنده زماناً حتى ولدت له خمسة . ثم نشزت عليه فطلقها . ثم إن

أباها وأخاها خرجا في سفر لهما فلقيهما رجل من بني سليم يقال له : حارثة بن مرة  
فخطب أمانة وأحسن العطية فزوجاها منه وكان أعرج مكسور الفخذ . فلما  
دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت : وهم كسيرٌ أو عويرٌ يافتى وكلٌ غيرٍ منها  
خيرٌ أتى .

يُضرب هذا المثل في الشيء يكره ويؤذم من وجهين لاخير فيه البتة .

( فرائد الآل الاحدب )

### أمانة أخت نصيب الشاعر :

من ربات العقل والرأي استشارها أخوها نصيب فقال : أي أختة إني قد  
قلت شعراً وأنا أريد عبد العزيز بن مروان وأرجو أن يعتقك الله به وأملك ومن  
كان مرقوماً من أهل قرابتي . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون يا ابن أم تجتمع عليك  
الخصلتان السواد وأن تكون ضحكة للناس . فقال : اسمعي ثم أنشدها . فسمعت  
فقال : بأبي أنت أحسنت والله في هذا والله رجاء عظيم فاخرج على بركة الله .  
فخرج فقدم مصر وبها عبد العزيز بن مروان فأنشده شعراً فأعجبه وذكر له قصته  
فاتباعه واعتقه ثم اتباع أمانة فأعتقها .

( الاغاني للاصبهاني )

### أمان :

مغنية من مغنيات العصر العباسي كان يهاها أبو عينة بن محمد بن أبي عينة  
المهلي فجعل يرددها إلى إبراهيم الموصلي واسحاق بن إبراهيم الموصلي فتأخذ عنها  
فكلما زادت بالغناء زاد في سومه . فقال أبو عينة :

قلت لما رأيت مولى أمان قد طغى سومه بها طغيانا  
لا جزى الله الموصلي أبا إسحاق عنا خيراً ولا إحسانا  
جاءنا مرسلًا بوحي من الشيطان اغلى به علينا القيانا  
من غناء كأنه سكرات الحب يصي القلوب والآذانا  
( الاغاني الاصبهاني )

### أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص الأموية :

ولدت بأرض الحبشة وحدثت عن النبي ﷺ وحفظت عنه سبعة أحاديث  
وروتها عنه ﷺ . فروى لها البخاري حديثين . وروى لها أبو داود والنسائي  
وروى عنها موسى و ابراهيم ابنا عقبه و كريب بن سليمان الكندي وسعيد بن عمرو  
ابن العاص .

( طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . الاستيعاب لابن  
عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط )

### أمة بنت رزينة :

راوية من راويات الحديث روت عن امها رزينة مولاة صفية زوج النبي  
ﷺ . وروى عنها أمينة ام عليمة بنت الكميت العتيبة .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط )

### أمة الله بنت أحمد بن عبد الله الآبَنُوسِي :

محدثة ذات صلاح وكرم وجود . روت الكثير عن أبيها وتفردت عنه

وتوفيت سنة ٦٢٦ هـ .

( مرآة الجنان لليافعي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) .

### أمة الله بنت أبي بكر الثقفني :

راوية من راويات الحديث روى عنها قتادة بن أبي ميمونة . وعدها أبو عمر ابن عبد البر في الصحابة . وقال الذهبي : إنها بايعت النبي ﷺ .  
( الاصابة لابن حجر )

### أمة الله بنت علي البعلبكية :

محدثة سمعت علي أبي الفرج بن الزعوب . ولقيها السخاوي بعلبك قريب سنة ٨٦٠ هـ وأجازت له . ومات بعد تلك السنة .  
( الضوء الاعمع للسخاوي ) .

### أمة الله بنت محمد صدقي :

شاعرة أديبة من أديبات وشواعر القسطنطينية . نظمت عدة قصائد في الرثاء والغزل جمعت بديوان . وتوفيت سنة ١١١٥ هـ .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني . هدية العارفين للبغدادي ) .

### أمة الله بنت محمد بن أحمد البياذاني :

عارقة من العارفات بالله أخبر عنها قراءة عليها أبو المظفر<sup>(١)</sup> السمعاني بمرو<sup>(٢)</sup> وأخبرت هي عن أبي سهل نجيب بن ميمون الواسطي .  
( معجم البلدان لياقوت )

(١) عبد الكريم بن منصور المتوفى سنة ٦١٥ هـ .

(٢) مرو الشاهجاني أشهر مدن خراسان .

### أمة الله زوجة محمد الرابع :

كانت أديبة شاعرة من أديبات وشواعر استانبول . تزوجها السلطان محمد الرابع ، وتوفيت سنة ١١١٥ هـ . ( مشاهير النساء لمحمد زهني )

### أمة الله بنت هبة الله بن محمد الأصهباني :

محدثة سمعت أبا المعمر شيبان بن عبد الله بن أحمد المحتسب البرجي . وسمع منها السمعاني . وماتت بأصبهان<sup>(١)</sup> في المحرم سنة ٥٤٨ هـ . ( التحبير للسمعاني ( مخطوط ) .

### أمة الجليل بنت عمرو العدوية :

عابدة من عابدات البصرة وزاهدة من زاهداتها كانت تأكل الخبز وحده وتقول : ما أنشرح إلا بدخول الليل كله . وتقول : إذا جاء السحر دخل قلبي الروح وحدث أبو عاصم أنه اختلف العابدون في الولاية فقال بعضهم : إذا استحقها عبد لم يهتم بشيء إلا ناله في دين كان أو دنيا . وقال آخر : الولي لا يعصي غير أنه لا يدرك الشيء الذي يريد من الدنيا بهمه ولا يدركه إلا بطلبه كأنهم يقولون ندعو فنجاب . وقال آخرون : المستحق للولاية لا يعرض لانتقاص حظه من الآخرة فتكلموا في ذلك بكلام كثير فأجمعوا على أن يأتوا امرأة من بني عدي يقال لها : أمة الجليل بنت عمرو العدوية . وكانت منقطعة جداً من طول الاجتهاد

(١) أصبهان . منهم من يفتح بالهمزة وهو الأكثر . وكسرهما آخرون منهم السمعاني وأبو عبيد البكري الأندلسي . وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها . وهي اسم للأقليم بأسره .

فأتوها فاستأذنوا عليها فأذنت فعرضوا عليها اختلافهم وما قالوا . فقالت : ساعات الولي ساعات عن الدنيا ليس للولي في الدنيا من حاجة .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . لوائح الانوار في طبقات الأخيار للشعراني ( مخطوط ) .

### أمة الحق بنت الحسن البكري :

محدثة روت عن جدها وابن طبرزد وتفردت بعدة أجزاء قرأتها : منها حديث نيل مصر وشيء من حديث الصيدلاني وأمالى المخلص . وأجازت لجماعة وتوفيت بشيرز<sup>(١)</sup> في اواخر رمضان سنة ٦٨٥ هـ عن سبع وثمانين سنة .  
( شذرات الذهب لابن العماد . مجموعة رقم ٣٤ ومجموعة رقم ١١٨ (٢) )

### أمة الخالق :

محدثة ولدت سنة ٨١١ هـ وحضرت على الجمال الحنبلي . وأجاز لها الشرف بن الكويك وغيره . وهي آخر من يروي عن أصحاب الحجار . وتوفيت سنة ٩٠٢ هـ وقال الغزي : نزل أهل الأرض بموتها درجة في رواية البخاري .  
( الكواكب السائرة للغزي ( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد )

### أمة الخالق بنت عبد اللطيف القاهري :

شيخة سالحة وكاتبة فاضلة . حفظت ألفية ابن مالك وبعض المنهاج الفرعي

(١) شيرز : من قرى سرخس بينها مسيرة يومين لالجال على طرف من طريق هراة .  
(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

وغير ذلك . وسمعت علي الجمال الحنبلي في الغيلانيات وغيرها . واجاز لها عائشة بنت ابن عبد الهادي وآخرون وأجازت للسخاوي . وتوفيت سنة ٨٣٣ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### أمة الرحمن بنت ابراهيم بن علي بن الواسطي :

محدثة ذات صلاح ودين سمعت جزء ابن عروة من عبد الحق حضوراً وسمعت من ابراهيم بن خليل . وأجاز لها جعفر الهمذاني وكريمة واحمد بن المعز وابن القسطي وعدد كثير وروى الكثير . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٧٢٦ هـ عن ثلاث وتسعين سنة .

( شذرات الذهب لابن العماد )

### أمة الرحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن العبسي :

من ربات الزهد والعبادة سمع عليها محمد بن خزرج وابن اخيها محمد بن عبد الملك بعض ما روته عن أبيها ، وتوفيت في شعبان سنة ٤٤٠ هـ وسنها ثمانون سنة تقريباً .

( الصلة لابن بشكوال )

### أمة الرحمن بنت عبد الواحد بن الحسن (١) :

محدثة حدثت عن أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران . وروى عنها اسماعيل بن السمرقندي ومحمد بن عبد الباقي بن البطي . وتوفيت سنة ٤٨٧ هـ .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) ) .

(١) ويعرف بابن الجُنَيْد .

أمة الرحمن بنت عمر بن محمد بن يوسف بن دؤسنت :

محدثة حدثت عن عمها ابي عمرو عثمان بن محمد عن جدها محمد بن يوسف حوالى سنة ٤٧٩ . وسمع منها ابن السمرقندي .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . المشتبه الذهبي . تاج العروس للزبيدي ) .

أمة الرحمن بنت محمد البعلبكية :

محدثة سمعت من الحجار صحيح البخاري . وسمع منها ابو حامد بن ظهيرة بعد سنة ٧٦٠ هـ وحدث عنها في معجمه .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

أمة الرحيم بنت صلاح الدين العلائي :

محدثة سمعت من الحجار وغيره . وحدثت وماتت في ٩ شوال سنة ٧٩٥ هـ .  
( انباء العمر بانباء العمر لابن حجر ( مخطوط ) شذرات الذهب لابن العماد ) .

أمة الرحيم بنت عيسى السبتي :

محدثة سمعت والدها . وأجاز لها جماعة . وماتت في القرن الثامن للهجرة .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

أمة الرحيم بنت أبي القاسم القشيري :

محدثة سمع عليها الحديث ولدها أبو الحسن عبد الغفار بن اسماعيل الفارسي الحافظ<sup>(١)</sup> .  
( تاريخ ابن خلكان )

(١) ولد سنة ٤٨١ وتوفي سنة ٥٢٩ هـ . وفي رواية : ولد ٤٥١ ، وتوفي ٥٤٩ هـ .

### أمة الرحيم بنت محمد بن أحمد القسطلاني :

فقيهة عالمة قرأ وسمع عليها محمد الواني جزءاً فيه أحاديث من عوالي مسموعات أبي المحاسن فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي وجزءاً فيه ثلاثة مجالس من أمالي الحسن بن علي الجوهري بسماعتها من أبي العلا ماجد سليمان الفهري . وجزءاً فيه سداسيات عبد الله الداري تخريج السلفي بسماعتها من محمد ابن عبد الله الاسكندري سنة ٧١٥ هـ . ( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

### أمة السلام بنت أحمد بن كامل بن خلف البغدادية :

محدثة ذات صلاح ودين وعقل ورأي . ولدت في ٢٦ رجب سنة ٢٩٨ هـ . وسمعت من محمد بن اسماعيل البصلافي ومحمد بن الحسين بن حميد بن الربيع . وحدث عنها الأزهري والتنوخي والحسين بن جعفر الساماسي ومحمد بن أحمد بن محمد حسنون النرسي وأبو خازم وأبو يعلى محمد ابنا الحسين بن محمد بن الفراء . وتوفيت سنة ٢٩٠ هـ .

( المنتظم لابن الجوزي . تاريخ بغداد للخطيب البغدادى . شذرات الذهب لابن العماد .  
مرآة الجنان لليافعي . تاج العروس للزبيدي )

### أمة العزيز :

شاعرة من شواعر المغرب<sup>(١)</sup> قالت :

(١) قال الحافظ ابو الخطاب عمر بن دحية في كتاب المطرب من أشعار أهل المغرب :  
أنشدتني أخت جدي الشريفة الفاضلة أمة العزيز ابنة عبد العزيز بن الحسن بن موسى بن عبد الله  
ابن أبي الحسن بن جعفر الذكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضي بن موسى الكاظم  
ابن جعفر الصادق .

لحاظكم تجرحنا في الحشا ولحظنا يجرحكم في الخدود  
جرح بجرح فاجعلوا إذا بدا فما الذي أوجب جرح الصدود  
( نفع الطيب المقرئ . زهة الجلساء في أشعار النساء ( مخطوط ) .

أمة العزيز : انظر : أمة الرحيم بنت صلاح الدين العلائي .

أمة العزيز بنت اسماعيل : انظر : زينب بنت اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز .

أمة العزيز البغدادية : انظر : خديجة بنت القيم

أمة العزيز بنت جعفر : انظر : زُبيدة بنت جعفر بن المنصور

أمة العزيز بنت سهل : انظر : سكر بنت سهل

أمة العزيز بنت علي محمد بن اليوميني البعلبكية :

محدثة ولدت سنة ٦٥٧ هـ وأسمعت من نصر الله بن حواري وابن ابي عمرو  
المسلم بن علان . وأجاز لها شيخ الشيوخ والكمال الضرير وابن عزون وغيرهم  
وماتت ببعلبك سنة ٧٤٥ هـ .

( ذيول تذكرة الحفاظ )

أمة العزيز بنت محمد بن أحمد بن عمر الذهبي :

محدثة حضرت على عيسى المطعم وغيره . وسمعت من الحجار وجماعة .  
وحدثت . وتوفيت سنة ٧٨٥ هـ .

( انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### أمة العزيز بنت محمد الحسن بن الديلمية :

محدثة قدمت دمشق سنة ٤٢١ هـ . وحدثت عن أبي عبد الله بن مندة وسمع منها أبو العباس بن قيس وأبو القاسم عبد العزيز المالكي وغيرهم .  
( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . )

### أمة العزيز بنت محمد بن يونس الأمانى :

محدثة قرأ عليها السيوطي ثلاثيات البخاري .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### أمة العزيز بنت نجم الدين المحدث :

محدثة ذات سند في الحديث في الشام . توفيت سنة ٧٤٩ هـ وقد جاوزت التسعين .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### أمة القاهر بنت قاسم بن محمد البعلبكية :

محدثة ولدت سنة ٧١٧ هـ وسمعت على القطب موسى بن أبي عبد الله اليوناني مشيخته والجزء الثاني من جامع معمر والجزء الثاني من حديث مالك لاسماعيل القاضي وجزءاً من حديث ظريف الحميري كلاهما عن ابن رواح . وماتت سنة ٨٠٠ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . الضوء اللامع للسخاوي ) .

### أمة القاهر بنت محمد بن عثمان بن محمد بن يوسف بن دؤسنت :

محدثة حدثت عن جدها عثمان المتوفى حوالى سنة ٤٧٩ هـ وسمع منها ابن السمرقندي .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي ) .

### أمة اللطيف بنت محمد بن المحب عبد الله السعدي :

محدثة سمعت من والدها سنة ٨٨٧ هـ الدعاء للمحامي . ومن محمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي . وأجاز لها أبو الهول والمحب الصامات وناصر الدين بن داود والكمال بن النحاس وغيرهم . وحدثت . وماتت في جمادى الآخرة سنة ٨٤٠ هـ ودفنت بالروضة بسفح قاسيون بدمشق .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### أمة اللطيف بنت الناصح الحنبلي :

عامة فاضلة كانت من ربات البر والاحسان وقفت المدرسة العاملة للحنبلة وداراً للحديث شرقي الرباط الناصري تحت جامع الأفوم غربي سفح قاسيون بدمشق سنة ٦٣٠ هـ<sup>(١)</sup> .

( خطط الشام لمحمد كردعلي )

### أمة الواحد بنت الحسين بن اسماعيل المحاملي<sup>(٢)</sup> :

عامة فاضلة وفقية متفقهة في المذهب الشافعي . حفظت القرآن الكريم وقرأت القراءات والفقهاء الشافعي والفرائض والحساب والنحو وغير ذلك من العلوم . وحدثت وكتب عنها الحديث . وكانت تفتي مع أبي علي بن أبي هريرة .

(١) وفي الاعلام للزركلي : سافرت مع زوجها الأشرف صاحب حمص الى الرحبة ونزل بأثر في شمالي حلب وهناك توفيت سنة ٦٥٣ هـ ، ولها تصانيف .

(٢) وفي تاج العروس : ستية بنت القاضي أبي عبد الله المحاملي اسمها أمة الواحد . وفي النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ستية ، وقيل : أمنة بنت الحسين المحاملي وكنيتها أمة الواحد .

وهي من أحفظ الناس للفقهاء على مذهب الشافعي . وكانت كثيرة المبرات والصدقات مسارعة في الخيرات . وسمعت أباها واسماعيل بن العباس الوراق وعبد الغافر بن سلامة الحمصي وأبا الحسن المصري وحمزة الهاشمي وغيرهم . وتوفيت في رمضان سنة ٣٧٧ هـ .

( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . طبقات الشافعية لجمال الدين الاسنوي ( مخطوط ) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . المنتظم لابن الجوزي . تاج العروس للزبيدي )

### أمة الواحد بنت علي بن عمر العطار :

محدثة سمعت علي بن بشر بن ابراهيم البعلي فضائل شعبان للكتاني . ولقيها الموفق الأبي مع ابن موسى الحافظ في سنة ٨١٥ هـ فأخذ عنها بعضه وأجازت له ولآخرين . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### أمة الواحد بنت يامين :

راوية من راويات الحديث روت عن محمد بن كعب القرظي المتوفى سنة ١٠٨ هـ تقريباً وروى عنها ابنها . ( تهذيب التهذيب لابن حجر . ميزان الاعتدال للذهبي )

### أمية بنت ضرار : انظر : مية بنت ضرار

### أمية بنت عبد الله :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها ربيها علي بن زيد بن جوعان .

( مسند أبي داود . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر )

### أميمة بنت قيس أبي الصلوات الغفارية :

أسامت وبايعت بعد الهجرة وشهدت مع رسول الله ﷺ خيبر<sup>(١)</sup> فقالت :  
جئت رسول الله ﷺ في نسوة من بني غفار فقلنا : إنا نريد يا رسول الله أن نخرج  
معك إلى خيبر فنداوي الجرحين ونعين المسلمين بما استطعنا . فقال رسول الله ﷺ  
على بركة الله . قالت : فخرجنا معه و كنت جارية حديثاً سني فأردفني رسول الله  
حقيبة رحله فنزل إلى الصبح فأناخ . فلما فتح الله لنا خيبر . رضع لنا من الفيء ولم  
يسهم لنا . وأخذ القلادة التي ترين في عنقي فأعطانيها وعلقها بيده في عنقي فوالله  
لا تفارقني أبداً فكانت في عنقها حتى ماتت وأوصت أن تدفن معها .

( طبقات ابن سعد . اسد الغابة لابن الأثير . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي  
( مخطوط ) . التذهيب الذهبي ( مخطوط ) .

### أميمة بنت المودع الموصلية :

عابدة خاشعة كانت إذا ذكرت النار قالت : ادخلوا الدار وكلوا من النار  
ثم تبكي وتبكي من حولها الناس .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

### أميمة بنت أبي بشر بن زيد بن أطول :

مجاهدة شهدت اليرموك مع بعلمها عبد الله بن قرط الأزدي فكانت تحض  
على القتال . ( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) .

(١) خيبر : ناحية على ثمانية برود من المدينة لمن يريد الشام . ويطلق هذا الاسم على  
الولاية التي تشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير .

### أميمة بنت رقيقة :

راوية من راويات الحديث بايعت النبي ﷺ وروت عنه ثمانية أحاديث .  
وروى عنها محمد بن المنكدر وابنتها حكيمه . وشهدت وفاة الرسول ﷺ  
وقدمت على معاوية .

( مسند أبي داود . تهذيب التهذيب لابن حجر . المستدرک للحاكم . طبقات ابن سعد  
الاصابة لابن حجر . تاريخ ابن عساکر ( مخطوط ) . أسد الغابة لابن الأثير . مجموعة  
رقم ٣١ (١٦) (١) .

أميمة امرأة زيد بن جدعان : أنظر : ام محمد امرأة زيد بن جدعان .

### أميمة بنت عبد شمس (٢) :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي ابن أخيها أباسفيان بن أمية ومن قتل  
من قومها في حروب الفجار من قريش :

أبي ايلي إن يذهب      ونيط الطرف بالكوكب  
ونجم دونه النسرا      ن بين الدلو والعقرب  
وهذا الصبح لا يأتي      ولا يدنو ولا يقرب  
بفقد عشيرة منا      كرام الخيم والمنصب

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق .

(٢) قال شيخو : قال في الأغاني ج ١٩ ص ٧٣ : انها أميمة بنت عبد مناف والصواب  
أن عبد شمس جدها واسم أبيها أمية بن عبد شمس كما يؤخذ من كتاب الأغاني نفسه في محل  
آخر ج ١٩ ص ٨٢ . فرجعنا إلى ما أشار إليه فلم نجد إلا أنها أميمة بنت عبد شمس .

أحبال عليهم دهر	حديد النساب والمخلب
فحلّ بهم وقد أمنوا	ولم يقصر إذا يشطب
وما عنه إذا ما حل	من منجى ولا مهرب
ألا ياعين فابكيتهم	بدمع منك مستغرب
فإن أبك فهم عزي	وهم ركني وهم دنكب
وهم أصلي وهم فرعي	وهم نسي إذا أنسب
وهم مجدي وهم شرفي	وهم حصني إذا أرب
وهم رمحي وهم ترسي	وهم سيني إذا أغضب
فكم من قائل منهم	إذا ما قال لم يكذب
وكم من ناطق فيهم	خطيب مصقع معرب
وكم من فارس فيهم	كمي معلّم محرب
وكم من مدرّه فيهم	أريب حوّل مغلب
وكم من جحفل فيهم	عظيم النار والموكب
وكم من خضرم فيهم	نجيب ماجد منجب

( الاغاني للاصبهاني . شواعر الجاهلية لشيخو . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### أميمة بنت عبد المطلب :

شاعرة من شواعر العرب قالت تبكي أباه عبد المطلب :

ألا هلك الراعي العشيرة ذو الفقذ	وساقى الحجيج والمحامي عن المجد
ومن يؤلف الضيف الغريب بيوته	إذا ما سماء الناس تبخل بالرعد

كسبت وليداً خير ما تكسب الفقى      فلم تنفك تزداد يا شبيبة الحمد  
 أبو الحارث الفياض خلى مكانه      فلا تبعدن فكل حي إلى بعد  
 فاني لباك ما بقيت وموجع      وكان له أهلاً لما كان من وجدي  
 سقاك ولى الناس في القبر ممطراً      فسوف أبكيه وإن كان في اللحد  
 فقد كان زيناً للعشيرة كلها      وكان حميداً حيثما كان من حمد  
 ( سيرة ابن هشام )

### أميمة بنت عميلة امرأة العوام بن خويلد :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما حفر بنو عبدالدار بن قصي أمَّ أحرادٍ :  
 نحن حفرنا البحر أمَّ احراد      ليست كبذر النّزور الجماد  
 ( معجم البلدان لياقوت طبع أوربا . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا )

### أميمة مولاة محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها جبير بن  
 نفير الحضرمي .

( ذيل تاريخ الطبري . أسد الغابة لابن الاثير )

### أميمة بنت النجار :

راوية من راويات الحديث أدركت أزواج النبي ﷺ وروت عنهن .  
 ( طبقات ابن سعد )

أميمة بنت النعمان : انظر : اسماء بنت النعمان بن أبي الجون .

## أمينة بيكم بنت محمد علي بن حسن الاصفهانية

عالمة فاضلة . ولدت في أصفهان سنة ١٣٠٨ هـ وبها اشتغلت بتحصيل العلم فبرعت  
والفت تصانيف مثل الأربعين الهاشمية ومخزن اللؤلؤ والنفحات الرحمانية والمعاد .  
( اعلام الشيعة لاغازك ج ١ )

### الأميرة أمينة ام المحسنين<sup>(١)</sup> :

من ربات البر والاحسان وقفت ٢٠١٧ فدانا على وجوه البر . وأنشأت  
مدرسة للبنات دعته باسمها ثم ضمت إلى وزارة المعارف المصرية . وتوفيت في ٨  
تموز سنة ١٩٣١ م .

( جريدة المقطم ٣ حزيران سنة ١٩٣٨ . مجلة العروسة ٨ تموز سنة ١٩٣١ )

### أمينة بنت محمد نجيب :

شاعرة ولدت في القاهرة سنة ١٨٨٧ م . وعني بتهديبها وتربيتها تربية منزلية  
على يد والدها ونفر من خيرة المعلمين ثم على يد شقيقتها فنشأت على حب الأدب  
وطبعت نفسها على الشعر فنظمت قصائد لم يكتب لها أن تجمع في ديوان مما جعل  
أن يفقد أكثرها ولم يبق إلا قليلها . وقد تزوجت السيدة أمينة نجيب سنة ١٨٩٨ م  
ورزقت أولاداً ثلاثة : ابراهيم ومحمود واحمد وقد مات الأولان منهم فبكتها  
بكاء مرأ ورثتها بشعر مؤثر اليم ومن ذلك قولها :

رحماك ما أنصفت يا أيامي أسرفت في لؤم وفي ايلام

(١) حرم الخديوي توفيق

قران غالها الفناء ومهجة  
 ما كان ابراهيم غير سميّه  
 أو كان محمود إذا أمهله  
 إلا محامد نابه قسامي  
 ذهبوا وقد غنم المات وأقفرت  
 روعي من الأنعام والأحلام  
 أبكيها عمري وبعد منيتي  
 يبكيها شعري اليتيم الدامي  
 ومن مأثور شعرها الغنائي قولها :

الحسن لما تغنى  
 والحسن لما تجنى  
 كل الوجود مطيع  
 وما يود بديع  
 أصغت اليه الأزاهر  
 لم تشك منه السرائر  
 له على أي حال  
 وما يعاف المحال

ومن شعرها الوجداني الوصفي في نخلة منفردة :

في عزلة مثلي أراك وإنما  
 مازلت واهبة لتمرّك والاي  
 وبرغم وحشة عزلة أو حاجة  
 ياليت لي صبراً كصبرك أو مني  
 لم تياسني مثلي من الصحراء  
 ذا قوة مامنحوك بعض ثناء  
 تترنحين بنشوة ورجاء  
 كمنالك أو علما بسر هناء

ومن شعرها الديني هذه الأبيات :

شكراً لك اللهم من ذا أرتجى  
 ما نالني هم شقيت بعثه  
 إلّاك في صفوى وفي أشجاني  
 وذكرت فضلك ثم دمت أعاني

أنت العزاء وأنت مؤثّل مهجتي فاذا نعمت فأنت في حسابي  
لم يشق أنسان أذاك مناجياً إن الشقاء وساوس الشيطان  
وتوفيت سنة ١٩١٧ م .

( مجلة فتاة الشرق )

أم أنس :

راوية من راويات الحديث روى عنها موسى بن عمران .  
( أسد الغابة لابن الاثير )

أنس بنت عبد الكريم بن أحمد (١) :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٧٨٠ هـ . وأسمها زوجها من شيخه العراقي المسلسل  
من الشرف بن الكويك . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير العلامي  
وخلق .. وحدثت وقرأ عليها الفضلاء . وخرج لها السخاوي أربعين حديثاً عن  
أربعين شيخاً . وكانت رئيسة في قومها ذات خيرات ومبرات . وماتت في ربيع  
الأول سنة ٨٦٧ هـ .

( الضوء اللامع لسخاوي ) .

أنس القلوب :

مغنية من مغنيات الأندلس غنت فقالت :

قدم الليل عند سير النهار وبدا البدر مثل نصف السوار

(١) ويعرف ابوها بابن عبد العزيز

فكأن النهار صفحة خد      وكان الظلام خط عذار  
 وكأس الكؤوس جامد ماء      وكأن المدام ذائب نار  
 نظري قد جنى علي ذنوبا      كيف مما جنته عيني اعتذاري  
 يا لقومي تعجبوا من غزال      جائر في محبتي وهو جاري  
 ليت لو كان لي إليه سبيل      فأقضي من الهوى أوطاري

قال الوزير الكاتب أبو المغيرة بن حزم : فلما أكملت الغناء أحسست بالمعنى

فقلت :

كيف كيف الوصول للأقمار      بين سمر القنا وبيض الشفار  
 لو علمنا بأن حبك حق      لطلبنا الحياة منك بشار  
 وإذا ما الكرام هموا بشيء      خاطر وابلنفوس في الأخطار

فعند ذلك بادر المنصور بن أبي عامر لحسامه وغلظ في كلامه وقال لها : قولي  
 واصدقي إلى من تشيرين بهذا الشوق والحنين؟ فقالت الجارية : إن كان الكذب  
 أنجى فالصدق أحرى وأولى والله ما كانت إلا نظرة ولدت في القلب فكرة  
 فتكلم الحب على لساني وبرح الشوق بكتاني والعفو مضمون لديك عند المقدره  
 والصفح معلوم منك عند المقدره ثم بكت فكان دمعا درر تناثر من عقد أو  
 طلّ تساقط من ورد وأنشدت :

أذنبت ذنباً عظيماً      فكيف منه اعتذاري  
 والله قدر هذا      ولم يكن باختيار  
 والعفو أحسن شيء      يكون عند اقتدار

فلما سمع المنصور شعرها صرف وجه الغضب إلى الوزير الكاتب أبي المغيرة ابن حزم فقال الوزير للمنصور: أيدك الله تعالى إنما كانت هفوة جرها الفكر وصبوة أيدها النظر وليس للمرء إلا ما قدر له لا ما اختاره وأمله. فأطرق المنصور قليلاً ثم عفا وصفح عن الوزير ووهب أنس القلوب إليه.

( نفع الطيب للمقري )

### أنيسة بنت خبيذ بنت يساف الانصارية<sup>(١)</sup>

اسلمت وبايعت النبي ﷺ وحجت معه. وروت عن النبي ﷺ. وروى عنها ابن أخيها خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف.

( الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر ) . طبقات ابن سعد .

### أنيسة بنت سعيد شرتوني :

كاتبة أدبية ولدت في بيروت في ٢٧ نيسان سنة ١٨٨٣ م . فكانت تختلف في اوائل أمرها إلى مدرسة الراهبات الناصريات ثم أرسلها والدها إلى مدرسة عين طورة . ثم دخلت مدرسة التقدم في بيروت فمكثت فيها ثلاث سنوات فتعلمت فيها اصول العربية وقواعد اللغة الفرنسية والتاريخ والجغرافيا والحساب ومبادئ الطبيعيات وفنون الأعمال اليدوية كالزركشة والتطريز .

ولما انقطعت عن المدرسة ولحظ والدها أن فيها ميلاً إلى الكتابة خرجها في الانشاء والأصول العربية فصارت لها عبارة شائقة مهذبة واقبلت على الكتابة

(١) قال ابن حبان : لها صحبة . وقال ابن السكن وأبو عمر بن عبد البر : تمد

في أهل البصرة .

فأنشأت من المقالات ما انتشر أكثرها في المقتطف وشيء منه في الروضة والمراقب فأعجب بها القراء . ومن نثرها ما كتبه تحت عنوان : فصل الخطاب في الرجل والمرأة . فقالت :

هذا موضوع كان قد كتب فيه بعض المتأدبين في جرائد بيروت أيام لم تكن هذه القصيرة اليد قادرة على الدخول في مثله موضوعاً ، وكثرت المحادثات فيه في الاجتماعات المنزلية على ما عرفت وظهر للمرأة أنصار يوجبون مساواتها للرجل ظن أنها في حالتها المألوفة لها من صدور الدهر منحة قدرأ عن الرجل وقد جرى أمامي محادثة بين سيدتين متعلمتين تحدثتا فيها وانتهتا إلى أن المرأة ينبغي أن يكون لها من الحقوق في مناصب الحكومة مثل ما للرجل . فمنذ ذلك اليوم جعلت أفكر في هذه المسألة والتفت أثناء تفكيري فيها إلى الحالة الاجتماعية التي جرت عليها المرأة من أوائل الدهر إلى يومنا هذا فخطر لي ما أنا كاتبة وهو فيما اعتقد القول الفصل في المسألة المشار إليها فأقول :

من المعلوم لكل أحد أن الرجل والمرأة مصدر الكائنات البشرية والعلة في بقائها . فإذا انقرض أحدهما انقرض النوع البشري برمته حتى لا يبقى على الغبراء ديار ولا نافخ نار . وقد صاغ الخالق الحكيم كلامها صيغة مناسبة لما أراد به كما صاغ كل واحد من المشاعر الخمس صيغة لا يتصل المقصود من تلك الحاسة إلا بها .

وهذا المبدع الذي لا حدود لحكمته ولا تخوم لقدرته قد جعل البشر طبقات وجعل كل طبقة محتاجة إلى غيرها فكانت الحاجة هي الرابطة بين تلك

الطبقات . فالملوك على علو مقامهم في حاجة إلى رجال السيف والقلم أو إلى الجند والوزراء . والأغنياء مع بسطة ثروتهم هم في حاجة إلى الفقراء وترى الجهال من أمة طبقة كانوا في حاجة إلى العلماء ، والمرضى في حاجة إلى الأطباء . ولا رزق لهؤلاء إلا العلل والأسقام فكأنما كرومهم وبساتينهم وحقولهم الحمى وذات الجنب والنقرس وانتفاخ الكبد ومرض القلب وهلم جرا إلى سائر أنواع المرض . وللفقراء أعمال ضرورية لا يستطيع الأغنياء أن يقوموا بها . فهل من غني يكفيك مؤونة الزرع والحصاد والدبس والطحن والخبز ؟ أم هل من متمول يحمل لك الأمتعة إلى منزلك ؟ ولكن الغني يجلب لك القمح ويبيعك إياه بربح . فلولا له لكان يتعسر عليك أو يتعذر جلب القمح من البلاد القاصية أعوام القحط فهذا بثروته نفعك لينتفع منك . وعلى هذه القاعده وزع الخالق أعمال الحياة بين الرجل والمرأة وتعاونهما واتحادهما يحفظ النوع وتستتب أحوال البيوت ويستمر الكون معموراً .

وإذا نظرت المرأة إلى الغرض العظيم الشأن الذي كونت تكويناً كافلاً للقيام به رأت أنها منبت الورى كلهم أجمعين من ضعيف وقوي ومسكين وغني وجاهل وعالم وسوقة وملك ، وعلمت علم اليقين أنه لم يأت العالم رجل إلا خاضعاً لسلطانها منقاداً لحكمها لا نذاً برأفتها مستخرجاً رزقه من ثديها لا ملجأ له سواها وإنما هي أول أستاذ له وأول حاكم عليه فما على وجه البسيطة من ملك لم يكن أول عهده بالدنيا تحت يد المرأة وما من سلطان لم تعرك المرأة أذنه أو تضرب خده بكفها فإذا التفتت اختي المرأة إلى ما ذكرت رأت أنها في مقام عال في الاجتماع

الانساني بل رأت أنها أحد ركني الكون العظيمين وإذا نظرت الى ذلك حق لي القول إن من العجب العجاب ما يقرأ من المقالات لبعض النساء اللواتي يطلبن أعمال الرجال كالقضاء مثلاً مع أن الطبيعة تشهد بغير لسان أن الصيغة التي صيغت عليها المرأة لم تعدها لمثل ما تطلب نساء البلاد الزاهرة الحضارة المستأثرة بحمل راية المعارف والصنائع دون سائر بلاد الله كلها جمعاً .

وعظمة العمل الذي أعدت له المرأة ينحط عنده كل عمل الأوهي خلقت لوقاية النوع البشري من الفناء والاضمحلال وهي التي برئت لأن تهدي إلى الدنيا الذرية البشرية الكافلة لبقاء العمران . ولأن تربي الأطفال وتهذبهم ولأن تكون ربة البيت وسائسة العائلة وحسي من بيان عظمة هذه الأمور أن أوجه نظر المطالع إليها وحسب الرجل أن يراعي ذلك حتى يقدم للمرأة حقها من التكريم بل حتى يضعها على منصة التعظيم . ولما كان هذا هو الغرض الذي أراده الخالق بها صورها صورة تسهل الطريق إلى ادراكه فهي مقضي عليها بالنظر إلى جبلتها أن تكون ملازمة بيتها معتنية بشؤونها قائمة بتدبيره كافية الرجل مؤونة الاهتمام بما يلزم البيت من إعداد المآكل والملابس وتربية الأطفال ليكون هو متفرغاً للأشغال الخارجية التي يستخرج منها نفقة عياله . وعلى وجه الاستطراد أقول : ومن عجيب أمر المرأة اقبالها على طفلها بلذة فوق لذة اقبالها على التحلي بعقود الجمال وقلائد الياقوت والخروج إلى المنازه في العجلات الفاخرة . فلو لم يكن للمرأة من صنيع في هذا الكون إلا هذا لوجب أن تكرم — لولا نهى الله عن السجود لغيره — بالسجود فأى رجل لم يكن وديعة رحمتها وأمانة وأفتها؟ أم أي رجل ليس هو ابن امرأة؟!

فهي أم العلماء والأطباء والفلاسفة وهي أم العظماء والوزراء وهي أم الملوك وهي أم رؤساء ووعاظ المنابر . وهي أم الرسل والأنبياء كما أنها أم أهل الزراعة والصناعة والتجارة فلا أدري كيف تطلب بعد هذا مساواة الرجل ومشاركته في ما لم تخلق له من الأمور والأعمال .

وإن الذي يجدر بالمرأة أن تباري الرجل فيه إنما هو الأعمال التي يصلح لها كيانه وكيانها من نحو الكتابة والشعر والتصوير والنفاسة مما لا يدفع العامل الى التعرض للأعمال الشاقة . ومن الحق أن من بنات جنسي من بارين الرجل في الكتابة والشعر كالحنساء وابنتها عمرة وجميلة بنت مرة زوجة كليب واخت جساس قاتله وعمرة بنت دريد وعمرة الحثمية والفارعة بنت شداد والفارعة بنت طريف وفاطمة الخزاعية ولبانة ومحبوبة ومفضلة الفزارية ومية بنت ضرار ومية بنت عتبة وأسماء بنت أبي بكر الصديق إلى كثيرات غيرهن ممن حفظت أسماؤهن وبما بقي لهن من الشعر .

وليس في الأدباء من يجمل مقام الحنساء ومقام جميلة والفارعة بنت طريف وليلي الأخيلية . وإذا أردت الاطلاع على ما لهؤلاء الشواعر وغيرهن من الشعر فعليك بديوان الحنساء الذي نشرته المطبعة اليسوعية وضمنت إليه قصائد في الرثاء لستين شاعرة من شواعر العرب . وتتبع كتب التراجم فترى عدة شواعر مثل علية بنت المهدي العباسية أخت أمير المؤمنين هارون الرشيد التي توفيت سنة ٢١٠ للهجرة فهذه لها ديوان شعر . ومثل عائشة الباعونية صاحبة البيتين المشهورين وهما:

بني سلطاننا برقوق جسراً      بعدل والعباد له مطيعه

مجاز بالحقيقة بالبرايا وأمر بالسلوك على الشريعة  
 والباعونية هذه من أصحاب البديعيات . وكما بارت الرجل المرأة الشرقية في  
 الكتابة والشعر فقد بارتته المرأة الغربية أيضاً كالسيدة سيفينه وأبنتها وحفيدتها  
 وللسيدة سيفينه عشرة مجلدات من الرسائل التي كتبتها إلى ابنتها وهي عند الافرنج  
 مثل مضروب في السهولة والانسجام . وقد ذكر المقتطف ترجمتها ورسم صورتها  
 ومن كتابات الافرنج السيدة مانتنون التي طبعت رسائلها من بعد موتها . والسيدة  
 ستايل وهي من أشهر النساء والمؤلفات في القرن الثامن عشر إلى كثيرات غيرهن .  
 وقصارى القول : ان استمرار النوع البشري في دار الدنيا قائم باثنين الرجل  
 والمرأة فهما الركنان اللذان لا تعمر الأرض بدونهما وإن كلاً منهما ميسر بالصورة  
 التي صور بها لضروري من أعمال الحياة لم يتيسر لها الآخر . وإن من الأعمال  
 ما هو موافق للاثنين وعلى هذا مشى الناس من صدور الدهر ولم يزالوا عليه إلى  
 اليوم ولن يزالوا ما بقوا . فلا يظن بعض اخواتي من أدبيات العصر أن المرأة  
 لا تستوفي حقها من الكرامة إلا بمساواة الرجل ومشاركته في كل ما أهله الطبيعة  
 للانفراد به كالجنديّة وصناعة البناء وصناعة الحدادة وسوق العجلات فإن العناية  
 بتدبير البيت وترتيب أحوال العائلة أس للراحة والاطمئنان وسبب لتفرغ الرجل  
 لما يتعاطاه من صناعة أو تجارة أو خدمة وهو مما انفردت به المرأة وهذا على أهميته  
 لا يعد شيئاً بالقياس إلى ما تهدي إلى الدنيا من النسل وتعنى بتربيته وتحتمل المشاق  
 في سبيل تنشئته .

فاكتفي أيتها المرأة الحكيمة بالاستقلال بحمل هذا العبء العظيم الذي من

أجله يجب على الرجل أن يقدم لك أقصى ما يتصور من التكريم . وأما هذه الآراء الجديدة فلا أراها إلا من باب مخالفة الطبيعة ولا يعرف في الكون عمل خالف الطبيعة ونجح . وعلى سبيل الاستطراد أقول :

من شوائب هذا العصر أن جمهوراً أهله يتها الكون على الجديد ولو باطلاً وينفرون من القديم ولو حقاً وهو انحطاط عقلي يزري بأهل عصر يسمونه عصر العلم . فسييل كل من أهل العصر أن يعرض على عقله ما يراه من الأقوال الجديدة المخالفة لعادات أو قواعد أو نواميس قديمة ويوازن بين الجديدة والعتيقة حالاً ومآلاً ونتيجة وسبباً ومسبباً وعليه قبل أن يفضل الجديد أن يكرر هذه الموازنة مرات فإذا رأى أن الصواب اتباع الجديد اتبعه وإلا بقي متمسكاً بالقديم وهو على علم أن من الصواب البقاء عليه وإن من الضلال اتباع الجديد الذي ولده الغرور . وتوفيت في ١٨ آب سنة ١٩٠٦ م .

( بلاغات النساء لفتحية محمد . مجلة المقتطف ) .

أنيسة بنت عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن :

راوية من راويات الحديث روت حديث أبي طاهر السلفي .

( حديث أبي طاهر السلفي ) . ( مخطوط ) .

أنيسة بنت عدي الأنصارية :

راوية من راويات الحديث لها صحبة ورواية . روى عنها سعيد بن عثمان البلوي .

( الاصابة لابن حجر ) .

أنيسة بنت محمد بن خلف بن راجح :

راوية من راويات الحديث روت من حديث أبي طاهر السلفي .  
( حديث أبي طاهر السلفي ) . ( مخطوط )

أنيسة صبيحة :

أنيسة بنت نقولا بن موسى بن جرجس بن انطونيوس صبيحة . طبيبة من أهل طرابلس الشام ولدت سنة ١٨٦٥م ، وتعلمت الطب في مدرسة لندن النسائية ، ثم في جامعة ايدنبرج بانكلترا واستقرت بمصر ، فتولت اعمالاً في الصحة ، وترجمت قصة كورين عن الانكليزية . وتوفيت بالقاهرة سنة ١٩٤٤ م .  
( الاعلام للزركلي ) .

الأوسية :

سيدة ذات عقل ورأي وحكمة قيل لها بحضرة عمر بن الخطاب : أي منظر أحسن ؟ فقالت : قصور بيض في حدائق خضر .  
( الكامل للمبرد )

إيث كجك بنت أوزبك :

أميرة كانت محبة للعلم والعلماء وذات معارف وعلوم وكرم لم يضاهاها فيها سواها من زمانها .  
( رحلة ابن بطوطة . الدر المنثور لزينب فواز ) .

أم أيوب بنت قيس بن سعيد الأنصارية :

من النساء التي تقدمن في الفضل والصلاح والعبادة ولها صحبة ورواية .  
وحدثت عن النبي ﷺ وروي عنها .

( التذهيب للذهبي . ( مخطوط ) . الكامل للمبرد . الاستيعاب لابن عبد البر ) .

# باب الباء

باترجة بنت أشناس زوج المعتصم :

كانت ذات جمال وبهاء وكال . ولما زفت إلى المعتصم قيل : أيبات وصف بها  
حسنها وجمالها واجتماعها وهي :

زفت عروس إلى عروس      بنت رئيس إلى رئيس  
أيها كان ليت شعري      أجل في الصدور وفي النفوس  
أصاحب المذهب المحلى      أم ذو الوشاحين والشموس  
( مروج الذهب للمسعودي ) .

باحثة البادية : انظر : ملك حفي ناصف .

بادشاه خاتون بنت محمد بن حميد تابنكو :

شاعرة ذات خط ياقوتي خطت به المصاحف وذكرت في تذكرة الخطاطين  
لمستقيم زاده . ووردت أشعارها في نخبة التواريخ .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

باقو زوجة مراد الثالث (١) :

من ربات النفوذ والسلطان في الدولة العثمانية . كانت بندقية الأصل ثم صارت

(١) وتلقب بالطاهرة .

من جواري السلطان مراد الثالث ثم تزوجها وجعلها سلطانة وأخذ حبها بجماع قلبه فنفذت كلمتها وعظمت سطوتها في أيام ابنها السلطان محمد الثالث فكان يستشيرها في مصالح السلطنة . غير أن حفيدها السلطان أحمد تغير عليها سنة ١٦٠٣م فوضعها في السراية القديمة حتى ماتت .

( الدرر المنثور لزينب فواز ) .

### بانه بنت بهز بن حكيم :

راوية من راويات الحديث روت عن أخيها عبد الملك بن بهز بن حكيم . وروى عنها الحسين بن حسن بن حماد الشفاني وهشام بن علي السـيرافي وأبو بهز الصقر بن عبد الرحمن بن بنت مالك بن مغول .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### بانه بنت قتادة بن دماية :

محدثه روت عن أبيها ، ذكرها ابن مردويه في أولاد المحدثين .

( تاج العروس للزبيدي ) .

### بانوية : انظر : قيصر

### الباهلية أخت المقصص :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها المقصص :

ياطول يومي بالقلب فلم تكذب      شمس الظهيرة تنفى بحجاب  
ومزجم عنك الظنون رأيت      وراك قبل تأمل المرتاب

فأفأت أدماً كالهضاب وجاملاً      قد عدن مثل علائف المقضاب  
لكم القصص لالنا إن أنتم      لم يأتكم قوم ذوو أحساب  
فكته إلى جنب الخوان اذاغدت      نكباء تقلع ثابت الأطناب  
وأبو اليتامى يبتون بيبابه      نبت الفراخ بكالىء معشاب

( ديوان الخنساء )

### باي خاتون بنت ابراهيم بن أحمد الحلبيّة :

فقيهة شافعية ذات خيرات ومبرات قرأت على عمها زين الدين بن عمر بن  
الشماع المنهاج للنووي وإحياء علوم الدين للغزالي . وتوفيت بحلب سنة ٩٤٢ هـ .  
( الكواكب السائرة للغزي ( مخطوط ) .

### باي خاتون بنت علي الدمشقية :

محدثة ولدت في حدود سنة ٧٧٥ هـ ظناً . وأسمعت على التقي أبي بكر بن  
محمد بن عبد الرحمن المزي والكامل بن النحاس والشهاب أحمد بن عبد الغالب  
الماكيني وعائشة بنت أبي بكر بن قواليع وجماعة . وأجاز لها أبو العباس بن  
العز وناصر الدين بن داوود بن حمزة وآخرون . وحدثت بالشام ومصر . وكان  
مسكنها في الشام بقرب دار الطعم . ثم نقلها الطاهر جقمق إلى القاهرة لاعتنائه  
بها وسكنت بحكر المرسيّة من قناطر السباع . وكانت رئيسة في قومها ذات  
أخلاق فاضلة دؤوبة على إسماع وسماع الحديث النبوي . وتوفيت في جمادى  
الثانية سنة ٨٦٤ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

## بُثَيْنَةُ بِنْتُ بَكَارِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ :

محدثه حدثت عن أبيها . وروى عنها ابن مغيث . وذكرها ابن منبده في تاريخ النساء .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

## بثينة بنت حبا العذرية :

شاعرة من شواعر بني عذرة اشتهرت بأخبارها مع عشيقها جميل بن معمر العذري . وفي شعرها رقة ومثانة . وكانت صدوقة اللسان جميلة الوجه حسنة البيان عفيفة البطن والفرج . وأول ماعلق جميل بثينة أن جميلاً خرج في يوم عيد والنساء إذ ذاك يتزين ويبدو بعضهن لبعض ويبدون للرجال في كل عيد فوقف جميل على بثينة وأختها أم الحسين في نساء من بني الأحب فرأى منهن منظراً وأعجبته وعشق بثينة وقعد معهن . ثم راح وقد كان معه فتيان من بني الأحب فعلم أن القوم قد عرفوا في نظره حب بثينة ووجدوا عليه فراح وهو يقول :

عجل الفراق وليته لم يعجل      وجرت بوادر دمعك المتهلل  
 طربا وشاقك ما لقيت ولم تخف      بين الحبيب غداة برقة محول  
 وعرفت أنك حين رحت ولم يكن      بعد اليقين وليس ذاك بمشكل  
 لن تستطيع إلى بثينة رجعة      بعد التفرق دون عام مقبل

ولما علمت بثينة أن جميلاً قد نسب بها حلفت بالله لا يأتياها على خلاء إلا خرجت إليه ولا تتوارى منه فكان يأتياها عند غفلات الرجال فيتحدث إليها ومع

أخواتها حتى نمت إلى رجالها أنه يتحدث إليها إذا خلا منهم وكانوا إصلاحاً غيارى  
فرصدوه بجماعة نحو من بضعة عشر رجلاً . وجاء على ناقته الصبهاء حتى وقف على  
بثينة وام الحسين وهما يحدثانه وهو ينشدهما يومئذ فقال :

حلفت برب الراقصات إلى منى هوى القطا تجتزن بطن دفين  
لقد ظن هذا القلب أن ليس لاقياً سليماً ولا أم الحسين لحين  
فليت رجالاً فيك قد نذروا دمي وهموا بقتلي يابثين لقوني  
فينا هو على تلك الحال إذ وثب عليه القوم . فرماهم بها فسبقت به وهو يقول :

إذا جمع الاثنان جمعاً رميتهم بأركانها حتى تخلى سبيلها  
فكان هذا أول سبب المهاجاة بينه وبين عبد الله بن قطبة .

ثم إن بثينة واعدت جميلاً أن يلتقيا في بعض المواضع فأتى لوعدها . وجاء  
أعرابي يستضيف القوم فأنزلوه وقروه . فقال لهم : قد رأيت في بطن هذا الوادي  
ثلاثة نفر متفرقين متوارين في الشجرة وأنا خائف عليكم أن يسلبوا إبلكم . فعرفوا  
أنه جميل وصاحبه فحرسوا بثينة ومنعوها من الوفاء بوعده . فلما أسفر له الصبح  
انصرف كثيراً ساء الظن بها ورجع إلى أهله . فجعل نساء الحي يقرعنه بذلك  
ويقلن له : إنما حصلت منها على الباطل والكذب والغدر وغيرها أولى بوصلك  
منها كما أن غيرك يحظى بها . فقال في ذلك :

فأجبتها في القول بعد تستر حي بثينة عن وصالك شاغلي  
أبثين إنك قد ملكت فأسجحي وخذي بحظك من كريم واصل  
فلب عارضة علينا وصلها بالجد تخلطه بقول الهازل

لو كان في صدري كقدر قلامه  
ويقلن إنك قد رضيت بباطل  
ولباطل مما أحب حديثه  
ليزلن عنك هواي ثم يصلنني  
ومن شعر جميل في بثينة أنه قال :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة  
وهل ألقين فرداً بثينة مرة  
علقت الهوى منها وليداً فلم يزل  
وأفريت عمري بانتظاري وعدّها  
فلا أنا مردود بما جئت طالباً  
وقال فيها :

إذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي  
وإن قلت ردي بعض عقلي أعش به  
ألا قد أرى والله أن رب عبرة  
إذا فكرت قالت قد ادركت وده  
فلو تكشف الأحياء صودف تحتها  
تذكرينها كل ريح مريضة  
وقد تلقى الأشتات بعد تفرق

ولقي جميل بثينة بعد تهاجر بينهما طالت مدته فتعابها طويلاً فقالت له : ويحك  
يا جميل اتزعم انك تهواني وأنت الذي تقول :

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من انيابها بالقوادح  
فأطرق طويلاً يبكي ثم قال : بل أنا القائل :  
ألا ليتني أعمى أصم تقودني بثينة لا يخفى علي كلامها  
وسعت أمة لبثينة بها إلى أبيها وأخيها وقالت لهما : إن جيلاً عندهما الليلة .  
فأتياها مشتملين على سيفين فرأياه جالساً يحدثها ويشكو إليها بثه . ثم قال لها :  
يا بثينة أرأيت ودي إياك وشغفي بك إلا تجزينيه ؟ قالت : بماذا ؟ قال : بما يكون  
بين المتحابين . فقالت له : يا جميل أهذا تبغي والله لقد كنت عندي بعيداً منه ولئن  
عاودت تعريضاً بريية لا رأيت وجهي أبداً . فضحك وقال : والله ما قلت لك هذا  
إلا لأعلم ما عندك فيه ولو علمت أنك تجيئني إليه لعلمت أنك تحبين غيري ولو  
رأيت منك مساعدة عليه لضربتك بسيفي هذا ما استمسك في يدي ولو اطاعتني  
نفسي لهجرتك هجرة الأبد أو ما سمعت قولي :

وإني لأرضى من بثينة بالذي لو أبصره الواشي لقرت بلا بله  
بلا وبأن لا استطيع وبالمني وبالأمل المرجو قد خاب آمله  
وبال نظرة العجلى وبالحول تنقضي أو اخره لا نلتقي وأوائله

فقال أبوها لأخيها : قم بنا فما ينبغي لنا بعد اليوم أن نمنع هذا الرجل من  
لقائها فانصرفا وتركاهما .

وما زال جميل يقول فيها الشعر حتى أشهرها فضاق أهل بثينة بجميل ذرعاً  
فشكوه إلى السلطان . فأهدر لهم السلطان دم جميل وأباحهم قتله . فشيت مشيخة  
حي بثينة إلى أبي جميل وكان يلقب صباحاً وكان ذا مال وفضل وقدر في أهله

فشكوه إليه وناشدوه الله والرحم وسألوه كف ابنه عما يتعرض له ويفضحهم به في فئاتهم . فوعدهم كفه ومنعه ما استطاع . ثم انصرفوا . فدعا به فقال له : يا بني ! حتى متى أنت عمه في ضلالك لا تأنف من أن تتعلق بذات بعل يخلو بها وينكحها وانت عنها بمعزل ثم تقوم من تحته إليك فتغرك بخداعها وتريك الصفاء والمودة وهي مضمرة لبعلمها ما تضمنه الحرة لمن ملكها فيكون قولها لك تعليلاً وغروراً فإذا انصرفت عنها عادت إلى بعلمها على حالتها المبذولة إن هذا لذل وضميم ما أعرف أخيب سهماً ولا أضيع عمراً منك فأنشدك الله إلا كففت وتأملت أمرك فإنك تعلم أن ما قلته حق ولو كان إليها سبيل لبذلت ما أملكه فيها ولكن هذا أمر قد فات واستبد به من قدر له وفي النساء عوض . فقال له جميل : الرأي ما رأيت والقول ما قلت فهل رأيت قبلي أحداً قدر أن يدفع عن قلبه هواه أو ملك أن يسلي نفسه أو استطاع أن يدفع ما قضى عليه والله لو قدرت أن أمحو ذكرها من قلبي أو أزيل شخصها عن عيني لفعلت . ولكن لا سبيل إلى ذلك وإنما هو بلاء بليت به لحين قد أتيج لي وأنا أمتنع من طروق هذا الحي والإمام بهم ولو مت كهداً وهذا جهدي ومبلغ ما أقدر عليه وقام وهو يبكي . فبكى أبوه ومن حضر جزعاً لما رأوا منه ثم قال جميل :

ألا من لقلب لا يميل فيذهل	أفق فالتعزي عن بثينة أجمل
سلا كل ذي ود علمت مكانه	وأنت بها حتى المات موكل
فما هكذا أحببت من كان قبلها	ولا هكذا فيما مضى كنت تفعل
فيا قلب دع ذكرى بثينة إنها	وإن كنت تهواها ترضن وتبخل

وقد أياست من نيلها وتجهمت  
 وإلا فسلفها نائلاً قبل بينها  
 وكيف يرجي وصلها بعد بعدها  
 وإن التي أحببت قد حيل دونها  
 ففي اليأس ما يسلى وفي الناس خلة  
 بدا كلف مني بها فتشاقلت  
 هبني برياً نلته بظلامه  
 فتاه من المرآن ما فوق حقوها  
 ولليأس إن لم يقدر النيل أمثل  
 وابخل بها مسئولة حين تسأل  
 وقد جذَّ حبل الوصل ممن تؤمل  
 فكُن حازماً والحازم المتحول  
 وفي الأرض عمن لا يواتيك معزل  
 وما لا يرى من غائب الوجد أفضل  
 عفاها لكم أو مذنباً يتنصل  
 وما تحته منها نقا يتهيل

ثم خرج جميل إلى الشام . فلما أراد الخروج هجم ليلاً على بثينة وقد وجد غفلة فقالت له : أهلكني والله وأهلك نفسك ويحك أما تخاف ؟ فقال لها : هذا وجهي إلى الشام إنما جئتكم مودعاً . فحادثها طويلاً ثم ودعها وقال : يا بثينة ما أرانا نلتقي بعد هذا وبكيا طويلاً ، ثم قال لها وهو يبكي :

ألا لا أبالي جفوة الناس ما بدا  
 وما لم تطيعي كاشحاً أو تبدي  
 وإني وتكراري الزيارة نحوكم  
 وإن صباباتي بكم لكثيرة  
 لنا منك رأي يا بشين جميل  
 بنا بدلاً أو كان منك ذهول  
 بشين بذني هجر بشين يطول  
 بشين ونسيانكم لقليل

ثم إن جميلاً طال مقامه بالشام ثم قدم . وبلغ بثينة خبره فراسلته مع بعض نساء الحي تذكر شوقها إليه ووجدتها به وطلبها للحيلة في لقائه وواعدته لموضع يلتقيان فيه . فسار إليها وحدثها طويلاً وأخبرها خبره بعدها . وقد كان أهلها

رصدوها فلما فقدوها تبعها أبوها وأخوها حتى هجما عليهما . فوثب جميل فالتقى سيفه وشد عليهما فاتقياه بالهرب . وناشدته بثينة الله إلا انصرف وقالت له : إن أقت فضحتني ولعل الحي أن يلحقوك فأبى وقال : أنا مقيم وامضي أنت وليصنعوا ما أحبوا فلم تزل تناشده حتى انصرف وقد هجرته وانقطع التلاقي بينهما مدة .  
ثم ضاقت به الدنيا ذرعاً فكان يصعد بالليل على رمل يتنسم الريح من نحو  
حي بثينة ويقول :

أياريح الشمال أما تريني      أهيم وإنني بادي النحول  
هي لي من نسمة ريح بثن      ومني بالهبوب إلى جميل  
وقولي يا بثينة حسب نفسي      قليلك أو أقل من القليل

فإذا أوضح الصبح انصرف . وكانت بثينة تقول لجوار الحي عندها :  
ويحك اني لأسمع أنين جميل من بعض الغيران فيقلن لها : اتقي الله فهذا شيء  
يخيله لك الشيطان لاحقيقة له . ثم كانت بثينة تراسله مع بعض نساء تذكر شوقها  
اليه ووجدتها به وطلبها للحيلة في لقائه . وقيل لبثينة : هذا جميل لما به . فهل عندك  
من حيلة تنفسين بها وجده ؟ فقالت ما عندي أكثر من النظر إلا أن ألقاه في الدار  
الأخرى أو زيارته وهو ميت تحت الثرى . ولما حضرت الوفاة جميلاً قال :

صدع النعي وما كنا بجميل      وثوى بمصر ثواء غير قفول  
ولقد أجر الذيل في وادي القرى<sup>(١)</sup>      نشوان بين مزارع ونخيل  
قومي بثينة فاندبي بعويل      وابكي خليلك دون كل خليل

(١) وادي القرى : واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير المدن .

ثم دعا رجلاً فقال له : هل أعطيك كل ما أخلفه على أن تفعل شيئاً أعهد به إليك . فقال الرجل : نعم . قال : إذا أنا مت فخذ حلتي فاعزلها جانباً ثم ارحل إلى رهط بني الأحب من عذرة وهم رهط بثينة فإذا صرت اليهم فارتحل ناقتي هذه واركبها ثم البس حلتي هذه واشققها ثم اعل على شرف وصح بهذه الأبيات . فلما قضى جميل نجه وواراه الرجل أتى رهط بثينة ففعل ما أمره به جميل . فما استتم الأبيات حتى برزت إليه امرأة يتبعها نسوة قد فرقتهن طولاً وبرزت أمامهن كأنها بدر قد برز في دجنة حتى أتت فقالت : يا هذا والله لئن كنت صادقاً لقد قتلني ولئن كنت كاذباً لقد فضحتني . قال : والله ما أنا إلا صادق واخرج حلته . فلما رأتها صاحت بأعلى صوتها وصكت وجهها . واجتمع نساء الحي ييكن معها ويندبنه حتى صعقت فمكثت مغشياً عليها ساعة ثم فاقت وهي تقول :

وإن سلوي عن جميل لساعة من الدهر ما حانت<sup>(١)</sup> ولا حان حينها  
سواء علينا يا جميل بن معمر إذ امت بأساء الحياة ولينها

ثم اجتمع نساء الحي وانشدتهن الأبيات . وترحموا عليه وقالوا : انه كان عفيفاً صدوقاً . وأخذت بثينة على نفسها بعد وفاته أن لا تكتحل بإثمد ولا تفرق رأسها بمخيط ولا مشط ولا تدهنه إلا من صداع خافت على بصرها منه ولا تلبس خماراً مصبوغاً ولا ازاراً .

ودخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال لها : والله يا بثينة ما أرى فيك شيئاً لما كان يقول جميل . قالت : يا أمير المؤمنين إنه كان يرنو إلي بعينين ليستا في

(١) الأغاني . وفي رواية طيفور : جاءت .

رأسك<sup>(١)</sup> وفي رواية : قال لها عبد الملك : ويحك يا بثينة ما رجا فيك جميل حين قال فيك ما قال . قالت : الذي رجت منك الأمة حين ولتكم أمورها . فما رد عليها عبد الملك كلمة<sup>(٢)</sup> وتوفيت بثينة بعد موت جميل بقليل سنة ٨٣ هـ .

( الاغانى للاصبهاني . تاريخ ابن خلدان . بلاغات النساء لطيفور . روضة المحبين لابن قيم الجوزية . الموشى للوشاء . ثمرات الأوراق لابن حجة . الاعلام للزركلي ) .

### بثينة بنت المعتمد بن عباد :

شاعرة من شواعر الأندلس كانت ذات جمال بارع وحسن باهر حاضرة الجواب سريعة الخاطر حلوة النادرة . وكانت من جملة من سي لما أحيط بأبيها ووقع النهب في قصره . فاشتراها أحد تجار اشيلية على أنها جارية سرية ووهبها لابنه فنظر من شأنها وهيئت له . فلما أراد الدخول عليها امتنعت وأظهرت نسبها وقالت : لا أحل لك إلا بعقد النكاح ان رضي أبي بذلك وأشارت عليهم بتوجيه كتاب من قبلها لأبيها وانتظار جوابه . فكان الذي كتبه بخطها من نظمها ماصورته :

اسمع كلامي واستمع لمقالي	فهي السلوك بدت من الأجياد
لا تنكروا أني سبيت وأنني	بنت لملك من بني عباد
ملك عظيم قد تولى عصره	وكذا الزمان يؤول للافساد
لما أراد الله فرقة شملنا	وأذاقنا طعم الأسى من زاد

(١) الموشى للوشاء (٢) بلاغات النساء لطيفور .

قام النفاق على أبي في ملكه      فدنا الفراق ولم يكن بمبراد  
فخرجت هاربة فحازني امرؤ      لم يأت في إعجاله بسداد  
إذ باعني بيع العبيد فضمني      من صانني إلا من الأنكاد  
وأرادني لنكاح نجل طاهر      حسن الخلائق من بني الأنجاد  
ومضى اليك يسوم رأيك في الرضا      ولأنت تنظر في طريق رشادي  
فعساک يا أبتى تعرفني به      إن كان ممن يرتجى لوداد  
وعسى رميكية الملوك بفضلها      تدعو لنا باليمن والإسعاد  
فلما وصل شعرها لأبيها وهو بأغمات<sup>(١)</sup>      واقع في شراك الكروب والأزمات  
سُرَّ هو وأمها بحياتها ورأيا أن ذلك للنفس من أحسن أمنياتها إذ علما ما ل أمرها.  
وجبر كسرهما إذ ذاك أخف الضررين وإن كان الكرب قد ستر القلب منه حجاب  
رين . وأشهد على نفسه بعقد نكاحها من الصبي المذكور وكتب إليها أثناء كتابه  
ما يدل على حسن صبره المشكور .

بنيتي كوني به برة      فقد قضى الدهر اسعافه  
( نفع الطيب المقرري ) .

### بجيلة :

راوية من راويات الحديث روت عن شيبه بن عثمان . وروى عنها ثابت  
الشمالي . وذكرها ابن منده في تاريخ النساء .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

(١) أغمات : ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مراکش .

أمُ بَجِينَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ الْحَارِثِيَّةِ :

محدثة حدثت بخمسة أحاديث عن رسول الله ﷺ . وروى عنها . وكانت  
من بايع الرسول ﷺ .

( الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . مجموعة رقم (٣) (١) )

ابنةُ بَجَيْرِ الْقَشِيرِيِّ :

شاعرة من شواعر العرب رثت أباها يوم قتل في يوم المَرثُوت<sup>(٢)</sup> في الجاهلية  
وقد كان فارساً من فرسان العرب فقالت :

فما كعب بكعب إن أقامت ولم تثار بفارسها القتييل  
وذحلهم يناديهم مقياً لدى الكدّام طلاب الذُحول

بجربة العابدة :

عابدة من عابدات البصرة كانت مجتهدة بالعبادة . وكان لها مجلس تذكرو فيه .  
فكانت إذا تكلمت اضطربت واقتشعرت وكانت تقول : إذا ترك القلب  
الشهوات ألف العلم واتبعه واحتمل كل ما يرد عليه .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . )

بجينة بنت الحارث :

اسامت وبايعت رسول الله ﷺ . وقسم لها ﷺ من خير ثلاثين وسقاً

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) المَرثُوت : واد بالعالية .

وروت عنها صفية بنت شيبة وعميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك .  
( طبقات ابن سعد . أسد الغابة لابن الأثير ) .

بدر التمام بنت الحسن بن محمد بن عبد الوهاب الدباس (١) :

فاضلة ذكرها الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد وقال كاتبة شاعرة  
رقيقة الشعر محسنة لها شعر (٢) .

( نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي ( مخطوط )

بدعة الحمدونية :

مغنية أدبية من صواحب عريب المغنية واختلف بتاريخ وفاتها فجاء في  
صلة تاريخ الطبري أنها توفيت لست خلون من ذي الحجة سنة ٣٠٢ هـ ولها  
ستون سنة . وقال ابن الأثير : توفيت في ذي القعدة سنة ٣٤٢ هـ عن اثنين  
وتسعين سنة . ولما توفيت خلفت مالا كثيرا وجوهرأ وضياعا وعقارات فأمر  
المقتدر بالله بقبض ذلك كله . وفي المستظرف في أخبار الجوارى للسيوطي : أنها  
بدعة الكبيرة جارية عريب مولاة المأمون . قال ابن النجار في تاريخ بغداد  
وابن الطريح في كتاب الشواعر و ابو الفرج الأصبهاني في كتاب الإماء  
الشواعر أنها كانت أحسن أهل زمانها وجهاً وغناء وكانت تقول شعراً لينا يستحسن

(١) ويعرف والدها بالبارع .

(٢) انظره في نزهة الجلساء .

من مثلها . فمن شعرها ما كتبت به الى اسحاق بن البواب الغالي أوردته ابو الفرج  
الأصبهاني في كتاب الإمامة الشواعر :

كيف أصبحت سيدي واميري عشت في ظل نعمه وجبور

علم الله كيف كان اغتباطي ونعيمي وبهجتي وسرور<sup>(١)</sup>

( صلة تاريخ الطبري . تاريخ ابن الاثير . الأغاني الاصبهاني . المستظرف في أخبار  
الجواري للسيوطي ( مخطوط ) .

بدور بنت عبد الله المريسية :

محدثة سمعت علي أبي الحسن بن سلامة جزء القزاز . وأجاز لها في سنة ٨٠٨ هـ  
فما بعدها جماعة منهم عائشة بنت عبد الهادي والمجد اللغوي والزين المراغي والجمال  
ابن ظهيرة . وأجازت للسخاوي . وماتت فجأة بمكة في شوال سنة ٨٥٠ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

أم البراء بنت صفوان بن هلال :

شاعرة ذات لسان فصيح ومنطق مبين . وهي ممن دخلن على معاوية بن أبي  
سفيان فاستأذنت عليه فأذن لها فدخلت في ثلاثة دروع تسحبها قد كارت على رأسها  
كوراً كهيئة المنسف فسلمت ثم جلست . فقال : كيف أنت يا بنت صفوان ؟  
قالت : بخير يا أمير المؤمنين . قال : فكيف حالك ؟ قالت ضعفت بعد جلد  
وكسيت بعد نشاط . قال : سيان بينك اليوم وحين تقولين :

(١) انظر بقية الأبيات في المستظرف

يا عمرو دونك صارماً ذارونق غضب المهزة ليس بالخوار  
أسرج جوادك مسرعاً ومشمرأً للحرب غير معرّد لفرار  
أجب الإمام ودب تحت لوائه وافر العدو بصارم بتار  
ياليتني أصبحت ليس بعورة فأذب عنه عساكر الفجار

قالت : قد كان ذاك يا أمير المؤمنين ومثلك عفا والله تعالى يقول عفا الله عما سلف . قال : هيهات أما إنه لو عاد لعدت ولكن اخترم دونك فكيف قولك حين قتل؟ قالت : نسيته يا أمير المؤمنين . فقال بعض جلسائه هو والله حين تقول يا أمير المؤمنين .

يا للرجال لعظم هول مصيبة فدحت فليس مصابها بالهازل  
الشمس كاسفة لفقد إمامنا خير الخلائق والإمام العادل  
ياخير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب لمحتف أو ناعل  
حاشا النبي لقد هددت قواءنا فالحق أصبح خاضعاً للباطل

فتمال معاوية : قاتلك الله يا بنت صفوان ما تركت لقائل مقالاً أذكري حاجتك . قالت : هيهات بعد هذا والله لاسألتك شيئاً ثم قامت فعدت فقالت : تعس شانيء علي . فقال : يا بنت صفوان زعمت أن لا . قالت : هو ما علمت . فلمّا كان الغد بعث إليها بكسوة فاخرة ودرهم كثيرة وقال : إذا أنا ضيعت الحلم فمن يحفظه ؟

( بلاغات النساء لطيفور . صبح الأعشى للقلقشندي . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . )

بربر جارية آل سليمان :

مغنيه كانت تعني أبا سفيان بن العلاء عند محمد بن سليمان . فقال سلمة بن عياش<sup>(١)</sup> فيها :

إلى الله أشكو ما ألقى من القلي لأهلي وما لاقيت من حب بربر  
على حين ودعت الصبا به والصبي وفارقت اخداني وشمرت مئزري  
نأى جعفر عنا وكان لمثلها وأنت لنا في النائبات كجعفر

فقال محمد بن سليمان لسلمة : خذها هي لك فاستحيا وارتدع وقال : لأريدها فألح عليه في أخذها . فقال : اعتق ما أملك إن أخذتها . فقال له أبو سفيان : يا سخين العين أعتق ما تملك وخذها فهي خير من كل ما تملك .  
( الاغاني للصبهاني ) .

برة بنت أبي تجرة العبدرية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروت عنها صفية بنت شيبة وعميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك .  
( طبقات ابن سعد . المستدرک للحاكم . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . السسط الثمين للمحب الطبري ) .

برة بنت جحش : أنظر : زينب بنت جحش .

(١) شاعر بصري من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وكان يتدين ويتصون وانقطع إلى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ومدحها فأكثر وأجاد .

برّة بنت عبد المطلب الهاشمية :

شاعرة أدبية رثت أباهما عبد المطلب في حال حياته فقالت :

أعيني جودا بدمع درر	على طيب الخيم والمعتصر
على ماجد الحد واري الزناد	جميل المحيا عظيم الخطر
على شيبة الحمد ذي المكرمات	وذي المجد والعز والمفتخر
وذي الحلم والفضل في النابتات	كثير المكارم جم الفخر
له فضل ومجد على قومه	منير يلوح كضوء القمر
أنته المنايا فلم تُشوه	بصرف الليالي وريب القدر

( سيرة ابن هشام . ديوان الخنساء . سير النبلاء الذهبي ( مخطوط ) . )

برّة العدوية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وما نطفة من ماء يهemin عذبة	تمتع في أيدي السقاة أرومها
بأطيب منه كلما جاء طارقاً	إذا ليلة انحطت وغابت نجومها

وقالت :

خليليّ إن أصعدتما أو هبطتما	بلاداً هوى نفسي بها فاذا كرانيا
ولا تدعا إن لآمني ثم لآئم	على سخط الواشين إن تعذرانيا
فقد شف قلبي بعد طول تجلد	أحاديث من يحيى تشيب النواصيا

سأرعى ليحيى الود ما هبت الصبا وإن قطعوا في ذلك عمداً لسانيا  
( بلاغات النساء لطيفور ) .

### بُرْدَةُ الصُّرَيْمِيَّةِ :

عابدة من عابدات البصرة كانت إذا قيل لها : كيف أصبحت ؟ تقول :  
أصبحنا أضيافاً منتجعين بأرض عريد ننتظر إجابة الداعي . وكانت تكثر البكاء  
حتى فسد بصرها . وكانت تقوم الليل فإذا سكنت الحركات وهدأت العيون  
نادت بصوت لها حزين هدأت العيون وعادت النجوم وخلال كل حبيب بحبيبه وقد  
خلوت بك يا محبوب ...

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) ) .

### بِرْزَةَ ام الزبير بن عربي :

محدثة حدثت عن عائشة .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن تقيّة ( مخطوط ) ) .

### برزة بنت مسعود بن عمرو الشقفية :

أسامت وبايعت رسول الله ﷺ . وذكر ابن هشام أنها خرجت إلى  
غزوة أحد .

( طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام ) .

### بِرْكَة بنت أحمد بن البيطار الدمشقية :

فاضلة سمعت في سنة ٧٨٢ هـ من عائشة بنت أبي بكر بن قوايح حلم معاوية

لابن أبي الدنيا وحدث به . وسمعه منها الفضلاء . وماتت في ربيع الأول سنة ٨٤٠ هـ . ودفنت بسفح قاسيون بدمشق .

( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### بركة بنت أحمد بن عبد الرحيم :

محدثة ولدت في شوال سنة ٧٩٣ هـ . وأحضرت على جدها والحافظ الهيثمي وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلابي وابن أبي المجد وآخرون وحدثت . وسمع منها الفضلاء . وماتت بالقاهرة سنة ٨٤١ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### بركة بنت ثعلبة أم أيمن (١) :

مهاجرة جليلة من المهاجرات الأول هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة . وروت عن النبي ﷺ خمسة أحاديث ولم يخرج لها في الصحاح شيء وروى عنها أنس بن مالك وحبش بن عبد الله الصنعاني وأبو زيد المدني . وقد شهدت أم أيمن حيناً وأحداً وخبير وكانت في أحد تسقي الماء وتداوي الجرحى وكان رسول الله ﷺ يزورها وكذلك أبو بكر وعمر وكان يقول لها : يا أمه . وكان إذا نظر إليها قال : هذه بقية أهل بيتي . ولما قبض النبي ﷺ بكنت أم أيمن فقيل لها : ما يبكيك ؟ قالت : أبكي على خبر السماء . وكذلك لما قتل عمر بكنت فقيل لها : ما يبكيك ؟ فقالت : اليوم وهي الإسلام . واختلف في وفاتها فقال

(١) مولاة النبي ﷺ وحاضنته .

الواقدي وابن حبان والحاكم وابن حجر : انها توفيت بعد موت عمر وفي خلافة عثمان . وقال البخاري توفيت أم أيمن بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر .

( طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . صحيح البخاري . التاريخ الصغير للبخاري . المستدرک للحاكم . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب الذهبي ( مخطوط ) . المجتبی لابن الجوزي ( مخطوط ) . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### بركة بنت سليمان بن جعفر الأسنائي :

محدثة سمعت على عبد الرحمن بن عبد الهادي وحدثت . وماتت في سلخ المحرم

سنة ٨٠٢ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### بركة بنت عبد الله أم السلطان الأشرف :

من ربات البر والاحسان والصلاح مع رجاحة عقل وجودة في الرأي . أنشأت سنة ٧٧١ هـ مدرسة بالتبانة بالقرب من القلعة بالقاهرة وخصصت بها درساً للشافعية ودرساً للحنفية وجعلت على بابها حوض ماء للسيل . وزاد ابن إياس فقال : رتبت بها دروساً للمذاهب الأربعة وحضوراً في كل يوم للصوفية ومكتباً للايتام . وتوفيت في ٢٢ ذي القعدة سنة ٧٧٤ هـ . وراثها الشهاب بن الأعرج السعدي بقوله :

في الثاني والعشرين من ذي القعدة      كانت صبيحة موت أم الأشرف

فالله يرحمها ويعظم أجرها      ويكون في عاشوراموت اليوسفي

( خطط المقرئ . الدرر الكامنة لابن حجر . تاريخ ابن إياس ) .

بركة بنت عبد الرحيم بن الحسين العراقي :

محدثه ولدت سنة ٧٩٣ هـ . وسمعت على جدها . وسمع منها البقاعي وغيره .  
( نظم العقيان للسيوطي ) .

بركة أم محمد بن السائب المكي :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها ابنها محمد السائب  
( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

بريرة مولاة عائشة بنت أبي بكر الصديق :

من ربات العقل والفراسة . روى عبد الملك بن مروان أنه قال : كنت  
أجالس بريرة بالمدينة فكانت تقول لي : يا عبد الملك إني أرى فيك خصالاً وإنك  
لخليق أن تلي هذا الأمر فإن وليته فاحذر الدماء فاني سمعت رسول الله ﷺ  
يقول : إن الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر إليها بملء محجمة من دم يريه  
من مسلم بغير حق .

( أسد الغابة لابن الأثير . الاستيعاب لابن عبد البر . التهذيب الذهبي ( مخطوط ) السدط  
الخميس للمحب الطبري . سير النبلاء الذهبي ( مخطوط ) .

أم بزرجمهر :

من ربات الفصاحة والبلاغة قالت : يا بني ركوب الأهوال يأتي بالفناء وهو  
واثق أسباب الفناء .

( بلاغات النساء لطيفور ) .

بُسْتَان :

مغنية كانت لأبي حذيفة مولى جعفر بن سليمان فبلغه أن أبا عيينة بن محمد بن أبي عيينة ذكر لبعض اخوانه محبته لها ولا استماع غنائها فدعاء وسأله أن يطرح الحشمة بينه وبينه فأجابه إلى ذلك وقال لما سكر وانصرف من عنده في ذلك :

ألم ترني على كسل وفترى      أجبته أبا حذيفة إذ دعاني  
وكنت إذا دعيت إلى سماع      أجبته ولم يكن مني تواني  
كانا من بشاشتنا ظللنا      يوم ليس من هذا الزمان

( الأغانى للاصمعي ) .

بُسْرَة بنت صفوان بن نوفل بن أسد القرشية :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ ١١ حديثاً . وروت عنها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ومروان بن الحكم وسعيد بن المسيب وعبدالله بن عمرو بن العاص . وعروة بن الزبير . وحמיד بن عبد الرحمن بن عوف . قال الشافعي : لها سابقة وهجرة قديمة عاشت إلى ولاية معاوية .

( الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . أسد الغابة لابن الاثير . المستدرک للحاكم . تهذيب التهذيب لابن حجر . مجموعة رقم ٣١ (١) ) .

أم بسطام بن قيس :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي ابنها بسطام بن قيس وقد قتله بنو ضبة يوم الشقيقة (٢) :

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) الشقيقة . ذكر ياقوت : أنها اسم بئر في ناحية أبل من نواحي المدينة عن يمينه من

قبل القبلة .

ليك ابن ذي الجدِّين بكر بن وائل  
 إذا ما غدا فيهم غدوا وكأنهم  
 فله عينا من رأى مثله فتى  
 عزيز المكر لا يهد جناحه  
 وحمال أثقال وعائد محجر  
 سيبيك أسرى طالما قد فككتهم  
 مفرج حومات الخطوب ومدرك  
 تغشى بها حيناً كذلك ففجعت  
 فقد ظفرت منها تميم بعثرة  
 أصيبت به شيبانٌ والحى يشكر  
 فقد بان فيها زينها وجمالها  
 نجوم سماء بينهن هلالها  
 إذا الخيل يوم الروع هبَّ نزالها  
 وليث إذا الفتیان زلت نعالها  
 تحمل لديه كل ذاك رحالها  
 وأرملة ضاعت وضاع عيالها  
 الحروب إذا صالت وعزَّ صيالها  
 تميم به أرماحها ونبالها  
 وتلك لعمرى عثرة لا تقالها  
 وطير يرى إرسالها وحبالها  
 (ديوان الخنساء).

### البسوس بنت منقذ<sup>(١)</sup> التميمية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . كان لها جار من جرم يقال له : سعد  
 وكان له ناقة يقال لها : السراب . وكان كليب قد حمى أرضاً من العالية<sup>(٢)</sup> فلم يكن  
 يرعى فيها غير إبل جساس بن مرة ذهل الشيباني . فخرجت يوماً ناقة الجرمي  
 ترعى في حمى كليب . فنظر إليها كليب فأنكرها فرماها بسهم فأصاب ضرعها .  
 فأقبلت ترغو وضرعها يشخب لبناً ودماً .

(١) وفي رواية منقير .

(٢) العالية : اسم لسكن ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمارها إلى تهامة

فهي العالية .

فلما رآها صاح . فخرجت البسوس ونظرت إلى الناقة فضربت يدها على رأسها ونادت واذلاًه وأنشأت تقول :

لعمرك لو أصبحتُ في دار منقذ لما ضم سعد وهو جار لأبياتي  
ولكنني أصبحت في دار غربة متى يعد فيها الذئب يعد علي شاتي  
فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل فإنك في قوم عن الجار أموات  
ودونك أذوادني فإني عنهم لراحتي لا يفقدوني بُنياتي  
فلما سمع جساس قولها سكنها وقال : أيتها المرأة ليقتلن غداً جمل أعظم من  
ناقة جارك . وما زال جساس يتوقع غرة كليب حتى قتله .

( الفاخر للمفضل الكوفي . مجمع الامثال للميداني . فرائد الآل الأحدث ) .

### بُسيْرَة جَدَة حَمِيْضَة بنت ياسر :

أسلمت وبايعت وهاجرت وروت عن رسول الله ﷺ .  
( طبقات ابن سعد ) .

### بشارة بنت أحمد بن الحسن بن طاهر الفيح :

محدثة حدثت عن علي بن محمد بن العلاف . وتوفيت في ذي الحجة سنة ٥٦٥ هـ .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### بشارة بنت علي بن محمد بن محمد بن الفراء :

محدثة حدثت عن يحيى بن الحسن بن الناس . وسمع منها أبو الحسن عمر الدمشقي  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### بشارة بنت محمد بن عبد الوهاب :

محدثة حدثت عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسامة . وحدث عنها عبد الخالق بن عبد الوهاب بن الصابوني .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### بشارة بنت مسعود بن موهوب الشافعي :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن البسري . وسمع منها ابن الأخضر .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### أم بشر ابنة البراء بن معرور الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روى عنها عبد الله بن كعب بن مالك المتوفى سنة ٩٧ هـ تقريباً ومجاهد .  
( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

### بصبص جارية ابن نفيس :

مولدة من مولدات المدينة كانت حلوة الوجه حسنة الغناء قد أخذت عن الطبقة الأولى من المغنين ، وكان يحيى بن نفيس مولاها صاحب قيان يغشاه الأشراف ويسمعون غناء جواريه ، وكانت بصبص هذه أنفسهن وأشدهن تقدماً وذكروا ابن خرداذبه أن المهدي اشتراها وهو ولي العهد سراً من أبيه بسبعة عشر ألف دينار . فولدت منه علية بنت المهدي . وذكروا غير ابن خرداذبه أنه غلط في

هذا وان الذي صح أن المهدي اشترى بهذه الجملة جارية غيرها وولدت عليه . ولما كانت بصبص في المدينة كان يأتيها فيسمع منها فتيان قريش منهم عبد الله بن مصعب ابن ثابت بن الزبير فقال عبد الله حين قدم المنصور منصرفاً من الحج ومر بالمدينة يذكر بصبص :

أرائح أنت أبا جعفر	من قبل أن تسمع من بصبصا
هيات أن تسمع منها إذا	جاوزت العيس بكى الأعوصا
فخذ عليها مجلسي لذة	ومجلساً من قبل أن تشخصا
أحلف بالله يميناً ومن	يحلف بالله فقد أخلصا
لو أنها تدعو إلى بيعة	بايعتها ثم شققت العصا

فبلغت أبا جعفر هذه الأبيات فغضب فدعا به فقال : أما انكم يا آل الزبير قديماً ما قادتكم النساء وشققتم معهن العصا حتى صرت أنت آخر الحمقى تباع المغنيات فدونكم يا آل الزبير وهذا المرتع الوخيم . وقال ابن ذي الزوائد في بصبص :

بصبص أنت الشمس مزدانة	فإن تبدلت فأنت الهلال
سبحانك اللهم ما هكذا	فيا مضى كان يكون الجمال
إذا دعت بالعود في مشهد	وعاونت يميني يديها الشمال
غنت غناء يستفز الفتى	حذقاً وزان الحذق منها الدلال

وقال عثمان بن محمد الليثي : كنت يوماً في مجلس ابن نفيس فخرجت إلينا جاريته بصبص . وكان في القوم فتى يحبها فسألته حاجة فقام ليأتيها بها ففسي أن

يلبس نعله ومشى حافياً . فقالت : يا فلان نسيت نعلك . فلبسها وقال : أنا والله كما قال الأول :

وحبك ينسيني عن الشيء في يدي ويشغلني عن كل شيء أحاوله  
فأجابته بصبص فقالت :

وبي مثل ماتشكوه مني وإنني لأشفق من حب أراك تزاوله  
وحضر أبو السائب المخزومي مجلساً فيه بصبص فعنت :

قلي حبيس عليك موقوف والعين عبرى والدمع مذروف الخ..  
فطرب أبو السائب وقال : لا اعرف لله قدره إن لم اعرف لك معروفك ثم  
أخذ قناعها عن رأسها وجعل يلطم ويبيكي ويقول لها : بأبي والله أنت إنني لأرجو  
أن تكوني عند الله أفضل من الشهداء لما توليناه من السرور وجعل يصيح  
واغوثاه يا لله لما يلقى العاشقون .

( الاغاني للاصبهاني )

### بغداد بنت ابراهيم الفاقوسي :

محدثة سمعت من الجمال الباجي سنة ٨٨٣ هـ شيئاً من المعجم الكبير للطبراني  
وحدثت به . وماتت سنة ٨٤٤ هـ .

( الضوء اللامع لاسخاوي )

### بغداد بنت جوبان :

من ربات النفوذ والسلطان كان يعشقها بوسعيد . فلما علم أبوها ذلك لم يمكنها  
من دخل الأردن . ثم هرب جوبان وقتل اخوها . فاغتصبها بوسعيد من زوجها

وصارت عنده في أعلى مكانة . ويقال : إنه لم تكن في تلك البلاد أحسن منها  
وصار لها في جميع الممالك الكلمة النافذة وكانت تركب في مركب حقل من  
الخواتين وتشد في وسطها السيف فلم تزل على علو منزلتها إلى أن مات بوسعيد .  
فقتلت بعده وذلك في سنة ٧٣٦ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر )

### الْبَعُومُ :

مغنية من مغنيات الدولة الأموية . قال فيها عمر بن ابي ربيعة :

صرمت حبلك البعوم وصدت	عنك في غير ريبة أسماء <sup>(١)</sup>
والغواني إذا رأيتك ككهاً	كان فيهن عن هواك التواء
حبذا أنت يا بعوم وأسماء	ء وعيص يكتننا وخلاء
ولقد قلت ليلة الجزل لما	أخضلت ريطتي على السماء
ليت شعري وهل يردن ليت	هل لهذا عند الرباب جزاء
كل وصل أمسى لدي لأثنى	غيرها وصلها إليها أداء
كل خلق وإن دنا لوصال	أو نأى فهو للرباب الفداء
فعدى نائلاً وإن لم تُنيلي	إنما ينفع المحب الرجاء

فقال البعوم لعمر : ما رأيت أكذب منك يا عمر تزعم أنك بالجزل وانت

في جنيد محمد بن مصعب وتزعم أن السماء أخضلت ريطتك وليس في السماء قزعة .

قال : هكذا يستقيم هذا الشأن . ( الأغانى للاصبهاني ) .

(١) أسماء : مغنية من مغنيات الدولة الأموية قد عاصرت البعوم المغنية .

ابنة البقال : انظر : خديجة بنت موسى بن عبد الله .

بقية بنت محمد آوسان :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي عبد الله الخلال وغانم بن خالد بأصبهان . وتوفيت في رجب سنة ٦٠٧ هـ .

( شذرات الذهب لابن العماد ) .

بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي :

راوية من راويات الحديث روى عنها محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي المتوفى سنة ١١٩ هـ تقريباً .

( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر ) .

بكاره الهلالية :

كانت من نساء العرب الموصوفات بالشجاعة والإقدام والفصاحة والشعر والنثر والخطابة . وكانت من أنصار علي بن أبي طالب في حرب صفين فخطبت بها خطاباً حماسية حضت بها القوم على أن يخوضوا غمارات الحرب بدون خوف ولا وجل .

وقد وفدت على معاوية بن أبي سفيان بعد أن كبرت سنها ودفق عظمها ومعها خادمان لها وهي متكئة عليها ويدها عكاز فسامت على معاوية بالخلافة . فأحسن عليها الرد وأذن لها في الجلوس . وكان عنده مروان بن الحكم وعمرو بن العاص

فابتدأ مروان فقال : أما تعرف هذه يا أمير المؤمنين؟ قال ومن هي ؟ قال :  
هي التي كانت تعين علينا يوم صفين وهي القائلة :

يازيد دونك فاستشر من دارنا      سيفاً حساماً في التراب دفيناً <sup>(١)</sup>  
كان مذخوراً لكل عزيمة      فاليوم أبرزه الزمان مصوناً <sup>(٢)</sup>

فقال عمرو بن العاص <sup>(٣)</sup> : وهي القائلة يا أمير المؤمنين :

أترى ابن هند للخلافة مالكاً      هيات ذاك وما أراد بعيد  
منتك نفسك في الخلاء ضلالة      أغراك عمرو للشقاء وسعيد  
فارجع بأنك طائر بنحوسها      لاقت علياً أسعد وسعود

فقال سعيد : يا أمير المؤمنين وهي القائلة :

لقد كنت آمل أن أموت ولا أرى      فوق المنابر من أمة خاطبا  
فالله آخر مدتي فتناولت      حتى رأيت من الزمان عجائبا  
في كل يوم لا يزال خطيبهم      وسط الجموع لآل أحمد عائبا

ثم سكت القوم فقالت بكرة : نبحتني كلابك يا أمير المؤمنين واعتورتني  
فقصر محجني وكثر عجيبي وغشى بصري وأنا والله قائلة ما قالوا لا أدفع ذلك  
بتكذيب فامض لشأنك فلا خير في العيش بعد أمير المؤمنين . فقال معاوية : إنه

(١) بلاغات النساء . وفي العقد الفريد : فاحترف .

(٢) بلاغات النساء . وفي العقد : قد كنت ادخره ليوم كريهة .

(٣) بلاغات النساء . وفي العقد : فقال مروان .

لا يضعك شيء فاذكري حاجتك تقضى . فقضى حوائجها وردها إلى بلدها<sup>(١)</sup> .  
( بلاغات النساء لطيفور ) .

### أم بكر<sup>(٢)</sup> :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٤ هـ تقريباً . وروى لها أبو داود . ولم يذكرها المزي .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### أم بكر بن أزد المقرية :

راوية من راويات الحديث روت عن زوجها عوسجة بن أبي ثوبان قال :  
ابن سميّفع : إنها في الطبقة الأولى .  
( معجم البلدان لياقوت طبع اوربا . القاموس المحيط للفيروزابادي ) .

### بكرة بنت عقبة :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها معالي بن زناد القطعي .  
( طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) ) .

### بلارة بنت تميم بن المعز بن باديس :

من ربات العقل والرأي وعلو الهمة وكرم الشئائل ولدت بالمهدية وعني والدها بتربيتها تربية عربية قوامها العلم والدين ولما شبت رغب الأشراف في خطبتها

(١) بلاغات النساء . وفي العقد : اذكري حاجتك . قالت : الآن فلا

(٢) ويقال : أم أبي بكر .

فخطبها ابن عمها الناصر بن علناس الصنهاجي صاحب قلعة بني حماد وبجاية فزوجها والدها من ابن عمها وقد أمهرها ابن عمها ثلاثين ألف دينار ذهباً فأخذ والدها من ذلك المبلغ الجسيم ديناراً واحداً ورد الباقي .

وفي سنة ٤٧٠ هـ أدرجت العروس من المهديّة في عسكر كثيف ومعها من الجهاز والحلي والنفائس مالا يحد ولا يعد وزفت إلى الناصر في أبيه يقصر دونها الوصف وابتنى لها بقلعة بني حماد وبجاية قصوراً شاهجة وأحاط بها الحدائق الأنيقة واختصت الأميرة بلارة لأقامتها إيواناً بقلعة بني حماد اشتهر باسمها وعرف بقصر بلارة وقد محّا اليوم محاسنه الزمان وطمس رسمه الحدثان .  
( شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب ) .

### البلاغية زوجة علي بن حسين محفوظ<sup>(١)</sup> :

أديبة فاضلة . بينها وبين زوجها الشيخ علي محفوظ مراسلات اديبية شعراً ونثراً جمعها الشيخ محمد علي آل عز الدين العاملي المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ في كتاب نفيس .  
( عن حسين علي محفوظ ) .

### ام بلال بنت هلال المدنية :

تابعة ثقة وقيل : صحابية . روت عن أبيها ، وروى لها ابن ماجه .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب للذهبي (مخطوط) .  
الكامل في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) .

(١) هو علي بن حسين بن علي آل محفوظ الوشاحي ، الأسدي ، الكاظمي ، نزيل الهرمل المتوفى بها سنة ١٢٧٤ هـ .

بَلْدِيَّةٌ :

مغنية من مغنيات العصر الأموي عاصرت جميلة السامية المغنية .  
( الاغاني لاصهباني ) .

الْبَلْدِجَاءُ (١) :

مجتهدة من مجتهدات الخوارج مضى إليها أبو بلال مرداس بن حدير من الخوارج فقال لها : إن الله قد وسع على المؤمنين في التقيمة فاستتري فإن هذا المسرف على نفسه الجبار العنيد قد ذكرك<sup>(٢)</sup> قالت : إن يأخذني فهو أشقاني فأما أنا فما أحسب أن يعنت إنسان بسببي . فوجه إليها ابن زياد فأتى بها ففقطع يديها ورجليها ورمى بها في السوق . فمر أبو بلال والناس مجتمعون فقال ما هذا ؟ فقالوا : البلجاء . فخرج إليها فنظر ثم عضَّ على لحيته وقال لنفسه : لهذه أطيب نفساً عن بقية الدنيا منك يا مرداس .

( الكامل للمبرد . البيان والتبيين للجاحظ ) .

بَلْدِقَيْسُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مَشْقَارٍ :

من فواضل نساء عصرها سمعت على أم هانئ<sup>(٢)</sup> والدة زوجها سيف الدين الحنفي وغيرها . وماتت بعد وفاة زوجها في القرن التاسع للهجرة .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

(١) امرأة من بني حرام بن يربوع (٢) يعني عبيد الله بن زياد

## بلقيس بنت ذي شرح ملكة سبأ<sup>(١)</sup> :

ملكة جليلة كانت ذات عقل راجح ورأي صائب خلدت في التاريخ صفحة زاوية تحدثنا عن حياتها وأعمالها العظيمة التي قامت بها خلال حكمها فتركت أثراً حميداً في الحضارة والعمران . وأما أصلها فقيل : إنها حبشية غير أن هذا الزعم لم يلبث أن توارى حيث ذهبت أخيراً إلى سبأ أو مأرب بعثة ألمانية علمية برئاسة كارل يونجهان واستطاعت بعد التنقيب الطويل أن تهتدي من التماثيل والآثار إلى حقيقة ملامح الوجه . فوجد من جميع ما عثر عليه من التماثيل ما يدل على أن ملكة سبأ كانت سامية مثل العرب والاسرائيليين وانها كانت تتكلم لغة سامية التي هي مزيج من العربية والعبرية . ولما وليت بلقيس الملك ازدري قومها بمكانها لما كانت امرأة وأنفوا من أن يلي أمرهم امرأة . وبلغ ذلك عمراً ذا الأذعار فجمع الجيوش ونهض إلى بلقيس . وأما هي فلم تكن لها طاقة فهربت مكتئمة بأخيها عمرو وهما في زي اعرايين حتى أتت جعفر بن قرط الأسدي ثم عملت على حيلة دبرتها فدخلت على خصمها عمرو ذي الأذعار فأمر بالخنز ينادمها كما كان ينادم بنات الملوك ويفعل بهن . فلما أخذت الخمر منه هم بها فقالت : أيها الملك ستري مني من المال أكثر مما رأيت من الحرص وحاجتي فيك أعظم من حاجتك وسامرتك أحسن مسامرة . فألهاه ماسمع منها وما أعطته من نفسها من القرب وهي تعمل فيه بالخمر دأباً حتى علمت أن الخمر عملت فيه . فقدمت إليه وسلت مديتها من قرونها ثم نحرته .

(١) وفي روايات ابنة البشرح وابنة ابي شرح وابنة ذي شرح بن ذي جدن بن ابي

وابنة الهدهاد بن شرحبيل .

فلما مات جرتة فألقته في ركن مجلسه وألقت عليه بعض امتعة المجلس ثم خرجت إلى الحرس في جوف الليل وقالت : يأمركم الملك بفلان أن تأتوا به فأتوا به وكان يتبعه ألوف من حمير ثم أرسلت إلى ملوك حمير وأبناء الملوك المسموع منهم والمتبوعين . فلما اجتمعوا إليها في قصر غمدان خرجت عليهم فقالت لهم : إن الملك قد تزوجني على أني برئت إليه من ملكي في حياته وأنتم تعامون أنه لا يولد له فلما علم مني الخضوع بحقه والاستسلام لارادته والطاعة لأمره فوض إلي بعده ورآني أهلاً له وأمرني أن آخذ عليكم بذلك عهداً . قالوا سمعاً وطاعة للملك فيما أراد . فأخذت عليهم أن لها الملك بعد عمرو . فلما توثقت منهم قالت لهم : هل تسمعون من الملك ؟ فأدخلتهم المجلس فقالوا لها : أين الملك ؟ قالت لهم : داهو ذا وكشفت عنه . فرأوه قتيلاً فقالوا لها : من فعل هذا ؟ قالت لهم : أنا ولي العهد بالملك من بعده وها هو قدمات وعهدي لكم لازم . قالوا لها : أنت أولى بالملك إذ أرحتنا من هذا الرجس الجائر فوليت بلقيس ملكهم . وقالت حمير : رجع الملك إلى نجلته الأولى . ثم جمعت الجيوش العظيمة وسارت إلى مكة فاعتمرت ثم توجهت إلى أرض بابل فغلبت على من كان بها من الناس وبلغت أرض نهاوند<sup>(١)</sup> وأذربيجان<sup>(٢)</sup> ثم قفلت إلى اليمن .

ومن الأعمال العمرانية التي قامت بها بلقيس ورفعت مجدداً إلى أبعد صيدت

(١) نهاوند : بفتح النون الأولى وتكسر مدينة عظيمة في قبة همدان بينها ثلاثة أيام .

(٢) أذربيجان : إقليم بفارس حده من برذعة مشرقاً إلى أرزنجان مغرباً ويتصل حده

من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطرهم .

ترميمها سد مأرب<sup>(١)</sup> الذي كان الزمان قد أضره واخلخل أوصاله وبلقيس هي صاحبة الصرح الذي ذكره الله في القرآن العظيم في قصة سليمان وينسب إليها أيضاً قصر بلقيس الذي بمأرب وكان سليمان ينزل عليها حين تزوجها فيه إذا جاءها .

وكان لبلقيس حرس من الرجال وبطانة من النساء وكان لديها ثلاثمائة وستون امرأة من بنات أشرف حمير . فكانت تحبس الجارية حتى تبلغ ثم تحدثها حديث الرجال فإذا رأتها قد تغير لونها ونكست رأسها عرفت أنها أرادت الرجال فسرحتها إلى أهلها ووصلتها وزوجتها وأحسنت إليها ولا تزوجها إلا من أشرف قومها . وإذا رأتها مستمعة لحديثها معظمة لها أطالت النظر غير متغيرة اللون ولا مستحية من الحديث علمت أنها تريد فراقها وأن الرجال ليسوا من بالها . وأما بلقيس فكانت صائتة نفسها غير واقعة في المساوي ولا غافلة عن المكارم وكانت لأرب لها في الرجل فضلت عذراء حتى تزوجها سليمان عليه السلام .

وأما خبر بلقيس مع سليمان الحكيم عليه السلام فإنه لما ألقى إليها كتاب وسقط في حجرها قالت : إنه كتاب كريم وأشفتت منه فأخذته وألقت عليه ثيابها

(١) سد مأرب : قرية مأرب واقعة بين حضر موت وصنعاء وبينها أربعة أيام . وأما سد مأرب فهو واقع بين ثلاثة جبال يصب ماء السيل إلى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج إلا من جهة واحدة . فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هناك مع ما يختص من مياه السيول فيصير خلف السد كالبجر . فكانوا إذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك السد بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه إذا أرادوا . وأما باني هذا السد فقييل : إن سد مأرب من بناء سبأ بن يشجب بن يعرب ومات قبل أن يستتمه فأتمته ملوك حمير بعده وقيل : إن الذي بناه لقمان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعل له ثلاثين مشعباً . والمشعب هو مسيل الحوض .

وأمرت بسريرها فاخرج فخرجت فقعدت عليه ونادت في قومها : يا أيها الملأ إني ألقى إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين قالت يا أيها الملأ افتوني في أمري ما كنت قاطعة امرأ حتى تشهدون قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد والأمريك فانظري ماذا تأمرين . قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون .

ثم بعثت بلقيس لسليان بهدية اختارت أربعين رجلاً لم تدع لاني أبناء الملوك أجمل منهم ولا أعقل ولا أرشد ثقة ولا أبعد غاية ولا أعلى صوتاً .

وأما الهدية التي أرسلتها إلى سليمان معهم فهي مائة وصيف ومائة وصيفة ولدوا في شهر واحد من ولدوا في ليلة واحدة وأرسلت إليه بحق مملوء ذهباً وفضة ودرأ وياقوتاً وزبرجداً أو زمرداً وختمت على الحق وألبست الوصائف والوصفاء زياً واحداً ليظن من رآهم أنهم كلهم غلمان وأرسلت إليه بخيل عتاق ذكور وإناث وقالت لرسلها : مروه يخبركم بفرق بين الذكور والإناث من هذه الخيل بعضها من بعض من غير أن يخبره أحد ومروه أن يخبركم بما في هذا الحق من غير أن يفكه . فتوجه رسلها حتى بلغوا إلى موضع لا يدر بهم أحد فقال بعضهم : إن سئلتم عن شيء فعليكم بالحق الذي لا اختلاف فيه وإياكم أن يجيب كل واحد عن نفسه فيقع الخلاف فيرتاب منكم ثم مضوا إلى سليمان .

وجمعت بلقيس أشراف حمير فقالت : خذوا في أهبة الحرب فجمعت الجيوش واستعدت للحرب وقالت لقومها : إن هو قبل الهدية ولم يرد الحرب ودعا إلى الله

فهو نبي فاتبعوه وإن هو لم يقبل الهدية ولم يعلمنا بما سألناه عنه فهو ملك من ملوك الدنيا وأنا أعز منه وأقوى حاربناه فما لأحد بنا طاقة وإن كان نبياً فما لنا بالله طاقة فلما جاء سليمان قال أتمدوننِ بما لآتاني الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون. ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون .

ولما رجعت الرسل إلى بلقيس بما قال سليمان قالت : قد والله عرفت ما هذا بملك وما لنا به من طاقة وما نصنع بمكآثرته شيئاً . وبعثت إليه أني قادمه عليه بملوك قومي حتى أنظر ما أمرك وما تدعو إليه من دينك . ثم شخصت إلى سليمان في اثني عشر ألف قيل<sup>(١)</sup> معها من ملوك اليمن تحت يد كل قيل منهم ألوف كثيرة ومع كل قيل عشرة آلاف<sup>(٢)</sup> . وفي رواية أنهم أسارت في مائة وعشرين رجلاً من أشرف قومها ورؤسائها وأخيارها مع كل رجل من وجوه جنده وأفاضل اصحابه وقادة خيله مائة رجل ثم جمعت أبناء الملوك فقالت :

معاشر حمير أنتم تلاد الله اصطفاكم من أول الدهور وفضلكم بأفضل الأمور وقد ابتلاكم بهذا النبي سليمان بن داود فإن آمنتم وشكرتم زادكم الله نعمة وإن كفرتم سلبكم النعم وسلط عليكم النقم . فقالوا : الأمر إليك وعلموا أنها شفيقة عليهم ناصحة لهم . فخرجت إلى سليمان في مائة الف واثني عشر الفاً وبركت جميع أجنادها بغمدان<sup>(٣)</sup> وبأرب . فأمنت به ودخل قومها في دين سليمان أفواجاً أفواجاً .

(١) إن أهل اليمن كانوا يسمون القوائد قبلاً .

(٢) تاريخ الطبري .

(٣) غمدان : قصر عظيم بين صنعاء وطيوه باليمن .

وجاء في الاصحاح التاسع من أخبار الأيام الثاني : أن بلقيس ملكة سبأ سمعت بنخبر سليمان فأنت لتمتحن سليمان بمسائل إلى أورشليم بموكب عظيم جداً وجمال حاملة أطياباً وذهباً بكثرة وحجارة كريمة فأنت إلى سليمان وكلمته عن كل ما في قلبها فأخبرها سليمان بكل كلامها ولم يخف عن سليمان أمر إلا وأخبرها به . فلما رأت ملكة سبأ حكمة سليمان والبيت الذي بناه وطعام مائدته ومجلس عبيده وموقف خدامه وملابسهم وسقاته وملابسهم ومُحَرَقَاتِهِ التي كان يصعدها في بيت الرب لم تبق فيها روح بعد . فقالت للملك : صحيح الخبر الذي سمعته في أرضي عن أمورك وعن حكمتك ولم أصدق كلامهم حتى جئت وأبصرت عيناى فهوذا لم أخبر بنصف كثرة حكمتك زدت على الخبر الذي سمعته فطوبى لرجالك وطوبى لعبيدك هؤلاء الواقفين أمامك دائماً والسامعين حكمتك ليكن مباركاً الرب إلهك الذي سُرَّ بك وجعلك على كرسيه ملكاً لتجري حكماً وعدلاً . وأهدت للملك مائة وعشرين وزنة ذهب وأطياباً كثيرة جداً وحجارة كريمة ولم يكن مثل ذلك الطيب الذي أهدته ملكة سبأ للملك سليمان .

وقضت بلقيس نجبها بعد أن قتل ولدها رَجَبُعم بن سليمان بانطاكية بسنة واحدة . وقد رثاها النعمان بن الأسود بن المعترف بن عمرو بن يعفر الحميري بقوله :

أخرج الموت من ذرى قصر بينو      ن<sup>(١)</sup> همأماً على الجماد يدور  
حمير الخير قد رأيتك عصراً      ذا بهاء من قبل تقضي الأهور

(١) بينون : قصر باليمن

فأراني إذا ذكرت هماماً ملكاً قد تضمنته القبور  
والقصيدة طويلة ذكرها صاحب الإكليل .

( القرآن الكريم . الكتاب المقدس . التيجان عن ابن منبه . الاكليل للهمداني . تاريخ  
الطبري . أخبار مكة للأزرقي . تذكرة الايقاظ لابن الجوزي ( مخطوط ) . مجلة الهلال الجزء  
الخامس سنة ١٩٢٩ م . مقالة ابراهيم عبده في المجلة بالقاهرة عدد ايلول ١٩٥٨ م ) .

### بنان جارية المتوكل :

كاتبة شاعرة ذكرها أبو الفرج الأصبهاني . وقال أخبرني جعفر بن قدامة  
حدثني عمي أبو علي المنجم حدثني الفضل بن العباس الهاشمي حدثني بنان الشاعرة  
قالت : خرج المتوكل يوماً يمشي في صحن القصر وهو متكئ على يدي ويد فضل  
الشاعرة ثم أنشد قول الشاعر :

تعلمت أسباب الرضى خوف هجرها وعلمها حبي لها كيف تغضب

ثم قال لها اجيزي قول الشاعر ، فقالت فضل :

تصدّ وأدنو بالمودة جاهداً وتبعد عني بالوصال وأقرب

فقلت :

وعندي لها العتي على كل حالة فما منه لي بدٌّ ولا عنه مذهب

( المستطرف من أخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط ) . )

### بنانة بنت أبي يزيد بن عاصم الأزدي :

قارئة من قارئات القرآن الكريم كانت من أجمل الناس ، فغشاها الخوارج  
باليوف سنة ٦٨ هـ يريدون قتلها فقالت : ويحكم هل سمعتم بأن الرجال كانوا

يقتلون النساء ويحكم تقتلون من لا يبسط إليكم يداً ولا يريد بكم ضراً ولا يملك  
لنفسه نفعاً أقتلون من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبین . فقال بعضهم :  
اقتلوها وقال رجل منهم : لو أنكم تركتموها . فقال بعضهم : أعجبك جمالها ياعدو  
الله قد كفرت وافتننت . فانصرف الآخر عنهم وتركهم . ثم حملوا عليها فقتلوها .  
( تاريخ الطبري ) .

### بُنَانَةُ بِنْتُ يَزِيدَ <sup>(١)</sup> الْعَبْشَمِيَّةُ :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة في النيذ وروى عنها عاصم  
الأحوال . المتوفى سنة ١٤٢ هـ <sup>(١)</sup> .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) )

### بِنَةُ بِنْتِ عِيَاضِ الْأَسْلَمِيَّةِ :

محدثة .

( تاج العروس للزبيدي ) .

### بِنَفْشَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيَّةِ مَوْلَاةِ الْمُسْتَضِيِّ بِاللَّهِ :

كانت سالحة كثيرة الخير . عمرت الربط والمساجد والجسر ببغداد ، ووقفت  
مدرسة بياب الازج على دجلة على فقهاء الحنابلة . قال ابن النجار : سمعت أنها  
كانت في عيد الفطر كل سنة تخرج زكاة الفطر صاعاً من تمر وتقول هذا ما فرضه

(١) ويقال : بنان .

على الشرع وأنا لا أقنع من مثلي فتخرج صاعاً من الذهب العين دنانير فتفرقه على الفقراء ، ماتت يوم الجمعة في ١٩ ربيع الأول سنة ٣٩٩ هـ<sup>(١)</sup> .  
 ( المستطرف في أخبار الجوزي للسيوطي ( مخطوط ) . الذيل على الروضتين لابي شامة الجامع المختصر لابن الساعي ) .

### بنيّة بنت عبد الله بن عبد المنان :

من ربات البر والإحسان وقفت سنة ١٢٧٥ هـ على المدرسة البهائية بحلب داراً في محلة الفرازة قرب جامع الزينية .  
 ( تاريخ حلب للغزي ) .

### أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان<sup>(٣)</sup> :

من ربات الفصاحة والبلاغة قرعت بجوابها حجة الحجاج وأفحمته بكلام مبين . وذلك أن الحجاج بن يوسف وفد على الوليد بن عبد الملك فوجده في نزهة فاستقبله : فلما رآه ترجل له وقبل يده وجعل يمشي وعليه درع وكناته وقوس عربية . فقال له الوليد : اركب يا أبا محمد . فقال : دعني يا أمير المؤمنين استكثر من الجهاد فان ابن الزبير وابن الأشعث شغلاني عنك . فعزم عليه الوليد حتى ركب . ودخل الوليد داره وتفضل في غلالة ثم أذن للحجاج فدخل عليه في حاله تلك وأطال الجلوس عنده . فبينما هو يحادثه إذ جاءت جارية فسارت الوليد ومضت ثم عادت فسارته ثم انصرفت . فقال الوليد للحجاج : أتدري ما قالت

(١) وفي رواية : ٥٩٨ هـ

(٢) خالف ابن عبد ربه الجمهور وقال : ابنة عبد الملك .

هذه يا أبا محمد؟ فقال : لا والله . قال : بعثتها الي ابنة عمي أم البنين بنت عبدالعزیز تقول : ماجالستك لهذا الاعرابي المتسلح في السلاح وأنت في غلالة فأرسلت اليها انه الحجاج فراعها ذلك وقالت : والله ما أحب أن يخلو بك وقد قتل الخلق . فقال الحجاج : يا أمير المؤمنين دع عنك مفاكحة النساء بزخرف القول فانما المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فلا تطلعهن على شرك ولا مكايذة عدوك ولا تطمعهن في غير أنفسهن ولا تشغلن بأكثر من زينتهن وإياك مشاورتهن في الأمور فان رأين الى أفن وعزمهن إلى وهن واكفف عليهن من أبصارهن يحجبك ولا تملك الواحدة منهن من الأمور مايجاوز نفسها ولا تطمعها أن تشفع عندك لغيرها ولا تطل الجلوس معهن فان ذلك أوفر لعقلك وأبين لفضلك . ثم نهض الحجاج فخرج ودخل الوليد على أم البنين فأخبرها بمقالة الحجاج . فقالت : يا أمير المؤمنين : أحب أن تأمره غداً بالتسليم علي . فقال : افعل . فلما غدا الحجاج على الوليد قال له يا أبا محمد سر إلى أم البنين فسلم عليها فقال : اعفني من ذلك يا أمير المؤمنين . فقال لا بد من ذلك . فمضى الحجاج إليها فحجبه طويلاً ثم أذنت له فأقرته قائماً ولم تأذن له في الجلوس ثم قالت : إيه يا حجاج أنت الممتن على أمير المؤمنين بقتل ابن الزبير وابن الأشعث أما والله لولا أن الله جعلك أهون خلقه ما ابتلاك برمي الكعبة ولا بقتل ابن ذات النطاقين وأول مولود ولد في الاسلام . وأما ابن الأشعث فقد والله والى عليك الهزائم حتى لذت بأمر المؤمنين عبد الملك فأغاثك بأهل الشام وأنت في أضيق من القرن فأظلتك رماحهم وانجأك كفاحهم ولولا ذلك لكنت أذل من النفذ . وأما ما أشرت به على أمير المؤمنين من ترك لذاته والامتناع من بلوغ

أوطاره من نسائه فان كن ينفرجن عن مثل ما انفرجت به عنك أمك فما أحقه  
بالأخذ عنك والقبول منك وإن كن ينفرجن عن مثل أمير المؤمنين فإنه غير قابل  
منك ولا مصغ إلى نصيحتك . قاتل الله الشاعر وقد نظر إليك وسان غزالة  
الحرورية بين كتفيك حيث يقول :

أسد علي وفي الحروب نعامة      ربذاء تفزع من صفير الصافر  
هلا برزت إلى غزالة في الوغى      بل كان قلبك في جناحي طائر  
صدعت غزالة قلبه بفوارس      تركت مناظره كأمس الدائر  
أخرجت عني . فدخل إلى الوليد من فوره فقال : يا أبا محمد ما كنت فيه  
فقال : والله يا أمير المؤمنين ما سكتت حتى كان بطن الأرض أحب الي من ظاهرها  
فضحك الوليد حتى فحص برجله ثم قال : يا أبا محمد انها بنت عبد العزيز .

واستأذنت أم البنين زوجها الوليد بن عبد الملك في الحج فأذن لها وكتب  
الوليد يتوعد الشعراء جميعاً أن يذكرها أحد منهم أو يذكر أحداً ممن معها فقدمت  
مكة وترأت الناس وتصدى لها أهل الغزل والشعراء ووقعت عينها على وضاح  
اليمن فهويته . وأنفذت إلى كثير عزة وإلى وضاح اليمن أن شبياي . فكره ذلك  
وشب بجاريتها غاضرة وذلك في قوله :

شجا اطعان غاضرة الغوادي      بغير مشورة عرضاً فوادي  
وأما وضاح اليمن فانه صرح فبلغ ذلك الوليد فقتله وقيل : إنه مدح الوليد  
فوعده أم البنين أن تساعده وتعينه على رفده فقدم على الوليد وأنشده :  
صبا قلبي ومال اليك ميلا      وأرقتي خيالك يا أثيلا

يمانية تلم بنا فتبدي دقيق محاسن وتكن غيلا  
وهي آيات مشهورة فأحسن رفته . ثم نمي إليه أنه يشبب بأم البنين فجفاه  
وحجبه ودبر في قتله واختلسه ودفنه في داره .

ومن كلام أم البنير وأعمالها الخيرية أنها قالت : أف للبخل لو كان قيصاً  
مالبسته ولو كان طريقاً ما سلكته . وكانت أم البنين تبعث إلى نساءها فتجمعهن  
فيتحدثن عندها وهي قائمة تصلي ثم تنصرف إليهن فتقول : أحب حديثك فاذا  
أقمت في صلاتي لهوت عنك ونسيتك . وكانت تكسوهن الثياب الحسنة  
وتعطيهن الدنانير وكانت تقول : جعل لكل قوم نهمة في شيء وجعلت نهمة في  
البذل والاعطاء والله للصلة والمؤاساة أحب إلي من الطعام الطيب على الجوع ومن  
الشراب البارد على الضمأ . وكانت تقول : وهل ينال الخير إلا باصطناعه . وكانت  
تقول ما حسدت أحداً قط على شيء إلا أن يكون ذا معروف فإني كنت أحب  
أن اشركه في ذلك . ودخلت عزة كثير على أم البنين فقالت لها : ما سبب  
قول كثير ؟

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة مطول معنى غريمها  
قالت : كنت وعدته قبلة فتخرجت منها . فقالت أم البنين : أنجزها وعلي  
إثمها . فتندمت أم البنين على قولها هذا فاعتقت لكلمتها هذه سبعين رقبة .  
وذكر ابن عساكر : أن أم البنين كانت فيمن حدث من النساء . وروى عنها  
إبراهيم بن أبي عقيلة .  
وأما دار أم البنين فقد كانت بدمشق بقرب طاحونة الثقفين المعروفة في زمن

زمن ابن عساكر بطاحونة القلعة . وكانت لها دار اخرى خارج باب الفراديس على يسرة المار إلى المقبرة .

( بلاغات النساء لطيفور . تاريخ الطبري . الأغاني للاصبهاني . مروج الذهب للمسعودي .  
العقد الفريد لابن عبد ربه . عيون الاخبار لابن قتيبة . فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي .  
صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) .

### أبنة بهدل بن قرفة :

شاعرة من شواعر العرب في الدولة الأموية . كان والدها في زمن بني أمية  
فقتله عثمان بن حيان وكان أميراً على المدينة فقالت ابنة بهدل ترثيه :

دعا دعوة يوم الشراي يا لملك      ومن لا يُجِب عند الحفيظة يُكَلِّم  
فيا ضيعة الفتيان إذ يقتلونه      يبطن الثرى مثل القيق المسدم  
أما في بني حصن من ابن كريمة      من القوم طلاب التراث غششم  
فيقتل جبراً بامرئ لم يكن له      بواء ولكن لا تكايل بالدم  
( الاغاني للاصبهاني . الحماسة لابي تمام ) .

### بهاء :

من راويات الحديث . روت عن عائشة وروى عنها ابو عقيل .  
( تاج العروس للزبيدي ) .

### بهاء بنت أبي الفتح بن بدران ( أم البهاء ) :

محدثة سمعت من الكندي ، وضبطها الشريف عز الدين في وفياته .  
( تاج العروس للزبيدي ) .

بَهَيْسَةَ بِنْتِ أَوْس :

من ربات الفصاحة والبلاغة والعقل والرأي . قال الحارث بن عوف بن أبي حارثة لغلامه : ارحل بنا ففعل . فركبا حتى أتيا أوس بن حارثة في بلاده فوجداه في منزله فلما رأى أوس الحارث بن عوف قال : مرحباً بك يا حارث . قال : وبك ما جاء بك ؟ قال : جئتك خاطباً قال : لست هناك فانصرف ولم يكلمه ودخل أوس على امرأته مغضباً وكانت من عبس . فقالت : من الرجل الذي وقف عليك فلم تطل ولم تكلمه ؟ قال ذلك سيد العرب الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري . قالت فمالك لا تستنزه ؟ قال : إنه استحمق . قالت : وكيف ؟ قال : جاءني خاطباً . قالت : أفتريد أن تزوج بناتك ؟ قال : نعم . قالت : فإذا لم تزوج سيد العرب فمن ؟ قال : قد كان ذلك . قالت : فتدارك ما كان منك . قال : بماذا ؟ قالت تلحقه فترده . قال : وكيف وقد فرط مني ما فرط اليه ؟ قالت : تقول له : إنك لقيتني مغضباً بأمر لم تقدم مني فيه قولاً فلم يكن عندي فيه من الجواب إلا ما سمعت فانصرف ولك عندي كل ما أحببت فإنه سيفعل . فركب أوس في اثرهما فاعتذر للحارث . فرجع الحارث مسروراً . ثم أن أوساً دخل منزله فقال لزوجته : أدعي لي فلانة لأكبر بناته . فأته . فقال يا بنية هذا الحارث بن عوف سيد من سادات العرب قد جاني طالباً خاطباً وقد أردت أن ازوجك منه فما تقولين ؟ قالت : لا تفعل . قال : ولم ؟ قالت : لأنني امرأة في وجهي ردة وفي خلقي بعض العهدة ولست بأبنة عمه فيرعى رحمي وليس بجارك في البلد فيستحي منك ولا آمن أن يرى مني ما يكرهه فيطلقني فيكون علي في ذلك ما فيه . قال : قومي بارك الله

عليك ادعي لي فلاتة لابنته الوسطى . فدعتها ثم قال لها : مثل قوله لاختها فأجابته  
بمثل جوابها وقالت : إني خرقاء وليست بيدي صناعة ولا آمن أن يرى مني  
ما يكرهه فيطلقني فيكون عليّ في ذلك ما تعلم وليس بابن عمي فيرعى حقّي ولا  
جارك في بلدك فيستحيك . قال : قومي بارك الله عليك . ادعي لي بهيسة يعني  
الصغرى . فأتى بها فقال لها : كما قال لها . فقالت : أنت وذاك . فقال لها : قد  
عرضت ذلك على أختيك فأبتاه ولم يذكر لها مقاليها . فقالت : لكنني والله الجميلة  
وجهاً ، الصناعات يداً ، الرفيقة خلقاً ، الحسبية أبا ، فإن طلقني ، فلا أخلف الله عليه  
بخير . فقال : بارك الله عليك ثم خرج إليه فقال : قد زوجتك يا حارث بهيسة بنت  
أوس . قال : قد قبلت . فأمر أمها أن تهيئها وتصلح من شأنها ثم أمر بيوت فضرب  
له وأنزله إياه فلما هيئت بعث بها إليه . فلما أدخلت إليه لبث هنيهة ثم خرج فقال  
له غلامه : أفرغت من شأنك ؟ قال : لا والله . فقال : وكيف ذاك ؟ قال : لما  
مددت يدي إليها قالت مه أعند أبي واخوتي هذا والله ما لا يكون . فأمر الحارث  
بالرحلة فرحلا بها فساروا . إنا شاء الله ثم قال الحارث لغلامه : تقدم . فتقدم وعدل  
بها عن الطريق . فما لبث أن لحق به فقال له : أفرغت ؟ قال : لا والله . فقال :  
ولم ؟ قال : قالت لي : أكما يفعل بالأمة الجليلة أو السبية الأخيذة لا والله حتى تنحر  
الجزر وتذبح الغنم وتدعو العرب وتعمل ما يعمل لمثلي . فقال غلامه : والله إني  
لأرى همة وعقلاً وأرجو أن تكون المرأة منجبة إن شاء الله . ثم رحلا حتى  
جاءا بلادهما . فأحضر الحارث الإبل والغنم ثم دخل عليها وخرج إلى غلامه .  
فقال له غلامه : أفرغت ؟ قال : لا . قال ولم ؟ قال دخلت عليها أريدها وقلت لها

قد أحضرنا من المال ما قد ترين . فقالت : والله لقد ذكرت لي من الشرف ما لا أراه فيك قلت فيكون ماذا ؟ قالت : اخرج إلى هؤلاء القوم فأصلح بينهم ثم أرجع إلى أهلك فلن يفوتك . فقال : الغلام والله إنني لأرى همته وعقلاً ولقد قالت قولاً . قال الحارث لعلامه : فاخرج بنا فخرجا حتى أتينا القوم فمشيا فيما بينهم بالصالح فاصطلحوا على أن يحتسبوا القتلى فيؤخذ الفضل ممن هو عليه عنهم الديات فكانت ثلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين فأنصرفا بأجمل الذكر . ثم رجع الحارث فدخل بها فولدت له بنين وبنات . ( الاعاني للاصهاني ) .

### بُهَيْسَةَ الْفَزَارِيَّةِ :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عن النبي ﷺ . وروى لها أبو داود والنسائي . ( الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### بُهَيْمَةَ :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها أبو عقيل يحيى بن المتوكل المتوفى سنة ١٦٧ هـ . وخرج عنها أبو داود السجستاني في مصنفه . ( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

بُهَيْمَةُ بِنْتُ بَسْرٍ : انظر : الصماء بنت بسر المازنية .

### بُوبَةَ :

مغنية أديبة من مغنيات الدولة الأموية . كانت لعبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد

ابن العاص فكان يؤدبها ليهدبها إلى هشام بن عبد الملك . فقال فيها اسماعيل  
ابن عمار<sup>(١)</sup> :

بوب حيث عن جليتك بوبا	مخطئاً في تحيتي أم مصيباً
ما رأينا قتيل حي جبا القبا	تل بالوتر أن يكون حبيبا
غير ماقد رزقت يا بوب مني	فهنيئاً وإن أتيت عجيباً
غير من عليك وإن كنت	بقدر القيان طباً طيباً
بنت عشر أديبة في قریش	بخ فأكرم بهم أباً ونسيباً
ادبت في بني أمية حتى	كملت في حجورهم تأديباً

ثم أهداها ابن عنبة إلى هشام فقال اسماعيل بن عمار :

الأحيت عنا ثم	سقياً لك يا بوبه
وأكرم بك مهداة	وأحب بك مطلوبه
وواها لك من بكر	وواها لك مثقوبه
وواها لك من ملقاة	وواها لك مكبوبه
لقد عاين من يلقا	كمن حسنك أعجوبة
ويا ويلى ويا عولي	فنفسي الدهر مكروبه
على هيفاء حوراء	على جيداء رعبوبه
إذا ضاجع المولى	فقد أدرك محبوبه

( الاغانى للاصبهاني ) .

(١) شاعر مقل مخضرم من شعراء الدولتين الأموية والهاشمية وكان ينزل الكوفة .

بوران بنت الحسن بن سهل<sup>(١)</sup> :

من أكمل النساء أدباً و أخلاقاً ولدت في صفر سنة ١٩٢ هـ و بنى بها المأمون في شهر رمضان من سنة ٢١٠ هـ و انفق على عرسها اموالاً جمة و أعطيت عطيات عظيمة . فقد ذكر الطبري أن المأمون أقام عند الحسن بن سهل سبعة عشر يوماً و أن الحسن خلع على القواد على مراتبهم و حملهم و وصلهم و كان مبلغ النفقة عليهم خمسين ألف درهم . و أما المأمون فقد أمر غسان بن عباد عند منصرفه أن يدفع إلى الحسن عشرة آلاف الف من مال فارس و اقطعه الصليح<sup>(٢)</sup> و أن الحسن كتب رقاعاً فيها أسماء ضياعه و نثرها على القواد و على بني هاشم فمن وقعت في يده رقعة منها فيها اسم ضيوفه بعث قسماً لها . و سأل يوماً المأمون حمدونة بنت عفيف عن مقدار ما أنفق على بوران : فقال حمدونة : انفقت خمسة و عشرين ألف ألف درهم . و قال الصولي : لما دخل المأمون ببوران فرش لها الحسن بن سهل حصيراً من ذهب<sup>(٣)</sup> و توفيت بوران سنة ٢٧١ هـ .

( دول الاسلام للذهبي . العقد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ الطبري . تاريخ ابن خلكان عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ( مخطوط ) . مرآة الجنان لياقضي ) .

بوران بنت محمد اثير الدين بن الشحنة :

أديبة فاضلة ولدت بحلب سنة ٨٦١ هـ و قرأت القرآن العظيم . و طالعت

(١) زوج المأمون .

(٢) الصليح : كورة فوق واسط لها نهر يستمد من دجلة على الجانب الشرقي يسمى فم

الصليح و بها كانت منازل الحسن بن سهل .

(٣) عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ( مخطوط ) .

الكتب . ونظمت ونثرت . وتوفيت سنة ٩٣٨ هـ .

( الكواكب السائرة للغزي ( مخطوط ) .

### بو نية بنت به أول :

عابدة زاهدة من عابدات الشام من كلامها : دمشق قررة عيني مطابت الدنيا  
والآخرة إلا بك فلا يجمع على بعدك العذاب .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

### بيبي خانم (١) :

من ربات البر والاحسان شيدت مسجداً حوالى سنة ٨٠١ هـ في سمرقند  
وأطلق عليه مسجد بيبي خانم وهو لا يزال إلى يومنا هذا عامراً .

( الدنيا وكل شيء سنة ١٩٣٧ م عدد ٣٢٦ ) .

### بيبي بنت عبد الصمد بن علي الهروية (٢)

محدثة لها جزء مشهور باسمها ترويه عن عبد الرحمن بن أبي شريح وروت عن  
ابن محمد الأنصاري جزءاً من حديثه وروى عنها عبد الأول الهروي الصوفي  
جزأها المشهور باسمها . وتوفيت سنة ٤٧٧ هـ أو في التي بعدها وقد استكملت تسعين  
سنة . وهي صاحبة الجزء المشهور وذكرها الذهبي في التاريخ الكبير .

( شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لياضي . جزء من حديث أبي محمد  
الانصاري ( مخطوط ) . تاج العروس للزبيدي ) .

(١) زوج تيمورلنك .

(٢) وفي تاج العروس : الهرثمية .

بيرم بنت أحمد بن محمد الدير وطيّة :

قارئة للقرآن الكريم تلته بالروايات السبع على الشمس بن الصائغ . وأكملت الجمع على ابنته فاطمة . ودخلت مع أبيها بيت المقدس فقرأت على مَنْ به من الشيوخ ووعظت النساء . وحفظت العمدة وأربعين النووي والشاطبيتين والبردة وعقيدة الغزالي وغير ذلك . وأكثرت من مطالعة رياض الصالحين وطهارة القلوب ورسالة ابن أبي زيدون وغيرها . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .  
( الضوء اللامع لاسخاوي ) .

البيضاء بنت عبد المطلب : انظر : ام حكيم بنت عبد المطلب .



# باب التاء

أم تأبّط شراً<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب لها في ابنها تأبّط شراً مرات كثيرة فمنها قولها فيه :  
نعم الفتى غادرتم برخمان<sup>(٢)</sup> من ثابت بن جابر بن سفيان  
يجدل القرن ويروى الندمان ذو مآقط يحيى وراء الإخوان  
( معجم البلدان لياقوت . طبع اوربا )

تاج الدول بنت عبد الجليل :

شاعرة مجيدة من شواعر الاستانة في القرن الأخير اشتهرت بتفاسيرها  
لغوامض الفلسفة وعلم الأخلاق .  
( التعليم والتربية عند نساء الاستانة ) .

تاج العرب بنت المسلم بن محمد بن غيلان القيسية :

محدثة سمع منها محمد الواني الجزء التاسع من حديث أبي طاهر محمد بن أحمد  
ابن عبد الله باجازتها من زين الأمان بن أحمد بن محمد .  
( اثبات مسدوعات محمد الواني ( مخطوط ) .

(١) هو ثابت بن سفيان المعروف بتأبّط شراً .

(٢) موضع في ديار هذيل عنده قتل تأبّط شراً .

## تاج النساء بنت عيسى بن علي بن وهب القوصية :

محدثة سمعت من أبي عبد الله بن عبد المنعم الخيمي بقراءة عمها الشيخ الامام  
أبي الفتح محمد القشيري في جمادى الآخرة سنة ٦٩٩ هـ .  
( الطالع السعيد للأدفوي ) .

### تاجة :

صالحة قاتنة زاهدة دفنت بجبل صهيون وزارها عبد الغني النابلسي في رحلته  
إلى جبل صهيون<sup>(١)</sup> .  
( الحقيقة والمجاز لعبد الغني النابلسي ( مخطوط ) ) .

## التامة بنت أبي الشمال :

محدثة حدثت عن أم جميلة السعدية عن عائشة . وروى عنها أخوها محمد بن  
أبي الشمال .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) ) .

### تبر :

جارية سوداء كان يعشقها أبو الشيص محمد بن رزين<sup>(٢)</sup> فقال فيها :

لم تنصفي باسمية الذهب      تتلف نفسي وأنت في لعب  
يا ابنة عم المسك الذكي ومن      لولاك لم يتخذ ولم يطب

(١) صهيون : موضع معروف بيت المقدس وهو أيضاً اسم الحصن حصين من اعمال  
سواحل بحر الشام من اعمال حمص في طرف جبلة .

(٢) شاعر متوسط الحال من شعراء الدولة العباسية وكان معاصراً لابي نواس .

ناسبك المسك في السواد وفي الريح فأكرم بذلك من نسب  
( الاغانى للاصهاني ) .

تتر بنت أحمد بن محمد بن عمر بن قدامة القرشية :

محدثة ولدت سنة ٧٩٢ هـ تقريباً وأحضرت على قريبها محمد بن محمد المقدسي  
وحدثت وسمع منها الفضلاء . ( الضوء اللامع للسخاوي )

تتر بنت محمد بن أحمد التنوخية :

محدثة ولدت سنة ٧٣٤ هـ تقريباً . وسمعت من زينب بنت الكمال والشهاب  
الجزري والشبلي ومن أحمد بن علي الحريري وغيرهم . وأجازت لأبي الفتح العثماني  
سنة ٧٩٨ هـ . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وماتت في شعبان سنة ٨٠٣ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي . حديث الفتح الرباني بجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط)

تجار بنت محمد بن محمد بن محمد بن حسين<sup>(١)</sup> :

محدثة ولدت في وسط سنة ٧٦٦ هـ<sup>(٢)</sup> وأجاز لها العز أبو عمر بن جماعة مروياته  
ومرويات غيره . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وماتت بمصر في شعبان سنة ٨٤٨ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

تجنى بنت عبد الله الوهبانية :

محدثة معمرة روت العوالي وهي من طبقة شهدة الكاتبة : حدثت عن أبي

(١) وتدعى ست التجار .

(٢) وقيل : سنة ٧٦١ هـ .

الخطاب نصر بن أحمد . وطراد بن محمد الزيني والحسن بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي . وسمع منها وأخبر عنها أحمد بن أبي الفتح بن الحضرة التنوخي وسيدة بنت عبد الرحيم بن أبي النجيب السهروردي . وتوفيت في شوال سنة ٥٩٥ هـ<sup>(١)</sup> .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد . ) مجموعة رقم ٨١<sup>(٢)</sup> . تاج العروس للزبيدي (

تحجب بنت ثوبان بن سليم بن دها بن مدحج :

أم نسب إليها خلق كثير منهم معاوية بن جديج بن جفنة .  
( الفیصل فی علم الحدیث لأبي بكر محمد الحازمي ) . ( مخطوط )

أم التحف :

شاعرة من شواعر العرب قالت وكان ابنها تزوج امرأة على غير رضاها وحمل نفسه ما لا طاقة له به ثم هم بتطليقها تبرماً بها :

لعمرى لقد أخلفت ظناً وسؤتني فحزت بعصيانى الندامة فاصبر  
ولا تلك مطلقاً ملولاً وسامح القرينة وافعل فعل حر مسهر  
فقد حزت بالورهاء أخبت خشية فدع عنك ما قد قلت ياسعد واصبر  
تربص بها الأيام عل صروفها سترى بها في جاحم متسعر  
( محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني )

(١) في الاستدراك لابن نقطة أنها توفيت سنة ٥٩٥ هـ . وفي شذرات الذهب أنها

توفيت سنة ٥٧٥ هـ .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

تحية الرّاسية :

محدثة . ( القاموس المحيط للفيروز اباذي )

تحية بنت سليمان :

محدثة . ( القاموس المحيط للفيروز اباذي . تاج العروس للزبيدي )

تحية النوبة :

عابدة من عابدات مصر قالت تناجي : يا من يحبني وأحبه . فقيل لها : هي  
أنك تحبين الله تعالى فمن أين تعلمين أنه يحبك ؟ فقالت : نعم إنني كنت في بلد  
النوبة <sup>(١)</sup> وأبواي كانا نصرانيين وكانت أمي تحملني إلى الكنيسة وتجيء بأبي إلى  
عند الصليب فإذا هممت بذلك أرى كفاً يخرج فيرد وجهي فعلمت أن عناية لي قديمة  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ) . ( مخطوط )

تدمر بنت حسان بن اذينة بن الشميدع بن مزيد :

من فواضل نساء عصرها قيل : ان تدمر سميت باسمها وفيها قبرها . فقد ذكر  
ابن الكلبي عن محمد بن خالد القسري <sup>(٢)</sup> فقال : كنت مع مروان آخر ملوك بني  
امية حين هدم حائط تدمر فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصص كأن اليد  
رفعت عنه تلك الساعة وإذا فيه سرير عليه امرأة مستلقية على ظهرها وعليها سبعون  
حلة <sup>(٣)</sup> منسوجة بالذهب على قفاها وإذا لها سبع غدائر مشدودة بخلخالها . قال :

(١) النوبة : بلاد واسعة في جنوبي مصر (٢) وفي رواية : اسماعيل القسري .

(٣) وفي رواية : تسعون حلة

فذرعت قدمها فإذا ذراع من غير الأصابع وإذا في بعض غدائها صحيفة ذهب فيها مكتوب باسمك اللهم أنا تدمر بنت حسان بن أذينة الملك خرب الله بيت من خرب بيتي<sup>(١)</sup> فأمر مروان بالجرف فأعيد كما كان ولم يأخذ مما كان عليها من الحلي شيئاً .

( الاكليل للهداني . معجم البلديات لياقوت . العقد الفريد لابن عبد ربه ) .

### تذكار باي خاتون بنت الملك الظاهر بيبرس :

من ربات البر والاحسان شيدت سنة ٦٨٤ هـ للشيخة الصالحة زينب بنت أبي البركات المعروفة ببنت البغدادية رباطاً فانزلتها به ومعها النساء الخيرات وما برح حتى زمن صاحب الخطط المقرينية يعرف سكانه من النساء بالخير وله دائماً شيخة تعظ النساء وتذكرهن وتفقهين .

( الخطط التوفيقية لملي مبارك ) .

### ترخان خديجة خاتون<sup>(٢)</sup> :

من ربات البر والاحسان شيدت مسجداً سنة ١٠٩٤ هـ .

( مشاهير النساء محمد ذهني )

### تركان<sup>(٣)</sup> خاتون بنت خاجنكش<sup>(٤)</sup> :

من ربات النفوذ والسلطان تزوج بها تكش بن ايل رسلان ثم انتقل الملك

(١) وفي رواية أدخل الله الذل على من يدخل بيتي هذا .

(٢) أم السلطان محمد خان .

(٣) هي من قبيلة بياووت فروع يَمَك وقد لقت عند ارتفاع شأنها بمخداون جهان أي صاحبة العالم .

(٤) أحد ملوك الترك .

إلى السلطان محمد وراثته عن أبيه تكشف فرحلت إليه قبائل يمك من يجاورها من الترك فتكثر بهم واستظهر بمكانهم وتحمت لهذا السبب تركان خاتون في الملك حوالي سنة ٦٢٨ هـ. فلم يملك السلطان اقلياً إلا وأفرد لخاصتها منه ناحية جليلة . وأما تركان فكانت ذا مهابة ورأي . فاذا رفعت إليها الظلمات تحكم فيها بالعدل والاحسان وتنتصف المظلوم من الظالم ولم تبال من أن تقتص منه بالقتل . ولها خيرات ومسيلات ومبرات في أنحاء بلادها . وكان لها من كتاب الانشاء سبعة من مشاهير الفضلاء وسادات الأكارب وإذا ورد عنها وعن السلطان توقيعات مختلفان في قضية واحدة لم تنظر إلا في التاريخ فيعمل بالتوقيع الأخير بكافة الاقاليم وكان توقيعها عصمة الدنيا والدين الغ تركان ملكة نساء العالمين وعلامتها اعتصمت بالله وحده وكانت تكتبها بقلم غليظ وتوجد الكتابة فيها بحيث يعسر أن تزور علامتها ( سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي لمحمد بن أحمد المنشي النسوي طبع مدينة أنجي ) .

### تركان خاتون الجلالية ابنة طوخاج خان<sup>(١)</sup> :

سيدة جليلة تتصف بالعقل الراجح والتدبير المحكم والدين والصلاح والشجاعة والجلود والكرم . فمن سياستها وتديرها أنه لما توفي السلطان ملك شاه في منتصف شوال ٤٨٥ هـ كتبت خبر موته لكي لا يتولى أكبر أولاده ابن زبيدة بنت ياقوتي الملك من بعده وسارت إلى بغداد ومعها جثة زوجها وهناك بذلت الأموال للامراء سرأ وحملتهم على تولية ابنها محمود سرير الملك .

(١) هي من نسل فراسياب التركي ووالدة السلطان محمود بن ملكشاه .

ثم سیرت ترکان خاتون بعد موت زوجها جيشاً لقتال برکیارق بالقرب من بروجرد فالتحم الجيشان واشتد القتال بينهما في آخر ذي الحجة فانهزم عسكر خاتون وقفلوا راجعين إلى أصبهان . وسار برکیارق في أثرهم فحصرها بأصبهان . وفي شعبان من سنة ٤٨٦ هـ أرسلت ترکان خاتون إلى اسماعيل بن ياقوتي بن داوود خال برکیارق وابن عم ملكشاه تطمعه أن تزوج به وتدعوه إلى محاربة برکیارق فأجابها إلى ذلك وجمع خلقاً كثيراً من التركان وغيرهم أصحاب سرهنك ساوتكين في خيله . وأرسلت إليه ترکان خاتون كربوقاً وغيره من الأمراء في عسكر كثير مدداً له . فجمع برکیارق وسار إلى حرب خاله اسماعيل فالتقوا عند الكرج فانهزم اسماعيل وعسكره وتوجه إلى أصبهان فأكرمه ترکان وخطبت باسمه وضربت اسمه على الدنانير بعد ابنها محمود بن ملكشاه وكاد الأمر في الوصلة يتم بينهما فامتنع الأمراء عن ذلك لاسيما الأمير أنز وهو مدبر الأمر ورئيس الجيش وآثروا خروج اسماعيل عنهم وخافوه وخاف هو أيضاً منهم فقارقههم وأرسل يستأذن اخته زبيدة والدة برکیارق في اللحاق بهم . فأذنت له في ذلك فوصل اليهم وأقام عندهم أياماً يسيرة فخلا به كشتكين الجاندار وأنسقر وبوزوان وبسطوا له في القول فأطلعهم على سره وأنه يريد السلطنة وقتل برکیارق فوثبوا عليه فقتلوه وأعلموا اخته خبره فسكتت عنه . وفي سنة ٤٨٧ هـ أرسلت ترکان خاتون جيشاً مع الامير انز ليأخذ بلاد فارس من تورانشاه بن قادرت بيك حاكم بلاد فارس . غير أن الامير انز لم يحسن تدبير بلاد فارس فاستوحش منه الأجناد واجتمعوا مع تورانشاه وهزموا انز ومات تورانشاه بعد الكسرة بشهر من سهم أصابه فيها

وفي ذات السنة برزت تركان خاتون من اصبهان لتسير إلى تاج الدولة تتشى لتتصل به فمرضت وعادت إلى اصبهان . وماتت فيها سنة ٤٨٧ هـ بعد أن أوصت إلى الأمير انز وإلى الأمير سرمز شحنة اصبهان بحفظ المملكة على ابنها محمود بن ملكشاه ولم يكن بقي بيدها سوى قصبه اصبهان ومعها عشرة آلاف فارس اتراك . وقد خلدت مآثر غراء كبناء مساجد ومدارس ومستشفيات في جميع أنحاء مملكتها<sup>(١)</sup> .  
( مجلة فتاة الشرق سنة ١٩١٦ م . تاريخ ابن الأثير . تاريخ أبي الفداء . المنتظم لابن الجوزي . الدر المنثور لزینب فواز . تاريخ ابن الوردي . تاريخ ابن العبري ) .

### تُرْكَانُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ مَوْدُودَةَ بْنِ أَتَابِكِ زَنْكِي<sup>(٢)</sup> :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها المدرسة والتربة المعروفتان باسمها بسفح قاسيون بدمشق . وتوفيت سنة ٦٤٠ هـ .  
( الدارس في المدارس للنعيمي ) . ( مخطوط )

### الترنجان<sup>(٣)</sup> زوجة طغرل بك السلجوقي ( ام انوشروان )

من ربات البر والاحسان والدين والصلاح والرأي والعقل والحزم والعزم كان السلطان طغرل بك سامعاً لها ومطيعاً والأمر مردودة إلى عقلها وكانت تسير بالجنود وتجنده وتقاتل أعداءه . وتوفيت سنة ٤٥٢ هـ .  
( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي )

(١) مجلة فتاة الشرق .

(٢) امرأة الأشرف موسى .

(٣) النجوم الزاهرة . وفي مرآة الزمان وتاريخ ابن الأثير : الترنجان .

## تزييف جارية المأمون :

من الاماء الشواعر من مولدات البصرة ، بارعة الحسن والجمال بديعة  
الظرف موصوفة بالكمال ، وقدمها المأمون على سائر حظاياها ، ولمامات المأمون  
قصرت نفسها على البكاء عليه واشتد حزنها وأقبلت تراثه وتنوح عليه وتبكيه حتى  
ماتت ومن شعرها :

يا ملكا لست بناسيه      نعى لان العيش ناعيه  
والله ما كنت أرى أني      اقوم في الباكين أبكيه  
والله لو يقبل فيه القضا      لكنت بالمهجة افديه<sup>(١)</sup>

وقالت :

ان الزمان سقانا من مهارته      بعد الحلاوة أنفاساً ماروانا  
ابدى لنا تارة منه فأضحكنا      ثم اثنى تارة أخرى فأبكنا  
( المستظرف من أخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط ) )

## تعمّر بنت مسلمة السعدية :

محدثة روت عن أمها سعيدة بنت مطر الوراق عن والدها مطر .  
( المشتهر للذهبي )

تغريد ام العزيز بالله نزار بن المنصور العبيدي الفاطمي :

من ربات البر والاحسان انشأت سنة ٣٣٦ هـ الجامع المعروف بجامع

(١) انظر شعرها في المستظرف .

الأولياء وبنت أيضاً مدرسة منازل العز وهي من دور الخلفاء الفاطميين وكانت تشرف على النيل مما جعلها أن تكون مقر نزهة الخلفاء .  
( تحفة الاحباب للسخاوي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي )

### تَقِيَّةُ بِنْتُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَفِيَّانَ بْنِ مَمْدَهَ :

محدثة قرأت علي محمد بن أحمد بن محمد الباغبان في القرن السادس للهجرة واخبر عنها اجازة علي بن احمد المقدسي .  
( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ) . ( مخطوط )

### تَقِيَّةُ بِنْتُ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُصَيْنِ :

محدثة حدثت عن ابي القاسم بن بيان الرزاز بالاجازة . وسمع منها عمر بن علي القرشي وذلك ربما كان حوالى القرن السادس للهجرة .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) القاموس المحيط للفيروز ابادي . تاج العروس للزبيدي ) .

### تَقِيَّةُ بِنْتُ اَبِي سَعِيدَ بْنِ اَمُوسَانَ :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال وأبي القاسم غانم ابن خالد التاجر . وسمع منها ابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ بأصبهان وذلك في القرن السادس للهجرة .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ) . ( مخطوط ) . القاموس المحيط للفيروز ابادي . تاج العروس للزبيدي ) .

## تَقِيَّةُ بِنْتِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَصْبَهَانِيَّةِ :

محدثّة حدثت قراءة عليّ الحسين بن عبد الملك الخلال . وحدث عنها عليّ المقدسي اجازة .

( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ( مخطوط ) .

## تَقِيَّةُ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْدَانِيَّةِ :

أميرة ، أديبة ، عارفة بالشعر والأدب . توفيت سنة ٣٩٩ هـ .

( أعياء الشيعة للعالمي )

## تَقِيَّةُ بِنْتِ غَيْثِ بْنِ عَلِيِّ الْأَرْمَنَازِيِّ الصُّورِيِّ :

شاعرة مجيدة بديعة النظم ولدت في صفر<sup>(١)</sup> من سنة ٥٠٥ هـ ولها قصائد ومقاطع في ديوان صغير . وصحبت الحافظ أبا الطاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني زماناً بثغر الاسكندرية وذكرها في بعض تعاليقه وأثنى عليها . وحدث ابن خلكان فقال : حدثه الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري أن تقيّة المذكورة نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر تقي الدين عمر بن أخي السلطان صلاح الدين وكانت القصيدة خمرية ووصفت آلة المجلس وما يتعلق بالخمر . فلما وقف عليها قال : الشيخة تعرف هذه الأحوال من صباها . فبلغها ذلك فنظمت قصيدة أخرى ووصفت الحرب وما يتعلق بها أحسن وصف ثم سارت إليه تقول : علمي بهذا كعلمي بهذا . وكان قصدها براءة ساحتها مما نسب إليها . وعثرت يوماً فانجرحت فشقت وليدة في الدار خرقة من خمارها وعصبت جرحها فقالت :

(١) وقيل : في الحرم سنة ٥٠٥ هـ وأصلها من بلدة صور .

لو وجدت السبيل جدت بخدي عوضاً عن خمار تلك الوليده  
كيف لي أن أقبل اليوم رجلاً سلكت دهرها الطريق الحميده  
وتوفيت بالاسكندرية في أوائل شوال سنة ٥٧٩ هـ<sup>(١)</sup>.

( تاريخ ابن خلكان . شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . الاعلام  
بوفيات الاعلام الذهبي ( مخطوط ) الاعلام للزركلي . القاموس المحيط للفيروزاباني . تاج  
العروس للزيدي ) .

### تقيّة بنت أبي القاسم بن عمر الاصبهاني :

محدثة ولدت في حدود سنة ٤٨٠ هـ . وسمع منها السمعاني . وماتت سنة ٥٤١ هـ  
( التجبير للسمعاني ) ( مخطوط )

### تقية بنت المفضل بن عبد الخالق الاصبهاني :

محدثة سمعت الزبير أبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وأجازت للسمعاني  
سنة ٥٣٢ هـ .  
( التجبير للسمعاني ) ( مخطوط )

### تقية الدين نور العالم :

من ربات النفوذ والسلطان تولت الملك بعد موت السلطنة صفية الدين تاج  
العالم ملكة أتشين في سومترا . فحكمت البلاد خير حكم وساستها سياسة رشيدة .  
وتوفيت سنة ١٦٧٨ م .  
( مجلة المقتطف سنة ١٩٢٠ )

(١) وفي تاج العروس : في حدود الثمانين وخمسة .

تُكْتَمُّ بنت الغوث :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

باعدي عن شتمكم أبات      عن كل ما عيب مهذبان

( لسان العرب - مادة أبي - لابن منظور )

تماضر بنت الشريد :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي ابنها قيس بن زهير :

كأن العين خالطها قذاها      لحزن واقع أفنى كراها  
على ولد وزين الناس طراً      إذا ما النار لم تر من صلاها  
لئن حزنت بنو عبس عليه      فقد فقدت بنو عبس فتاها  
فمن للضيف إن هبت شمال      منزعزة يجاوبها صداها  
أسيدكم وحاميكم تركم      على الغبراء منهدم رحاها  
ترى الشم الججاجح من بغيض      تبدد جمعهم في مصطلاها  
فيتركها إذا اضطربت بطعن      وينهبها إذا اشتجرت قناها  
حذيفة لاسقيت من الغوادي      ولا روتك هاطقة نداها  
كما أفجعتني بفتى كريم      إذا وزنت بنو عبس علاها  
فدمعي بعده أبداً هطول      ولا يرقاً من عيني بكاهها<sup>(١)</sup>

( شواعر الجاهلية لشيخو ) .

(١) قول لويس شيخو : قد جاء من هذه الايات في جملة قصيدة رويت للخنساء في

## تماضر بنت عمرو : انظر : الخنساء بنت عمرو

### تماضر بنت مسعود بن عقبة (١) :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما خرج بها زوجها إلى القُفَّين :

نظرت ودوني القُفِّ<sup>(٢)</sup> ذوالنخل هل أرى      أجارع في آل الضحى من ذرى الأمل  
 فيالك من شوق وجيع ونظرة      ثناها على القف خبلاً من الخبل  
 ألا حبذا ما بين حُزْوَى وشارع<sup>(٣)</sup>      وانقاء سلمى من حُزُون ومن سهل  
 لعمرى الأصوات المكَاكِي بالضحى      وصوت صَبَاً في حائط الرمث بالدحل  
 وصوت شمالٍ زعزعت بعد هدأة      الأءِ وأسباطاً وارطى من الجبل  
 أحب إلينا من صياح دجاجة      وديك وصوت الريح وفي سَعَف النخل  
 فياليت شعري هل أيتن ليلة      بجمهور حُزْوَى حيث رببني أهلي

وتزوجت في مصر من الأمصار فحنت إلى وطنها فقالت :

لعمرى لجمٌ من جواء سويقة      أو الرمل قد جرت عليه سيولها<sup>(٤)</sup>  
 أحب إلينا من جداول قرية      تعوض من روض القلاة فسيلها  
 ألا ليت شعري لاحتبت بقرية      بقية عمر قد أتاها سيلها

( الأمايى للقالى . معجم البلدان لياقوت طبع أوربا ) .

(١) أخو ذى الرثمة .

(٢) القُفِّ : واد بالمدينة وقد يثنى .

(٣) حُزْوَى : من أعمال الدهناء . وشارع : جبل بالدهناء .

(٤) جَوَّسُوَيْقَةُ : موضع من أجوية الصَّهَّان .

تمام بنت الحسين بن فتابن (١) :

محدثة ذات صلاح ودين سمعت هبة الله بن أحمد الحريري . وتوفيت في ١٧  
ذو الحجة سنة ٥٩٧ هـ .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ) ( مخطوط ) (٣) . قاموس  
المحيط للفيروزاباذي ) .

تملك :

راوية من راويات الحديث بالكوفة روت عن أم سلمة . وروى عنها أبو  
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي المتوفى سنة ١٢٦ هـ تقريباً .  
( طبقات ابن سعد )

تملك الشيبية العبدرية :

راوية من راويات الحديث بمكة . روت عنها صفية بنت شيبة .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر ) .

تمنى بنت علي بن درينة :

محدثة حدثت عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري  
المتوفى سنة ٥٣٥ هـ وسمع منها القاضي أبو المحاسن الدمشقي .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ) . ( مخطوط ) .

ابنة تميم بن الأختم :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . قتل عقبة بن هبيرة الأسدي ابن عمه

تميم بن الأختم . فحبس لقتله . فبذل لولي تميم الدية فأذعن إلى ذلك وهم بقبولها  
فقال :

إن يقتل عقيبة بالقوم يسر معاشر ويسل داء  
وان يسلم عقيبة بالقوم يكن خدماً لعقبة أو إماء  
لحا الله التي يحتاج منا وعقبة سالم منا رداء

( بلاغات النساء لطيفور ) .

### تميمة أهبان العبسية :

من شواعر العرب قالت يوم الرقم :

ولولا نجاء الورد لاشيء غيره وأمر الاله ليس لله غالب  
اذا لسكنت العام نقبا ويبعجا بلاد الاعادي أوبكتك الحباب

( تاج العروس الزبيدي ) .

### تندو بنت حسين بن أويس :

ملكة ذات جمال بارع وحسن باهر قدمت مع عمها أحمد بن أويس إلى مصر  
فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقها . فتزوجها ابن عمها شاه ولد بن شاه زاده بن أويس  
فلما رجعا إلى بغداد وقد مات عمها أحمد وأقيم زوجها شاه ولد في الساطنة فدبرت  
عليه حتى قتله وأقامت نفسها مكانه فاستولت على شؤون الدولة والسلطان .  
وخرجت إلى واسط وملكته تستر وأقاموا معها محمود بن شاه ولد فدبرت عليه  
حتى قتل واستقلت بالملكة استقلالاً تاماً واتسع ملكها حتى بلغ الجزيرة وواسط .  
ودعي لها على المنابر وضربت السكة باسمها . وماتت سنة ٨٢٢ هـ .

( الضراء اللامع للسخاوي . نذرات الذهب لابن العماد )

### تنوسة جارية عليّة بنت المهدي :

مغنية ذات حسن وجمال أتقنت الغناء حتى أصبحت من أحسن المغنين والمغنيات وساعدها على ذلك صوتها وحدة ذهنها وشدة استحضارها .  
( الدرر المنثور لزينب فواز ) .

### تهية بنت الجون :

من راويات الحديث روت عن امها هنيذة بنت ياسر .  
( تاج العروس للزيدي ) .

### تورا كين خاتون :

من ربّات النفوذ والسلطان والسياسة والدهاء مرض قاذن ملك المغول في سنة ٦٤٣ هـ ولما اشتد مرضه سير رسولا في طلب ولده كيوك فأهرع إليه من غير توقف فلم يممه القضاء ليجتمع بالوالد فأقام بالمكان الذي بلغه فيه وفاة والده وكانت والدته تورا كين خاتون ذات دهاء عظيم وفطنة فاتفق جميع الأولاد أن تكون هي المتصرفة بتدبير الممالك لأنها أم الأولاد الذين لهم استحقاق في الخانية .  
( تاريخ الأمير حيدر أحمد الشهابي ) .

### تيماء جارية خزيمية بن خازم النهشلي :

من الاماء الشواعر المحسنات من مولدات المدينة ذكرها ابو الفرج الأصبهاني في كتاب الاماء الشواعر وروى بسنده عن محمد بن سعيد الخطيب أنها كتبت الى مولاها وقد خرج إلى الشام :

تفديك تيا من سو تحاذره فان بهجتها والسمع والبصر  
 لئن رحلت لقد ابقيت لي حزنا لم يبق لي معه في لذة وطر  
 فهل تذكر عهدي في الغيب كما قد شغني الهم والاحزان والفكر  
 وقالت ترثي سيدها :

ان أبا العباس خدن العلي خزنة الياس فتى الجود  
 والمتلف المخلف رب الندى<sup>(١)</sup> . . . . .

( المستظرف من أخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط ) .

### تيودورا حداد :

أديبة فاضلة . تعلمت بدير الراهبات العازاريات . وتعلمت القراءة العربية  
 ومبادئ اللغة الفرنسية واصول الحساب وشيئاً من التاريخ والجغرافيا والخياطة  
 والتطريز . ثم أتقنت الفرنسية والعربية والجبر والهندسة، ثم مالت إلى درس علمي  
 النبات والحيوان ، ثم قرأت الانكليزية على مس لاكرانج رئيسة مدرسة البنات  
 العالية بطرابلس الشام . وعقدت مع نسياتها جمعية عامية أهلية تلقى فيها الخطب  
 والمباحث الأدبية . وتوفيت في ١٩ تشرين الثاني ١٨٨٩ م .  
 ( مجلة المقنطف ) .

\* \* \*

(١) يراجع شعرها في المستظرف .



# باب النساء

أم ثابت بن جابر بن سفيان : انظر : أم تأبط شرآ .

ثبينة بنت يعار بن زيد الانصارية :

مهاجرة من المهاجرات الأول وفاضلة من فواضل النساء الصحابيات .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير ) .

الثريا بنت علي <sup>(١)</sup> :

من ربات الحسن والجمال كانت تصيف بالطائف . وكان عمر بن أبي ربيعة  
يفد عليها كل غداة إذا كانت بالطائف على فرسه ويشبب بها . ولما تزوجها سهل  
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ونقلها إلى مصر قال عمر بن أبي ربيعة :  
أيها المنكح الثريا سبيلاً      عمرك الله كيف يلتقيان  
هي شامية إذا ما استقلت      وسهيل إذا ما استقل يمانى  
وقال عمر فيها :

من رسولى إلى الثريا فإني      ضافنى لهم واعترتنى الهموم  
يعلم الله أننى مُستهامٌ      بهواكم وأننى مرحوم

(١) هو علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر .

ولما طلقها سبيل خرجت الثريا إلى الوليد بن عبد الملك وهو خليفة بدمشق في دين عليها . فبينا هي عند أم البنين بنت عبد العزيز إذ دخل عليها الوليد فقال من هذه ؟ فقالت أم البنين : جاءني أطلب إليك في قضاء دين عليها وحوائج لها . فأقبل عليها الوليد فقال : أتروين من شعر عمر بن أبي ربيعة شيئاً ؟ قالت : نعم أما إنه يرحمه الله كان عفيفاً عفيف الشعر . فقضى حوائجها وانصرفت بما أرادت . وربت الثريا الغريض المغني وعلمته النوح بالمرائي علي من قتله يزيد بن معاوية من أهلها يوم الحرة . ولما ماتت الثريا أتى الغريض كثير بن كثير السهمي فقال له : قل لي شعراً أبك به عليها فقال كثير :

ألا يا عين مالك تدمعينا أمن رمد بكيت فكحلينا

أم أنت حزينه تبكين شجواً فشجوك مثله أبكى العيونا

( الكامل للمبرد . ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي . الأغاني الاصبهاني . زهر الآداب

للحصري . المعارف لابن قتيبة ) .

ثمّامة بنت عبد الله بن سوار البصري :

كاتبة شاعرة ، توفي أخوها سوار في سنة ٢٤٥ هـ ، فقالت ترثيه :

جفا جفن الكرى بعد ك وانهل ماقيه

رمت الدهر لما مت فلتطرق دواعيه<sup>(١)</sup>

( نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي ( مخطوط ) .

(١) راجع شعرها في نزهة الجلساء .

ثُمَّ لِقَهْر مَانَةٍ :

من ربات النفوذ والسلطان في الدولة العباسية أيام المقتدر فكانت الساعد الأيمن لأم المقتدر في شؤون الدولة وسياتها . وبلغ من اعتماد أم المقتدر على ثمل مبلغاً عظيماً فأمرتها أن تجلس بالرصافة سنة ٣٠٦ هـ للمظالم والنظر في كتب الناس يوماً في كل جمعة . فأنكر الناس ذلك واستبشعوه وكثر عييبهم له والظعن فيه فجلست أول يوم فلم يكن لها فيه طائل . ثم جلست في اليوم الثاني وأحضرت القاضي أبا الحسن فحسن أمرها وأصاح عليها وخرجت التوقيعات على سداد فانتفع بذلك المظلومون وسكن الناس إلى ما كانوا نافروه من قعودها ونظرها . وتوفيت سنة ٣١٧ هـ .

( صلة تاريخ الطبري . شذرات الذهب لابن العماد ) .

ثواب :

من الاماء الشواعر كانت بالمدينة وكانت تهوى مملوكاً رومياً لمولاهما يسمى زهر فظهر عليها فخاف زهر فانقطع عنها فكتبت إليه من شعرها :

ولما أبى الغراب إلا فراقنا وما لهم عندي وعندك من ثار<sup>(١)</sup>

( المستظرف من أخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط ) .

ثواب بنت عبد الله الخنظلية الهمدانية :

شاعرة ماجنة ظريفة محسنة كانت تسكن همدان<sup>(٢)</sup> .

( زهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي ( مخطوط ) .

(١) راجع شعرها في المستظرف .

(٢) انظر شعرها في زهة الجلساء .

## أم ثواب الهزأ نية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في ابن لها وقد عقها :

ريته وهو مثل الفرخ أعظمه      أم الطعام ترى في جلده زغباً<sup>(١)</sup>  
 حتى إذا أض كالفحّال شدّ به      أبارهُ ونفى عن متنه الكربا  
 أنشأ يمزق أثوابي يؤدبني      أبعد شيبي عندي يتغى الأدبا<sup>(٢)</sup>  
 إني لأبصر في ترجيل لمتّه      وخط لحيته في خده عجباً  
 قالت له عرسه يوماً لتُسمعي      مهلاً فإن لنا في أمنا أربا  
 ولو رأيتني في نار مُسعرة      ثم استطاعت لزادت فوقها حطباً<sup>(٣)</sup>  
 ( الكامل للمبرد طبع أوربا . بلاغات النساء لطيفور . الحماسة لابي تمام ) .

## أم ثور :

راوية من راويات الحديث روت عن زوجها بشر . وروى عنها جابر بن  
 يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي المتوفى سنة ١٢٨ هـ تقريباً .  
 ( طبقات ابن سعد ) .

(١) وفي الكامل للمبرد : ترى في ريشه زغباً

(٢) وفي الكامل : أنشأ يمزق أثوابي ويضربني . أبعد ستين عندي تبغى الأدبا

(٣) اللفظ لابي تمام .

# باب الحكيم

جارية بنت عمر بن المؤمل :

أسلمت بمكة قديماً وعذبت في الله فكان عمر بن الخطاب قبل أن يسلم يعذبها ليردها عن الإسلام فيعذبها حتى يفتر ثم يدعها ويقول : والله ما أدعك إلا سامة . فتقول : كذلك يفعل بك ربك . ثم اشتراها أبو بكر الصديق .  
( طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر ) .

الجازية الهلالية :

من شواعر العرب في افريقية الشمالية روي لها كثير من الأشعار المنسجمة في  
المواعظ وغيرها منها :

لاخير في الطفل الصغير إذا نشأ      وكان رقاد كثير همائه  
إذا ما قضى الشرق والغرب والسوا      وقطع بين الثايات مزاوده  
أما يموت ويرتاح من عيشة الردى      والا يروح كما الصقر مالى مخالفه  
وكلامها في معنى الحكمة كثير متداول لاسيا بين ساكني الخيام وهو سمر الحى  
وفكاهة المجالس .

( شہرات التونسیات لحسن حسنی عبد الوہاب ) .

جَبْرَةُ السُّودَاءِ :

محدثة حدثت عن الحسين بن أحمد بن محمد المعروف بأبن المقيم . وكتب عنها غير واحد من أصحاب الخطيب البغدادي . وكان سماعها صحيحاً . وماتت في جمادى الأولى سنة ٤٤٦ هـ .

( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ) .

جَبَلَةُ :

مغنية من مغنيات الدولة العباسية كانت لبحر البكراوي .  
( الأغاني للاصمعي ) .

جَبَلَةُ بِنْتُ المَصْفُوحِ <sup>(١)</sup> العَامِرِيَّةِ :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عن علي بن أبي طالب وعن حاطب وروى عنها فضيل بن مرزوق وأبو مالك محمد بن موسى العنبري الكوفي .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . التهذيب للذهبي (مخطوط) )

أُم جَحْدَرِ بِنْتِ حَسَانِ المَرِيَّةِ :

كان يتعشقها ابن ميادة فيشيب بها فحلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من عشيرته ولا يزوجه بنجد . فقدم عليه رجل من الشام فزوجه إياها فلقب عليها ابن ميادة شدة مألقي عليها . فأتاها نساؤها ينظرن إليها عند خروج الشامي بها . فلما خرج بها زوجها إلى بلاده اندفع ابن ميادة يقول :

(١) ويقال : جبلة بنت مصبح ومصالح

ألا ليت شعري هل إلى أم جحدر  
سبيل فأما الصبر عنها فلا صبوا  
إذ أنزلت بصرى تراخى مزارها  
وأغلق بوابان من دونها قصرها  
فهل تأتيني الريح موهناً  
برياك تعرّوري بها جرعا عفرها  
وقال يرثيها :

خلت شعّب الممدور لست بواجد  
به غير بالٍ من عضاةٍ وحرمل  
تمتيت أن تلقى به أم جحدر  
وماذا تمنى من صدى تحت جندل  
فلموت خير من حياة ذميمة  
وللبخل خير من عناء مطول  
( الأغاني للاصباني ) .

### أم جحدر العامرية :

راوية من راوية الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروت عنها أم  
يونس بنت شداد وعنها عبد الوارث بن سعيد المتوفى سنة ١٨٠ هـ تقريباً وروى  
لها أبو داود .

( الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) تهذيب التهذيب لابن حجر )

### جدامة بنت وهب الأسديّة :

راوية من راويات الحديث أسامت بمكة وهاجرت إلى المدينة وروت عن  
رسول الله ﷺ وعن عائشة أم المؤمنين . وروى لها مسلم وأبو داود<sup>(١)</sup> والترمذي

(١) وقيل جدامة . وقال الدارقطني : هي بالجيم والبدال المهملة ومن ذكرها بالذال  
المعجمة فقد أخطأ .

والنسائي وابن ماجه .

الكامل في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . ( مخطوط ) . مطامع الأنوار للكازروني  
( مخطوط ) . التذهيب الذهبي ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن  
سعد . اسد الغابة لابن الأثير . ذكر رجال الصحيحين لمحمد بن طاهر المقدسي ( مخطوط )  
الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . مسند الامام أحمد . المستدرک للحاكم . تاج  
العروس للزيدي ) .

### جَدِيلَةُ بِنْتِ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو الطَّائِي :

أم جاهلية بنوها بطن من طي من القحطانية .

( الأعلام للزركلي ) .

### جَرَادَةُ جَارِيَةُ ابْنِ جُدَعَانَ :

مغنية هي أول من أخرج الغناء العربي فيما قاله العسكري . وفيه نظر فإن  
الغناء معهود من عهد عاد حتى كان من جملة مغنياتهم الجرادتان اللتان يضرب بهما  
المثل فيقال : غنته الجرادتان .

( صبح الأعشى للقلقشندي . الفاخر للمفضل الكوفي طبع أوربا . نهاية الأرب للنوري )

### الجَرْبَاءُ بِنْتُ عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ :

شاعرة من شواعر العرب خرج عقيل وابنه جثامة وابنته الجرباء حتى أتوا  
بنتاً له ناكحاً في بني مروان بالشام ثم إنهم قفلوا بها حتى كانوا ببعض الطريق فقال  
عقيل بن علفَةَ :

(٢) في تاج العروس: هاجرت مع قومها وروت عنها عائشة ، ولما حدث صحيح عندما ك

قضت وطراً من دير سعد<sup>(١)</sup> وطالما على عَرَضٍ ناطحنه بالجماجم  
إذا هبطت أرضاً يموت غرابها بها عطشاً أعطيتهم بالحرائم  
ثم قال : انفذ<sup>(٢)</sup> يا جثامة فقال جثامة :

فأصبحن بالمومة يحملن فتية نشاوى من الإدلاج ميل العمائم  
إذا علم غادرنه بتنوفة تذارعن بالأيدي لآخر طلسم  
ثم قال : أنفذي يا جرباء فقالت :

كأن الكرى سقاهم صر خديّة عُقاراً تمطأ في المطأ والقوايم  
فقال . عقيل شربتها ورب الكعبة لولا الأمان لضربت بالسيف تحت قرطك  
أما وجدت من الكلام غير هذا ؟ فقال جثامة : وهل أساءت إنما أجادت وليس  
وغيري وغيرك . فرماه عقيل بسهم فأصاب ساقه وانفذ السهم ساقه والرجل ثم  
شد على الجرباء فعقر ناقته على ناقه جثامة وتركه عفيراً مع ناقة الجرباء .  
(الأغاني للأصبهاني . العقد الفريد لابن عبد ربه . ( معجم البلدان طبع أوربا ) .

### جرّوة بنت مرّة بن غالب التميمية :

من ربات الفصاحة والبلاغة سألها معاوية بن أبي سفيان بمكة عن قومها .  
فقالت : هم أكثر الناس عدداً وأوسع بلدأ وأبعده أمداً هم الذهب الأحمر  
والحسب الأفخر قال : صدقت . فنزليهم لي . قالت : يا أمير المؤمنين أما بنو عمرو

(١) دير سعد : بين بلاد غطفان والشام . وفي رواية ابن عبد ربه غلا عرضاً .

(٢) معجم البلدان وفي رواية ابن عبد ربه أنفذ يا عميس .

ابن تميم فأصاب بأس ونجدة وتحاشد وشدة لا يتخاذلون عند اللقاء ولا يطمع فيهم الأعداء ساءهم فيهم وسيفهم على عدوهم . قال : صدقت ونعم القول لأنفسهم قالت : وأما بنو سعد بن زيد مناة ففني العدد الأكثرون وفي النسب الأطيون يضرون إن غضبوا ويدركون إن طلبوا أصحاب سيوف وجحف ونزال وزلف على أن بأسهم فيهم وسيفهم عليهم . وأما حنظلة فالبيت الرفيع والحسب البديع والعز المنيع المكرمون للجار والطالبون بالثار والناقضون للأوتار . قال : إن حنظلة شجرة تفرع . قالت صدقت يا أمير المؤمنين . وأما البراجم فأصابع مجتمعة وكف ممتعة . وأما طيبة فقوم هوج وقرن لجوج . وأما بنو ربيعة فصخرة صماء وحية رقتاء يغزون بغيرهم ويفخرون بقومهم . وأما بنو يربوع ففرسان الرماح وأسود الصباح ويعتقون الأقران ويقتلون الفرسان . وأما بنو مالك فجمع غير مفلول وعز غير مجهول ليوث هزارة وخيول كرامة . وأما بنو دارم فمكرم لا يداني وشرف لا يساوي وعز لا يوازي . قال : أنت أعلم الناس بتميم فكيف علمك بقيس ؟ قالت : كعلمي بنفسي . قال : فخبيري عنهم . قالت : أما غطفان فأكثر سادة وأمنع قادة . وأما فزارة فبيتها المشهور وحسبها المذكور . وأما ذبيان فخطباء شعراء أعزة أقوياء . وأما عبس فجمرة لا تطفأ وعقبة لا تعلو وحية لا ترقى . وأما هوازن فحلم ظاهر وعز قاهر . وأما سليم ففرسان الملاحم وأسود ضراغم . وأما نمر فشوكة مسمومة وهامة مذمومة وراية مالمومة . وأما هلال فاسم فخم وعز قوم . وأما بنو كلاب فعدد كثير وفخر أثير . قال : أنت . فما قولك في قریش ؟ قالت : يا أمير المؤمنين هم ذروة السنام وسادة الأنام والحسب

القمقام . قال : فما قولك في علي ؟ قالت جاز والله في الشرف حداً لا يوصف  
وغاية لا تعرف وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائي مما أتخوف . قال : قد فعلت  
وأمر لها بضيعة نفيسة غلتها عشرة آلاف درهم .

( بلاغات النساء لطيفور )

### جَسْرَةَ بنت دَجَاجَةَ العامرية الكوفية :

تابعية ثقة روت عن أبي ذر وعلي وعائشة وأم سلمة . وروى عنها قدامة بن  
عبد الله العامري وأفلت بن خليفة وممدوح الهذلي . وروى لها أبو داود والنسائي  
وابن ماجه .

( طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في  
معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ) . ( مخطوط ) . تاج العروس للزبيدي . القاموس المحيط )

### جَسَّة بنت عبد الجبار بن وائل ( أم يحيى ) :

راوية من راويات الحديث روت عنها ميمونة بنت حُجر بن عبد الجبار  
ابن وائل .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ) . تاج العروس للزبيدي .  
المشبه للذهبي ) .

### أم جعفر بنت عبد الله بن عُرْفُطَةَ الأنصارية

كان يشبب بها الأحوص فقال :

لقد منعت معروفها أم جعفر وإني إلى معروفها لفقير

وقد أمكرت بعد اعتراف زيارتي      وقد وغرت فيها علي صدور  
أدور ولولا أن أرى أم جعفر      بأبياتكم مادرت حيث أدور  
أزور البيوت اللاصقات ببيتها      وقلبي إلى البيت الذي لا أزور  
وما كنت زواراً ولكن ذا الهوى      إذا لم يزر لا بد أن سيزور  
أزور على أن لست أنفك كلما      أتيت عدواً بالبنان يشير

ثم إن أم جعفر لما أكثر الأحوص في ذكرها جاءت متنقبة فوقفت عليه في مجلس قومه ولا يعرفها وكانت امرأة عفيفة فقالت له : اقض ثمن الغنم التي ابتعتها مني . قال . ما ابتعت منك شيئاً . فأظهرت كتاباً قد وضعته عليه وبكت وشكت حاجة وضراً وفاقة وقالت : يا قوم كلموه . فلامه قومه وقالوا : اقض المرأة حقها . فجعل يحلف أنه ما رآها قط ولا يعرفها . فكشفت وجهها وقالت : ويحك أما تعرفني فجعل يحلف مجتهداً أنه ما يعرفها ولا رآها قط حتى إذا استفاض قولها وقوله واجتمع الناس وكثروا وسمعوا مادار وكثر لفظهم وأقوالهم قامت ثم قالت : أيها الناس اسكتوا ثم اقبلت عليه وقالت : يا عدو الله صدقت والله مالي عليك حق ولا تعرفني وقد حلفت على ذلك وأنت صادق وأنا أم جعفر وأنت تقول : قلت لأم جعفر وقالت لي أم جعفر في شعرك . فنجعل الأحوص وانكسر عن ذلك وبرئت عندهم .

( الأغاني للأصبهاني . محاضرات الأدباء . لراغب الأصبهاني )

أم جعفر بن عُلَيَّة الحارثي (١) :

شاعرة من شواعر العرب قالت وقد قتل ابنها جعفر :  
 أبا جعفر أسامت للقوم جعفرأ فمت كمدأ أو عش وأنت ذليل  
 (الأغاني الاصبهاني) .

أم جعفر بنت علي الهاشمية :

شاعرة من شواعر العرب خطبها صالح بن محمد بن اسماعيل بن صالح بن علي  
 الهاشمي . فرد عنها وكانت قبله عند ابن عم لها فقال من شدة الغيظ :

يا شوصة في فؤادي      ويا قذى في جفوني  
 يا قية في سلاح      يا فضلة المأفون  
 أتأمروني بتزويجها      فأين أين عيني  
 وزوجها كان منها      في غيضة من قروان  
 فقالت تجيبه :

ارجع بغيظك عنا      فلت لي بقرين  
 ولست صاحب دنيا      ولست صاحب دين  
 يا صحة (ياض في الأصل)      يا سلحة المبظون  
 مطيته العبد بعلا      بكل عود متين  
 تروم ملكي بعقل      واه وحمق حرون

( بلاغات النساء لطيفور )

(١) شاعر مقل نزل فارسي مذكور في قومه من مخنمري الدولتين الاموية والعباسية

### أم جعفر بنت أبي الفضل :

من فضليات نساء عصرها : كان لها في قصر عيسى بن علي الذي كانت تسكنه مجلس لا يجلس فيه إلا الحساب والمتطببون .  
( عيون الانباء لابن أبي أصيبعة ) .

### أم جعفر بن يحيى البرمكي (١) :

سيدة جليلة ذات نفوذ وسلطان وإحترام وإجلال لدى الراعي والرعية كان الرشيد يشاورها مظهرًا لإكرامها والتبرك برأيها . وكان قد آلى على نفسه وهو في كفالتها أن لا يجيبها وأن لا تستشفعه لأحد إلا شفعا . وآلت عليه أم جعفر أن لا دخلت عليه إلا مأذونًا لها ولا تشفعت لأحد لغرض دنيا . فاحتجب الرشيد ذات يوم فطلبت الاذن عليه من دار البانوقة ابنة المهدي وتوسلت إليه . فلم يأذن لها ولا أمر بشيء فيها . فلما طال ذلك بها خرجت كاشفة وجهها واضعة لثامها محتفية في مشيتها حتى صارت بباب قصر الرشيد فدخل عبد الملك بن الفضل الحاجب فقال : ظئر أمير المؤمنين بالباب في حالة تقلب شماتة الحاسد إلى حنين الوالد وشفقة أم الواحد . فقال له الرشيد ويحك يا ابن الفضل أو ساعية ؟ فقال نعم أصاح الله أمير المؤمنين حافية . فقال : ادخلها يا عبد الملك فرب كبد كريم غذتها وكربة كشفها وفرجة فرجتها وعورة سترتها . فلما دخلت ونظر إليها داخله محتفية قام محتفياً حتى تلقاها بين عمد المجلس فأكب على تقويل رأسها ومواضع

(١) اختلف باسمها فقيل : عتابة وقيل : فاطمة بنت محمد بن الحسن بن قحطبة بن شبيب.

ثديها ثم أجلسها معه . فقالت : يا أمير المؤمنين : أيعدو علينا الزمان ويجفوننا خوفاً لك الأعوان ويحروك بنا البهتان ويوسوس لك الشيطان . وقد ربيتك وأخذت برضاعي لك الأمان من دهري فقال لها : وما ذلك يا أم الرشيد ؟ فقالت له : ظئرك يحيى وأبوك بعد أيبك ولا ارشحه بأكثر مما عرفه به أمير المؤمنين من نصيحته له واشفاقه عليه وتعرضه للحتف في شأن موسى أخيه . فقال : يا أم الرشيد : قدر سبق وقضاء حُمّ وغضب من الله نزل . قالت : يا أمير المؤمنين يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب . فقال الرشيد : صدقت فهذا مما يحوه الله . فقالت : الغيب محبوب عن النبيين فكيف عنك يا أمير المؤمنين . ثم أطرق الرشيد يسيراً ثم قال :

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تيمة لا تنفع

فقال بغير روية : ما أنا ليحيى بتميمة يا أمير المؤمنين . وقد قيل :

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال

هذا بعد قول الله : والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين .

فأطرق هارون قليلاً ثم قال :

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه بوجه آخر الدهر تقبل

فقالت : يا أمير وهو يقول :

ستقطع في الدنيا إذا ما قطعني ميمتك فانظر أي كف تيدل

قال الرشيد رضيت . فقالت : يا أمير المؤمنين فبه الله تعالى فقد قال رسول

الله ﷺ : من ترك شيئاً لله لم يوجده الله . فأكب الرشيد ملياً ثم رفع رأسه وهو يقول لله الأمر من قبل ومن بعد . قالت : يا أمير المؤمنين ويومئذ ينمرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ثم قالت : أذكرك يا أمير المؤمنين بأليتك أن لا أستشفعك إلا شفعتني . فتعال : وأنا أذكرك يا أم الرشيد بأليتك أن لا شفعت لأحد لغرض دنيا . فلما رأته صرح بمنعها ولاذ عن مطلبها أخرجت له حقاً من زمردة خضراء فوضعت بين يديه . فقال الرشيد : ما هذا ؟ ففتحت عنه قفلاً من ذهب فأخرجت منه حذاءه وحفضه وذؤابته وثناياه وقد غمس ذلك بمسك نثير في الحق فقالت : يا أمير المؤمنين استشفع إليك واستعين بالله وبما صار معي من كريم جسدك وطيب جوارحك ليحيى عبدك وظئرك فأخذ الرشيد بجميع ذلك فلقمه ثم استعبر وبكى بكاءً شديداً وبكى أهل المجلس ومضى البشير إلى يحيى فلم يظن إلا أن البكاء رحمة عليه ورجوع الرشيد عنه . فلما أفاق من بكائه رد جميع ذلك في الحق وقال لها : لحسناً ما حفظت الودعة . فقالت : فأهل للمكافأة أنت يا أمير المؤمنين . فسكت وضم الحق ودفعه إليها وقال : إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها . قالت : وقال عز وجل : وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل . وقال تعالى : وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم . فقال لها : وما ذاك يا أم الرشيد ؟ قالت : ما أقسمت لي به يا أمير المؤمنين أن لا يحجبك عني حاجب . فقال لها : يا أم الرشيد أحب أن تشتريه محكمة فيه . قالت : انصفت يا أمير المؤمنين وقد فعلت غير مستقبلة لك ولا راجعة عنك . قال بكم ؟ قالت : برضاك عن من لم يسخطك . قال : يا أم الرشيد أمالي عليك من الحق مثل الذي لهم ؟ قالت : بلى

يا أمير المؤمنين إنك لأعز عليّ وهم أحب إليّ . قال لها : فتحكمي في ثمنه بغيرهم .  
 قالت : بلى قد وهبتك وجعلتك في حل منه وقامت عنه . فبقي الرشيد مبهوتاً ما يحير  
 لفظه . قال سهل : خرجت أم جعفر عنه فلم تعد إليه ولا والله أن رأيت عيني  
 لعينها عبرة ولا سمعت أذني لنعيمها أنه .

وقيل لأم جعفر يوماً : يا أم جعفر بعض الناس يفضل جعفرأ على الفضل  
 وبعضهم يفضل الفضل على جعفر . فقالت : ما زلنا نعرف الفضل للفضل .  
 وكانت أم جعفر توقع على حواشي الكتب وأسافلها أجود التوقعات فذكر  
 لعمر بن مسعدة كاتب المأمون توقعات أم جعفر بن يحيى فقال : قرأت لأم جعفر  
 توقعات في حواشي الكتب وأسافلها فوجدتها أجود اختصاراً وأجمع للمعاني .  
 وتوفيت أم جعفر في الرقة فاشترى لها عشرة أجزرية عند وادي القناطر على  
 شاطئ الفرات ودفنت فيها . وبني عليها قبة عرفت بقبة البرمكية .

( الامامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة . تاريخ الطبري . معجم البلدان يا قوت . الأبناء  
 في نجباء الأبناء لابن المظفر المالكي (مخطوط) . البيان والتبيين للاجـاظ . الوزراء والكتاب  
 للجهمياري . صبح الأعشى للقلقشندي . تاريخ ابن خلدان ) .

### أم الجلال زوج الأعشى<sup>(١)</sup> :

كانت عند الأعشى فطالت مدتها معه وأبغضها ثم خطب امرأة من قومه يقال

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ... بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان  
 ويكنى أبا المصبح . وهو شاعر فصيح كوفي من شعراء الدولة الأموية . وكان أحد أولاد  
 الفقهاء القراء ثم ترك ذلك وقال الشعر .

لها : جزلة . وقال الأصمعي : خولة . فقالت له : لا . حتى تطاق أم جلال فطلقها  
وقال في ذلك :

تقدم ودك أم الجلال      فطاشت نبالك عند النضال  
وطال لزومك لي حتمبة      فرثت قوى الحبل بعد الوصال  
وكان الفؤاد بها معجباً      فقد أصبح اليوم عن ذلك سالي  
صحا لا مسيناً ولا ظالماً      ولكن سلا سلوة في جمال الخ ...  
فقالت له أم الجلال : بئس والله بعل الحرة وقرين الزوجة المسلمة أنت .  
ويحك أعددت طول الصحبة والحرمة ديناً تسبني وتهجوني به ثم دعت عليه  
أن يبغضه الله إلى زوجته التي اختارها وفارقتة . فلما انتقلت إلى أهلها وصارت  
جزلة إليه ودخل بها لم يحظ عندهما فتركته وتكرت له واشتد شغفه بها  
وقال الأعشى :

حيا جزلة مني بالسلام      درة البحر ومصباح الظلام  
لا تصدي بعد ود ثابت      واسمعي يا أم عيسى من كلام  
إن تدومي لي فوصلي دائم      أو تهمني لي بهجر أو صرام الخ ...  
( الأغاني للأصبهاني )

جارية بنت ابراهيم بن الخطيب :

محدثه سمعت من ابن عبد الدائم في سنة ٦٦٠ هـ بتاسيون بدمشق جزء ابن عرفة  
( أحاديث من جزء ابن عرفة . ( مخطوط )

### جلیلة بنت صالح علي الحكيم :

قابلة فاضلة ، حبشية الأصل ، وأمها الطيبة تمرهان . ولدت بمصر ، وأخذت فن القبالة عن أمها ، واختيرت بعدها معلمة في مدرسة القوا بل بالقاهرة . لها كتاب محكم الدلالة في أعمال القبالة . وتوفيت بمصر سنة ١٣١٧ هـ .

( تاريخ آداب اللغة العربية لـ جرجي زيدان . الأعلام للزركلي ) .

### جلیلة بنت عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري :

محدثة ولدت بنيسابور سنة ٤٧٢ هـ وسمعت أبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري الصوفي وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي . وكتب عنها السمعاني وتوفيت سنة ٥٤١ هـ .

( التخبير للسمعاني . مخطوط )

### جلیلة بنت علي بن الحسن بن الحسين الشجري :

محدثة قارئة للقرآن الكريم من سجستان<sup>(١)</sup> ولدت في حدود سنة ٤٨٥ هـ . وسمعت سهل بن عبد الله القاري . وطلبت الحديث بالعراق وخراسان . وكتب عنها السمعاني وكانت تعلم الصيان القرآن الكريم .

( التخبير للسمعاني مخطوط )

### جلیلة بنت مروة الشيدبانية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . اجتمعت نساء الحي لما قتل جساس

(١) سيجستان : ناحية كبيرة وولاية واسعة يهاويها بين هراة عشرة أيام وهي جنوبي هراة .

كلیباً فقلن لأخت كلیب : رحلی جلیلة عن مأمك فإن قیامها فیه شماتة و عار علینا عند العرب . فقالت لها : یا هذه أخرجی عن مأمنا فأنت أخت و اترنا و شقیقة فاتلنا . فخرجت و هی تجر أعطافها فلقیها أبوها مرة فقال لها : ما وراءك یا جلیلة ؟ فقالت : ثقل العدد و حزن الأبد و فقد حلیل و قتل أخ عن قلیل . و بین ذین غرس الأحقاد و تفتت الأكباد . فقال لها : أویكف ذلك كرم الصفح و إغلاء الدیات ؟ فقالت جلیلة : أمینه مخدوع و رب الكعبة . و لما رحلت جلیلة قالت أخت كلیب : رحلة المعتدی و فراق الشامت و یل غداً لآل مرة من الكرة بعد الكرة . فبلغ قولها جلیلة فقالت : و کیف تشمت الحرة بهتك سترها و ترقب و ترها أسعد الله جد أختی أفلا قالت : نفرة الحیاء و خوف الاعتداء ثم أنشأت تقول :

یا ابنة الأقوام إن شئت فلا	تعجلی باللوم حتی تسألی
فإذا انت تبینت الذی	یوجب اللوم فلومی و اعذلی
إن تكن أخت امریء لیمت علی	شفق منها علیه فافعلی
جلّ عندی فعل جساس فیا	حسرتی عما انجلیت أو تنجلی
فعل جساس علی و جدی به	قاطع ظهری و مدنی أجلی
لو بعین فقئت عینی سوی	اختها فانفقأت لم أحفل
تحمل العین قذی العین كما	تحمل الأم أذی ما تعتلی
یا قتیلاً قوَّض الدهر به	سقف بیتی جمیعاً من عل
هدم البیت الذی استحدثته	واتثنی فی هدم بیتی الأول

ورماني قتله من كذب      رمية المصمى به المستأصل  
 يانسائي دونكن اليوم قد      خصني الدهر برزء معضل  
 خصني قتل كليب بلظي      من ورائي ولظي من أسفل  
 ليس من يبكي ليوميه كمن      إنما يبكي ليوم ينجلي  
 يشتفي المدرك بالنار وفي      درك ثاري ثكل المشكل  
 ليته كان دماً فاحتلبوا      درراً منه دمي من أكحل  
 إنني قاتلة مقتولة      ولعل الله أن يرتاح لي  
 ( الأغاني الاصبهاني . التنبيه على أوهام أبي علي القالي للبكري . الأملالي للقالي . العقد  
 الفريد . جمع الأمثال للميداني . معجم البلدان لياقوت . العمدة لأبن رشيق ) .

ابنة أبي جماعة : انظر : سارة بنت عمر بن عبد العزيز .

جمال النساء بنت أحمد بن أبي سعيد الغرافى البغدادية :

محدثه سمعت من ابن البطي واحمد بن محمد الكاغدى وغيرهما من الشيوخ  
 وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٦٤٠ هـ .

( شذرات الذهب لآمن الدين . مرآة الجنان للياقوت )

الجمانة بنت قيس بن زهير العبسي .

شاعرة من شواعر العرب كانت ذات رأي ثاقب ولسان مبين قالت لأبيها  
 لما شَرِقَ ما بينه وبين الربيع بن زياد في الدرع : دعني أناظر جدي فان صلح الأمر  
 بينكما وإلا كنت من وراء رأيك . فأذن لها فأتت الربيع فقالت : إذا كان قيس أبي

فإنك يا ربيع جدي وما يجب له من حق الأبوة علي إلا كالذي يجب عليك من حق  
البنوة لي والرأي الصحيح تبعته العناية وتجلي عن محضه النصيحة إنك فد ظلمت قيساً  
بأخذ درعه واجد مكافأته وإياك سوء عزمه والمعارض منتصر والبادي أظلم  
وليس قيس ممن يخوف بالوعيد ولا يردعه التهديد فلا تر كمن إلى منابذته فالحزم  
في متاركته والحرب متلفة للعباد ذهابه بالطارف والتلاد والسلم أرضى للبال وأبقى  
لأنفس الرجال وبحق أقول لقد صدعت بحكم وما يدفع قولي إلا غير ذي فهم ثم  
أنشدت تقول :

أي لا يرى أن يترك الدهر درعه      وجدي يرى أن يأخذ الدرع من أي  
فراى أي رأي البخيل بماله      وشيمة جدي شيمة الخائف الأبي

( بلاغات النساء لطيفور ) .

الجمانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري :

راوية من راويات الحديث روت عن حذيفة بن اليان<sup>(١)</sup> المتوفى سنة ٣٦ هـ .  
( طبقات ابن سعد ) .

الجمانة بنت المهاجر بن خالد بن الوليد :

من ربات الفصاحة البلاغة نظرت إلى عبد الله بن الزبير وهو يرقى المنبر  
يخطب بالناس في يوم جمعة فقالت حين رآته رقى المنبر : أيا تقار يا تقار أما والله  
لو كان فوقه نجيب من بني أمية أو صقر من بني مخزوم لقال المنبر طيق طيق فأثمي  
كلامها إلى عبد الله بن الزبير فبعث إليها فأتى بها فقال لها : ما الذي بلغني عنك بالكاع؟  
قالت : الحق يا أمير المؤمنين . قال : فما حملك على ذلك؟ قالت : لا تعدم الحسنة

ذاماً والساخت ليس براض ومع ذلك فما عدوت فيما قلت لك إن نسبتك إلى التواضع والدين وعدوك إلى الخيلاء والطمع واثن ذاقوا وبال أمرهم لتحمدن عاقبة شأنك وليس من قال فكذب كمن حدث فصدق وانت بالتجاوز منك جدير ونحن للعفو منك أهل فاستر على الحرمة تستم النعمة فوالله ما يرفعك القول ولا يضعك وإن قریشاً لتعلم إنك عابدها وشجاعها ولسانها حاط الله دنياك وعصم أخراك وألهمك شكر ما أولاك .

( بلاغات النساء لطيفور )

### جمرة بنت قحاة الكندية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها شيب بن عرقدة .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر ) .

### جمعة بنت أحمد بن محمد بن عبيد الحمية :

محدثة من نيسابور<sup>(١)</sup> قدمت بغداد وحدثت بها عن أبي عمرو بن حمدان وأبي أحمد الحافظ وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي وبشر بن محمد بن ياسين وأبي بكر الطرازي . وحدث عنها أبو محمد الخلال وعبد العزيز بن علي الأزجي وأبو الحسين محمد بن محمد الشروطي وقال الخلال : كان أبو حامد الأسفرايني يعظمها ويكرمها .

( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي )

(١) نيسابور : مدينة عظيمة بينها وبين الرمي مائة وستون فرسخاً .

جمعة بنت الخس :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية لها كلام طويل مع القامس الكناني في سوق عكاظ أورده صاحب بلاغات النساء فنقتصر هنا على ذكر بعض شعرها فقالت :

رأيت بني الدنيا كأحلام نائم	وكالفيء يدنو ظله ثم يقاص
وكل مقيم في الحياة وعيشها	بلاشك يوماً أنه سوف يشخص
يفر الفتي من خشية الموت والردي	وللموت حنف كل حي سيفغص
أناه حمام الموت يسعى بحتفه	وقد كان مغروراً بدنيا تربص
كأنك في دار الحياة مخلد	وقد بان منها من مضى وتفنصوا
لقد أفسد الدنيا وعيش نعيمها	فجائع ترى تعتري وتنغص
ألا رب مرزوق بغير تكلف	وأخر محروم يجد ويحرص

( بلاغات النساء لطيفور ) .

جمعة بنت أبي سعد بن أبي نصر :

محدثة سمع منها محمد بن عبد الواحد من فوائد الحاج بسماعها من زاهر وقرأ عليها حديث بكر بن بكار بحضورها من ابن أبي ذر عمر بن أبي طاهر بن عبد الرحيم .  
( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ( مخطوط ) . ثبت السماع لمحمد بن عبد الواحد ( مخطوط ) .

جمال جارية ادريس بن أبي حفصة :

شاعرة من شواعر العرب هجت صاحبها ادريس بن أبي حفصة بقولها :

يا جمل لو كنت عند الله مسامة  
 لما ابتليت بشيخ لاحراك به  
 لما ابتليت بشيخ لاهلاك به  
 يلقاك منه الذي تهوين رؤيته  
 أمسى وأصبح مما لا ييوح به  
 لما ابتليت بشيخ مثل ادريس  
 أبقى لك الدهر منه شر ملبوس  
 عند اللقاء يادبار وتنكيس  
 مما تحبين رأساً في المفاليس  
 ( بلاغات النساء لطيفور )

جمل بنت جعفر :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

بني جعفر لا سلم حتى تزورك  
 وحتى تروا وسط البيوت مغيرة  
 تبين لذي الشك الذي لم يكن درى  
 بكل رديني وابيض ذي أشر  
 تصمكم بالضرب خاشية الذعر  
 ويبصرها الأعمى ويسمع ذوالوقر  
 ( الحيوان للجاحظ )

جمل بنت شراحيل :

كان يهواها مسعود بن خرشة أحد بني حرقوص<sup>(١)</sup> فانتجع قومها ونأوا عن

بلادهم فقال مسعود :

كلانا يرى الجوزاء<sup>(٢)</sup> يا جمل إذا بدت  
 فكيف بكم يا جمل أهلا ودونكم  
 إذا قلت قد حان القفول يصدنا  
 ونجم الثريا والمزار بعيد  
 بحور يقمصن السفين وييد  
 سليمان عن أهوائنا وسعيد  
 ( الأغاني للاصبغاني )

(١) شاعر اسلامي بدوي .

(٢) الجوزاء : برج في السماء .

### جُمِّل الضبابية<sup>(١)</sup> :

من شواعر العرب قالت :

أميمة لو رأَت غداة جئنا      بحزم كراء ضاحية نسوق  
مشينا شطرهم ومشوا إلينا      كمشى معاجل فيه زهوق  
كأن النبل وسطهم جراد      تكفئه ضحى ريح حريق  
فألقينا القسي وكان قتيلاً      وضرب الهام كلا ما يذوق  
وأما المشرفى فكان حتماً      وأما المازنى فلا يليق  
بكل قرارة غادرت خرفا      من الفتيات مختلف رقيق  
وقد كلح المشافر فأستقلت      فويق لثاتهم فالقوم روق  
فأشبعنا الضباع واشبعونا      فأضحت كلها بشم تفوق  
وأبكينا نساءهم وأبكوانسا      عا ما يسوغ لهن روق  
يعاوين الكلاب بكل فجر      وقد صملت من النوح الحلو

( بلاغات النساء لطيفور ) .

### أم جميل بنت حرب<sup>(٢)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب كانت من أشد الناس معارضة لدعوة الاسلام  
واكثرهن إيذاءً للرسول ﷺ . فكانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق النبي  
ﷺ . ومن كلامها الرسول الله ﷺ مذمما عصينا وأمره أيننا ودينه قلينا . وقالت

(١) من بني كلاب .

(٢) اخت أبي سفيان .

من الشعر الآيات الآتية :

زين العشيرة كلها في البدو منها والحضر  
ورئيسها في النائبا ت وفي الرحال وفي السفر  
ورث المكارم كلها وعلا على كل البشر  
ضخم الدسيعة ماجد يعطي الجزيل بلا كدر

( بلاغات النساء لطيفور . سيرة ابن هشام . مجمع الأمثال للميداني . أخبار مكة للازرقعي  
طبع أوربا . المستدرك للحاكم . جهرة الأمثال .

أم جميل بنت المُجَلِّل بن عبد الله الجمحي :

راوية من راويات الحديث أسلمت قديماً وهاجرت الهجرتين إلى ارض الحبشة  
وإلى المدينة . وروى عنها ابنها محمد بن حاطب .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر )

جميلة :

شاعرة من شواعر الاستانة في القرن الأخير . كانت لها حظ وافر في  
فن الموسيقى .  
( التعليم والتربية عند نساء الاستانة )

جميلة بنت اسماعيل الخديوي :

من ربات البر والإحسان وقفت على الأزهر أوقافاً عظيمة .  
( الأزهر لخب الدين الخطيب )

### جميلة بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة الخزومية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها زوجها .  
( الاصابة لابن حجر )

### جميلة بنت حسن بن جمال الدين التنوخي :

محدثة قرأ عليها محمد الواني عشرة أحاديث منتقاة من مشيخة أبي عبد الله محمد  
ابن أحمد الرازي سنة ٥٧١١ هـ .

( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

### جميلة بنت حسن مكّي :

محدثة سمع عليها محمد الواني جزءاً فيه سداسيات أبي عبد الله الرازي بسماها  
من اسماعيل بن عمرو سنة ٥٧١١ هـ .

( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

### جميلة بنت أبي الخمز رحية :

راوية من راويات الحديث . روى عنها ابن عباس وعبد الله بن رباح .  
( الاصابة لابن حجر )

### جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصارية :

راوية من راويات الحديث أدركت النبي ﷺ . وروت عنه وعن أبيها .

وروى عنها ثابت بن عبيد الأنصاري .

( الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر )

## أم جميلة السعدية :

محدثة حدثت عن عائشة .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

## جميلة السلمية :

مغنية من أعلم المغنيات في العصر الأموي . وأصل من أصول الغناء فعنها أخذ معبد وابن عائشة وحبابة وسلامة وعقيلة العقيقية والشامسيتان خليدة وريجة وكان معبد يقول : أصل الغناء جميلة وفروعه نحن ولولا جميلة لم نكن نحن مغنين . وسئلت جميلة أنى لك هذا الغناء ؟ فقالت : والله ما هو إلهام ولا تعاليم ولكن كان لنا جار و كنت أسمعه يغني ويضرب بالعود فلا أفهمه فأخذت تلك النغمات فبنيت عليها غنائي فجاءت أجود من تأليف ذلك الغناء فعلمت وألقيت فسمعي موالياتي يوماً وأنا أغني سرأ ففهمن ودخلن علي وقلن قد علمنا فما تكتميننا فأقسمن علي فرفعت صوتي وغنيتن بشعر زهير بن أبي سلمى :

وما ذكرتك إلا هجت لي طرباً إن المحب يبعث الأمور معذور

ليس المحب كمن إن شط غير هجر الحبيب وفي الهجران تغيير

فحينئذ ظهر أمري وشاع ذكري فقصدني الناس وجلست للتعليم فكان الجوارى يتكاوسنني فرجما انصرف أكثرهن ولم يأخذن شيئاً سوى ما سمعني اطراح لغيرهن . ولقد كسبت لموالي ما لم يخطر لهن ببال وأهل ذلك كانوا وكننت . وحدث أبو خليفة فقال : كانت جميلة ممن لا يشك في فضيلتها في الغناء ولم يدع أحد

مقاربتها في ذلك وكل مكي ومدني يشهد لها بالفضل . وقال أبو عباد أتيت جميلة يوماً وكان لي موعد ظننت أني سبقت الناس إليها فإذا مجلسها غاص فسألتها أن تعلمني شيئاً فقالت لي : إن غيرك قد سبقك ولا يجمل تقديمك على من سواك . فقالت : جعلت فداك إلى متى تفرغين ممن سبقني ؟ قالت هو ذاك الحق يسعك ويسعهم . وكانت جميلة آلت على نفسها أن لا تغني أحداً إلا في منزلها .

وحجت جميلة فخرج معها عدد من المغنين مشيعين حتى وافوا مكة ورجع معها عدد من الرجال المشهورين الحذاق بالغناء كهيت وطويس والدلال وبرد الفؤاد ونومة الضحى . وقد ورحة وهبة الله وهم مشايخ وكلهم طيب الغناء ومعبد ومالك وابن عائشة ونافع بن طنبورة وبديح المليح ونافع الخير . ومن النساء المغنيات الفرهة عزة الميلاء وحبابة وسلامة وخليدة وعتيلة والشامية وفرعة وبليلة ولذة العيش وسعيدة والزرقاء . ومن غير المغنين ابن ابي عتيق والأحوص وكثير عزة ونصيب وجماعة من الأشراف وكذلك من النساء من مواليها وغيرهم . وأما سباط فذكر أنه حج معها من القيان مشيعات لها ومعظمت لقدرها ولحقها زهاء خمسين قينة وجه بهن مواليهن معها فأعطوهن النفقات وحملوهن على الابل في الهوادج والقباب وغير ذلك . فأبت جميلة أن تنفق واحدة منهن درهماً فما فوقه حتى رجعن .

وأما يونس فذكر : أنه حج معها من الرجال المغنين مع من سميناً زهاء ثلاثين رجلاً وتخايروا في اتخاذ اللباس العجيب الظريف وكذلك في الهوادج والقباب . وقيل : فيما قال أهل المدينة : انهم مارأوا مثل ذلك الجمع سفراً طيباً

وحسناً وملاحة . ولما قاربوا مكة تلقاهم سعيد بن مسجح وابن سريج والغريض وابن محرز والهدليون والحارث بن خالد المخزومي والعرجي وجماعة من الأشراف فدخلت جميلة مكة وما بالحجاز مغن حاذق ولا مغنية إلا وهو معها وجماعة من الأشراف ممن سمينا وغيرهم من الرجال والنساء . وخرج أبناء أهل مكة من الرجال والنساء ينظرون إلى جمعها وحسن هيئتها . فلما قضت حجها سألتها المكيون أن تجعل لهم مجلساً فقالت : للغناء أم للحديث ؟ قالوا : لها جميعاً . قالت : ما كنت لأخلط جداً بهزل وأبت أن تجلس للغناء . فقال عمر بن أبي ربيعة : أقسمت على من كان في قلبه حب لاستماع غنائها إلا خرج معها إلى المدينة فإني خارج . فعزم القوم الذين سميناهم كلهم على الخروج ومعهم جماعة ممن نشط . فخرجت في جمع أكثر من جمعها بالمدينة . فلما قدمت المدينة تلقاها أهلها وأشرافهم من الرجال والنساء فدخلت أحسن مما خرجت به منها . وخرج الرجال والنساء من بيوتهم فوقفوا على أبواب دورهم ينظرون إلى جمعها وإلى القادمين معها . فلما دخلت منزلها وتفرق الجمع إلى منازلهم ونزل أهل مكة على أقاربهم وإخوانهم أتاهم الناس مسلمين وما استنكف من ذلك كبير ولا صغير . فلما مضى لمقدمها عشرة أيام جلست للغناء فقالت لعمر بن أبي ربيعة : أني جالسة لك ولأصحابك وإذا شئت قعد الناس لذلك اليوم فقصدت الدار بالأشراف من الرجال والنساء فابتدأت جميلة فغنت صوتاً بشعر عمر :

هيات من أمة الوهاب منزلنا إذا حملنا بسيف البحر من عدن الخ ..

فكلهم استحسن الغناء وضح القوم من حسن ماسمعوا ويقال : إنهم ماسمعوا  
غناء قط أحسن من غنائهم ذلك الصوت في ذلك اليوم . ودمعت عين عمر حتى  
جرى الدمع على ثيابه ولحيته . . . ثم أخذت تقول لأبن سريج : غن فغنى ولمعبد  
ولمالك وتفحص غنائهم وأشعارهم . وكذلك أمرت حباة وسلامة وسعدة والزرقاء  
فغنين وتمجست غناءهن . ثم قالت للجماعة : غنوا فغنوا وانقضى المجلس وعاد كل  
إنسان إلى وعائه فما رؤي مجلس ولا جمع أحسن من اليوم الأول والثاني ثم الثالث  
( الاغانى للاصهاني . نهاية الارب للتويري ) .

### جميلة بنت عباد :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها عوف بن صالح  
والبارقي . وروى لها النسائي .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط )

### جميلة بنت المصفر :

راوية من راويات الحديث أدركت النبي ﷺ . وروى عنها فضيل بن مرزوق  
( الاصابة لابن حجر ) .

### جميلة بنت ناصر الدولة بن حمدان :

من ربات الجود والكرم حجت سنة ٣٦٣ هـ<sup>(١)</sup> فسقت أهل الموسم كلهم  
السويق بالطبرزد والتلج . واستصحت البقول المزروعة في المراكب وعلى الجمال

(١) وفي رواية ابن حجة الحموي : سنة ٣٨٦ هـ . وفي روايتي اليافعي وابن الهادي : سنة ٥٣٦٦ هـ

وأعدت خمسمائة راحلة للمنقطعين . وثلثت على الكعبة عشرة آلاف دينار ولم تستصبح عندها وفيها إلا بشموع العنبر . واعتقت ثلاثمائة عبد ومائتي جارية وأغنت الفقراء والمجاورين . وتوفيت سنة ٣٧١ هـ<sup>(١)</sup> .  
 ( ثمرات الأوراق لابن حجة الحمري . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد .  
 دول الاسلام للذهبي . )

### جميلة بنت وأئمة بن الأسقع :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن أبيها . وروى عنها عباد بن كثير  
 الفلسطيني وسلمة بن بشر الدمشقي وابن رزام المؤذن وصدقة بن يزيد والبطال الحثعمي  
 ومحمد بن الأشقر اللخمي . وروى لها البخاري في الأدب وابن ماجه .  
 ( تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### جنان<sup>(٢)</sup> :

كانت حلوة جميلة المنظر أديبة عاقلة تعرف الأخبار وتروي الأشعار . ويقال  
 إن أبا نواس لم يصدق في حبه امرأة غيرها : قال فيها أشعاراً كثيرة غير أن جنان  
 لم تكن تحبه ثم استمالها بصحة حبه لها فصارت تحبه ومن شعره فيها :

جنان إن جدت يامناني بما      أمل لم تقطر السماء دما  
 وإن تمادى ولا تماديت في      منعك أصبح بقفرة رما  
 عقلت من لواتي على أنفس      المساضين والغابرين ما ندما

(١) الاعلام للزركلي .

(٢) جارية آل عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي

لو نظرت عينه إلى حجر ولد فيه فتورها سقما  
وغضبت جنان من كلام كلمها به أبو نواس فأرسل يعتذر إليها فقالت للرسول:  
قل له لا برح الهجران ربك ولا بلغت أملك من أحبتك . فرجع الرسول إليه  
فسأله عن جوابها فلم يخبره فقال :

فديتك فيم عتبتك من كلام      نطقت به على وجه جميل  
وقولك للرسول عليك غيري      فليس إلى التواصل من سبيل  
فقد جاء الرسول له انكسار      وحال ما عليها من قبول  
ولو ردت جنان مرد خير      تبين ذاك في وجه الرسول  
وقال فيها أيضاً :

ألم تر أنني أفنيت عمري      بمطلبها ومطلبها عسير  
فلما لم أجد سبياً إليها      يقربني وأعتني الأمور  
حججت وقلت قد حجت جنان      فيجمعني وإياها المسير

وسبب قوله هذه الآيات أن جناناً عزمت على الحج فقال : أما والله لا يفوتني  
المسير معها والحج عامي هذا إن أقامت على عزيمتها ثم سبقها بعد أن علم أنها خارجة  
( الأغاني للصبهاني . صبح الأعشى للقلقشندي ) .

### أم جندب الأزدية :

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وروت عنه . وروى عنها ابنها سايمان بن  
عمرو بن الأحوص وعبد الله بن شداد وأبو زيد هولى عبد الله بن الحارث .  
( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

أم جندب امرأة امرئ القيس بن حجر:

عالمة بالشعر ونقده. تنازع امرؤ القيس بن حجر وعلقمة بن عبدة وهو علقمة  
 الفحل في الشعر أيها أشعر فقال كل واحد منهما : أنا أشعر منك . فقال علقمة :  
 قد رضيت بامرأتك أم جندب حكماً بيني وبينك . فحكماها . فقالت أم جندب لهما:  
 قولاً شعراً تصفان فيه فرسيكما على قافية واحدة وروي واحد فقال امرؤ القيس:  
 خليلي مرأبي على أم جندب      نقض لبانات الفؤاد المعذب  
 وقال علقمة :

ذهبت من الهجران في غير مذهب      ولم يك حقاً طول هذا التجنب  
 فأنشدها جميعاً القصيدتين . فقالت لامرئ القيس : علقمة أشعر منك .  
 قال وكيف ؟ قالت : لأنك قلت :

فلسوط الهوب ، وللساق درة      وللزجر منه وقع أخرج مذهب  
 الأخرج ذكر النعام والخرج بياض في سواد وبه سمي فجهدت فرسك  
 بسوطك في زجرك ومريته فأتعبته بساقتك . وقال علقمة :

فأدر كهن ثانياً من عنانه      يمرُّ كمرِّ الراح المتحاب  
 فأدر ك فرسه ثانياً من عنانه لم يضربه بسوط ولم يتعبه . فقال : ما هو بأشعر  
 مني ولكذك له عاشقة . وطلقها . فخلف عليها علقمة فسمي الفحل لذلك .  
 ( الموشح للمرزباني . الأغاني لأصبهاني ) .

أم جنوب بنت تميلة :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها سويدة بنت جابر . وروى عنها

عبد الحميد بن عبد الواحد الغنوي . وروى لها أبو داود .

( الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر )

### جنوب بنت عجلان الهزلية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أخاها عمرو . وذلك أن عمراً كان

يغزو فهماً فيصيب منهم فوضعوا له رصداً على الماء فأخذوه فقتلوه . فقالت :

كل امرئ بمحال الدهر مكذوب	وكل من غالب الأيام مغلوب
وكل قوم وإن عزوا وإن كثروا	يوماً طريقهم في الشر دُعبوب
بيننا الفتى نائم راض بعيشته	تاح له من بوادي الدهر شؤبوب
يلوى به كل يوم كيئه قذفاً	فالمُنسيان معاً دام ومنكوب
وكل من غالب الأيام من أحد	مودٍ وتابعه الشباب والشيب
أبلغ بني كاهل عني مغلغلة	والقوم من دونهم سعيأ فركوب
والقوم من دونهم أين <sup>(١)</sup> ومسغبة	وذات ريد <sup>(١)</sup> بها رضع واسلوب
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغها	عني حديثاً وبعض القول تكذيب
بأن ذا الكلب عمراً خيرهم نسباً	بيطن شريان <sup>(٢)</sup> يعوي حوله الذيب
الطاعن الطعنه النجلاء يتبعها	مُشعجر من نجيع الجوف أسكوب
والتارك القرن مصفراً أنامله	كأنه من دم الأجواف مخضوب

(١) ذات ريد : موضع في ديار بني أسد .

(٢) بطن شريان : موضع .

تمشي النصور إليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلايب  
 والمخرج العاتق الحسنة مذعنة في السبي ينفح من أردانها الطيب  
 فلن تروا مثل عمرو ماخطت قدم وما استحنت إلى أعطانها النيب<sup>(١)</sup>  
 ( شواعر الجاهلية لشيخو ) .

### جنوب بنت محسن الجعدي :

كان يهواها مالك بن الصمصامة بن سعد الجعدي<sup>(٢)</sup> اتتجع أهل جنوب ناحية  
 حسي والحمي وقد أصابها الغيث فأمرعت فلما أرادوا الرحيل وخف لهم مالك حتى  
 إذا بلغت جنوب أخذ بخظام بعيرها وأنشأ يقول :  
 رأيتك أن أزمعتم اليوم نية ونما لك مصطفى الحمي ومرابعه  
 أترعين ما استودعت أم أنت كالذي إذا ما نأى هانت عليه ودائعه  
 فبكت وقالت : بل أرعى والله ما استودعت ولا أكون كمن هانت عليه  
 ودائعه فأرسل بعيرها وبكى حتى سقط مغشياً عليه .  
 ( الأغاني لاصباني ) .

### جهان بيكم :

أميرة جليلة ولدت في ٩ تموز سنة ١٨٥٨ م وتزوجت في حياها والدتها سنة  
 ١٨٧٤ م بالامير احمد علي خان . وفي سنة ١٨٧٦ م ولدت أكبر انجالها الامير

(١) وفي المرقصات والمطربات : جنوب بنت عمرو ذي الكلب .

(٢) شاعر بدوي مقل كان فارساً شجاعاً جواداً جميل الوجه .

محمد نصر الله خان . وفي ١٦ حزيران سنة ١٩٠١ اعتلت على عرش اماره بهوبال<sup>(١)</sup> بعد وفاة والدتها فأظهرت في حكمها إدارة حازمة وسياسة رشيدة . ولما دخلت تركيا الحرب في جانب المانيا أعلنت أمام جميع رعاياها أنها ستبقى موالية للحكومة الانكليزية وأنها ستحافظ على علاقاتها الحسنة بين امارتها والامبراطورية البريطانية . وقد قرنت القول بالعمل فأرسلت فصيلة من جنودها بقيادة نجلها لمساعدة الجيوش الانكليزية . وقدر لها الانكليز خدماتها هذه فقد امتدح جورج الخامس ملك انكلترة حكم الأميرة جهان في ولايتها وعدلها بين رعاياها فانعم عليها بوسام نجمة الهند من رتبة الكومندور العظيم . وقد زارت انكلترة مع نجلها الامير حميد الدين خان سنة ١٩٢٦ م . وتنازل له في العام نفسه عن الحكم لاعتقادها بأنها بلغت من العمر حداً لا يمكنها من القيام بمهامه كما ينبغي . وكانت رحمها الله شديدة التمسك باصول الدين الاسلامي والتقاليد الشرقية . وكان زمن حكمها على بهوبال عهد خير وفلاح امتاز بالعدالة وحسن الادارة . وتوفيت في ١٢ أيار سنة ١٩٣٠ م .

( مجلة المقتطف جلد ٥٧ . مجلة العروسة سنة ١٩٢٥ و ١٩٣٠ م ) .

### جهان خاتون :

شاعرة من شواعر الفرس .

( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

(١) بهوبال : إمارة مستقلة في الهند يبلغ عدد سكانها مليون نسمة ومساحتها ١١٠٤١٦

كيلو متراً مربعاً .

### جهان أم شمس الدين<sup>(١)</sup> :

من فواضل نساء عصرها ذات صدقات ومبرات كثيرة وعمرت زوايا كثيرة  
ورتبت فيها الطعام للفقراء والمساكين .

( الدرر المنتور لزبيب فواز ) .

### جهان بنت قاسم بن سليمان القاجاري :

ادبية فارسية ، ناثرة ، ناظمة ، ذات عقل وافر وماهرة في الخط والنقش  
والطريز . وتوفيت في ٦ ربيع الثاني ١٢٩٠ هـ

( اعيان الشيعة للعالمي )

### جهدمة امرأة بشير الخصاصية :

تابعية ثقة روت عن النبي ﷺ . وروى عنها أباد بن لقيط .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات  
الانبياء لابن حبان ) . ( مخطوط ) .

### الجهنمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

ألهلك الخلوُ الحلال الحلالِ  
ومن عنده علم وحلم ونائل  
وذوُ خطب يوماً إذا القوم أفتحوا  
تصيب مرآدي قوله ما يحاول  
بصير بعورات الكلام إذا التقى  
شريجان بين القوم حق وباطل  
أتي لما يأتي الكريم بسيفه  
وإن أسلمته جنده والقبائل

(١) ملك دهلي . وقد عاصرت ابن بطوطة المولود سنة ٧٠٣ هـ والمتوفى سنة ٧٧٩ هـ .

وليس بمعطاء الظلامة عن يد ولادون أعلى سورة المجد قابل  
( البيان والتبيين للاجا حظ )

### جھيرة الشعبية .

شاعرة من شواعر العرب . نزل رجل عليها فأحسنت قراه فلما غدا عنها  
هجاما وذكر أنها سامته نفسها فقالت تجيبه :

لحما الله قوما أنت فيهم فإنهم لثام مساعيمهم سراع إلى الغدر  
فلو كنت حراً يالعين وقلت لي جميلا ضعفت عن الشكر  
( بلاغات النساء لطيفور ) .

### جھيزة :

من ربات الشجاعة والفروسية كانت تشهد الحروب والغارات . وكان يضرب  
بها المثل في الحمق فيقال : أحق من جھيزة .  
( الفرائد لآل لاحدب )

### الجوزاء بنت عروة البصري :

شاعرة من شواعر العرب رثت أخاها . وذلك أن يزيد بن الملهب أخذ أخاها  
عبد الله بن عروة مع عدي بن ارطاة فحملهم إلى واسط . فلما قتل يزيد عدا عليهم  
ابنه معاوية فقتلهم وهم أسرى في يده فقالت ترثي أخاها وتهجو يزيد :

أيزيد حاربت الملوك ولم يكن تلقى المحارب للملوك رثيدا  
هذا وجدت عصاة أوردتهم حوضاً سيورث ورده التفتيدا  
فالييت ذا الحرمات لست بنائل والأكرمين أبوة وجدودا

رھط النبي بني الاله عليهم قوم هم منوا عليك وأنعموا  
سقف الهدى ومن القرآن عمودا حتى لبست من الطراز برودا  
فكفرت نعمتهم عليك وإنما ما زال في حقاياه متهوكاً  
بلد العبيد المقرفون عبيدا حتى رأى غلس الظلام جنودا  
ومضى بهامته الرسول بريدا فكفوا رياضته وذل صعبه  
بهجار من شجر الخلافة عودا طلب الخلافة في هجار فلم يجد  
( بلاغات النساء لطيفور )

### جوهر البرائيّة :

عابدة من عابدت بغداد كانت جارية بعض الملوك فعتقت وخلعت الدنيا  
ولزمت أبا عبد الله البرائي استاذ ابي جعفر الكريني الصوفي المعاصر للجديد  
المتوفى سنة ٢٩٧هـ فتزوج بها وتعبدت معه في كوخ ، فكانت توقظه ، وتقول :  
يا أبا عبد الله قد سارت القافلة .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ) .

### جوهر جارية بربر :

مغنية محسنة الغناء جميلة ظريفة عاصرت مطيع بن إياس الشاعر .  
( الاغاني للاصمائي ) .

### جوهر بنت عبد الله بن عبد الكريم بن طلحة القشيري :

محدثة عابدة من محدثات وعابدات نيسابور ولدت نحو سنة ٤٦٠هـ . فسمعت

جدها أبا القاسم . وسمع منها السمعاني أوراقاً في الحديث بنيسابور . وتوفيت سنة

٥٣٠ هـ .

( التحبير لاسماني ( مخطوط )

### جوهر جارية المهدي :

مغنية اشتراها المهدي من مروان الشامي وكان معجباً بها . فدخل عليه ذات

يوم مروان الشامي وجوهر تغنيه فقال مروان :

أنت يا جوهر عندي جوهره في يياض الدرة المشتهرة

فإذا غنت فنار ضرمت قذفت في كل قلب شرره

فأثمه المهدي وأمر به فدع في عنقه إلى أن خرج ثم قال لجوهر : أطرييني

فأنشأت تقول :

وأنت الذي اخلفتني ما وعدتني وأشمت بي من كان فيك يلوم

وأبرزتني للناس ثم تركتني لهم غرضاً أرمى وأنت سليم

فلو أن قولاً يكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوشاة كلوم

فقال المهدي :

ألا يا جوهر القلب لقد زدت على الجوهر وقد أكملك الله بحسن الدل والمنظر

إذا ما صلت ما احسن خلق الله بالمزهر وغنيت ففاح البيت من ريقك بالعنبر

فلا والله ما المهدي أولى منك بالمنبر فإن شئت ففني كفك خلع ابن ابي جعفر

( البيان والتبيين للجاحظ )

جوهرة جارية نافع بن عون بن المقعد :

كان حماد عجرد<sup>(١)</sup> يحبها حباً شديداً فقال فيها :

اني لأهوى جوهراً      ويحب قلبي قلبها  
وأحب من حي لها      من ودها وأحبها  
وأحب جارية لها      تخفي وتكتم ذنبها

( الاغاني للاصبهاني ) .

جوهرة بنت الدوامي :

من ربات الورع والزهد والوعظ والارشاد .

( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

جوهرة جارية المعتمد بن عبّاد :

كان المعتمد يحبها فجرى بينها عتاب فكتب إليها يسترضيها فأجابته برقعة لم

تغنونها باسمها فقال :

لم تصف لي بعد وإلا فلم      لم أر في عنوانها جوهرة  
درت بأني عاشق لأسمها      فلم ترد للغيظ أن تذكره  
قالت إذا أبصره ثابتاً      قلبه والله لا أبصره

( نفع الطيب للمقري )

جوهرة ناز بنت البالكبي : انظر جوهرة ناز بنت زاهر .

(١) شاعر من شعراء الدولتين الاموية والعباسية .

### جوهر ناز بنت زاهر بن طاهر الشحامي النيسابورية :

محدثة سمعت أبا الحسن علي بن أحمد المدني المؤذن وأبا العباس الفضل بن عبد الواحد التاجر وأبا علي نصر الله بن أحمد الحشنامي وسمع منها السمعاني .  
( التجبير للسمعاني ( مخطوط )

### جوهر ناز بنت مضر بن الياس بن مضر بن محمد التميمي :

محدثة من هراة<sup>(١)</sup> حسنة السيرة سمعت جدها الياس بن مضر التميمي وابا اسمعيل عبد الله بن محمد الأنصاري وغيرهما . وكتب عنها وسمع منها السمعاني بهراة  
( التجبير للسمعاني ( مخطوط ) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة .  
( مخطوط ) .

### جويرية بنت أحمد بن أحمد الهكاري :

محدثة ولدت في ٤ رمضان سنة ٥٧٠٤ هـ . وسمعت من أبي الحسن بن الصواف مسموعه من النسائي ومسنده الحميري . ومن علي بن عيسى بن القيم ما عنده من مستخرج الاسمعيلى وجزء سفيان . ومن النور الثعلبي البعث لابن أبي داود . ومن الشريف موسى صحيح مسلم . ومن ابن شحنة وست الوزراء صحيح البخاري . ومن الحسن بن عمر الكردي مسندي عبد والدرامي والأربعين للطائي والعقد لداود ابن المحبر ومجلسين من أمالي الحرني والثالث من فوائد أبي علي بن خزيمة ومن الجلال بن الطباع الفرغ بعد الشدة لابن أبي الدنيا وحدثت بمسموعاتها مراراً

(١) هراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان .

وعمرت فأكثرها عنها . وكتب عنها أبو جعفر بن الكويك وذكروها في مشيخته .  
وسمع منها بعض مشايخ ابن حجر وكثير من أقرانه . وماتت سنة ٧٨٣ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . مجموعة رقم (١٢٠) (١) ) .

### جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ :

كانت من ملك اليمين فأعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها وأصدقها ٤٠٠  
درهم . وتزوجها إيها كانت أعظم امرأة بركة على قومها منها أنه ﷺ  
اعتق بسببها مائة من أهل بيت بني المصطلق ثم ضرب عليها الحجاب وكان يقسم  
لها كما يقسم لنسائه اثني عشر ألفاً . وروت عن النبي ﷺ احاديث . واخرج لها  
منها في الصحيحين ثلاثة للبخاري ولمسلم حديثان . وفي رواية حديثان لمسلم وحديثان  
للبخاري . وروى لها ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وروى عنها ابن  
عمر وعبيد بن السباق والطفيل ابن اخيها ومجاهد بن جبير وكريب وأبو أيوب  
المراغبي وكثوم بن المصطلق وعبد الله بن شداد بن الهاد وتوفيت في المدينة  
سنة ٥٦ هـ وفي رواية سنة ٥٠ وعاشت ٦٥ سنة وفي رواية ٧٠ سنة .

طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . السمط الثمين للمحب الطبري . اسد الغابة  
لابن الأثير . ذيل تاريخ الطبري . تهذيب التهذيب لابن حجر . المستدرك للحاكم . الاستيعاب  
لابن عبد البر . الأربعون في مناقات أمهات المؤمنين لابن عساكر . ( مخطوط ) . فتوح البلدان  
للبلاذري . الاعلام للذهبي . ( مخطوط ) ( صفوة الصفوة لابن الجوزي ) ( مخطوط ) .  
التهذيب للذهبي ( مخطوط ) . المجتبي ( مخطوط ) . مسند الامام أحمد . ذكر رجال  
الصحيحين لمحمد بن طاهر المقدسي ( مخطوط ) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني

المقديسي . ( مخطوط ) . مطالع الأنوار للكارزوني ( مخطوط ) . جامع الأصول لابن الأثير  
( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . شرح الزرقاني على المواهب . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط )

جُوَيْرِيَّةُ بنت خالد الكنانية انظر : ام حكيم بنت خالد .

جويرية بنت أبي سفيان :

مجاهدة جليلة جاهدت في ساحات الوغى في اليرموك فتأملت الاعداء قتالا  
شديداً وجالت جولات في الحرب دلت على فروسيتها وشدة بأسها .

( تاريخ الطبري ) .

جويرية بنت عبد الرحيم بن الحسين العراقي :

محدثة ولدت سنة ٧٨٨ هـ تقريباً وأسمنت على أبيها وابن حاتم والأنباسي  
والفرسي والهيثمي وآخرين . وتوفيت سنة ٨٦٣ هـ .

( الضوء الاعم للسخاوي . نظم العقبان للسيوطي ) .

جويرية بنت الهكاري :

محدثة أخذت عن علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد القرشي المصري .  
وتوفيت سنة ٧١٢ هـ وقد جاوزت التسعين .

( الدرر الكامنة لابن حجر )

# باب الحجاز

أخت الحجاز الأزدية :

شاعرة من شواعر العرب في القرن السادس للميلاد قالت ترثي أخاها :

أحيُّ حَاجِزُ أمِّ لَيْسِ حِيَا      فَيْسَلُكَ بَيْنَ خَنْدَفِ وَالْبَهِيمِ  
وَيَشْرَبُ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ تَرْجٍ      فَيَصْدُرُ مَشِيَةَ السَّبْعِ الْكَلِمِ

( شواعر الجاهلية لشيخو )

الحاجية :

من ربات البر والاحسان شيدت مسجداً .

( ثمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي . ( مخطوط ) )

أم الحارث الانصارية :

من ربات الشجاعة والفروسية شهدت حنيناً<sup>(١)</sup> مع رسول الله ﷺ ولم تنهزم

يومئذ فيمن انهزم . وروى عنها عمارة بن غزية .

( الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر ) .

(١) حنين : هو اليوم الذي ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم وهو قريب من

مكة . وقيل : هو واد قبل الطائف . وقيل : واد بجانب ذي الحجاز . وقال الواقدى : بينه وبين

مكة ثلاث ليال . وقيل : بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا .

## أم الحارث بنت عيَاش المخزومية :

راوية من راويات الحديث روت عن بديل بن ورقا وروى عنها  
( الاستيعاب لابن عبد البر )

## الحارثية بنت زيد بن بدر العراشي (١) :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زياد بن عبيد القرشي وكانت توفي في  
ابتداء الاسلام :

صلى الآله على قبره وطهره      عند الثوية تُسقى فوقه المورُ  
زفت إليه قريش نعش سيدها      فثم كل التقى والبر مقبور  
أبا المغيرة والدينا مغيرة      وإن من غرت الدنيا لمغرور (٢) الخ

( ديوان الحنساء )

## حازمة :

من ربات الفصاحة والبلاغة قالت لرسول الله ﷺ لما سبيت : يا رسول  
هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك . قال : ومن وافدك ؟ قالت  
عدي بن حاتم . قال : الفار من الله ورسوله . ثم قال رسول الله ﷺ قد فعلت  
فلا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة حتى يلائمك إلى بلادك  
فكساها رسول الله وحملها وأعطها نفقة فخرجت حتى قدمت الشام فلما وقفت  
على عدي بن حاتم شرعت تقول : القاطع الظالم لم احتملت بأهلك وولدهك وتركت

(١) وقيل : الفداني

(٢) وتنسب هذه الأبيات لحارث بن بدر رثي بها زياد بن أبي سفيان

بقية والدك عورتك . قال : أي أختة لا تقولي إلا خيراً ثم نزلت فأقامت عنده  
وقال لها عدي : ماذا تريدان في أمر هذا الرجل ؟ قالت أرى والله أن تلحق به  
سريعاً فإن يكن الرجل نبياً فللسابق إليه فضله وإن يكن ملكاً فلن تنزل في عز  
اليمن وأنت أنت فقال لها عدي : إن هذا الرأي والله فخرج حتى قدم على  
رسول الله ﷺ فأسلم .

( سيرة ابن هشام )

### حافظة بنت عبد القادر :

من ربات البر والإحسان والزهد والعبادة . وقفت سبعة أسهم من أصل ثمانية  
اسهم من جميع الحوش الواقع في محلة التكرارة بالجانب الغربي قرب خضر الياس  
من مدينة بغداد ، على الفقراء والمساكين ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة في ٧  
ربيع الأول سنة ١٢٤٤هـ وتوفيت سنة ١٢٦٤هـ ودفنت في مقبرة معروف الكرخي .  
( البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي )

### حافظة بنت محمد سعيد (١) :

خطاطة فاضلة . تخرجت بسفيان الوهي ، وأجادت النسخي والثائي ، وحدثت  
عن ابيها ، وتوفيت ببغداد سنة ١٣٤٦ هـ ، ودفنت في مقبرة الامام الأعظم . من  
آثارها الخطية : بعض اللوحات من آي القرآن الكريم .

( البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي )

ابنة الحُبَاب :

شاعرة من شواعر العرب قالت في يحيى بن حمزة :

أضرب في يحيى وبينى وبينه      تناثف لو تسري بها الريح كَلَّتْ

ألا ليت يحيى يوم عيهمَ زارنا      وإن نهلت مني السياط وعَلَّتْ

( بلاغات النساء لطيفور . الأماي للقالى ) .

حياة بنت عجلان :

محدثه من البصرة حدثت عن أبيها وعن أمها أم حفص . وروى عنها أبو

سامة التبوذكي . وروى لها ابن ماجه وموسى بن اسماعيل .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ) ( مخطوط ) الكمال في معرفة الرجال

لعبد الغنى المقدسى ( مخطوط ) تهذيب التهذيب لابن حجر . المشتبه للذهبي ) .

حياة<sup>(١)</sup> جارية يزيد بن عبد الملك :

مغنية من ألحن من رؤي في الإسلام من قيات ومن أحسن الناس وجهاً

وأكملهم عقلاً وأفضلهم أدباً . قرأت القرآن وروت الأشعار وتعلمت العربية .

وهي مولدة من مولدات المدينة كانت لرجل من أهلها يعرف بابن رمانة وقيل :

ابن مينا وهو الذي خرجها وأدبها فأخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز

ومالك ومعبد وجميلة وعزة الميلاء . ثم اشتراها يزيد بن عبد الملك بأربعة آلاف

دينار . وفي روايتي الطبري والدميري : أن سعدة زوجة يزيد بن عبد الملك قالت

(١) كذا ضبطت في الكامل للمبرد طبع أوروبا والاغاني طبع دار الكتب ج ١ ص ٢٥٦

ليزيد يا أمير المؤمنين هل بقي من الدنيا شيء تتمناه بعد؟ قال : نعم حباية فأرسلت من اشتراها بأربعة آلاف دينار فصنعتها وزينتها حتى ذهب عنها كلال السفر . فأتت بها يزيد فأجلستها من وراء الستر فقالت : يا أمير المؤمنين أبقى شيء من الدنيا تتمناه؟ قال : ألم تسأليني عن هذا مرة فأعلمتك . فرفعت الستر وقالت : هذه حباية . وقامت وخطتها عنده فحظيت سعدة عند يزيد وأكرمها وغلبت على عقله فهام بها هيأماً عظيماً فأصبح لها نفوذ كبير في نفسه فتأمره فيصدع لأمرها وتشاغل بها عن النظر في الأمور وفي أصحاب الظلامات حتى قال لها يوماً : قد استخلفتك على ما ورد علي ونصبت لذلك مولاي فلانا واستخلفيه لأقيم معك أياماً واستمتع بك . قالت : فإني قد عزلته فغضب عليها وقال : قد استعملته وتعزليته وخرج من عندها مغضباً . فلما ارتفع النهار وطال عليه هجرها دعا خصياً وقال : انطلق فانظر أي شيء تصنع حباية . فانطلق الخادم ثم أتاه فقال : رأيتها بازار خلوقي قد جعلت له ذنين وهي تلعب بلعبها . فقال : ويحك احتل لها حتى تمر بها علي . فانطلق الخادم إليها فلاعبها ساعة ثم استلب لعبة من لعبها وخرج . فجعلت تحضر في أثره فمرت بيزيد . فوثب وهو يقول : لقد عزلته . وهي تقول : قد استعملته . فعزل مولاه وولاه وهو لا يدري . فكث معها خالياً أياماً حتى دخل عليه أخوه مسامة فلامه وقال : ضيعت حوائج الناس واحتجبت عنهم أترى هذا مستقيماً لك وهي تسمع مقالته فغنت لما خرج :

ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا      فقد غلب المحزون أن يتجلدا  
بكيت الصبا جهدي فمن شاء لآمني      ومن شاء آسى في البكا وأسعدا

وإني وإن فندت في طلب الغنى لأعلم أنني لست في الحب أوحدا  
 إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حجرا من يابس الصخر جامدا  
 فما العيش إلا ما تلذ وتشتهي وإن لام فيه ذو الشنان وفندا  
 فطرب وقال : قاتلك الله أبيت إلا أن ترديني إليك وعاد إلى ما كان عليه .  
 وكانت حباة إذا غنت وطرب يزيد قال لها : أطير . فتقول له فإلى من تدع  
 الناس ؟ فيقول : إليك .

ونزل يزيد بيت رأس بالشام ومعه حباة فقال : زعموا أنه لا تصفو لأحد  
 عيشة يوماً إلى الليل إلا يكدرها شيء عليه وسأجرب ذلك . ثم قال لمن معه : إذا  
 كان غد فلا تخبروني بشيء ولا تأتوني بكتاب . وخلا هو وحباة فأتيا بما يأكلان  
 فأكلت رمانة فشرقت بحبة منها فماتت . فأقام يزيد لا يدفنها ثلاثا حتى تغيرت  
 وأنتنت وهو يشمها ويرشفها فعاتبه على ذلك ذووا قرابته وأصدقاؤه وعابوا عليه  
 ما يصنع وقالوا : قد صارت جيفة بين يديك حتى أذن لهم في غسلها ودفنها وأمر  
 فأخرجت في نطع وخرج معها لا يتكلم حتى جلس على قبرها فلما دفنت قال :  
 أصبحت والله كما قال كثير :

فان يسل عنك القلب أو يدع الصبا فبالياس نسلو عنك لا بالتجد  
 وكل خليل راءني فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم أو غد  
 وفي رواية أن مسامة بن عبد الملك قال : ماتت حباة فجزع عليها يزيد  
 فجعلت أواسيه وأعزیه وهو ضارب بذقنه على صدره ما يكلمني حتى رجع . فلما  
 بلغ إلى بابه التفت إلي فقال :

فإن تسل عنك النفس أو تدع الصبا فبالأس تسلو عنك لا بالتجد  
ثم دخل بيته فمكت أربعين يوماً ثم هلك . وفي رواية أن يزيد جزع عليها في  
بعض أيامه فقال : انبشوها حتى أنظر إليها . فقيل : تصير حديثاً . فرجع فلم ينبشها .  
وقد روى المدائني أنه اشتاق إليها بعد ثلاثة أيام من دفنه إياها . فقال : لا بد  
من أن تنبش . فنبشوا وكشف له عن وجهها وقد تغير تغيراً قبيحاً فقيل : له يا أمير  
المؤمنين اتق الله ألا ترى كيف صارت ؟ فقال : ما رأيتها قط أحسن منها اليوم  
أخرجوها . فجاءه مسامة ووجوه أهله فلم يزالوا به حتى أزالوه عن ذلك ودفنوها .  
وانصرف يزيد وقد كمد كمداً شديداً فلم يستطيع الركوب من الجزع ولا المشي  
فحمل على منبر على رقاب الرجال ولم يأذن للناس بعد حياطة الإمرة واحده وقال :  
فوالله ما استتم دخول الناس . وفي رواية لما ماتت حياطة ضم يزيد جويرة لها كانت  
تخدمها إليه فكانت تحذته وتؤنسه فيينا هو يوماً يدور في قصره إذ قال لها هذا  
الموضع الذي كنا فيه فتمثلت :

كفى حزناً للهائم الصب أن يرى منازل من يهوى معطلة قفري  
فبكمى حتى كاد يموت ثم لم تزل تلك الجويرة معه يتذكر بها حياطة حتى مات  
بعد حياطة بخمسة عشر أو سبعة عشر يوماً .

( الاغانى للاصبهاني . تاريخ الطبري . المقد الفريد لابن عبد ربه . حياة الحيوان للدميري  
الكامل للمبرد . مجمع الأمثال للميداني . معجم البلدان لياقوت طبع اوربا . عيون التواريخ  
لابن شاكر الكتي . ( مخطوط ) المستطرف الاشبهي )

### أم حبان السلمية :

عابدة من عابدات البصرة من أصبر وأقوى النساء على طول القيام فكانت

تقوم كأنها نخلة قائمة تعصفها الرياح ميمناً وشمالاً . وكانت تقرأ القرآن في كل يوم وليلة . وكانت لا تتكلم إلا بعد العصر وباللحاجة والشيء الذي تريد .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ) . ( مخطوط )

### حبرة بنت دجاجة :

راوية روى عنها فليت العامري .

( تاج العروس للزبيدي ) .

### حبرة بنت أبي ضيغم :

شاعرة تابعة .

( تاج العروس للزبيدي ) .

ابنة الحَبَقْبِق : انظر : كريمة بنت عبد الوهاب .

### حبوس بنت بشير بن محمد الشهابي :

أميرة كانت سديدة الرأي عالية الهمة كريمة اليد والنفس . ولدت في الشويرفات ببلنات سنة ١١٨٢ هـ . فكانت تجالس الرجال ويقدرون فيها عقلها ورأيها وفصاحتها فأقامها والدها سنة ١٢٠٨ هـ حاكمة على مقاطعة العرب فأدارت الحكم بحكمة وحزم . ولما أعتقل والدها وأخوها في سجن أحمد الجزائر بعكا أرسلت إلى الأمير بشير أموالاً جزيلة وقامت بأمر عياله وأخذت في استمالة الناس إليه . ثم اختلفت مع أبيها الأمير بشير سنة ١٢٣٧ هـ في أواخر أيامها وماتت فجأة على الأثر . وقيل : إنها اغتيلت وذلك سنة ١٢٤٠ هـ .

( الدرر المنثور لزينب فواز . الأعلام للزركلي )

حُبِّي بنت مالك بن عمرو العَدَوَانِيَّة :

من ربات الحسن والجمال . كانت تقول الأمثال فمنها أن مالك بن غسان سمع  
بجبالها فخطبها وحكم أباهما في مهرها . فلما حملها قالت أمها لنسوتها : ان لنا عند  
الملامسة رشحة لها هنة . فإذا اردت ادخالها على زوجها فطينها بما في أصدافها .  
فلما أردن ذلك بها أعجلهن زوجها عن تطيبها فاقترعها فوجد منها رُوحة فلما أصبح  
قال له أصحابه : كيف وجدت طروقتك ؟ قال : ما رأيت كالليلة قط لولا رويحة  
أنكرتها . فقالت هي من خلف السترن لعدم الحسناء ذاماً .  
( مجمع الأمثال للميداني ، الفاخر المفضل الكوفي )

حُبِّي المدِينِيَّة :

كانت مزواجاً وكانت نساء المدينة يسمين حي حواء أم البشر لأنها علمتهن  
ضروباً من هيئات الجماع ولقبت كل هيئة منها بلقب منها القبع والغريلة والنخير .  
وفي المثل اشبق من حُبي . وقيل لها : ما الجرح الذي لا يندمل ؟ قالت حاجة  
الكريم إلى اللثيم ثم لا يجدي عليه . قيل لها : فما الشرف ؟ قالت اعتقاد المنن في  
أعناق الرجال يبقى للاعقاب .  
( مجمع الأمثال للميداني ، جمهرة الأمثال . بلاغات النساء لطيفور )

ام حبيب بنت ذؤيب المزنية :

راوية من راويات الحديث روت عن زوجها ابن أخي صفية عن صفية بنت

حي زوج النبي ﷺ . وروى عنها عبد الرحمن بن حرملة . وروى لها أبو داود .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) . طبقات  
ابن سعد ) .

### أم حبيب بنت الرشيد بن المهدي :

ينسب إليها قصر أم حبيب في بغداد .

( معجم البلدان لياقوت طبع أوربا ) .

### أم حبيب بنت العاص القرشية :

مجاهدة جليلة أدركت عصر النبي ﷺ وشهدت اليرموك وحضت الرجال  
على القتال لما شد طرف من الروم على عمرو بن العاص فانكشف هو وأصحابه  
حتى دخلوا أول المعسكر وهم في ذلك يقاتلون ويشدون ولم ينهزموا هزيمة ولوا  
فيها الظفر . فنزلت النساء من التل بعمد يضرين وجوه الرجال . وقادت أم حبيب  
الناس قائلة : قبح الله رجلاً يفر عن حليلته وقبح الله رجلاً يفر عن كريمته . فتراد  
المسلمون وزحف عمرو وأصحابه حتى عادوا إلى قريب من موقفهم .

تاريخ ابن عساكر ( مخطوط )

### أم حبيب بنت عبد الرحمن (١) :

كانت ذات حسن وجمال نظر إليها الوليد بن يزيد وقد مروا بين يديها  
بالشمع ليلاً فلما رآها أعجبهت وراعه جمالها وحسنها فسأل عنها فقيل له : إن لها  
زوجاً فأنشأ يقول :

(١) يتصل نسبها بعبد الرحمن بن عوف .

إنما هاج لقلي شجوه بعد المشيب  
 نظرة قد وقرت في القلب من أم حبيب  
 فأذا ماذقت فاهما ذقت عذبا إذا عزوب  
 خالط الراح بمسك خالص غير مشوب

( الأغاني للاصبهاني )

### حببية بنت ابراهيم بن عبد الله المقدسية :

محدثة ولدت سنة ٦٥٤ هـ وحدثت عن أحمد بن عبد الدائم انتخاب الطبراني  
 وجزء ابن عرفة ومشيعته تخريجه لنفسه وغيره . وأجاز لها محمد بن عبد الهادي  
 والحسن البكري وطائفة . وتوفيت في الصالحية بدمشق في ١٠ ذي القعدة  
 سنة ٧٤٥ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . ذبول تذكرة الحفاظ . مجموعة رقم ١٠٥ (١) ) .

### حببية بنت أبي خلف :

محدثة سمع عليها من كتاب الصيام وفوائد من حديث جعفر بن محمد حوالي  
 سنة ٦٦٠ هـ .

( مجموعة رقم ٨٢ (٢) ) .

ام حبيبة بنت أبي سفيان : انظر : رملة بنت أبي سفيان .

### حبيبة بنت شريق الأنصارية :

راوية من راويات الحديث سمعت علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ وروى عنها عيسى بن مسعود بن الحكم ومسعود بن الحكم<sup>(١)</sup> وقال ابن منده : روت عن بديل بن ورقاء. وذكورها أبو نعيم في الصحابة. وذكورها ابن حبان في ثقات التابعين. ( طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر ) .

### حبيبة بنت الطاهر بن العرنى بادو :

من ربات البر والاحسان بنت حوالى سنة ١٢٧٧ هـ مسجد المولى أحمد الشبلي وضريحه من مالها الخاص .

( تاريخ مكناس لعبد الرحمن بن زيدان )

### حبيبة بنت الضحاك بن سفيان السلمي :

شاعرة من شواطع العرب كانت تحت العباس بن مرداس المولود في عهد النبي ﷺ<sup>(١)</sup> فوفد العباس إلى النبي ﷺ فأسلم فأخبر راعي العباس زوجته حبيبة بنت الضحاك خبره وإسلامه فقوضت بيتها وارتحلت إلى قومها وقالت تؤنبه .

ألم ينه عباس بن مرداس أني	رأيت الورى مخصوصة بالفجائع
أتاهم من الأنصار كل سميذع	من القوم يحمي قومه في الوقائع
بكل شديد الوقع غضب يقوده	إلى الموت هام المقربات البرائع

(١) كان مرداس فارساً شاعراً أدرك الجاهلية والاسلام .

لعمري لئن تابعت دين محمد      وفارقت إخوان الصفا والصنائع  
 لبدلت تلك النفس ذلاً بعزة      غداة اختلاف المرفعات القواطع  
 وقوم هم الرأس المقدم في الوغى      وأهل الحجا فينا وأهل الدسائع  
 سيوفهم عز الذليل وخيلهم      سهام الأعادي في الأمور الفظائع  
 ( الأثاني للأصهاني ) .

### حبيبة بنت عبد الرحمن المقدسية :

محدثة ولدت سنة ٦٥٤ هـ . وحدثت عن تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم  
 وحضرت على اليلداني . واسمعت من ابراهيم بن خليل وأحمد بن عبد الدائم .  
 وأجاز لها السبط وفضل الله الجليل . وحدثت بالكثير وخصوصاً بالاجازة .  
 قال الذهبي : سمعت منها وسمع عليها من أمالي الكناني . وسمع عليها محمد الواني  
 جزء الحسن بن عرفة . وتوفيت سنة ٧٣٣ هـ .  
 ( الدرر السكامة لابن حجر . مشاهير النساء لمحمد ذهبي . اثبات مسموعات محمد  
 الواني ( مخطوط ) .

### حبيبة بنت عبد العزى العوراء :

شاعرة من شواعر العرب توصف بالكرم وهي من بني ثعلبة بن سعد بن  
 ذبيان قالت :

أعنِ الفتى برِّ تَلَكَّ نَاقِتي      فكسا مناسمها النجيع الأسود  
 إني ورب الراقصات إلى منى      بجنوب مكة هديهن مُقلد  
 أولي على هلك الطعام أليّة      أبدأ ولكني أئين وأنشد

وصى بها جدي وعلمي أبي      نفض الوعاء وكلُّ زاد ينفذ  
فاحفظ حمتك لأبالك واحترس      لا تحرقه فأرة أو جدجد  
( الحماسة لابي تمام . تاج العروس للزبيدي )

### حبية العدوية :

عابدة من عابدات البصرة كانت إذا صلت قامت على سطح فشدت عليها  
درعها وخمارها فقالت : إلهي عادت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك أبوابها  
وبابك مفتوح وخلا كل حيب بجيبه وهذا مقامي بين يديك . فإذا كان السحر  
قلت : اللهم هذا الليل قد أدبر وهذا النهار قد أسفر فليت شعري هل قبلت مني  
ليلتي فأهني أم رددتها علي فأعزى فوعزتك لو انتهرتني ما برحت من بابك ولا وقع  
في قلبي غير جودك وكرمك . ( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

### ام حبيبة بنت العز باض بن سارية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها المتوفى سنة ٥٧٥ هـ وروى عنها أبو  
خالد وهب بن خالد الحمصي . وروى لها الترمذي .  
( الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### حبية بنت العز :

شيخة من شيخات الحديث روي عنها . ( مجموعة رقم ٩١ ) (١)

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

حبیبة سریة علی بن أبی طالب : انظر : أم موسی

حبیبة بنت علی باشا الهرسکی :

شاعرة أدیبة من شواعر وأدیبات القسطنطینیة ولدت فی مدینة هرسک

سنة ١٢٦٢ هـ .

( الدر المنثور لزینب فواز . مشاهیر النساء لمحمد ذهني ) .

حبیبة بنت محمد بن أحمد بن قدامة المقدسی :

شیخة من شیوخ الحدیث . قرىء وسمع علیها بسفح قاسیون بدمشق حوالی

سنة ٦٥٦ — ٧١٣ هـ ، کثیر من روایات الحدیث . وأخذ عنها شرف الدین الدهیاطی

( مجموعة رقم ٣٧ ، مجموعة رقم ٤٦ ) (١)

حبیبة بنت میسرة :

راویة من روایات الحدیث روت عن أم کرز الکعبیة الصحابیة . وروی

عنها مولاها عطاء بن أبی رباح . و ذکرها ابن حبان فی الثقات . وروی لها أبو

داود والنسائی .

( تهذیب التهذیب لابن حجر . التهذیب للذهبي ( مخطوط ) . الکمال فی معرفة الرجال

للمقدسی ( مخطوط ) .

حبیبة بنت یوسف بن عبد الموسی :

— من ربات البر والإحسان . وقفت جمیع الدکان الواقع فی سوق الجوخجیة

(١) من مخطوطات دار الکتب الظاهریة .

بيغداد على الفقراء والمساكين ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة في غرة جمادى الأولى سنة ١٢٤١ هـ ، وتوفيت سنة ١٢٧٠ هـ ، ودفنت في مقبرة الجنيد البغدادي .  
( البغداديون أخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي )

### حبيشة بنت حيش العامرية :

شاعرة من شواعر العرب كان يهاها عبد الله بن علقمة أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة وذلك أنه خرج مع أمه وهو مع ذلك غلام ينفعة دون المحتلم لتزور جارتها أم حيشة . فلما رأى عبد الله بن علقمة حبيشة أعجبهت ووقعت في نفسه وانصرف وترك أمه عند جارتها فلبثت عندها يومين .

ثم أتتها عبد الله بن علقمة ليرجعها إلى منزلها فوجد حبيشة قد زينت لأمر كان في الحي فازداد بها عجباً وانصرف بأمه غداة تظن فشى معها يسيراً ثم انشأ يقول :

وما أدري بلى أني لا أدري      أصوب القطر أحسن أم حيش  
حبيشة والذي خلق الهدايا      وما عن بعدها للصب عيش  
فسمعت ذلك أمه فتعافلت عنه وكرهت قوله ثم مشياً ملياً فإذا هو بظلي على  
ربوة من الأرض فقال :

يا أمتا أخبريني غير كاذبة      وما يريد مسول الحق بالكذب  
أتلك أحسن أم ظي براية      لابل حبيشة في عيني وفي أرب  
فزجرته أمه وقالت له : ما أنت وهذا نزوجك بنت عمك فهي أجمل من تلك .

وأنت امرأة عمه فأخبرتها خبره وقالت : زيني ابنتك له . ففعلت وأدخلتها عنده .  
فلما رآها أطرق . فقالت له أمه : أيها الآن أحسن ؟ فقال :

إذا غيبت عني حبششة مرة من الدهر لم أملك عزاء ولا صبرا  
وجعل يرأسل الجارية وترأسله حتى علقته كما علقها وكثر قوله للشعر فيها  
فأبنا بلغ أهلها خبرهما حجبوها عنه مدة وهو يزيد غراماً بها ويكثر قول الشعر  
فأتوها فقالوا لها : فإذا أتاك فقولي له نشدتك الله إن كنت أحببتني فوالله ما على  
الأرض شيء أبغض إلي منك ونحن قريب نستمع ما تقولين . فوعدهته وجلسوا  
قريباً منها يستمعون . وأقبل عبد الله لوعدها فلما دنا منها دمعت عينها وانفتحت إلى  
حيث أهلها جاوس فعرف أنهم قريب فرجع وبلغه ما قالوا لها أن تقوله فأنشأ يقول :

لو قلت ما قالوا لزدت جوى بكم على أنه لم يبق ستر ولا صبر  
ولم يك حي عن نوال بذلته فيسليني عنه التجمم والهجر  
وما أنس ملاءشياء لا أنس دمعا ونظرتها حتى يغيبني القبر

وبعث النبي ﷺ على أثر ذلك خالد بن الوليد إلى بني عامر بن عبد مناة  
وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام فإن أجابوه وإلا قاتلهم . حدث عبد الله بن أبي  
حدرد الأسامي فقال : كنت يومئذ في جند خالد فبعثنا في أثره ظعن مصعدة يسوق  
بهن فتيه . فقال : أدر كوا أولئك . قال : فخرجنا في أثرهم حتى أدر كناهم  
وقد مضوا ووقف لنا غلام شاب على الطريق فلما اتتهينا إليه جعل يقاتلنا  
وهو يقول :

بين أطراف الذبول وأربعن مشى حبيبات كأن لم يفزعن  
ان يمنع اليوم نساء يمنعن

فقاتلناه طويلاً فقتلناه ومضينا حتى لحقنا الظعن . فخرج إلينا غلام كأنه  
الأول فجعل يقاتلنا . فقاتلنا حتى قتلناه وأدر كنا الظعن فأخذناهن فإذا فيهن غلام  
وضيء به صفرة في لونه كالمنهوك فربطناه بجبل وقدمناه لنقتله فقال لنا : هل لكم  
في خير ؟ قلنا : وما هو ؟ قال : تدر كون بي الظعن أسفل الوادي . فلما كان بحيث  
يسمعن الصوت نادى بأعلى صوته :

اسلمي حبيش عند نفاذ العيش

فأقبلت إليه جارية بيضاء حسناء فقالت : وأنت فأسلم على كثرة الأعداء  
وشدة البلاء .

فقال :

سلام عليكم دهرأ وأنت بقيت عصراً

قالت :

وانت سلام عليك عشراً وشفعاً تترى وثلاثاً وتراً

فقال :

إن يقتلوني يا حبيش فلم يدع  
وأنت التي أخليت لحمي من دمي  
هوأك لهم مني سوى غلة الصدر  
وعظمي وأسبلت الدموع على نحري

فقال له :

ونحن بكيننا من فراقك مرة  
وأنت فلا تبعد فنعم فتى الهوى  
وأخرى واسيناك في العسر واليسر  
جميل العفاف في المودة والستر

فقال لها :

أريتك إن طالبتم فوجدتكم      بحيلة أو أدركتكم بالخوانق  
ألم يكن حقاً أن ينول عاشق      تكلف إدلاج السرى والودائق  
فقات بلى والله . فقال :

فلا ذنب لي إذ قلت نحن جيرة      اثبيي بود قبل إحدى البوائق  
اثبيي بود قبل أن تشحط النوى      وينأى خليط بالحبيب المفارق

قال ابن أبي حردرد : فضر بنا عنقه فتقحمت الجارية من خدرها حتى أتت  
نحوه فالتقمت فاه فزعننا منها رأسه وإنها لتكسع بنفسها حتى ماتت مكانها وأفات  
من القوم غلام من بني أقرم يقال له : السמידع حتى اقتحم على رسول الله ﷺ  
فأخبره بما صنع خالد وشكاه .

( الاغاني الاصبهاني ) .

### ابنة أبي حشمة :

من ربات الفصاحة والبلاغة بكت عمر بن الخطاب فقالت : واعمراه أقام  
الأود وأبرأ العمدة أمات الفتن وأحيا السنن خرج نقي الثوب بريئاً من العيب .  
وقال علي بن أبي طالب : يرحم الله ابن الخطاب لقد صدقت ابنة أبي حشمة لقد  
ذهب بخيرها ونجا من شرها أما والله ما قالت ولكن قولت .

( تاريخ الطبري )

حجاء بنت عبد الله<sup>(١)</sup> :

شيخة رباط بغداد كانت على جانب عظيم من الصلاح والتقوى وفعل الخير والمبرات . وتوفيت في المحرم سنة ٧٢٥ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر )

حجّة بنت مرة :

محدثة حدثت عن عجلان مولى أبي بكر . وروى عنها إبراهيم بن محجن .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) .

حجّة بنت مرّيط :

محدثة حدثت عن أمها عقيلة . وروى عنها زيد بن عبد الرحمن .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

الحجباء بنت نصيب<sup>(٢)</sup> :

شاعرة من شواعر العصر العباسي دخلت مع أبيها على المهدي فأنشدته  
قولها فيه :

رب عيش ولذة ونعيم      وبهاء بمشرق الميادين  
بسط الله فيه أبهى بساط      من بهار وزاهر الحوذان  
ثم من ناضر من العشب إلا      خضر يزهي شقائق النعمان

(١) لعلها حجّاب .

(٢) النصيب : أحد شعراء الدولة العباسية . نشأ باليامة واشتري للمهدي في حياة المنصور .

مده الله بالتحاسين حتى  
 حففت حافظاه حيث تناهى  
 زينوا وسطها بطارمة  
 ثم حشوا الخيام ببعض كأمثا  
 يتجارين في غناء شجي  
 فبقصر السلام من سلم الله  
 ولديه الغزلان بل هن أبهى  
 ياله منظرأ ويوم سرور

فأمر لها المهدي بعشرة آلاف وله بمثلها . ثم دخلت على العباسة بنت

المهدي فقالت :

أتيناك يا عباسة الخير لي حمى  
 وما تركت منا السنون بقيه  
 فقال لنا من ينصح الرأي نفسه  
 عليك ابنة المهدي عوذي ببابها  
 وقد عجفت أم المهاري وكلت  
 سوى رمة منا من الجهد رمت  
 وقد ولت الأموال عنا فقلت  
 فإن محل الخير في حيث حلت  
 فأمرت لها بثلاثة آلاف درهم وكسوة وطيب فقالت :

أغنيتني يا ابنة المهدي أي غنى  
 بأعجربن كثير فيهما الورق  
 ( الاغاني للاصبهاني ) .

حُجَيْرَةُ بِنْتُ حَاصِن :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سامة . وروى عنها عمار الدهني

المتوفى سنة ١٣٣ هـ . وعائشة بنت عجرة أم الحجاج الجدلية .  
( طبقات ابن سعد . سنن الدارقطني )

### حدراء بنت زيد بن بسطام الشيبانية :

تزوجها الفرزدق على زوجته النوار على مائة من الإبل وكان يفضلها على  
النوار ويحبها حباً عظيماً . ولما مات رثاها بقوله :

يقول ابن صفوان بكيت ولم تكن      على امرأة عيني اخال لتدمعا  
يقولون زر حدراء والترب دونها      وكيف بشيء عهده قد تقطعا  
ولست وإن عزت علي بزائر      تراباً على مرموسة قد تضعضعا  
وأهون مفقود إذا الموت ناله      على المرء من أصحابه من تقنعا  
وما مات عند ابن المراغة مثلها      ولا تبعته ظاعناً يود ودعا  
( الكامل للمبرد طبع أوربا . الأغاني للأصبهاني ) .

### حدرة مولاة عبيدة :

محدثه حدثت عن زيد العبدي وعن المختار بن قيس .  
( تاج العروس للزبيدي ) .

### حدق القهر مائة (١) :

من ربات النفوذ والسلطان والبر والإحسان . كان يعمل برأيها في عمل  
الأعراس السلطانية والمهمات الجليلة التي تعمل في الأعياد والمواسم وترتيب

(١) قهر مائة الملك الناصر محمد بن قلاوون .

شؤون الحرم السلطاني وتربية أولاد السلطان. وشيدت سنة ٥٧٣٧ هـ جامعاً بالقاهرة. وأصبحت ذات ثراء عظيم فصودرت مرة في أيام صالح بن النكزية . ثم افرج لها عن موجودها .

( الدرر الكامنة لابن حجر . خطط المقرئزي . الدر المنثور لزوينب فواز . صبح الأعيى للقلقشندي )

### حُدَيْلَةُ أم معاوية بن عمرو بن مالك الخزرجية :

أم جاهلية ينسب إليها بنو حديلة .

( الأعلام للزركلي ) .

### ابنة حذاق الحنفي :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أباهما :

أعيني جوداً بالدموع على الصدر	على الفارس المقتول في الجبل الوعر
فإن يقتلوا حذاقاً وابني مطرف	فإن لدينا حوشياً وأبا الجسر
تبصرت فتیان الیامة هل أرى	حذاقاً وعيني كالحجاة من القطر
فمن لعم العأ والضبيج ومصمتا	وقبل حذاق لم تزل عالي الذکر
تعاوره أسیاف قوم تعودوا	قراع الکماة لا خوس ولا ضجر
فيا لهفتي أن لا تكون لقيتهم	بصحراء لا ضيق المكر ولا وعر
فلو كان لي ملك الیامة قد غزت	قبائل دوس كله فسله شقر
فان لا أنل من دوس ثأري بفتية	مصاليت لم يكسرها حدث الدهر

فإن قريشاً كان مقتل حاذق      بأيديهم فاطلب به قاطن الحجر  
ففي قتلهم مثل الذي نال من حظي      يقتل حذاق في العلاء وفي الذكر  
( بلاغات النساء لطيفور )

### حذام بنت الريان :

كانت تضرب الأمثال وتقول الشعر . سار عاطس بن خلاج إلى الريان أبي  
حذام في حمير وخنعم وجعفر وهمدان . فلقبهم الريان في أربعة عشر حياً من أحياء  
اليمن . فاقتلوا قتالاً شديداً ثم تحاجزوا . وخرج الريان وأصحابه هرباً فاساروا  
يومهم وليلتهم ثم عسكروا . فأصبح عاطس فعدا لقتالهم فإذا الأرض منهم بلاقع  
فجرد خيله وحث في الطلب فانتبهوا إلى عسكر الريان ليلاً فلما كانوا قريباً منه  
أثاروا القطا فمرت بأصحاب الريان . فخرجت حذام إلى قومها فقالت :

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا      فلو ترك القطا ليلاً لنا ما

أي أن القطا لو ترك ما طار هذه الساعة وقد أتاكم القوم فلم يلتفتوا إلى قوطها  
وأخذوا إلى المضاجع لما نالهم من التعب . فقام ديسم بن طارق وقال بصوت عال :

إذا قالت حذام فصدقوها      فان القول ما قالت حذام<sup>(١)</sup>

وثار القوم فلجؤا إلى وادكان قريباً منهم فأنحازوا به حتى أصبحوا

وامتنعوا منهم .

( مجمع الأمثال للميداني )

(١) وفي رواية أبي عبيد ان البيت للجيم بن صعب في امرأته حذام .

### أم حرّام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام :

اسمها وباعت وهاجرت . وكان رسول الله ﷺ يكرمها ويזורها في بيتها ويقيّل عندها . وروت عنه ﷺ خمسة احاديث . واخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه . وروى عنها ابن ام حكيم بنت الزبير وأنس ابن مالك وعمير بن الأسود العنسي ويعلى بن شداد بن أوس وعطاء بن يسار وعبادة ابن الصامت . وخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت عازية في البحر في امارة معاوية وخلافة عثمان فلما وصلوا إلى جزيرة قبرس خرجت من البحر فقربت اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ودفنت في قبرس سنة ٢٧ هـ<sup>(١)</sup> . وفي رواية سنة ٢٩ هـ<sup>(٢)</sup> .

( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب الذهبي ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر . صحيح البخاري . التاريخ الصغير للبخاري . تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) شذرات الذهب لابن العماد . مسند الامام احمد . المجتبى لابن الجوزي ( مخطوط ) سنن الدرامي . مطالع الأنوار للكازروني ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . القاموس المحيط للفيروز اباذي . سير النبلاء للذهبي . ( مخطوط ) .

### الحرّة بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحية :

من ربّات النفوذ والسلطان ولدت سنة ٤٤٠ هـ . فتولت أسماء بنت شهاب تاديبها وتهذيبها فحفظت الأخبار والأشعار والحوادث التاريخية وغيرها . وبعد وفاة والده المكرم الحرّة اسماء بنت شهاب فوض الامر إلى زوجته صاحبة

(١) مرآة الجنان لليافعي . (٢) التذهيب للذهبي .

الترجمة الحرة الصليحية . واستروح إلى السماع والشراب . فاستبدت بالأمر وعظم سلطانها في الدولة . فساعت سنة ٥١٩ هـ عشرة ابن نجيب مع الحرة وأعاد الدولة إلى الجند وقال : قد خرفت واستخفت عندي أن يحجر عليها . وعلى اثرها وصل إليها السلاطين سليمان و عمران ابنا الزر وسبا بن أبي السعود وأبو الغارات وأسعد ابن أبي الفتوح والمنصور بن المفضل . فاستأذنها في حصار ابن نجيب الدولة بالجند فأذنت لهم فحاصروه . ولما اشتد عليه الحصار وأنهك قواه بعثت إلى وجوه القبائل ففرقت فيهم عشرة آلاف مصرية و كتبت إليهم : إن أنفق السلاطين شيئاً من الذهب المصري وإلا تفرقوا عنهم . فلما خوطب السلاطين بذلك وعدوا الناس . فلما كان من الليل ارتحل كل واحد منهم إلى بلده . وأصبحت الحشود من كل بلد بلا رأس . فانفض الناس عن الجند . فقيل لابن نجيب الدولة : هل أبصرت هذا التدبير الذي قلت إنها خرفت ؟ فركب إلى ذي جبلة وتنصل واعتذر إليها . وينسب للحرة دار العروبة باليمن . وتوفيت سنة ٥٣٢ هـ .

( تاريخ اليمن لنجم الدين عمارة اليمني . طبع أوربا — معجم البلدان لياقوت . تاريخ ابن خلكان . الاعلام للزركلي ) .

### حرة بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري :

محدثة نيسابورية .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### حرة بنت عبد الكريم بن هوزان القشيري :

محدثة ولدت بنيسابور سنة ٤٧٧ هـ . وأسمعت موسى بن عمران الصفار وعبد

الرحمن الواحدي وغيرهما . وسمع منها السمعاني . وتوفيت بنيسابور سنة ٥٤٣ هـ .  
( التجبير للسمعاني ( مخطوط ) )

### حرّة بنت مالك الترك :

راوية من راويات الحديث روت عن الحكيم بن أبي جرة<sup>(١)</sup> الاسلمي  
عن سنان بن سنة عن النبي ﷺ .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) . )

### حرّة ناز بنت محمد الدوّاتي :

راوية من راويات الحديث . روى عنها محمد بن محمد بن محمود بن توتو  
الاصهباني الخباز .  
( المشتبه الذهبي )

### حرّة بنت النعمان : انظر : هند بنت النعمان بن المنذر .

### حرمة بنت ناصر بن عبد الدائم :

محدثة روت عن ابراهيم بن خليل وابن عبد الدائم . وحدثت وماتت في ١٠  
ربيع الآخر سنة ٥٧٥ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

### أم الحريش :

عابدة من عابدات البصرة ذات زهد وورع ابتليت بزوج من الجند فكانت  
لا تأكل من طعامه بل تعد لنفسها شيئاً تأكله .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . )

(١) في تهذيب التهذيب : حرّة .

## أم حسام الدين عمر بن لاجين<sup>(١)</sup> :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها خاتقاه الحسامية الشبلية بدمشق . ولي  
مشيختها شرف الدين نعمان وهي معروفة اليوم .  
( خطط الشام لمحمد كرد علي )

## حسانة التميمية<sup>(٢)</sup> :

شاعرة أدبية من شواعر وأدبيات الأندلس كتبت لما توفي أبوها وهي بكر  
لم تتزوج بعد :

إني إليك أبا العاصي موجعة      أبا الحسين سفته الواكف الديم  
قد كنت أرتع في نعماء عاكفة      فالיום آوي إلى نعماك يا حكم  
أنت الإمام الذي انقاد الأنام له      وملكته مقاليد النهي الأمم  
لا شيء أخشى إذا ما كنت لي كنفا      آوي إليه ولا يعرفون لي العدم  
لازلت بالعزة القعساء مرتدياً      حتى تذلل إليك العرب والعجم  
فلما وقف الحكم على شعرها استحسنته وأمر لها بأجراء مرتب وكتب إلى  
عامله على البيرة فجهزها بجهاز حسن .

ويحكى أنها وفدت على ابنه عبد الرحمن بشكية من عامله جابر بن لييد والي  
البيرة<sup>(٣)</sup> وكان الحكم قد وقع لها بخط يده تحرير أملا كما فلم يفدها فدخلت إلى

(١) هي ابنة ست الشام المتوفاة سنة ٦١٦ هـ وأخت الملك الناصر (٢) لعلها حسانة

(٣) البيرة : بليدة قريبة من ساحل بحر الأندلس ولها مرسى ترسي فيه السفن ما بين

مرسية والمرية .

الإمام عبد الرحمن فأقامت بفنائها وتلطفت مع بعض نساءه حتى أوصلتها إليه وهو  
في حال طرب وسرور فانتسبت إليه فعرّفها وعرف أباهم أنشدته :

إلى ذي الندى والمجد سارت ركائي	على شحط تصلى بنار الهواجر
ليجبر صدعي أنه خير جابر	ويمعني من ذي الظلامه جابر
فإني وأيتامي بقبضة كفه	كذي ريش أضحي في مخالب كاسر
جدير لمثلي أن يقال مروعة	لموت أبي العاصي الذي كان نصري
سقاها الحيا لو كان حيا لما اعتدى	على زمان باطش بطش قادر
أمحو الذي خطته يميناه جابر	لقد سام بالأملك احدى الكبائر

ولما فرغت رفعت إليه خط والده وحكت جميع أمرها . فرق لها وأخذ خط  
أبيه فقبله ووضع على عينيه وقال : تعدى ابن لبيد طوره حتى رام نقض رأي  
الحكم وحسبنا أن نسلك سبيله بعده ونحفظ بعد موته عهده انصرفي يا حسانة فقد  
عزلته لك ووقع لها بمثل توقيع أبيه الحكم . فقبلت يده وأمر لها بجائزة فانصرفت  
وبعثت إليه بقصيدة منها :

ابن الهشامين خير الناس مآثرة	وخير منتجع يوماً لرواد
إن هز يوم الوغى أثناء صعده	روى أنا يبيها من صرف فرصاد
قل للإمام أيا خير الورى نسبا	مقابلا بين آباء وأجداد
جودت طبعي ولم ترضى الظلامه لي	فهاك فضل ثناء زودتني زادي
فإن اقمتم ففي نعماك عاطفة	وإن رحلت فقد زودتني زادي

( نفع الطيب للمقرى )

حُسن

مغنية من أهل البصرة لها ذكر وفيها قيل :

وسوف يروونه في بيت حسن عقيماً للشراب وللسماع  
( تاج العروس للزبيدي )

حُسن أم ولد الإمام احمد :

من فواضل نساء عصرها روت عن الامام احمد المتوفى سنة ٢٤١ هـ بعض  
فتاويه ومسائل كثيرة . اشتراها بعد موت زوجته أم عبد الله وولدت منه خمسة  
أولاد زينب والحسن والحسين ومحمد وسعيد .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن تقي ( مخطوط ) المستظرف من أخبار  
الجواري للسيوطي ( مخطوط ) . تاج العروس للزبيدي ) .

أم الحسن بنت أحمد الأنصارية :

محدثة ولدت سنة ٧٤٤ هـ أو التي بعدها . وسمعت من زينب بنت أحمد بن  
ميمون التونسي بلدانيات السلفي . واجاز لها العلائي والعز بن جماعة وسالم المؤذن  
وغيرهم . وماتت بمكة سنة ٨٢٤ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي ) .

حسن مولاة الأحنف :

قال ابن النجار روى عنها أبو بكر المبارك بن كامل الخفاف في كتاب سلوة

الأحزان انها انشدته :

ساروا بقلبي وأودعوا شجنأ لعل المطايا وأوحشوا الوطناً<sup>(١)</sup>  
( المستظرف من أخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط ) .

أم الحسن البصري : انظر خيرة .

أم الحسن جدة أبي بكر العدوي :

راوية من راويات الحديث روت عن معاذة العدوية عن عائشة . وروى  
عنها عبد الوارث بن سعيد .

( تهذيب التهذيب لابن حجر )

أم الحسن<sup>(٢)</sup> بنت أبي جعفر الطنجالي :

شاعرة أدبية من أدبيات وشواعر لَوْشَة<sup>(٣)</sup> كانت تجود القرآن وتشارك في  
فنون من الطلب من مبادئ عربية وخلافها وبعض مسائل من الطب . وتنظم أحياناً  
من الشعر . قال لسان الدين الخطيب : ثالثة حمدة وولادة . وفاضلة الأدب والمجادة  
تقلدت المحاسن من قبل ولادة . وولدت أبكار الأفكار قبل سن الولادة . نشأت  
في حجر أبيها لا يدخر عنها تدريجاً ولا سمها حتى نهض ادراكها وظهر في المعرفة  
حرا كها ودرسها الطب ففهمت أغراضه . وعلمت أسبابه وأعراضه .

ولما قدم أبوها من المغرب . وحدث بخبرها المغرب توجه بعض الصدور

(١) راجع شعرها في المستظرف .

(٢) لعلها أم الحسن .

(٣) لوشة : مدينة بالأندلس غربي البيرة قبل قرطبة منحرفة يسيراً وهي على نهر

سنجتل نهر غرناطة . وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً .

إلى اختيارها . ومطالعة أخبارها . فاستنبل أغراضها واستحسنها . واستظرف  
لسنها وسألها عن الخط وهو أكسد بضاعة جلبت . وأشح درة جلبت فأنشدته  
من نظمها :

الخط ليس له في العلم فائدة وإنما هو تزيين بقرطاس  
والدرس سؤلي لا أبغي به بدلا بقدر علم الفتى يسمو على الناس  
ومن شعرها في المدح :

إن قيل من في الناس رب فضيلة حاز العلا والمجد منه أصيل  
فأقول رضوان وحيـد زمانه إن الزمان بمثله لبخيـل  
( الاحاطة للسان الدين الخطيب )

### أم الحسن بنت سليمان بن اصبغ المكناسي :

فاضلة اخذت عن بقي بن مخلد، وكانت تنفرد به كل يوم جمعة لأخذ العلم في داره .  
( مظاهر الحضارة المغربية لعبد العزيز بن عبد الله ( القسم الثاني )

### أم الحسن عممة غبطة بن عمرو المجاشعية :

راوية من راويات الحديث روت عن جدتها عن عائشة . وروت عنها ابنة أخيها .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر )

### أم الحسن<sup>(١)</sup> بنت محمد بن البدر البلقيني :

من ربات العقل والحجى والتدبير والبر والاحسان ولدت تقريباً سنة ٥٨٣٠ هـ  
( الضوء الامع لسخاوي ) .

حسن بنت محمد بن حسن السعدية المكية :

محدثة سمعت من التقي البغدادي والكمال بن حبيب والعز بن جماعة . وحدثت  
وسمع منها الفضلاء كالتقي بن فهد . وماتت في جمادى الآخرة ٨٤٢ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

أم الحسن<sup>(١)</sup> بنت محمد بن محمد المكية :

محدثة ولدت بمكة في ربيع الأول سنة ٨٣٩ هـ . واحضرت على ابي المعالي  
الصالحى و ابي الفتح المراغى وزينب بنت الياغى . وسمعت على جدها لامها . وأجاز  
لها الزين الزر كشي وابن الفرات والبرهان الحاي وأبو جعفر بن العجمي وآخرون  
وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

ام الحسن بنت مصطفى البغدادي :

عالمة متفنة ، كانت حية قبل ١٢٠٦ هـ وتزوجها سعيد سنبل بمكة .  
( مجموعة رقم ١٠١ (٢) )

ابنة أبي الحسن المكي :

عابدة من عابدات مكة في القرن الرابع الهجري ، كانت شديدة الورع  
فكانت لا تقف في السنة إلا بثلاثين درهماً ينفذها إليها أبوها .  
صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . المنتظم لابن الجوزي )

(١) لعلها أم الحسن .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

## حَسَنَاءُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ وَفَا الشَّاذَلِيِّ :

شيخة من شيخات الطرق الصوفية أنشأت رباطاً جهة اينال . وتوفيت في ١٥ شعبان سنة ٨٨٨ هـ .

## حَسَنَاءُ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ الْبَصْرِيَّةُ :

راوية من راويات الحديث روت عن عمها اسلم بن سليم عن النبي ﷺ . وروى عنها عوف بن ابي جميلة الاعرابي المتوفى سنة ١٤٦ هـ تقريباً . وروى لها أبو داود .

( الكمال في معرفة الرجال امبد الغني المقدسي ( مخطوط ) تهذيب التهذيب لابن حجر .

## حَسَنَاءُ جَارِيَةٌ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ :

شاعرة ظريفة قال الزجاج في أماليه اخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن اخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال دخل بعض الشعراء على يحيى بن خالد البرمكي وبين يديه جارية يقال لها حسناء فقالت :

وكيف محيائي قدخف بي بحر هوى ليس له شط  
يدركك الوصل فتنجو به أو يقع الهجر فتتعظ  
( المستظرف من أخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط )

حَسَنَاءُ :

مغنية غنت المهدي بعقبه حلوان<sup>(١)</sup> فقالت :

(١) حلوان المراق : هي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد .

أيا نخلتسى وادي بُوانة<sup>(١)</sup> حبذا إذا نام حراس النخيل جناكاً  
فقال لها : أحسنت لقد هممت بقطع هاتين النخلتين يعني نخلي حلوان .  
( معجم البلدان اياقوت )

### حسنة بنت حسين :

من ربات البر والإحسان . وقفت الدار الواقعة في محلة جامع عطا على مصالح  
جامع الخنيني وعلى امام الجامع المذكور بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٩ شعبان  
سنة ١٢٩٨ هـ .

( البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي )

### حسنة العابدة :

عابدة من عابدات البصرة هجرت نعيم الدنيا وأقبلت على العبادة فكانت  
تصوم النهار وتحيي الليل وليس في بيتها شيء . وحكي انها عطشت فخرجت إلى  
النهر فشربت بكفيها وكانت جميلة فقالت لها امرأة : تزوجي . فقالت : هات  
رجلاً زاهداً لا يكلفني من أمر الدنيا شيئاً وما أظنك تقدرين عليه فوالله ما في  
نفسى أن أعبد الدنيا ولا أنعم من رجال الدنيا فإن وجدت رجلاً يبكي ويبكينى  
ويصوم ويأمرني ويتصدق نعمت وإلا فعلى الرجال السلام .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) )

(٢) بُوانة : قيل هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر . وقيل : هي ماء بنجد لبني  
جشم . وقيل : من مياه بني عقيل .

حسنة بنت محمد الطبري المكية :

من ربات الدين والصلاح والخير سمعت من والدها . وأجاز لها الصلاح بن  
أبي عمرو بن النجم وابن أميلة وطائفة . وتوفيت بمكة سنة ٨٠٥ أو سنة ٨٠٨ هـ .  
( الضوء الاعم السخاوي )

حسنة جارية الهادي :

شاعرة من شواعر الدولة العباسية اشتراها الهادي بألف درهم فرزق منها  
عدة بنات .  
( العقد الفريد لابن عبد ربه ) .

الحسنى بنت سليمان النجاعي :

أميرة مغربية نبغت في العهد الادريسي ، وتزوجها المولى ادريس الأزهر فكان  
يستشيرها في شؤون دولته .  
( مظاهر الحضارة المغربية لعبد العزيز بن عبد الله ، القسم الثاني )

حسنية :

جارية من السبي . أسلمت في زمن الرشيد ، وكانت عالمة فاضلة مدققة بصيرة  
بالأخبار والآثار ألف أبو الفتوح المفسر الرازي رسالة بالفارسية جمع فيها أخبار  
مناظرتها في مسألة الامامة في مجلس الرشيد .  
( حسين علي محفوظ )

أم الحسين بنت أحمد بن عبد الله الهاشمي :

طبيبة أديبة كانت حية قبل سنة ٧٥٠ هـ .

### أم الحسين بنت أحمد بن الكمال النويرية المكية :

محدثة ولدت بمكة . وسمعت من أبي اليمن الطبري . وأجاز لها البلقيني وابن الملقن وابن الشيخة والتنوخي وآخرون . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . ( الضراء اللامع للسخاوي )

### أم الحسين بن شهاب الدين الطبري :

من ربات البر والإحسان . من آثارها : سبيل بالمسعى قرب المسيل الأخضر الذي بمنارة باب علي والمقابل له بمكة . ( اخبار أم القرى )

### أم الحسين بنت محمد بن عبد الكريم المكية :

محدثة سمعت من جدتها أم أيها فاطمة بنت أحمد بن قاسم نسخة أبي معاوية ونسخة بكار في سنة ٧٦٢ هـ . وأجاز لها معاوية . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### أم الحسين بن محمد علي خديوي مصر :

من ربات البر والاحسان انشأت بمصر سنة ١٢٧٠ هـ سيلاً بشارع جامع البنات بين قنطرة الموسكي وقنطرة الأمير حسين وهو في غاية الحسن أرضه مفروشة بالرخام وواجهته من الرخام أيضاً وبه ثلاث منملات بشايك نحاس اصفر ويصرف عليه من ريع وقفه بمعرفة ديوان الأوقاف المصرية . ( الخطط التوفيقية لعلبي مبارك )

حُسَيْدَةُ بنت المَعْرُور بن سويد :

محدثة حدثت عن أبيها عن أم سامة وعمر بن الخطاب . وروى عنها واصل ابن حيان الأحذب .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . تاج العروس للزبيدي . القاموس المحيط للفيروز اباذي ) .

أم الحصين بنت اسحاق الأحسية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ سبعة أحاديث . وروى عنها العيزار بن حريث ويحيى بن الحصين .

( الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . مجموعة رقم ٧١ ) (١) .

حظ الخير خاتون بنت ابراهيم بن عبد الله (٢) .

من ربات البر والإحسان أوقفت سنة ٥٧٨ هـ المدرسة القرّ خشاهية بدمشق وهي مقابلة التكية السلمانية بالشرف الأعلى شمالي حديقة الامة وقد دثرت . ( خطط الشام لمحمد كرد علي )

أم حفص بنت عبيد بن عازب :

راوية من راويات الحديث روت عن عمها البراء بن عازب المتوفى سنة ٧٢ هـ . ( طبقات ابن سعد ) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) زوجة شاهنشاه بن أخي السلطان صلاح الدين . والصواب اسمها خطلجة بنت ابراهيم انظرها في محلها .

## حفصة بنت أحمد بن ملاعب :

محدثة قرأ عليها أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد المقرئ سنة ٦٠٨ هـ .  
( اسانيد كتب العلوم . ( مخطوط ) )

## حفصة بنت الحاج الركونية :

شاعرة أدبية من شواعر وأدبيات غرناطة<sup>(١)</sup> كانت ذات جمال وحسب وثراء  
وبديهة وسرعة خاطر . قال ابن دحية : حفصة من أشرف غرناطة وخيمة الشعر  
رقية النظم والنثر . فمن شعرها أنها قالت في أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي  
ارتجالاً بين يديه :

ياسيد الناس يا من يؤمل الناس رفده  
امن علي بطرس يكون للدهر عده  
تخط يمينك فيه الحمد لله وحده

وأشد لها أبو الخطاب في المطرب قولها :

ثنائي على تلك التبايا لأنني أقول على علم وانطق عن خبر  
وأنصفها لا أكذب الله انني رشفت بها ريقاً أرق من الخمر  
وطلب أبو جعفر بن سعيد منها الاجتماع : فطلته قدر شهرين . فكتب لها :  
يا من أجانب ذكر اسمه وحي علامه

(١) غرناطة : مدينة من أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الاندلس .

ما إن أرى الوعد يقضى      والعمر أخشى انصرامه  
 اليوم أرجوك لا أن      يكون لي في القيامه  
 لو قد ابصرت بحالي      والليل أرخى ظلامه  
 أنوح شوقاً ووجدأ      إذ تستريح الحمامه  
 صب أطال هواه      على الحبيب غرامه  
 لمن يتيه عليه      ولا يرد سلامه  
 إن لم تنيلي أريحي      فاليأس يثني زمامه

فأجابته :

يا مدعي في هوى      الحسن والغرام الإمامه  
 أتى قريضك لكن      لم أرض منه نظامه  
 أمدعي الحب يثني      يأس الحبيب زمانه  
 ضللت كل ضلال      ولم تفسدك الزعامه  
 ما زلت تصحب مذ      كنت في السباق السلامه  
 حتى عثرت وخبجت      بافتضاح السآمه  
 بالله في كل وقت      ييدى السحاب انسجامه  
 والزهر في كل حين      يشق عنه كإمامه  
 لو كنت تعرف عذري      ككفت غرب الملامه

ووجهت هذه الأبيات مع موصل أبياته بعد ما لعنته وقالت له : لعن الله

المرسل والمرسل فمافي جميعكما خير ولا لي برؤيتكما حاجة وانصرف بغاية من الخزي .  
ولما أطل على أبي جعفر وهو في قلق لا تتظاره قال له : ما وراءك يا عصام ؟ قال :  
ما يكون وراء من وجهه خلف إلى فاعلة تاركة اقرأ الأبيات تعلم فلما قرأ الأبيات  
قال للرسول ما اسخف عقلك واجهلك إنها وعدتني للقبة التي في جنتي المعروفة  
بالكامة سر بنا فبادر إلى الكامة فما كان إلا قليلاً وإذا بها قد وصلت . وأراد أبو  
جعفر عتبها فأنشدت :

دعي عد الذنوب إذا التقينا      تعالي لا نعدُّ ولا تعدي

وجلسا على أحسن حالة وإذا برقعة الكتندي الشاعر لأبي جعفر وفيها :

أبا جعفر يا ابن الكرام الأماجد      خلوت بمن تهواه رغماً لحاسد

فهل لك في خل قنوع مهذب      كتوم عليم باختفاء المراصد

بيت إذا يخلو المحب بحبه      ممتع لذات بخمس ولائد

فقرأها على حفصة . فقالت : لعنه الله قد سمعنا بالوارش على الطعام والواغل

على الشراب ولم نسمع اسماً لمن يعلم باجتماع محبين فيروم الدخول عليهما . فقال لها :

بالله سميه لنكتب له بذلك . فقالت : أسميه الحائل لأنه يحول بيني وبينك إن وقعت

عيني عليه . ومن شعرها :

سلام يفتح في زهره الكمام      وينطق ورق الغصون

على نازح قد ثوى في الحشا      وإن كان تحرم منه الجفون

فلا تحسبوا العبد ينساكم      فذلك والله ما لا يكون

وقالت من أبيات :

ولو لم يكن نجما لما كان ناظري  
وقد غبت عنه مظالما بعد نوره  
سلام على تلك المحاسن من شبح  
تناءت بنعماء وطيب سروره  
وقالت :

سلوا البارق الخفاق والليل ساكن  
أظل بأحبابي يذكرني وهنا  
لعمري لقد أهدى لقلبي خفقة  
وأمطرني منهل عارضه الجفنا  
وكتبت إلى أبي جعفر :

رأست فما زال العداة بظلمهم  
وعامهم النامي يقولون لم رأس  
وهل منكر أن ساد أهل زمانه  
جموح إلى العلياحرون عن الدنس  
ومن قولها في السيد أبي سعيد ملك غرناطة تهنئه يوم عيد :

ياذا العلا وابن الخليفة والإمام المرتضى  
يهنيك عيد قد جرى فيه بما تهوى القضا  
وأثاك من تهواه في قيد الإنابة والرضا  
ليعيد من لذاته ما قد تصرم وانقضى

وذكر الملاحى في تاريخه أنها سألتها امرأة من أعيان غرناطة أن تكتب لها

شيئا بخطها . فكتبت إليها :

ياربة الحسن بل ياربة الكرم  
غضى جفونك عما خطه قلبي

تصفيه بلحظ الود منعمة لا تجفلي برديء الخط والكلم  
وكتبت حفصة إلى بعض أصحابها :

أزورك أم تزور فإن قلبي إلى ما تشتهي أبدأ يميل  
فغري مورد عذب زلال وفرع ذؤابتي ظل ظليل  
وقد أملت أن تظا وتضحى إذا وافي إليك بي المقيم  
فعجل بالجواب فما جميل إباؤك عن بثينة يا جميل

وقال أبو جعفر بن سعيد : اقسم ما رأيت ولا سمعت بمثل حفصة ومن بعض  
ما جعله دليلاً على تصديق عزمي وبر قسمي إني كنت يوماً في منزلي مع من يجب  
أن يخلى معه من الأجواد الكرام على راحة سمحت بها غفلات الأيام فلم نشعر إلا  
بالباب يضرب فخرجت جارية تنظر من الضارب فوجدت امرأة فقالت لها :

زائر قد أتى بجيد الغزال مطلع تحت جناحه للهِلال<sup>(١)</sup>  
بلحاظ من سحر بابل صيغت ورضاب يفوق بنت الدوالي  
يفضح الورد ما حوى منه خد وكذا الثغر فاضح للآلي  
ماترى في دخوله بعد إذن أو تراه لعارض في انفصال

قال : فعلمت انها حفصة وقت مبادراً للباب وقابلتها بما يقابل به من يشفع  
له حسنه وأدبه والغرام به وتفضله بالزيارة دون طلب في وقت الرغبة في الأنس به  
وتوفيت بمراكش في أواخر سنة ٥٨٦ هـ .

( الاحاطة للسان الدين الخطيب ، نفع الطيب للمقري )

( Louis di Giacomo : Hespèris XXX IV )

## حفصة بنت حمدون :

شاعرة أدبية من شواعر وأدبيات وادي الحجارة بالأندلس في القرن الرابع للهجرة . كثر اختراعها للمعاني وإبداعها في نظم الشعر . فمن شعرها :

رأى ابن جميل أن يرى الدهر مجماً فكل الورى قد عمهم سبب نعمته  
له خلق كالخمر بعد امتزاجها وحسن فما أحلاه من حين خلقته  
بوجه كمثل الشمس يدعو ببشره عيوناً ويعشيها بإفراط هيئته  
وقال أيضاً :

لي حبيب لا ينثني اعتاب وإذا ما تركته زادتها  
قال لي هل رأيت لي من شبيهه قلت أيضاً وهل ترى لي شبيها  
وقالت تدم عبيدها :

يارب إني من عبيدي على جمر الغضا ما فيهم من نجيب  
إما جهول أبله متعب أو فطن من كيده لا يجب  
وقالت أيضاً :

يا وحشتي لأجتي يا وحشة متاديه  
ياليلة ودعتهم ياليلة هي ماهيه

( نفع الطيب للمقري )

## حفصة بنت سيرين :

سيدة جليلة من سيدات التابعيات اشتهرت بالعبادة والفقہ وقراءة القرآن

والحديث قال إياس بن معاوية : ما أدركت أحداً أفضله على حفصة بنت سيرين فقيل له : الحسن وابن سيرين . فقال اما أنا فلا أفضل عليها أحداً . وأما سيدات التابعيات في قول ابن أبي داود فحفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبد الرحمن ويليهما أم الدرداء الصغرى وقرأت القرآن الكريم وهي ابنة اثنتي عشرة سنة . وكان ابن سيرين إذا استشكل عليه شيء من القرآن قال : اذهبوا فاسئلو احفصة كيف تقرأ .

وأما في العبادة فكانت على حظ عظيم منها فكانت تدخل مسجدتها فتصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ولا تزال فيه حتى يرتفع النهار وتركع ثم تخرج فيكون عند ذلك وضوءها ونومها حتى إذا حضرت الصلاة عادت إلى مسجدتها إلى مثلها . وذكر مهدي بن ميمون أن حفصة مكثت في مصلاها ثلاثين سنة لا تخرج إلا للحاجة أو للمقابلة<sup>(١)</sup> . وكانت حفصة تقرأ نصف القرآن في كل ليلة . وكانت تصوم الدهر وتفطر العيدين وأيام التشريق .

وذكروا أنه كان لها كفن فإذا حجت وأحرمت لبسته وكانت إذا جاءت العشر الأول من آخر رمضان قامت من الليل فلبسته . ومن أقوالها : يا معشر الشباب خذوا من أنفسكم وأنتم شباب فإني رأيت العمل في الشباب .

وروت حفصة عن أخيها يحيى وأنس بن مالك وأم عطية الانصارية والرباب أم الراح وأبي العالية وأبي ذبيان خليفة بن كعب والربيع بن زياد الحارثي وخيرة أم الحسن البصري وقيل : روت عن سلمان بن عامر والضي وجماعة وروى

(١) صفوة الصفوة لابن الجوزي .

عنها محمد بن سيرين وقتادة وعاصم الأحول وأيوب وخالد الحذاء وابن عوف وهشام بن حسان . وقال يحيى بن معين : ثقة حجة . وقال احمد بن عبد الله : هي ثقة . وذكرها ابن حبان في الثقات . وتوفيت سنة ١٠١ هـ <sup>(١)</sup> وهي ابنة سبعين وفي رواية سنة ٩٢ هـ <sup>(٢)</sup> .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر . فتح القادر المعين للعراقي ( مخطوط ) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . طرق أربعين الحافظ السلفي ( مخطوط ) . طبقات الاتقياء لابن حبان ( مخطوط ) الكاشف للذهبي ( مخطوط ) . طبقات ابن سعد . ذكر رجال الصحيحين لمحمد بن طاهر المقدسي ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . تسمية من اخرجهم البخاري ومسلم ( مخطوط ) . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط )

### حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق :

تابعية ثقة روت عن أبيها وعمتها عائشة أم المؤمنين وعن خالتها أم سلمة زوج النبي ﷺ سماعاً . وروى عنها يوسف بن ماهك <sup>(١)</sup> المتوفى سنة ١٠٣ هـ تقريباً وعون بن عباس وعراك بن مالك وعبد الرحمن بن سابط . وروى لها مسلم وأبو داود والتزمذي وابن ماجه .

تهذيب التهذيب لابن حجر . ( مخطوط ) الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) . التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . ( طبقات ابن سعد ) . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

### حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين :

ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنين . ثم

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر . (٣) صفوة الصفوة لابن الجوزي .

تزوجها خنيس بن حذافة . فهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها بعد مقدم النبي ﷺ من بدر . ولما تأميت حفصة لقي عمر بن الخطاب عثمان فعرض عليه زواج حفصة . فقال عثمان : مالي في النساء حاجة . فلقي أبا بكر فعرضها عليه فسكت فغضب على أبي بكر . فذكر ذلك للنبي ﷺ ألا تعجب من عثمان أن عرضت عليه حفصة فأعرض عني . فقال رسول الله ﷺ قد زوج الله عثمان خيراً من ابنتك وزوج ابنتك خيراً من عثمان . فتزوج رسول الله ﷺ حفصة وزوج أم كلثوم من عثمان بن عفان وكان زواجه ﷺ بحفصة سنة ثلاث من الهجرة . وقيل : سنة اثنتين على صداق قدره ٤٠٠ درهم وسنها يومئذ عشرون سنة .

وروت عن رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب ستين حديثاً اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة وانفرد مسلم بستة . وفي رواية اخرج لها منها في الصحيحين عشرة المتفق عليه منها أربعة ولمسلم ستة . وروى عنها جماعة من الصحابة والتابعين كأخيها عبد الله وابنه حمزة وزوجته صفية بنت أبي عبيد وحارثة بن وهب والمطلب بن أبي وداعة وأم مبشر الأنصارية وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن صفوان بن أمية والمسيب بن رافع وسوار الخزاعي .

وكانت حفصة كاتبة ذات فصاحة وبلاغة قالت في مرض أبيها عمر : يا أبتاه ما يحزنك وفادتك على رب رحيم ولا تبعه لأحد عندك ومعني لك بشارة لا أذيع السر مرتين ونعم الشفيح لك العدل لم تخف على الله عز وجل خشنة عيشتك وعفاف نهمتك وأخذك بأكظام المشركين والمفسدين في الأرض ثم أنشأت تقول :

اكظم الغلة المخالطة القلب وأعزى وفي القرآن عزائي  
 لم تكن بغتة وفاتك وجراداً إن ميعاد من ترى للفناء  
 وفي بعض الكتب أن حفصة بنت عمر خطبت بعد قتل أبيها فقالت : الحمد  
 لله الذي لا نظير له والفرد الذي لا شريك له . وأما بعد فكل العجب من قوم  
 زين الشيطان أفعالهم وأرعوى إلى صنيعهم ورب في الفتنة لهم ونصب حباته لختلهم  
 حتى هم عدو الله بإحياء البدعة ونش الفتنة وتجديد الجور بعد دروسه ، وإظهاره  
 بعد دثوره وإراقة الدماء وإباحة الحمى وانتهاك محارم الله عز وجل بعد تحصينها  
 فأضرى وهاج وتوغر وثار غضباً لله ونصرة لدين الله فأخسأ الشيطان ووقم كبده  
 وكفف إرادته وقدع محنته وأصعر خده لسبقه إلى مشايعة أولى الناس بخلافة  
 رسول الله ﷺ الماضي على سننه المقتدي بدينه المقتص لأثره فلم يزل سراجة  
 زاهراً وضوءه لامعاً ونوره ساطعاً له من الأفعال الغرر ومن الآراء المصاص  
 ومن التقدم في طاعة الله اللباب إلى أن قبضه الله إليه قالياً لما خرج منه . شأنياً لما  
 ترك من أمره . شيقاً لمن كان فيه . صبا إلى ما صار إليه . وائلاً إلى مادعي إليه .  
 عاشقاً لما هو فيه فاما صار إلى التي وصفت وعان لما ذكرت أوماً بها إلى أخيه في  
 المعدلة ونظيره في السيرة وشقيقه في الديانة ولو كان غير الله أراد لأمالها إلى ابنه  
 ولصيرها في عقبه ولم يخرجها من ذريته . فأخذها بحقها وقام فيها بقسطها لم يؤده  
 ثقلها ولم يبهظه حفظها مشرداً للكفر عن موطنه ونافراً له عن وكره ومثيراً له من  
 مجثمه حتى فتح الله عز وجل على يديه أقطار البلاد ونصر الله بقدمه وملائكته  
 تكفنه وهو بالله معتصم وعليه متوكل حتى تأكدت عرى الحق عليكم عقداً

واضحلت عرى الباطل عنكم حلاًّ. نوره في الدجئات ساطع ، وضوءه في الظلمات لامع . قالياً للدنيا إذ عرفها لافظاً لها إذ عجمها وشانياً لها إذ سبرها تخطبه ويقلاها وتريده ويأبأها لا تطلب سواه بعلاً ولا تبغي سواه نحلاً أخبرها أن التي يخطب أرغد منها عيشاً وانضر منها صوراً وأدوم منها سروراً وأبقى منها خلوداً وأطول منها أياماً وأغدق منها أرضاً وأنعت منها جمالاً وأتم منها بلهنية وأعذب منها رفهينة فبشعت نفسه بذلك لعادتها واقشعرت منها لمخالفتها فعركها بالعزم الشديد حتى أجابت بالرأي الجليل حتى انقادت . فأقام فيها دعائم الاسلام وقواعد السنة الجارية ورواسي الآثار الماضية . وأعلام أخبار النبوة الطاهرة وظل خميصاً من بهجتها قالياً لأثائها لا يرغب في زبرجها ولا تطمح نفسه إلى جدتها حتى دعي فأجاب ونودي فأطاع على تلك من الحال فاحتذى في الناس بأخيه فأخرجها من نسله وصيرها شوري بين اخوته فبأي أفعاله تتعلقون وبأي مذاهبه تتمسكون أبطاله القوية في حياته ، أم بعدله فيكم عند وفاته ألهمنا الله وإياكم طاعته . وتوفيت حفصة في المدينة سنة ٤٥ هـ وفي رواية سنة ٤١ هـ وقيل سنة ٢٧ هـ .

طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . الحلية لأبي نعيم ( مخطوط ) صحيح البخاري . السمط الثمين للمحب الطبري . ذيل تاريخ الطبري . دائرة المعارف الاسلامية . تاريخ الطبري . سنن النسائي . المستدرک للحاكم . صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . المعارف لابن قتيبة . الاعلام بوفيات الاعلام المذهبي ( مخطوط ) . فتوح البلدان للبلاذري . السكال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . الأربعون في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر . ( مخطوط ) . مختصر في الاحاديث المتعلقة بالاحكام للقرافي . ( مخطوط ) . سيرة ابن هشام . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) . سير النبلاء للذهبي . ( مخطوط ) .

### حفصة بنت أبي كثير الخزومية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها مولى أم سلمة أم المؤمنين .  
وروى عنها عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي . وذكرها ابن حبان في الثقات .  
وقال الترمذي : لا تعرف

التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . ( طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) . تهذيب  
التهذيب لابن حجر . السكال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) .

### حفصة بنت محمد بن عمر الدمشقي :

فاضلة سمعت من السخاوي في القرن التاسع للهجرة .  
( الضوء الاعم للسخاوي )

### حفصة بنت المغيرة :

شاعرة من شواعر العرب . قالت لما تزوجها حنطب بن عبد الله الخزومي :  
ولا تأمن الدهر بعدي حرة وقد نكح البيض الحرائر حنطب  
لثيم لسوداء الجواعر جعدة على أهلها مما تصر وتحب  
تطاوحها الأنساب حتى تردها إلى نسب في آل دمة مظنب  
( بلاغات النساء لطيفور )

### أخت الحفيد أبي بكر بن زهر :

عالمة بصناعة الطب والمداواة . ولها خبرة جيدة بما يتعلق بمداواة النساء .  
كانت تدخل على نساء المنصور أبي يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن .  
( مجلة المعرفة )

حفيظة رستم :

محسنة مصرية تبرعت بكل ماتملكه من أطيان وعقارات وجواهر للجمعية الخيرية الاسلامية وجمعيات المحافظة على القرآن الكريم وجمعية الاسعاف والطلبة الغرباء في الأزهر . وشيدت مسجداً فخماً في مصر الجديدة كلفها أكثر من ٩٠٠٠ جنيه . ثم وقفت عليه ٢٠٠ جنيه سنوياً لدفع رواتب إمامه وخدمه وتوفيت في سنة ١٩٣٨ م .

( المقطم عدد ١٨ أيار سنة ١٩٣٨ )

أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ .  
( الاصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الأثير . ذيل تاريخ الطبري ) .

أم الحكم بنت أبي سفيان :

راوية من راويات الحديث أدركت النبي ﷺ وكانت ممن أسلم يوم الفتح وبايعت رسول الله ﷺ وحدثت عن أخيها معاوية . وروى عنها ابنها عبد الرحمن ابن عبد الله الثقفي وقال أبو زرعة : فيمن حدث بالشام من النساء أم الحكم بنت أبي سفيان وقال ابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام أم الحكم بنت أبي سفيان كانت تسكن دمشق .

تاريخ ابن عساكر ( مخطوط )

## ابنة الحكم بن عبدل :

شاعرة من شواعر العرب . خرج يزيد بن عمر بن هبيرة يسير بالكوفة فأتته إلى مسجد بني غاضرة وقد أقيمت الصلاة فنزل يصلي . واجتمع الناس لمكانه في الطريق وأشرف النساء من السطوح فلما قضى صلاته قال لمن هذا المسجد قالوا لبني غاضرة فتمثل قول الشاعر :

ما إن تر كُن من الغواض مُعصراً      إلا قصمن بساقها خلخالاً  
فقال له امرأة من المشرفات :

ولقد عطفن على فزارة عطفة      كرم المنيع وجلن ثم مجالا  
فقال يزيد من هذه ؟ فقالوا : بنت الحكم بن عبدل . فقال : هل تلد الحية إلا حية وقام خجالاً .

( الأغاني للصباني ) .

## أم الحكم بنت النعمان الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن أنس . وروى عنها شداد أبو طلحة ( تهذيب التهذيب لابن حجر )

## أم حكيم بنت أسيد :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها عن أم سلمة . وروى عنها المغيرة ابن الضحاك وعنه بكير بن عبد الله بن الأشج المتوفى سنة ١١٧ هـ تقريباً . وروى لها أبو داود والنسائي .

( الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### أم حكيم بنت أمية :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سلامة . وروى عنها سليمان بن سحيم المتوفى في أول خلافة أبي جعفر المنصور . وررى لها ابن ماجه . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) .

### أم حكيم بنت الحارث المخزومية :

مجاهدة جلييلة شهدت أحداً مع زوجها عكرمة بن أبي جهل قبل أن تسلم ثم أسلمت يوم الفتح واستأمنت لزوجها عكرمة . فأمنه . فخرجت في طلبه وقد هرب إلى اليمن فأدر كته في ساحل من سواحل تهامة وقد ركب البحر فجعلت تصيح إليه وتقول : يا ابن عم جئتك من أوصل الناس وأبر الناس وخير الناس لا تهلك نفسك وقد استأمنت لك منه فأمنك . فقال : أنت فعلت ذلك ؟ قالت : نعم أنا كلمته فأمنك . فرجع معها فقدم عكرمة فأنتهى إلى باب رسول الله ﷺ وزوجته معه فسبقته فاستأذنت على رسول الله فدخلت . فأخبر عمر رسول الله ﷺ بقدم عكرمة فأسلم . وشهدت أم حكيم وقعة اليرموك <sup>(١)</sup> وأبلى فيها بلاء حسناً . فقاتلت فيها أشد القتال في وقعة مرج <sup>(٢)</sup> الصفر فخرجت بعمود الفطساط فقتلت سبعة من الروم .

( تاريخ الطبري . أسد الغابة لابن الأثير . الموطأ . الاستيعاب لابن عبد البر . تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) . طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

(١) يرموك : واد بناحية الشام في طرف القنور .

(٢) مرج الصفر : مرج واقع بنواحي دمشق .

أم حكيم بنت عامر<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب كتب النبي ﷺ إلى بني حارثة بن عمرو سنة  
تسع يدعوهم إلى الإسلام فأخذوا الصحيفة فغسلوها ورقعوا بها دلوهم . فقالت  
منكرة عليهم :

إذا ما أتتهم آية من محمد      نحوها بماء البئر فهو عصير  
( الاصابة لابن حجر )

أم حكيم بنت عبد المطلب<sup>(٢)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب قالت تبكي أباهما :

ألا يا عين جودي واستهلي	وابكي ذا الندى والمكرمات
ألا يا عين ويحك اسعفيني	بدمع من دموع هاطلات
وابكي خير من ركب المطايا	أباك الخير تيار الفرات
طويل الباع شبيهة ذا المعالي	كريم الخيم محمود الهبات
وصولاً للقراية هبرزياً	وغيثاً في السنين الممحللات
وليثاً حين تشتجر العوالي	تروق له عيون الناظرات
عقيل بني كنانة والمرجى	إذا ما الدهر أقبل بالهنات
ومفزعها إذا ما هاج هيح	بداهية وخضم المعضلات
فابكيه ولا تسمى بحزن	وأبكي ما بقيت الباكيات

(١) كذا في الاصابة . (٢) وتدعى البيضاء .

وقالت ترثي أباها الحارث :

مالك ديار قد افحمت      من ربهاميت الحلال  
ميت الرزية والمصيبة      والفضيلة والفعال  
فلئن هلكت لتورثن      من خير ميراث الرجال  
المال والجهد والتلا      يد فضول صون وابتذال  
العز والزاد الكثير      وانساكها الرجال  
التارك الكثير الخيد      وباذل الكسب الحلال

( بلاغات النساء لطيفور . سيرة ابن هشام . ديوان الخنساء . طبقات ابن سعد . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

أم حكيم بنت قارظ بن خالد الكنانية (١) :

شاعرة من شواعر العرب رثت أبنيتها عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله بن عباس وذلك أن بسر بن أبي أرطاة مضى سنة ٣٩ هـ إلى اليمن من قبل معاوية بن أبي سفيان وكان عليها عبيد الله بن عباس عاملاً لعلي بن أبي طالب فلما بلغه مسير بسر فر إلى الكوفة حتى أتى علياً . واستخلف عبد الله بن عبد المدان الحارثي على اليمن . فقتله وقتل ابنه ولقي بسر ثقل عبيد الله بن عباس وفيه ابنان له صغيران فذبحهما . ولما علمت أم حكيم أصابها ولهي على أبنيتها فكانت لا تعقل ولا تصغي إلا إلى قول من أعلمها أنها قد قتلا وأخذت تطوف في المواسم تنشد الناس ابنيتها بهذه الأبيات :

(١) وقيل : اسمها جورية .

يا من أحس بابني اللذين هما كالدرتين تشظى عنهما الصدف  
يا من أحس بابني اللذين هما سمعي وقلبي فقلبي اليوم مزدهف  
يا من أحس بابني اللذين هما مخ العظام فمخي اليوم محتطف  
نبئت بسراً وما صدقت مازعموا من قولهم ومن الإفك الذي اقترفوا  
أنحى على ودجي ابني موهقة مشحودة وكذاك الإفك يقترف  
حتى لقيت رجالاً من ارومته شم الانوف لهم في قومهم شرف  
فالآن ألعن بسراً حق لعنته هذا لعمر أبي بسر هو السرف  
من دل والهة حرى موهمة على صبيين ضلا إذ غدا الساف

ولما بلغ علي بن أبي طالب قتل بسر الصيين جزع جزعاً شديداً ودعا علي بسر فقال : اللهم أسلب دينه ولا تخرجه من الدنيا حتى تسلبه عقله . ولما كانت الجماعة واستقر الأمر على معاوية دخل عليه عبيد الله بن العباس وعنده بسرة بن أرطاة فقال له عبيد الله : أنت قاتل الصيين ايها الشيخ ؟ قال بسر : نعم . أنا قاتلها . فقال عبيد الله أما والله لو ددت أن الأرض كانت انبتني عندك . فقال بسر : فقد أنبتك الآن عندي . فقال عبيد الله : الا سيف ؟ فقال له بسر : هاك سيفي . فلما أهوى عبيد الله إلى السيف ليتناولوه أخذه معاوية ثم قال لبسر : أخزأك الله شيخاً قد كبرت وذهب عقلك وذاك رجل من بني هاشم قد وترته وقتلت ابنيه تدفع إليه سيفك إنك لغافل عن قلوب بني هاشم والله لو تمكن منه لبدأ بي قبلك . فقال عبيد الله : أجل والله و كنت أثني به .

( الأغاني للأصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . تاريخ الطبري . مروج الذهب للمسمودي . الكامل للمبرد . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . تاج العروس لازبيدي )

## أم حكيم بنت وداع الخزاعية :

راوية من راويات الحديث سمعت وروت عن رسول الله ﷺ أحاديث عدة . وحدثت عنها صفية بنت جرير .

( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ) . ( مخطوط )

## أم حكيم بنت يحيى الأموية :

شاعرة من شواعر الدولة الأموية كانت من أجل نساء قريش . فتزوجها عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك في حياة جده عبد الملك . فأمر عبد الملك بإدخال الشعراء ليهنئوهم بالعقد . فاختر منهم جرير وعدي بن الرقاع فدخلا . وبدأ عدي لموضعه منهم فقال :

قمر السماء وشمسها اجتمعا	بالسعد ما غابا وما طلعا
ما وارت الأستار مثلها	ممن رأى هذا ومن سمعا
دام السرور له بها ولها	وتهنيا طول الحياة معاً

وقال جرير :

جمع الأمير إليه أكرم حرة	في كل ما حال من الأحوال
حكيمه علت الروابي كلها	بمفاخر الأعمام والأحوال
وإذا النساء تفاخرت ببعولة	فخرتهم بالسيد المفضال
عبد العزيز ومن يكلف نفسه	أخلاقه يلبث بأكثف بال

هناكم بمودة ونصيحة      وصدقت في نفسي لكم ومقالي  
فلتهنك النعم التي خولتكمها      يا خير مأمول وأفضل وال  
فأمر له عبد الملك بعشرة آلاف درهم ولعدي بن الرقاع بمثلها . وقضى  
لأهله ومواليه يومئذ مائة حاجة . وأمر لجميع من حضر من الحرس والكتاب  
بعشرة دنانير .

فلم تزل أم حكيم عند العزيز مدة . ثم تزوج ميمونة بنت عبد الرحمن بن  
أبي بكر . فلتكها واحبها وذهبت بقلبه كل مذهب فلم ترض منه إلا بطلاق أم  
حكيم . فطلقها . فتزوجها هشام بن عبد الملك . ثم مات عبد العزيز . فتزوج هشام  
ميمونة أيضاً . وكان شديد المحبة لأم حكيم فطلق لها ميمونة اقتصاصاً لها منها  
فيا فعلته بها في اجتماعهما عند عبد العزيز وقال لها : هل أرضيتك منها  
فقلت : نعم .

وكانت أم حكيم معاقرة للشراب مدمنة عليه لاتكاد تفارقه . وحفظ كأسها  
الذي كانت تشرب فيه في خزائن الخلفاء حتى عصر صاحب الأغاني . وكان كأس  
أم حكيم من الذهب وزنه ثمانون مثقالاً .

وفيه يقول الوليد بن يزيد :

عللاني بعاتقات الكروم      واسقياني بكأس أم حكيم  
إنها تشرب المدامة صرفاً      في إناء من الزجاج عظيم  
جنبوني أذاة كل لثيم      إنه ما علمت شر نديم  
ثم إن كان في الندامى كريم      فأذيقوه بعض مس النعيم

ليت حظي من النساء سليماً إن سلمى جنيتي ونعيمي  
فدعوني من الملامة فيها إن من لامي لغير رحيم  
ومن قولها في الشراب :

ألا فاسقياني من شرابكما الوردى وإن كنت أنفذت فاسترهننا بردي  
وسواري وود ملجى وماملكت يدي مباح لكم نهب فلا تقطعا وردي  
وينسب إليها سوق أم حكيم بدمشق وهو سوق القلائين .

( الأغاني للأصمعي . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . معجم البلديات لياقوت ) .

أم حكيم بنت يوسف الأموية : أنظر : أم حكيم بنت يحيى الأموية .

حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها أميمة بنت رقيقة الصحابية .  
وروى عنها ابن جرير المتوفى سنة ١٥٠ هـ . وروى لها أبو داود . والنسائي  
وذكرها ابن حبان في الثقات .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط )  
المشبه للذهبي . تاج العروس لازبيدي ) .

حكيمة بنت محمود بن محمد :

قارئة للقرآن الكريم ولدت سنة ٦٩٨ هـ تقريباً . وقرأ عليها الطاوسي  
بالإجازة العامة من الحجار وعلاء الدولة السمناني وغيرهما كالمزني ونحوه .  
( الضراء اللامع للسخاوي )

### حكيمة المدكية :

عابدة من عابدات مكة كانت إذا نظرت الى باب الكعبة قد فتح صرخت كما تصرخ الثكلى فلا تزال تصرخ حتى يغمى عليها . وكانت لا تفارق المسجد غالباً .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) ) .

### حلبة مولاة شيبان :

راوية من راويات الحديث روت عن علي . وروى عنها حاتم أبو فاطمة . ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) ) .

### حلة بنت حسن بن محمد :

محدثة سمعت على أبي الحسن علي بن محمد البندينجي والحافظين المزي والبرزالي قطعة من الترمذي . وسمعت على الشهاب أحمد بن المظفر وآخرين وحدثت . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### حليمة بنت أحمد الأصفري : انظر : فاطمة بنت أحمد .

### حليمة بنت أحمد بن محمد الحلبيّة :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٧٧٧ هـ . وأجاز لها ابن ميلة والصلاح بن أبي عمر والمحج الصامت وأبو بكر بن محمد بن الحبال ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وأحمد ابن عبد الله بن الناصح وآخرون . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وتوفيت سنة ٨٦٠ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### حليمة بنت الحارث بن أبي شمر الغساني (١) :

كانت تحلق قومها وتحرضهم على القتال وتبعث فيهم الشجاعة والبسالة . فمر شاب فلما خلقتة تناولها وقبلها فشكت ذلك إلى أبيها . فقالا لها : اسكتي فما في القوم أجلد منه حين اجترأ وفعل هذا بك فإما أن يبلي غداً بلاءً حسناً فانت امرأته وإما أن يقتل فتتالي الذي تريد من منه . فأبى الفتى بلاءً عظيماً ورجع سالمأ فزوجوه حليمة . ونسب إليها يوم حليمة وهو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق لأنها حضرت المعركة تحض عسكر أبيها وقد طبتهم بعطر أخرجته لهم . وفي المثل أعز من حليمة .

( معجم البلدان لياقوت . مجمع الأمثال للبيداني . خزائن الأدب للبغدادي ) .

### حليمة بنت الحصري القرشي :

محدثة سمعت من أبي الحسن علي بن أحمد بن الحارثاني جزء محمد الرافعي . وسمع عليها .

( مجموعة رقم ١٠٧ ) (١) .

### حليمة الحضرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زوجها :

يقرّ لعيني أن أرى لمكانه ذرى عقدات الأجرع المتفاود

(١) ملك عرب الشام .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

وان أرد الماء الذي شربت به سليمان وإن مل السرى كله واحد  
 وألصق أحشائي ببرد ترابه وإن كان مخلوطاً بسم الأسود  
 ( زهر الآداب للحصري )

### حليمة بنت أبي ذؤيب عبد الله السعدية :

مرضع من مرضع العرب أرضعت النبي ﷺ وذلك أنها خرجت من  
 بلدها مع زوجها وابن لها ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرضعا  
 في سنة شهباء لم تبق لها شيئاً فقدمت مكة فرأت محمد بن عبد الله ﷺ يعرض  
 على جملة من المرضعات فيأبين أن يأخذنه إذا قيل لهن : إنه يتيم لأنهن كن يأملن  
 المعروف من أبي الرضيع . فما بقيت امرأة قدمت مع حليمة إلا وأخذت رضيعاً  
 إلا حليمة . فلما أجمعن الانطلاق قالت حليمة لصاحبها : إني لأكره أن أرجع من  
 بين صواحباتي ولم آخذ رضيعاً والله لأذهبن إلى ذلك اليتيم فلا خذنه . قال : لا  
 عليك أن تفعلي فعسى الله أن يجعل لنا فيه بركة . فذهبت إليه فأخذته وأرضعته  
 حتى أكملت رضاعه فدر عليها عملها هذا كثيراً من الخيرات والبركات .

وكان رسول الله ﷺ يحترمها . قال أبو طفيل إن النبي ﷺ كان بالجمرة<sup>(١)</sup>  
 يقسم لحماً وأنا يومئذ غلام أقبلت امرأة بدوية فلما دنت من النبي ﷺ بسط رداءه  
 فجلست عليه فقلت : من هذه ؟ قالوا : أمه التي أرضعته . وروت حليمة عن النبي

(١) الجمرة : ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب .

وروى عنها عبد الله بن جعفر .

- ( تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . المصطفى لعبد الملك النيسابوري ( مخطوط ) .  
الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر . درة الفواص للحريري .  
الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

### حليمة بنت عبد الله عماد الدين بن الملك العادل :

محدثة سمعت سنن الدارقطني . ( مجموعة رقم ٦٧ (١) ) .

### حليمة بنت علي بن محمد السلمي :

محدثة سمع عليها من حديث أبي علي بن آدم العرار ومن حديث علي بن محمد  
الدين محمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي .

( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

### حليمة بنت أبي علي المزملاني :

محدثة سمعت ثمانيات النجيب على الجمال الحنبلي . وأجاز لها جماعة . وتوفيت  
في القرن التاسع للهجرة .

( الضوء اللامع لسخاوي ) .

### حليمة بنت عمر . . بن قدامة :

محدثة سمع عليها المجلس الثامن والعشرون من أمالي ابن السمرقندي باجازتها  
من ابن طبرزد .

( مجموعة رقم ٦٣ (٢) )

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

حليمة بنت محمد صادق :

خطاطة من الآستانة أتقنت الخط سنة ١١٦٩ هـ. وأجازها الخطاط محمد راسم  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

حليمة بنت يعلى بن مُرّة :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عن النبي ﷺ .  
( طبقات الاتقياء لابن حبان ( مخطوط ) . )

حمّادة الصوفية :

عابدة من عابدات الخوارج بالشام كانت ذات رياسة ونفوذ في قومها  
وفصاحة وبيان وقتلت صلباً .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) الحيوان للجاحظ . البيان والتبيين للجاحظ )

حمّامة :

كانت فيمن يعذب في الله عذاباً أليماً . فاشتراها أبو بكر الصديق فأعتقها  
( الاصابة لابن حجر ) .

حمدة بنت زياد بن عبد الله العوفي :

شاعرة من شواعر وادي آش بالأندلس قد تحلت بالأدب الجم وتفزلت  
مع عفة وصيانة أخلاق . وعلمت النساء في دار المنصور وذاع صيتها وعظمت  
منزلتها فلقبوها بخنساء المغرب .

قال أبو الحسن بن سعيد : [ ان حمدة ] شاعرة أديبة من أهل الجمال والمال  
والمعارف وإن حب الأدب كان يحملها على مخالطة أهله مع صيانة مشهورة ونزاهة  
موثوق بها .

وأما شعرها فهو قطعات مختلفة نظمت في مناسبات شتى . فمن شعرها المشهور  
الآيات التالية :

أباح الدمع أسراري بوادي	له في الحسن أسرار بوادي
فمن نهر يطوف بكل روض	ومن روض يطوف بكل وادي
ومن بين الظباء مهابة انس	سبت لي وقد ملكت فؤادي
لها لحظ ترقده لأمر	وذلك الأمر يمنعني رقادي
إذا سدت ذوائبها عليها	رأيت البدر في أفق السواد
كأن الصبح مات له شقيق	فمن حزن تسربل بالحداد
ومن غرائبها :	

ولما أبا الواشون إلفراقنا	وما لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على أسمعنا كل غارة	وقل حماتي عند ذاك وأنصاري
غزوتهم من مقلتيك وأدمعي	ومن نفسي بالسيف والسييل والنار

( الاحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين الخطيب ، فوات الوفيات لابن شاكر  
الكتبي . التكملة لابن الآبار . نفح الطيب للمقري . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

حمدة بنت ضرار :

شاعره من شواعر العرب قالت ترثي أخاها :

مابات من ليلة قد شد مئزره      قبيصة بن ضرار وهو موتور  
 لاتقرب الكلم العوران مجلسه      ولا يذوق طعاماً وهو مستور  
 ( بلاغات النساء لطيفور ) .

### حمدة بنت واثق بن علي الهيتية :

واعظة من واعظات القرن الرابع للهجرة ولدت سنة ٤٦٦ هـ ، وأقامت في  
 المدينة وبغداد . وعقدت مجالس للوعظ والإرشاد . وسمعت الحديث من أبي  
 بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني . وأخذت الفقه والحديث عن ابن السمعاني .  
 ( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) . مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### حمدونة بنت زرياب :

مغنية أندلسية متقدمة في صناعتها اشتهرت وذاع صيتها . وأخذ المغنون عنها .  
 ( نفح الطيب للمقري )

### حمدونة بنت عيسى بن موسى المري :

من ربات العقل والرأي والجمال . أنشد فيها محمد بن صالح العلوي <sup>(١)</sup>  
 الأبيات الآتية :

لعمري حمدونة إني بها      لمفرم القلب طويل السقام  
 مجاوز للقدر في حبا      مباين فيها لأهل الملام  
 مطرح للعدل ماض على      مخافة النفس وهول المقام

(١) شاعر من شعراء الدولة الباسية في عصر المتوكل .

مشايبي قلب يخاف الخنا      وصارم يقطع صم العظام  
 جشمي ذلك وجددي بها      وفضلها بين النساء الوسام  
 مكورة الساق ردينية      مع الشوى الخدل وحسن المقام  
 صامته الحجل خفوق الحشا      مايرة الساق ثقال القيام  
 ساجية الطرف نؤوم الضحى      منيرة الوجه كبرق الغمام  
 زينها الله وما شأنها      وأعطيت منيتها من تمام  
 تلك التي لولا غرامي بها      كنت بسامرا<sup>(١)</sup> قليل المقام

( الأغانى للإصهاني )

### الحمراء بنت ضمرة بن جابر :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية ذات فصاحة وبلاغة . دعا عمرو بن هند بامرأة من بني حنظلة فقال لها : من أنت ؟ قالت : أنا الحمراء بنت ضمرة بن جابر . . . فقال : إني لأظنك أعجمية . فقالت : ما أنا بأعجمية ولا ولدتي العجم .

إني لبنت ضمرة بن جابر      ساد معداً كبير عن كبير

إني لأخت ضمرة بن ضمرة      إذا البلاد لفعت بجمرة

قال : أما والله لولا مخافة أن تلدي مثلك لصرفتك عن النار . قالت : أما والذي أسأله أن يضع وسادك ويخفض جناحك ويهد عمادك ويسلبك ملكك ما أنا بأعجمية ما قتلت إلا نساءً أعاليها ثدى وأسافلها دمي ووالله ما أدركت ثأراً

(١) سامراء : مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرفي دجلة .

ولا محوت عاراً . فأمر باحراقها . فلما نظرت إلى النار قالت : ألا فتى مكان  
عجوز فذهبت مثلاً . ثم مكثت ساعة فلم ينفدها أحد . فقالت هيات صارت  
الفتيانُ حمها فذهبت مثلاً . ثم ألقيت في النار .  
( الاغاني للاصهاني . مجمع الأمثال للميداني . الكامل للبرد ) .

### حَمْدَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ حَشْرَبَةَ :

مهاجرة هاجرت وبايعت رسول الله ﷺ . وشهدت أحداً فكانت تسقي  
العطشى وتداوي الجرحى . وقد أطعمها رسول الله ﷺ في خير ثلاثين وسقاً  
وروت عن النبي ﷺ . وروى عنها عمر أبي طلحة .  
( طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . أسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر )

### أم حميد الأنصارية :

عابدة من عابدات صدر الإسلام قالت لرسول الله ﷺ إني أحب الصلاة  
معك . قال رسول الله ﷺ . قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك  
خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك  
وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك  
خير من صلاتك في مسجدي : فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتهَا  
وأظلمه . وكانت تصلي فيه حتى لقيت الله تعالى .

( الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابة لابن الأثير ) .

حميدة :

من ربات العبادة والزهد والنفوذ والرئاسة كانت تنتمي إلى الفرقة الغالية  
من الشيعة .  
( الحيوان للجاحظ )

حميدة بنت ثابت البناني :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها المتوفى سنة ١٢٧ هـ تقريباً .  
وروت عنها عفيرة بنت واقد .

( طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) )

أم حميده<sup>(١)</sup> بنت عبد الرحمن :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وروى عنها ابن جريح المتوفى  
سنة ١٤٩ هـ .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري ) .

حميدة بنت عبيد بن رفاعة الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة بنت كعب بن مالك الصحابية  
وروى عنها اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المتوفى سنة ١٣٢ هـ تقريباً وابنها يحيى  
ابن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وروى لها أبو داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجة .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) . ( الكمال في

معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) .

(١) وفي رواية أم حميد .

حميدة بنت عمر بن سعد :

شاعرة من شواعر العرب قالت تبكي أباهما لما قتله المختار :  
لو كانت غير أخي قيس غرّه      أو غير ذى يمنَ وغير الأعجم  
سخرى بنفسى ذاك شيئاً فاعلموا      عنه وما البطريقُ مثل الألام  
أعطى ابن سعد في الصحيفة وابنه      عهداً يلين له جناح الأرقم  
( تاريخ الطبري )

حميدة الرويد شامية :

هي حميدة بنت محمد الشريف بن شمس الدين محمد الرويدشتي<sup>(١)</sup> الاصفهاني :  
عالمة فاضلة ، تقية ، فصيحة ، محققة في الحديث والرجال ، وكانت معلمة  
نساء عصرها لها تحقيقات وحواش على كتب الحديث ، كالأستبصار للشيخ الطوسي  
وقرأت على والدها تلميذ البهاء العاملي وكان يدعوها علامته . وكان بعض العلماء  
كثيراً ما ينقل حواشيا وتتبعاتها في حوامش كتب الحديث ، وتوفيت بعد والدها  
في سنة ١٠٨٧ هـ أو في حدودها .

( عن حسين علي محفوظ . اعيان الشيعة للعاملي )

حميدة بنت النعمان بن بشير :

شاعرة من شواعر العرب كانت ذات لسان وعارضة كانت تهجو أزواجها  
وكانت تحت الحارث بن خالد المخزومي . وقيل : بل كانت تحت المهاجر بن عبد

(١) رويدشت ناحية من توابع اصفهان .

الله بن خالد . وقد تزوجها بدمشق لما قدم على عبد الملك بن مروان فقالت فيه :

نكحت المديني إذ جاني      فيالك من نكحة غاويه  
كحول دمشق وشبانها      أحب إلينا من الجالية<sup>(١)</sup>  
صنان لهم كصنات التيو      س أعياء على المسك والغالية

فقال الحارث يجيبها :

أسنا ضوء نار ضمرة      بالقفرة أبصرت أم سنا ضوء برق  
قاطنات الحجون<sup>(٢)</sup> أشهى إلى قلبي      من ساكنات دور دمشق  
يتضوعن لو تضخمن بالمسك      صنائاً كأنه ريح مرق

فطلقها الحارث . فخلف عليها روح بن زباع . فنظر إليها يوماً تنظر إلى قومه  
جذام وقد اجتمعوا عنده فلامها . فقالت : وهل أرى إلا جذاماً فوالله ما أحب

الجلال منهم فكيف بالحرام . وقالت تهجوه :

بكي الحز من روح وأنكر جلده      وعجت عجيجاً من جذام المطارف  
وقال العبا قد كنت حيناً لباسكم      وأكسيه كردية وقطائف

فقال روح :

إن بيك منا بيك ممن يهيننا      وإن يهوكم يهوي اللثام المفارقا

(١) الجالية : كان أهل الشام يسمون أهل الحجاز الجالية لأنهم كانوا يجلبون عن بلادهم

إلى الشام .

(٢) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها .

وقال روح :

أثني علي بما علمت فإنني  
مئن عليك لبئس حشو المنطق  
فقلت :

أثني عليك بأن باعك ضيق  
وبأن أصلك في جذام ملصق  
فقال روح :

أثني علي بما علمت فإنني  
مئن عليك بمثل ريح الجورب  
فقلت :

فقتناؤنا شر الشاء عليكم  
أسوا وأتت من سلاح الثعلب  
وقالت :

وهل أنا إلا مهرة عريية  
فإن أنتجت مهراً كريماً فبالحرا  
فقال روح :

فما بال مهر رائع عرضت له  
إذا هو ولي جانباً ربخت له  
وقالت لروح :

تكحل عينيك برد العشي  
وآية ذلك بعد الخفوق  
وأن بنيك لريب الزما  
فلو كان أوس<sup>(١)</sup> لهم حاضراً  
كأنك مومسة زانية  
تغلف رأسك بالغالية  
ن أمست رقابهم حاله  
لقال لهم إن ذا ماليه

(١) أوس : رجل من جذام ، يقال : إنه استودع روحاً ملاً فلم يردده عليه .

وقال لها روح :

إن يكن الخلع من بالكم      فليس الخلاعة من باليه  
 وإن كان من قد مضى مثلكم      فأف، وتف على الماضيه  
 وما ان يرى الله فاستيقنيه      من ذات بعل ومن جاريه  
 شبيها بك اليوم فيمن بقى      ولا كان في الأعصر الخاليه  
 فبعداً لمحياك إذ ما حيت      وبعداً لأعظمك الباليه

وقالت حميدة لروح بن زنباع وكان أسود ضخماً : كيف تسود وفيك ثلاث خصال : أنت من جذام وأنت جبان وأنت غيور ؟ فقال : أما جذام فإننا في أرومتها وحسب الرجل أن يكون في أرومة قومه وأما الجبن فأنا لي نفس واحدة ولو كان لي نفسان لجدت بأحدهما . وأما الغيرة فهو أمر لا أحب أن أشرك فيه وإن المرء لحقيق بالغيرة على المرأة مثلك الحمقاء الورهاء لا يأمن أن تأتي بولد من غيره فتقدمه في حجره . فطلقها روح . وقال في بعض ما يتنازعان فيه اللهم إن بقيت بعدي فابتلها ببعل يلطم وجهها ويملاً حجرها قيئاً . فتزوجها بعده الغيظ بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل وكان شاباً جميلاً يصيب من الشراب . فأحبه فكان ربما أصاب من الشراب مسكراً فيلطم وجهها ويقيء في حجرها . فتقول : يرحم الله أبا زرعة قد أجبت دعوته في . وقالت لفيض :

وليس فيض بفياض العطاء لنا      لكن فيضاً لنا بالقيء فياض  
 ليث الليوث علينا باسل شرس      وفي الحروب هيوب الصدر جياض

فولدت من الفيض ابنة فتزوجها الحجاج بن يوسف وقد كانت قبلها عند  
الحجاج أم أبان بنت النعمان بن بشير فقالت حميدة للحجاج :

إذا تذكرت نكاح الحجاج      من النهار أو من الليل الداج  
فاضت له العين بدمع ثجاج      وأشعل القلب بوجد وهاج  
لو كان نعمان قتيل الأعلاج      مستوي الشخص صحيح الأوداج  
لكنت منه بركان النساج      قد كنت أرجو بعض ما يرجو الراج  
ان تنكحيه ملكاً او ذا تاج

وتوفيت حميدة بالشام في أواخر ولاية عبد الملك بن مروان .

( الأغاني للاصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . الحيوان للجاحظ )

### حمير بنت ابراهيم بن سفيان بن مندة :

محدثة حدثت سنة ٥٥٦ هـ عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر قراءة عليه . وحدث

عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي .

( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ) . ( مخطوط )

### حميدة بنت الشمردل :

راوية من راويات الحديث روت عن قيس بن الحارث . وروى عنها محمد

ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى . وروى لها أبو داود وابن ماجه .

( الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ) ( مخطوط )

حميدة بنت ياسر :

راوية من راويات الحديث روت عن جدتها يسيرة . وروى عنها ابنها هانيء  
ابن عثمان ، وعنه عبد الله بن داود الخريبي المتوفى سنة ٢١٣ هـ وروى لها أبو  
داود والترمذي . وذكرها ابن حبان في الثقات .

( الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

حنيفة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي العرياني

محدثة سمعت علي أبي الفرج بن الشيخة في المستخرج على مسلم لأبي نعيم  
وأجازت للسخاوي . وماتت قريب سنة ٥٨٦٠ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

حنيفة بنت موسى بن أحمد بن أبي القاسم الدمهوجي :

محدثة سمعت علي البرشني وغيره . وأجاز لها عبد الله بن أبي بكر بن محمد  
ابن الدماميني . وأجازت للسخاوي . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

( الضوء اللامع للسخاوي )

حواء جدة عمرة بنت معاذ الأشملي :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها حفيدها  
عمرو بن معاذ .

( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . )

## حواء بنت يزيد بن السكن<sup>(١)</sup> الانصارية :

اسلمت وبايعت النبي ﷺ قديماً بمكة قبل الهجرة فحسن إسلامها . ووافى زوجها قيس بن الخطيم الشاعر ذا المجاز<sup>(٢)</sup> فأتاه رسول الله ﷺ ودعاه إلى الإسلام فقال قيس ما أحسن ما تدعو إليه وإن الذي تدعو إليه لحسن ولكن الحرب شغلني عن هذا الحديث . فقال رسول الله ﷺ : يا أبا يزيد إن صاحبك حواء قد بلغني أنك تسيء صحبتها قد فارقت دينك فاتق الله واحفظني فيها ولا تعرض لها . قال : نعم وكرامة أفعل ما أحببت لا أعرض لها إلا بنخير .

ثم قدم قيس المدينة فقال : يا حواء لقيت صاحبك محمداً فسألني أن أحفظك فيه وأنا والله وافٍ له بما أعطيته فعليك بشأنك فوالله لا ينالك مني أذى أبداً . فأظهرت حواء ما كانت تخفي من الإسلام فلا يعرض لها قيس فيكلم في ذلك ويقال له : يا أبا يزيد امرأتك تتبع دين محمد . فيقول قيس : قد جعلت لمحمد أن لا أسوءها وأحفظه فيها .

( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . الأغاني للاصبهاني . اسد الغابة لابن الأثير ) .

(١) في طبقات ابن سعد : زيد . وفي الأغاني وأسد الغابة والاصابة : حواء بنت يزيد ابن سنان . وفي الاستيعاب : حواء بنت يزيد بن السكن .

(٢) سوق من أسواق مكة .

### الحوارية اخت أحمد بن عيسى الخراز :

محدثة سمعت أباها أبا سعيد أحمد الخراز المتوفى سنة ٢٤٧ هـ تقريباً .  
وروت عنها فاطمة بنت أحمد السامرية .

( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي )

### حورا بنت محمد بن محمد بن منصور الأصبهاني :

محدثة سمعت أبا الطيب حبيب بن محمد بن أحمد الطبراني . وسمع منها السمعاني  
شيئاً يسيراً .

( التحجير للسمعاني ( مخطوط ) )

### حورستي بنت ناصر بن أحمد بن محمد بن عبد الله العياضي :

محدثة سمعت أباها . وكتب عنها السمعاني بسرخس<sup>(١)</sup> وتوفيت بها في شهر  
ربيع الآخر سنة ٥٤٢ هـ .

( التحجير للسمعاني ( مخطوط ) )

### الحولاء بنت أسعد الكلبية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

لبس غبوق أم الحي وهنا      راحانة فوق الثقال  
أدير بها وقد قطعت فؤادي      أرواح باليمين وبالشمال

( بلاغات النساء لطيفور )

(١) سرخس : مدينة قديمة كبيرة واسمة من نواحي خراسان واقعة بين نيسابور  
ومرو في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منها ست مراحل .

### الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى :

عابدة من المجتهدات في العبادة . كانت تبيع العطر . أسامت وبايعت بعد الهجرة .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . الإصابة لابن حجر . أسد الغابة .  
المؤتلف والمختلف في أسماء الرواة لعبد الغني الأزدي . ( مخطوط ) .

### الحولاء جارية ابن جامع :

مغنية من أحسن الناس غناءً غفت محمد بن أحمد النوفلي هزجاً لسيدها ابن  
جامع في عشيقته له سوداء وهو :

أشبهك المسك وأشبهته قائمة في لونه قاعده

لاشك إذ لونكما واحد أنكما من طينة واحدة

فقال محمد بن أحمد النوفلي : ما سمعت أحسن منه .

( الاغاني للاصبهاني ) .

### الحولاء بنت يزيد :

مهاجرة هاجرت إلى النبي ﷺ وكانت من المجتهدات .  
( تحفة ذوي الأرب لابن خطيب الدهشة ) .

### أم الحويرث الخزاعية :

عشقها ونسب بها هشام بن محمد الكلبي . فكرهت أن يسمع بها ويفضحها  
فقال له : إنك رجل فقير لا مال لك فابتغ ما لا ثم تعال فاخطبني كما يخطب  
الكرام . قال : فاحلفي لي ووثقني أنك لا تتزوجين حتى أقدم عليك فحلفت  
ووثقت له . ثم تزوجت رجلاً من بني كعب فأنشأ يقول :

عفا الله عن أم الحويرث ذنبها      علام تعنيني وتكفي دوائيا  
فلولا ذنوبي قبل أن يرقموا بها      لقلت لهم أم الحويرث دائيا  
( الأغاني للاصهاني )

### حياة زوجة شاه اسماعيل :

شاعرة من شواعر الفرس .

( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

### حياة بنت أبي بكر بن أبي حية :

شاعرة من شواعر العرب في صدر الاسلام قد عاشت ابنا هدية الشاعر  
عائشة أم المؤمنين .

( الاغاني للاصهاني ) .

### حياة بنت أبي حية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي بكر الصديق . وروى عنها أبو  
زرعة بن عمرو بن جرير .

( اسد الغابة لابن الأثير )

### حيرة بنت محمد بن ثابت بن سباع :

محدثه مشهورة من اتباع التابعين روى عنها ابن عقدة . ذكرها الذهبي . قال  
وزوجها محمد بن عبد الرحمن .

( تاج العروس للزيدي ) .



# باب النجاء

خاتون بنت بهاء الدين بن محمد بن بدر :

محدثة سمع منها محمد الواني بالقراءة عليها سنة ٧١١ هـ جزءاً فيه أربعون حديثاً  
عن أربعين شيخاً .

( اثبات مسوعات محمد الواني ( مخطوط ) .

خاتون بنت الدقوس :

سيدة جليلة القدر عظيمة الشأن . مسابقة لأعمال البر والإحسان اجتمع بها  
ابن جبير سنة ٥٧٩ هـ .

( رحلة ابن جبير طبع ليدن )

خاتون بنت سعيد الدين اتسستر<sup>(١)</sup> :

من ربات البر والاحسان انشأت المدرسة الخاتونية الجوانية بدمشق بمحلة  
حجر الذهب محلة البيارستان النوري بدمشق ووقفها اخو نور الدين سعد الدين  
عليها ودرس بها حجة الإسلام ابن شداد ومجد الدين بن أبي جرادة .

( خطط الشام لمحمد كرد علي )

(١) زوجة الملك نور الدين .

خاتون بنت ظهير الدين شومان :

من ربات البر والاحسان . أنشأت بدمشق المدرسة الشومانية ، وهي المسماة بالطيبة والطيبة كما في الدارس قبلي النورية الكبرى ليست معروفة .  
( خطط الشام لمحمد كرد علي )

خاتون العجمية : انظر : عائشة العجمية .

خاتون سرية علي بيك بلوط قبان الكبير :

من ربات النفوذ والسطان والبر والإحسان . شيد لها علي بيك داراً عظيمة علي بركة الازبكية بدرب عبد الحق بمصر . ولما توفي علي بيك وتأمّر مراد بك تزوج بها .

ولما قدم الفرنسيون إلى مصر أكرموها غاية الأكرام فخصصوا لها راتباً من موازنتهم يبلغ كل شهر مائة ألف نصف فضة مع التمتع بالنفوذ والسلطان فكانت شفاعتها مقبولة لديهم .

وأحسنّت للفقراء والمساكين وشيدت مآثر خالدة كالخان الجديد والصرح داخل باب زويله . وتوفيت في ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٢٣١ هـ ودفنت بجوار الإمام الشافعي بالقاهرة .  
( الخطط التوفيقية لعلي مبارك )

خاتون بنت محمد بن أحمد بن النبيه الدمشقية (١) :

محدثة سمعت بداريا (٢) علي عبد الوهاب بن أبي العلاء بن أبي المكارم منتقى

(١) وتعرف ببنت الفقيه وبنت المؤذن .

(٢) دَارِيَا : قرية كبيرة من قرى دمشق .

من الجزء الثاني من حديث عيسى بن حماد . وحدثت وأجازت لأبي الفتح  
العثماني وتوفيت ٨١٥ هـ .

( الضوء الالامع لاسخاوي . الفتح الرباني لجمع مروايات أبي الفتح العثماني ( مخطوط ) )

### الخاتون زوجة الخليفة المستظهر :

من ربات البر والاحسان امرت أن يبني لها رباط ووقفت عليه قرية اشترتها  
من الخليفة المسترشد وذلك حوالى سنة ٥٥١ هـ .

( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ( مخطوط ) )

### خاتون بنت الأمير مسعود<sup>(١)</sup> :

من ربات البر والإحسان عملت كثيراً من المعروف . فقال ابن جبير : لهذه  
الخاتون أفعال كثيرة في طريق الحج منها سقي الماء للسيل عينت لذلك نحو  
الثلاثين ناضحة ومثلها للزاد واستجلبت من الكسوة والأزودة وغير ذلك نحو  
المائة بعير ... وسنها نحو خمسة وعشرين عاماً .

( رحلة محمد بن أحمد بن جبير طبع ليدن )

### خاتون بنت مسعود<sup>(٢)</sup> :

من ربات البر والإحسان وقفت مدرستها وتربتها بجبل قاسيون بدمشق

(١) ملك الدروب والأرمن . وقد رآها ابن جبير سنة ٥٧٩ هـ .

(٢) هو السلطان مسعود بن مودود بن أتابك بن زنكي بن آق سنقر .

وتوفيت في ربيع الأول سنة ٧٤٠ هـ<sup>(١)</sup> ودفنت بتربتها المذكورة .  
( الدارس للنميري ( مخطوط ) . )

### خاتون المغنية :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها مسجد خاتون المغنية تحت القلعة على  
جسر باب الحديد بدمشق .  
( ثمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي ( مخطوط ) )

### أم خارجة البجالية :

كانت من أجمل أهل زمانها ولدت في قبائل العرب في نيف وعشرين  
حياً من آباء متفرقين . وكانت تكثر الاختلاع من الرجال ثم لا تلبث أن  
تتزوج حتى كان الخاطب يأتيها فيقول خطب فتقول نكح فقييل : أسرع من  
نكاح أم خارجة فصار مثلاً . وزعموا : أن بعض ولدها كان يسوق بها يوماً  
فرُفع لها راكب . فقال : ما هذا ؟ فقال ابنها : إخاله خاطباً . فقالت : أخاف  
أن يعجلنا أن نحل .

( الفاخر للمفضل الكوفي طبع ليدن . الكامل للمبرد . الاصابة لابن حجر ) .

### خاص بنت عبد الله بن أبي بكر الهيثمي :

من فواضل نساء عصرها قد حضرت على الجمال الحنبلي .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

(١) في رواية الصفدي : وقال الذهبي : إنها توفيت سنة ٦٠٧ هـ . وتوفي والدها سنة  
٥٨٩ فلذا يغلب على أنها توفيت سنة ٦٠٧ هـ .

خاضع المغنية :

مغنية كتبت على زنار كانت تشد به طرتها :

مأته المعشوق في نفسه وأبين الذل على العاشق

( الموشى للوشاء طبع ايدن )

أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأموية :

راوية من راويات الحديث ولدت بالحبشة وروت عن النبي ﷺ سبعة أحاديث  
( مطالع الأنوار للكارزوني . ( مخطوط ) التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . طبقات  
الرجال والنساء عن خليفة بن خياط ( مخطوط ) .

أم خالد الخثعمية :

شاعرة من شواعر العرب . قالت في جحوش العقيلي :

فليت سماكيا يطير <sup>(١)</sup> ربابه	يقاد إلى أهل الغضا بزمام
ليشرب منه جحوش يشيمه	بعيني قطامي أغر شام
بنفسي إلينا جحوش وقميصه	وانبابه اللاتي جلا ببشام
فأقسم إني قد وجدت بجحوش	كما وجدت عفراء بابن حزام
وما أنا الا مثلهما غير أنني	مؤجلة نفسي لوقت حمام
فإن ولوج البيت حل لجحوش	إذا جاء والمستأذنون نيام
فإن كنت من أهل الحجاز فلا تلج	وإن كنت نجدياً فليج بسلام

(١) في الأمالي يطير . وفي اللسان يحار .

رأيت لهم سياء قوم كرهتهم وأهل الغضا قوم علي كرام  
وقالت أيضاً :

أيتها النفس التي قادهما الهوى أمالك إن رُميت الصدود عزيز  
فتنصر في عنه فقد حيل دونه وألهاه وصل من سواك قديم  
( الأمايلي للقالبي . لسان العرب لابن منظور — مادة قطم )

### أم خالد القسري :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترد على الفرزدق :

لعمري لقد باع الفرزدق عرضه بخسف وصلّى وجهه حامي الجمر  
فكيف يساوي خالداً أو يشينه خميص من التقوى بطين من الخمر  
( العقد الفريد لابن عبد ربه ) .

### أم خالد التميمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت تراثي ولدها وقد توفي في بعض الغزوات  
ودفن في الغربية .

إذا ما أتتنا الريح من نحو أرضه أتتنا برياه فطاب هبوبها  
أتتنا سك خالط المسك عنبر وريح خزامى باكرتها جنوبها  
أحن لذكراه إذا ما ذكرته وتنهل عبرات تفيض غروبها  
حين أسير نازح شدّ قيد وإعوال نفس غاب عنها حبيبها  
( زهر الآداب للحصري )

### خالدة بنت الأسود بن يعقوب :

عابدة من عابدات المدينة وراوية من راويات الحديث أسلمت بالمدينة  
وباعت رسول الله ﷺ وروت عنه .  
(الإصابة لابن حجر . السمط الثمين للمحب الطبري . طبقات ابن سعد . مجموعة رقم ٣١ (١))

### خالدة بنت أنس الساعديّة :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وأخرج لها ابن ماجه  
حديثاً واحداً . وروى حديثها أبو بكر بن محمد بن عمر بن حزم .  
(الإصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر )

### خالدة بنت هاشم بن عبد مناف :

شاعرة من شواعر العرب وحكيمة من حكيماهم . قالت لأخ لها وقد  
سمعتهم صديقاً له : أي أخي لا تطلع من الكلام إلا ما قد رأت قبل ذلك  
ومزجته بالحلم وداوئته بالرفق فإن ذلك أشبه بك . فسمعها أبو هاشم فقام إليها  
واعتنقها وقبلها . وقال : واهأ لك يا قبة الديباج فكانت تلقب بذلك .  
ولما توفي أبوها هاشم قالت خالدة ترثيه :

عيني جودي بعبرة وسجوم      واسفحي الدمع للجواد الكريم  
عين واستعبري وسحي وحجى      لأبيك المسودّ المعلوم

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

هاشم الخيزري الجلالة والحمد  
 وريبع للمجتدين ومزّن  
 شمري نماء للعز صقر  
 شيطمي مهذب ذي فضول  
 صادق البأس في المواطن شهم  
 غالي<sup>(١)</sup> مشمر أخوذي  
 وقالت أيضاً ترثيه :

بكت عيني وحق لها بكاهها  
 أبكي خير من ركب المطايا  
 أبكي هاشماً وبني أيه  
 وكنتُ غداة أذكرهم أراها  
 فلو كانت نفوس القوم تُفدى  
 فديتهم وحق لها فداها  
 وعاودها إذا تحس قذاها  
 ومن لبس النعال ومن حذاها  
 فعيل الصبر إذ منعت كراها  
 شديداً سقمها بادِ جواها  
 فديتهم وحق لها فداها

وحفر هاشم بئراً ثم جاء عبد المطلب فوهبها لعدي بن نوفل حين حفر زمزم  
 وكثر الماء بمكة . فقالت خالدة :

نحن وهبنا لعدي سجّله<sup>(٢)</sup> في تربة ذات عذاة سهله

تروي الحجيج زغلةً فزغله

( بلاغات النساء لطيفور . فتوح البلدان للبلاذري طبع اوربا . معجم البلدان لياقوت  
 طبع ليزيك . شواعر الجاهلية لشيخو )

(١) غالي : نسبته إلى غالب بن فهر أحد أجداد هاشم المشهورين .

(٢) سجلة : بئر حفرها هاشم بن عبد مناف .

### خانواده بهام :

من ربات النفوذ والسلطان كان تيمور يحترمها ويجلها. وتوفيت في افغانستان سنة ٥٤٥ هـ . ( Inceylopedie de l'Islam )

خانم شاه خاتون : انظر : اصفهان شاه خاتون .

ابنة الخباز : انظر : زينب بنت اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز .

خجسته بنت ابراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن منده :

محدثه ذات صلاح ودين وعبادة وبر وإحسان ولدت في أصبهان في حدود سنة ٤٧٠ هـ . وحدثت عن جدها ابن منده وسمع منها الحافظ أبو القاسم بن عساكر والسمعاني .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . التجبير للسمعاني ( مخطوط ) .

خجسته بنت سعيد بن طالحة الصالحاني :

محدثه حدثت من أبي مطيع محمد بن عبد العزيز المصري : ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

خجسته بنت علي بن أبي ذر الصالحاني

محدثه حدثت عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريذة الضبي . وحدث عنها بيغداد داود بن سليمان بن أحمد بن نظام الملك .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### خجستة بنت محمد بن أحمد بن علي الحداد الطهراني :

محدثة سمعت من أبي شكر حمد بن علي الجبال . وسمع منها أبو سعد بن السمعاني

المتوفى سنة ٥٦٢ هـ .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نفضة ( مخطوط ) . التحبير للسمعاني

( مخطوط ) .

### خجستة بنت أبي المظفر بن أبي الفتح بن ماجة الاصبها نية :

محدثة ولدت سنة نيف وخمسين وأربعمائة . وأحضرت مجلس شجاع بن علي

الصقلي . وكتب عنها السمعاني أحاديث يسيرة .

( التحبير للسمعاني . مخطوط )

### خجستة بنت أبي الوفا بن عمر بن ماجة :

محدثة حدثت عن شجاع الصقلي . وسمع منها أبو القاسم بن عساكر

المتوفى سنة ٥٧١ هـ .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نفضة . مخطوط ) .

### أم خدّاش :

راوية من راويات الحديث روت عن علي بن أبي طالب .

( طبقات ابن سعد . طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط )

### خداع المغنية :

مغنية كان يهواها محمد بن أمية<sup>(١)</sup> . فبيعت خداع فاشتراها بعض ولد المهدي .  
فكان ينزل محمد بن أمية شارع الميدان . فحجبت عنه وانقطع ما بينهما إلا مكاتبة  
ومراسلة فقال فيها :

خطرات الهوى بذكر خداع      هجن شوقي لا دارسات الطلول  
حجبت أن ترى فلست أراها      وأرى أهلها بكل سبيل  
وإذا جاءها الرسول رآها      ليت عيني مكان عين الرسول  
قد أتاك الرسول ينعت ما بي      فاسمعي منه ما يقول وقولي  
( الاغاني للاصهاني ) .

خداون جهان : انظر : ترکان خاتون .

### خديجة بنت ابراهيم بن اسحاق الدمشقية :

محدثة ولدت قبل سنة ٧٢٠ هـ وأحضرت على القاسم بن مظفر بن عساكر  
فكانت آخر من حدث عنه بالسماع . وأجاز لها أبو نصر بن الشيرازي وإسحاق  
الأمدي والواني والدبوسي وابن سيد الناس والقطب الحلبي وعبد الله بن علي

(١) كاتب شاعر من كتاب وشعراء الدولة العباسية كان ينادم ابراهيم بن المهدي وربما  
عاشر علي بن هشام إلا أن انقطاعه كان إلى ابراهيم وربما كتب بين يديه وكان حسن الخط  
والبيان وكان والده أمية يكتب للمهدي وكان إليه ختم الكتب بمحضته وكان يأنس لأدبه  
وفضله ومكانه .

الصنهاجي وآخرون من الشاميين والمصريين . وحدثت بالكثير . وسمع منها الأئمة  
وتوفيت سنة ٥٨٠٣ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### خديجة بنت ابراهيم بن يحيى الـكـتـاني :

محدثة قرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه سداسيات الداراني .  
( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) )

### خديجة بنت أحمد بن الحسين النهر وانية :

محدثة روت عن أبي عبد الله النعالي . وسمعت على أم عبد الحسن بن أحمد  
ابن محمد طلحة النعالي . وسمع عليها الجزء الثاني من أمالي المحاملي ، وحدث عنها أبو  
الحسن علي بن روح بن أحمد النهر واني المتوفى سنة ٦١٥ هـ . وتوفيت سنة ٥٧٠ هـ .  
( شذرات الذهب لابن العماد . الجزء الثاني من أمالي المحاملي . ( مخطوط ) . الاعلام  
بوفيات الأعلام للذهبي ( مخطوط ) . المشتبه للذهبي ) .

### خديجة بنت أحمد الحلبيية :

محدثة سمعت من هدية بنت عسكر وغيرها . وحدثت . وتوفيت سنة ٥٧٧٨ هـ .  
( انباء الغر بأبناء العمر لابن حجر . ( مخطوط ) )

### خديجة بنت أحمد بن خلف :

محدثة ولدت سنة ٥٧٩٨ هـ وحدثت بسنن ابن ماجه . وأجازت للإمام السيوطي  
( مشاهير النساء لمحمد ذهبي ) .

### خديجة بنت أحمد بن سليمان بن البرهان :

محدثة ولدت تقريباً في أوائل القرن التاسع . وسمعت جزء البطاقة وغيره  
 على محمد بن علي بن البرهان وأحمد وموسى ابني النصيبي وعبد الله بن إبراهيم وأحمد  
 ابن جبريل المؤذن وعبد الرحمن بن فطيسر ويوسف الأزرقى ومحمد بن يعقوب  
 وإبراهيم بن خليل الداري . وحدثت وسمع عليها الصلاح خليل الجوبري .  
 وتوفيت سنة ٨٨٨ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي :

محدثة أجازها أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة وأبو القاسم زنكي  
 ابن أبي الوفا وفضل الله الجوزداني وزاهر بن أبي غانم الثقفي وقرىء وسمع عليها  
 بسفح قاسيون بدمشق حوالى سنة ٦٧٧ - ٦٨٣ هـ أحاديث من مسموعات السحامي  
 والجزء الأول من فوائد أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ والجزء الأول من كتاب  
 الزهد لو كيع بن الجراح . ومن منتقى مسموعات ضياء الدين المقدسي وفضائل  
 المدينة للفضل الجندي .

( الجزء الأول والثالث من كتاب الزهد لو كيع بن الجراح . (مخطوط) . ومن مسموعات  
 السحامي . (مخطوط) . الجزء الأول من فوائد أبي بكر المقرئ . (مخطوط) . فضائل  
 المدينة للفضل بن محمد الجندي . (مخطوط) من منتقى مسموعات ضياء الدين المقدسي (مخطوط)

خديجة بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي :

محدثة سمعت من ابن الليثي حديث أبي الجهم العلاء بن موسى عطية الباهلي عن

شيوخه سنة ٦٨٦ هـ .

( حديث أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي ( مخطوط ) . )

خديجة بنت أحمد بن عبد العزيز النويري :

محدثة حدثت وأجازت شيخ الاسلام زكريا .

( تاج العروس للزيدي ) .

خديجة بنت أحمد بن عزور الحميدي الفاسية :

حافظة للقرآن الكريم قرأتها برواياته على أبي علي الحسن جنبور . وتلقى

عنها عبد الحفيظ الفاسي القرآن برواياته الثلاث وأجازته . وتوفيت بفاس بعد

سنة ١٣٢٣ هـ بيسير .

( رياض الجنة أر المدهش المطرب لعبد الحفيظ الفاسي ) .

خديجة بنت أحمد بن عطا الله المرداوي :

محدثة سمعت من ابن الليثي . وسمع منها .

( مجموعة رقم ٦٢ ) (١) .

خديجة بنت أحمد كلثوم المعافري :

شاعرة أديبة نبغت في الشعر والأدب في أواسط القرن الرابع للهجرة ، قال

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ابن رشيق في كتابه الامتداد : شاعرة حاذقة مشهورة لها ترسل لا يقع مثله إلا لحذاق المترسلين . وتعلق بها أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله ومال قلب خديجة إليه أيضاً لأدبه وكياسته فجاشت قريحتها ونبغ ذوقها السليم بالنظم الرقيق الجيد . وكان بعض الوشاة المغرضين تصدى لغرامها فكدر صفوه فقالت :

فرقوا بيننا فلما اجتمعنا      مزقونا بالزور والبهتان  
ما أرى فعلهم بنا اليوم إلا      مثل فعل الشيطان بالأنسان  
لهف نفسي عليك بل لهف نفسي      منك ان بنت يا أبا مروان

ومن هذه الأبيات اتضح امر خديجة وحبيبها وذاع خبرهما بين أهل رصفة فغار لذلك اخوتها وفرقوا بين العاشقين ولم يقبل لأبي مروان طلبه يد خديجة بل انه أبعد منها ورد عنها والى هذا الحادث اشارت في كتاب ارسلته إلى أخيها الأكبر ختمته بقولها :

أخي الكبير وسيدي ورئيسي      ما بال حظي منك حظ بخيس  
أبغى رضاك بطاعة مقرونة      عندي لطاعة ربي القدوس  
يا سيدي ما هكذا حكم النهي      حق الرئيس الرفق بالمرؤس  
وإذا رضيت لي الهوان رضيته      ورأيت ثوب الذل خير لبوس

ولخديجة مع ابن مروان نواذر أشعار كثيرة عليها طلاوة من الأدب ومسحة من العفاف .

( نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي ( مخطوط ) . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) . معجم البلدان لياقوت . ( شبيرات النساء لحسن حسني عبد الوهاب ) .

### خديجة بنت أحمد بن محمد بن جمال الطبرية :

محدثة ذات بر ومعروف ولدت ظناً سنة ٧٤٠ هـ . وسمعت من جدتها لأمها  
حسنة بنت محمد بن كامل بن يعقوب . وأجاز لها جماعة . وتوفيت بمكة في رمضان  
سنة ٨١٤ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### خديجة بنت اسماعيل بن عمر النيسابورية :

محدثة سمعت أباهما وأبا عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري . وأجازت  
للسمعاني سنة ٥١٢ هـ .

( التجبير للسمعاني ( مخطوط ) )

### خديجة بنت أبي بكر بن علي الصالحية :

محدثة سمعت من محمد بن يوسف الحراني المسلسل ومن زينب بنت الكمال  
موافقاتها وحدثت بها . وماتت سنة ٨٠٣ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### خديجة بنت أبي بكر بن يوسف الحلبيية :

محدثة مسندة سمعت علي عبد الله بن قيم . وحدثت الحافظ ابن حجر وغيره ،  
وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت في أواخر سنة ٨٠١ هـ .

( الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني ) . ( مخطوط ) ( الانس الجليل للحنبلي ) .

خديجة بنت جعفر بن نصير بن التمار التميمي :

محدثة . حدثت عن زوجها عبد الله بن أسد الفقيه . بموطأ القعبي قراءة عليه  
وقيدت فيه سماعها بخطها في سنة ٣٩٤ هـ .

( الصلة لابن بشكوال )

خديجة بنت جمال الدين بن عبد الرحيم المقدسي :

محدثة سمعت من عبد الله بن محمد بن عبد الهادي المقدسي الجزء الأول من  
فوائد أبي القاسم الحنائي وأجازت جميع من سمع عليها مايجوز لها روايته وتوفيت  
حوالي القرن الثامن للهجرة .

( الجزء الأول من فوائد الحنائي . ( مخطوط )

خديجة بنت حازم بن عبد الغني بن حازم :

محدثة سمع عليها محمد الواني جزء الحسن بن عرفة سنة ٧٠٥ هـ .

( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

خديجة بنت الحسن بن سهل : انظر : بوران بنت الحسن بن سهل .

خديجة بنت الحسن بن علي بن عبد العزيز القرشية الدمشقية :

من الحفاظ المتفقهات حفظت القرآن الكريم وأتقنت تجويد قراءته  
وتفقهت بالدين وسمعت من أحمد بن الموازيني ، وتوفيت سنة ٦٤١ هـ .

( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) . مشاهير النساء لمحمد ذهني )

### خديجة بنت حسين بن محمد الصدفي المرسي :

فاضلة ، نشأت سالحة زاهدة ، فحفظت القرآن وكثيراً من الحديث ، وتكتب وتطالع زوجها عبد الله بن موسى بن برطلة صاحب الصلاة بمرسية ، وتوفيت بعد سنة ٥٩٠ هـ وقد نيفت على الثمانين .

( التكملة لابن الأبار ) .

### خديجة بنت خويلد :

ولدت سنة ٦٨ قبل الهجرة من بيت مجد وسؤدد ورياسة فنشأت على التخلق بالأخلاق الحميدة واتصفت بالحزم والعقل والعفة حتى دعاها قومها في الجاهلية الطاهرة<sup>(١)</sup> وكانت خديجة تاجرة ذات مال تستأجر الرجال في مالها وتدفع لهم المال مضاربة فيكون غيرها كعمامة عير قريش . وبلغها عن رسول الله ﷺ ما بلغها من صدقه وعظم أمانته وكرم أخلاقه وقول أبي طالب لابن أخيه ﷺ أنا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وألحت علينا سنون منكرة وليس لنا مادة ولا تجارة وهذه خديجة تبعث رجالاً من قومك يتجرون في مالها ويصيرون منافع فلو جئتها لفضلتك على غيرك لما يبلغها عنك من طهارتك .

فبعثت إليه ﷺ خديجة فعرضت عليه أن يخرج في مالها إلى الشام تاجراً وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة . فقبل ذلك

(١) السيرة الحلبية .

رسول الله ﷺ وخرج في مالها ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام<sup>(١)</sup> فباع سلعته التي خرج بها واشترى ما أراد . ثم أقبل قافلاً إلى مكة ومعه ميسرة . فربحت تجارته ضعف ما كانت تبيع . فأضعفت لرسول الله ﷺ ضعف ما سمت .

ولما أخبرها غلامها ميسرة مما رأى من أخلاقه ﷺ بعثت إليه ﷺ فقالت له : يا ابن عم إني قد رغبت فيك لقرابتك ولسلطتك في قومك وأماتك وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت عليه نفسها . فذكر رسول الله ﷺ ذلك لأعمامه . فخرج معه عمه حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه . فقال وهو ثمل : هو الفحل لا يقرع أنفه<sup>(٢)</sup> . وفي رواية أن رسول الله ﷺ لما خطب خديجة ذكر ذلك لورقة بن نوفل فقال : محمد بن عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد الفحل لا يُقرع أنفه<sup>(٣)</sup> فتزوجها رسول الله ﷺ وأصدقها عشرين بكرة<sup>(٤)</sup> ولها من العمر أربعون سنة<sup>(١)</sup> لرسول الله ﷺ خمس وعشرين سنة . فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت

(١) تاريخ الطبري . وفي طبقات ابن سعد أن رسول الله ﷺ خرج إلى سوق بصرى بالشام .

(٢) الفائق للزنجشري . وفي روايتي ابن سعد والزمخشري أن رسول الله ﷺ تزوج خديجة فدخل عليها عمرو بن أسد . فلما رأى النبي ﷺ قال : في هذا البضع لا يقرع أنفه .

(٣) الكامل للمبرد .

(٤) سيرة ابن هشام . وفي طبقات ابن سعد أن رسول الله ﷺ أصدقها اثني عشرة أوقية .

(١) وفي رواية عن ابن عباس أن خديجة كانت يوم تزوجها النبي ﷺ ابنة ثمان وعشرين سنة . وقال ابن سعد عقب ذلك : ومن عندنا من أهل العلم على أن خديجة ولدت قبل عام الفيل بخمس عشرة سنة وأنها كانت يوم تزوجها رسول الله ﷺ ابنة أربعين .

وولدت له صلى الله عليه وسلم القاسم وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة .  
ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق محمداً  
صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن ربه وآزره على أمره ، فكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع من المشركين  
شيئاً يكرهه من رد عليه وتكذيب له إلا فرج الله عنه بخديجة التي كانت تثبته على  
دعوته وتخفف عنه وتهون عليه ما يلقي من قومه .

روت عائشة : أن أول ما بدء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة  
في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب إليه الخلاء فكان  
يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله  
ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء  
فجاءه الملك فقال : اقرأ . فقلت ما أنا بقارئ . قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني  
الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت ما أنا بقارئ . فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ  
مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم  
أرسلني فقال : ( إقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ .  
إِقرأ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ) . فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على  
خديجة بنت خويلد فقال : زملوني زملوني . فزملوه حتى ذهب عنه الروع . فقال  
لخديجة وأخبرها بالخبر : لقد خشيت على نفسي . فقالت له : كلا والله ما يخزيك  
الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين  
على نوائب الحق . فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد

العزى وهو ابن عم خديجة وكان أمراً قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان قد عمي . فقالت له خديجة : يا ابن عم اسمع من ابن أخيك . فقال له ورقة : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى . فقال له ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعاً ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك . فقال رسول الله ﷺ : أو مخرجي هم ؟ قال : نعم . لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرأ مؤزراً ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي . ومكث رسول الله ﷺ وخديجة يصليان سراً ما شاء الله . فقد روى عفيف الكندي فقال : جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أتباع لأهلي من ثيابهـا وعطرها فنزلت على العباس بن عبد المطلب . قال : فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس فارتفعت إذ أقبل شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه إلى السماء فنظر ثم استقبل الكعبة قائماً مستقبليها أن جاء غلام حتى قام عن يمينه ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفها ثم ركع الشاب . فركع الغلام وركعت المرأة ثم رفع الشاب رأسه ورفع الغلام رأسه ورفعت المرأة رأسها ثم خر الشاب ساجداً وخر الغلام ساجداً وخرت المرأة قال : فقلت يا عباس إني أرى أمراً عظيماً . فقال العباس : أمر عظيم هل تدري من هذا الشاب ؟ قلت : لا . فأدري . قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي . هل تدري من هذه ؟ قلت : لا أدري . قال : هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي هذا ، إن

ابن اخي هذا الذي ترى حدثنا أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه . والله ما علمت على ظهر الأرض كلها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة . قال عفيف : فتمنيت بعد أن كنت رابعهم .

وكان رسول الله ﷺ يجلبها ويقدرها حق قدرها فكان ﷺ لا يخالفها قبل أن ينزل عليه ﷺ الوحي<sup>(١)</sup> ثم كان يذكرها بعد موتها كثيراً ولم يسأم من الشناء عليها حتى غارت عائشة أم المؤمنين وقالت للنبي ﷺ : لقد عوضك الله من كبيرة السن . فغضب رسول الله ﷺ من كلامها غضباً عظيماً حتى اسقطت في جلدتها وقالت في نفسها : اللهم إن أذهبت غضب رسول الله ﷺ عني لم أعد أذكرها بسوء ما بقيت . وقالت عائشة ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي ﷺ يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا إلا خديجة فيقول إنها كانت وكان لي منها ولد<sup>(٢)</sup> .

وقالت عائشة : كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الشاء عليها . فذكرها يوماً من الأيام فأدر كتنى الغيرة فقلت هل كانت إلا عجزاً فقد أبدلك الله خيراً منها فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال : لا والله ما أبدلني الله خيراً منها . آمنت بي إذ كفر الناس وصدقتني إذ

(١) سيرة ابن هشام .

(٢) صحيح البخاري .

كذبني الناس ، وواستني في مالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله منها أولاداً إذ حرمني النساء . قالت : عائشة فقلت في نفسي لا أذكرها بسيئة أبداً <sup>(١)</sup> .

وتوفيت خديجة أم المؤمنين ساعد رسول الله ﷺ الأمين في بث دعوة الإسلام ونشر تعاليمه سنة ٣ قبل الهجرة بمكة <sup>(٢)</sup> ولها من العمر خمس وستين سنة <sup>(٣)</sup> ولما حضرتها الوفاة دخل عليها النبي ﷺ فقال تكرهين ما أرى منك وقد جعل الله في الكره خيراً <sup>(٤)</sup> وعند دفنها نزل رسول الله ﷺ في حفرتها وأدخلها القبر بيده في الحجون <sup>(٥)</sup> فكانت وفاتها مصيبة عظيمة تبعثها مصائب وكوارث تحملها النبي ﷺ برباطة جأش وصبر على المكاره ورضاء من الحق عز وجل .

( تاريخ الطبري . طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر . Encyclopedie de l'Islam الأربون في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر . ( مخطوط ) . شرح الزرقاني على المواهب . صحيح البخاري . شرح البخاري للمجلوني . ( مخطوط ) صحيح مسلم . حاشية السيوطي على مسلم ( مخطوط ) . الفائق للزمخشري . المعارف لابن قتيبة . السيرة النبوية لأحمد زيني دحلان . التاريخ الصغير للبخاري . مسند الامام أحمد . جمع الجوامع للسيوطي ( مخطوط ) الكامل للبرد . السيرة الحلبية لبرهان الدين الحلبي . منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ للزبير بن بكار ( مخطوط ) المجتبي لابن الجوزي . ( مخطوط ) فتح الباري لابن حجر . تنقيح المقال للامقاني ج ٣ . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

(١) الاستيعاب لابن عبد البر .

(٢) وقيل : قبل الهجرة بأربع سنين . وقيل : بست سنين .

(٣) وقيل : لها من العمر أربع سنين وستة أشهر .

(٤) السيرة النبوية لزيني دحلان .

(٥) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها .

خديجة بنت داود<sup>(١)</sup> :

من ربات البر والإحسان . تزوجها الخليفة القائم بأمر الله العباسي سنة ٤٤٨ هـ ووقفت على جوامع وتكايا وبيارستانات ومدارس وخلافها في بغداد وغيرها من الممالك الإسلامية .

( الدر المشور لزئيب فواز ) .

خديجة بنت درهم :

من ربات البر والإحسان أنشأت مدرسة بسوق الزلط بمصر على يمينه المار على جامع الزاهد إلى باب البحر سنة ٩٢٠ هـ وتعرف بمدرسة جامع شهاب الدين .

( الخطط التوفيقية لعلي مبارك )

خديجة الرحاوية :

مغنية من مغنيات مصر . أصلها من مغنيات الاعراب ، ثم عظم أمرها وبرعت في فن الغناء والإنشاد وحظيت بمكان رفيع عند كثير من معاصريها . وصودرت مرة بعد أخرى . وتوفيت سنة ٨٨٧<sup>(٢)</sup> هـ ولم تكمل الثلاثين .

( الضوء الالامع لسخاوي . تاريخ ابن اياس )

خديجة بنت سحنون بن سعيد التنوخي :

من ربات العقل والرأي والعلم والفضل والدين والصلاح كان أبوها يستشيرها في مهمات أموره حتى أنه لما عرض عليه القضاء لم يقبله إلا بعد أخذ رأيها . واخذت

(١) ابنة أخي السلطان طغر لبيك السلجوقي .

(٢) في رواية : ٨٨٦ هـ .

العلم عن أبيها حامل لواء مذهب مالك بالمغرب واستفتاها نساء عصرها في مسائل الدين ، وكانت قدوة صالحة لهن في معضلات الأهور ، وتوفيت في حدود سنة ٢٧٠ هـ ودفنت بمقبرة أسرتها خارج مدينة القيروان .  
( شهرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب )

### خديجة بنت شمس الدين بن عبيد الله المقدمي :

محدثة سمع عليها بمنزلها بقاسيون بدمشق سنة ٧٤٧ هـ كتاب ذم الكلام لعبد الله الأنصاري . وأجازت خلقاً كثيراً .  
( ذم الكلام لعبد الله الأنصاري ) . ( مخطوط ) .

### خديجة بنت عبد الله بن سعيد الشنجيالي (١) :

من ربات الفضل والحديث في القرن الخامس للهجرة تقريباً سمعت مع أبيها من أبي ذر أحمد الهروي صحيح البخاري وغيره وشاركت لابيها في السماع من شيوخه بمكة وقدمت معه الاندلس وماتت بها .  
( الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية لشكيب أرسلان ) . الصلة لابن بشكوال ) .

### خديجة بنت عبد الله بن عبد المنان (٢) :

من ربات البر والاحسان شرطت في ١٠ شوال سنة ١١٨٩ هـ لمسجد عبد

(١) وفي الصلة : الشنجيالي .

(٢) معتقة اسماعيل باشا .

الغفار بجلب ربع غلة وقفها بعد انقراض ذريتها وأن تقسم البساتين بين مسجدي الطواشي وعبد الغفار .

( تاريخ حلب لكامل الغزي )

### خديجة بنت . . ابن عبد الله عتيق الجوزي :

محدثة سمعت سنة ٧٠٧ هـ من يوسف بن رعل كتاب الذكر والتسبيح والدعاء من السنن عن رسول الله ﷺ وسمعه منها بالقراءة عليها محمد الواني .

( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

### خديجة بنت عبد الرحمن بن علي بن أحمد :

محدثة حدثت وأجازت شيخ الاسلام زكريا .

( تاج العروس للزيدي ) .

### خديجة بنت عبد الرحمن المقدسي :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٦٤٧ هـ . وقرىء وسمع عليها من أمالي حمزة الكناني بسفح قاسيون وروت وأجازت . وتوفيت سنة ٧٠٢ هـ .

( أمالي حمزة الكناني ( مخطوط ) مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسي :

محدثة ولدت سنة ٦١٧ هـ . وحدثت عن عز الدين أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي وروت عن القزويني والبهاء وجماعة . وسمع وقرىء عليها . وتوفيت

ليلة الثلاثاء في ١٠ ربيع الآخر سنة ٧٠١ هـ . ودفت بسفح قاسيون بدمشق .  
 ( شذرات الذهب لابن العماد . مجموعة رقم ٥٢ ) (١) . الاعلام بوفيات الاعلام  
 للذهبي . ( مخطوط ) .

### خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد المكية :

محدثة ذات بر وإحسان ومعرفة وخبرة في الأمور ودماثة خلق ولدت بمكة  
 في ليلة الأربعاء لسبع بقين من صفر سنة ٧٨٧ هـ وسمعت من عمها النجم بن فهد  
 وابن سلامة وزوجها التقي بن فهد والتقي بن حاتم والسردي والشهاب بن ظهيرة  
 وابن فرحون والمليجي والعراقي والهيثمي وابن عرفة والمجد اللغوي . وحدثت  
 وسمع منها الفضلاء . وقرأ عليها السخاوي بلدانيات السلفي . وتوفيت بمكة ليلة  
 الاثنين في ١١ صفر سنة ٨٦٠ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### خديجة بنت عبد الكريم بن محمد الأرموي الدمشقي :

محدثة سمعت على عائشة بنت ابن عبد الهادي مسند عمر للنجار وجزءاً من  
 حديث علي بن عاصم بن صهيب وقطعة من ذم الكلام للهروي . وسمعت على الشمس  
 محمد بن محمد بن محمد بن المحب . وحدثت وسمع منها الطلبة . وخرج لها يوسف بن  
 حسن بن أحمد بن عبد الهادي الماضي لها أربعين وأجازت للسخاوي . وقرأ عليها

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ابن طولون الحنفي الجزء الثالث من كتاب الزهد لوكيع وحدث عنها . وتوفيت ما بين سنتي ٨٩٥ - ٨٩٦ هـ .

( الضوء الاعم للسخاوي . أربعون على أربعين لابن طولون الحنفي . ( مخطوط ) .  
الجزء الثالث من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح (مخطوط) . ثمار المقاصد ليوسف بن عبدالهادي

### خديجة بنت عبد الوهاب بن هبة الله الصفوي :

من فواضل نساء عصرها كانت من العارفات بالله أخبر عنها محي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ .

( المسامرات لابن عربي ( مخطوط )

### خديجة بنت العبيري :

محدثة ذات دين وصلاح أسمعت العلم والحديث والفقه . وعمرت حتى جاوزت التسعين قضتها في ملازمة قراءة الحديث وروايته . وتوفيت سنة ٥٧٠ هـ .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

### خديجة بنت عثمان التوزري : أنظر ظبية بنت عثمان .

### خديجة بنت عثمان بن محمد الهوري<sup>(١)</sup> :

محدثة كانت جيدة الخط والانشاء تكتب بخطها الإجازات . وسمع بالقراءة عليها محمد الواني في كتاب الجمعة للنسائي . وتوفيت سنة ٧٣٤ هـ .  
( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) . تاريخ ابن الوردي ) .

(١) ويقال لها : ضوء الصباح .

### خديجة بنت علي بن عمر الأنصاري<sup>(١)</sup> :

محدثة ولدت سنة ٧٨٨ هـ . وحدثت بالختم من الموطأ رواية يحيى بن يحيى عن مالك . وقرأت القرآن الكريم وأخذت قليلاً من العلم . وتوفيت سنة ٨٧٣ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### خديجة بنت علي بن وهب القشيري :

محدثة ولدت بقوص<sup>(٢)</sup> . وسمعت الحديث سنة ٦٧٩ هـ على العز الحرائي .  
وتوفيت بالقاهرة سنة ٧١٧ هـ .  
( الطالع السعيد للأدوني )

### خديجة بنت العماد بن يوسف . . الخليلية الصالحية :

محدثة سمعت على عبد الله بن قيم الضيائية . وحدثت وسمع منها الفضلاء .  
وتوفيت سنة ٨٠١ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### خديجة بنت العمر :

محدثة سمعت على برهان الدين بن صديق بعض البخاري وثلاثيات الدارمي .  
( ثمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي . ( مخطوط )

(١) وتعرف بابنة الملقن .

(٢) قوص : مدينة كبيرة واسعة وهي قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً وكانت محط التجار القادمين من عدن .

## خديجة بنت عمر بن أحمد بن العديم :

محدثه روت عن الركن ابراهيم الحنفي . وتوفيت بحماه سنة ٧٠٩ هـ .  
(مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد ) .

## خديجة بنت عمر بن صلاح الدين البنجالى :

من سلطانات الهند نشأت وترعرعت في بلاط أبيها وتلقت من العلم والثقافة ما جعلها من أندر نساء زمانها أدباً وكالاً ومعرفة . ولما توفي والدها خلفه في السلطنة أخوها شهاب الدين . فكان سيء السيرة فخلعه الشعب سنة ٧٤٠ هـ ونادى بأخته خديجة سلطانة على عرش أبيها وولي زوجها خطيب الدولة جمال الدين الوزارة . فاعتمدت السلطنة عليه في مهام الأمور وراقبت شؤون الدولة مراقبة خير مطلع .

وأما سلطانها فكان ينبسط على جزائر زينة المهل بالهند وعددها نحو ألفي جزيرة . فتقدمت في سلطنتها تقدماً عظيماً في جميع مرافق الحياة ولا سيما في الزراعة والصناعة ونشر العدل على كل بقعة من بقاع السلطنة :

وكانت المراسيم الملكية تكتب على سعف النخل بنصل حديدي وتنفذ باسم خديجة وكان الخطباء يذكرونها بقولهم : اللهم انصر أمتك التي اخترتها على العالمين وجعلتها رحمة لكافة المساكين ألا وهي خديجة بنت السلطان جلال الدين ابن السلطان صلاح الدين . وتوفيت سنة ٧٧٠ هـ .

( مجلة فتاة الشرق . الدر المنثور لزينب فواز ) .

### خديجة بنت عمر بن محمد الحلبية :

محدثة ذات دين وصلاح وبر وإحسان ودماثة خلق ولدت بحلب . وسمعت من ابن صديق الكثير من الصحيح وجميع ثلاثيات الدارمي . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وأخذ عنها السخاوي . وتوفيت قريب سنة ٨٦٠ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### خديجة بنت فرج الزيلعية<sup>(١)</sup> :

محدثة ذات عبادة وذكر وتلاوة وأوراد ولدت تقريباً سنة ٨٠٥ هـ . وسمعت من الجمال الحنبلي وأجازت لها عائشة بنت ابن عبد الهادي وآخرون . وأجازت للسخاوي . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### خديجة بنت القيم البغدادية<sup>(٢)</sup> :

كانت قارئة للقرآن الكريم فقيهة متفقهة بالدين وواعظة عقدت مجالس للوعظ والارشاد . وقرأ عليها خلق تجويد قراءة القرآن وغيره . وتوفيت سنة ٦٩٩ هـ .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

(١) نسبة لزيلع وهم جيل من السودان في طرف أرض الحبشة وهم مسلمون . وتعرف أرضهم بالزيلع .

(٢) ويقال لها : أمة العزيز .

## خديجة بنت المأمون:

شاعرة من شواعر الدولة العباسية . غنت شارية يوماً بين يدي المتوكل واقفة مع الجوارى :

بأله قولين لمن ذا الرشا      المثل الردف الهضم الحشا  
 أظرف ما كان إذا ما صحا      وأملح الناس إذا ما انتشى  
 وقد بنى برج حمام له      أرسل فيه طائراً مرعشا  
 ياليتني كنت حماماً له      أو باشقاً يفعل بي ما يشا  
 لو لبس القوهي من رقة      أوجعه القوهي أو خدشا

فطرب المتوكل وقال لشارية : لمن هذا الغناء ؟ فقالت : أخذته من دار المأمون ولا أدري لمن هو . فقالت له ملحمة المغنية : أنا أعلم الناس به فقال : لمن هو يا ملح ؟ فقالت : أقوله لك سرّاً . قال : أنا في دار النساء وليس يحضرنى غير حرمي فقوله . فقالت : الشعر والغناء جميعاً لخديجة بنت المأمون قالته في خادم لا يبها كانت تهواه وغنت فيه هذا اللحن . فأطرق المتوكل طويلاً ثم قال : لا يسمع هذا منك أحداً . ( الأغاني للاصبهاني )

خديجة أم محمد :

محدثه حدثت عن يزيد بن هارون واسحاق بن يوسف الأزرق وأبي النصر هاشم بن القاسم . وروى عنها عبد الله بن أحمد بن حنبل المتوفى ٢٩٠ هـ . وكانت خديجة تغشى سنة ٢٢٦ هـ الامام أحمد بن حنبل . وتسمع منه ويحدثها . ( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . طبقات الفقهاء الحنابلة للفراء ( مخطوط ) .

### خديجة بنت محمد بن ابراهيم المقرئ :

فقيهة فاضلة ذات صلاح ودين أخذت عن جماعة وسمعت على شيخ الاسلام محمد بن محمد الغزي الدمشقي من البخاري . وحضرت عليه في الفقه . وتوفيت في رجب سنة ٩٣٥ هـ .

( الكواكب السائرة للغزي (مخطوط) .

### خديجة بنت محمد بن أحمد بن أبي الثلج :

فاضلة روت عن أبيها المتوفى سنة ٩٢٢ هـ كتاب الجمل لزياد بن عبد الله البكائي وسمعه منها وكتبه عنها ابراهيم بن مخلد بن جعفر الباقر المتوفى سنة ٣٢٥ هـ ( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي )

### خديجة بنت محمد بن أحمد الجوزجاني :

متفقهة حنفية تفقّحت على أبيها وكانت تحسن العربية والكتابة وسمعت من أبي يحيى البزار ، وتوفيت سنة ٣٧٢ هـ وقد ناهزت المائة . ( الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي ) .

### خديجة بنت محمد بن أحمد بن محمد المكيّة :

محدثة سمعت على أبيها والكمال بن حبيب . وأجاز لها في سنة ٧٦٩ هـ وما بعدها جماعة . وتوفيت بمكة سنة ٨٢٠ هـ تقريباً .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### خديجة بنت محمد الباسية<sup>(١)</sup> الصالحية :

محدثة سمعت من زينب بنت الحجاز انتخاب الطبراني . وأجازت لأبي الفتح  
العثماني مروياتها . وحدثت وتوفيت في ١٦ شوال سنة ٨٠٣ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني ) . ( مخطوط )

### خديجة بنت محمد البتيلوني :

محدثة متفقهة في المذهب الحنفي . أجاز لها الكمال بن الناسخ الأطرابلسي  
وغيره رواية صحيح البخاري . وتوفيت في رمضان سنة ٩٣٠ هـ .  
( الكواكب السائرة للغزي ( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### خديجة بنت محمد بن خلف المقدسية :

محدثة سمعت من ابن طبرزد الجزء الثامن والعشرين والمائة من أمالي  
السمرقندي وسمع عليها الجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون .  
( الجزء الثامن والعشرين والمائة من أمالي السمرقندي ( مخطوط ) . الجزء الأول من  
من فوائد محمد بن المأمون . ( مخطوط )

### خديجة بنت محمد بن عبد الله بلكلام :

محدثة أسمعت من البخاري في الظاهرية . وأجاز لها جماعة . وتوفيت سنة ٨٩٧ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

(١) نسبة لبالس وهي بلدة بالشام بين حلب والرقّة .

### خديجة بنت محمد بن عبد الله بن الحراني :

محدثه سمعت من والدها بسامه من طراد الزيني كتاب الأموال للأزدي  
سنة ٥٥٧ هـ .

( كتاب الأموال للأزدي . ( مخطوط )

### خديجة بنت محمد بن علي الشاهجانية البغدادية :

واعظة من واعظات بغداد ولدت سنة ٣٧٦ هـ . وسمعت أبا الحسين بن سمعون  
الواعظ وروت عنه الجزء الثاني من أماليه . وكتبت بخطها عن جماعة . وروى  
عنها أبو بكر والبدر الكرخي . وسمع عليها الفقيه أبو غالب أحمد بن الحسن بن  
البنائ أمالي ابن سمعون . وتوفيت في ١٣ المحرم سنة ٤٦٠ هـ .

( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، المنتهات لابن الجوزي ، أمالي ابن سمعون الواعظ  
( مخطوط ) . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) شذرات الذهب لابن العماد . النجوم الزاهرة  
لابن تغري بردي ) .

### خديجة بنت محمود بن محمود المفتي :

عالمة فاضلة روت عن ابن الزبيدي وغيره . وقرأت النحو وجودت الخط على  
جماعة . وتوفيت في رجب سنة ٦٩٩ هـ .

( امرأة الجنان لليافعي )

### خديجة المغربية :

متأدبة شاعرة قالت بمناسبة سياحة الخديوي عباس حلمي بالصعيد سنة ١٣١٢ هـ

في كل عام ذو الجنب المهب يكسو الرعائوب عدل قشيب  
سياحة العباس ارخ بها نصر من الله وفتح قريب  
( نزهة الالباب في تاريخ مصر وشمراء العصر للعالمي )

خديجة بنت الملقن : انظر : خديجة بنت علي بن عمر .

خديجة بنت موسى بن عبد الله (١) :

عالمة واعظة فاضلة ثقة سمعت أبا حفص بن شاهين . وكتب عنها الخطيب  
البغدادي . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٤٣٧ هـ .  
( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . المنتظم لابن الجوزي . البداية لابن كثير )

خديجة بنت 'نخيلة' :

مغنية من كبيرات المغنيات في عصرها ذات عفة وصيانة وبر واحسان .  
وتوفيت سنة ٨٦٤ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

خديجة بنت نصر الله الدمشقية :

عابدة من عابدات الشام ذات بر واحسان وقفت بيتاً كانت ورثته من أيها  
على جامع الحنابلة بدمشق . وكان للناس اعتقاد فيها وخصوصاً الأروام حتى إن  
الوزير الأعظم إياس باشا قد أرسل من الروم دراهم لتعمير سكنها وهو وقف

(١) وتعرف بابنة البقال . وتكن ام سلمة .

الزاوية الداودية . وتوفيت في المحرم سنة ٩٤٦ هـ .

( الكواكب السائرة للغزي ( مخطوط ) )

خديجة بنت نصر الله بن محمد بن عيَّاش :

محدثة سمعت من أبي حفص عمر بن أبي سعد الكرمانى من الأربعين المخرجة من أصول عبد الخالق الشحامى تخريج الحافظ الشهرستانى . وسمعه منها محمد الوانى سنة ٧٠٦ هـ .

( اثبات مسموعات محمد الوانى ( مخطوط ) ) .

خديجة بنت هارون بن عبد الله المغربية الدوكالية :

قارئة من قارئات القرآن الكريم بالروايات السبع ولدت سنة ٦٤٠ هـ . وحفظت الشاطبية . وحجت خمس عشرة حجة ثلاث عشرة حجة منها ماشية على الأقدام وحجتان راكبة . وتوفيت في ليلة الاثنين خامس المحرم سنة ٦٩٥ هـ . ( تحفة الاحباب للسخاوي )

خديجة بنت يوسف بن غنيمه البغدادي ( امة العزيز ) :

عالمة كاتبة روت الكثير عن ابن الكتبي ومكرم وطائفة وقرأت النحو وجودت الخط على جماعة . وسمع عليها رسالة السكوت وغيرها بسامعها من مكرم وكريمة سنة ٦٧١ هـ . وقرىء عليها بمنزلها بدمشق سنة ٦٦٩ هـ من كتاب البعث لأبي بكر بن أبي داود بسامعها من ابن الكتبي . وتوفيت في رجب سنة

٦٩٩ هـ عن نيف وسبعين سنة .

( شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . مجموعة رقم ٦٣ (١) . من كتاب البعث لأبي بكر بن أبي داود . ( مخطوط ) . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) . تذكرة الحفاظ للذهبي ) .

### خديجة خاتون بنت الملك المعظم بن العادل :

من ربات البر والإحسان انشأت سنة ٦٥٦ هـ المدرسة المرشدية على نهر يزيد بالصالحية جوار دار الحديث الأشرفية بدمشق . وهي من المدارس التي بقيت إلا أن داخلها متهدم .

( خطط الشام لمحمد كرد علي )

### خرقاء العامرية :

شاعرة من شواعر العرب كان يربها الحاج فتقعد لهم وتحادثهم وتهادبهم . فحج محمد بن الحجاج الأسدي التميمي . فلما صار بمران (١) منصرفاً فإذا هو بغيلام أشعث الذؤابة قد أورد غنيات له فجاءه فاستنشده فقال له : إليك عني فإني مشغول عنك وألح عليه فقال : أرشدك إلى بعض ماتجب أنظر إلى ذلك البيت الذي يلقاك فإن فيه حاجتك هذا بيت خرقاء ذي الرثمة . فضى نحوه فطرح بالسلام من بعيد . فقالت : ادنه . فدنا . فقالت : إنك لحضري فمن أنت ؟ قال : من تميم وهو يحسب أنها لا معرفة لها بالناس . قالت : من أي تميم ؟ فأعلمها فلم تزل تنزله حتى اتسب إلى

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) مران : قرية على أربع مراحل من مكة إلى البصرة .

أيه . فقالت : الحجاج بن عمير بن يزيد؟ قال : نعم . قالت : رحم الله أبا المثنى قد كنا نرجو أن يكون خلفاً من عمير بن يزيد .؟ قال : نعم . فعاجلته المنية شاباً .  
 قالت : حياك الله يا بني وقربك من اين أقبلت؟ قال : من الحج . قالت : فما بالك لم تمر بي وأنا أحد مناسك الحج إن حجك ناقص فأقم حتى تحج أو تكفر بعنق .  
 قال : وكيف ذلك؟ قالت : أما سمعت قول غيلان عمك :

تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام  
 ثم سألها عن سننها؟ فقالت : لأدري إلا أني كنت اذكر شمر بن ذي الجوش  
 حين قتل الحسين بن علي بن أبي طالب مر بنا وأنا جارية ومعه كسوة فقسمها في  
 قومه . ثم أنشدته لنفسها في ذي الرمة .

لقد أصبحت في فرعي معد	مكان النجم في فلك السماء
إذا ذكرت محاسنه تدرت	بحار الجود من نحو السماء
حصين شاد باسمك غير شك	فأنت غياث محل بالفناء
إذا ضنت سحابة ماء مزن	تتج بحار جودك بارتواء
لقد نصرت باسمك أرض قحط	كما نثرت عدي بالثراء

فقال أحسنت يا خرقاء فهل سمع ذلك منك ذو الرمة؟ قالت : إي وربي . قال :  
 فماذا قال : قالت : قال شكر الله لك يا خرقاء نعمة ربيت شكرها من ذكرها .  
 فقالت : أثقلنا حقها ثم قالت : اللهم غفراً هذا في اللفظ ونحتاج إلى العمل .

( الأغاني للاصبهاني )

خرنق بنت هفان (١) :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . نبغت بعد حرب البسوس بزمان قليل  
وأكثر شعرها في رثاء أخيها طرفة أحد أصحاب المعلقات المشهورة وقد قتل . ثم  
في رثاء زوجها عمرو بن مرثد سيد بني أسد وقد قتل يوم قلاب (٢)  
وذلك أن زوجها عمرو بن مرثد غزا ومعه عمرو بن عبد الله الأشل أحد  
بني سعد بن ضبيعة متساندين (٣) . وكان عبد الله الأشل يدعى ذا الكف . وكان  
بنو أسد إلى جنب جبل يقال له : القلاب وكان عمرو سيد بني مرثد . وكان رجلاً  
ذا كبرة ونخوة فغزا بني عامر بن صعصعة ومعه ناس من بني أسد فظفر وملاً يديه  
من النعم والسي وانصرف راجعاً . فلما دنا من قلاب حتى خرج في أرض بني تميم  
قال عمرو : أتريد أن تعسف بالناس وتعرضهم لما لا قبل لهم به إن وراء هذا الجبل  
بني أسد . قال : ما أبالي من لقيت منهم . فناشده الله في العدول عنهم فأبى أن يقبل  
فقال عمرو بن عبد الله : إني مائل بمن معي إلى اليامة . فقال بمن معه إلى اليامة .

(١) الأمازي لقالى ومعجم البلدان لياقوت . وفي ديوان الخرنق رواية عمرو بن الهلاء  
إنها الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك بن ضبيعة بن قيس . . . بن معد بن عدنان . وهي  
أخت طرفة بن العبد لأمه .

(٢) القلاب : جبل في ديار بني أسد . وقال البكري : هو من محلة بني أسد على ليلة .  
وقال أبو علي الفارسي : قلاب اسم موضع . وقال غير هؤلاء : قلاب من أعظم أودية  
القبلة باليامة .

(٣) المساندة : أن يخرج رئيسان برائتين وجيشين في مكان واحد ويفيرون مما فما أصابوا  
قسم على الجيشين .

وخرج عمرو في بني قيس بن ثعلبة ومعه ثلاثة بنين له وكانوا فرساناً شجعاناً ومعه ناس من بني مرثد وغيرهم . ثم هجم عمرو على بني أسد . فأنحطوا منهزمين من غير قتال . فقال بشر :

ألا لا تُراعوا إنها خيل وائل      عليها رجال يطلبون الغنائم  
فقال كأنهم : خذوا فأله من فيه .      أرجعوا إليه فلنقتلنه ولنغنم ما معه .  
فرجعوا عليه فقتلوه وهزموا أصحابه وبنيه ،      فقالت في زوجها عمرو وابنها علقمة  
ابن عمرو وأخويه حسان وشرحيل :

لا يبعذن قومي الذين هم      سُمُّ العداة وآفة الجزر  
النازلون بكل معترك      والطيبون معاقد الأزر  
إن يشربوا يهبوا وإن يذروا      يتواعظوا عند منطق الهجر  
قوم إذا ركبوا سمعت لهم      لغطاً من التأبيه والزجر  
هذا ثنائي ما بقيت عليهم      فإذا هلكت أجنى قبري  
وقالت في بشر بن عمرو بن مرثد :

لقد اقسمت آسى بعد بشر      على حي يموت ولا صديق  
ويعد الخير علقمة بن بشر      كما مال الجوع من الحريق  
فكم بقلاب من أوصال خرق      أخي ثقة وجمجمة فليق  
ندامى للملوك إذا لقوهم      حبوا وسقوا بكأسهم الرحيق  
وقالت ترثي زوجها :

الأذهب الحلال في القفرات      ومن يملأ الجففات في الحجرات  
 ومن يرجع الرمح الأصم كعوبه      عليه دماء القوم كالشقرات  
 ( شواعر الجاهلية لشيخو . الأماي للقالبي . ديوان الخرنق . معجم البلدان لياقوت .  
 تاج العروس للزبيدي ) .

ابنه الخريزاني : انظر : زين العرب بنت عبد الرحمن .

### خريئق بنت الحُصَيْن الخزاعية :

راوية من راويات الحديث . أسامت وبايعت رسول الله ﷺ وروت عنه  
 ( طبقات ابن سعد ) .

### خزامي جارية الضبط المغني :

شاعرة مغنية من شواعر ومغنيات الدولة العباسية كانت تنادم عبد الله بن المعتز  
 فراسلها سراراً فتأخرت عنه فكتب إليها :

رأيتك قد أظهرت زهداً وتوبة      فقد سمجت من بعد توبتك الخمر  
 فأهديت ورداً كي يذكر عيشة      لمن لم يمتعنا يبهجتها الدهر  
 فأجابت :

أتاني قريض يا أميري محبر      حكى لي نظم الدر فصل بالشدرد  
 أأكرمت يا ابن الأكرمين إنابتي      وقد أفصحت لي السن الدهر بالزجر  
 وآذني شرح الشباب بينه      فياليت شعري بعد ذلك ماعذري  
 ( الأغاني للاصهاني ) .

## خزانة بنت خالد بن جعفر بن قُرط :

شاعرة من شواعر العرب حضرت فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص  
فقال تراثي بها من قتل من المسلمين في فتوح الحيرة<sup>(١)</sup> :

أيا عين جودي بالدموع السواجم      فقد سُرعت فينا سيوف الأعاجم  
فكم من حسام في الحروب وذابل      وطرف كُميت اللون صافي الدعائم  
حزناً على سعد وعمرو ومالك      وسعد مييد الجيش مثل الغمام  
هم فتيّة غرُّ الوجوه أعزة      ليوث لدى الهيجاء شعث الجماجم  
( ديوان الخنساء ) .

## خشابة :

فارسية كانت تغشى مجلس بشار بن برد وكان إليها مائلاً فزوجت وأخرجت  
عن البصرة . فقال فيها :

فوا كبدا قد أنضج الشوق نصفها      ونصف على نار الصباية ينضج  
ووا حزنا منهن يحفزن هودجاً      وفي الهودج المحفوف بدر متوج  
فإن جئتها بين النساء فقل لها      عليك سلام مات من يتزوج  
بكيت وما في الدمع منك خليفة      ولكن أحزاني عليك توهج  
( الأغاني للأصبهاني ) .

(١) الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة .

خشية الأبلية :

عابدة من عابدات الأبلية<sup>(١)</sup> من مناجاتها : إن الذنوب في جودك أن لا تغفرها فمن ثم خلا قلبي من الذنوب لمحبتك .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) ) .

خشية بنت عبد الله :

راوية من راويات الحديث ، روت عن سعيد بن جبير ، وروى عنها حسين ابن أبي زيد الدباغ .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ) ( مخطوط ) . تاج العروس للزبيدي ) .

خشية بنت مرزوق :

راوية روت عن غالب القطان .  
( المشته للذهبي . القاموس المحيط للفيروز اباذي )

خشية الواضحية :

مغنية من مغنيات العصر العباسي قد عاصرت عريب المغنية .

مخصيلة بنت واثلة بن الأسقع :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروى عنها سالم بن بشر الدمشقي وعباد بن كثير الفلسطيني . وروى لها أبو داود .  
( الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) ) .

(١) الأبلية : بليدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الفارسي وهي أقدم من البصرة .

## أم خطاب بن صالح :

راوية من راويات الحديث روت عن سلامة بنت معقل . وروى عنها ابنها خطاب بن صالح .

( تهذيب التهذيب لابن حجر )

## خطبته بنت ابراهيم :

من ربات البر والإحسان وقفت في أواخر القرن السادس للهجرة تقريباً ضيعة بيلا وما فيها من مساجد وطرق ومقابر .  
( التمهيد فيما يجب فيه التحديد لعلي بن عبد الكافي السبكي ) . ( مخطوط )

## الخلدية بنت جعفر الخلدني :

عابدة من عابدات بغداد . سمعت أباها جعفر الخلدني المتوفى سنة ٣٤٨ هـ عن الجنيد وحدث عنها بالدينور<sup>(١)</sup> منصور بن ربيعة بن أحمد الزهري الخطيب .  
( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي )

## أم خلف الكلاية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

أمير المؤمنين جزيت خيراً      ألم يبلغك خبرة مالقينا  
أناخت حائل جذباء ناب      فلم تترك لطلحتنا فنونا

(١) دینور : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً .

تكنفها فتأكل ما يليها      ونكنفها فتأكل ما يلينا  
 وصار المال في أيدي رجال      إذا ملكوا أذاقوا الناس هونا  
 بكل رفاق مهلكة هذيل      إذا ما قيل قم ركب الحينا  
 إذا رام القيام أبت يدها      ورجلاه القيام فلا تعينا

( بلاغات النساء لطيفور )

### خلوب :

مغنية كانت لعلية حدثت ريق عنها فقالت : كنت يوماً بين يدي الرشيد  
 وعنده أخوه منصور وهما يشربان . فدخلت إليه خلوب جارية لعلية ومعها كأسان  
 مملوءتان وتحتان ومع خادم يتبعها عود فغتمها قائمة . والكأسان في أيديهما والتحتان  
 بين أيديهما :

حياك الله خليليا      إن ميتاً كنت وإن حيا  
 إن قلتما خيراً فخير لكم      أو قلتما غياً فلاغياً

فشربا . ثم دفعت إليهما رقعة فإذا صنعت ياسيدي اختك هذا اللحن اليوم  
 وألقته على الجواري واصطبحت فبعثت لكما به وبعثت من شرابي إليك ومن  
 تحياتي وأحذق جواري لتغنيكما . هنا كما الله وسركا وأطاب عيشكما وعيشي بكما .  
 ( الاغاني للاصهاني ) .

### خليبة الخضرية :

شاعرة من شواعر العرب كانت تهوى ابن عم لها . فعلم بذلك قومها فحجبوها

فقالت :

هجرتك لما أن هجرتك أصبحت      بناشمتاً تلك العيون الكواشح  
فلا يفرح الواشون بالهجر ربما      أطال المحب الهجر والجيبُ ناصح  
وتعدو النوى بين المحبين والهوى      مع القلب تطوى عليه الجوانح  
( الأمالي للقيلي . بلاغات النساء لطيفور ) .

أم خليجة القيسية :

شاعرة من شواعر العرب كان يعشقها عمرو ذو السكب الهذلي . وقد تبعوه  
فقتلوه وأتوا بثيابه أم خليجة . فوقعت عليها تصرخ وتقول : عطر وريح عمرو .  
ثم قالت : والله لئن قتلتهم ما وجدتم عاتته وافية ولا حجزته جافية ولرب خب  
منكم قد احترشه وثدي قد افترشه ومال قد اقترشه وأنشأت تقول :

كل امرئ بطول العيش مكذوب      وكل من غالب الأيام مغلوب  
وكل حي وإن طالت سلامته      يوماً طريقتهم للشر دعبوب  
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغها      عني رسولاً وبعض القول تكذيب  
بأن ذا السكب عمراً خيرهم نسباً      يبطن بطنان يعوي حوله الذيب  
التارك القرن تحت النقع منجدلاً      كأنه من دم الأجواف مخضوب  
والطاعن الطعنة النجلاء يتبعها      مشعجر من نجيع الجوف اسكوب  
والمخرج الكاعب الحسنة مذعة      في السبي ينفح من أدرانها الطيب  
تمشي النور إليه وهي لا هيمة      مشي العذارى عليهن الجلايب  
فلن تروا مثل عمرو ما مشيت قدم      وما استخنت إلى أعطانها الثيب  
( جمهرة الأمثال لابي هلال العسكري )

## خَلِيدَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ ثَابِتٍ :

راوية من راويات الحديث أسامت وبايعت النبي ﷺ وروت عنه .

( طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر ) .

## خَلِيدَةُ الْمَكِّيَّةُ (١) :

مغنية كانت لابن شماس . أخذت الغناء عن ابن سُرَيْجٍ ومالك ومعبد وكان

ابن جامع يطرب لغناء خليدة وفيها يقول :

فَتَنْتُ كَاتِبَ الْأَمِيرِ رَبَّاحٍ يَا لِقَوْمِي خَلِيدَةُ الْمَكِّيَّةِ

وأرسل محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان إلى خليدة المكية أبا عون

مولاه يخاطبها عليه . فأذنت له وعليها ثياب رقاق لا تسترها ثم وثبت فقالت : إنما

ظننت بعض سفهائنا ولكني ألبس لك ثياب ملك ثم أخرج إليك ففعلت وقالت :

قُلْ . فَقَالَ أَبُو عَوْنٍ : أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ مَوْلَايَ وَهُوَ مِمَّنْ تَعْلَمِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وبين علي وعثمان وهو ابن عم أمير المؤمنين يخطبك . قالت : قد نسيته فأبلغت

فاسمع نسي أنا بأبي أنت إن أبي يبيع على غير عقدة الاسلام ولاعهده فعاش عبداً

ومات وفي رجله قيد وفي عنقه سلسلة وعلى الأباق والسرقة وولدتني أُمِّي على غير

رشدة وماتت وهي آبقة وأنا من تعلم فإن أراد صاحبك نكاحاً مبأحاً أو زناً

صراحاً فاهم إليه فنحن له . فقال : إنه لا يدخل الحرام فقالت : ولا ينبغي أن

يستحيا من الحلال فأما نكاح السر فلا والله لا فعلته ولا كنت عاراً على القيان .

(١) في الاصابة خليسة .

فأتى أبو عون محمداً فأخبره . فقال : ويلك أتزوجها معلناً وعندى بنت طلحة بن عبيد الله لا ولكن ارجع إليها فقل لها تختلف إلي أردد بصري فيها لعل أسلو . فرجع أبو عون فأبلغها الرسالة . فضحكت وقالت : أما هذا فنعم ولسنا نمنعه منه .

( الأغاني للاصبهاني . نهاية الأرب للنويري )

### خليفة امرأة الحجاج بن قلاص :

محدث حدثت عن امها ، وروى عنها زوجها .

( تاج العروس للزبيدي ) .

### خمار جارية هارون بن عبد الله بن الربيع :

مغنية قندهارية اشتراها عبد الله بن الربيع من آل يحيى بن معاذ بمائتي ألف درهم . وأخذت الغناء عن ابراهيم الموصلي .

( الإغاني للاصبهاني ) .

### 'خناثة بنت بكار بن علي المغافري' (١) :

فقيهة عالمة أدبية كانت ذات دين وصلاح وبر وإحسان . قال محمد بن علي بن فضل الحسيني فيها : ثمرة الشيوخ المعتبرين المنتخبين من أكرم سلالة . وقال أبو عبد الله الوزير الشرقي الاسحاقي : فما نعلم واحدة من الحرائر التي دخلت دار الخلافة من أزواج مولانا السلطان مولانا اسماعيل تشبه هذه السيدة ولا تدانيتها

(١) زوج اسماعيل سلطان المغرب .

همة وصيانة وعفافاً ورزاقاً وحصانة عقل ومثانة دين فهي من المسلمات المؤمنات القاتات المستجمعات للاوصاف التي أعد الله لهن مغفرة وأجرأ عظيماً . وكان لها كلام ورأي وتدير مع مولانا أمير المؤمنين ومشاورة في بعض أمور الرعية . وكانت له وزيرة صدق وبطانة خير تأمره بالخير وتحرضه عليه وتتوسط في حوائج الناس ويقصد بابها أهل الحياء والحشمة وذووا الحاجات وكانت في ذلك ركناً من الأركان .

وغادرت مكناس في ١١ جمادى الثانية سنة ١١٤٣ هـ إلى الحجاز فزارت المدينة ثم عكفت إلى مكة وأقامت بها فبذلت أموالاً جزيلة وأعطت عطاء من لا يخشى الفقر واشترت من عبد الله بن سالم داراً بباب العمرة بما يقرب من ألف مثال ذهب ووقفها على عدد من طلبة العلم وعلى مدرس يدرس صحيح البخاري وأقامت عليها ناظراً . وتوفيت بفاس في جمادى الأولى سنة ١١٥٩ هـ .  
( تاريخ مكناس لابن زيدان )

خنساء بنت مالك بن المضرب :

غازية خرجت إلى غزوة أحد .

( سيرة ابن هشام ) .

خنث جارية ابراهيم الموصلي : انظر ذات الحال .

الخنساء بنت التيحان :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

إن لنا بالشام لو نستطيعه خليلاً لنا ياتيحان مصافيا

نعدله الأيام من حب ذكره ونحصى له يانحان اللياليا  
فليت المطايا قدر فعنك مصعداً تجوب بأيديها الحزون الفيافيا  
( بلاغات النساء لطيفور ) .

### خنساء بنت رُخدام :

عابدة من عابدات اليمن صامت أربعين عاماً حتى لصق جلدتها بعضها .  
وبكت حتى ذهبت عيناها . وقامت حتى أقعدت من رجليها . وكانت إذا جن  
عليها الليل وهدأت العيون وسكنت الحركات تنادي بصوت لها حزين يا حبيب  
المطيعين إلى كم تحبس جذوع المطيعين في التراب ابعثهم حتى يتخيروا موعد الصادق  
وكان طاووس بن وهب بن منبه المتوفى سنة ١١٠ هـ يعظم قدرها .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) )

### خنساء بنت خدام<sup>(١)</sup> الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث<sup>(٢)</sup> . وهي  
التي زوجها أبوها وهي بنت . فكرهت ذلك فأتت النبي ﷺ فرد نكاحها .  
( طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر . سنن النسائي .  
ذكر رجال الصحيحين لمحمد بن طاهر المقدسي ( مخطوط ) . مسند الامام أحمد . مسند  
الامام الشافعي . ( مخطوط ) الموطأ . الاستيعاب لابن عبد البر . ضبط من غيره فيمن قيده  
ابن حجر جمع يوسف بن عبد الهادي ( مخطوط ) مجموعة رقم ٣١ بدار الكتب الظاهرية ) .

(١) في روايات ابن سعد والإمام أحمد والنسائي ومالك والشافعي وابن طاهر المقدسي  
والفيروزابادي . وفي روايتي ابن حجر وابن عبد البر : خدام .

(٢) مجموعة ٣١ .

### الخنساء بنت أبي سلمى :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها زهير بن أبي سلمى :  
وما يغني توفي الموت شيئاً ولا عقد التميم ولا الغضار  
إذا لاقى منيته فأمسى يساق به وقد حق الحذار  
ولا قاه من الأيام يوم كما من قبل لم يخلد قدار  
( الأغاني للاصهباني . معجم الشعراء للرزباني ١١٠ . تاج العروس للزبيدي ) .

### الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد (١) :

شاعرة شهيرة وصحابية جليظة قدمت على رسول الله ﷺ مع قومها من بني  
سليم وأسلمت معهم ، فكان النبي ﷺ يعجبه شعرها ويستنشدتها ويقول هيه يا خناس  
ويومي بيده . ولما قدم عدي بن حاتم على رسول الله ﷺ وحادثه فقال : يا رسول  
الله إن فينا أشعر الناس وأسخى الناس وأفرس الناس . قال : سمهم . أما  
أشعر الناس فامرؤ القيس بن حجر وأما أسخى الناس فحاتم بن سعد يعني أباه  
وأما أفرس الناس فعمرو بن معد يكرب . فقال رسول الله ﷺ ليس كما قلت  
يا عدي . أما أشعر الناس فالخنساء بنت عمرو وأما أسخى الناس فمحمد يعني نفسه  
ﷺ وأما أفرس الناس فعلي بن أبي طالب .

وقيل لجرير : من أشعر الناس ؟ قال : أنا لولا الخنساء . قيل : لم فضلتك ؟

قال : لقولها :

(١) وتسمى تماضر .

إن الزمان وما يفني له عجب      أبقى لنا ذنباً واستأصل الراس  
 إن الجديدين في طول اختلافها      لا يفسدان ولكن يفسد الناس  
 وحدث عبد الملك بن قريب فقال : كان يضرب للنابغة قبة من آدم بسوق  
 عكاظ <sup>(١)</sup> تأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها فكان أول من أنشده الأعشى ثم  
 حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء ثم أنشدته الخنساء :

وإن صخرأ لتأتم الهداة به      كأنه علم في رأسه نار  
 فقال : والله لولا أن أبابصير أنشدني آناً لقلت إنك أشعر الجن والإنس .  
 فقام حسان فقال : والله لأنا أشعر منك ومن أيك . فقال له النابغة : يا ابن أخي  
 أنت لا تحسن أن تقول :

فإنك كالليل الذي هو مدركي      وإن خلت أن المتأى عنك واسع  
 خطاطيف حجن في جبال متينة      تمد بها أيد إليك نوازع  
 قال فحنس حسان لقوله .

وقال حسان بن ثابت : جئت نابغة بني ذبيان فوجدت الخنساء بنت عمرو  
 حين قامت من عنده فأنشدته فقال : إنك لشاعر وإن أخت بني سليم لبكاءة .  
 وكان بشار يقول : لم تقل امرأة شعراً قط إلا تبين الضعف فيه . فقييل له :

(١) عكاظ : قال الأصمعي : عكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة  
 ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له : الاثني عشر وبه أيام الفجار وكان  
 هناك صخور يطوفون بها ويمججون إليها . وقال الواقدي : عكاظ بين نخلة والطائف وذو الحجاز  
 خلف عرفة ومجسنة بمر الظهران .

أو كذلك الخنساء؟ فقال: تلك كان لها أربع خصي. وقالوا: أجود أشعار النساء  
أشعار الموتورات أي التي قتل لها قتيلا فلم يدرك بدمه وأشعر النساء في الجاهلية  
والإسلام الخنساء.

وقال المبرد: وكانت الخنساء وليلى بائنتين في أشعارهما متقدمتين لأكثر  
الفحول ورب امرأة تتقدم في صناعة وقل ما يكون ذلك.

وقال محمد بن سلام: وجعلنا المرثي طبقة بعد العشر أولهم المتمم بن نويرة  
رثى أخاها مالكا والخنساء بنت عمرو رثت أخويها صخرأ ومعاوية فأما صخر  
فقتله بنو أسد وأما معاوية فقتله بنو غطفان فقالت: في صخر كلمتها التي تقول فيها  
وإن صخرأ لتأتم الهداة به.

وسأل عبد الملك بن مروان أي نساء الجاهلية أشعر؟ فقال الشعبي: الخنساء.  
فقال له عبد الملك ولم فضلتها على غيرها؟ قال لقولها:

وقائلة والناس قد فات خطوها      لتدركه يالهف نفسي على صخر

ألا ثكلت أم الذين غدوا به      إلى القبر ماذا يحملون إلى القبر

فقال عبد الملك: أشعر منها والله التي تقول:

مهفف الكشح والسربال منخرق      عنه القميص لسير الليل محتقر

لا يأمن الناس بمسائه ومصبحه      في كل فج وإن لم يغز ينتظر

ثم قال: يا شعبي لعلك شق عليك ما سمعت؟ قال الشعبي: إي والله يا أمير

المؤمنين أشد المشقة.

وقال أبو زيد : ليلي أكثر تصرفاً وأغزر بجرأ وأقوى لفظاً والخنساء أذهب  
عموداً في الثراء .

وسر دريد بن الصمة بالخنساء بنت عمرو بن الشريد وهي تنها بغيراً لها وقد  
تبدلت حتى فرغت منه ثم نضت عنها ثيابها فاغتسلت ودريد بن الصمة يراها وهي  
لا تشعر به فأعجبته فانصرف إلى رحله وأنشأ يقول :

حيوا تماًضوا واربعوا صحي	وقفوا فإن وقوفكم حسي
أخناس قد هام الفؤاد بكم	وأصابه تبل من الحب
ما إن رأيت ولا سمعت به	كاليوم طالي أينق جرب
متبدلاً تبدو محاسنه	يضع الهناء مواضع النقب
متحسراً نضح الهناء به	نضح العبير بريطة العطب
فسليهم عني خناس إذا	غض الجميع الخطب ماخطي

فلما أصبح دريد غدا على أبيها فخطبها إليه . فقال له أبوها : مرحباً بك أبا قررة  
إنك للكريم لا يطعن في حسبه والسيد لا يرد عن حاجته والفحل لا يقرع أنفه .  
وفي رواية أنه قال : خاصة مكان لا يطعن في عيبه ولكن لهذه المرأة في نفسها  
ماليس لغيرها وأنا ذا كرك لها وهي فاعلة ثم دخل إليها وقال لها : يا خنساء أتاك  
فارس هو وزن وسيد بني جشم دريد بن الصمة يخطبك وهو ممن تعلمين ودريد يسمع  
قولها . فقالت : يا أبت أتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح وناكحة شيخ  
بني جشم هامة اليوم أو غد . فخرج إليه أبوها فقال : يا أبا قررة قد امتنعت ولعلها  
أن تجيب فيما بعد .

فقال : قد سمعت قولكما وانصرف .

وفي رواية ابن الكلبي قالت لأبيها : أنظرنني حتى أشاور نفسي . ثم بعثت خلف دريد وليدة فقالت لها : انظرنني دريداً إذا بال فإن وجدت بوله قد خرق الأرض ففيه بقية وإن وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه<sup>(١)</sup> فاتبعته وليدتها ثم عادت فقالت وجدت بوله قد ساح على وجه الأرض فأمسكت . وعاود دريد أباهما . فعاودها فقالت له : هذه المقالة المذكورة ثم أنشأت تقول :

اتخطبني هبت على دريد      وقد طردت سيد آل بدر

معاذ الله ينكحني حبر كى      يقال أبوه من جشم بن بكر

ولو أمسيت في جشم هديا      لقد أمسيت في دنس و فقر

فغضب دريد من قولها فقال يهجوها :

وقاك الله يا ابنة آل عمرو      من الفتيان أمثالي ونفسي

فلا تلدي ولا ينكحك مثلي      إذا ماليلة طرقت بنحس الخ .

وفي رواية أن دريد بن الصمة خطب الخنساء فأراد أخوها معاوية أن يزوجهما منه وكان أخوها صخر غائباً في غزاة له فأبت وقالت . لا حاجة لي به فأراد معاوية أن يكرهها فقالت :

تباكرني حميدة كل يوم      بما يولي معاوية بن عمرو

فإلا أعط من نفسي نصيباً      فقد أودى الزمان إذا بصخر

(١) الأغاني : وفي عيون الأخبار ان الخنساء قالت لجارياتها : انظرنني إذا بال أيقيمى ام

بيعثر . فقالت لها الجارية : هو بيعثر . فقالت : لا حاجة لي منه .

اتكرهني هبنت على دريد      وقد أحرمت سيد آل بدر  
معاذ الله يرضعني حبركي      قصير الشبر من جشم بن بكر  
يرى مجداً ومكرمة أتاها      إذا عشي الصديق جريم تمر

وكانت الخنساء في أول أمرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتل أخوها لأبيها  
وأما معاوية بن عمرو وقد قتله هاشم وزيد بن المريان . ثم قتل صخر وهو أخوها  
لأبيها وكان أحبها إليها . وكان حليماً جواداً محبوباً في العشيرة وكان غزا بني أسد  
فطعنه أبو نور الأسدي . فرض منها قريباً من حول ثم مات . وبقتل أخويها  
أكثر الخنساء من الشعر وأجادت . فمن شعرها في أخيها صخر :

اذهب فلا يبعدنك الله من رجل      مناع ضيم وطلاب لأوتار  
قد كنت فينا مريحاً غير مؤتب      مركباً في أنصاب غير خوار  
فسوف أبكيك ماناحت مطوقة      وما أضاءت نجوم الليل للساري  
أبكي فتى الحي نالته منيته      وكل نفس إلى وقت بمقدار  
ومن شعرها في صخر :

أعيني جوداً ولا تجمداً      ألا تبكيان الصخر النداء  
ألا تبكيان الجريء الجميل      ألا تبكيان الفتى السيدا  
طويل النجاد رفيع العماد      ساد عشيرته أمرداً  
إذا القوم مدوا بأيديهم      إلى المجد مد إليه يدا  
فقال الذي فوق أيديهم      من المجد ثم مضى مصعداً  
يحملة القوم ما عالهم      وإن كان أصغرهم مولداً

ترى المجد يهوي إلى بيته      يرى أفضل المجد أن يحمدا  
وإن ذكر المجد ألفيته      تأزر بالمجد ثم ارتدى  
ولما مات صخر قالت تعارض دريداً في كلمته :

يؤرقني التذكر حين أمسي      ويردعني مع الأحزان نكسي  
على صخر وأي فتى كصخر      ليوم كريمة وطعان خلّس  
وعان طارق أو مستضيف      يروع قلبه من كل جرس  
ولم أر مثله رزءاً لجن      ولم أرى مثله رزءاً لأنس  
أشد على صروف الدهر منه      وأفضل في الخطوب لكل لبس  
ألا يا صخر لا أنساك حتى      أفارق مهجتي ويشق رمسي  
ولولا كثرة الباكين حولي      على إخوانهم لقتلت نفسي  
ولكن لا أزال أرى عجولاً      يساعد نائماً في يوم نحس  
تفجع والهأ تبكي أخاها      صبيحة رزئه أو غبّ أمس  
يذكرني طلوع الشمس صخرأ      وأبكيه لكل غروب شمس  
وما يكون مثل أخي ولكن      أعزي النفس عنه بالتأسي

وقالت ترثي أخاها معاوية لما قتله بنو مرة :

ألا لا أرى في الناس مثل معاوية      إذا طرقت إحدى الليالي بداهيه  
بداهية يصغى الكلاب حسيها      وتخرج من سر النجي علانيه  
وكان لواز الحرب عند شوبها      إذا شمّرت عن ساقها وهي ذاكه

وقواد خيل نحو أخرى كأنها      سعال وعقبان عليها زبانية  
 بلينا وما تبلى تعار وما ترى      على حدث الأيام إلا كما هيه  
 فأقسمت لا ينفعك دمعي وعولتي      عليك بحزن ما دعا الله داعيه  
 وقيل للخنساء : صفي لنا أخويك صخرأً ومعاولية . فقالت كان صخر والله  
 جنة الزمان الأغبر وذعاف الخميس الأحمر . وكان والله معاوية القائل الفاعل . قيل  
 لها : فأيهما كان أسنى وافخر ؟ قالت : أما صخر فحجر الشتاء وأما معاوية فبردالهواء  
 قيل لها : فأيهما أوجع وأفجع ؟ قالت : أما صخر فجمر الكبد وأما معاوية فسقام  
 الجسد وأنشأت تقول :

أسدان مجرا الخبال نجدة      بجران في الزمن الغضوب الأتمر  
 قران في النادي ربيعاً محتد      في المجد فرعا سودد متخير

وأقبلت الخنساء في الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن  
 ربيعة فقرجت عنها وهي تنشدهم مرثي في أهل بيتها . فلما دنت منها قالت :  
 على من تبكين ؟ قالت : أبكي سادة مضوا . قالت : فأنشديني بعض ما قلت .  
 فقالت هند :

أبكي عمود الأبطحين كليها      وما نعتها من كل باغ يريد لها  
 أبو عتبة الفياض ويحك فاعلمي      وشيبة والحامي الذمار وليدها  
 أولئك أهل العز من آل غالب      وللمجد يوم حين عد عديدها  
 قالت الخنساء : مرعوى ولا كالسعدان<sup>(١)</sup> . فذهبت مثلاً ثم أنشأت تقول :

(١) يضرب هذا المثل للشيء يفضل على إقرانه وأشكاله .

أبكي أبا عمرو بعين غزيرة      قليل إذا تغفى العيون رقودها  
 وصخر أو من ذا مثل صخر إذا بدا      بساحته الأبطال قبا يقودها  
 وقال عمر بن الخطاب للخنساء أخبريني بأفضل بيت قلته في أخيك . فقالت :  
 وكنت أعير الدمع قبلك من بكى      فأنت علي من مات بعدك شاغله  
 وقيل لها : مدحت أخاك حتى هجوت أباك . فقالت :

جاري أباه فأقبلا وهما      يتعاوران ملاءة الحضر  
 حتى إذا نزت القلوب وقد      لُزّت هناك العذر بالعذر  
 وعلا هتاف الناس أيهما      قال المجيب هناك لا أدري  
 برزت صحيفة وجه والده      ومضى على غلوائه يجري  
 أولى فأولى أن يساويه      لولا جلال السن والكبر  
 وهما وقد برزا كأنهما      صقران قد حطا إلى وكر

وقال عمر بن الخطاب للخنساء ما أقرح ماقي عينيك؟ قالت بكائي على السادات  
 من مضر . قال : يا خنساء انهم في النار . قالت : ذاك أطول لعويلي عليهم .  
 وقالت : كنت أبكي لصخر على الحياة فأنا اليوم أبكي له من النار .

وحضرت الخنساء حرب القادسية<sup>(١)</sup> ومعها بنوها وهم أربعة رجال فقالت  
 لهم من أول الليل : يا بني اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين ووالله الذي لا إله إلا  
 هو إنكم بنو امرأة واحدة ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم  
 ولا غيرت نسبكم وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب

(١) القادسية : بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً .

الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية يقول الله تعالى : ( يا أيها  
الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ).  
فإذا أصبحتم غداً ان شاء الله سالمين فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين وبالله على  
أعدائه مستنصرين فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها واضطربت لظى على  
سياقها وحللت ناراً على أرواقها فتيّموا وطيسها وجالدوا رئيسها عند احتدام  
خمسها تظفروا بالغنم والكرامة في الخلد والمقامة .

فخرج بنوها قابلين لنصحها عازمين على قولها . فلما أضاء لهم الصبح باكروا  
مرا كزهم وأنشأ أولهم يقول :

يا إخوتي إن العجوز الناصحه      قد نصحتنا إذ دعتنا البارحه  
مقالة ذات بيان واضحه      فباكروا الحرب الضروس الكالحه  
وإنما تلقون عند الصائحه      من آل ساسان الكلاب النابجه  
قد أيقنوا منكم بوقع الجائحه      وانتم بين حياة صالحه  
أو ميتة تورث غناً رابجه

وتقدم فقاتل حتى قتل . ثم حمل الثاني وهو يقول :

إن العجوز ذات حزم وجلد      والنظر الأوفق والرأي الملسد  
قد أمرتنا بالسداد والرشد      نصيحة منها وبراً بالوكد  
فباكروا الحرب حماة في العدد      إما لفوز بارد على الكبد  
أو ميتة تورثكم عز الأبد      في جنة الفردوس والعيش الرغد

فقاتل حتى استشهد . ثم حمل الثالث وهو يقول :

والله لا نعصي العجوز حرفاً      قد أمرتنا حرباً وعطفاً  
نصحاً وبراً صادقاً ولطفاً      فبادروا الحرب الضروس زحفاً  
حتى تَلْفُوا آل كسرى لفاً      أو يكشفوكم عن حماكم كشفاً  
إننا نرى التقصير منكم ضعفاً      والقتل فيكم نجدة وزلفى

فقاتل حتى استشهد . ثم حمل الرابع وهو يقول :

لست لخنساء ولا للأخرم      ولا لعمرو ذي السناء الأقدم  
إن لم أرد في الجيش جيش الأعجم      ماض على الحول خضم خضم  
إما لفوز عاجل ومغنم      أو لوفاة في السيل الأكرم

فقاتل حتى قتل . فبلغها الخبر فقالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو  
من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته . ثم كان عمر بن الخطاب يعطي الخنساء  
أرزاق أولادها الأربعة لكل واحد مائتي درهم حتى قبض .

وقالت لما شهدت حرب القادسية :

دلّ على معرفه وجهه      بورك هذا هادياً من دليل  
تحسبه غضبان من عزه      ذلك منه خلق ما يحول  
ويلمّه مسعراً حرب إذا      ألقى فيها وعليه الشليل

وقالت :

يهين النفوس وهون النفوس      غداة الكريهة أبقى لها

وقالت :

ترتع ماغفلت حتى إذا ذكرت فإئما هي إقبال وإدبار

وقالت :

خطاب معضلة فرأج مظلمة إن جاء مُفْطِعة هيَّا لها بابا

ومن كلامها :

ما زاد شيء إلا نقص ولا قام إلا شخص

وتوفيت الخنساء بالبادية في أول خلافة عثمان سنة ٢٤ هـ .

( أنيس الجلساء في ديوان الخنساء . عنوان المرقصات والمطربات لابن الوزير . الاغاني للاصبهاني . خزانة الأدب للبغدادي . زهر الآداب للحصري . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . الحماسة للبحري . المستطرف للأبشيبي . مجمع الأمثال للميداني . أمالي السيد المرتضى . الكامل للمبرد . العقد الفريد لابن عبد ربه . التمازي لعلي المدائني (مخطوط) الأمالي للقالي . عيون الأخبار لابن قتيبة . البيان والتبيين للجاحظ . تاريخ الطبري . الحماسة لابي تمام . الحيوان للجاحظ . الصناعتين للعسكري . مثير الغرام لابن الجوزي ( مخطوط ) . بلاغات النساء لطيفور . شرح العيون شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري . فتوح الاسلام لبلاد المعجم وخراسان للواقدي . طبقات الشعراء لابن سلام . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . اسد الغابة لابن الأثير . صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

### خنساء بنت عمرو والنخعية :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية أورد لها ابن الجوزي كلاماً حضرت به بنيتها لما اجتمع الناس بالقادسية على قتال العدو والاستشهاد في ساحات الوغى وقد نقلناه في ترجمة الخنساء الشاعرة .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

### خنساء قينة هاشم النحوي<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب كانت فضل الشاعرة تهاجي خنساء وكان أبو شبل  
عاصم بن وهب يعاون فضلاً عليها ويهجوها مع فضل وكان القصييدي والحفصي  
يعينان خنساء على فضل . فبعث بها أبو شبل يوماً فأفرط حتى أغضبها فقالت خنساء  
له : ليت شعري بأي شيء تدل وأنا والله أشعر منك لئن شئت لهجوتك فضحك .  
فقال أبو شبل على لسان فضل .

خنساء طيري بجناحين	أصبحت معشوقة نذلين
من كان يهوى عاشقاً واحداً	فأنت تهوين عاشقين
هذا القصييدي وهذا الفتى	الحفصي قد زارك فردين
نعمت من هذا وهذا كما	ينعم خنزير بحشين

فقال خنساء تجيئها :

ماذا مقال لك يا فضل بل	مقال خنزيرين فردين
يكنى أبا الشبل ولو أبصرت	عيناه شبلا راث كرين

وقالت فضل في خنساء :

إن خنساء لاجعت فداها	اشتراها الكسار من مولاها
ولها نكحة يقول محاذيها	أهذا حديثها أم فساها

وقالت خنساء في فضل وأبي شبل :

(١) وفي رواية جارية هشام المكفوف .

تقول له فضل إذا ما تخوفت  
 حرام فتى لم يلق في الحب ذلة  
 وقالت خنساء تهجو أباشيل :  
 ما ينقضي فكري وطول تعجبي  
 لعب الفحول بسفلها وعجانها  
 لما اكنيت بما اكنيت به  
 كادت بنا الدنيا تميد ضحى  
 فغضب أبو شبل لذلك ولم يجيبها وقال يهجو مولاها هشاماً :

نعم مأوى العزاب بيت هشام  
 من أراد السرور عند حبيب  
 فهشام نهاره ودجى الليل  
 ذاك حر دواته ليس تخلو  
 حين يرمي اللثام باغي اللثام  
 لينال السرور تحت الظلام  
 سواء نفسي فداء هشام  
 أبدأ من تحرق الأقلام  
 ( الأغاني للاصبهاني )

### خوبى العوادة :

مغنية فائقة في ضرب العود . فاشتراها بكتمر الساقى بعشرة آلاف دينار  
 مصرية . ولما مات بكتمر في طريق الحجاز . فبلغها كسرت عودها . ثم باعها  
 الناصر لبشناك ستة آلاف دينار فدخلت عليه ومعها من الأمتعة أضعاف ذلك  
 فلم تحظ عنده . وتوفيت سنة ٧٤٠ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر )

### خود بنت مطرود البجالية :

كانت ذات جمال وميسم وعقل خطبها سبعة اخوة من بني عامر إلى أبيها فقالوا الأبيها : بلغنا أن لك بنتاً ونحن شباب كما ترى كلنا نمنع الجانب ونمنع الراغب فقال أبوها : كلكم خيار فأقيموا نر رأينا . ثم دخل على بنته فقال : ماتريدين فقد أتاك هؤلاء القوم؟ فقالت : أنكحني على قدري ولا تشطط في مهري فإن تخطئني أحلامهم لا تخطئني أجسامهم لعلني أصيب ولداً وأكثر عدداً .  
(الفاخر للمفضل الكوفي ( طبع ليدن ) .

### خولة بنت الأزور الكسندية :

من ربات الشجاعة والفروسية خرجت مع أخيها ضرار بن الأزور إلى الشام وأظهرت في الوقعات التي دارت رحاها بين العرب والروم بسالة فائقة خلد التاريخ اسمها في سجل الأبطال البواسل . فأسر أخوها ضرار في إحدى الوقعات فحزنت لأسره حزناً شديداً وقالت :

ألا مخبر بعد الفراق يخبرنا	فمن ذا الذي يا قوم أشغلكم عنا
فلو كنت أدري أنه آخر اللقاء	لكنا وقفنا للوداع وودعنا
ألا يا غراب البين هل أنت مخبري	فهل بقدوم الغائبين تبشرنا
لقد كانت الأيام تزهو لقربهم	وكانوا كما كنا
ألا قاتل الله النوى ما أمره	وأقبحه ماذا يريد النوى منا
ذكرت ليالي الجمع كنا سوية	ففرقنا ريب الزمان وشتتنا

لئن رجعوا يوماً إلى دار عزهم  
ولم أنس إذ قالوا ضرار مقيد  
فما هذه الأيام إلا معارة  
أرى القلب لا يختار في الناس غيرهم  
سلام على الأحباب في كل ساعة  
وقالت أيضاً :

أبعد أخي تلذ الغمض عيني  
سأبكي ما حيت على شقيق  
فلو أني لحقت به قتيلاً  
وكنت إلى السلو أرى طريقاً  
وإننا معشر من مات منا  
وإني إن يقال مضى ضرار  
وقالوا لم بكاء فقلت مهلاً  
فكيف ينام مقروح الجفون  
أعز علي من عيني اليمين  
لهان علي إذ هو غير هون  
وأعلق منه بالجل المتين  
فليس يموت موت المستكين  
لباكية بمنسجم هتون  
أما أبكي وقد قطعوا وتيني

ومن وقعاتها أن خالد بن الوليد نظر إلى فارس طويل وهو لا يبين منه إلا الحدق والفروسية تلوح من شمائله وعليه ثياب سود وقد تظاهر بها من فوق لامته وقد حزم وسطه بعمامة خضراء وسحبها على صدره ومن ورائه وقد سبق أمام الناس كأنه نار . فقال خالد : ليت شعري من هذا الفارس ؟ وايم الله إنه لفارس شجاع . ثم اتبعه خالد والناس وكان هذا الفارس أسبق إلى المشركين . فحمل على

عساكر الروم كأنه النار المحرقة فزعزع كتابهم وحطم مواكبهم ثم غاب في وسطهم فما كانت إلا جولة الجائل حتى خرج وساناه ملطخ بالدماء من الروم وقد قتل رجالاً وجندل أبطالاً وقد عرض نفسه للهلاك ثم اخترق القوم غير مكترث بهم ولا خائف وعطف على كراديس الروم .

فقلق عليه المسلمون وقال رافع بن عميرة : ليس هذا الفارس إلا خالد بن الوليد . ثم أشرف خالد عليهم . فقال رافع : من الفارس الذي تقدم أمامك فلتد بذل نفسه ومهجته ؟ فقال خالد : والله أني أشد إنكاراً منكم له ولقد أعجبني ما ظهر منه ومن شمائله . فقال رافع : أيها الأمير إنه منغمس في عسكر الروم يطعن يميناً وشمالاً . فقال خالد : معاشر المسلمين احموا بجمعكم وساعدوا المحامي عن دين الله . فأطلقوا الأعتة وقوموا الأسنة والتصق بعضهم ببعض وخالد أمامهم ونظر إلى الفارس فوجده كأنه شعلة من نار والخيل في اثره وكلما لحقت به الروم لوى عليهم وجندل . فحمل خالد ومن معه . ووصل الفارس المذكور إلى جيش المسلمين . فتأملوه فرأوه وقد تخضب بالدماء . فصاح خالد والمسلمون لله درك من فارس بذل مهجته في سبيل الله ويظهر شجاعته على الأعداء اكشف لنا عن لثامك فمال عنهم ولم يخاطبهم وانغمس في الروم . فتصايحت به الروم من كل جانب وكذلك المسلمون وقالوا : أيها الرجل الكريم أميرك يخاطبك وأنت تعرض عنه اكشف عن أسمك وحسبك لتزداد تعظيماً . فلم يرد عليهم جواباً فلما بعد عن خالد سار إليه بنفسه وقال له : ويحك لقد شغلت قلوب الناس وقلبي بفعلك من أنت ؟

فلما أبح خالد خاطبه الفارس من تحت لثامه بلسان التأنيث وقال : إني يا أمير لم أعرض عنك إلا حياء منك لأنك أمير جليل وأنا من ذوات الحدور وبنات الستور . فقال لها : من أنت ؟ فقالت : أنا خولة بنت الأزور وإني كنت مع بنات العرب وقد أتاني الساعي بأن ضراراً أسير فر كبت وفعلت ما فعلت . قال خالد : نحمل بأجمعنا ونرجو من الله أن نصل إلى أخيك فنفكه .

قال عامر بن الطفيل : كنت عن يمين خالد بن الوليد حين حملوا وحملت خولة أمامه وحمل المسلمون وعظم على الروم ما نزل بهم من خولة بنت الأزور وقالوا : إن كان القوم كلهم مثل هذا الفارس فما لنا بهم طاقة .

وجعلت خولة تجول يميناً وشمالاً وهي لا تطلب إلا أخاها وهي لا ترى له أثراً ولا وقفت له على خير إلى وقت الظهر . وافترق القوم بعضهم عن بعض وقد أظهر الله المسلمين على أعدائهم وقتلوا منهم عدداً عظيماً .

ثم أقبلت خولة على المسلمين وجعلت تسألهم رجلاً رجلاً عن أخيها فلم تر من المسلمين من يخبرها أنه نظره أو رآه أسيراً أو قتيلاً . فلما أيست منه بكت بكاءً شديداً وجعلت تقول : يا ابن أُمي ليت شعري في أي بيداء طرحوك أم بأي سنان طعنوك أم بالحسام قتلوك . يا أخي أختك لك الفداء لو أني أراك أنقذتك من أيدي الأعداء ليت شعري أترى أني أراك بعدها أبداً فقد تركت يا ابن أُمي في قلب أختك جمره لا يخمد لهيبها . ليت شعري لحقت بأبيك المقتول بين يدي النبي ﷺ فعليك مني السلام إلى يوم اللقاء .

فبكى الناس من قولها وبكى خالد وهم أن يعاود بالحملة لولا كردوسة من الروم فتأهب الناس لحربهم وتقدم خالد وخولة أبطال المسلمين . فلما قربوا من القوم رموا رماحهم من أيديهم والسيوف وترجلوا ونادوا بالأمان . فقال خالد : اقبلوا أمانهم واثبوني بهم فأتوا إليه . فقال خالد : من أنتم ؟ فقالوا : جند هــذا الرجل وردان ومقامنا بجمص وقد تحقق عندنا أنه ما يطيقكم ولا يستطيع حربكم فأعطونا الأمان واجعلونا من جملة من صالحتم من سائر المدن حتى تؤدي لكم المال الذي أردتم في كل سنة فكل من في حصص يرضى بقولنا .

فقال خالد : إذا وصلت إلى بلادكم يكون الصلح إن شاء الله تعالى إن كان لكم فيه مأرب ولكن نحن ههنا لا نصالحكم ولكن كونوا معنا إلى أن يقضي الله ما هو قاض . ثم قال لهم : هل عندكم علم من صاحبنا الذي قتل ابن صاحبكم يعني ضرار بن الأزور ؟ قالوا : لعله عاري الجسد الذي قتل منا عدداً عظيماً وفجع صاحبنا في ولده . قال خالد : عنه سألتكم . قالوا : بعثه وردان عندنا أسيراً على بغل ووكل به مائة فارس وأنفذه إلى حصص ليرسله إلى الملك ويخبره بما فعل .

ففرح خالد بقولهم ثم دعا برافع بن عميرة وقال : ما أعلم أحداً أخبر منك بالمسالك وأنت الذي قطعت بنا المفازة من أرض السهاوة<sup>(١)</sup> وأنت أوحد وحد أهل الأرض في الحيل والتدبير فنخذ معك من أحببت واتبع اثر القوم فعلك أن تلحق بهم وتخلص صاحبنا من أيديهم فإئن فعلت ذلك لتكونن الفرصة الكبرى .

(١) السهاوة : بادية بين الكوفة والشام .

فقال رافع : حباً وكرامة . وانتخب مائة فارس شداد من المسلمين وعزم على المسير .

وبشرت خولة بمسير رافع ومن معه في طلب أخيها ضرار فتهلل وجهها فرحاً وأسرعت إلى تقلد سلاحها واعتلاء جوادها وأتت إلى خالد بن الوليد فقالت له : يا أيها الأمير سألتك بالطاهر المطهر محمد سيد البشر إلا ما سرحتني مع من سرحت فعلي أن أكون مشاهدة لهم ، فقال خالد لرافع انت تعلم شجاعتها فخذها معك . فقال له رافع : السمع والطاعة . وارتحل رافع ومن معه وسارت خولة أثر القوم ولم تختلط بهم وسار إلى أن قرب من سلمية<sup>(١)</sup> فنظر فلم يجد للقوم أثراً فقال لأصحابه : ابشروا فإن القوم لم يصلوا إلى ههنا فكمن بمن معه في وادي الحياة فبينما هم إذا بغبرة قد لاحت . فقال رافع ذلك كبر وكبر المسلمون معه وحملوا عليهم فلم يكن غير ساعة حتى خلصوا ضراراً وقتلوهم جميعاً وأخذوا سلبهم .

ومن وقعاتها الشهيرة التي أظهرت فيها بسالة عظيمة وفروسية نادرة وقعة صبحورا من أعمال الشام وقد أسرت النسوة في تلك الوقعة فجمعت خولة النساء فقامت فيهن خطيبة وكانت هي من ضمن المأسورات فقالت : يا بنات حمير وبقية تبع أترضين لأنفسكن علوج الروم ويكون أولادكن عبيداً لأهل الروم فأين شجاعتكن وبراعتكن التي تتحدث بها عنكن أحياء العرب ومحاضر الحضرة وإني أراكن بمعزل عن ذلك وإني أرى القتل عليكن أهون من هذه الأسباب وما نزل

(١) سلمية : بليدة من أعمال حماة .

عليكن من خدمة الروم . فقالت لها عفراء بنت غفار الحميرية : صدقت والله يا بنت الأزور ونحن في الشجاعة كما ذكرت وفي البراعة كما وصفت غير أن السيف يحسن فعله في مثل هذا الوقت وإنما دهمنا العدو على حين غفلة وما نحن إلا كالغنم بدون سلاح . فقالت خولة : يا بنات التتابعة خذوا أعمدة الخيام وأوتاد الأطناب ونحمل بها على هؤلاء اللئام فلعل الله ينصرنا عليهم فنستريح من معرة العرب . فقالت عفراء بنت غفار : والله ما دعوت إلا ما هو أحب إلينا بما ذكرت . ثم تناولت كل واحدة عموداً من أعمدة الخيام وصحن صيحة واحدة وألقت خولة على عاتقها عموداً وسعت من وراءها عفراء أم أبان بنت عتبة ومسامة بنت زارع وروعة بنت عملون ، وسامة بنت النعمان وغيرهن . فقالت لهن خولة : لا ينفك بعضكن عن بعض وكن كالحلقة الدائرة ولا تفرقن فتملكن فيقع بكن التشتيت واحطمن رماح القوم وأكسرن سيوفهم . وهجمت خولة وهجمت النساء وراءها وقاتلن قتالاً شديداً حتى استخلصت النسوة من أيدي الروم . وتوفيت في أواخر خلافة عثمان بن عفان .

( فتوح الشام للواقدي . الدر المنثور لزينب فواز . ديوان الخنساء )

### خولة بنت ثابت الأنصارية<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب قالت تشبب بعارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي :

يا خليلي نابني سهدي لم تتم عيني ولم تكد

(١) أخت حسان بن ثابت .

فشرابي ما أسيغ وما أشتكي ما بي إلى أحد  
 كيف تلحوني على رجل أنس تلتذه كبدي  
 مثل ضوء البدر صورته ليس بالزميلة النكد  
 من بني آل المغيرة لا حامل نكس ولا جحد  
 نظرت يوماً فلا نظرت بعده عيني إلى أحد

وقد عارضها عمارة بن الوليد بقوله :

يا خليلي نابني سهدي لم تم عيني ولم تكد  
 تناهى فيكم وجددي وصدع جبم كبدي  
 فقلبي مسعر حزناً بذات الحال في الخد  
 فما لاقى أخو عشق عشير العشر من جهدي

( الاغاني للاصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . الاصابة لابن حجر ) .

### خولة بنت ثامر الانصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ حديثين . وروى عنها  
 النعمان بن أبي عياش الزرقى .

( الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١ (١) . الاصابة لابن حجر . تنقيح المقال

للمقاني ج ٣

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

## خَوْلَة بِنْتُ ثَعْلَبَةَ (١) :

من ربات الفصاحة والبلاغة . خاطبت عمر بن الخطاب لما خرج من المسجد ومعه الجارود العبدي فسلم عليها عمر . فردت عليه السلام فقالت : هيبها يا عمر عهدتك وأنت تسمى عميراً في سوق عكاظ ترعى الضان بعصاك فلم تذهب الأيام حتى سميت عمر ثم لم تذهب الأيام حتى سميت أمير المؤمنين فاتق الله في الرعية واعلم أنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت . فقال الجارود : قد أكثرت على أمير المؤمنين أيتها المرأة فقال عمر : دعها أما تعرفها هذه خولة التي سمع قولها من فوق سبع سموات فعمر أحق والله أن يسمع لها . وذلك أن زوجها تظاهر منها فقال لها : أنت علي كظهر أمي . فقالت : والله لقد تكلمت بكلام عظيم ما أدري ما مبلغه ثم عمدت لرسول الله ﷺ فقصت أمرها وأمر زوجها عليه . فأرسل رسول الله ﷺ إلى أوس بن الصامت . فأتاه فقال رسول الله ﷺ ماذا تقول ابنة عمك ؟ فقال : صدقت قد تظهرت منها وجعلتها كظهر أمي فما تأمر يا رسول الله في ذلك ؟ فقال رسول الله : لا تدن منها ولا تدخل عليها حتى آذن لك . قالت خولة : يا رسول الله ماله من شيء وما ينفق عليه إلا أنا وكان بينهم في ذلك كلام ساعة ثم أنزل الله : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا »

(١) ويقال وخويلة خولة أكثر . وقيل : خولة بنت حكيم . وقيل : خولة بنت مالك بن ثعلبة . وقال عروة ومحمد بن كعب وعكرمة : خولة بنت ثعلبة كانت تحت أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت .

الآية <sup>(١)</sup> . فأمره رسول الله بما أمره من كفارة الظهار . فقال أوس : لولا خولة لهلكت .

وفي رواية أن خولة دخلت على النبي ﷺ في بيت عائشة فقالت : يا رسول الله إن أوساً من قد عرفت أبو ولدي وابن عمي وأحب الناس إلي وقد عرفت ما يصيبه من الهم وعجز مقدرته وضعف قوته وعي لسانه وأحق من عاد عليه أنا بشيء إن وجدته وأحق من عاد علي بشيء إن وجدته هو . وقد قال طلحة : والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقاً قال : أنت علي كظهر أمي . فقال رسول الله ما أراك إلا قد حرمت عليه . فجادلت رسول الله ﷺ مراراً ثم قالت : اللهم إني أشكو إليك شدة وجدي وماشق عليّ من فراقه اللهم أنزل على لسان نبيك لنا فيه الفرج .

قالت عائشة : فلقد بكيت وبكى من كان معنا من أهل البيت رحمة لها ورقة عليها . فينا هي كذلك بين يدي رسول الله تكلمه وكان رسول الله إذا نزل عليه الوحي يغطّ في رأسه ويتردد وجهه ويجد برداً في ثناياه ويعرق حتى ينحدر منه مثل الجمان . قالت عائشة : يا خولة إنه لينزل عليه ما هو إلا فيك . فقالت : اللهم خيراً فإني لم أبغ من نبيك إلا خيراً . قالت عائشة : فما يرى عن رسول الله ﷺ حتى ظننت أن نفسها تخرج فرقاً من أن تنزل الفرقة . فسري عن رسول الله وهو

(١) وقيل : التي نزلت فيها هذه الآية : جميلة امرأة أوس بن الصامت . وقيل : بل هي خولة بنت دايج . قال ابن عبد البر : لا يثبت شيء منها والله أعلم وإن المجادلة هي خولة بنت ثعلبة زوج أوس أثبت وأصح .

يتبسم فقال : يا خولة : قالت : لبيك . ونهضت قائمة فرحاً بتبسم رسول الله . ثم قال : أنزل الله فيك وفيه ثم تلا عليها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآية . ثم قال : مريه أن يعتق رقبة . فقالت : وأي رقبة والله ما يجد رقبة وماله خادم غيري . ثم قال : مريه فليصم شهرين متتابعين . فقالت : والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك إنه ليشرب في اليوم كذا وكذا مرة وقد ذهب بصره مع ضعف بدنه وإنما هو كالخرشاقة . قال : مريه فليأت أم المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمر فيتصدق به على ستين مسكيناً . فهضت فترجع إليه فتجده جالساً على الباب ينتظرها : فقال لها : يا خولة ما وراءك ؟ قالت خيراً وأنت دميت قد أمرك رسول الله ﷺ أن تأتي أم المنذر بنت قيس فتأخذ منها شطر وسق تمرأ فيتصدق به على ستين مسكيناً . قالت خولة : فذهب من عندي يعدو حتى جاء به على ظهره وعهدي به لا يحمل خمسة أصوع قالت : فجعل يطعم مدين من تمر لكل مسكين . ( الاصابة لابن حجر . طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) . )

### خولة<sup>(١)</sup> بنت حكيم بن امية بن حارثة السلمية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ خمسة عشر حديثاً . وروى لها مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه . وروى عنها سعد بن أبي وقاص وسعيد ابن المسيب ومحمد بن يحيى بن حبان وعمر بن عبد العزيز وهي من اللاتي وهبن

(١) وفي تاج العروس : خويلة .

أنفسهن للنبي ﷺ فأرجأها . وكانت تخدم النبي ﷺ وتزوجها عثمان بن مظعون .  
 ( الاستيعاب لابن عبد البر . تاريخ الطبري . تهذيب التهذيب لابن حجر . أسد الغابة  
 لابن الأثير . السكال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . مطالع الانوار  
 للكارزوني . ( مخطوط ) . السمط الثمين للمحب الطبري . طبقات ابن سعد . مسند الإمام  
 أحمد . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . تاج العروس للزبيدي )

### خولة بنت عبد الله الأنصارية :

راوية من راويات الحديث سمعت رسول الله ﷺ .  
 ( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

### خولة امرأة عبيد بن الحمارس :

شاعرة من شواعر العرب قالت :  
 أرى بلدة قفراً قليلاً أنيسها وإنا لنخشى إن دجا الليل أهلها  
 ( شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ) .

### خولة بنت قيس الأنصارية ( أم محمد ) :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت بعد الهجرة . وروت عن رسول  
 الله ﷺ ثمانية أحاديث . وروى عنها عبيد بن الوليد ومحمد بن الربيع ومعاذ بن  
 رفاعة ومحمد بن يحيى بن حبان .

( مجموعة رقم ٣١ (١) . طبقات ابن سعد . أسد الغابة لابن الأثير . الاستيعاب لابن عبد  
 البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط )  
 تنقيح المقال للمامقاني .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

### خولة مولاة محمد ﷺ

راوية من راويات الحديث . روى عنها حفص بن سعيد عن أمه عنها .  
( الاستيعاب لابن عبد البر )

### خولة بنت يسار :

راوية من راويات الحديث . روت عن النبي ﷺ . وروى عنها أبو سلمة .  
( الاستيعاب لابن عبد البر )

### خولة بنت اليمان :

راوية من راويات الحديث . سمعت النبي ﷺ . وروى عنها أبو سلمة بن  
عبد الرحمن .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ )

### خوندار دوتكين بنت نوغية السلاح دار الططري<sup>(١)</sup> :

من ربات البر والإحسان أنشأت بمصر تربة بالقرافة تعرف بتربة الست  
وجعلت لها عدة أوقاف وقضت عمرها في عمل المبرات والصدقات والإحسان  
العميم . فقد أعتقت قبل موتها ماينوف على الألف من الأرقاء ما بين رقيقة ورقيق  
وتوفيت سنة ٢٢٤ هـ ودفنت بتربتها وقد خلفت أموالاً أجمه .  
( خطط المقرزي )

(١) زوج الملك الأشرف خليل بن قلاوون .

### خوند تتر بنت محمد بن قلاوون الحجازية :

أميرة من ربات البر والإحسان أنشأت في مصر المدرسة الحجازية وجعلت بها درساً للفقهاء الشافعية وعهدت به إلى شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ودرساً للفقهاء المالكية وجعلت بها منبراً يخطب عليه يوم الجمعة ورتبت لها إماماً يقيم بالناس الصلوات الخمس وجعلت بها خزانة كتب وأنشأت بجوارها قبة من داخلها لتدفن تحتها ورتبت بشباك هذه القبة عدة قراء يتناوبون قراءة القرآن الكريم ليلاً ونهاراً وجعلت بجوار مدرستها مكتباً لعدة من أيتام المسلمين وعينت لهم مؤدباً يعلمهم القرآن الكريم وأجرت عليهم في كل يوم لكل منهم من الخبز النقي خمسة أرغفة ومبلغاً من الدراهم ويقام لكل منهم بكسوتي الشتاء والصيف وجعلت على هذه الجهات عدة أوقاف جليلة يصرف منها لأرباب الوظائف .  
( خطط المقرئ ) .

### خَوَيْلَةُ الرِثَامِيَّةُ القَضَاعِيَّةُ :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . كانت في عشيرتها موفورة الكرامة عزيزة الحانب يدخل عليها أربعون رجلاً كلهم لها محرم بنو اخوة وبنو أخوات وهي عقيم . وطرقت بنو داهن وبنو ناعب بني رثام فقتلوهم أجمعين . وأقبلت خويلة من الصباح فوقف على مصارعهم ثم عمدت إلى خناصرهم فقطعتها وانتظمت منها قِلادة وألفتها في عنقها . وخرجت حتى لحقت بهر خاوى بن سعوة المهري وهو ابن اختها فأناخت بفنائه وأنشأت تقول :

يا خير مُعتمد وامنع ملجأ  
 جاءتك وافدة الثكلى تغتلي  
 غيراته سُرح اليدين شملة  
 هذه خناصر أُسرتي مسرودة  
 عشرون مقتبلاً وشرط عديدهم  
 طرقتهم أم اللّهم فأصبحوا  
 جزراً لعافية الخوامع بعدما  
 قسمت رجال بني أيهم بينهم  
 فابرد غليل خويلة الثكلى التي  
 وتلاف قبل الفوت ثأري إنه  
 وأعز منتقم وأدرك طالب  
 بسوادها فوق الفضاء الناضب  
 عبر الهواجر كالهزف الخاضب  
 في الجيد مني مثل سمط الكاعب  
 صيابة ملقوم غير أشايب  
 تستن فوقهم ذبول حواصب  
 كانوا الغياث من الزمان اللّاحب  
 جرع الرّدى بمخارص وقواضب  
 رُميت بأثقل من صخور الصاقب  
 علق بشوبي داهن أو ناعب

( الأماي للقالى . تاريخ الشعراء الحضرميين لعبد الله السكاف ) .

### أم الخيار زوج رباح بن عبيدة:

راوية فاضلة روت عن عمر بن عبد العزيز المتوفى سنة ١٠١ هـ . وروى عنها

ابنها موسى بن رباح .

( تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) )

### أم الخير بنت أحمد بن عيسى<sup>(١)</sup>:

قارئة حافظة للقرآن العظيم . ولدت سنة ٨١٠ هـ فحفظت القرآن . ولقيها

(١) وتعرف بابنة ابن مكينة .

البقاعي في صفر سنة ٨٤٩ هـ وقرأ عليها وقال : إنها كاتبة قارئة حافظة وأجاز لها جماعة .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### أم الخير البغدادية :

محدثة من محدثات بغداد في القرن السادس والسابع للهجرة . وأخذ عنها الحديث بطريق السماع .

( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### أم الخير بنت الحرّيش البارقية :

من ربات الفصاحة والبلاغة قدمت على معاوية بن أبي سفيان بعد أن كتب إلى واليه بالكوفة أن أوفد عليّ أم الخير بنت الحريش وأعلم أني مجازيك بقولها فيك بالخير خيراً وبالشر شراً . فلما ورد الكتاب عليه ركب إليها فأقرأها الكتاب فقالت : أما أنا فغير راغبة عن طاعة ولا معتلة بكذب ولقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأمور تختلج في صدري تجري مجرى النفس يغلي بها غلي المرجل بحب البلسن يوقد بجزل السمر فلما حملها وأراد مفارقتها قال : يا أم الخير إن معاوية قد ضمن لي عليه أن يقبل بقولك في بالخير خيراً وبالشر شراً فانظري كيف تكونين قالت : يا هذا لا يطمعك والله برك بي في تزويقي الباطل ولا يؤنسك معرفتك إياي أن أقول فيك غير الحق . فسارت خير مسير . فلما قدمت على معاوية أنزلها مع الحرم ثلاثاً ثم أذن لها في اليوم الرابع وجمع لها الناس . فدخلت عليه فقالت :

السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال : وعليك السلام وبالرغم والله منك دعوتني بهذا الاسم . فقالت : مه يا هذا فإن بديهة السلطان مدحضة لما يجب علمه . قال : صدقت يا خالة وكيف رأيت مسيرك ؟ قالت : لم أزل في عافية وسلامة حتى أوفدت إلى ملك جزل وعطاء بذل فأنا في عيش أنيق عند ملك رقيق . فقال معاوية : بحسن نيتي ظفرت بكم وأعنت عليكم . قالت : مه . يا هذا لك والله من دحض المقال ماتردي عاقبته . قال : ليس لهذا أردناك قالت : إنما أجري في ميدانك إذا أجريت شيئاً أجريته فاسأل عما بدا لك . قال : كيف كان كلامك يوم قتل عمار ابن ياسر ؟ قالت لم اكن والله رويته قبل ولا زورته بعد وإنما كانت كلمات تفتن لساني حين الصدمة فإن شئت أن احدث لك مقالاً غير ذلك فعلت ؟ قال : لا اشاء ذلك ثم التفتت إلى أصحابه فقال : أيكم حفظ كلام أم الخير ؟ قال : رجل من القوم : انا احفظه يا امير المؤمنين وعليها بردٌ زيدي كثيف الحاشية وهي على جمل أرمك وقد أحيط حولها ويدها سوطٌ منتشر الضفر وهي كالفحل يهدر في شقشقته تقول : يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم . إن الله قد أوضح الحق وأبان الدليل ونور السبيل ورفع العلم فلم يدعكم في عمياء مبهمة لا سوداء مدلهمة . فإلى أين تريدون رحمكم الله ؟ أفراراً عن أمير المؤمنين ام ارا من الزحف أم رغبة من الإسلام أم ارتداداً عن الحق أما سمعتم الله عز وجل يقول : ( وَنَبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبَلُوا أَخْبَارَكُمْ ) .

ثم رفعت رأسها إلى السماء وهي تقول : اللهم قد عيل الصبر وضعف اليقين

وانتشرت الرغبة وييدك يارب أزمّة القلوب فاجمع الكلمة على التقوى وألف القلوب على الهدى ورد الحق إلى أهله . هلموا رحمكم الله إلى الإمام العادل والوصي الوفي والصديق الأكبر إنها إحن بدرية وأحقاد جاهلية وضغائن أحدية وثب بها معاوية حين الغفلة ليدرك بها ثارات بني عبد شمس .

ثم قالت : « قَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّكُمْ يَنْتَهُونَ » . صبراً معاشر المهاجرين والأنصار قاتلوا على بصيرة من ربكم قد لقيتم أهل الشام كحمر مستنفرة فرت من قسورة لا تدري أين يسلك بها من فجاج الأرض باعوا الآخرة بالدنيا واشتروا الضلالة بالهدى وباعوا البصيرة بالعمى وعمّا قليل يصبحن نادمين حين تحمل الندامة فيطلبون الاقالة ! إنه والله من ضل عن الحق وقع في الباطل ومن لم يسكن الجنة نزل النار . أيها الناس إن الأكياس استقصروا عمر الدنيا فرفضوها واستبطئوا مدة الآخرة فسعوا لها . والله أيها الناس لولا أن تبطل الحقوق وتعطل الحدود ويظهر الظالمون وتقوى كلمة الشيطان لما اخترنا ورود المنايا على خفض العيش وطيبه فيلى أين تريدون رحمكم الله ؟ عن ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته وأبي ابنه ؟ خلق من طينته وتفرع من نبعته وخصه بسره وجعله باب مدينته وأعلم بحبه المسلمين وأبان ببعضه المناقين فلم يزل كذلك يؤيده الله بمعونته ويمضي على سنن استقامته لا يعرج لراحة اللذات وهو مُفْلِقُ الهام ومكسّر الاصنام اذ صلى والناس مشر كون وأطاع والناس مرتابون فلم يزل كذلك حتى قتل مبارزي بدر وأفنى أهل أحد وفرق جمع هوازن فيالها وقائع

زرعت في قلوب قوم نفاقاً وردةً وشقاقاً . وقد اجتهدتُ في القول وبالغت في النصيحة وبالله التوفيق وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

فقال معاوية : والله يا أم الخير ما أردت بهذا إلا قتلي والله لو قتلتك ما حرجت في ذلك . قالت والله ما يسوءني يا ابن هند أن يجري الله ذلك على يد من يسعدني الله بشقائه . قال : هيهات يا كثيرة الفضول ما تقولين في عثمان بن عفان ؟ قالت : وما عسيت أن أقول فيه استخلفه الناس وهم كارهون وقتلوه وهم راضون فقال : يأم الخير هذا والله اصلك الذي تبين عليه . قالت : لكن الله يشهدو كفى بالله شهيداً ما أردت بعثمان نقصاً ، ولقد كان سباقاً إلى الخيرات وإنه لرفيع الدرجة . قال : فما تقولين في طلحة بن عبد الله ؟ قالت : وما عسى أن أقول في طلحة اغتيل من مأمنه وأتى من حيث لم يحذر وقد وعده رسول الله ﷺ الجنة . قال : فما تقولين في الزبير ؟ قالت : يا هذا لا تدعني كرجيع الضبع يُعرك المراكن قال : حقاً لتقولن ذلك وقد عزمت عليك قالت : وما عسيت أن أقول في الزبير ابن عمه رسول الله ﷺ وحواريه . وقد شهد له رسول الله ﷺ بالجنة ولقد كان سباقاً إلى كل مكرمة في الاسلام وإني أسألك بحق الله على معاوية فإن قریشاً تحدث إنك من أحلمها أن تسعني بفضل حلمك وأن تعفيني من هذه المسائل وامض لما شئت من غيرها قال : نعم وكرامة قد أعفيتك وردها مكرمة إلى بلدها .

( بلاغات النساء لطيفور . صبح الاعشى للقلقشندي . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط )

العقد الفريد لابن عبد ربه . نهاية الأرب للنويري ) .

## أم الخير بنت محمد بن عبد الكريم المكية :

محدثة سمعت من جدتها لأمها أم الحسن بنت أحمد بن قاسم الحرابي وأجاز لها جماعة . وتوفيت سنة ٨٢٧ هـ .

( الضوء الاعم للسخاوي )

## أم الخير بنت محمد المقدسي :

محدثة سمعت من أحمد بن عبد الدائم . وسمع منها محمد الواني .  
( اثبات مسوعات محمد الواني ( مخطوط )

أم الخير بنت إبي مسكينة : انظر : أم الخير بنت أحمد بن عيسى .

## أم الخير بنت يوسف :

محدثة أخذ عنها السيوطي .

( مشاهير النساء لمحمد ذهبي )

## خيرة (١) :

راوية ثقة من راويات الحديث روت عن مولاتها أم سلمة وعائشة . وروى عنها ابناها الحسن وسعيد ومعاوية بن فرة المزني وحفصة بنت سيرين المتوفاة سنة ١٠١ هـ . وروى لها الجماعة إلا البخاري . وكانت تعظ النساء .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . السكال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) . التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . تاريخ ابن خلكان . طبقات ابن سعد ) .

(١) هي أم الحسن البصري .

### خَيْرَةُ بِنْتِ أَبِي حَدْرَدٍ (١) :

راوية من راويات الحديث كانت ذات عقل ورأي ودين وصلاح حفظت وروت عن النبي ﷺ وعن زوجها أبي الدرداء خمسة أحاديث . وروى عنها جماعة من التابعين كصفوان بن عبد الله بن صفوان وميمون بن مهران وزيد بن أسلم . وتوفيت قبل أبي الدرداء بسنتين بالشام في خلافة عثمان بن عفان ( الاصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الأثير . ذيل تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ( ٣١ ) ( ٢ ) . مطالع الأنوار للكارزوني . ( مخطوط )

### خيرة بنت خفاف :

محدثة حدثت عن عبيد الله بن زياد . وروى عنها الزبير بن الخزيم التابعي . ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) . المشتبه للذهبي ) . تاج العروس للزبيدي ) .

### خيرة بنت أبي ضيغم البلوية :

شاعرة من أظرف الشواعر قالت :

فما نطفة من ماء نهش عذبه      تمنع من أيد الرواة أرومها  
بأطيب من فيه لو انك ذفته      إذا ليلة اسحت وغاب نجومها  
( بلاغات النساء لطيفور ) .

(١) هي ام الدرداء الكبرى .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

### أم خَيْرَة الطماحية:

شاعرة من شواعر العرب قالت :

أعدُّ للركب النهشليين ليلهم      ولولا هواه ما عددت اللياليا

فاخبر إن كلمته أو لقيته      فقولي لها قولاً شفاء لما ييا

( بلاغات النساء لطيفور )

### خيرة بنت عبد الرحمن :

محدثة روى عنها بشر بن شوار .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) .

### خيرة بنت قيس الفهرية :

راوية من راويات الحديث . أورد لها الطبراني في مسند الشاميين حديثاً .

( الاصابة لابن حجر )

### خيرة امرأة كعب بن مالك الأنصارية :

راوية من راويات الحديث . روت عن النبي ﷺ . وروى عنها .

( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر ) .

### الخيزران بنت عطاء :

من ربات السياسة والنفوذ والسلطان لعبت دوراً عظيماً في خلافة ولدها الهادي

واستبدت بالأمر حتى شاركته في شؤون الدولة . وكان الهادي كثير الطاعة لأمه

الخيزران مجيباً لها فيما تسأله من الحوائج . فكانت المواكب لا تخلو من بابها وفي ذلك يقول أبو المعافى .

يا خيزران هناك ثم هناك إن العباد يسوسهم ابنك

حتى مضى لذلك أربعة أشهر من خلافته . واثال الناس عليها وطمعوا فيها . فسألت الخيزران ابنها الهادي أن يولي خاله العنطريف اليمن . فوعدها بذلك . ثم كتبت إليه يوماً رقعة تنجز فيها أمره . فوجه إليها برسولها يقول لها خيريه بين اليمن وطلاق ابنته أو مقامي عليها ولا أوليه اليمن فأبها أختار فعلته .

فدخل الرسول عليها ولم يكن فهم عنه ما قال فأخبرها بغيره ثم خرج إليه فقال : تقول لك ولاية اليمن . فغضب وطلق ابنته وولاه اليمن ودخل الرسول فأعلمه بذلك فارتفع الصياح من داره فقال : ما هذا ؟ فقالوا : من دار بنت خالك قال : أو لم تختار ذلك ؟ قال : لا . لكن الرسول لم يفهم ما قلت فأدى غيره وعجلت بطلاقها . ثم ندم ودعا صالحاً صاحب الموصل وقال له : أقم على رأس كل رجل بحضرتي من الندماء رجلاً بسيف فمن لم يطلق امرأته منهم فلتضرب عنقه ففعل ذلك ولم يبق من حضرته أحد إلا وقد طلق امرأته .

ثم كلمت الخيزران الهادي ذات يوم في أمر فلم يجد إلى أجابتها فيه سبيلاً فاعتل عليها بعلة . فقالت : لا بد من اجابتي . قال : لا أفعل . قالت : فإني قد ضمننت هذه الحاجة لعبد الله بن مالك . فغضب الهادي وقال : ويل لابن الفاعلة قد علمت أنه صاحبها لا قضيتها لك . قالت : إذا والله لا أسأل حاجة أبداً . قال : إذا والله

لا أبالي وقامت مغضبة . فقال : مكانك فاستوعبي كلامي والله وإلا نفيت من قرابتي من رسول الله ﷺ لئن بلغني أنه وقف ببابك أحد من قوادي أو أحد من خاصتي أو خدمي لأضربن عنقه ولأقبضن ماله . فمن شاء فليلزم ذلك ما هذه المواكب التي تغدو وتروح إلى بابك في كل يوم أما لك مغزل يشغلك أو مصحف يذكرك أو بيت يصونك؟ إياك ثم إياك ما فتحت بابك للملئ أو لذمي<sup>(١)</sup> . فانصرفت ولم تنطق عنده بجلوة ولا مرة بعدها .

ثم جمع الهادي قواده وقال فيهم : أيما خير أنا أو أنتم؟ قالوا : بل أنت يا أمير المؤمنين . قال : فأيا خير أمي أو أمهاتكم؟ قالوا : بل أمك يا أمير المؤمنين . قال : فأيكم يجب أن يتحدث الرجال بأمه فيقولون فعلت أم فلان وصنعت أم فلان وقالت أم فلان . قالوا : ما أحد منا يجب ذلك . قال : فما بال الرجال يأتون أمي فيتحدثون بحديثها؟ فلما سمعوا ذلك انقطعوا عن الخيزران البتة . فشق ذلك عليها فاعتزلته وحلفت ألا تكلمه . فما دخلت عليه حتى حضرته الوفاة .

وبلغ الحقد بموسى الهادي على أمه الخيزران مبلغاً عظيماً فبعث إليها بأرزة فقالت خالصة للخيزران : امسكي حتى تنظري فإني أخاف أن يكون فيها شيء تكرهينه فجاؤا بكب فأكل منها فتساقط لحمه . فأرسل إليها بعد ذلك كيف رأيت الأرزة؟ فقالت : وجدتها طيبة . فقال . لم تأكلي ولو أكلت لكنت قد استرحت منك . متى أفلح خليفة له أم .

(١) تاريخ الطبري . في مروج الذهب : أن تفتحي فاك في حاجة لمسلم ولا ذمي .

وأما الخيزران فقد أوقدت فيها معاملة ولدها جذوة الحقد والانتقام فأمرت جوار لها بقتله فقتلته بدس السم إليه وبذلك انتهت المعركة السياسية بينها وتخلصت من عدوها اللدود الذي كان فيما مضى فلذة كبدها وأحب الخلق إليها .  
ولما حضرته الوفاة وأتتها الرسول فأخبرها بذلك . قالت : وما أصنع به ؟  
فقلت لها خالصة : قومي إلى أبنك أيتها الحرة فليس هذا وقت تعتب ولا تغضب .  
فقلت أعطوني ماء أتوضأ للصلاة . ثم قالت : أما كنا نتحدث انه يموت في هذه الليلة خليفة ويملك فيها خليفة ويولد خليفة فمات موسى وملك هارون وولد المأمون .

وكانت غلة الخيزران مائة ألف ألف وستين ألف درهم . فأمرت بحفر نهر المحدود بأرض العراق قرب الأنبار في جانب الديار الغربي منها . وسمته الرّيّان وجعله وكيلها أقساماً وحد كل قسم ووكّل بحفره قوماً فسمي المحدود لذلك .

وحجت الخيزران فلما خرجت صاحبها أبو دلامة فقالت . سلوه ما أمره فقالوا له : ما أمرك ؟ فقال ؟ أدنوني من حملها قالت أدنوه . فأدني . فقال : أيتها السيدة إني شيخ كبير وأجرك عظيم . قالت : مه ؟ قال تهين لي جارية من جواريك تؤنسني وترفق بي وتريحني من عجوز عندي قد أكلت رفدي وأطالت كدي فقد عاف جلدي جلدها وتمنيت بعدها وتشوقت فقدها . فضحكت الخيزران وقالت : سوف أمر لك بما سألت . فلما رجعت تلقاها وذكرها وخرج معها

إلى بغداد . ثم دخل على أم عبيدة حاضنة موسى وهارون فدفع إليها رقعة قد كتبها  
إلى الخيزران فيها :

أبلغ سيدتي بالله يا أم عبيده      أنها أرشدها الله وإن كانت رشيدة  
وعدتني قبل أن تخرج للحج وليده      فتأنيت وأرسلت بعشرين قصيدة  
كما أخلفن أخلفت لها أخرى جديدة      ليس في بيتي لتمهيد فراشي من قعيده  
غير عجفاء عجوز ساقها مثل القديده      وجهها أقبح من حوت طرى في عصيده  
ما حياة مع أنثى      مثل عرسي بسعيده

فلما قرئت عليها الأبيات ضحكت وأستعادتها منه لقوله حوت طرى في  
عصيدة . وجعلت تضحك ودعت بجارية من جوارها فائقة وقالت لها : خذي  
كل مالك في قصري . ففعلت ثم دعت ببعض الخدم وقالت له : سلمها إلى  
أبي دلامة<sup>(١)</sup> .

وفي رواية أن أبا دلامة دخل على المهدي فقال يا أمير المؤمنين ماتت أم دلامة  
وبقيت ليس أحد يعاطيني . فقال : أنا لله أعطوه ألف درهم يشتري بها أمة تعاطيه  
وكان قد دس أم دلامة على الخيزران فقالت : يا سيدتي مات أبو دلامة وبقيت

(١) شاعر من شعراء العصر العباسي . أدرك آخر أيام بني أمية ولم يكن له في أيامهم  
نباهة ونبغ في أيام بني العباس وانقطع إلى أبي العباس وأبي جعفر المنصور والمهدي فكانوا  
يقدمونه ويصلونه ويستطيون مجالسته ونواذره . ولم يصل أحد من الشعراء ما وصل إليه  
أبو دلامة وخاصة في أيام المنصور . وكان أبو دلامة فاسد الدين ردي المذهب مرتكباً  
للمحارم مضيعاً للفروض مجاهراً بذلك . وكان يعلم هذا منه ويعرف به فيتجا في عنه  
للطف محله .

ضائعة فأمرت لها بألف درهم فدخل المهدي على الخيزران وهو حزين . فقالت :  
ما بال أمير المؤمنين؟ قال ماتت أم دلامة فقالت إنها ماتت ابو دلامة . فقال : قاتل  
الله أبا دلامة وأم دلامة قد خدعانا والله .

وأضف إلى نفوذها السياسي أنها كانت أديبة شاعرة أخذت العلم عن الأوزاعي  
فعزم المهدي على شرب دواء . فأنفذت إليه جام بلور فيه شراب اختارته له مع  
وصيفة بكر بارعة الجمال وكتبت إليه تقول :

إذا خرج الامام من الدواء      وأعقب بالسلامة والشفاء  
وأصلح حاله من بعد شرب      بهذا الجام من هذا الصلاء  
فيعم للتي قد أنفذته      إليه بزورة بعد العشاء  
فسر بذلك ووقعت الجارية منه أعظم موقع . وزار الخيزران وأقام  
عندها يومين .

ومرض الهادي بن المهدي فاستدعى أبوه بختيشوع من جند يسابور<sup>(١)</sup>  
وداواه فعز على الخيزران أنه استدعاه ولم يستطع أبا قریش طبيها . وأخذت هي  
أبا قریش في مناكدة بختيشوع ومضاربه .

ومن بلاغتها أن المهدي قال للخيزران : إن موسى أبنيك يتيه أن يسألني حوائج  
قالت : يا أمير المؤمنين ألم تكن أنت في حياة المنصور لا تتبديه بحوائجك وتحب  
أن يتدتك هو موسى ابنيك كذلك يجب منك . قال : لا ولكن التيه يمنعه . قالت :  
يا أمير المؤمنين فمن أي ناحية أتاه التيه ، أمن قبلي أم من قبلك ؟

(١) جند يسابور : مدينة بخوزستان .

وقد روي عن الخيزران حديث يتصل سنده بابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ من أتقى الله ووقاه كل شيء . وتوفيت الخيزران في ليلة الجمعة لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ١٧٣ هـ . فخرج الرشيد خلف جنازتها وعليه طيلسان أزرق وقد شد به وسطه وهو آخذ بقائمة السرير حافٍ يعدو في الطين حتى أتى مقابر قریش فغسل رجله ودعى بخف فلبسه وصلى عليها ودخل قبرها فلما خرج من المقبرة وضع له كرسي فجلس عليه ودعا الفضل بن الربيع ودفع إليه الخاتم وقال : إني كنت أهم ان أوليك فتمنعي امي فأطيعها .

( تاريخ الطبري . مروج الذهب للمسعودي . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . شذرات الذهب لابن العماد . عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي . ( مخطوط ) بلاغات النساء لطيفور . المستطرف الأشيبي . تاريخ ابن خلكان . الاغانى للاصبهاني . معجم البلديات لياقوت طبع أوربا . الاعلام للزركلي ) .



# باب الدال

## داحة المغنية :

مغنية كانت لآل الفضل بن الربيع أخذت الغناء عن جوارى عبد الله بن طاهر وأخذ المغنون عنها .

( الأغاني للصبهاني ) .

## دار الدثمة بنت يوسف بن عمر بن علي بن رسول<sup>(١)</sup> :

أميرة من ربات البر والإحسان والتقوى والصلاح . شيدت بمدينة تعز مسجداً في جبل صبر وابتنت مدرسة في مدينة زيد تسمى الأشرفية وهي واقعة في جنوبي مسجد الميادين ووقفت عليها أوقافاً عظيمة . وتوفيت في منتصف المحرم سنة ٥٧١٨هـ .  
( العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية لعلي الخزرجي ) .

## الدار الشمسي بنت عمر بن علي بن رسول :

أميرة من ربات العقل والرأي والحزم ورباطة الجأش والصيانة والعفة كانت تحب أخاها المظفر حباً شديداً . ومن حسن سياستها وتديرها أنها لما توفي والدها

(١) وتسمى نبيلة .

شمرت عن ساعد الجد وبذلت الأموال للرجال فحفظت بذلك الملك بزويد لأخيها  
فوصل أخوها من المهجم إلى زيد فملكها فكانت أول مدينة ظهر فيها ملكه ثم  
ساعدته على أخذ الدملوءة<sup>(١)</sup> فاعترف لها أخوها بجميل صنعها فكان يبرها ولا  
يخالف لها رأياً .

وكانت ذات صدقة ومعروف خلفت مآثر كثيرة منها المدرسة المعروفة  
بالشمسية بذى عدينة من مدينة تعز<sup>(٢)</sup> وقفت عليها أوقافاً جمّة ورتبت لها إماماً  
ومؤذناً وقيماً ومدرساً ومعلماً للأيتام يتعلمون القرآن . وابتنت مدرسة في زيد  
عرفت أيضاً بالشمسية في جنوبي سوق المعاصر وأوقفت عليها أوقافاً جيدة. وتولت  
كفاية المؤيد ابن أخيها . وتوفيت سنة ٦٩٥ هـ .

( العقود الأثرية في تاريخ الدولة الرسولية لعلي الخزرجي ) .

### دجاجة بنت صفوان :

من شواعر العرب .

( تاج العروس للزبيدي ) .

### الدحاحة الفقيمية :

شاعرة من شواعر العرب هجرت الفرزدق حين هجا فقيماً .

( بلاغات النساء لطيفور )

(١) الدملوءة : حصن عظيم باليمن كان يسكنه آل زريع .

(٢) تعز : قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات .

### دحيبة بنت عليمة العنبرية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن جدها حرملة بن عبد الله العنبري الصحابي وعن جدة أبيها قيلة بنت مخزومة . وروى عنها عبد الله بن حسان العنبري وروى لها أبو داود والترمذي .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) .

### دختنوس بنت لقيط بن زُرارة :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أباهما لما مات وجعل بنو عامر يضربونه وهو ميت :

ألا يالها الويلات ويلة من بكى	لضرب بني عبس لقيطاً وقد قضى
لقد ضربوا وجهاً عليه مهابة	وما تحفل الصم الجنادل من ثوى
فلو أنكم كنتم غداة لقيتم	لقيطاً ضربتم بالأسنة والقنا
غدرتم ولكن كنتم مثل خضب	أضاءت لها القناص من جانب الشرا
فما ثاره فيكم ولكن ثاره	شريح أأردته الأسنة أم هوى
فإن تُعقب الأيام من فارس تكن	عليكم حريقاً لا يرام إذا سما
لنجزيكم بالقتل قتلاً مضعفاً	وما في دماء الخمس يا مال من بوا
ولو قتلنا غالب كان قتلها	علينا من العار المجدع للعلی
لقد صبرت الموت كعب وحافظات	كلاب وما أنتم هنا لمن رأى

وقالت :

لعمري لقد لاقت من الشق دارم      عناء وقد رابت حميداً ضرابها  
فما جنبوا بالشعب إذ صبرت لهم      ربيعةٌ يدعى كعبها وكلابها  
عصوا بسيوف الهندوا عتقلت لهم      براكاء موت لا يطير غرابها  
وتوفيت نحو سنة ٣٠ قبل الهجرة .

( الاغاني للاصبهاني . الحيوان للاجاحظ . بلاغات النساء لطيفور . شواعر الجاهلية لشيخو  
الأعلام للزركلي ) .

دُرَّةُ :

جارية من جوارى القيان كانت لبعض الهاشمين وكان يهاها بكر بن النطاح .  
وبادلتها درة الحب فكان يذكرها في شعره كثيراً وكان يجتمع معها في منزل رجل  
من الجند من أصحاب أبي دلف يقال له الفرز . فسعى به إلى مولاها وأعلمه أنه قد  
أفسدها وواطأها على أن تهرب معه إلى الجبل . فمنعه من لقاءها وحجبه عنها إلى أن  
خرج مع أبي دلف فقال بكر في ذلك :

أهل دار بين الرصافة<sup>(١)</sup> والجسر<sup>(٢)</sup>      أطالوا غيظي بطول الصدود  
عذبوني ببعدهم وابتلوا قلبي      بجبين طارف وتليد

(١) الرصافة : عدة مواضع فيقال : رصافة البصرة و رصافة بغداد بالجانب الشرقي  
ورصافة الشام الواقعة في غربي الرقة .

(٢) الجسر : إذا قالوا : الجسر ويوم الجسر ولم يضيفوا إلى شيء فاعلموا يريدون  
الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة .

ماتهب الشمال إلا تنفست  
 قل عنهم صبري ولم يرحموني  
 وكتنتي الأيام فيك الى نفسي  
 وقال فيها :

العين تبدي الحب والبغضا  
 درة ما أنصفتني في الهوى  
 مرت بنا في قرطق أخضر  
 عضي ولا والله يا أهلها  
 كيف اطاعتكم بهجري وقد  
 وقال فيها :

صدت فأمسى لقاءها حما  
 وسلطت حبها على كبدي  
 وصرت فرداً أبكي لفرقتها  
 شق عليها قول الوشاة لها  
 لولا سقامي ما بليت به  
 كم حاجة في الكتاب بحت بها  
 وقال فيها :

بعدت عني فتغيرت لي وليس عندي لك تغيير

فجددي مارث من وصلنا وكل ذنب لك مغفور  
 أطيب النفس بكتان ما سارت به من غدرك العير  
 وعدك ياسيدي غرني منك ومن يعشق مغرور  
 يحزني علمي بنفسي إذا قال خليلي أنت مهجور  
 ياليت من زين هذا لها جارت لنا فيه المقادير  
 ساقى المدام اسقها صاحي فإني ويحك مغدور  
 أشرب الخمر على هجرها إني إذا بالهجر مسرور

( الأغانى للأصبهاني ) .

دُرّة بنت أبي سلمة<sup>(١)</sup> :

من فواضل نساء عصرها كانت معروفة عند أهل العلم بالسير والأخبار والحديث  
 ( الاستيعاب لابن عبد ربه )

درة بنت صالح بن كامل الخفاف

محدثة حدثت بالإجازة عن الأردوي وأبي القاسم بن الحاسب . وتوفيت

سنة ٦٧ هـ .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

درة بنت عثمان الحلوي :

محدثة سمعت من أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري المقرئ وأخبر

(١) ابنة أم سلمة أم المؤمنين .

عنها إجازة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . وتوفيت يوم السبت ١٣ شوال سنة ٦٠٤ هـ .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ) ( مخطوط ) . مشيخة علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي ( مخطوط ) .

### دُرَّة بنت علي بن الباخشي :

محدثة حدثت عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية المتوفاة سنة ٤٦٠ هـ وسمع منها أبو نصر الأصبهاني وغيره .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ) ( مخطوط ) .

### درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب :

شاعرة ومحدثة حدثت عن النبي ﷺ وعن عائشة أم المؤمنين ثلاثة أحاديث وقالت في يوم الفجار :

مامومة خرساء يحسبها      من رامها موجاً من البحر  
والجرّد كالعقبان كاسرة      تهوي أمام كتائب خضر  
فيهم ذعاف الموت أبرده      يغلي بهم واحرّه يجري

ولما أسلمت وهاجرت وقدمت المدينة نزلت في دار رافع بن المعلى فقال لها نسوة من بني زريق : انت ابنة أبي لهب الذي يقول الله ( تبت يدا أبي لهب ) فما يعني عنك هجرتك . فأتت درة النبي ﷺ فذكرت ذلك له . فقال : اجلسي ثم صلي بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة ثم قال : أيها الناس مالي أودى في أهلي

فوالله إن شفاعتي لتنال قرابتي حتى إن صداء وسلها لينالها يوم القيامة .  
 ( الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . بلاغات  
 النساء لطيفور . الموشح للمرزباني . مجموعة رقم ٣١ (١) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط )

### دُرَّة بنت محمد بن أحمد :

محدثة متصوفة حدث عنها أبو عبيد الله بن عبد الواحد بن الدقاق قراءة عليها  
 جزء آ فيه مشايخ الحافظ محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق .  
 ( جزء فيه مشايخ الحافظ محمد الدقاق ( مخطوط ) .

أم الدرداء الصغرى : انظر : هجيمة الأوصاية .

أم الدرداء الكبرى : انظر : خيرة بنت أبي حدرد .

### دردانة بنت اسماعيل النيسابورية :

محدثة ذات دين وصلاح سمعت على جدها الأعلى عبد الكريم بن هوار  
 الصيرفي وأبي حامد أحمد بن الحسن الأزهري وغيرها . وكتب عنها السمعاني  
 بنيسابور . وتوفيت بها في ١٠ صفر سنة ٥٣٠ هـ .

( التحبير للسمعاني ( مخطوط )

### درماء بنت سيار بن عبيدة الجحدرية :

شاعرة قالت ترثي أخويها :

أبي الناس إلا أن يقولواهاهاها      ولو اتنا استطعنا لكانا سواهاها

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

بنيا عجوز حرم الدهر اهلهما فليت لها إلا الاله سواهما  
( شرح الحماسة )

درني بنت عبّعة :

شاعرة . ( القاموس لفيروزبازي . تاج العروس لازبيدي )

دُرَيْتَةُ بنتِ عَلِيِّ بنِ دُرَيْتَةَ : انظر : تمّني بنت علي بن دريئة .

الدّعجاء بنت المنتشر (١) :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أباهما فقالت :

هاج الفؤاد على عرفانه الذكر	وزورُمتِ على الأيام مهتَصِر
قد كنت أعهدُه والدار جامعة	والدهر فيه ذهاب الناس والعبير
إذ نحن ننتظر الأخبار نكذبها	وقد أتاني ولو كذبتُه الخبر
جاءت مُرَجمة قد كنت أحذرُها	لو كان ينفعني الإشفاق والحذر
إني أتني لسان لا أسرُ بها	من علوٍ لا عجب منها ولا سخر
فبت به مكتئباً حرّاً أنده	حتى أتني بها الأنباء والخبر
فجاشت النفس لما جاء جمعهم	وراكب جاء من تثليث معتمر
يأتي على الناس لا يلوي على أحد	حتى التقينا وكانت دوننا مضرر
إن الذي جئت من تثليث تندبه	منه السباح ومنه النهي والغير

(١) وفي الاعلام للزركلي : الدعجاء بنت وهب بن سلمة الباهلية من قيس عيلان . اشتهر

من شعرها رثاؤها لأخيها المنتشر .

يعني امرءاً لا تُغيبُ الحي جفنته  
 وراحت الشّول معبراً منا كبها  
 واحجر الكلب مبيض الصقيع به  
 عليه أول زاد القوم قد علموا  
 لا تأمن البازل الكوماء ضربته  
 وتذعر البزل منه حين تبصره  
 أخور غائب يعطيها ويسألها  
 من ليس في خيره من يكدره  
 يمشي ببذاء لا يمشي به بها أحد  
 كأنه بعد صدق القوم أنفسهم  
 وليس فيه إذا استنظرته عجل  
 إما يصبه عدو في مناوأة  
 أخوشروب ومكساب إذا عدموا  
 مردى حروب شهاب يستضاء به  
 لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه  
 مهفف أهضم الكشحين منخرق  
 ضخم الدسيعة متلاف أخو ثقة  
 طاوي المصير على العزاء منجرد  
 لا يتأرى لما في القدر يرقبه  
 إذا الكواكب أخطى نوءها المطر  
 شعناً تغير منها النّي والوبر  
 وضمت الحي من صرّاده الحجر  
 ثم المطي إذا ما أرموا جزر  
 بالمشرفي إذا ما أخروا السفر  
 حتى تقطع في أعناقها الجرار  
 يخشى الظلامه منه النوفل الزفر  
 على الصديق ولا في صفوه كدر  
 ولا يحس خلا الخافي بها أثر  
 بالبأس يامع من إقدامه الشرر  
 وليس فيه إذا ياسرته عسر  
 يوماً فقد كان يستعلي وينتصر  
 وفي المخافة منه الجد والحذر  
 كما أضاء سواد الطخية القمر  
 وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر  
 عنه القميص ليسير الليل محتقر  
 حامي الحقيقة منه الجود والفخر  
 بالقوم ليلة لاماء ولا شجر  
 ولا يعرض على شرسوفه الصفر

تكفيه فلذة لحم إن ألمَّ بها  
لا يأمن الناس مُمّسَاه ومصبحه  
لا يُعجل القوم أن تغلي مراجلهم  
لا يغمز الساق من أين ولا نصب  
عشنا به برهة دهرًا فودعنا  
فنعم ما أنت عند الخير تسأله  
أصبت في حرَم منا أخت ثقة  
فإن جزعنا فإن الشر أجزعنا  
لو لم تخنه نُفيل وهي خائنة  
وأقيل الخيل من تليث مصغية  
إن تقتلوه فقد أشجاكم حقبا  
السالك الثغر والميمون طائره  
فإن سلكت سبيلا كنت سالكها

من الشواء ويروي شُر به الغمر  
في كل فج وإن لم يغز ينتظر  
ويدلج الليل حتى يفسخ القمر  
ولا يزال أمام القوم يقتفر  
كذلك الرمح ذوالنصلين ينكسر  
ونعم ما أنت عند الباس تحتضر  
هند ابن أسماء لا يهنى لك الظفر  
وإن صبرنا فإننا معشر صبر  
لصبح القوم ورِدُّ ماله صدر  
وضم أعينها رَغوان أو حضر  
وقد يكون له المَعلاة والخطر  
سم العداة لمن عاداه مُشتَجِر  
فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر<sup>(١)</sup>

( شواعر الجاهلية لشيخو )

### دُقاق المغنية :

مغنية محسنة جميلة الوجه أخذت الغناء عن أكابر مغني الدولة العباسية فأتقنت

(١) قيل : إن هذه المرثية لليل اخت المنتشر ونسبها بعضهم لاعتنى باهلة أبي قحافة عامر

ابن الحارث وهو اخو المنتشر لأمه .

الأداء والصنعة وانقطعت إلى حمدونة بنت الرشيد ثم إلى غضيض . وكانت مشهورة بالظرف والمجون والفتوة .

( الاغاني للاصبهاني . نهاية الأرب للنويري )

### دقرة بنت غالب الراسدية البصرية:

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة . وروى عنها محمد بن سيرين <sup>(١)</sup> المتوفى سنة ١١٠ هـ وبديل بن ميسرة . وأخرج لها النسائي .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) . طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) الاصابة لابن حجر . طبقات ابن سعد )

### دلال بنت محمد بن عبد العزيز بن المهدي :

محدثة حدثت عن أبيها . وتوفيت في المحرم سنة ٥٠٨ هـ .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط )

### دلشاد خاتون <sup>(١)</sup> :

من ربات النفوذ والسلطان بدأ نفوذها منذ سنة ٧٣٠ هـ وقربها إليه جنكيز خان ودام نفوذها حتى سنة ٧٥٠ هـ .

( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

### دمن جارية اسحاق الموصلية :

مغنية من مغنيات العصر العباسي أخذت الغناء عن اسحاق الموصلية ومخارق

(١) وتلقب ببيفداد خاتون .

وغيرهما . حدث محمد بن موسى اليزيدي فقال : حدثني دمن جارية إسحاق الموصلي وقد لقيتها فقلت لها : أي شيء أخذت عن مولاك من الغناء؟ فقالت : لا والله ما أخذت أنا عنه ولا واحدة من جواريه صوتاً قط وما أخذت منه قط إلا صوتاً واحداً وهو :

أَيْلِكْ لَا يَذْهَبُ      وَنِيْطُ الطَّرْفِ بِالْكَوْكَبِ  
وَهَذَا الصَّبْحُ لَا يَأْتِي      وَلَا يَدْنُو وَلَا يَقْرُبُ

فوقفت أستمعه حتى فرغ منه وأخذته عنه . فلما فرغ منه وضع العود من يده وطلبني فقال : يا غلام أين دمن؟ فقلت : ها أنا ذا . فقال : مذ كم أنت واقفة؟ فقلت : منذ ابتدأت بالصوت وقد أخذته . فنظر إليّ نظر مغضب آسف ثم قال : غنيه فغنيتها حتى استوفيته . فقال وقد فتر وخجل : قد بقيت عليك فيه بقية أنا أصلها لك . فقلت : لست احتاج إلى إصلاحك إياه وقد والله أخذته على رغمك . فضحك .

( الأغاني لاصبغاني )

دنانير مولاة محمد بن كُنَاسَة (١) :

أديبة شاعرة مغنية كان أهل الأدب يقصدونها للمذاكرة والمساجلة في الشعر . فحدث علي بن عثمان فقال : كنت يوماً عند محمد بن كناسة فقال لنا : أأعرفكم شيئاً من فهم دنانير يعني جاريته؟ قلنا : نعم . فكتب إليها إنك أمة ضعيفة لكعاء

(١) شاعر من شعراء الدولة العباسية كوفي المولد والمنشأ قد حمل عنه شيء من الحديث وكان امرءاً صالحاً لا يتصدى لمذح ولا لهجاء .

فإذا جاءك كتابي هذا فعجلي بجوابي والسلام . فكتبت إليه ساءني تهجينك إياي  
 عند أبي الحسن وان من أعيان العبي الجواب عما لا جواب له والسلام .  
 وجاء علي بن عثمان الكلابي يوماً إلى منزل محمد بن كناسة فلم يجده ووجد  
 جاريته دنانير جالسة . فقالت له : مالك محزوناً يا أبا الحسين ؟ فقال : رجعت من  
 دفن أخ لي من قريش . فسكتت ساعة ثم قالت :

بكيت على أخ لك من قريش فابكنا بكاؤك يا علي  
 فمات وما خبرناه ولكن طهارة صجبه الخبر الجلي  
 وكان لابن كناسة صديق يكنى أبا الشعثاء وكان عفيفاً مزاحاً فكان  
 يدخل إلى ابن كناسة يسمع غناء جاريته ويعرض لها بأنه يهواها فقالت فيه :

لأبي الشعثاء حب باطن ليس فيه نهضة للمتهم  
 يا فؤادي فازدجر عنه ويا عبث الحب به فاقعد وقم  
 زارني منه كلام صائب ووسيلات المحبين الكلم  
 صائد تأمنه غزلانه مثل ما تأمن غزلان الحرم  
 صلّ إن أحببت أن تعطى المنى يا أبا الشعثاء لله وصم  
 ثم ميعادك يوم الحشر في جنة الخلد إن الله رحم  
 حيث ألقاك غلاماً ناشئاً يافعاً قد كملت فيه النعم

ولما مات رثاها محمد بن كناسة بقوله :

الحمد لله لا شريك له ياليت ما كان منك لم يكن

إن يكن القول قل فيك فما أفحمني غير شدة الحزن

( الاغاني للاصهاني ) .

دنانير مولاة يحيى بن خالد البرمكي :

مغنية كبيرة من مغنيات العصر العباسي كانت لرجل من أهل المدينة خرجها وأدبها . فلما رآها يحيى بن خالد البرمكي وقعت بقلبه فاشتراها . فأصبحت من أحسن الناس وجهاً وأظرفهن وأكملهن وأحسنهن أدباً وأكثرهن رواية للغناء والشعر . فأخذت الغناء من بذل وأكابر المغنين في عصرها مثل فليح و ابراهيم الموصلي وابن جامع واسحاق ونظرائهم . ونبغت في الغناء حتى كانت كثيراً ما تفوز على ابن جامع المغني المشهور . ونسب إليها كتاب مجرد في الأغاني .

وكان الرشيد كثير الشغف بها فأكثر المصير إلى مولاها يحيى البرمكي فكان يقيم عندها ويبرها ويفرط . فوهب لها هبات سنية منها أنه وهب لها في ليلة عيد عقداً قيمته ثلاثون ألف دينار . فلما علمت أم جعفر زبيدة خبره معها شكته إلى أهله وعمومته ، فصاروا جميعاً إليه فعاتبوه . فقال : مالي في هذه الجارية من أرب في نفسها وإنما أربي في غنائها فاسمعوها فإن استحقت أن يؤلف غناؤها وإلا فتولوا ماشئتم . فأقاموا عنده ونقلهم يحيى حتى سمعوا عنده فعدروه وعادوا إلى أم جعفر فأشاروا عليها أن لا تلم في أمرها . فقبلت ذلك وأهدت إلى الرشيد عشر جوار منهن مارية أم المعتصم ومراحل أم المأمون وفاردة أم صالح .

وكانت دنانير تغني غناء ابراهيم الموصلي فتحكيه فيه حتى لا يكون بينهما فرق

وكان ابراهيم يقول ليحيى متى فقدتني ودنانير باقية فما فقدتني .

وبلغ يحيى من شدة العناية بها أن دنانير أصيبت بالعلة الكلبية فكانت لاتصبر عن الأكل ساعة واحدة فكان يحيى يتصدق عنها في كل يوم من شهر رمضان بألف دينار لأنها كانت لاتصومه .

وأما دنانير فقد ظلت موالية للبرامكة حتى آخر عهدا بالحياة . فأمرها الرشيد بعد قتله البرامكة أن تغني . فقالت : يا أمير المؤمنين اني آليت أن لا أغني بعد سيدي أبداً . فغضب وأمر بصفعها فصفعت واقيمت على رجلها واعطيت العود فأخذته وهي تبكي أحر بكاء واندفعت تغني :

يا دار سلمي بنازح السند بين الثنايا ومسقط اللبد

لما رأيت الديار قد درست أيقنت أن النعيم لم يعد

فرق لها الرشيد وأمر باطلاقها .

ثم التفت لابراهيم بن المهدي فقال : كيف رأيتها؟ فقال : رأيتها تختله برفق وتقهره بمحذق . وخطبها عقيل مولى صالح بن الرشيد وكان قد هويها وشغف بذكرها فردته واستشفع عليها مولاه صالح بن الرشيد وبذل والحسين بن محرز فلم تجبه . وأقامت على الوفاء لمولاها فكتب إليها عقيل له :

يا دنانير قد تنكر عقلي وتحيرت بين وعد ومطل

شغفي شافعي إليك والا فاقتليني إن كنت تهوين قتلي

انا بالله والأمير وما أمل من موعد الحسين وبذل

ما احب الحياة يا اخت إن لم يجمع الله عاجلاً بك شملي  
فلم يعطفها ذلك على ما يجب ولم تزل على حالها إلى ان توفاه الله سنة ٢١٠ هـ  
( الاغاني للاصبهاني . عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي . ( مخطوط ) )

### دنيا بنت الاقناعي الدمشقية :

مغنية اشتهرت في عصرها بالتقدم . فاستدعاها الناصر فأكرمها . ثم وفدت  
على الملك الأشرف فحظيت عنده وكانت من أعظم الأسباب في إسقاط مكس  
الأغاني فقد سألت السلطان ذلك . فأجابها إلى طلبها . وتوفيت سنة ٧٧٨ هـ .  
( انباء الفمر بأبناء العمر لابن حجر ) . ( مخطوط )

### دنيا بنت حسن الدمشقية :

محدثة ولدت سنة ٦٧٨ هـ وسمعت من يوسف بن الغسولي وغيره . وسمع منها  
العراقي وأرخها ابن رافع في جمادى الأولى سنة ٧٥٩ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

### دنيا بنت يوسف بن سليمان المصرية :

محدثة من محدثات القرن الثامن للهجرة . أسمع على النجيب .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

### دنية بنت أبي الحلال العتكي :

محدثة حدثت عن المهلب بن أبي صفرة المتوفى سنة ٨٢ هـ تقريباً . وروى عنها  
عبيد الله بن ثور .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن تقيّة ( مخطوط ) . )

### دهماء بنت يحيى بن المر تضى :

عالمة فاضلة أخذت العلم عن أخيها الإمام المهدي وبرعت في النحو والأصول والمنطق والنجوم والرمل والسيماء والشعر فألفت شرحاً للأزهار في أربع مجلدات وشرحاً لمنظومة الكوفي في الفقه والفرائض وشرحاً لمختصر المنتهى . وأخذ عنها الطلبة بمدينة ثلاثاً<sup>(١)</sup> ومن شعرها قالت في مدح كتاب أخيها الأزهار :

يا كتاباً فيه شفاء النفوس أنتجته أفكار من في الجبوس  
أنت للعلم في الحقيقة نور وضياء وبهجة كالشموس

وتوفيت بمدينة ثلاث في ذي القعدة سنة ٨٣٧ هـ .

( البدر الطالع لمحمد الشوكاني )

### دهن اللوز :

من شيخات وعالمات دمشق . توفيت بها في ربيع الآخر سنة ٦١٤ هـ .  
( الذيل عن الروضتين ) .

### الدهناء بنت مسحل روج العجاج :

من شواعر العرب قالت :

والله لولا خشية الأمير وخشية الشرطي والأتور  
لجئت بالشيخ من البقير كجولان صعبة عسير

( الصحاح للجوهري . تاج العروس للزبيدي ) .

(١) البدر الطالع للشوكاني ، وفي معجم البلدان ثلاثاً : مقصور من حصون اليمن .

دولت خاتون :

من ربات السياسة والنفوذ والاساطان قبضت على زمام الحكم لما توفي زوجها عز الدين محمد سنة ٧١١ هـ . ولما شعرت بدنو غلبة التتار عليها تنازلت عن الحكم إلى أخي عز الدين محمد .

( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

دَوْمَة أم المختار الثقفي :

من ربات الفصاحة والبلاغة والرأي والعقل . مر أبو محجن بأم المختار دومة لما قتل حول المختار بن أبي عميد الثقفي من أهل بيته خمسون رجلاً وانهمزم الناس فقال : يا دومة ارتدني خلفي . فقالت دومة : والله لأن يأخذني هؤلاء أحب إلي من أن أرى خلفك .

( بلاغات النساء لطيفور ) .



# باب الذال

ذات الخال<sup>(١)</sup> جارية ابراهيم الموصلي :

مغنية كانت من أجمل النساء واكملهن فقال فيها ابراهيم الشعر وغنى به فشهريها  
فبلغ الرشيد خبرها فاشتراها بسبعين ألف درهم .  
ودعت ذات الخال الرشيد يوماً . فوعدها أن يصير إليها وخرج يريدتها  
فاعترضته جارية فسألته أن يدخل إليها فدخل وأقام عندها . فشق ذلك على ذات  
الخال . وقالت : والله لأطلبن له شيئاً أغيظه به فدعت بمقراط فقصت الخال الذي  
كان في خدها . وبلغ ذلك الرشيد فشق عليه وبلغ منه . فخرج من موضعه وقال للفضل  
ابن الربيع : انظر من بالباب من الشعراء؟ فقال : الساعة رأيت العباس بن الأحنف  
فقال : أدخله . فعرفه الرشيد الخبر وقال : اعمل في هذا شيئاً على معنى  
رسمه له فقال :

تخلصت ممن لم يكن ذا حفيظة وملت إلى من لا يغيره حال

فإن كان قطع الخال لما تعطفت على غيرها نفسي فقد ظلم الخال

فنهض الرشيد إلى ذات الخال مسرعاً مسترضياً لها وجعل هذين البيتين سبياً  
وأمر للعباس بألفي دينار وأمر ابراهيم الموصلي فغناه في هذا الشعر .

(١) كان لها خال فوق شفتها العليا فكانت تعرف بذات الخال ويقال لها : خنث

وقال لها ذات يوم : أسألك عن شيء فإن صدقتني وإلا صدقتني غيرك  
وكذبتك . قالت له : بل اصدقك . قال : هل كان بينك وبين ابراهيم الموصل  
شيء قط وأنا أحلفه أن يصدقني ؟ فتلكأت ساعة ثم قالت : نعم مرة  
واحدة . فأبغضها .

وقال الرشيد يوماً في مجلسه : أيكم لا يبالي أن يكون كشدخانا حتى أهب له  
ذات الخال ؟ فبكى حمويه الوصيف وقال أنا . فوهبها له . وفيها يقول ابراهيم :

أتحسب ذات الخال راجية ربا      وقد سلبت قلباً يهيم بها حبا  
وما عذرها نفسي فداها ولم تدع      على أعظمي لهما ولم تبقى لي لبا

ثم اشتاقها الرشيد يوماً بعد ما وهبها لحمويه فقال له : ويلك يا حمويه وهبنا  
لك الجارية على أن تسمع غناءها وحدك . فقال : يا أمير المؤمنين . مرفيها بأمرك  
قال : نحن عندك غداً فمضى فاستعد لذلك واستأجر لها من بعض الجوهرين  
بدنة وعقوداً ثمنها اثنا عشر ألف دينار فأخرجها إلى الرشيد وهو عليها . فلما رآها  
انكر وقال : ويلك يا حمويه من أين لك هذا وما وليتك عملاً تكسب فيه مثله  
ولا وصل إليك مني هذا القدر ؟ فصدقه عن أمره . فبعث الرشيد إلى أصحاب  
الجواهر فأحضرهم واشترى الجوهر منهم ووهبه لها ثم حلف أن لا تسأله في يومه  
ذلك حاجة إلا قضاها . فسألته أن يولي حمويه الحرب والخراج بفارس سبع سنين .  
ففعل ذلك وكتب له عهده به وشرط على ولي العهد بعده أن يتمها له إن لم  
تم في حياته .

( الاغاني للاصبهاني ، نهاية الأرب للنوري )

## ذبيّة بنت بيشة الفهمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي قومها وقد قتلوا بصورة من أرض مكة  
 إلا أن يوم الشر يوم بصورة      ويوم فناء الدمع لو كان فانيسا  
 لعمرى لقد ابكيت قريم وأوجعوا      بجرعة بطن الفيل من كان باكيا  
 قتلتم نجوماً لا يُحوّل ضيفهم      ولا يدخرون اللحم أخضر ذاويا  
 عماد سمائي أصبحت قد تهدهت      فخرتي سمائي لا أرى لك بانيسا  
 ( معجم البلدان لياقوت . طبع لبيزنج )

## أم ذر الغفاري :

شاعرة من شواعر العرب فكان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يتسم قال  
 لأبي ذر يا أبا ذر حدثني ببدء إسلامك . قال أبو ذر : كان لنا صنم يقال له : نهم  
 فأتيته فصبيت له لبناً ووليت فحانت مني التفاتة فإذا كلب يشرب ذلك اللبن فلما فرغ  
 رفع رجله فبال على الصنم . فأنشأت أقول :

ألا يانهم إني قد بدا لي      مدى شرف يبعد منك قربا  
 رأيت الكلب سامك حظ خسف      فلم يمنع قفالك اليوم كلبا  
 فسمعتني أم ذر فقالت :

لقد أتيت جرماً وأبت      عظما حين هجرت نهما  
 فخبرتها الخبر . فقالت :

ألا فابغنا رباً كريماً      جواداً في الفضائل يا ابن وهب

فما من سامه كلب حقير فلم يمنع يدها لنا برب  
 فما عبد الحجارة غير غاو ركيك العقل ليس بذئ لب  
 فقال صلى الله عليه وسلم صدقت أم ذر فما عبد الحجارة غير غاو .  
 ( الاصابة لابن حجر ) .

### ذرة :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثت عن عائشة  
 وروى عنها ابن المنكدر . وأخرج لها ابن منده .  
 ( الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . الاستدراك على تراجم رواة الحديث  
 لابن نقطة ( مخطوط ) .

### ذرة مولاة عبد الله بن عباس :

محدثه حدثت عن عبد الله بن عباس بن سعيد الثوري .  
 ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) تاج العروس للزبيدي )

### أم ذرة المدنية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة وأم سلمة . وروى عنها  
 ابن المنكدر وأبو اليان المرحال وعائشة بنت سعد المتوفاة سنة ١١٧ هـ .  
 ( تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . تاج العروس للزبيدي ) .

### ذرة بنت معاذ :

محدثه حدثت عن أم هانئ بنت أبي طالب . وحدثت عنها أبو الأسود محمد  
 ابن عبد الرحمن . المدني الذي كان حياً في آخر سلطان بني أمية .  
 ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) ) .

### ذرة مولاة مورق العجلي :

محدثة حدثت عن مورق عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، وحدث عنها قریش ابن حیان .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن تقيّة ) . ( مخطوط )

### أم الذرية زوج القاسم الطيب<sup>(١)</sup> :

عابدة زاهدة قضت عمرها في أعمال البر والإحسان .  
( تحفة الأحياء للسخاوي ) .

### الذلفاء أم الحاجب عبد الملك :

من ربات السياسة والنفوذ في شؤون الدولة فقد وشت ودكنت في قلب عبد الملك علق السعاية حتى نفذ القتل بوزير الدولة عيسى بن سعيد .  
( المغرب لابن عذارى )

### الذلفاء جارية ابن طرخان

مغنية شاعرة اشتراها سليمان بن عبد الملك بعد أن صارت إليه الخلافة . فدخل العباس بن الأحنف على الذلفاء فقال : أجزبي هذا البيت .

أهدى له أحبابه أترجةً فبكى وأشفق من عياقة زاجر  
فقال ارتجالاً :

خاف التلون إذ اتته لأنها لوان باطنها خلاف الظاهر

(١) هو ابن محمد المأمون بن جعفر الصادق .

فقال العباس بن الأحنف : لئن ظهر هذا البيت لادخلت لكم منزلاً أبداً ثم  
ضمه إلى بيته . وقالت :

ألا رب صوت رائع من مشوّه قبيح المحيا واضع الأب والجد

يروعك منه صوته ولعله إلى أمة يعزى معاً وإلى عبد

( الموشح للمرزاباني . العقد الفريد لابن عبد ربه . بدائع البداة لعلي بن ظافر الأزدي .  
المستطرف للأبشهي ) .

# باب الراوي

•••••

رائطة بنت سفيان بن الحارث الخزاعية :

راوية من راويات الحديث روت عنها ابنتها عائشة بنت قدامة .  
( أسد الغابة لابن الأثير )

رائقة المغنية :

مغنية من كبيرات المغنيات أخذت عنها الغناء عزة الملاء المغنية الشهيرة .  
( الاغاني للاصهاني )

رابطة البهريّة :

شاعرة من شواعر العرب قات ترثي أخاها وقد قتلتها هذيل :

إن ابن عاصية البهري مصرعه خلى      عليك فجاجاً كان يحميها  
المانع الأرض ذات العرض خشنه      حتى تمنع من مرعي مجانيها  
وليلة يصطلي بالفرث جازرة      حيرى جمادية فدبت تسريها  
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة      من القريس ولا تسري أفاعيها  
كانت هذيل تمنى قتله سلماً      فقد أجيت فلا تعجب أمانها  
حلو ومر جميع الأمر مجتمع      ماوى أرامل لم تتعص عفارها

( بلاغات النساء لطيفور )

### رابعة بنت كرامة المذحجية :

راوية من راويات الحديث أخرج لها الطبراني في المعجم الكبير .  
( الاصابة لابن حجر ) .

### رابعة بنت أحمد بن محمد بن قدامة :

محدثة ذات دين وصلاح وزهد وعبادة ولدت تقديراً سنة ٥٤٤ هـ . وقرأ  
عليها وحدث عنها الإمام علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . وماتت ليلة الاثنين  
في ١٦ ذي القعدة سنة ٦٢٠ هـ ودفنت بسفح قاسيون بدمشق .  
( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ) . ( مخطوط )

### رابعة بنت اسماعيل :

عابدة من عابدات مكة ولدت بمكة سنة ١٤٥ هـ وأقامت بمصر سبع سنين ولما  
دخل الامام الشافعي مصر كان يتردد إليها وكان يصلي التراويح في رمضان بمجسدها  
( لوائح الأنوار في طبقات الأخيار للشعراني ) . ( مخطوط )

### رابعة بنت اسماعيل العدوية :

صوفية كبيرة وعابدة شهيرة تمكنت في معرفة دقائق التصوف مكاناً علياً  
واستفتاها في دقائق التصوف كبار المتصوفة في عصرها . قال سفيان الثوري :  
مروا بنا إلى المؤدبة ولا أجد من أستريح إليه إذا فارقتها . وروي أن سفيان الثوري  
قال بحضرتها : واحزنناه . قالت : لا تكذب وقل واقلة حزنناه .

(١) هي رابعة بنت اسماعيل بنت الحسن بن زيد بن علي بن إبي طالب .

وقال ابن الجوزي : كانت رابعة فطنة ومن كلامها الدال على قوة فهمها قولها  
أستغفر الله من قلة صدقي في قولي أستغفر الله .

وقال ماسينيون عن رابعة العدوية ورابعة القيسية : هاتان الزاهدتان وكلتاها  
من أهل المذهب البصري كان تحمسهما حياة الزهد مؤدياً إلى معالجة أحوال صوفية  
مختلفة وإلى البحث في فروض دقيقة في العمليات والعقائد . ورابعة تعتبر عند  
الباحثين في أمور الولاية والأولياء أعظم ولية .

وقال مصطفى عبد الرازق : وعندي من التعسف أن ينسب إلى رابعة العدوية  
وصاحبها التصدي لمعالجة دقائق المسائل الفقهية والكلامية والصوفية . وقال :  
السيدة رابعة هي السابقة إلى وضع قواعد الحب والحزن في هيكل التصوف  
الإسلامي وهي التي تركت في الآثار الباقية نفثات صادقة في التعبير عن محبتها  
وعن حزنها وأن الذي فاض به بعد ذلك الأدب الصوفي من شعر ونثر في هذين  
الباين هو نفحة من نفحات السيدة رابعة العدوية أمام العاشقين والمحزونين  
في الإسلام .

ومن كلامها : محب الله لا يسكن أنينه وحينه حتى يسكن مع محبوبه .  
ومن وصاياها : اكنموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم . وقالت : إني لأرى  
الدنيا بتراييعها في قلوبكم إنكم نظرتم إلى قرب الأشياء في قلوبكم فتكلمتم فيه .  
وكانت رابعة كثيرة البكاء فقراً رجل عندها آية من القرآن فيها ذكر النار  
فصاحت ثم سقطت . وكانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت في  
مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر . . وأنها رجل بأربعين ديناراً فقال لها :

تستعينين بها على بعض حوائجك . فبكت ثم رفعت رأسها إلى السماء فقالت : هو يعلم أنني أستحي منه أن أسأله الدنيا وهو يملكها فكيف أريد أن أجدها ممن لا يملكها . وكان لها منتحب من قصب عليه أكفانها وكانت إذ ذكرت الموت انتفضت وأصابتها رعدة ، وإذا مرت بقوم عرفوا فيها العبادة . ثم أمست رابعة بعد أن بلغت الثمانين كأنها شن بال تكاد تسقط إذا مشت . وكان موضع سجودها كهية الماء المستنقع من دموعها .

وكانت رابعة إذا وثبت من مرقدتها ذلك وثبت وهي فزعة تقول : يانفس إلى كم تنامين وإلى كم تقومين يوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا لصرخة يوم النشور .

ولما حضرتها الوفاة دعت خادمتها عبدة وقالت لها : يا عبدة لا تؤذني بموتي وكفني في جبتي هذه وهي جبة من شعر كانت تقوم فيها إذا هدأت العيون . فكفنتها عبدة في تلك الجبة وفي خمار صوف كانت تلبسه ثم دفنت في بيت المقدس سنة ١٣٥ هـ (١) .

( تاريخ ابن خلكان . صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . عيون التواريخ لابن شاكر الكتيبي . ( مخطوط ) . امرأة الجنان لليافعي . تحفة الاحباب لاسخاوي . لواقع الأنوار في طبقات الأخيار للشعراني ( مخطوط ) . عوارف المعارف لعمر بن محمد السهروردي النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد . الخطط التوفيقية لعلي مبارك . مجلة المعرفة سنة ١٩٣١ م . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

(١) وفي النجوم الزاهرة أنها توفيت سنة ١٨٠ هـ وفي رواية: أنها توفيت سنة ١٨٥ هـ

### رابعة البغدادية :

عابدة من عابدات بغداد . توفيت بها في يوم الأحد ١١ ذي العقدة سنة ٥١٨ هـ . ( تحفة الأحباب للسخاوي )

### رابعة بنت أبي حكيم<sup>(١)</sup> :

محدثة حدثت عن أبي محمد الجوهري وأبي الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي وعلي بن الحسن بن الفضل الكاتب . وحدث عنها ابنها محمد بن ناصر . وتوفيت في ١١ ذي القعدة سنة ٥١٢ هـ .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) . المنتظم لابن الجوزي .

### رابعة بنت سليمان الشامية :

محدثة عابدة من محدثات وعابدات الشام كان لها أحوال شتى فكان مرة يغلب عليها الحب ومرة يغلب عليها الأُنس وأخرى يغلب عليها الخوف .

ومن كلامها : إن العبد إذا عمل بطاعة الله أطلعته الجبار على مساوي عمله فتشاغل به . وتوفيت بدمشق ودفنت في مشهدها بالقرب من المدرسة القيمرية بدمشق<sup>(٢)</sup> وفي رواية أنها دفنت بالقدس<sup>(٣)</sup> .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي . ( مخطوط ) الدنيا للصلحات من النساء ليوسف بن عبد الهادي ( مخطوط ) روض الرياحين للياضي . تحفة الأحباب للسخاوي .

(١) وفي المنتظم : رابعة بنت حكيم بن أبي عبد الله الحيري .

(٢) الدنيا للصلحات من النساء ليوسف بن عبد الهادي .

(٣) تحفة الأحباب للسخاوي .

## رابعة القيسية :

عابدة من عابدات البصرة ذات فصاحة وبيان . فقيل لها : هل عملت عملاً  
قط ترين أنه يقبل منك ؟ قالت إن كان شيء فمخافتي من أن يرد علي . وقيل لها لو  
أذنت لنا كلمنا قومك فجمعوا لك ثمن خادم وكان لك فيها مرفق وكفتك المؤنة  
وتفرغت للعبادة ؟ فقالت : والله إني لأستحي أن أسأل الدنيا من يملك الدنيا  
فكيف أسأل الدنيا من لا يملكها .

( البيان والتبيين للجاحظ . الحيوان للجاحظ )

رابعة المسمعية <sup>(١)</sup> :

عابدة ذات فصاحة وبيان . قيل لها : إن التزوج فرض الله عز وجل  
فلم لا تتزوجين ؟ فقالت : فرض الله قطعتني عن فرضه . وقيل لها : هل عملت عملاً  
قط ترين أنه يتقبل منك ؟ فقالت : إن كان شيء فمخافتي أن يرد علي . ووهى منزلها  
فقيل لها : لو كلمت السلطان في إصلاحه . فقالت والله ما أسأل الدنيا من يملكها  
فكيف أسأله من لا يملكها <sup>(٢)</sup> . وقال محمد بن واسع في يوم عيد ومعه رابعة  
المسمعية : كيف ترين هذه الهيئة ؟ فقالت : ما أقول لكم خرجتم لإحياء سنة  
وإماتة بدعة فأراكم قد تباهيتم بالنعمة وأدخلتم على الفقير مضرة .

( بلاغات النساء لطيفور ) .

(١) لعلها من قبيلة المسامعة .

(٢) وقد نقل عن رابعة المدوية والقيسية ما يماثل ذلك .

### رابعة بنت معمر بن أحمد الأصهبانية :

محدثة سمعت أبا الفضل المطهر بن عبيد الواحد العنبري وأبا بكر بن ماجه الأبهري وغيرهما . وسمع منها السمعاني . وتوفيت ليلة الجمعة الرابع من المحرم سنة ٥٣٤ هـ .

( التعبير للسماني . ( مخطوط ) )

### رابعة بنت اسماعيل الجليلي :

من ربات البر والإحسان أنشأت جامع الرابعة في الموصل سنة ١١٨٠ هـ .  
( مخطوطات الموصل للشليبي )

### راجية بنت عبد الله<sup>(١)</sup> :

محدثة سمعت من عبد الأول السجزي . وسمع منها جماعة ببغداد واربيل .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) ) .

### راحة المغنية :

مغنية كانت تختلف إلى المغني الشهير ابراهيم الموصلبي فيتبادلان الغناء .  
( الاغاني للاصبهاني ) .

### رازقية بنت عبد اللطيف الكتبخدا :

من ربات البر والإحسان . وقفت الدار الواقعة في محلة رأس القرية المرقمة

(١) عتيقة عبد اللطيف بن أبي النجيب .

٩ / ١٨٤ وشروط صرف غلتها بعد التعمير أولاً يقرأ في كل يوم جزء من القرآن الكريم واقامة تهليلة في كل سنة مع اطعام طعام للفقراء وتهليلة في ليلة النصف من شعبان والاخرى في ليلة عيد الأضحى بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٢ هـ .

( البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي )

### راضية بنت سعد الله الميهمني :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت سنة ٤٨٢ هـ فرحل بها والدها إلى العراق وأسمعا الحديث . فسمعت المهرصاني وأبا عبد الله محمد بن أحمد الكاغي وغيرهما وكتب عنها السمعاني . وتوفيت بميهمن<sup>(٢)</sup> في رمضان سنة ٥٤٩ هـ .  
( التجبير للسمعاني . ( مخطوط )

### راضية مولاة عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله<sup>(١)</sup> :

فاضلة . اعتقها الحكم عن أبيه وتزوجها لييب الفتى وحجاً معاً سنة ٣٥٣ هـ . ودخلا الشام . وروى عنها أبو محمد بن خزرج ، وتوفيت في حدود سنة ٤٢٣ هـ . وقد نيفت على مائة عام بنحو سبعة أعوام .  
( الصلة لابن بشكوال )

(١) لعلها مبهنة من قرى خباران بين اليبورد وسرخس .

(٢) وتدعى بنجم .

### أمر رافع<sup>(١)</sup> بن الحسين بن المسيب الاقطع :

علوية فاضلة من ربات الجود والكرم كانت ذات رأي ومعركة في الجروب  
وغيرها . وكانت تعيب ابنها على شحه وإمساكه وتقول له : واغوثاه ما عرفت  
العشرات والخمسات إلا منكم في هذا الزمان وما كنا نعرف إلا الألوف والمئات  
( فوات الوفيات لابن شاكر الكتيبي )

### رأمة بنت الحسين بن المنقذ بن الطَّباح :

شاعرة من شواعر العرب . وردت الكوفة فاستوبلتها فقالت :  
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة      وبين الكوفة النهار أن  
فإن يخني منها الذي ساقني لها      فلا بد من غم ومن شأنان  
( معجم البلدان لياقوت طبع لبيزغ ) .

### رأمة بنت حصين الأسديّة :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت تذكر مواضع بني أسد :  
ألام على نجد ومن يك ذا هوى      يهيجه للشوق شتى يُرابعه  
تهجه الجنوب حين تغدو بنشرها      يمانية والبرق إن لاح لامعه  
ومن لامني في حب نجد وأهله      فليم على مثلي واوعب خادعه

(١) كانت مملكة ولدها رافع البوازنج والسن وتكرت والقادسية وتوفي ولدها

لعمرك للغممران<sup>(١)</sup> غمراً مقلد فذو نجب غلاّفه فدوافعه  
 وحوّ إذا حوّ سقته ذهابه وأمرع منه تينه وربائعه  
 وصب مكاي تجاوب موهناً من الليل من بارقٍ له فهو سامعه  
 أحب إلينا من فراريج قرية تزاقي ومن حي تنق ضفادعه  
 ( معجم البلدان لياقوت طبع ليزينغ ) .

### راهبة أم عثمان بن سوادة :

عابدة من عابدات البصرة رفعت رأسها إلى السماء لما احتضرت فقالت :  
 يامن عليه اعتمادي في حياتي وبعد موتي لاتخذلني عند الموت ولا توحشني في قبري .  
 ( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) ) .

### راهبة الموصلية :

عابدة من عابدات الموصل سئلت عن القلب السليم ؛ فقالت : القلب السليم  
 الذي يلقي الله وليس في قلبه شيء غير الله .  
 ( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) )

### الرباب بنت امرىء القيس بن عدي<sup>(٢)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب كانت من خيار نساء عصرها وأفضلهن قالت ترثي  
 زوجها الحسين حين قتل :

(١) الغمران : تثنية الغمر وهو الماء الكثير المفرق وهو اسم موضع في بلاد بني أسد .

(٢) زوج الحسين بن علي بن أبي طالب .

إن الذي كان نوراً يستضاء به بكر بلاء قتيل غير مدفون  
 سبط النبي جزاك الله صالحة عنا وجنت خسران الموازين  
 قد كنت لي جبلاً صعباً ألوذ به وكنت تصحبنا بالرحم والدين  
 من الليتامى ومن للسائلين ومن يغني ويأوي إليه كل مسكين  
 والله لا أبتغي صهراً بصهركم حتى أغيب بين الرمل والطين  
 وقال الحسين بن علي في الرباب وسكينة :

لعمرك إنني لأحب داراً تكون بها سكينة والرباب  
 أحبها وأبذل كل مالي وليس لعاتب عندي عتاب  
 فلست لهم وإن غابوا مضيعاً حياتي أو يغيبني التراب

( الأغاني للصبهاني . تاريخ الطبري . تاج العروس للزبيدي . ضبط من غير فيمن قيده  
 ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي ) . ( مخطوط ) .

### الرباب السدوسية :

من ربات الحسن والجمال والعقل والرأي خطبها خداش بن حابس التميمي  
 وهام بها زماناً ثم أقبل يخطبها . وكان أبواها يتمنعان لجمالها وميسمها فرداً خداشاً .  
 فأضرب عنها زماناً ثم أقبل ذات ليلة راكباً فاتته إلى محلتهم وهو يتغنى ويقول :

ألا ليت شعري يارباب متى أرى لنا منك نجماً أو شفاءً فأشتفي  
 فقد طالما عنيتني ورددتني وانت صفني دون من كنت أصطفي  
 لحى الله من تسمو إلى المال نفسه إذا كان ذا فضل به ليس يكتفي  
 فينكح ذا مال دميماً ملوماً ويترك حراً مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقته وجعلت تتسمع إليه وحفظت الشعر وأرسلت إلى  
الركب الذين فيهم خداش أن أنزلوا بنا الليلة . فنزلوا وبعثت إلى خداش أن قد  
عرفت حاجتك فاغد على أبي خاطباً . ورجعت إلى أمها فقالت : يا أمه هل أنكح  
إلا من أهوى وألتحف إلا من أرضى؟ قالت : لا فإذاك؟ قالت : فانكحني  
خداشاً . قالت : وما يدعوك إلى ذلك مع قلة ماله؟ قالت : إذا جمع المال السيء  
الفعال فقبحاً للمال . فأخبرت الأم أباها بذلك . فقال : ألم تكن صرفناه عنا فما بدا  
له؟ فلما أصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال : العود أحمد والمرء يرشد والورد  
يحمد فأرسلها مثلاً :

( مجمع الأمثال للميداني )

### الرباب بنت صليح :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن سلمان بن عامر المقتول يوم  
الجلل وروت عنها حفصة بنت سيرين المتوفاة سنة ١٠١ هـ ، وروى لها أبو داود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه .

( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي  
( مخطوط ) .

### الرباب زوج عبيد بن الجمارس :

شاعرة من شواعر العرب قالت لزوجها عبيد :

أرتك برأيي فاستمع عنك قولها ولا تأمنن جن العزيف وجهلها

( شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد )

## الرباب بنت علقمة عن عثمان بن حكيم :

راوية من راويات الحديث روت عن سهل بن حنيف عن النبي ﷺ وروى عنها عثمان بن حكيم المتوفى سنة ١٣٨ هـ . وروى لها ابو داود ( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ) . ( مخطوط )

## الرباب بنت علقمة بن حفصة الطائي :

من ربات الفصاحة والبلاغة . رحل الحارث بن السليل الأسدي زائراً لعلقمة بن حفصة وكان حليفاً له . فنظر إلى ابنته الرباب وكانت أجمل أهل زمانها فأعجب بها . فقال : جئتك خاطباً وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب وينجح الراغب . فقال علقمة : أنت كفوء كريم ثم انكفاً إلى أمها فقال : الحارث بن السليل سيد قومه حسباً ومنصباً وبيتاً أتانا خاطباً فلا ينصرف من عندنا إلا بماجته فأريدي ابنتك على نفسها في أمره . فقالت : يا بنية أي الرجال أحب إليك الكهل الحججاج الفاضل الهياج أم الفتى الوضاح الذمول الطلاح ؟ قالت الرباب : الطلاح . قالت : إن الفتى يغيرك وإن الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النساء كالحديث السن الكثير المن . قالت : يا أمه إن الفتاة تحب الفتى كحب الرعاة أنيق الكلاء . قالت يا بنية إن الفتى شديد الحجاب كثير العتاب . وإن الكهل لين الجناح قليل الصياح . قالت : يا أمه أخشى الشيخ أن يدنس ثيابي ويبيي شبابي ويشمت بي اترابي . فلم تزل بها أمها حتى غلبتها على رأيها . فتزوجها الحارث بن

السليل على خمس دياتٍ من الإبل وخادم وألف درهم فابتنى بها ورحل إلى قومه .  
 فينا هو جالس ذات يوم بفناء مظلمة وهي إلى جنبه إذ أقبل فتية من بني أسد نشاط  
 يعتجلون ويصطرعون . فتنفست صعداً ثم أرخت عينيها بالدموع . فقال لها :  
 ثكلتك ما يبكيك ؟ فقالت : مالي والشيوخ الناهضين كالفروخ . قال ثكلتك  
 أمك تجوع الحرّة ولا تأكل بشديها فذهبت مثلاً فقال : إلحقي بأهلك فلا حاجة لي  
 فيك . فقالت : أسر من الرفاء والبنين . ( بلاغات النساء لطيفور )

### رُبَيْحَةُ الْمَغْنِيَةِ :

مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها جعفر بن سليمان بمائة ألف درهم .  
 ( الأغاني للاصمعي - نهاية الأرب للنوري )

### رُبَيْسَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْغَيْيِ بْنِ سَعِيدٍ :

محدثة حدثت عن أبي بكر بن موسى بن هارون الأزدي . وحدث عنها  
 الحافظ أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني .  
 ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) )

### أُمُّ الرَّبِيعِ جَدَّةُ سَعِيدِ بْنِ عَيْسَى :

محدثة حدثت عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ وقيل : عن أمها عن أم حبيبة .  
 وروى عنها حفيدها سعد بن عيسى الدمشقي المتوفى سنة ٤٧١ هـ .  
 ( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) )

### الرَّبِيعَةُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءِ الْإِنصَارِيَةِ :

سيدة جليلة صحبت النبي ﷺ وغزت معه ﷺ ، فكانت تداوي الجرحى

وترد القتلى إلى المدينة . وبايعت رسول الله ﷺ تحت الشجرة . وروت عنه ﷺ . وروى عنها  
أحد وعشرين حديثاً . وروى خالد بن ذكوان وعائشة بنت أنس بن مالك وسليمان  
ابن يسار ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وأبو سلمة بن عبد الرحمن ونافع مولى ابن  
عمر وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وعبادة بن الوليد بن عبادة وعبد الله بن  
محمد بن محمد بن عقيل . وروى لها البخاري ومسلم واتفقا على حديث . وروى لها  
الجماعة . وتوفيت نحو سنة ٤٥ هـ<sup>(١)</sup> .

( الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . صحيح  
البخاري . اسد الغابة لابن الأثير . حاشية السيوطي على سنن ابن ماجة ( مخطوط ) الكمال  
في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . التهذيب الذهبي ( مخطوط ) . مطالع  
الانوار للكاظمي . ( مخطوط ) ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر ( مخطوط ) . ضبط  
من غير فيمن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي ( مخطوط ) . مجموعة رقم ٣١ ( ١٦ ) (٢) .  
الاصابة لابن حجر . تنقيح المقال للهامقاني ج ٣ ) .

### الرُبَيْعَةُ بِنْتُ النُّضْرِ الْأَنْصَارِيَّةِ :

راوية من راويات الحديث . روى عنها أنس بن مالك  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر ) .

### ربيعة بنت أيوب<sup>(٣)</sup> :

من ربات البر والإحسان . أنشأت مدرسة الصاحبة بسفح قاسيون بدمشق

(١) الأعلام للزركلي .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٣) اخت السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب .

ووقفت الخاتونية الجوانية ، والخاتقاه البرانية . وكان يحترمها الملوك من أولاد إخوتها وأولادهم ويزورونها في دارها . وتوفيت بدمشق سنة ٦٤٣ هـ وقد جاوزت الثمانين .

( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) . أخبار الدولتين للمقدسي . تاريخ أبي الفداء .  
الدارس للنميمي ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . البداية لابن كثير . النجوم الزاهرة  
لابن تفرج بردي ) .

### ربيعة بنت مريل :

محدثة روى عنها المنتجع بن الصلت وأحمد بن مراد الجهني .  
( تاج العروس للزبيدي )

### رجاء الغنوية :

راوية من راويات الحديث روى عنها محمد بن سيرين المتوفى سنة ١١٦ هـ .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . اسد القابح لابن الأثير )

### رجب بنت أحمد بن محمد بن عمر القليجي :

محدثة ولدت سنة ٨٠٠ هـ وأجازت للسخاوي . وتوفيت في شوال سنة ٨٦٩ هـ  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني . الضوء اللامع للسخاوي )

### رَحْمَة :

كان يعشقها بشار بن برد فقال فيها :

يا رحمة الله حلي في منارنا حسي برائحة الفردوس من فيك

يا أطيب الناس ريقاً غير مختبر  
إلا شهادة أطراف المساويك  
( الأغاني الاصبهاني )

### رحمة بنت ابراهيم بن حسن التكريتي :

من ربات البر والاحسان . وقفت الدكان الواقع في سوق الخفافين قرب  
المصبغة من الجانب الشرقي لمدينة بغداد ، وشرطت صرف غلته على الفقراء  
والمساكين ووجوه البر والخير في بغداد ، وشرطت التولية من بعدها الى بنتها  
زمزم بنت محمد بن محمود ، وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ١٧ ربيع الثاني سنة  
١٢٣٥ هـ ، وتوفيت سنة ١٢٥١ هـ ، ودفنت في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .  
( البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي )

### رحمة بنت ابراهيم المغربي :

محدثة سمعت من حديث أبي عثمان بن مسلم الصفار حوالى سنة ٧١١ هـ .  
( من حديث أبي عثمان الصفار ) ( مخطوط )

### رحمة بنت الجنان المكناسية : (١)

كانت حافظة لأحاديث كثيرة من الصحاح . وكادت تحيط حفظاً بالأدعية  
الواردة في الصحاح . وكانت ملازمة لدرس القرآن العظيم في المصحف عالمة بكثير  
من قصصه وأخباره .

( تاريخ مكناس لابن زيدان )

(١) زوج الحاج عزوز .

### رَحْمَةُ خوري صروف :

من فواضل نساء عصرها . ولدت سنة ١٨٨٠م . وتلقت علومها العالية في مدرسة البنات الأميركية بطرابلس الشام ونالت شهادتها وهي في السابعة عشرة من عمرها . وفي السنة التالية اختارتها عمدة المدرسة الأميركية في حمص لتتولى تعليم التلميذات في الصف المنتهي فيها . فقامت بذلك أحسن قيام وفي أول سنة ١٩٠٦م قدمت القاهرة وشرعت تنشر مقالات كثيرة في المقطم .

واختارتها الجامعة المصرية لإلقاء المحاضرات في قسم السيدات فألقت فيه عدة محاضرات توخت فيها خدمة الفتيات المصريات بنوع خاص . وقد نشر المقطم بعضها .

ونشرت لها مجلة المقطف مقالات كثيرة في الرياضة البدنية ومستقبل الفتاة الشرقية وغيرها . فكان لكتابتها صدى حسن أخذت بها وزارة المعارف فعملت باقتراحها .

وكانت بليغة العبارة لفظاً وكتابة قوية الحججة شديدة الأنفة . وتوفيت في ٢ آذار سنة ١٩٢١م .

( مجلة المقطف سنة ١٩٢١م ) .

### رحمة بنت عبد القادر بن أحمد بك :

من ربات البر والإحسان أنشأت المدرسة الرحيمية بحلب ووقفتها سنة ١١٥٦هـ ولها وقف جزئي لا يكاد يقوم بكفائتها وهي الآن عامرة .

( تاريخ حلب للفري . خطط الشام لمحمد كرد علي )

رُخَاصُ الْمَغْنِيَةِ :

مغنية كان ابراهيم بن سوار بن ميمون يتعشقها في عصر المهدي العباسي .  
( الأغاني للاصمعي )

رُذَيْنَةُ :

من ربات الصناعة . كانت تعمل في الجاهلية الرماح الجيدة فنسب اليها  
الرمح الرديني .

( الباب لابن الأثير ) .

رُزَيْنَةُ مَوْلَاةُ صَفِيَّةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروت عنها ابنتها أمة  
الله بنت رزينة .

( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن  
حجر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) .

رِشَا الْمَغْنِيَةِ :

مغنية من مغنيات المدينة .

( المستطرف لابن أبي عمير )

رَشِيدَةُ بِنْتُ الْمَعزِ (١) :

من ربات الثراء واليسار ولدت برقادة (٢) وتوفيت سنة ٣٨٦ هـ في أيام الحاكم

(١) عمه الحاكم بأمر الله .

(٢) بلدة كانت بافريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال.

فخافت ما قيمته ألف ألف وسبعائة ألف دينار ومن جملة ما وجد لها في خزائن كسوتها ثلاثون ألف ثوب خز واثنا عشر ألفاً من الثياب المصمتة ألواناً ومائة قطر ميز مملوءة كافوراً وكانت مع ذلك دينة تأكل من غزها لا من مال السلطان .  
( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي )

### رضية بنت الشمس :

ملكة من ملكات الهند كانت ذات سلطة ونفوذ وإدارة . ارتقت أريكة الملك في ١٨ ربيع الأول سنة ٦٣٤ هـ بعد خلع أخيها ركن الدين فيروز شاه وهي خامس ملوك دولة الماليك بالهند . وقد أبى الأمراء في أول الأمر أن يقسموا لها يمين الطاعة ولكنها بحزمها وحسن تديرها تمكنت من إخضاع البلاد كلها لسلطانها .

كانت السلطانة رضية تملك كل الصفات التي تؤهلها لتولي الملك وإدارة شؤون المملكة . فكان والدها إذا تغيب في حروبه ينيبها عنه في إدارة أعمال حكومته مفضلاً إياها على أبنائه الذكور . ولما سأله أمراؤه لماذا اختار ابنته بدل أحد أبنائه في نيابة المملكة . أجاب : ان أولاده انهمكوا في الشرب واللعب فإدارة المملكة صعبة عليهم أما رضية بيكم<sup>(١)</sup> فمع أنها امرأة لكن لها عقل وقلب رجل . ولما تبوأ عرش المملكة أظهرت من حسن الإدارة ما يؤيد هذا الوصف عنها فإنها خلعت الملابس النسائية ولبست الحلة الملكية وشرعت تباشر أعمال المملكة

(١) بيكم : لفظة فارسية معناها أميرة .

بنفسها وتنظر في القضايا المعروضة عليها وتفصل فيها بالعدل والقسطاس المستقيم .  
وكثيراً ما قادت جيوشها بنفسها .

ولما رأى أخوها بهرام شاه سناء منزلة أخته رضية دبر لها المكائد سرّاً  
واتفق مع كثير من أعيان البلاد وحكامها على خلعها . فوافق على ذلك كل من  
الوزير نظام الملك جنيدي والأمراء علاء الدين خان وسيف الدين كوشي وعز  
الدين سلار وخير خان . فوحد هؤلاء الأمراء قواتهم في لاهور وتقدموا  
بجيوشهم إلى دهلي للقضاء على السلطنة رضية . فلما سمع ملك نصير حاكم  
أود Oudh بجمع جيوشه وتقدم لمقابلتهم مدافعاً عن ملكته رضية فعبر  
نهر الكنج ولاقى جنود المتآمرين فهزمنه ووقع في أيديهم أسيراً . ثم قضى نجبه  
بعد ذلك بقليل .

وأما الملكة رضية فقد أخذت تشتغل لاستمالة قلوب بعض الأمراء المتآمرين  
عليها وتفريق كلمتهم . فنجحت في عملها نجاحاً عظيماً وتم لها ما أرادته من تفريق  
شملهم فرجع كل منهم إلى البلاد التي يحكمها . ثم لحقت جنود السلطنة بجنود المتآمرين  
فشنت شملهم وهزمتهم شر هزيمة فمثت بقوادهم قتلاً وأسراً وتشريداً .

ثم ألتفتت بعد إخضاع البلاد لأمرها إلى تحسين حالة البلاد العامة فبشت العلوم  
ونشرت الصنائع ولكن لم تطل مدتها بعد ذلك فحدثت حادثة أضرت من أجلها  
نار الفتنة وانتهت بخلعها . وذلك أنه كان لها عبد حبشي اسمه جمال الدين ياقوت رفته  
بسرعة من رتبة مير أخور إلى رتبة أمير الأمراء فاغتاظ الأمراء لذلك وتقولوا  
فيه كثيراً ثم أخذوا يتجسسون لمعرفة السر في هذا الترقي السريع حتى تحققوا أن

الملكة تستأنس كثيراً بياقوت ومنعت عنه التكليف فإذا أرادت أن تركب جوادها تقدم ياقوت ورفعها من تحت إبطها فذاعت هذه الأخبار حتى اتهموها فاتفق الناس على خلعها . فكان ملك الطوينا حاكم بتهندا أول من أعلن الثورة ضدها سنة ٦٣٧ هـ . ولما بلغ رضية خبر هذه الثورة قادت جيوشها لمقاتلته . وكان في تلك الجيوش عدد عظيم من الجنود والقواد الأتراك فامتنعوا عن مقاتلة مواطنيهم وتآمروا معاً ضد رضية فثاروا عليها في منتصف الطريق وألقوا القبض عليها وسلموها إلى عدوها ملك الطوينا التركي الأصل ليسجنها في حصن بتهندا وعادوا إلى دهلي حيث نادوا بأخيها بهرام شاه سلطاناً على الهند مكانها .

ثم تمكنت السلطانة رضية وهي في سجنها من استمالة عدوها ملك الطوينا حاكم بتهندا وتزوجت به . واستطاعت من جمع جيش سارت به إلى دهلي لاسترداد ملكها غير أنها لم تفلح في ذلك وانهمزم عسكرها وفرت بنفسها فأدر كها الجوع وأجهدا الإعياء . فقصدت حراثاً رأته يحصد الأرض فطلبت منه ما تأكله فأعطاهما كسرة خبز فأكلتها وغلب عليها النوم وكانت في زي الرجال . فلما نامت نظر إليها الحراث وهي نائمة فرأى تحت ثيابها قباء مرصعاً فعلم أنها امرأة فقتلها وسلبها فرسها ودفنها في فدانه وسلب بعض ثيابها فذهب إلى السوق يبيعها . فأنكر أهل السوق شأنه وأتوا به الحاكم فضر به فأقر بقتلها ودلهم على مدفنها فاستخرجوها وغسلوها وكفنوها ودفنت هنالك وبني عليها قبة ، وقبرها يزار ويتبرك به وهو على شاطئ نهر الجون على مسافة فرسخ واحد من المدينة وذلك في ٢٥ ربيع

الأول سنة ٦٣٧ هـ بعد ما ملكت ثلاث سنين قمرية وستة أشهر وستة أيام<sup>(١)</sup> .  
( رحلة ابن بطوطة . مجلة المقتطف مجلد ٥٧ . مشاهير النساء لمحمد ذهني . مركز المرأة في الاسلام لأمير علي الهندي . الدر المنثور لزينب فواز ) .

### أم رعة القشيرية :

من ربات الفصاحة والبلاغة . وفدت على النبي ﷺ فقالت : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته : أنا من ذوات الخدور ومحل أزر البعول ومرييات الأولاد وممهدات المهاد ولا حظ لنا في الجيش الأعظم فعلمنا شيئاً يقربنا إلى الله عز وجل . فقال لها النبي ﷺ : عليك بذكر الله عز وجل أثناء الليل وأطراف النهار وعض البصر وخفض الصوت . ثم أقبلت في أيام الردة بعد وفاة النبي ﷺ إلى المدينة فحزنت عليه حزناً شديداً وأخذت بالحسن والحسين تطوف بهما أزقة المدينة وهي تبكي بكاء مرأ ترثيه ﷺ برثاء مؤلم منه :

يا دار فاطمة المعمور ساحتها هيجت لي حزناً حيت من دار

فهاجت المدينة لما تمها فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وأهلها يبكون .

( اسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر ) .

### رُفَيْدَةُ الأَسْمِيَّةُ :

مجاهدة كانت تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة

من المسلمين .

( تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . التذهيب للذهبي (مخطوط) .

أسد الغابة لابن الأثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر ) .

(١) المقتطف . وفي رحلة ابن بطوطة انها ملكت أربع سنين .

رُقَيْعَة بنت وَزَر :

محدثه حدثت عن أم الأذعر . وروت عنها كريمة بنت عاطف .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) )

رَقَاش بنت ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة :

أم جاهلية ينسب إليها رقاش وهم بطن من بكر بن وائل من العدنانية .  
( الأعلام للزركلي )

رَقَاش الطيئة :

كاهنة جاهلية كانت ذات حزم ورأي ونفوذ فكانت تغزو بقومها طيء برأيها فأغارت بطيء على إياد بن نزار بن معد فظفرت بهم وغنمت وسبت فأصابت فتىً جميلاً فمكنته من نفسها فحبلت منه فلم تلبث أن دنا وقت الغزو فقالوا لها . الغزو . فقالت : رويد الغزو ينمرق <sup>(١)</sup> فأرسلتها مثلاً .

( جمع الامثال للميداني . جمهرة الأمثال . أمثال العرب للمضل الضبي . فرائد للآل للاحدب ) .

رَقَاش بنت عمرو :

من فواضل نساء العرب كانت تقول الأمثال فمن أمثالها : التجرد لغير النكاح  
مُثَلَّةٌ قالته لزوجها حين قال لها : اخلعي درعك لأنظر إليك . وهي القائلة أيضاً  
خلع الدرع بيد الزوج ، يضربان في الأمر بوضع الشيء موضعه .

( فرائد الآل للاحدب )

(١) أي أمهل الغزو حتى يخرج الولد . يضرب في التمكث وانتظار العاقبة .

رقية بنت عبد الله

مغنية كانت من أضرب الناس على آلات اللهو والطرب . فقد قال قنديل الجصاص : لقد أوتيت رقيقة الحبضية جزءاً من النبوة .  
( الاغاني للاصبهاني ) .

رقية بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر :

محدثة حضر عليها ثلاثيات عبد الغفار . وسمع منها أجزاء أخرى باجازتها من زينب الشعرية حوالى سنة ٦٦٩ هـ .  
( مجموعة رقم ٦٢ ) (١) .

رقية بنت أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي :

محدثة ولدت سنة ٥٣٦ هـ تقديراً وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . وتوفيت يوم الاثنين في ١٦ شعبان سنة ٦٢١ هـ . ودفنت بسفح جبل قاسيون بدمشق .  
( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي )

رقية بنت عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي :

محدثة قرىء عليها كتاب الأربعين لعبد الخالق الشحامي بإجازتها من القاسم ابن عبد الله الصفار سنة ٦٦٨ هـ . وقرىء عليها جزء فيه أشعار أصحاب الحديث للحاكم محمد النيسابوري . وأجازها أبو روح عبد المعز الهروسي سنة ٦٨٨ هـ بدمشق ( الأربعون لعبد الخالق الشحامي ( مخطوط ) . مجموعة رقم ٨٩ (٢) ) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

### رُقِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْرُوعِ الْمَدَنِيَّةِ :

محدثة حدثت بالإجازة عن شيوخ مصر والشام كالختني وابن المصري وابن سيد الناس من المصريين . والمزي وغيره من الشاميين . وتوفيت سنة ٨١٥ هـ عن سبع وثمانين سنة .

( شذرات الذهب لابن العماد ) .

### رُقِيَّةُ بِنْتُ حَدِيدِ الْبَرْبَرِيَّةِ :

من ربات الفروسية والشجاعة . كانت تحكم قبيلة عايت زدك الجبلية ، وقد هاجمت في إحدى الوقعات وحدة فرنسية كان يقودها الجنرال ازمون الوالي العام للجزائر بالنيابة عن الجنرال شانزي .

( مظاهر الحضارة المغربية لعبد العزيز بن عبد الله ، القسم الثاني )

### رُقِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السَّعْدِيِّ :

محدثة سمعت من محمد بن الحسين . وسمع منها العراقي . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .

### رُقِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ :

شاعرة من شواعر العرب قالت في النبي ﷺ :

أبْنِيَّ إِنِّي رَأَيْتُ حَجَرَ يَغْدُو بِكَفِكَ حَيْثَا يَغْدُو  
وَأَخَافُ أَنْ تَلْقَى غَوِيَهُمْ أَوْ أَنْ يَصِيدَكَ بَعْدُ مَنْ يَغْدُو

ولما دخل رسول الله ﷺ مكة لقيه جوارها يقطن :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع  
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

( البيان والتبيين للجاحظ ) .

رُقِيَّة بنت عبد الواحد بن أبي سعد العامري :

كان يهاها عبيد الله بن قيس الرقيات <sup>(١)</sup> فقد حدث فند مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص فقال : صحبت رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد العامرية فكنت آتيها وأحدثها فتستظرف حديثي وتضحك مني . فطافت ليلة بالبيت ثم أهوت لتستلم الركن الأسود . وقد طفت مع عبيد الله بن قيس الرقيات فصادف فراغنا فراغها ولم أشعر بها . فأهوى ابن قيس يستلم الركن الأسود ويقبله فصادفها قد سبقت إليه فنفتحته بردنها فارتدع وقال لي : من هذه ؟ فقلت : أولا تعرفها هذه رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد فقال :

من عذيري ممن يرضن بمبذو ل لغيري علي عند الطواف

يريد أنها تقبل الحجر الأسود وتضن عنه بقبلتها وفي ذلك قال :

حدثوني هل على رجل عاشق في قبلة حرج

ولما نفتحته بردنها فاحت منه رائحة المسك حتى عجب من في المسجد وكأنها

(١) هو عبيد الله بن قيس بن سريج بن مالك بن ربيعة . . ولقب عبيد الله بن قيس الرقيات لأنه شب بثلاث نسوة سمين جميعاً رقية . منهن رقية بنت عبد الواحد . وهو أحد الشعراء الذين كانوا ملازمين لمصعب بن الزبير .

فتحت بين أهل المسجد لطيمة عطار فسبح من حول البيت . فقال فند بعد انصراف  
 رقية لابن قيس : هل وجدت رائحة ردنها لشيء طيباً فقال ابن قيس فيها :  
 سائلا فندا خليلي كيف أردان رقيه  
 إنني علقت خودا ذات دل بختريه

( الاغاني للاصبهاني )

### رقية بنت أبي العتاهية :

كانت حافظة لشعر أبيها أبي العتاهية . فقال لها أبوها في علته التي مات فيها :  
 قومي يا بنية فاندني أباك بهذه الأبيات : فتوفي أبوها سنة ٥٢١٠ فقامت فندته بقوله :  
 لعب البلي بمعلمي ورسومي وقرب حياً تحت ردم همومي  
 لزم البلي جسيمي فأوهن قوتي إن البلي لموكل بلزومي  
 ( الاغاني للاصبهاني )

### رقية بنت علي بن محمد الدمشقية :

محدثة سمعت علي زينب بنت اسماعيل بن الحلباز الثلاثة الأول من أجزاء فوائد  
 علي بن حجر وانتخاب الطبراني لابنه علي بن فارس وحدثت وسمع منها الأفاضل  
 وتوفيت سنة ٥٨٠٣ . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### رقية بنت محمد الدمشقية :

محدثة أجاز لها يحيى بن يوسف بن المصري . وقرىء عليها . وتوفيت قريب  
 سنة ٥٨٣٠ . ( الضوء اللامع للسخاوي )

## رُقِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (أُمُّ الْبَنِينَ) :

من ربات التصوف والعبادة . توفيت في ١١ ذي القعدة سنة ١٠٨٧ هـ  
( سلوة الانفاس للكتاني )

### رقية بنت محمد بن عبد الله ﷺ :

ولدت حوالي ٢٠ قبل الهجرة وهي اكبر بناته ﷺ . تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة . فلما بعث رسول الله ﷺ وأنزل عز وجل تبت يدا أبي لهب . قال أبو لهب : رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته . ففارقها ولم يكن دخل بها . وأسامت رقية حين أسامت أمها خديجة وبايعت النبي ﷺ ثم تزوجها عثمان بن عفان بمكة وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً وهاجرت إلى المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر ﷺ . ومرضت فأصابتهما الحصبة ورسول الله ﷺ يتجهز إلى بدر فخلف رسول الله ﷺ عثمان بن عفان . فتوفيت ورسول الله ﷺ ببدر في شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهراً من هجرة رسول الله ﷺ (١) .

ولما توفيت رقية بكت النساء عليها . فجاء عمر بن الخطاب فجعل يضربهن بسوطه . فأخذ النبي ﷺ بيده فقال : دعهن يا عمر يبكين ثم قال : ابكين وإياكن ونعيق الشيطان فإنه مها يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة ومها

(١) تاريخ الطبري وطبقات ابن سعد . وفي المعارف لابن قتيبة : انها توفيت بعد

مقدم النبي ﷺ بسنة وعشرة أشهر وعشرين يوماً .

يكن من اليد واللسان فمن الشيطان . فقعدت فاطمة على شفير القبر إلى جنب النبي ﷺ فجعلت تبكي ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه <sup>(١)</sup> وعن أنس بن مالك أنه قال : شهدنا دفن بنت رسول الله ﷺ ورسول الله جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان . فقال : هل منكم من أحد لم يقارف الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا . فقال : انزل في قبرها . فنزل في قبرها .

( التاريخ الصغير للبخاري . مرآة الجنان لليافعي . طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . السمط الثمين للمحب الطبري . تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . المستدرک للحاكم اسد الغابة لابن الأثير . منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ للزبير بن بكار . ( مخطوط ) . الاصابة لابن حجر . التعريف والاعلام للسيبي . ( مخطوط ) المعارف لابن قتيبة . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### رُقِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَشِيرِيَّةُ :

عالمة بالحديث ولدت ونشأت في قوص بمصر ، واستوطنت القاهرة وسمع عليها بعض العلماء واجازت لهم ، وتوفيت بالقاهرة سنة ٧٤١ هـ ولها من العمر ٨٠ عاماً . ( الاعلام للزركلي )

### رقية بنت مرشد بن عبد الله العجمي الصالحية :

محدثة سمعت من زينب بنت العلم . وحدثت . وتوفيت في صفر سنة ٧٤٦ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

(١) قال ابن سعد : إن رقية توفيت ورسول الله ﷺ بيد ولم يشهد دفنها ولعل هذا الحديث في غيرها من بنات النبي ﷺ اللاتي شهد دفنهن فإن كان في رقية وكان ثباتاً فعمله أتى قبرها بعد قدومه المدينة . وبكاء الناس بعد ذلك .

رُقِيَّةُ بِنْتِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

محدثة سمعت من الزين أحمد بن عبد الدائم المقدسي من مشيخته سنة ٧٠٦ هـ .  
وسمع عليها محمد الواني . ( اثبات مسوعات محمد الواني ( مخطوط )

رقية الموصلية :

عابدة من عابدات الموصل كانت تقول : تفقهوا في مذاهب الإخلاص ولا  
تفقهوا فيما يوديكم إلى الركوب على القلاص . وقالت : حرام على قلب فيه رهبانية  
المخلوقين أن يتذوق حلاوة الإيمان . شغلوا ملوكهم بالدنيا عن الله ولو تركوها  
لجالت في الملكوت ورجعت إليهم بطرف الفوائد .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط )

رقية بنت يحيى بن عبد السلام البصري :

محدثة ولدت سنة ٧٢٦ هـ . وأجازها الحفاظ الذهبي والبرزالي والمزي وابن  
سيد الناس وزينب بنت الكمال والقطب الحلبي وعلي بن اسماعيل بن قريش وابن  
المصري وابن شاهد الجيش . وروى الكثير وحدثت . وسمع منها الأئمة .  
وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت سنة ٨٠٩ هـ ودفنت بالبقيع بالمدينة .  
( الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني ) . ( مخطوط ) . الضوء اللامع للسخاوي .  
ذيول تذكرة الحفاظ للذهبي ) .

رُقِيَّةُ بِنْتِ صَيْفِي بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ :

شاعرة من شواعر العرب ذات فصاحة وبلاغة أوردها الطبراني وابن جعفر

المستغفري في الصحايات . وقال أبو نعيم : لا أراها أدركت البعثة والدعوة  
وكانت من أشد الناس على ابنها مخزومة قبل أن يسلم . وقد حذرت رقيقة النبي ﷺ  
فقالت : إن قريشاً قد اجتمعت تريد بياتك الليلة . فتحول الرسول ﷺ عن  
فراشه وبات عليه علي بن أبي طالب . وقالت رقيقة :

بشبية الحمد أسقى الله بلدتنا      وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر  
فجاء بالماء جوفي له سيل      فانتعشت به الأنعام والشجر  
من من الله بالميمون طائره      وخير من بشرت يوماً به حضر  
مبارك الأمر يستسقى الغمام به      ما في الأنام له شبه ولا خطر  
( طبقات ابن سعد . أسد الغابة لأبن الأثير . بلاغات النساء لطيفور ) .

### رُقَيْقَةُ بنت عبد الرحمن :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها حجة بنت قرط .  
( طبقات ابن سعد )

### أم رمثة<sup>(١)</sup> بنت عمر بن هاشم بن عبد المطلب :

أسلمت وبايعت النبي ﷺ وروى عنها القعقاع بن حكيم . وشهدت فتح  
خيبر وأطعمها رسول الله ﷺ أربعين وسقاً تمرأ وخمسة أوسق شعير .  
( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر ) .

### رَمْلَةُ بنت أبي أمية : انظر هند بنت أبي أمية .

(١) في طبقات ابن سعد والاستيعاب وفي الاصابة : رمثية .

## رَمَلَةُ بِنْتِ الزَّبِيرِ :

كان يهواها خالد بن يزيد بن معاوية . وذلك أن عبد الملك بن مروان حج معه خالد بن يزيد بن معاوية<sup>(١)</sup> فبينما خالد يطوف بالبيت إذ بصر برملة بنت الزبير بن العوام فعشقتها عشقاً شديداً . فلما أراد عبد الملك القبول هم خالد بالتخلف عنه فبعث إليه فسأل عن أمره . فقال يأمر المؤمنين رملة بنت الزبير رأيتها تطوف بالبيت قد أذهلت عقلي والله ما أبديت لك ما بي حتى عيل صبري ولقد عرضت النوم على عيني فلم تقبله والسلو على قلبي فامتنع منه فأطال عبد الملك التعجب من ذلك وقال : ما كنت أقول إن الهوى يستأثر مثلك . فقال : وإني لأشد تعجباً من تعجبك مني ولقد كنت أقول : إن الهوى لا يتمكن إلا من صنفين الشعراء و الاعراب . فأما الشعراء فإنهم ألزموا قلوبهم الفكر في النساء والغزل فما طبعهم إلى النساء فضعفت قلوبهم عن دفع الهوى فاستسلموا منقادين . وأما الاعراب فإن أحدهم يخلو بامرأته فلا يكون الغالب عليه غير حبه لها . وجملة أمري ما رأيت نظرة حارت بيني وبين الحزم وحسنت عندي ركوب الإثم مثل نظرتي هذه فتبسم عبد الملك فقال : أو كل هذا بلغ بك فوجه عبد الملك يخطب رملة على خالد فذكروا ذلك لها . فقالت : لا والله أو يطلق نساءه . فطلق امرأتين كانتا عنده وظعن بها إلى الشام<sup>(٢)</sup> .

(١) كان من رجالات قريش المعدودين وعلمائهم وكان عظيم القدر عند عبد الملك ابن مروان .

(٢) مثير الغرام لابن الجوزي .

وفي الأغاني : إنه لما قتل ابن الزبير حج خالد بن يزيد بن معاوية فخطب رملة بنت الزبير بن العوام . فأرسل إليه الحجاج حاجبه عبيد الله بن وهب وقال له : ما كنت أراك تخطب إلى آل الزبير حتى تشاورني وكيف خطبت إلى قوم ليسوا لك بأكفاء وكذلك قال جدك معاوية وهم الذين قارعوا أباك الخلافة ورموه بكل قبيحة وشهدوا عليه وعلى جدك بالضلالة . فنظر خالد طويلاً ثم قال : لولا أنك رسول والرسول لا يعاقب لقطعتك إرباً إرباً ثم طرحتك على باب صاحبك قل له ما كنت أرى أن الأمور بلغت بك إلى أن أشاورك في خطبة النساء وأما قولك لي قارعوا أباك وشهدوا عليه بكل قبيح فإنها قريش يقارع بعضها بعضاً فإذا أقر الله عز وجل الحق قراره كان تقاطعهم وتراحمهم على قدر أحلامهم وفضلهم . وأما قولك إنهم ليسوا بأكفاء فقاتلك الله يا حجاج ما أقل علمك بأنساب قريش أيكون العوام كفوءاً لعبد المطلب بن هاشم بتزوجه صفية وتزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد ولا تراهم أهلاً لأبي سفيان . فرجع الحاجب إليه فاعلمه . وقال خالد بن يزيد بن معاوية فيها :

أليس يزيد السير في كل ليلة	وفي كل يوم من أحبنا قربا
أحن إلى بنت الزبير وقد علمت	بنا العيس خرقاً من تهامة أو نقبا
إذا نزلت أرضاً تحب أهلها	إلينا وإن كانت منازلها حرباً
وإن نزلت ماء وإن كان قبلها	مليحاً وجدنا ماءه بارداً عذبا
تجول خلاخيل النساء ولا أرى	لرملة خلخالاً يجول ولا قلبا
أقلوا على اللوم فيها فاني	تخيرتها منهم زيرية قلبا

أحب بني العوام طراً لحبها ومن حبها أحببت أخوالها كلبا  
قال أبو زيد : وزادوا في الأبيات :

فإن تسلمي نسلم وإن تنصري تخط رجال بين أعينهم صلبا

فقال له عبد الملك تنصرت يا خالد . قال : وماذاك ؟ فأشده هذا البيت فقال  
له خالد : علي من قاله ومن نحلنيه لعنة الله .

وفي رواية طيفور أن عبد الملك بن مروان خطب رملة بنت الزبير  
فردته وقالت لرسوله : إني لا آمن نفسي على من قتل أخي . وكانت أخت  
مصعب لأمه .

ونشزت سكينه بنت الحسين بن علي على زوجها عبد الله بن عثمان وأمه رملة  
بنت الزبير . فدخلت رملة على عبد الملك بن مروان وهو عند خالد بن يزيد بن  
معاوية فقالت : يا أمير المؤمنين لولا أن يبتز أمرنا ما كانت لنا رغبة فيمن لا يرغب  
فينا سكينه بنت الحسين قد نشزت على ابني . قال : يا رملة إنها سكينه قالت :  
وإن كانت سكينه فوالله قد ولدنا خيرهم ونكحنا خيرهم وأنكحنا خيرهم بمن  
ولدوا فاطمة بنت رسول الله ﷺ ومن نكحوا صفية بنت عبد المطلب ومن  
أنكحوا النبي ﷺ فقال : يا رملة غرني منك عروة بن الزبير . فقالت : ما غرك  
ولكن نصح لك لأنك قتلت أخي مصعباً فلم يأمني عليك .  
( الأغاني للإصهاني . الكامل للبرد . المعارف لابن قتيبة . بلاغات النساء لطيفور .  
زهر الآداب للحصري . مثير الغرام لابن الجوزي ( مخطوط ) .

## رَمَلَة <sup>(١)</sup> بنت أبي سفيان :

سيدة جليلة هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى الحبشة في الهجرة الثانية . ثم تنصر هنالك ومات على النصرانية وثبتت أم حبيبة على دينها الإسلام ثم تزوجها رسول الله ﷺ سنة ست <sup>(٢)</sup> وقيل سنة سبع <sup>(٣)</sup> ولها من العمر بضع وثلاثون سنة . ولما بلغ أبا سفيان خبر زواج ابنته أم حبيبة على رسول الله ﷺ قال : ذلك الفحل لا يقرع أنفه <sup>(٤)</sup> وفي رواية لا يقدح أنفه <sup>(٥)</sup> . فكانت خير الأزواج قوية الإيمان بالله ورسوله فكلمت أباهما أبا سفيان بما لا يجب ولا يرضى لما قدم على رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ٨ هـ وأراد أن يجلس على فراش رسول الله ﷺ فطوته عنه . فقال : يا بنية . والله ما أدري أرغبت بي عن هذا الفراش أم رغبت به عني ؟ قالت : بل هو فراش رسول الله وأنت رجل مشرك نجس فلا أحب أن تجلس على فراش رسول الله . قال أبو سفيان : والله قد أصابك يا بنية بعدي شر ثم خرج .

وروت عن رسول الله ﷺ وزينب بنت جحش خمسة وستين حديثاً أخرج لها في الصحيحين أربعة أحاديث واتفقا على حديثين ولمسلم مثلها . وروى عنها سالم

(١) أم حبيبة زوج النبي ﷺ واختلف في اسمها فقيل : رملة وقيل : هند والمشهور رملة وهو الصحيح عند جمهور أهل العلم بالنسب والسير والحديث والخبر .

(٢) ابن عبد البر .

(٣) ذيل تاريخ الطبري .

(٤) في رواية الطبري .

(٥) في روايتي ابن الأثير وابن حجر .

ابن سوار ومولاها أبو الجراح وعروة بن الزبير وزينب بنت أبي سلمة وصفية بنت شيبه وشهر بن حوشب وابنتها حبيبة بنت عبد الله بنت جحش وأخواها معاوية وعنبسة<sup>(١)</sup> وابن أخيها عبد الله بن عتبة وابن اختها أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة الثقفي وأبو صالح السمان وآخرون .

وجاءت أم حبيبة على بغلة لها لما حوَصر عثمان بن عفان . فقيل : أم المؤمنين أم حبيبة . فضربوا وجه بغلتها فقالت : إن وصايا بني أمية إلى هذا الرجل ( تعني عثمان ) فأحببت أن ألقاه فأسأله عن ذلك كيلا تهلك أموال أيتام وأرامل . فقالوا : كاذبة وأهروا لها وقطعوا حبل البغلة بالسيف فندت بأم حبيبة . فتلقاها الناس وقد مالت رحلتها فتعلقوا بها وأخذوها وقد كادت تقتل فذهبوا بها إلى بيتها .

ولما حضرتها الوفاة دعت عائشة زوج النبي ﷺ فقالت : قد يكون بيننا وبين الضرائر فغفر لي ولك ما كان من ذلك . فقالت عائشة : غفر الله لك ذلك كله وتجاوز وحلك من ذلك . فقالت لها أم حبيبة : سررتني سر ك الله . وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها : مثل ذلك . ثم توفيت بالمدينة سنة ٤٤ هـ<sup>(٢)</sup> وقيل : سنة ٤٢ هـ<sup>(٣)</sup> بالشام وقيل : سنة ٥٩ هـ<sup>(٤)</sup> وقيل سنة ٥٠ هـ وقيل : سنة ٥٥ هـ<sup>(٥)</sup> .

(١) وفي شرح الزرقاني عتبة .

(٢) في روايات ابن سعد وابن الجوزي وابن الاثير والياضي والحاكم وعبد الرحمن ابن عساكر وغيرهم .

(٣) في رواية ابن حبان وابن قانع ( عن تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

(٤) في رواية ابن ابي خيثمة ( عن الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ) .

(٥) عن شرح الزرقاني أوردتها بصورة التضعيف .

( تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . طبقات ابن سعد . اسد الغابة لابن الأثير .  
 الاصابة لابن حجر . المستدرک للحاکم . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب للذهبي (مخطوط)  
 الکمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . شرح  
 الزقاني على المواهب . ذيل تاريخ الطبري . السمط الثمين للمحب الطبري . جامع الاصول لابن  
 الاثير . (مخطوط) . المعارف لابن قتيبة . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . المحتجى لابن  
 الجوزي (مخطوط) . صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . سنن الدارقطني . الأربعون  
 في مناقب أمهات المؤمنین لابن عساكر . (مخطوط) . ذکر رجال الصحیحین لمحمد بن طاهر  
 المقدسي (مخطوط) . مطالع الانوار للکازروني . (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي .  
 تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

### رملة بنت معاوية بن أبي سفيان :

من ربات الفصاحة والبلاغة استمعت على مروان من كوة غرفتها فاذا هو  
 يقول لزوجها عمرو بن عثمان بن عفان ما أخذ هؤلاء الخلافة إلا باسم أبيك فما يمنعك  
 أن تنهض بحقك فنحن أكثر منهم رجلاً منا فلان ومنهم فلان حتى عدد رجلاً ثم  
 قال : ومنا فلان وهو فضل حتى عدد فضول رجال بني أبي العاص على بني حرب .  
 فلما تجهز عمرو بن عثمان للحج وتجهزت رملة في جهازه خرجت رملة إلى أبيها فقدمت  
 عليه بالشام . فقال : مالك يا بنية ؟ أطلقك زوجك ؟ قالت : لا . الكلب أضنُّ  
 بشحمته من ذلك ولكنه فاخرني فكلما ذكر رجلاً من قومه ذكرت رجلاً من  
 قومي حتى عدا بني منه فوددت أن بيني وبينه البحر الأخضر . وأخبرته كلام  
 مروان لعمر بن عثمان . فقال لها يا بنية آل أبي سفيان أقل حظاً في الرجال من أن  
 تكوني رجلاً . وكتب معاوية إلى مروان :

أواضع رجل فوق أخرى تعدياً عديد الحصى ما ان تزال تكاثر

وأُمكم تزجر تواما لبعلمها وأُم اخيكم تررة الولد عاقر  
وأشهد يا مروان أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا بلغ ولد الحكم  
ثلاثين رجلاً أتخذوا مال الله دولا ودين الله دخلا وعباد الله خولاً . فكتب إليه  
مروان : أما بعد يا معاوية فإني أبو عشرة وعم عشرة وأخو عشرة والسلام .

وشبب عبد الرحمن بن حسان برملة فقال :

رمل هل تذكرين يوم غزال إذ قطعنا مسيرنا بالتمني  
إذ تقولين عمرك الله هل شيء وإن جل سوف يسليك عني  
أم هل اطعمت منكمو يا ابن حسان كما قد أراك أطعمت مني

فلما بلغ ذلك يزيد بن معاوية غضب فدخل على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين  
ألا ترى إلى هذا العلج من أهل يثرب<sup>(١)</sup> يتهمكم بأعراضنا ويتشبه بنسائنا ؟ قال :  
ومن هو ؟ قال : عبد الرحمن بن حسان . وأنشده ما قال فقال : يا يزيد ليست  
العقوبة من أحد أقبح منها من ذوي القدرة ولكن أمهل حتى يقدم وفد الأنصار  
ثم ذكرني . فلما قدموا ذكره به . فلما دخلوا عليه قال : يا عبد الرحمن ألم يبلغني  
انك تشبب برملة بنت أمير المؤمنين ؟ وقال : بلى ولو علمت أن أحداً أشرف  
به شعري أشرف منها لذكرته . قال واين أنت عن أختها هند قال : وان  
لها لأختا ؟ قال : نعم . قال : فلها العتي وكرامة أنا ذا كرها وممدحها . فلما فعل

(١) يثرب : مدينة رسول الله ﷺ وسميت بذلك لأن أول من سكنها عند  
التفرق يثرب بن قانية بن مهلايل بن أرم بن عبيل بن عوض بن أرم بن سام بن نوح .  
واختلفوا فقيل ان يثرب للناحية التي منها مدينة الرسول ﷺ وقال آخرون : بل يثرب  
ناحية من مدينة النبي ﷺ .

وبلغ ذلك الناس قالوا : قد كنا نرى أن تشبب ابن حسان بابنة معاوية لشيء فإذا هو على رأي معاوية وأمره وعلم من كان يعرف أنه ليس له بنت أخرى إنما خدعه ليشبب بها ولا أصل لها فتعلم الناس انه كذب على الأولى لما ذكر الثانية . أما يزيد فلم يرض ما كان من أبيه معاوية في ذلك أن يشبب بهما جميعاً فأرسل إلى كعب ابن جعيل فقال : أهج الأنصار . فقال : أفرق من أمير المؤمنين ولكن أدلك على الشاعر الكافر الماهر . قال : ومن هو ؟ قال : الأخطل . فدعا به فقال : أهج الانصار قال : أفرق من أمير المؤمنين فقال : لا تخف شيئاً أنا لك بذلك . فهجاهم بقوله :

وإذا نسبت ابن الفريعة خلته	كالجحش بين حمارة وحمار
لعن الإله من اليهود عصابة	بالجزع بين صليصل وصرار
قوم إذا هدر العصير رأيتهم	حمرأ عيونهم من المسطار
خلوا المكارم لستمومن أهلها	وخذوا مسائحكم بنو النجار
إن الفوارس يعلمون ظهوركم	أولاد كل مقبح أكار
ذهبت قريش بالمكارم والعللا	واللؤم تحت عمائم الأنصار

فبلغ ذلك النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عن رأسه عمامته وقال : يا أمير المؤمنين أترى لؤماً ؟ قال : لا . بل أرى كرماً وخيراً ماذاك ؟ قال : زعم الأخطل أن اللؤم تحت عمائمنا . قال : أو فعل ؟ قال : نعم . لك لسانه . وكتب فيه أن يؤتى به . فلما أتى به سأل الرسول ليدخل إلى يزيد أولاً . فأدخله عليه فقال : هذا الذي كنت أخاف . قال : لا تخف شيئاً . ودخل على معاوية فقال :

علام أرسل إلى هذا الرجل وهو يرمي من وراء حجرتنا . فقال . هجا الأنصار  
قال : ومن زعم ذلك ؟ قال : النعمان بن بشير . قال : لا يقبل قوله عليه وهو يدعي  
لنفسه ولكن تدعوه بالبيضة فإن أثبت شيئاً أخذته به له . فدعاه بالبيضة . فلم يأت بها  
فخلى سبيله . فقال الأخطل :

وإني غداة استعبرت أم مالك	لراض من السلطان أن يتهددا
ولولا يزيد بن الملوك وسعيه	تجلت حدباراً من الشر أنكدا
فكم أنقذتني من خطوب حباله	وخرساء لو يرمي بها الفيل بلدا
ودافع عني يوم جلق غمرة	وهما ينسني السلاف المبردا
وبات نجيا في دمشق لحية	إذا هم لم ينم السليم فأقصدا
يخافيه أطواراً وطوراً إذا رأى	من الوجه إقبالاً ألح وأجهدا
وأطفأت عني نار نعمان بعد ما	أعد لأمر فاجر وتحردا
ولما رأى النعمان دوى ابن مرة	طوى الكشح إذ لم يستطعني وعردا

( الأغاني للاصبهاني . النزاع والتخاصم فيما بين أمية هاشم لأحمد بن علي المقرئ  
( مخطوط ) . الأمالي للقالى . . بلاغات النساء لطيفور . تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) )

### رَمِيَّةُ الْأَنْصَارِيَّةِ (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها ابن رميثة .  
وأخرج لها الترمذي .

( الاصابة لابن حجر . التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . )

(١) جدة عاصم بن قتادة الأنصاري التابعي المشهور .

## رُمَيْثَةُ بنت الحارث بن الطفيل الأزديّة :

راوية ثقة من راويات الحديث . روت عن أم سلمة . وروى عنها اخوها  
ابن الحارث

( التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

## رُمَيْثَةُ بنت حكيم :

راوية من راويات الحديث . روت عن عائشة .  
( أسد الغابة لابن الاثير . التاريخ الصغير للبخاري )

رُمَيْثَةُ بنت عمرو بن هاشم : انظر : رُمَيْثَةُ بنت عمرو بن هاشم .

الرُّمَيْثُيَّاتُ بنت ملحان : انظر : أم سليم بنت ملحان بن خالد .

## رَوَاحَةُ بنت أبي عمر بن عبد الرحمن الأوزاعي البيروتية :

محدثة حدثت عن أبيها . وحدث عنها عبد الرحمن بن عبد الغفار بن  
عثمان البيروتي .

( تاريخ ابن عساکر ( مخطوط ) .

## روب متى :

مغنية هندية بارعة في فنون الموسيقى ذات حسن وجمال ونكهة . وتوفيت  
في القرن العاشر للهجرة .

( مشاهير النساء لمحمد زهبي )

روز اليوسف : انظر فاطمة اليوسف .

روضة بنت عمرو<sup>(١)</sup> :

كان يعشقها وضاح<sup>(٢)</sup> اليمن فذهبت به كل مذهب فخطبها . فامتنع قومها  
من تزويجه إياها . وعاتبه أهله وعشيرته فقال في ذلك :

يا أيها القلب بعض ما نجد      قد يعشق المرء ثم يتند  
قد يكتم المرء حبه حقباً      وهو عميد وقلبه كمد  
ماذا تريدن من فتى غزل      قد شفه السقم فيك والسهد  
يهددوني كما أخافهم      هيات أنى يهدد الأسد  
وقال في روضة وهي بالشام :

أبت بالشام نفسي أن تطيبا      تذكرت المنازل والحيبا  
تذكرت المنازل من شعوب      وحيأ أصبحوا قطعوا شعوبا  
سبوا قلبي فحل بحيث حلوا      ويعظم أن دعوا ألا يجيبا  
ألا ليت الرياح لنا رسول      إليكم إن شمالاً أو جنوبا  
فتأتيكم بما قلنا سريعاً      ويبلغنا الذي قلتم قريباً  
ألا ياروض قد عذبت قلبي      فأصبح من تذكركم كئيباً  
ورققتني هواك وكنت جلدأ      وأبدى في مفارقي المشيبا  
أما ينسيك روضة شحط دار      ولا قرب إذا كانت قريباً

( الأغاني الاصبهاني )

(١) واختلف في أصل روضة . فقل بعضهم : إنها من بنات الفرس . وقال آخرون : إنها  
امرأة من كندة . وقال قوم : إنها من أهل اليمن .

(٢) وضاح : لقب غلب عليه لجماله وبهائه واسمه عبد الرحمن بن اسماعيل .

## أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنازية<sup>(١)</sup> :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت وهاجرت فكانت من المهاجرات الأولى والقائات العابدات روت عن رسول الله ﷺ وروى عنها مسروق . وأخرج لها البخاري . ولما رميت ابنتها عائشة أم المؤمنين بالإفك خرت مغشياً عليها . وتوفيت بالمدينة سنة ٦ هـ<sup>(٢)</sup> وقيل : أربع ، وقيل : خمس . ونزل رسول الله ﷺ في قبرها واستغفر لها وقال : اللهم لم يخف ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك . وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان .

( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الأثير . طبقات ابن سعد . التاريخ الصغير للبخاري . المحتقى لابن الجوزي ( مخطوط ) . التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . سؤالات الشيخ أحمد الأصبهاني . ( مخطوط ) . تاج العروس للزبيدي ) .

## رَبِّياً حاضنة يزيد بن معاوية :

شاعرة من شواعر العرب ذات حسن وجمال ورأي وعقل . فكانت بنو أمية يكرمونها ويقولون بلغت ريا من السن مائة سنة . وكانت إذا جاءت إلى هشام تجيء راكبة . فكان كل من رآها من بني أمية يكرمها وعاشت حتى أدركت دولة بني العباس .

( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) )

(١) زوج أبي بكر الصديق وأم عائشة أم المؤمنين .

### رِيَا بنت الغطريف السَّامِيَّة :

شاعرة من أهل العصر الأموي . كانت تسكن بادية السماوة بين الكوفة والشام مع أبيها وأهلها وكان أبوها من أشرف قومه . وهي صاحبة الخبر المشهور مع عتبة بن الحباب الأنصاري الشاعر ، وكان قد أحبها فخطبها من أبيها فزوجه بها واقبلت معه من السماوة يريدان المدينة ، فخرجت عليهما خيل فقتل عتبة فرثته ريا بايات ، ثم ماتت على أثره ودفنت بجانبه .

( الاعلام للزركلي )

### الرياس<sup>(١)</sup> أم كلثوم المغننية :

شاعرة من أشعر نساء عصرها ومغنية من أحسن الناس غناء . فقد حدث الشريف أبو طالب محمد بن عبد الله الأنصاري فقال : جمعني وإياها الطريق وهي وافدة على دغفل فاستنشدتها فأنشدت قصيدة منها :

كأن الرياح الجون غادرن فوقها من البارح الصيفي برداً مسهما

قال : فورد في هذه القصيدة بيت مرفوع وهو :

وقلت أسلمى من دار حي تميزت بهم شعب النيات فالقلب مغرماً

قال : فقلت لها : لحننت . قالت أو لحن هو ؟ قلت : نعم قالت أصلحه بيض وجهك ثم أعملت الفكر وأشارت إلى صدحه وأنشدت بيتاً مقسماً . قال : فتعجبت من توقد ذهنها وسرعة اجابة خاطرها .

( دمية القصر وعصرة أهل العصر لعلي الباخوزي ) .

(١) لعلمها الرياس .

## ريحانة بنت زيد<sup>(١)</sup> بن عمرو بن خنافة :

من ربات الجمال والأدب سببت مع بني قريظة سنة ٦ هـ وقد تعصت بالاسلام وأبت إلا اليهودية . فأمر بها رسول الله ﷺ فعزات ثم دخل رسول الله ﷺ عليها فقال لها : إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه . فقالت إني أختار الله ورسوله . فلما أسلمت أعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها وأصدقها اثنتي عشرة اوقبة وأعرس بها في بيت المنذر بنت قيس . وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه وضرب عليها الحجاب . وكان رسول الله ﷺ معجباً بها . وكانت لا تسأله إلا أعطاهما ذلك . ولما ضرب عليها الحجاب غارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة وهي في موضعها لم تبرح . فشق عليها واكثر البكاء . فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي على تلك الحال فراجعها<sup>(٢)</sup> .

وفي رواية أن رسول الله ﷺ عرض عليها أن يتزوجها ويضرب الحجاب فقالت : يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف عليّ وعليك<sup>(٣)</sup> وتوفيت سنة مرجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ودفنت بالبقيع بالمدينة .

( طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . أسد الغابة لابن الأثير . شرح الزرقاني على المواهب . السمط الثمين للمحب الطبري . الإصابة لابن حجر . المستدرک للحاكم

(١) طبقات ابن سعد وتاريخ الطبري . وفي السمط الثمين وشرح الزرقاني على المواهب والإصابة : بنت شمعون . وفي أسد الغابة . بنت سمون . وفي سيرة ابن هشام بنت عمر .

(٢) طبقات ابن سعد .

(٣) تاريخ الطبري وسيرة ابن هشام .

### ريحانة بنت مَعْدٍ يَكْرِب :

شاعرة من شواعر العرب سبها أبو دريد بن الصمة الشاعر ثم تزوجها فأولدها بنيه . وقالت ريحانة لدريد بن الصمة بعد حول من مقتل أخيه . يا بني إن كنت عاجزاً عن طلب الثأر باخيك فاستعن بخالك وعشيرته من زيد فأنف من ذلك وحلف لا يكتحل ولا يدهن ولا يمس طيباً ولا يأكل لحماً ولا يشرب خمرأ حتى يدرك ثأره . فغزا غزاة . وجاءها بذؤاب بن اسماء فقتله بفنائها وقال : هل بلغت ما في نفسك ؟ قالت : نعم متعت بك . وروى ابن الكلبي في هذا المعنى أبياتاً لم تحضر صاحب الأغاني فلم يذكرها .

( الاغاني للاصبهاني )

### ريد خانم :

شاعرة وأديبة تركية ولدت في القسطنطينية في القرن الثالث عشر للهجرة واحترفت صنعة التعليم فأصبحت المعالمة الأولى في مدرسة يوسف باشا ولما جلس السلطان مراد الخامس قالت في جلوسه أبياتاً من الشعر .

( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

رَيْطَةُ بِنْتِ الْأَصَم : انظر : ريطه بنت العباس بن أنس السلمي .

### ريطة بنت جدل الطعان :

شاعرة من شواعر العرب . أغارت بنو كنانة على بني جشم فقتلوا وأسروا دريد بن الصمة فأخفى نفسه . فبينما هو عندهم محبوس إذ جاءه نسوة يتهادين

إليه . فصرخت إحداهن فقالت : هلكتم وأهلكتم ماذا جرّ علينا قومنا؟ هذا والله الذي أعطى ربيعة رحمة يوم الظعينة ثم ألت عليه ثوبها وقالت : يا آل فراس أنا جارةٌ له منكم هذا صاحبنا يوم الوادي فسألوه من هو؟ فقال : أنا دريد بن الصمة فما فعل ربيعة بن مُكَدَّم؟ قالوا : قتلته بنو سليم . قال : فما فعلت الظعينة؟ قالت المرأة : أنا هيّه وأنا امرأته فحبسه القوم وأمروا أنفسهم . فقال بعضهم : لا ينبغي لدريد أن يكفر نعمته على صاحبنا . وقال آخرون : والله لا يخرج من أيدينا إلا برضا المخرق الذي أسره . فانبعثت المرأة في الليل وهي ريطة بنت جذل الطعان تقول :

سنجزي دُرَيْدًا عن ربيعة نعمة	وكل امرئ يجزي بما كان قدما
فإن كان خيراً كان خيراً جزاؤه	وإن كان شراً كان شراً مُذمّما
سنجزيه نعمة لم تكن بصغيرة	باعطائه الرّمح الطويل المقوما
فقد أدركت كفاه فينا جزاءه	وأهل بأن يجزي الذي كان أنعماً
فلا تكفروه حتى نعلم فيكم	ولا تركبوا تلك التي تملأ الفها
فلو كان حياً لم يغق بشوابه	ذراعاً غنياً كان أو مُعدماً
ففكروا دُرَيْدًا من إيسارٍ مُخارق	ولا تجعلوا البؤى إلى الشر سألماً

فلما أصبحوا أطلقوه . فكسته وجهازته ولحق بقومه فلم يزل كافاً عن غزو

بني فراس حتى هلك .

( الأمايلي للقالبي . العقد الفريد لابن عبد ربه . الاغانبي للاصهاني ) .

ريطة الحنفية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين .  
( طبقات ابن سعد )

ريطة بنت سفيان الخزاعية :

محدثة حدثت عن النبي ﷺ وشهدت بيعة النساء للنبي ﷺ .  
( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

ريطة بنت عاصم :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي قومها :  
وقفتُ فأبكتني بدارٍ عشيرتي      على رُزْمِ الباكياتِ الحواسرُ  
غدوا كسيوفَ الهندورِ أدحومةٍ      من الموتِ أعياءٍ ورُدْهِنِ المِصَادِرِ  
فوارسِ حاموا عن حريمي وحافظوا      بدارِ المنايا والقنا متشاجر  
ولو أن سلمي نالها مثل رُزْمِنا      لهدَّتْ ولكن تحملُ الرُزْمُ عامر  
كأنهم تحت الخوافقِ إذ غدوا      إلى الموتِ أشدُّ الغابنينِ الهواصرِ  
( ديوان الحماسة لابي تمام ) .

ريطة بنت عاصية النهدي :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أخاها عمراً وكان قتل يوم  
الجُرْفِ . قتله بنو سهْم بن معاوية وهم بطن من هذيل . وذلك أن عمراً خرج  
في جماعة من قومه ليغيروا على بني هذيل بن مدركة . فأرسلت امرأة هذيلية

كانت متزوجة في بني بهز تنذر قومها بخروج عمرو بن عاصية عليهم . فاجتمع بنو  
سهم وكنوا لبني سليم عند بئر كان لا بد لهم أن يردوا ماء فلما قدم عمرو  
هجموا عليه . فرمى شيخاً منهم ثم أسروه فطلب عمرو أن يوردوه من الماء  
ثم يصنعوا ما بدا لهم فلم يسقوه . وتعاوره فتيان منهم بأسيافهم حتى قتلاه . فقالت  
ريطة ترثيه :

ثبت هذيل وبهز بينها ترة      فلا تبوخ ولا يرتد صاليتها  
إن ابن عاصية المقتول بينكما      خلى علي فجاجاً كان يحميها  
وقالت أيضاً ترثيه :

يالهف نفسي لهفاً دائماً أبدأ      على ابن عاصية المقتول بالوادي  
الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها      مخرج بعد ما جاءت بازباد  
إذ جاء ينغض عن أصحابه طفلاً      مشي السبنتي أمام الأيكة العادي  
هلا سقيتم بني سهم أسيركم      نفسي فداؤك من مستوردصادي  
( شواعر الجاهلية لشيخو )

رِيْطَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ أُنْسٍ <sup>(١)</sup> السَّلَامِي :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي :

لعمري وما عمري علي بهين      لنعم الفتى أردتيم آل خثعما  
وكان إذا ما أورد الخيل بيثة <sup>(٢)</sup>      إلى هضب أشراك أناخ فالجما  
فأرسلها رهواً رعالاً كأنها      جراد زفته ريح نجد فأتها

(١) المعروف بالأصم .

(٢) بيثة : واد من أودية تهامة .

فأمسى الحوامي قد تعفّين بعده  
فآبت عشاء بالنهب وكلّها  
وكانت إذا مالم تطارد بعاقل<sup>(١)</sup>  
ركان ثمال الحي في كل أزيمة  
وينهض للعليا إذا الحرب شمّرت  
فأقسمت لا أنفك أحدِرُ عبّرة<sup>(٢)</sup>  
وكان الحصى يكسو دوابر هادما  
يرى قلقاً تحت الرحالة أهضما  
أوالرس<sup>(٣)</sup> خيلا طارتها بعيسها<sup>(٤)</sup>  
وعصمتهم والفارس المتغشما  
فيطفئها قهراً وإن شاء أضرمها  
تجود بها العينان مني لتسجما<sup>(٥)</sup>

(معجم ما استعجم للبكري ، شواعر الجاهلية لشيخو )

### رَيْطَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ :

من ربات النفوذ والسلطان والإدارة . دعا المنصور لما عزم على الحج ريطة بنت أبي العباس امرأة المهدي وكان المهدي بالري<sup>(٥)</sup> قبل شنوص أبي جعفر فأوصاها بما أراد وعهد إليها ودفع إليها مفاتيح الخزائن وتقدم إليها وأحلفها ووكد الأيمان . وتوفيت اشهور خلت من ايام الرشيد . وقيل : في آخر ايام الهادي . ( مروج الذهب للمسعودي )

(١) عاقل : رمل بين مكة والمدينة . وقيل : جبل وقيل : واد بنجد .

(٢) الرس : موضع باليمامة وهو أيضاً واد بنجد .

(٣) عيسم : جبل بنجد على طريق اليمامة إلى مكة .

(٤) قال شيخو : قال أبو عبيدة : وقالت ريطة ترثي أبها . وفي الحماسة البصرية :

وقيل : انه لامرأة قالت في زوجها . وفي الكامل : أن خنم قتلت رجلا من بني سليم ابن منصور فقالت أخته ترثيه .

(٥) الري : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن بينها وبين نيسابور مائة

وستون فرسخا .

### رَيْطَة بنت عبد الله :

من ربات العبادة والصلاح صحبت ابا عثمان النيسابوري واقرانه وحفظت عنهم من كلامهم وصلت حتى أقعدت ، وكان مشايخ الزهاد يزورونها . وتوفيت في المحرم سنة ٣٣٦ هـ .

( المنتظم لابن الجوزي ج ٦ )

### رَيْطَة بنت عبد الله بن معاوية الثقفية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها اخوها عبيد الله بن عبد الله الثقفي . وكانت امرأة ذات صنعة تبيع منها وليس لها ولا لزوجها ولا لولدها شيء فسألت النبي ﷺ عن النفقة عليهم . فقال : لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم .

( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير ) .

### ريطة بنت العجلان :

شاعرة من شواعر العرب . رثت أخاها عمرو بن العجلان بن عامر . وذلك أن عمراً أحب ام جليحة وأحبته . فوجدوا أهلها عليها وطلبوا دم عمرو فخرجوا في اثره وخرج هارباً منهم فتبعوه حتى قتلوه وأخذوا سلبه . فرجعوا به إلى أم جليحة فقالوا لها : يا أم جليحة ما رأيك في عمرو؟ قالت : رأيي والله انكم طلبتموه سريعاً ووجدتموه تبيعاً ووضعتموه سريعاً . فقالوا : والله لقد قتلناه . فقالت : والله ما أراكم فعلتم ولئن كنتم فعلتم لرب ثدي منكم قد اقترشه وخب قد احترشه

فطرحوا إليها ثيابها فأخذتها فشمتهما . فقالت : ريح عطر وثوب عمرو أما والله  
ما وجدتموه ذا حجرة جافية ولا عانة وافية ولا ضالة كافية .

ولما بلغ ريطة بنت العجلان خبر قتل أخيها عمرو قالت :

كل امرئ لحال الدهر مكروب	وكل من غالب الأيام مغلوب
وكل حي وإن عزوا وإن سلموا	يوماً طريقهم في الشر دعوب
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغها	عني رسولاً وبعض الغي تكذيب
بأن ذا الكلب عمراً خيرهم نسباً	يبطن شريان يعوي حوله الذيب
الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها	مشعجر من نجيع الجوف اسكوب
والتارك القرن مصفراً أنامله	كأنه من رجيع الجوف مخضوب
تمشي النسور إليه وهي لا هيئة	مشي العذارى وعليهن الجلايب
والمخرج العاتق العذراء مدعنة	في السبي ينفح من أدرانها الطيب

( الاغاني للاصبهاني ) .

رَيْطَةُ بِنْتُ مَنبِهَ بْنِ الْحِجَاجِ بْنِ عَامِرٍ :

من ربات الحرب والغزو خرجت إلى غزوة أحد بجيش كفار قريش . ثم  
أسامت يوم الفتح . فأتت رسول الله ﷺ فبايعته .  
( طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام )

ريق المغنية :

مغنية من أشهر المغنيات في العصر العباسي . فقد جعل ابراهيم بن المهدي لما  
أشرف على الموت يتذكر شغفه بالغناء وما سلف له فيه ويتندم عليه فقال

له بعض من حضر: فتب وأحرق دفاتر الغناء . فحرك رأسه ساعة ثم قال : يا مجانين فهبني أحرقت دفاتر الغناء كلها ريق ايش أعمل بها أقتلها وهي تحفظ كل شيء في دفاتر الغناء .

( الاغاني للاصبهاني ) .

### ريم<sup>(١)</sup> بنت أحمد بن جندل السعدي :

كانت سيباً لو أد قيس بناته وذلك أن المشمرج اليشكري أغار على بني سعد فسي بهم نساء واستاق أموالاً وكان في النساء اخت قيس ريم . فرحل قيس إليهم يسألهم أن يهبوها أو يفدوها فوجد عمرو بن المشمرج قد اصطفاهما فانصرف قيس فوآد كل بنت وجعل ذلك سنة كل بنت تولد له . واقتدت به العرب في ذلك فكان كل سيد يولد له بنت يثدها خوفاً من الفضيحة .

( الأغاني للاصبهاني )

### ريم جارية أشجع بن عمر السلمى<sup>(٢)</sup> :

كان يعشقها أشجع ويحبها جداً شديداً وكانت تحلف له إن بقيت بعده لم تعرض لغيره فقال فيها :

إذا غمضت فوقي جفون حفيرة من الأرض فابكيني بما كنت أصنع

(١) لعلها ريم .

(٢) شاعر من شعراء الدولة العباسية مدح البرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة . فأعجب به ووصله إلى الرشيد ومدحه فأعجب به أيضاً فأثرى وحسنت حاله في أيامه وتقدم عنده .

تعزك عني عند ذلك سلوة  
 إذا لم تري شخصي وتغنيك ثروتي  
 فحينئذ تسابن عني وإن يكن  
 قليل ورب البيت ياريم ما أرى  
 بمن تدفعين الحادثات إذا رمى  
 فحينئذ تدرين من قد رزيتـه  
 وإن ليس فيمن وارث الأرض مطمع  
 ولم تسمعي مني ولا منك أسمع  
 بكاء فأقصى ماتبكين أربع  
 فتاة بمن ولى به الموت تقنع  
 عليك بها عام من الجذب يطلع  
 إذا جعلت أركان بيتك تنزع  
 (الأغاني للاصبهاني)

### ريم معشوقه مطيع بن إياس<sup>(١)</sup> :

كان يهواها مطيع بن إياس وكانت لبعض النخاسين فقال فيها :  
 ياريم قد أتلفت روحي فما  
 فأذني إن كنت لم تذني  
 ماذا على اهلك لو جدت لي  
 هل لك في اجر تجازي به  
 يقبل ماجدت به طائعاً  
 لعمرى من أنت له صاحب  
 منها معي إلا القليل الحقير  
 في ذنوباً إن ربي غفور  
 وزرتني ياريم فيمن يزور  
 في عاشق يرضيه منك اليسير  
 وهو إن قل لديه كثير  
 ماغاب عنه في الحياة السرور

(١) شاعر من محضري الدولتين الأموية والعباسية وليس من فحول الشعراء في تلك ولكنه كان ظريفاً خليماً حلوا العشرة مليح النادرة ماجناً متها في دينه بالزندقة مولده ومنشأه الكوفة .

وقال فيها :

يا ريم يا قاتلي      إن لم تجودي فعدي  
 بيضت بالمطل وإخلا      فك وعدي كبدي  
 حالفت عيني شهدي      وما بها من رمدي  
 يا ليتني في الأحدي      أبلت مني جسدي  
 لمن به من شقوتي      أخذت حنفي بيدي

( الأغاني للاصبهاني )



## الفهرس

• — ٥	الادر الكريمة جهة الطواشي
• — ٥	آسية بنت احمد المحدثه
• — ٦	آسية بنت اسماعيل الاعظمي
• — ٦	آسية بنت جار الله الشيباني
• — ٦	آسية اخت الضياء المقدسي
• — ٧	آسية بنت عبد الملك
• — ٧	آسية بنت محمد المحسنة
• — ٧	آسية بنت محمد الدمشقية
• — ٧	آسية بنت مزاحم التركي
• — ٨	آمنة بنت ابراهيم الواسطية
• — ٨	آمنة بنت احمد المحدثه
• — ٨	آمنة بنت احمد المصري
• — ٨	آمنة بنت اسماعيل القرشندي
• — ٩	آمنة بنت ابي الحرب المحدثه
• — ٩	آمنة خاتون المجلسية
• — ٩	آمنة زوج ابن الدمينه
•• — ١٠	آمنة بنت رفاعي المحسنة
•• — ١٠	آمنة الرملية
•• — ١١	آمنة بنت سعيد القمار
١٣ — ١١	آمنة بنت الشريد
•• — ١٤	آمنة بنت عباد العلوي

١٤ — ٠٠	آمنة بنت عبد الرحمن المقدسية
١٤ — ٠٠	آمنة بنت عبد الكريم الحسناباذي
١٤ — ١٥	آمنة بنت عتبية ( ام البنين )
١٥ — ٠٠	آمنة بنت علي الدمشقية
١٥ — ٠٠	آمنة بنت عنان العذري
١٦ — ٠٠	آمنة بنت محمد العجلية
١٦ — ٠٠	آمنة بنت محمد المقدسي
١٦ — ٠٠	آمنة بنت محمد القرشية
١٧ — ٠٠	آمنة بنت محمد الرشيدى
١٧ — ٠٠	آمنة بنت محمد المقدسي
١٧ — ٠٠	آمنة بنت موسى الدهوجية
١٧ — ٠٠	آمنة بنت موسى الكاظم
١٨ — ٠٠	آمنة بنت نصر الله الكنانية
١٨ — ٠٠	آمنة بنت الوليد الشاعرة
١٨ — ٠٠	آمنة بنت وهب ( ام محمد ص )
١٩ — ٠٠	آني فاطمة خاتون
١٩ — ٠٠	آيغر بنت عبد الله التركية
١٩ — ٠٠	اي ملك بنت ابراهيم البعلبكي
١٩ — ٢٠	ام ابان الخشمية
٢٠ — ٢١	ام ابان بنت عتبة
٢٢ — ٠٠	ام ابان بنت الوارع
٢٢ — ٠٠	ام ابراهيم العابدة
٢٢ — ٠٠	ام ايها بنت عبد الله الهاشمية
٢٢ — ٠٠	ام احمد بنت عائشة النيسابورية
٢٣ — ٠٠	ام احمد القابلة

٢٣ — ٠٠	ام احمد المرسية
٢٣ — ٠٠	ام الاحنف بن قيس
٢٣ — ٠٠	اذينة بنت علية
٢٤ — ٠٠	الاراقة
٢٤ — ٢٥	الاراقة جارية محمد بن المنذر
٢٥ — ٠٠	اردكين بنت نوكاي المغلية
٢٥ — ٠٠	اردو أم الاشرف الطغرية
٢٦ — ٠٠	ارغوان العادلية
٢٦ — ٠٠	ارغون خاتون
٢٦ — ٢٧	ارنب المدنية
٢٧ — ٠٠	اروى بنت احمد الصليحية
٢٨ — ٠٠	اروى بنت انيس
٢٨ — ٣١	اروى بنت الحارث بن عبد المطلب
٣٢ — ٠٠	اروى بنت الحباب الشاعرة
٣٢ — ٣٤	اروى بنت عبد المطلب
٣٤ — ٤١	ارينب بنت اسحاق
٤١ — ٤٢	ازدة بنت الحارث بن كلدة
٤٢ — ٠٠	ام الازهر العائشية
٤٣ — ٠٠	ام اسحاق الغنوية
٤٣ — ٠٠	اسماء بنت ابراهيم المحدثه
٤٣ — ٠٠	اسماء بنت ابراهيم العابدة
٤٣ — ٠٠	اسماء بنت ابراهيم المحدثه
٤٣ — ٤٤	اسماء بنت احمد الهكاري
٤٤ — ٠٠	اسماء بنت احمد القرشي
٤٤ — ٠٠	اسماء بنت احمد الحلبي

٤٤	—	٠٠	اسماء بنت احمد المصري
٤٥	—	٠٠	اسماء بنت احمد بن شاذان المحدثه
٤٥	—	٠٠	اسماء بنت اسد بن الفرات
٤٥	—	٤٦	اسماء بنت الاعنق
٤٦	—	٠٠	اسماء بنت ابي بكر المراغي
٤٦	—	٠٠	اسماء بنت ابي بكر الخلال
٤٧	—	٥٣	اسماء بنت ابي بكر الصديق
٥٣	—	٠٠	اسماء خاتون
٥٣	—	٥٤	اسماء بنت خطاب آغا
٥٤	—	٠٠	اسماء بنت خليل العلائي
٥٤	—	٠٠	اسماء بنت رويم
٥٤	—	٠٠	اسماء بنت زيد العدوية
٥٥	—	٠٠	اسماء بنت سلامة بن مخربة
٥٥	—	٠٠	اسماء بنت شهاب الصلحية
٥٥	—	٠٠	اسماء بنت عابس الكوفية
٥٦	—	٠٠	اسماء العامرية
٥٦	—	٠٠	اسماء بنت عبد الله المهروانية
٥٧	—	٠٠	اسماء بنت عبد الحميد الاول ( الاميرة )
٥٧	—	٠٠	اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
٥٧	—	٠٠	اسماء بنت عبد الرحمن الحراني
٥٧	—	٠٠	اسماء عبرت بنت احمد آغا
٥٧	—	٥٨	اسماء بنت عميس
٥٨	—	٦٠	اسماء بنت عوف بن مالك
٦٠	—	٠٠	اسماء فهمي
٦١	—	٦٢	اسماء اخت كليب الشاعرة

٦٣ — ٦٢	اسماء بنت محمد القلقشندي
٠٠ — ٦٣	اسماء بنت محمد بن الثعلبية
٠٠ — ٦٣	اسماء بنت محمد بن الحسن المحدثه
٦٤ — ٦٣	اسماء بنت محمد بن سالم المحدثه
٠٠ — ٦٤	اسماء بنت محمد التغلبية
٠٠ — ٦٤	اسماء بنت محمد المقدسية
٠٠ — ٦٤	اسماء بنت مخزومه بن جندل
٦٥ — ٦٤	اسماء المريه الشاعره
٠٠ — ٦٥	اسماء بنت مصطفى المحسنه
٠٠ — ٦٥	اسماء بنت موسى الضجاعي
٠٠ — ٦٦	اسماء بنت النعمان الكندي
٠٠ — ٦٦	اسماء بنت واثله الليثيه
٦٨ — ٦٦	اسماء بنت يزيد الانصاريه
٠٠ — ٦٨	اسماء بنت يزيد القيسيه
٠٠ — ٦٨	اسماء بنت يعقوب الصابوني
٠٠ — ٦٨	ام اسماعيل بن العادل نور الدين
٠٠ — ٦٩	اسن بنت احمد المحدثه
٠٠ — ٦٩	ام الاسوار الكلايه
٠٠ — ٦٩	ام الاسود الخزاعيه
٠٠ — ٧٠	ام الاسود الكلايه
٠٠ — ٧٠	ام الاسود بنت يزيد العدويه
٧١ — ٧٠	اشراق السويداء العروضية
٠٠ — ٧١	اصفهان شاه خاتون
٠٠ — ٧١	اعتماد الرميكيه
٧٢ — ٧١	ابنه الاعشى

٧٢ — ٠٠	ام الاغر بنت ربيعة
٧٢ — ٠٠	اغل بنت محمد القازانية
٧٣ — ٠٠	اغول غانميش
٧٣ — ٠٠	ام افعى العبدية
٧٣ — ٠٠	التي بنت ازدمر
٧٣ — ٧٤	الف بنت عبد الله الكناني
٧٤ — ٠٠	الف بنت علم الدين البلقيني
٧٤ — ٠٠	الوف الموصلية
٧٤ — ٠٠	اليصا بنت المفضل
٧٤ — ٧٦	امامة بنت الحارث
٧٦ — ٠٠	امامة بنت حمزة بن عبد المطلب
٧٦ — ٠٠	امامة بنت ذي الاصبع
٧٧ — ٠٠	امامة الربذية
٧٧ — ٠٠	امامة بنت ابي العاص بن الربيع
٧٧ — ٠٠	امامة بنت عبد السلام البعلبكية
٧٨ — ٠٠	امامة بنت كليب
٧٨ — ٧٩	امامة بنت نشبه
٧٩ — ٠٠	امامة اخت نصيب الشاعر
٧٩ — ٨٠	امان المغنية
٨٠ — ٠٠	امة بنت خالد الاموية
٨٠ — ٠٠	امة بنت رزينة
٨٠ — ٠٠	امة الله بنت احمد الآبنوسي
٨١ — ٠٠	امة الله بنت ابي بكرة الثقفي
٨١ — ٠٠	امة الله بنت يحيى البعلبكية
٨١ — ٠٠	امة الله بنت محمد صدقي

٠٠ — ٨١	امة الله بنت محمد البياذاني
٠٠ — ٨١	امة الله زوجة محمد الرابع
٠٠ — ٨٢	امة الله بنت هبة الله الاصبهاني
٨٣ — ٨٢	امة الجليل بنت عمرو العدوية
٠٠ — ٨٣	امة الحق بنت الحسن البكري
٠٠ — ٨٣	امة الخالق المحدثه
٨٤ — ٨٣	امة الخالق بنت عبد اللطيف القاهري
٠٠ — ٨٤	امة الرحمن بنت ابراهيم الواسطي
٠٠ — ٨٤	امة الرحمن بنت احمد العبسي
٠٠ — ٨٤	امة الرحمن بنت عبد الواحد المحدثه
٠٠ — ٨٥	امة الرحمن بنت عمر المحدثه
٠٠ — ٨٥	امة الرحمن بنت محمد البعلبكية
٠٠ — ٨٥	امة الرحيم بنت صلاح الدين العلائي
٠٠ — ٨٥	امة الرحيم بنت عيسى السبتي
٠٠ — ٨٥	امة الرحيم بنت ابي القاسم القشيري
٠٠ — ٨٦	امة الرحيم بنت محمد القسطلاني
٠٠ — ٨٦	امة السلام بنت احمد البغدادية
٨٧ — ٨٦	امة العزيز الشاعرة
٠٠ — ٨٧	امة العزيز بنت علي البعلبكية
٠٠ — ٨٧	امة العزيز بنت محمد الذهبي
٠٠ — ٨٨	امة العزيز بنت محمد الحسن المحدثه
٠٠ — ٨٨	امة العزيز بنت محمد الاماني
٠٠ — ٨٨	امة العزيز بنت نجم الدين المحدثه
٠٠ — ٨٨	امة القاهر بنت قاسم البعلبكية
٠٠ — ٨٨	امة القاهر بنت محمد بن دوست

٠٠ — ٨٩	امة اللطيف بنت محمد السعدي
٠٠ — ٨٩	امة اللطيف بنت الناصح الحنبلي
٩٠ — ٨٩	امة الواحد بنت الحسين المحاملي
٠٠ — ٩٠	امة الواحد بنت علي العطار
٠٠ — ٩٠	امة الواحد بنت يامين
٠٠ — ٩٠	امية بنت عبد الله المحدثه
٠٠ — ٩١	امية بنت قيس الغفارية
٠٠ — ٩١	امية بنت المودع الموصلية
٠٠ — ٩١	امية بنت ابي بشر المجاهدة
٠٠ — ٩٢	امية بنت رقيقة
٠٠ — ٩٢	امية بنت عبد شمس
٩٤ — ٩٣	امية بنت عبد المطلب
٠٠ — ٩٤	امية بنت عميلة الشاعرة
٠٠ — ٩٤	امية مولاة محمد ( ص )
٠٠ — ٩٤	امية بنت النجار
٠٠ — ٩٥	امينة بيكم بنت محمد علي الاصفهانية
٠٠ — ٩٥	امينة ام الحسين
٩٧ — ٩٥	امينة بنت محمد نجيب
٠٠ — ٩٧	ام أنس
٠٠ — ٩٧	انس بنت عبد الكريم
٩٩ — ٩٧	انس القلوب
٠٠ — ٩٩	انيسة بنت خبيب
١٠٥ — ٩٩	انيسة بنت سعيد شرتوني
٠٠٠ — ١٠٥	انيسة بنت عبد الواحد المحدثه
٠٠٠ — ١٠٥	انيسة بنت عدي الانصارية

١٠٦ — ٠٠٠	انيسة بنت محمد المحدثه
١٠٦ — ٠٠٠	انيسة صبيعة
١٠٦ — ٠٠٠	الاوسية
١٠٦ — ٠٠٠	ايث كجك بنت أوزبك
١٠٦ — ٠٠٠	ام ايوب بنت قيس الانصارية

## ( باب الباء )

١٠٧ — ٠٠٠	باترجه بنت اشناس
١٠٧ — ٠٠٠	بادشاه خاتون بنت محمد الشاعرة
١٠٧ — ١٠٨	باقو زوجة مراد الثالث
١٠٨ — ٠٠٠	بانة بنت بهز المحدثه
١٠٨ — ٠٠٠	بانة بنت قتادة المحدثه
١٠٨ — ٠٠٠	بانة بنت قتادة المحدثه
١٠٨ — ١٠٩	الباهلية اخت المقصص
١٠٩ — ٠٠٠	باي خاتون الحلبيه
١٠٩ — ٠٠٠	باي خاتون بنت علي الدمشقيه
١١٠ — ٠٠٠	بثينة بنت بكار المحدثه
١١٠ — ١١٨	بثينة بنت حبا العذرية
١١٨ — ١١٩	بثينة بنت المعتمد بن عباد
١١٩ — ٠٠٠	بجبية المحدثه
١٢٠ — ٠٠٠	ام بجيد الانصارية
١٢٠ — ٠٠٠	ابنة بجير القشيري الشاعرة
١٢٠ — ٠٠٠	بحرية العابدة
١٢١ — ٠٠٠	بدر التمام بنت الحسن الدباس
١٢١ — ١٢٢	بدعة الحمدونية

- ١٢٢ — ٠٠٠ بدور بنت عبد الله المرسية
- ١٢٢ — ٠٠٠ ام البراء بنت صفوان الشاعرة
- ١٢٤ — ٠٠٠ بربر جارية آل سليمان
- ١٢٥ — ٠٠٠ برة بنت عبد المطلب الهاشمية
- ١٢٥ — ١٢٦ برة العدوية
- ١٢٦ — ٠٠٠ بردة الصريمية
- ١٢٦ — ٠٠٠ برزة ام الزبير بن عربي
- ١٢٦ — ٠٠٠ برزة بنت مسعود الثقفية
- ١٢٦ — ١٢٧ بركة بنت احمد الدمشقية
- ١٢٧ — ٠٠٠ بركة بنت احمد المحدثه
- ١٢٧ — ١٢٨ بركة بنت ثعلبة مولاة النبي (ص)
- ١٢٨ — ٠٠٠ بركة بنت سليمان الاسنائي
- ١٢٨ — ٠٠٠ بركة بنت عبد الله (ام الاشراف)
- ١٢٩ — ٠٠٠ بركة بنت عبد الرحيم العراقي
- ١٢٩ — ٠٠٠ بركة ام محمد بن السائب المكي
- ١٢٩ — ٠٠٠ بريرة مولاة عائشة بنت ابي بكر الصديق
- ١٢٩ — ٠٠٠ ام بزرجمهر
- ١٣٠ — ٠٠٠ بستان المغنية
- ١٣٠ — ٠٠٠ بسرة بنت صفوان القرشية
- ١٣٠ — ١٣١ ام بسطام بن قيس الشاعرة
- ١٣١ — ١٣٢ البسوس بنت منقذ التميمية
- ١٣٢ — ٠٠٠ بسيرة جدة حميضة بنت ياسر
- ١٣٢ — ٠٠٠ بشارة بنت احمد الفيح
- ١٣٢ — ٠٠٠ بشارة بنت علي الفرا
- ١٣٣ — ٠٠٠ بشارة بنت محمد المحدثه

١٣٣ — ٠٠٠	بشارة بنت مسعود الشافعي
١٣٣ — ٠٠٠	ام بشر ابنة البراء الانصارية
١٣٣ — ١٣٥	بصبص جارية ابن نفيس
١٣٥ — ٠٠٠	بغداد بنت ابراهيم الفاقوسي
١٣٥ — ١٣٦	بغداد بنت جوبان
١٣٦ — ٠٠٠	البغوم المغنية
١٣٧ — ٠٠٠	بقية بنت محمد آموسان
١٣٧ — ١٣٩	بكاره الهلالية
١٣٩ — ٠٠٠	ام بكر المحدثه
١٣٩ — ٠٠٠	ام بكر بن ازد المقرية
١٣٩ — ٠٠٠	بكرة بنت عقبه
١٣٩ — ١٤٠	بلارة بنت تميم بن المعز
١٤٠ — ٠٠٠	البلاغية زوجة علي محفوظ
١٤٠ — ٠٠٠	ام بلال بنت هلال المدنية
١٤١ — ٠٠٠	بلبله المغنية
١٤١ — ٠٠٠	البلجاء الخارجية
١٤١ — ٠٠٠	بلقيس بنت احمد بن مشقار
١٤٢ — ١٤٨	بلقيس ملكة سبأ
١٤٨ — ٠٠٠	بنان جارية المتوكل
١٤٨ — ١٤٩	بنانة بنت ابي يزيد الازدي
١٤٩ — ٠٠٠	بنانة بنت يزيد العبشمية
١٤٩ — ٠٠٠	بنة بنت عياض الاسلمية
١٤٩ — ١٥٠	بنفشا بنت عبد الله الرومية
١٥٠ — ٠٠٠	بنية بنت عبد الله المحسنة
١٥٠ — ١٥٤	ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان

١٥٤ — ٠٠٠	ابنة بهدل بن قرقة الشاعرة
١٥٤ — ٠٠٠	بهية المحدثه
١٥٤ — ٠٠٠	بهيسة بنت ابي الفتح المحدثه
١٥٥ — ١٥٧	بهيسة بنت اوس
١٥٧ — ٠٠٠	بهيسة الفزارية
١٥٧ — ٠٠٠	بهيمة المحدثه
١٥٧ — ١٥٨	بوبة المغنية
١٥٩ — ٠٠٠	بوران بنت الحسن
١٥٩ — ١٦٠	بوران بنت محمد بن الشحنة
١٦٠ — ٠٠٠	بونية بنت بهلول
١٦٠ — ٠٠٠	بيبي خانم زوج تيمورلنك
١٦٠ — ٠٠٠	بيبي بنت عبد الصمد الهروية
١٦١ — ٠٠٠	بيرم بنت احمد الديروية

## (باب النساء)

١٦٣ — ٠٠٠	ام تأبط شرا الشاعرة
١٦٣ — ٠٠٠	تاج الدول بنت عبد الجليل
١٦٣ — ٠٠٠	تاج العرب بنت المسلم القيسية
١٦٤ — ٠٠٠	تاج النساء بنت عيسى القوصية
١٦٤ — ٠٠٠	تاجة
١٦٤ — ٠٠٠	التامة بنت ابي الشمال المحدثه
١٦٤ — ١٦٥	تبر
١٦٥ — ٠٠٠	تتر بنت احمد القرشية
١٦٥ — ٠٠٠	تتر بنت محمد التنوخية
١٦٥ — ٠٠٠	تجار بنت محمد المحدثه

١٦٦ — ١٦٥	تجني بنت عبد الله الوهبانية
٠٠٠ — ١٦٦	تحبب بنت ثوبان
٠٠٠ — ١٦٦	ام التحف الشاعرة
٠٠٠ — ١٦٧	تحية الراسبية المحدثه
٠٠٠ — ١٦٧	تحية بنت سليمان المحدثه
٠٠٠ — ١٦٧	تحية النووية
١٦٨ — ١٦٧	تدمر بنت حسان
٠٠٠ — ١٦٨	تذكار باي خاتون
٠٠٠ — ١٦٨	ترخان خديجة خاتون
١٦٩ — ١٦٨	تركان خاتون بنت خاجنكش
١٧١ — ١٦٩	تركان خاتون الجلالية
٠٠٠ — ١٧١	تركان بنت مسعود زنكي
٠٠٠ — ١٧١	الترنجان زوجة طغرلبك السلجوقي
٠٠٠ — ١٧٢	تزييف جارية المأمون
٠٠٠ — ١٧٢	تعم بنت مسلمة السعدية
١٧٣ — ١٧٢	تفريد ام العزيز بالله الفاطمي
٠٠٠ — ١٧٣	تقية بنت ابراهيم بن منده
٠٠٠ — ١٧٣	تقية بنت احمد المحدثه
٠٠٠ — ١٧٣	تقية بنت ابي سعيد المحدثه
٠٠٠ — ١٧٤	تقية بنت ابي سعيد الاصبهانية
٠٠٠ — ١٧٤	تقية بنت علي الحمدانية
١٧٥ — ١٧٤	تقية بنت غيث الارمناري
٠٠٠ — ١٧٥	تقية بنت ابي القاسم الاصبهاني
٠٠٠ — ١٧٥	تقية بنت المفضل الاصبهاني
٠٠٠ — ١٧٥	تقية الدين نور العالم

١٧٦ — ٠٠٠	تكتم بنت العوث الشاعرة
١٧٦ — ٠٠٠	تماضر بنت الشريد الشاعرة
١٧٧ — ٠٠٠	تماضر بنت مسعود الشاعرة
١٧٨ — ٠٠٠	تمام بنت الحسين المحدثه
١٧٨ — ٠٠٠	تملك المحدثه
١٧٨ — ٠٠٠	تملك العبدرية
١٧٨ — ٠٠٠	تمني بنت علي المحدثه
١٧٨ — ١٧٩	ابنة تميم بن الاخثم الشاعرة
١٧٩ — ٠٠٠	تميمة اهبان العبسية
١٧٩ — ٠٠٠	تندو بنت حسين ( الملكة )
١٨٠ — ٠٠٠	تنوسة جارية علية بنت المهدي
١٨٠ — ٠٠٠	تهية بنت الجون
١٨٠ — ٠٠٠	توراكين خاتون
١٨٠ — ١٨١	تيماء جارية خزيمه النهشلي
١٨١ — ٠٠٠	تيودورا حداد

## ( باب الثاء )

١٨٣ — ٠٠٠	ثبيته بنت يعار الانصارية
١٨٣ — ١٨٤	الثريا بنت علي
١٨٤ — ٠٠٠	ثمامة بنت عبد الله البصري
١٨٥ — ٠٠٠	ثمل القهرمانة
١٨٥ — ٠٠٠	ثواب الشاعرة
١٨٥ — ٠٠٠	ثواب بنت عبد الله الحنظلية
١٨٦ — ٠٠٠	ام ثواب الهزانية الشاعرة
١٨٦ — ٠٠٠	ام ثور المحدثه

( باب الجيم )

١٨٧ — ٠٠٠	جارية بنت عمر بن المؤمل
١٨٧ — ٠٠٠	الجازية الهلالية
١٨٨ — ٠٠٠	جبرة السوداء
١٨٨ — ٠٠٠	جبله المغنية
١٨٨ — ٠٠٠	جبله العامرية
١٨٨ — ١٨٩	ام جحدر بنت حسان المريه
١٨٩ — ٠٠٠	ام جحدر العامرية
١٨٩ — ١٩٠	جدامة بنت وهب الاسدية
١٩٠ — ٠٠٠	جديلة بنت سبيع الطائي
١٩٠ — ٠٠٠	جرادة جارية ابن جدعان
١٩٠ — ١٩١	الجرباء بنت عقيل الشاعرة
١٩١ — ١٩٣	جروة بنت حرة التميمية
١٩٣ — ٠٠٠	جسرة بنت دجاجة العامرية
١٩٣ — ٠٠٠	جشة بنت عبد الجبار المحدثه
١٩٣ — ١٩٤	ام جعفر بنت عبد الله الانصارية
١٩٥ — ٠٠٠	ام جعفر بن عليه الحارثي
١٩٥ — ٠٠٠	ام جعفر بنت علي الهاشمية
١٩٦ — ٠٠٠	ام جعفر بنت ابي الفضل
١٩٦ — ١٩٩	ام جعفر بن يحيى البرمكي
١٩٩ — ٢٠٠	ام الجلال زوج الاعشى
٢٠٠ — ٠٠٠	جليلة بنت ابراهيم المحدثه
٢٠١ — ٠٠٠	جليلة بنت صالح الحكيم
٢٠١ — ٠٠٠	جليلة بنت عبد الرحيم القشيري

٢٠١ — ٥٠٠	جلیلة بنت علي الشجري
٢٠١ — ٢٠٣	جلیلة بنت مرة الشيبانية
٢٠٣ — ٥٠٠	جمال النساء بنت احمد البغدادية
٢٠٣ — ٢٠٤	الجمانة بنت قيس العبسي
٢٠٤ — ٥٠٠	جمانة بنت المسيب الفزاري
٢٠٤ — ٢٠٥	الجمانة بنب المهاجر بن خالد بن الوليد
٢٠٥ — ٥٠٠	جمرة بنت قحافة الكندي
٢٠٥ — ٥٠٠	جمعة بنت احمد المحمية
٢٠٦ — ٥٠٠	جمعة بنت الخس
٢٠٦ — ٥٠٠	جمعة بنت ابي سعد المحدثه
٢٠٦ — ٢٠٧	جمل جارية ادريس بن ابي حفصة
٢٠٧ — ٥٠٠	جمل بنت جعفر الشاعره
٢٠٧ — ٥٠٠	جمل بنت شراحييل
٢٠٨ — ٥٠٠	جمل الضباية الشاعره
٢٠٨ — ٢٠٩	ام جميل بنت حرب الاموية
٢٠٩ — ٥٠٠	ام جميل بنت المجمل الجمحي
٢٠٩ — ٥٠٠	جميلة الشاعره
٢٠٩ — ٥٠٠	جميلة بنت اسماعيل الخديوي
٢١٠ — ٥٠٠	جميلة بنت ابي جهل
٢١٠ — ٥٠٠	جميلة بنت ابي جهل
٢١٠ — ٥٠٠	جميلة بنت حسن مكّي
٢١٠ — ٥٠٠	جميلة بنت ابي الخزرجية
٢١٠ — ٥٠٠	جميلة بنت سعد الانصارية
٢١١ — ٥٠٠	ام جميلة السعدية
٢١١ — ٢١٤	جميلة السلمية

٢١٤ — ٠٠٠	جميلة بنت عباد
٢١٤ — ٠٠٠	جميلة بنت المصفح
٢١٤ — ٢١٥	جميلة بنت ناصر الدولة بن حمدان
٢١٥ — ٠٠٠	جميلة بنت وائلة بن الاسقع
٢١٥ — ٢١٦	جنان معشوقة ابي نواس
٢١٦ — ٠٠٠	ام جندب الازدية
٢١٧ — ٠٠٠	ام جندب امرأة امرئ القيس بن حجر
٢١٧ — ٢١٨	ام جنوب بنت تميلة المحدثه
٢١٨ — ٢١٩	جنوب بنت عجلان الهزلية
٢١٩ — ٠٠٠	جنوب بنت محصن الجعدي
٢١٩ — ٢٢٠	جهان بيكم
٢٢٠ — ٠٠٠	جهان خاتون الشاعرة
٢٢١ — ٠٠٠	جهان ام شمس الدين
٢٢١ — ٠٠٠	جهان بنت قاسم القاجاري
٢٢١ — ٠٠٠	جهدمة الخصاصية
٢٢١ — ٢٢٢	الجهضية الشاعرة
٢٢٢ — ٠٠٠	جهيرة الثعلبية
٢٢٢ — ٠٠٠	جهيزة
٢٢٢ — ٢٢٣	الجوزاء بنت عروة البصري
٢٢٣ — ٠٠٠	جوهر البرائية
٢٢٣ — ٠٠٠	جوهر المعنية
٢٢٣ — ٢٢٤	جوهر بنت عبد الله القشيري
٢٢٤ — ٠٠٠	جوهر جارية المهدي
٢٢٥ — ٠٠٠	جوهر جارية نافع بن عون
٢٢٥ — ٠٠٠	جوهرة بنت الدوامي

٢٢٥ — ٠٠٠	جوهرة جارية المعتمد بن عباد
٢٢٦ — ٠٠٠	جوهر ناز بنت زاهر النيسابورية
٢٢٦ — ٠٠٠	جوهر ناز بنت مضر التميمي
٢٢٦ — ٢٢٧	جويرية بنت احمد الهكاري
٢٢٧ — ٢٢٨	جويرية بنت الحارث زوج النبي ( ص )
٢٢٨ — ٠٠٠	جويرية بنت ابي سفيان
٢٢٨ — ٠٠٠	جويرية بنت عبد الرحيم العراقي
٢٢٨ — ٠٠٠	جويرية بنت الهكاري

## ( باب الحاء )

٢٢٩ — ٠٠٠	اغت الحاجز الازدي
٢٢٩ — ٠٠٠	الحاجية المحسنة
٢٢٩ — ٠٠٠	ام الحارث الانصارية
٢٣٠ — ٠٠٠	ام الحارث بنت عياش المخزومية
٢٣٠ — ٠٠٠	الحارثية بنت زيد
٢٣٠ — ٢٣١	حازمة
٢٣١ — ٠٠٠	حافضة بنت عبد القادر المحسنة
٢٣١ — ٠٠٠	حافضة بنت محمد سعيد الخطاطة
٢٣٢ — ٠٠٠	ابنة الحباب الشاعرة
٢٣٢ — ٠٠٠	حباة بنت عجلان المحدثة
٢٣٢ — ٢٣٥	حباة جارية يزيد بن عبد الملك
٢٣٥ — ٢٣٦	ام حبان السلمية
٢٣٦ — ٠٠٠	حبرة بنت دجاجة
٢٣٦ — ٠٠٠	حبرة بنت ابي ضيغم الشاعرة
٢٣٦ — ٠٠٠	حبوس بنت بشير الشهابي

٢٣٧ — ٠٠٠	حبي بنت مالك العدوانية
٢٣٧ — ٠٠٠	حبي المدنية
٢٣٧ — ٢٣٨	ام حبيب بنت ذويب المزنية
٢٣٨ — ٠٠٠	ام حبيب بنت الرشيد
٢٣٨ — ٠٠٠	ام حبيب بنت العاص القرشية
٢٣٨ — ٢٣٩	ام حبيب بنت عبد الرحمن
٢٣٩ — ٠٠٠	حبيبة بنت ابراهيم المقدسية
٢٣٩ — ٠٠٠	حبيبة بنت ابي خلف المحدثه
٢٤٠ — ٠٠٠	حبيبة بنت شريق الانصارية
٢٤٠ — ٠٠٠	حبيبة بنت الطاهر بن العربي بادو
٢٤٠ — ٢٤١	حبيبة بنت الضحاك السلمي
٢٤١ — ٠٠٠	حبيبة بنت عبد الرحمن المقدسية
٢٤١ — ٢٤٢	حبيبة بنت عبد العزى العوراء
٢٤٢ — ٠٠٠	حبيبة العدوية
٢٤٢ — ٠٠٠	ام حبيبة بنت العرباض المحدثه
٢٤٢ — ٠٠٠	حبيبة بن العز المحدثه
٢٤٣ — ٠٠٠	حبيبة بنت علي الهرسكي
٢٤٣ — ٠٠٠	حبيبة بنت محمد المقدسي
٢٤٣ — ٠٠٠	حبيبة بنت ميسرة
٢٤٣ — ٢٤٤	حبيبة بنت يوسف المحسنة
٢٤٤ — ٢٤٧	حبيشة بنت حبيش العامرية
٢٤٧ — ٠٠٠	ابنة ابي حثمة
٢٤٨ — ٠٠٠	حجاب بنت عبد الله
٢٤٨ — ٠٠٠	حجة بنت مرة المحدثه
٢٤٨ — ٠٠٠	حجة بنت مريط

٢٤٩ — ٢٤٨	الحجباء بنت نصيب
٢٥٠ — ٢٤٩	حجيرة بنت حصين المحدثه
٠٠٠ — ٢٥٠	حدراء بنت زيد الشيبانية
٠٠٠ — ٢٥٠	حدرة مولاة عبيدة
٢٥١ — ٢٥٠	حدق القهرمانه
٠٠٠ — ٢٥١	حديلة الخزرجية
٢٥٢ — ٢٥١	ابنة حذاق الحنفي
٠٠٠ — ٢٥٢	حذام بنت الريان
٠٠٠ — ٢٥٣	ام حرام بنت ملحان
٢٥٤ — ٢٥٣	الحره بنت احمد الصليحيه
٠٠٠ — ٢٥٤	حرة بنت عبد الرحمن الشعري
٢٥٥ — ٢٥٤	حرة بنت عبد الكريم القشيري
٠٠٠ — ٢٥٥	حرة بنت مالك الترك
٠٠٠ — ٢٥٥	حرة ناز بنت محمد الدواتي
٠٠٠ — ٢٥٥	حرمية بنت ناصر المحدثه
٠٠٠ — ٢٥٥	ام الحريش العابده
٠٠٠ — ٢٥٦	ام حسام الدين عمر بن لاجين
٢٥٧ — ٢٥٦	حسانه التميمية
٠٠٠ — ٢٥٨	حسن المغنية
٠٠٠ — ٢٥٨	حسن ( ام ولد الامام احمد )
٠٠٠ — ٢٥٨	ام الحسن بنت احمد الانصارية
٢٥٩ — ٢٥٨	حسن مولاة الاحنف
٠٠٠ — ٢٥٩	ام الحسن جده ابي بكر العدوي
٢٦٠ — ٢٥٩	ام الحسن بنت ابي جعفر الطنجالي
٠٠٠ — ٢٦٠	ام الحسن بنت سليمان الكناسي

٢٦٠ — ٠٠٠	ام الحسن المجاشعية
٢٦٠ — ٠٠٠	ام الحسن بنت محمد البلقيني
٢٦١ — ٠٠٠	حسن بن محمد السعدية
٢٦١ — ٠٠٠	ام الحسين بنت محمد المكية
٢٦١ — ٠٠٠	ام الحسن بنت مصطفى البغدادي
٢٦١ — ٠٠٠	ابنة ابي الحسن المكي العابدة
٢٦٢ — ٠٠٠	حسناء بنت علي الشاذلي
٢٦٢ — ٠٠٠	حسناء بنت معاوية البصرية
٢٦٢ — ٠٠٠	حسناء جارية يحيى البرمكي
٢٦٢ — ٢٦٣	حسنة المغنية
٢٦٣ — ٠٠٠	حسنة بنت حسين المحسنة
٢٦٣ — ٠٠٠	حسنة العابدة
٢٦٤ — ٠٠٠	حسنة بنت محمد الطبري
٢٦٤ — ٠٠٠	حسنة جارية الهادي
٢٦٤ — ٠٠٠	الحسنى بنت سليمان النجاعي
٢٦٤ — ٠٠٠	حسنية
٢٦٤ — ٠٠٠	ام الحسين بنت احمد الهاشمي
٢٦٥ — ٠٠٠	ام الحسين بنت احمد النويرية
٢٦٥ — ٠٠٠	ام الحسين بنت شهاب الدين الطبري
٢٦٥ — ٠٠٠	ام الحسين بنت محمد المكية
٢٦٥ — ٠٠٠	ام الحسين بنت محمد علي خديوي مصر
٢٦٦ — ٠٠٠	حسينة بنت المعرور المحدثه
٢٦٦ — ٠٠٠	ام الحصين بنت اسحاق الاحمسية
٢٦٦ — ٠٠٠	حظ الخير بنت ابراهيم ( خطلجة )
٢٦٦ — ٠٠٠	ام حفص بنت عبيد المحدثه

٢٦٧ — ٠٠٠	حفصة بنت احمد المحدثه
٢٦٧ — ٢٧١	حفصة الركونية
٢٧٢ — ٠٠٠	حفصة بنت حمدون
٢٧٢ — ٢٧٤	حفصة بنت سيرين
٢٧٤ — ٠٠٠	حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
٢٧٤ — ٢٧٧	حفصة بنت عمر بن الخطاب
٢٧٨ — ٠٠٠	حفصة بنت ابي كثير المخزومية
٢٧٨ — ٠٠٠	حفصة بنت محمد الدمشقي
٢٧٨ — ٠٠٠	اخت الحفيد ابي بكر بن زهر
٢٧٩ — ٠٠٠	حفيفة رستم
٢٧٩ — ٠٠٠	ام الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب
٢٧٩ — ٠٠٠	ام الحكم بنت ابي سفيان
٢٨٠ — ٠٠٠	ابنة الحكم بن عبدل الشاعرة
٢٨٠ — ٠٠٠	ام الحكم بنت النعمان الانصارية
٢٨٠ — ٠٠٠	ام حكيم بنت اسيد
٢٨١ — ٠٠٠	ام حكيم بنت امية
٢٨١ — ٠٠٠	ام حكيم بنت الحارث المخزومية
٢٨٢ — ٠٠٠	ام حكيم بنت عامر الشاعرة
٢٨٢ — ٢٨٣	ام حكيم بنت عبد المطلب
٢٨٣ — ٢٨٤	ام حكيم بنت قارظ الكنانية
٢٨٥ — ٠٠٠	ام حكيم بنت وداع الخزاعية
٢٨٥ — ٢٨٧	ام حكيم بنت يحيى الاموية
٢٨٧ — ٠٠٠	حكيمه بنت امية المحدثه
٢٨٧ — ٠٠٠	حكيمه بنت محمود القارئة
٢٨٨ — ٠٠٠	حكيمه المكية العابدة
٢٨٨ — ٠٠٠	حلبة مولاة شيبان

٢٨٨ — ٠٠٠	حلة بنت حسن المحدثه
٢٨٨ — ٠٠٠	حليمة بنت احمد الحلية
٢٨٩ — ٠٠٠	حليمة بنت الحارث الغساني
٢٨٩ — ٠٠٠	حليمة بنت الحصري المحدثه
٢٨٩ — ٢٩٠	حليمة الحضرية الشاعرة
٢٩٠ — ٢٩١	حليمة السعدية
٢٩١ — ٠٠٠	حليمة بنت عبد الله بن الملك العادل
٢٩١ — ٠٠٠	حليمة بنت علي السلمي
٢٩١ — ٠٠٠	حليمة بنت ابي علي المزملاي
٢٩١ — ٠٠٠	حليمة بنت عمر بن قدامة المحدثه
٢٩٢ — ٠٠٠	حليمة بنت محمد صادق الخطاطة
٢٩٢ — ٠٠٠	حليمة بنت يعلى المحدثه
٢٩٢ — ٠٠٠	حمادة الصوفية
٢٩٢ — ٠٠٠	حمامة
٢٩٢ — ٢٩٣	حمدة بنت زياد العوفي
٢٩٣ — ٢٩٤	حمدة بنت ضرار الشاعرة
٢٩٤ — ٠٠٠	حمدة بنت واثق الهيتية
٢٩٤ — ٠٠٠	حمدونة بنت زرياب
٢٩٤ — ٢٩٥	حمدونة بنت عيسى المري
٢٩٥ — ٢٩٦	الحمراء بنت ضمرة الشاعرة
٢٩٦ — ٠٠٠	حنة بنت جحش
٢٩٦ — ٠٠٠	ام حميد الانصارية العابدة
٢٩٧ — ٠٠٠	حميدة العابدة
٢٩٧ — ٠٠٠	حميدة بنت ثابت البناني

٠٠٠ — ٢٩٧	ام حميدة بنت عبد الرحمن المحدثه
٠٠٠ — ٢٩٧	حميدة بنت عبيد الانصارية
٠٠٠ — ٢٩٨	حميدة بنت عمر الشاعرة
٠٠٠ — ٢٩٨	حميدة الرويدشتية
٣٠٢ — ٢٩٨	حميدة بنت النعمان الشاعرة
٠٠٠ — ٣٠٢	حميرة بنت ابراهيم المحدثه
٠٠٠ — ٣٠٢	حميضة بنت الشمردل
٠٠٠ — ٣٠٣	حميضة بنت ياسر المحدثه
٠٠٠ — ٣٠٣	حنيفة بنت عبد الرحمن العرياني
٠٠٠ — ٣٠٣	حنيفة بنت موسى الدهوجي
٠٠٠ — ٣٠٣	حواء جدة عمرة بنت معاذ الاشهل
٠٠٠ — ٣٠٤	حواء بنت يزيد الانصارية
٠٠٠ — ٣٠٥	الحوارية اخت احمد الخراز
٠٠٠ — ٣٠٥	حورا بنت محمد الاصبهاني
٠٠٠ — ٣٠٥	حورستي بنت ناصر العياضي
٠٠٠ — ٣٠٥	الحولاء بنت اسعد الكلبيية
٠٠٠ — ٣٠٦	الحولاء بنت تويت العابدة
٠٠٠ — ٣٠٦	الحولاء جارية ابن جامع
٠٠٠ — ٣٠٦	الحولاء بنت يزيد
٣٠٧ — ٣٠٦	ام الحويرث الخزاعية
٠٠٠ — ٣٠٧	حياة زوجة شاه اسماعيل
٠٠٠ — ٣٠٧	حياة بنت ابي بكر الشاعرة
٠٠٠ — ٣٠٧	حياة بنت ابي حية
٠٠٠ — ٣٠٧	حيرة بنت محمد المحدثه

## ( باب الخاء )

٣٠٩ — ٠٠٠	خاتون بنت بهاء الدين المحدثه
٣٠٩ — ٠٠٠	خاتون بنت الدقوس
٣٠٩ — ٠٠٠	خاتون بنت سعيد الدين اتستر
٣١٠ — ٠٠٠	خاتون بنت ظهير الدين شومان
٣١٠ — ٠٠٠	خاتون سرية على بلوط
٣١٠ — ٣١١	خاتون بنت الفقيه الدمشقية
٣١١ — ٠٠٠	الخاتون زوجة المستظهر
٣١١ — ٠٠٠	خاتون بنت مسعود ملك الدروب والارمن
٣١١ — ٣١٢	خاتون بنت مسعود آق سنقر
٣١٢ — ٠٠٠	خاتون المغنية
٣١٢ — ٠٠٠	ام خارجه البجلية
٣١٢ — ٠٠٠	خاص بنت عبد الله الهيثمي
٣١٣ — ٠٠٠	خاضع المغنية
٣١٣ — ٠٠٠	ام خالد بنت خالد الاموية
٣١٣ — ٣١٤	ام خالد الخثعمية
٣١٤ — ٠٠٠	ام خالد القسري
٣١٤ — ٠٠٠	ام خالد النميرية
٣١٥ — ٠٠٠	خالدة بنت الاسود العابدة
٣١٥ — ٠٠٠	خالدة بنت انس الساعدية
٣١٥ — ٣١٦	خالدة بنت هاشم بن عبد مناف
٣١٧ — ٠٠٠	خانداده بغام
٣١٧ — ٠٠٠	خجسته بنت ابراهيم المحدثه
٣١٧ — ٠٠٠	خجسته بنت سعيد المحدثه

٣١٧ — ٠٠٠	خجسته بنت علي الصالحاني
٣١٨ — ٠٠٠	خجسته بنت محمد الطهراني
٣١٨ — ٠٠٠	خجسته بنت ابي المظفر الاصبهانية
٣١٨ — ٠٠٠	خجسته بنت ابي الوفا المحدثه
٣١٨ — ٠٠٠	ام خداس
٣١٩ — ٠٠٠	خداع المغنية
٣١٩ — ٣٢٠	خديجة بنت ابراهيم الدمشقية
٣٢٠ — ٠٠٠	خديجة بنت ابراهيم الكتاني
٣٢٠ — ٠٠٠	خديجة بنت احمد النهروانية
٣٢٠ — ٠٠٠	خديجة بنت احمد الحلبيه
٣٢٠ — ٠٠٠	خديجة بنت احمد بن خلف
٣٢١ — ٠٠٠	خديجة بنت احمد بن سليمان
٣٢١ — ٠٠٠	خديجة بنت احمد بن عبد الدائم المقدسي
٣٢٢ — ٠٠٠	خديجة بنت احمد بن عبد الرحيم المقدسي
٣٢٢ — ٠٠٠	خديجة بنت احمد النويري
٣٢٢ — ٠٠٠	خديجة بنت احمد الفاسية
٣٢٢ — ٠٠٠	خديجة بنت احمد المرادوي
٣٢٢ — ٣٢٣	خديجة بنت احمد المعافري
٣٢٤ — ٠٠٠	خديجة بنت احمد الطبرية
٣٢٤ — ٠٠٠	خديجة بنت اسماعيل النيسابورية
٣٢٤ — ٠٠٠	خديجة بنت ابي بكر الصالحية
٣٢٤ — ٠٠٠	خديجة بنت ابي بكر الحلبيه
٣٢٥ — ٠٠٠	خديجة بنت جعفر التميمي
٣٢٥ — ٠٠٠	خديجة بنت جمال الدين المقدسي
٣٢٥ — ٠٠٠	خديجة بنت حازم المحدثه

٣٢٥ — ٠٠٠	خديجة بنت الحسن الدمشقية
٣٢٦ — ٠٠٠	خديجة بنت حسين الصدفي
٣٣١ — ٣٢٦	خديجة بنت خويلة
٣٣٢ — ٠٠٠	خديجة بنت داود
٣٣٢ — ٠٠٠	خديجة بنت درهم
٣٣٢ — ٠٠٠	خديجة الرحاية
٣٣٣ — ٣٣٢	خديجة بنت سحنون التنوخي
٣٣٣ — ٠٠٠	خديجة بنت شمس الدين المقدسي
٣٣٣ — ٠٠٠	خديجة بنت عبد الله الشنجالي
٣٣٤ — ٣٣٣	خديجة بنت عبد الله المحسنة
٣٣٤ — ٠٠٠	خديجة بنت عبد الله المحدثه
٣٣٤ — ٠٠٠	خديجة بنت عبد الرحمن المحدثه
٣٣٤ — ٠٠٠	خديجة بنت عبد الرحمن المقدسي
٣٣٤ — ٣٣٥	خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسي
٣٣٥ — ٠٠٠	خديجة بنت عبد الرحمن المكية
٣٣٦ — ٣٣٥	خديجة بنت عبد الكريم الدمشقي
٣٣٦ — ٠٠٠	خديجة بنت عبد الوهاب الصفوي
٣٣٦ — ٠٠٠	خديجة بنت العبيري
٣٣٦ — ٠٠٠	خديجة بنت عثمان الهوري
٣٣٧ — ٠٠٠	خديجة بنت علي الانصاري
٣٣٧ — ٠٠٠	خديجة بنت علي القشيري
٣٣٧ — ٠٠٠	خديجة بنت العماد الخليلية
٣٣٧ — ٠٠٠	خديجة بنت العمر المحدثه
٣٣٨ — ٠٠٠	خديجة بنت عمر المحدثه
٣٣٨ — ٠٠٠	خديجة بنت عمر البنجالي

٣٣٩ — ٠٠٠	خديجة بنت عمر الحلبية
٣٣٩ — ٠٠٠	خديجة بنت فرج الزيلعية
٣٣٩ — ٠٠٠	خديجة بنت القيم البغدادية
٣٤٠ — ٠٠٠	خديجة بنت المأمون
٣٤٠ — ٠٠٠	خديجة ام محمد
٣٤١ — ٠٠٠	خديجة بنت محمد المقري
٤٣١ — ٠٠٠	خديجة بنت محمد الجوزجاني
٣٤١ — ٠٠٠	خديجة بنت محمد المكية
٣٤٢ — ٠٠٠	خديجة بنت محمد البالسية
٣٤٢ — ٠٠٠	خديجة بنت محمد البتلوني
٣٤٢ — ٠٠٠	خديجة بنت محمد المقدسية
٣٤٣ — ٠٠٠	خديجة بنت محمد الشاهجانية
٣٤٣ — ٠٠٠	خديجة بنت محمد بلكام
٣٤٣ — ٠٠٠	خديجة بنت محمد الحراني
٣٤٣ — ٠٠٠	خديجة بنت محمود المفتي
٣٤٤ — ٠٠٠	خديجة المغربية
٣٤٤ — ٠٠٠	خديجة بنت موسى
٣٤٤ — ٠٠٠	خديجة بنت نخيلة
٣٤٤ — ٣٤٥	خديجة بنت نصر الله الدمشقية
٣٤٥ — ٠٠٠	خديجة بنت نصر الله المحدثة
٣٤٥ — ٠٠٠	خديجة بنت هارون المغربية
٣٤٥ — ٣٤٦	خديجة بنت يوسف البغدادى
٣٤٦ — ٠٠٠	خديجة بنت الملك المعظم
٣٤٦ — ٣٤٧	خرقاء العامرية
٣٤٨ — ٣٥٠	خرنق بنت هفان

٣٥٠ — ٠٠٠	خريتنق بنت الحصين الخزاعية
٣٥٠ — ٠٠٠	خزامى جارية الضبط المغربي
٣٥١ — ٠٠٠	خزاة بنت خالد الشاعرة
٣٥١ — ٠٠٠	خشابة
٣٥٢ — ٠٠٠	خشة الابلية
٣٥٢ — ٠٠٠	خشة بنت عبد الله المحدثه
٣٥٢ — ٠٠٠	خشة بنت مرزوق
٣٥٢ — ٠٠٠	خشف الواضحية
٣٥٢ — ٠٠٠	خصيلة بنت واثلة المحدثه
٣٥٣ — ٠٠٠	ام خطاب بن صالح
٣٥٣ — ٠٠٠	خطلجة بنت ابراهيم
٣٥٣ — ٠٠٠	الخلدية بنت جعفر الخلدي
٣٥٣ — ٣٥٤	ام خلف الكلاية
٣٥٤ — ٠٠٠	خلوب المغنية
٣٥٤ — ٣٥٥	خلية الخضرية
٣٥٥ — ٠٠٠	ام خليجة القيسية
٣٥٦ — ٠٠٠	خليدة بنت قيس المحدثه
٣٥٦ — ٣٥٧	خليدة المكية
٣٥٧ — ٠٠٠	خليفة المحدثه
٣٥٧ — ٠٠٠	خمار المغنية
٣٥٧ — ٣٥٨	خناثة بنت بكار المغافري
٣٥٨ — ٠٠٠	خناس بنت مالك
٣٥٨ — ٣٥٩	الخنساء بنت التيجان
٣٥٩ — ٠٠٠	خنساء بنت رخدام
٣٥٩ — ٠٠٠	خنساء بنت خدام الانصارية

٠٠٠ — ٣٦٠	الخنساء بنت ابي سلمى
٣٧١ — ٣٦٠	الخنساء بنت عمرو
٠٠٠ — ٣٧١	خنساء بنت عمرو النخعية
٣٧٣ — ٣٧٢	خنساء قينة هاشم النحوي
٠٠٠ — ٣٧٣	خوبى العوادة
٠٠٠ — ٣٧٤	خود بنت مطرود البجلية
٣٨٠ — ٣٧٤	خولة بنت الازور
٣٨١ — ٣٨٠	خولة بنت ثابت الانصارية
٠٠٠ — ٣٨١	خولة بنت ثامر الانصارية
٣٨٤ — ٣٨٢	خولة بنت ثعلبة
٣٨٥ — ٣٨٤	خولة بنت حكيم
٠٠٠ — ٣٨٥	خولة بنت عبد الله الانصارية
٠٠٠ — ٣٨٥	خولة امرأة عبيد بن الحمارس
٠٠٠ — ٣٨٥	خولة بنت قيس الانصارية
٠٠٠ — ٣٨٦	خولة مولاة محمد ( ص )
٠٠٠ — ٣٨٦	خولة بنت يسار
٠٠٠ — ٣٨٦	خولة بنت اليمان
٠٠٠ — ٣٨٦	خوندار دوتكين المحسنة
٠٠٠ — ٣٨٧	خوند تتر المحسنة
٣٨٨ — ٣٨٧	خويلة القضاعية
٠٠٠ — ٣٨٨	ام الخيار زوج رباح بن عبيدة
٣٨٩ — ٣٨٨	ام الخير بنت احمد المقرئة
٠٠٠ — ٣٨٩	ام الخير البغدادية المحدثه
٣٩٢ — ٣٨٩	ام الخير بنت الحريش البارقيه
٠٠٠ — ٣٩٣	ام الخير بنت محمد المكية

٣٩٣ — ٠٠٠	ام الخير بنت محمد المقدسي
٣٩٣ — ٠٠٠	ام الخير بنت يوسف المحدثه
٣٩٣ — ٠٠٠	خيرة المحدثه
٣٩٤ — ٠٠٠	خيرة بنت ابي حدرد
٣٩٤ — ٠٠٠	خيرة بنت خفاف المحدثه
٣٩٤ — ٠٠٠	خيرة بنت ابي ضيغم البلويه
٣٩٥ — ٠٠٠	ام خيرة الطماحية
٣٩٥ — ٠٠٠	خيرة بنت عبد الرحمن المحدثه
٣٩٥ — ٠٠٠	خيرة بنت قيس الفهريه
٣٩٥ — ٠٠٠	خيرة الانصارية
٣٩٥ — ٤٠١	الخيزران بنت عطاء

( باب الدال )

٤٠٣ — ٠٠٠	داحة المغنية
٤٠٣ — ٠٠٠	دار الدملاء بنت يوسف ( الاميرة )
٤٠٤ — ٤٠٣	الدار الشمسي بنت عمر ( الاميرة )
٤٠٤ — ٠٠٠	الدحاحة الفقيهية الشاعرة
٤٠٥ — ٠٠٠	دحية بنت علية الغنبرية
٤٠٥ — ٤٠٦	دختنوس بنت لقيط الشاعرة
٤٠٦ — ٤٠٨	درة ( من القيان )
٤٠٨ — ٠٠٠	درة بنت ابي سلمة
٤٠٨ — ٠٠٠	درة بنت ابي سلمة
٤٠٨ — ٠٠٠	درة بنت صالح الخفاف
٤٠٨ — ٤٠٩	درة بنت عثمان الحلاوي

- ٤٠٩ — ٠٠٠ درة بنت علي المحدثه
- ٤٠٩ — ٤١٠ درة بنت ابي لهب
- ٤١٠ — ٠٠٠ درة بنت محمد المحدثه
- ٤١٠ — ٠٠٠ دردانة بنت اسماعيل النيسابورية
- ٤١٠ — ٤١١ درماء بنت سيار الجحدرية
- ٤١١ — ٠٠٠ درني بنت عبعة
- ٤١١ — ٤١٣ الدعجاء بنت المنتشر
- ٤١٣ — ٤١٤ دقاق المغنية
- ٤١٤ — ٠٠٠ دقرة بنت غالب البصرية
- ٤١٤ — ٠٠٠ دلال بنت محمد المحدثه
- ٤١٤ — ٠٠٠ دلشاد خاتون
- ٤١٤ — ٤١٥ دمن المغنية
- ٤١٥ — ٤١٧ دنانير المغنية
- ٤١٧ — ٤١٩ دنانير مولاة يحيى البرمكي
- ٤١٩ — ٠٠٠ دنيا بنت الاقناعي الدمشقية
- ٤١٩ — ٠٠٠ دنيا بنت حسن الدمشقية
- ٤١٩ — ٠٠٠ دنيا بنت يوسف المصرية
- ٤١٩ — ٠٠٠ دينه بنت ابي الحلال العتكي
- ٤٢٠ — ٠٠٠ دهماء بنت يحيى بن المرتضى
- ٤٢٠ — ٠٠٠ دهن اللوز
- ٤٢٠ — ٠٠٠ الدهناء بنت مسحل الشاعرة
- ٤٢١ — ٠٠٠ دولت خاتون
- ٤٢١ — ٠٠٠ دومة ام المختار الثقفي

( باب الذال )

٤٢٤ — ٤٢٣	ذات الخال المغنية
٠٠٠ — ٤٢٥	ذبية بنت يشة الفهية
٤٢٦ — ٤٢٥	ام ذر الغفاري
٠٠٠ — ٤٢٦	ذرة المحدثه
٠٠٠ — ٤٢٦	ذرة مولاة عبد الله بن عباس
٠٠٠ — ٤٢٦	ام ذرة المدنية
٠٠٠ — ٤٢٦	ذرة بنت معاذ المحدثه
٠٠٠ — ٤٢٧	ذرة مولاة مورق العجلي
٠٠٠ — ٤٢٧	ام الذرية زوج القاسم الطيب
٠٠٠ — ٤٢٧	الذفاء ام الحاجب عبد الملك
٤٢٨ — ٤٢٧	الذفاء جارية ابن طرخان

( باب الراء )

٠٠٠ — ٤٢٩	رائطة بنت سفيان الخزاعية
٠٠٠ — ٤٢٩	رائقة المغنية
٠٠٠ — ٤٢٩	رابطة البهرية
٠٠٠ — ٤٣٠	رابطة بنت كرامة المذحجية
٠٠٠ — ٤٣٠	رابعة بنت احمد المحدثه
٠٠٠ — ٤٣٠	رابعة بنت اسماعيل
٤٣٢ — ٤٣٠	رابعة بنت اسماعيل العدوية
٠٠٠ — ٤٣٣	رابعة البغدادية
٠٠٠ — ٤٣٣	رابعة بنت ابي حكيم المحدثه
٠٠٠ — ٤٣٣	رابعة بنت سليمان الشامية

٤٣٤ — ٠٠٠	رابعة القيسية
٤٣٤ — ٠٠٠	رابعة المسعية
٤٣٥ — ٠٠٠	رابعة بنت معمر الاصبهانية
٤٣٥ — ٠٠٠	رابعة بنت اسماعيل الجليلي
٤٣٥ — ٠٠٠	راجية بنت عبد الله المحدثه
٤٣٥ — ٤٣٦	رازقية بنت عبد اللطيف الكتخدا
٤٣٦ — ٠٠٠	راضية بنت سعد الله الميهني
٤٣٦ — ٠٠٠	راضية مولاة عبد الرحمن بن مخلد
٤٣٧ — ٠٠٠	ام رافع بن الحسين الاقطع
٤٣٧ — ٠٠٠	رامة بنت الحسين الشاعرة
٤٣٧ — ٤٣٨	رامة بنت حصين الاسدية
٤٣٨ — ٠٠٠	راهبة ام عثمان بن سودة
٤٣٨ — ٠٠٠	راهبة الموصلية
٤٣٨ — ٤٣٩	الرباب بنت امرئي القيس
٤٣٩ — ٤٤٠	الرباب السدوسية
٤٤٠ — ٠٠٠	الرباب بنت صليح
٤٤٠ — ٠٠٠	الرباب زوج عبيد بن الحمارس
٤٤١ — ٠٠٠	الرباب جدة عثمان بن حكيم
٤٤١ — ٤٤٢	الرباب بنت علقمة الطائي
٤٤٢ — ٠٠٠	ريجة المغنية
٤٤٢ — ٠٠٠	ريسة بنت عبد الغني المحدثه
٤٤٢ — ٠٠٠	ام الربيع المحدثه
٤٤٢ — ٠٠٠	الربيع بنت معوذ الانصارية
٤٤٢ — ٠٠٠	الربيع بنت النضر الانصارية
٤٤٣ — ٤٤٤	ربيعة بنت ايوب

٤٤٤ — ٠٠٠	ربيعة بنت مريد
٤٤٤ — ٠٠٠	رجاء الفنوية
٤٤٤ — ٠٠٠	رجب بنت احمد القليجي
٤٤٤ — ٤٤٥	رحمة
٤٤٥ — ٠٠٠	رحمة بنت ابراهيم التكريتي
٤٤٥ — ٠٠٠	رحمة بنت ابراهيم المغربي
٤٤٥ — ٠٠٠	رحمة بنت الجنان المكناسية
٤٤٦ — ٠٠٠	رحمة خوري صروف
٤٤٦ — ٠٠٠	رحمة بنت عبد القادر المحسنة
٤٤٧ — ٠٠٠	رخاص المغنية
٤٤٧ — ٠٠٠	ردينة
٤٤٧ — ٠٠٠	رزينة مولاة صفية زوج النبي ( ص )
٤٤٧ — ٠٠٠	رشا المغنية
٤٤٧ — ٤٤٨	رشيدة بنت المعز
٤٤٨ — ٤٥١	رضية بنت التمش
٤٥١ — ٠٠٠	ام رعلة الششيرية
٤٥١ — ٠٠٠	رفيدة الاسلمية
٤٥٢ — ٠٠٠	رفيعة بنت وزر
٤٥٢ — ٠٠٠	رقاش بنت ضبيعة
٤٥٢ — ٠٠٠	رقاش الطيئية
٤٥٢ — ٠٠٠	رقاش بنت عمرو
٤٥٣ — ٠٠٠	رقطاع الحبطية
٤٥٣ — ٠٠٠	رقية بنت احمد المحدثه
٤٥٣ — ٠٠٠	رقية بنت احمد المقدسي
٤٥٣ — ٠٠٠	رقية بنت عبد الله الانماطي

٠٠٠ — ٤٥٤	رقية بنت عبد السلام المدنية
٠٠٠ — ٤٥٤	رقية بنت حديد البربرية
٠٠٠ — ٤٥٤	رقية بنت عبد الغفار السعدي
٤٥٥ — ٤٥٤	رقية بنت عبد المطلب
٤٥٦ — ٤٥٥	رقية بنت عبد الواحد العامري
٠٠٠ — ٤٥٦	رقية بنت ابي العتاهية
٠٠٠ — ٤٥٦	رقية بنت علي الدمشقية
٠٠٠ — ٤٥٦	رقية بنت محمد الدمشقية
٠٠٠ — ٤٥٧	رقية بنت محمد ( ام البنين )
٤٥٨ — ٤٥٧	رقية بنت محمد ( ص )
٠٠٠ — ٤٥٨	رقية بنت محمد القشيرية
٠٠٠ — ٤٥٨	رقية بنت مرشد الصالحية
٠٠٠ — ٤٥٩	رقية بنت موسى المحدثه
٠٠٠ — ٤٥٩	رقية الموصلية
٠٠٠ — ٤٥٩	رقية بنت يحيى البصري
٤٦٠ — ٤٥٩	رقية بنت صيفي الشاعرة
٠٠٠ — ٤٦٠	رقية بنت عبد الرحمن المحدثه
٠٠٠ — ٤٦٠	ام رمثة بنت عمر
٤٦٥ — ٤٦٠	رملة بنت ابي سفيان
٤٦٣ — ٤٦١	رملة بنت الزبير
٤٦٩ — ٦٦٤	رملة بنت معاوية بن ابي سفيان
٠٠٠ — ٤٦٩	رمية الانصارية
٠٠٠ — ٤٧٠	رمية بنت الحارث الازدية
٠٠٠ — ٤٧٠	رمية بنت حكيم المحدثه
٠٠٠ — ٤٧٠	رواحه بنت ابي عمر الاوزاعي

٤٧٠ — ٠٠٠	روب متي
٤٧١ — ٠٠٠	روضة بنت عمرو
٤٧٢ — ٠٠٠	ام رومان بنت عامر الكنانية
٤٧٢ — ٠٠٠	ريا حاضنة يزيد بن معاوية
٤٧٣ — ٠٠٠	ريا بنت العطريف السلمية
٤٧٣ — ٠٠٠	الريباس المغنية
٤٧٤ — ٠٠٠	ريحانة بنت زيد
٤٧٥ — ٠٠٠	ريحانة بنت معد يكر ب
٤٧٥ — ٠٠٠	ريد الشاعرة
٤٧٥ — ٤٧٦	ريطة بنت جذل
٤٧٧ — ٠٠٠	ريطة الحنيفة
٤٧٧ — ٠٠٠	ريطة بنت سفيان الخزاعية
٤٧٧ — ٠٠٠	ريطة بنت عاصم الشاعرة
٤٧٧ — ٤٧٨	ريطة بنت عاصية النهدي
٤٧٨ — ٤٧٩	ريطة بنت العباس السلمي
٤٧٩ — ٠٠٠	ريطة بنت ابي العباس السفاح
٤٨٠ — ٠٠٠	ريطة بنت عبد الله العابدة
٤٨٠ — ٠٠٠	ريطة بنت عبد الله الثقفية
٤٨٠ — ٤٨١	ريطة بنت العجلان الشاعرة
٤٨١ — ٠٠٠	ريطة بنت منيه
٤٨١ — ٤٨٢	ريق المغنية
٤٨٢ — ٠٠٠	ريم بنت احمد السعدي
٤٨٢ — ٤٨٣	ريم جارية اشجع السلمي
٤٨٣ — ٤٨٤	ريم معشوقة مطيع بن اياس

# أعلام النساء

في عالمي العرب والإسلام

تأليف

عمر رضا كحالة

طبعة مزيدة وفيها مستدرك

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه  
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقيا : بيوشران



# باب الزايمي

زائدة مولاة عمر بن الخطاب :

عابدة من المجتهدات في العبادة . كان النبي ﷺ يدنيها لما يعلم من عبادتها .  
( الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير ) .

زاهدة بنت ابراهيم بن محمود بن سليمان :

محدثة سمعت الصحيح عن ست الوزراء . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

زاهدة بنت حسين بن عبد الله الدمشقية :

محدثة سمعت من شمس الدين بن أبي عمر بعض مشيخته . وحدثت وتوفيت  
في ربيع الأول سنة ٧٥٨ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

زاهدة بنت محمد بن عبد الله الطاهري :

محدثة أجاز لها ابن الجمزي والشاوي وغيرهم وسمعت من ابراهيم بن خليل  
وحدثت وخرج لها المقاتلي مشيخته . وقرأ عليها محمد الواني . وتوفيت في القرن  
الثامن للهجرة . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

زاهدة بنت محمد بن مبارك بن الخليفة المستعصم بالله العباسي .

من فواضل نساء عصرها ولدت في بغداد سنة ٦٧٨ هـ ولما نشأت وترعرعت

جلب لها والدها الاساتذة فدرست مع اخواتها وكانت على درجة عظيمة من الذكاء والحفاظة وسعة الفكر فحفظت دواوين شعرية كثيرة . وكانت دارها مأوى العلماء وندوة الشعراء بين جذرائها تتصادم آراء العلماء بالمذاهب والاديان وتنشب الخصومة بين الشعراء والادباء . وقد انشأت مدرسة لها عظيمة في العمادية وسمتها المدرسة الزاهدية غير ان هذه المدرسة تهدمت وجددت في عهد الأمير سيد خان العباسي سنة ١٠٢٤ هـ وعرفت باسمه الى اليوم .

وتزوجت من ابن عمها الأمير عماد الدين بن الأمير عز الدين وقد ولدت الأميرة الأمراء عبدالله وزاهد واسماعيل والأميرة زينب .  
واما اخلاقها فكانت تقية ورعة كريمة وسخية رحيمة بالفقراء والمحتاجين ، كانت تحج كل سنة وتأخذ معها عدداً من الفقراء والخدم .

وتوفيت في بلدة زرود<sup>(١)</sup> حسب ما روى ابن بطوطة سنة ٧٢٦ هـ وحسب ما جاء في المذكرات العباسية المخطوطة أن وفاتها كانت سنة ٧٢٩ هـ .  
( مجلة الثقافة المصرية العدد ٢٣٣ ) .

### الزباء بنت علقمة بن خصيفة الطائي :

خطبها الحرث بن سليل الأسدي ، فقال له أبوها : أنت كفوء كريم يقبل منك الصفو ، ويؤخذ منك العفو فأقم تنظر في أمرك ثم انكفاً إلى أمها فقال : إن الحرث بن سليل سيد قومه حسباً ومنصباً وبيتاً وقد خطب إلينا الزباء . فقالت امرأته لا بنتها : أي الرجال أحب إليك الكهل الجحجج الواصل المنأح

(١) زرود واقعة قرب الكوفة بين الثعلبية والخزيمية .

أم الفتى الواضح؟ قالت: لا بل الفتى الواضح. قالت: إن الفتى يُغيرك وإن الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السن الكثير المن. قالت يا أمته إن الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء أنيق الكلاء. قالت: أي بنية إن الفتى شديد الحجاب كثير العتاب. قالت: إن الشيخ يدنس ثيابي ويبل شباتي ويشمت بي أترابي. فلم تزل بها أمها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحرث على خمسين ومائة من الإبل وخادم وألف درهم فابتنى بها ثم رحل بها إلى قومه.

فبينما هو ذات يوم جالس بفناء قبه وهي إلى جانبه إذ أقبل شاب من بني أسد يعتلجون فتنفست سعداء ثم أرخت عينيها بالبكاء. فقال: ما بيك؟ قالت: مالي وللشيوخ الناهضين كالفرخ. فقال لها: ثكلتك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بثديها فذهبت مثلاً أما وأبيك لرب غارة شهدت وسيدة أردفتها وخمر شربتها فالحقي بأهلك فلا حاجة لي فيك. ثم قال شعراً.

تهزأت أن رأني لا بساً كبيراً      وغاية الناس بين الموت والكبر  
فإن بقيت لقيت الشيب راغمة      وفي التعرف ما يمضي من العير  
فإن يكن قد علا رأسي وغيره      صرف الزمان وتغيير من الشعر  
فقد أروح للذات الفتى جدلاً      وقد أصيب بها عيناً من البقر  
عني إليك فإني لا يوافقني      عور الكلام ولا شرب على الكدر

( الفاخر للمفضل الكوفي طبع أوربا . فرائد اللآل للأحذب ) .

الزباء<sup>(١)</sup> بنت عمرو :

ملكة جليلة ذات عقل ورأي ودهاء وحكمة وحزم وشدة بأس مع جمال بارع وحسن باهر ملكت على الشام والجزيرة من قبل الروم بعد قتل أبيها عمرو بن ظرف . وذلك أن جذيمة<sup>(٢)</sup> جمع جموعاً من العرب . وكان على ثغر العرب من قبل أزدشير بن بابك فسار يريد عمرو بن ظرف فأقبل عمرو بجموعه على الشام فالتقوا فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل عمرو بن ظرف وانقضت جموعه وانصرف جذيمة بمن معه سالمين غانمين .

(١) قال ابن الكلبي : سميت الزباء لأن كان لها شعراً اذا مشت سحبتة وراءها واذا أنشرتة جملها والأزب الكثير الشعر . واختلف في نسبها فقال الطبري : إنها الزباء بنت عمرو بن ظرب بن حسان بن اذنية بن السميندع وفي الاغاني إنها الزباء بنت عمرو بن الظرب بن حيان بن اذنية بن السميندع بن هوز العاملي من عاملة العاليق وفي شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة أنها الزباء بنت مليح بن البراء . وقال الطبري : اسمها نائلة وقال ابن الكلبي اسمها فارعة . وقال الذهبي : اسمها ميسون بنت عمرو وفي مجمع الامثال انها من اهل ياجرى . وفي رواية المفضل الضبي أنها من الروم وامها من العالقة ولكن الجمهور على أنها من العالقة وأمها من الروم . واختلف الباحثون في العصر الحاضر في الزباء وهل هي زينوبيا فقال بعضهم : إنما هي زينوبيا وجزموا بذلك . وقال بعضهم الزباء هي زينوبيا ولم يجزموا بصحة ذلك . وقال آخرون ان الزباء غير زينوبيا واذا قرأ الباحث ترجمة الزباء وقارنها بترجمة زينوبيا يجد تبايناً فيها وينجلي ذلك التباين في حادث وفاتها ولذا أفردنا لكل منها ترجمة .

(٢) كان جذيمة من أفضل الملوك رأياً وأبعدم مغاراً وأشدم نكابة وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق . وكانت منازلها ما بين الأنبار وبقة وهيت وعين التمر وأطراف البرو والقطفطانية والحيرة .

ولما ارتقت الزباء أريكة الملك أخذت تحصن مملكتها مدائن وقصوراً<sup>(١)</sup> على شط الفرات من الجانب الغربي والشرقي لا يسلكها سالك ولا يدر كها طالب فاتخذت لنفسها نفقاً في حصن كان لها على شط الفرات وسكنت الفرات في وقت قلة الماء وبنت ارساء من الآجر والكس متصللاً بذلك النفق وجعلت نفقاً آخر في البرية متصللاً بمدينة لأختها ثم أجرت الماء عليه فكانت إذا خافت عدواً دخلت النفق .

ومن ثم اجتمع لها أمرها واستحکم ملكها وأخذت تغزو بجيوشها وجنودها الذين كانوا من بقايا العماليق والعاربة الأولى وتزيد وسليح ابني حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة ومن كان معهم من قبائل قضاعة . فعزت مارد<sup>(٢)</sup> حصن دومة الجندل والأبلق<sup>(٣)</sup> حصن السمؤل بن عاديا فلم تقدر عليهما فقالت : تمرد مارد وعز الأبلق فصار مثلاً لكل ما يعز ويمتنع عن طالبه .

ثم أجمعت لغزو جذيمة الأبرش تطلب بثأر أبيها فقالت لها أختها زبيبة وكانت ذات رأي ودهاء وإرب : يا زباء إنك إن غزوت جذيمة فإنما هو يوم له ما بعده إن ظفرت أصبت ثأرك وإن قتلت ذهب ملكك والحرب سجال

(١) وما ينسب اليها مدينة الزباء واقعة على شاطئ الفرات ومدينة غزبان واقعة ايضاً على الفرات . وكان لأختها مدينة أخرى تقابلها اسمها عدان . وقال الطبري : كانت الزباء أخت يقال لها : زبيبة بنت لها قصرأ حصيناً على شاطئ الفرات الغربي فكانت تشتم عند اختها وترجع بيطن النجار وتصير إلى تدمر . .

(٢) كان مبنياً من حجارة سوداء .

(٣) بني من حجارة مختلفة .

وعثراتها لا تستقال وإن كعبك لم يزل سامياً على من ناوأك وساماك ولم تري  
 بؤساً ولا غيراً ولا تدرين لمن تكون العاقبة وعلى من تكون الدائرة .  
 فقالت لها الزباء : قد أدت النصيحة وأحسنت الروية وإن الرأي ما رأيت  
 والقول ما قلت . فانصرفت عما كانت عليه من غزو جذيمة ورفضت ذلك وأتت  
 أمرها من وجوه الختل والخدع والمكر . فكتبت إلى جذيمة تدعوه إلى  
 نفسها وملكها وأن يصل بلاده ببلادها وكان فيما كتبت به أنها لم تجد ملك النساء  
 إلا إلى قبيح في السماع وضعف في السلطان وقلة ضبط المملكة وأنها لم تجد لملكها  
 موضعاً ولا لنفسها كفواً غيرك فأقبل إلي فاجمع ملكي إلى ملكك وصل بلادي  
 ببلادك وتقلد أمري مع أمرك .

ولما انتهى كتاب الزباء إلى جذيمة وقدم عليه رسلها استخفه ما دعته إليه  
 ورغب فيما أطمعته فيه وجمع أهل الحجى والنهى من ثقات أصحابه وهو بالبقعة  
 من شاطئ الفرات فعرض عليهم ما دعته إليه الزباء واستشارهم في أمره . فأجمع  
 رأيهم على أن يسير إليها ويستولي على ملكها . وكان فيهم رجل يقال له : قصير بن  
 سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس بن ربي بن نمارة بن لحم وكان أريباً حازماً  
 أثيراً عند جذيمة ناصحاً فخالفهم فيما أشاروا به عليه وقال : رأي فاتر وغدر  
 حاضر فذهبت مثلاً . فرادوه الكلام ونازعوه الرأي . فقال : إني لأرى أمراً  
 ليس بالحنس ولا الزكا فذهبت مثلاً . وقال لجذيمة : اكتب إليها فإن كانت صادقة  
 فلتقبل إليك وإلا لم تمكنها من نفسك ولم تقع في حبالها وقد وترتها وقتلت  
 أباه . فلم يوافق جذيمة ما أشار به عليه قصير . فقال قصير :

إني امرؤ لا يميل العجزُ ترؤيتي إذا أتت دون شيء مرةً الوذم

فقال جذيمة : لا ولكن امرؤ رأيك في الكين لا في الضح فذهبت مثلاً .  
 فدعا جذيمة ابن أخته عمرو بن عدي فاستشاره . فشجعه على المسير وقال :  
 إن نمارة قومي مع الزباء ولو قدروا لصاروا معك فأطاعه وعصا قصيراً . فقال  
 قصير : لا يطاع لقصير أمر وفي ذلك يقول نهشل بن حرّي بن ضمرة بن  
 جابر التميمي .

ومولى عصاني واستبد برأيه كما لم يطع بالبقتين قصير  
 فلما تبين غيب أمري وأمره وولت بأعجاز الأمور صدور  
 تمنى تئيشاً أن يكون أطاعني وقد حدثت بعد الأمور أمور  
 وقالت العرب : بيقّة أبرم الأمر فذهبت مثلاً .

ثم استخلف جذيمة عمرو بن عدي على ملكه وسلطانه . وجعل عمرو بن  
 عبد الجن الجرمي معه على خيوله . وسار في وجوه أصحابه فأخذ على الفرات من  
 الجانب الغربي . فلما نزل الفرضة دعا قصيراً فقال : ما الرأي ؟ قال بيقّة تركت  
 الرأي فذهبت مثلاً . واستقبلته رسل الزباء بالهدايا والألطف . فقال يا قصير :  
 كيف ترى ؟ قال : خطر يسير في خطب كبير فذهبت مثلاً وستلثاك الخيول  
 فإن سارت أمامك فإن المرأة صادقة وإن أخذت جنبك وأحاطت بك من  
 خلفك فإن القوم غادرون فاركب العصا وكانت فرساً لجذيمة لا تجارى فإني  
 راكبها ومسايرك عليها . فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا .  
 فركبها قصير . ونظر إليه جذيمة مولياً على متنها فقال : ويل أمه حزمأ على  
 ظهر العصا فذهبت مثلاً . فقال : يا ضلّ ما تجري به العصا وجرت به إلى

غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت أرضاً بعيدة فبنى عليها برجاً يقال له :  
برج العصا وقالت العرب : خير ما جاءت به العصا مثل تضربه .

وسار جذيمة وقد أحاطت به الخيول حتى دخل على الزباء فلما رآته تكشفته  
فإذا هي مضمفورة الأسب . فقالت : يا جذيمة أدأب عروس ترى فذهبت  
مثلاً . فقال : بلغ المدى وجف الثرى وأمر غدرٍ أرى . فقالت : أما وإلآهي  
ما بنا من عدم مواس ولا قلة أواس ولكنه شيمة من أناس فذهبت مثلاً .  
وقالت : إني أنبئت أن دماء الملوك شفاء من الكلب ثم أجلسه على نطع  
وأمرت بطست من ذهب فأعدته له وسقته من الحمر حتى أخذت مأخذها  
منه وأمرت براهشبه فقطعا وقدمت إليه الطست وقد قيل لها : إن قَطَرَ من  
دمه شيء في غير الطست طُلب بدمه . وكانت الملوك لا تقتل بضرب الأعناق  
إلا في قتال تكرمه للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير الطست .  
فقالت : لا تضيعوا دم الملك . فقال جذيمة : دعوا دمأ ضيعه أهله فذهبت مثلاً .  
فهلك جذيمة واستنشفت الزباء دمه فجعلته في برّس قطن في ربعة لها .

وخرج قصير من الحي الذي هلكت العصا بين أظهرهم حتى قدم على عمرو  
ابن عدي وهو بالحيرة فقال له قصير : أداثر أم ناثر؟ قال : لا ناثر سائر  
فذهبت مثلاً . ووافق قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة منهم مع عمرو  
ابن عبد الجن الجرمي وجماعة منهم مع عمرو بن عدي . فاختلف بينهما قصير  
حتى اصطالحا واتقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي ومال إليه الناس فقال  
عمرو بن عدي في ذلك :

دَعَوْتُ ابْنَ عَبْدِ الْجَنِّ لِلْسَّلْمِ بَعْدَمَا  
فَلَمَّا ارْعَوَى عَنْ صَدْنَا بِاعْتِرَافِهِ  
تَتَابَعَ فِي غَرْبِ السَّفَاهِ وَكَلَسَمَا  
مَرَيْتُ هَوَاهُ مَرْمِيَّ آمٍ رَوَائِمَا

فقال عمرو بن عبد الجن مجيباً له :

أَمَا وَدَمَاءٍ مَائِرَتْ تَخَالُهَا  
وَمَا قَدَسَ الرَّهْبَانَ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ  
عَلَى قَلَّةِ الْعُزَّى أَوْ النَّسْرِ عِنْدَمَا  
أَيْلَ الْأَيْلِينَ الْمَسِيحِ بِنِ مَرِيْمَا

فقال قصير لعمر بن عدي : تهيأ واستعد ولا تطل دم خالك . قال :  
وكيف لي بها وهي أمتع من عقاب الجو ؟ فذهبت مثلاً . فقال قصير لعمر بن  
ابن عدي : إجدع أنفي واضرب ظهري ودعني وإياها . فقال عمرو : ما أنا  
بفاعل وما أنت لذلك بمستحق مني . فقال قصير : خلّ عني إذاً وخلاك ذم  
فذهبت مثلاً . ثم قال له عمرو : فأنت أبصر . فجدع قصير أنفه وأثر بظهره .  
فقال العرب : لمكر ما جدع أنفه قصير وفي ذلك يقول المتلمس :

وَمَنْ حَذَرَ الْأَوْتَارَ مَا حَزَّ أَنْفَهُ      قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَيْهَسُ

وقال عدي بن زيد :

كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَعَ أَشْرَافَهُ لِشُكْرِ قَصِيرٍ .

ثم خرج إلى الزباء كأنه هارب وأظهر أن عمراً فعل ذلك وأنه يزعم أنه  
مكر بخاله جذيمة وغرّه من الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء . فقيل لها :  
إن قصيراً بالباب فأمرت به فأدخل عليها فإذا أنفه قد جدع وظهره قد ضرب .  
فقال : ما الذي أرى بك يا قصير ؟ فقال : زعم عمرو بن عدي أنني أغررت

خاله وزينت له السير إليك وغششته ومالأتك عليه ففعل بي ما ترين . فأقبلت إليك وعرفت أنني لا أكون مع أحد هو أثقل عليه منك . فألطفته وأكرمته وأصابت عنده بعض ما أرادت من الحزم والرأي والتجربة والمعرفة بأمور الملك . فلما عرف أنها قد استرسلت إليه ووثقت به قال لها : إن لي بالعراق أموالاً كثيرة وبها طرائف وثياب وعطر فابعثيني إلى العراق لأحمل مالي وأحمل إليك من بزورها وطرائف ثيابها وضعف ما يكون بها من الأمتعة والطيب والتجارات فتصيدين في ذلك أرباحاً عظيماً وبعض ما لا غنى بالملوك عنه فإن لا طرائف كطرائف العراق .

فلم يزل يزين لها ذلك حتى سرحته وبعثت معه عيراً فقالت : انطلق إلى العراق فبع ما جهزناك به وابتع لنا من طرائف ما يكون بها من الثياب وغيرها . فسار قصير بما دفعت إليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متنكراً فدخل على عمرو ابن عدي فأخبره بالخبر وقال : جهزني بالبرّ والطرف والأمتعة لعل الله يمكن من الزباء فتصيب ثأرك وتقتل عدوك . فأعطاه حاجته وجهزه بصنوف الثياب وغيرها . فرجع بذلك كله إلى الزباء فعرضه عليها فأعجبها ما رأت وسرها ما أتاها به وازدادت به ثقة وإليه طمأنينة . ثم جهزته بعد ذلك بأكثر مما جهزته في المرة الأولى . فسار حتى قدم العراق ولقي عمرو بن عدي وحمل من عنده ما ظن أنه موافق للزباء ولم يترك جهداً ولم يدع طرفة ولا متاعاً قدر عليه إلا حمله إليها . ثم عاد الثالثة إلى العراق فأخبر عمرواً الخبر وقال : إجمع لي ثقات أصحابك وجندك وهيء لهم الغرائر والمسوح فإذا دخلوا مدينة الزباء أقتك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وإن

أقبلت الزباء تريد النفق جلتها بالسيف . ففعل عمرو بن عدي وحمل الرجال في الغرائ على ما وصف له قصير ثم وجه الإبل إلى الزباء عليها الرجال وأساحتهم . فلما كانوا قريباً من مدينتها تقدم قصير إليها فبشرها وأعلمها كثرة ما حمل إليها من الثياب والطرائف وسألها أن تخرج فتنظر إلى قطرات تلك الإبل وما عليها من الأحمال فأني جئت بما صاء وسمت فذهبت مثلاً .

فخرجت الزباء فأبصرت الإبل تكاد قوائمها تسوخ في الأرض من ثقل أحمالها . فقالت : يا قصير :

ما للجبال مشيها وئيداً      أجندياً يحملن أم حديداً  
أم صرّفاناً بارداً شديداً<sup>(١)</sup>

فدخلت الإبل المدينة حتى كان آخرها بعيراً مر على بواب المدينة وهو نبطي بيده منخسة فنخس بها الغرائ التي تليه فأصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط . فقال البواب بالنبطية : بشنا بسقا يعني في الجواتق شر وأرعب قلباً فذهب مثلاً . فلما توسطت الإبل المدينة أنيخت ودل قصير عمراً على باب النفق<sup>(٢)</sup> قبل ذلك وأراه إياه . وخرجت الرجال من الغرائ وصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح .

(١) تاريخ الطبري وزاد المفضل الضبي في أمثاله : أم الرجال في المسوح سودا . وقال : الصرّفان ضرب من التمر ويقال : أنه الرصاص .

(٢) وفي خزنة الأدب للبغدادي أن قصيراً قال للزباء يوماً : انه ليس من ملكة ولا ملك إلا وينبغي لها أن تتخذ نفقاً تهرب إليه عند حدوث حادثة . فقالت : إني قد فعلت ذلك تحت سريري هذا يخرج إلى نفق تحت سرير أختي وأرته إياه . فأظهر سروراً بذلك .

وقام عمرو بن عدي على باب النفق . وأقبلت الزباء مولية مبادرة تريد النفق لتدخله وأبصرت عمراً قائماً فعرفته بالصورة التي كان صورها لها المصور فمست خاتمها وكان فيه سم وقالت : بيدي لا بيدك يا عمرو فذهبت مثلاً . وتلقاها عمرو بن عدي فجللها بالسيف فقتلها وأصاب ما أصاب من أهل المدينة وأنكفاً راجعاً إلى العراق . وقال عدي بن زيد في أمر جذيمة وقصير والزباء وقتل عمرو ابن عدي إياها قصيدته :

أبدلت المنازل أم عُنينا      تقادم عهدا أم قد بلينا الخ ...  
وقال المخبل<sup>(١)</sup> :

يا عمرو إني قد هويت جماعكم      ولكل من يهوى الجماع فراق  
بل كم رأيت الدهر زایل بينه      من لا يزال بينه الأخلاق  
طابت به الزبا وقد جعلت لها      دُراً ومَشْرَبَةً لها إنفاق  
حملت لها عمراً ولا بخشونة      من آل دومة رَسَلَةٌ معناق  
حتى تَفَرَّعَها بأبيض صارم      عَضْبٌ يلوح كأنه مخراق  
وأبو حذيفة يوم ضاق بجمعه      شِعْبُ الغَيْطِ فحومة فأفاق  
وله معدٌّ والعبادُ وطِيٌّ      ومن الجنود كتاب ورفاق  
تهبُ النجائب والبرائع حوله      جَرُداً كأن متونها الإطلاق  
فأنت عليه ساعة ما إن له      مما أفاء ولا أفاد عتاق  
فكان ذلك يوم حُمَّ قضاؤه      رَفْدٌ أَمِيلٌ إنأؤه مُهراق

(١) هو ربيعة بن عوف السعدي .

وقال بعض شعراء العرب :

نحن قتلنا فقحلاً وابن راعن ونحن خنينا نبت زباً بمنجل  
فلما أتتها العيرُ قالت أباردُ من التمر هذا أم حديد وجندل

(١) تاريخ الطبري . الاغاني للاصبهاني . الحيوان للاجاض . الفاخر للمفضل الكوفي . خزائن الأدب لعبد القادر البغدادي . جمهرة الأمثال للعسكري . عيون الاخبار لابن قتيبة . معجم البلدان لياقوت . تحفة المجالس للسيوطي . شرح العيون شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة . أمثال العرب للمفضل الضبي . مجمع الأمثال للميداني . فرائد الآل للأحذب . ثمار القلوب للثعالبي .

### الزباء بنت عمير بن المورق :

شاعرة من شواعر العرب قيل لها : لو تزوجت في عنفوان شبابك وصفو  
جمالك لعلمت لذة الحياة . قالت : والله لأعيش في غير بدني لم تملكني يد ذي  
مال ولا صرعتني الرغبة في الرجال أحب إلى من ملك الأرض وخزائن الخلق  
ثم أنشأت تقول :

أمن بعد أن أُمسي وأصبح حرة وليس علي للرجال يدان  
أصير لزوج مثل مملوكة له لبئس إذا مايكتب الملكان  
لعيش بضر أو بضعك وحاجة مع العز خير من صروف لسان  
( طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ) .

### زبالة بنت عتيبة بن مرداس :

شاعره كان بينها وبين المنقري مهاجاة وكذلك بينها وبين اختها خدلة .  
( القاموس المحيط للفيروز اباذي . تاج العروس للزبيدي )

### زُبْدَة بنت الحارث<sup>(١)</sup> :

عابدة من عابدات بغداد كانت على جانب عظيم من الزهد والورع . دخل بشر ذات ليلة على أخته زبدة فوضع إحدى رجله داخل الدار والأخرى خارجه وبقي كذلك يفكر حتى أصبح فلما أصبح قالت له زبدة : فماذا تفكرت طول ليلتك ؟ فقال بشر : تفكرت في بشر النصراني وبشر اليهودي وبشر المجوسي ونفسي واسمي . فقالت له : ما الذي سبق منك إليه حتى خصك فتفكرت في تفضله علي وحمدته على أن جعلني من خاصته وألبسني لباس أجبائه . وتوفيت في القرن الثالث للهجرة .

( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . تاريخ ابن خلكان . طبقات الفقهاء الحنابلة للفراء ) .

### زَبْرَاء الكاهنة :

كاهنة من كاهنات العرب قالت زبراء لمولاتها خويَلة : انطلقني بنا إلى قومك أنذرهم . فأقبلت خويَلة تتوكأ على زبراء . فلما ابصرها القوم قاموا إجلالا لها . فقالت : يا ثمرَ الأكباد وأنداد الأولاد وشجَا الحساد هذه زبراء تخبركم عن أنباء قبل انحسار الظلماء بالمويد الشنّعاء فاسمعوا ما تقول ؟ قالوا : ما تقولين يا زبراء ؟ قالت : واللّوح الخافق والليل الغاسق والصبح الشارق والنجم الطارق والمزن الوداق إن شجر الوادي ليأدو ختلا ويحرق أنيابا عُصلا . وإن صخر الطود لينذر ثكلا لا تجدون عنه معلا فواقفتُ قوماً أشارى سُكارى . فقالوا : ريح خُجوج بعيدة ما بين الفُروج اتت زبراء بالأبلىق النَّتوح . فقالت الزبراء :

(١) اخت بشر بن الحارث .

مهلاً يا بني الأعزّة والله إني لأشم ذفر الرجال تحت الحديد . فقال لها فتى منهم يقال له هذيل بن منقذ : يا خذّاق والله ما تشمين إلا ذفر إبطيك . فانصرفت عنهم وارتاب قوم من ذوي أسنانهم . فانصرف منهم أربعون رجلاً وبقي ثلاثون فرقدوا في مشربهم وطرقتهم بنو داهن وبنو ناعب فقتلواهم أجمعين . ( الامالي للقالى ) .

زبيدة بنت أسعد : انظر : فطنت بنت أسعد .

زُبَيْدَة بنت أسعد بن اسماعيل القسطنطينية :

شاعرة من شواعر الترك ولدت بالقسطنطينية فنشأت بكف والدها الشيخ أسعد مفتي الدولة العثمانية . فقرأت القرآن العظيم والفقه واللغة والأدب ثم نظمت الشعر الفارسي والتركي فاشتهر ذكرها وشاع صيتها فاخترت كل معنى مبتكر ومدحت سلاطين عصرها ووزراءه وأقبل الناس على شعرها وتداولته الأيدي . وتوفيت بالقسطنطينية سنة ١١٩٤ هـ . ( تاريخ المرادي ) .

زبيدة<sup>(١)</sup> بنت جعفر بن المنصور :

سيدة جليلة ذات يد طولى في الحضارة والعمرات والعطف على الأدباء والشعراء والأطباء ومن ذوات العقل والرأي والفصاحة والبلاغة أعرس بها الرشيد سنة ١٦٥ هـ في خلافة المهدي ببغداد فأولدها محمد الأمين فأحبته حباً عظيماً جعلها تهيء له كل العوامل التي تعتقدها واصله به لعرش الخلافة . وأغتمت

(١) زبيدة لقب غلب عليها واسمها أمة العزيز . وكان المنصور يرقصها وهي صغيرة وكانت سمينة حسنة البدنة فيقول لها : يا زبيدة فغلب عليها ذلك . وتكنى أم الواحد .

زيدة غماً عظيماً لما ذكر الرشيد البيعة لابنه المأمون فدخلت على الرشيد تعاتبه في ذلك أشد المعاتبة وتواخذه أعنف المؤاخذة . فقال الرشيد : ويحك انما هي أمة محمد ورعاية من استرعاني الله تعالى مطوقاً بعنقي وقد عرفت ما بين ابني وابنك . ليس ابنك يا زيدة أهلاً للخلافة ولا يصلح للرعية . قالت : ابني والله خير من ابنك وأصلح لما تريد ليس بكبير سفيه ولا صغير فيه أسخى من ابنك نفساً وأشجع قلباً . فقال هارون : ويحك إن ابنك قد زينه في عينك ما يزين الولد في عين الأبوين فاتق الله فوالله إن ابنك لأحب إلي إلا أنها الخلافة لا تصلح إلا لمن كان لها أهلاً وبها مستحقاً ونحن مسؤولون عن هذا الخلق وماخوذون بهذا الانام فما أغنانا ان تلقى الله بوزرهم ونقلب إليه بائتهم فاقعدي حتى أعرض عليك ما بين ابني وابنك . فقعدت معه على الفراش .

ثم دعا ابنه عبد الله المأمون فلما صار بياب المجلس سلم على أبيه بالخلافة ووقف طويلاً وقد طأطأ برأسه وأغض بصره ينتظر الاذن حتى كادت قدماه ترم . ثم أذن له بالجلوس فجلس فاستأذن بالكلام . فأذن له فتكلم فحمد الله على ما منَّ به من رؤية أبيه ويرغب إليه في تعجيل الفرج مما به . ثم استأذن في الدنو من أبيه فدنا منه وجعل يلثم أسافل قدميه ويقبل باطن راحتيه . ثم اثنى ساعياً إلى زيدة فاقبل على تقبيل رأسها ومواضع ثديها ثم انحنى إلى قدميها . ثم رجع إلى مجلسه فحمد الله إليها فيما منَّ به عليها من رضى أبيه عنها وحسن رأيه فيها ويسأله تعالى العون لها على بره وأداء المفروض عليها من حقه ويرغب أن يوزعها شكره ورحمته . فقال الرشيد : يا بني إني أريد أن أعهد إليك عهد الإمامة وأقعدهك مقعد الخلافة فإني قد رأيتك لها أهلاً وبها حقيقاً .

فاستعبر عبد الله المأمون باكياً وصاح منتحباً يسأل الله العافية من ذلك ويرغب إليه أن لا يريه فقد أيه . فقال له : يا بني إني أراني لما بي وأنت أحق وسلم الأمر لله وارض به واسأله العون عليه فلا بد من عهدي يكون في يومي هذا . فقال عبد الله المأمون يا أبتاه أخي أحق مني وابن سيدتي ولا اخال إلا أنه أقوى على هذا الأمر مني وأشد استطلاعاً عرض الله لك ما فيه الرشاد والخلاص وللعباد الخير والصلاح . ثم أذن له فقام خارجاً .

ثم دعا هارون بابنه محمد الأمين فأقبل يحرج ذيله ويتبختر في مشيته فمشى داخلاً بنعله قد أنسي السلام وذهل عن الكلام نخوة وتجبراً وتعظماً وإعجاباً فمشى حتى صار مستويماً مع أبيه على الفراش . فقال هارون : ماتقول أي بني فإني أريد أن أعهد إليك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ومن أحق بذلك مني وأنا أسن ولدك وابن قررة عينك . فقال هارون : أخرج يا بني .

ثم قال لزيدة : كيف رأيت ما بين ابني وابنك ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ابنك أحق بما تريد وأولى بما لديك . فقال هارون : فإذا أقررت بالحق وأنصفت مما رأيت فأنا أعهد إلى ابني ثم إلى ابنك بعد فكتب عهد عبد الله المأمون ثم محمد الأمين بعد<sup>(١)</sup> .

ومن شدة رفقها بالأمين بعثها خالصة جاريتها إلى الكسائي مؤدب ولدها الأمين وكان شديداً عليه . فقالت الجارية : يا كسائي إن السيدة تقرأ عليك السلام وتقول لك حاجتي أن ترفق بابني محمد فإنه ثمرة فؤادي وقررة عيني وأنا

(١) الإمامة والسياسة .

أرق عليه رقة شديدة . فقال الكسائي لخلاصة : إن محمداً مرشح للخلافة بعد أبيه  
ولا يجوز التقصير في تأديبه .

ومن شدة حباها للأمين أن فطيم امرأة الأمين ماتت فجزع عليها جزعاً  
شديداً . وبلغ أم جعفر فقالت إلى أمير المؤمنين . فحملت إليه فاستقبلها . فقال  
يا سيدتي ماتت فطيم . فقالت :

نفسى فداؤك لا يذهب بك اللهب فقي بقائك ممن قد مضى خلف  
عوضت موسى فهانت كل مرزئة ما بعد موسى على مفقودة أسف  
وقالت أعظم الله أجرك ووفر صبرك وجعل العزاء عنها ذكرك .

وأما ابنها الأمين فكان يقابل عطف وحنان والدته بتعظيمها وتبجيلها حتى  
إنها لما شخصت زبيدة سنة ١٩٣ هـ من الرقة بجميع ما كان معها هنالك من الخزائن  
وغير ذلك تلقاها الأمين بالأنبار في جميع من كان ببغداد من الوجوه .

وكان الأمين شجاعاً ذا نفس كبيرة تدل على ذلك كلماته التي فاه بها لأمه لما  
أحيط بالعدو . فدخلت عليه زبيدة باكية فقالت لها الأمين : إنه ليس بجزع النساء  
وهلمهن عقدت التيجان والخلافة سياسة لاتسعبها صدور المراضع وراءك .

ولما قتل الأمين قالت زبيدة تراثه :

أودى بألفين من لم يترك الناسا فامنح فؤادك عن مقتولك الباسا  
لما رأيت المنايا قد قصدت له أصبن منه سواد القلب والراسا  
فبت متكثراً رعى النجوم له اخال سنته في الليل قرطاسا  
والموت كان به والهلم قارنه حتى سقاه التي أودى بها الكاسا

رزئته حين باهيت الرجال به . وقد بنيت به للدهر أساسا  
فليس من مات مردوداً لنا أبداً حتى يرد علينا قبله ناسا

وفي رواية انه لما قتل محمد الأمين دخل إلى زبيدة بعض خدمها فقال :  
ما يجلسك وقد قتل أمير المؤمنين محمد . فقالت : ويلك وما اصنع ؟ فقال :  
تخرجين فتطلبين بثاره كما خرجت عائشة تطلب بدم عثمان . فقالت إحصاً لا أم  
لك ما للنساء وطلب الثأر ومنازلة الأبطال ، ثم أمرت بثيابها فسودت ولبست  
مسحاً من شعر ودعت بدواة وقرطاس وكتبت إلى المأمون : <sup>(١)</sup>

وأفضل سام فوق أعواد منبر	لخير إمام قام من خير عنصر
وللملك المأمون من أم جعفر	لوارث علم الأولين وفهمهم
إليك ابن عمي من جفوني ومحجري	كتبت وعيني مستهل دموعها
وأرق عيني يا ابن عمي تفكري	وقد مسني ضر وذلُّ كآبةٍ
فأمري عظيم منكر حدٍّ منكر	وهمت لما لاقيت بعد مصابه
إليك شكاة المستهام المقهر	سأشكو الذي لاقيته بعد فقدته
فأنت لبثي خير رب مغير	وأرجو لما قدم ربي مذ فقدته
فما طاهر فيما أتى بمطهر	أتى طاهر لا طهر الله طاهراً
وأذهب أموالي وأحرق آدري	فأخرجني مكشوفة الوجه حاسراً
وما مرّ بي من ناقص الخلق أعور	يعزّ علي هارون ما قد لقيته

(١) مروج الذهب . وفي تاريخ الطبري أن خزيمه بن الحسن قالها يرثي الامين على  
لسان أم جعفر .

فان كان ما أسدى بأمرٍ أمرته صبرت لأمر من قدير مقدر  
تذكر أمير المؤمنين قرابتي فديتك من ذي حرمة متذكر

فلما قرأ المأمون شعرها بكى ثم قال : اللهم إني أقول كما قال أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما بلغه قتل عثمان : والله ما أمرت ولا رضيت  
اللهم جلل قلب طاهر حزناً .

وفي رواية أن زبيدة أرسلت إلى أبي العتاهية تطلب منه أن يقول آياتاً  
على لسانها للمأمون فقال :

ألا إن صرف<sup>(١)</sup> الدهر يدني ويبعد ويمتع بالألأف طوراً ويفقد<sup>(٢)</sup>  
أصابت بزيب الدهر مني يد يد يد<sup>(٣)</sup> فسامت للاقدار والله أحمد  
وقلت لزيب الدهر إن هلكت يد فقد بقيت والحمد لله لي يد  
إذا بقي المأمون لها فالرشيد لي ولي جعفر لم يفقدا<sup>(٤)</sup> ومحمد

فلما قرأها وجه إليها بجباة جزيل وكتب إليها يسألها القدوم عليه . فلم تأتته  
في ذلك الوقت وقبلت منه ما وجه إليها . فلما صارت إليه بعد ذلك قال لها : من  
قائل الايات ؟ قالت : أبو العتاهية . قال : وكم أمرت له ؟ قالت : عشرون  
ألف درهم . قال المأمون : وقد أمرنا له بمثل ذلك . واعتذر إليها من قتل أخيه

(١) الامالي . وفي العقد الفريد : ريب .

(٢) الامالي . وفي العقد الفريد : وللهدر أيام تدمر ومحمد .

(٣) الامالي . وفي العقد الفريد : أقول لزيب الدهر إن ذهبت يد .

(٤) الامالي . وفي العقد الفريد : يهلكا .

محمد وقال : لست صاصبه ولا قاتله . فقالت : يا أمير المؤمنين إن لكما يوماً  
تجتمعان فيه وأرجو أن يغفر الله لكما إن شاء الله . وفي رواية الخطيب البغدادي  
أن زيدة قالت للمأمون عند دخوله بغداد : اهنيك بخلافة قد هنأت نفسي بها  
عنك قبل أن أراك ولئن كنت قد فقدت ابناً خليفة لقد عوضت ابناً خليفة لم  
ألده وما خسر من اعتاض مثلك ولا ثكلت ام ملأت يدها منك وأنا أسأل الله  
اجراً على ما أخذ وإمتاعاً بما عوض .

ثم أخذ المأمون بعد ذلك يزيد في تكريمة زيدة وأسرتها فكان يوجه إليها  
في كل سنة بمائة ألف دينار جديداً وألف ألف درهم . فكانت تعطي أبا العتاهية منها  
مائة دينار وألف درهم . فأغفلته سنة فدفعت إلى زيدة رقعة كان فيها :

خبروني ان في ضرب السنه جديداً بيضاً وصفراً حسنه  
سككاً قد أحدثت لم أرها مثل ما كنت أرى كل سنه

فقالت زيدة : إنا لله أغفلناه فوجهت إليه بوظيفة .

ومن عطفها على الشعراء والمغنين ما حدث به عمرو بن بانه فقال : كنا في  
دار أم جعفر جماعة من الشعراء والمغنين فخرجت جارية لزيدة وكمها مملوء  
دراهم فقالت : أيكم القائل :

من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيت عيناً للبكاء تعار

فأومى إلى العباس بن الأحنف فنثرت الدراهم في حجره فنفضها فلقطها  
الفراشون . ثم دخلت ومعها ثلاثة نفر من الفراشين عنق كل فراش بدره فيها  
دراهم فمضوا بها إلى منزل العباس بن الأحنف .

ومرّ القاسم بن الرشيد في موكب عظيم وكان من أتية الناس وابو العتاهية  
جالس مع قوم على ظهر الطريق . فقام أبو العتاهية حين رآه إعظاماً له فلم يزل  
قائماً حتى جاز فأجازه ولم يلتفت إليه . فقال أبو العتاهية :

يتيه ابن آدم من جهله كأن رحا الموت لا تطحنه

فسمع بعض من في موكبه فأخبر به القاسم فبعث إلى أبي العتاهية وضر به  
مائة مترعة وقال له : يا ابن الفاعلة أتعرض بي في مثل ذلك الموضع وحبسه في  
داره . فدس أبو العتاهية إلى زيدة بهذه الأبيات :

حتى متى ذوالتيه في تيهه أصاحه الله وعافاه

يتيه أهل التيه من جهلمهم وهم يموتون وإن تاهوا

من طلب العز يبقى به فإن عز المرء تقواه

لم يعتصم بالله من خلقه من ليس يرجوه ويخشاه

وكتب إليها بحاله وضيق حبسه . فرقت له وأخبرت الرشيد بأمره وكلمته  
فيه . فأحضره وكساه ووصله ولم يرض عن القاسم حتى برأبا العتاهية وأدناه  
واعتذر إليه .

وبلغ زيدة أن الرشيد جالس وحده ليس معه أحد من الندماء ولا  
المسامرين . فأرسلت إليه يا أمير المؤمنين إني لم أرك منذ ثلاث وهذا اليوم  
الرابع . فأرسل إليها عندي ابن جامع . فأرسلت إليه أنت تعلم أنني لا أتهنأ بشرب  
ولا سماع ولا غيرهما إلا أن تشركني فيه فما كان عليك أن أشركك في الذي  
أنت فيه . فأرسل إليها إني سائر إليك الساعة . ثم قام وأخذ بيد ابن جامع .

فعدلت إلى بعض المقاصير . وجاء الرشيد وصير ابن جامع في بعض المواضع التي يسمع منه فيها ولا يكون حاضراً معهم . وجاءت أم جعفر فدخلت على الرشيد وأهوت لتتكب على يده . فأجلسها إلى جانبه فاعتنقها واعتنقته . ثم أمر ابن جامع أن يغني فاندفع فغنى :

مارعدت رعدة ولا برقت      لكنها أنشأت لنا خلقه  
الماء يجري نظام له      لا يجد الماء مخرقاً خرقة  
بتنا وباتت على نمارقها      حتى بدا الصبح عينها أرقه  
إن قيل إن الرحيل بعد غد      والدار بعد الجميع مفترقه

فقال أم جعفر للرشيد : ما أحسن ما اشتيت والله يا أمير المؤمنين . ثم قالت لمسلم خادمها : إُدفع إلى ابن جامع لكل بيت مائة ألف درهم . فقال الرشيد : غلبتنا يا بنت أبي الفضل وسبقتنا إلى برضيفنا وجليسنا . فلما خرج حمل إليها مكان كل درهم ديناراً .

وأنشد بعض الشعراء مدحاً في زبيدة وهي تسمع فقال :

أزبيدة ابنة جعفر      طوبى لزارك المثاب  
تُعطين من رجلك ما      تعطي الأكف من الرّغاب

فوثب إليه الخدم يضربونه . فقالت : لا تفعلوا فإنه إنما أراد الخير فأخطأ ومن أراد الخير فأخطأ أحب إلينا من أراد الشر فأصاب وإنما أراد أن يقول على قول الشاعر : شمالك أجود من يمين عيرك وقفاك أحسن من وجه غيرك فظن أنه إذا ذكر الرجلين أنه أبلغ في المدح اعطوه ما أمل وعرفوه ما جهل وامرت

له بجائزة فقال ابو نواس : لقد ورد عليها شيء لو ورد على العباس بن عبد المطلب ما كان عنده من الحلم والاحتمال وتسهيل الأمر أكثر مما كان عند هذه المرأة وهي من بنات ابنائه ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالاته .

وكانت زيدة تعطف على الطبيب الشهير جبرئيل بُختيشوع فعينت له راتباً شهرياً قدره خمسون ألف درهم .

واستألت زيدة إليها رجل الفتوى في العصر العباسي أبا يوسف وكانت تقول : وأحب الأشياء إلي أن يكون الحق فيه كذا . فأفتاها بما أحببت . فبعثت إليه بحق فضة فيه حقاق فضة مطبقات في كل واحد لون من الطيب وفي جام دراهم وسطها جام فيه دنانير فقال له جليس له : قال رسول الله (ص) : من أهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه فيها . فقال أبو يوسف : ذاك حين كانت الهدايا اللبنة والتمر<sup>(١)</sup> .

وكانت زيدة كاتبة وقعت في ظهر كتاب ورد إليها من أحد عمالها أن أصلح كتابك وإلا صرفناك عن عملك . فتأمل ذلك العامل فلم يظهر له فيه شيء فعرضه على بعض إخوانه فرأى فيه الدعاء لها وأدام كرامتك فقال : إنها تحيلت أنك دعوت عليها فإن كرامة النساء دفنهن . فغير ذلك وأعاد الكتاب إليها فقبلته .

ولم تقصر زيدة عطفها على الشعراء والمغنين والاطباء بل شملت به الفقراء والمساكين وأرباب التقوى والصلاح والعلماء . وكان لها مائة جارية يحفظن

(١) تاريخ ابن خلكان .

القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها دوي كدوي النحل من قراءة القرآن .

وأما الآثار الجليلة التي خلفتها وانتفع بها العالم خير انتفاع فهي كثيرة جداً منها أنها سقت أهل مكة الماء بعد أن كانت الراوية عندهم بدينار وأسالت الماء عشرة أميال بحط الجبال وتحت الصخر حتى غلغلته من الحل إلى الحرم ومهدت الطريق لمائها في كل خفض ورفع وسهل وجبل ووعر وعرفت هذه العين بعين الشماش وكان جملة ما أنفق عليها مما ذكر وأحصى ألف ألف وسبعمائة ألف دينار .

ووصف الياضي في القرن الثامن للهجرة تلك العين فقال : إن آثارها باقية ومشملة على عمارة عظيمة عجيبة مما يتنزه برؤيتها على يمين الزاهب إلى منى من مكة ذات بنيان محكم في الجبال تقصر العبارة عن وصف حسنه وينزل الماء منه إلى موضع تحت الأرض عميق ذي درج كثيرة جداً لا يوصل إلى قراره إلا بهبوط كالير يسمونه لظلمته يفرع بعض الناس إذا نزل فيه وحده نهراً فضلاً عن الليل .

وبلغت نفقاتها في بعض حجاتها ألف ألف دينار وبلغت نفقتها في ستين يوماً أربعة وخمسين ألف ألف درهم . فرفع إليها وكيها حساب النفقة . فنهته عن ذلك وقالت : ثواب الله بغير حساب .

وقال ابن جبير بعد أن ذكر المصانع والبرك والآبار والمنازل التي من بغداد إلى مكة : إن كل ذلك من آثار زبيدة فانتدبت لذلك مدة حياتها فأبقت في هذا الطريق مرافق ومنافع تعم وفد الله تعالى كل سنة من لدن وفاتها إلى الآن ولولا آثارها الكريمة في ذلك لما سلكت هذا الطريق والله كفيلاً بمجازاتها والرضا عنها .

وينسب إلى زييدة مسجد زييدة أم جعفر ببغداد كان قريب مسجد الشيخ معروف الكرخي وقد اندرس سنة ١١٩٥ هـ . وكان هذا المسجد واسعاً رصين البناء قوي الأركان . ولما بنى سليمان باشا الكبير والي بغداد سور الجانب الغربي استعملت أنقاضه في بناء السور ولم يبق سوى قبر زييدة من ذلك المسجد وعليه قبة مخروطية الشكل من نوادر الفن المعماري .

وينسب إليها المحدث وهو منزل في طريق مكة بعد النقرة على ستة أميال منها فيه قصر وقباب متفرقة وفيه بركة ويران مأوئها عذب . وينسب إليها العنابة . وهي بركة لزييدة بعد قباب على ثلاثة أميال تلقاء سمراء<sup>(١)</sup> وبعد توز<sup>(٢)</sup> ومأوئها ملح غليظ . وينسب إليها بركة أم جعفر وهي في طريق مكة بين المغيثة<sup>(٣)</sup> والعذيب<sup>(٤)</sup> . وينسب إليها القسيعة وهي بركة بين الثعلبية<sup>(٥)</sup> والخزيمية<sup>(٦)</sup> بطريق مكة وينسب إليها الحسيني وهو بر على ستة أميال من قرورى<sup>(٧)</sup> قرب معدن النقرة . وينسب إليها الزييدية وهي بركة بين المغيثة والعذيب وبها قصر ومسجد عمرتهما زييدة .

- (١) سمراء : منزل بطريق مكة بعد توز مصعداً .
- (٢) توز : منزل في طريق الحاج بعد فيد للقاصد الى الحجاز ودون سمراء ابني أسد .
- (٣) المغيثة : منزل في طريق مكة بعد العذيب نحو مكة .
- (٤) العذيب : ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال .
- (٥) الثعلبية : منزل من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية .
- (٦) منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية من الكوفة . وقيل : الأجر .
- (٧) قرورى : موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلاً من الحاجر .

وزيدة أول من اتخذ الآلة من الذهب والفضة المكلمة بالجواهر . وصنع لها الرفيع من الوشي حتى بلغ الثوب من الوشي الذي اتخذ لها خمسين الف دينار وهي أول من اتخذ الشاكرية والخدم والجواري يختلفون على الدواب في جهاتها ويذهبون في حوائجها برسائلها وكتبها . وهي أول من اتخذ القباب من الفضة والآبنوس والصندل وكلايينها من الذهب والفضة ملبسة بالوشي والسمور والديباج وأنواع الحرير من الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق . واتخذت الحفاف المرصعة بالجواهر وشمع العنبر . وتشبه الناس في سائر أفعالهم بأمة جعفر . ولما أفضى الأمر الى ولدها قدم الخدم وأثرهم ورفع منازلهم ككوثر وغيره من خدمه . فلما رأت أم جعفر شدة شغفه بالخدم واشتغاله بهم اتخذت الجواري المقدودات الحسان الوجوه وعممت رؤسهن وجعلت لهن الطرر والأصداغ الأفتية وألبستهن الأقبية والقراطق والمناطق . فبانت قدودهن وبرزت أردافهن وبعثت بهن إليه . فاختلفن في يديه فاستحسنهن . واجتذبن قلبه إليهن وأبرزهن للناس من الخاصة والعامة واتخذ الناس من الخاصة والعامة الجواري المطمومات وألبسوهن الأقبية والمناطق وسموهن الغلاميات .

وتوفيت ببغداد في جمادى الأولى سنة ٢١٦ هـ . ورثها مسلم بن عمرو الخاسر

الشاعر البصري .

( تاريخ الطبري . الأغاني الأصبهاني . تاريخ ابن خلكان . مروج الذهب للمسعودي . كتاب بغداد لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . الأماشي للوالي . الأخبار الطوال للدينوري . معجم البلدان لياقوت . تاريخ مساجد بغداد للألوسي . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . رحلة ابن جبیر طبع أوربا . عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ( مخطوط ) . مرآة الجنان

لليافعي . صبح الأعشى للقلقشندي . زعر الآداب للحميري . تاريخ الحكماء للقفطي طبع أوربا .  
الموشح لأمرزباني . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

### زبيدة عبد الرزاق بن محمد الطَّبَّاسِيَّة :

اسمها ابوها من عبد المنعم بن القشيري وروت قال ابن نقطة عاشت الى

سنة ٦١٨ هـ . ( المشته للذهبي ص ٣٢٥ ) .

### زبيدة بنت محمد اسعد الرومي :

شاعرة . لها ديوان باللغة التركية ، وتوفيت سنة ١١٩٤ هـ .

( هدية العارفين للبغدادي ) .

### زُبَيْدَة بنت محمد الأصبهانية :

محدثة ذات دين وصلاح . سمعت أبا الحسن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني

وأبا عبد الله القاسم بن الفضل وأبا حفص عمر بن أحمد السمسار وكتب عنها

السمعاني أحاديث . ( التحبير للسمعاني ) ( مخطوط ) .

### زُجَلَاءُ<sup>(١)</sup> العابدة :

محدثة ذات صلاح وعبادة حدثت عن سالم بن عبد الله ونافع مولى ابن

عمر وأم الدرداء وابن أبي زكريا وعمر بن عبد العزيز . وحدث عنها صدقة

ابن خالد<sup>(٢)</sup> وكليب بن عيسى الثقفي وسليمان بن أبي داود .

(١) في رواية ابن نقطة انها مولاة أم البنين وفي رواية ابن عساكر انها مولاة عاتكة

بنت عبد الله بن معاوية . وفي رواية ابن الجوزي انها مولاة معاوية .

(٢) في رواية ابن عساكر . وفي رواية ابن نقطة صدقة بن عبد الله .

وكلمها نفر من القراء لما رأوها تجهد نفسها بالعبادة فقالوا لها : ارفقي بنفسك . فأجابتهم : مالي وللرفق بها إنما هي أيام مبادرة فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غداً والله لأصلين الله ما أفلتتني جوارحي ولأصومن لله أيام حياتي ولأبكين له ما حملت ألم عيني . ثم قالت : أيكم يأمر عبده بأمر فيحب أن يقصر فيه . وحدث أبو عتبة الحوَّاص فقال : دخلنا على زجلة العابدة وكانت قد صامت حتى اسودت وبكت حتى عميت وصلت حتى أقعدت .

وكانت زجلة لا ترفع بصرها إلى السماء . وكانت تخرج إلى الساحل فتغسل ثياب المرابطين . وقال سعيد بن عبد العزيز : ما بالشام ولا بالعراق أفضل من زجلة .

( صفة الصفوة لابن الجوزي . ( مخطوط ) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) .

### الزرقاء صاحبة ابن رامين :

مغنية ذات فصاحة وبلاغة ورأي وعقل . اشتراها جعفر بن سليمان بألف درهم . فكانت الجواري تختلف إليها فيتعلمن منها الغناء . ( الأغاني للأصبهاني ) .

### الزرقاء بنت زهير :

كاهنة من كاهنات العرب في الجاهلية لما ظهرت نزار على خزيمة قتل يذكر ابن عنزة . وقاتلوا قضاة أشد قتال . فهزمت قضاة وقتل خزيمة بن نهد وخرجت قضاة متفرقين .

فسارت تيم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن عمران  
ابن قضاة وفرقة من بني ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة وفرقة من الأشعريين  
نحو البحرين حتى وردوا هجر وبها يومئذ قوم من النبط فنزلت عليهم هذه البطون  
فأجلتهم فلما نزلوا هجر قالوا للزرقاء بنت زهير . ما تقولين يا زرقاء ؟ قالت :  
سعف وأهان وتمر والبان خير من الهوان ثم أنشأت تقول :

ودع تهامة لاوداع مخالق      بدمامه لكن قلى وملام  
لا تنكري هجر أمقام غريبة      لن تعدى من ظاعنين تهام

فقالوا لها : فما ترين يا زرقاء ؟ فقالت : مقام وتنوخ ما ولد مولود واتفقت  
فروخ إلى أن يجيء غراب أبقع أصمع أنزع عليه خلخال ذهب فطار فأهلب ونعق  
فنعب يقع على النخلة السحوق بين الدور والطريق فسيروا على وتيرة ثم الحيرة  
الحيرة فسميت تلك القبائل تنوخ لقول الزرقاء . ( الأغاني للأصمعي ) .

### الزرقاء بنت عدي الكوفية :

من ربات الفصاحة والبلاغة والعقل والرأي ناصرت علي بن أبي طالب يوم  
صفين<sup>(١)</sup> ولما تم الأمر لمعاوية قال لأصحابه : أيكم يحفظ كلام الزرقاء ؟ فقال القوم :  
كلنا نحفظه يا أمير المؤمنين . قال : فما تشيرون عليّ فيها ؟ قالوا : نشير عليك  
بقتلها . قال : بس ما أشرت عليّ به أيحسن بمثلي أن يتحدث الناس اني قتلت امرأة  
بعد ما ملكت وصار الأمر لي . ثم دعا كاتبه في الليل فكتب إلى عامله في

(١) صفين : موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس .

الكوفة أن أوفد إليّ الزرقاء ابنة عدي مع ثقة من محرّما وعدة من فرسان قومها ومهد لها وطاء واسترها بستر حصيف .

فلما ورد عليه الكتاب ركب إليها فأقرأها الكتاب . فقالت : أما أنا فغير زائغة عن طاعته وإن كان أمير المؤمنين جعل المشيئة إليّ فإني لآتية من بلدي هذا وإن كان حكم الأمر فالطاعة له أولى بي . فحملها في هودج وجعل غشاه حبراً مبطناً بعصب اليمن ثم أحسن صحبتها .

فلما قدمت على معاوية قال لها : مرحباً وأهلاً خير مقدم قدمه وافد كيف حالك ياخاله وكيف رأيت مسيرك؟ قالت : خير مسير كأني كنت ربيبة بيت أو طفلاً مهداً . قال : بذلك أمرتهم . فهل تعلمين لم بعثت إليك؟ قالت : سبحان الله أني لي بعلم ما لم أعلم وهل يعلم ما في القلوب إلا الله . قال : بعثت إليك أن أسألك أأنت راكبة الجمل الأحمر يوم صفين بين الصفيين توقدين الحرب وتحرضين على القتال فما حملك على ذلك؟ قالت : يا أمير المؤمنين إنه قد مات الرأس وبتر الذنب والدهر ذو غير ومن تفكر أبصر والأمر يحدث بعده الأمر . قال لها : صدقت فهل تحفظين كلامك يوم صفين؟ فقالت : ما أحفظه . قال : ولكني والله أحفظه لله أبوك لقد سمعتك تقولين : أيها الناس إنكم في فتنة غشتكم جلايب الظلم وجارت بكم عن المحجة فيالها من فتنة عمياء صماء تسمع لناعقها ولا تسلس لقائدها إن المصباح لا يضيء في الشمس وإن الكواكب لا تنير مع القمر وإن البغل لا يسبق الفرس وإن الزف لا يوازن الحجر ولا يقطع الحديد إلا الحديد ألا من استرشدنا أرشدناه ومن استخبرنا أخبرناه إن الحق كان يطلب ضالته فأصابها

فصبراً يامعشر المهاجرين والأنصار فكان قد اندمل شعب الشتات والتأمت كلمة العدل وغلب الحق باطله فلا يعجلن أحد فيقول كيف العدل وأنى . ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ألا إن خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير عواقب الأمور إياً للحرب قدماً غير ناكسين ولا متشاكسين فهذا يوم له ما بعده . ثم قال معاوية والله يازرقاء لقد شركت علياً في كل دم سفكه . فقالت : أحسن الله بشارتك يا أمير المؤمنين وأدام سلامتك مثلك من بشر بخير وسر جليسه . قال لها : وقد سرك ذلك ؟ قالت : نعم . والله لقد سرني قولك فأنى لي بتصديق الفعل . فقال معاوية : والله لو فائوكم له بعد موته أحب إلي من حكم له في حياته اذكري حاجتك . قالت : يا أمير المؤمنين إني قد آليت على نفسي أن لا أسأل أميراً اعنت عليه شيئاً ابداً ومثلك أعطى من غير مسألة وجاد عن غير طلب . قال : صدقت فأقطعها ضيعة أغلثها في أول سنة عشرة آلاف درهم وأحسن رفدها ورددها والذين معها مكرمين وكتب إلي والي الكوفة بالوصية بها وبعشيرتها .

( بلاغات النساء لطيفور . تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) . صبح الأعشى للقلقشندي المستطرف للأبشي . نهاية الأرب للنويري . العقد الفريد لابن عبد ربه ) .

### زَرَقاء<sup>(١)</sup> اليمامة :

كانت ترى الجيش من ميسرة ثلاثين ميلاً . فغزا قومها طسم في جيش حسان ابن تبع فلما صاروا بالجوف على ميسرة ثلاثة أيام صعدت فنظرت إلى الجيش وقد

(١) قال الجاحظ : إنها من بنات لقمان بن عاد وإن اسمها عنتر . وقال العسكري : اسمها اليمامة وبه سمي بلدها وهي من بنات لقمان بن عاد . وقيل : من جدس .

امروا أن يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها . فقالت : يا قوم قد أتكم الشجر<sup>(١)</sup> أو أتكم حمير . . فلم يصدقوها وقالوا لها : قد خرفت وذهب عقلك ورق بصرك . فقالت على مثال رجز :

أقسم بالله لقد دبّ الشجر أو حمير قد أخذت شيئاً يجر

فلم يصدقوها . فقالت : احلف بالله لقد أرى رجلاً ينهس كنفاً أو يخصف النعل . فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان واجتاحهم . فأخذ الزرقاء فشق عينيها فإذا فيها عروق سود من الأثمد من كثرة ما كانت تكتحل به وكانت أول من اكتحل بالأثمد عند العرب .

( الأغاني الأصبهاني . الأعشى للقلقشندي . العقد الفريد لابن عبد ربه . جمهرة الأمثال للمسكوي . مجمع الأمثال للميداني . فرائد الآل الأحدث ) .

زرّين تاج : انظر : قرّة العين بنت صالح القزويني .

ابنة الزعبل : انظر : فاطمة بنت علي بن المظفر .

زلفى بنت ربيعة :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

كأنّي وعبد الله لم يجر بيننا	أحاديث سالف الدهر لينها
ولم تتلاحق بالعروض عشية	وقد لفيت حمر القلاص وجونها
ظعائن من عليا هلال بن عامر	مصححة الأبدان مرضى عيونها

( بلاغات النساء لطيفور ) .

(١) أي احتال من غزاهم فقطعوا شجراً وأمسكوها أمامهم بأيديهم لتستر كل شجرة منها الفارس إذا حملها .

### زليخا بنت ابراهيم بن محمد الماضية :

محدثة ذات صلاح ودين أحضرت على المحافظين العراقي والهيتمي بعض السنن لأبي داود والختم من البخاري . وعلى ابن أبي المجد معظمه . وحدثت باليسير . وقرأ عليها السنخاوي أحاديث . وتوفيت سنة ٨٦٧ هـ .  
( الضوء اللامع للسنخاوي ) .

### زليخا بنت أحمد بن خير الدين :

من ربات البر والإحسان ووقفت سنة ١١٥٩ هـ على مسجد قرية بابلي المعروفة الآن بحلب ببستان الخربة ست كدئات من ستة بساتين متصلات ببعضها وهي مزروعة كو كرد ظاهر حلب .  
( تاريخ حلب لكامل الفزي ) .

### زليخا بنت أحمد بن محمد بن أحمد الأصهبانية :

محدثة سمعت أبا محمد رزق الله التميمي وأبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وأبا الفوارس طراد الزبيبي وغيرهم . وأجازت السمعاني . وكتب عنها معمر المفيد سنة ٥٤٥ هـ .  
( التجبير للسمعاني ) ( مخطوط ) .

### زليخا بنت اسماعيل يوسف الشافعي :

فقيهة شافعية كانت تفتي في مسائل الحيض وغيرها .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### زليخا زوج المعز بن باديس :

من ربات البر والاحسان والحسن والجمال والعقل والكمال نزل عام ٤٢٥ هـ بافريقية وباء عضال أصاب الحواضر والبوادي فأفنى عدداً كبيراً من السكان

فكان من جميل صنع زليخا أنها تصدقت على موتى الفقراء والمعوزين بستين ألف كفن . ( شهيوات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب ) .

### زُمُرْد بنت أَيْرِ قدركه :

محدثه أسمها زوجها أبو حيان الكثير علي الأبرقوهي وغيره . وحدثت .  
وسمع منها البرزالي وغيره . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٧٣٦ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### زُمُرْد بنت جاولي<sup>(١)</sup> :

من ربات العقل والحزم والدين والصلاح والبر والإحسان سمعت الحديث من أبي الحسن بن قيس وأبي الفتح نصر الله بن محمد وأبي طالب بن أبي عقل الصوري . واستنسخت الكتب . وقرأت القرآن وحفظته على أبي محمد بن طاوس وأبي بكر القرطي . وشيدت المدرسة الخاتونية بصنعاء دمشق . ووقفت عليها أوقافاً كثيرة . ودرس فيها علي البلخي وشرف الدين عبد الوهاب الحوراني وصدر الدين البصروي وصدر الدين الآدمي . وظلت عامرة حتى أواخر حكم المماليك فخرت ونقلت أنقاضها لتعمر بها مدرسة غيرها في باب الجاية .

ولمات ولدها شمس الملوك اسماعيل قد تمادى في غيه وكثر فساده وسفكه للدماء ومواطنه الفرنج على بلاد المسلمين أمرت غلمانها أن يقتلوه تخلصاً من شروره وآثامه . فقتلوه سنة ٥٢٩ هـ وأجلست أخاه شهاب الدين أبا القاسم محمود

(١) اخت الملك الدقاق صاحب دمشق .

ابن بوري . ثم قتل في ٢٣ شوال سنة ٥٣٣ هـ . فقلقت وانزعجت وأرسلت الامير عماد الدين أتابك وهو بناحية الموصل معاملة له بصورة الحال وباعثة لهمة على النهوض لطلب الثأر .

ثم تزوجها الأمير أتابك قسيم الدولة . فخرجت إليه إلى حلب . ثم عادت إلى دمشق بعد وفاته فأقامت بها مدة يسيرة . ثم توجهت إلى بغداد فمكة<sup>(١)</sup> فجاورت بها ولما قل ما بيدها كانت تغربل القمح والشعير وتطحن وتتقوت باجرة ذلك . وتوفيت بالمدينة سنة ٥٥٧ هـ ، ودفنت بالبقيع .

( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد . ذيل تاريخ دمشق للقلاسي . تاريخ ابن خلكان . الروضتين في أخبار الدواتين . خطط الشام لمحمد كرد علي )  
( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

### زُمرّد خاتون بنت أيوب<sup>(٢)</sup> :

من ربات البر والاحسان فضلت أمثالها في الصدقات الجارية وعمارة المشاهد والاربطة والمدارس وغيرها . فينسب إليها مسجد زمرد خاتون الكبير بتل الثعالب ووقفت عليه أوقافاً ورتبت له إماماً ومؤذناً . وبنت مدرسة ظاهر دمشق على نهر بردى .

( الجامع المختصر لابن الساعي الخازن . ثمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي تاريخ ابن العبري .

(١) تاريخ ابن عساكر . وفي شذرات الذهب أنها جاورت بالمدينة .

(٢) وفي تاريخ ابن العبري : ابنة جولي .

## زمرد خاتون ام الناصر لدين الله العباس التركي :

من ربات البر والاحسان حجت مرة فأنفقت ثلثائة ألف دينار وكان معها نحو ألفي جمل وتصدقت على اهل الحرمين واصلحت البرك والمصانع وعمرت التربة عند قبر معروف الكرخي والمدرسة الى جانبها . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٥٩٩ هـ .

( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) . الذيل على الروضتين لابي شامة ( الوافي بالوفيات للصفدي ) مخطوط .

## أم زميل بنت مالك : أنظر : سامي بنت مالك الفزارية .

## زَنيرة الرومية :

كانت من السابقات إلى الاسلام . فعذبها المشركون على إسلامها فاحتلمت عذابهم بصبر ورباطة جأش ولم تصبأ عن دينها . ثم اشتراها ابو بكر الصديق فأعتقها .

( سيرة ابن هشام . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . المعارف لابن قتيبة . أسد الغابة لابن الأثير ) .

## زهراء الكلاية :

شاعرة من شواعر العرب في الجالية قالت ترثي :

تأوهت من ذكرى ابن عمي ودونه      نقاً هائلٌ جعد الثرى وصفيح  
وكنت أنام الليل من ثقتي به      وأعلم أن لا ضمير وهو صحيح  
فأصبحت سالمتُ العدو ولم أجد      من السلمُ بدأً والفؤاد جريح  
( شواعر الجاهلة لشيخو ) .

زَهْرَاءُ الْكَلَابِيَّةِ :

شاعرة من شواعر الدولة العباسية كانت تحدث اسحاق الموصللي وتناشده  
وكانت تميل إليه وتكني عنه في عشيرتها إذا ذكرته بجمل . فكتبت إليه وقد  
غابت عنه تقول :

وجدي بجمل على أني أجمجه      وجد السقيم بيرة بعد إدناف  
أو وجد ثكلي أصاب الموت واحدها      أو وجد مغترب من بين آلاف  
فأجابها اسحاق :

إقرأ السلام على الزهراء إذ شحطت      وقل لها قد أذقت القلب ما خافا  
أما رثيت لمن خلفت مكتئباً      يذري مدامعه سحاً وتوكافا  
فما وجدت على إلف أفارقه      وجدني عليك وقد فارقت آلافا

ومن حديثها مع إسحاق أنها قالت له : ما فعل عبد الله بن خرداذبه فقال  
اسحق : مات . فقالت : غير ذميم ولا لثيم غفر الله لصداه لقد كان يحبك ويعجبه  
ما سرك . فقال اسحق لزهراء : حدثيني عن قول الشاعر :

أحبك أن أخبرت أنك فارك      لزوجك إني مولع بالفوارك  
ما أعجبه من بعضها لزوجها فقالت : عرفته أن في نفسها فضلة من جمال  
وشمخاً بأنفها وأبهة فأعجبه . ( الأغاني للصبهاني . معجم الأدباء لياقوت ) .

الزَهْرَاءُ جَارِيَةُ النَّاصِرِ :

كان الناصر يحبها جداً شديداً . فقالت له الزهراء ذات يوم : اشتيت  
لو بنيت لي مدينة تسميها باسمي وتكون خاصة لي . فبناها تحت جبل العروس

من قبلة الجبل وشمال قرطبة فأتقن بناءها وأحكم الصنعة فيها وجعلها مستنزهاً ومسكناً للزهراء وحاشية أرباب دولته ونقش صورتها على الباب ثم أمر بزوال ذلك الجبل . فقال بعض جلسائه : أعيذ أمير المؤمنين أن يخطر له ما يشين العقل سماعه لو اجتمع الخلق ما أزالوه حفراً ولا يزيله إلا من خلقه فأمر بقطع شجره وغرسه تيناً ولوزاً .  
( نفع الطيب للمقري ) .

### زهراء الوالهة :

صوفية . كانت من عقلاء المجانين وأكابر العارفين .  
( الكواكب الدرية للمناوي ) .

### زهرة بنت أبي بكر بن أيوب :

من ربات البر والاحسان أنشأت سنة ٦٥٦ هـ المدرسة العادلية الصغرى داخل باب الفرج شرقي باب القلعة الشرقي قبل الدماغية والعمادية بدمشق وشرطت لها مدرساً ومعيداً وإماماً ومؤذناً وقيماً وعشرين فقيهاً . وأوقفت على مصالحها قرية كامد والحصة من قرية مرقوم من أعمال حلب والحصة من قرية بيت الدير وحمام العسرونية المشهور بابن مرسك . وحرقت مؤخراً ولم يبق منها إلا جدراناً قائمة .  
( خطط الشام لمحمد كرد علي . المدرسة العادلية الصغرى ) .

### زهرة بنت ترك العطار :

محدثة . حدثت بالاجازة عن ابي شجاع الوراق .  
( تاج العروس للزيدي ) .

### زهرة بنت عمر بن حسين بن أبي بكر الخثني :

محدثة احضرت على النجيب وغيره . وسمعت من الكمال الضيرير وابن عبد المنعم وغيره . وسمع منها جماعة من شيوخ ابن حجر . وسمع عليها محمد الواني عشرة أحاديث من أول الجزء الرابع ومشیخة عبد اللطيف بن عبد المنعم . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) . اثبات مسموعات الواني ( مخطوط ) .

### زهرة بنت محمد (ام الحياء) :

محدثة حافظة . توفيت ببغداد سنة ٦٣٣ هـ ( تذكرة الحفاظ للذهبي ) .

### زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر الأنباري :

شيخة متصوفة ذات دين وصلاح روت عن ابن البطي ويحيى بن ثابت وغيرهما وسمع منها بعض الطلبة . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٦٣٣ هـ عن تسع وسبعين سنة .

( مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### زهرة بنت عبد الله (١) :

محدثة حدثت بمحلة قَطْفُتَا من غربي بغداد عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون الكوفي . وسمع منها الامام ابو محمد عبد الله بن أحمد بن الحشاش في صفر من سنة ٥٤٥ هـ . ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

(١) مولاة احمد بن بدر .

أم زياد الأشجعية :

غازية غزت مع النبي ﷺ يوم خيبر وهي سادسة ست نسوة فبلغ النبي ﷺ فبعث إليهن فقال باذن من خرجتن؟ فقلن له : خرجنا ومعنا دواء نداوي الجرحى وتناول السهام ونسقي السويق ونغزل الشعر ونعين في سبيل الله فقال ﷺ أقمن . فلما فتح الله عليه خير قسم لهن كما قسم للرجال .  
( أسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

ابنة زيد بن ثابت الأنصارية :

فقيهة من فقيهات المدينة . استشهد بها البخاري في الحيض .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

زيدان القهرمانية :

من ربات النفوذ والسلطان في الدولة العباسية . بلغ من نفوذها حتى أن كبار رجال الدولة كانوا يتقربون إليها ملتجئين منها الجاه والقوة . فقد حدث ابو القسم سليمان بن الحسن فقال : حضرتُ مناظرة أبي محمد حامد بن العباس وأبي الحسن علي بن عيسى وأبي علي الحسين بن احمد المادرائي الملقب بزبور وأبي الحسن علي بن محمد بن الفرات وكان ذلك بدار الخلافة وحضر نصر الحاجب والقواد والقضاة وأخرج ابن الفرات وعليه قيصان ورداء فلما توسط المجلس سلم سلاماً عاماً وجلس فكان ذلك أول استخفافه بالقوم فأقبل عليه حامد وقال له : مددت رجلك وأطمعت في المحال نفسك وعولت على القهرمانية زيدان في الشفاعة لك والمدافعة عنك الخ . . .  
( تحفة الامراء للصائبي الكاتب ) .

زَيْدَة بنت مخرمة بن قرط :

راوية من راويات الحديث روت عن صفية ودحية .  
( طبقات الأتقياء لابن حبان ( مخطوط ) .

زيغر خانم :

أديبة من أدبيات الترك في القرن الأخير برعت في اللغة التركية وأتقنت اللغات العربية والفارسية والفرنساوية واليونانية . ولها من المؤلفات أربع مؤلفات قيمة .  
( التعليم والتربية عند نساء الاستانة ) .

زَيْن خاتون بنت أحمد بن علي بن أحمد العسقلاني :

من فواضل نساء عصرها ولدت في ربيع الآخر وقيل: في رجب سنة ٨٠٢ هـ .  
وأحضرت على الزين العراقي والهيشمي والجلال بن خطيب داريا . وأسمنت على الشرف بن الكويك . وتوفيت سنة ٨٣٣ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

زين العرب بنت عبد الرحمن بن عمر بن الحسين<sup>(١)</sup> :

محدثة تولت مشيخة رباط بنت السقلاطوني . وسمعت من التاج أبي جعفر ابن القرطي سباعيات الفراوي . وأخذت الحديث عن العز عبد العزيز بن عثمان الاردبيلي . وأجاز لها السخاوي وأبو طالب بن جابر وكريمة وآخرون . وجاورت في مكة وتقلدت مشيخة رباط الحرمين في أواخر أيامها . وتوفيت في أوائل صفر سنة ٧٠٤ هـ ولها بضع وسبعون سنة . ( الدرر الكامنة لابن حجر . مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

ابنة الزين القرشي : انظر : عائشة بنت أبي بكر بن الحسين .

(١) وتعرف بنت الحريراتي .

### زين النساء بنت اورتكزيب :

أديبة فاضلة كانت توقع على ما تنشئه باسم مستعار .  
( مركز المرأة في الاسلام لامير علي الهندي ) .

### زينب :

فقيهة من فقيهات مكة . ألفت سنة ١٢٢٠ هـ مجلداً ينيف على الستين كراسة في مناسك الحج على المذاهب الأربعة . وقد اطلع عليه حمزة فتح الله وشهد لها بغزارة العلم والفضل . ( باكورة الكلام على حقوق النساء في الاسلام لحمزة فتح الله ) .

### زينب بنت ابراهيم بن أحمد المرشدية المكية :

محدثة سمعت من ابن صديق والشمس بن سكر والمراغي وجماعة . وأجاز لها النشأوري وابن حاتم وابو هريرة بن الذهبي والمليجي والمطرز والآمدي والسردي والتنوخي والزقناوي وآخرون . وتوفيت بمكة في شوال سنة ٨٤١ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### زينب بنت ابراهيم القيسي :

محدثة سمعت من نصر الله المصيبي الجزء الأول من الاسماء المبهمة في الأنباء المحكمة تأليف الخطيب البغدادي . وأجاز لها أبو عبد الله الفراوي وخلق . وأخبر عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي وعدها من شيخاته . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٦١٠ هـ .

( شذرات الذهب لابن العماد . الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة للخطيب البغدادي

( مخطوط ) . مشيخة علي بن عبد الواحد المقدسي . ( مخطوط ) .

### زينب بنت إبراهيم بن محمد بن أحمد الشنوهي :

محدثه ذات دين وصلاح وعبادة وبر ومعروف . حدثت بما سمعت . وسمع منها الطلبة . وحمل عنها السخاوي . وكانت كاتبة قارئة . قرأت القرآن ونظرت في كتب العلم . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٧٩ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### زينب بنت أحمد بن الجمال محمد القرشية :

من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة سنة ٨١٢ هـ . وأحضرت على الزين المراغي . وأجاز لها المجد اللغوي وابن طولوبغا والعراقي وعائشة بنت عبد الهادي . وتوفيت بمكة في ربيع الآخر سنة ٨٦٣ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### زينب بنت أحمد الرفاعي :

عابدة زاهدة ورعة حفظت القرآن وتفقهت بالدين . وسمعت الحديث من خالها أبي البدر الأنصاري ومن جدها الشيخ أبي بكر الأنصاري الواسطي . وأخذ عنها أولادها . وسمع منها الشيخ عمر أبو الفرج الفاروئي الكازروني . ولبست الخشن من الثياب وتركت الطيب من الطعام والشراب وقنعت بالدون اليسير مع القدرة ولزمت طريق أبيها إلى أن وافتها المنية بأم عبيدة سنة ٦٣٠ هـ . ودفنت بالمشهد الأحدي . ( تنوير الأبصار لأبي الهدي الصيادي ) .

### زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية<sup>(١)</sup> :

محدثة جلييلة ولدت سنة ٦٤٦ هـ . وسمعت من محمد بن عبد الهادي وإبراهيم

(١) وتعرف بنت الكمال .

ابن خليل وأبي الفهم اليلداني وأحمد بن عبد الدائم . وأجاز لها ابراهيم بن محمود  
ابن الخير وأبو نصر بن العليق وعجبية الباقدرية وابن السيد وعبد الخالق  
النشبري ويوسف بن خليل وعيسى بن سلامة وسبط السلفي والذكي المنذري بن  
مسلم وأبو علي البكري وآخرون .

وسمع عليها محمد الواني جزءاً من صحيح مسلم . وسمع عنها الرحالة ابن  
بطوطة في جامع بني أمية بدمشق . وأخبر عنها محمد بن الموفق أحمد بن عبد الحميد  
المرداوي و ابراهيم الكتاني وعبد الرحمن بن أحمد الذهبي وشمس الملوك بنت  
الناصر والصلاح عبد القادر بن ابراهيم وغيرهم .

وقرىء عليها من الكتب والأجزاء ما يأتي :

منتقى الجزء الأول والثالث من حديث أبي القاسم عبد الله المردوزي  
المعروف بالحامض ومقدمة كتاب الاستذكار لابن عبد البر في ما رسمه مالك  
ابن أنس في موطنه وجزء فيه بداية الحلاج لابن باعويه الصوفي وجزء فيه من  
أحاديث محمد بن عاصم وكتاب الدعاء للقاضي الحسين بن اسماعيل المحاملي .  
ومنتقى من حديث خالد بن مرداس السراج بسماعها من ابن طبرزد . ومن أمالي  
الحافظ الناقداني باجازتها من مسعود ومن حديث عبد العزيز الأزجي بسماعها  
من جعفر الهذلي وكتاب تحريم النرد والشطرنج لمحمد الآجري باجازتها من  
أبي البركات بن تيمية ووفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٢٧٥ هـ  
جمع ابراهيم بن سعيد الحبال باجازتها من عبد الرحمن بن مكى سبط أبي طاهر  
السلفي ومحمد بن عبد الهادي المقدسي ومن حديث هشام بن أبي عبد الله الدستواي

باجازتها من المحافظ بن الحجاج يوسف بن خليل عبد الله الدمشقي والجزء الثاني من حديث أبي الحسين محمد بن المظفر المحافظ وكرامات الأولياء للحسن بن محمد الحلال باجازتها من أبي الأعز بن العليق ومسند أبي بكر الصديق وحديث أبي محمد بن محمد بن صاعد باجازتها من عجيبة الباقدرية والجزء الرابع من رباعي العلوم لابن موسى الأصبهاني وكتاب الأوائل لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبل وجميع فضائل القرآن العظيم لجعفر القرماني وحديث أبي سعيد بن سالم الشاش وخمسة مجالس من أمالي أبي بكر أحمد بن سلمان الفقيه باجازتها من أبي القاسم . وعوالي سعيد بن منصور عن أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله وأحاديث منتقاة وحكايات منتخبة لمحمد بن سعيد بن نبهان باجازتها من أبي عبد الله محمد بن أبي البدر النهواني وعوالي حديث هشام بن عروة باجازتها من يوسف بن خليل الدمشقي والجزء الثاني من انتقاء الحسن الوحشي باجازتها من يوسف بن خليل الدمشقي . ومن أمالي علي بن محمد الأسواري عن يوسف بن خليل الدمشقي . وكتاب مسند المقلين من الأمراء والسلاطين لتمام الرازي ومن أمالي المحافظ أبي موسى المدني الأصبهاني ومسموعات ابن رزق التميمي . والجزء الخامس من كتاب صفات رب العالمين لمحمد بن أحمد بن المحب المقدسي ومن مشيخة الحسن بن شاذان والجزء الأول من أمالي أبي حفص عمر بن ابراهيم الكناني باجازتها من عجيبة الباقدرية .

وسمع عليها من الكتب والأجزاء ما يأتي : الجزء الثاني من أفراد الدارقطني عن عجيبة الباقدرية ومن فوائد أبي الحسن طلحة النعالي باجازتها من ابراهيم

ابن الخير وحديث آدم بن أبي إياس العسقلاني بسماعها من محمد بن عبد الهادي ومن حديث عبيد الله بن عمر باجازتها من أبي القسم سبط السلفي وحديث عمر بن زرارة باجازتها من أبي الفتح مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي وكتاب الصمت لابن أبي الدنيا باجازتها من أبي جعفر محمد بن عبد الكريم ومسند يحيى بن معين البغدادي ومن حديث عبد الله بن محمد بن حيان باجازتها من أبي الحجاج يوسف ابن خليل الدمشقي وأحاديث الحسين الغضائري بسماعها من أبي الفضل الهمداني وحديث أبي عمر أحمد بن عبد الجبار العطاري باجازتها من أبي جعفر محمد بن عبد الكريم وثلاثة مجالس من أمالي الحسن المخدي ومن أمالي الكناني ومنتقى من حديث أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي . ومشیخة عبد الرحمن بن الجوزي وأخلاق النبي للقاضي اسماعيل والاعتكاف باجازتها من محمد بن عبد الكريم بن السيدي . والجزء الثالث من حديث ابن حجر بن إياس السعدي باجازتها من يوسف بن خليل ومحمد بن اسماعيل خطيب ومن حديث أبي سليمان محمد بن الحسين الحرائي باجازتها من عجيبة الباقدرية وحديث أبي عمر السماك ومن حديث يونس ابن علي عن يوسف بن خليل والغرباء للآجري باجازتها من ابراهيم بن محمود بن سالم وأمالي طراد وهي خمسة وعشرون مجلساً ومن منتقى فوائد الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد ... وأمالي النقاش باجازتها من سبط السلفي والجزء الثاني من الفوائد المنتقاة رواية عثمان الدقاق المعروف باسم السماك وحديث عبد الله بن أيوب المخدي والفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا باجازتها من محمد التاجر . وجزء حنبل بن إسحاق باجازتها من ابراهيم بن محمود بن الخير وعلي بن

أبي السعود والجزء الحادي عشر من فضائل الصحابة ومناقبهم للدارقطني باجازتها من مسعود بن الحسن الثقفي . و كتاب الشكر لابن أبي الدنيا وفوائد عبد الرحمن ابن عبد الله الخرقى باجازتها من أبي القاسم سبط السلفي وحكايات عن الشافعي وغيره باجازتها من ابراهيم بن الخير وأمالي حمزة الكناني . وتوفيت في ١٩ جمادى الاولى سنة ٧٤٠ هـ وقد جاوزت التسعين .

( شذرات الذهب لابن العماد (مطبوع) مجلة المقتطف مجلد ٢٦ . الدرر الكامنة لابن حجر ( مطبوع ) . مرآة الجنان لليافعي ( مطبوع ) . ذيل دول الاسلام للسخاوي ( مطبوع ) . والخطوط التالية : « الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي . كتاب الدعاء للمحاملي . اثبات مسموعات محمد الواني . تاريخ البخاري الكبير . الجزء الحادي عشر من فضائل الصحابة ومناقبهم للدارقطني . أمالي حمزة الكناني . حكايات عن الشافعي وغيره . الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة رواية ابن السهك . فوائد عبد الرحمن الخرقى . جزء حنبل بن اسحاق . كتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . حديث عبد الله بن أيوب الخدمي . أمالي النقاش . أمالي طراد . أمالي أبي حفص عمر الكناني . حديث أبي عمر السهك . الغرباء للآجري . منتخب من حديث يونس بن عبيد . فوائد من حديث محمد بن الحسين الحراني . الجزء الثالث من حديث حنجر بن إياس السعدي . الاعتكاف . مشيخة عبد الرحمن بن الجوزي . من حديث محمد بن طلحة النعالي . أمالي الكناني . ثلاثة مجالس من أمالي الحسن الخليلي . حديث أبي أحمد بن عبد الجبار العطار . الجزء الأول والثاني من عوالي حديث عبد الله بن محمد بن حيان . أحاديث الحسين الفضايري . مسند يحيى بن معين البغدادي . كتاب الصمت لأبن أبي الدنيا . حديث عمر بن زرارة . حديث عبيد الله بن عمر . حديث آدم بن أبي إياس العسقلاني . الجزء الثاني من افراد الدارقطني . أسانيد الكتب الستة . مشيخة الحسن بن شاذان . مسموعات ابن رزق التميمي . الجزء الخامس من كتاب صفات رب العالمين لمحمد المقدسي . أمالي الحافظ أبي موسى المديني الأصبهاني . مسند المقلين من الأمراء والولاة لتمام الرازي . الجزء الثاني من انتقاء الحسن الوحشي . عوالي حديث هشام بن عروة . أمالي علي بن محمد الأسواري . الجزء الثاني من معجم الكبير للطبراني . أحاديث منتقاة وحكايات منتخبة لمحمد ابن سعيد بن نهان . خمسة مجالس من أمالي أحمد بن سلمان الفقيه . فضائل القرآن العظيم

لجعفر القرماني . حديث أبي سعيد بن سالم الشاشي . الجزء الرابع من رباعي العلوم لأبي موسى الأصبهاني . كتاب الأوائل لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل . حديث أبي محمد بن محمد بن صاعد . مسند أبي بكر الصديق . عوالي سعيد بن منصور . الجزء الثاني من حديث محمد بن المظفر . حديث هشام بن أبي عبد الله الدستواي رواية أبي مسلم . تحريم الرد والشطرنج لأبي بكر محمد الآجري . وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٣٧٥ هـ لبراهيم بن سعيد الحبال الحافظ . أمالي الحافظ الناقداني . حديث عبد العزيز الأزجي . حديث خالد بن مرداس السراج . أحاديث منتقاة عوالي من حديث أبي طاهر السلفي . كتاب الشكر لله لابن أبي الدنيا . من أحاديث محمد بن عاصم . بداية الخلاج لابن باعويه الصفوي . مقدمة كتاب الاستذكار لابن عبد البر في ما رسمه مالك بن أنس في موطنه . منتقى من الجزء الأول والثالث من حديث أبي القاسم عبد الله بن محمد بن اسحاق المرزوي المعروف بالحافظ . الوافي بالوفيات للصفدي .

### زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية :

محنة ذات دين وصلاح وسند في الحديث . حدثت بدمشق ومصر والقدس والمدينة المنورة من عبد الله بن عمر بن الكتي وجعفر الهمداني وتفردت بأجزاء كالثقفيات ومسند الدارمي . ورحل إليها الطلبة وسمع منها عبد الله بن محمد ابن يوسف المقدسي الحنبلي وعلي بن الحسين الأرموي المعروف بابن قاضي العسكر وشامية بنت البكري . وخرج عنها كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي .

وقرأ وسمع عليها محمد الواني ثلاثيات عبد الله بن عبد الرحمن . ورسالة في السكوت لابن أبي الدنيا . والأجزاء العشرة من فوائد الرئيس القاسم بن الفضل ابن أحمد الثقفي والأربعين لأبي الفتوح محمد بن علي الطائي . والجزء الثاني من حديث أبي عمر بن السماك وجزءاً من حديث عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد الهمداني وجزء العلاء بن موسى وجزئي عبد الصمد القاسمي والمجلس الأول من

أمالي محمد بن سليم بن الحارث والأربعين لأبي بكر محمد بن الحسين . وفضائل سورة الإخلاص وما يقاربها للحسن بن محمد بن الحسن .

وسمع منها الأمير صلاح الدين الطوري جميع ثلاثيات الدارمي . وسمع منها زين الدين محمود بن خليل بن محمود الحوراني ثلاثة مجالس من مجالس أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن عبد كويه . وسمع وقرىء عليها أيضاً جزء فيه من حديث أبي بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري . وتوفيت بيت المقدس في ذي الحجة سنة ٧٢٢ هـ ولها سبع وسبعون سنة .

( الدرر الكامنة لابن حجر ( مطبوع ) . شذرات الذهب لابن العماد ( مطبوع ) . ذيل دول الإسلام للسخاوي ( مطبوع ) . مرآة الجنان لليافعي ( مطبوع ) . والمخطوطات التالية : حديث محمد الأنباري . حديث أبي عمر بن السماك . اثبات مسموعات محمد الواني . ثلاثيات الدارمي . بنية الملتمس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي . أسانيد كتب العلوم . أسانيد الكتب الستة . حديث أبي بكر محمد ابن جعفر بن الهيثم الأنباري . ثلاثة مجالس لأبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن عبد كويه الواني بالوفيات للصفدي .

### زينب بنت أحمد بن كامل بن عمر المقدسي :

محدثة من محدثات القرن السابع للهجرة بدمشق سمع عليها أحمد بن علي بن أبي بكر بن نصر الصالحي الحنفي . وسمع عليها الأول والثاني من تخريج أبي البقاء بن طبرزد للقاضي بسامعها منه ومجلس من أمالي أبي محمد بن الحسين الثقفي بسامعها من ابن طبرزد . وقرىء عليها جزء من الأحاديث السداسيات والخماسيات تخريج الحسن بن مسعود الدمشقي باجازتها من عبد اللطيف الخوارزمي .

( الدرر الكامنة لابن حجر . جزء فيه من الأحاديث السداسيات والخماسيات مخرج الحسن بن مسعود الدمشقي ( مخطوط ) . مجلس من أمالي محمد بن الحسين الثقفى ( مخطوط ) . الجزء الأول والثاني من تخرج ابن طبرزد . مخطوط ) .

### زينب بنت أحمد بن محمد بن أحمد (ام الهدى) :

من شيخات السيوطي اجازها تقي الدين بن فهد . ( تاج العروس لازيدي ) .

### زينب بنت أحمد بن محمد عثمان التنوخية :

محدثة سمعت على زينب بنت مكى بن علي الحرائية والأبرقوهي وغيرهما وحدثت وتوفيت سنة نيف وخمسين وسبعائة هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### زينب بنت أحمد بن محمد بن موسى الشويكي المكي :

محدثة ذات صلاح ودين وعبادة وبر ومعروف . ولدت بمكة في ليلة الاثنين ١٢ جمادى الثانية سنة ٧٩٩ هـ . وحدثت بمسوعها وغيره مرات . وأخذ عنها الطلبة وتوفيت بمكة في ليلة الأربعاء ٢٠ شوال سنة ٨٨٦ هـ . ( المصوء الامع لاسخاوي ) .

### زينب بنت أحمد بن ميمون التونسية<sup>(١)</sup> :

محدثة سمعت من الفخر التوزري المائة الفراوية ومن الصفي الطبري الاربعين البلدانية للسلي والأربعين الثقفية ونسختي أبي معاوية وبكار بن قتيبة ومن الشريف أبي عبد الله الفاسي . وحدثت . وحدث عنها أبو حامد بن ظهيرة . وتوفيت بمكة بعد سنة ٧٨٠ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

(١) وتعرف بابنة المغربي .

زينب بنت اسحاق النصراني الرسعيني :

شاعرة من شواعر الأندلس أنشد لها الامام الغوي أبو عبد الله محمد بن  
علي بن يوسف الانصاري الآيات الآتية :

عدي وتيم لا أحاول ذكرهم      بسوء ولكني محب لهاشم  
وما يعتريني في عليّ ورهطه      إذا ذكروا في الله لومة لائم  
يقولون ما بال انصاري تحبهم      وأهل النهى من عرب وأعاجم  
فقلت لهم إني لا أحب حبهم      سرى في قلوب الخلق حتى البهائم  
( نفع الطيب للمقري )

زينب الأسديّة :

رواية من روايات الحديث بمكة روت عن مجاهد . (الاستيعاب لابن عبد البر)

زينب بنت اسماعيل بن ابراهيم بن الحُبّاز<sup>(١)</sup> :

محدثة فاضلة ولدت في سلخ جمادى الاولى سنة ٦٥٩ هـ . وأخذت عن كبار  
علماء ومحدثي عصرها .

وسمعت حديث سابور والاربعين للآجري وحديث أيوب وجزءاً من  
حديث البغوي وابن صاعد وابن أبي شيبة وابن المخلص عنهم ومن يحيى الحنبلي  
الرحلة للخطيب ومن ابن أبي اليسر القناعة للخرائطي . وثاني حديث محمد بن  
يوسف الغرياني . وسمعت علي الكمال بن عبد فضل الخيل وجزء ابن جوصا وعلي

(١) وتدعى أمة العزيز .

ابن الأوجد ومنتقى من مغازي موسى بن عقبة . وسمعت على الكرماني مجالس الخلدي . وعلى عبد الوهاب بن الناصح جزء الحريري . وعلى أبي بكر النشي العلم لابي خيثمة . وسمعت من الحسن بن الحسين بن المهير وعبد الرحمن بن معالي ابن حمد المطعم وعمر بن حامد بن عبد الرحمن ويوسف بن مكتوم . وحضرت على عبد الله بن أبي عمر المقدسي . وأبيك الجمالي وأحمد بن عبد الله الكوفي .

وقرىء عليها الكتب والأجزاء التالية : حديث ابن الأكفاني . والمائة الفراوية وفضائل رمضان بسماعا من أحمد بن عبد الدائم . والجزء الرابع والحادي عشر من أمالي الحسن الجوهري بسماعا من ابن البخاري . والمجلس الثامن من أمالي أبي عثمان اسماعيل بسماعا من أحمد بن عبد الدائم بن نعمة . ومقتل عثمان بن عفان رواية أحمد بن كامل بن خلف بسماعا من ابن الأنماطي . والجزء السادس من فضائل أبي بكر الصديق بسماعا من أبي بكر عبد الرحمن ابن أحمد الشيرازي . وكتاب الدعاء للقاضي المحاملي بسماعا من أحمد بن عبد الدائم . وأحاديث عوالٍ من جزء ابن عرفة العبدي بسماعا من أحمد بن عبد الدائم . والجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون عن شيوخه بسماعا من زينب بنت مكي وخديجة بنت محمد وحيية بنت أبي عمر المقدسية والجزء السادس والعشر من فوائد تمام الرازي باجازتها من أحمد بن عبد الدائم . وفوائد عبد الله ابن شجاع بن المفسر المضري .

وسمع عليها الكتب والأجزاء الآتية : حديث أبي طاهر السلفي ومنتقى من جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات بسماعا من أحمد بن عبد الدائم . وأحاديث منتخبة من الجزء السابع من الفوائد المنتقاة انتخاب علي بن عمر الدارقطني .

( الدرر الكامنة لابن حجر ( مطبوع ) . والمخطوطات التالية : الجزء السادس من فوائد تمام الرازي . أحاديث منتخبة من الجزء السابع من الفوائد المنتقاة انتخاب علي الدارقطني . انتخاب الطبراني لابنه . منتقى من جزء أحمد بن الفرات . حديث أبي طاهر السلفي . فوائد عبد الله بن محمد بن شجاع بن المفسر . الجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون عن شيوخه . جزء ابن عرفة العبدوي . اثبات مسوعات محمد الواني . الدعاء للقاضي الحسين الحمالي . الجزء السادس من فضائل أبي بكر الصديق . مقتل عثمان بن عفان رواية أحمد ابن كامل بن خلف . الجزء الرابع والحادي عشر من أمالي الحسن الجوهري . فضائل رمضان . المائة الفروية . حديث ابن الأكفاني ) .

### زينب بنت اسماعيل بن أحمد بن عمر المقدسية :

محدثة من محدثات القرن الثامن للهجرة أسمعت من القيسي . وأجاز لها ابراهيم بن عثمان الكاشغري وغيره . وحدثت وسمع منها حديث الحسن بن شاذان بإجازتها من عبد اللطيف بن القيسي ويحيى بن القميرة . وخرج عنها من كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . حديث ابن شاذان ( مخطوط ) . كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي ( مخطوط ) .

### زينب الأنصارية :

مغنية من مغنيات المدينة في عصر النبي ﷺ . سألت جميلة جابر بن عبد الله عن الغناء فقال : نكح بعض الانصار بعض أهل عائشة فأهدتها إلى قباء . فقال لها رسول الله ﷺ أهديت عروسك ؟ قالت : نعم . قال : فأرسلت معها بغناء فإن الأنصار يحبونه ؟ قالت : لا . قال : فأدر كيفها زينب امرأة كانت تغني بالمدينة . ( الاصابة لابن حجر ) .

زينب طيبة بني أود :

كانت عارفة بالأعمال الطبية خيرة بالعلاج ومداواة آلام العين والجراحات المشهورة بين العرب . نقل صاحب الأغاني عن كنانة عن أبيه عن جده قال : أتيت امرأة من بني أود لتكحلني من رمد كان أصابني فكحلني ثم قالت : اضطجع قليلاً حتى يدور الدواء في عينيك . فاضطجعت ثم تمثلت قول الشاعر :

أحترمي ريب المنون ولم أزر طيب بني أود على النأي زينبا  
فضحكت . ثم قالت : أتدري فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا . قالت :

عمك أبو سماك الأسدي . ( عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ) .

زينب بنت أبي البركات البغدادية :

واعظة من واعظات القرن السادس للهجرة وعظت النساء في رباط البغدادية ودرست الفقه والأدب . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

زينب بنت تمام بن يحيى الحميرية الدمشقية :

من ربات العبادة والرواية . روت بالاجازة عن داود بن ملاعب وغيره وتوفيت في صفر سنة ٦٨١ هـ . ( تاريخ الاسلام للذهبي ( مخطوط ) .

زينب التميمية :

رواية من راويات الحديث حدثت عن النبي ﷺ . ( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر ) .

### زينب بنت جابر الأحمسية :

راوية من راويات الحديث حدثت عن أبي بكر الصديق . وروى عنها عبد الله بن جابر الأحمسي . ( الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الأثير ) .

### زينب زوجة الجانبلاد منصور<sup>(١)</sup> :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها الزينية بحلب تجاه الخانقاه الناصرية في شرقي المدرسة الهاشمية وهي عمارة متسعة تبلغ خمسين ذراعاً تقريباً . ففي وسطها حوض مربع فوق عشر بعشر . وهذه العمارة الآن متوهنة ومعظم شعائرها معطلة وتقام فيها الصلاة وصلاة الجمعة .

ووقفت زينب عليها عدة فدن من قريه ارحايوس في قضاء حارم ونصف مزرعة ثلاث في حارم وطاحوناً بالقرب من جسر الأنصاري ظاهر حلب . وثلاثة قراريط من طاحون بحورتا في قضاء كليس وفداناً ونصف من اثني عشر من مزرعة الورد المعروفة بكفره من أعمال اعزاز وخمسة قراريط من مزرعة بارونس في القصير من أعمال انطاكية وثمانية عشر قيراطاً من حمام الكلاسة بحلب وجميع الحوانيت الملاصقة له في سويقة على قرب المدرسة التفاوية وجميع فرن سيدي منصور بن حطب وغيرها من قطع الأرض المزروعة من الزيتون والتين في قرى كثيرة وشرطت ان تصرف غلة هذا الوقف على تعمير جامعها ومصالح المكتب داخله واجرة الخطيب والامام والمؤذن والخادم والفراش

(١) ويعرف بابن حطب .

وثمانية حفاظ يقرأ كل واحد منهم جزءاً في جامعها كل يوم وان يفرق كل يوم على ثمانية ايتام في مكتبها المذكور رطل خبز وثمان زيت الجامع وبقية نفقاته وما فضل بعد ذلك فلاً ولادها واولاد اولادها الخ . بانقراضهم فالى الحرمين ثم الى الفقراء والتولية من بعد انقراض الذرية مفوضة لرأي الحاكم تحريراً في ذي الحجة سنة ١٠٠٣ هـ . ( تاريخ حلب للغزي ) .

### زينب<sup>(١)</sup> بنت جحش بن رباب الأسدية :

أسلمت قديماً وهاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة فخطبها رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة . فقالت زينب : يا رسول الله لا أرضاه لنفسي وأنا أيم قريش . قال : فإني قدر ضيقه لك . فتزوجها زيد بن حارثة . ثم جاء رسول الله ﷺ منزل زيد يتفقد زيدا فلم يجده . فقامت إليه زينب زوجته فضلاً . فأعرض عنها رسول الله ﷺ فقالت : ليس هو ها هنا يا رسول الله فادخل بأبي أنت وأمي فأبى رسول الله ﷺ أن يدخل . ثم وثبت وثبة عجلي فرآها رسول الله ﷺ فأعجبه ثم ولي وهو يهمهم بشيء لا يكاد يفهم منه سبحانه الله العظيم سبحانه الله العظيم مصرف القلوب .

فلما جاء زيد إلى منزله أخبرته امرأته أن رسول الله ﷺ أتى منزله . فقال زيد : ألا قلت له أن يدخل ؟ قالت : قد عرضت ذلك عليه فأبى . قال : فسمعت شيئاً ؟

(١) كان اسمها برة فسمها رسول الله (ص) زينب . وكان اسم ابها برة فقالت : يا رسول الله بدل اسم ابني فان البره حقيرة . فقال رسول الله (ص) لو كان أبوك مؤمناً لسميته باسم رجل منا أهل البيت ولكني قد سميت جحشاً والجحش أكثره من البره . ( التعريف والأعلام للسيوطي ( مخطوط ) .

قالت : سمعته حين ولي تكلم بكلام ولا أفهمه وسمعته يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب .

فجاء زيد حتى أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله بلغني أنك جئت منزلي فهلا دخلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله . لعل زينب أعجبتك فأفارقها فيقول رسول الله ﷺ أمسك عليك زوجك . فما استطاع زيد إليها سبيلاً بعد ذلك اليوم . فكان يأتي رسول الله ﷺ فيخبره فيقول له رسول الله : أمسك عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وانقضت عدتها .

وظل رسول الله ﷺ على حاله هذه حتى أنزل فيها الله عز وجل الآية التالية « وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ . فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا .

وأولم عليها فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله ﷺ وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله ﷺ فمشى ومشى معه زينب حتى بلغ باب حجرة عائشة . ثم ظن رسول الله ﷺ أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم جلوس مكانهم . ثم رجع وزينب ثانية فثالثة حتى بلغ حجرة عائشة فإذا هم جلوس مكانهم فأرخت الستر بينه وبينها وأعقب ذلك نزول آية الحجاب .

فلما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : اذهب فاذا كرها علي . فانطلق زيد حتى أتاها فلما رآها عظمت في صدره ولم يستطع أن ينظر إليها .

فقال : يا زينب أرسلني رسول الله ﷺ يذكرني . قالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي . فقامت إلى مسجدها وكان قد نزل القرآن بتزويجه إياها فجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذنها<sup>(١)</sup> بعد أن أصدقها أربعمئة درهم .

وكانت زينب تقول : إني والله ما أنا كاحد من نساء رسول الله ﷺ إنهن زوجن بالمهور وزوجن الأولياء وزوجني الله رسوله وأنزل في الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولا يغير .

وفي رواية أنها كانت تقول للنبي ﷺ . أنا أعظم نسائك عليك حقاً أنا خيرهن منكحاً وأكرمهن ستراً وأقربهن رحماً . ثم تقول : زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وأنا بنت عمك وليس لك من نسائك قريبة غيري .

وروت عن رسول الله ﷺ ١١ حديثاً أخرج لها منها في الصحيحين حديثان متفق عليهما . وروت عنها أم حبيبة بنت أبي سفيان وابن أخيها محمد بن جحش وزينب بنت أبي سامة وكلثوم بن المصطلق ومولاها مذكور .

وكانت زينب امرأة صناع اليدين فكانت تدبغ وتخز وتبيع ما تصنعه وتتصدق على المساكين . وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً . قالت : فكُن يتناولن أيتهن أطول يداً . قالت : فكانت أطول يداً زينب لأنها كانت تعمل يديها وتتصدق<sup>(٢)</sup> .

(١) صحيح مسلم وجامع الأصول لابن الأثير . (٢) صحيح مسلم .

وأكبر دليل على بذلها الأموال وزهداها بالدنيا ما حدثت به برزة بنت رافع فقالت : لما خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها . فلما أدخل إليها قالت : غفر الله لعمر بن الخطاب غيري من أخواتي كانت أقوى على قسم هذا مني . قالوا : هذا كله لك . قالت : سبحان الله واستترت منه بثوب ثم قالت : صبوه واطرحوا عليه ثوباً . ثم قالت لي : أدخلني يدك واقبضي منه قبضة فاذهبي بها إلى بني فلان وبني فلان من ذوي رحمة وأيتام لها . فقسمته حتى بقيت منه بقية تحت الثوب فقالت برزة لها : غفر الله لك يا أم المؤمنين والله لقد كان لنا في هذا المال حق . قالت زينب : فلكم ما تحت الثوب فوجدنا تحته خمسمائة وثمانين درهماً . ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت : اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا <sup>(١)</sup> .

وتوفيت زينب في خلافة عمر بن الخطاب وهي ابنة ٥٣ سنة <sup>(٢)</sup> فحملت في نعش وهي أول من حمل في نعش . فلما رأى عمر النعش قال : نعم خباء الطعينة <sup>(٣)</sup> . ولم تترك بعد وفاتها ديناراً ولا درهماً وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم . وجعلت عائشة أم المؤمنين بعد وفاة زينب تبكي وتترحم عليها وتقول : كانت زينب تساميني من بين أزواج النبي ﷺ في المنزلة عند رسول الله ﷺ ولم أر امرأة قط خيراً في الدين وأنتي وأنتي لله عز وجل وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها في

(١) فتوح البلدان وطبقات ابن سعد .

(٢) صفوة الصفوة لابن الجوزي . وفي الاصابة أنها ابنة خمسين .

(٣) المعارف لابن قتيبة .

العمل الذي يصدق به ويتقرب به إليه عز وجل ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفتنة<sup>(١)</sup> .

( القرآن الكريم . تاريخ الطبري . طبقات ابن سعد . فتوح البلدان للبلاذري . المعارف لابن قتيبة . صحيح مسلم . التاريخ الصغير للبخاري . ذيل تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . الإصابة لابن حجر . المستدرک للحاكم . التعريف والاعلام للسيبلي (مخطوط) . البيان والتبيين للجاحظ . شرح الزرقاني على المواهب . صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . الاربعين في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر (مخطوط) . التذهيب للذهبي (مخطوط) . صبح الأعشى للقلقشندي . جامع الاصول لابن الأثير (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . المحتنى لابن الجوزي (مخطوط) . سيرة ابن هشام . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . مطالع الأنوار للكاكازروني (مخطوط) ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . دول الاسلام للذهبي . السمط الثمين للمحب الطبري . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

### زينب بنت الحارث بن سلام الاسرائيلية :

كانت من ألد أعداء النبي ﷺ قدمت إليه ﷺ سنة ٧ هـ شاة مصلية وقد سألت أي عضو من الشاة أحب إلى رسول الله . فقيل لها : الذراع . فأكثر فيها السم فسمت سائر الشاة ثم جاءت بها . فلما وضعتها بين يدي رسول الله . تناول الذراع فأخذها فلاك منها مضغة فلم يسغها ومعه بشر بن البراء بن معرور وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله ﷺ فأما بشر فأساغها وأما رسول الله فلفظها . ثم قال : إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم . ثم دعا بها فاعترفت . فقال : ما حملك على ذلك ؟ قالت : بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت إن كان نبياً

(١) الحلية لأبي نعيم .

فسيخبره . وإن كان ملكاً استرحت منه . فتجاوز عنها النبي ﷺ ومات بشر بن البراء من أكلته . وفي رواية : أن النبي ﷺ قتلها قصاصاً لبشر بن البراء .  
( تاريخ الطبري . الاصابة لابن حجر ) .

### زينب بنت حدير :

من ربات العقل والرأي . قالت لزوجها شريح القاضي : على رسلك إن الحمد لله أحمده وأستعينه إني امرأة عريية ولا والله ما سرت مسيراً قط أشد عليّ منه وأنت غريب لا أعرف أخلاقك فحدثني بما تحب فأتيه وما تكره فأزجر عنه . فقال شريح : الحمد لله وصلى الله على محمد قدمت خير مقدم قدمت على أهل دار زوجك سيد رجالهم وأنت سيدة نساءهم أحب كذا وأكره كذا . فبات شريح بأنعم ليلة وأقام عندها ثلاثاً . ثم خرج إلى مجلس القضاء فكان لا يرى يوماً إلا هو أفضل من الذي قبله ثم قال فيها :

رأيت رجالاً يضربون نساءهم      فشلت يميني يوم أضرب زينبا  
أضربها في غير جرم أتت به      إلي فما عذري إذا كنت مذنبا  
فتاة تزين الحلي إن هي حليت      كأن بفيها المسك خالط محلبا

( الأغاني للأصبهاني . تاريخ ابن خلكان . العقد الفريد لابن عبد ربه ) .

### زينب بنت حسن بن خليل بن خاصبك :

كانت من أجل الخوندات قدراً فلفت في دولة زوجها الأشرف أينال أبلغ العز والعظمة فصارت تدبر أمور المملكة من ولاية وعزل وتنفيذ أوامرها بكل إجلال واحترام . وحصلت من الثروة على مبالغ طائلة صادرها الملك الظاهر

خشقدم مرات وأخذ منها جملة من المال . وظلت في عز وعظمة حتى ماتت سنة ٨٨٤ هـ . وقد تجاوزت من العمر الثمانين عاماً . ( تاريخ ابن إياس )

### زينب خاتون :

أديبة شاعرة من أديبات وشواعر الروم تزوجها السلطان محمد .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

زينب بنت ابن خاص بيك : أنظر : زينب بنت علي بن محمد الحنفي .

### زينب بنت خزيمة :

من أرق وأرحم النساء للفقراء والمساكين في الجاهلية والإسلام فكانت تطعمهم وتتصدق عليهم . وتزوجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث للهجرة وأشهد على نكاحها وأصدقها اثني عشرة أوقية ولم تلبث عنده إلا سيراً . وتوفيت في حياته بالمدينة سنة ٥٣ هـ . وقيل : سنة ٥٤ هـ . وقد بلغت ثلاثين سنة أو نحوها .

( تاريخ الطبري . المعارف لابن قتيبة . سيرة ابن هشام . طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرک للحاكم . أسد الغابة لابن الاثير . شرح الزرقاني على المواهب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر ( مخطوط ) . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### زينب بنت زياد المؤدب<sup>(٢)</sup> :

شاعرة أديبة من ربات الجمال والمال والمعارف والعفة . فكان حب الأدب يحملها على مخالطة أهله مع صيانة ونزاهة . ومن شعرها الآيات الآتية :

(١) وتكنى بأم المساكين .

(٢) نفع الطيب . وفي الاحاطة : زينب بنت زياد المكتب .

ولما أبى الواشون إلا فراقنا      وما لهم عندي وعندك من ثار  
 وشنوا على أسماعنا كل غارة      وقل حماقي عند ذاك وأنصاري  
 غزوتهم من مقلتيك وأدمعي      ومن نفسي بالسيف والماء والنار  
 ( نفع الطيب المقرئ . الاحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين الخطيب ) .

### زينب بنت زين الدين البسْطامي :

محدثة من محدثات القرن الثامن للهجرة توفيت سنة ٧٩٦ هـ .  
 ( انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ) .

### زينب معشوقة السريّ بن عبد الرحمن الأنصاري :

كان يهاها سري الشاعر الانصاري المدني فيشيب بها . فخرج إلى البادية  
 فرآها في نسوة فصار إلى راع هناك وأعطاه ثيابه وأخذ منه جبته وعصاه وأقبل  
 يسوق الغنم حتى صار إلى النسوة . فلم يحفلن به وظنن أنه أعرابي . فأقبل يقبل  
 بعصاه الأرض وينظر إليهن . فقلن له : أذهب منك يا راعي الغنم شيء فأنت  
 تطلبه ؟ فضربت زينب بكمها على وجهها وقالت : السري والله أخزاه الله .  
 فأنشأ يقول :

ما زال فينا سقيم يستطب له      من ريح زينب فينا ليلة الأحد  
 حزت الجمال ونشراً طيباً أرجأ      فما تسمين إلا مسكة البلد  
 أما فؤادي فشيء قد ذهبت به      فما يضرك أن لا تحربي جسدي  
 ( الأغاني للأصبهاني ) .

## زينب بنت أبي سفيان :

راوية من راويات الحديث . روى عنها علقمة بن عبد الله المتوفى سنة ١٠٠ هـ . وكانت تحت عروة بن مسعود الثقفي وكان متزوجاً بعشر نسوة فلما أسلم أمره رسول الله ﷺ أن يختار منهن أربعاً فكانت زينب من الأربع اللاتي اختارهن . وسمعا علي بن أبي طالب وهو يمشي في المدينة تقول : ظلامتنا عند مدمم وعند مكحلة . فقال : إنها لتعلم ما هما لها بثأر .  
( تاريخ الطبري . الاصابة لابن حجر ) .

## زينب بنت أبي سلمة عبد الله المخزومية (١) :

محدثة فقيهة من أفقه نساء زمانها بالمدينة . روت عن رسول الله ﷺ سبعة أحاديث . وروى عنها ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ومحمد بن عطاء وعراك ابن مالك وحמיד بن نافع وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن وزين العابدين علي بن الحسين . وروى لها البخاري حديثاً ومسلم حديثاً آخر .  
وعن الحسن أنه ذكر يوم الحرة (٢) فقال : والله ما كان ينجو منهم أحد ولقد قتل ابنا زينب بنت أبي سلمة وهي ربيبة رسول الله ﷺ فأتيت بهما فوضعا بين يديها . فقالت : والله إن المصيبة عليّ فيكما لعظيمة وهي في هذا وأومت إلى أحدهما أعظم منها في هذا وأشارت إلى الآخر لأن هذا بسط يده ولست آمن عليه وأما هذا فقعد في بيته فدخل عليه فقتل فأنا أرجو له . وتوفيت سنة ٧٣ هـ .

(١) أمها أم سلمة زوج النبي (ص) .

(٢) حرّة واقم : إحدى حرّتي المدينة وهي الشرقية سميت برجل من العاليق اسمه واقم . وفي هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية .

( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) . المنتقى من أخبار الأصمعي لضيء الدين المقدسي . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر ( مخطوط ) . التاريخ الصغير للبخاري . مطالع الانوار للكارزوني ( مخطوط ) . فتوى لابن تيمية في الطلاق . ( مخطوط ) والوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

### زينب بنت سليمان بن ابراهيم بن رحمة الإسعري (١) :

محدثة سمعت الصحيح من ابي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي ومن أحمد ابن عبد الواحد البخاري وابن الصباح وعلي بن حجاج السلفي وكريمة وجماعة . وتفردت بروايات . وروى عنها تقي الدين السبكي ، وتوفيت في ذي القعدة سنة ٧٠٥ هـ . وقد جاوزت الثمانين (٢) .

( الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . حسن المحاضرة للسيوطي . شذرات الذهب لابن العماد . المشتبه للذهبي . القاموس المحيط للفيروزآبادي . تاج العروس للزبيدي ) .

### زينب بنت سليمان بن علي (٣) :

من ربات النفوذ والسلطان والعقل والرأي والفصاحة والبلاغة . حدثت عن أبيها سليمان . وروى عنها عاصم بن علي الواسطي وجعفر بن عبد الواحد

(١) في روايتي ابن حجر وابن العماد . وفي رواية اليافعي : الأشعري . وقد ذكرها الفيروزآبادي بأنها زينب بنت سليمان بن هبة الله خطيب بيت لهيّا : وقال الذهبي في المشتبه زينب بنت سليمان بن هبة الله بن رحمة الإسعري المحدث الحنبلي خطيب بيت لهيا . وقال الزبيدي : زينب بنت سليمان بن ابراهيم بن هبة الله الاسعري خطيب بيت لهيا .

(٢) في روايتي ابن حجر وابن العماد . وفي رواية اليافعي : أنها توفيت سنة ٧٠٦ هـ .

(٣) هي زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

القاضي وعبد الصمد بن موسى الهاشمي وأحمد بن الخليل بن مالك وأخوها أبو يعقوب بن سليمان .

وكان محمد بن أبي العباس السفاح يهوى زينب فخطبها لما قدم البصرة أميراً عليها . فلم يزوجه لشيء كان في عقله . ولمحمد في زينب أشعار كثيرة . فمنها :

زينب مالي عنك من صبر      وليس لي منك سوى الهجر  
وجهك والله وإن شفني      أحسن من شمس ومن بدر  
لو أبصر العاذل منك الذي      أبصرته أسرع بالعدر

وكانت زينب تكره آل مروان كرها شديداً وتحن على آل علي حنواً عظيماً . فدخلت مزينة زوجة مروان بن محمد وهي عجوز كبيرة على الخيزران في خلافة المهدي وعندها زينب بنت سليمان بن علي . فقالت لها زينب : الحمد لله الذي أنزل نعمتك وصيرك عبرة أتذكركن يا عدوة الله حين أتاك نساؤك يسألنك أن تكلمي صاحبك في أمر إبراهيم بن محمد فلقيتن ذلك اللقاء وأخرجتيني ذلك الإخراج . فضحكت وقالت : أي بنت عمي وأي شيء أعجبك من حسن صنيع الله بي عقيب ذلك حتى أردت أن تتأسي بي فيه .

ولما قدم المأمون ببغداد اجتمع الهاشميون إلى زينب بنت سليمان بن علي وكانت أقعد ولد العباس نسباً وأكرمهم بيتاً فسألوها أن تكلم أمير المؤمنين في تغييره الخضر . فضمنت لهم ذلك وجاءت إلى المأمون فقالت : يا أمير المؤمنين إنك على بر أهلك من ولد علي بن أبي طالب أقدر منهم على برهم لنا من غير أن تزيل سنة من مضى من آباتك فدع لباسك الخضر ولا تطمعن أحداً فيما كان منك .

قال لها : يا عمّة ما كلمني أحد في هذا المعنى بكلام أوقع من كلامك وأقصد لما أردت لكن رسول الله ﷺ توفي فولي الإمرة أبو بكر فقد عرفت ما كان من أمره فينا أهل البيت ثم وليها عمر فلم يتعد فيما فعل من تقدمه ثم وليها عثمان فأقبل على بني أمية وأعرض عن غيرهم ثم آل الأمر إلى علي بن أبي طالب مشوبة بالأكدار فولى مع ذلك عبد الله بن العباس البصرة وولى عبيد الله بن العباس اليمن وولى قثم البحرين وما أحد منهم إلا ولاء فكانت هذه في أعناقنا حتى كافأته في ولده بما فعلت ولا يكون بعد هذا إلا ماتحبون . ورجع إلى لبس السواد .

وكان المأمون شديد الاحترام لزينب وكذلك حاشيته ورجال دولته . فقد حدث أحمد بن خليل بن مالك بن ميمون : أنه رأى زينب بنت سليمان أيام المأمون وقد دخلت دار امير المؤمنين . فرفع عطاء لها الستر وعلي بن صالح يومئذ حاجب المأمون وعطاء يخلفه فقام إليها فقبل رجلها في الركاب وهي على حمار لها أشهب مختمر بخمارة عدني أسود وعليها طيلسان مطبق أبيض . وتوفيت بعد سنة ٢١٨ هـ .

( الأغاني للأصبهاني . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي مروج الذهب للمسعودي . شرح ابن أبي الحديد . شذرات الذهب لابن العماد . فضائل بني هاشم ( مخطوط ) .

### زينب الشّعريّة :

من شيخات عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي . ( المشتبه للذهبي )

### زينب الشويكية :

محدثة ذات سند في الحديث أجازت لوزير الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن

محمد بن يوسف بن عبد الله الكبيس ما سمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجه من باب صفة الجنة والنار إلى آخر الكتاب وأذنت له في رواية سائر مروياتها .  
( شذرات الذهب لابن العماد ) .

### زينب بنت شيرون الهمدانية :

محدثة سمعت أباها وأبا الفتح عبدوس بن عبد الله وغيرهما . وكتبت للسمعاني إجازة . وتوفيت ظناً في حدود سنة ٥٣٠ هـ . ( التحبير للسمعاني . مخطوط ) .

### زينب ضيف المصرية :

من خطيبات الثورة العراقية بمصر . ( الدنيا المصورة ) .

### زينب الطبرية :

عابد من عابدات الثغور<sup>(١)</sup> . ( صفة الصفوة لابن الجوزي ) ( مخطوط ) .

### زينب الطثرية :

شاعرة من شواعر العرب . قالت ترثي أخاها يزيد بن الطثرية الشاعر المشهور في خلافة بني العباس سنة ١٢٦ هـ . لما قتله بنو حنيفة :

أرى الأثل من وادي العقيق مجاوري      مقياً وقد غالب يزيد غوائله  
فتى قد قدّ السيف لا متضائل      ولا رهيل لبّاته وبآدله  
فتى لا ترى قدّ القميص بخصره      ولكنما توهي القميص كواهلّه

(١) الثغور : حصن باليمن .

فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى  
يسرك مظلوماً ويرضيك ظالماً  
إذا نزل الأضياف كان عدوراً  
إذا ماطها للقوم كان كأنه  
إذا القوم أموا بيته فهو عامد  
إذا جد عند الجد أرضاك جده  
مضى وورثنا دريس مفاضة  
فتى كان يروى المشرفي بكفه  
كريم إذا لا قيته متبهماً  
ترى جازريه يُرعدان وناره  
يجران ثنياً خيرها عظم جاره  
ولو كنت في غلٍ فبحت بلوعتي  
ولما عصاني القلب أظهرت عولة

بصاحبه يوماً دماً فهو آكله  
وكل الذي حملته فهو حامله  
على الحي حتى تستقلّ مراحلها  
حميٌّ وكانت شيمة لاتزايله  
لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله  
وذو باطل إن شئت أرضاك باطله  
وأبيض هندياً طويلاً حمائله  
ويبلغ أقصى حجرة الحي نائله  
وإما تولى أشعث الرأس جافله  
عليها عدّاميلُ الهشيم وصامله  
بصيراً بها لم تعدُ عنها مشاغله  
إليه للانت لي ورقت سلاسله  
وقلت ألا قلب بقلبي أبادله

( الأماي للقالى . الأغانى للأصبهانى . الحماسة للبحترى . الحماسة لأبى تمام . تاريخ ابن  
خلكان ) .

### زينب بنت عبد الله :

محدثة قرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه سداسيات الداراني تخرىج السلفي .  
( اثبات مسموعات محمد الواني ) . ( مخطوط ) .

زينب بنت عبد الله بن أحمد الطبرية :

محدثة سمعت من الكمال بن حبيب . وأجاز لها ابن الهبل والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وآخرون . وأجازت لابن فهد وغيره . وتوفيت في المحرم سنة ٨٣٨ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

زينب بنت عبد الله بن أحمد بن علي<sup>(١)</sup> :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٧٨٠ هـ . وسمعت علي أبي العباس المنفر وابن حاتم والسويداوي وآخرين . وأجاز لها النشاوري والجمال الأميوطي وجماعة . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وتوفيت بالقاهرة يوم الأحد ١٦ ذي الحجة سنة ٧٦٥ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

زينب بنت عبد الله بن أسعد اليافعي :

محدثة ولدت بالمدينة المنورة في جمادى الأولى سنة ٧٦٨ هـ . وأجاز لها ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وابن السوقي السبكي وابن القاريء البغدادي والنشاوري وآخرون . وخرج لها النجم بن فهد مشيخة وحدثت بها وبغيرها وأخذ عنها الفضلاء . وتوفيت بمكة في جمادى الأولى سنة ٨٤٦ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

زينب بنت عبد الله بن أنس بن مالك :

راوية من راويات الحديث روت عن جدها أنس . وروت عنها يسيرة بنت سيرين بن أبي مسعود الأنصاري . ( طبقات الأتقياء لابن حبان . ( مخطوط ) .

(١) وتعرف بابنة العرياني .

زينب بنت عبد الله الانطاكية :

محدثة سمعت من أبي محمد بن علاق . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٧٣١ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

زينب بنت عبد الله الشقفية<sup>(١)</sup> :

راوية من راويات الحديث روت ثمانية أحاديث . وروى عنها بسر بن  
سعيد المولود سنة ٢٢ هـ . والمتوفى سنة ١٠٠ هـ . وابن أخيها .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة ( ٣١ ) (٢) ) .

زينب بنت عبد الله بن الرضي :

محدثة روت عن الخافظ الضياء المقدسي وتفردت باجزاء . وسمع عليها محمد  
الواني جزء الحسن بن عرفة واخلاق النبي ﷺ للقاضي اسماعيل . والجزء  
الخامس من الأحاديث السباعيات من مسموعات أبي القاسم الشحامي بسماها  
من ضياء الدين المقدسي . وتوفيت سنة ٧١٩ هـ .  
( مرآة الجنان لليافعي . اثبات مسموعات محمد الواني . ( مخطوط ) ) .

زينب بنت عبد الله بن عبد الحلیم بن تيمية الحنبلية :

محدثة سمعت من الحجار وغيره . وحدثت وأجازت لابن حجر . وقرىء  
عليها من الحديث وتوفيت سنة ٧٣٥ هـ .  
( انباء الغمر بإبناء الغمر لابن حجر ( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد . الاعلام  
بوفيات الاعلام للذهبي ( مخطوط ) ) .

(١) زوج عبد الله بن مسعود . (٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

زينب بنت عبد الله بن عبد الرحمن المقدسية :

محدثة سمع عليها الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف وأربعة أجزاء من الأحاديث الألف السبعيات من مسموعات أبي القاسم زاهر بن طاهر ابن محمد بن محمد الشحامي . وسمع عليها حديث عبد الوهاب الكلبي بسامعها من الحافظ ضياء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

( أربعة أجزاء من الأحاديث الألف السبعيات لزاهر بن طاهر الشحامي ( مخطوط ) .  
حديث عبد الوهاب الكلبي ( مخطوط ) . الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف ( مخطوط ) .

زينب بنت عبد الله بن محمد البعلبكية الدمشقية :

محدثة سمعت من عيسى بن عبد الرحمن المطعم وغيره . وسمع منها البرهان ابن العجمي محدث حلب بعد سنة ٧٨٠ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب الثقفية :

راوية من راويات الحديث روي لها عن رسول الله ﷺ ثمانية احاديث اتفقا على حديث واحد . ولمسلم حديث آخر . ( الكمال في معرفة الرجال لعبد النبي المقدسي ( مخطوط ) .

زينب بنت عبد الباقي بن علي :

محدثة سمع عليها محمد الواني حوالى سنة ٧٠٦ هـ كتاب أخلاق النبي ﷺ للقاضي اسماعيل . ( اثبات مسموعات محمد الواني ) . ( مخطوط ) .

زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني (١) :

عائلة فاضلة ومحدثة جليلة ولدت بنيسابور سنة ٥٢٤ هـ . فأدركت جماعة من

(١) وتعرف بابنة الشعري وتدعى حرة .

أعيان العلماء وأخذت عنهم رواية وإجازة . فسمعت من أبي محمد اسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر النيسابوري القاريء وأبي القاسم زاهر وأبي المظفر عبد المنعم ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبي الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياضي . وأبي البركات محمد بن الفضل الفزاري وغيرهم . وأجاز لها الحافظ أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي والعلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري . وحدثت عن أبي نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم الخرقى وغيره من الحافظ والعلماء .

وأخبر عنها علي المقدسي وسمع منها الحسن بن محمد بن محمد البكري جزءاً فيه أحاديث أبي عمر واسماعيل بن محمد بن أحمد يوسف السلمي وعثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح .

وُسمع عليها جميع الجزء الثالث من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح . وكتاب الأربعين بروايتها عن فاطمة بنت البغدادي سماعاً وعن الصاعدي إجازة . والجزء العاشر من فوائد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري بروايتها وسماعها من أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي . وقرىء عليها جميع الجزء الأول والثاني من حديث علي بن حرب بالإجازة . وتوفيت بنيسابور في جمادى الآخرة سنة ٦١٥ هـ .

( تاريخ ابن خلكان . مرآة الجنان لليافعي . الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي ( مخطوط ) . الجزء العاشر من فوائد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد الحافظ النيسابوري ( مخطوط ) . الجزء الأول والثاني من حديث علي بن حرب ( مخطوط ) . اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) . الاستدراك على تراجم رواية الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . كتاب الزهد لوكيع بن الجراح

( مخطوط ) . مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ( مخطوط ) . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

### زينب بنت عبد الرحمن بن عبد الواحد :

محدثة سمعت من سيف الدين يحيى بن عبد الرحمن بن نجم .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### زينب بنت عبد الرحمن العجلية ( أم عبد الله ) :

محدثة حدثت بجرجان سنة ٣٤٧ هـ . ( تاريخ جرجان للسهمي ) .

### زينب بنت عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي :

محدثة سمعت من أحمد بن عبد الدائم وأبيها وغيرهما . وأخذ عنها جماعة وتوفيت سنة ٧٣٩ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### زينب بنت عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن النجدي :

محدثة سمع عليها المجلس الأول من حديث عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب بن شاهين بسماها من البها عبد الرحمن . ( حديث عمر بن أحمد ... بن شاهين . ( مخطوط ) .

### زينب بنت عبد الرحيم بن الحسين العراقي :

محدثة ولدت في ١٢ ذي الحجة سنة ٧٩١ هـ<sup>(١)</sup> . وسمعت على أبيها والهيشمي والزين أبي بكر المراغي . وأجاز لها الشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن العز وأبو الخير بن العلائي وأحمد بن راشد القطان وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن

(١) الضوء الاعم . وفي نظم العقيان انها ولدت سنة ٧٩٢ هـ .

المزي وأبو هريرة بن الذهبي والتاج بن موسى السكندري . وحدثت وسمع  
منها الفضلاء . وحمل عنها السخاوي أشياء . وتوفيت في يوم الأحد ١٨ ربيع الأول  
سنة ٨٦٥ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي . نظم العقيان للسيوطي ) .

### زينب بنت عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الكناني الحموي :

محدثة ولدت سنة ٧١٦ هـ . وسمعت من جدها نسخة ابراهيم بن سعد . ومن  
الدبوسي جزء الحسين بن ابراهيم الجمال . وحدث عنها بمكة ابو حامد بن ظهيرة .  
وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### زينب بنت عبد اللطيف بن يوسف :

محدثة روت عن ايها وحدثت بالقاهرة واخذ عنها البرزالي والفخر بن  
الظاهري وابن سيد الناس وجماعة سواهم . وتوفيت بالقاهرة في ٢٢ شعبان  
سنة ٦٨٦ هـ . ( تاريخ الاسلام للذهبي ( مخطوط ) .

### زينب بنت عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي :

محدثة سمعت من ايها وروت عنه الجزء الأول من حديث محمد بن مخلد .  
( الجزء الأول من حديث محمد بن مخلد ( مخطوط ) . نفع الطيب للمقري ) .

### زينب بنت عبيد الله بن الحسن الأصهبانية :

محدثة ذات دين وصلاح وعفة ولدت بنيسابور وحملها والدها إلى أصهبان  
وسمعت بأصهبان أبا مطيع محمد بن عبد الواحد المصري وجدها أبا علي الحداد  
وسمعت بنيسابور أبا علي نصر الله أحمد الحشني . ( التحبير للسمازي ) ( مخطوط ) .

زينب بنت عثمان بن محمد بن لؤلؤ الدمشقية :

محدثة سمعت الحجار وأجازت الحافظ ابن حجر . وتوفيت سنة ٨٠٠ هـ .  
( شذرات الذهب لابن العماد ) .

زينب بنت عرفة بن سهل بن مكرم المزنية :

شاعرة من شواعر العرب تزوجها أبو وجزة السعدي<sup>(١)</sup> فولدت له عبيداً  
وكانت قد عنست وكان أبو وجزة يبغضها وإنما أقام عليها شرفها فقال لها ذات يوم :

أعطى عبيداً وعبيد مقنع	من عرس محزمها جانفح
ذات عساس ما تكاد تشبع	تجتلد الصخر وما أن تبضع
تمر في الدار ولا تورع	كأنها فيهم شجاع أقرع

فقال زينب تحببه :

أعطى عبيداً من شيخ ذي عجر	لا حسن الوجه ولا سمح يسر
يشرب عس المدق في اليوم الخضر	كأنما يقذف في ذات السعر

( الأغاني للأصمعي ) .

زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام :

كان ابن رهيمة يشب بزيب بنت عكرمة ويعني يونس الكاتب بشعره .  
فاقتضت بذلك . فاستعدى عليه أخوها هشام بن عبد الملك . فأمر بضربه

(١) هو من التابعين وقد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله ( ص ) ورأى عمر بن الخطاب ولم يسند إليه حديثاً ولكنه حدث عن أبيه عنه بحديث الاستسقاء ونقل عنه جماعة من الرواة .

خمسائة سوط وأن يباح دمه إن وجد قد عاد لذكرها وأن يفعل ذلك بكل من غنى  
في شيء من شعره فهرب هو ويونس فلم يقدر عليهما . وقال ابن رهيمة :

لئن كنت أطرقتني ظالماً      لقد كشف الله ما أُرهب  
ولو نلت مني ما تشتهي      لقل إذا رضيت زينب  
وما شئت فاصنع به بعد ذا      فحي لزينب لا يذهب

ومن شعره فيها :

أقصدت زينب قلبي      وسبت عقلي ولي  
تركنتي مستهاماً      أستغيث الله ربي  
ليس لي ذنب إليها      فتجازيني بذني  
ولها عندي ذنوب      في تنائيهما وقربي

وقال فيها :

وجد الفؤاد بزينبا      وجداً شديداً متعبا  
أصبحت من وجدتي بها      أدعى سقياً مسهباً  
وجعلت زينب سترة      وأتيت أمراً معجباً

وقال فيها :

يا زينب الحسناء يا زينب      يا أكرم الناس إذا تنسب  
تقيك نفسي حادثات الردى      والأم تفديك معاً والأب  
هل لك في ود امرئ صادق      لا يمدق الود ولا يكذب  
لا يبتغي في وده محرماً      هيات منك العمل الأريب

( الأغاني للأصبهاني ) .

## زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي :

محدثة عابدة زاهدة ولدت سنة ٦٠٥ هـ . وروت عن الشيخ الموفق . وتوفيت في المحرم سنة ٦٩٠ هـ . ( شذرات الذهب لابن العماد . مشيخة الذهبي . ( مخطوط ) .

## زينب بنت علي الأسعد :

من ربات العقل والرأي . اشتغلت بنظم الشعر فأجادته ولم ينشر لها شيء على صفحات الصحف . وكلفها كامل الأسعد أن تنظم بيتين من الشعر لتهنئة بكوات النبطية بالعيد مشروطاً عليها أن تجمع بها أسماء جميع بكوات النبطية . فلبت الطلب وكتبت :

عيدي و ( محمود ) أوقاتي وبهجتها      وجودكم يا أخلائي مدى الزمن  
إن جادما جاددهري لا أريد سوى      ( فضل ) و ( كامل ) ( فوز ) في بني حسن  
ورغب إليها خليل الأسعد أن تنظم بيتين ليكتبا على رسم له أراد إهداءه إلى سليم ثابت فقالت :

إن هذا الرسم يهدي      صورة القلب السليم  
من ( خليل ) ( سليم )      ( ثابت ) العهد القديم

وقالت :

يا راحلين وشخصكم      نصب العيون بلا رفيق  
قولوا لوجد حلّ بي      كن لي على خلي رفيق  
فالقلب لازم ركبكم      كي تقبلوه لكم رفيق

تجدونه شبه الحديد لغيركم ولكم رقيق

وتوفيت سنة ١٩١٩ م . ( مجلة العرفان سنة ١٩٢١ م . اعيان الشيعة للعالمي ) .

زينب بنت علي بن حسين فواز (١) :

كاتبة أدبية وشاعرة مبدعة ولدت في تبين (٢) سنة ١٨٦٠ م . ولما بلغت العاشرة من سنها أتت الاسكندرية وشرعت تدرس القراءة والكتابة على الأستاذ محمد شبلي . ثم تلقت الصرف والبيان والعروض والتاريخ على الأستاذ حسن حسني باشا الطويراني صاحب جريدة النيل . ثم أخذت الإنشاء والنحو عن الأستاذ محي الدين النباني . ولما تمكنت بتلك العلوم إنصرفت إلى نظم الشعر فأجادت فيه وجمعت من شعرها ديواناً كبيراً . ومن شعرها :

للشرق فضل في البرية إنه يأتي الوجود بكل حسن معجب  
والغرب أظلم ما يكون لأننا نشق بفرقة شمسنا في المغرب

وقالت مهنته جلوس السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٩٠٥ م :

عيد الجلوس على سعد السعود علا وغيب النحاس عنا شط وارتحلا  
ويومه زاد في الأفلاك بهجتها وزينت مصر حيث البشر قد شملا  
ولجنة العيد قامت تحتفي فرحاً مقرونة بسخاء غيثة هطلا  
فأشعلت ضوءها بالكهرباء وقد جاز الحدائق حتى السهل والجبلا

(١) هي زينب بنت علي بن حسين بن عبد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف

فواز العالمية . (٢) قرية تابعة لصيدا .

وتلك رايات مصر صفقت طرباً  
 بقوله دم أمير المؤمنين لنا  
 أرسلت للعلم ضوءاً فاستنار وقد  
 تذكرك مولى الورى عبد الحميد لنا  
 فاستبشروا معشر الاسلام أن لنا  
 وقالت متغزلة :

لا زال قلبي مدى الأيام خفاقاً  
 تكون الجسم منه من سنا قمر  
 نور تجلى على الأرواح منفرداً  
 سرى غرامك في قلبي وفي جسدي  
 كلي بك مشغول ومرتبطة  
 وأصبح القلب من وجد يذوبه  
 وقالت ايضاً :

جمعتني يوماً والحبيب منازل  
 دارت كؤوس الانس فيما بيننا  
 وغداً يعاطيني مدام حديثه  
 مالت بنا الصهباء في سنن الهوى  
 جاذبته نحوي وكان مقنعاً  
 فلمست بدر التم بين أناملي  
 وتعطف الدهر الذي هو باخل  
 وبدا لدينا في الغرام دلائل  
 واللحظ بالسحر الحلال يغازل  
 حتى وجدنا للكلام أوائل  
 فتأيل القد الرطيب العادل  
 لكنه قد حال دوني حائل

ونشرت زينب مقالات شائعة في الصحف والمجلات تدل على تضلعها في العلوم الأدبية وتنبئنا أنها كانت من أسرع المطالبات بحقوق النساء ورفع مستواهن . ثم ألفت كتاباً دعت فيه الرسائل الزينية فشددت بها بالمطالبة بحقوق المرأة ورفع مكاتنها الاجتماعية حتى أنها حذت في بعض مقالاتها حذو نساء الغرب المتطرفات في القضية النسائية فطالبت بمنح المرأة كل ما يتعاطاه الرجل من الأعمال الاقتصادية والسياسية والإدارية وغيرها .

فقد كتبت في العدد ١٥١ من جريدة النيل بتاريخ ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٠٩ هـ مقالة تحت عنوان الإنصاف ردت به على هنا كوراني فقالت :

قالت لبنان الغراء تحت عنوان المرأة والسياسة لحضرة الأديبة الفاضلة هنا كوراني فهي وذمة الحق غاية في المنى وأعجوبة في رقة المعنى إلا أنها جارت في حكمها وشددت النكير على بنات جنسها وضربت عليهن الحجر المنزلي وعملت على منعهن من التداخل في كل الأمور الخارجية المختصة بأعمال الرجال من مثل قول حضرتها : إن المرأة لجهلها شرف مقامها تظن أن مساواتها بالرجال لا تتم إلا بعملها لما يعمله وأن المرأة لا تقدر على عمل خارجي مع أداء واجبات ما يلزم لخدمة الزوج والأولاد . وقول حضرتها في هذه الخطة أي الخطة المنزلية طبيعة للنساء ولا يجوز لهن أن يتخطينها لأن هذه سنة قد سنها الله لهن ولو تجاوزنها لتغير نظام الكون وتبدلت نواميس الطبيعة ولو حاول الإنسان إبدالها لخاب أملاً ولفشل عملاً ولا يمكن إبدالها وتغير القصد فيها إلا بالهلاك العاجل أو الآجل . وقول حضرتها لم يفقهوا بعد كالواجب ما هي المرأة وما هو الرجل بل

تراهم يحاولون أن يساووا بينها بمجرد الأعمال وهذا بهتان ووبال على الجنس عميم لا بد أن ينتج منه ويل شديد وبلاء جسيم لأن الطبيعة تجازي من يتعدى نظامها بالحزن والألم إلى غير ذلك من مثل هذه الأقوال ووجهت سهام اللوم على نساء انكلترة كيف أنهن طلبن التداخل في الأمور السياسية وهو الطلب الذي لا يخفى على القراء الكرام المتضمن ماكان من أمر لائحة الانتخاب المختصة بطلب النساء وكيف أبطها المستر غلادستون في مجلس نواب انكلترة فخطأتهن حضرة الفاضلة بهذا الطلب ووافقها على ذلك حضرة الأديب الفاضل صاحب جريدة اسان الحال وإني لأبدي ما جال بفكري من هذا القبيل فأقول :

دواؤك فيك وما تبصر      ودواؤك منك وما تشعر

تأمل أيها العاقل كيف أن الإنسان صغير بالجرم كبير في العالم ضعيف في نفس الأمر قوي بالفعل يقدم على الصعاب يذلها بقوة ذكائه ويهجم على الأمور بهمة فتنقاد له طوع بنانه خضعت له جميع الموجودات بحسن تديره وقوة حزمه لا يثني عزمه شيء متى ثبت قدمه في طلب ما يرغب الاستحصال عليه والوصول إليه ولولا الحزم لما ازدهى العمران كما هو الآن ولا سطعت أنوار العلم والعرفان ولا خفقت أعلام التقدم في هذا العصر ولا استحصلت أوربا على قصورها الشائقة وأبنيتها الفاخرة وسككها الحديدية وأسلاكها البرقية ولا خرجت من وراء ضباب توحشها الأصلي إلا بالحزم والإقدام ولا كثرت الاختراعات والاكتشافات إلا بعد الخوض في عباب الأقدار وتجشم الأخطار . ولولا ثبات عزم الإنسان لأرجعته عن مقصوده أقل عثرة وأوقفته في طريق بلوغه إلى الغاية

أدنى صدمة ولا كان يتسنى له أن يخرج من ربة التوحش إلى ميدان التمدن ولو كانت كل عثرة في طريقه يحسبها خيبة وانهزم منها متقهقراً يجر ذيول الخجل ويعض أنامل الخيبة والفشل لما عمر الكون ولا ظهر شيء مما تراه اليوم من هذه الموجودات التي تدهش العقول وتحير الأفكار وبيركة الإقدام فتحت الفتوحات وعمرت البلدان .

وما من أمة فشا فيها داء الكسل وسرت إليها علة الخمول إلا دمرتها وهدمت أركان عزمها ودكت حصون تمدنها ومما يؤيد لنا ذلك هو ما ظهر لنا من تقدم الغرب على الشرق في هذا العصر حين ما عولج أهله وشفي جسمهم من داء الكسل والخمول فازدهى عصرهم على جميع العصور وفاق كافة الدهور إلى حد أنه صار النساء فيه يبارين الرجال ويشاركنهم في الأعمال وحيث قد أجمع السواد الأعظم منهم على أن الرجل والمرأة متساويان بالمنزلة العقلية وعضوان في جسم الهيئة الاجتماعية لاغنية لأحدهما عن الآخر فما المانع إذاً من اشتراك المرأة في أعمال الرجال وتعاطيها الأشغال في الدوائر السياسية وغيرها متى كانت جديرة تؤدي ما ندبت إليه وإلا فما فائدة تعلم المرأة الغربية جميع العلوم التي يتعلمها الرجال من فلسفة وحكمة ورياضة وهندسة وتدرس القوانين السياسية إذا كانت لم تعمل بمقتضاها وتخدم النوع البشري وتعد من أعضاء الهيئة الرئيسية لأنها ما خلقت لكي لا تخرج عن دائرتها المنزلية . وان لا تتداخل فيما يختص بالأعمال الخارجية سوى ما يلزم من تدبير المنزل وتربية الأولاد والطبخ والعجن وما أشبه ذلك فقط كما تعتقد حضرة الفاضلة . لا لعمرى بل عوائدهن تسمح لهن بأن يكتسبن ..

كل فن من الفنون ويعملن به واما تدبير المنزل وتربية الأولاد فإنها ملكة في النساء طبيعية غريزية لا يلزم لها درس ولا تعليم ولا سن قوانين ولا قواعد بل من اراد ان يعرف قوانينها يأخذها عنهن بدون ان يرى كبير عناء سواء كن في حالة التوحش أم لا ؛ حتى ان المتوحشات من النساء يدبرن منازلهن ويربين اولادهن بقدر الإمكان . وأما قول حضرتها ان تجاوزتها لتغيير نظام الكون وتبدل نواميس الطبيعة . نعم إن للوجود طبيعة لا يمكن ابدالها وله في خلقه نواميس لا يتسنى تغييرها وهذا التغيير ليس باستخدام المرأة بأشغال الرجال أو باستخدام الرجال بأشغال النساء كما تتوهم حضرتها لأن ذلك ليس من المستحيل الذي لا يتأتى للإنسان ان يجريه ولا من الأمور التي يحصل منها ما يكدر راحة النوع الإنساني كما توهمت من استحالة ذلك بقولها : ( كما لا يتأتى للإنسان ان يحول من البخار ذهباً او حديداً كذلك لا ينبغي للمرأة ان تخرج من خطتها المنزلية ) والحال إننا لم نر شريعة من الشرائع الإلهية او قانوناً من القوانين الدينية قضى بمنع المرأة أن تتداخل في أشغال الرجال وليس للطبيعة دخل في ذلك وما أظن بأن الشمس تحولت غرباً ولا ماء البحار صار عذباً ولكن المرأة إنسان كالرجال ذات عقل كامل وفكر ثاقب وأعضاء متساوية تقدر الأمور حق قدرها وتفصل بين الزمان والمكان وكم من امرأة حكمت على الرجال وساست الأمور ورتبت الأحكام وجندت الجنود وخاضت المعامع ومارست الحروب كالمملكات اللواتي سسن ممالكهن أحسن سياسة كما أنبأنا التاريخ عن تقدمنا من قبل منهن مثل كليوباترا والملكة زينوبيا ملكة تدمر واليصابات وغيرهن ممن سلف وما رأينا

من تداخلهن في شؤون الرجال ما أدخل في نظام الطبيعة أو نقص تدبير منازلهن بل إن النظام العائلي ما زال باقياً على ما كان عليه . وهو كأني بها تعترض علي بقولها : إن هؤلاء ملكات وقادرات على تأدية وظائفهن المنزلية والإدارية فأقول :

نعم وقد أنبأنا التاريخ أيضاً عن نساء العرب كيف شاركن الرجال بالأعمال والحروب وتكبدن الأخطار ومعاناة الشدائد والأهوال مع أنهن كن زوجات وأمهات ، وكم درج من عشن رجال وأي رجال ، رجال ملكوا الدنيا بأجمعها ولم تخل بنظامها زوجاتهم وأمهاتهم بل كن يساعدنهم على إعمارها وحسن نظامها .

ومن الشواهد أيضاً في عصرنا هذا أن الرجل لو مر في شوارع أي مدينة كانت من المدن الشهيبة وجد مخازنها غاصة بالنساء الأوريات يتعاطين الأعمال التجارية وحسابها والأشغال اليدوية وإتقانها على ما ينبغي وكلهن زوجات وأمهات يدبرن أمورهن المنزلية وأشغالهن الخارجية على أحسن نظام ثم إذا نظرنا إلى النساء الفقيرات اللواتي عندنا في مصر والاسكندرية وجميع الأنحاء المصرية نجد أغلبهن يتعاطين الأشغال كالرجال فمنهن تاجرات وصانعات ومنهن من يشتغلن مع الفعلة في البناء وغير ذلك مما يختص بأمر المعاش المطلوب من الرجال فنجد العائلة من رجل وامرأة وأولاد فالرجل يتوجه إلى مهنته والمرأة تتوجه إلى حرفتها ، وإن كانت تاجرة إلى حانوتها بعد أن تنظر في صالح منزلها وما يلزم لأولادها من طبخ وعجن وغسيل وما أشبه ذلك . فنجد الأسواق غاصة بالنساء يبارين الرجال بالمعاملات والأخذ والعطاء وغيره من هذا القبيل . ثم إننا إذا

حولنا النظر إلى جهة الأرياف نجد الغيطان والحقول عامرة بالنساء بعدد الرجال وأكثر . وكلهن يساعدن أزواجهن وأبناءهن ويجرين الأعمال كالرجال من زرع وقلع وحصد وغير ذلك مما يختص بأشغال الزراعة التي هي حياة العالم وهؤلاء أيضاً لهن أزواج وأولاد فالعاقل الذي ينظر في أمور هذه الدنيا يجد الجنسين متساويين وإنما الإهمال أوجب تأخير المرأة ليس إلا .

وإني لا أخطيء نساء انكثرا بتدخلهن في أمور السياسة وطلبهن حق الانتخاب بل أقول : نعم لهن حق أن يطلبن هذه الخطوة ما دمن قدرات علي أداء واجبها كما يؤديه الرجال :

ومن المعلوم أن تعاطي أمور السياسة لا يكون إلا بعد درس القوانين السياسية والاجتهاد في أخذ العلوم الإدارية وغيرها مما يلزم لهذا المركز الخطير والمرأة في الغرب لا فرق بينها وبين الرجل في درس العلوم وتعليم كلما يلزم للرجل من العلوم السياسية والتجارية والصناعية وغير ذلك مما يدور عليه محور العالم الإنساني فلم لا تطلب الاشتغال بالسياسة كاشتغالها بالتجارة والصناعة وغيرها مما يلزم للإنسان في هذه الحياة الدنيا .

وليس إبطال اللائحة التي قدمتها متضمنة ذلك الطلب أمراً يوجب عليهن اللوم والتعنيف . لا لعمرى لأن الإنسان لا بد وأن يصادف في سبيل إدراك المقصود موانع تصده عن الغرض ولا لوم عليه فيها ولا تثريب وعليّ أن أسعى وليس عليّ إدراك النجاح . ولولا معارضة الذين ييدهم مقاليد الأمور كالمستر غلادستون وغيره لما كانت صادفت لائحة النساء ما صادفته من المنع ولم يكن

إبطالها عن سبب يشير إلى نسبة العجز إليهن أو للحذر من العقبي لا لعمرى بل نظروا لها بعين الحقد وظنوا أنها من باب المنازعة في الحقوق فكثرت اللغظ وزاد القيل والقال واستفحل الأمر واشتدت الأزمة وكان ما كان .

وهذا ليس بأول أمر صادم معارضة بل هي عادة الله في خلقه وسنة الزمان في كل أمر بديء به كما لا يخفى على كل من اطلع على تواريخ الأمم وحيث أن تداخل النساء في السياسة هو أول أحداثها فلا بد أن يستعظمه كل من لا يعرف كنه المسألة سيما إذا كان من الحاسدين . وأما النساء اللواتي استحسن رفض هذه اللائحة فهن ولا مؤاخذه أحق باللوم من غيرهن لأنهن اخترن العزلة والكسل وفضلن البطالة على العمل ورضين بالفخفة وجر الذبول على بساط الخمول ولو اجتهدن كأخواتهن لكن فعلمن ما تقتضيه واجباتهن وكن أيديهن ما عندهن من الحزم والرغبة في خدمة النوع والوطن وهو الأليق بهن وإن لم يصادف نجاحاً وعلى كل حال فإن مثابرة المرأة على طلب التقدم حتى تنال حقوقها لا يعد ذنباً عليها بل يفتخر بها مدى الدهر فتكون مذكورة بلسان الشكر على فتحها باب النجاح لأخواتها .

وألفت ثلاث روايات رواية الملك كورش وحسن العواقب والهوى والوفاء . فأما رواية الملك كورش فهي من أحسن الروايات مغزى ومعنى غرامية تاريخية في قرن من الزمان صورت فيها قبح عبادة المجوس وحسن عبادة الواحد الأحد أبدع تصوير وبينت فيها سقوط دولة الماديين وحلول دولة الفرس محلها واستيلاء الملك كورش عليها وعلى مملكتي نينوى وبابل وانقراض هاتين المملكتين العظيمتين واندماجهما في طي مملكة فارس .

وفي رواية حسن العواقب مثلث بها عادت وطبائع بعض عشائر جبل عامل في القرن الغابر فوصفتها بالشجاعة والشهامة .

وأهم كتبها الدر المنثور في طبقات ربات الخدور فترجمت فيه شہيرات النساء في العالم على اختلاف أجناسهن وملهن فبلغت صفحاته ٥٥٢ . وقد طبع بالمطبعة الكبرى الأميرية بمصر سنة ١٣١٢ هـ . ولها كتب أخرى لم تطبع ككتاب مدارك الكمال في تراجم الرجال وكتاب الجوهر الياض في مآثر الملك الحميد . وتوفيت بالقاهرة في أواسط كانون الثاني سنة ١٩١٤ م .

( بلاغة النساء لفتحية محمد ، مجلة العرفان سنة ١٩٢٢ . مجلة الهلال السنة ٢٢ . مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٦ م . الرسائل الزينية لزينب فواز ) .

### زينب بنت علي بن سنجر الذهبي الدمشقية :

محدثة سمعت من أبي جعفر بن الموازيني جزء السقاء للواسطي ومن القاسم ابن عساكر مشيخة تخريج البعلي . وحدث عنها بدمشق أبو حامد بن ظهيرة وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### زينب بنت علي بن أبي طالب (١) :

سيدة جليلة ذات عقل راجح ورأي وفصاحة وبلاغة ولدت قبل وفاة جدها صلى الله عليه وسلم بخمس سنين (٢) وتزوجت بابن عمها عبد الله بن جعفر فولدت محمداً

(١) شقيقة الحسن والحسين .

(٢) السيدة زينب لمحمود البيلوي . وفي الاصابة رواية عن ابن الاثير أنها ولدت في حياة

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر سنة ولادتها .

وعلياً وعباساً وأم كلثوم وعوناً الأكبر . وحدثت عن أمها فاطمة بنت محمد<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم وأسماء بنت عميس . وروى عنها محمد بن عمرو وعطاء بن السائب وفاطمة بنت الحسين بن علي . وصحبت زينب أخاها الحسين لما التقى بجيش عبيد الله ابن زياد فأظهرت من الجزع وشدة الألم ما يفقت الأكباد .

قالت لما زحف عمر بن سعد نحو الحسين ، والحسين جالس أمام بيته محتباً بسيفه : يا أخي أما تسمع الأصوات قد اقتربت . فرفع الحسين رأسه فقال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : إنك تروح إلينا . فلطمت أخته وجهها وقالت : يا ويلتاه . فقال الحسين : ليس لك الويل يا أخية اسكتي رحمك الرحمن . قالت : واثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة يوم ماتت فاطمة أمي وعلي أبي وحسن أخي يا خليفة الماضي وثمان الباقي . فنظر إليها الحسين فقال : يا أخية لا يذهبن حملك الشيطان . فقالت زينب : بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله استقتلت نفسي فداك . فرد غصته وترقرقت عيناه وقال : لو ترك القطا ليلاً لنام فقالت : يا ويلتاه أفتغصب نفسك اغتصاباً فذلك أقرح لقائي وأشد على نفسي ولطمت وجهها وأهوت إلى جيبها وشقته وخرت مغشياً عليها . فقام إليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لها : يا أخية اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي أن أهل الأرض يموتون وأن أهل السماء لا يبقون وأن كل شيء هالك إلا وجه الله الذي خلق الأرض بقدرته ويبعث الخلق فيعودون وهو فرد واحد ؛ أبي خير مني وأمي خير مني وأخي خير مني ولي ولهم ولكل مسلم برسول الله أسوة . فعزاها

بهذا ونحوه وقال لها : يا أخية اني اقسم عليك فأبري قسمي لا تشقي عليّ جيّاً ولا تخمسي عليّ وجهاً ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت .

ثم مرت زينب عقب قتل أخيها الحسين فوجدته صريعاً فقالت : يا محمداه يا محمداه صلي عليك ملائكة السماء هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء مقطّع الأعضاء . يا محمداه وبناتك سبايا وذريتك مقتلة فأبكت بكلامها هذا كل عدو وصديق .

ولما دنا عمر بن سعد من الحسين فقالت : يا عمر بن سعد أيقتل ابو عبيد الله وأنت تنظر اليه فسالت دموع عمر على خديه ولحيته وصرف بوجه عنها .

ثم حملت زينب إلى عبيد الله بن زياد وكانت أسن من حمل إليه فلما دخل برأس حسين وصييانه وأخواته ونسائه على ابن زياد لبست زينب أرذل ثيابها وتنكرت وحف بها إمامها فلما دخلت جلست . فقال عبيد الله بن زياد : من هذه الجالسة ؟ فلم تكلمه . فقال : ذلك ثلاثا . كل ذلك لا تكلمه . فقال بعض إمامها هذه زينب بنت فاطمة . فقال لها عبيد الله : الحمد لله الذي فضحك وقاتلكم وأكذب أحدوئكم . فقالت : الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد ﷺ وطهرنا تطهيراً لا كما تقول أنت إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر . قال ابن زياد : فكيف رأيت صنع الله بأهل بيتك ؟ قالت : كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون إليه وتخاصمون عنده . فغضب ابن زياد واستشاط . فقال له عمرو بن حريث . أصلح الله الأمير إنها امرأة وهل تؤاخذ المرأة بشيء من منطقتها إنها لا تؤاخذ بقول ولا تلام على خطئها فقال لها

ابن زياد : قد أشفى الله نفسي من طاغيتك ، والمعصاة المردة من أهل بيتك .  
فبكت زينب ثم قالت : لعمرى لقد قتلت كليلي وأبرت أهلي وقطعت فرعي  
واجتثت أصلي فإن يشفك هذا فقد اشتفيت . فقال لها عبيد بن زياد : هذه  
شجاعة قد لعمرى كان أبوك شاعراً شجاعاً . قالت : ما للمرأة والشجاعة إن لي  
عن الشجاعة لشغلاً ولكني نفثي ما أقول .

ثم عرض على عبيد الله بن زياد علي بن الحسين . فقال له : ما اسمك ؟ قال :  
علي بن الحسين . قال : أو لم يقتل الله علي بن الحسين ؟ فسكت . فقال له ابن  
زياد : مالك لا تتكلم ؟ قال : الله يتوفى الأنفس حين موتها وما كان لنفس أن تموت  
إلا بإذن الله . قال ابن زياد : أنت والله منهم ويحك انظروا هل أدرك وإني  
لأحسبه رجلاً فكشف عنه مُرّي بن معاذ الأحمري فقال : نعم قد أدرك . فقال  
ابن زياد : اقله . فقال علي بن الحسين : من توكل بهؤلاء النسوة ؟ وتعلقت به  
زينب عمته فقالت : يا ابن زياد حسبك منا أما رويت من دمائنا وهل أبقيت منا  
أحداً ؟ ثم اعتنقته وقالت : أسألك بالله إن كنت مؤمناً إن قتلته لما قتلتني معه وناداه  
علي فقال : يا ابن زياد إن كان بينك وبينهم فابعث معهم رجلاً تقياً يصحبهم بصحبة  
الأسلام . فنظر إليها ساعة ثم نظر إلى القوم فقال : عجباً للرحم والله إني لأظنها  
ودت لو أني قتلته أني أقتلها معه دعوا الغلام . انطلق مع نسائك .

فسار مع أهل بيته حتى قدم الشام ودخل على يزيد الذي جمع من كان  
بمحضرته من أهل الشام فقال رجل منهم أزرق أحمر ونظر إلى وصيفة من بناتهم  
فقال : يا أمير المؤمنين هب لي هذه يعني فاطمة بنت علي وكانت جارية وضيئة

فأرعدت فاطمة وفرقت وظنت أن ذلك جائز لهم فأخذت بثياب أختها زينب .  
 فقالت زينب : كذبتَ والله ولؤمتَ ما ذلك لك وله . فغضب يزيد فقال :  
 كذبتِ والله إن ذلك لي ولو شئتُ أن أفعله لفعلت . قالت : كلا والله ما جعل  
 الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا . فغضب يزيد واستطار ثم  
 قال : إياي تستقبلين بهذا إنما خرج من الدين أبوك وأخوك فقالت : بدين الله  
 ودين أبي ودين أخي وجدي اهتديت أنت وأبوك وجدك . قال : كذبتِ  
 يا عدوة الله . قالت : أنت أمير مسلط تشتم ظالماً وتقهّر بسطانك . فاستحيا يزيد  
 فسكت . ثم عاد الشاميّ فقال : يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية . قال :  
 اعزبْ وهبَ الله لك حتفاً قاضياً .

ثم أمر يزيد برأس الحسين فأبرز في طست فجعل ينكث ثناياه بقضيب في  
 يده وهو يقول :

يا غراب البين أسمعت ققل	إنما تذكر شيئاً قد فعل
ليت أشياخي بيدر شهدوا	جدع الخزر ج من وقع الأسل
حين حكت بقباء بركها	واستحر القتل في عبد الأشل
لأهلوا واستهلوا فرحاً	ثم قالوا يا يزيد أن لا تشل
فجزيناهم بيدر مثلها	وأقننا ميل بدر فاعتدل
لست للشيخين إن لم أثمر	من بني أحمد ما كان فعل

فقالت زينب : يا يزيد ثم « كان عاقبة الذين أساءوا السوء أن كذبوا بآيات  
 الله وكانوا بها يستهزؤون » أظننت يا يزيد أنه حين أخذ علينا بأطراف الأرض

وأكناف السماء فأصبحنا نساق كما يساق الأسارى أن بنا هو انما على الله وبك عليه  
كرامة ، وإن هذا لعظيم خطر ك فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك جذلان  
فرحاً حين رأيت الدنيا مستوسقة لك والأمور متسقة عليك وقد أمهلت ونفست  
وهو قول الله تبارك وتعالى ( لا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم  
إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين ) أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك  
نساءك وإماءك وسوقك بنات رسول الله ﷺ قد هتكت ستورهن وأصلحت  
صوتهن مكتئبات تحدى بهن الأباغر ، ويحدو بهن الأعادي من بلد إلى بلد  
لا يراقبن ولا يؤوين يتشوفهن القريب والبعيد ليس معهن ولي من رجالهن  
وكيف يستبطأ في بغضتنا من نظر إلينا بالشفق والشنآن والإحن والأضغان .  
أقول ليت أشياخي بيدر شهدوا غير متأثم ولا مستعظم وأنت تنكث ثنايا أبي  
عبد الله بمخصرتك . ولم لا تكون كذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشاقة  
بإهراقك دماء ذرية رسول الله ﷺ ونجوم الأرض من آل عبد المطلب .  
ولتردن على الله وشيكاً موردهم ولتودن أنك عميت وبكمت وأنك لم تقل فاستهلوا  
وأهلوا فرحاً . اللهم خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا والله ما فريت إلا في جلدك  
ولا حززت إلا في لحمك وسترده على رسول الله ﷺ برغمك وعترته ولحمته في  
حظيرة القدس يوم يجمع الله شملهم مالمومين من الشعث وهو قول الله تبارك  
وتعالى ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموالاً بل أحياء عند ربهم يرزقون )  
وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب المؤمنين إذا كان الحكم الله والخصم محمد  
ﷺ وجوارحك شاهدة عليك فبئس للظالمين بدلاً أيكم شر مكاناً وأضعف

جنداً مع أني والله يا عدو الله وابن عدوه أستصغر قدرك وأستعظم تقريعتك غير أن العيون عبرى والصدور حرى وما يجزي ذلك أو يغني عنا وقد قتل الحسين عليه السلام وحزب الشيطان يقربنا إلى حزب السفهاء ليعطوهم أموال الله على انتهاك محارم الله فهذه الأيدي تنظف من دمائنا وهذه الأفواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الزواكي يعتامها عسلان الفلوات فلئن اتخذتنا مغماً لتتخذن مغماً حين لا تجد إلا ما قدمت يداك تستصرخ يا ابن مرجانة ويستصرخ بك وتتعاوى وأتباعك عند الميزان . وقد وجدت أفضل زاد زودك معاوية قتل ذرية محمد ﷺ فو الله ما اتقيت غير الله ولا شكواي إلا إلى الله فكذ كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فو الله لا يرحض عنك عار ما أتيت إلينا أبداً . والحمد لله الذي ختم بالسعادة والمغفرة لسادات شبان الجنان فأوجب لهم الجنة . أسأل الله أن يرفع لهم الدرجات وأن يوجب لهم المزيد من فضله فإنه ولي قدير .

وقالت فاطمة بنت الحسين وكانت أكبر من سكينه : أبنا رسول الله سبايا يا يزيد . فقال يزيد : يا ابنة أخي أنا لهذا كنت أكره . قالت : ما ترك لنا خرص . قال : يا ابنة أخي وما آتى إليك أعظم مما أخذ منك ثم أخرجهن فأدخلهن دار يزيد بن معاوية فلم تبق امرأة من آل يزيد إلا أتتهن وأقمن على الحسين المناحة ثلاثاً وأرسل يزيد إلى كل امرأة ماذا أخذ لها وليس منهن امرأة تدعي شيئاً بالغاً ما بلغ إلا قد أضعفه لها فكانت سكينه تقول : ما رأيت رجلاً كافراً بالله خيراً من يزيد بن معاوية .

وقال يزيد لعلي بن الحسين : لعن الله ابن مرجانة أما والله لو أني صاحبه ما سألتني خصلة أبداً إلا أعطيتها إياه ولدفعت الحنف عنه بكل ما استطعت

ولو بهلاك بعض ولدي ولكن الله قضى ما رأيت كاتبني وأنه كل حاجة تكون لك .

ثم قال يزيد : يا نعمان بن بشير جهزهم بما يصلح وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً وابعث معه خيلاً وأعواناً فيسير بهم إلى المدينة . ثم كساهم وأوصى بهم ذلك الرسول . فخرج الرسول بهم فكان يسايرهم بالليل فيكونون أمامه حيث لا يفوتون طرفه فإذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم بحيث إذا أراد انسان منهم وضوءاً أو قضاء حاجة لم يحتشم فلم يزل ينازلهم في الطريق هكذا ويسألهم عن حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة .

ثم قالت فاطمة لأختها زينب : يا أختي لقد أحسن هذا الرجل الشامي إلينا في صحبتنا فهل لك أن نصله ؟ فقالت : والله ما معنا شيء نصله به إلا حلينا . قالت لها : فنعطيه حلينا . فأخذت فاطمة سوارها ودملجها وأخذت أختها سوارها ودملجها فبعثتا بذلك إليه واعتذرتا إليه وقالتا له : هذا جزاؤك بصحبتك إيانا بالحسن من الفعل . فقال الرسول : لو كان الذي صنعت إنما هو للدنيا كان في حليتك ما يرضيني ودونه ولكن والله ما فعلته إلا لله ولقرابتكم من رسول الله ( ﷺ ) .

فلما دخلوا المدينة خرجت امرأة من بني عبد المطلب ناشرة شعرها واضعة كها على رأسها تلقاهم وهي تبكي وتقول :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتي وبأهلي بعد مُفتقدي منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم  
 ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي  
 ومن كلام زينب أنها كانت تقول: من أراد أن يكون الخلق شفعاؤه إلى الله  
 فليحمده . ألم تسمع قولهم سمع الله لمن حمده فخف الله لقدرته عليه واستح منه  
 لقربه منك .

وينسب إليها في مصر مسجدها . وفي سنة ١١٧٣ هـ جدد بناؤه . وتوفيت  
 نحو سنة ٦٥ هـ<sup>(١)</sup> ودفنت بقناطر السباع بمصر ويزار ويتبرك به .  
 ( تاريخ الطبري . بلاغات النساء لطيفور . الكامل للمبرد . الاصابة لابن حجر . اسعاف  
 الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته لمحمد الصبان . تاريخ ابن عساكر ) .

### زينب بنت علي بن محمد الحنفي :

من ربات البر والإحسان أنشأت الدور الكثيرة وخصصت رباطاً عظيماً  
 للأرامل بالقرب من زاوية بني وفا في حارة عبد الباسط واطيف إليها من  
 الجهات بحيث أنها حملت بعد انقضاء أيامها إلى الظاهر خشقدم زيادة على خمسين  
 ألف دينار وهذا قليل بالنسبة لما ادخرته . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة  
 وقد قاربت الثمانين . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### زينب بنت علي بن محمد الطوخية :

محنة فاضلة ولدت تقريباً سنة ٨٣٠ هـ . بمحلة روح بالقرب من طوخ<sup>(٢)</sup> :

(١) الاعلام للزركلي . (٢) طوخ : قرية في صعيد مصر على غربي النيل .

فنشأت بها فحفظها أبوها القرآن وبعض العمدة والحاوي ومختصر أبي شجاع وجميع الملحة وعلمها الكتابة وقرأت على زوجها الشمس بن رجب غالب الصحيحين . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### زينب بنت علي بن محمد بن عبد البر يحيى السبكي :

محدثة سمعت الصحيح على عائشة بنت عبد الهادي . وحدثت . ( نظم العقيات في أعيان الأعيان للسيوطي . طبع نيويورك ) .

### زينب بنت العماد بن أحمد الدمشقية (١) :

محدثة فاضلة ولدت سنة ٧٢٢ هـ . وسمعت على الحجار وعبد القادر الأيوبي (٢) وأبي بكر بن الرضي وأحمد بن محمد بن معالي الزبداني . وحدثت وأخذ عنها شيخ السخاوي وأجازت لأبي الفتح العثماني سنة ٧٩٨ هـ . وتوفيت في شوال سنة ٨٠٣ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني ) . ( مخطوط ) .

### زينب بنت عمر بن عباس الدمشقية :

محدثة روت عن الفخر بن البخاري . وسمع عليها محمد الواني . وتوفيت في شوال سنة ٧٢٦ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الداني ) . ( مخطوط ) .

(١) هي زينب بنت العماد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عباس بن جمدان .

(٢) الضوء اللامع . وفي شذرات الذهب : عبد القادر بن الملوك .

زينب بنت عمر بن كندي الدمشقية :

محدثة ذات بر وإحسان ولدت في حدود سنة ٦١٠ هـ . وأوقفت أوقافاً وصنعت معروفاً كثيراً . وروت بالإجازة عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي رباعيات صحيح مسلم . وعن أبي روح وغيرهما . وروى عنها احمد بن عبد الكريم البعلبكي ومحي الدين البعلبكي . وتوفيت ليلة الثلاثاء في ٢٩ جمادى الآخرة سنة ٦٩٩ هـ .

( طبقات الشافعية للسبكي . تذكرة الحفاظ للذهبي . شذرات الذهب لابن العماد . مجموعة رقم ٢٥ (١) . مشيخة الذهبي (مخطوط) . أسانيد لأحمد بن علي العثماني الطرابلسي الدمشقي ) . ( مخطوط ) ( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

زينب بنت العوام بن خويلد القرشية :

شاعرة صحابية أسلمت قديماً وبقيت وعاشت إلى أن قتل ابنها عبد الله بن حكيم بن حرام يوم الجمل فرثته وذكرت أخاها الزبير بالأبيات الآتية :

أعيني جوداً بالدموع فأسرعا<sup>(٢)</sup> على رجل طلق اليدين كريم  
 زبير وعبد الله يدعوا لحادث<sup>(٣)</sup> وذي خلة منا وحمل يتيم  
 قتلت حوارى النبي وصهره وصاحبه فاستبشروا بحجيم  
 وقد هدني قتل ابن عفاف قبله وجادت عليه عبرتي بسجوم  
 وأيقنت أن الدين أصبح مدبراً فماذا تصلي بعده وتصومي

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية . (٢) أسد الغابة . وفي الاصابة وافراغ .

(٣) أسد الغابة . وفي الاصابة : وقد كان عبد الله يدعى بحارث .

وكيف بنا أم كيف بالدين بعد ما أصيب ابن أروى وابن أم حكيم  
وتوفيت نحو سنة ٤٠ هـ . ( أسد الغابة لابن الأثير . الإصابة لابن حجر ) .

### زينب الغطفانية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

إذا حنت الشقراء هاجت لي الهوى وذكرني للحرتين حينها  
شكوت إليها نأي قومي وهجرهم وتشكو إلى أن أصيب حينها  
( بلاغات النساء لطيفور ) .

### زينب بنت فاطمة بنت عباس البغدادي :

فقيهة فاضلة ذات دين وصلاح وزهد وعبادة . اتفعت بها كثير من نساء  
دمشق ومصر . وأقامت عدة سنين برباط البغدادية تعظ النساء حتى وافتها المنية  
يوم السبت في جمادى الآخرة سنة ٧٩٦ هـ . ( الدر المنثور في ربات الخدور لزينب فواز ) .

### زينب بنت فروة المرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في ابن عم لها يقال له المغيرة :

يا أيها الراكب الغادي لطيته عرّج أنييك عن بعض الذي أجد  
ما عالج الناس من وجد تضمنهم إلا ووجدني به فوق الذي وجدوا  
حسي رضاه وأني في مسرته ووّده آخر الأيام أجتهد  
وقالت أيضاً :

ألم تر أهلي يا مغير كأنما يفيئون باللوماء فيك الغنائما

ولو أن أهلي يعلمون تيممة من الحب تشفي قلديوني التئاما  
( الأماي للقالى . بلاغات النساء لطيفور . التنبيه على أوهام أبي علي القالى للبكري ) .

### زينب بنت أبي القاسم السعدية :

محدثه روت من حديث أبي بكر عمر بن روح بن علي النهرواني حوالى  
سنة ٦٩٤ هـ . ( من حديث أبي بكر عمر بن روح بن علي النهرواني ) ( مخطوط ) .

### زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن أحمد الصالحية (١) :

محدثه سمعت من الفخر بن النجار مشيخته سنة ٦٨٧ هـ . وسمع منها جماعة من  
شيوخ ابن حجر . وتوفيت بدمشق سنة ٧٧٥ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . انباء الفمر بأبناء العدر لابن حجر ) . ( مخطوط ) .

### زينب بنت القاسم المتوكل على الله الحسينية الصنعانية :

من ربات النفوذ والسلطان والخير والصلاح . توفيت بصنعاء سنة ١٢٠٠ هـ .  
( نشر العرف لزبارة )

### زينب بنت ابن القصيدة : انظر زينب بنت محمد بن عثمان .

### زينب امرأة قيس بن أبي حازم :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وصفية بنت حي . وروى عنها  
قيس بن أبي حازم . ( طبقات ابن سعد ) .

(١) ويعرف أبوها بابن العجمي .

زينب بنت كعب بن عجرة :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن زوجها أبي سعيد الخدري  
والفريفة بنت مالك . وروى عنها ابن أخيها سعيد بن إسحاق وابن أخيها سليمان بن  
محمد بن كعب . وروى لها أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والإمام أحمد .  
( طبقات ابن سعد . التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . الإصابة لابن حجر . الكمال في  
معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . ( مخطوط ) .

زينب الكاشمية :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها مشهد معروف باسمها بمصر .  
( الكواكب السيارة لمحمد بن الزيات ) .

زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب (١) :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي يزيد بن عبد المدان (٢) :

بكيت يزيد بن عبد المدان	ن حلت به الأرض أثقالها
شريك الملوك ومن فضله	يفضل في المجد أفضالها
فككت أسارى بني جعفر	وكنة إذ نلت أقوالها
ورھط المجالد قد جللت	فواضل نعمك أجالها

وقالت أيضاً ترثيه :

سأبكي يزيد بن عبد المدان على أنه الأحلم الأكرم

(١) أخت ملاعب الأسنه . (٢) شاعر جاهلي له أخبار مع دريد بن الصمة .

رماح من العزم مر كوزة ملوك إذا برزت تحكم  
 فلامها قومها في ذلك وعيروها بأن بكت يزيد فقالت زينب :  
 ألا أيها الزاري علي بأني نزارية أبكي كريماً يمانيا  
 ومالي لا أبكي يزيد وردني أجر جديداً مدرعي وردائيا  
 ( الأغاني للأصهاني ) .

زينب بنت محمد بن ابراهيم بن غنائم (١) :

من فواضل نساء عصرها أسمعت على التقي سليمان . وتوفيت في المحرم  
 سنة ٧٦٢ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن النجدي (٢) :

محدثة ولدت سنة ٦٥٣ هـ . وسمعت من ابن عبد الدائم مشيخته تخريج ابن  
 الخباز من أول الخامس إلى آخر التاسع ومن الترغيب والترهيب وجزء أيوب  
 والأول والثاني من فوائد علي بن حجر . وقرأ عليها البرزالي منتقى من جزء  
 الدعاء للمحامي . وتوفيت في صفر سنة ٧٢٢ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

زينت بنت محمد بن أحمد بن عبد العزيز :

من ربات العقل والرأي والنفوذ والرئاسة . ولدت بمكة سنة ٧٦٥ هـ .  
 وسمعت من الكمال بن حبيب وأجاز لها الصلاح بن أبي عمرو بن أميلة وابن النجم

(١) ويعرف أبوها بابن المهندس . (٢) وفي رواية البجدي .

وآخرون وكانت تقرأ القرآن وتذاكر بأخبار وأشعار . وتوفيت بمكة في ربيع  
الأول سنة ٨٢٣ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### زينب بنت محمد بن الحسن :

أديبة فاضلة وشاعرة مجيدة قرأت النحو والأصول والمنطق وعلم النجوم  
والرمل والسيمياء ونظمت أشعاراً كثيرة منها أنها كتبت الى زوجها السيد علي  
ابن المتوكل على الله اسماعيل قصيدة مطلعها :

أصخ لي أيها الملك الهمام عليك صلاة ربك والسلام

ومن شعرها المقطوع الذي فضلت فيه شهارة<sup>(١)</sup> على صنعاء وهو :

وقائل لي أزال<sup>(٢)</sup> ليس تشبهها شهادة قلت قف لي واستمع مثلي

أليس صنعاء تحت الظهر<sup>(٣)</sup> مع ضلع أما شهارة فوق النحر<sup>(٤)</sup> والمقل<sup>(٥)</sup>

وقالت تطلب عارية كتاب القاموس :

مولاي موسى بالذي سمك السما وبأمره في اليم ألقى موسى

جد لي بعارية تكون مضمونة وابعث إلي كتابك القاموسا

وتوفيت بشهارة في المحرم سنة ١١١٤ هـ . ( البدر الطالع لمحمد الشوكاني ) .

(١) شهارة : حصن من حصون صنعاء باليمن .

(٢) أزال : اسم مدينة صنعاء .

(٣) الظهر والضلع : واديان قريباً من صنعاء .

(٤) النحر : باب من أبواب شهارة .

(٥) المقل : عين نهر بقرب النحر .

## زينب بنت محمد الحسينية الشهارية :

عالمة ، اديبة ، شاعرة وكاتبة كانت تعرف النحو والاصول والمنطق والنجوم والرمل والسيماء . لها نظم ونثر وتوفيت بشهارة في المحرم سنة ١١١٤ هـ .  
( البدر الطامع للشوكاني . نشر العرف لزبارة . ملحق البدر لزبارة ) .

## زينب بنت محمد بن عبد الله ﷺ :

ولدت في سنة ثلاثين من مولد النبي ﷺ فلما ترعرعت وبلغت سن الزواج طلبتها هالة بنت خويلد من أختها خديجة بنت خويلد لابنها أبي العاص بن الربيع<sup>(١)</sup> فزوجها رسول الله ﷺ لأبي العاص وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي . ولما نزل الوحي عليه ﷺ دعاه إلى الإسلام فأبى وثبت على شركه ودخلت زوجته زينب في دين الله فأقامت على إسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله ﷺ فلما سارت قريش إلى بدر<sup>(٢)</sup> سار فيهم أبو العاص بن الربيع فأصيب في الأسارى يوم بدر وكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ .

ولما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها . فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال : إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا . فقالوا : نعم يا رسول الله . فأطلقوه وردوا عليها الذي لها . وأخذ رسول الله ﷺ عليه

(١) كان من رجال مكة المعدودين مالاً وأمانة وتجارة .

(٢) بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة وبين مكة والمدينة سبعة فرس .

وعداً بأن يخلي سبيل زينب إليه فلما خلى سبيل أبي العاص وخرج إلى مكة بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار مكانه فقال كونا ببطن يأجج<sup>(١)</sup> حتى تمر بكما زينب فتصحبها حتى تأتياني بها . فخرجا مكانها وذلك بعد بدر بشهر . فلما قدم أبو العاص مكة أمر زينب باللحوق بأبيها فخرجت تجهز .

وبينا هي تجهز بمكة للحوق بأبيها لقيتها هند بنت عتبة فقالت : أي ابنة محمد ألم يبلغني أنك تريدين اللحوق بأبيك . فقالت زينب : ما أردت ذلك : فقالت هند : أي ابنة عمي لا تفعلي إن كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك في سفرك أو بمال تبلغين به إلى أبيك فإن عندي حاجتك فلا تضطني مني فإنه لا يدخل بين النساء ما يدخل بين الرجال . قالت زينب : والله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل . قالت زينب : ولكني خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك وتجهزت . ولما فرغت من جهازها قدم لها حموها كنانة بن الربيع أخو زوجها بعيراً فركبته وأخذ قوسه وكناته ثم خرج بها نهراً يقودها وهي في هودج لها . وتحدث بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذئ طوى فكان أول من سبق إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ونافع بن عبد القيس الفهري فروعها هبار بالرمح وهي في هودجها وكانت زينب حاملاً . فلما رجعت طرحت ذا بطنها وبرك حموها ونثر كناته ثم قال : والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهماً فتكركر الناس عنه . وأتاه أبو سفيان في جلة قريش فقال : أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك . فكف . فأقبل أبو سفيان حتى

(١) يأجج : اسم مكان من مكة على ثمانية أميال .

وقف عليه فقال : إنك لم تصب خرجت بالمرأة على رؤوس الرجال علانية من بين أظهرنا إن ذلك عن ذل أصابنا عن مصيبتنا ونكبتنا التي كانت وإن ذلك ضعف منا ووهن لعمرى ما لنا حاجة في حبسها عن أيها وما لنا في ذلك من ثؤرة ولكن ارجع المرأة . ولما هدا الصوت خرج بها ليلاً حتى أسلمها إلى زيد ابن حارثة وصاحبه فقدا بها على رسول الله ﷺ فأقام أبو العاص بمكة وأقامت زينب عند رسول الله ﷺ بالمدينة وقد فرق بينهما الإسلام حتى إذا كان قبيل الفتح خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام وكان رجلاً مأموناً بماله وأموال رجال من قريش أبضعوها معه فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلاً لقيته سرية رسول الله ﷺ فأصابوا ما معه وأعجزهم هرباً فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله أقبل أبو العاص تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله ﷺ فاستجار بها فأجارتها في طلب ماله ؛ فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الصبح فكبر وكبر الناس معه صرخت زينب من صفة النساء أيها الناس إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع . فلما سلم رسول الله ﷺ من الصلاة أقبل على الناس فقال : أيها الناس هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا : نعم قال : أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعت منه ما سمعتم أنه يجير على المسلمين أديانهم ثم انصرف رسول الله ﷺ فدخل على ابنته فقال : أي بنية أكرمي مثواه ولا يخلص إليك فإنك لا تحلين له ما دام مشركاً .

فرجع أبو العاص إلى مكة فأدى إلى كل ذي حق حقه ثم أسلم ورجع إلى النبي ﷺ مسلماً مهاجراً في المحرم سنة ٥٧ . فرد عليه رسول الله ﷺ

زينب بذلك النكاح الأول<sup>(١)</sup>. وفي رواية أن النبي ﷺ رد عليه ابنته بنكاح جديد<sup>(٢)</sup>.

وكان زوجها شديد المحبة لها حتى قال في بعض أسفاره إلى الشام:

ذكرت زينب لما ركبت وما فقلت سقياً لشخص يسكن الحرم  
بنت الأمين جزاها الله صالحة وكل بعل سيئني بالذي علما

وتوفيت زينب سنة ثمان للهجرة. فحزن عليها رسول الله ﷺ حزناً عظيماً.

( تاريخ الطبري . طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . الاستيعاب لابن عبد البر . المعارف لابن قتيبة . التاريخ الصغير للبخاري . سنن ابن ماجه . مسند الإمام أحمد . المستدرک للحاكم . ذيل تاريخ الطبري . السمط الثمين للذبح الطبري . الروض الأنف للسهيبي . أسد الغابة لابن الأثير . جزء في زواج أبي العاص بن الربيع بزینب بنت رسول الله ﷺ تخريج الحافظ عبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . الأغاني للأصبهاني ) ( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

زينب بنت محمد بن عبد الله السعدي :

محدثة أخذ عنها السيوطي . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

زينب بنت محمد بن عبد الله بن عراز :

محدثة روت عن جعفر الهمداني . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٦٨٦ هـ .

( تاريخ الاسلام للذهبي )

(١) تاريخ الطبري وطبقات ابن سعد .

(٢) سنن ابن ماجه .

زينب بنت محمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت سنة ٦٦٥ هـ . وسمعت من عم أبيها أبي الفرج  
ومن الفخر والكمال عبد الرحيم وأجاز لها ابن عبد الدائم والكرماني . وحدثت  
وتوفيت في شعبان سنة ٧٤٦ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

زينب بنت محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمية (١) :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى  
عنها عمرو بن شعيب المتوفى سنة ١١٨ هـ .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . ( مخطوط )  
طبقات الأتقياء لابن حبان . ( مخطوط ) .

زينب بنت محمد بن عبد الكريم الحريستاني (٢) :

محدثة أجاز لها الأعز بن فضائل بن العليق ويحيى بن أبي القاسم بن القميرة  
وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

زينب بنت محمد علي باشا (٣) :

من ربات البر والإحسان ولدت في القاهرة سنة ١٢٤٤ هـ . وأوقفت على  
الأزهر أوقافاً عظيمة بلغ ريعها عشرين ألف جنيهاً . ورتبت رواتب لمدرسي

(١) قال الدارقطني زينب السهمية هذه مجهولة ولا تقوم بها حجة وقال ابن عبد البر نحوه .

(٢) القاضي الدمشقي .

(٣) جد الأسرة المالكة بمصر .

الفقه على المذاهب الأربعة وأوقفت أوقافاً على ١٤ مسجداً منها المسجد الحسيني في مصر ومسجد السيدة نفيسة والسيدة زينب . وعلى عدة تكايا كالتكية المولية والنقشبندية وشيدت في الآستانة في مدينة اسكودار مستشفى وسيلاً .  
وأما مبراتها فأكثر من أن ينتظر من فرد مها وفرت ثروته فكانت تعول في الآستانة وحدها أكثر من أربعائة أسرة من الفقراء والمساكين . وكما عرفت في البر والإحسان فقد ساهمت في السياسة حتى بلغت مقاماً رفيعاً في البلاط السلطاني وحكومته .

( مجلة فتاة الشرق السنة ٢٢ . الدر المنثور لزينب فواز . الأزهر لمحج الدين الخطيب ) .

### زينب بنت محمد بن عمر بن عبد الرحمن الدمشقية (١) :

محنة ولدت بعد سنة ٦٨٥ هـ . وقرأ عليها بعض المحدثين بالإجازة .  
وأجازت ابن حجر وأبا الفتح العثماني . وتوفيت في أواخر سنة ٧٩٩ هـ .  
( الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني ( مخطوط ) . انباء الغمر بابناء الغمر لابن حجر . ( مخطوط ) .

### زينب بنت محمد بن محمد بن أحمد الغزي الشافعية :

عالمة فاضلة وأديبة شاعرة ذات دين وصلاح ولدت في دمشق في ذي القعدة سنة ٩١٦ هـ . فقرأت على والدها تنقيح اللبابة وقسماً من المنهج وكتبت له كتباً بخطها ومدحته بقصيدة تقول فيها :

(١) وتعرف بابنة السكري .

إنما العالم الذي جمع العلم واكتمل  
 قام فيه بحقه يتبع العلم بالعمل  
 سهر الليل كله بنشاط بلا كسل  
 فهو في الله دأبه أبد الدهر لم يزل  
 حاز علماً بخشية وبدنياه ما اشتغل  
 حاسديه تعجبوا ليس ذا الفضل بالحيل  
 ذاك مولاه خصه بكمال من الأزل  
 من يرم مشبهاً له في الورى عقله اختبل  
 أو بلوغاً لفضله فله قط ما وصل  
 فهو شيخي وسيدي وبه النفع قد حصل

وقد نظمت في المواعظ وغيرها فجاء شعرها في غاية الرقة والمتانة واتصلت.

بمنلا كمال وبالقاضي شهاب الدين البصروي . وتوفيت سنة ٩٨٠ هـ .

(الكواكب السائرة للغزي (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد) .

### زينب بنت محمد بن محمد المكية :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت بمكة يوم الخميس في ١٨ ذي القعدة سنة ٨١٧ هـ . وسمعت من الشمسيين ابن الجزري والكتاني مفترقين جميع مسند أحمد . ومن عبد الرحمن بن طولوبغا المسلسل والمائة الفراوية ومن جملة شيوخ من بلدها كالنجم المرجاني وسمعت بالمدينة من المحلي والشريف أبي عبد الله الفاسي المكي وأجاز لها جماعة من أماكن شتى منهم الشهاب المتبولي والزرايتي والشمس .

البرماوي والتاج والعلاء ابنا ابن بردس ، والنفيس العلوي والولي العراقي  
والزر كشي والبرهان الحلبي وغيرهم . وأجازت للسخاوي . وتوفيت يوم الخميس  
في ١٥ ذي الحجة سنة ٥٨٨٥ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### زينب بنت محمد بن نصير الصالحية :

محدثة سمعت من الفخر بن البخاري . وحدثت وتوفيت في رمضان  
سنة ٥٧٤٢ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### زينب بنت محمود بن أسعد الشيرازية :

محدثة سمع عليها محمد الواني حوالي ٥٧٠٦ . أحد عشر حديثاً من أول الجزء  
الثالث من حديث علي بن حجر بسماها من ابن عبد الدائم .  
( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط )

### زينب بنت محيي الدين الخطيب الحرساني :

محدثة سمع عليها حوالي سنة ٥٧٢٢ . جميع الجزء من حديث الحسن بن  
شاذان بإجازتها من ابن العليق وابن حمزة وأجازت بدمشق .  
( حديث الحسن بن شاذان . ( مخطوط ) .

### زينب المرية :

أديبة شاعرة من شواعر وأديبات الأندلس قالت :

يا أيها الراكب الغادي مطيته عرج أنيك عن بعض النبي أجد  
ما عالج الناس من وجد تضمنهم إلا ووجدني بهم فوق النبي وجدوا

حسي رضا وأني في مسرته ووده آخر الأيام أجتهد  
( نفع الطيب للمقري )

### زينب بنت مظفر بن أحمد الادمي :

محدثة سمع عليها محمد الواني حوالى سنة ٧٠٦ هـ . جزءاً من منتقى فوائد  
الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد . ( اثبات مسموعات محمد الواني . ( مخطوط ) .

### زينب بنت أبي معاوية الثقفية (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ وزوجها عبد الله  
ابن مسعود وعمر بن الخطاب ثمانية أحاديث . وروى عنها عمرو بن الحارث بن  
أبي ضرار وابنه محمد بن عمرو وعبد الله بن عمرو وبسر بن سعيد وعبيد بن السباق .  
( طبقات ابن سعد . ذيل تاريخ الطبري . تهذيب التهذيب لابن حجر . مطالع الأنوار  
للكازروني . ( مخطوط ) .

### زينب بنت مُعَيْقِب :

من ربات الفصاحة والبلاغة فلما ماتت عكرمة وكثير عزة في يوم واحد  
فأخرجت جنازتها فما تخلفت امرأة بالمدينة ولا رجل عن جنازتها وقيل : مات  
اليوم أشعر الناس وأعلم الناس وغلب النساء على جنازة كثير بيكينه ويذكرن  
عزة في نديتهن له . فقال أبو جعفر محمد بن علي : افرجوا لي عن جنازة كثير

(١) طبقات ابن سعد : وفي الإصابة : بنت معاوية . وفي مطالع الأنوار : بنت

عبد الله الثقفية .

لأرفعها فجعلوا يدفعون عنها النساء . وجعل يضربهن محمد بن علي بكه ويقول  
تنحين يا صواحيبات يوسف .

فاتدبت له امرأة منهن فقال : يا ابن رسول الله لقد صدقت إنا لصواحيبات  
يوسف وقد كنا له خيراً منكم له . فقال أبو جعفر لبعض مواليه : احتفظ بها  
حتى تجيئي بها إذا انصرفنا . فلما انصرف أتى بتلك المرأة كأنها شرارة من النار  
فقال لها محمد بن علي : أنت القائلة إنكن ليوسف خير منا؟ قالت : نعم تؤمني  
غضبك يا ابن رسول الله . قال أنت آمنة من غضبي فأيني . قالت : نحن يا ابن  
رسول الله دعونا إلى اللذات من المطعم والمشرب والتمتع والتنعيم . وأنتم معاشر  
الرجال أقيتموه في الجب وبعتموه بأبخس الأثمان وحبستموه في السجن فأينا  
كان به أحنّ وعليه أرف . فقال محمد : لله درك ولن تغالب امرأة إلا غلبت .  
ثم قال لها : ألك بعل؟ قالت : لي من الرجال من أنا بعله . فقال أبو جعفر :  
صدقت مثلك من تملك بعلمها ولا يملكها . فلما انصرفت قال رجل من القوم :  
هذه زينب بنت معيقب . (الأغاني للأصمعي) .

### زينب بنت مكى بن علي بن كامل الحراني :

محدثة جليّة ولدت سنة ٦٢٤ هـ .<sup>(١)</sup> وسمعت من أبي حفص عمر بن محمد بن  
طبرزد الجزء الخامس من الأمالي لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب  
البغدادي وأمالي المحاملي واسماعيل الصفار والجزء الثاني من كتاب القضاء لابن

(١) مرآة الجنان لياضي وفي شذرات الذهب أنها ولدت سنة ٥٩٤ .

شريح والجزء الأول من فوائد القاسم بن زكريا المطرز وأماله وجزءاً من غرائب حديث شعبة بن الحجاج بن الورد لابن المظفر والجزء الثالث من حديث محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز وجزءاً فيه الفوائد المتقاة تخريج اسماعيل السمرقندي وأمال القاضي أبي يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن خلف الفرا والجزء الثاني من القراءة على الوزير أبي القاسم عيسى بن علي الجراح الكاتب وكتاب الأشربة للإمام أحمد بن حنبل والجزء الثاني من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشامي وحديث أبي القاسم عمر الخفاف عن الزهري والجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون عن شيوخه وحديث الشهاب والزهري وسبعة مجالس من أمالي المخلص وحديث أبي الحسن السكري وأماله وجزءاً من فوائد أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف والجزء السادس والحادي عشر من أمالي الجوهرى وحديث خالد بن مرداس والمجلس الخمسين من أمالي الضبي وسمعت من حنبل وست الكتبة وطائفة . وازدحم على بابها في سفح قاسيون بدمشق كثير من طلبة العلم والحديث فسمعوا وقرأوا الكتب المذكورة .

وقرأت جزءاً فيه منتقى من حديث ابن مخلد وهناد والفارسي والجوهري . وروى عنها هذا الجزء الحافظ المزي وأبو محمد البرزالي . وروت الثلاثيات التي في مسند الإمام أحمد بن حنبل تخريج اسماعيل بن عمر المقدسي .

وقرىء عليها أيضاً حديث أبي العباس محمد بن إسحاق السراج بحق إجازتها من أبي المظفر بن السمعاني وحديث بكر بن أحمد الشيرازي بإجازتها من أحمد ابن أبي نصر بن الصباغ وجزء فيه خمسة عشر حديثاً من جزء الأنصاري علي بن

أيوب بن منصور المقدسي . وسمع عليها حديث أبي يعلى الموصلي بإجازتها من عبد الوهاب بن علي وأجاز لها زيد بن الحسن وأبو محمد عبد العزيز بن محمود المجلس الثامن والعشرين والمائة من أمالي اسماعيل بن عمر السمرقندي ومن حديث أبي الحسن علي بن عمر الحراني وفوائد أبي محمد عبد الله بن ابراهيم ابن أيوب البزاز .

وأخبر عنها أحمد بن إبراهيم بن غانم بن وافد المهدي . وكتب عنها بإذنها محمد بن أحمد الشافعي .

وتوفيت يوم الثلاثاء في في ١٢ شوال سنة ٦٨٨ هـ . بعد أن قضت عمرها في طلب الحديث والرواية والصلاح والعبادة وتلاوة القرآن العظيم .

(مرآة الجنان لليافعي ( مطبوع ) . شذرات الذهب لابن العماد ( مطبوع ) . ثمرات الأوراق لابن حجة ( مطبوع ) . طبقات الشافعية للسبكي ( مطبوع ) . والمخطوطات الآتية : أمالي الوعظ لابن سمون . حديث علي بن عمر الحراني . حديث خالد بن مرداس . الجزء الأول من فوائد المأمون . المجلس الخمسون من أمالي الضبي . مجموعة ٥١ (١) . مجموعة ٣٧ (٢) منتقى من حديث ابن مخلد وهناد والفارسي . مجموعة ١٢١ (٣) الثلاثيات التي في مسند الإمام أحمد بن حنبل تخريج اسماعيل المقدسي . غرائب حديث شعبة لابن المظفر مجموعة ٧٩ (٤) حديث كامل ابن طلحة الجحدري . المجلس والعشرون والمائة من أمالي اسماعيل بن عمر السمرقندي . حديث بكر بن أحمد الشيرازي . جزء فيه من فوائد أحمد بن محمد بن يوسف العلاف . الجزء الثالث من فوائد أبي عمر بن حيويه . منتقى الدارقطني . حديث أبي يعلى الموصلي . حديث أبي

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) = = = = =

(٣) = = = = =

(٤) = = = = =

العباس محمد بن اسحاق السراج . خمسة عشر حديثاً من جزء الأنصاري . الجزء السابع والحادي عشر من أمالي الجوهرى . سبعة مجالس من أمالي الخلفاء . حديث الشهاب والزهرى . كتاب الأشربة للامام أحمد بن حنبل . الجزء الثاني من فوائد محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى . الفوائد المنتقاة تخريج اسماعيل السمرقندى . الجزء الثالث من حديث محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه . الجزء الأول من فوائد القاسم المطرز . الثامن والعشرون من أمالي السمرقندى . حديث عمر الخفاف . أمالي القاضي أبي يعلى محمد بن الحسن بن محمد ابن خلف الفراء . أمالي الحاملي واسماعيل الصفار . الجزء الخامس من الأمالي لأبي بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . القضاء لابن شريح بن يونس . الجزء الثاني من القراءة على الوزير بن عيسى بن علي بن داوود الجراح الكاتب . حديث أبي الحسن السكري وأماليه ( الوافى بالوفيات للصفدي .

### زينب بنت مهرة بن الراشد اليشكرية<sup>(١)</sup> :

شاعر من شواعر العرب في الجاهلية حارب زوجها مالك بن فنده بن شيبان في حرب البسوس ، وأبلى فيها البلاء الحسن حتى قتل في بعض أيامهم قتله علقمه بن سيف أحد سراة تغلب .

وقتل في تلك الواقعة أبو زينب . فقالت تراثي أباهما وزوجها :

أناختكم الدنيا لمنتهمشي القنا	كأنّ لها دينا بذلك آلت
أناخت عليكم خيل يوم كريمة	فما إن تملوها ولا هي ملّت
تحمحم خيل بعد خيل تقدمت	مصارعكم فيها من الذل حلت
على مالك بن الفندار زاه حسرة	تجدد لي حزناً إذا قلت ولّت
أراني كسرب حيل عنه أليفه	قوافزه في مهمه الحبت ضلّت

( شواعر الجاهلية لشيخو )

(١) وروى ابن زيد اليشكري .

## زينب بنت موسى الجمحي :

من ربات الرأي والعقل والأدب والفضل والحسن والجمال كان عمر بن أبي

ربيعة يشبب بها فقال فيها :

يا خليلي من ملام دعائي وألما الغداة بالأطعاف  
لا تلوما في آل زينب إن القلب رهن بآل زينب عاني  
ما أرى ما بقيت أن أذكر المو قف منها بالخيف إلا شجاني  
لم تدع للنساء عندي حظاً غير ما قلت مازحاً بلساني  
هي أهل الصفا والود مني وإليها الهوى فلا تعذلاني  
حين قالت لأختها ولأخرى من قطين مولد حدثاني  
كيف لي اليوم أن أرى عمر المرء سل سراً في القول أن يلقاني  
قالتا نبتغي رسولاً إليه ونميت الحديث بالكتمان  
إن قلبي بعد الذي نلت منها كالعمى عن سائر النسوان

وكان سبب ذكره لها أن ابن أبي عتيق ذكرها عنده يوماً فأطراها ووصف  
من عقلها وأدبها وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله إليها فقال فيها : الشعر وتشبب  
بها . فبلغ ذلك ابن أبي عتيق فلامه وقال له : أتتطق الشعر في ابنة عمي . فقال عمر :

لا تلمني عتيق حسي الذي بي إن بي يا عتيق ما قد كفاني  
لا تلمني وانت زينتها لي أنت مثل الشيطان للإنسان  
إن بي داخلاً من الحب قد أبلت عظامي مكنونه وبراني  
لو بعينيك يا عتيق نظرنا ليلة السفح قرت العينان

إذ بدا الكشح والوشاح من الدر  
قد قلى قلبي النساء سواها  
وفصل فيه من المرجان  
غير ما قلت مازحاً بلساني  
وقال فيها :

تصاب القلب فادّكرا  
لزينب إذ تجدُّ لنا  
أليست بالتي قالت  
أشيري بالسلام له  
وقولي في ملاطفة  
فهزت رأسها عجباً  
أهذا سحرُك النساء  
طربت وردَّ من تهوى  
فقل للبربرية لا  
بطرت وهكذا الأنسا  
فأين العهد والميثا  
هواه ولم يكن ظهرا  
صفاء لم يكن كدرا  
لمولاة لها ظهرا  
إذا هو نحونا نظرا  
لزينب نولي عمرا  
وقالت من بذا أمرا  
ن قد خبرني الخبرا  
جمال الحي فابتكرا  
تلومي القلب إن جهرا  
ن ذو بطر إذا ظفرا  
ق لا تخبر بنا بشرا  
( الأغاني للأصبهاني ) .

زينب بنت نبيط بن جابر الأنصارية<sup>(١)</sup> :

راوية من راويات الحديث روت عن زوجها أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب . وروى عنها حميد الطويل المتوفى

(١) ويقال : بنت سليط .

سنة ١٤٢ هـ . أو ١٤٣ هـ . وكثير بن زيد الأسلمي ومحمد بن عمارة بن عمرو بن حزم وعبد الله بن تمام .

( الإصابة لابن حجر . التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الأتقياء لابن حبان . ( مخطوط ) .

### زينب بنت نصر :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها عون بن صالح البارقي وروى لها النسائي . ( الكمال في معرفة الرجال للمقدسي . ( مخطوط ) .

### زينب بنت هاشم :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها مشهد زينب بنت السيد الشريف هاشم بمصر . وتوفيت بمصر سنة ٤٥٠ هـ . ( الكواكب السيارة لابن الزيات ) .

### زينب أم الهدى :

من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة في صفر سنة ٨٥٠ هـ . وسمعت على أبيها وأجاز لها جماعة منهم ابن الفرات . وتوفيت بمكة سنة ٨٩٢ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام السلمي :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت سنة ٦٤٨ هـ . وروت عن اليلداني وابراهيم ابن خليل وعثمان بن خطيب القراقة وغيرهم . وتفردت برواية المعجم الصغير للطبراني بالسمع المتصل . وقال الذهبي : كان فيها خير وعبادة وحب للرواية بحيث أنه قرىء عليها يوم موتها عدة أجزاء . ومما قرىء عليها جميع انتخاب

الطبراني لابنه أبي يزيد علي بن فارس ومسموعات ابن الطوسي وحديث ابن رزقويه بإجازتها من سبط السلفي ، وتوفيت سنة ٧٣٥ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . تاريخ ابن الوردي . مرآة الجنان لليافعي . ذبول تذكرة الحفاظ للذهبي . ذيل دول الاسلام للسخاوي . انتخاب الطبراني ( مخطوط ) . حديث ابن رزقوية ( مخطوط ) . مسموعات ابن الطوسي تخريج أحمد الكفيري . ( مخطوط ) .

### زينب بنت يحيى المتوج<sup>(١)</sup> :

من ربات العبادة والصلاح كان أهل مصر يأتون إلى زيارتها للتبرك بها . وكان الظافر الفاطمي يأتي إلى زيارتها ماشياً . وينسب إليها مشهد السيدة زينب بنت يحيى المتوج بمصر . وتوفيت سنة ٢٤٠ هـ .  
( الكواكب السيارة لابن الزيات . تحفة الأحاب للسخاوي ) .

### زينب بنت يحيى بن محمد الزكي القرشي الدمشقي :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٦٣٠ هـ . وروت عن علي بن حجاج وجماعة وتوفيت في شعبان سنة ٧٠٠ هـ . ( مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### زينب بنت يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن البناء :

محدثة ذات دين وصلاح . سمعت من أيها نسخة أبي مسهر ومن ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابن قوام وابن أبي

(١) يتصل نسبها بعلي بن أبي طالب .

المجد وطائفة . وأخذ عنها النجم بن فهد وغيره . وماتت بمكة في رمضان سنة ٨٤٩ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### زينب بنت يوسف بن أحمد المقدسي الدمشقي :

محدثة سمعت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر ابن أبي عمر جزء أيوب السخيتاني . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### زينب بنت يوسف بن الحكم الثقفية (١) :

من ربات العقل والرأي والحزم كانت عند المغيرة بن شعبة فرآها المغيرة يوماً بكرة وهي تتخلل فقال لها : والله لئن كان من غداء لقد أجشعت ولئن كان من عشاء لقد أتنت وطلقها . فقالت : أبعدك الله فبئس بعل المرأة الحرة أنت والله ما هو إلا من شظية من سواكي استمسكت بين سنين من أسناني .

وكان يهواها محمد بن عبد الله بن نُمير الثقفي (٢) فقال فيها :

تضوع مسكاً بطن نعمان إذ مشت	به زينب في نسوة عطرات
فأصبح ما بين الهاء فجزوة	إلى الماء ماء الجزع ذي العشرات
له أرج من مجمر الهند ساطع	تطلع رياه من الكفريات
تهادين ما بين المحصب من منى	وأقبلن لا شعنا ولا غبرات

(١) أخت المجاج بن يوسف .

(٢) شاعر غزل مولده ومنشؤه بالطائف من شعراء الدولة الأموية .

أعان الذي فوق السموات عرشه      مواشي بالبطحاء مؤتجرات  
مررت بفخ ثم رحن عشية      يلبين للرحمن معتمرات  
يخبين أطراف البنان من التقى      ويقتان بالأحياض مقتدرات  
تقسمين لي يوم نعمان إني      رأيت فؤادي عادم النظرات  
جلوت وجوهاً لم تلحها سمام      حرور ولم يسفنن بالسبرات  
فقلت يعافير الأطباء تناولت      يناع غصون الورد مهتصرات  
ولما رأيت ركب النميري راعها      وكنّ من أن يلقينه حذرات  
فأدنين حتى جاوز الركب دونها      حجاباً من القسي والحبرات  
فكدت اشتياقاً نحوها وصبابة      تقطع نفسي إثرها حشرات  
فراجعت نفسي والحفيظة بعدما      بلت رداء العصب بالعبرات

فبلغت هذه القصيدة عبد الملك بن مروان فكتب إلى الحجاج قد بلغني قول  
الخبث في زينب فإله عنه وأعرض عن ذكره فإنك إن أدنيتته أو عاتبته أطمعته  
وإن عاقبته صدقته .

ثم هرب النميري من الحجاج إلى عبد الملك واستجار به . فقال له عبد  
الملك : أنشدني ما قلت في زينب . فأنشده فلما انتهى إلى قوله :

ولما رأيت ركب النميري أعرضت      وكن من أن يلقينه حذرات

قال له عبد الملك وما كان ركبك يا نميري ؟ قال : أربعة أحمره لي كنت  
أجلب عليها القطران وثلاثة أحمره صحبتني تحمل البعر ، فضحك عبد الملك حتى  
استغرب ضحكاً ثم قال : لقد عظمت أمرك وأمر ركبك . وكتب له إلى

الحجاج أن لا سبيل عليه . فلما أتاه بالكتاب وضعه ولم يقرأه . ثم أقبل على يزيد ابن أبي مسلم فقال له : أنا بريء من بيعة أمير المؤمنين لئن لم ينشدني ما قال في زينب لآتين على نفسه ولئن أنشدني لأعفون عنه وهو إذا أنشدني أمن . فقال له يزيد : ويلك أنشده . فأنشده قوله :

تضوع مسكاً بطن نعمان إذ مشت به زينب في نسوة خفرات  
فقال : كذبت والله ما كانت تتعطر إذا خرجت من منزلها . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله :

ولما رأت ركب النميري راعها وكن من أن يلقينه حذرات  
قال له : حق لها أن ترتاع لأنها من نسوة خفرات صالحات . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله .

مررن بفتح رائحات عشية تلبين للرحمن معتمرات  
فقال صدقت : لقد كانت حجابة صوامه ما علتها . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله :

يخمرن أطراف البنان من التقى ويخرجن جنح الليل معتمرات  
فقال له : صدقت هكذا كانت تفعل وهكذا الحرة المسلمة ثم قال له :  
ويحك إني أرى ارتياحك ارتياح مريب وقولك قول بريء وقد أمنتك ولم يعرض له وقال : لولا أن يقول قائل صدقت لقطعت لسانه .

ولما توفيت زينب رثاها النميري :

لزينب طيف تعتريني طوارقه هدوا إذ النجم ارجحت لواحقه

سيبيك مرثان العشي نجيبه لطيف بنان الكف درم مراقه

إذا ما بساط اللومد وألقت للذاته أنماطه ونماقه

( الأغانى للاصهاني . الكامل للبرد . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . العقد الفريد

لابن عبد ربه .

زينب بنت يوسف بن عبد الله بن قاسم الفياض :

محدثة سمعت الحديث وتوفيت في ٣ صفر سنة ٥٧٤٢ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

زينة بنت أحمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن الموصلية :

محدثة سمعت من المطعم عيسى وابن النشو وغيرهما وحدثت بالكثير .

وتوفيت في شعبان سنة ٧٧٨ هـ .

( شذرات الذهب لابن العماد . انباء القدر بأبناء العدر لابن حجر . ( مخطوط ) .

زينة بنت النعمان :

محدثة حدثت . ( القاموس المحيط للفيروز اباذي ) .

زينوبيا<sup>(١)</sup> :

ملكة جليلة ذات رأي وحكمة وعقل وسياسة ودقة نظر وفروسية وشدة

(١) قيل : ان اسمها الأصلي بنت زبلي واختلف في نسبها فقال بعضهم : إنها منحدره

من سليمان الحكيم . وقال آخرون : إنها ابنة شيخ عربي . وأما زينوبيا فانها ادعت مباهية

بأنها سليله كليوباترا وفي هذا يقول المؤرخ الانكليزي جيون : ادعت زينوبيا أنها منحدره

من الملوك المكدونيين الذين سادوا مصر وقد ضارعت بجمالها كليوباترا وفاقت تلك الملكة

بالمعاف والشجاعة .

بأس وجمال فائق وصفها المؤرخ الروماني تريبلوس بقوله : كانت هذه المرأة العجيبة سمراء اللون قوية اللحظ وكانت الهيبة والجمال والعظمة تلوح على وجهها وكانت أسنانها بيضاء كاللؤلؤ وصوتها قوياً وجمهوراً ، وجسمها صحيحاً سالماً وكانت الابتسامات ، لا تفارقها فعاشت بعظمة ملوكية مقلدة ملوك الأكاسرة فكانت تضع العمامة على رأسها وتلبس ثوباً أرجوانياً مرصعاً بالجواهر وكثيراً ما كانت تترك ذراعها مكشوفة .

وقال كارنيوس كابتوليونس : كانت زينوبيا أجمل امرأة شرقية وكثيراً ما كانت تجمع حكماء مملكتها وأرباب الدولة للبحث والنظر في الأمور فكانت تفوق الجميع في حسن سياستها ودقة نظرها وجمالها وهبتها .

وكتب ( اوليان ) إلى المجلس الأعلى في رومية وكان المجلس الأعلى يشتكي من إطالة الحرب في ذلك الحين : يقول الرومانيون إني أحارب امرأة والحقيقة إني أحارب ملكة عظيمة ولو كان الذين يشكون مني يعرفون من هي زينوبيا لكانت شكواهم مدحاً لي . إن تلك المرأة عظيمة في قوتها عظيمة في أصالة رأيها وحكمتها وشهامتها وكانى بشعبها يعبدها عبادة وفي كل الحروب التي أقيمت باسم رومية العظمى لم يقف في وجهي عدو كهذه المرأة ولكني بمعونة الآلهة سأنتصر عليها .

وتثقت زينوبيا بالثقافة اليونانية وكانت تتكلم الأرامية والقبطية وبعض اللاتينية واليونانية ولها اطلاع واسع على تاريخ الشرق والغرب . وكانت تقرأ ميروس وأفلاطون وألفت تاريخاً عن مصر وآسيا .

وكانت زينوبيا زوجة لأذينة ( اوديناثوس سيتيموس ) سيد الشرق الروماني الذي امتدت سلطته على سورية وما يليها ولقب ملك الملوك . فاستأثر

أذينة بسورية وسائر آسيا الرومانية وكان كثيراً ما يحارب الفرس ويردهم عن بلاده . وكان إذا خرج إلى الحرب أناب عنه في حكومة تدمر امرأته زينوبيا التي كانت مالكة معه ومشاركة له في إدارة المملكة حتى قيل : إن ما وصل أذينة إليه من البراعة في القيادة والدراية في تعبئة الجيوش يرجع إليها .

ولما قتل أذينة<sup>(١)</sup> اعتلت أريكة الملك باسم ابنها وهب اللات Wahbellath ثم أخذت تسعى لابنها بتثبيت عرشه وتقوية الدولة التدمرية . وساعدها في ذلك لونجينوس الكاتب الروماني الشهير ووزيرها الأول وبولس السميساطي أسقف انطاكية فكانا مساعدين قويين لتنفيذ خططها السياسية ومطامعها في الغزو والفتوح .

ولما أدركت جليانوس الوفاة في شهر آذار سنة ٢٦٨ م خلفه على العرش كلوديوس فلم يعترف لابنها وهب اللات بزيادة عما كان له من الألقاب والامتيازات كما أنه لم ينزع منه شيئاً من بلاد التي كانت تابعة له .

ثم ساءت العلاقات بين الأباطور الروماني غالينوس والدولة التدمرية فأرسل الإمبراطور لآسيا مندوباً عنه يدعى هيراكليوس . وما برحت العلاقات بين الدولتين من سيء إلى أسوأ حتى أعلن غالينوس الحرب على زينوبيا فأرسل بعض كتائب من الجنود الرومانية ظناً منه أنها تكفي لإعادة بسط النفوذ الروماني في الأباطورية الشرقية ولكن ظنه هذا قد تحطم بمسير زينوبيا إلى كتابه فأولتها شر هزيمة .

(١) قال Albert Champdor : كانت زينوبيا تنظر إلى سلطة زوجها بين ملؤها

الحسد والغيرة فعملت على قتله لتنفرد بالسلطة .

ومن ثم أخذت زينوبيا تستفيد من الاضطرابات الداخلية التي كانت تسود عاصمة الرومان فشرعت توجه نظرها شطر مصر تلك البلاد الغنية بالحبوب والتي أصبحت مستودعاً عظيماً لإعاشة البلاد الواقعة على حوض البحر المتوسط وخصوصاً رومية . فادعت بأن لها حقوقاً شرعية وأدعت تلك الحقوق بقولها : إنها من دم كليوباترة امبراطورة مصر .

وأرادت زينوبيا بفتح مصر تعزيز تجارة تدمر التي كانت متبوءة مكاناً علياً في عالم التجارة فكانت تمتد علاقتها التجارية إلى الحبشة وجزيرة العرب في البحر الأحمر وبذلك كانت مصر تزاحم طريق الفرات الذي كانت من وسائل النقل إلى تلك البلاد .

وأرادت بفتحها مصر أن تقطع المؤونة عن رومية لتجعلها تتمون عن طريق الدولة التدمرية وبذلك تصبح الامبراطورية الرومانية تحت رحمتها . ولهذا العوامل والبواعث فقد غزت زينوبيا بجنودها البواسل مصر فدخلوها دخول الفاتحين الظافرين . وساعدها على ذلك الفتح ومهد لها طريق الاستيلاء على مصر بهذه السرعة ما كان بين البلدان من علاقات تجارية وصلات ودية تربطها . وكانت تزداد وثوقاً يوماً عن يوم فقد كان لزينوبيا بمصر عملاء وتجار وأنصار ودعاة يدعون إليها ولا سيما مندوبها والمفوض الرسمي من قبلها للمصالح التجارية التدمرية فقد كان هذا المندوب صديقاً حميماً ومخلصاً وفيماً أدى إليها خدمات جلي في القطر المصري فعزز مركزها الأدبي والمادي . وعلى النقيض فقد كان يحبط مساعي الإمبراطور الروماني ويعرقل مصالحه ويعمل على تقليص ظل سلطانه

ونفوذه . وكان لتلك الدعوات أثر بين لاقى آذاناً صاغية وقلوباً واعية كانت من أكبر العوامل التي حققت حلمها ودخلت مصر واعترف الشعب المصري بحقوقها الشرعية ببلادهم وحملت لقب سيدة مصر خلال ثلاث سنوات .

ولم تقنع زينوبيا بمصر بل شرعت تغزو بلاداً وتفتح أوطاناً وتقهّر جنوداً وتهزم جيوشاً حتى اتسعت مساحة مملكتها اتساعاً عظيماً فامتدت حدودها من شواطئ البسفور حتى النيل وأطلقت عليها الامبراطورية الشرقية . ولم تخمد ثورة مطاعمها بما فتحت وقهرت بل جالت بخاطرها أحلام وأملت بآمال واسعة لو تحققت لكانت سيدة العالم في عصرها بلا منازع .

ولما تسنم خلف غالينوس أورليانوس منصة الملك بادر حالاً إلى المفاوضة مع زينوبيا وأوقف زحف جيوشها مقابل هبات عظيمة وهبها لها . منها أنه اعترف بألقاب وهب اللات وامتيازاته ثم أقر بولايته الشرعية على الأقاليم التي ألحقت مؤخراً بمملكة تدمر ؛ فكان لهذا الإقرار رنة استحسان لدى التدمريين . وضربت النقود في انطاكية واسكندرية باسم وهب اللات وباسم أورليانوس فكان على وجهها الأول صورة وهب اللات وعلى الوجه الثاني صورة أورليانوس . بيد أن ذلك كله لم يكن ليسد مطاعم زينوبيا العظيمة فعهدت بملكية مصر إلى ولدها وهب اللات ومنحته جميع الامتيازات التي كانت تخولها الحكومة الملكية وأزالت من النقود صورة الامبراطور أورليانوس التي كانت قد ضربت مع صورة وهب اللات ونادت بالاستقلال المطلق .

ولم يطلع أورليانوس على عمل زينوبيا هذا إلا وصب غضبه عليها ووطن نفسه على التنكيل بها وسعت الدولة التدمرية سحراً يزيد لها من المصور الجغرافي

العالمي . فعياً أورليانوس جيشاً عمرماً وعلى رأسه القائد بروبوس Probus<sup>(١)</sup> وبعث به إلى مصر . وأدار أورليانوس بنفسه حركة تجهيز الجيوش وإمدادها بالقوة اللازمة وإرسالها إلى آسية الصغرى . وكانت الخطة المدبرة بين أورليانوس وبروبوس أن يلتقيا بجيوشهما للزحف على تدمر فتوجه بروبوس إلى مصر في أواخر سنة ٢٧١ م . واحتلها بدون أن يلقي مقاومة كبرى . ثم توجه أورليانوس في بدء سنة ٢٧٢ إلى تيانا . ومن ثم شرع يجد في أثر القوات التدمرية مطارداً إياها حتى أكرهها على الارتداد إلى الورااء ووصلت انطاكية وفيها وقعت بين الفريقين معركة كبرى دامية تقهرت بها القوات التدمرية . فعولت على أثرها زينوبيا وزابدا Zabdas على الانسحاب إلى حمص مع جيشها الذي كان عدد المشاة فيه يناهز السبعين ألفاً أما خياله فكانت تفوق الكتاب الرومانية غير أن المشاة كانوا غير كفاء للثبات أمام غارات الفرق الرومانية المدربة على القتال أحسن تدريب والتي التقت بها في حمص فكانت الهزيمة نصيب زينوبيا .

ثم عادت القوات الرومانية إلى نفس الخطة التي نجحت بها في انطاكية فتقهرت إلى الورااء دون أن تقايل أمام خيالة التدمريين ومشاتهم بل أخذت تجد في أثرها إلى أن خارت قواهم ثم هجم أورليانوس بجيوشه على الجيوش التدمرية فحاز بها النصر الأخير ولم يبق إلا عدداً قليلاً من الجيش التدمري كانوا بقيادة زابدا وزينوبيا فولوا الأدبار بعد أن رأوا ما حل بالفرق الأخرى من الهزيمة والتقهقر ولم تجد زينوبيا أمامها إلا أن تسرع بالعودة إلى تدمر . وأما

(١) وقد صار فيما بعد امبراطوراً .

أورليانوس فقد تعقبها في تلك البادية بالرغم من البدو الذين كانوا يوالون التدمريين حتى وصلها فوجد المدينة قد تحصنت وحاصرت حصاراً حصيناً . وكانت زينوبيا تعتمد على إنجاز الفرس لها غير أن هؤلاء قد غلبوا على أمرهم وطوردوا من قبل القوات الرومانية إلى عبر الفرات . ثم أخذ الجوع يعض المحاصرين بناه فعزمت زينوبيا على أن تذهب بنفسها لعلها تجد مدداً عند حلفائها الفرس فانسلت من المدينة . ولم يلبث أورليانوس أن علم بانسلاها فلحقها بشرذمة من الخيالة فأدر كتبها وهي على وشك أن تعبر نهر الفرات فقبضت عليها وساقها إلى أورليانوس وهو في ميدان القتال فأحسن معاملتها . وفتحت تدمر أبوابها للجيش الرومانية وغنمت منها غنائم لا يقع عليها ثمن وذلك في سنة ٢٨٢ م .

ثم التمس الجيش الروماني من الامبراطور إعدام زينوبيا . فأجل ذلك إلى يوم الاحتفال بعيد الظفر الامبراطوري فأقيمت الحفلات في رومية بذكرى ذلك النصر في سنة ٢٧٤ م . وتجلت فيها الأبهة والعظمة وبرزت زينوبيا فيها مكبلة بالسلاسل الذهبية دامية القلب لم تفقد عظمتها ومهابتها بل سارت رافعة رأسها وعددها الناس بطلاة حتى في حالة الانهزام والتقهقر . ثم انتهت حياة ملكة المشرق في منزل حقير في تيبور Tibur أعده لها عدوها اللدود أورليانوس ولم يتحقق الصورة التي ماتت بها وأما بناتها فقد تزوجهن بعض أشراف الرومان ولم ينقرض نسلها حتى القرن الرابع للميلاد .

وأما سيرتها فكانت أقرب إلى سير الأبطال من سير النساء فلم تكن تتركب في الأسفار غير الخيل ويندر أن تحمل في الهودج وكانت تجالس قوادها وأعوانها وتباحثهم وإذا جادلهم غلبتهم بقوة برهانها وفصاحة لسانها وكثيراً ما ضم مجلسها

رجالاً من أمم شتى وبينهم وفود من ملك الفرس والأرمن أو غيرهما وقد يشربون حتى يسكروا وهي لا تسكر . وكانت عادلة في رعاياها خصوصاً في العرب . وكانت إذا عقدت مجلساً اعتيادياً للبحث في شؤون الدولة أدخلت ابنها وهب اللات معها وعليها أفخر اللباس وعلى كتفها المشملة القصيرة الأرجوانية وعلى رأسها التاج ولم يقف بين يديها قادم إلا خيراً ساجداً جرياً على عادة الأكاسرة وكانت قد تشبهت بهم فجمعت في إيوانها بعض شيوخ الخصيان وكلت إليهم تدير قصورها وإذا مشت في ساحة قصرها أو دارت في الرواق حفت بها الفتيات من بنات الاشراف وهي تتقدمهن وتزري بجهاهن .

وكانت إذا استعرضت جندها في الميادين بين يدي قصرها مرت أمام الصفوف فوق جوادها وعليها لباس الحرب وعلى رأسها الخوذة الرومانية مرصعة بالدر والجوهر وعلى غلالتها أهداب منسوجة بأشمال أرجوانية وقد جردت إحدى ذراعيها كما يفعل اليونان القدماء وأخذت تحرض جنودها على الصبر والثبات وتثبت في نفوسهم روح الشجاعة فإذا رآها الناس في ذلك الموقف حسبوها آلهة من الآلهة العظام فضلاً عما كانت تتفوق به على غيرها في السياسة .

ولزينوبيا في لبنان آثار عديدة تنسب إليها قنية الماء من نهر إبراهيم إلى جبيل ومن نهر قديشا إلى طرابلس ومن نهر بيروت إلى بيروت .

( دائرة المعارف للبستاني مادة زينوبيا . تاريخ العرب قبل الإسلام لمرجي زيدان . مجلة الإخاء المجلد الرابع . مجلة الاخلاق بنيويورك عدد حزيران من سنة ١٩٢٣ م . مجلة الحسنة سنة ١٩١١ م . الاكليل للهمداني . المجلة البطريكية السنة الخامسة ) .

Albert Champdor – Palmyre.

A. Kammerer – Pétra et la Nabatène.

Edward Gibbon – The History of The Decline and fall of the Roman Empire.

# باب السنين

## أم السائب (١) :

راوية من راويات الحديث أدركت رسول الله ﷺ وأسامت وروت عنه وروى عنها أبو قلابه . ( الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد ) .

## سائبة مولاة الفاكية بن المغيرة :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة . وروى عنها نافع مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧ أو ١١٩ أو ١٢٠ هـ . ( تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

## سائبة مولاة محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها طارق بن عبد الرحمن . ( أسد الغاية لابن الاثير ) .

## ابنة سابق الدين عثمان :

من ربات البر والإحسان كانت حية سنة ٥٨٩ هـ تقريباً . وأنشأت خانقاه دعيت بخانقاه بنت صاحب شيزر بجلب قبالة دورهم لا أثر لها اليوم وقد كانت في العرصة شرقي جامع العادلية وقبلي خان الفرايين . ( خطط الشام لمحمد كرد علي ) .

(١) وقال بعضهم : أم المسيب .

## سارة (١) :

كانت تؤذي الرسول ﷺ بمكة . ولما أجمع رسول الله ﷺ المسير إلى مكة كتب حاطب ابن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم ثم أعطاه سارة وجعل لها جعلاً على أن تبلغه قريشاً فجعلته في رأسها ثم قتلت عليه قرونها ثم خرجت به .

وأتي رسول الله ﷺ الخبر بما صنع حاطب فبعث علي بن أبي طالب والزيبر ابن العوام فقال : أدركا امرأة قد كتب معها حاطب بكتاب إلى قريش يحذرهم ما قد أجمعنا له في أمرهم . فخرجا حتى أدركاها بالحليفة حليفة ابن أبي أحمد فاستنزلاها فالتمسا في رحلها فلم يجدا شيئاً فقال لها علي بن أبي طالب : إني أحلف ما كذب رسول الله ولا كذبنا ولتخرجن إلى هذا الكتاب أو لنكشفنك . فلما رأت الجدم منه قالت : أعرض عني . فأعرض عنها . فحلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب منه فدفعته إليه . فجاء به إلى رسول الله ﷺ . ثم استؤمن لها فأمنها رسول الله ﷺ . ( تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام ) .

## سارة بنت أحمد بن عثمان الحلبيّة :

شاعرة . قال ابن القاضي في ترجمة ابن سالمون : ولقي بفاس الشبيخة الاستاذة الادبية الشاعرة سارة الحلبيّة ، واجازته وألبسته خرقة التصوف وانشدته قصيدة

(١) مولاة بعض بني عبد المطلب . وفي رواية : أنها من مزينة .

من شعرها ثم قال : انها دخلت الاندلس ومدحت امراءها وقدمت على سبته في  
اواخر المئة السابعة ، فمدحت رؤساءها وخاطبت كتابها وشعراءها .  
( الاعلام للزركلي ) .

### سارة ثابت :

فاضلة . كانت حية سنة ١٨٨٣ م . لها غصن البان في تخطيط البلدان طبع  
بيروت سنة ١٣٠٠ هـ ١٨٨٣ م . ( معجم المطبوعات لسركيس . ايضاح المكنون للبغدادى ) .

### سارة بنت الشمس البالسي المصري :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٧٩٤ هـ . وحدثت وقرأ عليها السخاوي  
وتوفيت في أواخر ذي الحجة سنة ٨٦٩ هـ . ( الضوء الالامع للسخاوي ) .

### سارة بنت عبد الله بن مسعود :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها المتوفى سنة ٣٢ هـ . وروى عنها  
أبو حرملة . ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) .

### سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسية :

محدثة سمعت من ابراهيم بن خليل وغيره وأخذ منها البرزالي وغيره .  
وتوفيت في شوال سنة ٧١٦ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### سارة بنت عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري النيسابورية :

محدثة ذات دين وصلاح سمعت من موسى بن عمران وأبي القاسم عبد الرحمن

الواحدي وروت عن أبي المظفر موسى بن أبي الحارث الغزالي الصوفي . وسمع  
منها السمعاني وأبو الخطاب العليمي .

( التحبير للسمعاني ( مخطوط ) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة .  
( مخطوط ) .

### سارة بنت عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة :

محدثة روت من حديث أبي الطاهر السلفي . وسمعت منها أم أحمد عائشة  
بنت عيسى . وسمع عليها مجلسان من أمالي علي القزويني وذلك حوالى سنة ٦٤١ هـ .  
( حديث أبي طاهر السلفي ( مخطوط ) . مجلسان من أمالي علي القزويني . ( مخطوط ) .

### سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي الدمشقي :

محدثة ولدت سنة ٧٣٤ هـ . وسمعت على أبيها مشيخته . وأجاز لها الذهبي  
والبرزالي وأبو حيان وزينب بنت الكمال وجماعة . وحدثت وسمع عليها الفضلاء ،  
وأجازت للشيخ أبي الفتح العثماني . وتوفيت بالقاهرة في ذي الحجة سنة ٨٠٥ هـ .  
( انباء العمر بابناء العمر لابن حجر ( مخطوط ) . الضوء اللامع لاسخاوي . الفتح الرباني  
بجميع مرويات أبي الفتح العثماني ( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### سارة بنت عمر بن أحمد بن عمر المقدسي :

محدثة قرىء عليها الجزء العاشر من كتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل  
السنة ومعرفة شرائع الدين تصنيف ابن شاهين بسماها من ابن عبد الدائم سنة  
٧١٥ هـ . بمنزلها بسفح قاسيون بدمشق وأجازت بعضهم .  
( الجزء العاشر من شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين لابن شاهين . ( مخطوط ) .

سارة بنت عمر بن عبد العزيز بن محمد<sup>(١)</sup> :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت تقريباً بعد سنة ٧٦٠ هـ . وأجاز لها جمع من أصحاب الفخر بن البخاري وغيره كالصالح بن أبي عمر وابن الهبل وابن أميلة وابن السوقي وأحمد بن عبد الكريم البعلي وابن النجم وابن القاري ومحمد بن الحسن بن قاضي الزبداني . وحدثت بالكثير وسمع عليها الأئمة . وحمل عنها السخاوي ما يفوق الوصف . وكانت رقيقة مع الطلبة مع صبر على الاسماع والسماع . وتوفيت ليلة الاثنين في ٥ المحرم سنة ٨٥٥ هـ . وقال السخاوي : ونزل أهل مصر بموتها في الراوية درجة . ( الضوء اللمع للسخاوي ) .

سارة القرظية :

شاعرة من شواعر اليهود العرب في الجاهلية قالت ترثي من قتل من قومها وذلك لما استولى اليهود في الزمن الغابر على المدينة وتغلبوا عليها فقد سن ملكهم الفطيمون فيهم سنة أن لا تدخل امرأة على زوجها حتى يكون هو الذي يفتضها قبله . فبلغ ذلك أبا جُبَيْلَةَ أحد ملوك اليمن فقصد المدينة وأوقع باليهود بذي حُرُض<sup>(٢)</sup> وقتلهم . فقالت سارة تذكر ذلك :

بأهلي رِمَّةً لم تغن شيئاً      بذي حُرُضٍ تُعَفِّيهَا الرياح  
كهول من قُرَيْظَةَ أتلقتهم      سيوف الخنزرجية والرماح

(١) وتعرف بابنة جماعة المصرية

(٢) حرَض : واد بالمدينة عند أحد .

ولو أذنوا بحربهم لحالت هنالك دونهم حرب رداح  
( معجم البلدان لياقوت طبع أوربا ) .

سارة بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشية (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي بكر بن أبي علي .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) .

سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية البقاعية :

محدثة سمعت من ابن الشحنة . وحدثت وسمع منها المحدث برهان الدين سبط  
ابن العجمي بجمص سنة ٧٨٠ هـ . وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة فحدث عنها  
بالإجازة وعاشت إلى سنة ٧٨٠ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

سارة بنت محمد بن علي بن محمد الدمشقية :

محدثة ذات عقل ورأي وصلاح ودين سمعت من ناصر الدين محمد بن  
محمد بن داود بن حمزة . وحدثت وأجازت للسخاوي . وتوفيت بدمشق  
ليلة الأحد في ١٤ جمادى الأولى سنة ٨٦٢ هـ . ودفنت بتربة جدها شمالي مدرسة  
أبي عمر . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

سارة بنت محمد بن محمود الربعي :

محدثة حضرت درس ابن الملقن . وتوفيت سنة ٨٦٩ هـ . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

## سارة بنت مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءِ :

شاعرة من شواعر العرب قالت في قتلى الأنصار يوم الحرة<sup>(١)</sup> :  
صبرت بنو النجار أنفسها حتى استقر بقاعها الضرب  
قتلتهم أفناء ذي يمن والمعجمون والبت طلب  
وبنو أمية تحت رايتهم وبنو فزارة منهم ركب  
آلت أنسى معشري أبداً حتى يزول بأهله الهضب  
( بلاغات النساء لطيفور ) .

## سارة بنت مُقَسِّمِ الثَّقَفِيَّةِ :

راوية من راويات الحديث روت عن ميمونة بنت كردم عن النبي ﷺ .  
وروى عنها ابن اختها عبد الله بن يزيد بن مقسم الثقفي . وروى لها أبو داود .  
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .  
الكامل في معرفة الرجال للمقدسي . (مخطوط) .

ساقى بيكم بنت محمد خدابندا<sup>(٢)</sup> :

ملكة عظيمة اعتلت عرش الملك سنة ٧٣٩ هـ . وذلك لما استولى الأمير حسن الصغير على تبريز ورفض أهلها أن يسلطوا أحداً من غير النسل الملكي المغولي فوافقهم الأمير حسن على ذلك وأجلس على كرسي السلطنة ساقى بيكم بنت السلطان

(١) وقمة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية .

(٢) ملكة أذربيجان والعراق .

محمد خدا بندا ونادى بها مكة في سنة ٧٣٩ هـ . وذكر اسمها في الخطبة وضربت  
السكة باسمها<sup>(١)</sup> .

ثم جمع الأمير حسن الصغير جيشاً قاده بنفسه فسار به وبالمملكة ساقى بيكم  
لمحاربة الشيخ حسن الكبير فتفاوض الخصمان قبل الشروع بالحرب أدت إلى  
إنخامد نار الحرب والفتنة وحقن دماء العباد فاصطلح الحسنان واعترف الشيخ  
حسن الكبير بساقى بيكم وخضع لحكمها .

غير أن خضوع الشيخ حسن الكبير للملكة كان ظاهرياً فإنه لما عاد إلى  
بغداد شرع يدعو الأمير طوغاس تيمور خان<sup>(٢)</sup> وكان قد تسلطن بخراسان ليوليه  
سلطنة العراق . فقبل الأمير طوغاس وأسرع إلى بغداد .

ولما وصل خبر المؤامرة التي دبرها الشيخ حسن الكبير للأمير حسن الصغير  
أرسل الأمير حسن الأمير طوغاس تيمور خان واستقر رأيها أن يجعل الأمير  
طوغاس نائباً عنه في الملك وأن يقتل الشيخ حسناً الكبير وباقي الأمراء الجليارية  
وكتب الأمير طوغاس بذلك عهداً وقعه بخطه وأرسله إلى الأمير حسن الصغير .  
فلما تسلم الأمير حسن ذلك العهد سار توماً إلى معسكر الشيخ حسن الكبير  
وأطلعه على مضمون ذلك العهد الذي وقعه الأمير طوغاس قائلاً له : إنك  
استحضرت الأمير طوغاس تيمور خان من خراسان لتوليه السلطنة فهل حفظ  
لك هذا الجميل . إني وإن كنت عدواً لك ولكني لا أغدر بك أبداً .

(١) بالمتحف البريطاني تقود مسكوكه باسم السلطنة ساقى بيكم وتاريخ سكها من سنة

٧٣٩ - ٧٤١ هـ . (٢) هو من نسل هولاءكو .

وبهذه الحيلة تمكن الأمير حسن من إفساد مشروع الشيخ حسن الكبير وأضاع الأمير طوغاس تيمور خان بجهله وسلامة طويته فرصة عظيمة سنحت له للجلوس على كرسي سلطنة العراق .

ثم عاد الشيخ حسن الكبير فجدد الاعتراف بالملكة ساقى بيكم وقبل يديها واستسمحها عما صدر منه . ورأى من مصلحته أن يتقرب إليها حتى أوجس الأمير حسن الصغير خيفة من عواقب ذلك التقرب فترك المعسكر ورجع إلى تبريز فأبان لاهلها عدم لياقة بقاء امرأة في السلطنة مع وجود كثيرين من الرجال الذين يتحدرون من النسل الملوكي المغولي . ولا سيما أن بقاءها في السلطنة يخالف الدين والعرف فنأدى بخلعها وأجلس على كرسي السلطنة السلطان سليمان خان<sup>(١)</sup> .

فلما رأى الشيخ حسن الكبير ما صنعه الأمير حسن الصغير بتبريز أقام شاه جهان تيمور<sup>(٢)</sup> سلطاناً على العراق وبذلك انتهت سلطنة هذه الملكة .

( مجلة المقتطف مجلد ٥٧ )

### ساكنة بنت الجعدي :

محدثه حدثت عن رجاء الغنوي . وحدث عنها أحمد بن الحارث الغساني .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) .

### أم سالم الراسية :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية . ( صفة الصفوة لابن الجوزي . ( مخطوط ) .

(١) من نسل هولوكو . (٢) من النسل الملوكي المغولي .

## أم سالم بنت مالك الراسية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها مولاها جعفر ابن برد الراسي ، وعنه حرمي بن عمارة المتوفى سنة ٢٠١ هـ . وروى لها ابن ماجه . ( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . ( مخطوط ) .

## سامر قينة ابراهيم بن العباس الصولي (١) :

شاعرة من الاماء كانت لبعض المغنين بسر من رأى . كانت يهاها ابراهيم بن العباس فكان لا يفارقها وكانت تهواه ايضاً ، فجلس يوماً للشرب ومعه إخوان له ودعا جماعة من جواري القيان ودعاها فأبطأت فتغص عليهم يومهم لما رأوا من شغل قلبه بتأخرها . ثم وافت فسري عنه وطابت نفسه وطرب ثم دعا بدواة فكتب :

ألم ترنا يومنا إذ نأت	فلم تأت من بين أترابها
وقد غمرتنا دواعي السرور	باشعالها وبأها بها
ومدت علينا سماء النعيم	وكل المتى تحت أطناها
ونحن فتور إلى أن بدت	وبدر الدجى بين أثوابها
فلما نأت كيف كنا لها	ولمادنت كيف صرنا بها

(١) شاعر كان يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم يسقط الوسط ثم يسقط ما يسبق إليه فلا يدع من القصيدة إلا اليسير وربما لم يدع منها إلا بيتاً او بيتين . وكاتب من وجوه الكتاب تنقل في الأعمال الجليلة والدواوين إلى ان مات وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات في النصف من شعبان سنة ٢٤٣ هـ .

وأمر من حضر فقرأ عليها الآيات فتجنت وقالت : ما القصة كما وصفت  
وقد كنتم في قصفكم مع من حضر وإنما تحملتم لي لما حضرت . فأنشأ يقول :

يا من حنيني إليه      ومن فؤادي لديه  
ومن إذا غاب من      بينهم أسفت عليه  
إذا حضرت فما منهم      من أصبو إليه  
من غاب غيرك منهم      فأمره في يده

فرضيت عنه . وأتموا يومهم على أحسن حال .

( الأغاني للأصهباني ) . المستطرف من اخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط ) .

سانية مولاة محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها طارق بن

عبد الرحمن . ( الاصابة لابن حجر ) .

سبرة بنت الحارس النميرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت يوم مرج راهط<sup>(١)</sup> :

قريش هم الثار المنير فإن سل      فتلك دماء شافيات لداميا  
فإن تكن الأخرى فان دماؤكم      قضاة لا تشفي امرءاً كان صاديا  
ألا إنما يشفي المريض دواؤه      وكانت قريش لو أصيبت دوائيا  
ويوم عماس يمطر الموت حلله      صبرنا له كما نموت سواسيا

( بلاغات النساء لطيفور ) .

(١) مرج راهط : من اشهر مروج الغوطة من دمشق بعد مرج عذراء .

## سبيا بنت النجم الهلالية :

شاعرة من شواعر العرب ذكرها ابن عساكر . تاريخ ابن عساكر ( خطوط ) .  
سُبَيْيَّة (١) :

شبه بها عمر بن أبي ربيعة وذلك أنها حجت فأبصرها عمر بن أبي ربيعة .  
فلما انحدرت إلى العراق اتبعها يشيعها حتى بلغ موضعاً يقال له : الخورنق<sup>(٢)</sup>  
فقال له : لو بلغت إلى أهلي وخطبتي لزوجوك . فقال لها . ما كنت لأخط  
تشييعي إياك بخطبة ولكن أرجع ثم آتيكم خاطباً . فرجع ومر بالمدينة فقال فيها :

من البكرات عراقية تسمى سبيعة أطريتها  
من آل أبي بكر الأكرمين خصت بودي فأصفيها  
ومن حبها زرت أهل العراق وأسخطت أهلي وأرضيتها  
أموت إذا شحطت دارها وأحيا إذا أنا لاقيتها  
فأقسم لو أن ما بي بها وكنت الطيب لداويتها

ثم أتى بيت جميلة فسألها أن تغني بهذا الشعر . ففعلت فأعجبه ما سمع من  
حسن غنائها وجودة تأليفها فحسن موقع ذلك منه ووجه إلى بعض موالياته ممن  
كانت تطلب الغناء أن تأتي جميلة وتأخذ الصوت منها . فطارحتها إياه أياماً حتى  
حذقت ومهرت به . فلما رأى ذلك عمر قال : أرى أن تخرجني إلى سبيعة وتغنيها

(١) من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر .

(٢) الخورنق : لعله موضع بالكوفة .

هذا الصوت وتبلغها رسالتي . قالت : نعم جعلني الله فداك . فأنتها فرحبت بها وأعلمتها الرسالة فحيت وأكرمت ثم غنتها فكادت تموت فرحاً وسروراً لحسن الغناء والشعر . ثم عادت رسول عمر فأعلمته ما كان وقالت له : إنها خارجة في تلك السنة .

فلما كان أوان الحج استأذنت سبيعة أباهما في الحج فأبى عليها وقال لها : قد حجبت حجة الإسلام . قالت له : تلك الحجة هي التي أسهرت ليلي وأطالت نهاري وتوقنتني إلى أن أعود وأزور البيت وذلك القبر . وإن أنت لم تأذن لي مت كمدأ وغماً وذلك إن بقائي إنما كان لحضور الوقت فإن يئست فالموت لا شك نازل بي . فلما رأى ذلك أبوها رق لها وقال : ليس يسعني منعها مع ما أرى بها فأذن لها . ووافى عمر المدينة ليعرف خبرها . فلما قدمت علم بذلك وسألها أن تأتي منزل جميلة وقد سبق إليه عمر . فأكرمتها جميلة وسرت بمكانها . فقالت لها سبيعة : جعلني الله فداك أقلقني وأسهرني صوتك بشعر عمر فيّ فأسمعيني إياه قالت جميلة : وعزازة لوجهك الجميل . فغنتها الصوت فأغمي عليها ساعة حتى رش على وجهها الماء وثاب إليها عقلها . ثم قالت : أعيدي عليّ ، فأعادت الصوت مراراً في كل مرة يغشى عليها . ثم خرجت إلى مكة وخرج معها . فلما رجعت مرت بالمدينة وعمر معها فأنت جميلة فقالت لها : أعيدي عليّ الصوت ففعلت وأقامت عليه ثلاثاً تسألها أن تعيد الصوت فقالت لها جميلة : إني أريد أن أغنيك صوتاً فاسمعيه . قالت : هاتيه يا سيدتي . فغنتها :

أبت المليحة أن تواصلني وأظن أني زائر رمسي

لا خير في الدنيا وزينتها ما لم توافق نفسها نفسي  
لاصبر لي عنها إذا حسرت كالبدرا أو قرن من الشمس  
ورمت فؤادك عنه نظرتها بملاحة الإيثار والأنس

قالت سبيعة لولا أن الأول شعر عمر لقدمت هذا على كل شيء سمعته . فقال  
عمر : فإنه والله أحسن من ذلك فأما الشعر فلا . قالت جميلة صدقت والله .  
( الأغاني للأصمعي ) .

### سبيعة بنت الحارث الأسلمية :

راوية من راويات الحديث . روي لها عن رسول الله ﷺ اثنا عشر  
حديثاً . وروى عنها فقهاء المدينة والكوفة من التابعين كعمر بن عبد الله بن  
الأرقم ومسروق بن الأجدع وزفر بن أوس بن الحدثان وعبيد أبو سوية وعمر و  
ابن عتبة بن فرقد . وروى لها الجماعة والترمذي .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . الكمال في معرفة الرجال لعبد  
الغني المقدسي . ( مخطوط ) .

### سبيعة بنت حبيب البصرية :

راوية من راويات الحديث روى عنها ثابت البناني المتوفى سنة ١٢٧ هـ .  
أو سنة ١٢٣ هـ . ( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

### سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي عمها المطلب بن عبد مناف :  
أعيني جودا على المطلب بوبل وماء له منسكب

أعيني واسخفرا واندبا حليف الندى وقريع العرب  
 أخوا الجود والمجد والمعضلات إذا انقطع الدر بعد الحباب  
 وأكدي المساميح والمنعمون من أهل الفعال وأهل الحسب  
 وقالت سبيعة في الطويّ :

إن الطويّ إذا شربتم ماءها صوب الغمام عدوثة وصفاء

وضرب عليها زوجها مسعود الثقفي في حروب الفجار خباء فرآها تبكي  
 حين تدانى الناس فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : لما يصاب غداً من قومي تريد  
 بني أمية . فقال لها : من دخل خباءك فهو آمن فجعلت توصل فيه القطعة بعد  
 القطعة والشيء ليتسع فخرج وهب بن معتب حتى وقف عليها وقال لها : لا يبقى  
 طنب من أطناب هذا البيت إلا ربطت به رجلاً من بني كنانة . فنادت بأعلى  
 صوتها أن وهباً يأتي ويحلف أن لا يبقى طنب من أطناب هذا البيت إلا ربط به  
 رجلاً من كنانة فالجد الجد .

وفي رواية أن زوجها مسعود لما رآها توصل في خبائها ليتسع قال لها :  
 لا يتجاوزني خباؤك فإني لا أمضي إلا من أحاط به الخباء فاحفظها .

فلما انهزمت قيس دخلوا خبائها مستجيرين بها فأجار لها حرب بن أمية  
 جيرانها وقال لها : يا عمّة من تمسك بأطنان خبائك أو دار حوله فهو آمن . فنادت  
 بذلك فاستدارت قيس بخبائها حتى كثروا جداً فلم يبق أحد لا نجاة عنده إلا دار  
 بخبائها . فليل لذلك الموقع بمدار قيس وكان يضرب به المثل فتغضب قيس منه .

وكان زوجها مسعود بن معتب الثقفي قد أخرج معه يومئذ بنيه من سبيعة وهم  
 عروة ولوحة ونويرة والأسود فكانوا يدورون وهم غلمان في قيس يأخذون

بأيديهم إلى خباء أمهم ليجيروهم فيسودوا وقد أمرتهم أمهم أن يفعلوا ذلك . وكان زوجها لا يعرج على شيء حتى أتى سيعة فجعل أنفه بين ثدييها وقال : أنا بالله وبك . قالت : كلا زعمت أنك ستملاً بيتي من أسرى قومي اجلس فأنت آمن .  
( الأغانى للأصهاني . شواعر الجاهلية لشيخو . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . بلاغات النساء لطيفور ) .

### ست آزرمية بنت أحمد بن محمد بن الحداد الأصهبانية<sup>(١)</sup> :

محدثه سمعت ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطباي . وكتب عنها السمعاني شيئاً يسيراً . ( تراجم المحدثين للسمعاني . ( مخطوط ) .

### ست الأجناس بنت أحمد : أنظر : موقية بنت أحمد .

### ست الأجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية :

محدثه ولدت سنة ٦٣١ هـ . وروت عن جماعة وتفردت بأشياء . وتوفيت سنة ٧١٣ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### ست الأخوة بنت عمير بن منصور الكرخي :

محدثه سمعت من عاصم سنة ٥٥٣ هـ . الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي . وقرئ عليها . ( الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي . ( مخطوط ) .

(١) سئل الامام النووي ما حكم إذا سمي بعضهم بنته ست الناس أو ست العلماء أو ست العرب وهل هذه اللفظة صحيحة عربية أم لا ؟ فأجاب بأن هذه اللفظة ليست عربية بل هي باطلة من حيث اللغة وقد عدها أهل العربية في لحن العوام فقالوا : من لحنهم قولهم ست بمعنى سيدة وأما حكمها من حيث الشرع فمكروهة كراهة شديدة ( فتاوى الامام النووي ) .

ست الأخوة بنت محمد بن منصور الكرخي :

محدثة حدثت عن عاصم بن الحسن ، وماتت سنة ٥٣٠ هـ . ( المشتبه للذهبي ) .

ست الأدب بنت مظفر بن البرني :

محدثة ذكرها صاحب مشاهير النساء . ( مشاهير النساء لمحمد ذهبي ) .

ست الأرقاء بنت أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا :

محدثة توفيت سنة ٧٠٠ هـ . ( مشاهير النساء لمحمد ذهبي ) .

ست الأمل بنت ابراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله العواس :

محدثة سمع عليها محمد الواني الجزء الخامس من حديث أبي الحسن علي بن أحمد الحماني تخريج ابن أبي العواس . والجزء الأول من مسند عمار بن ياسر تأليف يعقوب بن سعد وذلك سنة ٧١٤ هـ . ( اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) .

ست الأهل بنت عبد الكريم بن أحمد بن عطية القرشية :

محدثة أجاز لها النشاوري والسردي وابن حاتم والعراقي والهيثمي وغيرهم وحدثت . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٤٩ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

ست الأهل بنت علوان بن سعد بن علوان البعلبكية :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت ببعلبك سنة ٦١٣ هـ تقريباً . وسمعت من البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد المقدسي الكثير ككتاب الزهد للامام أحمد في أربع مجلدات وتفردت عنه . وسمع عليها كتب وأجزاء كثيرة منها

كتاب فضائل القرآن تأليف جعفر بن محمد بسماعها من البهاء عبد الرحمن .  
 وحديث أبي عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي بسماعها من البهاء وجزء فيه مسائل  
 عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل والجزء الرابع من كتاب الفتن وماروي  
 في ذلك عن أبي علي حنبل بن اسحاق بن حنبل . وتوفيت بدمشق ليلة الثلاثاء  
 في ١٩ المحرم سنة ٥٧٠٣ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . طبقات الشافعية لسبكي . مسائل  
 عن أحمد بن حنبل (مخطوط) . الجزء الرابع من كتاب الفتن عن حنبل بن اسحاق بن حنبل  
 (مخطوط) . فضائل القرآن لجعفر بن محمد (مخطوط) . حديث أحمد العطاردي (مخطوط) .  
 الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) . مشيخة محي الدين البعلبكي (مخطوط) . شذرات  
 الذهب لابن العماد ) ( الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) ) .

### ست الأهل بنت محمد بن النجم الهاشمية المكية :

محدثة ولدت بمكة يوم الجمعة في ٨ جمادى الأولى سنة ٥٨٣٠ . فسمعت من  
 أبويها ومن الشهاب أحمد بن ابراهيم المرشدي وأجاز لها الزين الزركشي والبدر  
 حسين ابو صيري وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء ابن بردس والبرهان  
 الحلبي والقبابي والتدمري والتقي الفاسي والنور المحلي وابن الجزري وعائشة بنت  
 العلاء الحنبلي وعائشة بنت الشرائحي والفاقوسي وغيرهم . وتوفيت بمكة يوم الخميس  
 في ١٠ ذي القعدة سنة ٥٨٩١ . ( الضوء اللامع لسخاوي ) .

### ست بانوثة بنت عبد الجبار :

محدثة حدثت عن أبي بكر ريذة . وسمع منها أبو طاهر السلفي المولود سنة  
 ٥٤٧٢ . والمتوفى سنة ٥٥٧٦ . ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) ) .

ست البنين بنت محمد بن محمود بن بنين<sup>(١)</sup> :

محدثه سمعت من ابن الشحنة صحيح البخاري . وأجاز لها الديمياطي . وروى عنها بالسباع أبو حامد بن ظهيرة . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

ست الجليل بنت أبي محمد بن الحسن الأصهبانية :

محدثه ذات دين وصلاح حضرت مجلس أبي بكر بن ماجه . وقرأ عليها السمعي وسمع منها . وتوفيت في القرن السادس للهجرة . ( التحبير للسمعي (مخطوط) .

ست الجميع بنت عطية بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد<sup>(٢)</sup> :

محدثه ولدت بمكة في ذي الحجة سنة ٨٣١ هـ . وسمعت بها من محمد بن علي الزمزمي جزء ابن الطلابه . وأجاز لها القباني والتدمري والزين الزركشي والواسطي وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء بن بردس والبرهان الحلبي وآخرون . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٧١ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

ست الحجره بنت محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن السكن :

محدثه حدثت عن والدها قراءة عليه . وحدثت عنها إجازة علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي . وتوفيت في القرن السابع للهجرة تقريباً . ( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ) . ( مخطوط ) .

(١) وقيل : يقين .

(٢) وتدعى رحمة أم الهدى .

### ست الخطباء بنت تقي الدين السبكي :

محدثة ولدت بالقاهرة . واسمعت على ابن الصواف وعلى بن عيسى بن القيم وغيرهما من مشايخ أبيها . وحدثت بمصر ودمشق . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٧٣ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر . انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر . (مخطوط) ،

### ست الدار بنت عبد السلام بن تيمية :

محدثة حدثت عن ابن روزبه وعبد اللطيف بن يوسف ، وروى عنها ابن أخيها ابو العباس واخوه ابو محمد والبرزالي وقاضي الجماعة ابن مسلم وجماعة . وتوفيت بدمشق في اول ربيع الآخر سنة ٦٨٦ هـ . ( تاريخ الاسلام للذهبي ) .

### ست الرضا بنت نصر الله بن مسعود ( بنت الاستاذ ) :

كاتبة كانت حية حوالى سنة ٥٦٧ هـ . تكتب خطأ مليحاً على طريقة ابن البواب ولها رواية . ( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

### ست الركب بنت علي بن محمد بن محمد بن حجر :

من ربات الذكاء والفطنة والقراءة والكتابة توفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٩٨ هـ . ( شذرات الذهب لابن العماد ) .

### ست السعود بنت أبي عبد الله : أنظر : ناجية بنت أبي عبد الله .

### ست الشام بنت أحمد : أنظر : صفية بنت أحمد الأزديّة .

ست الشام بنت أيوب <sup>(١)</sup> :

سيدة جليلة القدر ذات عقل ورأي وبر وصدقة ومعروف فكان بابها ملجأً للقاصدين . وشيدت مدرسة وتربة بالعونية على الشرف الشمالي من دمشق . وأوقفت عليها أوقافاً كثيرة وكان لها نيف وثلاثون محرماً من الملوك سوى أولادهم . وتوفيت سنة ٦١٦ هـ . ودفنت في مدرستها الشامية بدمشق .

( شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . تاريخ ابن خلكان . البداية لابن كثير . مختصر دول الاسلام . الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي ( مخطوط ) . الروضتين في أخبار الدولتين للمقدسي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) ( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

ست الشام بنت خليل بن نصر <sup>(٢)</sup> :

محدثة سمعت من يوسف بن عبد الهادي أحد وأربعين حديثاً من مسند النساء الصحايات . وأجاز لها وذلك سنة ٨٠٨ هـ .

( أحد وأربعين حديثاً من مسند النساء الصحايات . ( مخطوط ) .

ست الشام بنت رَوَاحَةَ بن علي بن الحسين بن رواحة <sup>(٣)</sup> :

محدثة ولدت سنة ٦٣٧ هـ . وسمعت من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الأربعين البلدانية للسلفي وحدثت عنه . وأجازت ابن رافع . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

(١) اخت الملك العادل .

(٢) وتكنى بأم خليل .

(٣) ويقال لها : شامية .

الست الشامية :

من ربات البر والأحسان ينسب إليها زاوية الست شامية بمصر وهي واقعة  
بالجودرية قرب الفحامية أنشأتها في سنة ٩٩٤ هـ . وهي مقامة الشعائر ولها  
أوقاف جارية . ( الخطط التوفيقية لعلي مبارك ) .

ست طليلة بنت عبد الله التتارية :

من ربات البر وإلحسان شيدت بمصر سنة ٦٩٤ هـ . رباطاً عرف برباط  
الست طليلة . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

ست العبّاد بنت علي بن سلامة الدارية المصرية :

محدثة حدث عنها بمصر في ١٠ شوال سنة ٦١٦ هـ . علي بن أحمد بن عبد  
الواحد المقدسي قراءة عليها . وقد تكلم الحافظ زكي الدين المنذري في سماعها وقال  
هو بخط غير موثوق . ( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ( مخطوط ) .

ست العبيد بنت عمر بن أبي بكر بن أيوب الدنيسري :

محدثة ذات عبادة وصلاح . حضرت على ابن رزمان . وأجاز لها محمد بن  
عبد الهادي وسمع عليها أربعة أحاديث مروية عن النبي ﷺ مما جمعه نصر بن  
ابراهيم المقدسي حوالى سنة ٧٢٩ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . أربعة أحاديث مروية عن النبي ﷺ جمعتها نصر بن ابراهيم  
المقدسي ) . ( مخطوط ) .

ست العجم بنت سهل : أنظر فاطمة بنت سهل .

ست العجم بنت محمد : أنظر فاطمة بنت محمد .

ست العجم بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي :

محدثه روت عن ابن طبرزد وحدث عنها الدياتي وابن الخباز .  
( تاج العروس للزبيدي ) .

ست العجم بنت محمود بن محمد الهدرلي :

محدثه سمعت علي شمس الدين محمد بن علي بن أبي الفتح بن نصر بن عسكر  
البخاري مشيخة . ( اثبات مسموعات محمد الوائي ( مخطوط ) .

ست العراق بنت أحمد بن محمد بن محمد بن حسين الماضية :

محدثه أجاز لها الصدر المناوي والزين العراقي وابن الشيخة والتنوخي  
والبرهان الأمدي ومريم الأزرعية وأخوها الشيخ محمد وأبو هريرة بن الذهبي  
والشهاب أبو العباس أحمد بن العز وجماعة . وحدثت وقرأ عليها السخاوي  
الأربعين لشيخه أبي هريرة . وتوفيت بمكة في شعبان سنة ٨٦٧ هـ .  
( الضوء اللامع لاسخاوي ) .

ست العراق بنت أيوب بن شادي :

من ربات البر والاحسان وقفت سنة ٥٧٤ هـ . بجلب خانقاها بدرج البنات  
شمالي البيارستان الكامل لا أثر لها اليوم وهذا الدرب يعرف اليوم بيوابة خان  
القاضي من محلة باب قنسرين . ( خطط الشام لمحمد كرد علي ) .

### ست العراق بنت عبد الواحد العنبري الأصهبانية<sup>(١)</sup> :

محدثة سمعت جدها أبا الفضل المطهر بن عبد الواحد . وكتب عنها السمعاني جزءاً من حديث أبي حفص . وتوفيت في القرن السادس للهجرة تقريباً .  
( التحبير للسمعاني ) . ( مخطوط ) ( الانساب للسمعاني ) .

### ست العرب بنت ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أبي جرادة

محدثة حدثت سنة ٨٢٩ هـ . بأجزاء بإجازتها من أبي محمد عبد الله بن محمد ابن ابراهيم بن المهندس . وأخذ عنها المحب محمد بن الشحنة . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### ست العرب بنت عبد الله بن عبد الملك بن عثمان المقدسي :

محدثة حدثت عن أبي الليثي وسمع منها .  
( مجموعة رقم ٦٢ (٢) )

### ست العرب بنت عبد المجيد العجمي :

محدثة . روت عن الزكي ابراهيم وحدثت . وتوفيت سنة ٦٧٥ هـ .  
( الوافي بالوفيات للصفدي ) ( مخطوط ) .

### ست العرب بنت علي بن عبد الرحمن المقدسية الصالحية :

محدثة حضرت جزء ابن عرفة علي ابن عبد الدائم وروت عن عبد الرحمن

(١) قال السمعاني في الانساب : ست العراق حفيدة عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الأصهباني روى لي عنه احفاده ست العراق وعين الشمس .  
(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ابن محمد المقدسي ومحدث . وسمع عليها محمد الواني جزءاً من مسلم وجزء الحسن ابن عرفة والجزء الأول من كتاب الدعاء للمحامي بسماها من أحمد بن عبد الدائم وسمع عليها مشيخة ابن عبد الدائم بسماها منه . وتوفيت سنة ٧٣٤ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني . ( مخطوط ) . مشيخة ابن عبد الدائم . ( مخطوط ) . أسانيد الكتب الستة لابن ناصر الدين . ( مخطوط ) . ( الواني بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

### ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد :

محدثة ذات صلاح وعبادة حضرت على جدها وأخذت عنه كتباً كبيرة وأجزاء مختلفة وحدثت وطال عمرها . فسمع منها العراقي والهيثمي والمقري ابن رجب . وسمع عليها جزء فيه من حديث أبي الحسين الكلاني والجزء الأول والثاني من فوائد الحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الرازي والجزء السادس من الجنائيات والقضاء . وتوفيت بدمشق ليلة الأربعاء في مستهل جمادى الأولى سنة ٧٦٧ هـ . ودفنت بسفح قاسيون .

( الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . جزء فيه من حديث أبي الحسين الكلاني . ( مخطوط ) . الجزء الأول والثاني عشر من فوائد تمام الرازي . ( مخطوط ) . الجزء السادس من الجنائيات . ( مخطوط ) .

### ست العرب بنت يحيى بن قايمز الدمشقية<sup>(١)</sup> :

محدثة سمعت من التاج الكندي و حضرت على ابن طبرزد . وسمع عليها حديث خالد بن مرداس السراج بسماها واجازتها من ابن طبرزد وجزء

(١) وفي النجوم قَيَمَاز .

الأنصاري والمجلس الثالث من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء بحضورها على الكندي وفوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وأبي أحمد عبيد الله بسماعها من تاج الدين الكندي وأخبر عنها الذهبي . وتوفيت في المحرم سنة ٦٨٤ هـ .

( مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . منتقى من حديث خالد بن مرداس السراج ( مخطوط ) . فوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وأبي أحمد عبيد الله ( مخطوط ) . جزء الأنصاري ( مخطوط ) . أمالي القاضي أبي يعلى الفراء ( مخطوط ) . مشيخة الذهبي ( مخطوط ) . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ) .

ست العز : أنظر : فاطمة بنت محمد بن موسى المقدسي .

ست العشيرة بنت أحمد بن سعيد البصري المهلي :

من ربات الرواية والفضل روى عنها سنة ٥٦٦ هـ . عبد الحميد بن التقي بن أسامة العلوي الحسيني .

( الذريعة إلى تصانيف الشيعة تأليف محمد محسن الشير بأغازرك الطهراني . اعيان الشيعة للعالملي ) .

ست العشيرة بنت عبد الله بن الحسن بن أحمد السلية :

محدثه ولدت سنة ٤٦٥ هـ . وسمعت جدها القاضي الخطيب أبا عبد الله . وتوفيت في ١٨ المحرم سنة ٥٥٦ هـ . ( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) .

ست العلماء :

واعظة قضت حياتها بالوعظ والإرشاد والعبادة والصلاح وتولت مشيخة رباط درب المهراني . وتوفيت في رجب سنة ٧١٢ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### ست العيال بنت أحمد :

- من فواضل نساء عصرها . ولدت سنة ٨٦٤ هـ . وسمعت سيرة ابن هشام .
- وذكرها أبو جعفر التكريتي في مشيخته . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### ست العيش بنت علي : أنظر : عائشة بنت علي .

### ست الغرب بنت علي بن الحسن :

- محدثة سمعت من المزي . ( تاج العروس للزبيدي ) .

### ست الغرب بنت محمد بن موسى بن النعمان :

- راوية روت خبر البطاقة عن ابن علاق . ( تاج العروس للزبيدي ) .

### ست غزال :

- من ربات البر والاحسان ينسب إليها مسجد غزال بمصر (مناهير النساء لمحمد ذهني) .

### ست الفقهاء بنت ابراهيم بن علي بن أحمد الواسطي الصالحية :

- محدثة فاضلة ولدت سنة ٦٣٢ هـ . وأجاز لها جعفر بن علي الهمداني وعبد اللطيف بن القبيطي وأحمد بن العز الحرائي وآخرون . وسمع عليها مسند موسى بن جعفر بن محمد . وجزء فيه فوائد حسان لأبي محمد الرهاوي وقصيدة من إنشاء الحافظ السلني والجزء الأول من حديث عبد الله بن محمد بن حبان وفوائد أبي علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري بإجازتها من جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني وحديث أبي منصور الخوجاني بإجازتها من جعفر أبي منصور الخوجاني وحديث

حبيب الأنصاري وخزيم الطائي بإجازتها من مخرجه الحافظ ضياء الدين والجزء الأول من الفوائد الحسان المنتقاة على شرط الصحيحين بإجازتها من عبد العزيز . وجزء من كرامات الأولياء للحسن الخلال بإجازتها من ابن العليق والجزء الثالث من مسند سعد بن أبي وقاص بإجازتها من جعفر الحضرمي . وجزء فيه فوائد منتخبة من حديث اسماعيل بن محمد الصفار . وجزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره وستة مجالس من أمالي البخاري . وجزء محمد الرافعي وكتاب الفرج بعد الشدة وحديث أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهري بإجازتها من كريمة . وقرىء عليها أمالي محمد بن مخلد العطار بإجازتها من عبد اللطيف القبيطي . وخرج عنها كتاب بغية الملتمس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . وتوفيت بدمشق سنة ٧٦٦ هـ<sup>(١)</sup> .

( الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . ذيل دول الإسلام لسخاوي والمخطوطات الآتية : الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي . حديث محمد الأبهري . كتاب الفرج بعد الشدة . جزء محمد الرافعي . ستة مجالس من أمالي ابن البخاري . جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره . كتاب بغية الملتمس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . أمالي محمد بن مخلد العطار . فوائد منتخبة من حديث اسماعيل الصفار . الجزء الثالث من مسند سعد بن أبي وقاص . جزء من كرامات الأولياء للحسن الخلال . حديث حبيب الأنصاري وخزيم الطائي . الجزء الأول من الفوائد الحسان المنتقاة على شرط الصحيحين لأحمد الرواني . حديث أبي منصور الخوجاني . فوائد أبي علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري . الجزء الأول من حديث عبد الله بن محمد بن حبان . قصيدة من انشاء الحافظ السلفي . فوائد حسان لأبي محمد الرهاوي . مسند موسى بن جعفر بن محمد ) ( الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

(١) الدرر الكامنة والاعلام بوفيات الاعلام وذيل تاريخ دول الإسلام . وفي مرآة

الجنان لليافعي أنها توفيت سنة ٧٢٧ هـ .

ست الفقهاء بنت أحمد بن عبد الملك بن عمر :

محدثة سمع عليها مجالس ابن عبد كويه باجازتها من الهمداني والسخاوي .  
( مجالس ابن عبد كويه ( مخطوط ) .

ست الفقهاء بنت أحمد بن محمد بن علي الشيزرية :

محدثة حدثت مع الحافظ أبي الحجاج المزي بالجزء الثالث والرابع  
والسادس والسابع والحادي عشر من أمالي الجوهرية . وسمع منها العراقي .  
وتوفيت سنة ٧٦٥ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

ست الفقهاء بنت اسماعيل : أنظر : فاطمة بنت اسماعيل .ست الفقهاء بنت اسماعيل بن حامد الدمشقية :

محدثة سمعت من والدها وغيره . وتوفيت في أواخر سنة ٧٠٤ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

ست الفقهاء بنت محمد : أنظر : فاطمة بنت محمد الفيومي .ست الفقهاء بنت يوسف بن محمد الحموية :

محدثة سمعت جزءاً فيه فضائل العباس بن عبد المطلب بسماعها من تقي  
الدين بن أبي الفهم حوالي سنة ٧٠٦ هـ . وسمعت جزءاً من حديث ابراهيم بن  
هاشم البغوي . ( اثبات مسموعات محمد الواني . ( مخطوط ) .

ست قريش بنت فهد : أنظر : فاطمة بنت فهد .

ست قريش بنت محمد : أنظر : فاطمة بنت محمد الهاشمية .

ست القضاة بنت أحمد بن محمد بن علي العباسي :

محدثة سمعت مع أخويها من شامية بنت البكري . وحدثت . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . ( الدرر الكامنة لابن حجر )

ست القضاة بنت اسماعيل : أنظر : نفيسة بنت اسماعيل .

ست القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت في ربيع الأول سنة ٧٩٧ هـ . وحضرت على فرج الشرفي وأسمنت على أبي حفص البالي وفاطمة بنت محمد بن احمد بن السيف وغيرهما . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلابي وعبد الله ابن الحرساني وفاطمة بنت ابن المنجا وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وآخرون . وحدثت وسمع منها الفضلاء ولقيها السخاوي بصالحية دمشق فحمل عنها أشياء . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٨٦٤ هـ . ودفنت بمقبرة جدها الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون بدمشق . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير :

محدثة ولدت في حدود سنة ٧٢٠ هـ . وأجاز لها القاسم بن عساكر والحجار وعلي الواني والمزي والشرف بن الحافظ وغيرهم من شيوخ مصر والشام . وخرج لها الحافظ الصلاح الأقفهسي أربعين حديثاً عن شيوخها . وحدثت وأجازت أبا الفتح العثماني وغيره . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٨٠١ هـ .

(الضوء اللامع لسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد . انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر .  
( مخطوط ) . الفتح الرباني بجميع مرويات أبي الفتح العثماني . ( مخطوط ) .

### ست القضاة بنت محمد بن أحمد الشيرازي :

محدثة خرج عنها في كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس  
تخريج صلاح الدين العلائي . وتوفيت سنة ٧١٨ هـ .  
( كتاب بغية الملتبس للعلائي . مشاهير النساء لمحمد ذهبي ) .

### ست القضاة بنت محمد بن علي بن إبراهيم بن الصيرفي :

محدثة أُسِّمَتْ على أبي بكر محمد بن علي النشبي وحدثت . وتوفيت في القرن  
الثامن للهجرة . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### ست القضاة بنت محمد بن علي بن عوانة :

محدثة سمع عليها محمد الواني جزءاً فيه أحاديث من مسموعات الفضل بن علي  
ابن أحمد الحنفي وجزءاً فيه من مسند لأبي نعيم وجزءاً فيه من حديث أبي بكر  
ابن أبي داود وغيره بإجازتها من ابن الحاسب وجزءاً فيه أحاديث اتقأها القاريء  
وذلك سنة ٧١١ هـ . ( اثبات مسموعات محمد الواني . ( مخطوط ) .

### ست القضاة بنت محيي الدين بن أحمد :

محدثة سمعت من كريمة عدة أجزاء وحدثت عنها . وتوفيت في ذي القعدة  
سنة ٧١٢ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### ست الكتبة بنت علي : أنظر : نعمة بنت علي .

### ست الكل بنت أحمد بن محمد القسطلانية المكية :

محدثه ولدت سنة ٧٣٣ هـ . وأجاز لها جماعة من الشام ومصر . وخرج لها الحافظ الأقفهسي جزءاً وحدثت وسمع منها بمكة التي القاسي وابن حجر . وتوفيت بمكة سنة ٨٠٣ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### ست مصر بنت الحاكم :

من ربات الثراء واليسار والإحسان خلفت مالا جزيلاً ومتاعاً عظيماً وعدداً كبيراً من الرقيق فقد ذكروا أنها تركت ثمانية آلاف جارية ونيف وثمانين زيراً صينياً مملوءة جميعاً مسكاً . ووجد لها جوهر نفيس من جملته قطعة ياقوت زنتها عشرة مثاقيل وكان إقطاعها في السنة خمسين ألف دينار . ( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) .

### ست الملك بنت العزيز بالله الفاطمي<sup>(١)</sup> :

سيدة جليلة ذات نفوذ وسلطان وسياسة وإدارة ورأي وعقل أخذت في تدبير الحيلة على قتل أخيها الحاكم بأمر الله لما تمادى في بغيه وتقتيله الأبرياء ونهبه الدور واستحيائه النساء الخ . . فكانت تنهى الحاكم وتقول : يا أخي احذر أن يكون خراب هذا البيت على يديك . فكان يسمعها غليظ الكلام ويتهددها بالقتل . فبعث إليها يقول : رفع إلي أصحاب الأخبار أنك تدخلين الرجال إليك وتمكنينهم من نفسك وعمل على إنفاذ القوابل لاستبرائها .

(١) تاريخ أبي الفداء . وفي تاريخ ابن اياس ست النصر ، وهي أخت الحاكم بأمر الله .

فعلمت أنها هالكة معه وكان بمصر سيف الدولة بن دؤاس وكان شديد الحذر من الحاكم فراسلت ست الملك ابن دؤاس مع بعض خدمها وخواصها وهي تقول : لي إليك أمر لا بد لي فيه من الاجتماع بك فإما تنكرت وجئتني ليلاً أو فعلت أنا ذلك . فقال : أنا عبدك والأمر لك . فتوجهت إليه ليلاً في داره متنكرة ولم تصحب معها أحداً فلما دخلت عليه قام وقبل الأرض بين يديها دفعات ووقف في الخدمة فأمرته بالجلوس داخل المكان . فقالت : ياسيف الدولة قد جئت في أمر أحرص به نفسي ونفسيك والمسلمين ولك فيه الحظ الأوفر وأريد مساعدتك فيه . فقال : أنا عبدك فاستحلفته واستوثقت منه وقالت له : أنت تعلم ما يقصده أخي فيك وإنه متى تمكن منك لم يبق عليك وكذا أنا ونحن على خطر عظيم وقد انضاف إلى ذلك تظاهره بادعائه الإلهية وهتك ناموس الشريعة وناموس آبائه وقد زاد جنونه وأنا خائفة أن يثور المسلمون عليه فيقتلوه ويقتلوننا معه وتنقضي هذه الدولة أقبح انقضاء فقال سيف الدولة : صدقت يا مولاتنا فما الرأي ؟ قالت : قتله ونستريح منه فإذا تم لنا ذلك أقمنا ولده موضعه وبذلنا الأموال وكنت أنت صاحب جيشه ومدبره وشيخ الدولة والقائم بأمره وأنا امرأة من وراء حجاب وليس غرضي إلا السلامة منه وإني أعيش بينكم آمنة من الفضيحة ثم أقطعت إقطاعات كثيرة ووعدته بالأموال والخانع والمراكب السنية . فقال لها عند ذلك مري بأمرك ؟ قالت أريد عبيدين من عبيدك تشق بهما في شرك وتعتمد عليهما في مهاتك . فأحضر عبيدين ووصفهما بالشهامة فاستحلفتها ووهبت لها ألف دينار ودفعت لها بثياب وإقطاعات وخيل وغير ذلك وقالت لها : أريد منك أن تصعدا

غداً إلى الجبل فإنها نوبة الحاكم في الركوب وهو ينفرد ولا يبقى معه غير القراني والركابي وربما رده ويدخل الشعب وينفرد بنفسه فاخرجاً عليه فاقتلاه واقتلا القراني والوسي إن كانا معه وأعطتهما سكينين من عمل المغاربة ورجعت إلى القصر وقد أحكت الأمر وأتقنته .

فسار الحاكم إلى الشعب الذي جرت عاداته بدخوله وقد كمن العبدان الأسودان له وقد قرب الصباح فوثباً عليه وطرحاه إلى الأرض فصاح ويلكما ما تريدان؟ فقطعا يديه من رأس كتفيه وشقا جوفه وأخرجاً ما فيه ولفاه في كيس وحمله إلى ابن دواس . فحمله ابن دواس والعبدان إلى أخته ست الملك فدفتته في مجلسها وكتمت أمره وأطلقت لابن دواس والعبدان مالا كثيراً وثياباً وأحضرت خطير الملك الوزير<sup>(١)</sup> وعرفته الحال واستكتمته واستحلفته على الطاعة والوفاء ورسمت له بمكاتبه ولي العهد وكان مقياً بدمشق نيابة عن الحاكم بأن يحضر إلى الباب فكتب إليه بذلك وأنفذت علي بن داود أحد القواد إلى القرما<sup>(٢)</sup> .

فقال له : إذا دخل ولي العهد فاقبض عليه واحمله إلى تنيس<sup>(٣)</sup> ثم كتبت إلى عامل تنيس عن الحاكم بانفاذ ما عنده من المال فأنفذه وهو ألف ألف دينار وألف ألف درهم خراج ثلاث سنين . وجاء ولي العهد إلى القرما فقبض عليه وحمل إلى تنيس ووقد الناس الحاكم في اليوم الثاني ومنع أبو عروس من فتح

(١) هو رئيس الرؤساء خطير الملك أبو الحسين عمار بن محمد كان يتولى ديوان الإنشاء

أيام الحاكم .

(٢) مدينة على ساحل البحر .

(٣) وقيل : غير ذلك انظر النجوم الزاهرة .

أبواب القاهرة انتظارا للحاكم على حسب ما أمره به . ثم خرج الناس في اليوم الثالث إلى الصحراء وقصدوا الجبل ولم يقفوا له على أثر . وأرسل القواد إلى أخته وسألوها عنه ؟ فقالت : ذكر لي أنه يغيب سبعة أيام وما هنا إلا الخير . فانصرفوا على سكون وطمأنينة ولم تزل أخته ست الملك في هذه الأيام ترتب الأمور وتفرق الأموال وتستحلف الجند ثم بعثت إلى ابن دواس المذكور وأمرته أن يستحلف الناس لابن الحاكم كتامة وغيرها ففعل ذلك .

فلما كان في اليوم السابع ألبست أبا الحسن علي بن الحاكم أفخر الملابس واستدعت ابن دواس وقالت له : المعول في قيام هذه الدولة عليك وتديرها موكل إليك وهذا الصبي ولدك فابذل من خدمته وسعك . فقبل الأرض ووعدتها بالطاعة . ووضعت التاج على رأس الصبي وهو تاج عظيم فيه من الجواهر ما لا يوجد في خزائنه خليفة وهو تاج المعز جد أبيه وأركبته مركباً من مراكب الخليفة وخرج بين يديه الوزير وأرباب الدولة . فلما صار إلى باب القصر صاح خطير الملك الوزير : يا عبيد الدولة مولانا السيدة تقول لكم هذا مولاكم فسلموا عليه . فقبلوا الأرض بأجمعهم وارتفعت الأصوات بالتكبير والتهليل ولقبوه الظاهر لاعزاز دين الله وأقبل الناس أفواجا فبايعوه وأطلق المال وفرح الناس واقام العزاء على الحاكم ثلاثة أيام .

وفي رواية للقضاعي أنه قال بعد ماساق سبب قتله : ثم امرت ست الملك بخلع عزيمة ومال كثير مراكب ذهب وفضة للأعيان وأمرت ابن دواس أن يشاهدها في الخزانة وقالت : غدا نخلع عليك . فقبل ابن دواس الأرض وهرح

وأصبح من الغد فجلس عند الستر ينتظر الإذن حتى يأمر وينهي وكان للحاكم مائة عبد يختصون بركابه يحملون السيوف بين يديه ويقتلون من يأمرهم بقتله فبعث بهم ست الملك إلى ابن دواس ليكونوا في خدمته فجاءوا في هذا اليوم ووقفوا بين يديه ، فقالت ست الملك لنسيم صاحب الستر : اخرج وقف بين يدي ابن دواس وقل للبيد يا عبيد مولانا تقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم فاقتلوه . فخرج نسيم فقال لهم ذلك . فمالوا على ابن دواس بالسيوف فقطعوه وقتلوا العبدین الذين قتلوا الحاكم وكل من اطلع على سرها قتلتها فقامت لها الهيبة في قلوب الناس . وقال ابن الصابي : لما قتلت ست الملك ابن دواس قتلت الوزير الخطير ومن كانت تخاف منه ممن عرف بأمرها .

وملك الظاهر لإعزاز دين الله سائر ممالك والده مثل الشام والثغور وإفريقية وقامت عمته ست الملك بتدبير مملكته أحسن قيام وبذلت العطاء في الجند وساست الناس أحسن سياسة وتوفيت ست الملك سنة ٤١٥ هـ .  
( تاريخ ابن الاثير . تاريخ ابن اياس . تاريخ أبي الفداء . النجوم الزاهرة لأبن تغري بردي ) .

ست الملوك بنت علي البدر : انظر : فاطمة بنت علي .

ست ناز بنت المفضل بن أبي الفوارس الأصبهانية :

محدثة سمعت شجاع بن علي الصقلي . وسمع منها السمعاني أحاديث في القرن السادس . وتوفيت تقريباً في أوائل القرن السادس للهجرة .

( التحبير لسمعاني . مخطوط )

ست الناس بنت أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي<sup>(١)</sup> :

محدثة روت بالاجازة عن أبي بكر بن الحسن السفاقي . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

ست الناس بنت علي بن عباد الأصبهانية :

محدثة سمعت ابراهيم الطيان . وسمع منها السمعاني سنة ٥٣١ هـ .  
( التجبير للسمعاني . مخطوط ) .

ست نسيم البغدادية :

من ربات النفوذ والسلطان في الدولة وبلاط الخلافة فاستحضرها الخليفة الناصر في آخر أيامه لما ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقاته وعجز عن النظر في القصص والانهاءات فقربها إليه . وكانت تكتب خطأ قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الأجوبة والرقاع . وشاركها في ذلك خادم يدعى تاج الدين رشيق . ثم تزايد الأمر بالناصر فصارت ست نسيم تكتب في الأجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطيء ويشاركها رشيق في مثل ذلك .

واتفق أن كتب الوزير القمى المدعو بالمؤيد مطالعة وحملها وعاد جوابها وفيه اختلال بين فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعى الحكيم صاعد بن توما وأسراً إليه ماجرى وسأله تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطارئ في أكثر الأوقات وما تعمدته ست نسيم وتاج الدين وقد كانت

(١) وفي رواية : الدمرداوي .

لها أغراض يريدان تمشيتها لأجل الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها . فتوقف الوزير عن العمل بأكثر الأمر . ولما علمت ست نسيم وتاج الدين أن صاعد هو الذي دل الوزير على أمرها قررا قتل صاعد فقتله تاج الدين مع رجلين من الجند سنة ٦٢٠ هـ . ( أخبار الحكماء لابن القفطي . فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي )

ست النصر بنت العزيز : انظر : ست الملك بنت العزيز بالله الفاطمي .

### ست النعم بنت أحمد بن حمدان الحراني :

محدثة ولدت سنة ٦٣٨ هـ وسمعت من أبي الغنائم المسلم بن أبي البركات بن الزبير جزء تصحيح حديث التسيح لأبي موسى . وسمع منها أبو محمد الحلبي ، وسمع منها محمد الواني جزءاً فيه كتاب تصحيح حديث النسخ بالحجج الواضحة تأليف محمد المدني بسماها من المسلم بن أبي البركات . وتوفيت في ٢٠ ذي القعدة سنة ٧٢١ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني مخطوط ) .

### ست النعم بنت عبد المحسن الأزجبية :

فاضلة أجازت للمطعم وبنت الواسطي . ( تاج العروس للزبيدي )

### ست النعم بنت يوسف بن محمد بن حمدان بن هبة الله النصيبي :

محدثة سمعت من المجد محمد بن خالد بن حمدان جزء ابن مقسم . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

## ست الوزراء بنت عمر بن أسعد التنوخية الدمشقية<sup>(١)</sup> :

محدثة ذات أخلاق فاضلة ولدت سنة ٦٢٤ هـ وسمعت من والدها جزءين .  
ومن أبي عبد الله الحسين الزبيدي مسند الشافعي وصحيح البخاري . وحدثت  
بدمشق ومصر . وهي آخر من حدث بالمسند بالسماع . وحدث عنها أحمد بن علي  
ابن أبي بكر الصالح والذهبي وابن أبي المجد . وسمع عليها فخر بن محمد بن حميد  
محاسن النيري صحيح البخاري . وقرأ عليها علي بن يعقوب البكري الشافعي  
الفقيه مسند الشافعي لما قدمت القاهرة . وحدث عنها شمس الدين محمود بن خليفة  
ابن خلف المنبجي . وروى عنها شمس الدين محمد بن علي الخشاب . وسمع وقرأ  
عليها محمد الواني ثلاثيات صحيح البخاري وكتاب التوحيد من صحيح البخاري  
وجميع صحيح البخاري والجزء الخامس من فوائد عبد الرحمن بن عمر بن نصر  
الدمشقي بسماها من أيها . وجزءاً فيه اثنا عشر حديثاً من مسند الشافعي بسماها  
من الحسين الزبيدي . وثلاثة مجالس من أمالي الحافظ أحمد بن علي الخطيب بسماها  
من والدها . وخرج عنها كتاب بغية الملتمس في تساعيات مالك بن أنس تخريج  
صلاح الدين العلائي . وتوفيت في شعبان فجأة سنة ٧١٦ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . ذيل دول الاسلام للسخاوي .  
شذرات الذهب لابن العماد . الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي . ( مخطوط ) . اثبات مسموعات  
محمد الواني . ( مخطوط ) . بغية الملتمس في تساعيات مالك بن أنس تخريج العلائي . النجوم  
الزاهرة لابن تعري بردي . تاج العروس للزبيدي . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

(١) وتدعى أم وزيرة وتكنى بأم محمد . وفي تاج العروس : ست الوزراء وزيرة بنت  
عمر بن أسعد بن المنجا .

ست الوزراء بنت محمد بن عبد الكريم بن عثمان المشهور بابن السماع

متفكحة حنيفة ولدت سنة ٦٥٩ هـ . وكتبت وقرأت القرآن وحفظت شيئاً كثيراً من فقه أبي حنيفة وتفقهت على والدها واسمها ابوها من اسماعيل بن الرومي وغيره ، وتوفيت في شوال سنة ٧٣٦ هـ .

( الجواهر المضية لعبد القادر القرشي )

ست الوزراء بنت يحيى بن محمد التغلبي الدمشقي :

محدثة ولدت سنة ٦٨٩ هـ <sup>(١)</sup> وأجاز لها السخاوي والحافظ الضياء وعزالدين ابن عساكر وابن البخاري وعتيق الساماني وخطيب عقربا والتاج القرطبي وعمر ابن البراذعي . وحدثت . وتوفيت في ٤ شوال سنة ٧١٥ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد ) .

ست الوفاء بنت محمد بن ابراهيم بن علي بن أحمد بن فضل :

محدثة سمعت من جدها أبي اسحاق الواسطي . وحدثت وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٧٥٩ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر )

ستان بنت عبد الله بن محمد :

محدثة روت عن القاضي محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد بن جرير القرشي بالاجازة . ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) .

الدرر الكامنة . وفي شذرات الذهب أنها ولدت سنة ٦٣٩ هـ .

ستكا بنت محمد بن الفضل الديلمي الأصبهاني :

محدثة سمعت عمر بن احمد بن عمر السجستاني . وسمع منها السمعاني أحاديث في القرن السادس للهجرة . ( التحبير للسماني . مخطوط ) .

ستي بنت أبي عثمان الصابوني :

محدثة . حدثت عن علي بن محمد الطرازي ، وحدث عنها عبد الخالق بن زاهر . ( المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي )

ستية بنت اسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني :

محدثة روت عن ظفر بن داعي بن مهد العمري العلوي بالاجازة . ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط ) .

ستية بنت الحسين : انظر : أمة الواحد بنت الحسين المحاملي .ستية الطبلاوية :

أديبة فاضلة من أدبيات مصر في القرن الأخير برعت في النحو والصرف والعروض . وأخذت عنها عائشة عصمت تيمور بعض العلوم العربية . ( بلاغ النساء لفتحية محمد ) .

ستية بنت عبد الواحد بن محمد البجلي :

محدثة فاضلة سمعت أبا القاسم عمر بن محمد بن سنيك . وكتب عنها الخطيب البغدادي وكانت تنزل بالجانب الشرقي من حريم دار الخلافة ببغداد ، وسمع منها ابن ماكولا ، وتوفيت في رجب سنة ٤٤٧ هـ .

( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . المنتظم لابن الجوزي . المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي )

ستية بنت علي بن أحمد : انظر : فاطمة بنت علي بن أحمد .

ستية بنت علي بن عبد الكافي السبكي :

محدثة ولدت بالقاهرة سنة ٧١٦ هـ وأحضرت علي حسن بن عمر الكردي .  
وسمعت من غيره . وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنها . وتوفيت في  
القاهرة سنة ٧٧٦ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

ستية بنت محمد بن الدمياطي :

محدثة ولدت بالقاهرة سنة ٧١٠ هـ وسمعت من أيها أخبار الطفيليين للخطيب  
البغدادى والأول والثاني من فوائد الديباجي . وسمع منها الفضلاء كأبي حامد  
ابن ظهيرة وأبي الفتح العثماني جزء القضاء . وتوفيت بالقاهرة سنة ٧٨٠ هـ .

ستيك بنت عبد الغافر بن أحمد الفارسي النيسابورية (١) :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت بنيسابور سنة ٤٧٧ هـ وسمعت جدها اسماعيل  
ابن عبد الغافر الفارسي وأبا بكر الشيرازي وأبا سعيد محمد بن عثمان بن محمد بن  
حسان القواس البستي وغيرهم . وكتب عنها السمعاني بنيسابور .  
( التحبير للسمعاني مخطوط . تاج العروس للزبيدي )

ستيك بنت معمر : محدثة . ( تاج العروس للزبيدي ) .

(١) وفي تاج العروس : ستيك بنت عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي

## سَجَاحُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ عُقْفَانَ :

متنبئة عربية تنبأت بعد وفاة الرسول ﷺ بالجزيرة في بني تغلب فاستجاب لها الهذيل وترك التنصر . فلما انتهت إلى الحزن راسلت مالك بن نويرة ودعته إلى الموادة فأجابها وقتاها عن غزوها وحملها على احياء من بني تميم . قالت : نعم فشأنك بمن رأيت فيني أنا امرأة من بني يربوع وإن كان ملك فالملك ملككم .

فأرسلت إلى بني مالك بن حنظلة تدعوهم إلى الموادة فخرج عطار بن حاجب وسروات بني مالك حتى نزلوا في بني العنبر على سبرة بن عمرو هرا بآ قد كرهوا ماصنع وكيع وخرج أشباههم من بني يربوع حتى نزلوا على الحصين بن دينار في بني مازن وقد كرهوا ماصنع مالك .

فلما جاءت رسلها إلى بني مالك تطلب الموادة أجابها إلى ذلك وكيع فاجتمع وكيع ومالك وسجاح وقد وادع بعضهم بعضاً واجتمعوا على قتال الناس وقالوا : بمن نبدأ بخضم أم يهدى أم بعوف والابناء أم بالرباب ؟ وكفوا عن قيس لما رأوا من تردده وطمعوا فيه . فقالت : أعدوا الركاب واستعدوا للنهاب ثم أغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب . وصمدت سجاح للأحفار حتى تنزل بها وقالت لهم : إن الدهناء حجاز بني تميم ولن تعدوه الرباب إذا شدّها المصاب أن تلوذ بالدجاني والدهاني فليزلها بعضكم . فتوجه الجفول يعني مالك بن نويرة إلى الدجاني فنزلها . وسمعت بهذا الرباب فاجتمعوا لها ضبتها

وعُبد مناتها . فولى وكيع وبشر بني بكر من بني ضبّة فهزما واسر سماعة  
ووكيع وقعقاع وقتلت قتلى كثيرة . وقال في ذلك قيس بن عاصم وذلك أول  
ما استبان فيه الندم :

كأنك لم تشهد سماعة إذ غزا      وما سرّ قعقاع وخاب وكيع  
رأيتك قد صاحبت ضبة كارها      على ندب في الصفحتين وجيع  
ومطلق أسرى كان حمقاً مسيرها      إلى صخرات أمرهن جميع

فصرفت سجاح والهذيل وعقة بني بكر للموادعة التي بينها وبين وكيع  
وكان عقة خال بشر وقالت : اقتلوا الرباب ويصالحونكم ويطلقوا أسراكم وتحملون  
لهم دماءهم وتحمد غب رأيهم أخراهم فأطلقت لهم صبة الأسرى وودّوا القتلى  
وخرجوا عنهم . ثم إن سجاح خرجت في جنود الجزيرة حتى بلغت النّباج فأغار  
عليهم أوس بن خزيمة الهجيمي فيمن تأشّب إليه من بني عمرو فأمر الهذيل أسره  
رجل من بني مازن وأمر ناشرة أحد بني وبر واسر عقة أسره عبدة الهجيمي  
وتحاجزوا على أن يترادوا الأسرى وينصرفوا عنهم ولا يجتازوا عليهم . ففعلوا  
فردوها وتوثقوا عليها وعليها أن يرجعوا عنهم ولا يتخذوهم طريقاً إلا من  
ورائهم فوفوا لهم . ولما رجع الهذيل وعقة إليها واجتمع رؤساء أهل الجزيرة  
قالوا لها : ما تأمريننا فقد صالح مالك ووكيع قومها فلا ينصروننا ولا يريدوننا  
على أن نجوز في أرضهم وقد عاهدنا هؤلاء القوم ؟ فقالت اليمامة<sup>(١)</sup> فقالوا : إن  
شوكة أهل اليمامة شديدة وقد غلظ أمر مسيامة .

(١) اليمامة : بلاد بينها وبين البحرين عشرة أيام وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر .

فقالَت يا معشر تميم اقصِدوا الِيامَةَ فاضربوا فيها كل هامة واضرموا فيها ناراً  
ملهامة حتى تتركوها سوداء كالحمامة . وقالت : بني تميم : إن الله لم يجعل هذا الأمر  
في ربيعة وإنما جعله في مضر فاقصدوا هذا الجمع فإذا فضضتموه كررتم على قريش  
فسارت في قومها وهم الدمم الدايم .

وبلغ مسيامة خبرها فضاقت بها ذرعاً وتحصن في حجر حصن الِيامَةَ فهابها  
وخاف إن هو شغل بها أن يغلبه ثمامة على حجر شرحبيل بن حسنة أو القبائل  
التي حولهم وقال : نرى أن نسلم هذا الأمر إليها وتدعنا فإن لم نفعل فهو البوار .  
فأهدى مسيامة لها ثم أرسل إليها يستأمنها على نفسه حتى يأتيها . فأذنت له وأمنته .  
فجاءها وافداً في أربعين من بني حنيفة . وكانت راسخة في النصرانية قد علمت علم  
نصارى تغلب فقال مسيامة : لنا نصف الأرض وكان لقريش نصفها لو عدلت  
وقد رد الله عليك النصف الذي ردت قريش فحبأك به وكان لها لو قبلت . فقالت :  
لا يرد النصف إلا من حنفت فاحمل النصف إلى خيل تراها كالسيف . فقال  
مسيامة : سمع الله لمن سمع وأطعمه بالخير إذ طمع ولا زال أمره في كل ماسراً نفسه  
يجتمع رأيكم ربكم فحياكم ومن وحشة خلاكم ويوم دينه أنجاكم فأحياكم علينا من  
صلوات معشر أبرار لا أشقياء ولا فجار يقومون الليل ويصومون النهار لربكم  
الكبار رب الغيوم والأمطار .

ثم خطبها فتزوجها وصالحها على أن يحمل النصف من غلات الِيامَةَ وأبت إلا  
السنة المقبلة يسلفها فباح لها بذلك وقال : خلفني على السلف من يجمعه لك  
وانصري أنت بنصف العام . فرجع فحمل إليها النصف فاحتملته وانصرفت به

إلى الجزيرة . وخلفت الهذيل وعقة وزياذ لينجز النصف الباقي . ثم فاجأهم دُنُوَّ  
خالد بن الوليد منهم فارفضوا .

ولما قتل مسيلمة صارت سجاح إلى أخواتها ثم أسامت وهاجرت إلى البصرة  
وحسن إسلامها وتوفيت في خلافة معاوية بن أبي سفيان فصرى عليها سمرّة بن  
جندب وهو يلي البصرة من قبل معاوية قبل قدوم عبيد الله بن زياد من خراسان  
وولايته البصرة .

تاريخ الطبري . الأغاني للأصبهاني . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . المعارف لابن  
قتيبة . مجمع الأمثال للميداني . الفرق بين الفرق لعبد القادر البغدادي . الإصابة لابن حجر .

### سحر جارية الرشيد :

وجه الرشيد إلى جاريته سحر لتصير إليه فاعتلت عليه ذلك اليوم بعلّة ثم  
جاءته من الغد فقال الرشيد :

أيا من رد ردي أمس لا أعطيكه اليوما  
ولا والله لا أعطيك إلا الصد واللوما  
وإن كان بقلبي منك حب يمنع النوما  
أيا من سمته الوصل فأغلي المهر والسوما  
( الأغاني للأصبهاني )

### سحمة بنت كعب بن عمرو :

أم جاهلية بنوها بطن من عذرة زيد اللات من كلب القحطانية .  
( الأعلام للزركلي ) .

سديدة بنت أحمد بن الفرّج الدقاق :

محدثة . سمع منها أبو المحاسن القرشي . ( تاج العروس للزبيدي )

سديدة بنت أبي المظفر الشاشي :

محدثة سمع منها أبو المحاسن القرشي . ( تاج العروس للزبيدي )

سراء بنت نهبان الغنوية (١) :

كانت ربة بيت في الجاهلية روت عن النبي ﷺ . وروى عنها ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن وساكنة بنت الجعد الغنوية .

( الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . الإصابة لابن حجر ، أسد القابة لابن الأثير ) .

سرى خانم :

شاعرة من شواعر الترك ولدت في سنة ١٢٣٠ هـ وأخذت العلم والأدب عن مشاهير عصرها . وأكثر شعرها كان في الغزل والرثاء أورد بعضه صاحب مشاهير النساء . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

ابنة ابن سريج :

مغنية بارعة أخذت الغناء عن والدها ابن سريج ولما حضرت الوفاة أباهما نظر إلى ابنته فبكى . فقالت له : ما يبكيك ؟ قال : أخشى عليك الضيعة بعدي

(١) وفي رواية سرّى .

فقلت له لا تخف فما من غناءك شيء إلا وقد أخذته . قال : فغني . فغنته فقال :  
 طابت نفسي ثم دعا بالهذلي فزوجها منه فأخذ غناء أبيها كله عنها فانتحل أكثره .  
 ( الأغاني للاصهباني ) .

### أم سطل :

من ربات العبادة والزهد والتقوى يحكى عنها أمور عجيبة في العبادة  
 والزهد . ( تحفة الأحاب للسخاوي )

### سعاد :

مغنية صفراء كوفية مولدة ربيت بالعراق فعرضت على الوليد بن يزيد فقال  
 لها : أي شيء تحسنين ؟ فقالت : أنا مغنية . فقال لها غني فغنت :

لولا الذي حملت من جبكم      لكان في إظهاره مخرج  
 أو مذهب في الأرض ذو فسحة      أجل ومن حجت له مذحج  
 لكن سباني منكم شادن      مربب ذو غنة أدعج  
 أغر ممكور هضم الحشي      قد ضاق عنه الحجل والدملج

فطرب طرباً شديداً وقال : يا غلام اسقني . فسقاه عشرين قدحاً وهو يستعيدها  
 ثم قال لها : لمن هذا الشعر ؟ قالت : للحرث بن خالد . قال : ومن أخذته ؟ قالت :  
 من حنين . قال : وأين لقيته ؟ قالت : ربيت بالعراق وكان أهلي يجيئون به  
 فيطارحني . فدعا صاحبه فقال : اذهب فابتعها بما بلغت ولا تراجعني في ثمنها .  
 ( الأغاني للاصهباني ) .

ففعل ولم تزل عنده حظية .

سعاد بنت محمد بسيوني سالم :

من فواضل نساء عصرها تخرجت من الجامعة الاميركية وكانت عضوة في جمعية المرأة الجديدة وجمعية الاتحاد النسائي ومحركة في مجلة المرأة المصرية التي يصدرها الاتحاد النسائي ثم وكيلة لجمعية الاتحاد النسائي وكانت محسنة كريمة وتوفيت في ١٠ نيسان سنة ١٩٢٥ م ببلدها كفر سالم غربية .  
( المصور عدد ٣٠ )

سعادة بنت عبد الملك بن محمد المرجاني :

محدثة سمعت من الجمال الأميوطي والأبناسي ومحمد بن قاسم التبريزي ختم ابن ماجه وأجاز لها أبو هريرة الذهبي وابن العلاءي وابن أبي المجد والبلقيني وابن الملقن وعبد الله الحرساني وآخرون . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٤٢ هـ .  
( الضوء اللامع لسخاوي ) .

أم سعد بنت زيد بن ثابت (١) :

راوية من راويات الحديث . روت عن النبي ﷺ وزيد بن ثابت وعائشة أم المؤمنين . وروى عنها محمد بن زاذان (٢) .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

(١) وقيل امرأة زيد بن ثابت .

(٢) وقيل : عن محمد بن وردان عن عبد الله بن خارجة عنها .

### أم سعد بنت عصام الحميري القرطبية (١) :

راوية روت عن أبيها وجدها وغيرهما وأنشدت لنفسها في تمثال نعل النبي

ﷺ تكملة لقول غيرها :

سألتم التمثال إذ لم أجد	لثم نعل المصطفى من سبيل
لعلني أحظى بتقييله	في جنة الفردوس أسنى مقيل
في ظل طوبى ساكناً آمناً	أسقى بأكواس من السلسيل
وأمسح القلب به عله	يسكن ماجاش به من غليل
فظالما استشفى بأطلال من	يهواه أهل الحب في كل جيل

( نفع الطيب المقرئ ) .

### سعد بنت قحافة (٢) :

من فواضل نساء عصرها روي عنها أنها كانت تؤم النساء وتقدم في

وسطهن على حسب ما روي عن أم سلمة ويقال : إنها أدركت النبي ﷺ .

( الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير ) .

### أم سعد بنت مرة الفهرية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عن النبي ﷺ . وروت عنها

أنيسة . ( تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر ) ،

(١) وتعرف بسعدونة . (٢) الاستيعاب . وفي أسد الغابة : سعدة .

سُعدَة جارية بن رامين<sup>(١)</sup> :

مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها صالح بن علي بتسعين ألف درهم .  
( الاغاني - الاصبهاني . نهاية الأرب للنويري ) .

سعدة بنت سعيد بن خالد<sup>(٢)</sup> :

من فواضل نساء عصرها تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك . ثم عشق  
أختها سلمى فخطبها إلى أبيها فلم يزوجه ورده أقبح رد . ثم ندم الوليد على طلاقه  
لسعدة أشد الندم فجزع وأرسل إلى سعدة الأشعب وكانت قد زوجت ببشر بن  
الوليد بن عبد الملك . فقال له الوليد : هل لك على أن تبلغ سعدى عني رسالة  
ولك عشرون ألف درهم<sup>(٣)</sup> ؟ قال : هاتها . فدفعها إليه . فقبضها وقال : مارساتك ؟  
قال : إذا قدمت المدينة فاستأذن عليها وقل لها يقول لك الوليد :

أسعدة هل إليك لنا سليل      وهل حتى القيامة من تلاق  
بلى ولعل دهرأ أن يؤاتي      بموت من حليلك أو طلاق  
فأصبح شامتاً وتقر عيني      ويجمع شملنا بعد افتراق

فأتاها أشعب فاستأذن عليها وكان نساء المدينة لا يحتجبن عنه فقالت له : ما بدا  
لك في زيارتنا يا أشعب ؟ قال ياسيدي أرسلني إليك الوليد برسالة . قالت : هاتها .  
فأنشدها إياها . فقالت لجواربها : خذن هذا الخيث وقالت ماجرأك على مثل

(١) صاحب قيان في الكوفة في عهد دولتي بني هاشم وأمية .

(٢) وفي رواية سعدى ويتصل نسبها بثمان بن عفان .

(٣) وفي رواية عشرة آلاف درهم .

هذه الرسالة؟ قال : إنها بعشرين ألفاً معجلة مقبوضة . قالت : والله لاجلدنك أو لتبلغنه كما أبلغتني عنه . قال : فاجعلي لي جعلاً قالت : بساطي هذا . قال : فقومي عنه . وطوى البساط وضمه ثم قال : هاتي رسالتك . فقالت له قل له :  
 أتبكي على سعدي وأنت تركتها فقد ذهبت سعدي فما أنت صانع  
 فلما بلغ الأشعب الوليد الرسالة كظم الغيظ على أشعب وقال : اختر إحدى  
 ثلاث خصال ولا بد لك من إحداها : إما أن أقتلك وإما أن أطرحك للسباع  
 فتأكلك وإما أن ألقىك من هذا القصر . فقال أشعب : ياسيدي ما كنت لتعذب  
 عينين نظرتا إلى سعدي . فضحك وخلي سبيله . ( الأغانى للأصبهاني ) .

سعدة بنت مزيد بن خيشمة<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما تزوج الكميث بنت أبي مهوس مراغمة  
 لها وكرهة لذلك :

عليك بأنقاض العراق فقد علت      عليك بنجدين النساء الكرائم  
 لعمرى لقد راى ابن سعدة نفسه      بريش الذنابي لا بريش القوادم  
 بنى لك معروف بناء هدمته      وللشرف العادي بان وهادم  
 وقالت ترثي ابنها :

لأم البلاد الويل ماذا تضمنت      بأكناف طوري من عفاف ونائل  
 ومن وقعت بالرجال كأنها      إذا عيت الأحداث وقع المناصل

(١) أم الكميث الشاعر .

يعزي المعزي للكثير فتنهبي مقالته والصدر جم البلابل  
( الأغاني للأصهاني ) .

### سعدى :

نائحة من الحيرة<sup>(١)</sup> ذات حسن وجمال كان أبو العتاهية يهاها في حديثه  
وكان ينازعه في هواها عبد الله بن معن بن زائدة . فهجاها أبو العتاهية وبلغ  
عبد الله بن معن هجاء أبي العتاهية لسعدى فهدده وخوفه ونهاه أن يتعرض لمولاته  
سعدى . فقال أبو العتاهية :

ألا قل لابن معن والذي في الود قد حالا  
لقد بلغت مقال فما باليت مقالا  
ولو كان من الأسد لما صالا ولا هالا  
فصغ ما كنت حليت به سيفك خلخالا  
وما تصنع بالسيف إذا لم تك قتالا  
ولو مد إلى أذنيه كفيه لما نالا  
قصير الطول والطيبة لاشب ولا طالا  
أرني قومك أبطالا وقد أصبحت بطالا

فغضب ابن معن وضرب أبا العتاهية مائة سوط . فعاد أبو العتاهية فهجاها  
وهجا إخوته ثم أصلح بينهم مندل بن علي العبدي .  
( الأغاني للأصهاني ) .

(١) الحيرة : مدينه كانت على ثلاثة أميال من الكوفة .

## سعدى بنت ازهر :

كان يهواها عبد الملك بن عبد العزيز السلوي<sup>(١)</sup> . مر بها يوماً وهي مع  
أتراب لها فقلن هذا صاحبك وكان دميماً . فقامت إليه وقمن معها فضربنه وخرقن  
ثيابه فاستعدى عليهن فلم يعده الوالي فأنشأ يقول :

إن الغواني جرحن في جسدي      من بعد ما قد فرغن من كبدي  
وقد شققن الرداء ثم لم      يعد عليهن صاحب البلد  
لم يعدني الأحوال المشوم وقد      أبصر ما قد صنعن في جسدي  
فلما جرى هذا بينه وبينها عقد له في قلبها رقة وكانت تتعرض له إذا مر بها  
فاجتاز يوماً بفنائها فلم تتوار عنه وأرته أنها لم تره . فلما وقف ملياً سترت وجهها  
بخمارها فقال نوب :

ألا أيها الساري الذي ليس نائماً      على ترة إن مت من حبها غدا  
خذا بدمي سعدى فسعدى منيتها      غداة النقا صادت فؤاداً مقصدا  
بآية ما ردت غداة لقيتها      على طرف عينيها الرداء الموردا  
ولقيها راحلة نحو مكة حاجة فأخذ بخطام بعيرها وقال :

قل للتي بكرت تريد رجلاً      للحج إذ وجدت إليه سبيلاً  
ما تصنعين بحجة أو عمرة      لاتقبلائن وقد قتلت قتيلاً

(١) أحد شعراء الهامة من طبقة يحيى بن طالب وبنو أبي حفصة وذويهم ولم يند إلى  
خليفة ولا وجد له مديحاً في الأكاير والرؤساء فأخذ ذلك ذكره وكان شاعراً فصيحاً  
نشأ بالهامة وتوفي بها ويلقب نوب .

أخي قتيلك ثم حجي وانسكي فيكون حجك طاهراً مقبولاً  
 فقالت له أرسل الخطاب خبيك الله وقبحك . فأرسله وسارت . ثم تزوجها  
 أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة فحجبتها وانقطع ما كان بينها وبين نويب فظفقت  
 بهجو يحيى . فقال فيها :

يابنت أزهر إن ثأري طالب بدمي غداً والثأر أجهد طالب  
 فإذا سمعت براكب متعصب يبغى قتيلك فافزعي للراكب  
 فلأنت من بين الأنام رميتني عن قوس متلفة بسهم صائب  
 لاتأمني شم الأنوف وترتهم وتركت صاحبهم كأمس الذهاب  
 من كان أصبح غالباً لهوى التي يهوى فإن هواك أصبح غالي  
 قالت وأسبلت الدموع لتربها لما اغتررت وأومات بالحاجب  
 قولي له بالله يطلق رحله حتى يزود أو يروح بصاحب  
 وقال فيها أيضاً :

أرق العين من الشوق السهر وصبأ القلب إلى أم عمر  
 واعترتني فكرة من جها ويح هذا القلب طول الفكر  
 قدر سيق فمن يملكه أين من يملك أسباب القدر  
 كل شيء نالني من جها ان نجت نفسي من الموت هدر

( الاغاني للاصبهاني )

سعدى الخثعمية :

من ربات الفصاحة والبلاغة . قالت في حديث لها : كنت في أيام شبابي

أحسن من السماء ومن الصلاة في الشتاء وأعذب من الماء وألطف من الهواء .  
( كتاب خاص الخاص للثعالي ) .

### سعدى بنت الشمردل الجهميانية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت تراثي أخاها أسعد بن الشمردل  
لما قتله بنو بهز<sup>(١)</sup> :

وايت ليلى كله لا أجمع	أمن الحوادث والمنون أروع
ومثله تبكي العيون وتهجع	وأيت مخيلة أبكي أسعداً
تبكي من الجزع الدخيل وتدمع	وتبين العين الطليحة أنها
وعامت ذلك لو أن علماً ينفع	ولقد بدالي قبل فيما قد مضى
لا يُعتبان ولو بكى من يجزع	إن الحوادث والمنون كلاهما
يوماً سليل الأولين سيتبع	ولقد عامت بأن كل مؤخر
إن كل حي ذاهب فودع	ولقد عامت لو أن علماً نافع
هلكوا وقد أيقنت أن لن يرجعوا	أفليس فيمن قد مضى لي عبرة
باعوا الرجاء لقومهم أو متعوا	ويل ام قتلى بالرصاص لو أنهم
كانوا كذلك قبلهم فتصدعوا	كم من جميع الشمل ملثم الهوى
أقوا وأصبح رآدهم يتمرع	فلتبك أسعد قينةً بسباب
ولقد يرى أن المكر الأشنع	جاد ابن مجدعة الكمي بنفسه
ابلاء نسال الفيافي أروع	ويل أمه رجلا يُليذ بظهره

(١) حي من بني سليم بن منصور .

يرد المياه حاضرة ونفيضة  
 وبه إلى أخرى الصَّحَاب تَلَفَّتْ  
 وَيُكْبِرُ القَدْحَ العَنُودَ وَيَعْتَلِي  
 سَبَاقَ عَادِيَةٍ وَرَأْسَ سَرِيَّةِ  
 غَدَرَتْ بِهِ بَهْزٌ فَأَصْبَحَ جَدَّهَا  
 أَجْعَلَتْ أَسْعَدَ للرَّمَاحِ رَدِيَّةِ  
 يَاطْمَعُ الرِّكْبَ الجِيَاعَ إِذَا هُمُ  
 وَتَجَاهَدُوا سِيرًا فَبَعْضُ مَطِيهِمُ  
 جَوَابُ أَوْدِيَةٍ بِغَيْرِ صَحَابَةٍ  
 فَجَرَى عَلَى أَثَرِ الَّذِي هُوَ قَبْلَهُ  
 هَذَا اليَقِينِ فَكَيْفَ أَنْسَى فَقْدَهُ  
 إِنْ تَأْتَهُ بَعْدَ الهُدُوءِ لِحَاجَةٍ  
 مُتَحَلِّبِ الكَفِينِ أَمِثَ بَارِعِ  
 سَمِحٌ إِذَا الشَّوْلُ حَارِدَ رَسْلَهَا  
 مَنْ بَعْدَ أَسْعَدِ إِنْ فُجِعَتْ يَوْمَهُ  
 فَوَدِدَتْ لَوْ قُبِلَتْ بِأَسْعَدِ فِدِيَةٍ  
 غَادَرَتْهُ يَوْمَ الرِّصَافِ مُجَدَّلًا  
 (شواعر الجاهلية لشيخو . الحيوان للجاحظ .)

سُعدَى بنت عبد الرحمن بن عَوْفٍ :

من فواضل نساء عصرها كانت جالسة في المسجد فرأت عمر بن أبي ربيعة

في الطواف فأرسلت إليه إذا قضيت طوافك فأتنا . فلما قضى طوافه أتاها فحادثها  
وأنشدها . فقالت : ويحك يا ابن أبي ربيعة ماتزال سادراً في حرم الله منتها  
تتناول بلسانك ربات الجمال من قريش . فقال : دعي هذا عنك أما سمعت ما قلت  
فيك ؟ قالت : وما قلت في ؟ فأنشدها :

أحن إذا رأيت جمال سعدى      وأبكي إن رأيت لها قرينا  
أسعدى إن أهلك قد أجدوا      رحيلاً فانظري ما تأمرينا

فقالت : آمرك بتقوى الله وترك ما أنت عليه . فأنشدها ما قال فيها أيضاً :

قالت سعيدة والدموع ذوارف      منها على الخدين والجلباب  
ليت المغيري الذي لم أجزه      فيما طال تصيدي وطلابي  
كانت ترد لنا المنى أيامنا      إذ لا نلام على هوى وتصابي  
أسعيد ما ماء الفرات وطيبه      مني على ظمأ وحب شراب  
بألد منك وإن نأيت وقلما      يرعى النساء أمانة الغياب

فقالت : أخزاك الله يافاسق ما علم الله أني قلت مما قلت حرفاً ولكنك إنسان

بهوت وهذا الشعر تغنى فيه . ( الأغاني للأصبهاني ) .

### سعدى بنت عمرو المريية :

راوية من راويات الحديث روى عنها ابنها يحيى بن طلحة وزفر بن عقيل

ومحمد بن عمران بن طلحة .

( أسد الغابة لابن الاثير . الإصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

سعدى بنت كرىز بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية (١):

كاهنة من كاهنات العرب وشاعرة من شواعرهم حدث عنها عثمان بن عفان فقال: كنت بفناء الكعبة إذ أوتينا فليل لنا: إن محمداً قد أنكح عتبة بن أبي لهب رقية ابنته وكانت ذات جمال بارع. فلما سمعت ذلك دخلتني حسرة أن لا أكون سبقت إليها فلم ألبث أن انصرفت إلى منزلي فأصبت خالتي سعدى بنت كرىز قاعدة مع أهلي وكانت قد تكهنت لقومها. فلما رأني قالت:

أبشر وحييت ثلاثاً وترأ      ثم ثلاثاً وثلاثاً أخرى  
ثم بأخرى كي تم عشرا      لقيت خيراً ووقيت شراً  
نكحت والله حصاناً زهراً      وأنت بكر ولقيت بكرا

فعبجت من قولها وقلت: ياخاله ماتقولين؟ فقالت:

عثمان ياعثان ياعثان      لك الجمال وإليك الشان  
هذا نبي معه البرهان      أرسله بحقه الديان  
وجاءه التنزيل والفرقان      فاتبعه لا يغبأ بك الأوثان

فقالت: إن محمد بن عبد الله رسول الله جاء إليه جبريل يدعو إلى الله مصباحه وقوله صلاح ودينه فلاح وأمره نجاح لقرنه نطاح ذلت له البطاح ماينفع الصياح لو وقع الرماح وسلت الصفاح ومدت الرماح ثم انصرفت.  
فوقع كلامها في قلبي وبقيت مفكراً فيه وكان لي مجلس من أبي بكر الصديق

(١) خالة عثمان بن عفان.

فأتته بعد يوم الاثنين فأصتبه في مجلسه ولا أحد عنده فجلست إليه . فرآني متفكراً فسألني عن أمري وكان رجلاً رقيقاً فأخبرته بما سمعت من خالتي فقال لي : ويحك يا عثان والله إنك لرجل حازم وما يخفى عليك الحق من الباطل هذه الأوثان التي يعبدها قومك أليست حجارة صماء لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع ؟ قلت بلى والله إنها كذلك . قال : والله صدقتك خالتك هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله برسالته إلى جميع خلقه فهل لك أن تأتيه وتسمع منه ؟ فقلت نعم فوالله ما كان بأسرع من أن مر رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب يحمل ثوباً لرسول الله ﷺ فلما رآه أبو بكر قام إليه فساره في أذنه فجاء رسول الله ﷺ فقعده . ثم أقبل عليّ فقال يا عثان أجب الله إلى جنته فإني رسول الله إليك وإلى جميع خلقه فوالله ما تماكنت حين سمعت قوله أن أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ثم لم ألبث أن تزوجت رقية

وفي إسلام عثمان تقول خالته سعدى :

فأرشده والله يهدي إلى الحق	هدى الله عثمان الصفي بقوله
وكان ابن أروى لا يصد عن الحق	فبايع بالرأي السيد محمداً
فكان كبدر مازج الشمس في الأفق	وأنكحه المبعوث إحدى بناته
فأنت أمين الله أرسلت في الخلق	فدارك يا ابن الهاشميين مهجتي

( الاصابة لابن حجر . العقد التام فيمن زوجه النبي ﷺ لابن عبد الهادي . مخطوط ) .

سعية بنت أميش بن سليم :

راوية من روايات الحديث روت عن أبيها .

( طبقات الأسماء المتفرقة لاحمد بن هارون بن روح البرديجي . مخطوط ) .

سعيدة بنت بشر بن سليمان :

من راويات الحديث . روت عن ابيها . ( تاج العروس للزبيدي ) .

أم سعيد<sup>(١)</sup> :

محدثة من أهل الطبقة الثانية حدثت وسمعت أبا الدرداء وروى عنها الوزير

مسافر . ( تاريخ ابن عساكر ) . ( مخطوط ) .

أم سعيد :

شاعرة من شواعر الإمام بالحجاز . اشتراها الوليد بن يزيد .

( تاريخ ابن عساكر ) .

سعيدة :

مغنية عاصرت جميلة السامية الشهيرة . ( الأغاني للأصهاني ) .

سعيدة بنت بكران بن محمد بن أحمد الجاري :

محدثة سمعت من أبي مطيع الصحف المحدث . ( تاج العروس للزبيدي ) .

سعيدة بنت زاهد بن طاهر الشحامي النيسابورية :

محدثة عالمة ذات دين وصلاح وعفاف ولدت سنة ( ٤٦٧ هـ أو ٤٦٨ هـ )

بنيسابور وسمعت جدها أبا عبد الرحمن طاهر وأبا سعيد عبد الرحمن بن منصور

(١) جدة الوزير مسافر الجرشي .

ابن رامش وأبا عمر وعثمان الحمي وأبا بكر الشيرازي وغيرهم . وتفردت بروايات صحيحة من الحديث . وكتب السمعاني عنها بنيسابور أجزاء . وتوفيت يوم السبت في شهر رمضان سنة ٥٤٧ هـ . ( التحبير للسمعاني . مخطوط ) .

### سعيدة بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة

راوية من روايات الحديث روت بالاجازة عن العثماني . وتوفيت سنة ٦٤٠ هـ . ( شذرات الذهب لابن العماد ) .

### سعيدة بنت محمد بن ابراهيم الطبري المكية :

من فواضل نساء عصرها حفظت أربعين النووي . وأجاز لها البلقيني وابن الملتن والعراقي والهيثمي . وتوفيت بمكة سنة ٨٣٧ هـ . ( الضوء اللامع لسخاوي ) .

### سفانة بنت حاتم الطائية :

من ربات الفصاحة والبلاغة والحسن والجمال والجود والكرم كان أبوها يعطيها من إبله فتبها وتعطيها الناس فقال لها أبوها : يا بنية إن الكريمين إذا اجتمعا في المال أتلفاه فيما أن اعطي وتمسكي واما أن أمسك وتعطي فإنه لا يبقى على هذا شيء . فقالت : والله لأمسك أبداً . وقال أبوها : وأنا والله لا أمسك أبداً . قالت : فلا تتجاوز . فقاسمها ماله وتباينا .

وأتي بسفانة النبي ( ﷺ ) وذلك في أسرى طيء . قال علي بن أبي طالب : لما أتينا بسبايا طيء كانت في النساء جارية صماء حوراء العين لعساء لمياء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة ردماء الكعبين خدلجة الساقين لفاء الفخذين خميصة

الخضر ضامرة الكشحين مصقولة المتنين . فلما رأيتها أعجبت بها فقلت : لأطلبنها إلى رسول الله ﷺ ليجعلها من فيء . فلما تكلمت انسيت جمالها لما سمعت من فصاحتها . فقالت : يا محمد هلك الوالد وغاب الوافد فإن رأيت أن تخلي عني فلا تشمت بي أحياء العرب . فإني بنت سيد قومي كان أبي يفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط . ( أنا بنت حاتم طيء ) فقال لها رسول الله ﷺ : يا جارية هذه صفة المؤمن لو كان أبوك إسلاميا لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباهما كان يجب مكارم الأخلاق والله يجب مكارم الأخلاق . ثم أسلمت وحسن اسلامها .

( الأغاني للأصبهاني . تاريخ ابن عساکر ( مخطوط ) . الاصابة لابن حجر . ذيل الأمايلي للقالى . المستطرف للأبشيبي . الروض الأنف للسهيلى . تاريخ الطبري ) .

### سفرى بنت محمود البارودي :

من ربات البر والاحسان . وقفت سنة ٧٦٨ هـ المدرسة البارودية بباب الناظر بالقرب من التثتمرية بالقدس وهي اليوم دار سكن . ( خطط الشام لمحمد كردعلي ) .

### سفرى بنت يعقوب بن اسماعيل <sup>(١)</sup> الدمشقية :

محدثة ولدت سنة ٦٦٠ هـ وسمعت من جدها اسماعيل واخيه اسحاق جزء أبي القاسم الكوفي . توفيت بدمشق سنة ٧٤٥ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . مجموعة رقم ٩١ (٢) . )

(١) ويعرف ابوها بقاضي اليمن فقد ولي قضاءها في أيام تورانشاه .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

سفينة بنت محمد بن الفضل :

( القاموس المحيط للفيروز اباذي ) .

محدثه حدثت .

ابنة ابن السكّان المالقية :

شاعرة من شواعر مالقة<sup>(١)</sup> فقد حدث ابراهيم بن عبد القادر بن شنيع فقال:  
 كنا مع العجوز الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكّان المالقية فمر علينا غراب طائر  
 فسألناها أن تصفه فقالت على البديهة :

مر غراب بنا يمسح وجه الرثي

قلت له مرحبا يالون شعر الصبي

( معجم البلدان لياقوت طبع اوربا ) .

سكة مولاة أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد :

من ذوات الرأي والظرف والفصاحة : مرت بثامة العوفي فقال : تالله ما  
 رأيت كالיום قط . لقد أقر الله عيني من كنت ضجيعه وأحسن إلي من كنت  
 قرينته ثم بعث ابن أخيه في أثرها يخطبها إلى نفسها . فقالت من أرسلك ؟ قال : عمي  
 قالت : ومن عمك ويحك فثلي لا يخطب في الطريق بالرسل . قال : رجل من العرب  
 يقال له : ثامة . قالت : ما حرفته ؟ قال : ارجع إليه فأسأله : قالت : شأنك فما أعيأ  
 لسانك . فرجع إليه ابن أخيه فأعلمه ما قالت فقال : شعراً وبعث به إليها وهو :

(١) مالقة : مدينة بالأندلس من أعمال ربيّة .

وسائلة ما حرفتي قلت حرفتي      مقارعة الأبطال في كل مأزق  
 وضربني طلي الأبطال بالسيف معلماً      إذا زحف الصفان تحت الخوافق  
 إذ القوم نادوني نزال رأيتني      أمام رجيل الخيل أحمي حقائقي  
 أصبر نفسي حين لآخر صابر      على ألم البيض الرقاق البوارق  
 فلما قرأت الشعر قالت للرسول : قل له فديتك أنت أسد فاطلب لنفسك ليوثة  
 فإني ظبية أحتاج الى غزال . ( بلاغات النساء لطيفور )

سكر بنت سهل بن بشر (أمة العزيز) :

محدثة . روى عنها ابن عساكر ( تاج العروس للزبيدي )

سكر جارية عاصم بن وهب (١) :

كانت غالبية على أمر عاصم فقد حدث فقال : دخلت يوماً منزلي ولبست ثيابي  
 لأمضي إلى دعوة دعيت إليها فقالت أقم اليوم في دعوتي أنا فأقمت وقلت :

أنا في دعوة سكر      والهوى ليس بمنكر  
 كيف صبري عن غزال      وجهه دلو مقير

فلما سمعت الأول ضحكت وسرت فلما أنشدتها البيت الثاني قامت إليّ  
 لتضربني وتقول لي هذا البيت الذي فيه دلو لمالك (٢) لولا الفضول فما زالت يعلم الله  
 تضربني حتى غشي علي . ( الأغانى للاصبهاني )

(١) شاعر من شواعر الدولة العباسية نشأ وتأدب بالبصرة ومدح المتوكل وكان طيباً نادراً كثير الغزل ما حنناً .

(٢) هو مالك بن طوق وقد كان أميراً على الأهواز .

ابنة السكري : انظر زينب بنت محمد بن عمر بن عبد الرحمن الدمشقية .

### سكن أمة محمود الوراق :

شاعرة من شواعر الإماماء . قال ابن المعتز : حدثني محمد بن ابراهيم بن ميمون قال : لما أراد محمود بيعها رفعت الى المعتصم قصة تسأله أن يشتريها فلما نظر في قصتها خرقها ورمى بها لأنه كان أراد مرة ابتياعها فأبت فقالت سكن في ذلك :

ما للرسول أتاني منك باليأس      أحدثت بعد وداد جفوة القاسي  
فهبك ألزمتني ذنباً بظلمك لي      ماذا دعاك الى تخريق قرطاسي  
يامتبع الظلم ظالماً كيف شئت فكن      عندي رضاك على العينين والرأس<sup>(١)</sup>

( مشاهير النساء لمحمد ذهني . نزهة الجلسا في أشعار النساء . الوافي بالوفيات للصفدي .

مخطوط ) .

### سكندر بيكم :

حاكمة بهوبال بالهند اعتلت عرش الإمارة بعد وفاة زوجها الأمير جهان كير محمد خان سنة ١٨٤٤ م فأدارت بلادها إدارة رشيدة استعملت فيها الحزم واللين والعدل وتمكنت في مدة ست سنوات من إيفاء كل الديون التي كانت على الإمارة وألغت كثيراً من الضرائب التي كانت تثقل كاهل الرعية . فقال عنها الكولونل ملسون : إن سكندر بيكم أظهرت نشاطاً وحدة ذهن وحسن إدارة لا تقل عما يظهره أحسن رجل سياسي مقتدر .

(١) انظر القصيدة في نزهة الجلساء والوافي بالوفيات .

ولما حدثت الثورة الكبرى في الهند سنة ١٨٥٧ م رأت من مصلحة بلادها أن لا تشترك فيها مع أن رعاياها التمسوا منها إعلان الجهاد على الانكليز فاستعملت الحزم الشديد حتى تمكنت من اخماد تلك الثورة الفكرية . بل بالعكس فإنها صرفت كل مافي وسعها لمساعدتهم فقد أوصلت عدداً كبيراً منهم كانوا في خطر عظيم إلى أقرب معسكر انكليزي وهم سالمون . فحفظ لها الانكليز ذلك الجميل وشكرها الحاكم العام في الهند في ١٥ سبتمبر سنة ١٨٦٠ م ومنحتها الحكومة الانكليزية أوسمة ممتازة وحفظوا الامارة بهوبال جميع الامتيازات التي كانت تتمتع بها مع أن كثيراً من الإمارات قضت على استقلالها باشتراكها في تلك الثورة .

ولم تك تلك الاميرة تحتجب عن شعبها مطلقاً فكانت تدبر سياسة الحكومة بنفس لا تعرف الملل ولا يتسرب إليها الوهن . وكانت شديدة الحرص على حسن سمعة بيتها فسمعت مرة أن ابنتها الوحيدة جهان بيكم التي تولت الامارة بعدها قد قابلت في بيت قريب لها أحد أمراء البيت المالك في دهلي وطلب الاقتران بها فأمرت بسجنها في غرفتها الخصوصية عدة أشهر وضربتها ضرباً مبرحاً وأمرت بوضع ذلك الشاب في قفص وعلق ذلك القفص على باب القلعة عدة أشهر حتى توسط الانكليز في إطلاق سراحه فعفت عنه وأطلقت سراحه .

وفي عام ١٨٦٣ سافرت الأميرة سكندر بيكم إلى البلاد الحجازية لتؤدي فريضة الحج مع كثيرين من أعضاء عائلتها وأنابت عنها ابنتها جهان بيكم في إدارة شؤون الامارة مدة غيابها . ولما قضت حجبها وقفلت راجعة إلى بلادها وضعت

كتاباً وضفت فيه ما شاهدته في رحلتها هذه . وتوفيت في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٨٦٨ م .  
( مجلة المقتطف مجلد ٥٧ )

### سُكِينَةُ بنت أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم وغيره . وروى عنها أبو العلاء وأبو الفضل ابنا أبي سعد الاسماعيلي . وتوفيت سنة ٤٠٦ أو سنة ٤٠٧ هـ .

( تاريخ جرجان للسهمي . الفيصل في علم الحديث لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الخازمي . مخطوط ) .

### سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب (١) :

سيدة جليلة ذات نبل ومقام رفيع كانت تجالس الأجلة من قريش وتجتمع إليها الشعراء والأدباء والمغنون فيحتكمون إليها فيما أنتجته قرائحهم فتبين لهم الغث من السمين وتناقش المخطيء مناقشة علمية فيقنع بخطأه ويقر لها بالفضل وقوة الحججة وسعة الاطلاع .

فمن ذلك أنه اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية كثير وراوية نصيب وراوية جميل وراوية الأحوص فادعى كل رجل منهم أن صاحبه أشعر ثم تراضوا بسكينة بنت الحسين فأتوها فأخبروها فقالت لصاحب جرير : أليس صاحبك الذي يقول :

(١) سكينة لقب لقبها به أمها الرباب بنت امرئ القيس واختلف في اسمها فقيل : آمنة وأمينة وأميمة .

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام  
 وأي ساعة أحلى للزيارة من الطروق قبـح الله صاحبك وقبح شعره . ثم  
 قالت لصاحب كثير : أليس صاحبك الذي يقول :

يقرّ بعيني ما يقر بعينها      وأحسن شيء ما به العين قرت  
 كأني أنادي صخرة حين أعرضت      من الصمّ لو تمشي بها العُصم زلت  
 صفوحاً فما نلقاك إلا بخيلة      فمن ملّ منها ذلك الوصل ملّت  
 خليلي هذا ربع عزة فاعقلا      قلو صيكا ثم ابكيا حيث كلت  
 فليس شيء أحب إليهن ولا أقر لأعينهن من النكاح أفيح صاحبك أن  
 ينكح قبجه الله وقبح شعره .

ثم قالت لراوية جميل : أليس صاحبك الذي يقول :

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها      ولكن طلا بيها لمافات من عقلي  
 فإن وجدت نعل بأرض مضلة      من الأرض يوماً فاعلمي أنها نعلي  
 خليلي فيما عشتما هل رأيتما      قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي  
 ما أرى لصاحبك هوى إنما يطلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره .

ثم قالت لصاحب نصيب : أليس صاحبك الذي يقول :

أهم بدعد ما حيت فإن أمت      فوا حزني من ذا يهيم بها بعدي  
 كأنه يتمني لها من يتعشقها بعده قبح الله صاحبك وقبح شعره إلا قال :  
 من عاشقين ترا سلا وتواعدا      ليلاً إذا نجم الثريا حلقا  
 باتا بأنعم ليلة والذهما      حتى إذا وضع الصباح تفرقا

قال : نعم . قالت قبحة الله وقبح شعره ألا قال تعانقا .  
وفي رواية أنه اجتمع في ضيافة سكينة بنت الحسين . جرير والفرزدق  
وجميل والنصيب فكثوا أياماً ثم أذنت لهم فدخلوا فقعدت حيث تراهم ولا يرونها  
وتسمع كلامهم . فأخرجت إليهم جارية لها وضئته وقد روت الأشعار والأحاديث  
فقال : أيكم الفرزدق ؟ فقال الفرزدق : ها أنا ذا . قالت : أنت القائل :

هما دلياني من ثمانين قامة	كما انقض باز أقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا	أحيي يرحي أم قئيل نحاذره
فقلت ارفعا الأسباب لا يشعروا بنا	ووليت في أعجاز ليل أدباره
أحاذر بوايين قد وكلا بنا	أو احمر من ساج تنط مسامره
فأصبحت في القوم القعود وأصبحت	مغلقة دوني عليها دساكره
يرى أنها أضحت حصاناً وقد جرى	لنا برقاها ما الذي أنا شاكره

قال : نعم أنا قتلته . قالت : مادعاك إلى إفشاء سرك وسرها أفلا سترت على  
نفسك وعليها . خذ هذه الألف درهم وانصرف . قال : بل أتركها واللحاق  
بأهلي أجمل . ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم جرير ؟ قال : ها أنا ذا . قالت  
أنت القائل :

طرتك صائدة القلوب وليس ذا	حين الزيارة فارجمي بسلام
تجري السواك على أغر كأنه	برد تحدر من متون غمام
لو كان عهدك كالذي حدثينا	لوصلت ذاك فكان غير مام
إني أوصل من أردت وصاله	بجمال لاصيف ولا لوام

قال جرير : أنا قتلته . قالت : أفلا أخذت يديها ورحبت بها وقلت فادخلي  
بسلام أنت رجل عفيف - وقيل ضعيف - خذ هذه الألفين والحق بأهلك .  
وخرج الفرزدق حاجاً فلما قضى حجه عدل إلى المدينة فدخل إلى سكينة  
بنت الحسين فسلم . فقالت له : يافرزدق من أشعر الناس؟ قال : أنا . قالت :  
كذبت أشعر منك جرير الذي يقول :

بنفسي من تجنبه علي عزيز علي ومن زيارته لمام  
ومن أمسي وأصبح لا أراه ويطرقني إذا هجع النيام  
فقال : والله لو أذنت لأسمعتك أحسن منه . قالت : أقيموه . فأخرج ثم عاد  
إليها من الغد فدخل عليها . فقالت : يافرزدق من أشعر الناس؟ قال : أنا . قالت  
كذبت صاحبك جرير أشعر منك حيث يقول :

لولا الحياء لعادني استعمار ولزرت قبرك والحبيب يزار  
كانت إذا هجر الضجيع فراشها كتم الحديث وعفت الأسرار  
لا يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار  
فقال : والله لئن أذنت لي لأسمعتك أحسن منه . فأمرت به فأخرج .  
ثم عاد إليها في اليوم الثالث وحوها مولدات كأنهن التماثيل . فنظر الفرزدق  
إلى واحدة منهن فأعجب بها وبهت ينظر إليها . فقالت له سكينة : يافرزدق من  
أشعر الناس؟ قال : أنا . قالت كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول :

إن العيون التي في طرفها مرض قتلنا ثم لم يحين قتلنا  
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركاناً

أتبعتم مقلة إنسانها غرق هل ماترى تاركاً للعين إنسانا  
 فقال : والله لئن تركتيني لأسمعتك أحسن منه . فأمرت بإخراجه فالتفت  
 إليها وقال : يا بنت رسول الله ﷺ إن لي عليك حقاً عظيماً ضربت إليك من مكة  
 إرادة التسليم عليك فكان جزائي من ذلك تكذيبي وطردي وتفضيل جرير عليّ  
 ومنعك إياي أن أنشدك شيئاً من شعري وبي ماقد عيل منه صبري وهذه المنايا  
 تغدو وتروح ولعلي لا أفارق المدينة حتى أموت فإذا أنا مت فمري بي أن أدرج في  
 كفني وادفن في ... هذه الجارية يعني التي أعجبته . فضحكت سكينة وأمرت له  
 بالجارية فخرج بها آخذاً بربطتها وأمرت بالجوارى فدفعن في أفتيتها ونادته  
 يافرزدق احتفظ بها وأحسن صحبتها فإني آثرتك بها على نفسي .

وخرج كثير في الحاج بجمل له يبيعه فمر بسكينة بنت الحسين ومعها عزة وهو  
 لا يعرفها . فقالت سكينة : هذا كثير فسوموه بالجمل فساموه فاستام مائتي درهم .  
 فقالت : ضع عنا . فأبى فدعت له بتمر وزبد فأكل ثم قالت له : ضع عنا كذا  
 وكذا الشيء يسير فأبى . فقالوا أكلت يا كثير بأكثر مما نسألك . فقال : ما أنا  
 بواضع شيئاً . فقالت سكينة : اكشفوا فكشفوا عنها وعن عزة فلما رأهما  
 استحيا وانصرف وهو يقول : هو لكم هو لكم .

وقالت سكينة لكثير حين أنشدها قصيدته التي أولها :

أشاقك برق آخر الليل واصب	تضمنه فرش الجبا فالمسارب
تألق واحموني وخيم بالربى	احم الذرى ذوهيدب متراكب
إذزعزعته الريح ارزم جانب	بلا خلف منه وأومض جانب

وهبت لسعدى ماءه ونباته كما كل ذي ود لمن ودّ واهب  
 لتروى به سعدى ويروى صديقها ويغدق أعداد لها ومشارب  
 أتهب لها غيثاً عاماً جعلك الله والناس فيه أسوة؟ فقال يا بنت رسول  
 الله ﷺ وصفت غيثاً فأحسنته وأمطرته وأنبتته وأكحلته ثم وهبته لها : فقالت :  
 فهلاً وهبت لها دنانير ودراهم .

واجتمع نسوة فذكرت عمر بن أبي ربيعة وشعره وظرفه وحسن مجلسه  
 وحديثه وتشوقن إليه وتمنينه . فقالت سكينة . أنا لكن به . فبعثت إليه رسولاً  
 ووعدته الصورين لليلة سمتها . فوافاها على رواحله ومعه الغريض فحدثهن حتى  
 وافى الفجر وحان انصرافهن . فقال لهن إني والله لمشتاق إلى زيارة قبر النبي  
 ﷺ والصلاة في مسجده ولكن لأخط بزيارتكن شيئاً ثم انصرف إلى  
 مكة وقال :

ألم بزيب إن البين قد افدا      قل الثواء لئن كان الرجل غدا  
 قد حلفت ليللة الصورين جاهدة      وما على الحر إلا الصبر مجتهدا  
 لأختها ولأخرى من مناصفها      لقد وجدت به فوق الذي وجدا  
 لعمرها ما أراني إن نوى نزحت      وهكذا الحب إلا ميتاً كمدا

ثم انصرف عمر بالغريض . فلما كان بمكة قال عمر : يا غريض إني أريد  
 أن أخبرك بشيء يتعجل لك نفعه ويبقى لك ذكره فهل لك فيه ؟ قال : افعل من  
 ذلك ماشئت وما أنت أهله . قال : اني قد قلت في هذه الليلة التي كنا فيها شعراً  
 فامض به إلى النسوة فأنشدن ذلك وأخبرهن أني وجهت بك قاصداً . قال : نعم .

فحمل الغريز الشعر ورجع إلى المدينة فقصد سكينة وقال لها : جعلت فداك يا سيدتي ومولاتي إن أبا الخطاب أبقاه الله وجهي إليك قاصداً قالت : أوليس في خير وسرور تركته . قال : نعم . قالت : وفي وجهك أبو الخطاب حفظه الله ؟ قال : جعلت فداك إن ابن أبي ربيعة حملني شعراً وأمرني أن انشدك إياه . قالت : فهاته . فأنشدها :

المم بزيبب إن البين قد أفدا      قل الثواء لئن كان الرحيل غدا الخ

قالت : فيا ويحه فما كان عليه أن لا يرحل في غده . فوجهت إلى النسوة فجمعتهن وأنشدتهن الشعر وقالت للغريز : هل عملت فيه شيئاً ؟ قال : قد غنيتُه ابن أبي ربيعة قالت : فهاته . فغناه الغريز . فقالت سكينة : أحسنت والله وأحسن ابن أبي ربيعة لولا أنك سبقت فغنيتُه عمر قبلنا لأحسنا جائزتك يا بناته أعطه بكل بيت ألف درهم . فأخرجت إليه بناته أربعة آلاف درهم فدفعتها إليه وقالت سكينة : لو زادنا عمر لزدناك .

وقال عمر بن أبي ربيعة في سكينة :

أسكين ما ماء الفرات وبرده      مني على ظمأء وحب شراب  
بأحب منك وإن نأيت وقل ما      ترعى النساء أمانة الغياب

وسمعت سكينة بعض أشعار عروة بن أذينة الليثي<sup>(١)</sup> فأنكرت عليه أشياء

بلطافة وظرافة . فمن ذلك أنه كان لعروة أخ اسمه بكر فرثاه عروة بقوله :

سرى همي وهم المرء يسري      وغاب النجم إلا قيد قتر  
أراقب في المجرة كل نجم      تعرض أو على المجرة تجري

لهم ما أزال له قرينا كأن القلب أبطن حر جمر  
على بكر أخي فارقت بكرا وأي العيش يصلح بعد بكر

إفلا سمعت سكينة هذا الشعر قالت : ومن هو بكر هذا ؟ فوصف لها  
فقالت : أهو ذاك الأسود الذي كان يمر بنا . قالوا : نعم . قالت : لقد طاب  
بعده كل شيء حتى الخبز والزيت .

وركبت سكينة ذات ليلة في جواربها فمرت بعروة بن أذينة وهو في فناء  
قصر ابن عيينة فقالت لجواربها : من الشيخ ؟ فقالوا : عروة . فعدلت إليه فقالت :  
يا أبا عمر أنت تزعم أنك لم تعشق قط وأن لك مروءة وأن غزلك من وراء  
عفة وانك نقي وانت تقول :

قالت وابتثها وجدتي فبحت به قد كنت عندي تحب الستر فاستتر  
ألست تبصر من حولي فقلت لها غطي هواك وما ألقى على بصري

كل من ترى حولي من جوارب أحرار إن كان خرج هذا الكلام من قلب  
سليم قط . فهذان قد كتبا هواهما فنمت شواهد نجواهما لأن من اغتمس في بحر  
الهوى نمت عليه شواهد الضنى .

وخرجت سكينة فدخل إليها ابن سريج والغريض<sup>(١)</sup> وقد استعار ابن سريج  
حلة لامرأة من قریش فلبسها فقال لها ابن سريج : ياسيدي إني كنت صنعت  
صوتاً وحسنه وتنوقت فيه وخبأته لك في حريرة في درج مملوء مسكا فزازعنيه

(١) الأغاني . وفي عيون الأخبار : أتاها الغريض ومعبد .

هذا الفاسق يعني الغريض فأردنا أن نتحاكم إليك فيه فأينا قدمته فيه تقدم .  
قالت : هاته . فغناها :

عوجي علينا ربة الهودج      إنك إلا تفعلي تخرجي  
إني أتيت لي يمانية      إحدى بني الحارث من مذحج  
نلبث حولاً كاملاً كله      لانلتقي إلا على منهج  
في الحج إن حجت وماذا مني      وأهله إن هي لم تجبج  
أيسر ما نال محب لدى      بين حبيب قوله عرج

ثم قالت : هاته أنت يا غريض . فغناها إياه . فقالت لابن سريج : أعده  
فأعاده . وقالت : يا غريض أعده . فأعاده . ما أشبهكما إلا الجدبين الحار والبارد  
ولا يدري أيهما أطيب . وقال إسحق في خبره : ما أشبهكما إلا باللؤلؤ والياقوت  
في أعناق الجواري الحسان لا يدري أيهما أحسن .

وبعثت سكينة إلى ابن سريج بشعر أمرته أن يصوغ فيه لحناً ينسج به .  
فصاغ فيه وهو :

يا أرض ويحك أكرمي أمواتي      فلقد ظفرت بسادتي وحماتي  
فقدمه ذلك عند أهل الحرمين على جميع ناحة مكة والمدينة والطائف .

وفي رواية : أن سكينة بعثت إلى ابن سريج بمملوك لها يقال له : عبد الملك  
وأمرته أن يعلمه النياحة . فلم يزل يعلمه مدة طويلة . ثم توفي عمها أبو القاسم محمد بن  
الحنفية . وكان ابن سريج عليلاً علة صعبة فلم يقدر على النياحة . فقال لها عبدها

عبد الملك : أنا أنوح لك أنسيك به نوح غريض . فلقب عبد الملك الغريض .  
وأفاق ابن سريج من علته بعد أيام وعرف خبر وفاة ابن الحنفية فقال لهم : فمن  
ناح عليه ؟ قالوا : عبد الملك غلام سكينة . قال : فهل جوز الناس نوحه ؟ قالوا :  
نعم وقدمه بعضهم عليك . فحلف ابن سريج أن لا ينوح بعد ذلك اليوم وترك  
النوح وعدل إلى الغناء فلم ينح حتى ماتت حباة فراح عليها ثم على يزيد بن عبد الملك  
ولم ينح بعده حتى هلك .

وأصابت ابن سريج الريح الخبيثة . وآلى يمينا ألا يغني ونسك ولزم المسجد  
الحرام حتى عوفي . ثم خرج وفيه بقية من العلة فأتى قبر النبي ﷺ وموضع  
مصلاه . فلما قدم المدينة نزل على إخوانه من أهل النسك والقراءة . فكان أهل  
الغناء يأتونه مسامحين عليه فلا يأذن لهم في الجلوس والمحادثة . فأقام بالمدينة حوالاً  
حتى لم يحس من علته بشيء وأراد الشخوص إلى مكة . وبلغ ذلك سكينة بنت  
الحسين فاغتمت اغتماً شديداً وضاق بها ذرعاً . وكان أشعب يخدمها وكانت  
تأنس بمضاحكته ونوادره فقالت لأشعب : ويلك إن ابن سريج شاخص وقد  
دخل المدينة منذ حول ولم أسمع غناؤه قليلاً ولا كثيراً ويعز ذلك علي فكيف  
الحيلة في الاستماع منه ولو صوتاً واحداً ؟ فقال لها أشعب : جعلت فداك وأنى  
لك بذلك والرجل اليوم زاهد ولا حيلة فيه فارفعي طمعك وامسحي بوزك  
تنفعك حلوة فلك .

فأمرت بعض جواربها فوطئن بطنه حتى كادت تخرج أمعاؤه وخنقته حتى

كادت نفسه تتلف . ثم أمرت به فسحب على وجهه حتى أخرج من الدار إخراجاً عنيفاً .

فخرج على أسوأ الحالات واغتم أشعب غماً شديداً وندم على ممازحتها في وقت لم ينبغ له ذلك . فأتى منزل ابن سريج ليلاً فطرقة . فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب . ففتحوا له فرأى على لحيته ووجهه التراب والدم سائلاً من أنفه وجبهته وعلى لحيته وثيابه ممزقة وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدوس والختق ومات الدم فيها . فنظر ابن سريج إلى منظر فظيع هاله وراعه فقال له : ما هذا ويحك ؟ فقصر عليه القصة . فقال ابن سريج : إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا نزل بك والحمد لله الذي سلم نفسك لاتعودن إلى هذه أبداً . قال أشعب : هي مولاتي ولا بدلي منها ولكن هل لك حيلة في أن تصير إليها وتغنيها فيكون ذلك سبباً لرضاها عني . قال ابن سريج : كلا والله لا يكون ذلك أبداً بعد أن تركته . قال أشعب : قد قطعت أملي ورفعت رزقي وتركتني حيرانا بالمدينة لا يقبلني أحد وهي ساخطة فالله الله في وأنا أنشدك الله إلا تحملت هذا الاثم في . فأبى عليه . فلما رأى أشعب أن عزم ابن سريج قد تم على الامتناع قال في نفسه : لا حيلة لي وهذا خارج وإن خرج هلكت فصرخ صرخة آذن أهل المدينة لها ونبه الجيران من رقادهم وأقام الناس من فرشهم ثم سكت فلم يدر الناس ما القصة عند خفوت الصوت بعد أن قد راعهم . فقال ابن سريج : ويلك ما هذا ؟ قال : لئن لم تصر معي إليها لأصرخن صرخة أخرى لا يبقى بالمدينة أحد إلا صار بالباب ثم لأفتحنه ولأرينهم ما بي

ولأعلمهم أنك أردت أن تفعل كذا وكذا بفلان يعني غلاماً كان ابن سريج مشهوراً به فمنعتك وخلصت الغلام من يدك حتى فتح الباب ومضى ففعلت بي هذا غيظاً وتأسفاً وإنك إنما أظهرت النسك والقراءة لتظفر بجانتك منه . وكان أهل مكة والمدينة يعلمون حاله معه . فقال ابن سريج : اعزب أخزاك الله . قال أشعب : والله الذي لا إله إلا هو وإلا فما أملك صدقة وامرأته طالق ثلاثا وهو يخير في مقام ابراهيم والكعبة وبيت النار والقبر قبر أبي رغال إن أنت لم تنهض معي في ليلتي هذه لأفعلن .

فلم رأى ابن سريج الجد منه قال لصاحبه : ويحك أما ترى ما وقعنا فيه ؟ وكان صاحبه الذي نزل عنده ناسكاً . فقال : لأدري ما أقول فيما نزل بنا من هذا الخبيث وتذم ابن سريج من الرجل صاحب المنزل . فقال لأشعب : اخرج من منزل الرجل . فقال : رجلي مع رجلك فخرجا فلما صارا في بعض الطريق قال ابن سريج لأشعب : امض عني . قال : والله لئن لم تفعل ماقلت لأصيحن الساعة حتى يجتمع الناس ولأقولن إنك أخذت مني سواراً من ذهب لسكينة على أن تجيئها فتغنيها سراً وانك كبرتني عليه وجحدتني وفعلت بي هذا الفعل . فوقع ابن سريج فيما لاحيلة له فيه فقال : امض لا بارك الله . فمضى معه . فلما صار إلى باب سكينة قرع الباب . فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب قد جاء بابن سريج . ففتح الباب لهما ودخلا إلى حجرة خارجة عن دار سكينة فجلسا ساعة ثم أذن لهما فدخلا إلى سكينة فقالت : يا عبيد ما هذا الجفاء ؟ قال : علمت بأبي أنت

ما كان مني . قالت : أجل . فتحدثنا ساعة وقص عليها ما صنع به أشعب فضحكت  
وقالت : لقد أذهب ما كان في قلبي عليه وأمرت لأشعب بعشرين ديناراً وكسوة .  
ثم قال لها ابن سريج : أتأذنين بأبي أنت ؟ قالت : وأين ؟ قال : المنزل . قالت :  
برئت من جدي إن برحت داري ثلاثاً وبرئت من جدي إن أنت لم تغن وبرئت  
من جدي إن خرجت من داري شهراً وبرئت من جدي إن أقمت في داري شهراً  
إن لم أضربك لكل يوم تقيم فيه عشرأ . وبرئت من جدي إن جنثت في يميني أو  
شفعت فيك أحداً . فقال عبيد : واسخنة عيناه وازهاب دنياه وافضيحتاه ثم  
اندفع يعني :

أستعين الذي بكفيه نفعي      ورجائي على التي قتلتني  
ولقد كنت قد عرفت وأبصر      ت أموراً لو أنها نفعتني  
قلت إني أهوى شفاماً الاقي      من خطوب تتابعت فدحتني

فقال له سكينة : فهل عندك يا عبيد من صبر ؟ ثم أخرجت دملجاً من  
ذهب كان في عضدها وزنه أربعون مثقالاً فرمت به إليه ثم قالت : أقسمت عليك  
لما ادخلته في يدك . ففعل ذلك ثم قالت لأشعب : اذهب إلى عزة فأقرئها مني  
السلام وأعلمها أن عبيداً عندنا فلتأتنا متفضلة بالزيارة . فأتاها أشعب فأعلمها  
فأسرعت المحيىء فتحدثوا باقي ليلتهم . ثم أمرت عبيداً وأشعب فخرجوا فساما في  
حجرة مواليتها . فلما أصبحت هيء لهم غداؤهم وأذنت لابن سريج فدخل فتغذى  
قريباً منها مع أشعب ومواليها وقعدت هي مع عزة وخاصة جواريتها فلما فرغوا

من الغداء قالت : يا عز إن رأيت أن تغنينا فافعلي قالت : إي وعيشك فغنت لحنها  
في شعر عنزة العبسي :

حيث من طلل تقادم عهده      أقوى وأقفر بعد أم الهيثم  
إن كنت أزمعت الفراق فإنما      رمت ركابكم بليلى مظلم

فقال ابن سريج : أحسنت والله يا عنزة . وأخرجت سكينة الدمليج الآخر  
من يدها فرمته إلى عنزة وقالت : صيري هذا في يدك . ففعلت ثم قالت لعبيد :  
هات غننا . فقال : حسبك ما سمعت البارحة ، فقالت : لا بد أن تغنينا في كل يوم  
لحننا ، فلما رأى ابن سريج أنه لا يقدر على الامتناع مما تسأله غنى :

قالت من أنت على ذكر فقلت لها      أنا الذي ساقه للحين مقدار  
قد حان منك فلا تبعد بك الدار      بين وفي البين للعتبول أضرار

ثم قالت لعزة في اليوم الثاني . غني فغنت لحنها في شعر الحارث بن خالد  
ولابن محرر فيه لحن ولحن عزة أحسنها :

وقرت بها عيني وقد كنت قبلها      كثير البكاء مشفقا من صدودها  
وبشرة خود مثل تمثال بيعة      تظل النصارى حوله يوم عيدها

فقال ابن سريج : والله ما سمعت مثل هذا قط حسناً ولا طيباً ثم قالت لابن

سريج : هات فاندفع يغني :

أرقت فلم أنم طرباً      وبت مسهداً نصباً  
لطيف أحب خلق الله      إنساناً وإن غضباً

فلم أردد مقاتلها ولم أك عاتباً عبا  
ولكن صرمت حبي فأمسى الجبل منقضبا

فقال سكينة : قد علمت ما أردت بهذا وقد شفغناك ولم نردك وإنما كانت  
يميني على ثلاثة أيام فاذهب في حفظ الله وكلاءته . ثم دعت لعزة بحلة ولابن سريج  
بمثلهما . فانصرفت عزة وأقام ابن سريج حتى انقضت ليلته وانصرف فضى من  
وجهه إلى مكة راجعاً .

ونظرت سكينة إلى العرجي وهو يطوف بالبيت فبعثت إليه جارية لها تقول  
له أنشدني مما قلت في الطواف حول البيت . فقال : أقرئها السلام وقولي لها  
قد قلت :

يقعدن في التطواف آوثة      ويطفن أحياناً على فتر  
ثم استامن الركن في أنف      من ليلهن يطلن في أزر  
فزعن عن سبع وقد جهدت      أحشاؤهن موائل الحجر

فقال سكينة للجارية قولي له ويحك لو طاف الفيل بهذا البيت لجهدت  
أحشاؤه .

وتزوجت سكينة عدة أزواج منهم عبد الله بن الحسن بن علي وهو ابن عمها  
وابو عذرتها ومصعب بن الزبير وعبد الله بن عثمان الحزامي وزيد بن عمرو بن  
عثمان والأصبغ بن عبد العزيز بن مروان ولم يدخل بها وإبراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف ولم يدخل بها .

وكان مهرها من مصعب بن الزبير خمسمائة ألف درهم<sup>(١)</sup> واجهزها بمثلها . ولما قدمت عليه سكينة أعطى أخاها علي بن الحسين لأنه حملها إليه أربعين ألف دينار<sup>(٢)</sup> .

ثم شهدت مع مصعب حرب عبد الملك بن مروان فدخل عليها يوم قتل ففزع عنه ثيابه ولبس غلالة وتوشح بثوب وأخذ سيفه . فعلمت سكينة أنه لا يريد أن يرجع . فصاحت من خلفه واحزنناه عليك يا مصعب . فالتفت إليها وقد كانت تخفي ما في قلبها منه فقال : أوكل هذا لي في قلبك ؟ فقالت : إي والله وما كنت أخفي أكثر . فقال : لو كنت أعلم أن هذا كله لي عندك لكانت لي ولك حال . ثم خرج ولم يرجع .

ولما قتل مصعب قالت سكينة :

فإن تقتلوه تقتلوا الماجد الذي يرى الموت إلا بالسيوف حراما  
وقبلك ماخاض الحسين منية إلى القوم حتى أوردوه حماما

ولما أرادت سكينة الخروج إلى المدينة فطاف بها أهل العراق وقالوا أحسن الله صحابتك يا ابنة رسول الله . فقالت : لا جزاكم الله عني خيراً ولا أخلف عليكم بخير من أهل بلد قتلتم أبي وجدي وعمي وزوجي أيتموني صغيرة وأرملتموني كبيرة فلا عافاكم الله من أهل بلد ولا أحسن عليكم الخلافة .

ثم خطبها بعد مقتل مصعب عبد الملك بن مروان . فقالت : والله لا يتزوجني

(١) عيون الأخبار . وفي الأغاني ألف ألف درهم . (٢) الأغاني

بعده قاتله أبدأ . وتزوجت عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام . وكانت رملة بنت الزبير أخت مصعب عاملاً قوياً لعقد تلك الزيجة لأنها خافت أن تصير إلى عبد الملك بن مروان قاتل أخيها مصعب .

ونشزت سكينة على عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حزام . فدخلت أمه رملة بنت الزبير على عبد الملك فأخبرته بنشوز سكينة على ابنها . وقالت : يا أمير المؤمنين لولا أن نبتز أمورنا لم تكن لنا رغبة فيمن لا يرغب فينا . قال : يارملة إنها سكينة قالت : وإن كانت سكينة فوالله لقد ولدنا خيرهم ونكحنا خيرهم . قال : يارملة غرني منك عروة . قالت : ماغرك ولكن نصحك أنك قتلت أخي مصعباً فلم يأمني عليك .

ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فشرطت عليه أن لا يغيرها ولا يمنعها شيئاً تريده وأن يقيمها حيث خلتها أم منظور ولا يخالفها في أمر تريده . فكانت تقول له أخرج بنا إلى المدينة فإذا رجع يومه ذلك . قالت : اخرج بنا إلى مكة .

وحج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة فاستأذن زيد بن عمرو سكينة وأعلمها أنها أول سنة حج فيها الخليفة وأنه لا يمكنه التخلف عن الحج معه وكانت لزيد ضيعة يقال لها : العرج وكان له فيها جوار فأعلمته أنها لا تأذن له إلا أن يخرج أشعب معه فيكون عيناً لها عليه ومانعاً من العدول إلى العرج ومن اتخاذ جارية لنفسه في بدأته ورجعته . فقتنع بذلك وأخرج أشعب معه ... فحج مع سليمان

وكانت له عنده حوائج كثيرة فقضاها ووصله وأجزل صلته . وأنصرف سليمان من حجه ولم يسلك طريق المدينة وانصرف ابن عثمان يريد المدينة فنزل على ماء لبني عامر بن صعصعة ودعا أشعب فأحضره وصر صرة فيها أربعمئة دينار وأعلمه أنه ليس بينه وبين العرج إلا أميال وإن أذن له في المسير إليها والميت عند جواريه غلس إليه فوافى وقت ارتحال الناس فوهب له الأربعمئة دينار . فقبل يده ورجله وأذن له في السير إلى حيث أحب وحلف له أنه يحلف لسكينة بالإيمان المحرجة أنه ما صار إلى العرج ولا اتخذ جارية منذ فارق سكينة إلى أن رجع إليها فدفعت إليه مولاه الدنانير ومضى .

فاستدعت سكينة عمر بن عبد العزيز على زوجها زيد وهو وال على المدينة وكانت قد شرطت عليه أنه إن مس امرأة أو حال بينها وبين شيء من ماله أو منعها مخرجاً تريده فهي خلية . فبعث إليه عمر فأحضره وأمر ابن حزم أن ينظر بينها . وبعث عمر محمد بن معقل بن سنان الأشجعي وأبا بكر بن عبد الله إلى ابن حزم وقال : اشهدا قضاء . فدخلا عليه وعنده زيد جالس وفاطمة امرأة ابن حزم في الحجة جالسة .

وجاءت سكينة فقال ابن حزم : أدخلوها وحدها . فقالت : والله لا أدخل إلا ومعى ولائدي . فأدخلن معها . فلما دخلت قالت : يا جارية اثني لي هذه الوسادة . ففعلت وجلست عليها ولصق زيد بالسرير حتى كاد يدخل في جوفه خوفاً منها . فقال لها ابن حزم : يا ابنة الحسين إن الله يحب القصد في كل شيء . فقالت

له : وما أنكرت مني إني والله وإياك كالذي يرى الشعرة في عين صاحبه ولا يرى العمود في عينه . فقال لها : أما والله لو كنت رجلاً لسطوت بك . فقالت : يا ابن فرتنا لا تزال تتوعدني وشتمته وشتمها . فلما بلغا ذلك قال ابن أبي الجهم العدوي : ما بهذا أمرنا فأمض الحكم ولا تشاتم . فقالت لمولاة لها : من هذا ؟ قالت : أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم . فقالت : لأراك ههنا وأنا أستم بحضرتك . ثم هتفت برجال قريش . فغضب ابن أبي الجهم . وقالت : أما والله لو كان أصحابي في الحيرة أحياء لكفوا والله العبد اليهودي عند شتمه إياي عدو الله تشتمني وأبوك الخارج مع يهود ضنانه بدينهم لما أخرجهم رسول الله ﷺ إلى أريحاء يا ابن فرتنا . ثم أحضر زيد فكلما وخضع لها فقالت : ما أعرفني بك يا زيد والله لا تراني أبداً أتراك تمكث مع جواريك سبعة أشهر ثم أعود إليك والله لا تراني بعد الليلة أبداً وجعلت تردد هذا القول ومثله .

ثم حكم بينها بأن سكينة إن جاءت بيينة على ما ادعته وإلا فاليمين على زيد . وقالت له : يا أبا عثمان تزود مني بنظرة فلن تراني والله بعد الليلة أبداً وابن حزم صامت ثم خرجت .

وجاء محمد بن معقل بن سنان الأشجعي وأبو بكر بن عبد الله عمر بن عبد العزيز فسألها عن الخبر فأخبراه فجعل عمر يضحك حتى أمسك بطنه ثم دعا زيدا من غد فأحلفه ورد سكينة عليه .

ثم قال سليمان بن عبد الملك لزيد اعلم أنك قد شرطت لها شروطاً إن لم تف

بها فطلقها . فخلف عليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . فكره ذلك أهلها وخاصموه إلى هشام بن اسماعيل . فبعث إليها يخبرها فجاء ابراهيم بن عبد الرحمن من حيث تسمع كلامه فقال لها : جعلت فداك قد خيرك فاخاري وانصرف وخيروها فقالت لا أريده <sup>(١)</sup> .

ثم تزوجها الأصبع بن عبد العزيز بن مروان فقال فيه بعض المبغضين :  
 نكحت سكينة في الحساب ثلاثة فإذا دخلت بها فأنت الرابع  
 وكان يتولى مصر . فكتبت إليه إن أرض مصر وخمة فبني لها مدينة تسمى  
 مدينة الأصبع . وبلغ عبد الملك تزوجه إياها فنفس بها عليه . فكتب إليه اختر  
 مصر أو سكينة . فبعث إليها بطلاقها ولم يدخل بها ومتعها بعشرين ألف دينار .  
 ومروا بها في طريقها على منزل فقالت : ما اسم هذا المنزل ؟ قالوا جوف الحمار .  
 قالت : ما كنت لأدخل جوف الحمار أبداً .

وكانت سكينة عفيفة سامة برزة من النساء ظريفة مزاحة قيل لها : أمك  
 فاطمة ياسكينة وأنت تمزحين كثيراً واختك لا تمزح . فقالت : لأنكم سميتوها  
 باسم جدتها المؤمنة فاطمة وسميتوني باسم جدتي التي لم تدرك الإسلام تعني آمنة  
 بنت وهب أم رسول الله ﷺ .

(١) الأغاني . وفي السمط الثمين : ان سكينة ولت ابراهيم بن عبد الرحمن نفسها  
 فتزوجها فأقامت معه ثلاثة أشهر . فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرق  
 بينها ففرق بينها .

ولسعتها ديرة فقالت لها أمها : مالك ياسيدي ؟ فضحكت . وقالت : لسعتني ديرة مثل الأييرة أوجعتني قطيرة .

وأجلست سكينة شيخاً فارسياً على بيض . وبعثت إلى سليمان بن يسار كأنها تريد أن تسأله عن شيء . فجاء إكراماً لها . فأمرت من أخرج إليه ذلك الشيخ جالساً على سلة فيها البيض .

وبعثت سكينة إلى صاحب الشرطة أنه دخل علينا شامي فابعث إلينا بالشرط فلما أتى إلى الباب أمرت ففتح له وأمرت جارية من جواريتها فأخرجت إليه برغوثاً وقالت : هذا الشامي الذي شكوناه . فانصرفوا يضحكون .

وكانت سكينة من أجمل نساء عصرها فقالت ذات يوم لعائشة بنت طلحة : أنا أجمل منك . وقالت عائشة : بل أنا . فاختصم إلى عمر بن أبي ربيعة فقال : لأقضين بينكما أما أنت ياسكينة فأملح منها وأما أنت يا عائشة فأجل منها . فقالت سكينة قضيت والله .

وكانت سكينة من أحسن الناس شعراً فكانت تصفف جمتها تصفيفاً لم ير أحسن منه حتى عرف ذلك وسميت تلك الجملة بالسكينية . وكان عمر بن عبد العزيز إذا وجد رجلاً يصفف جمته السكينية جلده وحلقه .

وخرجت سلعة في أسفل عين سكينة حتى كبرت ثم أخذت وجهها وعينها وعظم ما بها . وكان درافيس منقطعاً إليها فقالت له : ألا ترى ما قد وقعت فيه ؟ فقال لها : أتصبرين على ما يمسك من الألم حتى أعالجك ؟ قالت : نعم . فاضجعها

وشق جلد وجهها أجمع وسلخ اللحم من تحتها حتى ظهرت عروقها وكان منها شيء تحت الحدقة فرفع الحدقة عنها حتى جعلها ناحية ثم سل عروق السلعة من تحتها فأخرجها أجمع ورد العين إلى موضعها وسكينة مضطجة لا تتحرك ولا تن حتى فرغ مما أراد وزال ذلك عنها وبرئت منه . وبقي أثر تلك الحزازة في مؤخر عينها فكان أحسن شيء في وجهها من كل حلي وزينة ولم يؤثر ذلك في نظرها ولا في عينها .

وكانت سكينة ذات بيان وفصاحة قالت ابنة لعثمان بن عفان في مآتم كانت فيه سكينة أنا بنت الشهيد . فسكتت سكينة . فقال المؤذن : أشهد أن محمداً رسول الله . قالت سكينة : هذا أبي وأبوك . فقالت العثمانية : لأفخر عليكم أبداً . وقال مصعب بن الزبير لسكينة أنت مثل البغلة لا تلدين . فقالت سكينة : لا والله ولكن أبي أن يقبل لومك .

وكانت سكينة تجيء يوم الجمعة فتقوم بإزاء ابن مطير<sup>(١)</sup> إذا صعد المنبر فإذا شتم علياً شتمته هي وجواربها فكان يأمر الحرس يضربون جواربها . ودخات سكينة على هشام في قواعد نساء قریش فسلبته منطقتة ومطرفه وعمامته فدعا بثياب غيرها فلبسها . وكانت إذا لعن مروان جدها علياً لعنته وأباه وأبا أبيه .

وقدمت دمشق مع أهل بيتها بعد قتل أبيها . ثم خرجت إلى المدينة . ويقال

(١) هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم

انها عادت إلى دمشق بعد ذلك . وحدثت عن أبيها . وروى عنها فايد المدني مولى  
عبيد الله بن أبي رافع . وروى عنها أهل الكوفة .

وتوفيت سَكِينَةَ بالمدينة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ١١٧ هـ<sup>(١)</sup>  
وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث في خلافة هشام . وقيل : توفيت بمكة في  
٥ ربيع الأول سنة ١٢٦ هـ<sup>(٢)</sup> .

( الاغاني للاصبهاني . تاريخ ابن خلكان . مرآة الجنان لليافعي . الكامل للمبرد . بلاغات  
النساء لطيفور . عيون الأخبار لابن قتيبة . العقد الفريد لابن عبد ربه . زهر الآداب  
للحصري . الموشح للمرزباني . ربيع الأبرار للزخشي ( مخطوط ) . التاريخ الصغير للبخاري  
تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . طبقات ابن سعد . المعارف لابن قتيبة . شذرات الذهب  
لابن العماد . السمط الثمين للمحب الطبري . الكشكول للعالمي . شرح نهج البلاغة لابن أبي  
الحديد . نور الأبصار لمؤمن الشبلخي . الخطط التوفيقية لعلي مبارك . تحفة الاحباب  
للسخاوي . طبقات الأتقياء لابن حبان ( مخطوط ) تاريخ الاسلام المذهبي ( مخطوط ) ( الوافي  
بالوفيات للصفدي ) ( مخطوط ) . ( الموشى للوشاء )

### سَكِينَةُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ :

محدثة حدثت عن أبيها . وروى عنها عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط )

### سَكِينَةُ بِنْتُ سَعْدٍ :

محدثة حدثت عن مَلِيَّةَ بِنْتِ هَانِيءٍ وروى عنها اسماعيل بن يوسف .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط )

(١) تاريخ ابن خلكان ومرآة الجنان وشذرات الذهب (٢) نور الأبصار لمؤمن  
الشبلخي والخطط التوفيقية لعلي مبارك .

سُكَيْنَةُ بِنْتُ قُرَيْشٍ :

محدثة حدثت عن عائشة . وروى عنها مسلم الجرمي .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن تقي . مخطوط ) .

سُكَيْنَةُ بِنْتُ أَبِي وَقَّاصِ الزَّهْرِيِّ (١) :

راوية من راويات الحديث . روى عنها هاشم بن هاشم .  
( الاصابة لابن حجر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن تقي . مخطوط )

سَلَاةُ أُمِّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢) :

من ربات البر والإحسان يروى أنه قيل لعلي بن الحسين : إنك من أبر الناس  
ولست تأكل مع أمك في صحفة . فقال : أكره أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت إليه  
عينها فأكون قد عققتها . وكان يقال له : ابن الخيرتين .  
( الكامل للمبرد ) .

سَلَامَةُ حَاضِنَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وروى عنها أنس بن مالك .  
( أسد الغابة لابن الأثير ) .

أُمُّ السَّلَامَةِ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ ( أُمُّ الْفَتْحِ ) :

محدثة فقيهة سمعت من محمد بن اسماعيل النضلاني وغيره وروى عنها

(١) اخت سعد بن أبي وقاص . (٢) من ولد يزيد جر .

الأزهري والتتوخي وأبو يعلى بن الفراء وغيرهم ، وتوفيت في رجب  
سنة ٣٩٠ هـ . ( البداية لابن كثير )

### سلامة بنت أفهي :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروت عنها قيلة  
بنت بدر .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . الوافي بالوفيات لاصفدي مخطوط )  
( تاج العروس للزبيدي ) .

### سلامة بنت الحرّ الازدية (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ أحاديث . وروت عنها عقيلة .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . أسد  
الغابة لابن الأثير ) .

### سلامة الزرقاء :

مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها محمد بن سليمان والي الحجاز إذ ذاك  
بمائة ألف درهم . وقال فيها محمد بن الأشعث :

أمسى لسلامة الزرقاء في كبدي صدع مقيم طوال الدهر والأبد  
لايستطيع صناع القوم يشعبه وكيف يشعب صدع الحب في كبدي  
ولما دخل عثمان بن حيان المري المدينة والياً عليها اجتمع الأشراف عليه

(١) وفي رواية : الأسدية .

من قريش والأنصار فقالوا له : إنك لاتعمل عملاً أجدى ولا أولى من تحريم الغناء والرثاء . ففعل وأجلهم ثلاثاً . فقدم ابن أبي عتيق في الليلة الثالثة فحط رحله بباب سلامة الزرقاء وقال لها : بدأت بك قبل أن أصير إلى منزلي . فقالت : أو ما تدري ما حدث وأخبرته الخبر . فقال : أقيمي إلى السحر حتى ألقاه . فقالت : إنا نخاف أن لانغي شيئاً وتكظ [ تعني تنالنا شدة ] . فقال : إنه لا بأس عليك . ثم مضى إلى عثمان فاستأذن عليه فأخبره أن احداً ما أقدمه عليه حب التسليم عليه وقال له : إن من أفضل ما عملت به تحريم الغناء والرثاء ، قال : إن أهلك أشاروا علي بذلك . قال : فإنك قد وفقت ولكني رسول امرأة إليك تقول : قد كانت هذه صناعتى فتبت إلى الله منها وأنا أسألك أيها الأمير أن لاتحول بينها وبين مجاورة قبر النبي ﷺ فقال عثمان : إذن أدعها لك . قال : إذن لا يدعها الناس ولكن تدعو بها فتنظر إليها فإن كانت ممن يترك تركتها . قال : فادعها . فأمرها ابن أبي عتيق فتقشفت وأخذت سبحة في يدها وصارت إليه وحدثته عن ماثر آبائه . ففكه لها فقال لها ابن أبي عتيق : اقر رأيي للأمير . ففعلت فأعجب بذلك فقال لها : فاحدي للأمير . فحركه حداؤها ثم قال لها : غيري للأمير فجعل يعجب بذلك عثمان . فقال له ابن أبي عتيق : فكيف لو سمعتها في صناعتها . فقال : قل لها فلتقل فأمرها فتغنت :

سددن خصاص الخيم لما دخلنه بكل لبانٍ واضحٍ وجبين

فنزله عثمان بن حيان عن سريره حتى جلس بين يديها ثم قال : والله مامثلك

يخرج عن المدينة . فقال له ابن أبي عتيق : إذا يقول الناس أذن لسلامة في المقام  
ومنع غيرها . فقال له عثمان : قد أذنت لهم جميعاً .

( الكامل للمبرد طبع أوروبا . الأغاني للأصبهاني )

### سلامة الضبية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروت عنها أم داود  
الوابشية . ( أسد الغابة لابن الأثير ) ( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط )

### سلامة بنت عامر مولاة عائشة :

راوية روت عن هشام بن عروة . ( المشته للذهبي . تاج العروس للزبيدي )

### سلامة بنت عامر بن كعب القحطانية :

أم جاهلية ينسب إليها عتريف وعبيد ومالك ابناؤها من سعد بن عوف .  
( الأعلام للزركلي )

### سلامة بنت علي بن المؤيد داود بن يوسف :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها مدرسة بتعز<sup>(١)</sup> أنشأتها في أوائل  
الدولة الأفضلية وليها جماعة من الأعيان . وتوفيت في ربيع الثاني سنة ٨٠٤ هـ .  
( الضوء اللامع لاسخاوي )

(١) تعز<sup>\*</sup> : قلعة عظيمة من قلاع اليمن .

سلامة القس<sup>(١)</sup> :

مغنية مولدة من مولدات المدينة نشأت بها وأخذت الغناء عن معبد وابن عائشة وجميلة ومالك بن أبي السمح وذويه فهزت بالغناء وخذقت الضرب على الأوتار وقالت الشعر الكثير .

قال المدائني : كانت سلامة مغنية حاذقة جميلة ظريفة تقول الشعر وما رأيت خصالاً أربعاً<sup>(٢)</sup> اجتمعن في امرأة مثلها حسن وجهها وحسن غنائها وحسن شعرها .

وكان يهواها القس فسمع ذات يوم غناء سلامة على غير تعمد منه فبلغ غناؤها منه كل مبلغ . فرآه مولاه فقال له : هل لك أن أخرجها إليك ؟ فأبى . فلم يزل به حتى أخرجها فأقعدها بين يديه فغنت . فشغف بها وشغفت به . وعرف ذلك أهل مكة . فقالت له سلامة يوماً أنا والله أحبك . قال : وأنا والله أحبك . قالت : أن أضع في علي فمك . قال : وأنا والله أحب ذلك . قالت : فما يمنعك ؟ فوالله إن الموضع لخال . قال : إني سمعت الله عز وجل يقول : الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول إلى عداوة . ثم قام وانصرف وعاد إلى ما كان عليه من النسك وقال من فوره :  
إن التي طرقتك بين ركائب تمشي بمزهرها وأنت حرام

(١) سميت سلامة القس بلقب عبد الرحمن بن أبي عماد الجشمي وهو من قراء أهل مكة فلقب بالقس لعبادته فشغف بها وشهر فلغاب عليها لقبه .  
(٢) قال : أربعاً ولم يذكر سوى ثلاث خصال .

باتت تعللنا وتحسب أننا في ذلك أيقاظ ونحن نيام  
 حتى إذا سطع الضياء لناظر فإذا وذلك بيننا أحلام  
 قد كنتُ أعذل في السفاهة أهلها فاعجب لما تأتي به الأيام  
 فالיום أعذرهم وأعلم أننا سُبُل الضلالة والهدى أقسام  
 ومن قوله فيها :

ألم ترها لم يبعد الله دارها إذا رجعت في صوتها كيف تصنع  
 تمتد نظام القول ثم ترده إلى صلصل في صوتها يترجع  
 وفيها يقول :

ألا قل لهذا القلب هل أنت مبصر وهل أنت عن سلامة اليوم مقصر  
 ألا ليت أني حين صارت بها النوى جليس لسألي كلما عجز مزهر  
 وقال فيها :

سلام هل لي منكم ناصر أم هل لقلبي عنكم زاجر  
 قد سمع الناس بوجدي بكم فمنهم اللائم والعاذر

واجتمع الأحوص وابن قيس الرقيات عند سلامة وأختها ريا فقال لهما  
 ابن قيس الرقيات : إني أريد أن أمدحكما بأبيات وأصدق فيها ولا أكذب فإن  
 أنما غنيتاني بذلك وإلا هجوتكما ولم أقربكما . قالتا : فما قلت ؟ قال : قلت :

لقد فتنت ريا وسلامة القسا فلم تتركا للقس عقلاً ولا نفسا  
 فتاتان إما منها فشيبة ال بهلال وأخرى منها تشبه الشمسا

تَكَنَّانَ أَبْشَاراً رِقَاقاً وَأَوْجْهاً عِتَاقاً وَأَطْرَافاً مَخْضَبَةً لِمَسَا  
فَعَنَّتْهُ سَلَامَةٌ وَاسْتَحْسَنَتْهُ وَقَالَتْ لِلْأَحْوَصِ : مَا قَلْتِ يَا أَخَا الْأَنْصَارِ ؟  
قَالَ : قَلْتِ :

أَسْلَامَ هَلْ لِمَتِّمْ تَنْوِيلَ      أُمُّ هَلْ صَرَمْتِ وَغَالِ وَدَكْ غَوْلِ  
لَا تَصْرِفِي عَنِّي دَلَالِكَ إِنَّهُ      حَسَنٌ لَدَيَّ وَإِنْ بَخَلْتِ جَمِيلِ  
أَزَعَمْتُ أَنْ صَبَابِي أَكْذُوبَةٌ      يَوْمًا وَأَنْ زِيَارَتِي تَعْلِيلِ

فَقَالَ ابْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ : يَا سَلَامَةَ أَحْسَنْتِ وَاللَّهِ وَأَظْنُكَ عَاشِقَةً لِهَذَا الْخَلْقِ .  
فَقَالَ لَهُ الْأَحْوَصُ : مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ إِلَى هَذَا ؟ قَالَ : حَسَنٌ غَنَائِهَا بِشَعْرِكَ .  
فَلَوْلَا أَنْ لَكَ فِي قَلْبِهَا مَحَبَّةٌ مَفْرُطَةٌ مَا جَاءَ هَكَذَا حَسَنًا عَلَى هَذِهِ الْبَدِيَّةِ . فَقَالَ لَهُ  
الْأَحْوَصُ : عَلَى قَدْرِ حَسَنِ شَعْرِي عَلَى شَعْرِكَ هَكَذَا حَسَنُ الْغَنَاءِ بِهِ . وَمَا هَذَا  
مِنْكَ إِلَّا حَسَدٌ وَنَبِينٌ لَكَ الْآنَ مَا حَسَدْتَ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ سَلَامَةُ : لَوْلَا أَنْ الدَّخُولُ  
يَبْنِكُمْ يَوْجِبُ بَغْضَةً لِحَكْمَتِ يَبْنِكُمْ حَكُومَةٌ لَا يَرُدُّهَا أَحَدٌ قَالَ الْأَحْوَصُ : فَأَنْتِ  
مِنْ ذَلِكَ آمِنَةٌ . قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ : كَلَّا قَدْ أَمَنْتِ أَنْ تَكُونَ الْحَكُومَةُ عَلَيْكَ  
فَلِذَلِكَ سَبَقْتَ بِالْأَمَانِ لَهَا . قَالَ الْأَحْوَصُ فَرَأَيْكَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنْ مَعْرِفَتَكَ بِأَنْ  
الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ أَنْتِ . وَتَفَرَّقَا .

وَمَا قَالَه الْأَحْوَصُ فِي سَلَامَةَ :

أَسْلَامَ إِنَّكَ قَدْ مَلَكَتِ فَاسْجَحِي      قَدْ يَمْلِكُ قَدْ الْحَرَّ الْكَرِيمِ فَيَسْجَحُ  
مُنِيَّ عَلَى عَانٍ أَطَلَّتِ عَنَاءَهُ      فِي الْغُلِّ عِنْدَكَ وَالْعُنَاةَ تَسْرَحُ

إني لأنصحكم وأعلم أنه سيأت عندك من يغش وينصح  
 وإذا شكوت إلى سلامة جها قالت أجد منك ذا أم تمزح  
 ثم اشتراها يزيد بن عبد الملك في خلافة سليمان بعشرين ألف دينار<sup>(١)</sup> فلما  
 شريت سلامة من آل رمانة وخرجت من ملك أهلها طلبوا إلى الرسل أن  
 يتركوها عندهم أياماً ليجهزوها بما يشبهها من حلي وثياب وطيب وصبغ . فقالت  
 لهم الرسل : هذا كله معنا لا حاجة بنا إلى شيء منه وأمرها بالرحيل فخرجت  
 حتى نزلت سقاية سليمان بن عبد الملك وشيعها الخلق من أهل المدينة . فلما بلغوا  
 السقاية قالت للرسل : قوم كانوا يغشونني ويسلمون علي ولا بد لي من وداعهم  
 والسلام عليهم فأذن للناس عليها فانقضوا حتى ملؤوا رحبة القصر ووراء ذلك  
 فوقفت بينهم ومعها العود فغننتهم :

فارقوني وقد علمتُ يقيناً      ما لمن ذاق مِيتة من إياب  
 إن أهل الحصاب قد تركوني      مولعاً مُوزعاً بأهل الحصاب  
 أهل بيت تتابعوا للمنايا      ما على الدهر بعدهم من عتاب  
 سكنوا الجِزْعَ جزع بيت أبي مو      سى إلى النخل من صُفي السباب  
 كم بذاك الحجون من حي صدق      وكهول أعفة وشباب

فلم تزل تردد هذا الصوت حتى راحت وانتحب الناس بالبكاء عند ركوبها  
 وكان يزيد يقول ما يقر عيني ما أوتيت من أمر الخلافة حتى أشتري سلامة وحبابة

فكانت حباة تنظر إلى سلامة بتلك العين الجليلة المتقدمة وتعرف فضلها عليها .  
 فلما رأت أثرها عند يزيد ومحبة يزيد لها استخفت بها . فقالت لها سلامة : أي  
 أخية نسيت لي فضلي عليك ويملك أين تأديب الغناء وأين حق التعليم أنسيت قول  
 جميلة يوم تطارحنا وهي تقول لك : خذي أحكام ما أطارحك من أختك سلامة  
 ولن تزال بخير ما بقيت لك وكان أمركم مؤتلفاً . قالت : صدقت خليلتي والله  
 لا عدت إلى شيء تكرهينه . فما عادت لها إلى مكروه وماتت حباة وعاشت  
 سلامة بعدها دهرأ .

ولما توفي يزيد بن عبد الملك رثته سلامة فقالت :

لاتلما إن خشعنا أو همنا بخشوع  
 اذ فقدنا سيداً كان لنا غير مضيع  
 وهو كالليث إذا ما عد أصحاب الدروع  
 يقنص الأبطال ضرباً في مضي ورجوع

ثم رثته بمرثية أخرى فما سمع السامعون بشيء أحسن منها ولا أشجى ولقد  
 أيكث العيون وأحرقت القلوب واقتنت الأسماع وهي :

يا صاحب القبر الغريب بالشام في طرف الكثيب  
 بالشام بين صفائح صم ترصف بالجنوب  
 لما سمعت أنينه وبكائه عند المغيب  
 أقبلت أطلب طبه والداء يعضل بالطيب

وبعد موت يزيد أحضر سلامة ابنه الوليد وأمرها بالغناء فتنغصت من ذلك وبكت . ثم غنته فقال الوليد : رحم الله أبي وأطال عمري وأمتعني بحسن غنائك يا سلامة بم كان أبي يقدم عليك حباة ؟ قالت : لأدري والله . قال لها : لكنني والله أدري ذلك بما قسم الله لها . قالت : ياسيدي أجل .

( الاغانى للأصهباني . مروج الذهب للمسعودي . نهاية الأرب للنويري . عيون الأخبار لابن قتيبة . الموشى للوشاء . تاريخ ابن عساكر مخطوط ) ( المشتبه للذهبي ) ( الوافي بالوفيات للصفدي ) ( مخطوط )

### سَلَامَةُ بِنْتُ مَعْقِلِ الْخَزَاعِيَّةِ (١) :

راوية من راويات الحديث روى عنها خطاب بن صالح المتوفى سنة ١٤٣ هـ .  
( الإصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير )

### سَلَسَلُ :

كانت من أحسن نساء عصرها وجهاً وغناء فكان محمد بن حرب يتعشقها  
وقال أبان بن عبد الحميد الشاعر فيها :

فنتت سلسل قلب ابن قطن      ثم ثنت بابت صخر فافتن  
فأتيت اليوم كي أنقذهم      فإذا نحن جميعاً في قرن  
( الاغانى للأصهباني )

### سَلْطَانَةُ مَحْفُوظُ :

سلطانة بنت اسماعيل بن محمد آل محفوظ الاسدي ، الهرملي ( أم علي )

(١) وقيل : القيسية . وقيل : الأنصارية .

من ربات النفوذ والسلطان والفروسية والشجاعة . ولدت بالهرمل ، وتوفيت بها في حدود سنة ١٣١٨ هـ . ( عن حسين علي محفوظ )

### سلم جارية لحم :

كتبت سلم إلى فتى كانت تحبه في منديل ديبقي بالذهب :

هَاءَ نَذَا يَسْقُطُنِي لِلْبَلِي      عَنْ فُرْشِي أَنْفَاسُ عُوَادِي  
لَوْ يَجِدُ السِّلِكَ عَنْ دِقَّةٍ      خَلْقًا لِأَضْحَى بَعْضُ حَسَادِي

( الموشى للوشاء )

أم سلمة بنت أبي أمية : انظر هند بنت أبي أمية .

أم سَلْمَة<sup>(١)</sup> بنت يعقوب بن عبد الله المخزومي :

سيدة جليلة ذات عقل وحزم غلبت على أمر زوجها أبي العباس السفاح غلبة شديدة فكان لا يقطع أمراً إلا بمشورتها . وقد تزوجت قبل زواجها بأبي العباس السفاح بعبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك . ثم تزوجت بهشام بن عبد الملك فهلك عنها . فينا هي ذات يوم إذ مر أبو العباس السفاح وكان جميلاً وسيماً . فسألت عنه ؟ فنسب لها . فأرسلت له مولاة لها تعرض عليه أن يتزوجها وقالت لها : قولي له هذه سبعمائة دينار أوجه بها إليك وكان لها مال عظيم وجواهر ثمينة وخدم وحشم . فأتته المولاة فعرضت عليه ذلك . فقال : أنا مملق لآمال عندي

(١) وفي الوافي وسير النبلاء : اسمها هند .

فدفعت إليه المال . فأنعم لها وأقبل إلى أخيها فسأله التزويج ؟ فزوجه إياها . فأصدقها خمسمائة دينار وأهدى مائتي دينار ودخل عليها من ليلته . وإذ هي على منصة فصعد عليها فإذا كل عضو منها مكلل بالجوهر فلم يصل إليها فدعت بعض جواريا فتزلت وغيرت لبسها ولبست ثياباً مصبغة وفرشت له فراشاً على الأرض دون ذلك فلم يصل فقالت : لا يضرك هذا كذلك كان يصيهم مثل ما أصابك فلم تزل به حتى وصل إليها من ليلته وحظيت عنده وحلف أن لا يتزوج عليها ولا يتسرى . فولدت منه محمداً وربيعة .

ثم أفضت الخلافة إليه فلم يكن يدنو إلى النساء غيرها لا إلى حرة ولا إلى أمة ووفى لها بما حلف أن لا يغيرها . فلما كان ذات يوم في خلافته خلا به خالد ابن صفوان فقال : يا أمير المؤمنين إني فكرت في أمرك وسعة ملكك وقد ملكت نفسك امرأة واحدة فإن مرضت مرضت وإن غابت غبت وحرمت نفسك التلذذ باستطراف الجواري ومعرفة أخبار حالتهم والتمتع بما تشتهي عنهن يا أمير المؤمنين الطويلة الغيداء وإن منهن الغضة البيضاء والعتيقة الأدماء والدقيقة السمراء والبربرية العجزاء من مولدات المدينة بمحادثتها وتلذذ بخلواتها وأين أمير المؤمنين من بنات الأحرار والنظر إلى ما عندهن وحسن الحديث منهن ولو رأيت يا أمير المؤمنين الطويلة البيضاء والسمراء اللعساء والصفراء العجزاء والمولدات من البصريات والكوفيات ذات الألسن العذبة والقود المبهفة والأوساط المنحصرة والأصداغ المزرفنة والعيون المكحلة والثدى المحققة وحسن زين

وزينتهن وشكلهن لرأيت شيئاً حسناً وجعل خالد يجيد في الوصف ويجد في الاطناب بجلاوة لفظه وجودة وصفه . فلما فرغ كلامه قال له أبو العباس :  
ويحك يا خالد ما صك مسامعي والله قط كلام أحسن مما سمعته منك فأعد عليّ  
كلامك فقد وقع مني موقعاً . فأعاد عليه خالد أحسن مما ابتدأه ثم انصرف .

وبقي أبو العباس مفكراً فيما سمع منه فدخلت عليه أم سلمة امرأته فلما رآته  
مفكراً مغموماً قالت : إني لأنكر يا أمير المؤمنين فهل حدث أمر تكرهه أو  
أتاك خبر فارتعت له ؟ قال : لم يكن من ذلك شيء . قالت : فما قصتك ؟ فجعل  
ينزوي عنها ، فلم تزل به حتى أخبرها بمقالة خالد له . فقالت : فما قلت لابن الفاعلة ؟  
قال لها : سبحان الله ينصحنى وتشتمينه . فخرجت من عنده مغضبة وأرسلت إلى  
خالد من النجارية ومعهم الكامر كوبات وأمرتهم أن لا يتركوا منه عضواً  
صحيحاً .

قال خالد : فانصرفت إلى منزلي وأنا على السرور بما رأيت من أمير المؤمنين  
وإعجابه بما ألقىته إليه ولم أشك أن صلته ستأتيني فلم ألبث حتى صار إلي أولئك  
النجارية وأنا قاعد على باب داري فلما رأيتهم قد أقبلوا نحوي أيقنت بالجائزة  
واصلة حتى وقفوا علي فسالوا عني فقلت ها أنا ذا خالد فسبق إلي أحدهم بهراوة  
وكانت معه فلما أهوى بها إلي وثبت فدخلت منزلي وأغلقت الباب علي واستترت  
ومكثت أياماً على تلك الحال لا أخرج من منزلي ووقع في خلدي أنني أتيت من  
قبل أم سلمة وطلبني أبو العباس طلباً شديداً فلم أشعر ذات يوم إلا بقوم قد

هجموا علي وقالوا أجب أمير المؤمنين فأيقنت بالموت فر كبت وليس علي لحم ولا دم . فلم أصل إلى الدار فأوماً إلي بالجلوس ونظرت فإذا خلف ظهري باب عليه ستور قد أرخيت وحركة خلفها فقال : يا خالد لم أرك منذ ثلاث ؟ قلت : كنت عليلاً يا أمير المؤمنين . قال : ويحك إنك وصفت لي في آخر دخلة من أمر النساء والجواري ما لم يخرق مسامعي قط كلام أحسن منه فأعده علي . قلت : نعم يا أمير المؤمنين أعلمت أن العرب اشتقت اسم الضرة من الضر وأن أحدهم ماتزوج من النساء أكثر من واحدة إلا كان في جهد . فقال : ويحك لم يكن هذا في الحديث . قلت : بلى والله يا أمير المؤمنين وأخبرت أن الثلاث من النساء كآثافي القدر يغلي عليهن . قال أبو العباس : برئت من قرابتي من رسول الله ﷺ إن كنت سمعت هذا في حديثك . قال : وأخبرت أن الأربعة من النساء شر صحيح لصاحبهن يشيبه ويهرمه ويسقمه . قال : ويلك والله ما سمعت هذا الكلام منك ولا من غيرك قبل هذا الوقت . قال خالد : بلى والله . قال : ويلك وتكذبي . قال : وتريد أن تقتلني يا أمير المؤمنين ؟ قال : مر في حديثك . قال : وأخبرت أن أبكار الجواري رجال ولكن لا خصي لهن . قال خالد : فسمعت الضحك من وراء الستر ؟ قلت : نعم . وأخبرت أيضاً أن بني مخزوم ريحانة قريش وأنت عندك ريحانة من الرياحين وانت تطمح بعينك إلى حرائر النساء وغيرهن من الإماء . قال خالد : فقيل لي من وراء ستار : صدقت والله يا عماء بررت وبهذا حدثت أمير المؤمنين ولكنه بدل وغير ونطق عن لسانك . فقال له أبو العباس :

مالك قاتلك الله وأخزأك وفعل بك وفعل؟ قال: فتركته وخرجت وقد أيقنت بالحياة. قال خالد: فما شعرت إلا برسل أم سامة قد صاروا إلي ومعهم عشرة آلاف درهم وتخت وبرذون وغلام. ولم يكن أحد من الخلفاء يحب مسامرة الرجال مثل أبي العباس السفاح وكان كثيراً ما يقول: إنما العجب ممن يترك أن يزداد جهلاً. فقال له أبو بكر الهذلي: ماتأويل هذا الكلام يا أمير المؤمنين؟ قال: يترك مجالسة مثلك ومثل أصحابك ويدخل إلى امرأة أو جارية فلا يزال يسمع سخفاً ويروي نقصاً. فقال له الهذلي: لذلك فضلكم الله على العالمين وجعل منكم خاتم النبيين.

ثم تزوجت بعبد الله بن الحميد المخزومي فالت إليه كل الميل فأعطته عطاء جزيلاً جعله موسراً يعطي الشعراء فيجزل. ثم اتهمته بجارية لها فاحتجبت عنه فلم تعد إليه حتى مات. وينسب إليها صحراء أم سامة.

( مروج الذهب للمسعودي . الاغاني للأصبهاني . معجم البلدان لياقوت . ثمرات الاوراق لابن حجة الحموي . شرح قصيدة ابن عبدون . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) حياة الحيوان الكبرى للميرى ) ( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

سلي :

أم جاهلية بنوها بطن أسد بن خزيمه من عدنان . ( الاعلام للزركلي )

سلي بنت الأحجم :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي اخوتها :

رعوا من المجد أكنافاً إلى أمد حتى إذا كملت أظاؤهم وردوا

ميت بمصر وميت بالعراق وميت بالحجاز منايا بينهم بدد  
 كانت لهم همهم فرقن بينهم إذا القعادد عن أمثالها قعدوا  
 بذل الجميل وتفريج الجليل وإعطاء الجزيل إذا لم يعطه أحد  
 ( الحماسة للبحتري )

### سلمى البصرية :

عابدة من عابدات البصرة كانت تقول : إلهي علمي بشدة عقوبتك  
 ونكالك قطع عني لذاذة الدنيا ونعيمها ومعرفتي بسعة رحمتك وسعت علي خلقي فيا  
 بيني وبين عبادك .  
 ( صفة الصفوة لابن الجوزي . مخطوط )

### سلمى البغدادية :

شاعرة ذكرها القاضي أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري في كتاب سر  
 السرور الذي جمعه في شعراء عصره وأورد لها :

عيونها الصريم فداء عيني وأجساد الظبا فداء جيدي  
 أزين بالعقود وإن نحري لأزين للعقود من العقود  
 ولو جاورت في بلد ثمود لما نزل العذاب على ثمود  
 ( الوافي بالوفيات للصفدي )

### سلمى البكرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وأم سلمة . وروى عنها  
 زين الجهمي<sup>(١)</sup> .  
 ( تهذيب التهذيب لابن حجر )

(١) ويقال : البكري .

سلمى بنت جبران الصائغ :

كاتبة ، خطيبة ، أديبة . ولدت ببيروت سنة ١٨٨٩ م وقرأت العربية على ابراهيم منذر وحيب اسطفان ، وأجادت الفرنسية ، وكتبت في شؤون المرأة ، وعانت التعليم ، وأسست جمعيات نسائية ورحلت الى البرازيل سنة ١٩٣٩ م . فأقامت ثماني سنوات ، نشرت فيها كتاب صور وذكريات ، ولها مذكرات شرقية ، والنسمات ، ومجموعة من مقالاتها . وترجمت عن الفرنسية رواية فتاة الفرس ، وقامت بتحريك حركة صوت المرأة في بيروت وتوفيت سنة ١٩٥٣ م .  
( الاعلام للزركلي . معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة )

سلمى بنت حريث بن الحارث بن عروة النضرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زفر :

أصبحت نهياً لريب الدهر صابرة	لذلل أكثر تخناني إلى زفر
إلى امرئ ما جد الآباء كان لنا	حصنا حصيناً من اللأواء والغير
فالله أحمد إذ لاقى منيته	ابو الهزيل كريم الخيم والخبر
كان العباد لنا في كل حادثة	تأتي بها نائبات الدهر والقدر
وكان غيثاً لأبتام وأرملة	وعصمة الناس في الإقتار واليسر
سمح الخلائق محمود له شيم	يرجو منافعها الهلاك من مضر
حمل ألوية تخشى بواده	يوم الهياج إذا صاروا إلى البتر
كم قد حبرت حريباً بعد عيلته	وكم تركت حريباً طامح البصر

يمشي العرضنة محتالاً بما ملكت      كفاه من منفس الأموال والغرر  
صيرته عائلاً من بعد ثروته      نصباً لأعدائه الباغية كالبعر  
ومضلع يرهب الأبطال غرته      كفيت فينا بلا من ولا كدر  
( بلاغات النساء لطيفور )

### سلمى بنت خصفة :

من فواضل نساء عصرها تزوجها المثنى بن حارثة الشيباني . ثم خلف عليها سعد بن أبي وقاص بعد موت المثنى فشهدت معه القتال في القادسية وغيرها فلما كان يوم أرمات<sup>(١)</sup> جال الناس وكان سعد لا يطيق جلسة إلا مستوخزاً أو على بطنه جعل سعد يتململ ويحول جزعاً فوق قصر العذيب فلما رأت ما يصنع أهل فارس قالت : وامثنياه ولا مثنى للخيل اليوم وهي عند رجل قد أضجره ما يرى من أصحابه وفي نفسه . فلطم سعد وجهها وقال : أين المثنى من هذه الكتيبة التي تدور عليها الرحي يعني أسداً وعاصماً؟ فقالت : أغيرةً وجنباً . قال : والله لا يعذرني أحد إذا أنت لم تعذريني وأنت ترين ما بي والناس أحق ألا يعذروني فتعلقها الناس . فلما ظهر الناس لم يبق شاعر إلا اعتدبها عليه وكان غير جبان ولا ملوم .

ولما اشتد القتال بالسواد<sup>(٢)</sup> وكان أبو محجن<sup>(٣)</sup> قد حبس وقيد في قصر

(١) أرمات : أول يوم من أيام القادسية . (٢) السواد : يراد به رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب . (٣) هو ابن محجن عبد الله بن حبيب ابن عمر بن عمير بن عوف الثقفي شاعر من الشعراء الخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والاسلام وكان فارساً شجاعاً معدوداً من أولي البأس والنجدة . وكان من المعاقرين للخمير المحدودين في شربها .

العذيب فصعد حين أمسى إلى سعد يستعفيه ويستقبله . فزبره وردة . فنزل فأتى سامى بنت خصفة فقال : يا سامى بنت خصفة هل لك إليّ خير؟ قالت : وما ذاك؟ قال : تخلين عني وتعيريني اللقاء ( فرس سعد بن أبي وقاص ) فله عليّ إن سامني الله أن أرجع إليك حتى أضع رجلي في قيدي . فقالت : وما أنا وذاك . فرجع يرسف في قيوده ويقول :

كفى حزناً أن تردّي الخيل بالقنا      وأترك مشدوداً عليّ وثاقياً  
إذا قتت عنائي الحديد وأغلقت      مصاريع دوني قد تصمّ المناديا  
وقد كنت ذا مالٍ كثيرٍ وإخوة      فقد تركوني واحداً لأخاً ليا  
ولله عهد لا أخيسُ بعده      لئن فرجت أن لأزور الحوانيا

فقال سامى : إني استخرت الله ورضيت بعهدك فأطلقته . وقالت أما الفرس فلا أعيرها ورجعت إلى بيتها . فاقتادها أبو محجن فأخرجها من باب القصر الذي يلي الخندق فركبها ثم دب عليها حتى إذا كان بجبال الميمنة كبر ثم حمل على ميسرة القوم يلعب برمحه وسلاحه بين الصفين . ثم رجع من خلف المسلمين فكبر وحمل على ميمنة القوم يلعب بين الصفين برمحه وسلاحه وكان يقصف الناس ليلتشد قصفاً منكرأ . وتعجب الناس منه وهم لا يعرفونه ولم يروه من النهار . فقال بعضهم : أوائل أصحاب هاشم أو هاشم نفسه وجعل سعد يقول وهو مشرف على الناس مكب من فوق القصر : والله لولا محبس أبي محجن لقلت هذا أبو محجن وهذه اللقاء . وقال بعض الناس : إن كان الخضر يشهد الحروب

ففظن صاحب البلقاء الخضر . وقال بعضهم : لولا أن الملائكة لا تباشر القتال لقلنا ملك يثبتنا ولا يذكره الناس ولا يابهون له لأنه بات في محبسه . فلما انتصف الليل حاجز أهل فارس وتراجع المسلمون . وأقبل أبو محجن حتى دخل من حيث خرج ووضع عن نفسه وعن راتبه وأعاد رجله في قيديه وقال :

لقد علمت ثقيف غير فخر      بأنا نحن أكرمهم سيوفا  
وأكثرهم دروعاً سابغات      وأصبرهم إذا كرهوا الوقوفا  
وأنا وفدهم في كل يوم      فإن عميوا فسل بهم عريفا  
وليلة قادم لم يشعروا بي      ولم أشعر بمخرجي الزحوفا  
فإن أحبس فذلكم بلائي      وإن أترك أذيقهم الخوفا

فقلت له سلمى : يا أبا محجن في أي شيء حبسك هذا الرجل ؟ قال : أما والله ما حبسني بحرام أكلته ولا شربته ولكني كنت صاحب شراب في الجاهلية وأنا امرؤ شاعر يدب الشعر على لساني يبعثه على شفتي أحياناً فيساء لذلك ثنائي ولذلك حبسني وذلك أني قلت :

إذا مت فادفني إلى أصل كرمة      تروي عظامي بعد موتي عروفا  
ولا تدفني بالفلاة فإنني      أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها  
وتروى بخمر الحصن لحدي فإنني      أسير لها من بعد ما قد أسوقها

ولم تزل سلمى مغاضبة لسعد عشية ارمات وليلة الهدأة وليلة السواد حتى إذا أصبحت أتته وصالحته وأخبرته خبرها وخبر أبي محجن فدعا به فأطلقه وقال :

اذهب فما أنا مؤاخذك بشيء تقوله حتى تفعله . قال : لا جرم والله لا أجيب لساني  
إلى صفة قبيح أبداً . وتوفيت نحو سنة ٥٦٠ هـ .

( تاريخ الطبري . الاغانى للأصهباني . فتوح البلدان للبلاذري . الاصابة لابن حجر )

### سلى امرأة أبي رافع :

راوية روى عنها ابراهيم بن علي بن الحسن ، وروي عن محمد بن الفضل  
الرافعي عن جدته سلى امرأة أبي رافع . ( تاج العروس للزبيدي )

### سلى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان :

هو بها الوليد بن يزيد فخطبها فلم تحصل له وقد طلق أختها سعدة بنت سعيد  
ثم ندم على سعدة فلما ولي الخلافة وزوجها فلم تلبث إلا أربعين يوماً فماتت .  
وللوليد فيها أشعار منها أنه قال فيها قبل تزويجها لها :

حدثوا أن سلى	خرجت يوم المصلى
فإذا طير مليح	فوق غصن يتفلى
قلت يا طير ادن مني	فدنا ثم تدلى
قلت هل تعرف سلى	قال لا ثم تولى
فتظامى القلب كلما	باطناً ثم تجلى <sup>(١)</sup>

وقال فيها :

لعل الله يجمعني بسلى  
أليس الله يفعل ما يشاء

(١) العقد الفريد وفي الاغانى : قد كافا البطن كتملاً باطناً ثم تعلى

ويأتي بي ويطر حني عليها  
ويرسل ديمة من بعده هذا  
فيوقظني وقد قضي القضاء  
فتغسلنا وليس بنا غناء

وقال فيها :

شاع شعري في سلمى وظهر  
وتهادته الغواني بينها  
لو رأينا من سلمى أثرا  
واتخذناها إماما مرتضى  
ورواه كل بدو وحضر  
وتغنين به حتى انتشر  
لسجدنا ألف ألف للأثر  
ولكانت حجنا والمعتمر  
إنما بنت سعيد قمر  
هل حرجنا إن سجدنا للقمر

وقال يرثيها :

أما تعلمما سلمى أقامت  
لعمرك يا وليد لقد أجنوا  
ووجهاً كان يقصر عن مداه  
فلم أر ميتا أبكى لعين  
مضمنة من الصحراء لحدا  
بها حسباً ومكرمة ومجدا  
شعاع الشمس أهل أن يفدى  
واكثر جازعاً وأجل فقدا  
يريك حلاوة ويسر وجدا  
وأجدر أن تكون لديه ملكا

( الاغاني للاصبهاني . العقد الفريد لابن عبد ربه )

سلمى بنت أبي سلمى<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية ذكرها الأصبهاني عن ابن الأعرابي  
ولم يورد لها شيئاً من شعرها .  
( الاغاني للاصبهاني )

(١) اخت زهير الشاعر .

أم سالمى بنت صالح القزويني : انظر : قرّة العين بنت صالح القزويني .

سالمى بنت طارق الخثعمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في قلب الدهر بأهله :

ألا لاتدوم نعمة وسرورها على المرء إلا عارة يستعيرها

( الحماسة للبحري )

سالمى بنت عبده بن يوسف القساطلي :

طبيبة دمشقية وكاتبة بارعة ذات طلعة جميلة حادة الذهن طلقة اللسان قوية  
الذاكرة ولدت في دمشق سنة ١٨٧٠ م . فدرست مبادئ اللغة والعلوم في مدرسة  
القديس بولس المرسلين الانكليز ثم في المدرسة الأرثوذكسية ثم في المدرسة  
الإرلندية فأتقنت اللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية .

ولما بلغت من العمر عشرين سنة رحلت إلى الاسكندرية فنشرت في مجلة  
الراوي مقالة عنوانها نصيحة والدة عربتها عن الفرنسية للماركيزة عقيلة لامير  
الفرنسية . ثم طبعتها على حدة في نحو ٥٠ صفحة .

وفي السنة التالية نشرت مقالة عنوانها تعليم النساء في دمشق في مجلة اللطائف  
في القاهرة فأشارت إلى مدارس الإناث في القرون الوسطى وتطرقّت إلى القرن  
الحالي فعددت المدارس بحسب تاريخ إنشائها واحدة فواحدة في دمشق .

ثم عادت إلى دمشق فدرست بمدرسة الإناث الإسرائيلية بإدارة المرسلين .  
ثم بمدرسة المرسلين أيضاً فتخرج عليها كثيرات من التلميذات . ثم رحلت إلى

بيروت ودرست على الدكتور اسكندر البارودي نحو سنتين فدرست عليه شيئاً من الطب ولا سيما فن الولادة وأمراض النساء وشهدت معالجاته وعملياته الجراحية . ثم عرجت على القطر المصري فدخلت مدرسة القصر العيني الطبية وتخصصت في أمراض النساء وفن التوليد ونالت شهادتها من القصر العيني بتفوق عظيم سنة ١٩٠٣ م . ثم شرعت تنشر في مجلة الطبيب بعض المقالات الطبية .

وبعد أن أنهت دروسها أقامت بالقاهرة نحو سنة تعالج المرضى باختصاصها ثم قفلت راجعة إلى دمشق فطببت فيها نحو سنتين . ثم عادت إلى القطر المصري فصرفت ما بقي من عمرها في التطيب النسائي والتوليد فحازت شهرة واسعة بما أظهرته من البراعة الطبية وبما أنشأته من الرسائل والمقالات الكثيرة المطبوعة وغير المطبوعة .

وكانت لا تميل إلى الشعر بل تقول عنه : الشعر خيال يسبح فيه الإنسان على غير فائدة . ومن أقوالها في المرأة : إننا إذا لم نخدم جنسنا نبقى عرضة للهلاك وأول من يفتح الباب للتقدم ينجح .

وتوفيت بالقاهرة في ١٥ تشرين الأول سنة ١٩١٧ م .

( مجلة فتاة الشرق السنة الرابعة عشرة )

سلمى بنت عتاب :

شاعرة من شواعر العرب . قالت في غزوة عيينة بن حصن بن العنبر

ابن تميم :

لعمري لقد لاقت عدي بن جندب من الشر مهواة شديداً كؤودها

تكنفها الأعداء من كل جانب      وغيب عنها عزاها وجدودها  
( سيرة ابن هشام )

### سلمى بنت عدي بن الرقاع :

شاعرة من شواعر العرب كانت أبوها عدي شاعراً مقدماً يمدح بني أمية  
وخاصة الوليد وكان ينزل الشام فأتاه في بعض رحلاتها إلى الشام جماعة من الشعراء  
ليأتوه فوجدوه غائباً . فسمعت ابنته وهي صغيرة لم تبلغ دور وعيدهم فخرجت  
إليهم وأنشأت تقول :

تجمعتم من كل أوب وبلدة      على واحد لازلم قرن واحد  
فأفحمتهم . ( الاغاني للاصمعي . تاريخ ابن عساكر مخطوط )

### سلمى بنت عمرو بن زيد النجارية :

من فواضل نساء عصرها كانت ذات شرف وسؤدد في قومها وكانت  
لا تنكح الرجال حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها حتى إذا كرهت من رجل  
شيئاً فارقتة بدون شرط ولا قيد . وحدثوا أن أحيحة بن الجلاح لما أجمع بالغارة  
على قوم زوجته سلمى بنت عمرو وكانت في حصن زوجها أحيحة ومعها ابنها عمرو  
ابن أحيحة وهو يومئذ فطيم أو دون الفطيم عمدت إلى ابنها فربطته بخيط حتى إذا  
أوجعت الصبي تركته فبات يبكي وهي تحمله وبات أحيحة معها ساهاً يقول :  
ويحك ما لابني ؟ فتقول : والله ما أدري ماله حتى إذا ذهب الليل أطلقت الخيط  
عن الصبي فنام .

فلما هدأ الصبي قالت : واراأساه . فقال أحيحة : هذا والله ما لقيت من سهر  
هذه الليلة فبات يعصب لها رأسها ويقول : ليس بك بأس حتى إذا لم يبق من الليل  
إلا أقله قالت له : قم فتم فإني أجد في صالحه قد ذهب عني ما كنت أجدته وإنما  
فعلت به ذلك لثقل رأسه وليشتد نومه على طول السهر .

فلما نام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوثقته برأس الحصن ثم تدلت منه  
وانطلقت إلى قومها فأنذرتهم وأخبرتهم بالذي أجمع هو وقومه من ذلك . فحذر  
القوم وأخذوا واجتمعوا . فأقبل أحيحة في قومه فوجد القوم على حذر قد  
استعدوا فلم يكن بينهم كبير قتال . ثم رجع أحيحة . فرجعوا عنه وقد فقدوها  
أحيحة حين أصبح فلما رأى القوم على حذر قال : عمل سلمى خدعتني حتى بلغت  
ما أرادت وسماها قومها المتدلية لتدليها من رأس الحصن . فقال في ذلك أحيحة  
وذكر ما صنعت به سلمى :

نهم أيها الرجل الجهول	ولا يذهب بك الرأي الويل
فإن الجهل محمله خفيف	وإن الحلم محمله ثقیل
إذا باتت أعصابها فنامت	على مكانها الحمى الشمول
لعل عصابها يبغيك حربا	ويأتيهم بعورتك الدليل
وقد أعددت للحدثان أصلاً	لو أن المرء ينفعه العقول

( الاغاني للاصبهاني . سيرة ابن هشام )

سلمى بنت عميس :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وكم غادر وايوم الغميصاء<sup>(١)</sup> من فتى  
ومن سيد كهل عليه مهابة  
أحاطت بخطاب الأيامى وطلقت  
ولولا مقال القوم للقوم أساموا  
أصيب فلم يجرح وقد كان جارحاً  
أصيب ولما يعله الشيب واضحا  
غدا تئذ من كان منهن ناكحا  
للاقت سليم يوم ذلك ناطحا  
( الاغاني للاصبهاني ) .

### سلمى بنت القراطيبي<sup>(٢)</sup> :

شاعرة من شواعر بغداد ذات جمال وكمال وعفة قالت :

عيون مها الصريم فداء عيني وأجياذ الظباء فداء جيدي  
أزين بالعقود وإن نحري لأزين للعقود من العقود  
ولا أشكو من الأوصاب ثقلاً وتشكو قامتي ثقل النهود

فبلغت هذه الأبيات المقتني أمير المؤمنين فقال : أسألوا هل تصدق صفتها  
قولها : فقالوا : ما يكون أجل منها . فقال : أسألوا عن عفافها . فقالوا له : هي  
أعف الناس . فأرسل إليها مالا جزيلاً وقال : تستعين به على صيانة جمالها ورونق  
بهجتها . ( نفع الطيب المقرئ ) ( نزهة الجلساء لالسيوطي ( مخطوط )

### سلمى بنت قيس بن عمر النجارية ( أم المنذر ) :

راوية من راويات الحديث أسلمت قديماً وصلت القبلتين وبايعت النبي ﷺ

(١) الغميصاء : موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر .  
(٢) في نزهة الجلساء : انها سلمى البغدادية الشاعرة . وقال ابن النجار : ذكرها  
القاضي ابو الملا محمد بن محمود النيسابوري في كتاب سر السرور الذي جمعه في شعراء عصرها  
واورد لها ابياتاً تراجع في نزهة الجلساء .

بيعة النساء وهي إحدى خالات النبي ﷺ وروت عنها أم سليط بن أيوب بن الحكم وأيوب بن عبد الرحمن .

( تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . مؤتلف والمختلف في أسماء الرواة لعبد الغني بن سعيد الأزدي مخطوط ) ( الوافي بالوفيات للصفدي مخطوط ) .

### سلمى بنت كعب الأسدية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين .

( طبقات ابن سعد . طبقات الاقبياء لابن حبان مخطوط )

### سلمى بنت كعب بن جعيل :

شاعرة من شواعر العرب قالت تهجو أوس بن حجر :

فَيْشَلَةُ ذَاتُ جَهَارٍ وَخَبْرٌ      وَذَاتُ أُذُنَيْنِ وَقَلْبٌ وَبَصْرٌ

قَدْ شَرِبْتُ مَاءَ جَوَاثَا<sup>(١)</sup> وَهَجَرَ      أَكْوِي بِهَا حِرَامَ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ

( معجم البلدان لياقوت ) .

### سلمى بنت مالك بن حذيفة بن بدر الفزاريّة<sup>(٢)</sup> :

كانت عزيزة في أهلها كأمها أم قرقة بنت ربيعة فسيت في صدر الاسلام ووهبت لعائشة أم المؤمنين فأعتقتها ثم رجعت إلى قومها وارتدت بعد وفاة النبي ﷺ ( فيمن ارتد . فسارت فيما بين ظفر<sup>(٣)</sup> والحواب<sup>(٤)</sup> لتجمع إليها من

(١) جواثاء : حصن لعبد القيس بالبحرين (٢) وتكنى ام زمل . (٣) ظفر : موضع

الى جنب الشميط بين المدينة والشام من ديار فزارة . (٤) الحوَاب : قال ياقوت : والحوَاب في اخبار الردة مخالف بالطائف .

يحارب خالد بن الوليد . فتجمع إليها كل فلّ ومضيق عليه من تلك الأحياء من غطفان وهو ازن وسليم وأسد وطيء .

فلما بلغ ذلك خالداً سار إلى أم زمل واقتتل الفريقان قتالاً شديداً وأم زمل واقفة على جمل أمها أم قرقة . وكان يقال : على نخس جملها فله مائة من الإبل وايرت يومئذ بيوتات من خاسيء<sup>(١)</sup> وأصيب في أناس من كاهل وكان قتالهم شديداً حتى اجتمع على الجمل فوارس فعقروه وقتلوهما وقتل حول جملها مائة رجل وبعث خالد بالفتح وذلك سنة ١١ هـ .

وكانت سلمى شاعرة قالت ترثي أباهما لما قتله بنو عبس :

لله عينا من رأي مثل مالك      عقيرة يوم إذ جرى فرسان  
فليتها لم يشربا قط قطرة      وليتها لم يرسلأ لرهان  
احل به امس الجنيد<sup>(٢)</sup> نذره      فأي قتيل كان في غطفان  
إذا سجعت بالرقمتين<sup>(٣)</sup> حمامة      أو الرّس فابكي فارس الكتفان

( شواعر الجاهلية لشيخو . تاريخ الطبري . معجم البلدان لياقوت ) .

سَلْمَى بِنْتُ الْمُحَلَّقِ الْكَلْبِيَّةِ :

شاعرة من شواعر العرب . سبت بنو أسد يوم النصار<sup>(٤)</sup> نساء كثيرة من نساء ذبيان . فقالت سلمى تعير جوّأبا والطفيل وغيرهما :

(١) حي من غنم وهاربة .

(٢) هو جنذب احد بني رواحة فقد رمى اباهما مالك بسهم فقتله .

(٣) الرّقمتان : قريتان بين البصرة والنباج . والرقمتان ايضاً بأرض بني اسد .

(٤) النّصار : جبال متجاورة يقال لها : الانسر وهي النصار .

لمحى الإله أبا ليلى بفرته يوم النصار وقتب العير جوآبا  
 كيف الفخار وقد كانت بمعترك يوم النصار بنو ذيان أربابا  
 لم تمنعوا القوم إذ شلوا سوامكم ولا النساء وكان القوم أحزابا  
 ( معجم البلدان لياقوت . بلاغات النساء لطيفور )

### سلمى مولاة محمد ﷺ :

قابلة وممرضة كانت تقبل خديجة أم المؤمنين ومارية أم ابراهيم بن رسول الله  
 ﷺ وفاطمة بنت النبي ﷺ ومرضت السيدة فاطمة في مرضها الذي توفيت  
 فيه . وشهدت خيبر<sup>(١)</sup> مع رسول الله ﷺ وروت عن النبي ﷺ وعن فاطمة  
 الزهراء . وروى عنها ابن ابنها عبيد الله بن علي بن أبي رافع . وذكرها ابن حبان  
 في الثقات .

( طبقات ابن سعد . اسد الغابة لابن الاثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة  
 لابن حجر . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر ) ( الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

### سلمى بنت محمد بن محمد بن الجزري ( ام الخير ) :

قارئة مجودة ، شاعرة . كانت حية سنة ٨٣١ هـ . حفظت القرآن وقرآته  
 بالقراءات العشر وكتبت الخط الجيد ونظمت باللغتين العربية والفارسية .  
 ( طبقات القراء للجزري )

(١) خيبر : ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ويطلق هذا الاسم على ولاية  
 تشمل على سبعة حصون ومزارع ونخل .

سَلْمَى بنت النضر :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة ، وروى عنها زوجها عاصم بن عمر بن قتادة المتوفى سنة ١٢٠ هـ . ( المؤلف والمختلف لابن سعيد الأزدي ( مخطوط )

سَلُول بنت ذُهَل بن شديان :

أم جاهلية بنوها أبناء مرة بن صعصعة من هوازن من العدنانية وهم المعنيون بقول السموعل : إذا مارأته عامر وسلول . ( الاعلام للزركلي )

أم سليط :

من فواضل نساء عصرها بايعت النبي ﷺ وحضرت معه ﷺ يوم أحد<sup>(١)</sup> . وقسم عمر بن الخطاب مُروطاً بين نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده : يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله ﷺ التي عندك يريدون أم كاثوم بنت علي بن أبي طالب . فقال عمر : أم سليط أحق وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ وإنها كانت تزخر لنا القرب يوم أحد .

( صحيح البخاري . الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابة لابن الاثير . شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ) .

أم سُلايِم بنت عمرو بن الأحوص : انظر : أم جُنْدب الأزدرية .

(١) احد : اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة احد بينه وبين المدينة قرابة ميل

في شمالها .

## أم سليم بنت ملحان بن خالد (١) :

مجاهدة جليلة ذات عقل ورأي أسامت مع السابقين إلى الاسلام وبايعت رسول الله ﷺ . فغضب مالك بن النضر أبو أنس بن مالك غضباً شديداً من إسلامها وقال لها : أصبوت ؟ قالت ماصبوت ولكني آمنت بهذا الرجل . ثم جعلت تلقن أنساً وتشير إليه بقولها : قل لا إله إلا الله قل أشهد أن محمداً رسول الله . فكان مالك يقول لها : لا تفسدي علي ابني . فتقول : لا أفسده . ثم خرج مالك يريد الشام فلقيه عدو فقتله فلما بلغها قتله قالت : لا افطم أنساً حتى يدع الثدي . فخطبها أبو طلحة وهو مشرك فأبت وقالت له : يا أبا طلحة أأنت تعلم أن إلهك الذي تعبد هو حجر لا يضرك ولا ينفعك أو خشبة تأتي بها النجار فينجرها لك هل يضرك هل ينفعك ؟ أفلا تستحي من عبادتك هذه فإن أسامت فإني لا أريد منك صداقاً غير إسلامك . فوقع الإسلام في قلب أبي طلحة ونطق بالشهادتين فتزوجته وكان الصداق بينهما الإسلام .

وروت عن النبي ﷺ أربعة عشر حديثاً . وأخرج لها منها في الصحيحين أربعة أحاديث أحدها متفق عليه وانفرد البخاري بحديث ومسلم بحديث . وروى عنها أنس بن مالك وعبد الله بن عباس وعمرو بن عاصم الأنصاري وأبو سلمة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت .

(١) اشتهرت بكنيتها واختلف في اسمها فقيل : سهلة ورملية ورمسة ومليكة

والغميصاء والرميصاء .

وشهدت يوم أحد وسقت فيه العطشى وداوت الجرحى . ثم شهدت يوم حنين<sup>(١)</sup> وأبليت فيه بلاء حسنا فحزمت خنجراً على وسطها وهي حامل يومئذ بعبد الله بن أبي طلحة . فقال أبو طلحة : يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر . فقالت أم سليم : يا رسول الله أتخذ ذلك الخنجر إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه . وأقتل هؤلاء الذين يفرون عنك كما تقتل هؤلاء الذين يقاتلونك فإنهم لذلك أهل . فقال لها رسول الله ﷺ : يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن . ( طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . صحيح مسلم . سنن النسائي . سيرة ابن هشام . الإصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . شرح النووي على صحيح مسلم . التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي ( مخطوط ) . المحتى لابن الجوزي ( مخطوط ) . مطالع الانوار للكازروني ( مخطوط ) ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر المقدسي ( مخطوط ) . ( سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### سليمة أبي راشد :

صحافية سياسية ولدت في وادي شحرور ببلدان تقريبا سنة ١٨٨٩ م فتعلمت في مدارس بيروت لغات العرب والفرنسيس والطلليات وألمت بالانكليزية في مدرسة شمالان ونالت شهادة الأسرة المقدسة . وأما حياتها العملية فهي :  
انها أدارت في بيروت جريدة النصير لأخيها عبود مدة غيابه عن سورية

(١) حنين : هو اليوم الذي ذكره جل وعز في كتابه الكريم وهو قريب من مكة . وقيل : هو واد قبل واد بجنب ذي الحجاز . وقال الواقدي . بينه وبين مكة ثلاث ليال . وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا .

زهراء عامين على عهد محررها رشيد الحداد فكان رائدها الاعتدال وحسن  
الادارة .

وأصدرت تقويماً لمائة سنة بدؤها غرة القرن العشرين .

وأنشأت مجلتها فتاة لبنان ومنهجها أدبي علمي روائي فصدر منها في ثمانية أشهر  
ثمانية أعداد بنحو مائتين وخمسين صفحة مزينة ببعض الصور . ثم اعتزلتها على  
أثر نشوب الحرب على أمل إصدارها بحجم أكبر لما يستتب السلم في الوطن  
أو المهجر .

وذهبت في خلال ذلك إلى مصر فدرست آثارها وفازت بإكرام أدبائها  
وترحيب أرباب صحفها ثم كتبت على أثر رجوعها من مصر رسائل بعنوان بين  
القطرين الشقيقين وصفت فيها رحلتها وما عن لها من ملاحظات على مارأت  
وشاهدت .

وعاضدت بعض الجمعيات وخطبت في مختلف الحفلات العامة وشرعت قبيل  
وفاتها بتأليف تاريخ لشتى الحوادث التي وقعت خلال الحرب الكبرى .

وتوفيت في كانون الأول سنة ١٩١٩ م (مجلة فتاة الشرق السنة الرابعة عشرة)

سليمة بنت المهلهل :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أباهما المهلهل أخا كليب لما قتله  
غلامان من عبيدة فقالت :

أعيني جوداً بالدموع السوافح      على فارس الفرسان في كل صافح

أعيني إن تفتي الدموع فأوكفا  
 ألا تبكيان المرتجى عند مشهد  
 عديا أخوا المعروف في كل شتوة  
 رمته بنات الدهر حتى انتظمنه  
 وقد كان يكتفي كل وغد مواكل  
 كأن لم يكن في الحمى حيا ولم يرح  
 ولم يدعه في النكب كل مكبل  
 بكيته إن ينفع وما كنت بالتي  
 وقالت أيضاً ترثي والدها :

منع الرقاد لحادث أضناني  
 لما سمعت بنعي فارس تغلب  
 كفكفت دمعي في الرداء تخاله  
 جزعاً عليه وحقاً ذاك لمثله  
 والمرتجى عند الشدائد إن غدا  
 والمستغيث به العباد ومن به  
 لهني عليه إن توسط معضل  
 لهني عليك إذا اليتيم تخاذلت  
 فاذهب إليه فقد حويت من العلى  
 ودنا العزاء فعادني أحزاني  
 أعني مهلهل قاتل الأقران  
 كالدر إن قارته بجمان  
 كهف اللهيف وغيثه اللهبان  
 دهر حرون معضل الحدثان  
 يحمي الذمار وجورة الجيران  
 حصن العشيرة ضارب بجران  
 عنه الأقارب أيما خذلان  
 يا ابن الأكارم أرجح الرجحان

فلا بكينك ما حيت وما جرت هوجاء معطفة بكل مكان  
( شواعر الجاهلية اشيوخ )

### سلوى المحمصاني مومنة :

ادبية ، كاتبة ، محاضرة ، مربية . ساهمت في تأسيس عدد من الجمعيات  
النسائية ، وتوفيت ببيروت قبل كانون الثاني ١٩٥٨ م بقليل . من آثارها : مجموعة  
قصص بعنوان مع الحياة ، وكتاب نقثات . ( مجلة الاديب )

### سمانة بنت حمدان الأزاربية (١) :

محدثة حدثت عن أبيها عن عمرو بن دينار . وحدث عنها أبو بكر الشافعي  
وأبو القاسم الطبراني . ( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . ميزان الاعتدال للذهبي ) .

### سمراء بنت قيس الأنصارية :

راوية من راويات الحديث بالمدينة . روى عنها أبو أمامة بن سهل بن حنيف  
المولود في حياة النبي ﷺ . ( الاستيعاب لابن عبد البر )

### سمراء بنت نهيك :

من ربات الوعظ والإرشاد أدركت رسول الله ﷺ وعمرت . فكانت  
تمر في الأسواق وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتضرب الناس على ذلك  
بسوط كان معها . وروى عنها أبو بلح . ( الاستيعاب لابن عبد البر )

(١) تاريخ بغداد . وفي الميزان سماوة .

ابنة السمرى صاحب الحلاج :

كانت حسنة العبارة عذبة الألفاظ مقبولة الصورة . أدخلها والدها إلى الحلاج فأقامت عنده مدة . واستجوبها حامد بن العباس وزير المقتدر عن أحوال الحلاج ودعوته . ثم أقيمت في دار حامد حتى قتل الحلاج .  
( صلة تاريخ الطبرى . سنة ٣٠٩ ) .

سُمَيَّة :

راوية من راويات الحديث روت عن جابر بن عبد الله المتوفى سنة ٧٣ أو ٥٧٧ . وروى عنها كثير بن زياد . ( تهذيب التهذيب لابن حجر )

سُمَيَّة البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ثابت البناني المتوفى سنة ١٢٧ أو ١٢٣ هـ . ( تهذيب التهذيب لابن حجر )

سُمَيَّة بنت خَبَّاط (١) :

سيدة جليلة ذات إيمان قوي في الله والإسلام أسلمت قديماً بمكة فكانت سابعة سبعة في الإسلام . فعذبت من قبل المشركين عذاباً أليماً وهي عجوز كبيرة فصبرت ولم تصبأ عن الإسلام . فكان رسول الله ﷺ يمر بعمار بن ياسر وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول : صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنة

وفي رواية ابن عبد البر أن عماراً قال : يارسول الله بلغ منا أو بلغ منها العذاب كل مبلغ . فقال رسول الله ﷺ : صبراً أبا اليقظان اللهم لاتعذب أحداً من آل ياسر بالنار ثم مر أبو جهل بسمية يوماً فطعنها بحجرة في قبلها فماتت وذلك قبل الهجرة . ولما قتل أبو جهل يوم بدر قال النبي ﷺ لعمار : قتل الله قاتل أمك .

( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر . سيرة ابن هشام . المعارف لابن قتيبة . صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . )

### سُمَيَّةُ بِنْتُ عُمَيْرِ الشَّيْبَانِيَّةِ :

راوية من راويات الحديث روى قتادة عن ابن المليح عنها .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط ) .

### سَنَاءُ بِنْتُ أَسْمَاءِ بْنِ الصَّلَاطِ السَّلْمِيَّةِ :

تزوجها رسول الله ﷺ فماتت قبل أن يدخل بها .

( الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابة لابن الاثير . المستدرك للحاكم . السمعاني الثمين للمحب الطبري ) .

### أم سنان الأسلمية:

بجاهدة جليلة جاءت النبي ﷺ لما أراد الخروج إلى خيبر فقالت له: يارسول الله أخرج معك في وجهك هذا اخرز السقاء وأداوي المرضى والجرحى إن كانت جراح وإلا تكون فأنصر الرجل؟ فقال رسول الله ﷺ : اخرجي على بركة الله تعالى فإن لك صواحب قد كلمني وأذنت لهن من قومك ومن غيرهم فإن

شئت فمع قومك وإن شئت معنا؟ فقالت أم سنان: معك. فقال رسول الله ﷺ تكووني مع أم سامة زوجتي. فكانت معها وشهدت فتح خيبر. وكانت تخرج مع رسول الله ﷺ إلى الجمعة والعديد. وروت عنها ابنتها ثيبة بنت حنظلة الأسامية. (طبقات ابن سعد. الاصابة لابن حجر. الاستيعاب لابن عبد البر. ذيل تاريخ الطبري)

### أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية<sup>(١)</sup>:

شاعرة من شواعر العرب وفدت على معاوية بن أبي سفيان وذلك أن مروان ابن الحكم حبس غلاماً من بني ليث في جناية جناها بالمدينة. فأتته جدة الغلام أم أبيه أم سنان بنت خيثمة فكلمته في الغلام. فأغلظ لها مروان. فخرجت إلى معاوية فدخلت عليه فانتسبت له. فقال: مرحباً بك يا بنت خيثمة. ما أقدمك أرضي وقد عهدتكَ تشنين قربي وتحضين عليّ عدوي؟<sup>(٢)</sup> قالت: يا أمير المؤمنين إن لبني عبد مناف أخلاقاً طاهرة وأعلاماً ظاهرة لا يجهلون بعد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا يتعقبون بعد عفو فأولى الناس باتباع سنن آبائه لأنت. قال: صدقت نحن كذلك فكيف قولك؟:

عزب الرقاد فمقتي لاترقد      والليل يصدر بالهموم ويورد  
يا آل مذحج لامقام فشمروا      إن العدو لآل مذحج يقصد<sup>(٣)</sup>  
هذا علي كالهلال تحفه      وسط السماء من الكواكب أسعد

(١) بلاغات النساء وتاريخ ابن عساكر. وفي العقد الفريد وصبح الأعشى: حشمية.  
(٢) بلاغات النساء. وفي صبح الأعشى: وقد عهدتكَ تشميناً وتحضين علينا عدونا.  
(٣) صبح الأعشى. وفي بلاغات النساء: إن العدو لآل أحمد يقصد.

خير الخلائق وابن عم محمد إن يهدكم بالنور منه تهتدوا<sup>(١)</sup>  
 مازال مذشهد الحروب مظفراً والنصر فوق لوائه مايفقد  
 قالت كان ذلك يا أمير المؤمنين وإنا لنطمع بك خلفاً . فقال رجل من جلسائه:  
 كيف يا أمير المؤمنين وهي القائلة أيضاً :

أما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هادياً مهدياً  
 فاذهب عليك صلاة قربك مادعت فوق الغصون حمامة قمرية  
 قد كنت بعد محمد خلفاً لنا أوصى إليك بنا وكنت وفيها  
 واليوم لاخلف يؤمل بعده هيات نأمل بعده إنسيا

قالت : يا امير المؤمنين لسان نطق وقول صدق ولئن تحقق فيك ماظننا  
 فحظك أوفر والله ماأورثك الشنآن في قلوب المسلمين إلا هؤلاء فادحض مقاتلهم  
 وأبعد منزلتهم فانك إن فعلت ازددت بذلك من الله تبارك وتعالى قرباً ومن  
 المؤمنين حباً . قال : وإنك لتقولين ذلك ؟ قالت : ياسبحان الله والله ما مثلك من  
 مدح يباطل ولا اعتذر إليك بكذب وانك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا  
 كان والله علي عليه السلام أحب إلينا من غيرك إذ كنت باقياً . قال : بمن ؟ قالت :  
 من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص .

قال : وبم استحققت ذلك عليهم ؟ قال بحسن حلمك وكريم عفوك . قال :  
 وإنما ليطمعان في ؟ قالت : هما والله لك من الرأي على مثل ما كنت عليه لعثمان

(١) صبح الاعشى وفي بلاغات النساء : وكفى بذاك لمن شناه تهدد

رحمه الله . قال : والله لقد قاربت فما حاجتك ؟ قالت : ان مروان بن الحكم تبنيك بالمدينة تبنيك من لا يريد البراح منها لا يحكم بعدل ولا يقضي بسنة يتبع عثرات المسلمين ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابني فأتيته فقال كيت وكيت فألقمته أخشن من الحجر والعقته أمر من الصبر ثم رجعت إلى نفسي باللائمة فأتيك يا أمير المؤمنين لتكون في أمري ناظراً أو عليه معديا . قال : صدقت لا أسألك عن ذنبه ولا عن القيام بحجته اكتبوا لها باخراجها ، قالت : يا أمير المؤمنين وأنى لي بالرجعة وقد نفذ زادي وكلت راحتي . فأمر لها براحلة موطاة وخمسة آلاف درهم .

( بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ ابن عساكر . مخطوط ) . ( صبح الاعشى للقلقشندي ) .

### أم سُنْبُلَة الأسلية :

راوية من راويات الحديث روى عنها كعب بن مالك وعائشة أم المؤمنين .  
( الاصابة لابن حجر )

### سُدَيْيَة بنت محنف بن زيد النكرية <sup>(١)</sup> :

راوية من راويات الحديث حدثت عنها حبة <sup>(٢)</sup> بنت الشماخ النكرية .  
( أسد الغابة لابن الأثير . تاج العروس للزبيدي )

### سَهْلَة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية :

من فواضل نساء عصرها . أسامت قديماً بمكة وبايعت النبي ﷺ وهاجرت

(١) وقيل : البكرية

(٢) وفي تاج العروس : حبة

إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة . وروت عن النبي ﷺ وروى عنها القاسم بن محمد .

( طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرک للحاکم )  
( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) . )

### سهلة بنت عاصم بن عدي الأنصاري العجلاني :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وأسهم لها يوم خيبر .  
( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

### سهيبة زوج شداد بن معاوية بن قراد العبسي :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زوجها شداد :

جفاني الكرى وأنا في الغسق	وساعدني الدمع لما اندفق
لفقد همام مضي وقضى	وقد زاد مني عليه القلق
فمن بعد شداد يحمي الحریم	إذا الحرب قامت وسال العرق
ومن يردع الخيل يوم الوغى	ومن يطعن الخصم وسط الحدق
ومن يكرم الضيف في أرضه	ومن للمنادي إذا ما زعق
لقد صرت من بعده في ضنى	وقلي لأجل الفراق احترق

( أنيس الجلساء في ديوان النساء . شواعر الهاهلية لشيخو )

### سهيبة بنت عمير الشيبانية :

راوية من راويات الحديث بالبصرة روت عن عثمان وعلي . ( طبقات ابن سعد )

سواده بنت مسرح : انظر : سودة بنت مسرح .

## سوداء بنت عاصم بن خالد بن ضرار القرشية :

راوية من راويات الحديث روت عنها أم عاصم . (اسد الغابة لابن الاثير)

## سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ بن قيس بن عبد شمس (أم المؤمنين) :

من فواضل نساء عصرها كانت قبل أن يتزوجها رسول الله ﷺ تحت ابن عم لها يقال له : السكران بن عمرو . ولما أسلمت وبايعت النبي ﷺ أسلم زوجها معها وهاجرا جميعاً إلى أرض الحبشة . فلما توفي عنها جاءت خولة بنت حكيم إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ألا تزوج ؟ فقال : ومن ؟ قالت : سودة بنت زمعة قد آمنت بك واتبعتك . فقال النبي ﷺ اذكريها علي . فانطلقت خولة إلى سودة وأبوها شيخ قد جلس على الموسم فحيته بتحية الجاهلية . فقال لها : أنعمت صباحاً من أنت ؟ فقالت : خولة بنت حكيم . فرحب بها . ثم قالت له : إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر سودة ابنة زمعة . فقال : هو كريم . فما تقول صاحبك ؟ فقالت : هي تحب ذلك . فقال لها : قولي له فليأت . فأتى رسول الله ﷺ فتزوجها .

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ خطب سودة وكان لها خمسة صبية أو ستة . فقالت والله ما يمنعني منك وأنت أحب البرية إليّ ولكني أكرمك أن يرضعوا هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية . فقال لها رسول الله ﷺ يرحمك الله إن خير نساء ركن على أعجاز الأبل ، صالح نساء قریش أحناء على ولد في صغره وأرعاه لبعل في ذات يده .

وكانت زواج النبي ﷺ بسودة في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة بمكة . وقيل : سنة ثمان <sup>(١)</sup> للهجرة على صداق قدره أربعمائة درهم . وهاجر بها إلى المدينة .

ولما كبرت سودة وعلمت مكان عائشة من رسول الله ﷺ قالت يا رسول الله جعلت يومي الذي يصيبني لعائشة وأنت منه في حل . فقبله النبي ﷺ وكان ﷺ يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة . وبقيت في عصمته ﷺ حتى توفي عنها .

وفي سودة نزلت آية الحجاب وذلك أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفيح . فكان عمر بن الخطاب يقول للنبي ﷺ احجب نساءك فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل . فخرجت سودة ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الآن قد عرفناك يا سودة حرصاً على أن ينزل الحجاب . فأنزل الله الحجاب .

وكانت سودة تحب الصدقة فبعث عمر بن الخطاب إليها بغرارة من دراهم . فقالت : ما هذا : قالوا : دراهم . قالت : في الغرارة مثل التمر يا جارية بلغيني القنع ففرقتها .

وكانت سودة ذات أخلاق حميدة . فقد قالت عائشة أم المؤمنين . ما من الناس أحد أحب إلي من أن أكون في مسلاخه من سودة بنت زمعة إلا أن بها حدة <sup>(٢)</sup> . وفي رواية إلا أنها امرأة فيها حسد <sup>(٣)</sup> .

(١) شرح الزرقاني على المواهب . (٢) الاستيعاب لابن عبد البر .

(٣) طبقات ابن سعد .

وروت سودة عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث أخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد<sup>(١)</sup> . وفي رواية أن البخاري روى لها حديثين<sup>(٢)</sup> . وروى عنها عبد الله بن عباس ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري وروى لها أبو داود والنسائي .

وتوفيت سودة بالمدينة في شوال سنة ٥٤ هـ<sup>(٣)</sup> في خلافة معاوية . وفي رواية أنها توفيت في خلافة عمر بن الخطاب<sup>(٤)</sup> وفي رواية أنها توفيت سنة ٥٥ هـ<sup>(٥)</sup> .

ولما توفيت سودة سجد ابن عباس فقيل له في ذلك : فقال : قال ﷺ إذا رأيت آية فاسجدوا وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي ﷺ

( طبقات ابن سعد . السمط الثمين للمحب الطبري . اسد الغابة لابن الاثير . ذيل تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . شرح الزرقاني على المواهب . تهذيب التهذيب لابن حجر . صحيح البخاري . الاستيعاب لابن عبد البر . صحيح مسلم . مسند الامام احمد . التاريخ الصغير للبخاري . المجتئ لابن الجوزي ( مخطوط ) مناقب أمهات المؤمنين لعبد الرحمن بن عساكر ( مخطوط ) . التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . تجريد الاصول للذهبي ( مخطوط ) . طبقات الرجال والنساء عن خليفة بن خياط ( مخطوط ) . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

(١) المجتئ لابن الجوزي .

(٢) الكمال في معرفة الرجال للمقدسي .

(٣) طبقات ابن سعد . المجتئ لابن الجوزي . ذيل تاريخ الطبري . مناقب أمهات المؤمنين

لعبد الرحمن بن عساكر .

(٤) التاريخ الصغير للبخاري .

(٥) شرح الزرقاني على المواهب .

## سودة بنت عمارة بن الأشتر الهمدانية :

شاعرة من شواعر العرب ذات فصاحة وبيان وفدت على معاوية بن أبي  
سفيان فاستأذنت عليه . فأذن لها : فلما دخلت عليه سلمت فقال لها : كيف أنت  
يا ابنة الأشتر؟ قالت : بخير يا أمير المؤمنين . قال لها : أنت القائلة لأبيك :

شمر لفعل أبيك يا ابن عمارة      يوم الطعان وملتقى الأقران  
وانصر علياً والحسين ورهطه      واقصد لهند وابنها بهوان  
إن الإمام أخا النبي محمد      علم الهدى ومنارة الإيمان  
فقد الجيوش وسر أمام لوائه      قدماً بأبيض صارم وسان

قالت : اي والله مامثلي من رغب عن الحق أو اعتذر بالكذب . قال لها :  
فما حملك على ذلك؟ قالت : حب علي واتباع الحق . قال : فوالله ما أرى عليك من  
أثر علي شيئاً . قالت : يا أمير المؤمنين مات الرأس وبت الذنب فدع عنك تذكر  
ما قد نسي وإعادة ماضى . قال : هيهات مامثل مقام أخيك ينسى وما لقيت من  
قومك وأخيك . قالت صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان أخي خفي المقام ذليل  
المكان ولكن كما قالت الخنساء :

وإن صخرأ لتأتم الهداة به      كأنه علم في رأسه نار

وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائي مما استعفيت منه؟ قال : قد فعلت . فقولي  
ما حاجتك؟ قالت : يا أمير المؤمنين إنك أصبحت للناس سيئداً ولأمرهم متقلداً  
والله سائلك من أمرنا وما اقترض عليك من حقنا ولا يزال يقوم علينا من ينوء  
بعزك ويبطش بسطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس البقر ويسومنا

الحسيسة ويسلبنا الجليلة هذا بسر بن أرطاة قدم علينا من قبلك فقتل رجالي وأخذ مالي . ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فإما عزلته عنا فشكرناك وإمالاتنا ففناك فقال معاوية : أتهددني بقومك لقد هممت أن أحملك من قتب أشرس فأردك إليه ينفذ فيك حكمه . فأطرت تبكي ثم أنشأت تقول :

صلى الإله على جسم<sup>(١)</sup> تضمنه قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحق لا يبغي به بدلا<sup>(٢)</sup> فصار بالحق والإيمان مقرونا

قال معاوية : ومن ذلك ؟ فقالت : علي بن أبي طالب . قال : وما صنع بك حتى صار عندك كذلك ؟

قالت : قدمت عليه في رجل ولاه صدقتنا . فكان بيني وبينه ما بين الغث والسمين . فأتيت علياً عليه السلام لأشكو إليه ما صنع . فوجدته قائماً يصلي . فلما نظر إلي انفتل من صلاته ثم قال لي برأفة وتعطف : ألك حاجة ؟ فأخبرته الخبر . فبكي ثم قال : اللهم إنك أنت الشاهد علي وعليهم أني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم أخرج من جيبه قطعة كهيئة طرف الجراب . فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين . بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ . إذا قرأت كتابي فاحفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام . فأخذته منه والله ما ختمه بطين ولا حزمه بحزام .

(١) بلاغات النساء . وفي العقد الفريد على روح .

(٢) بلاغات النساء . وفي العقد الفريد : ثمننا .

فقال معاوية : اكتبوا لها بالانصاف لها والعدل عليها . فقالت : إلي خاصة أم لقومي عامة ؟ قال : وما أنت وغيرك ؟ قالت : هي والله إذن الفحشاء واللوم إن لم يكن عدلاً شاملاً وإلا فأنا كسائر قومي . قال : هيات لمظكم ابن ابي طالب الجرأة وغركم قوله :

فلو كنت بوآباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

ثم قال : اكتبوا لها ولقومها بما جنتها .

( بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) )

سودة بنت عمير بن هذيل :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

نغاور في أهل الأراك وتارة نغاور أصراماً بأكناف مجدل<sup>(١)</sup>

( معجم البلدان لياقوت )

سودة بنت مسرح<sup>(٢)</sup> :

قابلة من قابلات العرب كانت تقبل فاطمة بنت النبي ﷺ وروى عنها

عروة بن فيروز .

( الاستيعاب لابن عبدالبر . أسد الغابة لابن الاثير ) ( الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) )

سورباي الجر كسية<sup>(٣)</sup> :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها سليل سورباي وما يعلوه بيولاق تجاه

(١) مجدل . موضع في بلاد العرب .

(٢) وقيل : سواده . وقيل : بنت يشرح .

(٣) حظية الظاهر جقمق .

الحمامين وما يعلوهما والربع وغير ذلك بقناطر السباع بمصر .

( الضوء اللامع للسخاوي )

سول :

من ربات العقل والرأي والفضل والأدب . ولدت سنة ٧٨٤ هـ وربيت في دار الظاهر برقوق فعني بها حتى تأدبت أحسن التأديب ثم صارت للمقريزي فأخذ عنها من الآداب والفنون ولاسيا الكتابة وضرب الرمل وأنشد المقريزي عنها أياتاً أولها :

تعلمت ضرب الرمل لما هجرتهم لعلني أرى شكلاً يدل على الوصل

ثم خرجت عن ملكه وأقامت بمكة . وتوفيت بها في صفر سنة ٨٢٤ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

سوملك بنت عثمان بن غانم الجعفرية الكاتبة :

محدثة سمعت على العماد أبي عبد الله منصور بن سليمان الحميري المناهي ودم الملاهي للبلداني . وعلى عبد القادر بن عيسى الأيوبي سداسيات الرازي وعلى محمد بن يوسف بن داولة المسلسل . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وتوفيت سنة

( الضوء اللامع للسخاوي )

٨٠٢ هـ .

سوية :

عابدة من عابدات اليمن كانت تقول في الليل : أراك خلقت سوية من طينة

لازمة غمرتها بنعمتك تغدو منها من حال إلى حال وكل أحوالها حسنة وكل بلائك عندها جميل وهي مع ذلك متعرضة لسخطك بالتوثب على معاصيك .  
( صفة الصفوة لابن الجوزي مخطوط ) .

### سُوَيْدَةَ بنت جابر :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها عقيلة بنت أسمر بن منصور وروت عنها ابنتها أم جنوب بنت تميلة . وروى لها أبو داود .  
( الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي مخطوط ) .

### سَيَّارَةَ بنت ابراهيم بن محمد الطبري المكية :

محدثة سمعت من والدها . ( الدر الكامنة لابن حجر )

سَيِّدَةَ بنت أحمد : أنظر : الحرّة بنت أحمد بن جعفر الصلحية .

### سَيِّدَةَ بنت أبي الرضا :

محدثة ذات دين وصلاح سمع عليها الجزء الرابع من المحامي حوالى سنة  
( الجزء الرابع من المحامي . مخطوط ) ٦٨٣ هـ .

### سَيِّدَةَ بنت عبد الله الطرسوسية :

من ربات الزهد والتصوف . حكى عن أبي بكر الصوفي و ابراهيم بن حاتم البلوطي . وحكى عنها تمام بن محمد وعلي الخنائي والحسن بن ابراهيم الأهوازي .  
( تاريخ ابن عساكر . مخطوط )

سَيِّدَةُ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي النَّجِيبِ السَّهْرِيِّ وَرَدِي :

محدثة سمعت من تجني الوهبانية . وقرىء عليها شيء من الحديث .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط ) . ( المشتهر الذهبي ) .

سيدة بنت عبد الغني بن علي العبدري (١) :

عالمة فاضلة وحافظة متقنة للقرآن الكريم . ولدت في تونس في أوائل القرن السابع للهجرة . فاعتنى والدها بتربيتها وتعليمها ليؤهلها لحرفة تعليم النساء فتؤمن بذلك مؤونة العيش فحفظت القرآن الكريم وبرعت بحفظه وتلقت بعض العلوم وجودت الخط واجتمعت بالأندية العلمية وأبانت رأيها فيها بكل جلاء ووضوح . وعلمت بتونس في بلاد السلاطين من بني حفص وفي دور الأشراف والأغنياء ونسخت بخطها مراراً إحياء علوم الدين للغزالي وغيرها من المؤلفات الأدبية والأخلاقية ولم تزل مثابرة على تعليمها وعبادتها حتى أقعدت فلزمت دارها ثلاثة أعوام . وأنابت عنها في التعليم ابنتها :

ومن حسنات هذه الفاضلة أنها كانت تبرع بكل ما كانت تتقاضاه من أجر تعليمها وما كان ينالها من الجوائز الملوكية لفقراء أسارى المسلمين .  
وتوفيت بتونس يوم الثلاثاء لخمس خلون من المحرم سنة ٦٤٧ هـ . ودفنت بمقبرة القصبة المعروفة بالسلسلة .

( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) . ( شيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب )

(١) وتكنى ام العلاء وأصلها من غرناطة قد وفد ابوها مهاجراً منها الى تونس في اوائل القرن السابع للهجرة .

سيدة بنت عثمان بن موسى بن درباس (ام محمد) :

شيخة سالحة معمرة أجاز لها أبو الحسن علي بن هبل الطيب وأبو محمد الأخر وسليمان الموصل وأحد الديقي وغيرهم وسمعت من ابن القويس ( الوافي بالوفيات للصفدي ) مخطوط ) وتوفيت سنة ٦٩٥ هـ .

السيدة أم المتوكل : أنظر شجاع أم المتوكل .

السيدة بنت المنصور بن يوسف الصنهاجي<sup>(١)</sup> :

من ربات النفوذ والسلطان والعقل والرأي ولدت بقصر المنصورية بصبرة على ميل من القيروان . فدرجت في كنف والدها صاحب إفريقية وأخوها باديس ولي عهده فتربت تربية عالية واقتطفت من الأدب والعلم حتى فاقت أخاها نصير الدولة باديس فأشركها في تدبير أمر الملك وأخذ برأيها في سياسة الدولة . ومما هيا لأم ملال أن تقاسم أخاها معالجة سياسة الملك وأحكام الصلات الحسنه مع الدول المجاورة اشتغاله بقمع الفتن ومطاردة الثائرين في كل صقع يظهر فيه حيث كانت أيام حكمه مملوءة بالثورات والفتن الداخلية لا يقر له قرار دون أن يحشد الجيوش في وجوه الثائرين ليقمع ثورتهم ويردهم لطاعته .

وفي خلال سنة ٤٠٦ هـ خرج باديس لقمع بعض الثائرين الظاهرين بالمغرب الأوسط فأدركه الأجل المحتوم بالمسيلة<sup>(٢)</sup> فمات بعيداً عن أهله وأولاده . فكنتم

(١) وتكنى بأم ملال .

(٢) المسيلة : مدينة بالمغرب تسمى الحمدية اختطها أبو القاسم محمد بن المهدي سنة ٣١٥ هـ

عطاء الدولة خبر وفاته خشية انتقاض العامة واتفقوا على بيعه ابنه المعز وهو لم يبلغ يومئذ التاسعة من عمره .

قسّم المعز ذروة الامارة في ذي الحجة من سنة ٤٠٦ هـ باجماع عطاء صنهاجة ومشيخة القطر وأمراء الجند والفقهاء والعلماء وأقاموا عمته أم ملال وصية عليه إلى أن يبلغ سن الرشد . فانبرت لتدبير المملكة بهمة وعزيمة نادرين . وخرجت بعد قبول البيعة للمعز والتعزية في باديس محتفلة بولاية الصغير المعز بين البنود والاعلام وهتاف الداعين لتلقي بيعه العامة . ثم عادت به إلى قصر المهدي والناس في أثرها أفواجا أفواجا جذلين مهئين مسرورين .

وتولت السيدة أم ملال شؤون الملك بحسن وتدبير ورأي ثاقب واستمرت على ذلك إلى أن بلغ مجورها سن الرشد وتأهل لاستلام أزمة الملك . وكان المعز حافظاً للصنعة التي لها عليه مقدراً لفضلها لما نال على يدها من إنارة الذهن وتوقد العزم وبعد النظر في الأمور .

ولم تطل أيام أم ملال بعد أن تولى المعز الملك فأصيبت بمرض عضال لم يزل بها حتى وافاها الأجل المحتوم في رجب سنة ٤١٤ هـ . فصلى عليها المعز وأقام لها جنازة عظيمة . فقد ذكر أبو القاسم الرفيق : أن المعز كفنها بما قيمته مائة الف دينار وعمل لها تابوتا من العود الهندي مرصعاً بالجواهر وصفائح من الذهب وسمر التابوت بمسامير من الذهب وزنها الف مثقال وادرجت في مائة وعشرين ثوبا ودرز عليها من المسك والكافور ما لا حد له وقلد التابوت بإحدى وعشرين سبعة

من نفيس الجواهر وحملت إلى المهديّة<sup>(١)</sup> فدفنت فيها . وأمر المعز بخمسين ناقة ومائة رأس من البقر وألف شاة فنحرت ووزعت وفرق في ماتمها على النساء المعوزات عشرة آلاف دينار . وراثها شعراء البلاط وكانوا أكثر من مائة شاعر بمراثي جليلة .  
( شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب )

### سيرين بنت ابن عبد الله بن مسعود :

محدثة حدثت عن عبد الله بن مسعود المتوفى سنة ٣٢ أو ٣٣ هـ عن النبي ﷺ وروى عنها المنهال بن عمرو بن عبد الله بن سليمان بن الهيثم . وقيل : ابن عيسى بن السندي بن سيرين . ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط ) .

### سيرين أخت مارية القبطية :

راوية من راويات الحديث أهداها المقوقس صاحب مصر إلى رسول الله ﷺ فوهبها لحسان بن ثابت . وروى عنها ابنها عبد الرحمن بن حسان .  
( الاستيعاب لابن عبد البر ) . ( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) ) .



(١) المهديّة مدينة بأفريقية وقال حسن حسني عبد الوهاب : التحقيق أنها دفنت أولا بالمهديّة ثم نقلت إلى المنستير إلى مقبرة امراء صنهاجة المعروفة بمقبرة السيدة نسبة إلى هذه الاميرة وهي في وسط البلد المذكور لحد الآن .

# باب الشين

الشاة :

من مغنيات العصر العباسي عاصرت صاحب الأغاني . ( الاغاني الاصبهاني )

شاجي جارية عبيد الله بن طاهر<sup>(١)</sup> :

مغنية من مغنيات العصر العباسي في خلافة المعتضد فكان الخليفة إذا استحسن شعراً بعث به إليها فتغني فيه وكانت صنعتها تسمى في عصر المعتضد غناء الدار . وتوفيت في حياة مولاهما عبيد الله وقد كان عليلاً فقال يرثيها :

يميناً يقيناً لو بليت بفقدها      وبني نبض عرق الحياة أو النكس  
لأوشكت قتل النفس قبل فراقها      ولكنها ماتت وقد ذهبت نفسي

( الاغاني الاصبهاني )

شارزما بنت جعفر الديلية :

محدثة ولدت سنة ٤٧٢ هـ وقدمت دمشق وحدثت عن أبي عبد الله بن منده .

---

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين له محل من الادب والتصرف في فنونه ورواية الشعر وقوله والعلم باللغة وأيام الناس الاوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك مما يجمل عن الوصف ويكثر ذكره وله صنعة في الفناء حسنة متقنة عجيبة وكان المعتضد بالله إذا اراد ان يصنع في بعض الاشعار غناء وبحضرة الكابر المغنين فيعدل عنهم اليه فيصنع فيها احسن صنعة ويرفع عن اظهار نفسه بذلك ويومئ الى انه من صنع جاريته شاجي .

وروى عنها عبد العزيز بن أحمد . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٥٥١ هـ ودفنت  
في مقبرة باب الفراديس بدمشق . ( تاريخ ابن عساكر ) .

### شارية :

مغنية مولدة من مولدات البصرة كانت من أحسن الناس غناء اشترتها امرأة  
هاشمية بصرية من ولد جعفر بن سليمان فادبتها وعلمتها الغناء ثم اشتراها ابراهيم بن  
المهدي فأخذت غناؤه كله أو أكثره عنه وبذلك يحتج من يقدمها على عريب المغنية .  
ويقال : إن ابراهيم بن المهدي خرجها وكان يأخذها بصحة الأداء لنفسه ولم تكن  
هذه حال عريب لأن المرادي لم يكن يقارن إبراهيم في العلم ولا يقاس ببعضه  
فضلاً عن سائره .

وفي رواية أن مولاتها الهاشمية حملت شارية لتبيعها ببغداد فعرضت على اسحاق  
ابن ابراهيم الموصلية فأعطى بها ثلاثمائة دينار ثم جيء بها الى ابراهيم بن المهدي  
فعرضت عليه فساوم بها فقالت مولاتها : قد بذلتها لإسحاق بن ابراهيم بثلاثمائة  
دينار والامير أعزه الله أولى بها . فقال : زنوا لها ما قالت ، فوزن . ثم دعا بقيمته  
فقال : خذي هذه الجارية فلا ترينها سنة وقولي للجواري يطرحن عليها فلما كان  
بعد سنة أخرجت إليه فنظر إليها وسمعها فأرسل إلى إسحاق بن ابراهيم الموصلية  
فدعاها وأراه إياها وأسمعه غناءها وقال : هذه جارية تباع فيكم تأخذها لنفسك ؟  
فقال إسحاق : بثلاثة آلاف دينار وهي رخيصة بها . فقال له ابراهيم : أتعرفها ؟  
قال : هذه الجارية التي عرضتها عليك الهاشمية بثلاثمائة دينار فلم تقبلها فبقي إسحاق  
يتعجب من حالها وما انقلبت إليه .

وفي رواية ابن المعتز : أنها عرضت على ابراهيم بن المهدي فأعجب بها إعجاباً شديداً فلم يزل يعطي بها حتى بلغت ثمانية آلاف درهم فقال هبة الله بن ابراهيم : إنه لم يكن عند أبي درهم ولا دينار فقال لي : ويحك قد والله أعجبتني هذه الجارية إعجاباً شديداً وليس عندنا شيء . فقلت له : تبع ما تملكه حتى الخزف وتجمع ثمنها . فقال لي : قد تذكرت في شيء اذهب إلى علي بن هشام فأقرئه مني السلام وقل له جعلني الله فداءك قد عرضت علي جارية وقد أخذت بمجامع قلبي وليس عندي ثمنها فأحب أن تقرضني عشرة آلاف درهم فقلت إذا اشتريتها بثمانية آلاف درهم لا بد أن تكسوها وتقيم لها ما تحتاج إليه فصرت إلى علي بن هشام فأبلغته الرسالة . فدعا بوكيل له وأمره أن يدفع لي عشرين ألفاً فصرت إلى أبي بالدرهم فلو طلعت عليه بالخلافة لم تكن تعدل عنده تلك الدراهم .

فملكها ابراهيم سبع سنين فرباها تربية الولد وكان يعتني بها اعتناء عظيماً فقد حدث حمدون بن اسماعيل فقال : إنه دخل على ابراهيم يوماً فقال له : أتحب أن اسمعك شيئاً لم تسمع مثله قط ؟ فقلت : نعم . فقال : هاتوا شارية . فخرجت فامرها أن تغني لحن اسحاق : هل بالديار التي قد جئتها أحد . فقلت : لا والله ياسيدي ما سمعت هذا قط . فقال ابراهيم : أتحب أن تسمعه أحسن من هذا ؟ فقلت : لا يكون . فقال : بلى والله لقد كان فقلت : على اسم الله فرأيت فضلاً عجبياً . فقلت : ما ظننت أن هذا يفضل ذاك هذا الفضل . قال : أفأحب أن تسمعه أحسن من هذا وذاك ؟ فقلت : هذا الذي لا يكون . فقال : بلى والله فقلت : فهات . قال : بجياتي ياشارية قوله واحبلي حلقك فيه . فسمعت والله فضلاً بيناً

فأكثر العجب فقال لي : يا أبا جعفر ما أهون هذا على السامع تدري بالله كم مرة رددت عليها موضعاً في هذا الصوت ؟ قلت : لا . قال : قل واكثر . قلت مائة مرة . قال : اصعد ما بدا لك . قلت : ثلاثمائة . قال : اكثر والله من ألف مرة حتى قالت كذا .

وكانت ريق تقول : إن شارية إذا اضطربت في صوت فغاية ما عند مولاهم ابراهيم في عقوبتها أن يقيمها تغنيه على رجلها .

وقالت ريق : كان مولاي ابراهيم يسمي شارية بنتي ويسميني اختي . وحدث جحظة قال كنت عند المعتمد يوماً فغنته شارية بشعر مولاهم ابراهيم بن المهدي ولحنه :

يا طول علة قلبي المعتاد ألف الكرام وصحبة الأجداد

فقال لها أحسنت والله فقالت هذا غنائي وأنا عارية فكيف لو كنت رؤيت كاسية فأمر لها بألف ثوب من جميع أنواع الثياب فحمل ذلك اليها . ثم أمر المعتصم بابتاعها فابتعت بخمسة آلاف وخمسمائة دينار وحوات إلى داره فكانت في ملكه حتى توفي .

وحدث محمد بن سهل بن عبد الكريم المعروف بسهل الأحوال<sup>(١)</sup> فقال : أعطي المعتصم بشارية سبعين ألف دينار فامتنع من بيعها . فعاتبته على ذلك فلم يجني بشيء ثم دعاني بعد أيام فدخلت وبين يديه مائدة لطيفة . فأحضر الغلام

(١) كان قاضي الكتاب في زمانه وكان يكتب لابراهيم بن المهدي .

سفوداً فيه ثلاثة فراريج فرمى إلى بواحدة فأكلتها وأكل اثنتين ثم شرب رطلاً وسقانيه ثم أتى بسفود آخر ففعل كما فعل وشرب كما شرب وسقاني ثم ضرب ستراً كان إلى جانبه فسمعت حركة العيدان ثم قال : يا جارية غني . فسمعت شيئاً ذهب بعقلي فقال لي : يأسهل هذه التي عاتبتني عليها في أن أبيعها بسبعين ألف دينار ولا والله ولا هذه الساعة الواحدة بسبعين ألف دينار .

وتزعمت شارية الغناء بعد وفاة المعتصم حتى أواخر خلافة الواثق . وكان الواثق يسميها ستي . ويقال : إن شارية لم تضرب بالعود إلا في أيام المتوكل لما اتصل الشر بينها وبين عريب .

( الاغاني للاصبهاني ) . ( الوافي بالوفيات للصفدي ) ( مخطوط )

### شامية بذت الحسن بن محمد البكري :

محدثة توفيت سنة ٦٨٥ هـ .

( الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي ) ( مخطوط ) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) .

### شاه جهان بيكم :

أميرة من أميرات الهند اعتلت أريكة إمارة بهوبال بعد وفاة والدتها الأميرة سكندر بيكم . فأدارت الإمارة ادارةً صالحةً وساستها سياسة رشيدة فرتعت البلاد في بجموحة من العدل والرفاهية . وشمرت عن ساعد الجد وانصرفت إلى انجاز جميع القضايا المتراكمة وعددها ٤٠٨٦ . وذلك بسبب طول مرض والدتها وغيابها في مكة لأداء فريضة الحج . ثم خفضت أسعار الخنطة بالغاء ضريبة الدخل عليها وزادت في رواتب الجنود .

وتجولت في بلاد إمارتها سنة ١٨٦٩ م لتشرف على حالة الفلاحين بنفسها وتحقق الشكاوى الكثيرة التي قدمت إليها على موظفي الحكومة . وأذاعت بياناً قالت فيه : إنها مستعدة لسماع كل شكوى تقدم إليها ومن كان يشتكي أمرأفليتقدم بلا خوف ولا وجل .

وقد اعتادت أن تباشر أعمال الحكومة بنفسها يومياً من الساعة التاسعة حتى الثانية عشرة صباحاً ومن الساعة الثالثة إلى الساعة السادسة مساء فكانت تفض جميع المراملات بنفسها وتنظر في أمرها . وكانت تستقبل الناس سافرة حتى وفاة زوجها الأول سنة ١٨٦٧ م ثم عادت فأسدلت الحجاب لما تزوجها وزيرها السيد محمد صادق سنة ١٨٧١ م وبالرغم من حجابها كانت تعلم بكل شاردة وواردة من أخبار وشؤون بلادها .

فقد قال لييل غرفن Lapel Griffin : إنها أميرة تدير أمور الحكومة من وراء حجاب لكنها تعلم كل صغيرة وكبيرة من أخبار البلاد . وهي بلا استثناء أقدر امرأة في الهند في عصرها وبالحقيقة إن مقدرتها الطبيعية تفوق مقدرة كثيرين من الأمراء الرجال الذين يحكمون اليوم وهي سريعة الخاطر جداً حتى إن من يخاطبها يجب أن يكون على جانب عظيم من الذكاء ليستطيع مجاراتها في الحديث . وتوفيت في ١٦ حزيران سنة ١٩٠١ م .  
( مجلة المقتطف مجلد ٥٧ هدية العارفين للبغدادي ) .

شبرين بنت عبد الله الهندية :

محدثة سمعت ابن عبد المنعم بن كليب . وسمع منها بعض الطلبة .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط )

أم شبيب العبدية :

راوية من راويات الحديث بالبصرة روت عن عائشة أم المؤمنين .  
( طبقات ابن سعد )

أم شبيب بنت قيس بن الهيثم السلمي :

شاعرة من شواعر العرب كانت عند جارية ابن بدر البدائي ثم خلف عليها  
بشر بن شفاف فقالت :

بدلت بشراً بلاءً أو معاقبة من فارس كان قدماً غير غوار

فليتني قبل بشر كان ضاجعني داع إلى الله أو داع إلى النار

( بلاغات النساء لطيفور )

الشجاء الخارجية :

من ربات العبادة والورع والزهد والرئاسة . جيء بها إلى زياد . فقال لها  
ما تقولين في أمير المؤمنين معاوية ؟ قالت : ماذا أقول في رجل أنت خطيئة من  
خطاياها . فقال بعض جلسائه : أيها الأمير : أحرقها بالنار . وقال بعضهم : اقطع  
يديها ورجليها . وقال بعضهم : اسمل عينيها . فضحكت حتى استلقت وقالت :  
عليكم لعنة الله . فقال لها زياد : مم تضحكين ؟ قالت : كان جلساء فرعون خيراً  
من هؤلاء . قال لها : ولم ؟ قالت : استشارهم في موسى فقالوا : أرجه وأخاه .  
وهؤلاء يقولون : اقطع يديها ورجليها واقتلها . فضحك منها وخلي سيلها .  
( الامالي للقالبي . الحيوان للجاحظ ) .

## شجاع أم المتوكل على الله :

من ربات البر والإحسان والعبادة والصلاح. كانت ذات مال عظيم تخرج من الصدقة في السر على يد كاتبها احمد بن الخطيب . وحجت سنة ٢٣٦ هـ فشيء المتوكل إلى النجف فلما صارت إلى الكوفة أمرت لكل رجل من الطالبين والعباسيين ألف درهم ولأبناء المهاجرين بخمسة مائة درهم ولكل امرأة من الهاشميات بخمسة مائة درهم وتوفيت سنة ٢٤٨ هـ<sup>(١)</sup> وخلفت من العين خمسة آلاف الف دينار وخمسين ألفاً دينا ومن الجواهر ما قيمته ألف ألف دينار .  
( شذرات الذهب لابن العماد . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) .

## شجرة الدر أم خليل الصالحية :

من شهيرات الملكات في الإسلام ذات إدارة وحزم وعقل ودهاء وبر وإحسان ملكها الملك الصالح في أيام والده واستولدها ولده خليل ثم تزوجها وصحبته ببلاد الشرق ثم سارت معه إلى جسر الكرك . ثم قدمت معه إلى البلاد المصرية فعظم أمرها في الدولة الصالحية وصار إليها غالب التدبير في أيام زوجها ثم في مرضه . وكانت تكتب خطأ يشبه خط الملك الصالح فتعلم على التواقيع .  
قال صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي في تاريخه : شجرة الدر أم خليل الصالحية كان يحبها الملك الصالح حباً عظيماً ويعتمد عليها في أموره ومهماتة وكانت

(١) شذرات الذهب .

بديعة الجمال ذات رأي وتدير ودهاء وعقل ونالت من السعادة ما لم ينله أحد في زمانها .

ولما مات الملك الصالح كتمت موته وجمعت الأمراء وأرباب السلطان وقالت : السلطان يأمركم أن تحلفوا له أن يكون الملك من بعده لولده الملك المعظم توارنشا . فأجابوها إلى ذلك . وأقسموا لها الأيمان بتنفيذ ذلك الطلب . ثم باشرت الحكم وأخذت توقع عن السلطان مراسيم الدولة إلى أن وصل توارنشا إلى المنصورة فأرسل إليها يهددها ويطلبها بالأموال فعملت على قتله وذلك أنها أرسلت بعض البحرية في ٧ المحرم سنة ٦٤٨ هـ فقتلوه . ولما قتل وقع الاتفاق على تولية شجرة الدر السلطنة . فتولتها وقبل لها الأمراء الأرض من وراء الحجاب فكانت تاسع من تولى السلطنة بمصر من جماعة بني أيوب وذلك في ٢ صفر سنة ٦٤٨ هـ وجعلوا عز الدين أيبك الصالحى التركمانى أتابك عسكرها .

ولما تم لها الأمر في السلطنة فرقت الوظائف السنية على الأمراء وفرقت الاقطاعات الثقال على المماليك البحرية وأغدقت عليهم بالأموال والخيول . وارضتهم بكل ما يرضي وساست الرعية أحسن سياسة فرضي الناس عن حكمها خير رضاء .

وأما الأمير عز الدين أيبك مدبر المملكة فكان لا يتصرف ولا يقطع في أمر إلا بعد أخذ موافقتها واستشارتها ومعرفة رأيها فيه وإرادتها .

وكانت تصدر المراسيم وعليها توقيع شجرة الدر بخطها باسم والدة خليل . وخطب في أيام الجمع باسم شجرة الدر على منابر مصر والشام فكانت الخطباء تقول

بعد الدعاء للخليفة : واحفظ اللهم الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ذات الحجاب الجميل والستر الجليل والدة المرحوم خليل زوجة الملك نجم الدين أيوب . وضربت السكة باسمها ونقش عليها : السكة المستعصمية الصالحة ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل . وبلغ من سلطتها أن أطلقت الملك فرنسيس ملك الإفرنج بعد مراسلات كثيرة واشترطت عليه أن يسلم دمياط للمسلمين . فسأها الفرنج بعد أن ظلت بيدهم أحد عشر شهراً وتسعة أيام وعلى أن يحمل أموالاً مقررة . ثم توجه إلى بلاده بعد أن أصدر أمراً إلى الفرنج بدمياط يحملهم على تسليمها إلى المسلمين .

وكانت شجرة الدر من ربات البر والإحسان فأوقفت مدرسة عرفت بمدرسة شجرة الدر وحاماً عرف بجمام الست .

ولما بلغ الخليفة المستنصر بالله أبا جعفر وهو ببغداد أن أهل مصر قد سلطنوا عليهم امرأة أرسل يقول لأمرء مصر : أعلمونا إن كان ما بقي عندكم في مصر من الرجال من يصلح للسلطنة فنحن نرسل لكم من يصلح لها أما سمعتم في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وأنكر عليهم انكاراً عظيماً وهددهم وحضهم على الرجوع عن توليتها مصر . فلما بلغ شجرة الدر ذلك خلعت نفسها من السلطنة برضاها من غير إكراه بعد أن حكمت بالديار المصرية نحو ثلاثة أشهر إلا أياماً . وأشار القضاة والأمرء بأن يولوا عز الدين ايبك في السلطنة وأن يتزوج بشجرة الدر . فتزوج بها ثم تولى السلطنة فكان أول من تولى من ملوك الترك ولقب الملك العزيز وذلك في آخر ربيع الآخر سنة ٦٤٨ هـ .

واستولت شجرة الدر عليه في جميع أحواله . ثم عملت شجرة الدر على قتل زوجها الملك العزيز<sup>(١)</sup> أو المعز<sup>(٢)</sup> إيبك وذلك أنه بلغها أن زوجها الملك المعز إيبك يريد أن يتزوج بنت الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وقد عزم على ذلك فتخيلت أنه ربما عزم على إبعادها أو إعدامها لأنه سئم من حجرها عليه واستطانتها فعاجلته وعزمت على الفتك به واقامة غيره في الملك .

وطلبت شجرة الدر صفي الدين ابراهيم بن مرزوق وكان بمصر فاستشارته ووعدته بالوزارة فأنكر عليها ونهاها عن ذلك فلم تصنع إلى قوله وطلبت مملوكا للطواشي محسن الجوهرى الصالحى وعرضت عليه أمرها ووعدته ومنتته إن قتل المعز . ثم استدعت جماعة من الخدام واتفقت معهم . فلما كان يوم الثلاثاء ٢٣ من ربيع الأول لعب المعز بالكرة ومن معه وصعد إلى القلعة آخر النهار وأتى الحمام ليغتسل فلما خلع ثيابه وثب عليه سنجر الجوهرى والخدام فرموه وخنقوه .

وطلبت شجرة الدر ابن مرزوق على لسان الملك المعز فركب حماره وبادر وطلع القلعة من باب السر فرآها جالسة والمعز بين يديه - اميت فأخبرته الأمر فعظم عليه جداً واستشارته فقال : ما أعرف ما أقول وقد وقعت في أمر عظيم مالك منه مخلص ثم طلبت الأمير جمال الدين بن أيدُغُدي بن عبد الله العزيزي وعز الدين إيبك الحلبي وعرضت عليها السلطنة فامتنعا فلما ارتفع النهار شاع الخبر واضطربت الناس<sup>(٣)</sup> .

(١) روضة المناظر في أخبار الأوائل والواخر لابن الشحنة . (٢) تاريخ ابي الفداء .

(٣) وقيل في قتله غير ذلك . راجع النجوم الزاهرة .

وأما شجرة الدر فإنها امتنعت بدار السلطنة هي والذين قتلوا الملك المعز أيبك وطالب المماليك المعزية هجوم الدار عليهم . فحالت الأمراء الصالحة بينهم وبينها حمية لشجرة الدر . فلما غلبوا ممالك المعز منهم ومنها أمنوها وحلفوا لها أنهم لا يتعرضون لها بسوء . فلما كان يوم الاثنين ٢٩ منه أخرجت من دار السلطنة إلى البرج الأحمر فحبست به وعندها بعض جواريتها وقبض على الخدام واقتسمت الأمراء جواريتها . واستمرت شجرة الدر بالبرج الأحمر بقلعة الجبل والملك المنصور على ابن الملك المعز أيبك ووالدته يحرضان المعزية على قتلها والمماليك الصالحة تمنعهم عنها لكونها جارية استاذهم . ووجدت مقتولة مسلوحة خارج القلعة يوم السبت في ١١ ربيع الآخر<sup>(١)</sup> فحملت إلى التربة التي كانت بنتها لنفسها بقرب مشهد السيدة نفيسة فدفنت بها .

ولشجرة الدر مآثر وأوقاف على وجوه البر والإحسان معروفة بها . ولما تيقنت شجرة الدر أنها مقتولة أودعت جملة من المال والجواهر وأعدت أيضاً جملة من الجواهر النفيسة فسحقتها في الهاون لثلا يأخذها الملك المنصور بن المعز أيبك وأمه فإنها كانت تكرههما .

( تاريخ ابن الياس . تاريخ ابي الفداء . مرآة الجنان لليافعي ، السلوك لمعرفة الملوك للمقريزي . روضة الناظر لابن الشحنة . تحفة الأحاب للسخاوي . فوات الوفيات لابن شاكر الكتي . أخبار الدول وآثار الاول لاحمد بن يوسف القرمانى . تاريخ ابن الوردي . مورد اللطافة لابن تغري بردي ( مخطوط ) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) . ( المستظرف من أخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط ) . ( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

(١) في المستظرف : أنها قتلت سنة ٦٥٥ هـ .

ابنة الشرائحي : انظر عائشة بنت ابراهيم بن خليل.

أم شراحيل :

راوية من راويات الحديث روت عن أم عطية الأنصارية . وروى عنها  
جابر بن صييح الراسبي . (تهذيب التهذيب لابن حجر)

شراف<sup>(١)</sup> بنت خليفة الكامية :

من فواضل نساء عصرها تزوجها رسول الله ﷺ فمكثت قبل دخوله بها .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ ) .

شرف بنت أحمد بن عبد القادر :

من ربات البر والإحسان وقفت سنة ١٢٤٤ هـ بعض دار شرف بنت أحمد  
ابن عبد القادر على مسجد سيتنا بحلب . ( تاريخ حلب لكامل الغزي )

شرف بنت داود بن ظافر بن ربيعة القسطلاني :

محدثة ولدت سنة ٦٤٨ هـ وسمعت من تقي الدين أبي الفهم اليلداني جزءاً فيه  
فضائل العباس بن عبد المطلب . وسمعه منها محمد الواني . وحدث عنها التقي بن  
عييد الله بالسماح وتوفيت سنة ٧٢٠ هـ تقريباً .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني مخطوط ) .

(١) وفي تنقيح المقال : شرافة .

شرف بنت محمد بن حسن بن مسعود (١) :

محدثة حدثت عن تاج الدين أحمد بن الحموي وسمعت منه عدة أجزاء .  
وسمع منها البرهان محدث حلب وأبو حامد وغيرهما وعاشت الى بعد سنة ٧٨٠ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . الاربعون من الاحاديث النبوية عن أربعين من مشايخ  
الاسلام مروية مخطوط ) .

شرف بنت نذيل :

شاعرة من شواعر الترك ولدت سنة ١٢٢٤ هـ . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

شرف الأشراف بنت علي بن موسى الطاووسية الحسنية :

كاتبة حافظة حفظت القرآن الكريم وعمرها اثنتا عشرة سنة . وتروي عن  
والدها المتوفى سنة ٦٦٤ هـ . ( عن حسين علي محفوظ )

شرف خاتون أخت المؤيد يوسف بن شاذي بن داود :

محدثة سمعت مع أخيها علي الحجار والفخر بن النجاري . ( تاج العروس للزبيدي )

شرف النساء بنت أحمد بن علي الابنوسي :

محدثة سمع عليها علي بن يوسف بن موهوب الدمشقي في ذي الحجة سنة  
٦٢٣ هـ . وسمع عليها بيغداد ابراهيم بن مسعود الحويري المحدث .  
( الجزء التاسع من حديث الحاملي بروايتها عن والدها أحمد الابنوسي . ) ( الجزء التاسع  
من حديث الحاملي . مخطوط ) . ( تاج العروس للزبيدي ) .

## أم الشريف :

شاعرة من شواعر العصر العباسي ذات عقل ورأي وفصاحة وبلاغة عاصرت  
المعتضد بالله . فسألت شهاب الشكري كيف خلفت أمير المؤمنين المعتضد ؟  
فقال : خلفته والله ملكاً جذلاً وحكماً عدلاً أماراً بالمعروف فعلاً للخير متعزراً  
على أهل الباطل متذلاً للحق لا تأخذه في الله لومة لائم وهو والله أهل لذلك  
ومستحقه ومستوجهه وكيف لا يكون ذلك كذلك وهو ظل الله الممدود على  
بلاده وخليفته المؤمن على عباده أعز به دينه وأحيا به سنته وثبت به شريعته . ثم  
قالت لشهاب : وكيف رأيت صاحبنا تعني ابن أخيها محمد بن أحمد ؟ قال : رأيت  
غلاماً حدثاً معجباً قد استحوذ عليه السفهاء فاستمد بأرائهم وأنصت لأقوالهم فهم  
يزخرفون له الكلام ويوردونه الندم . فقالت له : فهل لك أن ترجع إليه بكتاب  
فلعلنا أن نحل ما عقده السفهاء ؟ قال : أجل . فكتبت إليه كتاباً لطيفاً حسناً  
أجزلت فيه الموعدة وأخلصت فيه النصيحة وكتبت في آخره هذه الأبيات :

إقبل نصيحة أم قلبها وجع	عليك خوفاً وإشفاقاً وقل سدا
واستعمل الفكر في قولي فإنك إن	فكرت ألفت في قولي لك الرشدا
ولا تثق برجال في قلوبهم	ضغائن تبعث الشنآن والحسدا
مثل النعاج نخول في بيوتهم	حتى إذا أمنوا ألفتهم أسدا
وداؤ ذلك والأدواء ممكنة	وإذا طيبك قد ألقى إليك يدا
وأعط الخليفة ما يرضيه منك ولا	تمنعه مالا ولا أهلاً ولا ولدا

واردد أخايشكر رداً يكون له رداً من السوء لا تشمت به أحداً

فأخذ شهاب الكتاب وسار به إلى محمد بن أحمد فلما نظر فيه رمى به إليه ثم قال : يا أخايشكر ما بأراء النساء تساس الدول ولا بعقولهن يساس الملك ارجع إلى صاحبك . فرجع إلى أمير المؤمنين فأخبره بالخبر عن حقه وصدقه فقال : وأين كتاب أم الشريف ؟ فأظهره الشهاب . فلما عرض عليه أعجبه شعرها وعقلها . ثم قال والله إنني لأرجو أن أشفعها في كثير من القوم .

فلما كان في فتح آمد<sup>(١)</sup> ما كان ونزل محمد بن أحمد على الأمان لما عظم القتال وجه إلى أمير المؤمنين فقال : يا شعبة بن شهاب هل عندكم علم من أم الشريف ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين . قال : امض مع هذا الخادم فانك تجدها في جملة نساءها . فمضى فلما بصرت به أسفرت عن وجهها وأنشأت تقول :

ريب الزمان وصرفه      وعتوه كشف القناعا  
وأذل بعد العز منّا      الصعب والبطل الشجاعا  
ولقد نصحت فما أطعت      وكم حرمت بأن أطاعا  
فأبى بنا المقدور إلا      أن نقسم أو نباعا  
ياليت شعري هل نرى      يوماً لفرقتنا اجتماعا

ثم بكت وضربت يديها على الأخرى ثم قالت يا شهاب كأني والله كنت أرى ما أرى فإننا لله وإنا إليه راجعون . قال لها إن أمير المؤمنين قد وجهني إليك

(١) آمد : مدينة من أعظم مدن ديار بكر .

وما ذاك إلا لحسن رأي منه فيك . قالت : فهل لك أن توصل إليه كتابي هذا بما فيه ؟ قال : نعم . فكتبت إليه بهذه الآيات :

قل للخليفة والامام المرتضى      رأس الخلائق من قریش الأبطح  
بك أصلح الله البلاد وأهلها      بعد الفساد وطالما لم تصلح  
وتزحزحت بك قبة العز التي      لولاك بعد الله لم تتزحزح  
وأراك ربك ماتح فلا ترى      ما لا يجب فجد بعفوك واصفح  
يا بهجة الدنيا وبدر ملوكها      هب ظالمي ومفسدي لمصلح

فأخذ شهاب الكتاب وسار به إلى أمير المؤمنين . فلما عرضت عليه الآيات أعجبتته وأمر أن يحمل إليها من الثياب وجملته من المال وإلى ابن أخيها محمد بن أحمد مثل ذلك وشفعها في كثير من أهلها ممن عظم جرمه واستحق العقوبة عليه .  
( مروج الذهب للمسعودي )

### بنت الشريف المرتضى :

عامة فاضلة روت كتاب نهج البلاغة عن عمها السيد الشريف الرضي .  
وروى عنها ابن الاخوة البغدادي المتوفى سنة ٥٥٤٨ هـ .  
( خ ) عن حسين علي محفوظ . ( ط ) فوائد الرضوية لعباس القمي ، اعيان الشيعة للعالمي .

### شريفة بنت أحمد بن علي الفارابي :

محدثة روت عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة المتوفى  
( طبقات الشافعية للسبكي )  
سنة ٥٥٤٨ هـ .

### شريفة بنت عبد اللطيف بن محمد بن أحمد الحسنى الفاسي :

محدثة ولدت في النصف الأول من سنة ٨١٠ هـ وسمعت من الزين المراغي  
المسلسل وغيره . وأجاز لها ابن الكويك وعائشة ابنة عبد الهادي وجماعة .  
وتوفيت بمكة في صفر سنة ٨٨٢ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### شريفة أم العزيز :

أديبة من أدبيات الأندلس . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

### شريفة بنت محمد بن الفضل الصاعدي النيسابورية :

محدثة ذات صلاح وعبادة ولدت قبل سنة ٤٧٠ هـ وسمعت أبا سعيد عبد  
الرحمن بن منصور بن رامش وأبا بكر أحمد الشيرازي وأبا عبد الرحمن طاهر بن  
محمد الشحامي وأبا الفضل محمد بن عبيد الله الضير وغيرهم . وكتب عنها السمعاني .  
وتوفيت بنيسابور<sup>(١)</sup> سنة ٥٣٦ هـ . ( التعبير لسمعاني مخطوط )

### أم شريك الأنصارية :

من ربات البر والإحسان والثراء واليسار كان ينزل عليها الضيفات فتتفق  
عليهم ابتغاء وجه الله تعالى ومرضاته . وتزوجها رسول الله ﷺ وقال : إني  
أحب أن أتزوج في الأنصار ثم قال : إن أكره غيرتهن فلم يدخل بها .  
( المستدرک للحاكم . الاصابة لابن حجر )

(١) نيسابور : مدينة عظيمة بينها وبين الري مائة وستون فرسخا .

شطبَاء المغنية :

مغنية كانت لعلي بن جعفر حضرت ذات يوم فغنت :

ليس بين الرحيل والبين إلا أن يردوا جمالمهم فتزما  
 فطرب علي بن جعفر وصاح : سبحان الله العظيم ألا يوكون قرينة ألا  
 يشدون محملاً ألا يعلقون سفرة ألا يسهمون على جار ! هذه والله العجلة .  
 ( الاغاني للأصهاني )

شعناء بنت عبد الله الأسدية الكوفية :

راوية من راويات الحديث روت عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي  
 ﷺ . وروى عنها سامة بن رجاء . وروى لها ابن ماجه .  
 ( تهذيب التهذيب لابن حجر )

الشعناء الكاهنة :

من ربات العقل والرأي والفصاحة والبلاغة . خطب سبعة اخوة من بني  
 عامر<sup>(١)</sup> . خود بنت مطرود البجلية إلى أيها فأتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم  
 النجائب فقالوا : نحن بنو مالك بن عقيلة ذي النحين . فقال لهم : انزلوا على الماء .  
 فباتوا على الماء ليلتهم ثم أصبحوا غادين في تلك الحلل والهيئة ومعهم ريبتهم الشعناء  
 الكاهنة فروا بوسيدها يتعرضون لها وكلهم وسيم جميل . وخرج أبوها فجلسوا  
 إليه فرحب بهم . فقالوا : بلغنا أن لك بنتاً ونحن شباب كما ترى كلنا نمنع الجانب

(١) بطن من الازد .

وتمنع الراغب . فقال أبوها : كلّم خيار فأقيموا نر رأينا ثم دخل على بنته فقال : ماترين فقد أتاك هؤلاء القوم . فقالت ريبتهم الشعناء : إسمع أخبرك عنهم هم اخوة كلهم اسوة أما الكبير فمالك جريء فاتك يتعب السنايك ويستصغر الممالك . وأما الذي يليه فالعمر بحر يقصر دونه الفخر نهد صقر . وأما الذي يليه فعلةمة صليب المعجمة منيع المشتمة قليل الجمجمة . وأما الذي يليه فعاصم سيد ناعم جلده صارم أبي حازم جيشه غانم وجاره سالم . وأما الذي يليه فمدرك لقرنه مجدل مقل لما يحمل يعطي ويبدل وعن عدوه لا ينكل .

فشاورت اختها عثمة فيهم فقالت اختها : ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة إن شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن . انكحي في قومك ولا تغررك الأجسام . فلم تقبل منها وبعثت إلى أبيها انكحي مدركا فأنكحها أبوها على مائة ناقة ورعاتها وحملها مدرك . فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى صبحتهم فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتلوا ساعة ثم إن زوجها وإخوته وبني عامر انكشفوا فسبوا فيمن سبوا فينا هي تسير إذ بكت فقالوا : ما يبكيك أعلى فراق زوجك ؟ قالت قبحة الله . قالوا : لقد كان جميلاً : قالت : قبح الله جمالاً لانفع معه إنما أبكي على عصياني أختي وقولها : ترى الفتيان كالنخل وما يدرك ما الدخل .

وأخبرتهم كيف خطبها فقال لها رجل منهم يكنى أبانواس وهو شاب أسود أفوه مضطرب الخلق أترضين بي على أن أمنعك من ذئاب العرب ؟ فقالت

لأصحابه : أكذلك هو؟ قالوا : نعم انه ليمنع الحليلة وتتقيه القبيلة . قالت : هذا أجمل جمالٍ وأكمل كمالٍ قد رضيتُ به . فزوجها إياه .  
( الفاخر للمفضل الكوفي طبع أوربا ) .

### شَعْنَاء بنت محمد بن محمد الهاشمية :

من فواضل نساء عصرها ولدت في جمادى الأولى سنة ٨٦٣ هـ وسمعت على أبيها . وأجاز لها جماعة . وتوفيت في ٤ رجب سنة ٨٩٣ هـ . ( الضوء اللامع لاسخاوي )

ابنة الشعري : انظر : زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني .

### شعوانة :

عابدة من عابدات الأبلّة<sup>(١)</sup> كانت تبكي في الليل والنهار حتى خيف عليها العمى فقيل لها في ذلك فقالت : أعمى والله في الدنيا من البكاء أحب إلي من أن أعمى في الآخرة من النار . وأتاها الفضيل بن عياض المتوفى سنة ١٨٧ هـ وسألها أن تدعوه له؟ فقالت : يا فضيل أما بينك وبين الله تعالى سريرة ما انت دعوته استجاب لك . فشهِق الفضيل شهقة وخرج مغشياً عليه .

وكانت شعوانة تتردد إلى مالك بن دينار فسمعت شخصاً يقول : لا يبلغ المتقي حقيقة التقوى حتى لا يكون شيء أحب إليه من القدوم على الله . فخرجت مغشياً عليها .

(١) الأبلّة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى

مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة .

وكانت تقول : من استطاع منكم أن يبكي فليبك وإلا فليرحم الباكي فإن  
الباكي يبكي لمعرفته بما أتى إلى نفسه . وقالت : لا أبالي على أي حال أصبحت أو  
أمسيت . وقال الشعراي : كان الناس يقدمونها على رابعة في جميع أحوالها .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . لواقح الانوار في طبقات الاخيار للشعراي  
( مخطوط ) . روض الرياحين لليافعي ) .

### شعيرة بنت لميس بن سليمان :

محدثة روت عن أبيها وكان يقول سهل بن السري الحافظ هو شعيرة على  
التصغير . ( المشتبه للذهبي ) .

### شعيرة بنت الجلندي (١) :

محدثة روت عن أبيها عن انس وعن أمها عن أم سلمة .  
( تاج العروس للزبيدي )

### شعب أم المقتدر : انظر ام المقتدر بالله .

### الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف القرشية :

صحابية جليلة ذات عقل وفضل وجودة رأي . كان عمر بن الخطاب يقدمها  
في الرأي ويرضاها ويفضلها وربما ولاها شيئاً من أمر السوق . وأسامت الشفاء  
قبل الهجرة وهاجرت إلى المدينة فكانت من المهاجرات الأول وبايعت النبي ﷺ  
فكان ﷺ يأتيها ويقبل عندها في بيتها وقال لها النبي ﷺ : علمي حفصة رقية

(١) وفي التكملة : بنت الجليد .

النمل<sup>(١)</sup> كما علمتها الكتابة<sup>(٢)</sup> وأقطعها رسول الله ﷺ : داراً عند الكحالين  
 فنزلتها مع ابنها . وروت عن النبي ﷺ وعن عمر بن الخطاب . وروى عنها ابنها  
 سليمان بن أبي خيشمة وابنا ابنها أبو بكر وعثمان ابنا سليمان بن أبي خيشمة ومولاها  
 ابو إسحاق وحفصة أم المؤمنين . وروى لها أبو داود . وتوفيت نحو سنة ٥٢٠هـ<sup>(٣)</sup> .  
 ( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . فتوح البلدان  
 للبلاذري طبع أوربا . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) . الاصابة لابن حجر  
 اسد الغابة لابن الاثير . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) . مسند الامام أحمد بن حنبل . التاريخ  
 الصغير للبخاري . المستدرک للحاكم . اختلاف الحديث لابن قتيبة ) . ( الوافي بالوفيات  
 للصفدي ( مخطوط )

### الشفاء بنت عبد الرحمن الأنصارية :

راوية من راويات الحديث بالمدينة روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن  
 التابعي . ( الاستيعاب لابن عبد البر )

### شقراء :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

خليلي إن أصعدتما أو هبطتما      بلاداً هوى نفسي بها فاذا كرانيا  
 ولا تدعا إن لامني ثم لائم      على سخط الواشين أن تعذرانيا  
 فقد شف جسمي بعد طول تجلدي      أحاديث من عيسى تشيب النواصيا

(١) قال ابن قتيبة : النملة قروح تخرج في الجنب .

(٢) كانت الشفاء كاتبة تكتب في الجاهلية . (٣) الاعلام للزركلي .

سأرعى لعيسى الوُدَّ ما هبت الصبا وإن قطعوا في ذاك عمداً لسانيا

( الامالي للقالبي )

ابنة سُكْر : انظر زينب بنت أحمد بن أبي بكر بن شكر المقدسية .

سُكْر بنت سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الأسفراييني الصايغ :

محدثه ولدت بصور في ذي الحجة سنة ٤٧٢ هـ ثم حملها والدها إلى دمشق فقطنتها وسمعت أباهما أبا الفرج سهل وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطريشي وكان سماعها صحيحاً وكتب عنها ابن عساكر الدمشقي . وكتب عنها بدمشق السمعاني . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٥٥١ هـ .

( تاريخ ابن عساكر مخطوط ) . التجبير للسمعاني . مخطوط )

شكالة بنت شاه افرزد :

من ربات الفصاحة والبلاغة حملت إلى المنصور فوهبها لمحياة أم ولده فربتها وبعثت بها إلى الطائف فنشأت هناك وتفصحت . فلما كبرت ردت إليها فرآها المهدي عندها فأعجبته فطلبها من محياة فأعطته إياها فولدت منه ابراهيم .

ولما دخل المأمون بغداد وكان اختفى ابراهيم ابنها بعث المأمون يسألها عن اختفائه ويهددها ويتوعدها إن لم تدل على مكانه . فبعثت إلى المأمون قائلة : يا أمير المؤمنين أنا أم من أمهاتك فإن كان عصى الله عز وجل فيك فلا تعص الله في . فرق لها المأمون وأمسك عنها فلم يطالبها بعد ذلك .

( الاغانى للأصبهاني . كتاب بغداد لطيفور ) ( الوافي بالوفيات للصفدي ) مخطوط )

الشلمية الأندلسية :

شاعرة ناثرة من شواعر الأندلس كتبت إلى السلطان يعقوب المنصور تنظلم  
من ولاية بلدها وصاحب خراجها :

قد آن أن تبكي العيون الآيه      ولقد أرى أن الحجارة باكيه  
ياقاصد المصر الذي يرجى به      إن قدر الرحمن رفع كراهيه  
ناد الأمير إذا وقفت ببابه      يا راعياً إن الرعية فانيه  
أرسلتها هملاً ولا مرعى لها      وتركتها نهب السباع العاديه  
شلب كلا شاب وكانت جنة      فأعادها الطاغون ناراً حاميه  
خافوا وما خافوا عقوبة ربهم      والله لا تخفى عليه خافيه

ثم القيت رسالتها يوم جمعة من الجمعات على مصلى المنصور . فلما قضى الصلاة  
وتصفحها بحث عن القضية فوقف على حقيقتها وأمر لشلمية المذكورة بصلة .  
( نفع الطيب للمقري )

الشماء بنت الحارث : انظر : الشياء بنت الحارث .

الشماسية (١) :

مغنية عاصرت جميلة السامية المغنية الشهيرة . ( الاغانى للاصبهاني ) .

شمس الضحى بنت محمد بن عبد الجليل بن محمد الشاوي البغدادية :

واعظة متعبدة صحبت الشيخ أبا النجيب السهروردي يسيراً وتوفيت سنة  
( الوافي بالوفيات للصفدي )

. ٥٥٨٨

شمس أم الفقراء :

من العارفات بالله برسالة الزيتون<sup>(١)</sup> كان يختلف إليها محيي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ فقال عنها : ما لقيت في الرجال مثلها في الحمل على نفسها كبيرة الشأن في المعاملات والمكاشفات قوية القلب لها همة شريفة ولها التمييز تستر حالها جداً وكانت تبدي منه في السراء شيئاً إليّ لما حصل عندها مني من المكاة و كنت أفرح لها بذلك ولها بركات كثيرة ظاهرة اختبرتها مراراً في الكشف فوجدتها متمكنة والغالب عليها الخوف والرضى وتحصيل هذين المقامين في وقت واحد عندنا عجيب يكاد لا يتصور . ( رسالة روح القدس لابن عربي )

شمس الكوكب بنت محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن يعقوب :

محدثة حضرت على عبد الرحيم وعائشة بنت محمد بن المسلم وغيرهما . وسمعت على زينب بنت الخباز . وأجازت لأبي الفتح العثماني وتوفيت في أواخر شعبان سنة ٨٠٣ هـ . ( الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني مخطوط ) .

شمس الملوك بنت محمد بن ابراهيم الدمشقية :

محدثة من محدثات دمشق ولدت بعد سنة ٧٣٠ هـ واحضرت على المزي ومحمد ابن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعبد الرحمن وأحمد ابني ابراهيم بن أبي اليسر وعائشة بنت محمد بن المسلم . وأسمعت على زينب بنت الخباز وروت عن زينب

(١) كذا وردت . وفي معجم البلدان : مرس الزيتون من نواحي افريقية بينه وبين ميلة يوم واحد .

بنت الكمال . وحدثت وسمع منها جماعة . واجازت ابن حجر وتوفيت في شعبان سنة ٨٠٣ هـ . (شذرات الذهب لابن العماد . الضوء اللامع للسخاوي )

### شمسية بنت حسن بن عجلان :

من ربات البر والإحسان أنشأت رباط المراغي بباب الجنائز الذي صار فيما بعد المدرسة الأشرفية . وتوفيت في جمادى الثانية سنة ٨٨٢ هـ خارج مكة ودفنت هناك . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### شمسية الموصلية :

شيخة عالمة ، شاعرة من شعرها :

وتيس بين معصفر ومزعرفر ومكفر ومعنبر ومصنديل

كبهارة في روضة أو وردة في جونة أو صورة في هيكل

هيفاء إن قال الشباب انهضي قلت روادفها اقعدي وتمهلي<sup>(١)</sup>

( نزهة الجلساء في اشعار النساء للسيوطي ( مخطوط ) ( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط )

### أم شملة بن برد المنقري : انظر : كنزة أم شملة

### الشموس الأنصارية :

كان يهواها أبو محجن<sup>(١)</sup> فحاول النظر إليها بكل حيلة فلم يقدر عليها فأجر

(١) انظر نزهة الجلساء .

نفسه من عامل يعمل في حائط إلى منزلها فأشرف من كوة في البستان فرآها  
فأنشأ يقول :

ولقد نظرت إلى الشموس ودونها حرج من الرحمن غير قليل  
قد كنت أحسبني كأغني واجد ورد المدينة عن زراعة فول  
فاستعدى زوجها عليه عمر بن الخطاب . فنفاه إلى حَضَوْضَى<sup>(٢)</sup> وبعث معه  
رجلاً يقال له : ابن جهراء قد كان أبو بكر يستعين به . وقال له عمر : لاتدع  
أبا محجن يخرج معه سيفاً فعمد أبو محجن إلى سيفه فجعل نصله في غرارة وجعل  
جفنه في غرارة أخرى فيها دقيق له فلما انتهى به إلى الساحل وقرب البوصي<sup>(٣)</sup>  
اشترى أبو محجن شاة وقال لابن جهراء هلم تنغذى ووئب إلى الغرارة كأنه يخرج  
منها دقيقاً فأخذ السيف فلما رآه ابن جهراء والسيف في يده خرج يعدو حتى ركب  
بعيره راجعاً إلى عمر فأخبره الخبر . وأقبل أبو محجن إلى سعد بن أبي وقاص وهو  
يقاتل العجم يوم القادسية وبلغ عمر خبره فكتب إلى سعد بحبسه . فحبسه فلما كان  
يوم أرمات والتحم القتال سأل أبو محجن امرأة سعد أن تعطيه فرس سعد وتحل  
قيدته ليقاتل المشركين فان استشهد فلا تبعة عليه وإن سلم عاد حتى يضع رجله في

(١) هو عبد الله بن خبيب بن عمرو الثقفي وأحد الشعراء الخضرمين الذين أدركو  
الجاهلية والاسلام وكان فارساً شجاعاً معدوداً في أولى البأس والنجدة وكان من المعاقرين  
للخمر المحدودين في شربها .

(٢) حضوضى : جبل في الغرب كانت العرب في الجاهلية تنفي اليه خلفاءها وقال  
الحازمي : جزيرة في البحر . (٣) لملها بَؤْص : جبل حذاء فسيد .

القيد . فأعطته الفرس وخلت سبيله وعاهدها على الوفاء فقاتل فأبلى بلاء حسناً إلى الليل ثم عاد إلى حبسه .  
( الاغانى الاصبهاني )

### الشموس بنت النعمان الأنصارية :

راوية من راويات الحديث بالمدينة روى عنها عبيد بن وديعة .  
( الاستيعاب لابن عبد البر )

### شمول جارية عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات :

مغنية كانت من أحسن الناس غناء .  
( ذيل الامالي للقالي )

### شميسة بنت عزيز بن عامر العتكية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها سعيد وهشام بن حسان المتوفى سنة ١٤٨ أو ١٤٧ أو ١٤٦ هـ .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . تاج العروس للزبيدي )

### شميلة زوج العباس :

أول امرأة لبست المصبغات في الاسلام وأول من عبأت الطيب .  
( صبح الاعشى للقلقشندي )

### شميلة بنت علي بن ابراهيم الواسطي :

محدثه روت عن القاضي أبي بكر الأنصاري .  
( تاج العروس للزبيدي )

### شَنب جارية مروان بن الحكم (١) :

كان يهواها عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن امية (٢) فبلغ ذلك أخاه مروان بن الحكم فشمته وتوعده وتحفظ منه في أمر الجارية وحجبها فقال فيها عبد الرحمن :

لعمري شبناء إني بذكرها وإن شحطت دار بها لحقيق  
وإني لها لا ينزع الله مالها علي وإن لم ترعه لصديق  
ولما ذكرت الوصل قالت وأعرضت متى أنت عن هذا الحديث مفيق  
( الاغاني للأصبهاني )

### الشَّنْبَاء بنت زيد بن عُمارة :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

نيط بحقوي ماجد الأبين من معشر صيغوا من اللجين  
( لسان العرب لابن منظور . تاج العروس للزبيدي ) .

### شنين المغنية :

مغنية من أشهر المغنيات حضر أحمد بن الطيب السرخسي مجلس محمد بن علي ابن طاهر وقد ضم ذلك المجلس شنين المذكورة فغنت :

(١) لعلها شنتب

(٢) شاعر اسلامي متوسط الحال في شعراء زمانه وكان يهاجي عبد الرحمن بن حسان

بن ثابت فيقاومه ويتنصف كل واحد منها من صاحبه .

لا تعجبي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي  
ثم غنت بعده : لقد عجبت سامي وذاك عجيب . فقال أحمد لها : ما أكثر  
تعجب سامي هذه عابثاً بها يسمع جوابها . فقالت متمثلة غير متوقفة ولا متفكرة  
فهلك الفتى أن لا يراح إلى ندى وأن لا يرى شيئاً عجيباً فيعجبا  
فعجب أحمد بن الطيب المذكور من جوابها وحدثه وسرعته وقال لمن حضر  
والله لو أجاب الجاحظ هذا الجواب لكان كثيراً منه مستظرفاً .  
( الاغاني الاصبهاني )

### شهادة بنت أحمد بن حسان العامري :

محدثه سمع منها الجزء الأول من حديث الخرقى عن جعفر سنة ٦٩٠ هـ .  
( الاول من حديث الخرقى مخطوط ) .

### شهادة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبري الدنيورية<sup>(١)</sup> :

عالمة فاضلة وكاتبة مجيدة ذات دين وصلاح وبر وإحسان ولدت ببغداد  
وسمعت من أكابر علماء عصرها أمثال أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله  
البطرواني القاريء المحدث المتوفى سنة ٤٩٤ هـ وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن  
طلحة النعماني<sup>(٢)</sup> وطلحة بن محمد الزيني وأبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب وأبي  
الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف وفخر الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد  
الشاشي وطراد بن محمد الزيني وثابت بن بندار .

(١) وتدعى فخر النساء

(٢) تاريخ ابن خلكان وفي مرآة الجنان : النعمالي .

وروت وسمعت من أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزيني كتاب الوجد والوجل والتوثق بالعمل لابن أبي الدنيا وستة مجالس من أمالي أبي جعفر البخاري والجزء الأول من الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان العوالي تخريج أبي الفتح بن أبي الفوارس وكتاب اليقين لابن أبي الدنيا والفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . وكتاب الأموال لابن سلام الأزدي وكتاب ذم المسكر وحديث سفيان بن عيينة وكتاب محاسبة النفس والأزراء لابن أبي الدنيا .

وروت وسمعت من الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي الجزء الثاني والرابع من أمالي الحسين بن اسماعيل المحاملي والجزء الثالث من كتاب الديباج لإسحاق ابن ابراهيم الختلي والجزء الأول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني . وروت عن الحسين بن أحمد الباقلاقي الجزء الثاني والخامس من منتقى حديث الحسين بن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان .

وسمعت من الحسن بن أحمد الدقاق الجزء الأول من غرائب حديث مالك ابن أنس . وسمعت من عبد القادر بن يوسف كتاب الشكر لله لابن أبي الدنيا . وروت عن جعفر بن أحمد السراج جزءاً من كرامات الأولياء للحسن الخلال وحضرت على ابراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري الجزء الثالث والرابع من مشيخة يعقوب بن سفيان .

وروت وسمعت من أبي المعالي ثابت بن بندار البقال جزءاً فيه قرات النبي ﷺ وقطعة من كتاب الخيل . وسمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد البطرواني

الجزء السادس من أمالي المحاملي . و كتاب الشكر لله لابن أبي الدنيا على أحمد بن عبد القادر بن يوسف . و روت الجزء الرابع من حديث أبي سهل أحمد القطان عن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عن العلاف كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل وما أعد لأوليائه لمحمد الآجري . عن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي الجزء الثاني من حديث المحاملي .

وروى عنها ابن الجوزي كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل وما أعد لأوليائه لمحمد الآجري . وسمع منها علي بن هبة الله الشافعي الجزء الأول من غرائب حديث مالك بن أنس وعبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي الجزء الخامس من المنتقى من حديث الحسين بن شاذان والحسن بن عمر بن نصر الجزء الأول والرابع من أمالي المحاملي . وروى عنها عبد الرحمن بن عبد الوهاب الحنبلي الجزء الرابع من أمالي المحاملي . وسمع عليها يونس بن سعيد بن مسافر بن جميل القطان المقرئ كتاب محاسبة النفس لابن أبي الدنيا يحيى بن أبي السعود بن القميرة التاجر ، و كتاب الفرغ بعد الشدة لابن أبي الدنيا . وروى عنها عبد اللطيف بن محمد سبط التعاويذي ستة مجالس من أمالي البخاري وضوء الصباح عجيبة بنت الباقداري كتاب الوجد والوجل لابن أبي الدنيا . وسمع منها بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي كتاب ذم المسكر لابن أبي الدنيا وعثمان ابن أبي نصر بن منصور الواعظ المسعودي محمد بن إبراهيم الأربلي جزءاً من حديث القطان وأبو بكر عبد الله الرياني المتوفى سنة ٦٢٧ هـ .

وروت المحبة لله سبحانه وتعالى لابراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي والجزء التاسع من فوائد عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق والجزء الثاني من حديث محمد بن عبد بن خلف الدقاق عن شيوخه وحديث الحسين بن يحيى بن عياش القطان عن شيوخه .

وتوفيت ببغداد يوم الأحد في ١٣ المحرم سنة ٥٧٤<sup>(١)</sup> ودفنت بباب ابزور وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها وفي رواية على المائة .

( المنتظم لابن الجوزي . طبقات اشافعية للسبكي . فهرس الفهارس للكتاني . تاج العروس للزبيدي . المشتبه للذهبي ، تاريخ ابن خلكان ( مطبوع ) تاريخ ابن الاثير ( مطبوع ) امرأة الجنان لليافعي ( مطبوع ) تاريخ ابن الوردي ( مطبوع ) تاريخ ابي الفداء ( مطبوع ) شذرات الذهب لابن العماد ( مطبوع ) والمخطوطات التالية : حديث الحسين بن يحيى القطان . الجزء الثاني من حديث محمد بن الدقاق . الجزء التاسع من فوائد عثمان بن أحمد الدقاق . كتاب المحبة لابراهيم بن عبد الله الختلي . الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . كتاب ذم المسكرات لابن أبي الدنيا . كتاب الاموال لابن سلام الازدي . حديث الحاملي . اثبات مسموعات محمد الواني . كتاب اليقين لابن ابي الدنيا . كتاب القناعة عن محمود بن عمر العكبري . الجزء الاول والرابع من حديث ابن شاذان . الشكر لله لابن ابي الدنيا . الجزء السادس من أمالي الحاملي . قطعة من كتاب الخليل . جزء فيه قراآت النبي ﷺ رواية أبي عمرو الداري . كرامات الاولياء للحسن الخلال . اسانيد العلوم . الجزء الاول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني . الجزء الثالث من كتاب الديباج لاسحاق بن ابراهيم الختلي . حديث سفيان بن عيينة الجزء الاول من الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان العوالي تخريج أبي الفتح ابن أبي الفوارس ستة مجالس من أمالي ابي جعفر البخاري . مشيخة عبد الرحمن بن الجوزي . كتاب التصديق بالنظر الى الله عز وجل وما أعد لاوليائه ل محمد الآجري . الفوائد المستجابة للصالح العوالي لابي بكر الخطيب البغدادي . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط )

(١) تاريخ ابن خلكان . وفي تاريخ ابي الفداء أنها توفيت سنة ٥٧٣ هـ

شهادة بنت بدر الدين بن عبد العظيم المصرية :

محدثه حضرت علي السبط وسمعت من الرشيد العطار ( الدرر الكامنة لابن حجر )

شهادة بنت عبد العزيز بن بدر الدين بن جماعة :

محدثه سمعت بقراءة أبيها وتعلمت الكتابة . وتوفيت في جمادى الآخرة

سنة ٧٥٧ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر )

شهادة بنت عمر بن العديم :

محدثه فاضلة وكاتبة مجيدة ذات صلاح وزهد وتكشف ولدت سنة ٦٢١ هـ<sup>(١)</sup>

وسمعت من الكاشغري ومن عمر بن بدر بن سعيد الموصلني حضوراً . وأجاز لها

ثابت بن مشرف . وسمع منها الذهبي والبرهان الحلبي . وتوفيت بحلب سنة ٧٠٩ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد ) .

شهادة بنت محمد بن حسان بن رافع العامرية :

محدثه حدث عنها الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . ( مشيخة الذهبي . مخطوط )

شهادة بنت مكين الدين بن عبد العظيم الحصني :

محدثه سمع عليها محمد الواني الجزء الثاني من حديث أبي الحسين علي بن

عبد الله بن يسر وجزءاً فيه مسائل مالك والجزء التاسع من العوالي الصحاح

(١) الدرر الكامنة . وفي شذرات الذهب أنها ولدت سنة ٦١٩ هـ

المخرجة من أصول يحيى بن إبراهيم النيسابوري تخرج احمد الأصبهاني . وتوفيت  
في القرن الثامن للهجرة . (اثبات مسموعات محمد الواني)

### شهادة جارية الوليد بن يزيد بن عبد الملك :

مغنية نائمة من قيان الحجاز كانت من أحسن الناس غناء أخذت الغناء عن  
معبد وطبقته الأولى من كبار المغنين . وأخذ عنها محمد بن داود . وابتعت للوليد  
ابن يزيد لما ولي الخلافة وهي في وسط عمرها لتعلم جواريه وعمرت حتى أدركت  
دولة بني العباس . فقد حدث عبد الله بن العباس الربيعي عن بعض المغنين فقال :  
كنا ليلة عند الرشيد ومعنا ابن جامع والموصلي وغيرهما وعنده في تلك الليلة  
محمد بن داود بن اسماعيل بن علي فتغنى المغنون ثم اندفع محمد بن داود فغنى :

أم الوليد سلبتني حامي      وقتلني فتخوفي إثمي  
بالله يا أم الوليد أما      تخشين في عواقب الظلم  
وتركتني أبغي الطيب وما      لطيينا بالداء من علم  
خافي إلهك في ابن عمك قد      زودته سقماً على سقم

فاستحسن الرشيد الصوت واستحسنه جميع من حضره وطربوا له . فقال  
له الرشيد : يا حبيبي لمن هذا الصوت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين سل هؤلاء المغنين  
لمن هو . فقالوا : والله ما ندري وإنه لغريب . فقال : بجياتي لمن هو ؟ فقال :  
وحياتك ما أدري إلا أني اخذته من شهادة جارية الوليد أم عاتكة بنت شهدة .  
( الاغانى للأصبهاني . تاريخ ابن عساكر . مخطوط ) .

### شهراز رمية بنت عبد الواحد القرشي الأصبهانية :

محدثة ولدت سنة ٤٧٦ هـ وسمعت الامام أبا محمد رزق الله التميمي وأبا أحمد منصور وأبا الحسين بن الاسكاف وغيرهم وكتب السمعاني عنها بأصبهان شيئاً يسيراً . وتوفيت بعد سنة ٥٤٥ هـ . ( التعبير لسمعاني مخطوط )

### شوق العبدية :

راوية من راويات الحديث روت عن نصره الأزدية . وروى عنها مسلم ابن ابراهيم . ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### شوكار بنت عبد الله<sup>(١)</sup> :

من ربات البر والإحسان أنشأت سنة ١١٧٠ هـ سيلاً عرف بسيل الست شوكار بالقرافة الصغرى بمصر وهو عامر إلى الآن وفي حجة وقفية لها مؤرخة سنة ١١٨٥ هـ أن الست شوكار أوقفت بها جميع ما هو كائن بخط الأزبكية بدرب شيخ الإسلام ابن عبد الحق السنباطي وجميع الجنيحة الواقعة ما بين بولاق وقصر العيني وجميع الرزقة الكائنة بناحية دبرك بالمنوفية وجميع الرزقة بناحية طمويه بالجيزة . وكثيراً من الأملاك المثبتة حدودها في هذه الحجة الوقفية على أعمال البر والخير . ( الخطط التوفيقية لعلي مبارك )

### الشيدبانية زوج عبد الله بن عمر بن الخطاب :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

(١) ممتوقة عثمان كتبخدا القازدغلي وزوجة ابراهيم كتبخدا القازدغلي .

وقلت له لا تطلبن لقاءهم فإنك إن لاقيتهم غير آيل  
فما الناس إلا من قتيل وقاتل وآخر ما كول دليل لآكل

( بلاغات النساء لطيفور )

### أم شذبة الأزديّة :

راوية من راويات الحديث بمكة روى عنها عبد الملك بن عمير .  
( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

### شيرين الرومية :

من ربات البر والإحسان والدين والصلاح جددت بمكة رباط الخوزي  
ووقفت عليه أوقافاً وأصلحت ما كان تهدم منه . وتوفيت في ذي الحجة سنة ٥٨٠٢  
ودفنت بالمدرسة البروقية . ( الضوء اللامع لاسخاوي )

### شيرين الهندية :

محدثه روت عن ابن كليب ، وهي من شيخات الأبرقوهي (المشبهه الذهبي)

### الشيء بنت الحارث السعدية (١) :

أخت النبي ﷺ من الرضاة كانت تحضن النبي ﷺ وترقصه وتقول :  
ياربنا أبق أخي محمداً (٢) حتى أراه يافعاً وأمرداً

(١) اسمها جذافة وغلب عليها الشيء فكانت لاتعرف في قومها إلا به وفي سيرة ابن هشام:

إنها السماء وهي ابنة حليلة السعدية مرضعة رسول الله ﷺ .

(٢) شرح الزرقاني . وفي الاصابة : ياربنا ابق لنا محمداً .

ثم أراه سيّداً مسوداً وأكبت أعاديته معاً والحسداً  
وأعطه عزاً يدوم أبداً

ووقعت الشيء في إحدى الوقعات بين المسلمين والمشركين سنة ٨ هـ بيد المسلمين . فقالت لهم : تعلمون والله أني لأخت صاحبكم من الرضاعة . فلم يصدقوها حتى أتوا بهار رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله إني أختك . قال : وما علامة ذلك ؟ قالت عضنة عضنتها في ظهري وأنا متوركتك فعرف رسول الله ﷺ العلامة فبسط لها رداءه ثم قال : ههنا فأجلسها عليه وخيرها وقال : إن أحببت فعندي محبة مكرمة وإن أحببت أمتعك وترجعي إلى قومك . قالت : بل تتمعني وتردني إلى قومي . فتمتعها رسول الله ﷺ وردها إلى قومها .

(تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابة لابن الاثير . شرح الزرقاني على المواهب . الاصابة لابن حجر . سيرة ابن هشام ) .





# باب الصاد

صاحبة حرم ناصر الملك الأكبر الهمدانية :

من ربات الشعر والأدب والعلم والفضل اعتنقت الدعوة البابية على يد قررة العين<sup>(١)</sup> وقدمت بغداد واجتمعت بيهاء الله ونظمت القريض في حضرته .  
(الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية تأليف ميرزا عبد الحسين آواره) .

صاراة الحلبية<sup>(٢)</sup> :

شاعرة أدبية وطبيبة ماهرة كانت تتعاطى كثيراً من الصناعات فتجيد في ذلك .  
وتكتب الخط الجيد وتحل الذهب بمعرفة وخبرة فتكتب به . وكانت تفد على الملوك والأمراء وكان لها إقدام في الكلام .

ومن الملوك التي وفدت عليهم أمير المؤمنين المستنصر بالله الحفصي صاحب إفريقيا فدخلت عليه وهو في قصره المعروف بأبي فهر فسلمت عليه وأنشدت بين يديه قولها فيه :

الشرق يزهو بكم والمغرب وكذا الزمان يتيه بكم ويضطرب  
والملك والمجد والمفاخر والندى كل فخر على مجدك ينسب  
وهي قصيدة طويلة أنشدته إياها إلى آخرها . فاستحسن ذلك منها وأعجبه

(١) ولدت قررة العين سنة ١٢٣٠ هـ (٢) أصلها من الشام ووفدت على تونس .

شعرها وإقدامها وفصاحتها ووصلها بصلة عظيمة وخلع عليها ثم ضمها إلى حشمه فأقامت عنده حولاً كاملاً .

ثم ارتحلت إلى الأندلس فوفدت على أبي عبد الله محمد بن محمد بن نصر المدعو بابن الأحمر<sup>(١)</sup> وذلك في أول ولايته فأنشدته قولها :

سما لك ملكا لا يزول مجددا      وعزاً وتأيداً ونصراً مؤبدا  
أرى الدهر فيما شئت لك خادما      على كل ما تختاره لك مسعدا  
وقد قرن السعد الجديد لطالع      لملك جديد في دار السعد شيديدا

وهي قصيدة طويلة فاستحسن ذلك منها وأكرمها وواصلها .

وراسلت سارة هنالك جماعة من الأدباء والشعراء والكتاب فظهرت على بعضهم واستحسن كافتهم نظمها وثرها . ومن راسلته الكاتب أبو عبد الله بن المرابط والفقير أبو عبد الله الدراج والقاضي أبو أمية الدلاي .

ثم وفدت على الأمير أبي يوسف بن عبد الحق المريني<sup>(٢)</sup> بحضرة مراکش يوم وصوله من المغرب فأنشدته قصيدة منها :

باليمن والسعد والتأيد والظفر      قدمت يا خير الأملاك من مصر  
فكنت كالشمس بعد الغيب ملفعة      أو كالغنى جاء للمرء بعد الفقر  
ملائم الأرض من قسط ومن عدل      وقلب أعدائكم بالرعب والذعر

(١) من بني الأحمر ملوك غرناطة تولى الملك من سنة ٦٧١ - ٥٧٠١ .

(٢) هو صاحب المغرب الأقصى تولى الملك من سنة ٦٥٦ - ٦٨٥ . واستولى على مدينة

مراكش خلال سنة ٦٦٧ هـ .

من حط أرجله في نحو حضرتم أضحى مدى الدهر في أمن من الغير  
فأكرمها وخلع عليها ولم تزل في حضرته وأجرى عليها الراتب وأحسن إليها  
حتى توفيت في أيامه بدار البيضاء بمراكش .  
( شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب )

### صافية :

راوية من راويات الحديث روت عن صفية بنت يحيى . ( طبقات ابن سعد )

### أم صالح بنت صالح :

راوية من راويات الحديث روت عن صفية بنت شيبه . وروى عنها سعيد  
حسان الخزومي . ( تهذيب التهذيب لابن حجر )

### صالحه بنت عبد الله بن علي المارديني التركماني :

محدثة سمعت على العز بن جماعة جدها لأما جزءاً فيه منتقى من حديث ابن  
نظيف وجزءاً آخر فيه أحاديث أربعة من مرويات أبي روح الهروي . وحدثت  
وسمع منها جماعة منهم ابنها والعز أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الحنبلي . وتوفيت  
في القرن التاسع للهجرة . ( الضوء اللامع لاسخاوي )

### صالحه بنت عبد الله بن محمد المقدسي :

محدثة سمع عليها وأجازت ...

صالحه بنت علي بن عمر بن علي بن أحمد الأندلسي :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٥٧٩٥ هـ وسمعت على جدها المسلسل وغيره وحدثت عنه . وسمع منها الفضلاء وحمل عنها السخاوي . وتوفيت في رمضان سنة ٥٨٧٦ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي )

صالحه بنت عماد الدين بن ربيع المقدم :

محدثة سمعت سنن الدارقطني سنة ٥٧٩١ هـ . ( مجموعة رقم ٦٧ ) (١)

صالحه بنت محمد بن عيسى بن عبد الرحمن المقدسي :

محدثة سمع عليها الجزء الثاني وغيره من حديث أنس بن مالك مما لم يخرجها البخاري ومسلم . ( الجزء الثاني من حديث أنس بن مالك مما لم يخرجها البخاري ومسلم ) (مخطوط )

صبح بنت عبد الجبار :

محدثة حدثت وسمع منها أبو طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ . ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ) (مخطوط ) .

أم صبية الجهنية (٢) :

راوية من راويات الحديث روى عنها النعمان بن خربوذ . ( الاستيعاب لابن عبد البر )

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) وقيل اسمها : خولة بنت قيس .

صبيحة ملكة قرطبة :

من ربات النفوذ والسلطان والإدارة والسياسة كانت تدير شؤون بلادها مستعينة بعثمان بن جعفر المصحفي . وكان كاتبها الخاص محمد بن أبي عامر يحرر أوامرها ويقوم بتبليغها إلى مختلف الجهات . ثم عينته مديراً عاماً على الأملاك والضياع حوالي سنة ٣٥٦ هـ . ( شهيرات النساء في العالم الاسلامي للاميرة قدريّة حسين ) .

صخر بنت لقمان :

حكيمه من حكيّات العرب . ( البيان والتبيين للجاحظ )

صخيرة بنت جعفر البصرية<sup>(١)</sup> :

راوية من راويات الحديث روت عن صفية بنت حيي وعائشة وروى عنها يعلى بن حكيم . ( طبقات ابن سعد . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ) مخطوط

بنت صدر الدين العاملي :

عالمة ، فقيهة . هي بنت صدر الدين محمد العاملي بن صالح بن محمد الموسوي المتوفى سنة ١٢٦٤ هـ . لها تعليقة على شرح اللمعة في الفقه .  
فوائد الرضوية للقمي . وعن حسين علي محفوظ .

صدقي أمة الله بنت محمد : انظر أمة الله بنت محمد .

(١) طبقات ابن سعد . وفي الاستدراك : صبرة .

الصدوف :

عابدة من عابدات وزهاد الشيعة من الطائفة الغالية ذات فصاحة وبيان .  
( البيان والتبيين للجاحظ )

الصدوف بنت حلييس العذرية :

من ربات الفصاحة والبلاغة كانت تؤبد الكلام وتسجع في المنطق . وكانت ذات مال كثير . وقد خطبها كثيرون فردتهم . وكانت تتعنت خطابها في المسألة وتقول : لا أتزوج إلا من يعلم ما أسأله عنه ويحيدني بكلام على حده لا يعدوه . فلما انتهى إليها حمران بقي قائماً لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب إلا جلس قبل إذهابها . فقالت : مامنعك من الجلوس ؟ قال : حتى يؤذن لي . قالت : وهل عليك أمير ؟ قال : رب المنزل أحق بفنائه ورب الماء أحق بسقائه وكل له ما في وعائه . فقالت : اجلس . فجلس . قالت له : ما أردت ؟ قال : حاجة ولم آتك لحاجة . قالت : تسرها أم تعلنها ؟ قال : تسر وتعلن . قالت : فما حاجتك ؟ قال : قضاؤها هين وأمرها بين وأنت بها أخبر وبنجحها أبصر . قالت : فأخبرني بها . قال : قد عرضت وإن شئت بينت . قالت : من أنت ؟ قال : أنا بشر ولدت صغيراً ونشأت كبيراً ورأيت كثيراً . قالت : فما اسمك ؟ قال : من شاء أحدث اسماً وقال ظلماً ولم يكن الاسم عليه حتماً . قالت فمن أبوك ؟ قال : والدي الذي ولدني ووالده جدي فلم يعيش بعدي قالت : فما مالك ؟ قال : بعضه ورثته وأكثره اكتسبته . قالت : فمن أنت ؟ قال : من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده يفنيه أبده . قالت : ما ورثك أبوك عن أوليه ؟ قال : حسن الهمم . قالت : فأين تنزل ؟ قال :

على بساط واسع في بلد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب . قالت : فمن قومك ؟  
 قال : الذين أنتمي إليهم وأجني عليهم وولدت لديهم . قالت : فهل لك امرأة ؟  
 قال : لو كانت لي لم أطلب غيرها ولم أضيع خيرها . قالت : كأنك ليست لك  
 حاجة ؟ قال : لو لم تكن لي حاجة لم أنخ بيابك ولم أتعرض لجوابك وأتعلق  
 بأسبابك . قالت : وإنك لحران بن الأقرع الجعدي . قال : إن ذلك ليقال  
 فأنكحته نفسها وفوضت إليه أمرها . ( مجمع الامثال للميداني . فرائد الآل للاحدب )

### أم الصريح بنت أوس الكندية<sup>(١)</sup>:

شاعرة من شواعر حضرموت ولدت في حضرموت حوالي سنة ٣٠ قبل  
 الميلاد النبوي . وقتل أبناؤها في إحدى الوقعات الحربية القومية بجيشان<sup>(٢)</sup> فرثتهم  
 بقولها :

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا      بجيشان من أسباب مجد تصرّما  
 أبوا أن يفروا والقنا في نحورهم<sup>(٣)</sup>      وأن يرتقوا من خشية الموت سلّما  
 فلو أنهم فروا لكانوا أعزة      ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما  
 وقالت لما نشزت واختها أم إياس على أبي الصريح الكلبي :  
 كأن الدار يوم تكون فيها      علينا حفرة ملئت دخانا

(١) الحماسة لابن تمام وبلاغات النساء . وفي معجم البلدان : أم صريح .

(٢) جيشان : مخلاف باليمن سمي باسم جيشان بن غيدان .

(٣) الحماسة لابن تمام : وفي معجم البلدان : في صدورهم .

فليتك في سفين بني عباد طريداً لانراك ولا ترانا  
وليتك غائب بالهند عنا وليت لنا صديقاً فاقتنا  
ولو أن الذبور تكف منه لقد أهديتها مائة هجانا

( الحماسة لابي تمام . بلاغات النساء لطيفور . معجم البلدان لياقوت . تاريخ الشعراء  
الحضرميين لعبد الله السقاف ) .

### الصَّعْبَةُ بنت الحضرمي :

من فواضل نساء عصرها حضرت ابنها طلحة بن عبيد الله لما اشتد الحصار  
على عثمان بن عفان . فقالت له : فلو كلمت فيه حتى يرد عنه .  
( التاريخ الصغير للبخاري ) .

### صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل :

كان يهواها يهس بن صهيب بن عامر<sup>(١)</sup> فكان يتحدث إليها ويجلس في بيتها  
ويكتم وجهه بها ولا يظهره لأحد ولا يخاطبها لأبيها لأنه كان صعلوكاً لا مال له  
فكان ينتظر أن يثري وكان من أحسن الشباب وجهاً وشارةً وحديثاً وشعراً فكان  
نساء الحي يتعرضن له ويجلسن إليه ويتحدثن معه . فمرت صفراء فرأته جالسا  
مع فتاة منهن فهجرته زماناً لا تجيبه إذا دعاها ولا تخرج إليه إذا زارها . وعرض  
له سفر فخرج إليه ثم عاد وقد زوجها أبوها رجلاً من بني أسد فأخرجها وانتقل  
عن دارهم فقال يهس بن صهيب :

(١) شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الاموية .

سقى دمنة صفراء كانت تحلبها  
 وصاب عليها كل أسحم هاطل  
 أحب ثرى أرض إلي وإن نأت  
 على أنها غضبي علي وحبذا  
 وقد هاج لي حيناً فراقك غدوة  
 نظرت وقد زال الحمول ووازنوا  
 فقلت لأصحابي أبالقرب منهم  
 بنوء الثريا طلبها وذهاها  
 ولا زال مخضراً مريعاً جنبها  
 محلك منها نبتها وتراها  
 رضاها إلى ما أرضيت وعتابها  
 وسقيك في فيفاء تعوي ذئابها  
 بركة الوادي وخفت ركابها  
 جرى الطير ام نادى بين غرابها

ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها فقال يهس يرثيها :

هل بالديار التي بالقاع من أحد  
 تلك المنازل من صفراء ليس بها  
 عفت معارفها هوجاء مغبرة  
 حتى تنكرت منها كل معرفة  
 طال الوقوف بها والعين تسبني  
 إن أصبح اليوم لأهل ذوو لطف  
 أرعى بعيني نجوم الليل مرتقباً  
 فقد يكون لي الأهل الكرام وقد  
 من المواجد أعراقاً إذا نسبت  
 لم تلق بؤساً ولم يضرر بها عور  
 كذلك الدهر إن الدهر ذو غير  
 باق فيسمع صوت المدلج الساري  
 نار تضيء ولا أصوات سمار  
 تسفي عليها تراب الأبطح الهاري  
 إلا الرماد نخيلاً بين أحجار  
 فوق الرداء بوادي دمعا الجاري  
 أهو لديهم ولا صفراء في الدار  
 ياطول ذلك من هم وإسهار  
 أهو بصفراء ذات المنظر الواري  
 لا تحرم المال عن ضيف وعن جار  
 ولم ترجف مع الصالي إلى النار  
 على الأنام وذو نقض وإمرار

قد كاد يعتادني من ذكرها جزع      لولا الحياء ولولا رهبة العار  
سقى الإله قبوراً في بني أسد      حول الربيعه غوثاً صوب مدرار  
من الذي بعدكم أرضي به بدلا      أو من أحدث حاجاتي واسراري  
واجتاز ييهس في بلاد بني أسد فمر بقبر صفراء وهو في موضع يقال له :  
الأحض ومعه ركب من قومه وكانوا قد اتجعوا بلاد بني أسد فأوسعوا لهم  
وكان بينهم صهر وحلف فنزل ييهس على القبر فقال له أصحابه: ألا ترحل؟ فقال:  
أما والله حتى أظل نهاري كله عنده وأقضي وطراً فلا تنزلوا فأنشأ يقول:

أما على قبر لصفراء فأقرأ السلام      وقولا حيناً أيها القبر  
وما كان شيئاً غير أن لست صابراً      دعاءك قبراً دونه حجج عشر  
براية فيها كرام أحبة      على أنها إلا مضاجعهم قفر  
عشية قال الراكب من غرض بنا      تروح أبا المقدام قد جنح العصر  
فقلت لهم يوم قليل و ليلة      لصفراء قد طال التجنب والهجر  
وبت وبت الناس حولي هجراً      كان على الليل من طوله شهر  
إذا قلت هذا حين أهجع ساعة      تطاول بي ليل كواكبه زهر  
أقول إذا ما الجنب مل مكانه      أشوك يجافي الجنب أم تحته جمر  
فلو أن صخراً من عماية راسياً      يقاسي الذي ألقى لقدمه الصخر

وفي رواية أن ييهساً تزوج صفراء وأولدها ولداً ثم طلقها فتزوجها رجل من  
بني أسد فماتت عنده .  
( الاغاني للأصبهاني )

صفوة بنت محب :

أديبة شاعرة من شواعر الترك في القسطنطينية . وتوفيت سنة ١٢٥٣ هـ  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

صفوة الدين باديشاه بنت قطب الدين :

ملكة كرمان تولت الملك بعد وفاة السلطان سيور غتمش بن قطب الدين  
سادس ملوك الدولة القطلغية في كرمان سنة ٦٩٣ هـ ثم خلعت سنة ٦٩٤ هـ . وخلفها  
جلال الدين محمد شاه . ( مجلة المقتطف مجلد ٥٧ )

صفوة الملك أم الملك دقاق بن تاج الدولة :

من ربات البر والإحسان والدين والصلاح كانت قوية النفس شديدة الهيبة  
حازمة عادلة فقد دبرت على قتل ابنها شمس الملوك لما تمادى في ارتكاب المنكرات  
وإيغاله في اكتساب المحظورات . فاستدعته أولاً وأنكرت عليه إنكاراً  
شديداً . ثم ارتقتب الفرصة فأمرت غلمانها بقتله . فقتلوه ثم أوعزت بأخراجه  
إلى ساحة داره ليشاهده غلمانها . فسر أهل دمشق بمصرعه وأثنوا على صفوة الملك  
ثناءً عظيماً . وتوفيت يوم الأحد في آخر جمادى الأولى سنة ٥١٣ هـ .  
( ذيل تاريخ دمشق للانسي )

الست صفية :

من ربات البر والاحسان أوقفت جامع الست صفية وهو من إنشاء عثمان  
آغا دار السعادة بن عبد الله آغا دار السعادة ثم آل بطريق شرعي للملكة صفية كما

جاء في كتاب الوقفية وذلك في أواخر شوال سنة ١١٠١هـ واشترطت أن يكون الخطيب مجوداً زاهداً كريم الأخلاق حسن الفعال يخطب فيه على منوال الشرع الشريف في الجمع والأعياد خطبة تناسب الأيام والفصول وتوافق الطباع وليس له أن ينيب عنه أحداً بدون عذر شرعي وله خمس قطع . وأن يرتب امامان عالمان عاملان بعلمهما لهما وقوف على التجويد ورسوم القراءات والروايات وقدرة على آداب الإمامة يتناوبان الإمامة في أوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة ولا ينيبان أحداً بدون عذر شرعي ولكل منهما خمس قطع . وان يرتب اربعة مؤذنين عارفين بعلم الميقات أصحاب عفة وديانة وأصوات حسنة وأخلاق مستحسنة يتناوبون الأذان على المنارة اثنين اثنين ويجتمعون في أذان يوم الجمعة . وأن يرتب موقت صالح أمين عارف بالميقات . ويرتب عشرة من حملة القرآن يقرأ كل منهم عشرأ عن ظهر قلب في محفل الجماعة قبل صلاة الجمعة . ويرتب أيضاً رجل حسن الصوت يقرأ على الكرسي الذي في الجامع سورة يسن بعد صلاة الصبح . ويرتب رجلان عارفان بغرس الأشجار والرياحين وإصلاحها وسقيها برسم خدمة البستان الكائن أمام الجامع الخ .. من الشروط التي شرطتها في حجتها الوقفية . ( اخطط التوفيقية لملي مبارك ) .

### صفية بنت أحمد بن أحمد بن عبد الله المقدسية :

محدثة ولدت سنة ٦٦٠هـ وسمعت من الكرماني متقى الأربعين الشحامية ومن ابن عبد الدائم صحيح مسلم . وحدثت بصحيح مسلم وغيره . وسمع عليها

كتاب الأربعين من الأحاديث النبوية رواية أحمد الجيلي القادري وتوفيت في ١٨  
ذي الحجة سنة ٧٤١ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . الاربعون من الاحاديث النبوية ( مخطوط ) .

### صفية بنت أحمد بن أبي الحسن بن عساكر :

محدثة سمع منها أربعون القشيري بسماها من البكري حوالى سنة ٦٦٨ هـ .  
( اربعون القشيري ( مخطوط )

### صفية بنت أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي :

محدثة ولدت سنة ٦٤٠ هـ وسمعت من أصحاب ابن عساكر وغيرهم . وكتب  
عنها ولدها ياذنها وحضورها . وتوفيت بالمدينة المنورة في ذي القعدة سنة ٧٠٤ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

### صفية بنت اسماعيل بن محمد بن العز بن الكشك الصالحية :

محدثة روت عن الحجار وأيوب الكحال بالإجازة . وسمعت من عبد القادر  
الأرموي وغيره . وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت في المحرم سنة ٨٠١ هـ .  
( الضوء الاعم للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد . انباء الغمر بأبناء العمر لابن  
حجر ( مخطوط ) . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني ( مخطوط ) .

### صفية بنت بُحَيْرِ الهذلية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ ( الاستيعاب لابن عبد البر )

### صفية بنت بشامة بن فضالة :

كانت ممن خطبهن النبي ﷺ ولم يدخل بهن وكان أصابها سباء فخيرها النبي

فقال صلى الله عليه وسلم إن شئت أنا وإن شئت زوجك؟ فقالت: بل زوجي. فأرسلها فلغتتها بنو تميم.

(طبقات ابن سعد. الاصابة لابن حجر)

### صفية البغدادية:

شاعرة قال ابن النجار ذكرها أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري قاضي غزوة في كتابه سر السرور الذي جمعه في أخبار شعراء عصره<sup>(١)</sup>.

(نزهة الجلساء في اشعار النساء للسيوطي (مخطوط).)

### صفية بنت جرير:

محدثة حدثت عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروت عنها أم حفص وروى لها ابن ماجه.

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط). الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط). تهذيب التهذيب لابن حجر)

### صفية بنت الحارث بن طلحة العبديّة:

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة أم المؤمنين لما نزلت عائشة في قصر عبد الله بن خلف بالبصرة في وقعة الجمل وروى عنها محمد بن سيرين المتوفى سنة ١١٠ هـ. وروى لها أبو داود والترمذي وابن ماجه.

(تهذيب التهذيب لابن حجر. الاصابة لابن حجر. الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط). التذهيب للذهبي (مخطوط). طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط).)

(١) انظر شعرها في نزهة الجلساء.

## صفية بنت حَيِّ بن أخطب أم المؤمنين :

كانت فاضلة عاقلة حليلة ذات جمال عظيم وشرف رفيع يتصل نسبها بهارون النبي عليه السلام تزوجها سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها. فتزوجها كنانة بن الربيع ابن أبي الحقيق النضري فقتل عنها يوم خيبر<sup>(١)</sup> ولما فتح رسول الله ﷺ القموص حصن ابن أبي الحقيق أتى رسول الله ﷺ بصفية بنت حي وبأخرى معها فمر بهما بلال وهو الذي جاء بهما على قتل من قتل من اليهود. فلما رأتهم التي مع صفية صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على رأسها. فلما رآها رسول الله ﷺ قال : اعزبوا عني هذه الشيطانة وأمر بصفية فحيزت خلفه وألقى عليه رداءه . فعرف المسلمون أن رسول الله ﷺ قد اصطفاها لنفسه<sup>(١)</sup> . وفي رواية أن رسول الله ﷺ لما جمع سي خيبر جاءه دحية فقال : أعطني جارية من السي . فقال : اذهب فخذ جارية . فأخذ صفية بنت حي . فقيل : يا رسول الله انها سيدة قريظة والنضير ما تصلح إلا لك . فقال له النبي ﷺ خذ جارية من السي غيرها<sup>(٢)</sup> . وفي رواية أخرى أن صفية صارت لدحية في مقسمه وجعلوا يمدحونها عند رسول الله ﷺ ويقولون : ما رأينا في السي مثلها . فبعث إلى دحية فأعطاه بها ما أراد . ثم دفعها إلى أم أنس فقال : أصلحها . ثم خرج رسول الله ﷺ حتى إذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها... الحديث<sup>(٣)</sup>

(١) خيبر : ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ويطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير .

(٢) تاريخ الطبري . (٣) الاستيعاب لابن عبد البر . (٤) صحيح مسلم .

ولما دخلت صفية على النبي ﷺ قال لها : لم يزل أبوك من أشد اليهودي عداوة حتى قتله الله . فقالت : يا رسول الله إن الله يقول في كتابه : ( ولا تزر وازرة وزر أخرى ) فقال لها رسول الله : اختاري فإن اخترت الاسلام أمسكتك لنفسي وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعتقك فتلحقي بقومك فقالت : يا رسول الله لقد هويت الاسلام وصدقت بك قبل أن تدعوني حيث صرت إلى رحلك ومالي في اليهودية أرب ومالي فيها والد ولا أخ وخيرتني الكفر والإسلام فالله ورسوله أحب إلى من العتق وأن العتق وأن أراجع إلى قومي فأمسكها رسول الله ﷺ لنفسه .

ثم سار رسول الله ﷺ حتى إذا كان على ستة أميال من خيبر مال يريد أن يعرس بها فأبت صفية . فلما كان بالصبياء<sup>(١)</sup> ومال إلى دومة<sup>(٢)</sup> هنالك فطاوعته . فقال : ما حملك على إبائك حين المنزل الأول؟ فقالت يا رسول الله خشيت عليك قرب اليهود . فأعرس بها رسول الله ﷺ بالصبياء وبات أبو أيوب ليله يحرس رسول الله ﷺ يدور حول خباء رسول الله : فلما سمع رسول الله ﷺ الوطاء قال : من هذا؟ قال : أبو أيوب خالد بن يزيد . فقال مالك؟ فقال : مائمت هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك وهي حديثه عهد بعرس وكنت قتلت أباه وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك . فضحك رسول الله وقال له خيراً .

ولما قدم رسول الله ﷺ من خيبر ومعه صفية أنزلها في بيت من بيوت

(١) صبياء : موضع بينه وبين خيبر روحة . (٢) لعلها دومة الجندل من أعمال المدينة .

حارثة بن النعمان . فسمع بها نساء الأنصار وبجملها فجئن إليها . وجاءت عائشة أم المؤمنين متنقبة حتى دخلت عليها . فعرفها فلما خرجت خرج رسول الله ﷺ على أثرها فقال : كيف رأيتها يا عائشة ؟ قالت : رأيت يهودية . قال : لا تقولي هذا يا عائشة فإنها قد أسلمت فحسن إسلامها .

وبكت صفية لما بلغها أن حفصة أم المؤمنين قالت : بنت يهودي فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي تبكي فقال : مايكيك ؟ قالت : قالت لي حفصة بنت عمر : أني ابنة يهودي . فقال النبي ﷺ : إنك لابنة نبي وعمك لني وإنك لتحت نبي فقيم تفخر عليك ثم قال : اتق الله يا حفصة .

واجتمع إلى رسول الله ﷺ نساؤه في المرض الذي توفي فيه فقالت صفية : أما والله يا نبي الله لوددت أن الذي بك بي فغمزتها أزواج النبي ﷺ وأبصرهن رسول الله ﷺ فقال : مضمن . فقلن من أي شيء يا نبي الله ؟ قال : من تغامر كن بصاحبته والله إنها لصادقة .

واجتمع نفر في حجرة صفية فذكروا الله تعالى والقرآن وسجدوا فسادتهم صفية هذا السجود وتلاوة القرآن فأين البكاء ؟

وجاءت جارية لصفية عمر بن الخطاب فقالت له : إن صفية تحب السبت وتصل اليهود . فبعث إليها عمر فسألها عن ذلك ؟ فقالت أما السبت فأني لم أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة وأما اليهود فإن لي فيهم رحماً فأنا أصلها . ثم قالت للجارية ما حملك على هذا ؟ قالت : الشيطان . قالت : اذهبي فأنت حرة .

وجاءت صفية لما حوَّصر عثمان بن عفان على بغلة لترد عنه فلقبها الأشر  
فضرب وجه البغلة . فقالت : ردني لاتفضخني ثم وضعت حسناً بين منزلها ومنزل  
عثمان فكانت تنقل إليه الطعام والماء .

وروت صفية عن النبي ﷺ عشرة أحاديث أخرج لها منها في الصحيحين  
حديث واحد متفق عليه . وروى عنها ابن أخيها ومولاهما كنانة ويزيد بن معتب  
وزين العابدين بن علي بن الحسين وإسحاق بن عبد الله بن الحارث ومسلم بن صفوان .  
وتوفيت في خلافة معاوية سنة ٥٠ هـ<sup>(١)</sup> وفي رواية سنة ٥٢ هـ<sup>(٢)</sup> وفي رواية  
أنها توفيت سنة ٣٦ هـ<sup>(٣)</sup> .

( طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . صحيح مسلم . المعارف لابن قتيبة . السمط الثمين  
للمحب الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . ذيل تاريخ الطبري . الاصابة لابن حجر . سنن  
النسائي . سيرة ابن هشام . اسد الغابة لابن الاثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . شرح  
الزرقاني على المواهب . المستدرک للحاكم . مرآة الجنان لليافعي . الكمال في معرفة الرجال  
للمقدسي ( مخطوط ) الاعلام للذهبي ( مخطوط ) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر  
( مخطوط ) الاربعين من مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر ( مخطوط ) التذهيب للذهبي  
( مخطوط ) جامع الاصول لابن الاثير ( مخطوط ) الحلية لابي نعيم ( مخطوط ) . المجتبى لابن  
الجوزي ( مخطوط ) صفة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

(١) الاستيعاب وصفة الصفوة والاعلام للذهبي ومرآة الجنان لليافعي وشرح الزرقاني  
على المواهب .

(٢) المستدرک للحاكم ومناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر .

(٣) المعارف لابن قتيبة واسد الغابة . وقال ابن حجر : وقيل : ماتت صفية سنة ٣٦ هـ  
حكاه ابن حبان وحزم به ابن منده وهو غلط فان علي بن الحسين لم يكن ولد وقد ثبت سماعه  
منها في الصحيحين .

صفية بنت خالد المسافر بن مالك الباهلية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت تشوق أهلها بنجد وهي يومئذ  
بالبشر من أرض الجزيرة :

نظرت وأعلام من البشر دونها      بنظرة أفتى الأنف حجن المخالب الخ ..  
وقالت ترثي أخاها :

كنا كغصنين في جُرثومة سَمَقَا      حيناً بأحسن ما يسمو له الشجر  
حتى إذا قيل قد طالت فروعها      وطاب فيهما واستنظر الثمر  
أخنى على واحد يرب الزمان وما      يُبقي الزمان على شيء ولا يذر  
كنا كأنجم ليل بينها قمر      يجلو الدجى فهوى من بينها القمر  
( عيون الاخبار لابن قتيبة . الحماسة لابي تمام . معجم البلدان اياقوت )

صفية بنت الخزاع :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي النعمان بن جساس بن مرة  
لما قتل :

نطاقه هند واني وجبته      فضفاضة كأضاة النهي موضونه  
لقد أخذنا شفاء النفس لو شفيت      وما قتلنا به إلا امرأً دونه  
( بلاغات النساء لطيفور . الاغانى للاصبهاني . انيس الجلساء في ديوان الخنساء )

صفية الزاهدة :

عابدة من عابدات فارس اعتقدت بها جماعة من معاصريها بالتقوى

والصلاح وصار لها مریدون اقتدوا بها وذلك في زمن أبي سعيد خان سلطان  
ایران المعاصر لبایزید خان الثاني المتوفى سنة ٩١٨ هـ . ( مشاهیر النساء لمحمد ذهني )

### صفية بنت زياد :

راوية من راویات الحديث روت عن ميمونة أم المؤمنين . ( طبقات ابن سعد )

### صفية بنت شمس الدين الرزير :

محدثة سمعت سنن الدارقطني . ( مجموعة رقم ٦٧ ) (١)

### صفية بنت شذبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري :

راوية من راویات الحديث الثقات روت عن النبي ﷺ وعن أم ولد لشذبة  
ابن عثمان وأم عثمان بن أبي سفيان بن حرب وعائشة وأم حبيبة وأم سلمة أمهات  
المؤمنين وأسماء بنت أبي بكر الصديق وحبيبة بنت أبي نجران . وروى عنها ابنها  
منصور بن عبد الرحمن الحجبي وولدا عبد الحميد بن جبیر بن شذبة بن شبيب وابن  
ابن أخيها الآخر مصعب بن شذبة وسبطها محمد بن عمران الحجبي وابراهيم بن مهاجر  
والحسن بن مسلم وقتادة والمغيرة بن حكيم وعبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور وأم  
صالح بنت صالح وميمون بن مهران وبديل بن ميسرة العقيلي . وروى لها ابو داود  
والنسائي وابن ماجه ، وتوفيت في حدود التسعين للهجرة .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . مسند ابي داود . أسد الغابة )

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

لابن الاثير . طبقات ابن سعد . طبقات الاتقياء لابن حبان . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال المقدسي (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي )

### صفية<sup>(١)</sup> بنت الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب :

أميرة جليلة ولدت بقلعة حلب سنة ٥٨١ هـ أو ٥٨٢ هـ . وملك مدينة حلب بعد وفاة ابنها الملك العزيز وتصرفت في الملك تصرف أشهر السلاطين . وقامت بمملكتهما أحسن قيام خلال ست سنوات . فأنشأت بحلب مدرسة الفردوس وجعلتها تربة ورباطا سنة ٦٣٣ هـ ووقفت عليها أوقافا عظيمة منها قرية كفر زيتا وثلاث طاحون من النهريات ورتبت فيها جماعة من القراء والفقهاء والصوفية .

وأما جامعها فهو واسع الأرجاء متقن البناء يعد في مقدمة الدور الأثرية الفخمة بحلب يقصده الزوار من الأجانب فيدهشون من فخامة بنائه و ضخامة أحجاره وأعمدته وفن طراز صحنه فيبلغ ستين ذراعاً في مثلها تقريباً وفيه حوض واسع جميل الصنعة على منوال حوض السلطانية وفي شماليه إيوان كسروي وعلى جانبيه قبور جماعة ممن لم تعرف تراجمهم وفي جنوبي الصحن جهة قبلية واسعة على طول الصحن في عرض ثلاثين ذراعاً تقريباً .

وينسب إليها خانقاه صفية خاتون بنته بحلب سنة ٦٣٥ هـ تجاه مسجد الشيخ حافظ عبد الرحمن بن الاستاذ وهو واقع الآن بمحلة الفرافرة أمام جامع الزينية ومدرسة الهاشمية .

(١) الوافي للصفدي . وفي الاعلام للزركلي : ضيفة

وتوفيت بحلب ليلة الجمعة في ١١ جمادى الأولى سنة ٦٤٠ هـ ودفنت بقلعة حلب .  
 ( تاريخ ابي الفداء . روضة المناظر لابن الشحنة . مرآة الجنان لياضي . الدارس في  
 المدارس للنعمي ( مخطوط ) . تاريخ حلب للغزي . خطط الشام لمحمد كردعلي ) ( الوافي  
 بالوفيات للصفدي ( مخطوط )

### صفية بنت عبد الله :

محدثة روت جزءاً فيه أحاديث منتقاة من حديث أبي طاهر السلفي .  
 ( جزء فيه أحاديث منتقاة من حديث السلفي ( مخطوط )

### صفية بنت عبد الله الربّي :

ادبية ، شاعرة ، موصوفة بحسن الخط توفيت في آخر سنة ٤١٧ هـ وهي  
 دون الثلاثين . ( جذوة المقتبس للحميدي )

### صفية بنت عبد البهاء الزبيرية القرشية :

محدثة حدثت عن مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقي إجازة .  
 وحدث عنها المحدث الحافظ تقي الدين ادريس الحموي .  
 ( كتاب الاربعين من الاحاديث النبوية عن اربعين من مشايخ الاسلام رواية احمد  
 ابن احمد الجيلي القادري ( مخطوط )

### صفية بنت عبد الجبار بن هبة الله :

محدثة ذات صلاح ودين حدثت عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي  
 وسمع منها ابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ .  
 ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط )

صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن الفراء :

محدثة ولدت سنة ٦١٢ هـ تقريباً وحدثت عن الإمام موفق الدين عبد الله ابن أحمد بن قدامة المقدسي . وحدث عنها محي الدين البعلبكي الحنبلي . وتوفيت بعد نهب الصالحية ودخول أهله البلد في واقعة قازان سنة ٦٩٩ هـ ودفنت بسفح قاسيون بدمشق . ( مرآة الجنان لياضي . مجموعة رقم ٢٥ ) (١)

صفية بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيدش :

كاتبة أديبة واعظة فاضلة قد أنشدت لنفسها :

إذا ما خلت من أرض كدّ أحبتي فلا سال وادبها ولا اخضر عودها<sup>(٢)</sup>

وماتت يوم الجمعة لاربع خلون من ذي الحجة سنة ٦٢٠ هـ .

( نزهة الجلساء للسيوطي . اوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط )

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم :

سيدة جليلة أسلمت قديماً وبايعت النبي ﷺ وهاجرت إلى المدينة . وتزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية . ثم خلف عليها العوّام بن خويلد بن أسد فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة .

وشهدت صفية غزوة أحد<sup>(٣)</sup> لما انهزم المسلمون فقامت ويدها رمح تضرب

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) انظر شعرها في نزهة الجلساء .

(٣) احد : جبل بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها .

في وجوه الناس وتقول : انهزمت عن رسول الله . فلما رآها رسول الله ﷺ قال لابنها الزبير بن العوام : إلقها فأرجعها لا ترى ما بشقيقها الحمزة بن عبد المطلب . فلقبها الزبير فقال : يا أمه إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي فقالت : ولم فقد بلغني أنه مثل بأخي وذلك في الله عز وجل قليل فما أَرْضَانَا بما كان من ذلك لأحسبن ولأصبرن إن شاء الله تعالى .

فلما جاء الزبير رسول الله ﷺ فأخبره بذلك قال : خل سبيلها . فأتت صفية الحمزة فنظرت إليه وصلت عليه واسترجعت واستغفرت له . ثم أمر رسول الله ﷺ به فدفن .

ثم شهدت غزوة الخندق<sup>(١)</sup> وكان رسول الله ﷺ إذا خرج لقتال عدوه من المدينة رفع أزواجه ونساءه في حصن حسان بن ثابت وكان من أحسن آكام المدينة . فمر رجل يهودي فجعل يطيف بالحصن وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول الله ﷺ والمسلمون في نحور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا إلى ذلك الحصن إن أتاه آت . فقالت صفية : يا حسان إن هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن وإني والله ما آمنه أن يدل على عورتنا من ورائنا من يهود وقد شغل عنا رسول الله ﷺ وأصحابه فانزل إليه فاقتله . فقال : يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا . فلما سمعت صفية كلام حسان قامت فأخذت عموداً ثم نزلت من الحصن إلى ذلك اليهودي فضربته بالعمود فقتلته .

(١) الخندق : يراد به الخندق المحفور حول المدينة .

ثم رجعت إلى الحصن . فقالت : يا حسان انزل إليه فاسلبه فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل . فقال لها حسان : مالي بسلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب . ثم شهدت غزوة خيبر .

وفرض عمر بن الخطاب لصفية بنت عبد المطلب ستة آلاف درهم . وروت عن النبي ﷺ وروى عنها .

وكانت صفية شاعرة من شواعر العرب المجيدات في الرثاء وغيره فقالت تراثي أباهما عبد المطلب لما حضرته الوفاة :

أرقت لصوت نائحة بليـل	على رجل بقارعة الصعيد
ففاضت عند ذلك دموعي	على خدي كمنحدر الفريد
على رجل كريم غير وغل	له الفضل المبين على العبيد
على الفياض شيبة ذي المعالي	ايك الخير وارث كل جود
صدوق في المواطن غير نكس	ولا شحب المقام ولا سنيد
طويل الباع أروع شيطمي	مطاع في عشيرته حميد
رفيع البيت أبلغ ذي فضول	وغيث الناس في الزمن الحرود
كريم الجدل ليس بذي وُصوم	يروق على المسودِّ والمسود
عظيم الحلم من نفر كرام	خضارمة ملاوثة أسود
فلو خلد امرؤ لتقديم مجد	ولكن لاسيل إلى الخلود
لكان مخلداً أخرى الليالي	لفضل المجد والحسب التليد

وقالت تبكي أخاها الحمزة :

أسائلة أصحاب أحد مخافة      بنات أبي من أعجم وخبير  
دعاه إله الحق ذو العرش دعوة      إلى جنة يحيا بها وسرور  
فوالله لا أنساك ماهبت الصبا      بكاء وحزناً محضري ومسيري  
فياليت شلوي عندذاك وأعظمي      لدى أضبع تعادني ونسور

وقالت ترثي أخاها الزبير بن عبد المطلب :

بكي زبير الخير إذ فات ان      كنت على ذي كرم باكيه  
لو لفظته الأرض أمالتها      أو أصبحت خاشعة عاربه  
قد كان في نفسي أن      أترك الموتى ولا أتبعهم قافيه  
فلم أطق صبراً على رزئه      وجدته أقرب إخوانيه  
لولم أقل من في قولاً له      لفضت العبرة أضلاعيه  
فهو الشامي والياني إذا      ما حضروا ذو الشفرة الداميه

وقالت :

نحن حفرنا بذر تُروى الحجيج الأكبر من مقبل ومدبر  
وأمُّ أحرادٍ بشر فيها الجراد والذر وقذر لا يذكر

وقالت :

نحن حفرنا للحجيج زمزم      سقياً ني الله في المحرم

ركضة جبريل ولما يُفطم

وقالت :

ألا من مبلغ عني قریشاً      ففيم الأمر فينا والإمار  
لنا السلف المقدم قد علمتهم      ولم توقد لنا بالغدر نار  
وكل مناقب الخيرات فينا      وبعض الأمر منقصة وعار

ولما قبض النبي ﷺ قالت :

قد كان بعدك أبتا وهنة      لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب  
ومن أبيات لها في رثاء النبي ﷺ :

لفقد رسول الله إذ حان يومه      فيا عين جودي بالدموع السواجم  
ومما رثت به صفية النبي ﷺ :

إن يوماً أتى عليك ليوم      كورت شمسه وكان مضيئاً

وتوفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب<sup>(١)</sup> سنة عشرين وهي بنت ثلاث  
وسبعين سنة وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنت بالبقيع . وفي رواية أنها توفيت  
في إمارة عثمان بن عفان<sup>(٢)</sup> .

( سيرة ابن هشام . ديوان الخنساء . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . شرح ابن أبي  
الحديد . معجم البلدان لياقوت . الحماسة لابي تمام . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد  
البر . الاغانى للاصبهاني . طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . المستدرك  
للحاكم . مناقب النساء الصحابيات لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . طبقات الرجال والنساء عن

(١) طبقات ابن سعد والاستيعاب وذيل تاريخ الطبري والمستدرك للحاكم وأسد الغابة  
والمعارف لابن قتيبة .

(٢) التاريخ الصغير للبخاري .

خليفة بن خياط ( مخطوط ) . اسد الغابة لابن الاثير . المستطرف للأبشيبي . المعارف لابن قتيبة  
التاريخ الصغير للبخاري . تنقيح المقال للامقاني ج ٣ . سير النبلاء الذهبي ( مخطوط ) الوافي  
بالوفيات للصفدي (مخطوط)

### صفية بنت عبد الوهاب القرشية :

محدثه أجاز لها مسعود الثقفي ويوسف النابلسي وأبو عبد الله الحسن بن  
العباس بن علي الراسمي . وسمع منها محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن  
النحاس الأسدي جزءاً فيه من حديث أبي جعفر محمد بن سليمان عبد الرحمن بن  
رواحه بن علي الأنصاري الحموي الثامن والسبعين من المعرفة لابن منده وأحمد بن  
محمد بن أبي القاسم بن بدران جزءاً فيه أحاديث لمحمد بن سليمان المصيبي . وسمع  
عليها منتقى من مسموعات سمعت في مرو عن مشايخ ضياء الدين المقدسي  
وحكايات أبي بسطام شعبة بن الحجاج للبعوي وأحاديث أبي خالد أحمد بن محمد بن  
يحيى بن بلال النيسابوري رواية ابن منده . وتوفيت بحجة في رجب سنة ٦٤٦ هـ .

( شذرات الذهب لابن العماد . الدرر الكامنة لابن حجر . احاديث محمد بن سليمان  
المصيبي . ( مخطوط ) . اثبات مسموعات محمد الواني . ( مخطوط ) احاديث احمد بن محمد  
ابن يحيى بن بلال النيسابوري ( مخطوط ) . النجوم الزاهرة لابن قفري بردي . مسموعات  
سمعت في مرو عن مشايخ ضياء الدين المقدسي . ( مخطوط ) . حكايات ابي بسطام شعبة بن  
الحجاج للبعوي . ( مخطوط )

### صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن حفصة وعائشة وأم سلمة  
أمهات المؤمنين والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب . وروى  
عنها سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى عبد الله بن عمر المتوفى سنة ١١٧-أو ١١٩

أو ١٢٠ هـ وعبد الله بن صفوان بن أمية وحמיד بن قيس الأعرج وموسى بن عقبة وعمر بن عثمان بن عبد الدار القرشي . وروى لها مسلم وأبو داود والنسائي .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . اسد الغابة لابن الاثير . التهذيب للذهبي (مخطوط) . مطالع الانوار للكاظمي (مخطوط) . طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) )

### صفية بنت عطية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين وروى عنها غياث ابن عبد العزيز ومطيع بن ميمون العبدي . وروى لها أبو داود .

( الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة رجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . )

### صفية أم علي :

محدثة سمع عليها بسماها من الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون بدمشق سنة ٦٩٣ هـ . ( مجموعة رقم ٢٤٨ حديث (١) )

### صفية بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي :

محدثة روت عن موفق وابن راجح وقرىء عليها الجزء الأول والثاني من الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحراني . وتوفيت في ذي الحجة سنة ٦٩٢ هـ . ( الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحراني (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد) .

### صفية بنت عليّة :

راوية من راويات الحديث روت عن جدتها قيلة بنت مخزومة وجدها حرملة ابن عبد الله العنبري . وروى عنها كثير بن قيس بن الصلت العنبري وعبد الله بن حسان العنبري . وروى لها أبو داود والترمذي .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) الكمال في معرفة الرجال المقدسي ( مخطوط ) .

### صفية بنت عمر بن الخطاب :

من فواضل نساء عصرها شهدت غزوة خيبر مع رسول الله ﷺ .  
( الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير ) .

### صفية بنت محمد بن علي بن عمر الكيلاني :

من ربات العقل والرأي والنفوذ والسلطان والثراء واليسار . توفيت سنة ٥٨٨ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

### صفية بنت محمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن قدامة :

محدثة سمعت من الحديث وسمع منها .  
( مجموعة رقم ٦٢ (١) )

### صفية بنت محمد بن محفوظ :

محدثة سمع عليها من حديث أبي عمر السمرقندي بكلاسة جامع دهشق حوالى  
سنة ١٠٨٠ هـ . ( من حديث ابي عمر السمرقندي ( مخطوط )

صفية بنت محمد بن محمد المدنية :

محنة حضرت علي جدها لأمها الجمال يوسف بن ابراهيم بن البناء نسخة أبي مسهر . وسمعت علي ابن صديق وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي والتخوي وابن أبي المجد وجماعة . وحدثت وأخذ عنها النجم بن فهد . وتوفيت بمكة ليلة الجمعة في ٤ شوال سنة ٨٤٥ هـ . ( الضوء اللامع لاسخاوي )

صفية بنت المرتضى بن المفضل :

عالمة فاضلة ذات شرف عظيم ونسب رفيع تزوجت السيد محمد بن يحيى القاسمي . وكان عالماً محققاً في علم الكلام فاستفادت منه كما استفادت منها في علوم العربية وتوفيت سنة ٧٧١ هـ . ( ملحق البدر الطالع لمحمد يحيى بن زبارة اليمني ) .

صفية بنت مسافر بن أبي عمرو بن أمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت تبكي أهل القليب الذين أصيبوا يوم بدر من قریش وتذكر مصابهم :

يامن لعين قذاها عاثر الرمـد	حد النهار وقرن الشمس لم يقـد
أخبرت أن سراة الاكرمين معا	قد أحرزتهم مناياهم إلى أمد
وفر بالقوم أصحاب الركاب ولم	تعطف غدا تئذ أم علي ولد
قومي صنيّ ولا تنسي قرابتهم	وإن بكيت فما تبكين من بعد
كانوا اسقوف سماء البيت فانقصفت	فأصبح السمك منها غير ذي عمد

( سيرة ابن هشام )

صفية بنت أبي مسافع

شاعرة ، قالت ترثي أباهما وقد قتل يوم بدر كافراً :

رحب المباءة بالندی متدفق في المحجفات وفي الزمان المرمد

( الفائق للزمخشري )

صفية بنت مسعود بن شكر المقدسية :

محدثه سمعت من أبي حفص بن طبرزد حوالى سنة ٦٧٠ - ٦٧٨ هـ من حديث

ابن صاعد والجزء الثاني من حديث المخلص وحديث خالد بن مرداس والجزء

الأول من فوائد محمد بن المأمون .

( الجزء الاول من فوائد محمد بن المأمون . (مخطوط) . حديث خالد بن مرداس

( مخطوط ) . من حديث ابن صاعد ( مخطوط ) .

صفية بنت هشام المنقرية :

من ربات الفصاحة والبلاغة أقيمت لما دفن ابن عمها الأحنف بن قيس حتى

وقفت على قبره فقالت : لله درك من مجن في جنن ومدرج في كفن إنا لله وإنا إليه

راجعون جعل الله سبيل الخير سبيلك ودليل الرشد دليلك أما والذي أسأله أن

يفسح لك في مدخلك وأن يبارك لك في محشرك ووالذي كنت من أجله قاعدة

ومن الكتابة في مدة ومن الأثرة إلى نهاية ومن الضمار إلى غاية لقد كنت صحيح

الأديم منيع الحریم عظیم السلم فاضل الحلم واري الزناد رفيع العماد وإن كنت

لمسوداً وإلى الملوك لموفداً وفي المحافل شريفاً وعلى الأرامل عطوفاً وكانت الملوك

لقولك مستمعين ولرأيتك متبعين ولقد عشت حميداً ودوداً ومت شهيداً فقيداً .

ثم أقبلت على الناس بوجهها فقالت : عباد الله إن أولياء الله في بلاده شهود على عباده وإنا لقائلون حقاً ومثون صدقاً وهو أهل لطيب الثناء فعليه رحمة الله وبركاته وما مثله في الناس إلا كما قال الشاعر في قيس بن عاصم :

عليك سلام الله يا قيس بن عاصم      ورحمته ما شاء أن يترحمها  
فما كان قيس هللكه هالك واحد      ولكنه بنيان قوم تهدمها  
سلام امرئ أودعته منك نعمة      إذا زار عن شحط بلادك سالما

فتعجب الناس من كلامها وقال فصحاءهم : تالله ما رأينا كالיום قط ولا سمعنا أفصح ولا أبلغ من هذه . ثم بعث إليها مصعب بن الزبير فخطبها إلى نفسه فأبت عليه فما زال يتعاهدا بيره حتى قتل . ( بلاغات النساء لطيفور )

### صفية بنت ياقوت الحبشي :

محدثه ولدت بمكة في ليلة عيد الفطر سنة ٨٠٤ هـ . وأجاز لها ابن صديق والزين المراغي وعائشة بنت ابن عبد الهادي والعراقي والهيثمي وآخرون . وسمعت علي ابن سلامة وأجازت للسخاوي . وتوفيت بمكة يوم الأربعاء في ١١ ذي الحجة سنة ٨٧٢ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### صفية الدين تاج العالم :

سلطنة مملكة أتشين في جزيرة سومترا في جزائر الهند الشرقية ارتقت أريكة المملكة سنة ١٦٤١ م عقب وفاة زوجها اسكندر الثاني بإجماع الاتشيين ولقبوها بتاج العالم . فما كادت تعطي سرير الملك حتى أظهرت من الفطنة والذكاء

وحسن السياسة ما جعل الأتشنيين يذكرون أيامها بكل فخر وإعجاب وأكثر ما يلاحظ في عصرها أن مملكة أتشين اتسعت فبلغت أكثر من نصف جزيرة سومترا . وتوفيت سنة ١٦٧٥ م .  
( مجلة المقتطف مجلد ٥٧ )

### الصماء بنت بئس المازنية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وقيل : عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها عبد الله بن بشر وأبو زيادة عبيد الله بن زياد .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر )

### الصمة اللثية :

راوية من راويات الحديث كانت يتيمة في حجر النبي ﷺ فروت عنه ﷺ وروى عنها عبيد الله بن عبد الله بن عمر .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر ، الاصابة لابن حجر ) .



# باب الضاد

## ضاحية الهلالية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

ألا لا أرى للرائحين بشاشة إذا لم يكن في الرائحين حبيب

وقالت :

وإني لأنوي القصد ثم يردني عن القصد ميالات الهوى فأميل

وما وجد مسجون بصنعاء موثق بساقيه من حبس الأمير كبول

وما ليل مولى مسلم بجزيرة له بعد مانام العيون عويل

بأكثر مني لوعة يوم راعني فراق حبيب ما إليه سويل

( بلاغات النساء لطيفور )

## ضباعة بنت الحارث الأذمبارية :

راوية من راويات الحديث . روت عنها أم عطية الصحابية .

( اسد الغابة لابن الاثير )

## ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية :

مهاجرة من المهاجرات الأولى روت عن النبي ﷺ وعن زوجها المقداد بن

الأسود أحد عشر حديثاً وروى عنها ابن عباس وعائشة أم المؤمنين وابنتها كريمة بنت المقداد وابن المسيب وعروة بن الزبير والأعرج وغيرهم .

( الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) . طبقات الرجال والنساء عن خليفة ابن خياط ( مخطوط ) . )

### ضباعة بنت عامر بن قرظ :

شاعرة من شواعر العرب كانت من أجل نساء العرب وأعظمهن خلقاً كانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئاً كثيراً وكان يغطي جسدها بشعرها . فزعت مرة ثيابها ثم نشرت شعرها فغطى بطنها وظهرها حتى صار في خلخالها فما استبان من جسدها شيء وأقبلت تطوف وهي تقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله

ثم أسلمت ضباعة مع النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله ﷺ بمكة فحسن إسلامها . ثم جاءت زائرة إلى بني عمها فقالت : يا آل عامر ولا عامر لي أيصنع هذا برسول الله ﷺ بين أظهركم لا يمنع أحد منكم . فقام ثلاثة من بني عمها فأخذ كل منهم رجلاً فجلد به الأرض ثم جلس على صدره ثم علوا وجهه لظماً . فقال رسول الله ﷺ : اللهم بارك على هؤلاء فأسلموا وقتلوا شهداء .

وقالت ترثي زوجها هشام بن المغيرة وكانت قد أسلمت وولدت لهشام سلمة :

إنك لو وألت إلى هشام أمنت وكننت في حرم مقيم  
كريم الخيم خفاف حشاه ثمال للتيمة واليتيم

ربيع الناس أروع هبرزي      أبي الضيم ليس بذني وصوم  
 أصيل الرأي ليس بجيدري      ولا نكد العطاء ولا ذميم  
 ولا خذالة إن كان كون      دعيم في الأمور ولا مليم  
 ولا منتزع بالسوء فيهم      ولا قذع المقال ولا غشوم  
 فأصبح ثاويماً بقرار رمس      كذلك الدهر يفجع بالكريم  
 وقالت ترثيه أيضاً :

إن أبا عثمان لم أنسه      وإن صمتي عن بكاه لحوب  
 تفاقدوا من معشر مالهم      أي ذنوب صوبوا في القلب

وقالت حين هاجر ابنها سامة إلى النبي ﷺ

اللهم رب الكعبة المحرمة      انصر على كل عدو سلمه  
 له يدان في الأمور المبهمه      كف بها يعطي وكف منعمه  
 أجراً من ضرغامه في أجمه      يحمي غداة الروع عند الملاحمه

بسيف عورة مرب المسامه

وقالت تصف ابنها وهي ترقصه :

نمي به الذرى هشام      قرم وآباء له كرام  
 ججاج خضارم عظام      من آل مخزوم هم الأعلام

الهامة العلياء والسنام

( بلاغات النساء لطيفور . الحيوان للجاحظ . الامالي للقالى . طبقات ابن سعد . الاصابة

لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . سيرة ابن هشام . الروض الانف للسبيلي . )

ضَبَاعَةُ بِنْتُ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ (١):

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها المتوفى سنة ٣٣ هـ عن النبي ﷺ وروى عنها المهلب بن حجر البهراني . وروى لها أبو داود وابن ماجه .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط )

ضَبِيْعَةُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتِ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أباهما :

عين جودي على خزيمة بالدمع      قتيل الأحزاب يوم الفرات  
قتلوا ذا الشهداءتين عتواً      أدرك الله منهم بالترات  
قتلوه في فتيه غير عزل      يسرعون الركوب في الدعوات  
نصروا السيد الموفق ذا العدل      ودانوا بذلك حتى المات  
لعن الله معشراً قتلوه      ورماهم بالخزي والآفات

( شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد )

أُمُ الضَّحَّاكِ مَوْلَاةُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ :

راوية من راويات الحديث روت عن خالد بن معدان المتوفى سنة ١٠٣ هـ .  
وروى عنها اسماعيل بن عياش المتوفى سنة ١٨١ أو ١٨٢ هـ .  
( طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط )

أُمُ الضَّحَّاكِ الضَّبَائِيَّةُ :

شاعرة من شواعر العرب : نزلت بناس من بني نصر ففقروها ضيحاً وذبحوا

(١) ويقال : ضبيعة بنت المقداد بن معد يكرب . وقال ابن القطان : لاتعرف .

حماراً وطبخوا لها جردانة فأكلت وجعلت ترتاب بطعامها ولا تدري ماهو فأنشأت  
تقول :

سرت بي فُتلاء الذراعين حرة  
سرت ماسرت من ليها ثم عرست  
قعدت طويلاً ثم جيت بمذقة  
فقلت هرقها يا خبيث فإنها  
أذابت بالنضري ليلاً فقل له  
أرأس حمار أم فراسن ميتة  
إلى ضوء نار بين أوقح والغمر  
إلى كُلفى لا يضيف ولا يقري  
كء السلا بعد التبرض والنزر  
قرى مفلس بادي الشرارة والغدر  
تأمل أو انظر ما قرأك الذي تقري  
وكل بزعمك أن غيرك لا يدري

( معجم البلدان لياقوت )

### أم الضحك المحارية :

شاعرة من شواعر العرب : كانت تحت رجل من بني الضباب ، وكانت تحبه  
حباً شديداً فطلقها فقالت :

هل القلب إن لاقى الضبابي خاليا  
وأعجلنا قرب المحل وبيننا  
وقالت :

سألت المحبين الذين تحملوا  
فقلت لهم ما يذهب الحب بعدما  
فقالوا شفاء الحب حبٌ يزيله  
أو اليأس حتى تذهل النفس بعدما  
تباريح هذا الحب من سالف الدهر  
تبوأ ما بين الجوانح والصدر  
من آخر أو نأيٌ طويل على هجر  
رجت طمعاً واليأس عون على الصبر

وقالت فيه أيضاً حين سلت عنه :  
 تعزيت عن حب الضبابي حقة  
 يقول خليل النفس أنت مربية  
 وأربنا من لا يؤدي أمانة  
 ألهفاً بما ضيقت ودي وما هفا  
 وكل عمايا جاهل ستوب  
 كلانا لعمرى قد صدقت مريب  
 ولا يحفظ الأسرار حين يغيب  
 فؤادي بمن لم يدر كيف يثيب  
 وقالت :

يا أيها الراكب الغادي لطيته  
 ما عالج الناس من وجد تضمنهم  
 عرج أنيك عن بعض الذي أجد  
 الا ووجدى به فوق الذي وجدوا  
 حسي رضاه وأني في مسرته  
 ووده آخر الأيام أجهد  
 ( الامالي للقالى . بلاغات النساء لطيفور . معجم البلدان لياقوت . زهر الآداب للحصري )

### أم الضحّاك بنت مسعود الأنصارية :

غازية غزت في سبيل الله فشهدت مع النبي ﷺ فأسهم لها سهم رجل .  
 ( الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابة لابن الاثير ) .

### ضعف المغنية :

مغنية من مغنيات العصر العباسي غنت الأمين بن هارون الرشيد بنت

النايفة الجعدي :

كليب لعمرى كان أكثر ناصر وأيسر دنيا منك ضرج بالدم  
 فتطير الأمين من ذلك . وقال : غني غير هذا . فغنت :  
 أبكى فراقهم عيني فأرقها إن التفرق للأحباب بكاء

ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم حتى تفانوا وريب الدهر عداء  
فقال لها : لعنك الله أما تعرفين غير هذا ؟ فقالت :

أما ورب السكون والحرك إن المنايا كثيرة الشرك  
ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في الفلك  
إلا لنقل السلطان عن ملك قد زال سلطانه إلى ملك  
وملك ذي العرش دايم أبداً ليس بفان ولا بمشترك

فقال لها : قومي لعنك الله . فقامت فعثرت بكأس بلور فكسرتة فازداد  
تطيره وقال : يا إبراهيم ما أظن أمري إلا قد قرب .  
( كتاب الاعلام بأعلام بيت الله الحرام لقطب الدين النهرواني طبع أوربا ) .

### ضعيفة :

جارية مغنية اشتراها سليمان بن الخليفة المنصور بثمانية آلاف دينار ، فأخذها  
منه أخوه المهدي فتبعها نفسه ، وأكثر فيها من الأشعار واشتهر أمره في شأنها  
وشعره فيها :

رب اليك المشتكى ماذا لقيت من الخليفة  
يسع البرية عدله ويضيق عني في ضعيفة  
علق الفؤاد بجبها كالحبر يعلق في الصحيفة<sup>(١)</sup>

( المستظرف من اخبار الجوارى لاسيوطي ( مخطوط ) )

(١) انظر شعرها في المستظرف .

### ضفية بنت محمد بن بشارة بن ذبيان الكلاني :

محدثة سمعت من أحمد بن أبي الخير والمسلم بن علان وغيرهما . ووعظت كثيراً من نساء عصرها . وتوفيت في ١٣ ذي الحجة ٧٦٣ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

### ضوء بنت حمد بن علي بن محمد الحبال الأصبهانية (١) :

محدثة ذات دين وصلاح وبر وإحسان ولدت في حدود سنة ٤٥٠ هـ وسمعت جدة أبيها عائشة بنت الحسين الوركانية . وكتب عنها السمعاني بأصبهان .  
( التحبير للسمعاني ( مخطوط ) . تاج العروس للزبيدي )

### ضوء بنت حمد بن محمد بن أبي الفتح الأصبهانية (٢) :

محدثة سمعت سليمان بن ابراهيم الحافظ وأبا بكر بن ماجه الأبهري . وسمع منها السمعاني أحاديث .  
( التحبير للسمعاني ( مخطوط )

### ضوء الصباح الباقدارية : انظر : عجيبة بنت محمد بن أبي غالب .

### ضوء الصباح بنت عثمان الهوري : انظر : خديجة بنت عثمان الهوري .

### ضوء الصباح بنت محمد البالسية : انظر : عائشة بنت محمد .

(١) وفي تاريخ العروس : أم الرضى ضوء بت محمد بن علي الحبال .

(٢) وقيل : ضوء بنت أحمد بن منصور بن عبد الله القصار المعروف بالطويل .

ضوء بنت عبد الله بن أحمد بن زكريا السَّرْبِي :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن اسحاق الوندماذي . وذكرها السلفي في شيوخه .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

ضوء النهار بنت محمد بن طاهر المقدسي الهمدانية :

محدثة سمعت بهمدان عبدوس بن عبد الله وأبا بكر اسماعيل بن علي بن أحمد الخطيب وغيرهما . وسمع السمعاني منها أوراقاً من الحديث بهمدان .  
( التحبير للسمعاني ( مخطوط )

أم الضيا بنت أبي الفتح بن محمد بن أبي الفتح الحسنابالي :

محدثة روت عن زاهر الجزء الرابع من فوائد الحاج حوالى سنة ٦١٢ هـ .  
( الجزء الرابع من فوائد الحاج ( مخطوط )

أم ضيغم البلوية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وبتنا خلاف الحي لانحن منهم  
وبتنا يقينا ساقط الطل والندى  
نذود بذكر الله عنا من الشذى  
ولا نحن بالأعداء محتاطان  
من الليل بُرداً بُيمة عطرات  
إذا كان قلبانا بنا يجفان

( الامالي للقالبي )

أم ضبيعة :

راوية من راويات الحديث روت أربعة أحاديث. (مجموعة رقم ٣١) (١)



# باب الطاء

## أم طارق :

راوية من راويات الحديث روت حديثين . ( مجموعة رقم ٣١ ) (١)

## طارقة (٢) :

من ربات الفصاحة والبلاغة تزوجها مولى لبني كلب يقال له ثابت فخطب  
مولاة أخرى من مواليات بني امرئ القيس وكانت تتهم بانسحر وكان يقال لها  
نجود : وبلغها ذلك فجعلت تقول :

لاخار ربي لأبي الفصيل      ولا وقاه عثرة الذلول  
بدل مني أخبث البدول      هوجاء مقاء كشبه الغول  
تحمل رفقاُ واسع الفضول      مثل إهاب الميحة المبخول  
بيت فيه الذئب أو يقيل

وقالت :

أما قروراُ أهل ذا البقع كله      ولا تقربا سحارة البردان  
تعول عيالا لست أنت ولدتهم      وأمهم في البيت غير حسان

( بلاغات النساء لطيفور )

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) مولاة لبيت من بيوت امرئ القيس بن زيد .

### طافية بنت أبي الفرج :

مؤرخة شاعرة مجيدة كانت تلقي محاضرات في الحديث النبوي .  
( مركز المرأة في الاسلام لامير علي الهندي )

### طاهرة بنت أحمد بن يوسف الأزرق التنوخية :

محدثة ، متفقهة . ولدت في شعبان سنة ٣٥٩ هـ وحدثت عن أبيها وسمعت من  
أبي محمد بن ماسي ومحمد بن جعفر الباقرحي وأبي الحسن بن لؤلؤ وأبي بكر بن  
اسماعيل الوراق وأبي الحسين بن البواب وغيرهم . وتفقهت عن أبيها . وسمع منها  
الخطيب البغدادي . وتوفيت بالبصرة سنة ٤٣٦ هـ .  
( تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي . المنتظم لابن الجوزي . الجواهر المضية لعبد القادر القرشي )

### طاهرة بنت أبي بكر بن أبي القاسم بن محمد بن علي الخشاب :

محدثة ذات دين وصلاح سمعت أبا الحسن علي بن عثمان بن ابراهيم بن الحسين  
ابن الأخوين البخاري . وسمع منها السمعاني أحاديث يسيرة .  
( التعبير للسمعاني . مخطوط )

### الطاهرة زوجة السلطان مراد الثالث : انظر باقو زوجة مراد .

### أم ابن طاووس :

عالمة هي أم طاووس رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس ،  
الحسنى ، المولود بالحلة السيفية في المحرم سنة ٥٨٩ هـ . ( عن حسين علي محفوظ )

### طاووس أم الخليفة المستنجد :

كانت دينة سالحة لها بر ومعروف ، ماتت سنة ٥٦٥ هـ .

( المستظرف من أخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط )

### طايفة :

عابدة من عابدات بيت المقدس كانت تأتي بيت المقدس تتعبد فيه وكان  
وهب بن منبه يقول : ياطيفة ما أشد العمل عليك . فتقول : ما أجد لي شيئاً أشد  
علي من طول الفكر . قال : وكيف ذلك ؟ قالت : إني إذا افكرت في عظمة  
الله وأمر الآخرة طاش عقلي وأظلم علي بصري واسترخت لذلك مفاصلي . فقال  
لها وهب بن منبه المتوفى سنة ١١٠ هـ : إذا أنت وجدت ذلك فافزعي إلى قراءة  
القرآن في المصحف . ( صفة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط )

### طباع جارية محمد بن سهل بن فرزند :

مغنية من مغنيات العصر العباسي أخذت الغناء عن مخارق وغيره .

( الاغاني للاصبهاني )

### طباع جارية الواثق :

مغنية من مغنيات العصر العباسي .

( الاغاني للاصبهاني )

### طرخان زوجة أتابك سعد :

أميرة جليلة خلفت زوجها علي ملكه فعضدت العلماء والشعراء ونشرت  
العلوم والفنون فكان لها ناديومه أفاضل القوم ومجلس يجتمع فيه عقلاء المملكة

وجعلت قصرها الفخم كدار للعلوم والمعارف والحفلات الدينية والأدبية بالرغم من الجهل الضارب أطنابه في ربوع آسيا الغربية على أثر هجوم القبائل المختلفة عليها . وشيدت في فارس قصوراً شامخة وأبنية فخمة ذات رونق وبهاء .  
( حقوق المرأة في الاسلام لأحمد آجيف )

### طرخان خاتون زوجة السلطان ملكشاه :

سيدة جليلة من ربات العقل والرأي والدين والصلاح والنفوذ والسلطان شاركت في الملك زوجها واتخذت المستشارين والوزراء وأثرت تأثيراً عظيماً في بلاد فارس فأصلحت كثيراً من عادات البلاد وأخلاق أهلها فبذلت لهم العطايا والاقطاعات فأحبها الأمراء والرعية وصاهرت الخليفة العباسي المقتدي بامر الله .  
( حقوق المرأة في الاسلام لأحمد آجيف )

### طُرْفَة بنت عبد الله الكرجية :

محدثه ذات دين وصلاح سمعت أبا القاسم الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى المعروف بابن أبي حرب وغيره وأجازت للسمعاني سنة ٥٢٩ هـ .  
( التجبير للسمعاني ( مخطوط )

### طروب جارية الأمير عبد الرحمن الأوسط :

من فواضل نساء عصرها أولع بها الأمير عبد الرحمن الأوسط ولعاً عظيماً وكلف بها كلفاً شديداً فأغضبها ذات يوم فهجرته وصدت عنه وأبت أن تأتيه ولزمت مقصورتها فاشتد قلقه لهجرها وضاق ذرعه من شوقها وجهد أن يرضاها بكل وجه فأعياه ذلك فأرسل من خاصته خصيانه من يكرها على الوصول إليه

فأغلقت باب مجلسها في وجوههم وآلت أن لاتخرج إليهم طائعة ولو انتهى الأمر إلى القتل .

فانصرفوا إلى عبد الرحمن وأعلموه بالأمر واستأذنوه في كسر الباب عليها فنهاهم وأمرهم بسد الباب عليها من خارجه بيدر الدراهم . ففعلوا وبنوا عليه بالبدر . وأقبل حتى وقف بالباب وكلمها مسترضياً راعباً في المراجعة على أن لها جميع ما سد به الباب فأجابت وفتحت الباب فانهاالت البدر في بيتها فأكبت على رجله تقبلها وحازت المال وأعطاهها حلياً قيمته مائة ألف دينار .

وكانت ذات نفوذ وسلطان في الدولة تبرم الأمور فلا يرد لها شيء مما تبرمه . وللأمير عبد الرحمن شعر فيها منه :

إذا ما بدت لي شمس النهار      ر طالعة ذكرتني طروباً  
انا ابن الميامين من غالب      أشب حروباً وأطني حروباً  
وقال فيها :

شاقك من قرطبة الساري      في الليل لم يدر به الداري  
( نفع الطيب للمقري )

### طريقة الكاهنة (١) :

كاهنة من كاهنات العرب قبل سيل العرم أقبلت يوماً حتى وقفت على عمران ابن عامر وقد صارت إليه الرياسة بعد أخيه عمر بن عامر وهو في نادي قومه

(١) معجم البلدان . وفي الاكليل . طريقة بنت الخير الحجورية .

فقال: والظلمة والضياء والأرض والسماء ليقبلن إليكم الماء كالبحر إذا طأ فيدع أرضكم خلاء تسفي عليه الصبا . فقال لها عمران : ومتى يكون ذلك يا طريفة ؟ فقالت : بعد ست عدد يقطع فيها الوالد الولد فيأتيكم السيل بفيض هيل وخطب جليل وأمر ثقيل فيخرب الديار ويعطل العشار ويطيب العرار . قال لها : لقد فجعنا بأموالنا يا طريفة فيبني مقاتلك . قالت : أتاكم أمر عظيم . بسيل لطيم وخطب جسم فاحرسوا السد لئلا يمتد وان كان لا بد من الأمر المعد انطلقوا إلى رأس الوادي فسترون الجرد العادي يجر كل صخرة صيخاد بأنياب حداد وأظافر شداد فانطلق عمران في نفر من قومه حتى أشرفوا على السد فإذا هم بجرذان حمر يحفرن السد الذي يليها بأنيابها فتقتلع الحجر الذي لا يستقله مائة رجل ثم تدفعه بمخالب رجليها حتى يسد به الوادي مما يلي السد فلما نظروا إلى ذلك علموا أنها قد صدقت . ( معجم البلدان لياقوت طبع اوربا . الاكليل للهمداني ) .

### طيران بنت محمد بن أحمد التنوخية الدمشقية :

محدثه حدثت . وتوفيت سنة ٨٠٣ هـ . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

### طعمة بنت خير :

راوية من راويات الحديث روت حديثا واحدا . ( مجموعة رقم ٣١ (١) )

### طغاي أم أنوك (٢) :

من ربات البر والإحسان أنشأت خانقاها عرف بخانقاه أم أنوك فجاء من

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) زوجه الناصر قلاوون .

أجل المباني وأوقفت عليه أوقافاً كثيرة . وأعتقت وجهزت سائر جواربها  
 البالغات ألف نسمة . واعتقت من الخدم ثمانين طواشياً ولما توفي ابنها جعلت  
 قبره بقبة المدرسة الناصرية ووقفت على ذلك وقفاً من جملته خبز يفرق على الفقراء  
 وكان الناصر قلاوون معظماً لطغاي حتى بلغ به لما حجت إلى بيت الله الحرام أن  
 أبطل عن مكة المكس الذي كان يؤخذ على القمح وأنفق على حجتها نفقة عظيمة  
 لم يسمع بمثها .

ومما يدل على عظمتها ومكاتها في الدولة والرعية ما يكتب إليها من عبارات  
 التعظيم والتبجيل فقد كتب إليها لما توجهت إلى الحجاز : ضاعف الله تعالى جلال  
 الجهة الشريفة العالمة المعظمة المحجبة المصونة الكبرى خو نداء خاتون جلال النساء في  
 العالمين سيدة الخواتين قرينة الملوك والسلاطين ثم الدعاء والعلامة والاسم الشريف .  
 وتوفيت في شوال سنة ٧٤٩ هـ ودفنت بالخانقاه المعروف باسمها .

( الدرر الكامنة لابن حجر . خطط المقرئ . صبح الاعشى للقلقشندي ) .

### أم الطُفَيْلِ امرأة أبي كعب :

راوية من راويات الحديث روى عنها عمارة بن عمير ومحمد بن أبي كعب  
 المولود في عهد النبي ﷺ . ( الاستيعاب لابن عبد البر )

### طُفَيْلَةُ مولاة الوليد بن عبد الله بن جميع :

راوية من روايات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها الوليد بن عبد الله  
 ابن جميع ، وعنه يزيد بن هارون المتوفى سنة ٢٠٦ هـ . ( طبقات ابن سعد )

طليحة بنت كعب بن مالك :

راوية من راويات الحديث كانت تحت قتادة . وروت عنها حميدة بنت عبيد  
ابن رفاعه وتوفي زوجها سنة ١٣٢ هـ . (طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط )

طلحة العدوية :

عابدة من عابدات العرب بالبادية . ( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط )

طلحة أم غراب :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عقيلة امرأة بني فزارة وعن  
بناته عن عثمان بن عفان . وروى عنها وكيع بن الجراح وهارون بن عباد ومروان  
ابن معاوية . وروى لها أبو داود وابن ماجه .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) .

أم طلاق :

عابدة من عابدات البصرة كانت تصلي في كل يوم وليلة أربعين ركعة وتقرأ  
من القرآن ماشاء الله . وكانت تقول : ماملكت نفسي ماتشتهي منذ جعل الله لي  
عليها سلطانا . ومن أقوالها في النفس : النفس ملك إن تبعتها ومملوك إن اتبعها .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط )

طليحة بنت ربيعة بن الحارث :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها أهل  
الكوفة . (طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) .

طُهَيَّة بنت عبد شمس بن سعد العذنانية (١) :

أم جاهلية بنوها بنو طهية والنسبة إليها طهوي .  
( الاعلام للزركلي . تاج العروس للزبيدي )

طوطى قادين :

شاعرة من شواعر الترك ذات فصاحة وبلاغة . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

طَيْبَةُ الْبَاهِلِيَّة :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها :

عشنا جميعاً كغصني بانه سَمِقا      حيناً على خير ما تنمى له . الشجر  
حتى إذا قيل قد عمت فروعها      وطال قنواهما واستنصر الثمر  
أخني على واحدي ريب الزمان ولا      يُبقي الزمان على شيء ولا يذر  
فأذهب حميداً على ما كان من حدث      فتمد ذهبت وأنت السمع والبصر  
وما رأيتك في قوم أسرُّ بهم      إلا وأنت الذي في القوم تُشْتَهَر  
كنا كأنجم ليل بيننا قمر      يجلو الدجى فهوى من بيننا القمر  
( الحماسة للبحتري )

طَيْغَلِي خاتون زوجة محمد اوزبك خان :

من ربات النفوذ والسلطان كانت من أحظى نساء محمد اوزبك خان فرفعها  
إلى مكان رفيع ونظرت إليها الرعية بإجلال وإكبار . ( رحلة ابن بطوطة )

(١) في تاج العروس : طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

طيف البغدادية :

شاعرة كذا ذكرها ابن النجار وقال : قرأت في كتاب صاعد بن فارس بن  
سلطان اللسان بخطه قال لبعض نساء بغداد واسمها طيف :

وظيفة من بنات الروم قلت لها ثم ذكر بعض شعرها<sup>(١)</sup>

( نزهة الجلساء في اشعار النساء ( مخطوط ) .



# باب الظاهر

الظاهرية : انظر : عائشة بنت علي بن عبد الله الرفاعي .

ظبية :

مغنية من أحسن الناس غناء أخذت الغناء عن معبد وعني بتخريجها فاشتراها رجل من العراق فأخرجها إلى البصرة وباعها هناك فاشتراها رجل من الأهواز فأخذ جميع جواريه أكثر غنائها عنها . ( الاغاني للاصمغاني )

أم ظبية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في ابنة عم لها يقال لها : أم جحدر زوجت ابنة لها برجل قبيح المنظر :

لقد دلس الخطاب يأم جحدر      لكم في سواد الليل إحدى العظام  
ألم تنظري حيث يأم جحدر      إلى وجهه أو تحدره في القوائم  
( بلاغات النساء لطيفور )

ظبية بنت البراء بن معرور :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها أبو قتادة .  
( الاصابة لابن حجر )

ظبية مولاة الزبير :

محدثه . ( تاج العروس للزبيدي )

ظييه بنت عثمان بن محمد بن عثمان التوزري :

محدثة سمعت من أبي بكر بن الأتماطي كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي وغيره . وسمعت من أبيها وغيره . وتوفيت في القاهرة في أواخر جمادى الآخرة سنة ٥٧٣٤ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر )

ظبية بنت أبي كثيرة :

محدثة ( تاج العروس للزبيدي )

ظبية بنت المعامل :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . ( طبقات ابن سعد . تاج العروس للزبيدي )

ظبية بنت نافع :

محدثة . روت عن أم شبيب الباهلية . ( المشته للذهبي . تاج العروس للزبيدي )

ظريفة بنت أبي الحسن بن أبي القاسم المأموني الطبرية :

محدثة فاضلة ذات دين وصلاح سكنت بلخ<sup>(١)</sup> وسمعت الإمام أبا المحاسن عبد الواحد إسماعيل الطبري . وسمع منها السمعاني . وتوفيت يوم الجمعة في أواخر شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٤٨ هـ . ( التحبير للسمعاني ( مخطوط )

(١) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان .

ظعينة المنقذية :

شاعرة من شواعر العرب خطبها حماس بن ثامل الأسدي فلم يزوج فحرمت  
الرجال بعده فأخذ في إبل استاقها فرُفِع إلى المدينة فقالت ظعينة :

تظن ظنوننا في رجال كثيرة      فياليت شعري عن حماس بن ثامل  
وظني به بين السماطين أنه      سينجو بحق أو سينجو بباطل

( بلاغات النساء لطيفور )

ظفر باثوبه بنت أبي نصر الكاتب الأصبهانية :

محدثة سمعت أبا طالب أحمد بن محمد بن جعفر وأجازت السمعاني في سنة ٥٣٢ هـ  
( التحجير للسمعاني ( مخطوط )

ظفر خانم :

أديبة من أدبيات استانبول ألفت حوالي سنة ١٢٩٥ هـ كتاباً سمته عشق وطن.  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .





# الفهرس

## باب الزاي

الصفحة	
٠٠ — ٣	زائدة مولاة عمر بن الخطاب
٠٠ — ٣	زاهدة بنت ابراهيم
٠٠ — ٣	زاهدة الدمشقية
٠٠ — ٣	زاهدة بنت محمد الطاهري
٤ — ٣	زاهدة بنت محمد العباسي
٥ — ٤	الزباء بنت علقمة الطائي
١٥ — ٦	الزباء بنت عمرو
٠٠ — ١٥	الزباء بنت عمير
٠٠ — ١٥	زباله بنت عتيبة
٠٠ — ١٦	زبده بنت الحارث
١٧ — ١٦	زبراء الكاهنة
٠٠ — ١٧	زبيدة القسطنطينية
٣٠ — ١٧	زبيدة زوجة هارون الرشيد
٠٠ — ٣٠	زبيدة الطبسية
٠٠ — ٣٠	زبيدة بنت محمد اسعد الرومي
٠٠ — ٣٠	زبيدة الاصبهانية
٣١ — ٣٠	زجلة العابدة
٠٠ — ٣١	الزرقاء صاحبة ابن رامين
٣٢ —	الزرقاء بنت زهير
٣٤ — ٣٢	الزرقاء بنت عدي الكوفية
— ٣٤	زرقاء اليمامة
٠٠ — ٣٥	زلفى بنت ربيعة

الصفحة	
۰۰ — ۳۶	زليخا بنت ابراهيم الماضية
۰۰ — ۳۶	زليخا بنت احمد
۰۰ — ۳۶	زليخا بنت احمد الاصبهانية
۰۰ — ۳۶	زليخا بنت اسماعيل يوسف
۳۷ — ۳۶	زليخا زوج المعز بن باديس
۰۰ — ۳۷	زمرد بنت ايرقدركه
۳۸ — ۳۷	زمرد بنت جاولي اخت الملك الدقاق
۰۰ — ۳۸	زمرد خاتون بنت ايوب
۰۰ — ۳۹	زمرد خاتون ام العباس التركي
۰۰ — ۳۹	زنيرة الرومية
۰۰ — ۴۰	زهراء الكلاية الشاعرة
۴۱ — ۴۰	الزهراء جارية الناصر
۰۰ — ۴۱	زهراء الوالهة
۰۰ — ۴۱	زهرة بنت ابي بكر بن ايوب
۰۰ — ۴۱	زهرة بنت ترك العطار
۰۰ — ۴۲	زهرة بنت عمر الخثني
۰۰ — ۴۲	زهرة بنت محمد (ام الحياء)
۰۰ — ۴۲	زهرة بنت محمد الانباري
۰۰ — ۴۲	زهرة بنت عبد الله
۰۰ — ۴۳	ام زياد الاشجعية
۰۰ — ۴۳	ابنة زيد بن ثابت الانصارية
۰۰ — ۴۳	زيدان القهرمانية
۰۰ — ۴۴	زيدة بنت مخرمة بن قرط
۰۰ — ۴۴	زيغر خانم التركية
۰۰ — ۴۴	زين خاتون بنت احمد العسقلاني
۰۰ — ۴۴	زين العرب بنت الخريزاتي
۰۰ — ۴۵	زين النساء بنت اور نكزيب
۰۰ — ۴۵	زينب الفقيهة

الصفحة	
٤٥ — ٠٠	زينب بنت ابراهيم المرشدية
٤٥ — ٠٠	زينب بنت ابراهيم القيسي
٤٦ — ٠٠	زينب بنت ابراهيم الشنوهي
٤٦ — ٠٠	زينب بنت احمد القرشية
٤٦ — ٥١	زينب بنت احمد الرفاعي
٥١ — ٥٢	زينب بنت الكمال المقدسية
٥٢ — ٥٣	زينب بنت احمد المقدسي
٥٣ — ٠٠	زينب بنت احمد ( ام الهدى )
٥٣ — ٠٠	زينب بنت احمد التنوخية
٥٣ — ٠٠	زينب بنت احمد الشويكي
٥٣ — ٠٠	زينب بنت احمد التونسية
٥٤ — ٠٠	زينب بنت اسحاق الرسعيني
٥٤ — ٠٠	زينب الاسدية
٥٤ — ٥٦	زينب بنت اسماعيل الخباز
٥٦ — ٠٠	زينب بنت اسماعيل المقدسية
٥٦ — ٠٠	زينب الانصارية
٥٧ — ٠٠	زينب طيبة بني اود
٥٧ — ٠٠	زينب بنت ابي البركات البغدادية
٥٧ — ٠٠	زينب بنت تمام الحميرية
٥٧ — ٠٠	زينب التميمية
٥٨ — ٠٠	زينب بنت جابر الاحمسية
٥٨ — ٥٩	زينب زوجة الجانبلاد منصور
٥٩ — ٦٣	زينب بنت جحش الاسدية
٦٣ — ٦٤	زينب بنت العارث الاسرائيلية
٦٤ — ٠٠	زينب بنت حدير
٦٤ — ٦٥	زينب زوجة الاشرف اينال
٦٥ — ٠٠	زينب خاتون
٦٥ — ٠٠	زينب بنت خزيمه

الصفحة	
٦٥ — ٦٦	زينب بنت زياد المؤدب
٦٦ — ٠٠	زينب بنت زين الدين البسطامي
٦٦ — ٠٠	زينب معشوقة السري الانصاري
٦٧ — ٠٠	زينب بنت ابي سفيان
٦٧ — ٦٨	زينب بنت ابي سلمة المخزومية
٦٨ — ٠٠	زينب بنت سليمان الاسعدي
٦٨ — ٧٠	زينب بنت سليمان العباسية
٧٠ — ٠٠	زينب الشعرية
٧٠ — ٠٠	زينب السويكية
٧١ — ٠٠	زينب بنت شيرون الهمدانية
٧١ — ٠٠	زينب ضيف المصرية
٧١ — ٠٠	زينب الطبرية
٧١ — ٧٢	زينب الطثرية
٧٢ — ٠٠	زينب بنت عبد الله
٧٣ — ٠٠	زينب بنت عبد الله الطبرية
٧٣ — ٠٠	زينب بنت العرياني
٧٣ — ٠٠	زينب بنت عبد الله الياضي
٧٣ — ٠٠	زينب بنت عبد الله بن انس بن مالك
٧٤ — ٠٠	زينب بنت عبد الله الانطاكية
٧٤ — ٠٠	زينب زوج عبد الله بن مسعود
٧٤ — ٠٠	زينب بنت عبد الله بن الرضي
٧٤ — ٠٠	زينب بنت عبد الله بن تيمية
٧٥ — ٠٠	زينب بنت عبد الله المقدسية
٧٥ — ٠٠	زينب بنت عبد الله البعلبكية
٧٥ — ٠٠	زينب بنت عبد الله الثقفية
٧٥ — ٠٠	زينب بنت عبد الباقي
٧٥ — ٧٧	زينب بنت الشعري
٧٧ — ٠٠	زينب بنت عبد الرحمن

الصفحة	
٧٧ — ٠٠	زينب بنت عبد الرحمن العجلية
٧٧ — ٠٠	زينب بنت عبد الرحمن بن قدامة المقدسي
٧٧ — ٠٠	زينب بنت عبد الرحيم النجدي
٧٧ — ٧٨	زينب بنت عبد الرحيم العراقي
٧٨ — ٠٠	زينب بنت عبد العزيز الكناني
٧٨ — ٠٠	زينب بنت عبد اللطيف
٧٨ — ٠٠	زينب بنت عبد اللطيف البغدادي
٧٨ — ٠٠	زينب بنت عبد الله الاصبهانية
٧٩ — ٠٠	زينب بنت عثمان الدمشقية
٧٩ — ٠٠	زينب بنت عرفطة المزنية
٧٩ — ٨٠	زينب بنت عكرمة
٨١ — ٠٠	زينب بنت علي الواسطي
٨١ — ٨٢	زينب بنت الاسعد
٨٢ — ٩١	زينب بنت علي فواز
٩١ — ٩٩	زينب بنت علي بن ابي طالب
٩٩ — ٠٠	زينب بنت علي الحنفي
٩٩ — ١٠٠	زينب بنت علي الطوخية
١٠٠ — ٠٠٠	زينب بنت علي السبكي
١٠٠ — ٠٠٠	زينب بنت العماد الدمشقية
١٠٠ — ٠٠٠	زينب بنت عمر الدمشقية
١٠١ — ٠٠٠	زينب بنت عمر بن كندي
١٠١ — ١٠٢	زينب بنت العوام القرشية
١٠٢ — ٠٠٠	زينب العطفانية
١٠٢ — ٠٠٠	زينب بنت فاطمة البغدادية
١٠٢ — ١٠٣	زينب بنت فروة المرية
١٠٣ — ٠٠٠	زينب بنت ابي القاسم السعدية
١٠٣ — ٠٠٠	زينب بنت قاسم الصالحية
١٠٣ — ٠٠٠	زينب بنت القاسم الصنعانية

الصفحة	
١٠٣ — ٠٠٠	زينب امرأة قيس بن ابي حازم
١٠٤ — ٠٠٠	زينب بنت كعب ( زوجة ابي سعيد الخدري )
١٠٤ — ٠٠٠	زينب الكلثمية
١٠٤ — ١٠٥	زينب بنت مالك ( اخت ملاعب الاسنة )
١٠٥ — ٠٠٠	زينب بنت ابن المهندس
١٠٥ — ٠٠٠	زينب بنت محمد النجدي
١٠٥ — ١٠٦	زينب بنت محمد المكية
١٠٦ — ٠٠٠	زينب بنت محمد ( زوجة علي بن المتوكل على الله اسماعيل )
١٠٧ — ٠٠٠	زينب بنت محمد الشهرية
١٠٧ — ١١٠	زينب بنت محمد ( ص )
١١٠ — ٠٠٠	زينب بنت محمد السعدي
١١٠ — ٠٠٠	زينب بنت محمد عزاز
١١١ — ٠٠٠	زينب بنت محمد المقدسية
١١١ — ٠٠٠	زينب بنت محمد السهمية
١١١ — ٠٠٠	زينب بنت محمد الحرستاني
١١١ — ١١٢	زينب بنت محمد علي باشا الخديوي
١١٢ — ٠٠٠	زينب بنت محمد الدمشقية
١١٢ — ١١٣	زينب بنت محمد الغزي
١١٣ — ١١٤	زينب بنت محمد المكية
١١٤ — ٠٠٠	زينب بنت محمد الصالحية
١١٤ — ٠٠٠	زينب بنت محمود الشيرازية
١١٤ — ٠٠٠	زينب بنت محيي الدين الحرستاني
١١٤ — ١١٥	زينب المرية
١١٥ — ٠٠٠	زينب بنت مظفر الادمي
١١٥ — ٠٠٠	زينب بنت أبي معاوية الثقفية
١١٥ — ١١٦	زينب بنت معيقب
١١٦ — ١١٩	زينب بنت مكّي الحرائي
١١٩ — ٠٠٠	زينب بنت مهرة اليشكرية

الصفحة	
١٢١ — ١٢٠	زينب بنت موسى الجمحي
١٢٢ — ١٢١	زينب بنت نبيط الانصارية
٠٠٠ — ١٢٢	زينب بنت نصر
٠٠٠ — ١٢٢	زينب بنت هاشم
٠٠٠ — ١٢٢	زينب ام الهدى
١٢٣ — ١٢٢	زينب بنت يحيى السلمي
٠٠٠ — ١٢٣	زينب بنت يحيى المتوج
٠٠٠ — ١٢٣	زينب بنت يحيى الزاكي
١٢٤ — ١٢٣	زينب بنت يوسف بن البناء
٠٠٠ — ١٢٤	زينب بنت يوسف المقدسي
١٢٧ — ١٢٤	زينب بنت يوسف الثقفية ( اخت الحجاج بن يوسف )
٠٠٠ — ١٢٧	زينب بنت يوسف الفياض
٠٠٠ — ١٢٧	زينة بنت احمد الموصلية
٠٠٠ — ١٢٧	زينة بنت النعمان
١٣٤ — ١٢٧	زينوبيا ( ملكة تدمر )

### باب السين

٠٠٠ — ١٣٥	ام السائب
٠٠٠ — ١٣٥	سائبة مولاة الفاكهة بن المغيرة
٠٠٠ — ١٣٥	سائبة مولاة محمد ( ص )
٠٠٠ — ١٣٥	ابنة سابق الدين عثمان
٠٠٠ — ١٣٦	سارة
١٣٧ — ١٣٦	سارة بنت احمد الحلبيية
٠٠٠ — ١٣٧	سارة ثابت
٠٠٠ — ١٣٧	سارة بنت الشمس البالسي
٠٠٠ — ١٣٧	سارة بنت عبد الله بن مسعود
٠٠٠ — ١٣٧	سارة بنت عبد الرحمن المقدسية

الصفحة	
١٣٧ — ١٣٨	سارة بنت عبد الرحيم القشيري
١٣٨ — ٠٠٠	سارة بنت عبد الله بن قدامة
١٣٨ — ٠٠٠	سارة بنت علي السبكي
١٣٨ — ٠٠٠	سارة بنت عمر المقدسي
١٣٩ — ٠٠٠	سارة بنت جماعة المصرية
١٣٩ — ١٤٠	سارة القرظية
١٤٠ — ٠٠٠	سارة بنت محمد القرشية
١٤٠ — ٠٠٠	سارة بنت محمد الحمصية
١٤٠ — ٠٠٠	سارة بنت محمد الدمشقية
١٤٠ — ٠٠٠	سارة بنت محمد الربيعي
١٤١ — ٠٠٠	سارة بنت معاذ
١٤١ — ٠٠٠	سارة بنت مقسم الثقفية
١٤١ — ١٤٣	ساقى بيكم ( ملكة اذربيجان والعراق )
١٤٣ — ٠٠٠	ساكنة بنت الجعدي
١٤٣ — ٠٠٠	ام سالم الراسية
١٤٤ — ٠٠٠	ام سالم بنت مالك الراسية
١٤٤ — ١٤٥	سامر قينة ابراهيم الصولي
١٤٥ — ٠٠٠	سانية مولاة محمد ( ص )
١٤٥ — ٠٠٠	سيرة بنت الحارس النميرية
١٤٦ — ٠٠٠	سيبا بنت النجم الهلالية
١٤٦ — ١٤٨	سيعة
١٤٨ — ٠٠٠	سيعة بنت الحارث الاسلمية
١٤٨ — ٠٠٠	سيعة بنت حبيب البصرية
١٤٨ — ١٥٠	سيعة بنت عبد شمس
١٥٠ — ٠٠٠	ست آزرمية الاصبهانية
١٥٠ — ٠٠٠	ست الاجناس بنت عبد الوهاب المصرية
١٥٠ — ٠٠٠	ست الاخوة بنت عمير الكرخي
١٥١ — ٠٠٠	ست الاخوة بنت محمد الكرخي

الصفحة	
١٥١ — ٠٠٠	ست الادب بنت مظفر
١٥١ — ٠٠٠	ست الارقاء بنت اسعد بن المنجا
١٥١ — ٠٠٠	ست الامل بنت ابراهيم العواس
١٥١ — ٠٠٠	ست الاهل بنت عبد الكريم القرشية
١٥١ — ١٥٢	ست الاهل بنت علوان البعلبكية
١٥٢ — ٠٠٠	ست الاهل بنت محمد الهاشمية
١٥٢ — ٠٠٠	ست بانوية بنت عبد الجبار
١٥٣ — ٠٠٠	ست البنين بنت محمد بن بنين
١٥٣ — ٠٠٠	ست الجليل بنت ابي محمد الاصبهانية
١٥٣ — ٠٠٠	ست الجميع بنت عطية ( ام الهدى )
١٥٣ — ٠٠٠	ست الحجره بنت محمد
١٥٤ — ٠٠٠	ست الخطباء بنت تقي الدين السبكي
١٥٤ — ٠٠٠	ست الدار بنت عبد السلام بن تيمية
١٥٤ — ٠٠٠	ست الرضا بنت الاستاذ
١٥٤ — ٠٠٠	ست الركب بنت علي
١٥٥ — ٠٠٠	ست الشام بنت ايوب ( اخت الملك العادل )
١٥٥ — ٠٠٠	ست الشام بنت خليل ( ام خليل )
١٥٥ — ٠٠٠	ست الشام بنت رواحة
١٥٦ — ٠٠٠	الست الشامية
١٥٦ — ٠٠٠	ست طليطلة بنت عبد الله التتارية
١٥٦ — ٠٠٠	ست العباد بنت علي المصرية
١٥٦ — ٠٠٠	ست العبيد بنت عمر الدنيسري
١٥٧ — ٠٠٠	ست العجم بنت محمد الهروي
١٥٧ — ٠٠٠	ست العجم بنت محمود الهدرلي
١٥٧ — ٠٠٠	ست العراق بنت احمد الماضية
١٥٧ — ٠٠٠	ست العراق بنت ايوب بن شادي
١٥٨ — ٠٠٠	ست العراق بنت عبد الواحد الاصبهانية

الصفحة	
١٥٨ — ٠٠٠	ست العرب بنت ابراهيم بن ابي جرادة
١٥٨ — ٠٠٠	ست العرب بنت عبد الله المقدسي
١٥٨ — ٠٠٠	ست العرب بنت عبد المجيد العجمي
١٥٨ — ١٥٩	ست العرب بنت علي المقدسية
١٥٩ — ٠٠٠	ست العرب بنت محمد
١٥٩ — ١٦٠	ست العرب بنت يحيى الدمشقية
١٦٠ — ٠٠٠	ست العشيرة بنت احمد المهلبي
١٦٠ — ٠٠٠	ست العشيرة بنت عبد الله السلمية
١٦٠ — ٠٠٠	ست العلماء
١٦١ — ٠٠٠	ست العيال بنت احمد
١٦١ — ٠٠٠	ست العرب بنت علي
١٦١ — ٠٠٠	ست العرب بنت محمد
١٦١ — ٠٠٠	ست غزال
١٦١ — ١٦٢	ست الفقهاء بنت ابراهيم الواسطي
١٦٣ — ٠٠٠	ست الفقهاء بنت احمد
١٦٣ — ٠٠٠	ست الفقهاء بنت احمد الشيزرية
١٦٣ — ٠٠٠	ست الفقهاء بنت اسماعيل الدمشقية
١٦٣ — ٠٠٠	ست الفقهاء بنت يوسف الحموية
١٦٤ — ٠٠٠	ست القضاة بنت احمد العباسي
١٦٤ — ٠٠٠	ست القضاة بنت ابي بكر
١٦٤ — ١٦٥	ست القضاة بنت عبد الوهاب بن كثير
١٦٥ — ٠٠٠	ست القضاة بنت محمد الشيرازي
١٦٥ — ٠٠٠	ست القضاة بنت محمد الصيرفي
١٦٥ — ٠٠٠	ست القضاة بنت محمد بن عوانة
١٦٥ — ٠٠٠	ست القضاة بنت محيي الدين
١٦٦ — ٠٠٠	ست الكل بنت احمد القسطلانية
١٦٦ — ٠٠٠	ست مصر بنت الحاكم
١٦٦ — ١٧٠	ست الملك بنت العزيز بالله الفاطمي
١٧٠ — ٠٠٠	ست ناز بنت المفضل الاصبهانية

الصفحة	
١٧١ — ٠٠٠	ست الناس بنت احمد الدرراوي
١٧١ — ٠٠٠	ست الناس بنت علي الاصبهانية
١٧١ — ١٧٢	ست نسيم البغدادية
١٧٢ — ٠٠٠	ست النعم بنت احمد الحراني
١٧٢ — ٠٠٠	ست النعم بنت عبد المحسن الازجية
١٧٢ — ٠٠٠	ست النعم بنت يوسف النصيبي
١٧٣ — ٠٠٠	ست الوزراء بنت عمر التنوخية
١٧٤ — ٠٠٠	ست الوزراء بنت محمد بن السماع
١٧٤ — ٠٠٠	ست الوزراء بنت يحيى التغلبي
١٧٤ — ٠٠٠	ست الوفاء بنت محمد
١٧٤ — ٠٠٠	ستان بنت عبد الله
١٧٥ — ٠٠٠	ستكا بنت محمد الديلمي
١٧٥ — ٠٠٠	ستي بنت ابي عثمان الصابوني
١٧٥ — ٠٠٠	ستينة بنت اسماعيل الاصبهاني
١٧٥ — ٠٠٠	ستينة الطبلاوية
١٧٥ — ٠٠٠	ستينة بنت عبد الواحد البجلي
١٧٧ — ١٨٠	سجاح بنت الحارث
١٨٠ — ٠٠٠	سحر جارية الرشيد
١٨٠ — ٠٠٠	سحمة بنت كعب
١٨١ — ٠٠٠	سديدة بنت احمد الدقاق
١٨١ — ٠٠٠	سديدة بنت ابي المظفر الشاشي
١٨١ — ٠٠٠	سراء بنت نبهان الغنوية
١٨١ — ٠٠٠	سري خانم
١٨١ — ١٨٢	ابنة ابي سريج
١٨٢ — ٠٠٠	ام سطل
١٨٢ — ٠٠٠	سعاد الكوفية
١٨٣ — ٠٠٠	سعاد بنت محمد بسيوني سالم
١٨٣ — ٠٠٠	سعادة بنت عبد الملك المرجاني

الصفحة	
١٨٣ — ٠٠٠	ام سعد بنت زيد بن ثابت
١٨٤ — ٠٠٠	ام سعد بنت عصام القرطبية
١٨٤ — ٠٠٠	سعد بنت قحافة
١٨٤ — ٠٠٠	ام سعد بنت مرة الفهرية
١٨٥ — ٠٠٠	سعدة جارية جارية ابن رامين
١٨٥ — ١٨٦	سعدة بنت سعيد ( زوجة الوليد بن يزيد )
١٨٦ — ١٨٧	سعدة بنت مزيد ( ام الكميث الشاعر )
١٨٧ — ٠٠٠	سعدى
١٨٨ — ١٨٩	سعدى بنت ازهر
١٨٩ — ١٩٠	سعدى الخثعمية
١٩٠ — ١٩١	سعدى بنت الشمردل الجهنية
١٩١ — ١٩٢	سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
١٩٢ — ٠٠٠	سعدى بنت عمرو المريية
١٩٣ — ١٩٤	سعدى بنت كرز العبشمية
١٩٤ — ٠٠٠	سعية بنت ايميش
١٩٥ — ٠٠٠	سعية بنت بشر
١٩٥ — ٠٠٠	ام سعيد المحدثه
١٩٥ — ٠٠٠	ام سعيد الشاعرة
١٩٥ — ٠٠٠	سعيدة المغنية
١٩٥ — ٠٠٠	سعيدة بنت بكران الجاري
١٩٥ — ١٩٦	سعيدة بنت زاهد الشحامي
١٩٦ — ٠٠٠	سعيدة بنت عبد الملك بن قدامة
١٩٦ — ٠٠٠	سعيدة بنت محمد الطبري
١٩٦ — ١٩٧	سفانة بنت حاتم الطائية
١٩٧ — ٠٠٠	سفرى بنت محمود البارودي
١٩٧ — ٠٠٠	سفرى بنت يعقوب الدمشقية
١٩٨ — ٠٠٠	سفينة بنت محمد المحدثه

الصفحة	
١٩٨ — ٠٠٠	ابنة ابن السكان المالقية
١٩٨ — ١٩٩	سكة مولاة امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد
١٩٩ — ٠٠٠	سكر بنت سهل ( امة العزيز )
١٩٩ — ٠٠٠	سكر جارية عاصم بن وهب
٢٠٠ — ٠٠٠	سكن امة محمود الوراق
٢٠٠ — ٢٠٢	سكندر بيكم ( حاكمة بهوبال بالهند )
٢٠٢ — ٠٠٠	سكينة بنت احمد الاسماعيلي
٢٠٢ — ٢٢٤	سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب
٢٢٤ — ٠٠٠	سكينة بنت حنظلة
٢٢٤ — ٠٠٠	سكينة بنت سعد المحدثه
٢٢٥ — ٠٠٠	سكينة بنت قريش
٢٢٥ — ٠٠٠	سكينة بنت ابي وقاص
٢٢٥ — ٠٠٠	سلافة ام علي بن الحسين
٢٢٥ — ٠٠٠	سلامة حاضنة ابراهيم بن محمد ( ص )
٢٢٥ — ٢٢٦	ام السلامة بنت احمد بن كامل
٢٢٦ — ٠٠٠	سلامة بنت افعى
٢٢٦ — ٠٠٠	سلامة بنت الحر الازدية
٢٢٦ — ٢٢٨	سلامة الزرقاء
٢٢٨ — ٠٠٠	سلامة الضبية
٢٢٨ — ٠٠٠	سلامة بنت عامر مولاة عائشة
٢٢٨ — ٠٠٠	سلامة بنت عامر القحطانية
٢٢٨ — ٠٠٠	سلامة بنت علي بن المؤيد
٢٢٨ — ٢٣٤	سلامة القس
٢٣٤ — ٠٠٠	سلامة بنت معقل الخزاعية
٢٣٤ — ٠٠٠	سلسل
٢٣٤ — ٢٣٥	سلطانة محفوظ
٢٣٥ — ٠٠٠	سلم جارية لخم
٢٣٥ — ٢٣٩	ام سلمة بنت يعقوب الخزومي

الصفحة	
٢٣٩ — ٠٠٠	سلمى
٢٣٩ — ٢٤٠	سلمى بنت الاحجم
٢٤٠ — ٠٠٠	سلمى البصرية
٢٤٠ — ٠٠٠	سلمى البغدادية
٢٤٠ — ٠٠٠	سلمى البكرية
٢٤١ — ٠٠٠	سلمى بنت جبران الصائغ
٢٤١ — ٢٤٢	سلمى بنت حريث النضرية
٢٤٢ — ٢٤٥	سلمى بنت خصفة
٢٤٥ — ٠٠٠	سلمى امرأة ابي رافع
٢٤٥ — ٢٤٦	سلمى بنت سعيد ( من ولد عثمان بن عفان )
٢٤٦ — ٠٠٠	سلمى بنت ابي سلمى ( اخت زهير الشاعر )
٢٤٧ — ٠٠٠	سلمى بنت طارق الخثعمية
٢٤٧ — ٢٤٨	سلمى بنت عبده القساطلي
٢٤٨ — ٢٤٩	سلمى بنت عتاب
٢٤٩ — ٠٠٠	سلمى بنت عدي بن الرقاع
٢٤٩ — ٢٥٠	سلمى بنت عمرو التجارية
٢٥٠ — ٢٥١	سلمى بنت عميس
٢٥١ — ٠٠٠	سلمى بنت القراطيسي
٢٥١ — ٢٥٢	سلمى بنت قيس التجارية
٢٥٢ — ٠٠٠	سلمى بنت كعب الاسدية
٢٥٢ — ٠٠٠	سلمى بنت كعب
٢٥٢ — ٢٥٣	سلمى بنت مالك الفزارية
٢٥٣ — ٢٥٤	سلمى بنت المحلق الكلبية
٢٥٤ — ٠٠٠	سلمى مولاة محمد ( ص )
٢٥٤ — ٠٠٠	سلمى بنت محمد الجزري
٢٥٥ — ٠٠٠	سلمى بنت النضر
٢٥٥ — ٠٠٠	ام سليط
٢٥٦ — ٢٥٧	ام سليم بنت ملحان

الصفحة	
٢٥٨ — ٢٥٧	سليمة ابي راشد
٢٦٠ — ٢٥٨	سليمى بنت المهلهل
٠٠٠ — ٢٦٠	سلوى المحمصاني
٠٠٠ — ٢٦٠	سمانة بنت حمدان الانبارية
٠٠٠ — ٢٦٠	سمرء بنت قيس الانصارية
٠٠٠ — ٢٦٠	سمرء بنت نهيكل
٠٠٠ — ٢٦١	ابنة السمري صاحب العلاج
٠٠٠ — ٢٦١	سمية
٠٠٠ — ٢٦١	سمية البصرية
٢٦٢ — ٢٦١	سمية بنت خباط
٠٠٠ — ٢٦٢	سمية بنت عمير الشيبانية
٠٠٠ — ٢٦٢	سناء بنت اسماء السلية
٢٦٣ — ٢٦٢	ام سنان الاسلمية
٢٦٥ — ٢٦٣	ام سنان بنت خيشمة المذحجية
٠٠٠ — ٢٦٥	ام سنبله الاسلمية
٠٠٠ — ٢٦٥	سنينة بنت محنف النكرية
٢٦٦ — ٢٦٥	سهلة بنت سهيل العامرية
٠٠٠ — ٢٦٦	سهلة بنت عاصم الانصاري
٠٠٠ — ٢٦٦	سهيبة زوج شداد بن معاوية العبسي
٠٠٠ — ٢٦٦	سهيبة بنت عمير الشيبانية
٠٠٠ — ٢٦٧	سوداء بنت عاصم القرشية
٢٦٩ — ٢٦٧	سودة بنت زمعة ( ام المؤمنين )
٢٧٢ — ٢٧٠	سودة بنت عمارة الهمدانية
٠٠٠ — ٢٧٢	سودة بنت عمير
٠٠٠ — ٢٧٢	سودة بنت مسرح
٠٠٠ — ٢٧٢	سوربائي الجركسية
٠٠٠ — ٢٧٣	سول
٠٠٠ — ٢٧٣	سوملك بنت عثمان الجعفرية

الصفحة	
٢٧٤ — ٢٧٣	سوية
٠٠٠ — ٢٧٤	سويذة بنت جابر
٠٠٠ — ٢٧٤	سيارة بنت ابراهيم الطبري
٠٠٠ — ٢٧٤	سيدة بنت ابي الرضا
٠٠٠ — ٢٧٤	سيدة بنت عبد الله الطرسوسية
٠٠٠ — ٢٧٥	سيدة بنت عبد الرحيم السهروردي
٠٠٠ — ٢٧٥	سيدة بنت عبد الغني العبدري
٠٠٠ — ٢٧٦	سيدة بنت عثمان (ام محمد)
٢٧٨ — ٢٧٦	السيدة بنت المنصور الصنهاجي
٠٠٠ — ٢٧٨	سيرين بنت ابن عبد الله بن مسعود
٠٠٠ — ٢٧٨	سيرين اخت مارية القبطية

## باب الشين

٠٠٠ — ٢٧٩	الشاة
٠٠٠ — ٢٧٩	شاجي جارية عبيد الله بن طاهر
٢٨٠ — ٢٧٩	شارزما بنت جعفر الديلمية
٢٨٣ — ٢٨٠	شارية المعنية
٠٠٠ — ٢٨٣	سامية بنت الحسن البكري
٢٨٤ — ٢٨٣	شاه جهان بيكم
٠٠٠ — ٢٨٤	شبرين بنت عبد الله الهندية
٠٠٠ — ٢٨٥	ام شبيب العبدية
٠٠٠ — ٢٨٥	ام شبيب بنت قيس السلمي
٠٠٠ — ٢٨٥	الشجاء الخارجية
٠٠٠ — ٢٨٦	شجاع ام المتوكل على الله
٢٩٠ — ٢٨٦	شجرة الدر ام خليل الصالحية
٠٠٠ — ٢٩١	ام شراحيل المحدثة
٠٠٠ — ٢٩١	شراف بنت خليفة الكلية

الصفحة	
٢٩١ — ٠٠٠	شرف بنت احمد المحسنة
٢٩١ — ٠٠٠	شرف بنت داود القسطلانية
٢٩٢ — ٠٠٠	شرف بنت خطيب المنصورية بحماة
٢٩٢ — ٠٠٠	شرف بنت نبيل
٢٩٢ — ٠٠٠	شرف الاشراف بنت علي الطاووسية
٢٩٢ — ٠٠٠	شرف خاتون اخت المؤيد يوسف بن شاذي
٢٩٢ — ٠٠٠	شرف النساء بنت احمد الابنوسي
٢٩٣ — ٢٩٥	ام الشريف الشاعرة
٢٩٥ — ٠٠٠	بنت الشريف المرتضى
٢٩٥ — ٠٠٠	شريفة بنت احمد الفارابي
٢٩٦ — ٠٠٠	شريفة بنت عبد اللطيف الفاسي
٢٩٦ — ٠٠٠	شريفة ام العزيز
٢٩٦ — ٠٠٠	شريفة بنت محمد الصاعدي
٢٩٦ — ٠٠٠	ام شريك الانصارية
٢٩٧ — ٠٠٠	شطباء المغنية
٢٩٧ — ٠٠٠	شعناء بنت عبد الله الاسدية
٢٩٧ — ٢٩٩	الشعناء الكاهنة
٢٩٩ — ٠٠٠	شعناء بنت محمد الهاشمية
٢٩٩ — ٣٠٠	شعوانة العابدة
٣٠٠ — ٠٠٠	شعية بنت ليس
٣٠٠ — ٠٠٠	شعية بنت الجلندي
٣٠١ — ٣٠٠	الشفاء بنت عبد الله القرشية
٣٠٣ — ٠٠٠	الشفاء بنت عبد الرحمن الانصارية
٣٠١ — ٣٠٢	شقراء الشاعرة
٣٠٢ — ٠٠٠	شكر بنت سهل المقدسية
٣٠٢ — ٠٠٠	شكلة بنت شاه افرند
٣٠٣ — ٠٠٠	الثلية الاندلسية
٣٠٣ — ٠٠٠	الشماسية المغنية

الصفحة	
٣٠٣ — ٠٠٠	شمس الضحى بنت محمد الشاوي
٣٠٤ — ٠٠٠	شمس ام الفقراء
٣٠٤ — ٠٠٠	شمس الكوكب بنت محمد المحدثه
٣٠٤ — ٣٠٥	شمس الملوك بنت محمد الدمشقية
٣٠٥ — ٠٠٠	شمسية بنت حسن المحسنة
٣٠٥ — ٠٠٠	شمسية الموصلية
٣٠٦ — ٣٠٧	الشموس الانصارية
٣٠٧ — ٠٠٠	شمول جارية عبد الله الزيات
٣٠٧ — ٠٠٠	شميسة نت عزيز العتكية
٣٠٧ — ٠٠٠	شميلة زوج العباس
٣٠٧ — ٠٠٠	شميلة بنت علي الواسطي
٣٠٨ — ٠٠٠	شنب جارية مروان بن الحكم
٣٠٨ — ٠٠٠	الشنباء بنت زيد الشاعرة
٣٠٨ — ٣٠٩	شنين المغنية
٣٠٩ — ٠٠٠	شهدة بنت احمد العامري
٣٠٩ — ٣١٢	شهدة بنت احمد الدينورية
٣١٣ — ٠٠٠	شهدة بنت بدر الدين المصرية
٣١٣ — ٠٠٠	شهدة بنت عبد العزيز المحدثه
٣١٣ — ٠٠٠	شهدة بنت عمر بن العديم
٣١٣ — ٠٠٠	شهدة بنت محمد العامرية
٣١٣ — ٣١٤	شهدة بنت مكين الدين الحصني
٣١٤ — ٠٠٠	شهدة جارية الوليد بن يزيد
٣١٥ — ٠٠٠	شهراز رمية بنت عبد الواحد الاصبهانية
٣١٥ — ٠٠٠	شوق العبدية
٣١٥ — ٠٠٠	شوكار بنت عبد الله المحسنة
٣١٥ — ٣١٦	الشيبيانية زوج عبد الله بن عمر بن الخطاب
٣١٦ — ٠٠٠	ام شيبية الازدية
٣١٦ — ٠٠٠	شيرين الرومية

الصفحة

٠٠٠ — ٣١٦

٣١٧ — ٣١٦

شيرين الهندية

الشيما بنت الحارث السعدية

باب الصاد

٠٠٠ — ٣١٩

٣٢١ — ٣١٩

٠٠٠ — ٣٢١

٠٠٠ — ٣٢١

٠٠٠ — ٣٢١

٠٠٠ — ٣٢١

٣٢٢ — ٣٢١

٠٠٠ — ٣٢٢

٠٠٠ — ٣٢٢

٠٠٠ — ٣٢٢

٠٠٠ — ٣٢٢

٠٠٠ — ٣٢٣

٠٠٠ — ٣٢٣

٠٠٠ — ٣٢٣

٠٠٠ — ٣٢٣

٠٠٠ — ٣٢٤

٣٢٥ — ٣٢٤

٣٢٦ — ٣٢٥

٠٠٠ — ٣٢٦

٣٢٨ — ٣٢٦

٠٠٠ — ٣٢٩

٠٠٠ — ٣٢٩

٠٠٠ — ٣٢٩

٣٣٠ — ٣٢٩

صاجية الهمدانية

صاجية الحلبية

صافية المحدثه

ام صالح بنت صالح

صالحة بنت عبد الله المارديني

صالحة بنت عبد الله المقدسي

صالحة بنت علي الاندلسي

صالحة بنت عماد الدين المقدم

صالحة بنت محمد المقدسي

صبح بنت عبد الجبار المحدثه

ام صبية الجهنية

صبيحة ملكة قرطبة

صحر بنت لقمان

صخيرة بنت جيفر البصرية

بنت صدر الدين العاملي

الصدوف العابدة

الصدوف بنت حليس العذرية

ام الصريح بنت اوس الكندية

الصعبة بنت الحضرمي

صفراء بنت عبد الله

صفوت بنت محب

صفوة الدين باديشاه ملكة كرمان

صفوة الملك ام الملك دقاق

الست صفية المحسنة

الصفحة	
٣٣٠ — ٣٣١	صفية بنت احمد المقدسية
٣٣١ — ٣٣١	صفية بنت احمد المحدثه
٣٣١ — ٣٣١	صفية بنت احمد الازدي
٣٣١ — ٣٣١	صفية بنت اسماعيل الصالحية
٣٣١ — ٣٣١	صفية بنت بجير الهذلية
٣٣١ — ٣٣٢	صفية بنت بشامة
٣٣٢ — ٣٣٢	صفية البغدادية
٣٣٢ — ٣٣٢	صفية بنت جرير المحدثه
٣٣٢ — ٣٣٢	صفية بنت الحارث العبدرية
٣٣٣ — ٣٣٦	صفية بنت حبي ام المؤمنين
٣٣٧ — ٣٣٧	صفية بنت خالد الباهلية
٣٣٧ — ٣٣٧	صفية بنت الخرع
٣٣٧ — ٣٣٨	صفية الزاهدة
٣٣٨ — ٣٣٨	صفية بنت زياد المحدثه
٣٣٨ — ٣٣٨	صفية بنت الرزير المحدثه
٣٣٨ — ٣٣٨	صفية بنت شيبة العبدرية
٣٣٩ — ٣٤٠	صفية بنت الملك العادل
٣٤٠ — ٣٤٠	صفية بنت عبد الله المحدثه
٣٤٠ — ٣٤٠	صفية بنت عبد الله الربيعي
٣٤٠ — ٣٤٠	صفية بنت عبد البهاء القرشية
٣٤٠ — ٣٤٠	صفية بنت عبد الجبار المحدثه
٣٤١ — ٣٤١	صفية بنت عبد الرحمن الفراء
٣٤١ — ٣٤١	صفية بنت عبد الرحمن الادبية
٣٤٦ — ٣٤٦	صفية بنت عبد المطلب الهاشمية
٣٤٦ — ٣٤٦	صفية بنت عبد الوهاب القرشية
٣٤٦ — ٣٤٧	صفية بنت ابي عبيد الثقفية
٣٤٧ — ٣٤٧	صفية بنت عطية المحدثه
٣٤٧ — ٣٤٧	صفية ام علي المحدثه

الصفحة	
٣٤٧ — ٠٠٠	صفية بنت علي الواسطي
٣٤٨ — ٠٠٠	صفية بنت علي
٣٤٨ — ٠٠٠	صفية بنت عمر بن الخطاب
٣٤٨ — ٠٠٠	صفية بنت محمد الكيلاني
٣٤٨ — ٠٠٠	صفية بنت محمد المحدثه
٣٤٩ — ٠٠٠	صفية بنت محمد المدنية
٣٤٩ — ٠٠٠	صفية بنت المرتضى العالمة
٣٤٩ — ٠٠٠	صفية بنت مسافر الشاعرة
٣٥٠ — ٠٠٠	صفية بنت ابي مسافع الشاعرة
٣٥٠ — ٠٠٠	صفية بنت مسعود المقدسية
٣٥٠ — ٣٥١	صفية بنت هشام المنقرية
٣٥١ — ٠٠٠	صفية بنت ياقوت الحبشي
٣٥١ — ٣٥٢	صفية الدين تاج العالم
٣٥٢ — ٠٠٠	الصماء بنت بسر المازنية
٣٥٢ — ٠٠٠	الصميمة اللثية

### باب الضاد

٣٥٣ — ٠٠٠	ضاحية الهلالية
٣٥٣ — ٠٠٠	ضباة بنت الحارث الانصارية
٣٥٤ — ٣٥٣	ضباة بنت الزبير الهاشمية
٣٥٤ — ٣٥٥	ضباة بنت عامر الشاعرة
٣٥٦ — ٠٠٠	ضباة بنت المقداد الكندي
٣٥٦ — ٠٠٠	ضبيعة بنت خزيمه الشاعرة
٣٥٦ — ٠٠٠	ام الضحاك مولاة خالد بن معدان المحدثه
٣٥٦ — ٣٥٧	ام الضحاك الضباية
٣٥٧ — ٣٥٨	ام الضحاك المحاربية
٣٥٨ — ٠٠٠	ام الضحاك بنت مسعود الانصارية
٣٥٨ — ٣٥٩	ضعف المغنية

الصفحة	
٣٥٨ — ٣٥٩	ضعيفة المغنية
٣٦٠ — ٠٠٠	ضفية بنت محمد الكلابي
٣٦٠ — ٠٠٠	ضوء بنت حمد بن علي الاصبهانية
٣٦٠ — ٠٠٠	ضوء بنت حمد بن محمد الاصبهانية
٣٦١ — ٠٠٠	ضوء بنت عبد الله السريبي
٣٦١ — ٠٠٠	ضوء النهار بنت محمد الهمدانية
٣٦١ — ٠٠٠	ام الضيا بنت ابي الفتح الحسنابالي
٣٦١ — ٠٠٠	ام ضيغم البلوية
٣٦٢ — ٠٠٠	ام ضيعة المحدثه

### باب الطاء

٣٦٣ — ٠٠٠	ام طارق المحدثه
٣٦٣ — ٠٠٠	طارقة الشاعرة
٣٦٤ — ٠٠٠	طافية بنت ابي الفرج المؤرخه
٣٦٤ — ٠٠٠	طاهرة بنت احمد التنوخية
٣٦٤ — ٠٠٠	طاهرة بنت ابي بكر الخشاب
٣٦٤ — ٠٠٠	ام ابن طاووس العالمه
٣٦٥ — ٠٠٠	طاووس ام الخليفة المستنجد
٣٦٥ — ٠٠٠	طايفة العايدة
٣٦٥ — ٠٠٠	طباع المغنية
٣٦٥ — ٠٠٠	طباع جارية الواثق
٣٦٥ — ٣٦٦	طرخان زوجة اتابك سعد طرخان
٣٦٦ — ٠٠٠	طرخان خاتون زجة السلطان ملكشاه
٣٦٦ — ٠٠٠	طرفه بنت عبد الله الكرجية
٣٦٦ — ٣٦٧	طروب جارية الامير عبد الرحمن الاوسط
٣٦٧ — ٣٦٨	طريفه الكاهنة
٣٦٨ — ٠٠٠	ططران بنت محمد الدمشقية
٣٦٨ — ٠٠٠	طعمة بنت خير المحدثه

الصفحة	
٣٦٩ — ٣٦٨	طغاي زوجة الناصر قلاوون
٠٠٠ — ٣٦٩	ام الطفيل المحدثه
٠٠٠ — ٣٦٩	طفيلة المحدثه
٠٠٠ — ٣٧٠	طلبشة بنت كعب المحدثه
٠٠٠ — ٣٧٠	طلبشة بنت كعب المحدثه
٠٠٠ — ٣٧٠	طلحة العدوية
٠٠٠ — ٣٧٠	طلحة ام غراب المحدثه
٠٠٠ — ٣٧٠	ام طلق العابدة
٠٠٠ — ٣٧٠	طليحة بنت ربيعة المحدثه
٠٠٠ — ٣٧١	طهية بنت عبد شمس العدنانية
٠٠٠ — ٣٧١	طوطى قادين
٠٠٠ — ٣٧١	طيبة الباهلية
٠٠٠ — ٣٧١	طيظعلي زوجة محمد اوزبك خان
٠٠٠ — ٣٧٢	طيف البغدادية

### باب الظاء

٠٠٠ — ٣٧٣	ظبية المعنية
٠٠٠ — ٣٧٣	ام ظبية الشاعرة
٠٠٠ — ٣٧٣	ظبية بنت البراء المحدثه
٠٠٠ — ٣٧٣	ظبية مولاة الزبير
٠٠٠ — ٣٧٤	ظبية بنت عثمان التوزري
٠٠٠ — ٣٧٤	ظبية بنت ابي كثيرة
٠٠٠ — ٣٧٤	ظبية بنت المعلل المحدثه
٠٠٠ — ٣٧٤	ظبية بنت نافع المحدثه
٠٠٠ — ٣٧٤	ظريفة بنت أبي الحسن الطبرية
٠٠٠ — ٣٧٥	ظعينة المنقذية
٠٠٠ — ٣٧٥	ظفر بنت ابي نصر الاصبهاية
٠٠٠ — ٣٧٥	ظفر خانم الادبية

# أعلام النساء

في عالمي العرب والإسلام

تأليف

عمر رضا كحالة

طبعة مزيدة وفيها مستدرك

الجزء الثالث

مؤسسة الرسالة

مؤسسة الرسالة  
بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه  
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقياً: بيروت - بيروت



# باب العين

## عائدة الأسدية :

راوية من راويات الحديث سمعت من عبد الله بن مسعود ووروت عنه .  
( طبقات ابن سعد )

## عائشة بنت ابراهيم بن أحمد بن عثمان الدمشقية (١) :

محدثة فاضلة ولدت سنة ٦٤٥ هـ وأجاز لها أحمد بن مسامة والبهاء زهير  
ومحي الدين بن زبلاق (٢) وابن دفتر خوان والسلياني ونور الدين بن سعد والنور  
الأسعدي والشهاب التلعفري . وسمع عليها محمد الواني الجزء الخامس من حديث  
أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي تخريج أبي الفوارس . وتوفيت في  
ذي القعدة سنة ٥٧١٨ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط )

## عائشة بنت ابراهيم بن خليل البعلبكية الدمشقية (٣) :

محدثة فاضلة ذات دين وصلاح ولدت بدمشق في حدود سنة ٧٦٠ هـ .

---

(١) قال النووي : عائشة بهمزة بعد الالف وهذا هو المشهور ولم يذكر الاكثرون  
غيره . وقال ابن الاعرابي : أفصح اللغات عايشة . وحكى عيشة بلغة فصيحة  
وهي مأخوذة من العيش . (٢) وفي رواية زبلاق واخرى ملاق .  
(٣) هي عائشة بنت ابراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الزبيدية  
وتعرف بابنة الشرائحي .

وأسمعت الكثير من أصحاب الفخر بن البخاري وغيرهم بدمشق والقاهرة وبعليك  
 كابن أميلة والصلاح بن أبي عمرو ومحمود المنبجي وأحمد بن عبد الكريم البعلبكي  
 وأبي المحاسن يوسف بن عبد الله الحبال وابن المحب ويوسف بن الصيرفي . وأجاز  
 لها محمد بن موسى السيرجي وابن السوقي وابن النجم وابن الهبل وزينب بنت  
 الدماميسي وابن نباتة وابن قواليج وآخرون . وحدثت بالكثير وسمع منها جماعة  
 كابن ناصر الدين وابن موسى والأبي وقرأوا عليها كتباً كمنتقى الذهبي من مشيخة  
 الفخر والمسلسل بالأولية بشرطه والجزء السابع والخمسين من الأحاديث المختارة  
 والجزء الحادي عشر من جامع أبي عيسى الترمذي . وتوفيت يوم الأربعاء في ١٦  
 صفر سنة ٨٤٢ هـ ودفنت بمقبرة باب توما بدمشق .

( الضوء اللامع للسخاوي . الجزء السابع والخمسون من الاحاديث المختارة لضياء الدين  
 المقدسي ( مخطوط ) . الجزء الحادي عشر من صحيح الترمذي ( مخطوط ) . الحديث  
 المسلسل بالأولية ( مخطوط ) .

### عائشة بنت ابراهيم بن الصديق <sup>(١)</sup> :

محدثة فاضلة قارئة حافظة للقرآن الكريم ذات دين وصلاح وورع وزهد  
 ولدت سنة ٦٦١ هـ وسمعت من أبي الفضل بن عساكر وغيره . وحدثت ولقنت  
 النساء وأقرأت عدة من النساء وختمن عليها واتفعن بها وقال عنها ابن كثير :  
 كانت عديمة النظير لكثرة عبادتها وحسن تأديتها للقرآن تفضل في ذلك على كثير  
 من الرجال . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٧٤١ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر )

(١) زوجة الحافظ المزي .

عائشة بنت أحمد باشا (١) :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها مسجد عائشة وهو من المساجد العامرة المفروشة بأحسن الفرش وتقام فيه الجمع والأعياد وسائر الصلوات وفيه خطيب وإمام وجملة من الخدم . ( تاريخ مساجد بغداد لالوسي )

عائشة بنت أحمد الصفار :

محدثه سمعت من أبيها وسمع منها أخوها عصام الدين ابو حفص عمر بن أحمد الصفار أحد الأئمة بنيسابور ، وزينب بنت الشعرية . ( تاج العروس للزبيدي )

عائشة بنت أحمد بن عبد الله :

عابدة من عابدات مراكش ذات اجتهاد في الصيام وقيام في الليل اخذت عن الشيخ أبي محمد عبد الله الغزواني . ولقيت المشايخ أبا محمد الهبطي وأبا البقاء عبد الوارث بن عبد الله وغيرهما . وكان الشيخ أبو محمد الغزواني كثيراً ما يسأل عنها الفقراء الواردين عليه بمراكش من الغرب ويأمرهم بزيارتها وهدى الله على يديها خلقاً كثيراً . وكان الناس يتحامون حماها فلا يرد أحد شفاعتها لما يعلمون من بر كتبها وصدق أحوالها مع الله تعالى . ولها كرامات عديدة حفظها عنها أهل عصرها . وتوفيت يوم الأربعاء في ١٢ ذي القعدة سنة ٩٦٩ هـ ودفنت خارج سبتة (٢) . وقبرها هنالك مشهور والناس يستشفون بترابه .

( نخب تاريخية جامعة لاخبار المغرب الاقصى اعنى بالتقاطها لافي بروفنسال ) .

(١) كان ابوها والياً على بغداد وتزوجها عمر باشا والي بغداد سنة ١١٧٧ هـ .

(٢) سبتة : بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب .

## عائشة بنت أحمد بن العجمي :

محدثه ولدت تقريباً سنة ٥٨١٠هـ وأخذ عنها السيوطي . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

## عائشة بنت أحمد القرطبية :

أديبة شاعرة ذات فصاحة وبلاغة لم يكن من يعد لها في زمانها من حرائر الأندلس علماً وفهماً وأدباً وشعراً وفصاحة كانت تمدح ملوك الأندلس وتخطبهم بما يعرض لها من حاجة . وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف . ودخلت على المظفر بن المنصور بن أبي عامر وبين يديه ولد فارتجلت :

أراك الله فيه ماتريد	ولا برحت معاليه تزيد
فقد دلت مخايله على ما	تؤمله وطالعه السعيد
تشوقت الجيادله وهز الحسام	هوى وأشرقت البنود
وكيف يخيب شبل قد نتمته	إلى العليا ضراغمة أسود
فسوف تراه بدرأ في سماء	من العليا كواكبه الجنود
فأنتم آل عامر خير آل	زكا الآباء منكم والجدود
وليدكم لدى رأي كشيخ	وشيخكم لدى حرب وليد

وخطبها بعض الشعراء ممن لم ترضه فكتبت إليه :

أنا لبوة لكنني لا أرتضي	نفسى مناخاً طول دهري من أحد
ولو أنني أختار ذلك لم أجب	كلباً وكم غلقت سمعي عن أسد

وتوفيت سنة ٥٤٠٠هـ . ( نفع الطيب للمقري . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) . )

عائشة بنت أحمد بن محمد بن أحمد الحراني :

محدثة سمعت سنن الدار قطني . ( سنن الدارقطني (مخطوط )

عائشة بنت أحمد بن محمد الحنبلي :

من فواضل نساء عصرها قرىء عليها وأجازت حوالى سنة ٨٨٩ هـ وأنشدت:

يجري القضاء وفيه الخير ناقله      لمؤمن واثق بالله لا لاه

إن صابه فرح أو نابه ترح      فبالحالين يقول الحمد لله

( مجموعة رقم ١٩ ) (١)

عائشة بنت أحمد بن محمد بن محمد المطرية :

من فواضل نساء عصرها سمعت في سنة ٨٠٥ هـ من البدر محمد بن عبد الله

ابن حسن البهنسي غالب الشفا . ( الضوء الالامع لاسخاوي )

عائشة بنت أحمد بن منصور بن محمد النيسابورية :

محدثة ذات دين وصلاح وعفة وصيانة ولدت في ٤٧١ هـ (٢) وسمعت موسى بن

عمران وأبا بكر الشيرازي وأبا السنابل هبة الله القرشي وأبا القاسم عبد الرحمن بن

أحمد الواحدي وغيرهم . وكتب عنها السمعاني بنيسابور . وتوفيت سنة ٥٤٩ هـ .

( التحبير للسمعاني ( مخطوط ) . الاحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي )

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) وقيل : سنة ٤٧٢ هـ .

## عائشة الاسكندرانية المعروفة بزهرة الأدب :

شاعرة قالت تخاطب من بعث إليها بشعره ذكر فيه أن قلبه من الحب  
تقلب في حجر الغضا :

إذا كان قلبك . . . فلا تبعثن بأسراره  
فاني أشفق من ناره على الروض أو بعض أزهاره  
( زهرة الجلساء في اشعار النساء للسيوطي ( مخطوط )

## عائشة بنت اسماعيل :

محدثة سمعت من الحجار . وسمع منها البرهان الحلبي المحدث .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

## عائشة بنت اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز :

محدثة ولدت بعد سنة ٦٩٠ هـ وسمعت بافادة أبيها من أبي الفضل بن  
عساكر . وحدثت وسمع منها العراقي وأجازت عبد الرحمن بن عمر القبانى وتوفيت  
في القرن الثامن للهجرة .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

## عائشة بنت أبي بكر بن الحسين بن عمر المراغي :

محدثة سمعت من العز بن جماعة جزءه الكبير تخريجه لنفسه والشنقراطسية  
والبردة وختم الشفاء وأجاز لها الصلاح بن أبي عمرو بن اميلة وابن الهبل والبهاء  
ابن خليل وغيرهم . وحدثت وسمع منها الفضلاء وأخذ عنها التقي بن فهد .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

## عائشة بنت أبي بكر الصديق (١) :

كبيرة محدثات عصرها ونابعته في الذكاء والفصاحة والبلاغة فكانت عاملاً كبيراً ذا تأثير عميق في نشر تعاليم الرسول ﷺ ولدت بمكة في السنة الثامنة أو نحوها قبل الهجرة (٢) . ولما توفيت خديجة أم المؤمنين حزن عليها رسول الله ﷺ حزناً شديداً حتى خشي عليه . ولما خفت وطأة الحزن عليه شرع يختلف إلى بيت أبي بكر الصديق ويقول : يا أم رومان استوصي بابتك عائشة خيراً واحفظيني فيها . فكان لعائشة بذلك منزلة عند أهلها . فأتاهم رسول الله ﷺ ذات يوم في بعض ما كان يأتيهم وكان لا يخطئه يوماً واحداً أن يأتي إلى بيت أبي بكر منذ أسلم أبو بكر إلى أن هاجر فوجد عائشة مستترة بباب دار أبي بكر تبكي بكاء حزيناً فسألها فشكت أمها فدمعت عينا رسول الله ﷺ ودخل على أم رومان فقال : يا أم رومان ألم أوصك بعائشة أن تحفظيني فيها . فقالت يا رسول الله بلغت الصديق عني وأغضبته علينا . فقال النبي ﷺ وإن فعلت . قالت أم رومان : لا جرم لا أسوءنها أبداً .

ثم جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ألا تزوج ؟ قال : ومن ؟ قالت إن شئت بكراً وإن شئت

(١) وتكنى ام عبد الله كناها بذلك رسول الله ﷺ لما قالت له : ان النساء قد اكننين فكنني . فقال لها رسول الله ﷺ : تكني بابتك عبد الله يعني ابن الزبير لانها قد حنكته لما ولد بتعرة . وتسمى أيضاً الحميراء لغلبة البياض على لونها .

(٢) شرح البخاري للعجلوني ، وفتح الباري لابن حجر .

ثيباً . فقال : من البكر ومن الثيب ؟ قالت : أما البكر فابنة أحب الخلق إليك  
عائشة بنت أبي بكر . وأما الثيب فسودة بنت زمعة قد آمنت بربك واتبعتك .  
فقال رسول الله ﷺ فاذا كرهها علي . فأتت خولة أم رومان فقالت لها : يا أم  
رومان وماذا أدخل الله عليكم من الخير ؟ قالت : وما ذاك ؟ فقالت خولة : رسول  
الله ﷺ يذكر عائشة فقالت لها أم رومان : انتظري فإن أبا بكر آت . فجاء  
أبو بكر فذكرت ذلك . فقال : أو تصلح له وهي ابنة أخيه ؟ فبلغ ذلك رسول الله  
فقال : أما أنا أخوه وهو أخي وابنته تصلح لي فخطبها رسول الله ﷺ إلى أبي  
بكر . فقال أبو بكر : يا رسول الله قد كنت وعدت بها أو ذكرت لها المطعم بن  
عدي بن نوفل بن عبد مناف لابنه جبير فأتى أبو بكر المطعم فقال : ماتقول في  
أمر هذه الجارية ؟ فأقبل المطعم على امرأته فقال : ماتقولين ؟ فأقبلت امرأة المطعم  
على أبي بكر فقالت : لعلنا إن أنكحنا هذا الصبي إليك تصيبه وتدخله في دينك  
والذي أنت عليه . ثم قال أبو بكر للمطعم : ماتقول أنت ؟ فقال : إنها لتقول  
امرأتي ماتسمع . فقام أبو بكر ليس في نفسه من الوعد شيء فقال أبو بكر  
لخولة : قولي لرسول الله ﷺ فليأت . فجاء رسول الله ﷺ فعقد على عائشة  
وأصدقها أربعمئة درهم<sup>(١)</sup> . وفي رواية عطية على متاع بيت قيمته خمسون أو نحو  
من خمسين<sup>(٢)</sup> . وذلك بمكة في شوال قبل الهجرة لثلاث سنين وهي بنت ست

(١) سيرة ابن هشام والسمط الثمين .

(٢) طبقات ابن سعد .

سنين<sup>(١)</sup> . وفي رواية أنها كانت بنت سبع سنين<sup>(٢)</sup> وفي أخرى أنها أكملت السادسة ودخلت في السابعة<sup>(٣)</sup> وبنى بها رسول الله ﷺ وهي بنت تسع<sup>(٤)</sup> بالمدينة في شوال في السنة الأولى من الهجرة ولما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة خلف عائشة وبناته في مكة . فلما قدم المدينة بعث زيد بن حارثة ومعه أبا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسة ألاف درهم أخذها رسول الله من أبي بكر ليشتريا بها ما يحتاجان إليه . وبعث أبو بكر معها عبد الله بن أريقط الديلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أم رومان وعائشة وأختها أسماء بنت أبي بكر فخرجوا مصطحبين فلما انتهوا إلى قُدَيْد<sup>(٥)</sup> اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسة ثلاثة أبعرة ثم رحلوا من مكة جميعاً وصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بآل أبي بكر فخرجوا جميعاً وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وأسامة بن يزيد وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه وخرج طلحة بن عبيد الله واصطحبهم جميعاً فلما قدموا المدينة نزلوا في دار بني الحارث بن الخزرج .

(١) طبقات ابن سعد وسنن النسائي وصحيح البخاري وشرح الزرقاني على المواهب والسمط الثمين .

(٢) سيرة ابن هشام والمستدرک للحاكم ومسند الشافعي وجامع الاصول لابن الاثير .

(٣) الاصابة لابن حجر .

(٤) هذا قول الجمهور من المؤرخين والمحدثين . وفي رواية لابن هشام ان رسول الله ﷺ

بنى بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين او عشر .

(٥) قُدَيْد : موضع قرب مكة .

وبينا عائشة ترجح بين عدقين وهي ابنة تسع فجاءت أمها فأنزلتها ثم مشت بها حتى انتهت بها إلى الباب فمسحت وجهها بشيء من ماء وفرقت جميمة كانت لها ثم دخلت بها على رسول الله ﷺ فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسامتها إليهن فأصاحن من شأنها . ثم بنى بها رسول الله في بيت عائشة الذي توفي فيه رسول الله ﷺ فكانت أحظى نساءه لديه وأحبهن إليه .

فقد حدث عمرو بن العاص أنه أتى النبي ﷺ فقال : أي الناس أحب إليك يا رسول الله ؟ قال : عائشة . قال : من الرجال ؟ قال : أبوها . قال : ثم من ؟ قال : عمر <sup>(١)</sup> . وعن أنس أن النبي ﷺ سئل من أحب الناس إليك ؟ قال : عائشة فقيل : لانعني أهلك . قال : أبو بكر <sup>(٢)</sup> .

وعلم المسلمون بحب رسول الله ﷺ لعائشة . فكان أحدهم إذا أراد أن يهدي هدية إلى رسول الله ﷺ أخرها حتى إذا كان رسول الله ﷺ في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة فدبت الغيرة في حزب أم سلمة الذي كان يتألف من سائر نساء النبي ﷺ ما خلا حفصة وسمية وسودة فإنهن من حزب عائشة أم المؤمنين فقلن لأم سلمة : إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإننا نريد الخير كما تريد عائشة فكلمي رسول الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان أو حيث ما دار ﷺ . فذكرت أم سلمة ذلك

(١) أخرجه احمد والترمذي وقال : الترمذي حديث حسن .

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله اسناد صحيح ( المستدرک ) .

لرسول الله ﷺ فأعرض عنها ولم يقل لها شيئاً . فسألها فقالت : ما قال لي شيئاً . فقلن لها كلميه حتى يكلمك . فجاءته فكلمته فدار إليها ثم كلمته حتى دار إليها أيضاً . ثم قال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي في لحاف امرأة منكن غيرها . فقالت : أتوب إلى الله من ذلك يا رسول الله . ثم إنهن دعوت فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى أبيها فاستأذنت عليه وهو مضطجع معها في مرطها فأذن لها . فقالت : يا رسول الله إن أزواجك أرسلني إليك يسألك العدل في ابنة أبي قحافة وعائشة ساكتة . فقال لها رسول الله : أي بنمة الست تحبين ما أحب ؟ قالت : بلى . قال : فأحي هذه <sup>(١)</sup> فقامت فاطمة لما سمعت ذلك من رسول الله فخرجت إلى أزواج النبي ﷺ فاخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال . فقلن ما نراك أغنيت عنا من شيء فارجعي إلى رسول الله فقولي له : إن نسائك ينشدنك العدل وابنة أبي قحافة . فقالت فاطمة : والله لا أكلمه فيها أبداً . فعمد أزواج النبي ﷺ فأرسلن زينب بنت جحش إلى رسول الله ﷺ وهي التي كانت تسامي عائشة من أزواج النبي ﷺ في المنزلة عند رسول الله ﷺ فاستأذنت على رسول الله فأذن لها رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله : إن أزواجك أرسلني إليك يسألك العدل في ابنة أبي قحافة ووقعت في عائشة واستطالت وعائشة ترقب طرف رسول الله ﷺ هل أذن لها فلم تبرح حتى عرفت أن رسول الله ﷺ لا يكره ان تنتصر

(١) قال التقي السبكي : هذا امر لا صارف له عن الوجوب وحكمه عليه السلام على

الواحد حكمه على الجماعة فيلزم وجوب محبتها على كل احد .

فلما وقعت زينب بها لم تنشب عائشة حتى أفحمتها . فقال رسول الله ﷺ : إنها ابنة أبي بكر .

ومن محبة رسول الله ﷺ لعائشة أنه ﷺ دعا لها فقال : اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أعلنت . فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك . فقال لها رسول الله ﷺ : أيسرك دعائي ؟ فقالت : ومالي لا يسرنى دعاؤك ؟ فقال ﷺ إنها لدعائي لأمتي في كل صلاة .

وفي رواية أن عائشة قالت : بأبي وأمي يا رسول الله ادع الله يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر . فرفع رسول الله ﷺ يديه وقال : اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً ولا تكسب بعدها خطيئة ولا إثماً . وقال رسول الله : أفرحت يا عائشة ؟ فقالت : إي والذي بعثك بالحق . فقال : أما والذي بعثني بالحق ما خصصتك بها من بين أمتي وإنها لصلاتي لأمتي بالليل والنهار فيمن مضى منهم ومن بقي إلى يوم القيامة وأنا أدعو لهم والملائكة يؤمنون على دعائي .

ومن محبته ﷺ لعائشة أنه كان بينها وبين النبي ﷺ كلام فقال لها : من ترضين بيني وبينك أترضين بعمر ؟ قالت لا أرضي عمر قط عمر غليظ . قال : أترضين بأبيك بيني وبينك ؟ قالت : نعم . فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال : إن هذه من أمرها كذا . قالت عائشة : اتق الله ولا تقل إلا حقاً . فرفع أبو بكر يده فرشم أنفها فولت عائشة هاربة منه فلزقت بظهر النبي ﷺ حتى قال له رسول الله ﷺ أقسمت عليك لما خرجت فإننا لم ندعك لهذا . فلما خرج أبو بكر قامت

عائشة فتحت عن رسول الله ﷺ فقال: أدني مني فأبت أن تفعل فتبسم رسول الله ﷺ وقال لقد كنت قبل شديدة اللزوق بظهري.

ومن محبته ﷺ لعائشة أنه ﷺ لما نزل به مرضه الذي توفي فيه دعا نساءه فاستأذنهن أن يمرض في بيت عائشة فأذن له أزواجه أن يكون حيث أحب. وفي رواية: أن رسول الله ﷺ جعل يدور في نسائه ويقول: أين أنا غداً أين أنا غداً حرصاً على بيت عائشة. فتوفي في بيتها ورأسه ﷺ بين سحرها ونحرها.

وسمعت أم سامة الصرخة على عائشة فأرسلت جاريتها لتنظر ما صنعت. فجاءت فقالت: قد قضت. فقالت أم سامة: والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس كلهم إلى رسول الله ﷺ إلا أباه.

وقال أنس: أول حب كان في الإسلام حب النبي ﷺ لعائشة وسألت عائشة رسول الله ﷺ فقالت: كيف حبك لي؟ قال: كعقدة الجبل فكانت تقول كيف العقدة يارسول الله؟ فيقول: هي حالها.

ودخل رسول الله ﷺ على عائشة بأسير فلهت عنه بنسوة عندها حتى خرج الأسير فدعا رسول الله ﷺ ثم خرج فأمر الناس بطلبه فلم ينشبوا أن جاؤا به فدخل رسول الله ﷺ وعائشة تقلب يديها فقال: مالك؟ قالت دعوت علي يارسول الله فأنا أنتظر متى يكون. فقام رسول الله ﷺ فرفع يديه مداً ثم قال: اللهم إنما أنا بشر وآسف وأغضب كما يغضب البشر فأيا مؤمن ومؤمنة دعوتك عليه بدعوة فاجعلها عليه زكاة وطهوراً.

وقدر المسامون حب رسول الله ﷺ لعائشة حق قدره فأعطى عمر بن

الخطاب أمهات المؤمنين عشرة آلاف لكل امرأة منهن غير ثلاث نسوة وفضل عائشة بألفين لحب رسول الله ﷺ إياها .

وأرسل زياد بن سمية مع عمرو بن الحارث بهدايا وأموال إلى أمهات المؤمنين وأرسل إلى أم سلمة وصفية يعتذر إليهما بفضل عائشة . فقالتا : لئن فضلها لقد كان من هو أشد علينا تفضيلاً منه يفضلها .

ونال رجل من عائشة عند عمار بن ياسر فقال له عمار : اغرب مقبوحاً منبوحاً أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ .

ولما كبرت سودة بنت زمعة جعلت يومها وليلتها من رسول الله ﷺ لعائشة . فقالت يا رسول الله : جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله ﷺ يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة .

وكذلك وهبت صفية أم المؤمنين يومها لعائشة على أن ترضي رسول الله ﷺ فقبلت عائشة ذلك اليوم فأخذت خماراً لها قد ثردته بزعفران فرشته بالماء ليذكي ريحه ثم لبست ثيابها ثم انطلقت إلى رسول الله ﷺ فرفعت طرف الحجاب . فقال لها : مالك يا عائشة إن هذا ليس بيومك . فقالت : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . فقال : مع أهله . ( الحديث )

وكانت عائشة تفخر على أزواج النبي بعشر خصال لم يعطهن ذات خمار قبلها . فقالت صورت لرسول الله ﷺ قبل أن أصور في رحم أمي وتزوجني بـ **بكر**اً ولم يتزوج بـ **بكر**اً غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو بين سحري ونحري ونزلت براءتي من السماء و كنت أحب الناس إليه ﷺ وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه

ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه وقبض الله نفسه وهو بين نحري وسحري ومات الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي .

وقالت للنبي ﷺ : يا رسول الله أرأيت لو نزلت وادياً فيه شجرة قد أكل الناس منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال : في التي لم يرتع منها تريد أن النبي ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها .

وقالت للنبي ﷺ ودخل عليها أين كنت يا رسول الله؟ قال كنت عند أم سامة . قالت : أما تشبع . فتبسم . فقالت : يا رسول الله : لو مررت بقدوتين أحدهما عافية لم يرعها الناس أحد وأخرى قدرعاهما الناس أيهما كنت تنزل؟ قال : بالعافية التي لم يرعها الناس قالت فلست بأحد من نساءك .

وأما عائشة فقد كانت تحب الرسول ﷺ حباً عظيماً . فأتاها النبي ﷺ فقال : إني سأعرض عليك أمراً فلا عليك أن لاتعجلي به حتى تشاوري أبويك . فقالت عائشة : وما هذا الأمر؟ فتلى عليها النبي ﷺ « يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتم تُردن الحياة الدنيا وزينتها إلى قوله فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً » فقالت عائشة : في أي ذلك تأمرني أن أشاور أبوي وقد أعلم والله أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقك . بل أريد الله ورسوله والدار الآخرة . فسر النبي ﷺ بذلك وأعجبه وقال : سأعرض على صواحبك ما عرضت عليك فكان

النبي ﷺ يقول لهن كما قال لعائشة ثم يقول : قد اختارت عائشة الله ورسوله والدار الآخرة .

ولا جرم أن ذلك الحب العظيم الذي كان يديه النبي ﷺ لعائشة أم المؤمنين قد أذكى نار الغيرة في أفئدة بعض أزواجه وامتد لهيبها إلى ابنته فاطمة وزوجها علي بن أبي طالب عليها السلام فحركت في نفسيهما ذكرى خديجة أم المؤمنين ومكاتها العظمى عند رسول الله ﷺ وما تلاقي عائشة من المحبة والمكان الرفيع عند رسول الله ﷺ .

وبلغ التطاحن بين أزواج النبي ﷺ أشده فقد ذكر الزركشي أن عائشة وحفصة كانتا متحابتين وكانت أم سامة وسودة تنشد : عدي وتيم تبتغي من تحالف . فقالت عائشة : ما تعرض إلا بي وبك يا حفصة فإذا رأيتني قد قمت فأخذت برأسها فأعينني فقامت فأخذت برأسها . وقامت حفصة فأعانتها . وجاءت أم سامة فأعانت سودة . فأتى النبي ﷺ فأخبر وقيل : أدرك نساءك يقتلن فقال : ويحك مالكن ؟ فقالت عائشة : يا رسول الله ألا تسمعها تقول عدي وتيم تبتغي من تحالف . فقال : ويحك ليس عديكن ولا تيمكن إنما هو عدي لهم وتيم لهم .

وجاء النبي ﷺ عند جنح الليل إلى بيت عائشة وكانت أم سامة فيه فذكر عائشة شيئاً صنعه بيده وجعل لا يظن لأم سامة وجعلت عائشة تومئ إليه حتى فطن . فقالت أم سامة : أهكذا الآن أما كانت واحدة منا عندك إلا في خلافة كما أرى وسبت عائشة . وجعل النبي ﷺ ينهاها . فتأبى . فقال النبي ﷺ لعائشة : سديها . فسبها حتى غلبتها . فانطلقت أم سامة إلى علي وفاطمة فقالت : إن عائشة

سبها وقالت لكم . فقال علي لفاطمة : اذهبي إليه فقولي إن عائشة قالت لنا وقالت لنا . فأتته فذكرت ذلك له . فقال لها النبي ﷺ إنها حبة أيبك ورب الكعبة . فرجعت إلى علي فذكرت له الذي قال لها . فقال : أما كفاك الآن قالت لنا عائشة وقالت لنا حتى أتتك فاطمه فقلت لها إنها حبة أيبك ورب الكعبة .

وكانت عائشة شديدة الغيرة فأتت أم سلمة بطعام في صحيفة لها إلى رسول الله ﷺ وأصحابه فجاءت عائشة مستترة بكساء ومعها فهر فكسرت الصحيفة فجمع رسول الله ﷺ بين فلقتي الصحيفة وهو يقول : غارت أمم غارت أمم ثم أخذ رسول الله ﷺ صحيفة عائشة فبعث بها إلى أم سلمة وأعطى صحيفة أم سلمة إلى عائشة .

وخرج رسول الله ﷺ من عند عائشة ليلاً فغارت عليه فجاء ليرى ما تصنع ثم قال لها : مالك يا عائشة أغرت ؟ فقالت : ومالي لا يغار مثلي على مثلك . وكانت عائشة تغار على اللاتي وهبن أنفسهن من رسول الله ﷺ وكانت تقول : تهب المرأة نفسها . فلما أنزل الله عز وجل ترجي من تشاء وتؤوي إليك من تشاء الآية . قالت : ما أرى ربك إلا يسارع لك في هواك يا رسول الله .

وخرجت عائشة مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع وخرج معه نساؤه وكان متاع عائشة فيه خف وكان على جمل ناج وكان متاع صفية بنت حيي فيه ثقل وكان على جمل ثقال بطيء فقال رسول الله ﷺ : حولوا متاع عائشة على جمل صفية وحولوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضي الركب . فلما رأت عائشة ذلك قالت : يا عباد الله غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ

يا أم عبد الله إن متاعك كان فيه خف وكان متاع صفيّة فيه ثقل فأبطأ الركب فحولنا متاعها على بعيرك وحولنا متاعك على بعيرها . فقالت عائشة : أليس تزعم أنك رسول الله ؟ فتبسم وقال : أو في شك أنت يا أم عبد الله . فعادت فقالت : أولست تزعم أنك رسول الله فهلا عدلت . فسمعها أبو بكر وكان فيه حدة فأقبل عليها ولطم وجهها . فقال رسول الله ﷺ : مهلاً أبا بكر فقال : يا رسول الله أولم تسمع ما قالت ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الغيّر أن لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه .

وغارت عائشة حتى من حبتها وصديقتها حفصة أم المؤمنين وذلك أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة فخرجتا معه وكان رسول الله ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة فيتحدث معها . فقالت حفصة لعائشة : ألا تركين الليلة بعيري وأركب بعيرك فتنظرين وأنظر ؟ قالت : بلى فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة . فجاء رسول الله ﷺ إلى بعير عائشة وعليه حفصة فسلم ثم سار معها حتى نزلوا . وافتقدته عائشة فغارت فلما نزلوا جعلت تجعل رجليها بين الإذخر وتقول : يارب سلط علي عقرباً أو حية تلدغني ، رسولك ولا أقول له شيئاً .

وكان رسول الله ﷺ يحب الحلو أو العسل وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فدخل على حفصة بنت عمر بن الخطاب فاحتبس عندها أكثر مما يحتبس عندهن . فسألت عائشة عن ذلك ؟ فقيل لها : أهدت امرأة من قومها لها عكة عسل فسقت منه النبي ﷺ شربة . فقالت عائشة : أما والله لنحتالن له .

فقال لسودة بنت زمعة : إنه سيدنو منك إذا دخل عليك فقولي له يا رسول الله  
 اكلت مغاير فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرت نحلة  
 العرفط وسأقول له ذلك وقولي له أنت يا صفية . فلما دنا رسول الله ﷺ من سودة  
 قالت يا رسول الله اكلت مغاير؟ قال لا . قالت : فما هذه الريح الذي أجده منك؟  
 قال : سقتني حفصة شربة عسل . قالت : جرت نحلة العرفط . فلما دخل على  
 عائشة قالت له مثل ذلك فلما دار إلى صفية قالت له : مثل ذلك . فلما دار إلى حفصة  
 قالت له : يا رسول الله أسقيك منه؟ قال : لا حاجة لي فيه . فقالت سودة : سبحان  
 الله والله لقد حرماناه . فقالت لها عائشة : اسكتي .

ولما قدم رسول الله ﷺ المدينة وهو عروس بصفية جئن نساء الأنصار  
 فأخبرن عائشة عنها . فتكرت عائشة وتنقبت فذهبت فنظرت . فنظر رسول الله  
 ﷺ إلى أعين عائشة فعرفها فالتفت والتفت عائشة فأسرعت المشي فأدركها  
 فاحتضنها وقال : كيف أنت؟ فقالت : أرسلت يهودية وسط يهوديات .  
 وجاءت زينب إلى بيت عائشة فمد رسول الله ﷺ يده إليها . فقالت عائشة :  
 هذه زينب فكف رسول الله ﷺ يده .

### عائشة ومريض الوباء :

ولا يغربن عن البال أن ذلك الحب العظيم الذي تمتعت به عائشة أم المؤمنين  
 كان عاملاً قوياً بعث ما تكنه نفوس بعضهم من الحسد والغيرة لأن يقذفوا  
 بالصديقة الطاهرة غير متورعين ولا متخرجين من إثم فبرأها الله بكتابه العزيز  
 العزيز فزادها ذلك منزلة وحباً لدى الرسول الأعظم . وذلك أن رسول الله ﷺ

كان إذا أراد أن يخرج سافراً أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فلما أراد الخروج إلى غزوة بني المصطلق فخرج سهم عائشة فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب . وحملت في هودج فسارت حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل ودنا من المدينة آذن ليلة بالرحيل . فقامت عائشة حين آذن القوم بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضت شأنها أقبلت إلى الرحل فأمست صدرها فأذا عقد لها من جزع أظفارٍ قد انقطع فرجعت فالتمست عقدها فحبسها ابتغاؤه فأقبل الذين يرحلون لها فاحتملو هودجها فرحلوه على بعيرها الذي كانت تركبه وهم يحسبون أنها فيه وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلن ولم يغشن اللحم وإنما يأكلن العلقة من الطعام<sup>(١)</sup> فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه وكانت جارية حديثة السن فبعثوا الجمال وساروا . فوجدت عائشة عقدها بعد ما استمر الجيش فجاءت منزلهم وليس فيه أحد فأمت منزلها الذي كانت فيه فظنت أنهم سيفقدونها فيرجعون إليها فيناهي جالسة غلبتها عينها فنامت وهي ملتفة بجلبابها . وكان صفوان بن المعطل السامي ثم الذكواني قد تخلف عن العسكر لبعض حاجته فلم يبت في العسكر فأصبح عند منزلها فرأى سواد إنسان نائم فأتاها فعرفها وكان يراها قبل الحجاب فاستيقظت عائشة على قوله إنا لله وإنا إليه راجعون اظعينة رسول الله ما خلفك رحمك الله؟ فلم تكلمه ثم قرب البعير وقال لها اركبي رحمك الله واستأخر عنها فركبتها فانطلق يقودها الراحلة سريعاً يطلب الناس

(١) صحيح البخاري . وفي تاريخ الطبري : إنما يأكلن العلقة لم يهجن اللحم فيثقلن .

حتى أتوا الجيش فادركا الناس وطلع الرجل يقود عائشة فقال أهل الإفك :  
ما قالوا . فكان عبد الله بن أبي سلول يستوشي أخبار الإفك ويجمعها وينشرها بين  
الناس وعاضته في مهمته حمئة بنت جحش أخت زينب أم المؤمنين فارتج العسكر  
وعائشة لا تعلم بشيء من ذلك .

فلما قدمت عائشة المدينة اشتكت بها شهراً وأخذ الناس يفيضون من قول  
أصحاب الإفك ويريبها في وجعها أنها لا ترى من النبي ﷺ اللطف الذي كانت  
تراه منه حين تمرض إنما يدخل فيسلم ثم يقول : كيف تيكُم فكانت لا تشعر  
بشيء من ذلك حتى نقهت . ثم خرجت عائشة وأم مسطح قبل المناصع متبرزهما  
لا تخرجا إلا ليلاً إلى ليل وذلك قبل أن يتخذن الكنف قريباً من بيوتهن وأمرهن  
أمر العرب الأول في البرية أو في التنزه فأقبلت عائشة وأم مسطح بنت أبي رهم  
تمشيان فعثرت في مرطها فقالت لها عائشة : تعس مسطح . فقالت : بس ما قلت  
أتسبين رجلاً شهد بدرًا فقالت : ياهمتاه ألم تسمعي ما قالوا ! فأخبرتها أم مسطح  
بقول الإفك . فازدادت عائشة مرضاً إلى مرضها ولما رجعت إلى بيتها دخل عليها  
رسول الله ﷺ فسلم فقال : كيف تيكُم؟ فقالت عائشة : ائذني لي إلى أبي  
وهي حينئذ تريد أن تستيقن الخبر من قبلها . فأذن لها الرسول ﷺ فأنت أبوها  
فقالت لأُمها : ما يتحدث به الناس؟ فقالت : يا بنية هوني على نفسك الشأن فوالله  
لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها<sup>(١)</sup>

(١) صحيح البخاري . وفي مسند الامام احمد ان امها قالت لها : خفضي عليك الشأن  
فانه والله لقلما كانت امرأة جميلة تكون عند رجل يحبها ولها ضرائر الا حسدنها وقلبن فيها .

فقلت عائشة : سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا . ثم باتت تلك الليلة حتى أصبحت وهي لا يرقأ لها دمع ولا ا كتحت نوم حتى أصبحت .

أما رسول الله ﷺ فقد دعا علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله . أما أسامة فأثنى خيراً وأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال أسامة : أهلك يا رسول الله ولا نعلم والله إلا خيراً . وأما علي بن أبي طالب فقال : يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك . فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال : يا بريرة هل رأيت في عائشة شيئاً يريبك ؟ فقلت بريرة : لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمراً أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام على العجين فتأتي الداجن فتأكله <sup>(١)</sup> .

وسأل رسول الله ﷺ زينب بنت جحش عن أمر عائشة ؟ فقلت ما علمت مارأيت . فقلت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها إلا خيراً فبلغ عائشة قول زينب فقلت عائشة : وهي التي تساميني فعصمها الله بالورع وأشاعت أختها حجنة بنت جحش من ذلك ما أشاعت تضارني لأختها زينب فشقيت بذلك فقام رسول الله ﷺ من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي سلول فقال رسول الله ﷺ : من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي

(١) صحيح البخاري . وفي تاريخ الطبري ان بريرة قالت : والله ما أعلم الا خيراً وما كنت اعيب على عائشة الا اني كنت اعجن عجيني فأمرها ان تحفظه فيأتي الداجن فيأكله . وفي صحيح مسلم : ان بريرة قالت : ما اعرف عليها أمراً اغمصه عليها فأنهزها بعض اصحابه وقال لها : اصدقي رسول الله حتى اسقطوا لها به . فقلت : سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصانع على التبر الذهب الاحمر .

إلا خيراً وقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً وكان لا يدخل على أهلي إلا معي  
فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله أنا والله أعذرك منه إن كان من الأوس  
ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك . فقام سعد  
ابن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية  
فقال: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك . فقام أسيد بن الحضير فقال:  
كذبت لعمر الله والله لنقتله فإنك منافق تجادل عن المنافقين . فثار الحيان الأوس  
والخزرج حتى هموا ورسول الله ﷺ على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا  
وسكت .

وأما عائشة فبكت يومها لا يرقأ لها دمع ولا اكتحلت بنوم فأصبح عندها  
أبواها ثم تابعت البكاء ليلتين ويوماً حتى ظن أن البكاء فالحق كبدها فينا والداها  
جالسان عندها وهي تبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي  
معها فينا هم كذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فجلس ولم يجلس عند عائشة من يوم  
قيل فيها ما قيل قبلها وقد مكث شهراً لا يوحى إليه في شأن عائشة ثم قال بعد أن  
تشهد: يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن  
كنت ألممت فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله  
عليه . فلما قضى رسول الله ﷺ مقاله قلص دمعها حتى ما أحست منه قطرة وقالت  
لأبيها: أجب عني رسول الله ﷺ فقال أبو بكر والله ما أدري ما أقول لرسول  
الله ﷺ ثم قالت لأمها: أجيبي عني رسول الله ﷺ فيما قال فقالت: والله  
ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ . قالت عائشة وهي جارية حديثة السن لا تقرأ

كثيراً من القرآن إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم إني لبريئة لاتصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم إني بريئة لتصدقني والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف إذ قال : فصر جميل والله المستعان على ما تصفون<sup>(١)</sup> ثم تحولت على فراشها وهي ترجو أن يبرئها الله غير ظانة أن ينزل في شأنها وحياً وهي أحقر في نفسها من أن يتكلم بالقرآن في أمرها ولكنها كانت ترجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئها الله ولكن رسول الله ﷺ مارام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شاتٍ فلما سري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لها : يا عائشة احدي الله فقد برأك الله . فقالت أمها لعائشة : قومي إلى رسول الله ﷺ فقالت : لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله .

فبراً الله تعالى عائشة بقوله : إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا أُكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ \* لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ

(١) وقد بلغ الامر صفوان ذلك الرجل الذي قيل فيه فقال : والله ما كشفت عن كنف ابني قط ثم عدا على حسان بن ثابت فضربه بالسيف . فاشتكت الانصار الى رسول الله ﷺ فعلم صفوان فأعطاه رسول الله ﷺ عوضاً عن ضربته يبرحاء وهو قصر بني بالمدينة . ثم قتل صفوان شهيداً في سبيل الله .

ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ \* لَوْلَا جَاءُوا  
عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَالثَّلَاثُ عِنْدَ اللَّهِ هُمْ الْكَاذِبُونَ \*  
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ  
فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ \* إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِمْ وَتَقُولُونَ بَأْفَوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ  
بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ \* وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ  
مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ \* يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ  
تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ \* وَيَسِّنُّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ  
حَكِيمٌ \* إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ  
أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ \* وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَوْوفٌ رَحِيمٌ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا  
خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ  
يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ \* وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ  
يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا  
أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١) \* إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ

(١) انزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق لانه كان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته  
منه فقال : والله لا انفق على مسطح شيئاً ابداً بعد ما قال فأنزل الله تعالى « ولا يأتل أولوا  
الفضل منكم والسعة الآية » فقال أبو بكر : بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى  
مسطح الذي كان يجري عليه .

الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ \*  
يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ \* يَوْمَئِذٍ  
يُوفِّيهِمْ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (١).

ثم خرج النبي ﷺ إلى الناس وتلا عليهم تلك الآيات البينات ثم أمر بمسطح  
ابن أثاة وحسان بن ثابت (٢) وحمنة بنت جحش وأناس آخرين لم يسموا إلا أنهم  
عصبة من الذين كانوا ممن أفصح بالفاحشة فضربوا حدهم .

وكانت عائشة تكره أن يسب حسان بن ثابت عندها فجاء إليها عروة  
وذهب يسب حسان فقالت : لاتسبه فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ ولأنه  
كان يقول في عائشة الايات الآتية :

حصان رزان ماتزن بريبة	وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
عقيلة أصل من لؤي بن غالب	كرام المساعي مجدهم غير زائل
مهذبة قد طهر الله خيمها	وطهرها من كل بغي وباطل
فإن كان ماقد قيل عني قلته	فلا رفعت صوتي إلى أنامي
وإن الذي قد قيل ليس بلائط	بها الدهر بل قول امرئ متاهل
فكيف وودي ما حيت ونصرتي	لآل رسول الله زين المحافل

(١) وزعم قوم من الشيعة ان الآيات التي في سورة النور لم تنزل في عائشة وإنما نزلت في  
مارية القبطية .

(٢) تاريخ الطبري . وقال قوم : إن حسان بن ثابت لم يجلد فالصح عنه انه خاض في  
الافك وآخرون يصححون جلد حسان ويجعلونه من جملة اهل الافك .

رأيتك وليغفر لك الله حرة من المحصنات غير ذوات الغوائل<sup>(١)</sup>  
 وطافت أم محمد بن السائب مع عائشة ومعها أم حكيم وعاتكة امرأتان من  
 بني مخزوم فابتدرن يشتمنه وهو يطوف . فقالت عائشة : ابن الفريعة تسبين . فقلن  
 قد قال فيك فبرأك الله . قالت : فأين قوله :

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء  
 فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء  
 وروي أن حسان بن ثابت استأذن على عائشة وقد كف بصره : فأذنت له  
 فدخل عليها فأكرمه . فلما خرج عنها قيل لها : أما هذا في القوم ؟ قالت : هو  
 الذي يقول :

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء  
 بهذا البيت يغفر الله له كل ذنب .

وعصم الله قوماً فتنزهوا عن الخوض في حديث الافك فقالت أم أيوب  
 لزوجها أبي أيوب خالد بن زيد : يا أبا أيوب أما تسمع ما يقول الناس في عائشة ؟  
 قال : بلى وذلك الكذب اكنت يا أم أيوب فاعلة ذلك ؟ قالت : والله ما كنت  
 لأفعله . فقال : فعائشة والله خير منك .

(١) الاستيعاب وفي الاغانى انه قال فيها :

حصان رزان مازن بريسة  
 فان كنت قد قلت الذي قد زعموا  
 وكيف وودي من قديم ونصرتي  
 فإن الذي قد قيل ليس بلائط  
 وتصبح غرثي من لحوم الغوافل  
 فلا رفعت سوطي الى اناملي  
 لآل رسول الله زين المحافل  
 ولكنه قول امرئ بي ما حبل

وقال عطاء بن أبي رباح : ولو لم يكن لعائشة من الفضائل إلا قصة الإفك لكفى بها فضلاً وعلو مجد فإنها نزل فيها من القرآن ما يتلى إلى يوم القيامة . وكان مسروق إذا حدث عن عائشة يقول حدثتني الصادقة بنت الصديق .

### عائشة ووقعة الجمل :

لما اشتد الحصار على عثمان بن عفان خرجت عائشة أم المؤمنين إلى الحج هاربة واستتبت أخاها محمد بن أبي بكر فأبى . فقالت : أقم والله لئن استطعت أن يحرمهم الله ما يحاولون لأفعلن . وجاء حنظلة الكاتب حتى قام على محمد بن أبي بكر فقال : يا محمد تستبعلك أم المؤمنين فلا تتبعها وتدعوك ذؤبان العرب إلى مالا يحل فتتبعهم . فقال : ما أنت وذاك يا ابن التميمية . فقال : يا ابن الخثعمية إن هذا الأمر إن صار إلى التغالب غلبتك عليه بنو عبد مناف وانصرف ولحق بالكوفة . وخرجت عائشة وهي ممتلئة غيظاً على أهل مصر . وجاءها مروان بن الحكم فقال : يا أم المؤمنين لو أقمت كان أجدر أن يراقبوا هذا الرجل . فقالت : أتريد أن يصنع بي كما صنع بأُم حبيبة ثم لا أجد من يمنعني لا والله ولا أعتبر ولا أدري إلى ما يسلم أمر هؤلاء .

ولما قتل عثمان بن عفان وبويع علي بن أبي طالب لخمس بقين من ذي الحجة سنة ٣٦ هـ . هرب بنو أمية وتساقط الهراب إلى مكة وعائشة مقيمة بمكة تريد عمرة المحرم فلما تساقط إليها أولئك استخبرتهم فأخبروها أن قد قتل عثمان ولم يجبهن إلى التأمير أحد فقالت عائشة : ولكن أكياس هذا غب ما كان يدور بينكم من عتاب

الاستصلاح . حتى إذا قضت عمرتها وخرجت فاتتته إلى سرف<sup>(١)</sup> لقيها رجل من أخوالها من بني ليث وكانت واصلة لهم رفيقة عليهم يقال له : عبيد بن أبي سلمة يعرف بأمه أم كلاب . فقالت له : مهيم . قال : قتلوا عثمان فمكثوا ثمانياً . قالت : ثم صنعوا ماذا ؟ أخذها أهل المدينة بالاجتماع فجازت بهم الأمور إلى خير مجاز اجتمعوا على علي بن أبي طالب فقالت : والله ليت أن هذه انطبقت على هذه إن تم الأمر لصاحبك ردوني ردوني إلى مكة وهي تقول : قتل والله عثمان مظلوماً والله لأطلبن بدمه . ثم أقبلت فقالت : أقتل أمير المؤمنين ؟ قالوا : نعم . فقالت : فرحمه الله وغفر له أما والله لقد كنتم إلى تشييد الحق وتأييده وإعزاز الاسلام وتأكيده أحوج منكم إلى ما نهضتم إليه من طاعة من خالف عليه ولكن كلما زادكم الله نعمة في دينكم ازددتم ثقلاً في نصرته طمعاً في دنياكم أما والله لهدم النعمة أيسر من بنائها وما الزيادة إليكم بالشكر بأسرع من زوال النعمة عنكم بالكفر وأيم الله لئن كان في أكله واخترمه أجله لقد كان عند رسول الله كزراع البكرة الأزهر ولئن كانت الإبل أكلت أوبارها أنه لصهر رسول الله ﷺ ولقد عهدت الناس يرهبون في تشديد ثم قدح حب الدنيا في القلوب ونبذ العدل وراء الظهور ولئن كان برك عليه الدهر بزوره وأناخ بكلكلة انها لنواب تترى تلعب بأهلها وهي جادة وتجذبهم وهي لاعبة ولعمري لو أن أيديكم تفرع صفاته لوجدتموه عند تلاظي الحرب متجرداً ولسيوف النصر متقلداً ولكنها فتنة قدحت فيها أيدي الظالمين اما

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة . وقيل : سبعة وتسعة وأثنى عشر .

والله لقد حاط الإسلام وأكده وعضد الدين وأيده ولقد هدم الله به صياصي الكفر وقطع به دابر المشركين ووقم به أركان الضلالة فله المصيبة به ما أفجعها والفجيرة به ما أوجعها صدع الله بمقتله صفاة الدين وثامت مصيبته ذروة الإسلام بعده وجعل لخير الأمة عهده .

فقال لها ابن أم كلاب ولم فوالله إن أول من أمال حرفه لأنت ولقد كنت تقولين اقتلوا نعثلاً فقد كفر . قالت : إنهم استتابوه ثم قتلوه وقد قلت وقالوا وقولي الأخير خير من قولي الأول . فقال لها ابن أم كلاب .

منك البداء ومنك الغير	ومنك الرياح ومنك المطر
وأنت أمرت بقتل الإمام	وقلت لنا إنه قد كفر
فبيننا أطعناك في قتله	وقاتله عندنا من أمر
ولم يسقط السقف من فوقنا	ولم ينكسف شمسنا والقمر
وقد بايع الناس ذا تُدراء	يزيل الشبا ويقيم الصعر
ويلبس للحرب أثوابها	وما من وفي مثل من قد غدر

وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد أن عائشة كانت من أشد الناس على عثمان حتى أنها أخرجت ثوباً من ثياب رسول الله ﷺ فنصبته في منزلها وكانت تقول للداخلين إليها : هذا ثوب رسول الله ﷺ لم يبيل وعثمان قد أبلى سنته . وقالوا : أول من سمي عثمان نعثلاً عائشة والنعثل الكثير شعر اللحية والجسد وكانت تقول : اقتلوا نعثلاً قتل الله نعثلاً .

وفي رواية لابن أبي الحديد أن عائشة بلغها قتل عثمان فقالت أبعده الله قتله

ذنبه وأقاده الله بعمله يامعشر قريش لايسومنكم قتل عثمان كما سام أحمر ثمود قومـه  
إن أحق الناس بهذا الأمر ذو الاصبع فلما جاءت الأخبار ببيعة علي قالت تعسوا  
تعسوا لايردون الأمر في تيم أبداً .

وقال أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي إن عائشة لما بلغها قتل عثمان وهي بمكة  
أقبلت مسرعة وهي تقول : ايه ذا الاصبع لله أبوك أما إنهم وجدوا طلحة لها  
كفوا فلما انتهت إلى سرف استقبلها عبيد بن أبي سلمة الليثي فقالت له : ما عندك ؟  
قال : قتل عثمان قالت : ثم ماذا ؟ قال : ثم صارت بهم الأمور إلى خير فبايعوا  
علياً . فقالت : لوددت أن السماء انطبقت على الأرض إن تم هذا ويحك انظر ماذا  
تقول . قال : هو ماقلت لك يا أم المؤمنين والله ما أعرف بين لأبيتها أحدا أولى  
بها منه ولا أحق ولا أرى نظيراً في جميع حالاته فلماذا تكرهين ولايته ؟  
فأردت عليه جواباً .

وفي العقد لابن عبد ربه أن عائشة قالت : مصتموه ( تعني عثمان ) موص  
الإناء حتى تر كتموه كالثوب الرخيص نقياً من الدنس ثم عدوتم فقتلتموه . فقال  
مروان : فقلت هذا عملك كتبت إلى الناس تأمرينهم بالخروج عليه . فقالت :  
والذي آمن به المؤمنون و كفر به الكافرون ما كتبت إليهم بسواد في بياض حتى  
جلست مجلسي هذا فكانوا يرون أنه كتب على لسان علي وعلى لسانها كما كتب  
أيضاً عن لسان عثمان مع الأسود إلى عامل مضر فكان اختلاف هذه الكتب كلها  
سبباً للفتنة .

وفي رواية لابن أبي الحديد أن عائشة قالت لما بلغها بيعة علي : لوددت أن هذه وقعت علي هذه ثم أمرت برد ركائبها إلى مكة وأخذت تخاطب نفسها كأنها تخاطب أحداً قتلوا ابن عفان مظلوماً . فقال لها قيس بن أبي حازم : يا أم المؤمنين ألم أسمعك آنفاً تقولين أبعده الله وقد رأيتك أشد الناس عليه وأقبحهم فيه قولاً . فقالت : لقد كان ذلك ولكني نظرت في أمره فرأيتهم استتابوه حتى إذا تركوه كالفضة البيضاء أتوه صائماً محرماً في شهر حرام فقتلوه .

وذكروا : أن سعيد بن العاص أقبل على طلحة والزبير وعائشة وأشرف على الناس ومعه المغيرة بن شعبة فنزل وتوكل على قوس له سوداء فأقى عائشة فقال لها : أين تريد يا أم المؤمنين ؟ قالت : أريد البصرة . قال : وما تصنعين بالبصرة ؟ قالت : أطلب بدم عثمان . قال : فهؤلاء قتلة عثمان معك . ثم أقبل على مروان فقال له : وأين تريد أيضاً ؟ قال : البصرة . قال : وما تصنع بها ؟ قال : أطلب قتلة عثمان . قال : فهؤلاء قتلة عثمان معك إن هذين الرجلين قتلا عثمان يعني طلحة والزبير وهما يريدان الأمر لأنفسهما فلما غلبا عليه قالوا : نغسل الدم بالدم والحوبة بالتوبة ثم قال المغيرة بن شعبة : أيها الناس إن كنتم إنما خرجتم مع أمكم فارجعوا بها خيراً لكم وإن كنتم غضبتم لعثمان فرؤسائكم قتلوا عثمان وإن كنتم نقمتم علي شيئاً فبينوا ما نقمتم عليه أنشدكم الله فتنتين في عام واحد . فأبوا إلا أن يمضوا بالناس فلحق سعيد بن العاص باليمن ولحق المغيرة بالطائف فلم يشهدا شيئاً من حروب الجمل ولا صفين .

ثم اجتمع إلى عائشة الزبير وطلحة ورجال من بني أمية فتذاكروا في مقتل

عثمان فقال يعلى بن أمية وكان عاملاً لعثمان على اليمن عندي أربعمائة ألف درهم مساعدة وخمسمائة فارس أجهزها . وقال عبد الله بن عامر بن كريز وكان عاملاً لعثمان على البصرة عندي ألف ألف درهم ومائة من الابل وأشار عليهم بالبصرة .

وقال الزبير وطلحة لعائشة : إن أطعنا طلبنا بدم عثمان فقالت لهما : ومن تطلبون دمه ؟ قالوا : إنهم قوم معروفون وإنهم بطانة علي ورؤساء أصحابه فاخرجني معنا حتى نأتي البصرة فيمن تبغنا من أهل الحجاز وإن أهل البصرة لو قد رأوك لكانوا جميعاً يداً واحدة معك .

وبعد أن ائتمروا أمرهم أجمعوا على الطلب بدم عثمان حتى يثأروا أو ينتقموا فأمرتهم عائشة بالخروج إلى المدينة . واجتمع القوم على البصرة فردوها عن رأيها . وقال لها طلحة والزبير : إنا نأتي أرضاً قد أضيعت وصارت إلى علي وقد أجبرنا علي على بيعته وهم محتجون علينا بذلك وتاركو أمرنا أن تخرجني فتأمري بمثل ما أمرت بمكة ثم ترجعي فنادى المنادي أن عائشة تريد البصرة .

ثم أقبلت عائشة فنزلت على باب المسجد وقصدت للحجر فسترت فيه واجتمع الناس إليها فقالت : يا أيها الناس إن الغوغاء من أهل الأمصار وأهل المياه وعييد أهل المدينة اجتمعوا أن عاب الغوغاء على هذا المقتول بالأمس الأرب واستعمال من حدث سنه وقد استعمل أسنانهم قبله ومواضع من مواضع الحمى حماها لهم وهي أمور قد سبق بها لا يصلح غيرها فتابعهم ونزع لهم عنها استصلاحاً لهم فلما لم يجدوا حجة ولا عذراً خلجوا وبادوا بالعدوان ونبأ فعلهم عن قولهم فسفكوا الدم الحرام واستحلوا البلد الحرام وأخذوا المال الحرام

واستحلوا الشهر الحرام والله لأصبع عثمان خير من طباق الأرض أمثالهم فنجاةً من اجتماعكم عليهم حتى ينكل بهم غيرهم ويشرد من بعدهم ووالله لو أن الذي اعتدوا به عليه كان ذنباً لخلص منه كما يخلص الذهب من خبثه أو الثوب من درنه إذ ما صوه كما يماص الثوب بالماء . فقال عبد الله بن عامر الحضرمي : ها أنا ذا لها أول طالب فكان أول مجيب ومنتدب . ثم قالت أيها الناس إن هذا حدث عظيم وأمر منكر فانهضوا فيه إلى إخوانكم من أهل البصرة فأنكروه فقد كفاكم أهل الشام من عندهم لعل الله عز وجل يدرك لعثمان وللمسلمين بثأرهم .

ولبي دعوة عائشة أمهات المؤمنين وآزرنها في المطالبة بدم عثمان وإنزال العقوبة بقتلته وكان رأيهم أن تقصد عائشة المدينة فلما تحول رأيها إلى أهل البصرة تخلين عنها واستنكفن عن مرافقتها . وأما حفصة فأرادت الخروج مع عائشة فعزم عليها أخوها عبد الله بن عمر أن تقعد فقعدت وبعثت إلى عائشة أن عبد الله حال بيني وبين الخروج . فقالت عائشة : ليغفر الله لعبد الله .

وأما أم سلمة فلما رأت صنع عائشة أظهرت مولاتها لعل بن أبي طالب وناصرته وكتبت إلى عائشة : أما بعد فإنك سدة بين رسول الله ﷺ وبين أمته وحجابك مضروب على حرمة قد جمع القرآن الكريم ذيلك فلا تبدليه وسكن عقيرتك فلا تضيعيه . الله من وراء هذه الأمة قد علم رسول الله مكانك لو أراد أن يعهد إليك وقد علمت أن عمود الدين لا يثبت بالنساء إن مال . ولا يرأب بهن إن انصدع خمرات النساء غض الأبصار وضم الذبول . ما كنت قائلة لرسول الله ﷺ لو عارضك بأطراف الجبال والفلوات على قعود من الإبل من منهل إلى منهل

أن يعين الله مهواك وعلى رسول الله ﷺ تردن وقد هتكت حجابك الذي ضربه الله عليك عبيداه ولو أتيت الذي تريدن ثم قيل لي ادخلي الجنة لاستحييت أن ألقى الله هاتكة حجاباً قد ضربه علي فاجعلي حجابك الذي ضرب عليك حصنك فابغيه منزلاً لك حتى تلقيه فإن أطوع ماتكونين إذا مالزمته وأنصح ماتكونين إذا ماقدت فيه ولو ذكرت ككلاماً قاله رسول الله ﷺ لنهشتني نهش الحية والسلام .

فكتبت عائشة إلى أم سلمة : ما أقبلني لو عظك وأعلمني بنصحك وليس مسيري على ماتظنين ولنعم المطلع مطلع فرقت فيه بين فئتين متناجزتين فإن أقدر ففي غير حرج وإن أخرج مالي مالا غني بي عن الازدياد منه والسلام<sup>(١)</sup> .

وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : أن عائشة جاءت إلى أم سلمة تخادعها على الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها : يا بنت أبي أمية أنت أول مهاجرة من أزواج رسول الله ﷺ وأنت كبيرة أمهات المؤمنين وكان رسول الله وآله ﷺ يقسم لنا من بيتك وكان جبريل أكثر ما يكون في منزلك . فقالت أم سلمة لأمر ماقلت هذه المقالة فقالت عائشة : إن عبد الله أخبرني أن القوم استتابوا عثمان فلما تاب قتلوه صائماً في شهر حرام وقد عزمتم على الخروج إلى البصرة ومعني الزبير وطلحة فاخرجي معنا لعل الله أن يصلح هذا الأمر على أيدينا وبنينا . فقالت أم سلمة : إنك كنت بالأمس تحرضين على عثمان وتقولين فيه أخبث القول وما كان اسمه عندك إلا نعثلاً وإنك لتعرفين منزلة علي بن أبي طالب عند رسول الله

(١) الامامة والسياسة . وفي العقد الفريد فان اقمعد فمن غير حرج وان امضي فاني

مالا غني بي عن الازدياد منه والسلام .

ﷺ وآله أفأذكرك؟ قالت : نعم . قالت : أتذكرين يوم أقبل عليه السلام ونحن معه حتى إذا هبط من قديد ذات الشمال خلا بعلي بناحية فأطال فأردت أن تهجمين عليها فهيتك فعصيتني فهجمت عليها . فما لبثت أن رجعت باكية . فقلت ماشأ نك؟ فقلت : إني هجمت عليها وهما يتناحيان فقلت لعلي : ليس لي من رسول الله ﷺ إلا يوم من تسعة أيام أفما تدعني يا ابن أبي طالب ويومي . فأقبل رسول الله ﷺ وهو غضبان محمر الوجه فقال : ارجعي ورائك والله لا يبغضه أحد من أهل بيتي ولا من غيرهم من الناس إلا وهو خارج من الإيمان . فرجعت نادمة ساقطة . قالت عائشة : نعم أذكر ذلك . قالت وأذكرك أيضاً كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ وأنت تغسلين رأسه وأنا أحيس له حيساً وكان الحيس يعجبه فرفع رأسه وقال : ياليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأذنبتنجحها كلاب الحوآب فتكون ناكبة عن الصراط فرفعت يدي من الحيس فقلت أعوذ بالله وبرسوله من ذلك ثم ضرب على ظهرك وقال : إياك أن تكونيها ثم قال : يابنت أبي أمية إياك أن تكونيها يا حميراء أما أنا فقد أنذرتك . قالت عائشة : نعم أذكر هذا . قالت : وأذكر أيضاً كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في سفر له وكان علي يتعاهد نعلي رسول الله ﷺ فيخصفهما ويتعاهد أثوابه فيغسلها فنقبت له نعل فأخذها يومئذ يخصفها وقعد في ظل شجرة وجاء أبوك ومعه عمر فاستأذنا عليه فقمنا إلى الحجاب ودخلا يحادثانه فيما أرادا ثم قالا : يا رسول الله إنا لاندري قدر ما تصحبنا فلو أعلمتنا من يستخلف علينا ليكون لنا بعدك مفزعاً . فقال لها : أما إني قد أرى مكانه ولو فعلت لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو إسرائيل عن هارون بن عمران فسكتا

ثم خرجا . فلما خرجنا إلى رسول الله ﷺ قلت له و كنت أجزأ عليه منا من كنت يارسول الله مستخلفاً عليهم ؟ فقال : خاصف النعل . فنزلنا فلم نر أحداً إلا علياً فقلت يارسول الله ما أرى إلا علياً . فقال هو ذاك فقالت عائشة : نعم أذكر ذلك . فقالت : فأى خروج تخرجين بعد هذا ؟ فقالت : إنما أخرج للاصلاح بين الناس وأرجو فيه الأجر إن شاء الله . فقالت أنت ورأيك . فانصرفت عائشة عنها و كتبت أم سلمة بما قالت .

وغدا مروان إلى طلحة والزبير فقال لهما . عاودا عبد الله بن عمر فلعله ينب فعاوداه فتكلم طلحة فقال : يا أبا عبد الرحمن إنه والله لرب حق ضيعناه وتركناه فلما حضر الذر قضينا بالحق وأخذنا بالحظ ان علياً يرى إنفاذ بيعته وان معاوية لا يرى أن يبائع له وانا نرى أن نردها شورى فان سرت معنا ومع أم المؤمنين صلحت الأمور وإلا فهي الهلكة . فقال عبد الله بن عمر : إن يكن قولكما حقاً ففضلا ضيعت وان يكن باطلا فشر منه نجوت واعلما ان بيت عائشة خير من هودجها وأنتا المدينة خير لكما من البصرة والذل خير لكما من السيف ولن يقاتل علياً إلا من كان خيراً منه وأما الشورى فقد والله كانت وأخرتما ولن يردها إلا اولئك الذين حكموا فيها فاكفياني أنفسكما . فانصرفا . فقال مروان : استعينا عليه بحفصة . فأتيا حفصة فقالت لهما : لو أطاعني أطاع عائشة دعاه فاتركاه .

و كتبت عائشة إلى زيد بن صوحان العبدي : من عائشة أم المؤمنين إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان سلام عليك أما بعد فإن أباك كان رأساً في الجاهلية وسيداً في الإسلام وإنك من أبيك بمنزلة المصلي من السابق وقد بلغك الذي كان في

الإسلام من مصاب عثمان بن عفان ونحن قادمون عليك والعيان أشفى لك من الخبر فإذا أتاك كتابي هذا فثبط الناس عن علي بن أبي طالب وكن مكانك حتى يأتيك أمري والسلام . فكتب إليها من زيد بن صوحان : أمرت بأمر وأمرنا بغيره أمرت أن تقري في بيتك وأمرنا أن نقاتل الناس حتى لا تكون فتنة فتركت ما أمرت به وكتبت تنهيننا عما أمرنا به والسلام . ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكان قد قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول : من يرد الفرات عن دراجه يعني أن الأمر خرج من يده وأن الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر أن يردهم من فورهم هذا .

واشترى يعلى بن أمية جملًا يقال له : عسكر بأربعمائة درهم وقيل بمائتي درهم وقيل بثمانين ديناراً وحمل عليه عائشة في هودج قد ألبس جلود النمر ثم ألبس فوق ذلك دروع الحديد . ثم نادى المنادي إن أم المؤمنين وطلحة والزبير شاخصون إلى البصرة فمن كان يريد إعزاز الإسلام وقتال المحلين والطلب بثأر عثمان فليتبعنا . فبلغ عدد رجالها ستمائة رجل على ستمائة ناقة سوى من كان له مركب . فبلغوا جميعاً ألفاً مجهزين بالمال . ثم نادوا بالرحيل واستقلوا ذاهبين ثم خرجت عائشة أم المؤمنين فتبعها أمهات المؤمنين إلى ذات عرق فلم ير يوم كان أكثر باكياً على الإسلام أو باكياً له من ذلك اليوم حتى دعي ذلك اليوم بيوم النحيب .

وأمرت عائشة على الصلاة عبد الرحمن بن عتاب أسيد فكان يصلي بهم في الطريق وبالْبصرة حتى قتل . وخرج معها مروان بن الحكم وسائر بني أمية إلا من خشع وأخذوا معهم دليلاً يقال له العرني فسار معهم فكان لا يمر على واد ولا ماء

إلا سألوه عنه حتى طرقتوا ماء الحوآب فنبحتهم كلابها . فقالوا : أي ماء هذا ؟ قال : ماء الحوآب . فصرخت عائشة بأعلى صوتها ثم ضربت عضد بعيرها فأناخته ثم قالت : أنا والله صاحبة كلاب الحوآب <sup>(١)</sup> طروقاً ردوني تقول ذلك ثلاثاً . فأناخت وأناخوا حولها وهم على ذلك وهي تأتي حتى كانت الساعة التي أناخوا فيها من الغد فجاءها ابن الزبير فقال : النجاء النجاء فقد أدر ككم والله علي بن أبي طالب فارتحلوا وشتموا الدليل وصرفوه <sup>(٢)</sup> .

(١) الحوآب : قرية في طريق المدينة الى البصرة وبعض الناس يسمونها الحوآب بضم الحاء وتنقيل الواو وزعموا أن الحوآب ماء طريق البصرة .

(٢) تاريخ الطبري . وفي مروج الذهب : أن عائشة سألت سائق حملها عن هذا الموضع فقال لها السائق : الحوآب فاسترجعت وذكرت ما قيل لها في ذلك فقالت : ردوني الى حرم رسول الله ﷺ لاحاجة لي في المسير . فقال ابن الزبير : بالله ما هذا الحوآب وتقد غلط فيما أخبرك به . وكان طلحة في ساقية الناس فلحقها فأقسم ان ذلك ليس بالحوآب وشهد معها خمسون رجلاً ممن كان معهم فكان ذلك أول شهادة زور اقيمت في الاسلام . وفي الامامة والسياسة ان عائشة سألت محمد بن طلحة اي ماء هذا ؟ فقال : هذا ماء الحوآب . فقالت : ما رأيي الراجعة فقال لها : لم ؟ فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول لنسائه كأنني باحدا كن قد نبجها كلاب الحوآب واياك ان تكوني انت يا حميراء فقال لها محمد بن طلحة : تقدمي رحمتك الله ودعي هذا القول . واتي عبد الله بن الزبير فحلف لها بالله لقد خلفتني اول الليل واناها بيينة زور من الاعراب فشهدوا بذلك فزعموا أول شهادة زور شهد بها في الاسلام .

وفي مسند الامام احمد : ان عائشة لما اقبلت فبلغت مياء بني عامر ليلاً فنبحت الكلاب فقالت : اي ماء هذا ؟ قالوا : ماء الحوآب . فقالت : ما أظنني الراجعة . فقال بعض من كان معها : بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله عز وجل ذات بينهم . قالت : ان رسول الله ﷺ قال لها : ذات يوم كيف باحدا كن تنبج عليها كلاب الحوآب . وفي الاربعين من مناقب امهات المؤمنين : ان النبي ﷺ ذكر خروج بعض امهات المؤمنين وضحكك عائشة فقال لها : انظري

ثم مضوا حتى عاجوا عن الطريق فصاروا بفناء البصرة فلقبهم عمير بن عبد الله التميمي فقال : يا أم المؤمنين أنشدك بالله أن تقدي اليوم على قوم لم تراسلي منهم أحداً فيكفيهم . فقالت : جئتني بالرأي وأنت امرؤ صالح . فقال : فعجلى ابن عامر فليدخل فإن له صنائع فليذهب إلى صنائعه فليلقوا الناس حتى تقدي ويسمعوا ما جئتم فيه فأرسلته فاندس إلى البصرة فأتى القوم . وكتبت عائشة إلى رجال من أهل البصرة وكتبت إلى الأحنف بن قيس وصبرة بن شيان وأمثالهم من الوجوه ومضت حتى إذا كانت بالحفير<sup>(١)</sup> انتظرت الجواب بالخبر .

ولما بلغ ذلك أهل البصرة دعا عثمان بن حنيف عمران بن حصين وكان رجل عامّة وأزّه بأبي الأسود الدؤلي وكان رجل خاصة فقال : انطلقا إلى هذه المرأة فاعلما علمها وعلم من معها . فخرجا فاتتها إليها وإلى الناس وهم بالحفير فاستأذنا . فأذنت لهما فسلما وقالوا : إن أميرنا بعثنا إليك نسألك عن مسيرك فهل أنت مخبرتنا؟ فقالت : والله ما مثلي يسير بالأمر المكتوم ولا يغطي لبنيه الخبر إن الغوغاء من أهل الأمصار ونزاع القبائل غزوا حرم رسول الله ﷺ وأحدثوا فيه الأحداث وآووا فيه المحدثين واستوجبوا فيه لعنة الله ولعنة رسوله مع ما نالوا من قتل إمام المسلمين بلا ترة ولا عذر فاستحلوا الدم الحرام فسفكوه وانتهبوا المال الحرام

— يا حميراء ان لا تكوني انت ثم التفت إلى علي وقال : يا علي ان وليت من امرها شيئاً فارتق بها . وفي العقد الفريد : ان النبي ﷺ قال لعائشة : يا حميراء كأنني بك تنبحك كلاب الحوآب تقا تلين علياً وانت ظالمة .

(١) الحفير : اول منزل من البصرة . وقيل : غير ذلك .

وأحلوا البلد الحرام والشهر الحرام ومزقوا الأعراض والجلود وأقاموا في دار قوم كانوا كارهين لمقامهم ضارين مضرين غير نافعين ولا متقين لا يقدر و ن على امتناع ولا يأمنون فخرجت في المسلمين أعلمهم ما أتى هؤلاء القوم وما فيه الناس وراءنا وما ينبغي لهم أن يأتوا في إصلاح هذا وقرأت « لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس » نهض في الإصلاح ممن أمر الله عز وجل وأمر رسول الله ﷺ الصغير والكبير والذكر والأنثى فهذا شأننا إلى معروف نأمركم به ونحضكم عليه ومنكر ننهاكم عنه ونحشم على تغييره<sup>(١)</sup>.

(١) تاريخ الطبري وفي الامامة والسياسة : ان عمران بن الحصين وأبا الاسود الدؤلي قدما على عائشة فقالا : يا أم المؤمنين ما هذا المسير أمعك من رسول الله ﷺ به عهد ؟ قالت : قتل عثمان مظلوماً غضبنا لكم من السوط والعصا ولا نغضب لعثمان من القتل . فقال أبو الاسود : وما انت من عصانا وسيفنا وسوطنا ؟ فقالت : يا أبا الاسود بلقني ان عثمان بن حنيف يريد قتالي فقال ابو الاسود : نعم والله قتالا أهونه تندر منه الرؤوس .

وفي العقد الفريد : ان عمران بن حصين وعثمان بن حنيف و ابا الاسود الدؤلي خرجوا الى عائشة فقالوا : يا ام المؤمنين اخبرينا عن مسيرك هذا عهد عهدك رسول الله ﷺ ام رأي رأيته ؟ قالت : بل رأي رأيته حين قتل عثمان بن عفان انا نقمنا عليه ضربه بالسوط وموقع المسحاة المحاة وامرة سعيد والوليد فعدوتم عليه فاستحلتم منه الثلاث حرم حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام بعد ان مصتوه كما يمص الاناء فغضبنا لكم من سوط عثمان ولا نغضب لعثمان من سيفكم . فقالوا لها : انت حبيس رسول الله ﷺ امرك ان تقري في بيتك فجئت تضرين الناس بعضهم ببعض . قالت : وهل احد يقاتني او يقول غير هذا هل انت مبلغ غني يا عمران ؟ قال : لست مبلغاً عنك حرفاً واحداً . فقال ابو الاسود : لكنني مبلغ عنك فهاث ماشئت . قالت : اللهم اقتل مذمماً قصاصاً بعثمان وارم الاشر بسهم من سهامك لايشوى وادرك عماراً بجيرته على عثمان .

وفي البيان والتبيين عن ابي حرب بن ابي الاسود انه قال : بعثني وعمران بن حصين -

ثم خرج أبو الأسود وعمران من عند عائشة فأتيا طلحة فقلبا : ما أقدمك  
قال : الطلب بدم عثمان . قللا : ألم تباع علياً ؟ قال : بلى واللَّحج على عنقي وما  
استقيل علياً إن هو لم يحل بيننا وبين قتلة عثمان .

فرجعا إلى أم المؤمنين فودعاها فودعت عمران . وقالت : يا أبا الأسود  
إياك يقودك الهوى إلى النار **ك**ونوا قوامين لله شهداء بالقسط الآية فسرحتها  
ونادى مناديا بالرحيل ومضى الرجلان حتى دخلا على عثمان بن حنيف فبدر أبو  
الأسود عمران فقلبا :

يا ابن حنيف قد اتيت فانفر وطاعن القوم وجالد واصبر

وابرز لهم مستلماً وشمر

فقال عثمان إنا لله وإنا إليه راجعون . دارت رحي الاسلام ورب الكعبة

— عثمان بن حنيف الى عائشة فقلنا : يا ام المؤمنين اخبرينا عن مسيرك هذا أعهداً عهداً اليك  
رسول الله ﷺ ام راى رايتيه ؟ قالت : بل راى رايتيه حين قتل عثمان انا نقمنا عليه ضربة  
بالسوط وموقع المسحاة المحماة وامرة سعيد والوليد فعدوتم عليه فاستحلتم منه الحرم الثلاث  
حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام بعد ان مصناه كما يعاص الاناء فاستنقى  
فركبتم منه هذه ظالمين فغضبنا لكم من سوط عثمان ولا نعصب لعثمان من سيفكم ؟ قلت : فما  
انت وسيفنا وسوط عثمان وانت حبيس رسول الله ﷺ امرك ان تقري في بيتك فجمت تضرب بين  
الناس بعضهم ببعض ثم قلت : وهل احد يقاتلني او تقول غير هذا ؟ قلنا : نعم . قالت : ومن  
يفعل ذلك ؟ از نيم بني عامر ؟ ثم قلت : هل انت مبلغ عني يا عمران ؟ قال : لا لست مبلغاً  
عنك خيراً ولا شراً . فقلت : لكني مبلغ عنك فهاتي ماشئت . قالت : اللهم اقتل مذمماً تعني  
محمد بن ابي بكر قصاصاً بعثمان وارم الاشر بسهم من سهامك لايشوى وارِدِ عماراً  
بحفرته في عثمان .

فانظروا بأي زيفان تزييف؟ فقال عمران: إي والله لتعركنكم عركاً طويلاً ثم لا يساوي ما بقي منكم كثير شيء. فقال: فأشر علي يا عمران. قال: إني قاعد فاقعد فقال عثمان: بل امنعهم حتى يأتي أمير المؤمنين علي. فقال عمران: بل يحكم الله ما يريد فانصرف إلى بيته. وقام عثمان في أمره. فأتاه هشام بن عامر فقال: يا عثمان إن هذا الأمر الذي تروم يسلم إلى شرم ما تكره إن هذا فتق لا يرتق وصدع لا يجبر فسامحهم حتى يأتي أمر علي ولا تحادهم. فأبى ونادى عثمان في الناس وأمرهم بالتهيؤ ولبسوا السلاح واجتمعوا إلى المسجد الجامع وأقبل عثمان على الكيد فكاد الناس لينظر ما عندهم وأمرهم بالتهيؤ وأمر رجلاً ودسه إلى الناس خدعاً كوفياً قيسياً. فقام فقال يا أيها الناس أنا قيس بن العقدية الحميسي إن هؤلاء الذين جاءوكم إن كانوا خائفين فقد جاءوا من المكان الذي يأمن فيه الطير وإن كانوا جاءوا يطلبون بدم عثمان فما نحن بقتلة عثمان أطيعوني في هؤلاء القوم فردوهم من حيث جاءوا فقام الأسود بن سريع السعدي فقال: أوزعموا أنا قتلة عثمان وإنما فزعوا إلينا ليستعينوا بنا على قتلة عثمان منا ومن غيرنا فإن كان القوم أخرجوا من ديارهم كما زعمت فمن يمنعمهم من أخرجهم الرجال أو البلدان. فصحبه الناس فعرف عثمان أن لهم بالبصرة ناصراً ممن يقوم معهم فكسره ذلك.

وفي العقد الفريد عن الأحنف بن قيس أنه قال: قدمنا المدينة ونحن نريد الحج فانطلقت وأتيت طلحة والزبير فقلت: إني لأرى هذا مقتولاً فمن تأمراني به كما ترضيانه لي؟ قالوا: نأمرك بعلي. قلت: فتأمراني به كما ترضيانه لي؟ قالوا: نعم. قال: ثم انطلقت حتى أتيت مكة فبينما نحن بها إذ أتانا قتل عثمان وبها عائشة أم

المؤمنين . فانطلقت إليها فقلت من تأمريني أن أبايع ؟ قالت : علي بن أبي طالب . قلت : أتأمريني به وترضيه لي ؟ قالت : نعم . قال : فررت على علي بالمدينة فبايعته ثم رجعت إلى البصرة وأنا أرى أن الأمر قد استقام فما راعنا إلا قدوم عائشة أم المؤمنين وطلحة والزبير .

ولما نزل طلحة والزبير وعائشة بأرض البصرة اصطف لها الناس في الطريق يقولون : يا أم المؤمنين ما الذي أخرجك من بيتك ؟ فلما أكثروا عليها تكلمت بلسان طلق وكانت من أبلغ الناس فحمدت الله وأثنت عليه ثم قالت : أيها الناس والله ما بلغ من ذنب عثمان أن يستحل دمه ولقد قتل مظلوماً غضبنا لكم من السوط والعصا ولا نغضب لعثمان من القتل وإن من الرأي أن تنظروا إلى قتلة عثمان فيقتلوا به ثم يرد هذا الأمر شورى على ما جعله عمر بن الخطاب فن قائل يقول : صدقت وآخر يقول : كذبت . فلم يبرح الناس يقولون ذلك حتى ضرب بعضهم وجوه بعض .

وأما عائشة فقد أقبلت فيمن معها حتى إذا انتهوا إلى المرْبَد<sup>(١)</sup> ودخلوا من أعلاه أمسكوا ووقفوا حتى خرج عثمان فيمن معه وخرج إليها من أهل البصرة من أراد أن يخرج إليها ويكون معها . فاجتمعوا بالمرْبَد وجعلوا يشوبون حتى غص الناس . فتكلم طلحة وهو في ميمنة المرْبَد ومعه الزبير وعثمان في ميسرته فأنتوا له فحمد الله وأثنى عليه وذكر عثمان بن عفان وفضله والبلد وما استحل

(١) المرْبَد : من أشهر محال البصرة .

منه وعظم ما أتى إليه ودعا إلى الطلب بدمه وقال : إن في ذلك إعزاز دين الله عز وجل وسلطانه وأما الطالب بدم الخليفة المظلوم فإنه حد من حدود الله وإنكم إن فعلتم أصبتم وعاد أمركم إليكم وإن تركتم لم يقيم لكم سلطان ولم يكن لكم نظام . ثم تكلم الزبير بمثل ذلك فقال : من في ميمنة المربد : صدقاً وبراً وقال الحق وأمرنا بالحق وقال من في ميسرته : فجراً وغدراً وقالوا الباطل وأمرنا به قد بايعنا ثم جاء يقولان ما يقولان . وتحاثي الناس وتحاصبوا وارهجوا .

ثم تكلمت عائشة وكانت جهورية يعلو صوتها كثرةً كأنه صوت امرأة جليلة فحمدت الله عز وجل وأثنت عليه وقالت : كان الناس يتجنون على عثمان ويزرون على عماله ويأتوننا بالمدينة فيستشيروننا فيما يخبروننا عنهم ويرون حسنا من كلامنا واصلاحاً بينهم فننظر في ذلك فنجده برياً تقياً ونجدهم فجرة غدرة كذبة يحاولون غير ما يظهرون فلما قووا على المكاثرة كاثروه فاقترحوا عليه داره واستحلوا الدم الحرام والمال الحرام والبلد الحرام بلا ترة ولا عذر الا أن مما ينبغي لا ينبغي لكم غيره أخذ قتل عثمان واقامة كتاب الله عز وجل . ألم ترَ إِلَى الَّذِينَ أُتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ (الآية) (١)

(١) وفي بلاغات النساء ان عائشة وقفت بالبصرة فقالت : ان لي عليكم حرمة الامومة وحق الموعدة لا يتهمني الا من عصى ربه قبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري — وانا احدى نسائه في الجنة له ادخرنى ربي وحصنتي من كل بضع وبني ميز مؤمنكم من منافقكم وبني أرخص الله لكم في صعيد الابواء وابي ثاني اثنين الله ثالثها واول من سمي صديقاً قبض رسول الله ﷺ وهو عنه راض وقد طوقه وهف الامامة ثم اضطرب جبل الدين فأخذ ابي بطرفيه ورتق لكم اثناءه فوقد النفاق واغاض نبع الردة وأطفاً ماتحش يهود واتم يومئذ

فلما سمع القوم كلام عائشة افترق أصحاب عثمان بن حنيف فرقتين فقالت فرقة صدقت والله وأبرت وجاءت والله بالمعروف . وقالت الأخرى كذبتم والله ما نعرف ما تقولون فتحاثوا وتحاصبوا وأرهجوا . فلما رأت عائشة ذلك انحدرت وانحدر أهل الميمنة مفارقين لعثمان بن حنيف حتى وقفوا في المربرد في موضع الدباغين . وبقي أصحاب عثمان على حالهم يتدافعون حتى تحاجزوا ومال بعضهم إلى عائشة وبقي بعضهم مع عثمان على فم السكة وأتى عثمان بن حنيف فيمن معه حتى إذا كانوا على فم السكة سكة المسجد على يمين الدباغين استقبلوا الناس فأخذوا عليهم بنفمها .

ثم أقبل جارية بن قدامة السعدي فقال : يا أم المؤمنين والله لقتل عثمان بن عفان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضة للسلاح . إنه

— جحظ العيون تنظرون العودة وتستمعون الصيحة فرأب الثأى واوزم العطلة وامتاح من المهواة واجتحي دفين الداء ثم انتظمت طاعتكم بحبله فولى امرم رجلا شديداً في ذات الله عز وجل مدعنا اذا ركن اليه بعيد ما بين اللابتين عركة للاذاة بجنبه فقبضه الله واطئاً على هامة النفاق مذكياً نار الحرب المشركين يقظان الليل في نصرة الاسلام صفوحاً عن الجاهلين خشاش المرأة والخيرة فسلك مسلك السابقه تبرات الى الله من خطب جمع شمل الفتنة ومزق ما جمع القرآن انا نصب المسألة عن مسيري هذا . الا واني لم اجرد اثما ادرعه ولم ادلس فتنة او طئكموها اقول قولي هذا صادقاً وعدلاً واعتذاراً وتعذيراً واسأل الله ان يصلي على محمد عبده ورسوله وان يخلفه في امته بأفضل خلافة المرسلين واني اقبلت لدم الامام المظلوم المركوبة منه الفقر الاربع حرمة الاسلام وحرمة الخلافة وحرمة الصحبة وحرمة الشهر الحرام فمن ردنا عن ذلك بحق قبلناه ومن خالفنا قتلناه وربما ظهر الظالم على المظلوم والعاقة للمتقين .

قد كان لك من الله ستر وحرمة فهتكت سترك وأبجت حرمتك إنه من رأى قتالك فإنه يرى قتلك إن كنت أتيتنا طائفة فارجعي إلى منزلك وإن كنت أتيتنا مستكرهة فاستعيني بالناس . ثم خرج غلام شاب من بني سعد إلى طلحة والزبير فقال : أما أنت يا زبير فحواري رسول الله ﷺ وأما أنت يا طلحة فوقيت رسول الله ﷺ بيدك وأرى أمكما معكما فهل جئتما بنسائكما؟ قالوا : لا . قال : فما أنا منكما في شيء واعتزل . وقال السعدي في ذلك :

صنتم حلائلكم وقدم أمكم	هذا لعمر كقلة الإنصاف
أمرت بجر ذيولها في بيتها	فهوت تشق اليد بالايحاف
عرصاً يقاتل دونها أبنائها	بالنبل والخطي والأسياف
هتكت بطلحة والزبير ستورها	هذا المخبر عنهم والكافي

وأقبل غلام من جهينة على محمد بن طلحة وكان محمد رجلاً عابداً فقال : أخبرني عن قتلة عثمان فقال : نعم دم عثمان ثلاثة أثلاث ثلث على صاحبة الهودج يعني عائشة وثلث على صاحب الجمل الأحمر يعني طلحة وثلث على علي بن أبي طالب وضحك الغلام وقال ألا أراني على ضلال ولحق بعلي وقال في ذلك شعراً :

سألت ابن طلحة عن هالك	بجوف المدينة لم يقبر
فقال ثلاثة رهطهم	أما تو ابن عفان واستعبر
فثلث علي بن أبي طالب	ونحن بدوية قرقر
فقلت صدقت على الأولين	وأخطأت في الثالث الأزهر

ثم خرج أبو الأسود وعمران وأقبل حكيم بن جبلة وقد خرج وهو على الخيل فأنشب القتال وأشرع أصحاب عائشة رماحهم وأمسكوا ليمسكوا فلم ينته ولم ينثن فقاتلهم وأصحاب عائشة كافون إلا مادافعوا عن أنفسهم وحكيم يذمر خيله ويركبهم بها ويقول : إنها قریش ليردينها جنبها والطيث واقتتلوا على فم السكة واشراف أهل الدور ممن كان له في واحد من الفريقين هوى فرموا باقي الآخرين بالحجارة . وأمرت عائشة أصحابها فيتامنوا حتى انتهوا إلى مقبرة بني مازن فوقفوا بها ملياً وثار إليهم الناس فحجز الليل بينهم . فرجع عثمان إلى القصر ورجع الناس إلى قبائلهم . وجاء أبو الجرباء أحد بني عثمان بن مالك بن عمرو بن تميم إلى عائشة وطلحة والزبير فأشار بأمثل من مكانهم فاستنصحوه وتابعوا رأيهم فساروا من مقبرة بني مازن فأخذوا على مسناة البصرة من قبل الجبابة حتى انتهوا إلى الزابوقة ثم أتوا مقبرة بني حصن وهي متنتحية إلى دار الرزق فباتوا يتأهبون وبات الناس يسرون إليهم وأصبحوا وهم على رجل في ساحة دار الرزق .

وأصبح عثمان بن حنيف فغاداهم وغدا حكيم بن جبلة وهو يبربر وفي يده الرمح فقال له رجل من عبد القيس : من هذا الذي تسب وتقول له ما أسمع ؟ قال : عائشة . قال : ابن الخبيثة الأم المؤمنين تقول هذا ؟ فوضع حكيم السنان بين ثديه فقتله . ثم مر بامرأة وهو يسبها يعني عائشة . فقالت : من هذا الذي ألك إلى هذا ؟ قال : عائشة . قالت يا ابن الخبيثة الأم المؤمنين تقول هذا ؟ فطعنها بين ثديها فقتلها ثم سار .

ثم اجتمعوا واقتتلوا بدار الرزق قتالاً شديداً من حين بزغت الشمس إلى

أن زال النهار وقد كثر القتلى في أصحاب عثمان بن حنيف وفشت الجراحة في الفريقين ومناذي عائشة يناشدهم ويدعوهم إلى الكف فيأبون حتى إذا مسهم الشر وعضهم نادوا أصحاب عائشة إلى الصلح والتمات فأجابوهم وتواعدوا وكتبوا بينهم كتاباً على أن يبعثوا رسولاً إلى المدينة وحتى يرجع الرسول من المدينة فإن كانا أكرها خرج عثمان عنهما وأخلى لهما البصرة وإن لم يكونا أكرها خرج طلحة والزبير .

وجاء في الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما اصطاح عليه طلحة والزبير ومن معهما من المؤمنين والمسلمين وعثمان بن حنيف ومن معه من المؤمنين والمسلمين . إن عثمان يقيم حيث أدركه الصلح على ما في يده وإن طلحة والزبير يقيان حيث أدركهما الصلح على ما في أيديهما حتى يرجع أمين الفريقين ورسولهم كعب بن سور من المدينة ولا يضار واحد من الفريقين الآخر في مسجد ولا سوق ولا طريق ولا فرضة بينهم عيبة مفتوحة حتى يرجع كعب بالخبر فإن رجع بأن القوم أكرهاوا طلحة والزبير فالأمر أمرهما وإن شاء عثمان خرج حتى يلحق بطيئته وإن شاء دخل معهما . وإن رجع بأنهما لم يكرها فالأمر أمر عثمان فإن شاء طلحة والزبير أقاما على طاعة علي وإن شاء أخرجا حتى يلحقا بطيئتهما والمؤمنون أعوان الفالح منهما .

فخرج كعب حتى قدم المدينة فاجتمع الناس لقدمه وكان قدومه يوم جمعة فقام كعب فقال : يا أهل المدينة إني رسول أهل البصرة إليكم أكره هؤلاء القوم هذين الرجلين على بيعه علي أم أتياها طائعين؟ فلم يجبه أحد من القوم الا ما كان

من أسامة بن زيد فإنه قام فقال : اللهم إنهم لم يبايعا إلا وهما كارهان ، فأمر به تمام فواثبه سهل بن حنيف والناس وثار صهيب بن سنان وأبو أيوب بن زيد في عدة من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم محمد بن مسامة حين خافوا أن يقتل أسامة . فقال : اللهم نعم . فانفروا عن الرجل . فانفروا عنه وأخذ صهيب بيده حتى أخرجه فأدخله منزله وقال : قد علمت أن أم عامر حامية أما وسعك ما وسعنا من السكوت ؟ قال : لا والله ما كنت أرى أن الأمر يترامى إلى ما رأيت وقد أرسلنا لعظيم . فرجع كعب وقد اعتد طلحة والزبير فيما بين ذلك بأشياء كلها كانت مما يعتد به .

وبلغ علياً الخبر الذي كان بالمدينة من ذلك فبادر بالكتاب إلى عثمان بن حنيف يعجزه ويقول : والله ما أكرها إلا كرهاً على فرقة ولقد أكرها على جماعة وفضل ، فإن كانا يريدان الخلع فلا عذر لهما وإن كانا يريدان غير ذلك نظرنا ونظرا . فقدم الكتاب على عثمان وقدم كعب فأرسلوا إلى عثمان أن اخرج عنا . فاحتج عثمان بالكتاب وقال : هذا أمر آخر غير ما كنا فيه . فجمع طلحة والزبير الرجال في ليلة مظلمة باردة ذات رياح وندى ثم قصدا المسجد فوافقا صلاة العشاء وكانوا يؤخرونها فأبطأ عثمان بن حنيف فقدا عبد الرحمن بن عتاب فشهرا الزط والسيابجة السلاح ثم وضعوه فيهم فأقبلوا عليهم فاقتتلوا في المسجد وصبروا لهم فأناموهم وهم أربعون وأدخلوا الرجال على عثمان ليخرجوه إليها فلما وصل إليها توطؤه وما بقيت في وجهه شعرة . فاستعظ ذلك وأرسلوا إلى عائشة بالذي كان واستطلع رأيها

فأرسلت إليهم أن خلوا سبيله فليذهب حيث شاء ولا تحبسوه<sup>(١)</sup> فأخرجوا الحرس الذين كانوا مع عثمان في القصر ودخلوه وقد كانوا يتعقبون حرس عثمان في كل يوم وفي كل ليلة أربعون . ثم صلى عبد الرحمن بن عتاب بالناس العشاء والفجر . وبذلك أصبح طلحة والزبير وبيت المال والحرس في أيديهما والناس معها ومن لم يكن معها مغمور مستتر .

وخرج عثمان فمضى لطلبته وأصبح حكيم بن جبلة في خيله على رجل فيمن تبعه من عبد القيس من نزع إليهم من أفناء ربيعة ثم وجهوا نحو دار الرزق وهو يقول : لست بأخيه إن لم أنصره وجعل يشتم عائشة فسمعت امرأة من قومه فقالت : يا ابن الخبيثة انت أولى بذلك فطعننا فقتلها . فغضبت عبد القيس إلا من اغتمر منهم فقالوا : فعلت بالأمس وعدت لمثل ذلك اليوم والله لندعنك حتى يقيدك الله فرجعوا وتركوه . ومضى عثمان بن حنيف فيمن غزا معه من نزع القبائل كلها وعرفوا أن لا مقام لهم بالبصرة فاجتمعوا إليه فأنتهى بهم إلى الزابوقة عند دار الرزق .

ونادت عائشة لا تقتلوا إلا من قاتلكم ونادوا من لم يكن من قتلة عثمان بن عفان فليكف عنا فإننا لا نريد إلا قتلة عثمان ولا نبداً أحداً . فأنشبت حكيم

(١) ومما يدل على أن عائشة كانت صاحبة الأمر في تلك الحرب ما حدث به أبو بكر فقال : لما قدم طلحة والزبير البصرة تقلدت سيفي وأنا أريد نصرها فدخلت على عائشة وإذا هي تأمر وتنهى وإذا الأمر أمرها فذكرت حديثاً كنت سمعته عن رسول الله ﷺ « لن يفلح قوم تدبر أمرهم امرأة » فاعترفت واعتزلتهم .

القتال ولم يرعُ للمنادي . فقال طلحة والزبير : الحمد لله الذي جمع لنا ثأرنا من أهل  
البصرة . اللهم لا تبق منهم أحداً وأقدمهم اليوم فاقتلهم . فجادوهم القتال فاقتلوا  
أشد قتال ومعه أربعة قواد فكان حكيم بجيال طلحة وذريح بجيال الزبير . وابن  
المحرش بجيال عبد الرحمن بن عتاب . وحر قوس بن زهير بجيال عبد الرحمن بن  
الحارث بن هشام . فزحف طلحة لحكيم وهو في ثلاثمائة رجل وجعل حكيم  
يضرب بالسيف ويقول :

أضربهم باليابس      ضرب غلام عابس  
من الحياة آيس      في الغرفات نانس

فضرب رجل رجله فقطعها فجبا حتى أخذها فرمى بها صاحبه فأصاب جسده  
فصرعه فأتاه حتى قتله ثم اتكأ عليه وقال :

يافخذ لن تُراعي      إن معي ذراعي      أحمي بها كراعي  
وقال وهو يرتجز :

ليس علي أن أموت عار      والعار في الناس هو الفرار  
والمجد لا يفضحه الدمار

فأتى عليه رجل وهو ريث رأسه على آخر فقال : مالك يا حكيم ؟ قال :  
قتلت . قال : من قتلك ؟ قال : وسادتي . فاحتمله فضمه في سبعين من أصحابه  
فتكلم يومئذ حكيم وإنه لقائم على رجل وإن السيوف لتأخذهم فما يتعتع ويقول :  
إنا خلفنا هذين وقد بايعا علينا وأعطياه الطاعة ثم أقبلا محالفين محارين يطلبان بدم  
عثمان بن عفان ففرقا بيننا ونحن أهل دار وجوار ، اللهم إنهما لم يريدوا عثمان .

فنادى منادٍ : يا خبيب جزعت نكال حين عضك الله عز وجل إلى كلام من نصبك واصحابك بما ركبت من الإمام المظلوم وفرقتم من الجماعة وأصبت من الدماء ونلت من الدنيا فذق وبال الله عز وجل وانتقامه وأقيموا فيمن أنتم . وقتل ذريح ومن معه وأفلت حرقوص بن زهير في نفر من أصحابه فلجأوا إلى قومهم .

ونادى منادي الزبير وطلحة بالبصرة : ألا من كان فيهم من قبائلكم أحد ممن غزا المدينة فليأتنا بها فجيء بهم فقتلوا فما أفلت منهم من أهل البصرة جميعاً إلا حرقوص بن زهير فان بني سعد منعه وكان من بني سعد فمسهم في ذلك أمر شديد و ضربوا لهم فيه أجلاً وخشّوا صدور بني سعد وانهم لعثمانية حتى قالوا : نعتزل . وغضبت عبد القيس حين غضبت سعد لمن قتل منهم بعد الموقعة ومن كان هرب إليهم إلى ما هم عليه من لزوم طاعة علي . فأمرنا للناس بأعطياتهم وأرزاقهم وحقوقهم وفضلاً بالفضل أهل السمع والطاعة فخرجت عبد القيس وكثير من بكر بن وائل حين زووا عنهم الفضول فبادروا إلى بيت المال وأكبّ عليهم الناس فأصابوا منهم وخرج القوم حتى نزلوا على طريق علي .

وأقام طلحة والزبير ليس معها بالبصرة ثار إلا حرقوص وكتبوا إلى أهل الشام بما صنعوا وصاروا إليه إنا خرجنا لوضع الحرب وإقامة كتاب الله عز وجل بإقامة حدوده في الشريف والوضيع والكثير والقليل حتى يكون الله عز وجل هو الذي يردنا عن ذلك فبايعنا خيار أهل البصرة ونجباؤهم وخالفنا شرارهم ونزاعهم . فردونا بالسلاح وقالوا فيما قالوا بأخذ أم المؤمنين رهينة أن أمرتهم بالحق وحشتم عليه فأعطاهم الله عز وجل سنة المسلمين مرة بعد مرة

حتى إذا لم يبق حجة ولا عذر استبسّل قتلة أمير المؤمنين فخرجوا إلى مضاجعهم فلم يفلت منهم مخبر إلا حرقوص بن زهير والله سبحانه مقيده إن شاء الله وكانوا كما وصف الله عز وجل وانا نناشدكم الله في انفسكم إلا نهضتم بمثل ما نهضنا به فنلقى الله عز وجل وتلقونه وقد أعذرنا وقضينا الذي علينا وبعثوا به مع سيّار العجلي وكتبوا إلى أهل اليمامة وعليها سبرة بن عمرو والعنبري مع الحارث السدوسي . وكتبوا إلى أهل المدينة مع ابن قدامة القشيري فدمه إلى أهل المدينة .

وكتبت عائشة إلى أهل الكوفة مع رسولهم : أما بعد فإني أذكركم الله عز وجل والإسلام أقيموا كتاب الله بإقامة ما فيه اتقوا الله واعتصموا بحبله وكونوا مع كتابه فإننا قدمنا البصرة فدعوناهم إلى إقامة كتاب الله بإقامة حدوده فأجابنا الصالحون إلى ذلك . واستقبلنا من لاخير فيه بالسلاح وقالوا لتبعنكم عثمان ليرتدوا الحدود تعطيلاً فعاندوا فشهدوا علينا بالكفر وقالوا لنا المنكر فقرأنا عليهم [ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ] فأذعن لي بعضهم واختلفوا بينهم فتر كناهم وذلك فلم يمنع ذلك من كان منهم على رأيه الأول من وضع السلاح في أصحابي وعزم عليهم عثمان بن حنيف إلا قاتلوني حتى منعي الله عز وجل بالصالحين فرد كيدهم في نحورهم فكثنا ستاً وعشرين ليلة ندعوهم إلى كتاب الله وإقامة حدوده وهو حقن الدماء أن تهرق دون من قد حل دمه فأبوا واحتجوا بأشياء فاصطلحنا عليها فخافوا وغدروا وخانوا وحشروا فجمع الله عز وجل لعثمان بن عفان ثأره فأقادهم فلم يفلت منهم إلا رجل وأردنا الله ومنعنا منهم بعمير بن مرثد ومرثد بن قيس ونفر من قيس ونفر من الرباب والأزد فألزموا

الرضى إلا عن قتلة عثمان بن عفان حتى يأخذ الله حقه ولا تخاصموا عن الخائفين ولا تمنعوهم ولا ترضوا بدوي حدود الله فتكونوا من الظالمين فكتبت إلى رجال بأسمائهم فشطوا الناس عن منع هؤلاء القوم ونصرتهم واجلسوا في بيوتكم فإن هؤلاء القوم لم يرضوا بما صنعوا بعثمان بن عفان وفرقوا بين جماعة الأمة وخالفوا الكتاب والسنة حتى شهدوا علينا فيما أمرناهم به وحشناهم عليه من إقامة كتاب الله وإقامة حدوده بالكفر وقالوا لنا المنكر فأنكر ذلك الصالحون وعظموا ما قالوا وقالوا ما رضيتم أن قتلتم الإمام حتى خرجتم على زوجة نبيكم ﷺ إن أمرتكم بالحق لتقتلوهما وأصحاب رسول الله ﷺ وأئمة المسلمين فعزموا وعثمان بن حنيف معهم على من أطاعهم من جهال الناس وغوغائهم على زطهم وسيابجهم فلذنا منهم بطائفة من الفسطاط فكان ذلك الدأب ستة وعشرين يوماً ندعوهم إلى الحق وألا يحولوا بيننا وبين الحق فغدروا وخانوا فلم نقايسهم احتجوا ببيعة طلحة والزبير فأبردوا بريداً فجاءهم بالحجة فلم يعرفوا الحق ولم يصبروا عليه . فعادوني بالجلس ليقتلوني والذي يحاربهم غيري فلم يبرحوا حتى بلغوا سدة بيتي ومعهم هاد يهديهم إلي فوجدوا نفراً على باب بيتي منهم عمير بن مرثد ومرثد بن قيس ويزيد بن عبد الله بن مرثد ونفر من قيس ونفر من الرباب والأزد فدارت عليهم الرحي فأطاف بهم المسلمون فقتلوهم وجمع الله عز وجل كلمة أهل البصرة على ما أجمع عليه الزبير وطلحة فإذا قتلنا بثأرنا وسعنا العذر . وكانت الواقعة لخمس ليال بقين من ربيع الآخر سنة ٣٦ هـ .

وأما علي بن أبي طالب فقد كتب إليه قثم بن عباس يخبره أن طلحة والزبير

وعائشة قد خرجوا من مكة يريدون البصرة وقد استنفروا الناس فلم يخف معهم إلا من لا يعتد بمسيره ومن خلفت بعدك فعلى ما تحب . فلما قدم على علي بن أبي طالب كتابه غمه ذلك وأعظمه الناس وسقط في أيديهم وقال: بليت بأطوع الناس في الناس عائشة وبأدهى الناس طلحة وبأشجع الناس الزبير وبأكثر الناس مالاً يعلى بن منية<sup>(١)</sup> وبأجود قريش عبد الله بن عامر . فقام إليه رجل من الأنصار فقال : والله يا أمير المؤمنين لانت أشجع من الزبير وأدهى من طلحة وأطوع فينا من عائشة وأجود من ابن عامر ولما لله أكثر من مال يعلى بن منية ولتكونن كما قال الله عز وجل « فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون » . فسر علي بن أبي طالب بقوله . ثم قام إليه رجل آخر منهم فقال :

أما الزبير فأكفيكه	وطلحة يكفيكه وحوحه
ويعلى بن منية عند القتال	شديد الثأوب والنحنحه
وعائش يكفيكها واعظ	وعائش في الناس مستنصحه
فلا تجزعن فإن الأمور	إذا ما أتيناك مستنصحه
وما يصلح الأمر إلا بنا	كما يصلح الجبن بالإفححه

فسر علي بن أبي طالب بقوله ودعاه له وقال : بارك الله فيك .

وقام قيس بن سعد بن عبادة فقال : يا أمير المؤمنين إنه والله ما غمنا بهذين الرجلين كغمنا بعائشة لأن هذين الرجلين حلال الدم عندنا لبيعتهما ونكثهما ولأن

(١) إذا نسبته إلى امه قلت ابن منية وإذا نسبته إلى ابيه قلت ابن أمية :

عائشة من علمت مقامها في الإسلام ومكانها من رسول الله ﷺ مع فضلها ودينها وأموعتها منا ومنك . ولكنهما يقدمان البصرة وليس كل أهلها لهما وتقوم الكوفة وكل أهلها لك وتسير بحقك إلى باطلهم ولقد كنا نخاف أن يسيرا إلى الشام فيقال: صاحبنا رسول الله ﷺ وأم المؤمنين فيشتد البلاء وتعظم الفتنة فأما أتيا البصرة وقد سبقت إليه طاعتك وسبقوا إلى بيعتك وحكم عليهم عاملك ولا والله مامعها مثل من معك ولا يقدمان على مثل ما تقدم عليه فسر فإن الله معك وتتابع الأناصر فقالوا وأحسنوا .

وأقبل أبو قادة على علي يقول : يا أمير المؤمنين إن رسول الله ﷺ قلدي هذا السيف وقد شيمته فطال شيمه قد أتى تجريده على هؤلاء القوم الظالمين الذين لم يالوا الأمة غشاً فان أحببت أن تقدمني فقدمني . وقامت أم سلمة فقالت : يا أمير المؤمنين لولا أن أعصي الله عز وجل وأنت لا تقبله مني لخرجت معك وهذا ابني عمر لهو أعز علي من نفسي يخرج معك فيشهد مشاهدك فخرج :

ثم خرج علي من المدينة يريد طلحة والزبير وعائشة فلما انتهى إلى الربذة<sup>(١)</sup> أتاه عنهم أنهم قد أمعنوا فأقام بالربذة أياماً ثم أتاه عن القوم أنهم يريدون البصرة فسرى بذلك عنه وقال : إن أهل الكوفة أشد إلي جأ وفيهم رؤوس العرب وأعلامهم . فكتب إليهم كتاباً بعثه مع محمد بن أبي بكر الصديق ومحمد بن جعفر .

(١) الربذة : قرية من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق إذا

رحلت من فيند تريد مكة .

أما بعد فإني أخبركم عن أمر عثمان حتى يكون سامعه كمن عاينه إن الناس طعنوا على عثمان فكننت رجلاً من المهاجرين أقل عيبه وأكثر استعبابه وكان هذان الرجلان طلحة والزبير أهون سيرهما فيه اللهجة والوجيف وكان من عائشة فيه قول على غضب فانتحى له قوم فقتلوه وبايعني الناس غير مستكرهين وهما أول من بايعني على ما بويح عليه من قبلي ثم استأذنا إلى العمرة فأذنت لهما فنقضا العهد ونصبا الحرب وأخرجنا أم المؤمنين من بيتها ليتخذاها فتنة . وإني اخترتكم على الأمصار وفزعت إليكم لما حدث فكونوا لدين الله أعوانا ومن أحب ذلك وآثره فقد أحب الحق وآثره ومن أبغض ذلك فقد أبغض الحق وغمصه .

وبقي علي بالربذة يتيها وأرسل إلى المدينة فلحقه ما أراد من دابة وسلاح . ثم قام في الناس فخطبهم فقال : إن الله عز وجل أعزنا بالاسلام ورفعنا به وجعلنا به إخوانا بعد ذلة وقلة وتباغض وتباعد فجرى الناس على ذلك ما شاء الله الاسلام دينهم والحق فيهم والكتاب إمامهم حتى أصيب هذا الرجل بأيدي هؤلاء القوم الذين نزعهم الشيطان لينزع بين هذه الأمة ألا إن هذه الأمة لا بد متفرقة كما افترت الأمم قبلهم فنعوذ بالله من شر ما هو كائن ثم عاد ثانية فقال : إنه لا بد مما هو كائن أن يكون وان هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة شرها فرقة تنتحلني ولا تعمل بعلمي فقد أدر كتم ورأيتم فالزموا دينكم واهدوا بهدى نبيكم ﷺ واتبعوا سنته واعرضوا ما أشكل عليكم على القرآن فما عرفه القرآن فالزموه وما أنكره فردوه وارضوا بالله عز وجل رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً وبالقرآن حكماً وإماماً .

ولما أراد علي الخروج من الربذة إلى البصرة قام إليه ابن رفاعه بن رافع فقال:  
يا أمير المؤمنين أي شيء تريد والى أين تذهب بنا؟ فقال: أما الذي نريد وننوي  
فالإصلاح إن قبلوا منا وأجابوا إليه. قال: فإن لم يجيبونا إليه؟ قال: ندعهم  
بعذرهم ونعطيهم الحق ونصبر. قال: فإن لم يرضوا؟ قال ندعهم ما تركونا. قال:  
فإن لم يتركونا؟ قال: امتنعنا منهم. قال: فنعلم إذاً وقام الحجاج بن غزية  
الأنصاري فقال: لأرضينك بالفعل كما أرضيتني بالقول وقال:

دَرَاكِهَا دَرَاكِهَا قَبْلَ الْفَوْتِ      وَانْفَرْنَا وَاسْمُ بِنَانِخِ الصَّوْتِ

لَا وَآلَتْ نَفْسِي إِنْ هَبَّتِ الْمَوْتِ

والله لأنصرن الله عز وجل كما سمانا أنصاراً فخرج أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب وعلى مقدمته أبو ليلي بن عمر بن الجراح والراية مع محمد بن الحنفية وعلى  
الميمنة عبد الله بن عباس وعلى الميسرة عمر بن أبي سلمة أو عمرو بن سفيان بن  
عبد الأسد وخرج علي وهو في سبعائة وستين وراجز علي يرجز به:

سَيَرُوا أَبَابِيلَ وَحَثُوا السَّيْرَا      إِذْ عَزَمَ السَّيْرَ وَقَوْلُوا خَيْرَا

حَتَّى يَلِاقُوا وَتَلِاقُوا خَيْرَا      نَغْزُوا بِهَا طَلْحَةَ وَالزَّيْرَا

وهو أمام أمير المؤمنين وأمير المؤمنين علي على ناقة حمراء يقود فرساً كميناً.  
فلما نزل علي بفيد<sup>(١)</sup> أته طيء<sup>(٢)</sup> وأسد<sup>(٣)</sup> فعرضوا عليه أنفسهم. فقال: الزموا

(١) فيند: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة.

(٢) تاريخ الطبري. وفي الامامة والسياسة أن عدي بن حاتم قام إلى علي بن أبي طالب

فقال: يا أمير المؤمنين لو تقدمت الى قومي أخبرهم بمسيرك واستفزهم فان لك من طيء مثل -

قراركم في المهاجرين كفاية . وقدم رجل من أهل الكوفة فيد قبل خروج علي فقال : من الرجل ؟ قال عامر بن مطر فسأله عن أبي موسى ؟ فقال : ان أردت الصلح فأبو موسى صاحب ذلك وان أردت القتال فابو موسى ليس بصاحب ذلك .

— الذي معك ؟ فقال علي : نعم فافعل . فتقدم عدي الى قومه فاجتمعت اليه رؤساء طيء فقال لهم : يا معشر طيء انكم امسكنم عن حرب رسول الله ﷺ في الشرك وانصرتم الله ورسوله في الاسلام على الردة وعلي قادم عليكم وقد ضمنت له مثل عدة من معه منكم فخفوا معه وقد كنتم تقاتلون في الجاهلية على الدنيا فقاتلوا في الاسلام على الآخرة وقد ضمنت عنكم الوفاء وباهيت بكم الناس فأجيبوا قولي فانكم اعز العرب داراً لكم فضل معاشكم وخيلكم فاجعلوا افضل المعاش للميال وفضول الخيل للجهاد وقد اظلكم علي والناس معه على المهاجرين والبدرين والأنصار فكونوا اكثرهم عدداً فان هذا سبيل للحجى والغنى والسرور وللقتل فيه الحياة والرزق . فصاحت طيء نعم نعم حتى كاد يصم من صياحهم . فلما قدم علي على طيء اقبل شيخ من طيء قد هرم من الكبر فرفع له من حاجبيه فنظر الى علي فقال له : انت ابن ابي طالب ؟ قال : مرحباً بك واهلاً قد جعلناك بيننا وبين الله وعديا بيننا وبينك ونحن بينه وبين الناس والله لو اتيتنا غير مبايعين لك لنصرتك لقرابتك من رسول الله ﷺ وايامك الصالحة ولئن كان ما يقال فيك من الخير حقاً ان في امرك وامر قريش لعجباً اذ اخروك وقدموا غيرك . سر فوالله لا يتخلف عنك من طيء الا عبد او دعي الا باذنك فشخص معه من طيء ثلاثه عشر آلاف راكب .

(٣) تاريخ الطبري . وفي الامامة والسياسة ان زفر بن زيد بن حذيفة الأسدي وكان من سادة بني اسد قام الى علي فقال : يا امير المؤمنين ان طيئاً اخواننا وجيراننا قد أجابوا عديا ولي في قومي طاعة فأذن لي فأتهم ؟ قال : نعم . فأتاهم فجمعهم وقال : يا بني اسد ان عدي بن حاتم ضمن لعلي قومه فأجابوه وقضوا عنه ذمامه فلم يعتل "الغني" بالغني ولا الفقير بالفقر وواسى بعضهم بعضاً حتى كأنهم المهاجرون في الهجرة والأنصار في الاثرة وهم جيرانكم في الديار وخطاؤكم في الأموال . فانشدكم الله لا يقول الناس غداً نصرت طيء وخذلت بنو اسد وان الجار يقاس بالجار كالنمل بالنمل فان خفتم فتوسعوا في بلادهم وانضموا الى جيلهم وهذه دعوة لها ثواب من الله في الدنيا والآخرة . فقام إليه رجل منهم فقال له : يا زفر إنك لست —

فقال : والله ما أريد الا الإصلاح حتى يُرد علينا . فقال الرجل : قد أخبرتك الخبر وسكت وسكت علي .

ولما نزل علي الثعلبية <sup>(١)</sup> أتاه الذي لقي عثمان بن حنيف وحرسه فقام وأخبر القوم الخبر وقال : اللهم عافني مما ابتليت به طلحة والزبير من قتل المسلمين وسامنا منهم أجمعين . ولما انتهى الى الأساد أتاه مالتي حكيم بن جبلة وقتلة عثمان بن عفان . فقال : الله أكبر ما ينجيني من طلحة والزبير اذ أصابا ثأرهما أو ينجيها وقرأ « ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها » وقال :

دعا حكيم دعوة الزمّاع حل بها منزلة النزاع

ولما انتهوا الى ذي قار <sup>(٢)</sup> انتهى اليه فيها عثمان بن حنيف وليس في وجهه شعر . فلما رآه علي نظر الى أصحابه فقال : انطلق هذا من عندنا وهو شيخ فرجع الينا وهو شاب . وأتاه الخبر بما لقيت ربيعة وخروج عبد القيس ونزولهم بالطريق فقال : عبد القيس خير ربيعة في كل ربيعة خير وقال :

— كعدي ولا اسد كطيء ارتدت العرب فثبتت طيء على الاسلام جاء عدي بالصدقة وقاتل بقومه قومك فوالله لو نفرت طيء بأجمعها لمنعت رعاؤها دارها ولو أن معنا اضعافنا لخفنا على دارنا فان كان لا ترضيك منا إلا ما ارضى عديا من طيء فليس ذلك عندنا وان كان يرضيك قدر ما يرد عنا عذر الخذلان واثم المعصية فلك ذلك منا . فسار معه من اسد جماعة ليست كجماعة طيء حتى قدم بها على علي .

(١) الثعلبية : من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية وهي ثلثا الطريق .

(٢) ذوقار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة .

يا لهف نفسي على ربيعه ربيعة السامعة المطيعة  
 قد سبقتني فيهم الوقيعه دعا علي دعوة سميعه  
 حلوا بها المنزلة الرفيعة

وعرضت عليه بكر بن وائل فقال لهم مثل ما قال لطيء وأسد .

وأما محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر فقدما الكوفة فأتيا أبا موسى بكتاب أمير المؤمنين علي وقاما في الناس بأمره فلم يجابا إلى شيء . فلما أمسوا دخل ناس من أهل الحجى على أبي موسى فقالوا : ماترى في الخروج ؟ فقال : كان الرأي بالأمس ليس باليوم ان الذي تهـاونتم به فيما مضى هو الذي جر عليكم ماترون وما بقي انما هما أمران القعود سبيل الآخرة والخروج سبيل الدنيا فاختاروا فلم ينفر إليه أحد . فغضب محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر وأغلظا لابي موسى . والله إن بيعة عثمان لفي عنقي وعنق صاحبكما فإن لم يكن بد من قتال لا نقاتل أحداً حتى يفرغ من قتلة عثمان حيث كانوا . فانطلقا إلى علي فوافياه بذى قار وأخبراه الخبر . فقال : علي يا أشر انت صاحبنا في أبي موسى والمعترض في كل شيء اذهب أنت وعبد الله بن عباس فأصلح ما أفسدت . فخرج عبد الله بن عباس ومعه الأشر فقدما الكوفة وكلمأ أبا موسى واستعاننا عليه بأناس من الكوفة فقال ابو موسى للكوفيين : أنا صاحبكم يوم الجرعة وأنا صاحبكم اليوم فجمع الناس فخطبهم وقال : يا أيها الناس إن أصحاب النبي ﷺ الذين صحبوه في المواطن أعلم بالله جل وعز وبرسوله ﷺ ممن لم يصحبه وان لكم علينا حقاً فإننا مؤديه اليكم كان الرأي ألا تستخفوا بسلطان الله عز وجل ولا تجترئوا على الله عز وجل وكان الرأي الثاني

أن تأخذوا من قدم عليكم من المدينة فتردوهم إليها حتى يجتمعوا وهم أعلم بمن تصلح له الإمامة منكم ولا تكلفوا الدخول في هذا فأما إذا ما كان فإنها فتنة صماء النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد والقاعد خير من القائم والقائم خير من الراكب فكونوا جرثومة من جراثيم العرب فأغمدوا السيوف وأنصلوا الأسنة واقطعوا الأوتار وآووا المظلوم والمضطهد حتى يلتئم هذا الأمر وتنجلي هذه الفتنة .

ولما رجع عبد الله بن عباس إلى علي بالخبر دعا الحسن بن علي فأرسل معه عمار بن ياسر فقال له : انطلق فأصلح ما أفسدت فأقبلا حتى دخلا المسجد فكان أول من أتاهما مسروق بن الأجدع فسلم عليها وأقبل على عمار فقال : يا أبا اليقظان علام قتلت عثمان ؟ قال : على شتم أعراضنا وضرب أبنائنا . فقال : والله ما عاقبتم بمثل ما عوقبتم ولئن صبرتم لكان خيراً للصابرين . فخرج أبو موسى فلقى الحسن فضمه إليه وأقبل على عمار فقال : يا أبا اليقظان أعدوت فيمن عدا على أمير المؤمنين فأحلت نفسك مع الفجار ؟ فقال : لم أفعل ولم تسوءني وقطع عليها الحسن فأقبل على أبي موسى فقال : يا أبا موسى لم تثبط الناس عنا فوالله ما أردنا إلا الإصلاح ولا مثل أمير المؤمنين يخاف على شيء <sup>(١)</sup> فقال : صدقت بأبي أنت وأمي ولكن المستشار مؤتمن سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير

(١) تاريخ الطبري . وفي الامامة والسياسة ان الحسن بن علي قام فقال : يا ايها الناس انه قد كان من مسير امير المؤمنين علي بن ابي طالب ما قد بلغكم وقد اتيناكم مستنفرين لانكم جبهة الأنصار ورؤوس العرب وقد كان من نقض طلحة والزبير بعد بيعتها وخروجها —

من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الراكب وقد جعلنا الله عز وجل إخواناً وحرم علينا أموالنا ودماءنا وقال : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً » وقال جل وعز : « ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم » الآية .

فغضب عمار وساءه وقام وقال : يا أيها الناس إنما قال له خاصة أنت فيها قاعداً خير منك قائماً . وقام رجل من بني تميم فقال لعمار : اسكت أيها العبد أنت امس مع الغوغاء واليوم تسافه أميرنا . وثار زيد بن صوحان وطبقته وثار الناس وجعل أبو موسى يكفكف الناس ثم انطلق حتى إذا أتى المنبر وسكن الناس وأقبل زيد على حمار حتى وقف بباب المسجد ومعه الكتابان من عائشة إليه وإلى أهل الكوفة وقد كان طلب كتاب العامة فضمه إلى كتابه فأقبل بهما ومعه كتاب الخاصة وكتاب العامة : أما بعد فثبطوا أيها الناس واجلسوا في بيوتكم إلا عن قتلة عثمان بن عفان . فلما فرغ من الكتاب قال : أمرت بأمر وأمرنا بأمر أمرت أن تقر في بيتها فأمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة فأمرتنا بما أمرت به وركبت ما أمرنا به . فقام إليه شيبث بن ربعي فقال : يا عماني وزيد بن عبد القيس عماني وليس من أهل البحرين سرقت بحلولا فقطعك الله وعصيت أم المؤمنين فقتلك الله ما أمرت إلا بما أمر الله عز وجل به بالاصلاح بين الناس .

— بمائشة ما بلغكم وتعلمون أن وهن النساء وضعف رايمهن الى الثلاثي ومن اجل ذلك جعل الله الرجال قوامين على النساء وايم الله لولم ينصره منكم احد لرجوت ان يكون فيمن اقبل معه من المهاجرين والانصار كفاية فانصروا الله ينصركم .

وقام أبو موسى فقال : أيها الناس أطيعوني تكونوا جرثومة من جراثيم العرب يا أوي إليكم المظلوم ويأمن فيكم الخائف إنا أصحاب محمد ﷺ أعلم بما سمعنا أن الفتنة إذا أقبلت شبهت وإذا أدبرت بينت وإن هذه الفتنة باقرة كداء البطن تجري بها الشمال والجنوب والصباء والدبور فتسكن أحياناً فلا يدري من أين تأتي تذر الحليم كابن امس شيموا سيوفكم وقصدوا رماحكم وأرسلوا سهامكم واقطعوا أوتاركم والزمو بيوتكم خلوا قريشاً إذ ابوا إلا الخروج من دار الهجرة وفراق أهل العلم بالامرة ترتق فتقها وتشعب صدعها فإن فعلت فلا نفسها سعت وإن أبت فعلى نفسها منت سمنها تهريق في ادبها . استنصحوني ولا تستغشوني وأطيعوني يسلم لكم دينكم ودنياكم ويشقى بجرّ هذه الفتنة من جناها .

فقام زيد بن صوحان فسال يده المقطوعة فقال : يا عبد الله بن قيس ردّ الفرات عن دراجه ارددّه من حيث يجيء حتى يعود كما بدأ فإن قدرت على ذلك فستقدر على ما تريد فدع عنك ما لست مدركه ثم قرأ « ألم أحسب الناس أن يتركوا » إلى آخر الآيتين سيروا إلى أمير المؤمنين وسيد المسلمين وانفروا إليه أجمعين تصيبوا الحق .

فقام القعقاع بن عمرو فقال : إني لكم ناصح وعليكم شفيق احب أن ترشدوا ولأقولن لكم قولاً هو الحق اما مقال الامير فهو الأمر لو أن اليه سبيلاً وأما مقال زيد فزيد في هذا الأمر فلا تستنصحوه فانه لا ينتزع احد من الفتنة طعن فيها وجرى إليها والقول الذي هو القول انه لا بد من إمارة تنظم الناس وتزع الظالم وتعز المظلوم وهذا علي يلي بما ولي وقد أنصف في الدعاء وإنما يدعو الى

الإصلاح فانفروا وكونوا من هذا الأمر بمرأى ومسمع . وقال سيحان : أيها الناس إنه لا بد لهذا الأمر وهؤلاء الناس من وال يدفع الظالم ويعز المظلوم ويجمع الناس وهذا واليكم يدعوكم لينظر فيما بينه وبين صاحبيه وهو المأمون على الأمة الفقيه في الدين فمن نهض إليه فإننا سائرون معه ولان عمار بعد نزوته الأولى .

فلما فرغ سيحان من خطبته تكلم عمار فقال : هذا ابن عم رسول الله ﷺ يستنفركم الى زوجة رسول الله ﷺ والى طليحة والزبير وإني أشهد أنها زوجته في الدنيا والآخرة فانظروا ثم انظروا في الحق فقاتلوا معه . فقال رجل : يا أبا اليقظان هو مع من شهدت له بالجنة علي من لم تشهد له . فقال الحسن : اكفف عنا يا عمار فإن للإصلاح أهلا .

وقام الحسن بن علي فقال : يا أيها الناس أجيئوا دعوة أميركم وسيروا الى إخوانكم فإنه سيوجد لهذا من ينفر إليه والله لأن يليه أولوا النهي أمثل في العاجلة وخير في العاقبة فأجيئوا وأعينونا على ما ابتلينا به وابتليتم . فسامح الناس وأجابوا ورضوا به وأتى قوم من طيء عدياً . فقالوا : ماذا ترى وماذا تأمر؟ فقال : ننتظر ما يصنع الناس . فأخبر بقيام الحسن وكلام من تكلم فقال : قد بايعنا هذا الرجل وقد دعانا الى جميل والى الحدث العظيم لننظر فيه ونحن سائرون وناظرون . وقام هند بن عمرو فقال : إن أمير المؤمنين قد دعانا وأرسل إلينا رُسُلَهُ حتى جاءنا ابنه فاسمعوا الى قوله وانتهوا الى أمره وانفروا الى أميركم فانظروا معه في هذا الأمر وأعينوه برأيكم . وقام حजर بن عدي فقال : أيها الناس أجيئوا أمير المؤمنين وانفروا خفافاً وثقالاً مروا أنا أولكم .

وقام الأشتر فذكر الجاهلية وشدتها والإسلام ورخاءه وذكر عثمان بن عفان فقام إليه المقطع بن الهيثم بن فجميع العامري ثم البكائي فقال : اسكت قبحك الله كلب خلي والنباح . فثار الناس فأجلسوه . وقام المقطع فقال : إنا والله لانحتمل بعدها أن يبوء أحد بذكر أحد من أئمتنا وإن علينا عندنا لمقنع والله لئن يكن هذا الضرب لا يرضى بعلي فعرض امرؤ على لسانه في مشاهدنا فأقبلوا على ما أحثاكم . فقال الحسن : صدق الشيخ ثم قال : أيها الناس إني غاد فمن شاء منكم أن يخرج معي على الظهر ومن شاء فليخرج في الماء فنفر معه تسعة آلاف فأخذ بعضهم البر وأخذ بعضهم الماء وعلى كل سبع رجل أخذ البر ستة آلاف ومائتان وأخذ الماء ألفان وثمانمائة وسار هؤلاء حتى التقوا بعلي بن أبي طالب بذي قار فتلقاهم علي في أناس فيهم ابن عباس فرحب بهم وقال : يا أهل الكوفة أنتم وليتم شوكة العجم وملوكهم وفضضتم جموعهم حتى صارت إليكم موارثهم فأغنيتهم حوزتكم وأعنتم الناس على عدوهم وقد دعوتكم لتشهدوا معنا إخواننا من أهل البصرة فإن يرجعوا فذاك ما نريد وإن يلجوا داويناهم بالرفق وبأيناهم حتى يبدؤونا بظلم ولن ندع أمراً فيه صلاح إلا آثرناه على ما فيه الفساد إن شاء الله ولا قوة إلا بالله .

فاجتمع بذي قار سبعة آلاف ومائتان وعبد القيس بأسرها في الطريق بين علي وأهل البصرة ينتظرون مرور علي بهم وهم آلاف وفي الماء ألفان وأربعمائة . وكان رؤساء الجماعة القعقاع بن عمرو وسعد بن مالك وهند بن عمرو والهيثم ابن شهاب وكان رؤساء النصارى زيد بن صوحان والأشتر مالك بن الحارث وعدي ابن حاتم والمسيب بن نجبة ويزيد بن قيس ومعهم أتباعهم وأمثال لهم ليسوا دونهم

إلا أنهم لم يؤمروا منهم حجر بن عدي وابن محدوج البكري وأشباهُهما لم يكن في أهل الكوفة أحد على ذلك الرأي غيرهم فبادروا في الواقعة إلا قليلاً فلما نزلوا على ذي قار دعا علي القعقاع بن عمرو فأرسله إلى أهل البصرة وقال له: إلق هذين الرجلين يا ابن الحنظلية (يعني طلحة والزبير) فادعهما إلى الألفة والجماعة وعظم عليهما الفرقة وقال له: كيف أنت صانع فيما جاءك منها مما ليس عندك فيه وصاة مني؟ فقال: نلقاهم بالذي أمرت به فإذا جاء منها أمر ليس عندنا منك فيه رأي اجتهدنا الرأي وكلمناهم على قدر ما نسمع ونرى أنه ينبغي. قال: أنت لها.

فخرج القعقاع حتى قدم البصرة فبدأ بعائشة فسلم عليها وقال: أي أمه ما أشخصك وما أقدمك هذه البلدة؟ قالت: أي بني إصلاح بين الناس. قال: فابعثي إلى طلحة والزبير حتى تسمعي كلامي وكلامهما. فبعثت إليهما فجاءا. فقال: إني سألت أم المؤمنين ما أشخصها وأقدمها هذه البلاد؟ فقالت: إصلاح بين الناس فما تقولان أنتما أمّتا بعبان أم مخالفتان؟ قال: متابعان. قال: فأخبراني ما وجه هذا الإصلاح فوالله لئن عرفناه لنصلحن ولئن أنكرناه لأنصالح. قال: قتلة عثمان فإن هذا إن ترك كان تركاً للقرآن وإن عمل به كان إحياءاً للقرآن. فقال: قد قتلتما قتلة عثمان من أهل البصرة وأنتم قبل قتلهم أقرب إلى الاستقامة منكم اليوم قتلتم ستمائة إلا رجلاً فغضب لهم ستة آلاف واعتزلوكم وخرجوا من بين أظهركم وطلبتم ذلك الذي أفلت يعني حرقوص بن زهير فمنعه ستة آلاف وهم على رجل فإن تركتموه كنتم تاركين لما تقولون فإن قاتلتموه والذين اعتزلوكم فأديلوا عليكم فالذي حذرتم وقربتم به هذا الأمر أعظم مما أراكم تكروهون وأنتم أحيتهم مضر وربيعة من

هذه البلاد فاجتمعوا على حربكم وخذلانكم نصرة لهؤلاء كما اجتمع هؤلاء لأهل هذا الحدث العظيم والذنب الكبير . فقالت أم المؤمنين : فتقول أنت ماذا؟ قال أقول هذا الأمر دواءه التسكين وإذا سكن اختلجوا فإن أنتم بايعتمونا فعلامة خير وتباشير رحمة ودرك بثأر هذا الرجل وعافية وسلامة لهذه الأمة وإن أنتم أيتمتم إلا مكابرة هذا الأمر واعتسافه كانت علامة شر وذهاب هذا الثأر وبعثة الله في هذه الأمة هزاهزها فأثروا العافية ترزقوها وكونوا مفاتيح الخير كما كنتم تكونون ولا تعرضونا للبلاء ولا تعرضوا له فيصرعنا وإياكم وأيم الله إني لأقول هذا وأدعوكم إليه وإني لخائف ألا يتم حتى يأخذ الله عز وجل حاجته من هذه الأمة التي قل متاعها ونزل بها منازل فإن هذا الأمر الذي حدث أمر ليس يُقدَّر وليس كالأمر ولا كقتل الرجل الرجل ولا النفر الرجل ولا القبيلة الرجل . فقالوا : نعم . إذا قد أحسنت وأصبت المقالة فارجع فإن قدم علي وهو على مثل رأيك صلح هذا الأمر .

فرجع القعقاع إلى علي فأخبره فأعجبه ذلك وأشرف القوم على الصلح وكره ذلك من كرهه ورضيه من رضيه . وأقبلت وفود البصرة نحو علي حين نزل بذي قار فجاءت جماعة من تميم وبكر قبل رجوع القعقاع لينظروا ما رأي إخوانهم من أهل الكوفة وعلى أي حال نهضوا إليهم وليعلموهم أن الذي عليه رأيهم الإصلاح ولا يخطر لهم قتال على بال فلما لقوا عشائرهم من أهل الكوفة بالذي بعثهم فيه عشائرهم من أهل البصرة . وقال لهم الكوفيون : مثل مقالتهم وأدخلوهم على علي

فأخبروه خبرهم . وسأل عليُّ جرير بن شرس عن طلحة والزبير ؟ فأخبره عن دقيق أمرهما وجليله حتى تمثل له :

ألا أبلغ بني بكر رسولاً      فليس إلى بني كعب سبيل  
سيرجع ظلمكم منكم عليكم      طويل الساعدين له فضول  
وتمثل علي عندها :

ألم تعلم أبا سمعان أنا      نرد الشيخ مثلك ذا الصداع  
ويذهل عقله بالحرب حتى      يقوم فيستجيب لغير داع  
فدافع عن خزاعة جمع بكرٍ      وما بك يا سراقه من دفاع

ولما جاءت وفود أهل البصرة إلى الكوفة ورجع القعقاع من عند أم المؤمنين وطلحة والزبير بمثل رأيهم جمع علي الناس ثم قام على الغرائر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ وذكر الجاهلية وشقاها والاسلام والسعادة وإنعام الله على الأمة بالجماعة بالخليفة بعد رسول الله ﷺ ثم الذي يليه ثم الذي يليه ثم حدث هذا الحدث الذي جره على الأمة أقوام طلبوا هذه الدنيا وحسدوا من أفاءها الله عليه على الفضيلة وأرادوا رد الأشياء على أدبارها والله بالغ أمره ومصيب ما أراد الا وإني راحل غداً فارتحلوا الا ولا يرحلن غداً أحد اعان على عثمان بشيء في شيء من أمور الناس وليغن السفهاء عن أنفسهم .

فاجتمع نفر منهم علباء بن الهيثم وعدي بن حاتم وسالم بن ثعلبة العبسي وشريح بن أوفى بن ضبيعة والأشتر في عمدة ممن سار إلى عثمان ورضي بسير من سار . وجامعهم المصريون منهم ابن السوداء وخالد بن ملجم وتشاوروا فقالوا :

ما الرأي؟ وهذا والله علي وهو أبصر الناس بكتاب الله ممن يطلب قتلة عثمان وأقربهم إلى العمل بذلك وهو يقول ما يقول ولم ينفر إليه إلا هم والقليل من غيرهم فكيف به إذا شام القوم وشاموه وإذا رأوا قتلنا في كثرتهم انتم والله ترادون وما أنتم بأنجي من شيء . فقال الأشر : أما طلحة والزبير فقد عرفنا أمرهما . وأما علي فلم نعرف أمره حتى كان اليوم ورأي الناس فينا واحد وأن يصطلحوا وعلي فعلى دمائنا فهاموا فلنتواثب على علي فلاحقه بعثمان فتعود فتنة يرضي منا فيها بالسكون . فقال عبد الله بن السوداء : بس الرأي رأيت انتم يا قتلة عثمان من أهل الكوفة بذى قار الفان وخمسائة أو نحو من ستمائة وهذا ابن الحنظلية وأصحابه في خمسة آلاف بالأشواق إلى أن يجدوا إلى قتالكم سيلاً فارقاً على ظلعك ، وقال علباء بن الهيثم : انصرفوا بنا عنهم ودعوهم فإن قلوبا كان أقوى لعدوهم عليهم وإن كثروا كان احرى ان يصطلحوا عليكم دعوهم وارجعوا فتعلقوا ببلد من البلدان حتى يأتكم فيه من تتقون به وامتنعوا من الناس . فقال ابن السوداء : بس ما رأيت ودّ والله الناس أنكم على جديلة ولم تكونوا مع أقوام برآء ولو كان ذلك الذي تقول لتخطفكم كل شيء . فقال عدي بن حاتم : والله مارضيت ولا كرهت ولقد عجبت من تردد من تردد عن قتله في خوض الحديث فأما إذا وقع ما وقع ونزل من الناس بهذه المنزلة فان لنا عتاداً من خيول وسلاح محموداً فإن أقدمتم أقدمنا وإن أمسكتم أحجمنا . فقال ابن السوداء : أحسنت . وقال سالم بن ثعلبة : من كان أراد بما أتى الدنيا فإني لم أرد ذلك والله لئن لقيتم غداً لا أرجع إلى بيتي وإن طال بقائي إذا أنا لاقيتهم لا يزد على جزء جزور وأحلف بالله أنكم لتفرقون السيوف فرق

قوم لاتصير أمورهم إلا الى السيف . فقال ابن السوداء قد قال قولاً . وقال شريح ابن أوفى : أبرموا أموركم قبل أن تخرجوا ولا تؤخروا أمراً ينبغي لكم تعجيله ولا تعجلوا أمراً ينبغي لكم تأخيره فإننا عند الناس بشر المنازل فلا أدري ما الناس صانعون غداً إذا ما هم التقوا . وتكلم ابن السوداء فقال : يا قوم إن عزمكم في خلطة الناس فصانعوهم وإذا التقى الناس غداً فانشبوا القتال ولا تفرغوهم للنظر فإذا من أنتم معه لا يجدُ بدأ من أن يمتنع ويشغل الله علياً وطلحة والزيير ومن رأى رأيهم عما تكرهون فأبصروا الرأي وتفرقوا عليه والناس لا يشعرون . وأصبح علي على ظهر فمضى ومضى الناس حتى إذا انتهى إلى عبد القيس نزل بهم وبمن خرج من أهل الكوفة وهم أمام ذلك . ثم ارتحل حتى نزل على أهل الكوفة وهم أمام ذلك والناس متلاصقون به وقد قطعهم .

ولما بلغ أهل البصرة رأيهم ونزل علي بحيث نزل قام أبو الجرباء إلى الزبير بن العوام فقال : إن الرأي أن تبعث الآن ألف فارس فيمسوا هذا الرجل ويصبحوه قبل أن يوافي أصحابه . فقال الزبير : يا أبا الجرباء إنا لنعرف أمور الحرب ولكنهم أهل دعوتنا وهذا أمر حدث في أشياء لم تكن قبل اليوم . هذا أمر من لم يلق الله عز وجل فيه بعذر انقطع عذره يوم القيامة ومع ذلك أنه قد فارقتنا وافدهم على أمر وأنا أرجو أن يتم لنا الصلح فأبشروا واصبروا . وأقبل صبرة بن شيان فقال : يا طلحة يا زبير انتهزا بنا هذا الرجل فإن الرأي في الحرب خير من من الشدة . فقالا : يا صبرة إنا وهم مسالمون وهذا أمر لم يكن قبل اليوم فينزل فيه قرآن أو يكون فيه من رسول الله ﷺ سنة إنما هو حدث وقد زعم قوم أنه

لا ينبغي تحريكه اليوم وهم علي ومن معه فقلنا : نحن لا ينبغي لنا أن نتركه اليوم ولا نؤخره . فقال علي : هذا الذي ندعوكم اليه من إقرار هؤلاء القوم شر وهو خير من شر منه وهو كأمر لا يدرك وقد كان أن يبين لنا وقد جاءت الأحكام بين المسلمين بايثار أعمها منفعة وأحوطها . وأقبل كعب بن سور فقال : ما تنتظرون يا قوم بعد تورّدكم أوائلهم اقطعوا هذا العنق من هؤلاء . فقالوا : يا كعب ان هذا أمر بيننا وبين اخواننا وهو أمر ملتبس لا والله ما أخذ أصحاب محمد ﷺ منذ بعث الله عز وجل نبيه طريقاً إلا علمنا أين مواقع أقدامهم حتى حدث هذا فانهم لا يدرون أمقبولون هم أم مدبرون إن الشيء يحسن عندنا اليوم ويقبح عند اخواننا فاذا كان من الغد قبح عندنا وحسن عندهم وإننا لنحتج عليهم بالحجة ولا يرونها حجة ثم يحتجون بها على أمثالنا ونحن نرجو الصلح إن أجابوا اليه وتموا وإلا فان آخر الدواء الكي .

ثم قام الى علي بن أبي طالب أقوام من أهل الكوفة يسألونه عن إقدامهم على القوم فقام اليه فيمن قام الأعور بن بنان المتقري فقال له علي : على الاصلاح وإطفاء الثائرة لعل الله يجمع شمل هذه الأمة بنا ويضع حربهم وقد أجابوني . قال : فإن لم يجيبونا ؟ قال : تركناهم ماتركونا . قال : فإن لم يتركونا ؟ قال : دفعناهم عن أنفسنا قال : فهل لهم مثل ما عليهم من هذا ؟ قال : نعم . وقام اليه أبو سلامة الدألاني فقال : أترى لهؤلاء القوم حجة فيما طلبوا من هذا الدم إن كانوا أرادوا الله عز وجل بذلك ؟ قال : نعم . قال : فترى لك حجة بتأخيرك ذلك ؟ قال : نعم . إن الشيء إذا كان لا يدرك فالحكم فيه أحوطه وأعمه نفعاً . قال : فما حالنا وحالكم

إن ابتلينا غداً؟ قال : إني لأرجو أن لا يقتل أحد نقي قلبه لله منا ومنهم إلا أدخله الله الجنة . وقام إليه مالك بن حبيب . فقال ما أنت صانع إذا لقيت هؤلاء القوم؟ قال : قد بان لنا ولهم أن الإصلاح الكف عن هذا الأمر فإن بايعونا فذلك فإن أبوا وأبيننا إلا القتال فصدع لا يلتئم . قال : فإن ابتلينا فما بال قتلانا؟ قال : من أراد الله عز وجل نفعه ذلك وكان نجاءه .

ثم قام علي فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال : يا أيها الناس املكوا أنفسكم وكفوا أيديكم وألسنتكم عن هؤلاء القوم فإنهم اخوانكم واصبروا على ما يأتاكم وإياكم أن تسبقونا فإن المخصوم غداً من خصم اليوم ثم ارتحل وأقدم ودفع تعبيته التي قدم فيها حتى إذا أطل على القوم بعث إليهم حكيم بن سلامة ومالك بن حبيب إن كنتم على ما فارقتم عليه القعقاع بن عمرو فكفوا وأقرونا نزل و تنظر في هذا الأمر . فخرج إليه الأحنف بن قيس وبنو سعد مشمرين قد منعوا حرقوص بن زهير ولا يرون القتال مع علي بن أبي طالب . فقال : يا علي إن قومنا بالبصرة يزعمون أنك إن ظهرت عليهم غداً أنك تقتل رجلاً لهم وتسي نساءهم . فقال : ما مثلي يخاف هذا منه وهل يحل هذا إلا ممن تولى وكفر ألم تسمع إلى قول الله عز وجل « لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر » وهم قوم مسلمون هل أنت ممن عني قومك؟ قال : نعم . واخترمني واحدة من اثنتين إما أن أكون آتيك فأكون معك بنفسي وإما أن أكف عنك عشرة آلاف سيف .

ولما رجع الأحنف بن قيس من عند علي لقيه هلال بن وكيع بن مالك بن عمرو فقال : ما رأيك؟ قال : الاعتزال . فما رأيك؟ قال : مكافئة أم المؤمنين

أفتدعنا وأنت سيدنا؟ قال: إنما أكون سيدكم غداً إذا قتلت وبقيت . فقال هلال: هذا وأنت شيخنا . فقال: أنا الشيخ المعصي وأنت الشاب المطاع . فأتبعت بنو سعد الأحنف فاعتزل بهم إلى وادي السباع<sup>(١)</sup> وأتبع بنو حنظلة هلالا . وتابعت بنو عمرو وأبا الجرباء فقاتلوا .

ولما أقبل الأحنف نادى يا آل زيد اعتزلوا الأمر وولوا هذين الفريقين كيسه وعجزه . فقام المنجاب بن راشد فقال: يا آل الرباب لا تعتزلوا واشهدوا هذا الأمر وتولوا كيسه ففارقوا فلما قال يا آل تميم اعتزلوا هذا الأمر وولوا هذين الفريقين كيسه وعجزه قام أبو الجرباء وهو من بني عثمان بن مالك بن عمرو بن تميم فقال: يا آل عمرو لا تعتزلوا هذا الأمر واتركوا كيسه وعجزه قال هلال بن وكيع لا تعتزلوا هذا الأمر . ونادى يا آل حنظلة تولوا كيسه فكان هلال على حنظلة وطاوعت سعد الأحنف واعتزلوا إلى وادي السباع .

واعتزل قوم القتال فأرسل عمران بن حصين في الناس يخذل من الفريقين جميعاً كما صنع الأحنف وأرسل إلى بني عدي فيمن أرسل . فأقبل رسوله حتى نادى على باب مسجدهم . ألا إن أبا نجيد عمران بن الحصين يقرئكم السلام ويقول لكم: والله لأن أكون في جبل حصين مع أعنز خضر وضأن أجزأ أصوافها وأشرب البانها أحب إلي من أن أرمي في شيء من هذين الصفتين بسهم . فقالت بنو عدي جميعاً بصوت واحد: إنا والله لاندع ثقل رسول الله ﷺ بشيء يعنون أم المؤمنين .

(١) وادي السباع: من نواحي الكوفة بينه وبين البصرة خمسة أميال .

وقال كعب بن سور لصبرة بن شيان رأس الأزدي يومئذ : إن الجموع إذا تراءوا لم تستطع وانما هي بحور تدفق فأطعني ولا تشهد واعتزل بقومك فإني أخاف ألا يكون في الصلح ، وكن وراء هذه النطفة ودع هذين الغارين من مضر وربيعة فهما اخوان فان اصطالحا فالصلح ما أردنا وان اقتتلا كنا حكماً عليهم غداً . فقال صبرة : أخشى أن يكون فيك شيء من النصرانية <sup>(١)</sup> أتأمرني أن أغيب عن اصلاح الناس وأن أخذل أم المؤمنين وطلحة والزبير ان ردوا عليهم الصلح وأدع الطلب بدم عثمان لا والله لا أفعل ذلك أبداً فأطبق أهل اليمن على الحضور .

ثم تبعاً أنصار عائشة أم المؤمنين للقتال وعدد جيشها ثلاثون ألفاً فكانت الحرب للزبير وعلى الخليل طلحة وعلى الرجالة عبد الله بن الزبير وعلى القلب محمد بن طلحة وعلى المقدمة مروان وعلى رجال الميمنة عبد الرحمن بن عبادة وعلى الميسرة هلال بن وكيع .

وعبأ على الناس للقتال فبلغ رجال جيشه عشرين ألفاً فاستعمل على المقدمة عبد الله بن عباس وعلى الساقة هند المرادي وعلى جميع الخليل عمار بن ياسر وعلى جميع الرجالة محمد بن أبي بكر . ثم كتب علي الى طلحة والزبير : أما بعد فقد علمتما أني لم أرد الناس حتى أرا دوني ولم أبايعهم حتى بايعوني وانكما لمن أراد وبايع وان العامة لم تبايعني لسلطان خاص فإن كنتما بايعتاني كارهين فقد جعلتما لي

(١) كان كعب قبل ان يسلم نصرانيا .

عليكما السبيل بإظهاركما الطاعة واسراركما المعصية وان كنتما بايعتاني طائعين فارجعا الى الله من قريب . أنت يا زبير لفارس رسول الله ﷺ وحواريه وإنك يا طلحة لشيخ المهاجرين وإن دفاعكما هذا الأمر قبل أن تدخلوا فيه كان أوسع عليكما من خروجكما منه بعد إقراركما به وقد زعمت أني قتلت عثمان فليدخلوا في طاعتي ثم يخاصموا إلي قتلة أبيهم وما أنتما وعثمان إن كان قتل ظلماً أو مظلوماً وقد بايعتاني وأنتما بين خصلتين قبيحتين نكث بيعتكما واخراجكما أمكما .

وكتب علي الى عائشة : أما بعد فإنك خرجت غاضبة لله ولرسوله تطلين أمراً كان عنك موضوعاً ما بال النساء والحرب والإصلاح بين الناس تطلين بدم عثمان ولعمري لمن عرضك للبلاء وحملك على المعصية أعظم إليك ذنباً من قتلة عثمان وما غضبت حتى أغضبت وما هجت حتى هيجت فاتقي الله وارجعي الى بيتك . فأجابته طلحة والزبير : إنك سرت مسيراً له ما بعده ولست راجعاً وفي نفسك منه حاجة فامض لأمرك أما أنت فلست راضياً دون دخولنا في طاعتك ولسنا بداخلين فيها أبداً فاقض ما أنت قاض .

وكتبت عائشة لعلي : جلّ الأمر عن العتاب والسلام .

ثم بعث علي عبد الله بن عباس إلى طلحة والزبير . كما بعث طلحة والزبير محمد بن طلحة الى علي وأخذ يكلم كل واحد منها أصحابه غير أن تلك الجهود التي بذلها الرسول لم تتكلل بالنجاح وأدت الى خروج الزبير وطلحة في وجوه الناس من مضر فبعثوا الى الميمنة وهم ربيعة يعبؤها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والى اليسرة عبد الرحمن بن أسيد وثبتا في القلب فقالا : ما هذا ؟ قالوا طرقتنا أهل

الكوفة ليلاً فقالوا : قد علمنا أن علياً غير منته حتى يسفك الدماء ويستحل الحرمة وأنه لن يطاوعنا .

وقال علي لصاحب ميمنته : ائت الميمنة . وقال لصاحب ميسرتها ائت الميسرة ولقد علمت أن طلحة والزبير غير منتهيين حتى يسفكا الدماء ويستحلا الحرمة وأنهما لن يطاوعانا والسبائية لا تفر انشابا ونادى علي في الناس : أيها الناس كفوا فلا شيء . فكان من رأيهم جميعاً في تلك الفتنة ألا يقتلوا حتى يُبدؤا ، يطلبون بذلك الحجة ويستحقون على الآخرين ولا يقتلوا مدبراً ولا يجهزوا على جريح .

ولما تواقف الطرفان للقتال أمر علي منادياً ينادي في أصحابه لا يرمين أحد سهماً ولا حجراً ولا يطعن برمح حتى أعذر إلى القوم فأخذ عليهم الحجة البالغة . ثم كلم علي طلحة والزبير قبل القتال . فقال لهما : استحلفا عائشة بحق الله وبحق رسوله عليها أربع خصال أن تصدق فيها هل تعلم رجلاً من قريش أولى مني بالله ورسوله وإسلامي قبل كافة الناس أجمعين وكفايتي رسول الله ﷺ كفار العرب بسيفي ورمحي وعلى براءتي من دم عثمان؟ فأجابه طلحة جواباً غليظاً وورق له الزبير ثم رجع علي إلى أصحابه فقالوا : يا أمير المؤمنين بم كلمت الرجلين؟ فقال : إن شأنهما مختلف أما الزبير فقاده اللجاج ولن يقاتلكم وأما طلحة فسألته عن الحق فأجابني بالباطل ولقيته باليقين ولقيني بالشك فوالله ما نفعه حقي ولا ضرتني باطله وهو مقتول غدأ في الرعيل الأول .

ثم خرج علي على بغلة رسول الله الشهباء بين الصفين وهو حاسر فخرج إليه الزبير حتى إذا كانا بين الصفين اعتنق كل واحد منهما صاحبه وبكيا ثم قال علي :

ما جاء بك هاهنا؟ قال : جئت أطلب دم عثمان . قال علي : تطالب دم عثمان قتل الله من قتل عثمان أنشدك الله يا زبير هل تعلم أنك مررت بي و أنت مع رسول الله ﷺ وهو متكئ على يدك فسلم علي رسول الله ﷺ وضحك إلي ثم التفت إليك فقال لك : يا زبير إنك تقاتل علياً وأنت له ظالم . قال : اللهم نعم . قال علي : فعلى ما تقاتلني؟ قال الزبير : نسيتها والله ولو ذكرت لما خرجت إليك ولا قاتلتك . فانصرف علي إلى أصحابه . فقالوا : يا أمير المؤمنين مررت إلى رجل في سلاحه وأنت حاسر . قال علي : أتدرون من الرجل؟ قالوا : لا . قال : ذلك الزبير بن صفية عمه رسول الله ﷺ أما أنه قد أعطى الله عهداً أنه لا يقاتلكم . إني ذكرت له حديثاً قاله رسول الله ﷺ فقال : لو ذكرت ما أتيتك . فقالوا : الحمد لله يا أمير المؤمنين ما كنا نخشى في هذا الحرب غيره ولا نتقي سواه إنه لفارس رسول الله ﷺ وحواريه ومن عرفت شجاعته وبأسه ومعرفته بالحرب إذ قد كفانا الله فلا نعد من سواه إلا صرعى حول الهودج .

ثم دخل الزبير على عائشة فقال : يا أماء ما شهدت موطناً قط في الشرك ولا في الإسلام إلا ولي فيه رأي وبصيرة غير هذا الموطن فإنه لا رأي لي فيه ولا بصيرة وإني لعلى باطل . قالت عائشة : يا أبا عبد الله خفت سيوف بني عبدالمطلب فقال : أما والله إن سيوف بني عبدالمطلب طوال حداد يحملها فتية أنجاد ثم قال لابنه عبد الله : عليك بحربك أما أنا فراجع إلى بيتي . فقال له ابنه عبد الله : الآن حين التقت حلقتا البطان واجتمعت الفتتان والله لا نغسل رؤوسنا منها . فقال

الزبير لابنه : لاتعد هذا مني جيناً فوالله ما فارقت أحداً في جاهلية ولا إسلام .  
قال : فما يردك ؟ قال : يردني ما أن علمته كسرك . فقام بأمر الناس عبد الله  
ابن الزبير .

ثم انصرف الزبير راجعاً الى المدينة فأتاه ابن جرمور فنزل به فقال : يا أبا  
عبد الله أحيت حرباً ظالماً أو مظلوماً ثم تنصرف أتاب أنت أم عاجز ؟ فسكت  
عنه . ثم عاوده فقال : يا أبا عبد الله حدثني عن خصال خمس أسألك عنها ؟ فقال :  
هات . قال : خذلك عثمان ويبيعتك علياً وإخراجك أم المؤمنين وصلاتك خلف  
ابنك ورجوعك عن الحرب . فقال الزبير : نعم أما خذل عثمان فأمر قدر الله فيه  
الخطيئة وأخر التوبة وأما بيعتي علياً فوالله ما وجدت من ذلك بدأ حيث بايعه  
المهاجرون والأنصار وخشيت القتل وأما إخراجنا أمتنا عائشة فأردنا أمراً وأراد  
الله غيره . وأما صلاتي خلف ابني فانما قدمته عائشة أم المؤمنين ولم يكن لي دون  
صاحبي أمر<sup>(١)</sup> . وأما رجوعي عن هذا الحرب فظن بي ماشئت غير الجبن . فقال  
ابن جرموز : والهفاه على ابن صفية أضرمها ناراً ثم أراد أن يلحق بأهله قتلي الله  
إن لم أقتله . ثم أتاه فقال له : يا أبا عبد الله كالمستنصح له : إن دون أهلك فيافي فخذ  
نجيبي هذا واخل فرسك ودرعك فإنها شاهدان عليك بما تكره . فقال الزبير :

(١) الامامة والسياسة ، وفي تاريخ الطبري : انهم اختلفوا في الصلاة فأمرت عائشة  
عبد الله بن الزبير فصلي الناس . وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي حديد : كان عبد الله بن  
الزبير هو الذي يصلي بالناس في ايام الجمل لأن طلحة والزبير تدافعا الصلاة فأمرت عائشة عبد  
الله ان يصلي قطعاً لمتازعتها فان ظهروا كان الأمر لعائشة تستخلف من شاءت .

انظر في ذلك ليلتي ثم ألح عليه في فرسه ودرعه فلم يزل حتى أخذها منه وإنما أراد ابن جرموز أن يلقاه حاسراً لما علم بأسه . ثم أتى ابن جرموز الأحنف بن قيس فسارره بمكان الزبير عنده وبقوله . فقال له الأحنف : اقتله قتله الله محادعاً<sup>(١)</sup> .

وأتى الزبير رجل من كلب فقال له : يا أبا عبد الله أنت لي صهر وابن جرموز لم يعتزل هذا الحرب مخافة الله ولكنه كره أن يخالف الأحنف وقد ندم الأحنف على خذله علياً ولعله أن يتقرب بك إليه وقد أخذ منك درعك وفرسك وهذا تصديق ما قلت لك فبت عندي الليلة ثم اخرج بعد نومة فإنك إن فتهم لم يطلبوك . فتهاون بقوله ثم بدا له فقال له : فما ترى يا أخا كلب ؟ قال : أرى أن ترجع إلى فرسك ودرعك فتأخذهما فإن أحداً من الناس لا يقدم عليك وأنت فارس أبدأ . فأصبح الزبير عادياً وسار معه ابن جرموز وقد كفر على الدرع . فلما انتهى إلى وادي السباع استغفله فطعنه . ثم رجع برأسه وسلبه إلى قومه . فقال له رجل من قومه : يا ابن جرموز فضحت والله اليمن بأسرها قتلت الزبير رأس المهاجرين وفارس رسول الله ﷺ وحواريه وابن عمته والله لو قتلته في حرب لعز ذلك علينا ولمسنا عارك فكيف في جوارك وذمتك والله ليزيدك علي أن يبشرك بالنار فغضب ابن جرموز وقال : والله ما قتلته إلا له ووالله ما أخاف فيه قصاصاً ولا أرهب فيه قرشياً وإن قتله علي لهين<sup>(٢)</sup> .

(١) الامامة والسياسة .

(٢) الامامة والسياسة . وفي تاريخ الطبري : انه لما تراءى الجمعان خرج الزبير على

فرس عليه سلاح فقيط لعلي هذا الزبير . قال : اما انه احرى الرجلين ان ذكر بالله ان يذكر -

ونادى علي طلحة بعد انصراف الزبير فقال له : يا أبا محمد ما جاء بك ؟ قال :  
أطلب دم عثمان . قال علي : قتل الله من قتله . قال طلحة : فخل بيننا وبين من قتل  
عثمان أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال إنما يحل دم المؤمن في أربع خصال زان  
فيرجم أو محارب لله أو مرتد عن الإسلام أو مؤمن يقتل مؤمناً عمداً فهل تعلم أن

وخرج طلحة فخرج اليها علي بن ابي طالب فدنا منها حتى اختلف اعناق دوابهم فقال علي :  
لعمري لقد اعددتما سلاحاً وخيلاً ورجالاً ان كنتما اعددتما عند الله عذراً فاتقيا الله سبحانه  
ولا تكونا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً ألم اكن اخاك في دينكما تحرمان دمي واحرم  
دماءكما فهل من حدث احل لكما دمي ؟ قال طلحة : البت الناس على عثمان . قال علي : يومئذ  
يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين . يا طلحة تطلب بدم عثمان ولعن الله قتله  
عثمان ويا زبير اتذكر يوم مررت مع رسول الله ﷺ في غم فنظر الي فضحك وضحكت اليه  
فقلت : لا يدع ابن ابي طالب زهوه . فقال رسول الله ﷺ : صه انه ليس به زهو ولتقاتلنه  
وانت له ظالم . فقال : اللهم نعم ولو ذكرت ماسرت مسيري هذا والله لا أقاتلك ابداً فانصرف  
علي الى اصحابه فقال : اما الزبير لقد اعطى الله عهداً الا يقاتلكم

ورجع الزبير الى عائشة فقال لها : ما كنت في موطن منذ عقلت الا وانا اعرف فيه  
امري غير موطني هذا . قالت فما تريد ان تصنع ؟ قال : اريد ان ادعهم واذهب . فقال له ابنه  
عبد الله : جمعت بين هذين الفارين حتى اذا حدد بعضهم لبعض اردت ان تتركهم وتذهب  
احسست رايات ابن ابي طالب وعلمت انها تحملها فتية انجاد . قال : اني حلفت الا اقاتله واحفظه  
ما قال له . فقال : كفر عن يمينك وقاتله . فدعا بغلام له يقال له : مكحول فأعتقه فقال  
عبد الرحمن بن سليمان التميمي :

لم ار كاليوم اخا اخوان اعجب من مكفّر الايمان  
بالعتق في معصية الرحمن

ولما التحم الفريقان وانهزم الناس في صدر النهار نادى الزبير : انا الزبير هلموا الي ايها  
الناس ومعه مولى له ينادى اعن حواري رسول الله ﷺ تنهزمون . وانصرف الزبير نحو وادي  
السباع واتبعه فرسان وتشاغل الناس عنه بالناس . فلما راي الفرسان تتبعه عطف عليهم ففرق  
بينهم فكروا عليه فلما عرفوه قالوا : الزبير دعوه .

عثمان أتى شيئاً من ذلك؛ فقال علي: لا. قال طلحة: فأنت أمرت بقتله. قال علي: اللهم لا. قال طلحة: فاعتزل هذا الأمر ونجعله شورى بين المسلمين فإن رضوا بك دخلت فيما دخل فيه الناس وإن رضوا غيرك كنت رجلاً من المسلمين. قال علي: أولم تبايعني يا أبا محمد طائِعاً غير مكره فما كنت لأترك بيعتي. قال طلحة: بايعتك والسيف ولو كنت مكرهاً أحداً لأكرهت سعداً وابن عمر ومحمد ابن مسامة أبو البيعة واعتزلوا فتركتهم. قال طلحة كنا في الشورى سنة فمات اثنان وقد كرهناك ونحن ثلاثة. قال علي: إنما كان لكما أن لا ترضيا قبل الرضى وقبل البيعة. وأما الآن فليس لكما غير ما رضيتما به إلا أن تخرجا مما بويعت عليه بحدث فإن كنت أحدثت حدثاً فسموه لي وأخرجتم أمكم عائشة وتركتن نساءكم فهذا أعظم الحدث منكم، أَرْضَى هذا لرسول الله أن تهتكوا سترأ ضربه عليها وتخرجوها منه. فقال طلحة: إنما جاءت للإصلاح. قال علي: هي لعمر الله إلى من يصلح لها أمرها أخرج أيها الشيخ اقبل النصح وارض بالتوبة مع العار قبل أن يكون العار والنار.

وأقبل كعب بن سور حتى أتى عائشة فقال: أدركي فقد أبى القوم إلا القتال لعل الله يصلح بك. فركبت وألبسوا هودجها الأذراع ثم بعثوا جملها عسكرياً<sup>(١)</sup> فلما برزت عائشة من البيوت وكانت بحيث تسمع الغوغاء وقفت فلم تلبث أن سمعت غوغاء شديدة. فقالت: ما هذا؟ قالوا: ضجة العسكر. قالت: بخير أم

(١) كان جملها يسمى عسكرياً.

بشر؟ قالوا : بشر . قالت : فأبي الفريقين كانت منهم هذه الضجة فهم المهزومون . ولم تلبث إلا قليلاً حتى فجئتها الهزيمة . وجاء طلحة سهم غرب يخل ركبته بصفحة الفرس فلما امتلأ موزجه دمًا وثقل قال لعلامه : أردفني وأمسكني وابغني مكاناً أنزل فيه . فدخل البصرة وهو يتمثل ومثل الزبير :

فإن تكن الحوادث أقصدتني      وأخطأهن سهمي حين أرمي  
فقد ضيعت حين تبعت سهما      سفاها ما سفهت وضلّ حامي  
ندمت ندامة الكسعيّ لما      شريت رضى بني سهم برغمي  
أطعتم بفرقة آل لأي      فألقوا للسباع دبي ولحمي

ثم اقتتل الناس بعد طلحة فأقبل الناس في هزيمتهم تلك وهم يريدون البصرة فلما رأوا الجمل أطافت به مضر وعادوا قلباً كما كانوا حيث التقوا وعادوا إلى أمر جديد . ووقفت ربيعة البصرة منهم ميمنة ومنهم ميسرة . وقالت عائشة : حل يا كعب عن البعير وتقدم بكتاب الله عز وجل فادعهم اليه ودفعت اليه مصحفاً وأقبل القوم وأمامهم السبائية يخافون أن يجري الصلح فاستقبلهم كعب بالمصحف وعلي من خلفهم يزعمهم ويأبون إلا إقداماً . فلما دعاهم كعب رشقوه رشقاً واحداً فقتلوه ورموا عائشة في هودجها فجعلت تنادي يا بني البقية البقية ويعلو صوتها كثرة الله الله اذكروا الله عز وجل والحساب فيأبون إلا إقداماً فكان أول شيء أحدثته حين أبوا أن قالت : أيها الناس : الغنوا قتلة عثمان وأشياعهم وأقبلت تدعو حتى ضج أهل البصرة بالدعاء . وسمع علي بن أبي طالب الدعاء فقال : ما هذه

الضجة؟ فقالوا عائشة تدعو ويدعون معها على قتلة عثمان وأشياعهم فأقبل علي يدعو وهو يقول : اللهم العن قتلة عثمان وأشياعهم .

ثم أرسلت عائشة إلى عبد الرحمن بن عتاب وعبد الرحمن بن الحارث اثبتا مكانكما وذمرت الناس حين رأت القوم لا يريدون غيرها ولا يكفون عن الناس فازدلفت مضر بالبصرة فقصفت مضر الكوفة حتى زوحم علي فنخس علي قفا ابنه محمد بن الحنفية وقال له : تقدم . فتقدم حتى لم يجد متقدماً إلا علي رمح ثم قال له علي . تقدم لا أم لك . فكأ كأ ونكل وقال : لم أجد متقدماً إلا علي سنان رمح . فتناول علي من بين يديه الراية ثم حمل فدخل عسكر عائشة يطعن ويقتل وحملت مضر الكوفة فاجتلدوا قدام الجمل حتى ضرسوا والمجنبات على حالها لاتصنع شيئاً ومع علي أقوام غير مضر فمنهم زيد بن صوحان فقال له رجل من قومه : تنح إلى قومك مالك ولهذا الموقف ألت تعلم أن مضر بجيالك وأن الجمل بين يديك وأن الموت دونه . فقال : الموت خير من الحياة فأصيب وأخوه سيحان وصرع عبد الله بن رغبة بن المغيرة وأبو عبيدة بن راشد بن سلمى وغيرهم . واشتدت الحرب . فلما رأى ذلك علي بعث إلى اليمن وإلى ربيعة أن اجتمعوا على ما يليكم . فقام رجل من عبد القيس فقال : ندعوكم إلى كتاب الله عز وجل . قالوا : وكيف يدعوننا إلى كتاب الله من لا يقيم حدود الله سبحانه ومن قتل داعي الله كعب بن سور فرمته ربيعة رشقاً واحداً فقتلوه . وقام مسلم بن عبد الله العجلي مقامه فرشقوه رشقاً واحداً فقتلوه ودعت يمن الكوفة يمن البصرة فرشقوهم .

ولما رأت الكفاة من مضر الكوفة ومضر البصرة الصبر تنادوا في عسكر

عائشة وعسكر علي يا أيها الناس طرفوا إذا فرغ الصبر ونزع النصر فجعـلوا يتوجؤون الأطراف الأيدي والأرجل فما رؤيت وقعة قط قبلها ولا بعدها ولا يسمع بها أكثر يداً مقطوعة ورجلاً مقطوعة منها لا يدري من صاحبها . ثم اشتد الأمر حتى أرزت ميمنة الكوفة إلى القلب حتى لزقت به ولزقت ميسرة البصرة بقلبهم ومنعوا ميمنة أهل الكوفة فقالت : إن يختلطوا بقلبهم وإن كانوا إلى جنبهم . وفعل مثل ذلك ميسرة الكوفة وميمنة البصرة . فقالت عائشة لمن عن يسارها : من القوم ؟ قال صبرة بن شيان : بنوك الأزدي . قالت : يا آل غسان حافظوا اليوم جلادكم الذي كنا نسمع به وتمثلت :

وجالد من غسان أهل حفاظها      وهنّب وأوس جالدت وشيب

وقالت لمن عن يمينها من القوم :

وجاؤا إلينا في الحديد كأنهم      من العزة القعساء بكر بن وائل

إنما يازائكم عبد القيس فاقتتلوا أشد القتال من قتالهم قبل ذلك وأقبلت كتيبة بين يديها فقالت : من القوم ؟ قالوا : بنو ناجية . قالت : بخ بخ سيوف أبطحية وسيوف قرشية فجالدوا جلاداً يتفادى منه ثم أطافت بها ضبة فقالت : ويهنّ جمرة الجمرات حتى إذا رقوا خالطهم بنو عدي وكثروا حولها فقالت : من أنتم ؟ قالوا : بنو عدي خالطنا إخواننا . فقالت : مازال رأس الجمل معتدلاً حتى قتلت بنو ضبة حولي ، فأقاموا رأس الجمل ثم ضربوا ضرباً ليس بالتعذير ولا يعدلون بالتطريف حتى إذا كثرت ذلك وظهر في العسكرين جميعاً راموا الجمل وقالوا : لا يزال القوم أو يُصرع وأرزت مجنبتا علي فصارتا في القلب وفعل

ذلك أهل البصرة وكره القوم بعضهم بعضاً وتلاقوا جميعاً بقلبيهم . فكان لا يأخذ أحد بالزمام إلا كان يحمل الراية واللواء لا يحسن تركها وكان لا يأخذها إلا معروف عند المطيفين بالجمل فينتسب لها أنا فلان بن فلان فوالله إن كانوا ليقاتلون عليه وإنه للموت لا يوصل إليه إلا بطلبة وعنت وما رامه أحد من أصحاب علي إلا قتل أو أفلت ثم لم يعد . ولما اختلط الناس بالقلب جاء عدي بن حاتم فحمل عليه ففقت عينه ونكل . فجاء الأشر فحامله عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وإنه لأقطع منزوف فاعتنقه ثم جلد به الأرض عن دابته فاضطرب تحته فأفلت وهو جريض . ثم جاء عبد الله بن الزبير فقالت عائشة حين لم يتكلم : من أنت ؟ فقال : أنا عبد الله أنا ابن أختك . قالت عائشة : واثكل أسماء تعني أختها . وانتهى إلى الجمل الأشر وعدي بن حاتم . فخرج عبد الله بن الزبير فضربه الأشر على رأسه فجرحه جرحاً شديداً . وضرب عبد الله الأشر ضربة خفيفة واعتنق كل واحد منهما وخرا إلى الأرض يعتركان . فقال عبد الله بن الزبير . اقتلوني ومالكاً . ثم شد أناس من أصحاب علي وأصحاب عائشة فافترقا وتنقذ كل واحد من الفريقين صاحبه . وأعطت عائشة الذي بشرها بحياة ابن الزبير عشرة آلاف درهم<sup>(١)</sup> .

ثم لم يبق حول الجمل عامري مكتهل إلا أصيب . وكان آخر من قاتل ذلك اليوم زفر بن حارث فزحف إليه القعقاع فقال له : يا بجير بن دلجة صح بقومك فليعقروا الجمل قبل أن يصابوا وتصاب أم المؤمنين . فقال يا آل ضبة يا عمرو بن دلجة

(١) تاريخ ابن خلكان . وفي العقد الفريد : أنها اعطت الذي بشرها بحياة ابن الزبير

أدعُني إليك فدعا به فقال : أنا آمن حتى أرجع ؟ قال : نعم . قال : فاجتث ساق البعير فرمى بنفسه على شقه وجر جر البعير . قال القعقاع لمن يليه : أنتم آمنون واجتمع هو وزفر على قطع بطان البعير وحملوا الهودج فوضعا ثم أطافا به وتفار من وراء ذلك من الناس<sup>(١)</sup> وقال علي :

إليك أشكو عجري وبجري      ومعشراً غشوا علي بصري  
 قتلت منهم مضرأً بمضري      شفيت نفسي وقتلت معشري

ثم ننا محمد فأدخل يده في الهودج فنالت يده ثياب عائشة فقالت : إنا لله من أنت ثكلتك أمك ؟ فقال : أنا أخوك محمد . فقالت : مذمم . قال : يا أختة هل أصابك شيء ؟ قالت : ما أنت من ذاك قال : فمن إذا الضلال ؟ قالت : بل الهداة . فقالت أصاب ساعدي خدش سهم دخل بين صفائح الحديد لكثرة النبل التي أصابت الهودج حتى صار كالقنفذ وكان الجمل مجففاً والهودج مطبق بصفائح الحديد .

وقال عمار بن ياسر لعائشة أم المؤمنين كيف رأيت ضرب بنيك اليوم يأمه ؟ قالت : من أنت ؟ قال : أنا ابنك البار عمار . قالت : لست لك بأم . بلى وإن كرهت . قالت : فخرتم إن ظفرتم وأتيتم مثل ما نقمتم هيهات والله لن يظفر من

(١) تاريخ الطبري . وفي العقد الفريد : ان عبد الله بن بديل انتهى الى عائشة وهي في الهودج فقال : يا أم المؤمنين انشدك بالله اتعلمين اني اتيتك يوم قتل عثمان فقلت لك ان عثمان قد قتل فما تأمريني فقلت لي الزم علياً فوالله ما غير ولا بدل . فسكتت ثلاث مرات . فقال : اعفروا الجمل فمقروه . فنزلت انا واخوها محمد بن ابي بكر فاحتملنا الهودج حتى وضعناه بين يدي علي فسر به فأدخل في منزل عبد بن بديل .

كان هذا دأبه وأبرزوها بهودجها من القتلى ووضعوها ليس قربها أحد وكان هودجها فرخ مقضب مما فيه من النبل<sup>(١)</sup>.

وجاء أعين بن ضبيعة المجاشعي حتى أطلع في الهودج. فقالت: إليك لعنك الله. فقال: والله ما أرى إلا حميراً. قالت: هتك الله سترك وقطع يدك وأبدى عورتك. فقتل بالبصرة وسلب وقطعت يده ورمي به عرياناً في خربة من خربات الأزد.

ودخل الأشر على عائشة بعد وقعة الجمل فقالت: يا أشر أنت الذي أردت قتل ابن اختي يوم الوقعة. فأنشدها:

أعائش لولا أنني كنت طاويا      ثلاثاً لألفيت ابن أختك هالكا  
غداة ينادي والرماح تنوشه      بآخر صف اقتلوني ومالكا  
فنجاء مني أكله وشبابه      وخلوة جوف لم يكن متماسكا  
وانتهى علي فقال: اي امه يغفر الله لنا ولكم. قالت: غفر الله لنا ولكم<sup>(٢)</sup>

(١) وفي رواية للطبري: ان عمار بن ياسر قال لها: يا ام المؤمنين ما ابعث هذا المسير من العهد الذي عهد اليك؟ قالت: ابا اليقظان. قال: نعم. قالت: والله انك ما علمت قوال بالحق قال: الحمد لله الذي قضى لي على لسانك.

(٢) تاريخ الطبري. وفي مروج الذهب ان علياً جاء حتى وقف على عائشة فضرب الهودج بقضيب وقال: يا حميراً رسول الله امرك بهذا لم يأمرك ان تقرى في بيتك والله ما انصفك الذين اخرجوك اذ صانوا عقائلهم وبرزوك. وفي مجمع الامثال والعقد الفريد: ان علياً لما ظهر على الناس يوم الجمل دنا من هودج عائشة فكلما بكلام فأجابته ملكة فأسجح. اي ملكة فأحسن. وفي فرائد الال قالت لعلي حين اخذت: قد بلغت منا البلغين اي بلغت منا كل مبلغ.

ثم نادي علي في أصحابه لا تتبعوا مولياً ولا تجهزوا علي جريح ولا تنتهبوا  
 مالا ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن فجعلوا يمشون بالذهب  
 والفضة في معسكرهم والمتاع فلا يعرض له أحد إلا ما كان من السلاح الذي  
 قاتلوا به والدواب التي حاربوا عليها . فقال له بعض أصحابه : يا أمير المؤمنين  
 كيف حل لنا قتالهم ولم يحل لنا سديهم؟ فقال علي : ليس علي الموحدن سي ولا  
 يغنم من أموالهم إلا ما قاتلوا به وعليه فدعوا مالا تعرفون والزموا ما تؤمرون<sup>(١)</sup> .  
 ثم أمر علي محمد بن أبي بكر أن ينزل عائشة . فأنزله دار عبد الله بن خلف  
 الخزاعي وكان عبد الله فيمن قتل ذلك اليوم فنزلت عند امرأته صفية بنت الحارث  
 ابن طلحة بن أبي طلحة . وأقام علي بن أبي طالب في عسكره ثلاثة أيام لا يدخل

(١) تاريخ الطبري واخبار الطوال . وفي الامامة والسياسة لما غقر الجمل الذي عليه  
 عائشة وانهمز الناس واسرت عائشة واسر مروان بن الحكم وعمرو بن عثمان وموسى بن طلحة  
 وعمرو بن سعيد بن العاص . فقال عمار لعلي : يا امير المؤمنين اقتل هؤلاء الاسرى . فقال علي :  
 لا اقتل اسير اهل القبلة اذا رجع ونزع . فدعا علي بموسى بن طلحة . فقال الناس . هذا اول  
 قتيل يقتل . فلما اتى به علي قال : تباع تدخل فيما دخل فيه الناس ؟ قال نعم فباع وابعوا  
 الجميع وخلى سبيلهم . وسأل الناس علياً ما كان عرض عليهم قبل ذلك فأعطاه . ثم أمر المنادي  
 فنادي لا يقتلن مدبر ولا تجهز علي جريح ولكم مافي عسكرهم وعلي نساءهم العدة وما كان لهم  
 من مال في اهلهم فهو ميراث علي فرائض الله . فقام رجل فقال : يا امير المؤمنين كيف تحل  
 لنا اموالهم ولا تحل لنا نساؤهم ولا ابناؤهم ؟ فقال علي : لا يحل ذلك لكم . فلما اكثروا عليه  
 في ذلك قال : اقترعوا هاتوا بسهامكم . ثم قال : ايكم يأخذ امكم عائشة في سهمه ؟ فقالوا :  
 نستغفر الله . فقال : وانا استغفر الله . وفي الكامل للمبرد : ان ابن عباس قال لهم :  
 اما قولكم في السباء افكنتم ساين امكم عائشة . فوضعوا اصابعهم في آذانهم وقالوا : امسك عنا  
 غرب لسانك يا ابن عباس فانه طلق ذلق غواص على موضع الحجاة .

البصرة وندب الناس إلى موتاهم فخرجوا إليهم فدفنوهم فطاف علي معهم في القتل فلما أتى بكعب بن سور قال : زعمتم إنما خرج معهم السفهاء وهذا الخبر قد ترون . وأتى علي عبد الرحمن بن عتاب فقال : هذا يعسوب القوم يقول الذي كانوا يطيّفون به يعني أنهم قد كانوا اجتمعوا عليه ورضوا به لصلاتهم . وجعل علي كلما مر برجل فيه خير قال : زعم أنه لم يخرج إلينا إلا الغوغاء هذا العابد المجتهد محمد ابن طاحه وكان يسمى السجاد لما بين عينيه من أثر السجود فقال علي : رحمك الله يا محمد لقد كنت في العبادة مجتهداً آناء الليل قوَّاماً وفي الحرور صوَّاماً ثم التفت إلى من حوله فقال : هذا رجل قتله برأيه .

وصلى علي قتلاهم من أهل البصرة وعلى قتلاهم من أهل الكوفة وصلى علي قريش من هؤلاء وهؤلاء فكانوا مدينين ومكيين ودفن علي الأطراف في قبر عظيم وجمع ما كان في العسكر من شيء ثم بعث به إلى مسجد البصرة إن من عرف شيئاً فليأخذه إلا سلاحاً كان في الخزائن عليه سمة السلطان فإنه مما بقي ما لم يعرف خذوا ما جلبوا به عليكم من مال الله عز وجل لا يحل لمسلم من مال المسلم المتوفى شيء وإنما كان ذلك السلاح في أيديهم من غير تنقل من السلطان .

وبلغ عدد قتلى وقعة الجمل حول الجمل عشرة آلاف نصفهم من أصحاب علي ونصفهم من أصحاب عائشة من الأزديّان ومن سائر اليمن خمسمائة ومن مضر ألفان وخمسمائة من قيس وخمسمائة من تميم والفاء من بني ضبة وخمسمائة من بكر بن وائل . وقيل : قتل من أهل البصرة في المعركة الأولى خمسة آلاف وقتل من أهل البصرة في المعركة الثانية خمسة آلاف فذلك عشرة آلاف قتيل من أهل البصرة

ومن أهل الكوفة خمسة آلاف وقتل من بني عدي يومئذ سبعون شيخاً كلهم قد قرأ القرآن سوى الشباب ومن لم يقرأ القرآن<sup>(١)</sup> وكانت وقعة الجمل يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٣٦<sup>(٢)</sup>.

ثم دخل علي البصرة فأتى مسجدها الأعظم واجتمع الناس إليه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: أما بعد فإن الله ذو رحمة واسعة وعقاب أليم فما ظنكم بي يا أهل البصرة جند المرأة وأتباع البهيمة رغا فقاتلتم وعقر فأنهزتم أخلاقكم دقاق وعهدكم شقاق وماؤكم زعاق أرضكم قريبة من الماء بعيدة من السماء وايم الله ليأتين عليها زمان لا يرى منها إلا شرفات مسجدها في البحر مثل جؤجؤ السفينة انصرفوا إلى منازلكم ثم بايع أهل البصرة علياً حتى الجرحى والمستأمنة.

ولما فرغ علي من بيعه أهل البصرة نظر في بيت المال فإذا فيه ستائة ألف وزيادة فقسمها على من شهد معه فأصاب كل رجل منهم خمسمائة خمسمائة.

ثم بعث علي بعبد الله بن عباس إلى عائشة يأمرها بالخروج إلى المدينة فدخل عبد الله إليها بغير إذنها واجتذب وسادة فجلس عليها فقالت عائشة: يا ابن عباس أخطأت السنة المأمور بها دخلت إلينا بغير إذنتنا وجلست على رحلتنا بغير أمرنا.

(١) تاريخ الطبري وفي العقد الفريد: ان عدد من قتل يوم الجمل من عسكر عائشة عشرون ألفاً منهم ثمانمائة من بني ضبة.

(٢) تاريخ الطبري. وفي حياة الحيوان. ان وقعة الجمل كانت في ١٠ من جمادى الاولى او الآخرة وقيل كانت في ١٥ منه سنة ٣٦ هـ. وقال مالك بن سعد: كانت وقعة الجمل في جمادى الاولى. وقال ابن عبد البر: كانت وقعة الجمل في جمادى الاولى وتبعه ابن الصلاح.

فقال لها : لو كنت في البيت الذي خلفك فيه رسول الله ﷺ ما دخلنا إلا بإذنك إن أمير المؤمنين يأمرك بسرعة الأوبة والتأهب للخروج الى المدينة . فقالت عائشة : أبيت ما قلت وخالفت ما وصفت . فمضى عبد الله الى علي فخبره بامتناعها . فرده اليها وقال : يعزم عليك أن ترجعي . فأجابت الى الخروج <sup>(١)</sup> .

ثم راح علي الى عائشة ومعه الحسن والحسين وباقي أولاده وأولاد إخوته وفتيان أهله من بني هاشم وغيرهم من شيعته من همدان فلما انتهى إلى دار عبد الله ابن خلف وهي أعظم دار بالبصرة وجد النساء يبكين على عبد الله وعثمان ابني خلف مع عائشة وصفية بنت الحارث محتمة تبكي فلما رآته قالت : يا علي يا قاتل الأجنة يا مفرق الجمع أيتم الله بنيك منك كما أيتمت ولد عبد الله منه . فلم يرد علي عليها شيئاً ولم يزل على حاله حتى دخل على عائشة فسلم عليها وقعد عندها وقال لها :

(١) مروج الذهب . وفي العقد الفريد عن ابن عباس ان علياً دعاه فقال له : ائت هذه المرأة فلترجع الى بيتها التي امرها الله ان تقر فيه فقال : فجئت فاستأذنت عليها فلم تأذن لي فدخلت بلا اذن ومددت يدي الى وسادة في البيت فجلست عليها فقالت : تالله ابن عباس ماريت مثلك تدخل بيتنا بلا اذننا وتجلس على وسادتنا بغير امرنا . فقلت : والله ما هو بيتك ولا بيتك الا الذي امرك الله ان تقرى فيه فلم تفعلني ان أمير المؤمنين يأمرك ان ترجعي الى بلدك الذي خرجت منه . قالت : رحم الله أمير المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب . قلت : نعم وهذا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب . قالت : ابيت ابيت . قلت فواق ما كان أبأوك الا ناقة بكية ثم صرت ماتحلين ولا تمرين ولا تأمرين ولا تنهين . قال ابن عباس : فبكت حتى علا نسيجها ثم قالت : نعم ارجع فان ابغض البلدان الي بلد اتم فيه . قلت : اما والله ما كان ذلك جزاؤنا منك اذ جعلناك للمؤمنين اما وجعلنا اباك لهم صديقاً . قالت : آمن علي برسول الله يا ابن عباس؟ قلت : نعم نعم عليك بمن لو كان بمنزلة منا لمننت به علينا . ثم أتى علي بن ابي طالب فأخبره الخبر فقبل بين عينيه وقال : بأبي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

جبهتنا صفية أما إني لم أرها منذ كانت جارية حتى اليوم . فلما خرج علي أقبلت صفية عليه فأعادت عليه الكلام فكف بغلته وقال : أما لهمت وأشار إلى الأبواب من الدار - أن أفتح هذا الباب وأقتل من فيه ثم هذا فأقتل من فيه ثم هذا فأقتل من فيه ثم هذا فأقتل من فيه <sup>(١)</sup> وكان أناس من الجرحى قد لجؤوا إلى عائشة فأخبر علي بمكانهم عندهما فتعافل عنهم فسكت فخرج علي فقال رجل من الأزد: والله لا تفلتنا هذه المرأة . فغضب علي وقال : صه لا تهتكن سترأ ولا تدخلن داراً ولا تهيجن امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم وسفهن أمراءكم وصلحاءكم فإنهن ضعاف ولقد كنا نؤمر بالكف عنهن وإنهن لمشركات وإن الرجل ليكافيء المرأة ويتناولها بالضرب فيعير بها عقبه من بعده فلا يبلغني عن أحد عرض لأمرأة فانكل به شرار الناس ومضى علي فالحق به رجل فقال : يا أمير المؤمنين قام رجلان ممن لقيت علي الباب فتناولوا من هو أمض لك شتيمة من صفية . قال : ويحك لعلياً عائشة ؟ قال : نعم قام رجلان منهم علي باب الدار فقال أحدهما : جزيت عنا أمنا عقوقا . وقال الآخر : يا أمنا توبي فقد خطئت . فبعث القعقاع بن عمرو إلى الباب فأقبل بمن كان عليه فأحالوا علي رجلين فقال : اضرب أعناقهما ثم قال : لأنهن كنهن عقوبة فضر بهما مائة مائة وأخرجهما من ثيابهما .

(١) تاريخ الطبري وفي مروج الذهب : ان عائشة قالت : اني احب ان اقيم معك فأسير الى قتال عدوك عند سيرك . فقال : بل ارجعي الى البيت الذي تركك فيه رسول الله ﷺ فسألته ان يؤمن ابن اختها عبد الله بن الزبير فأمنه . وتكلم الحسن والحسين في مروان فأمنه وامن الوليد بن عقبة وولد عثمان وغيرهم من بني امية وأمن الناس جميعاً .

ثم جهز علي عائشة بكل شيء ينبغي لها من مركب أو زاد أو متاع وأخرج معها كل من نجا من خرج معها إلا من أحب المقام واختار لها أربعين امرأة من نساء أهل البصرة المعروفات وقال علي لأخيها محمد بن أبي بكر: تجهز فبلغها ، فلما كان اليوم الذي ترتحل فيه جاءها حتى وقف لها وحضر الناس فخرجت عائشة على الناس وودعوها وودعتهم وقالت : يا بني تعبت بعضنا على بعض استبطاء واستزادة فلا يعتدّن أحد منكم على أحد بشيء بلغه من ذلك أنه والله ما كان بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها وإنه عندي على معتبتي من الأختيار . وقال علي : يا أيها الناس صدقت والله وبرت ما كان بيني وبينها إلا ذلك وإنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة وخرجت يوم السبت لغرة رجب سنة ٣٦ وشيعها علي أميالاً وسرح بنيه معها يوماً<sup>(١)</sup> .

(١) تاريخ الطبري. وفي مروج الذهب : ان علياً بعث معها اخاها وثلاثين رجلاً وعشرين امرأة من ذوات الدين من عبد القيس وهمدان وألبسهن العمام وقلدهن السيوف وقال لمن : لا تعلمن عائشة انكن نسوة كأنكن رجال وكن الاتي تلين خدمتها وحملها فلما اتت المدينة قيل لها كيف رأيت مسيرك؟ قالت : كنت بخير والله لقد اعطى علي بن ابي طالب فأكثر ولكنه بعث معي رجلاً . فعرفها النسوة امرهن فسجدت وقالت : ما ازددت والله يا ابن ابي طالب الا كرمًا وودت اني لم اخرج وان اصابتي كيت وكيت من امور ذكرتها وانما قيل لي تخرجين فتصلحين بين الناس فكان ما كان . وفي العقد الفريد : ان علياً بعث معها اربعين امرأة وقال بعضهم : سبعين امرأة . وفي الامامة والسياسة : ان علياً بعث معها اربعين امرأة وامرهن ان يلبسن العمام ويتقلدن السيوف وان يكن من الذين يلينها ولا تطلع على انهن نساء فجعلت عائشة تقول في الطريق : فعل الله في ابن ابي طالب وفعل بعث معي الرجال . فلما قدم المدينة وضعن العمام والسيوف ودخلن عليها فقالت : جزى الله ابن ابي طالب الجنة .

وقال السيد الحميري ذا كراً مسير عائشة إلى البصرة مع طلحة والزبير حين شهدت وقعة الجمل :

جاءت مع الأشقين في هودج تزجي إلى البصرة أجنادها  
كأنها في فعلها هرة تريد أن تأكل أولادها

وأعقب الجاحظ على قول الحميري بقوله : وليس ما قال في أم المؤمنين وقد كان قادراً على أن يوفر على علي فضله من غير أن يشتم الحواريين وأمهات المؤمنين ولو أراد الحق لسار فيها وفي ذكرها سيرة علي بن أبي طالب فلا هو جعل عليها قدرة ولا هو رعى للنبي ﷺ حرمة .

ودخلت أم أوفى العبدية على عائشة فقالت لها يا أم المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت ابناً لها صغيراً؟ قالت : وجبت لها النار . قالت : فما تقولين في امرأة قتلت أولادها الأكبر عشرين ألفاً في صعيد واحد؟ قالت : خذوا بيد عدوة الله . ودخل المغيرة بن شعبة على عائشة فقالت : يا أبا عبد الله لو رأيتني يوم الجمل قد أنفذت النصل هودجي حتى وصل بعضها إلى جلدي . قال لها المغيرة : وددت والله أن بعضها كان قتلك . قالت : يرحمك الله ولم تقول هذا؟ قال : لعلها تكون كفارة في سعيك على عثمان . قالت : أما والله لئن قلت ذلك لما علم الله أنني أردت أن يعصى فعصيت ولو علم مني أنني أردت قتله لقتلت .

وقال عمرو بن العاص لعائشة : لو ددت أنك كنت قتلت يوم الجمل . فقالت : ولم لا أبالك؟ فقال : كنت تموتين بأجلك وتدخلين الجنة ونجعلك أكبر التشيع على علي .

وقال ابن الزبير لعبد الله بن عباس : قاتلت أم المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ وأفيت بتزويج المتعة. فقال : أما أم المؤمنين فأنت أخرجتها وأبوك وخالك وبناسميت أم المؤمنين وكنا لها خير بنين فتجاوز الله عنها وقاتلت أنت وأبوك علياً فان كان علي مؤمناً فقد ضللتكم بقتالكم المؤمنين وإن كان كافراً فقد يؤتم بسخط من الله بفراركم من الزحف وأما المتعة فإن علياً قال : سمعت رسول الله ﷺ رخص فيها فأفيت بها ثم سمعته ينهى فنهيت عنها وأول مجمر سطع في المتعة مجمر آل الزبير . ودخل الحسن بن علي على معاوية وعنده ابن الزبير فلما جلس الحسن قال معاوية : يا أبا محمد أيهما كان أكبر علي أم الزبير فقال : ما أقرب ما بينهما علي كان أسن من الزبير رحم الله علياً والزبير فتبسم الحسن فقال أبو سعيد بن عقيل بن أبي طالب دع عنك علياً والزبير إن علياً دعا إلى أمر فاتبع وكان فيه رأساً ودعا الزبير إلى أمر كان فيه الرأس امرأة ... فرحم الله علياً ولا رحم الزبير فقال ابن الزبير : أما والله لو أن غيرك تكلم بهذا يا أبا سعيد لعلم قال : إن الذي تعرض به يرغب عنك . وأخبرت عائشة بمقاتلتها فرأى أبو سعيد بفنائها فنادته يا أحول يا خبيث أنت القاتل لابن أخي كذا وكذا فالتفت أبو سعيد فلم ير شيئاً فقال : إن الشيطان ليراك من حيث لا تراه . فضحكت عائشة وقالت : لله أبوك ما أخبت لسانك . وروي أنه وقع بين حين منازعة فخرجت عائشة وقالت : اتتوني ببغلة أركبها وأصلح بينها . فقال ابن أبي عتيق : ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل كيف توقعينا بهم يوم البغلة <sup>(١)</sup> .

(١) قال الجاحظ : ان هذا الحديث من توليد الروافض .

وأنكرت الشيبية من الخوارج على عائشة أم المؤمنين خروجها إلى البصرة مع جندها . فرد عليهم عبد القاهر البغدادي فقال : أنكرتم علي أم المؤمنين عائشة خروجها إلى البصرة مع جندها الذي كل واحد منهم محرم لها لأنها أم جميع المؤمنين في القرآن وزعمتم أنها كفرت بذلك وتلوتم عليها قول الله تعالى : (وقرن في بيوتكن) . فهلا تلوتم هذه الآية على غزاة أم شبيب وهلا قلتم بكفرها وكفر من خرجن معها من نساء الخوارج إلى قتال جيوش الحجاج فإن أجزتم هن ذلك لأنه كان معهن أزواجهن أو بنوهن وإخوتهن فقد كان مع عائشة أخوها عبد الرحمن وابن أختها عبد الله بن الزبير وكل منهما محرم لها وجميع المسلمين بنوها وكل واحد محرم لها فهلا أجزتم لها ذلك على أن من أجاز منكم إمامة غزاة إمامتها لا ثقة بها .

وزعمت الخوارج أن طلحة والزبير وعائشة وأتباعهم يوم الجمل كفروا بقتالهم علياً وأن علياً كان على الحق في قتال أصحاب الجمل . وأن واصلاً بن عطاء الغزال أجاز كون الفسقة من الفريقين عائشة وطلحة والزبير وسائر أصحاب الجمل وكذا يشك واصل في عدالة علي وابنيه وابن عباس وطلحة والزبير وعائشة وكل من شهد حرب الجمل من الفريقين .

وأما أهل السنة والجماعة فيقولون : بصحة إسلام الفريقين المتحاربين في وقعة الجمل وأن عائشة قصدت الإصلاح بين الفريقين فقلبها بنو ضبة والأزد على رأيها وقاتلوا علياً دون إذنها حتى كان من الأمر ما كان .

وعلى يوسف بن اسماعيل اللمعاني التنازع الذي كان قائماً بين علي وعائشة

فقال : كان بين عائشة وفاطمة ضغن وذلك بسبب زواج أبيها إياها وأصبحت ضرة والدتها وأنها ورثت ابنتها تلك العداوة عن أمها وإن كانت ماتت ولأنها أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ بعد خديجة .

ثم اتفق أن رسول الله ﷺ مال إليها وأحبها فازداد ما عند فاطمة بحسب زيادة ميله . واكرم رسول الله ﷺ فاطمة إكراماً عظيماً أكثر مما كان يظنونه وأكثر من إكرام الرجال لبناتهم حتى خرج بها عن حد حب الآباء للأولاد .

فكان هذا وأمثاله يوجب زيادة الضغن عند الزوجة حسب زيادة هذا التعظيم والتبجيل . وكانت تكثر الشكوى من عائشة ويغشاها نساء المدينة وجيران بيتها فينقلن إليها كلمات عن عائشة ثم يذهبن إلى بيت عائشة فينقلن إليها كلمات عن فاطمة وكما كانت فاطمة تشكو إلى بعلمها كانت عائشة تشكو إلى أبيها لعلمها أن بعلمها لا يشكيها على ابنته فحصل في نفس أبي بكر من ذلك أثر ما .

ثم كان من أمر القذف ما كان ولم يكن علي من القاذفين ولكنه كان من المشيرين على رسول الله ﷺ بطلاقها تنزيهاً لعرضه عن أقوال الشناة والمنافقين قال له لما استشاره إن هي إلا شسع نعلك وقال له : سل الخادم وخوفها وإن أقامت على الجمود فاضربها . وبلغ عائشة هذا الكلام كله وسمعت أضعافه مما جرت عادة الناس أن يتداولوه في مثل هذه الواقعة . ونقل النساء إليها كلاماً كثيراً عن علي وفاطمة وأنها قد أظهرت الشماتة جهاراً أو سراً بوقوع هذه الحادثة لها فتفاقم الأمر وغلظ . ثم إن رسول الله ﷺ صالحها ورجع إليها ونزل القرآن ببراءتها فكان منها ما يكون من الإنسان ينتصر بعد أن قهر ويستظهر بعد أن غلب ويبرأ بعد

أن اتهم من بسط اللسان وفتت القول . وبلغ ذلك كله علياً وفاطمة فاشتدت الحال وغلظت وطوى كل من الفريقين قلبه من الشنآن لصاحبه .

ثم إن فاطمة ولدت أولاداً كثيرة بنين وبنات ولم تلدهي ولداً وأن رسول الله ﷺ كان يقيم بني فاطمة مقام بنيه ويسمي الواحد منهما ابني . فما ظنك بالزوجة إذا حرمت الولد من البعل ثم رأت البعل يتبنى بني ابنته من غيرها وكل ذلك مما كان يوغر صدر عائشة .

حتى كان مرض رسول الله ﷺ المرض الذي توفي فيه وكانت فاطمة وعلي يريدان أن يمرضاه في بيتهما وكذلك كانت أزواجه كلهن . فمال إلى بيت عائشة بمقتضى المحبة القلبية التي كان لها دون نساءه .

ولما استخلف أبوها أبو بكر استظهرت عائشة بولاية أبيها واستطالت وعظم شأنها وانخذل علي وفاطمة وقهرا وأخذت فدك وخرجت فاطمة تجادل في ذلك مراراً فلم تظفر بشيء وفي ذلك تبلغها النساء والداخلات والخارجات عن عائشة كل كلام يسؤها ويبلغن عائشة عنها وعن بعلها مثل ذلك .

ثم ماتت فاطمة فجاء نساء رسول الله ﷺ كلهن إلى بني هاشم في العزاء إلا عائشة فإنها لم تأت وأظهرت مرضاً ونقل إلى علي عنها ما يدل على السرور .

ثم بايع علي أباهما فسرت بذلك وأظهرت من الاستبشار بتمام البيعة واستقرار الخلافة وبطلان منازعة الخصم واستمرت الأمور مدة خلافة أبيها وخلافة عمر وعثمان والقلوب تغلي والأحقاد تذيب الحجارة وكلما طال الزمان على علي تضاعفت همومه وغموه وباح بما في نفسه إلى أن قتل عثمان وقد كانت عائشة أشد الناس

عليه تأليياً وتحريضاً فقالت : أبعد الله لما سمعت قتله وأملت أن تكون الخلافة في طلحة فتعود تيمية كما كانت أولاً فعدل الناس عنه إلى علي بن أبي طالب .

ومما يدل على صفاء قلب عائشة أم المؤمنين وتقديرها لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب ما رواه ابن عبد ربه فقال :

لما قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أتى بنعيه إلى المدينة كلثوم بن عمرو فكانت تلك الساعة التي أتى فيها أشبه بالساعة التي قبض فيها رسول الله ﷺ من باك وباكية وصارخ وصارخة حتى إذا هدأت عبرة البكاء عن الناس قال أصحاب رسول الله ﷺ تعالوا نذهب إلى عائشة زوج النبي ﷺ فننظر حزنها على ابن عم رسول الله ﷺ فقام الناس جميعاً حتى أتوا منزل عائشة فاستأذنوا عليها فوجدوا الخبر قد سبق إليها وإذا هي في غمرة الأحزان وعبرة الأشجان ماتت عن البكاء والنحيب منذ وقت سمعت بخبره فلما نظر الناس إلى ذلك انصرفوا فلما كان من غد قيل : إنها غدت إلى قبر رسول الله ﷺ فلم يبق في المسجد أحد من المهاجرين إلا استقبلها يسلم عليها وهي لا تسلم ولا ترد ولا تطيق الكلام من غزرة الدمعة وغمرة العبرة تنخق بعبرتها وتنعر في أثوابها والناس من خلفها حتى أتت إلى الحجرة فأخذت بعضادتي الباب ثم قالت : السلام عليك يا نبي الهدى السلام عليك يا أبا القاسم السلام عليك يا رسول الله وعلى صاحبك يا رسول الله أنا ناعية إليك أحظى أحبابك وذاكرة لك أكرم أودائك عليك قتل والله حبيبك المجتبي وضيفك المرتضى قتل والله من زوجته خير النساء قتل والله من آمن ووفى وإني لنادبة ثكلاء وعليه باكية حراء فلو كشف عنك الثرى لقلت إنه قتل أكرمهم عليك واحظاهم لديك

ولو أمرت أن يجيب النداء لك مني ما عرضني له منذ اليوم والله يجري الأمور على السداد .

وفي تاريخ الطبري أنه لما انتهى إلى عائشة قتل علي قالت :  
فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عيناً بالإياب المسافر  
فمن قتله ؟ فقيل : رجل من مراد . فقالت :

فإن يك نائياً فلقد نعاها غلام ليس في فيه التراب  
فقالت زينب ابنة أبي سامة العليّ تقولين هذا ؟ فقالت : إني أنسى فإذا نسيت  
فذكروني .

وفي بلاغات النساء أن عائشة لما احتضرت جزعت فقيل لها : أتجزعين يا أم  
المؤمنين وأنت زوجة رسول الله ﷺ وأم المؤمنين وابنة أبي بكر الصديق  
فقالت : إن يوم الجمل معترض في حلقى ليتني مت قبله أو كنت نسياً منسيا .  
وروى ابن عبد ربه : أن عائشة لما أشرفت على الموت وكانت قد قاربت  
السبعين قيل لها : تدفينين مع رسول الله ﷺ ؟ قالت : إني أحدثت بعده حدثاً  
فادفنوني مع إخوتي بالبقيع .

### عائشة في دولتي العلم والادب :

كانت عائشة حاملة لواء العلم والعرفان في عصرها ونبراساً منيراً يضيء على  
أهل العلم وطلابه وكانت تأتيها مشيخة محمد ﷺ يسألونها عن عويص العلم ومشكاه  
فتجيبهم جواباً مشبعاً بروح التروي والتحقيق مما لا يتسنى إلا لمن بلغ في العلم  
مقاماً عالياً .

قال أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه : ما أشكل علينا أصحاب محمد أمر قط فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً . وقال مسروق : رأيت مشيخة أصحاب محمد الأكبر يسألونها عن الفرائض .

وتعد عائشة من أبرع الناس في القرآن والحديث والفقهاء والشعر وأحاديث العرب وأخبارهم وأيامهم وأنسابهم . قال عروة بن الزبير : ما رأيت أحداً أعلم بالقرآن ولا بفرائضه ولا بجلال ولا بجرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عائشة . وقال أيضاً ما رأيت أعلم بفقهاء ولا طب ولا شعر من عائشة . وقال أبو عمر بن عبد البر : إن عائشة كانت وحيدة بعصرها في ثلاثة علوم علم الفقه وعلم الطب وعلم الشعر .

وقال أبو الزناد : ما رأيت أحداً أروى لشعر من عروة فقلت له : ما أرواك . فقال ما روايتي في رواية عائشة ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعراً .

وكان عروة يقول لعائشة : يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول : زوجة رسول الله ﷺ وابنة أبي بكر ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبي بكر وكان أعلم أو من اعلم الناس ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ومن أين هو ؟ قال : فضربت عائشة على منكبه وقالت : ابا عرية إن رسول الله ﷺ كان يسقم عند آخر عمره فكانت تقدم وفود العرب من كل وجه فتنعت له الأنعام وكنت أعالجها فمن ثم . وقال الزهري : لو جمع علم عائشة بعلم جميع أزواج النبي ﷺ وجميع النساء كان علم عائشة أكثر . وفي رواية : أفضل .

وقال معاوية بن أبي سفيان : يا زياد أي الناس أعلم ؟ قال زياد : أنت يا أمير

المؤمنين . قال : أعزم عليك . قال : أما إذا عزمت علي فعائشة . وقال محمد بن عمر : ربما روت عائشة القصيدة ستين بيتاً والمائة بيت .

وقال عطاء بن أبي رباح : كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأياً في العامة . وقال المقداد بن الأسود : ما كنت أعلم أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ أعلم بشعر ولا فريضة من عائشة .

وعدوا الذين حفظت عنهم الفتوى من الصحابة مائة ونيف وثلاثون نفساً ما بين رجل وامرأة وكان المكثرون منهم سبعة عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعائشة أم المؤمنين وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وقال أبو محمد بن حزم : ويمكن أن يجمع من فتوى كل واحد منهم سفر ضخمة وقد جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن أمير المؤمنين المأمون فتياً عبد الله بن عباس في عشرين كتاباً . وكان من الآخذين عن عائشة القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أخيها وعروة بن الزبير ابن اختها أسماء . وفي شرح الزرقاني وفتح الباري : إن عائشة كانت فقيهة جداً حتى قيل إن ربع الأحكام الشرعية منقول عنها . وقال الذهبي في الكاشف : إن عائشة أفقه نساء الأمة . وقال الزركشي في المعتمر : إن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب كانا يسألانها في مسائل فقهية عديدة .

وقالت عائشة : إن الآية كانت تنزل علينا في عهد رسول الله ﷺ فنحفظ حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها ولا نحفظها .

واختلف في عائشة هل كانت تكتب . فقال البلاذري : إن عائشة كانت تقرأ المصحف ولا تكتب .

وقال القلقشندي : فان قيل : قد كن جماعة من النساء يكتبن ولم يرو أن احداً من السلف انكر عليهن ذلك فقد روى ابو جعفر النحاس بسنده إلى الحسن : أن عائشة أم المؤمنين كانت تكتب في مكاتباتها بعد البسملة : من المرأة عائشة بنت أبي بكر حبيبة حبيب الله .

فالجواب إن حديث عائشة لم يصرح فيه بأنها كتبت بنفسها ولعلمها أمرت من يكتب فكتب كذلك باملأها أو دونه وإن ثبت ذلك عنها فغيرها لا يقاس عليها ومن عداها من النساء لا عبرة به .

وروت عن رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر بن الخطاب وفاطمة الزهراء وسعد بن أبي وقاص وحمزة بن عمرو الأسلمي وجماعة بنت وهب ( ٢٢١٠ ) حديثاً أخرج لها منها في الصحيحين ٢٩٧ والمتفق عليه منها ١٧٤ حديثاً . وانفرد البخاري بأربعة وخمسين حديثاً<sup>(١)</sup> ومسلم بتسعة وستين حديثاً<sup>(٢)</sup> . وبذلك يمكننا أن نعد عائشة من رواة الحديث المكثرين<sup>(٣)</sup> فتأتي بعد أبي هريرة الذي روى

(١) المجتبي لابن الجوزي والكمال في معرفة الرجال للحافظ المقدسي . وفي فتح القدير المعين للعراقي : ان البخاري انفرد بأربعة وسبعين حديثاً ومسلم بثمانية وعشرين . وقيل : وخمسين . وقيل : وستين حديثاً .

(٢) في المجتبي وفتح القدير . وفي الكمال : ان مسلماً انفرد بثمانية وستين حديثاً .

(٣) المكثّر من زادت احاديثه على الف .

( ٥٣٩٤ ) حديثاً . وبعد عبد الله بن عمر بن الخطاب الذي روى ( ٢٦٣٨ ) حديثاً وقبل ابن عباس الذي روى ( ١٦٦٠ ) حديثاً وقبل جابر بن عبد الله الأنصاري الذي روى ( ١٥٤٠ ) حديثاً وقبل أبي سعيد الخدري الذي روى ( ١١٧٠ ) حديثاً وليس من في الصحابة من يزيد الألف . وجعل بعضهم المكثرين سبعة وأنشد فيهم :

سبع من الصحب فوق الألف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر  
أبو هريرة سعد جابر أنس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر  
وروى عنها أخوها من الرضاة عوف بن الحارث بن الطفيل وأختها أم  
كلثوم بنت أبي بكر وابنا أخيها القاسم وعبد الله ابنا محمد بن أبي بكر الصديق  
وابنة أخيها حفصة وأسماء ابنتا عبد الرحمن بن ابي بكر وابن ابن أخيها عبد الله  
ابن أبي عتيق ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر وابنا أختها عبد الله وعروة ابنا  
الزبير بن العوام وعباد بن حبيب بن عبد الله بن الزبير . وعباد بن حمزة بن عبد الله  
ابن الزبير . وابنة أختها عائشة بنت طلحة وابو يونس وذكوان ابو عمر وابن فروخ  
موالي عائشة .

وروى عنها من الصحابة : عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وابو موسى  
الأشعري . وزيد بن خالد الجهني وأبو هريرة وعبد الله بن عباس وربيعه بن عمرو  
الجرشي والسائب بن يزيد<sup>(١)</sup> والحارث بن عبد الله بن نوفل وغيرهم .

(١) تهذيب التهذيب . وفي شرح الزرقاني : السائب بن زيد .

وروى عنها من أكابر التابعين سعيد بن المسيب وعبد الله بن عامر بن ربيعة  
وصفية بنت شيبه وعلقمة بن قيس وعمرو بن ميمون ومطرف بن عبد الله بن  
الشيخير وهمام بن الحارث وأبو عطية الوادعي وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود  
ومسروق بن الأجدع وعبد الله بن حكيم وعبد الله بن شداد بن الهاد وعبد الرحمن  
ابن الحارث بن هشام وابناه أبو بكر ومحمد وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف  
والأسود بن يزيد النخعي وأمين المكي وثمامة بن حزن القشيري والحارث بن عبد  
الله بن أبي ربيعة وحمزة بن عبد الله بن عمر وخباب صاحب المقصورة وسالم بن  
سيلان وسعد بن هشام بن عامر وسليمان بن يسار وأبو وائل وشريح بن هانئ  
وزر بن حبيش وأبو صالح السمان وعابس بن ربيعة وعامر بن سعد بن أبي وقاص  
وطلحة بن عبد الله بن عثمان وطاووس وأبو الوليد عبد الله بن الحارث البصري  
وعبد الله بن شقيق العقيلي وعبد الله بن شهاب الخولاني وابن أبي مليكة وعبد الله  
البهي وعبد الرحمن بن شماسه وعبيد بن عمير الليثي وعراك بن مالك وعبيد الله بن  
عبد الله بن عتبة وعطاء بن أبي رباح وعطاء بن يسار وعكرمة وعلقمة بن وقاص  
وعلي بن الحسين بن علي وعمران بن حطان ومجاهد بن جبر وكريب ومالك بن أبي  
عامر الأصبحي وفروة بن نوفل الأشجعي ومحمد بن قيس بن مخزومة ومحمد بن المنتشر  
ونافع بن جبير بن مطعم ويحيى بن يعمر ونافع مولى بن عمر وأبو بردة بن أبي موسى  
وأبو الجوزاء الربيعي وأبو الزبير المكي وخيرة أم الحسن وصفية بنت أبي عبيد  
وعمرة بنت عبد الرحمن ومعاذة العدوية وأم عيسى بن عبد الرحمن السلمي ومجاهد  
ونافع .

وألف بدر الدين الزركشي الشافعي كتاباً سماه الإجابة لإيراد ما استدر كته عائشة على الصحابة<sup>(١)</sup> وقال في مقدمته : وبعد فهذا كتاب أجمع فيه ما تفردت به الصديقة رضي الله عنها أو خالفت معه سواها برأي منها أو كان عندها فيه سنة بينة أو زيادة علم متقنة أو أنكرت فيه على علماء زمانها أو رجع فيه إليها أجلّة من أعيان أوانها أو حررته أو اجتهدت فيه من رأي رآته أقوى ... ثم ذكر المؤلف ما استدر كته عائشة على عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة ومروان بن الحكم وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وأبي موسى الأشعري وزيد بن ثابت وزينب بنت أرقم والبراء بن عازب وعبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير وجابر وعلي بن أبي طالب وأبي الدرداء وعبد الرحمن بن عوف وفاطمة بنت قيس وأزواج النبي ﷺ وعبد الله بن عباس وعمر بن الخطاب .

ومما استدر كته عائشة على أبي هريرة أن رجلين دخلا على عائشة فقالا : إن أبا هريرة يحدث أن رسول الله ﷺ قال : إنما الطيرة في المرأة والدار والدابة ، فطارت شفقاً ثم قالت : كذب والذي أنزل الفرقان على أبي القاسم من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ كان أهل الجاهلية يقولون : الطيرة في الدابة والدار والمرأة ثم قرأت : ما أصابكم من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم (الآية) .

وكانت عائشة شديدة التمحيص والتنقيب فقد ذكر المزي أنها كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية . وقد طبعته المكتبة الهاشمية بدمشق بتحقيق

وتعليق سعيد الافغاني .

وقال عروة سألت عائشة عن قوله تعالى ( إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ) فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بين الصفا والمروة<sup>(١)</sup> . قالت : بس ما قلت يا ابن أخي إن هذه لو كانت كما أولتها كانت لا جناح ألا يطوف بهما وانكنا أنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل<sup>(٢)</sup> وكان من أهل بها يتخرج أن يطوف بين الصفا والمروة فلما أسلموا سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك فقالوا : يا رسول الله إنا كنا نتخرج أن نطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية .

وقالت عائشة وقد سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما فأخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال : إن هذا لعلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجلاً من أهل العلم يذكر أن الناس إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بين الصفا والمروة فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا : يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة فأنزل الله عز وجل ( ان الصفا والمروة من شعائر الله ) الآية . قال أبو بكر : فأحسب هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما . في الذين كانوا يتخرجون أن يطوفوا في الجاهلية في الصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما في الاسلام<sup>(٣)</sup> .

(١) الصفا والمروة : جبلان بين بطحاء مكة والمسجد .

(٢) المشلل : جبل يهبط منه الى قديد من ناحية البحر . (٣) أخرجه البخاري ومسلم .

وعن عروة بن الزبير قال : كنت أنا وابن عمر مستندين على حجرة عائشة وإنا لنسمع صوتها بالسواك تستن فقلت : يا أبا عبد الرحمن اعتمر رسول الله ﷺ في رجب ؟ قال : نعم . فقلت لعائشة : يا أمه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن : اعتمر رسول الله ﷺ في رجب . فقالت : يغفر الله لأبي عبد الرحمن لعمرى ما اعتمر في رجب وما اعتمر في عمرة إلا وأنا معه وابن عمر يسمع .

وكانت عائشة فصيحة اللسان بليغة المقال إذا خطبت ملكت على الناس مسامعهم وإذا تكلمت أخذت بمجامع قلوبهم . قال الأحنف بن قيس : سمعت خطبة أبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والخلفاء لهم جرا إلى يومي هذا فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه في عائشة .

وقال موسى بن طلحة : ما رأيت أحداً أفصح من عائشة<sup>(١)</sup> وقال معاوية : والله ما رأيت خطيباً قط أبلغ ولا أفصح من عائشة<sup>(٢)</sup> :

وقالت عائشة : قبض رسول الله ﷺ فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها اشرب النفاق بالمدينة وارتدت العرب فوالله ما اختلف المسلمون في لفظة إلا طار أبي بظها وغناها في الإسلام . ومن رأى ابن الخطاب علم أنه خلق غناء للإسلام كان والله أحودياً نسيحاً وحده قد أعد للأمور أقرانها<sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح .

(٢) المستدرک للحاكم والتذهيب للذهبي وأخرجه الترمذي وقال : حسن .

(٣) بلاغات النساء . وفي زهر الآداب : ان عائشة قالت لما قبض رسول الله ﷺ : نجم

النفاق وارتدت العرب وكان المسلمون كالغنم الشاردة في الليلة الماطرة فحمل ابى مالو —

ودخلت عائشة على أبيها أبي بكر الصديق في مرضه الذي مات فيه فقالت له : يا أبت إعهد إلي خاصتك وأنفذ رأيك في سامتك وانقل من دار جهازك إلى دار مقامك وإنك محضور ومتصل بقلبي لوعتك وأرى تخاذل أطرافك وانتقاع لونك وإلى تعزيتي عنك ولديه ثواب حزني عليك أرقاً فلا أرقى وأبل فلا أنقى وأشكو فلا أشكى . فرفع رأسه فقال : يا بنية هذا يوم يجلى فيه عن غطائي وأعين جزائي إن فرح فدائم وإن ترح فمقيم إني اضطلعت بإمامة هؤلاء القوم حين كان النكوص إضاعة والحزم تفریطاً فشهيدني الله ما كان هبلي إياه تبلغت بصفحتهم وتعللت بدرة لفتحهم وأقمت صلاتي معهم لاختلالاً اشرا ولا مكاثراً بطراً لم أعد سدّ الجوعة ووري العورة وقوامه القوام حاضري الله من طوى معض تهفو منه الأحشاء وتجب له الأمعاء واضطرت إلى ذلك اضطرار البرض إلى المعتت الآجن فإذا أنامت فردي إليهم صفحتهم ولفتحهم وعبدهم ورحاهم ووثارة ما فوقي اتقيت بها أذى البرد ووثارة ماتحتي اتقيت بها نز الأرض كان حشوها قطع السعف المشع .

وقالت عائشة وأبوها يغمض :

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

— حملته الجبال لهاضها فوالله ان اختلفوا في معظم الا ذهب بحظه ورشده وغنائه وكنت اذا نظرت الى عمر علمت انه خلق للاسلام فكان والله احودياً نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها .

ثم أغمى عليه فقالت :

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرت يوماً وضاق بها الصدر  
قالت عائشة : فنظر إلي كالغضبان وقال لي : قولي وجاءت سكرة الموت  
بالحق ذلك ما كنت منه تحيد . ثم قال : انظروا ملاءتي فاغسلوهما و كفنوني فيها  
فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت .

ووقفت عائشة لما توفي أبو بكر على قبره فقالت : نضر الله وجهك يا أبت  
وشكر لك صالح سعيك فلقد كنت للدنيا مذلاً بإدبارك عنها وللآخرة معزاً  
ياقبالك عليها ولئن كان أجل الحوادث بعد رسول الله ﷺ رزؤك وأعظم  
المصائب بعده فقدك إن كتاب الله ليعد بحسن الصبر عنك حسن العوض منك  
وأنا أستنجز موعود الله تعالى بالصبر فيك واستقضيته بالاستغفار لك أما لئن كانوا  
قاموا بأمر الدنيا فلقد قمت بأمر الدين لما وهى شعبه وتفاقم صدعه ورجفت  
جوانبه فعليك سلام الله توديع غير قالية لحياتك ولا زارية على القضاء فيك .

وبلغ عائشة أم المؤمنين أن ناساً نالوا من أبي بكر فبعثت إلى أزفلة منهم  
فعدلت وقرعت ثم قالت : أبي وما أبيه لاتعطوه الأيدي ذاك والله حصن منيف  
وظل مديد أنجح إذا كديتم<sup>(١)</sup> وسبق إذ ونيتم سبق الجواد إذا استولى على الأمد

(١) في بلاغات النساء : وفي العقد الفريد انها ارسلت الى ازفلة من الناس فلما حضروا  
قالت ان ابي والله لاتعطوه الى الابد طود منيف وظل ممدود ونجح اذا كديتم . وفي نهاية  
الارب : انها ارسلت الى ازفلة من الناس فلما حضروا اسدلت استارها وعلت وصادتها ثم قالت :  
ابي وما ابيه ابي والله لاتعطوه الايدي ذاك طود منيف وظل مديد هيئات كذبت الظنون

فتى قريش ناشئاً وكهفها كهلاً يرش مملقها ويفك عانيها ويرأب صدعها ويلم شعثها حتى حلتها قلوبها واستشرى في دينه فما برحت شكيمته في ذات الله عز وجل حتى اتخذ بفنائها مسجداً يحيي فيه ما أمات المبطلون وكان رحمة الله عليه غزير الدمعة وقيد الجوانح شجي النشيج فانصفت عليه نسوان أهل مكة وولداتها يسخرون منه ويستهنون به والله يستهنى بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وأكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قوسها وفوقت إليه سهامها فامتثلوه غرضاً فلوا له صفاة ولا قصفوا له قناة ومر على سياسائه حتى إذا ضرب الدين بجرانه وأرسلت أوتاده ودخل الناس فيه أفواجا من كل فرقة أرسلالا وأشتاتا اختار الله لنبيه ﷺ ما عنده فلما قبض رسول الله ﷺ ضرب الشيطان برواقه وشد طنبيه ونصب حباله وأجلب بخيله ورجله وألقى بركبه واضطرب حبل الدين والاسلام ومرج عهده وماج أهله وعاد مبرمه أنكاسا وبغى الغوائل وظن رجال أن قد أكتبت أطعامهم نهزتها ولات حين الذي يرجون وأنى والصديق بين أظهرهم فقام حاسراً مشمراً قد رفع حاشيته وجمع قطريه فرد نشر الدين على غره ولم شعته بطيه وأقام أوده بثقافه فأبذقر النفاق بوطأته وانتاش الدين فنعشه فلما أراح الحق على أهله وأقر الرؤوس على كواهلها وحقن الدماء أهبها وحضرته منيته نضر الله وجهه فسد ثلثته بشقيقه في المرحمة ونظيره في السيرة والمعدلة ذاك ابن الخطاب لله در أم حفلت له ودرت عليه لقد أوحدت ففئخ الكفرة وديئخها وشرد الشرك شذر مذر وبعج

— انجح اذا اكديم . واورد هذه الخطبة القلقشندي والنويري وابن عبد ربه وغيرهم بروايات تختلف بعض الاختلاف في اللفظ ولا تؤثر كثيراً في المعنى واللفظ هنا لطيفور .

الأرض وبجعبها فقاءت أكلها ولفظت خبيثها ترأمة ويصد عنها وتصدى له ويأبأها ثم وزع فيئها فيها وتر كها كما صحبها فأروني ماذا ترتأون وأي يومي أبي تنقمون أيوم أقامته إذ عدل فيكم أو يوم ظعنه إذ نظر لكم أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

ولما توفي أبو بكر أقامت عليه عائشة النوح . فأقبل عمر بن الخطاب حتى قام ببابها فنهاهن عن البكاء على أبي بكر . فأبين أن ينتهين . فقال عمر لهشام بن الوليد : ادخل فأخرج إلي ابنة أبي قحافة أخت أبي بكر . فقالت عائشة لهشام حين سمعت ذلك من عمر إني أخرج عليك بيتي فقال عمر لهشام : ادخل فقد أذنت لك . فدخل فأخرج أم فروة أخت أبي بكر إلى عمر فعلاها بالدرة فضربها ضربات فتفرق النوح حين سمعوا بذلك .

وحدث القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فقال : لما قتل معاوية بن جديح الكندي وعمرو بن العاص أبي محمداً بمصر جاء عمي عبد الرحمن بن أبي بكر فاحتملني وأختاي من مصر فقدم بنا المدينة . فبعثت إلينا عائشة فاحتملتنا من منزل عبد الرحمن إليها فما رأيت والدة قط ولا والدأ أبر منها فلم نزل في حجرها على فخذها . ثم بعثت إلى عمي عبد الرحمن . فلما دخل عليها تكلمت فحمدت الله عز وجل وأثنت عليه فما رأيت متكلماً ولا متكلمة قبلها ولا بعدها أبلغ منها . ثم قالت : يا أخي إني لم أزل أراك معرضاً عني منذ قبضت هذين الصيين منك ووالله ما قبضتها تطاولا عليك ولا تهمة لك فيها ولا شيء تكرهه ولكنك كنت رجلاً ذا نساء وكانا صيين لا يكفیان من أنفسهما شيئاً فخشيت أن يرى نساؤك منها ما يتقدرن

به من قبيح أمر الصبيان فكنت ألطف لذلك وأحق لولايته فقد قويا على أنفسهما وشبا وعرفا ما يأتیان فهاهما هذان فضمهما إليك وكن لهما كحجية بن المضرب أخي كندة فإنه كان له أخ يقال له : معدان فمات وترك صبية صغاراً في حجر أخيه فكان أبر الناس بهم وأعطفهم عليهم وكان يؤثرهم على صبيانه فكث بذلك ما شاء ثم إنه عرض له سفر لم يجد بداً من الخروج فيه فخرج وأوصى بهم امرأته وكانت إحدى بنات عمه وكان يقال لها : زينب فقال : اصنعي بني أخي ما كنت أصنع بهم ثم مضى لوجهه فغاب أشهراً ثم رجع وقد ساءت حال الصبيان وتغيرت فقال لامرأته : ويحك مالي أرى بني معدان مهازيل وأرى بني سمانا؟ قالت : قد كنت أواسي بينهم ولكنهم كانوا يعبثون ويلعبون . فخلا بالصبيان فقال : كيف كانت زينب لكم؟ قالوا : سيئة ما كانت تعطينا من القوت إلا ملء هذا القدح من لبن وأروه قدحاً صغيراً فغضب على امرأته غضباً شديداً وتركها حتى إذا أراح عليه راعياً إبله قال لها : اذهبا فأتنا وإبلكا لبني معدان . فغضبت من ذلك زينب وهجرته وضربت بينه وبينها حجاباً . فقال : والله لا تذوقين منها صبوحاً ولا غبوقاً .

وقالت عائشة يوم الحكمين في وقعة صفين : رحمك الله يا ابت ولئن أقاموا الدنيا لقد أقت الدين حين وهى شعبه وتفاقم صدعه ورجفت جوانبه انقبضت عما إليه أصغوا وثمرت فيما عنه ونوا وأصغرت على دنياك ما اعظموا ورغبت بدينك عما أغفلوا اطالوا عنان الأمل واقعدت مطي الحذر فلم تهتضم دينك ولم تنس غدك ففاز عند المساهمة قدحك وخف مما استوزروا ظهرك .

و كتبت إلى معاوية : أما بعد فإنه من عمل بما يسخط الله عاد حامده من الناس له ذاماً .

وقالت : من أرضى الله يأسخاط الناس كفاء الله ما بينه وبين الناس ومن أرضى الناس يأسخاط الله وكله الله إلى الناس . وقالت : سلوا ربكم حتى الشسع فإنه إن لم ييسره لم يتيسر . وقالت : يا بني لا تطلبوا ما عند الله من عند غير الله بما يسخط الله .

وقالت : مكارم الأخلاق عشر تكون في العبد دون سيده وفي الخامل دون المذكور وفي المسود دون السيد . صدق الحديث وأداء الأمانة والصدق والصبر في البأس والتذم للصاحب والتذم للجار والإعطاء في النائبة وإطعام المسكين والرفق بالمملوك وبر الوالدين .

وقالت : كل شرف دونه لؤم فاللؤم أولى به وكل لؤم دونه شرف فالشرف أولى به . وقالت : جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها . وقالت : إن لله خلقاً قلوبهم كقلوب الطير كلما خفقت الريح خفقت معها فأف للجناء فأف للجناء . وقيل لعائشة : إن قوماً يشتمون أصحاب محمد ﷺ فقالت : قطع الله عنهم العمل فأحب أن لا يقطع عنهم الأجر .

وقيل لها : أي النساء أفضل ؟ فقالت : التي لا تعرف عيب المقال ولا تهتدي لمكر الرجال ، فارغة القلب لإامن الزينة لبعلمها ، والابقاء في الصيانة على أهلها .

وقالت : إنما النكاح رق فلينظر امرؤ من يرق كريمته .

وقالت : المغزل بيد المرأة أحسن من الرمح بيد المجاهد في سبيل الله .

ورأت عائشة في بيت امرأة أثر المغزل فقالت لها : أبشري بما لك عند الله عز وجل لو رأيتم بعض ما أعد الله لكم معاشر النساء لما أقررتم ليلاً ولا نهياراً أما من امرأة غزلت لزوجها ولنفسها ولصبيانها إلا أعطاهما الله عز وجل بكل طاقة نوراً حتى ملأت مغزلهما فإذا ملأت مغزلهما أعطاهما الله عز وجل بيتاً في الجنة أوسع من المشرق إلى المغرب ولها بكل ثوب مائة ألف وعشرين ألف مدينة وما على ظهر الأرض تسيح يعدل عند الله من صوت صرير يخرج من مغزل النساء حتى ينتهي إلى العرش له دوي كدوي النحل ويعدل عند الله عز وجل بمنزلة قول لا إله إلا الله عز وجل . بلغوا عني النساء ما أقول : ما من امرأة غزلت حتى كسيت نفسها إلا استغفر لها سبع سموات وما فيهن من الملائكة ... إلى أن قالت : أبشروا معاشر النساء ما لكن عند الله عز وجل بطاعتكن لبعولتكن وخدمتكن لأولادكن انتم المساكين في الدنيا والسابقون إلى الجنة مع أرواح الأنبياء يغفر الله لكن كل ذنب عملتهن ما خلا الكبائر .

وقالت : التمسوا الرزق في خبايا الأرض . ورأت عائشة رجلاً متاوتاً فقالت : ما هذا ؟ فقالوا : زاهد . قالت : قد كان عمر بن الخطاب زاهداً وكان إذا قال أسمع وإذا مشى أسرع وإذا ضرب في ذات الله أوجع .  
ووهبت مالاً كثيراً ثم أمرت بثوب لها أن يرقع وتمثلت بهذا المثل : لا يعجز مسكُ السوء عن عرف السوء <sup>(١)</sup> .

وقال أبو سامة : أنا أفقه من بال . فقال ابن عباس : أجل في المبال . وكان

(١) يضرب هذا المثل في الذي يكتم لؤمه وهو يظهر .

أبو سلمة ينازع ابن عباس في المسائل ويماربه فبلغ ذلك عائشة فقالت إنما مثلك يا أبا سلمة مثل الفروج سمع الديكة تصيح فصاح معها ، تعني أنك لم تبلغ مبلغ ابن عباس وأنت تماريه .

وقالت : علموا أولادكم الشعر تعذب ألسنتهم .

ولما مات عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبيش<sup>(١)</sup> وقفت عائشة على قبره فقالت :

وكنا كندماني جذية حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكاً طول اجتماع لم نبت ليلة معا

أما والله لو حضرتك لدفتك حيث مت ولو شهدتك لزرتك .

وقالت عائشة : رحم الله ليبدأ كان يقول :

قض اللبانة لا أبالك وأذهب والحق بأسرتك الكرام الغيب

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجر

فكيف لو أدرك زماننا هذا : ثم قالت : إني لأروي ألف بيت له وإنه أقل

ما أروي لغيره .

وسمع النبي ﷺ وهي تنشد شعر زهير بن حباب :

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه يوماً فتدركه عواقب ماجني

يجزيك أو يثني عليك فإن من أثنى عليك بما فعلت كمن جزى

فقال النبي ﷺ . صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس .

(١) الحبيش : جبل بأسفل مكة

ورأت عائشة بنات طارق اللواتي يقطن :

نحن بنات طارق نمشي على النارق

فقلت : أخطأ من يقول الخيل أحسن من النساء .

وبعثت عائشة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية بن أبي سفيان في حجر بن عدي وأصحابه . فقدم عليه وقد قتلهم فقال له : اين غاب عنك حلم أبي سفيان ؟ فقال : حين غاب عني مثلك من حمامة قومي وحملني ابن سمية فاحتملت وكانت عائشة تقول : لولا أنا لم نغير شيئاً قط إلا آلت بنا الأمور إلى أشد مما كنا فيه لغيرنا قتل حجر أما والله إن كان ما علمت لمسلماً حجاً جا معتمراً . ولما حج معاوية مر على عائشة فاستأذن عليها فأذنت له فلما قعد قالت له : يامعاوية أين كان حملك عن حجر ؟ فقال لها : يا أم المؤمنين لم يحضرني رشيد . فقالت له : أمنت أن أخبأ لك من يقتلك ؟ قال : بيت الأمن دخلت . قالت : يامعاوية أما خشيت الله في قتل حجر وأصحابه ؟ قال : لست أنا قتلتهم إنما قتلهم من شهد عليهم .

وقدم معاوية المدينة فدخل عليها فذكرت له شيئاً فقال : إن ذلك لا يصلح فقالت : الذي لا يصلح ادعائك زياداً ، فقال : شهدت الشهود . فقالت : ما شهدت الشهود ولكن ركب الصليعاء أي السوءة أو الفجرة البارزة المكشوفة .

ولما أراد معاوية البيعة ليزيد ولده كتب إلى مروان بن الحكم وهو عامله على المدينة فقرأ كتابه وقال : إن أمير المؤمنين قد كبر سنه ودق عظمه وقد خاف أن يأتيه أمر الله تعالى فيدع الناس كالغنم لا راعي لها وقد أحب أن يعلم علماء و يقيم إماماً . فقالوا : وفق الله أمير المؤمنين وسدده ليفعل . فقام عبد الرحمن بن أبي

بكر فقال : كذبت والله يا مروان و كذب معاوية معك ! لا يكون ذلك  
 لا تحدثوا علينا سنة الروم كلما مات هرقل قام هرقل . فقال مروان : خذوه .  
 فدخل في بيت عائشة فلم يقدرُوا عليه . فقال مروان : إن هذا الذي أنزل الله فيه  
 والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني . فقالت عائشة من وراء حجاب . ما أنزل  
 الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري .

ثم كتب بذلك مروان إلى معاوية . فأقبل معاوية ومعه خلق كثير من أهل  
 الشام حتى أتى عائشة وهي بالمدينة فاستأذن عليها بعد أن بايع أهل الشام لابنه  
 يزيد فأذنت له وحده ولم يدخل عليها معه أحد وعندها مولاهم ذكوان فقالت  
 عائشة : يا معاوية أكنت تأمن أن أقعد لك رجلاً فأقتلك كما قتلت أخي محمد بن أبي  
 بكر ؟ فقال معاوية : ما كنت لتفعلن ذلك . قالت : لم ؟ قال : لأني في بيت آمن  
 بيت رسول الله ﷺ ثم قامت عائشة فحمدت الله وأثنت عليه وذكرت رسول  
 الله ﷺ وذكرت أبا بكر وعمر وحضته على الاقتداء بهما والاتباع لأثرهما ثم  
 صمت ، وأما معاوية فلم يخطب وخاف أن لا يبلغ ما بلغت فارتجل الحديث ارتجالاً  
 ثم قال أنت والله يا أم المؤمنين العالمة بالله وبرسول الله دللتنا على الحق وحضنتنا  
 على حظ أنفسنا وانت أهل لأن يطاع امرؤ ويسمع قولك وإن امر يزيد قضاء  
 من القضاء وليس للعباد الخيرة من أمرهم وقد اكد الناس بيعتهم في اعناقهم واعطوا  
 عهودهم على ذلك ومواثيقهم افتري أن ينقضوا عهودهم ومواثيقهم . فلما سمعت ذلك  
 عائشة علمت انه سيمضي على امره فقالت : اما ما ذكرت من عهود ومواثيق فاتق  
 الله في هؤلاء الرهط ولا تعجل فيهم فلعلمهم لا يصنعون إلا ما أحببت . . . ثم خرج

ومعه ذكوان فاتكأ على يد ذكوان وهو يمشي ويقول تالله إن رأيت كاليوم قط خطيباً  
أبلغ من عائشة بعد رسول الله .

وسأل مرة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق سري عائشة  
أن تكتب له إلى زياد وتبدأ به في عنوان كتابها . فكتبت له إليه بالوصاة به  
وعنوته إلى زياد بن أبي سفيان من عائشة أم المؤمنين . فلما رأى زياد أنها قد كتبت  
ونسبته إلى أبي سفيان سر بذلك وأكرم مرة وأطفه وقال للناس : هذا كتاب  
أم المؤمنين إلي فيه وعرضه إليهم ليقرأوا عنوانه ثم أقطعه مائة جريب على نهر  
الأبلة<sup>(١)</sup> وأمره فحفر لها نهراً فنسب إليه .

### مناقب عائشة :

ومناقب عائشة أم المؤمنين كثيرة فقد قال رسول الله ﷺ كمل من الرجال  
كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل  
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام<sup>(٢)</sup> . وفي الحديث : إن عائشة في  
النساء كالغراب الأعصم<sup>(٣)</sup> .

وجاء عبد الله بن عباس يستأذن على عائشة قبيل موتها وعند رأسها ابن أخيها  
عبد الله بن عبد الرحمن فقال لها : هذا عبد الله بن عباس يستأذن عليك . فقالت :

(١) الابلة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل  
إلى مدينة البصرة .

(٢) صحيح البخاري .

(٣) جمهرة الامثال .

دعني من ابن عباس فإنه لا حاجة لي به ولا بتزكيتيه . فقال : يا أمته إن ابن عباس من صالح بنيك يسلم عليك ويودعك . قالت : فأذن له . فدخل فلما أن سلم وجلس قال : أبشري . قالت : بم ؟ قال : ما بينك وبين أن تلقي محمداً ﷺ والأحبة إلا أن تخرج الروح من الجسد كنت أحب نساء رسول الله إلى رسول الله ولم يكن رسول الله يحب إلا طيباً وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فأصبح رسول الله ليطلبها حين يصبح في المنزل فأصبح الناس ليس معهم ماء فأنزل الله أن تيمموا صعيداً طيباً فكان ذلك من سيديك وما أذن الله لهذه الأمة من الرخصة فأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات جاء بها الروح الأمين فأصبح ليس مسجد من مساجد الله يذكر فيه إلا هي تتلى فيه آناء الليل والنهار . فقالت : دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده لو ددت أني كنت نسياً منسياً . وفي رواية أنها قالت : ياليتني كنت نباتاً من نبات الأرض ولم أكن شيئاً مذكوراً . وفي رواية أخرى أنها قالت : والله لو ددت أني كنت شجرة والله لو ددت أني كنت مدررة والله لو ددت أن الله لم يكن خلقي .

وأشده أبو عمر بن موسى بن محمد بن عبد الله الأندلسي الواعظ مادحاً أم

المؤمنين عائشة :

إني أقول مبنياً عن فضلها	ومترجماً عن قولها بلساني
يامبغضي لاتأت قبر محمد	ليت بيتي والمكان مكاني
إني خصصت على نساء محمد	بصفات بر تحتهن معاني
وسبقتهن إلى الفضائل كلها	فالسبق سبقي والعنان عناني

وأناه جبريل الأمين بصورتي فأحبنى المختار حين رأني<sup>(١)</sup>  
 وكانت عائشة كثيرة التعبد والتجهد والصوم فكانت تسرع الصوم حتى انها  
 كانت تصوم صيام الدهر ولا تفطر إلا يومي الأضحى والفطر .  
 وقال عروة : كنت إذ غدوت أبدأ بيت عائشة فأسلم عليها فغدوت يوماً  
 فإذا هي قائمة تسبح وتقرأ وتدعو وتبكي فقممت حتى مللت القيام فذهبت إلى  
 السوق لحاجتي ثم رجعت فاذا هي قائمة كما هي تصلي وتبكي وكانت تقول لو رأيت  
 ليلة القدر ما سألت الله إلا العفو والعافية .

وكانت عائشة شديدة الحياء حتى كانت تدخل البيت الذي دفن فيه رسول  
 الله ﷺ وابو بكر وهي واضعة ثوبها وتقول : إنما هو زوجي وأبي فلمّا دفن  
 عمر بن الخطاب فكانت لا تدخله إلا مشدودة عليها ثيابها حياءً من عمر . وكانت  
 عائشة صادقة لا تكذب ابداً فكان ابن الزبير إذا حدث عن عائشة قال : والله  
 لا تكذب على رسول الله ﷺ أبداً .

وكانت عائشة كثيرة الصدقات والمبرات حتى قال عبد الله بن الزبير في عطاء  
 أعطته عائشة : والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها . فقالت عائشة : هو قال  
 هذا ؟ قالوا : نعم . قالت : فله عليّ نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبداً . فاستشفع  
 ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة . فقالت : والله لا أشفع فيه أبداً . فلمّا طال  
 ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث  
 وهما من بني زهرة . فقال : أنشدك بالله لما أدخلتاني على عائشة فإنها لا يحل لها أن

(١) والقصيدة طويلة ذكرها شهاب الدين ابو محمود الشافعي المقدسي .

تنذر قطيعتي . فأقبل المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا : السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل ؟ قالت عائشة : ادخلوا . قالوا : أكلنا ؟ قالت : نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم أن معها ابن الزبير . فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدها إلا ما كلمته وقبلت منه ويقولان : إن النبي ﷺ نهى عما عملت من الهجر وإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . فلما أكثروا على عائشة من التذكر والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول : إني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك وتبكي حتى تبل دموعها خمارها .

وبعث عبد الله بن الزبير إلى عائشة بمال في غرارين فيها مائة ألف . فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة فجعلت تقسم في الناس فلما أمست قالت : يا جارية هاتي فطري . فقالت أم ذرة : يا أم المؤمنين أما استطعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحماً تفطرين عليه ؟ فقالت : لا تعنفيني لو كنت ذكرتيني لفعلت .

وبعث معاوية إلى عائشة بطبق من ذهب فيه جوهر قوم بمائة ألف فقسمته بين أزواج النبي ﷺ . وقال عروة : كنت رأيت عائشة تصدق بسبعين ألفاً وأنها لترقع جانب درعها . فقيل لها : في ذلك . فقالت : لا جديد لمن لا خلق له . وقال أيضاً : كانت عائشة لاتمسك شيئاً مما جاءها من رزق الله إلا تصدقت به وقال سعيد بن عبد العزيز الدمشقي : قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار . وكان عند عائشة طبق فيها عنب فجاءها سائل فدفعت إليه حبة واحدة . فضكت

نساء كُنَّ عندها فقالت : إن فيما ترين مثاقيل ذر كثيرة أرادت قول الله فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره .

واستأذنت عائشة النبي ﷺ في الجهاد فقال : جهاد كن الحج . ولما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ ولقد رأى أنس عائشة وأم سليم وإنهما لمشمرتان حتى رؤي خدم سوقهما تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملاّنهما ثم تجيئان فتفرغانها في أفواه القوم .

ولما أحسَّ عمر بن الخطاب بالموت قال لابنه عبد الله : إذهب إلى عائشة وأقرئها مني السلام واستأذنها أن أقبر في بيتها مع رسول الله ومع أبي بكر فأتاها عبد الله فأعلمها فقالت : نعم وكرامة . ثم قالت : يا بني أبلغ عمر سلامي وقل له لا تدع أمة محمد بلا راع استخلف عليهم ولا تدعهم بعدك هملاً فإني أخشى عليهم الفتنة . فأتى عبد الله فأعلمه فقال : ومن تأمرني أن أستخلف لو أدركت أبا عبيدة ابن الجراح باقياً استخلفته ووليته فإذا قدمت على ربي فسألني وقال لي : من وليت على أمة محمد ؟ قلت : أي رب سمعت عبدك ونيك يقول : لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . ولو أدركت معاذ بن جبل استخلفته فإذا قدمت على ربي فسألني من وليت على أمة محمد قلت أي رب سمعت عبدك ونيك يقول : إن معاذ بن جبل يأتي بين يدي العلماء يوم القيامة ولو أدركت خالد بن الوليد لوليته فإذا قدمت على ربي فسألني من وليت على أمة محمد قلت : أي رب سمعت عبدك ونيك يقول : خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله على المشركين ، ولكني سأستخلف النفر الذي توفي رسول الله وهو عنهم راض فأرسل إليهم فجمعهم وهم

علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وطلحة بن عبد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عرف .

وكانت عائشة تؤم النساء في صلاتهن المكتوبة فقالت ريطة الحنفية : إن عائشة أمتنا في الصلاة المكتوبة <sup>(١)</sup> .

واختلف في التفضيل بين فاطمة وعائشة فقال ابن عابدين : إن عائشة أفضل من فاطمة لكثرة عامها ولا يقال : إن فاطمة أفضل من جهة النسب لان الكلام مسوق لبيان أن شرف العلم أقوى من شرف النسب لكن قد يقال : بإخراج فاطمة من ذلك لتحقق البضيعة فيها بلا واسطة ولذا قال الامام مالك : انها بضعة منه صلى الله عليه وسلم ولا أفضل على بضعة منه أحداً ولا يلزم من هذا إطلاق انها أفضل والالزم تفضيل سائر بناته صلى الله عليه وسلم على عائشة بل على الخلفاء الأربعة وهو خلاف الإجماع كما بسطه ابن حجر في الفتاوى الحديثة وحينئذ فما نقل عن اكثر العلماء من تفضيل عائشة محمول على بعض الجهات كالعلم <sup>(٢)</sup> ...

وقال ابن حزم الظاهري : إن عائشة أحب الناس إليه ثم أبوها فقد فضاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبيها وعلى عمر وعلى علي وفاطمة تفضيلاً ظاهراً بلا شك فإن عارضنا معارض بقول النبي صلى الله عليه وسلم خير نساءها فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قلنا له : في هذا الحديث بيان جلي كما قلنا وأنه عليه السلام لم يقل خير النساء فاطمة وإنما قال خير نساءها فخص ولم يعم وتفضيل الله تعالى نساء النبي صلى الله عليه وسلم عموم لا خصوص .

(١) سنن الدارقطني .

(٢) حاشية ابن عابدين .

وقال صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام فهذا ايضاً عموم ووجب أن يستثنى ما خصه النبي ﷺ بقوله نساءها من هذا العموم .  
وقال السبكي الكبير : إن فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة . وقال ابن تيمية :  
جهات الفضل بين خديجة وعائشة متقاربة وكأنه رأى التوقف .

وقال ابن القيم : إن اريد بالفضل كثرة الثواب عند الله فذلك امر لا يطلع عليه فان عمل القلوب أفضل من عمل الجوارح وإن اريد كثرة العلم فعائشة لا محالة أو شرف الأصل ففاطمة لا محالة وهي فضيلة لا يشار كها فيها اخواتها او شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها وامتازت فاطمة عن اخواتها بأنهن متن في حياته ﷺ ومات هو في حياتها وأما ما امتازت به عائشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله وهي انها اول من اجاب إلى الاسلام ودعا إليه واعان على ثبوته بالنفس والمال والتوجه التام فلها مثل اجر من جاء بعدها ولا يقدر قدر ذلك إلا الله تعالى .

وتوفيت عائشة أم المؤمنين بالمدينة المنورة في ١٧ رمضان سنة ٥٧ هـ<sup>(١)</sup> وفي رواية سنة ٥٨ هـ<sup>(٢)</sup> وقيل : سنة ٥٦ هـ . وقيل سنة ٥٩ هـ هي ابنة ست وستين سنة .  
وأمرت أن تدفن من ليلتها واجتمع الأنصار وحضروا فلم تر ليلة أكثر ناساً منها فدفت بعد الوتر بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة ونزل قبرها خمسة عبد الله وعروة

(١) الاستيعاب والاجابة والتاريخ الصغير والمستدرک والاعلام ومراة الجنان ونرح ابن ابي الحديد (٢) طبقات ابن سعد والاربعون في مناقب أمهات المؤمنين وذيل تاريخ الطبري وتهذيب التهذيب والاصابة والمعارف وفتح الباري والسمط السمين

ابن الزبير والقاسم وعبد الله ابننا محمد بن أبي بكر الصديق وعبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

( القرآن الكريم . صحيح البخاري . تاريخ الطبري . الامامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة . الاخبار الطوال للدينوري . الأغاني للأصهاني . البيان والتبيين للجاحظ . المعارف لابن قتيبة . السمط السمين للمحب الطبري . طبقات ابن سعد . فتوح البلدان للبلاذري . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر . مروج الذهب للمسعودي . الأمالي والنوادر للقالي . الفائق للزمخشري . شذرات الذهب لابن العماد . الاجابة لايراد ما استدر كته عائشة على الصحابة لبدر الدين الزر كشي ( مخطوط ) . الممتع لشهاب الدين المقدسي ( مخطوط ) مجموعة رقم ٩٦ (١) . جمهرة الأمثال . التاريخ الصغير للبخاري . المفاضلة بين الصحابة لابن حزم الظاهري ( مخطوط ) . حاشية ابن عابدين . العقد الفريد لابن عبد ربه . بلاغات النساء لطيفور . فتح الباري لابن حجر . شرح الزرقاني على المواهب . سنن الدارقطني النهاية لابن الأثير . صفة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . معجم البلدان لياقوت . فرائد الآل للاء حذب . مجمع الامثال للميداني . الكامل للمبرد . محاضرات الادبا للراغب الاصهاني . نهاية الأرب للنويري . زهر الآداب للحصري القيرواني . صبح الأعشى للقلقشندي . المستطرف للأبشيبي . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) . المستدرك للحاكم . جزء ما اسندت عائشة عن رسول الله ﷺ لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن أشعث السجستاني . المحتقى لابن الجوزي ( مخطوط ) معلمة الاسلام . « Encyclopédie de l'Islam » فتح القادر المعين للعراقي ( مخطوط ) . مطالع الأنوار للكارروني ( مخطوط ) عيون الاخبار لابن قتيبة . ذكر رجال الصحيين لابن طاهر ( مخطوط ) . الكمال في معرفة اسماء الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . شرح البخاري للمجلوني ( مخطوط ) تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف ليوسف المزي ( مخطوط ) الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي . الحيوان للجاحظ . ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي . شرح البخاري للكرماني ( مخطوط ) . مسند الامام أحمد . الفرر للوطواط . تاريخ أبي الفداء . تفسير الجصاص . ذيل الجامع الصغير للسيوطي ( مخطوط ) . شرح مشارق الانوار لأكمل

الدين ( مخطوط ) . الاستيعاب لابن عبد البر . سيرة ابن هشام . الحلية لابن نعيم ( مخطوط ) .  
مرآة الجنان لليافعي . تنقيح المقال للمقاني ج ٣ . الكاشف للذهبي . تاريخ عمر بن الخطاب  
لابن الجوزي . كتاب النهي عن سب الاصحاب وما فيه من الاثم والعقاب لمحمد بن عبد الواحد  
المقدسي ( مخطوط ) . طبقات الرجال والنساء عن خليفة ابن خياط ( مخطوط ) مختصر في  
الاحاديث المتعلقة بالاحكام للعراقي ( مخطوط ) . صحيح مسلم . سنن النسائي . ذيل تاريخ  
الطبري . جامع الاصول لابن الاثير ( مخطوط ) . تاريخ ابن خلكان . حياة الحيوان للدينوري  
شرح التبصرة في علم الحديث لزين الدين عبد الرحيم العراقي ( مخطوط ) ثمار القلوب في  
المضاف والمنسوب للثعالبي . شرح صحيح البخاري للقسطلاني . المعبر للزركشي ( مخطوط )  
كتاب المنتخب من المسند لابن محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي ( مخطوط ) الاربعون في  
مناقب أمهات المؤمنين لعبد الرحمن بن عساكر ( مخطوط ) . الجامع الصغير للسيوطي . ( الوافي  
بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### عائشة بنت أبي بكر بن عمر بن عرفات بن عوض :

محدثة ولدت سنة ٧٩٤ هـ تقريباً . واسمعت على الجمال الحلاوي . وأجاز لها  
أبو هريرة بن الذهبي وابن قوام وغيرهما من الشاميين والتاج بن موسى وأحمد  
ابن محمد الخراط وآخرون من السكندريين . وحدثت وأخذ عنها السخاوي  
أشياء . وأملقت جداً حتى اضطرت ان تقيم في رباط أم الزين بن مزهر مدة وكانت  
تقبل من الطلبة اليسير . وتوفيت ليلة الخميس في ١١ ربيع الثاني سنة ٨٨٠ هـ .  
( الضوء الاعم للسخاوي ) .

### عائشة بنت أبي بكر بن عيسى بن منصور بن قواليج :

محدثة سمعت على القاسم بن عساكر وابن سعد وابن الشحنة . وحدثت  
وتوفيت في ٤ شوال سنة ٧٩٣ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### عائشة بنت أبي بكر بن محمد بن عمر البالسبية :

محدثة روت عن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر الحفار . وروى عنها ابن حجر . وتوفيت في ١٣ شعبان سنة ٨٠٣ هـ ( شذرات الذهب لابن العماد ) .

### عائشة بنت جعفر الصادق :

من ربات العبادة والصلاح كانت تقول : وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لأخذت توحيدي بيدي وأدور به على أهل النار وأقول لهم وحدته فعذبني . وتوفيت سنة ١٤٥ هـ ودفنت بقرافة مصر .  
( لوائح الأنوار في طبقات الأخيار للشمراني ( مخطوط ) . نور الابصار في مناقب آل البيت المختار للشبلنجي المدعو بمؤمن ) .

### عائشة بنت حروش :

محدثة سمع عليها محمد الواني سنة ٧٠٧ هـ جزءاً فيه من منتقى فوائد الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد . ( أثبات مسموعات محمد الواني مخطوط ) .

### عائشة بنت الحريري :

من ربات البر والإحسان وقفت ريع كل ما تملكه على توزيع خبز للفقراء وقراءة القرآن الكريم . وتوفيت ليلة الاثنين في ٦ رمضان سنة ٨٧٨ هـ وقد قاربت الثمانين . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية :

من ربات العلم والوعظ والإرشاد والرواية روت عن أبي عبد الله محمد

ابن اسحاق بن منده . وروت عنها أم الرضي ضوء بنت حمد<sup>(١)</sup> بن علي الجبال ونقل عنها الخلال وغيره . وتوفيت سنة ٤٦٠ هـ<sup>(٢)</sup> .

( معجم البلدان لياقوت . الانساب للسمعي . شذرات الذهب لابن العماد . مجموعة رقم ٨٠<sup>(٣)</sup> . تاج العروس للزبيدي ) .

### عائشة خاتون :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها مسجد عائشة خاتون في محلة الطوب غربي بغداد . ( تاريخ مساجد بغداد للألوسي ) .

### عائشة بنت دلول بن يحيى بن كامل القرشي :

محدثة سمع منها محمد الواني بالقراءة عليها سنة ٧١١ هـ جزءاً فيه أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً . ( أثبات مسموعات محمد الواني مخطوط ) .

### عائشة بنت الرشيد :

من فواضل نساء عصرها كانت تنشط الشعراء والأدبا فخرج رسول<sup>(٤)</sup> عائشة يوماً إلى الشعراء فقال : تقرئكم سيدي السلام وتقول : من أجاز هذا البيت منكم فله مائة دينار؟ فقالوا : وما هو؟ فأشدد :

(١) وفي تاج العروس : محمد

(٢) معجم البلدان وشذرات الذهب . وفي مجموعة رقم ٨٠ : أنها توفيت سنة ٤٦٣ هـ .

وفي تاج العروس : توفيت ٤٩٥ هـ .

(٣) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٤) وفي رواية : خرج رسول عليية بنت المهدي .

أنيلي نوالاً وجودي لنا فقد بلغت نفسي الترقوه

فبدرهم مسلم بن الوليد الصريع فقال :

وإني لكالدلو في حكم هويت إذا انقطعت عرقوه

فخرجت له المائة دينار . ( بدائع البداءة لعلي بن ظافر الأزدي ) .

### عائشة الزاهدة :

من ربات البر والإحسان بنت مسجداً في طريق المغارة .

( ثمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي مخطوط ) .

### عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة :

راوية من راويات الحديث روى عنها معاوية بن عبد الرحمن بن عبد الله

الزبيري . ( طبقات الاقبياء لابن حبان مخطوط ) .

### عائشة ست الكل :

محدثة سمع عليها محمد الواني سنة ٧١٥ هـ مسموعات أبي المحاسن فضل الله

ابن عبد الرزاق بن عبد القادر الجلي وجزءاً فيه ثلاثة مجالس من أمالي الحسن

ابن علي الجوهري بسماها من أبي العلاء ماجد بن سليمان الفهري .

( أثبات مسموعات محمد الواني . مخطوط ) .

### عائشة بنت سعد :

راوية روى عنها فروة بن زبية بن طوسي المدني عن عائشة (المشبهه للذهبي)

### عائشة بنت سعد البصرية :

راوية من روايات الحديث روت عن الحسن البصري وحفصة بنت سيرين المتوفاة سنة ١٠١ هـ وروى عنها عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة البصري .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . ميزان الاعتدال للذهبي . الكمال في معرفة الرجال للحافظ المقدسي . مخطوط ) .

### عائشة بنت سعد بن أبي وقاص :

راوية من روايات الحديث الثقات روت عن أبيها وعلمها الكتاب وعن ام ذر وعدة من أزواج النبي ﷺ وقيل : إنها رأت ستاً من أمهات المؤمنين . وروى عنها الجعيد بن عبد الرحمن وأيوب السجستاني والحكم بن عتبة وخزيمة غير منسوب وأبو الزناد ومهاجر بن مسمار وعبيدة بنت نابل ومالك بن أنس وآخرون . وروى لها البخاري .

وكانت عائشة بنت سعد من أجمل نساء زمانها وكان فند<sup>(١)</sup> مولها أحد المغنين المحسنين وكان يجمع بين الرجال والنساء في منزله وكان معاوية يستعمل مروان بن الحكم على المدينة سنة ويستعمل سعيد بن العاص سنة فتكون ولاية مروان شديدة يهرب فيها أهل الدعارة والفسوق وولاية سعيد لينة يرجعون إليها . وتوفيت سنة ١١٧ هـ وهي بنت أربع وثمانين سنة وهي آخر من بقي من بنات المهاجرين فقالت : والله ما بقي على وجه الأرض بنت مهاجر ولا مهاجرة غيري .  
( التاريخ الصغير للبخاري . الأغاني للأصبهاني . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات

(١) كان خليعاً مهتكمًا نشأ بالمدينة .

الاتقياء لابن حبان ( مخطوط ) . الفاخر للمفضل الكوفي . شذرات الذهب لابن العماد . فتوح البلدان للبلاذري . طبقات ابن سعد . الكمال في معرفة الرجال للحافظ المقدسي ( مخطوط ) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

### عائشة بنت أبي سعيد بن محمد الصفار الصوفي النيسابورية :

محدثة ولدت تقديراً في حدود سنة ٤٤٠ هـ وسمعت أباها ابا سعيد وسمع منها السمعاني جزءاً . ( تراجم المحدثين للسمعاني . مخطوط ) .

### عائشة السمرقندية :

شاعرة من شواعر سمرقند أخذ عنها الزمخشري . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### عائشة بنت سيف الدين أبي بكر بن عيسى (١) :

محدثة سمع عليها بالمدرسة الخاتونية ظاهر دمشق سنة ٧٩٣ هـ . ( الجزء العاشر من فوائد الحاكم بن احمد بن محمد بن احمد الحافظ النيسابوري ) .

### عائشة زوجة شجاع الدين بن الدماغ :

من ربات البر والإحسان أنشأت المدرسة الدماغية بدمشق سنة ٦٣٨ هـ وهي واقعة في داخل باب الفرج وغربي الباب الثاني الذي قبلي باب الطاحون وهي قبلي وشرقي الطريق الآخذ إلى باب القلعة الشرقي وهذا الطريق بينها وبين الخندق وهي أيضاً شمالي العمادية بين الشافعية والحنفية ودرس بها جملة من العظماء وهي اليوم معمل يعمل به النشافي المناخلية بدمشق . ( خطط الشام لمحمد كرد علي ) .

### عائشة بنت شهاب الدين الموصللي :

محدثة قرىء عليها سنة ٨٩٢هـ جزء فيه أربعون حديثاً من أصول مسموعات عبد الخالق الشحامي والجزء العشرون من كتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين بإجازتها إن لم يكن سماعاً من ابن طولوبغا .  
( الجزء العشرون من كتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة . مخطوط ) .

### عائشة بنت صفر :

من ربات البر والاحسان . وقفت جمع الدار الواقعة في محلة الميدان على قراء القرآن الكريم ببغداد ، بموجب الوقفية المؤرخة غرة رجب سنة ١٣٠٦ هـ .  
( البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروي ) .

### عائشة بنت أبي طاهر :

محدثة قرأ عليها محمد الواني سنة ٧١١ هـ حديثاً من معجم الطبراني وحديثاً من الجمعة للنسائي بسماها من ابن زين الدين . (اثبات مسموعات محمد الواني . مخطوط) .

### عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمية<sup>(١)</sup> :

من أندر نساء عصرها حسناً وجمالاً وهياً ومثانة وعفة وأدباً كانت لا تحتجب من الرجال فتجلس وتأذن لهم بالدخول عليها . فقد حدث ابن إسحاق عن أبيه فقال : دخلت على عائشة بنت طلحة وكانت لا تحتجب من الرجل تجلس وتأذن كما يأذن الرجل . فعاتبها مصعب في ذلك فقالت : إن الله تبارك وتعالى وسمي بميم

( ١ ) أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق .

جمال أحببت أن يراه الناس ويعرفوا فضلي عليهم فما كنت لأستره ووالله ما في وصمة  
يقدر أن يذكرني بها أحد .

وقال أنس بن مالك لعائشة بنت طلحة : إن القوم يريدون أن يدخلوا اليك  
فينظروا الى حسنك ؟ قالت : أفلا قلت لي فألبس ثيابي وكانت من أحسن الناس  
وجهاً في زمنها .

ورآها أبو هريرة فقال : سبحان الله كأنها من الحور العين <sup>(١)</sup> .

وقال أبو هريرة لعائشة بنت طلحة : ما رأيت شيئاً أحسن منك الا معاوية  
أول يوم خطب على منبر رسول الله ﷺ فقالت : والله لأنا أحسن من النار في الليلة  
القرة في عين المقرور . ووصفت عزة الميلاء عائشة بنت طلحة فقالت : فلا والله  
ان رأيت مثلها مقبلة ومدبرة محطوطة المتنين عظيمة العجيزة ممتلئة الترائب نقية  
الثغر وصفحة الوجه فرعاء الشعر لفاء الفخذين ممتلئة الصدر خميصة البطن ذات  
عكن ضخمة السرة مسرولة الساق يرتج ما بين أعلاها الى قدميها وفيها عيبان أما  
أحدهما فيواريه الخمار وأما الآخر فيواريه الحف عظم القدم والأذن .

وقالت رملة بنت عبد الله بن خلف وكانت تحت عمر بن عبيد الله بن معمر  
زوج عائشة لمولاة عائشة بنت طلحة : أريني عائشة متجردة ولك ألف درهم .  
فأخبرت عائشة بذلك . فقالت عائشة : فيني أتجرد فأعلميها ولا تعرفيها اني أعلم  
فقامت عائشة كأنها تغتسل واعلمتها فأشرفت عليها مقبلة ومدبرة . فأعطت رملة

(١) الأغاني وفي رواية اخرى للاغاني : ان أبا هريرة قال لها : سبحان الله ما احسن

ما غذاك أهلك لكأما خرجت من الجنة .

مولاتها ألفي درهم وقالت : لوددت أني أعطيتك اربعة آلاف درهم ولم أرها  
وكانت رملة قد أسنت وكانت حسنة الجسم قبيحة الوجه عظيمة الأنف وفيها وفي  
عائشة يقول الشاعر :

أنعم بعائش عيشا غير ذي رنق      وانبد برملة نبذ الجورب الخلق  
وكانت عائشة شرسة الخلق وكذلك نساء بني تيم هن أشرس خلق الله  
وأحظى عند أزواجهن وكانت عند الحسين بن علي أم اسحاق بنت طلحة فكان  
يقول : والله لربما حملت ووضعت وهي مصارمة لي لا تكلمني . وقال القحذي :  
كانت عائشة بنت طلحة من أشد الناس مغايظة لأزواجها وكانت لمن يجيء يحدثها  
في رقيق الثياب . فإذا قالوا : قد جاء الأمير ضمت عليها مطرفها وقطبت وكانت  
كثيراً ما تصف لزوجها عمر بن عبيد الله — وكان من أشد الناس غيرة — مصعباً  
وجماله تغيبه بذلك فيكاد يموت .

وذكر المدائني : أن عمر بن عبيد الله دخل يوماً على عائشة وقد ناله حر  
شديد وغبار : فقال لها : انفضي التراب عني . فأخذت منديلاً تنفض به عنه  
التراب ثم قالت له : ما رأيت الغبار على وجه أحد قط كان أحسن منه على وجه  
مصعب فكاد عمر يموت غيظاً .

وتزوجت عائشة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فلم تلد من  
أحد من أزواجها سواه ثم آلى منها . فأرسلت عائشة أم المؤمنين تقول له :  
يقولون طلقها لأصبح ثاوياً      مقياً عليّ الهم أحلام نائم  
وإن فراق أهل بيت أحبهم      لهم زلفة عندي لإحدى العظام

فتوفي عبد الله بعد ذلك وهي عنده فما فتحت فاما عليه . وكانت عائشة أم المؤمنين تعدد عليها هذا في ذنوبها التي تعددها .

ثم تزوجها بعده مصعب بن الزبير فأمهرها خمسمائة ألف درهم وأهدى لها مثل ذلك <sup>(١)</sup> فكتب عبد الله بن الزبير إلى مصعب يؤنبه على ذلك ويقسم عليه ان يلحق به بمكة ولا ينزل المدينة ولا ينزل الا بالبيداء <sup>(٢)</sup> وقال له : إني لأرجو أن تكون الذي يخسف به بالبيداء فما أمرتك بنزولها إلا لهذا فصار مصعب إليه وأرضاه من نفسه فأمسك عنه .

ونالت عائشة من مصعب وقالت : علي كظهر إمي وقعدت في غرفة وهيأت فيها ما يصلحها . فجهد مصعب أن تكلمه . فأبت . فبعث إليها ابن قيس الرقيات فسألها كلامه فقالت : كيف يميني . فقال : ههنا الشعبي ففيه أهل العراق فاستفتيه . فدخل عليها فاخبرته فقال : ليس هذا بشيء . فقالت : أتحلني وتخرج خائباً فأمرت له بأربعة آلاف درهم . وقال ابن قيس الرقيات لما رآها :

خبيثة برزت لتقتلنا مطلية الأقراب بالمسك

وغضبت عائشة بنت طلحة على مصعب بن الزبير فشكا ذلك إلى أشعب وكان يألف مصعباً فقال : إن رضيت ؟ حكمتك . قال : عشرة آلاف درهم قال : هي تلك . فانطلق حتى أتى عائشة فقال : فداءك قد علمت حيي لك وميلي قديماً وحديثاً

(١) الاغانى وفي المعارف لابن قتيبة : الف الف درهم . وفي مرآة الجنان لليافعي : مائة الف دينار .

(٢) البيداء : اسم لارض ملساء بين مكة والمدينة وهي الى مكة أقرب .

إليك من غير منالة ولا فائدة وهذه حاجة قد عرضت تقضين بها حقي وترتهنين بها شكري . قالت : وما عنك ؟ قال : قد جعل لي الأمير عشرة آلاف درهم إن رضيت عنه قالت : ويحك لا يمكنني ذلك . قال : بأبي فارضي عنه حتى يعطيني ثم عودي ألى ما دعوك الله وسوء الخلق . فضحكت منه ورضيت عن مصعب <sup>(١)</sup> . وصارمت عائشة مصعباً مرة فطالت مصارمتها له وشق ذلك عليها وعليه وكانت لمصعب حرب فخرج إليها ثم عاد وقد ظفر فشكت عائشة مصارمته إلى مولاة لها فقالت : الآن يصلح أن تخرجي إليه . فخرجت فبنأته بالفتح وجعلت تمسح التراب عن وجهه : فقال لها مصعب : إني أشفق عليك من رائحة الحديد . فقالت : هو والله عندي أطيب من ريح الإذفر .

وكانت عائشة تمتنع على مصعب في غالب الأوقات . فدخل عليها يوماً وهي نائمة ومعه ثمانى لؤلؤات قيمتها عشرون ألف دينار فأنبهها ونثر اللؤلؤ في حجرها . فقالت : نومتي كانت أحب إلي من هذا اللؤلؤ . ولم تزل حالها معه على مثل ذلك حتى شكا ذلك إلى كاتبه ابن أبي فروة فقال له . أنا أكفيك هذا إن أذنت لي . قال : نعم افعل ما شئت فأتاها ليلاً ومعه أسودان فاستأذن عليها . فقالت : أفي

(١) الأغاني والأمالى . وفي رواية للمدائني ان هذه القصة كانت لها مع عمر بن عبيد الله وان الرسول اليها والمخاطب لها بهذه المخاطبة ابن أبي عتيق . وذكر المبرد : أن عائشة عتبت على مصعب بن الزبير فهجرته . فقال مصعب : هذه عشرة آلاف درهم لمن احتال لي ان تكلمني . فقال له ابن أبي عتيق : عد لي المال . ثم صار إلى عائشة فجعل يستعقبها لمصعب فقالت : والله ما عزمي أن اكلمه ابداً . فلما رأى جدها قال لها : يا بنت عم أنه قد ضمن لي ان كلمته عشرة آلاف درهم فكلمته حتى اخذها ثم عودي إلى ما عودك الله .

مثل هذه الساعة؟ قال : نعم فأذنت له . فدخل فقال للأسودين : احفرا ههنا بئراً . فقالت له جاريتها وما تصنع بالبئر . قال : شؤم مولاتك أمرني هذا الظالم أن أدفنها حية وهو أسفك خلق الله لدم حرام . قالت عائشة : فانظري أذهب إليه . قال : هيهات لاسبيل إلى ذلك وقال للأسودين : احفرا . فلما رأت الجدمنه بكت وقالت : يا ابن أبي فررة إنك لقاتلي مامنه بد؟ قال : نعم وإني لأعلم أن الله عز وجل سيجزيه بعدك ولكنه قد غضب وهو كافر الغضب . قالت : وفي أي شيء غضبه؟ قال : من امتناعك عليه وقد ظن أنك تبغضينه وتطلعين إلى غيره فقد جنّ فقالت : أنشدتك الله إلا عاودته . قال : أخاف أن يقتلني . فبكت وبكى جواريتها . فقال لها : قد رقت لك وحلف لها أنه يغرر بنفسه وقال لها : فما أقول؟ قالت : تضمن له عني لأعود أبداً . قال : فمالي عندك؟ قالت قيام بحقك ما عشت . قال : فأعطيني الموائيق . فأعطته . فقال للأسودين مكانكما وأتى مصعباً فأخبره فقال : استوثق منها بالإيمان . فاستوثق منها ففعلت وصلحت بعد ذلك لمصعب .

ودعت عائشة نسوة من قريش فلما جئنها أجلستهن في مجلس قد نفذ فيه الریحان والفواكه والطيب المجرم وخلعت على كل امرأة منهن خلعة تامة من الوشي والحز ونحوهما ودعت عزة الميلاء ففعلت بها مثل ذلك وأضعفت ثم قالت لعزة : هاتي يا عزة فغنينا فغنتهن في شعر امرئ القيس :

وثر أغر شتيت النبات      لذيد المقبل والمبتسم  
وما ذفته غير ظن به      وبالظن يقضي عليك الحكم

وكان مصعب قريباً منهن ومعه إخوان له فقام فانتقل حتى دنا منهن والستور مسبلة فصاح : يا هذه إنا قد ذقناه فوجدناه على ما وصفت فبارك الله فيك يا عزة . ثم أرسل إلى عائشة أما أنت فلا سبيل لنا إليك مع من عندك وأما عزة فتأذنين لها أن تغنينا هذا الصوت ثم تعود إليك . ففعلت وخرجت عزة إليه فغنته هذا الصوت مراراً وكاد مصعب يذهب عقله فرحاً ثم قال لها : يا عزة إنك لتحسنين القول والوصف وأمرها بالعود إلى مجلسها وتحدث ساعة مع القوم ثم تفرقوا .

وقال الشعبي : دخلت المسجد فإذا أنا بمصعب بن الزبير على سرير جالس والناس عنده فسلمت ثم ذهبت لأنصرف فقال لي : ادن فدنوت حتى وضعت يدي على مرافقه ثم قال : إذا قمت فاتبعني فجلس قليلاً ثم نهض فتوجه نحو دار موسى بن طلحة فتبعته فلما طعن في الدار التفت إلي فقال : ادخل . فدخلت معه ومضى نحو حجرته وتبعته فإذا حجلة وإنها لأول حجلة رأيته لأمير فقامت ودخل الحجلة فسمعت حركة فكرهت الجلوس ولم يأمرني بالانصراف فإذا جارية قد خرجت فقالت : يا شعبي إن الأمير يأمرك أن تجلس . فجلست على وسادة ورفع سجف الحجلة فإذا أنا بمصعب بن الزبير ورفع السجف الآخر فإذا أنا بعائشة بنت طلحة . قال : فلم أر زواجا قط كان أجمل منها مصعب وعائشة . فقال مصعب : يا شعبي هل تعرف هذه ؟ فقلت : نعم أصلح الله الأمير . قال : ومن هي ؟ قلت سيدة نساء المسلمين عائشة بنت طلحة . قال : لا ولكن هذه ليلي التي يقول فيها الشاعر :

وما زلت من ليلي لدن طر شاربي إلى اليوم أخفي حبها وأداجن  
ثم قال : إذا شئت فقم . فلما كان العشي رحت وإذا هو جالس على سريره  
في المسجد فسامت . فلما رأيته قال لي : ادن فدنوت حتى وضعت يدي على مرافقه  
فأصغى إلي فقال : هل رأيت مثل ذلك الإنسان قط ؟ قلت : لا والله . قال :  
أفتدري لم ادخلناك ؟ قلت لا قال : لتحدث بما رأيت ثم التفت إلى كاتبه عبد الله  
ابن أبي فروة فقال أعطه عشرة آلاف درهم وثلاثين ثوباً . فما انصرف يومئذ  
أحد بمثل ما انصرفت به بعشرة آلاف درهم وبمثل كارة القصار ثياباً وب نظرة من  
عائشة بنت طلحة .

ولما قتل مصعب بن الزبير خطب عائشة بشر بن مروان . وقدم عمر بن  
عبيد الله بن معمر التيمي من الشام فنزل الكوفة فبلغه أن بشر بن مروان خطبها  
فأرسل إليها جارية لها وقال : قولي لابنة عمي يقرئك السلام ابن عمك ويقول  
لك : أنا خير من هذا المبسور المطحول وأنا ابن عمك وأحق بك . فتزوجته  
فبنى بها بالحيرة ومهدت له يوم عرسه فرشاً لم ير مثلها سبع أذرع في عرض أربع .  
وحمل إليها ألف ألف درهم مهراً وخمسمائة ألف درهم وقال لمولاتها : لك علي ألف  
دينار إن دخلت بها الليلة وأمر بالمال فحمل فألقي في الدار وغطي بالثياب .  
وخرجت عائشة فقالت لمولاتها أهذا فرش أم ثياب ؟ قالت : انظري إليه .  
فنظرت فإذا مال فتبسمت . فقالت لها مولاتها : أجزاء من حمل هذا أن يببت  
عزباً ؟ قالت : لا والله ولكن لا يجوز دخوله إلا بعد أن أتزين له واستعد .  
قالت مولاتها : فبم ذا فوجهك والله أحسن من كل زينة وما تمدن يدك إلى طيب

أو ثوب أو مال أو فرش إلا وهو عندك وقد عزمت عليك أن تأذني له :  
فقلت : افعلي . فذهبت إليه فقالت له : بت بنا الليلة .

وقال عمر بن عبيد الله لعائشة بنت طلحة وقد أصاب منها طيب نفس : مامر  
بي مثل يوم أبي فديك قالت له : أعدد ايامك واذكر أفضلها . فعد يوم سجستان  
ويوم قطرى بفارس ونحو ذلك . فقالت عائشة : يوم أرخت عليها وعليك رملة  
بنت عبد الله بن خلف الستر تريد قبح وجهها .

ومكثت عائشة عند عمر بن عبد الله بن معمر ثماني سنين ثم مات عنها في  
سنة ٨٢ هـ فندبته قائمة ولم تندب أحداً من أزواجها إلا جالسة فقيل لها في ذلك :  
فقلت : انه كان أكرمهم علي وامسهم رحماً بي وارتدت ان لا أتزوج بعده <sup>(١)</sup> .

وكانت ندبة المرأة زوجها قائمة مما تفعله من لا تريد أن لا تزوج بعد زوجها .

ودخلت عائشة على الوليد بن عبد الملك وهو بمكة فقالت : يا أمير المؤمنين  
مر لي بأعوان . فضم إليها قوماً يكونون معها فحجت ومعهما ستون بغلاً عليها الهوادج  
والرحائل فعرض لها عروة بن الزبير فقال :

عائش يا ذات البغال الستين أكل عام هكذا تحجين

فأرسلت إليه : نعم يا عرية فتقدم إن شئت . فكف عنها .

(١) الأغاني . وفي رواية اخرى أن عائشة قالت : انه كان فيه خلال ثلاث لم تكن في  
أحد منهم كان سيد بني تيم وكان أقرب القوم بي قرابة وارتدت ان لا أتزوج بعده .

وكتب ابان بن سعيد إلى أخيه يحيى يخطب عليه عائشة بنت طلحة ففعل .  
فقالت ليحيى : ما انزل أخاف ايلة ؟ قال أراد العزلة . قالت : اكتب إلى أخيك :  
حللت محل الضب لا أنت ضائر عدواً ولا مستنفعاً بك نافع  
ثم خطبها جماعة فردتهم ولم تتزوج أبداً .

ولما تأميت عائشة كانت تقيم بمكة سنة وبالمدينة سنة وتخرج إلى مال لها عظيم  
بالطائف وقصر كان لها هناك فتتنزه فيه وتجلس بالعشيات فيتناضل بين يديها الرماة  
فمر بها النميري الشاعر فسألت عنه ؟ فنسب لها . فقالت : اتتوني به فأتوها . فقالت  
له : أنشدني مما قلت في زينب . فامتنع عليها وقال : تلك ابنة عمي وقد صارت  
عظماً بالية . قالت : أقسمت عليك بالله إلا فعلت . فأنشدها قوله :

نزلن بفخ ثم رحن عشية      يلبن للرحمن معتمرات  
يخبئن أطراف الأكف من التقى      ويخرجن شطر الليل معتجرات  
ولما رأته ركب النميري أعرضت      وكن من أن يلقينه حذرات  
تضوع مسكاً بطن نعمان إذ مشت      به زينب في نسوة خفرات

فقالت : والله ما قلت إلا جميلاً ولا وصفت إلا كرماً وطيباً وتقى ودينياً  
أعطوه ألف درهم . فلما كانت الجمعة الأخرى تعرض لها فقالت : علي به . فجاء  
فقالت : أنشدني من شعرك في زينب . فقال . أو أنشدك من قول الحارث فيك ؟  
فوئب مواليها فقالت دعوه : فإنه أراد أن يستفيد لابنة عمه هات فأنشدها .

ظعن الأمير بأحسن الخلق      وغدا بلبك مطلع الشرق  
وتنوء تثقلها عجيزتها      نهض الضعيف ينوء بالوسق

ما صبحت زوجاً بطلعتها إلا غدا بكواكب الطلق  
قرشية عقب العبير بها عقب الدهان بجانب الحق  
بيضاء من تيم كلفت بها هذا الجنون وليس بالعشق

قالت والله ما ذكر إلا جميلاً ذكر أني إذا أصبحت زوجاً بوجهي غدا  
بكواكب الطلق وإني غدوت مع أمير تزوجني إلى الشرق وإني أحسن الخلق  
في البيت ذي الحسب الرفيع أعطوه ألف درهم واكسوه حليتين .  
وحدثت عائشة وسكينة بنت الحسين معاً وكانت عائشة أحسن آله وثقلاً  
فقال حاديا :

عائش يا ذات البغال الستين لازلت ماعشت كذا تحجين  
فشق ذلك على سكينه ونزل حاديا :

عائشة هذه ضرة تشكوك لولا أبوها ما أهتدى أبوك  
فأمرت عائشة حاديا أن يكف فكف<sup>(١)</sup> .

وأرسلت عائشة في إحدى حجاتها إلى الحارث بن خالد المخزومي<sup>(٢)</sup> وهو أمير  
على مكة من قبل عبد الملك بن مروان فقالت : أخر الصلاة حتى أفرغ من طوافي

(١) أعقب السبكي في طبقاته على ذلك . فقال : لله درها حيث كفت موضع الانكفاف  
أدباً مع رسول الله ﷺ فقد كان الامر والمفاخرة في الدنيا هزلاً فقلبت سكينه بذكر  
رسول الله جداً فأفحمت خصها من مدعنة للحق منقادة الى الصدق .

(٢) هو أحد شعراء قريش المعدودين الغزليين وكان يهوى عائشة بنت طلحة .

فأمر المؤذنين فأخروا الصلاة حتى فرغت من طوافها ثم أقيمت الصلاة فصلى بالناس وأنكر أهل الموسم ذلك فعله وأعظموه فعزله عبد الملك وكتب إليه يؤنبه فيما فعل فقال : ما أهون والله غضبه إذا رضيت والله لو لم تفرغ من طوافها إلي الليل لأخرت الصلاة إلى الليل وأنشد :

لم أرحب بأن سخطت ولكن      مرحباً أن رضيت عنا وأهلا  
 إن وجهاً رأيته ليلة البد      ر عليه اثني الجمال وحلا  
 وجهها الوجه لو يسأل به المز      ن من الحسن والجمال استهلا  
 إن عند الطواف حين أتته      لجمالاً فعما وخلقاً رفلا  
 وكسين الجمال إن غبن عنها      فإذا ما بدت لهن اضمحلا

فلما قضت حجها أرسل إليها يقول : أنعم الله بك عيناً وحياك قد أردت زيارتك فكرهت ذلك إلا عن أمرك فإن أذنت فيها فعلت . فقالت لمولاة لها جزلة وما أرد على هذا السفية ؟ فقالت لها : أنا أكيفك . فخرجت الى الرسول وقالت اقرأ عليه السلام وقل له وأنت أنعم الله بك عيناً وحياك نقضي نسكنا ثم يأتيك رسولنا إن شاء الله . ثم قالت لها : قومي فطوفي واسعي واقضي عمرتك واخرجي في الليل . ففعلت وأصبح الحارث فسأل فأخبرها فوجه إليها الغريض فلحقها بعسفان<sup>(١)</sup> أو قريب منه ومعه كتاب الحارث إليها وفيه :

(١) عسفان : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة وقيل : بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين . وقيل : قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلاً من مكة وهي حد تهامة .

ماضركم لو قلت سددا      إن المطايا عاجل غدها  
ولها علينا نعمة سلفت      لسنا على الأيام نجحدها  
لو تمت أسباب نعمتها      تمت بذلك عندنا يدها

فما قرأت عائشة الكتاب قالت : ما يدع الحارث باطله ثم قالت للغريص :  
هل أحدثت شيئاً؟ قال : نعم فاسمعي ثم اندفع يعني في هذا الشعر . فقالت عائشة  
والله ما قلنا إلا سددا وما أردنا إلا أن نشترى لسانه وأتى على الشعر كله فاستحسنه  
عائشة وأمرت له بخمسة آلاف درهم وأثواب وقالت : زدني فغناها قول الحارث  
ابن خالد أيضاً .

زعموا بأن البين بعد غد      فالقلب مما أحدثوا يحف  
والعين منذ أجد بينهم      مثل الجمان دموعها تكف  
ومقالها ودموعها سجم      أقلل حينك حين تنصرف  
تشكرو ونشكرو ما أشت بنا      كل بوشك البين معترف

فقالت له عائشة : يا غريص بحقي عليك أهو أمرك أن تغنيني في هذا الشعر  
فقال : لا وحياتك ياسيدي . فامرت له بخمسة آلاف درهم ثم قالت له : غني في  
شعر غيره . فغناها بشعر عمر بن أبي ربيعة .

أجمعت خلتي مع الفجر بينا      جلل الله ذلك الوجه زينا  
أجمعت بينها ولم نك منها      لدة العيش والشباب قضينا  
فتولت حمولها واستقلت      لم نزل طائلاً ولم نقض ديناً  
ولقد قلت يوم مكة لما      أرسلت تقرأ السلام علينا

أنعم الله بالرسول الذي أرسل والمرسل الرسالة عينا  
 فضحكت عائشة ثم قالت : وأنت يا غريض فأنعم الله بك عينا وأنعم بابن  
 أبي ربيعة عينا لقد تطلقت حتى أديت إلينا رسالته وإن وفاءك له لما يزيدنا رغبة  
 فيك وثقة بك وأمرت له بخمسة آلاف درهم أخرى .  
 وقدمت عائشة بنت طلحة مكة تريد العمرة فلم يزل الحارث يدور حولها  
 وينظر إليها ولا يمكنه كلامها حتى خرجت فأنشأ يقول وذكر في الأبيات التالية  
 بسرة حاضنتها وكنى عنها .

يا دار أقفر رسمها	بين المحصب والحجون
أقوت وغير آيها	مر الحوادث والسنين
واستبدلوا ظلف الحجا	ز وسرة البلد الأمين
يأبسر إني فاعلمي	بالله مجتهداً يميني
ما إن صرمت جبالكم	فصلي جبالي أو ذريني

واستأذنت عاتكة بنت يزيد بن معاوية عبد الملك في الحج . فأذن لها  
 وقال : ارفعي حوائجك واستظھري فإن عائشة بنت طلحة تحج . ففعلت فجاءت  
 بهيئة جهدت فيها . فلما كانت بين مكة والمدينة إذامو كب قد جاء فضغطها وفرق  
 جماعتها فقالت : أرى هذه عائشة بنت طلحة فسألت عنها ؟ فقالوا : هذه خازنتها  
 ثم جاء موكب أعظم من ذلك فقالوا : عائشة عائشة فضغطهم فسألت عنه ؟ فقالوا  
 هذه ماشطتها . ثم جاءت مواكب على سننها . ثم أقبلت كوكبة فيها ثلاثمائة راحلة  
 عليها القباب والهواذج . فقالت عاتكة : ما عند الله خير وأبقى .

ورأى عمر بن أبي ربيعة عائشة بنت طلحة تطوف بالبيت وهي التي تريد  
الركن تستسلمه فبهت لما رآها ورأته وعلمت أنها قد وقعت في نفسه فبعثت إليه  
بجارية لها وقالت : قولي له اتق الله ولا تقل هجراً فإن هذا مقام لا بد فيه مما رأيت  
فقال للجارية : أقرئها السلام وقولي لها ابن عمك لا يقول إلا حسناً وقال فيها :

لعائشة ابنة التيمي عندي	حمى في القلب ما يعنى حماها
يذكرني ابنة التيمي ظي	يرود بروضة سهل رباها
فقلت له وكاد يراع قلبي	فلم أر قط كالليوم اشتباها
سوى خمس بساقتك مستبين	وأن شواك لم يشبه شواها
وأنتك عاطل عار وليست	بعارية ولا عطل يداها
وأنتك غير أفزع وهي تدلي	على المتنين أسحم قد كساها
ولو قعدت ولم تكاف بود	سوى ما قد كلفت به كفاها
أظل إذا أكلها كأنني	أكلم حية غلبت رقاها
تبيت إلى بعيد النوم تسري	وقد أمسيت لأخشى سراها

ولم يزل عمر ينسب بعائشة أيام الحج ويطوف حولها ويتعرض لها وهي تكره  
أن يرى وجهها حتى وافقها وهي ترمي الجمار سافرة فنظر إليها فقالت : أما والله  
لقد كنت لهذا منك كارهة يافاسق . فقال :

إني وأول ما كلفت بجهها	عجب وهل في الحب من متعجب
نعت النساء فقلت لست بمبصر	شبهاً لها أبدأ ولا بمقرب
فمكثت حيناً ثم قلن توجهت	للحج موعداً لقاء الأخشب

أقبلت انظر ما زعمن وقلن لي      والقلب بين مصدق ومكذب  
 فلقيتها تمشي بها بغلاتها      ترمي الجمار عشية في موكب  
 غراء يعشي الناظرين بياضها      حوراء في غلواء عيش معجب  
 إن التي من أرضها وسماها      جلبت لحينك ليها لم تجلب

ولقي عمر بن أبي ربيعة عائشة بنت طلحة بمكة وهي تسير على بغلة لها فقال لها : قفي حتى أسمعك ما قلت فيك . قالت : او قد قلت يا فاسق ؟ قال : نعم . فوقف فأنشدها :

ياربة البغلة الشهباء هل لك في      أن تنشري ميتاً لا ترهقي حرجا  
 قالت بدائك مت أو عش تعالجه      فما نرى لك فيها عندنا فرجا  
 قد كنت حملتنا غيظاً نعالجه      فان تقدنا فقد عنيتنا حججا  
 حتى لو استطيع مما قد فعلت بنا      أكلت لحمك من غيظ وما نضجا

ثم لم تزل عائشة تداريه وترفق به خوفاً من أن يتعرض لها حتى قضت حجها وانصرفت إلى المدينة . فقال في ذلك :

إن من تهوى مع الفجر ظعن      للهوى والقلب متباع الوطن  
 بانة الشمس وكانت ككلاما      ذكرت للقلب عاودت الدرر  
 ونظر ابن أبي ذئب إلى عائشة بنت طلحة تطوف بالبيت : فقال لها : من أنت ؟ فقالت :

من اللاء لم يحجن يبعين حسبة      ولكن ليقطن البريء المفضلا

فقال لها : صان الله ذلك الوجه عن النار . فقيل له : أفتنتك أبا عبد الله ؟  
قال : لا ولكن الحسن مرحوم .

وحجت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله فجاءتها الثريا وأخواتها ونساء أهل مكة القرشيات وغيرهن وكان الغريض فيمن جاء فدخل النسوة عليها فأمرت لهن بكسوة والطاف كانت قد أعدتها لمن يجيئها فجمعت تخرج كل واحدة ومعها جاريتها ومعها ما أمرت لها به عائشة والغريض بالباب حتى خرج مولياته مع جواريهن الخلع والاطاف . فقال الغريض : فأين نصيبي من عائشة ؟ فقلن له : أغفلناك وذهبت عن قلوبنا . فقال : ما أنا ببارح من بابها أو آخذ منها فإنها كريمة بنت كرام واندفع يغني بشعر جميل :

تذكرت ليلي فالفؤاد عميد وشطت نواها فالمزار بعيد

فقلت : وياكم هذا مولى العبلات بالباب يذكر نفسه هاتوه . فدخل . فلما رآته ضحكت وقالت : لم أعلم بمكانك ثم دعت له بأشياء أمرت له بها ثم قالت له ان غنيتني صوتاً وفي نفسي فلك كذا وكذا وسمت شيئاً في نفسها فغناها في شعر كثير :

ومازلت من ليلى لدن طر شاربي إلى اليوم أخفي حبها وأداجن

وأحمل في ليلى لقوم ضغينة وتحمل في ليلى على الضغائن

فقلت له : ما عدوت ما في نفسي ووصلته فأجزلت .

وروت عائشة بنت طلحة عن خالتها عائشة أم المؤمنين . وروى عنها طلحة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وحبيب بن أبي عمرو وابن أخيها

طلحة بن يحيى بن طلحة وابن أخيها الآخر معاوية بن اسحاق وابن ابن أخيها موسى  
ابن عبيد الله بن اسحاق والمنهال بن عمرو وفضيل بن عمرو وعطاء بن أبي رباح  
وعمر بن سعيد وعبد الله بن يسار وعمر بن سويد . وروى لها الجماعة .

وقال يحيى بن معين : ثقة حجة . وقال العجلي : مدنية تابعة ثقة .  
وقال أبو زرعة الدمشقي : حدث عنها الناس لفضلها وأدبها . وذكرها ابن  
حبان في الثقات .

وكانت عائشة بنت طلحة عالمة في أخبار العرب وأشعارها وأيامها وفي النجوم  
فوفدت على هشام بن عبد الملك . فقال . لها : ما أوفدك ؟ قالت : حبست السماء  
المطر ومنع السلطان الحق . فقال : إني أعرف حقك ثم بعث إلى مشايخ بني أمية  
فقال : إن عائشة عندي . فحضروا فأتوا شيناً من أخبار العرب وأشعارها  
وأيامها إلا أفاضت معهم فيه وماطلع نجم ولا غار إلا سمته . فقال لها هشام : أما  
الاول فلا أنكره وأما النجوم فمن أين لك ؟ قالت أخذتها عن خالتي عائشة فأمر  
لها بمائة ألف درهم وردها إلى المدينة . وتوفيت عائشة بنت طلحة بعد نيف ومائة<sup>(١)</sup> .

( الأغانى للاصبهاني . تهذيب التهذيب لابن حجر . العقيد الفريد لابن عبد ربه .  
تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) زهر الآداب للحصري . مرآة الجنان لليافعي . الكمال في معرفة  
الرجال للحافظ المقدسي ( مخطوط ) . طبقات الشافعية الكبرى للسبكي . التهذيب  
للذهبي ( مخطوط ) . طبقات ابن سعد . الكامل للمبرد . نهاية الأرب للتويري . مسند أبي  
داود . المعارف لابن قتيبة . تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ( مخطوط ) . طبقات

(١) الكاشف للذهبي وشذرات الذهب . وفي مرآة الجنان أنها توفيت سنة ١٠١ هـ

الأتقياء لابن حبان ( مخطوط ) الكاشف المذهبي ( مخطوط ) Encyclopédie de l'Islam ( الوافي بالوفيات للصفدي ) مخطوط .

### عائشة بنت أبي عاصم :

من ربات العبادة والصلاح . توفيت بعد عام ٧٠٠ هـ .  
( الوافي بالوفيات للصفدي . مخطوط )

### عائشة بنت عبد الله<sup>(١)</sup>

من ربات العبادة والصلاح والكرامات العظيمة كان أهل جيلان<sup>(٢)</sup> يلتمسون منها البركات والدعوات الصالحة . وتوفيت سنة ٥٦١ هـ . ( مرآة الجنان لليافعي ) .

### عائشة بنت عبد الله بن أحمد بن عبد الله الطبري :

محدثة ومؤرخة روت عن جدها الإمام محب الدين الطبري وعمها بالإجازة وأجاز لها غيرها . وحدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة وألفت كتاباً في تاريخ ابن الطبري . وتوفيت بعد سنة ٧٧٦ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر . مخطوط . الاعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ للسخاوي ) .

### عائشة بنت عبد الله بن أحمد بن هاشم الحلبيّة :

محدثة ولدت بعد سنة ٧٦٠ هـ . وسمعت من جدها الخطيب الشهاب أحمد وابن صديق . وأجاز لها ابن عبد الكريم البعلي وابن النجم وحسن بن الهبل والبهاء بن خليل والموفق الحنبلي ومحمود المنبجي وخلق . وحدثت وسمع منها الفضلاء

(١) عمّة العارف بالله تعالى عبد القادر الجيلي .

(٢) جيلان اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان .

كابن موسى . وتوفيت بجلب في رمضان سنة ٨٢٤ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### عائشة بنت أبي عبد الله الأيسر<sup>(١)</sup> :

من ربات الرأي والعقل والحكمة والغيرة والحمية والبسالة والشجاعة .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني . مجلة الهلال عدد آذار سنة ١٩٣٩ م ) .

### عائشة بنت عبد الله البوسنجية :

محدثة . روت عن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي  
البوسنجي المتوفى سنة ٤٦٧ هـ ( طبقات الشافعية للسبكي ) .

### عائشة بنت عبد الله بن عاصم الأندلسية :

من ربات العبادة والصلاح والكرامة كانت تقيم بغرفة لها بأعلى المعلق بالجزيرة  
الخصراء بالأندلس وتوفيت ٧٠٥ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر )

### عائشة بنت عبد الله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري :

محدثة أسمعت على محمد بن اسماعيل . وحدثت وسمع منها محمد الواني بالقراءة  
عليها حديث بكر بن بكار بسماها من محمد بن اسماعيل وتوفيت في القرن الثامن  
للهجرة . ( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني مخطوط ) .

### عائشة بنت عبد الله بن علي بن أحمد بن يحيى البلخي :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت قبل سنة ٤٦٠ هـ بفوشنج<sup>(٢)</sup> وسمعت أباهما

(١) ام ابى عبد الله آخر ملوك بني الاحمر بالاندلس .

(٢) فوشنج : بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ .

والامام عبد الرحمن بن محمد الداودي وأبامنصور بن عبد الرحمن بن محمد المعروف  
بكلار وغيرهم وكتب عنها السمعاني . وتوفيت بفوشنج يوم الاثنين في ٧ ذي القعدة  
سنة ٥٤١ هـ . ( التحبير للسمعاني مخطوط )

### عائشة بنت عبد الرحمن بن علي بن أحمد النويري المكية :

من ربات العبادة والصلاح ولدت سنة ٧٩٢ هـ . وأجاز لها جماعة منهم البلقيني  
وابن الملقن والعراقي والهيتمي . وتوفيت في شعبان سنة ٨٤٣ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

### عائشة بنت عبد الرحمن بن محمد بن فهد الهاشمي :

من ربات البر والاحسان والدين والصلاح ولدت بمكة في شوال سنة ٧٩٣ هـ .  
وسمعت بها من أبي سلامة وأجاز لها العراقي والهيتمي وابن صديق والشهاب  
الجوهري والفرسي والقطب الحلبي وآخرون . وتوفيت بمكة في ١٧ ذي الحجة  
سنة ٨٢٢ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### عائشة بنت عبد الرحيم الرفاعي :

من ربات العبادة والصلاح والزهد والخشوع كانت ذات أحوال وخواطر  
عظيمة . وتوفيت بأم عبيدة سنة ٦٣٥ هـ . ( تنوير الابصار لأبي الهدى الصيادي )

### عائشة بنت عبد الرحيم بن محمد بن ابراهيم بن جماعة :

محدثه أسمعت على الواني جزء أبي محمد بن فارس . وحدثت واستوطنت

دمشق . وحدث عنها ابو حامد بن ظهيرة بالاجازة . وتوفيت بدمشق سنة ٥٧٨٩هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

### عائشة بنت عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن الزجاج :

محدثة روت كتاب العزيزي في غريب القرآن على حروف المعجم تأليف  
أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني . وروى عنها الشيخ سراج الدين عمر القزويني  
كتاب فضائل القرآن تأليف أبي عبد الله البجلي . ( مسانيد العلوم مخطوط )

### عائشة بنت عثمان بن سعيد بن أبي إسماعيل الجيزي النيسابوري :

عابدة من عابدات نيسابور كانت كثيرة الزهد عظيمة الورع قالت لابتها  
أم أحمد : لا تفرحي بفان ولا تجزعي من ذاهب وافرحي بالله عز وجل . وقالت  
لها : إلزمي الأدب ظاهراً وباطناً فما أساء أحد الأدب في الظاهر إلا عوقب ظاهراً  
وما أساء أحد الأدب باطناً إلا عوقب باطناً . وقالت : من استوحش من وحدته  
فذاك لقله أنسه بربه . وقالت : من تهاون بالعبيد فهو لقله معرفته بالسيد فمن أحب  
الصانع أحب صنعه وتوفيت سنة ٣٤٦هـ . ( صفوة الصفوة لابن الجوزي مخطوط )

### عائشة بنت عثمان بن عبد الله بن علاق :

محدثة سمعت من النجيب بن علاق . وسمع عليها محمد الوائي بالقراءة عليها  
جزء ابن عرفة من حديث سعد بن أبي وقاص . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الوائي مخطوط )

### عائشة بنت عثمان بن عفان :

من ربات الفصاحة والبلاغة قالت لما قتل أبوها وبويع علي بن أبي طالب :

يا ثارات عثمان إنا لله وإنا إليه راجعون أفيت نفسه وطل دمه في حرم رسول الله ﷺ  
 ومنع من دفنه اللهم ولو يشاء لا تمتنع ووجد من الله عز وجل حاكماً ومن المسلمين  
 ناصراً ومن المهاجرين شاهداً حتى يفىء إلى الحق من صد عنه أو تطيح هامات  
 وتفري غلاصم وتخاض دماء . ولكن أستوحش مما انستم به واستوخم  
 ما أستمروا تموه يامن استحل حرم الله ورسوله واستباح حماه لقد نقتم عليه أقل  
 مما أتيتم إليه فراجع فلم تراجعوه واستقال فلم تقيلوه رحمة الله عليك يا ابتاه احتسبت  
 نفسك وصبرت لأمر ربك حتى لحقت به وهؤلاء الآن قد ظهر منهم تراوض  
 الباطل وإذكاء الشنآن وكوامن الأحقاد وإدراك الاحن والأوتار وبذلك وشيكاً  
 كأن كيدهم وتبغيهم وسعى بعضهم ببعض فما أقالو عاثراً ولا استعتبوا مذنباً حتى  
 اتخذوا ذلك سبباً في سفك الدماء وإباحة الحمى وجعلوا سيلاً إلى البأساء والعنت  
 فهلا علنت كلمتكم وظهرت حسكتكم إذ ابن الخطاب قائم على رؤوسكم مائل في  
 عرصاتكم يرعد ويبرق يارعا بكم يقمعكم غير حذر من تراجعكم الأمانى بينكم وهلا  
 نقتم عليه عوداً وبدأ إذ ملك ويملك عليكم وينصب لكم لا تنكرون ذلك منه خوفاً  
 من سطوته وحذراً من شدته أن يهتف بكم متقسوراً أو يصرخ بكم متعدورا إن  
 قال صدقتم قائلته وإن سأل بذلت سألته يحكم في رقابكم وأموالكم كأنكم عجائز صلح  
 وإماء قضع فبدأ معلناً لابن أبي قحافة يارث نبيكم على بعد رحمه وضيق بلده وقلة  
 عدده فوقاه الله شرها زعم لله دره ما أعرفه ما صنع أو لم يخضم الأنصار بقيس ثم  
 حكم بالطاعة لمولى أبي حذافة يتأيل بكم يميناً وشمالاً قد خطب عقولكم واستمهر  
 وجلكم ممتحناً لكم ومعتزفاً أخطاركم وهل تسمو هممكم إلى منازعته ولولا تيك

لكان قسمه خسيماً وسعيه تعيساً لكن بدر الرأي وثني بالقضاء وثلت بالشورى  
 ثم غدا سامراً مسلطاً درته على عاتقه فتطأتم له تطأطأ الحقة ووليموه أديباركم  
 حتى علا أكتافكم فلم يزل ينقع بكم في كل مرتع ويشد منكم على كل محقق لا ينبعث  
 لكم هتاف ولا يأتلف لكم شهاب يهجم عليكم بالسراء ويتورط بالحوباء عرفتم أو  
 نكرتم لا تألمون ولا تستنطقون حتى إذا عاد الأمر فيكم ولكم وإيكم في موقنة  
 من العيش عرقها وشيخ وفرعها عميم وظلها ظليل تتناولون من كذب ثمارها أنى شئتم  
 رغداً وحليت عليكم عشار الأرض درراً واستمرأتم أكلكم من فوقكم ومن تحت  
 أرجلكم في خصب غدق وأمق شرق تنامون في الحفض وتستلينون الدعة ومقتم  
 زبرجة الدنيا وخرجتها واستحلتم غضارتها ونضرتها وظننتم أن ذلك سيايتكم من  
 كذب عفواً ويتحلب عليكم رسلاً فانتضيت سيوفكم وكسرتهم جفونكم وقد أبى الله  
 أن تشام سيوف جردت بغياً وظلماً . ونسيتم قول الله عز وجل ( إن الانسان  
 خلق هلوعاً إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً ) فلا يهنيكم الظفر ولا  
 يستوطن بكم الحصر فإن الله بالمرصاد وإليه المعاد والله ما يقوم الظلم إلا على رجلين  
 ولا ترن القوس إلا على سيتين . فأثبتوا في الغرز أرجلكم قد ضللتكم هداكم في المتبية  
 الحرقاء كما ضل ادحية الحسقل . وسيعلم كيف تكون إذا كان الناس عباديد . وقد  
 نازعتكم الرجال واعترضت عليكم الأمور وساورتكم الحروب بالليوث وقارعتكم  
 الأيام بالجيوش وحمى عليكم بالوطيس فيوماً تدعون من لا يجيب ويوماً تجيبون  
 من لا يدعو وقد بسط كلتا يديه يرى أنها في سبيل الله فيد مقبوضة وأخرى  
 مقصورة . والرؤوس تنزوعن الطلي والكواهل كما ينقف التنوم فما بعد نصر  
 الله من الظالمين وأستغفر الله مع المستغفرين .

وقدم معاوية المدينة بعد عام الجماعة أي بعد سنة ٤١ هـ فدخل دار عثمان ابن عفان فصاحت عائشة ابنة عثمان وبكت ونادت أباهما . فقال معاوية : يا ابنة أخي إن الناس أعطونا طاعة وأعطيناهم أماناً وأظهرنا لهم حملاً تحت غضب وأظهروا لنا ذلاً تحت حقد ومع كل إنسان سيفه ويرى موضع أصحابه فإن نكثناهم نكثوا بنا ولا ندري أعلينا تكون أم لنا ولأن تكوني ابنة عم أمير المؤمنين خير من أن تكوني امرأة من عرض الناس .

وخطبها أبان بن سعيد بن العاص فقالت : لا أتزوج به والله أبداً . فقيل لها : ولم ذاك ؟ قالت : لأنه أحق له برذونان أشهبان فهو يتحمل مؤونة اثنين واللون واحد . وقالت : لما نزل بأيلة<sup>(١)</sup> وترك المدينة :

نزلت بيت الضب لا أنزل ضائر عدواً ولا مستنفعاً أنت نافع

( بلاغات النساء لطيفور . الامامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة . البيان والتبيين للجاحظ . الحيوان للجاحظ . العقد الفريد لابن عبد ربه . )

### عائشة العجمية<sup>(٢)</sup> :

من ربات البر والاحسان والشهامة والمروءة كانت تسكن بعدن من اليمن وترددت على مكة للتجارة وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . ( الضوء اللامع للسخاوي )

(١) ايلة : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام . وقيل : هي آخر الحجاز واول الشام . وقيل : غير ذلك .

(٢) وتلقب بمخاتون .

عائشة العدوية :

من ربات العبادة والصلاح كانت ذات أحوال ومكاشفات واستغراق في ذات الله وانهاك وغيبة في محبة رسول الله ﷺ أخذت عن أبي العباس أحمد ابن خضراء وانتفع بها أهل مكناس . وتوفيت ليلة الجمعة في ٩ ربيع الثاني وقيل في ربيع الاول سنة ١٠٨٠ هـ وقبرها من أشهر المزارات المقصودة بمكناس .  
( تاريخ مكناس لعبد الرحمن بن زيدان )

عائشة بنت عرار :

راوية روت عن معاذا العدوية ( تاج العروس للزبيدي ، المشتبه للذهبي )

عائشة عصمت بنت إسماعيل تيمور :

شاعرة ناثرة ولدت بالقاهرة سنة ١٢٥٦ هـ فأخذت النحو والعروض على فاطمة الازهرية وستيتة الطبلاوية فبرعت فيها وأخذت الصرف واللغة الفارسية على خليل رجائي وأخذت القرآن الكريم والخط والفقهاء على ابراهيم مؤنس . ثم تطلعت نفسها الى مطالعة الكتب الادبية والدواوين الشعرية فطالعتها مطالعة هيأت لها ملكة التصورات لمعاني التشبيات الغزلية وغيرها فصارت تنشد القصائد الطوال والأزجال المتنوعة والموشحات البديعة . حتى جمعت ثلاثة دواوين باللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية وقبل أن تشرع في طبعا توفيت كريمة توحيدة وهي في السن الثامنة عشرة من عمرها فاستولى على المترجمة الحزن والأسف الشديد ، وتركت الشعر والعروض والعلوم وجعلت ديدنها الرثاء والعديد والنوح وظلت

على حالها هذه حتى مضت سبع سنوات فأصابها مرض العيون فنصحها الناصحون واستشفقوا عليها مما هي فيه فأقلعت عن البكاء والنحيب فشفأها الله مما نزل بعيونها وجمعت ما وجدته من أشعارها وأخرجت منها ديواناً باللغة التركية دعته (شكوفه) وديواناً عربياً سمته حلية الطراز وقد طبع ونشر ثم ألفت كتاباً سمته نتائج الأحوال وقد طبع ونشر .

ولم تكن لتنظم نوعاً واحداً من الشعر بل كانت تنظم في الغزل والتوسل والاستغاثة والثناء ويؤخذ من بعض شعرها أنها لم تقل الشعر الغزلي إلا فكاهة. فمن شعرها قولها :

بيد العفاف أصون عز حجابي	وبعصمتي أسمو على أترابي
وبفكرة وقادة وقريحة	نقادة قد كملت آدائي
ولقد نظمت الشعر شيمة معشر	قبلي ذوات الخدر والأحساب
ماقلته إلا فكاهة ناطق	يهوى بلاغة منطق وكتاب
فبنية المهدي وليلي قدوتي	وبفطنتي أعطيت فصل خطابي
لله در كواعب منوالها	نسبح العلالعوانس وكعاب
وخصصت بالدر الثمين وحامت	الخنساء في صخر وجوب صغابي
فجعلت مرآتي جبين دفاتري	وجعلت من نقش المداد خضابي
كم زخرفت وجنات طرسي أنملي	بغدار حظ أو إهاب شباب
ولكم زهاشمع الذكا وتضوعت	بعبير قولي روضة الأحباب
منطقت ربات البها بمناطق	يغبطنها في حضرتي وغياي

وحلت في نادي الشعور ذوائباً  
 عوذت من فكري فنون بلاغي  
 ماضني أدبي وحسن تعليمي  
 ماساءني خدري وعقد عصابتني  
 ماعاقتني حجلي عن العليا ولا  
 عن طي مضار الرهان اذا اشتكت  
 بل صولتي في راحتي وتفرسي  
 ناهيك من سر مصون كنهه  
 كالمسك مختوم بدرج خزائن  
 أو كالبجارجوت جواهر لؤلؤ  
 در لشوق نوالها ومناهلها  
 والعنبر المشهود وافق صونها  
 فأنرت مصباح البراعة وهي لي

وقالت :

لعب الهوى بفؤاد صب نائي  
 ما باله لزم الهوى حتى غدا  
 قد كان قبل العشق لا يدري الجوى  
 أم هام وجد في الملاح فأصبحت  
 ما باله يشكو ويشكر حالة  
 وسقاه كأساً لوعة وعناء  
 في الحب لم يبرح عن البرحاء  
 هل تاه بعد العشق في تيهاء  
 أحشاؤه لا ترتجي لشفاء  
 أمسى بها من جملة الشهداء

أبدأ تراه لاهجما باسم الذي  
كفى مدامعي الغزار أو اذر في  
وتثبتي يامهجتي أو فاجزعي  
حكم الهوى والقلب لازمه الجوى  
دمعي وقلبي مطلق ومقيد  
حب تمكن في الفؤاد وقد بدت  
إني ليعجبني الذي يرضى به  
فعلامه العشاق حسن رضاهمو  
وقد اعترفت بأن مثلي لم يقيم  
فقصدت ساحة عفوه متسر بلا  
وأيت بابك والرجاء يؤمني  
غوثاه من لي إن منعت وكيف لي  
أم كيف أنعم بالبقا ويلذ لي  
وادي الغضا قلبي بما ألقاه من  
فزعيم جيش الجهل حط عزائمي  
وكبائر الهفوات قد ألبستني  
أنا في رحيب رحاب جيدك موجدني

ورضاك يامولاي من شفعاي

إن كان عصياني وسوء جنائتي عظما وصرت مهدداً بجزائي

ففضاء عفوك لاحدود لوسعه  
يامن يرى ما في الضمير ولا يرى  
يا عالم الشكوى وحر توجعي  
بجيبك الهادي سألتك دلني  
ثم الصلاة عليه ماهب الصبا  
وعليه معتمدي وحسن رجائي  
إني رجوتك أن تجيب دعائي  
دائي عظيم القرعُ جدُ بدوائي  
لعلاج أمراضي وجلب شفائي  
سحراً فطر سائر الأرجاء

وقالت لما تولى محمد توفيق باشا خدوية مصر :

بشراك يا مصر عم الفيض فابتهجي  
وساعدتك الأمانى بعدما امتنعت  
تيجان يمن الصفا أضحت تكلها  
والسعد أشرق نوراً والسماء غنيت  
تقلد النير الدرّي تولىة  
لقد سرى البدر يسعى بالبخارة مذ  
فانظر تجد عصرنا مرآته صقلت  
هذا الخديو الذي قرت بموكبه  
يسوس بالعدل والإصلاح أمته  
فالقطر يدنو إلى عليائه شغفاً  
سوى سعادة مصر ليس يشغله  
لله موكبه الزاهي ونضرتة  
سرى ضحى والرعا يانيل مادبها  
وزال ما بك من إثم ومن حرج  
حيناً وحقق أمر للصلاح رجي  
يد السرور بفوز دائم بهج  
عن نور أقمارها والأرض عن سرج  
ضياؤها لسوى الاصلاح لم يهج  
رأى السعود به في أرفع الدرج  
تهدي أهاليه صباحاً من البلج  
عين الزمان وقالت للهدى ابتهج  
ويذل الفضل والجدوى لكل رجي  
ومصر تفديه بالأرواح والمهج  
وغير أبواب فعل الخير لم يلج  
وماتصمن من حس ومن برج  
به وعطرت الأرجاء والأرج

تيمن الناس منه الخير وابتهجوا واستبشروا بعد طول اليأس بالفرح  
 تلا عطار د منشوراً لدولته وقال للسعد في أعتابه اندرج  
 والدهر رنم بالبشرى يؤرخه يامصر قد زانك بالتوفيق بالفلاح  
 وقالت ترثي ابنتها توحيدة سنة ١٢٩٤ هـ :

إن سال من غرب العيون بحور فالدهر باع والزمان غدور  
 فلكل عين حق مدارار الدما ولكل قلب لوعة وثبور  
 ستر السنا وتحجبت شمس الضحى وتغيبت بعد الشروق بدور  
 ومضى الذي أهوى وجرعني الاسبى وغدت بقلبي جذوة وسعير  
 ياليتيه لما نوى عهد النوى وافى العيون من الظلام نذير  
 ناهيك ما فعلت بما حشاشتي نار لها بين الضلوع زفير  
 لو بث حزني في الورى لم يلتفت لمصاب قيس والمصاب كثير  
 طافت بشهر الصوم كاسات الردى سحراً وأكواب الدموع تدور  
 فتناولت منها ابنتي فتغيرت وجنات خد شأنها التغيير  
 فذوت أزهير الحياة بروضها وأنقصد منها مائس ونضير  
 لبست ثياب السقم في صغر وقد ذاقت شراب الموت وهو مرير  
 جاء الطيب ضحى وبشر بالشفى إن الطيب بطبه مغرور  
 وصف التجرع وهو يزعم أنه بالبرء من كل السقام بشير  
 فتنفست للحزن قائلة له عجل يرثي حيث أنت خير  
 وارحم شبابي إن والدتي غدت ثكلى يشير لها الجوى وتشير

وارأف بعين حرمت طيب الكرى  
لما رأت يأس الطيب وعجزه  
أماه قد كان الطيب وفاتني  
لو جاء عراف اليامة يبتغي  
ياروع روعي حلها نزع الضنا  
أما وقد عز اللقاء وفي غد  
وسيتتهي المسعى الى اللحد الذي  
قولي لرب اللحد رفقا بابنتي  
وتجلدي بازاء لحدي برهة  
أماه قد سلفت لنا أمنية  
كانت كأحلام مضت وتخلفت  
عودي إلى ربع خلا وماثر  
صوني جهاز العرس تذكارا فلي  
جرت مصائب فرقتي بعد ذا  
والقبر صار لغصن قدي روضة  
أماه لاتنسي بحق بنوتي  
ورجاء عفواً أو تلاوة منزل  
فلعلما أحظى برحمة خالق  
فأجبتها والدمع يحبس منطقي  
تشكو السهاد وفي الجفون فتور  
قالت ودمع المقلتين غزير  
مما أومل في الحياة نصير  
برئي لرد الطرف وهو حسير  
عما قليل ورقها ستطير  
ستين نعشي كالعروس يسير  
هو منزلي وله الجموع تصير  
جاءت عروساً ساقها التقدير  
فتراك روح راعها المقدور  
ياحسبها لو ساقها التيسير  
مذبان يوم البين وهو عسير  
قد خلفت عني لها تأثير  
قد كان منه إلى الزفاف سرور  
لبس السواد ونفذ المسطور  
ريحانها عند المزار زهور  
قبري لثلا يحزن المقبور  
فسواك من لي بالحنين يزور  
هو راحم بربنا وغفور  
والدهر من بعد الجوار يجور

بنتاه ياكبدي ولوعة مهجتي  
 لاتوص ثكلى قد أذاب وتينها  
 قسماً بغض نواظر وتلهفي  
 وبقبلي ثغراً تقضى نجبه  
 والله لا أسلو التلاوة والدعا  
 كلا ولا أنسى زفير توجعي  
 إني ألفت الحزن حتى أني  
 قد كنت لا أرضى التباعد برهة  
 أبكيك حتى نلتقي في جنة  
 إن قيل عائشة أقول لقد في  
 ولهي على توحيدة الحسن التي  
 قلبي وجفني واللسان وخالقي  
 متعت بالرضوان في خلد الرضا  
 وسمعت قول الحق للقوم ادخلوا  
 هذا النعيم به الأجرة تلتقي  
 ولك الهناء فصدق تاريخي بدا

وقالت مستغيثة :

أتيت لبابك العالي بذلي  
 مقراً بالجناية وامثالي  
 فإن لم تعف عن ذلي فمن  
 لأمر النفس في عقدي وحلي

ومعترفاً بأوزار ثقال      أقاد لملها طوعاً لجهلي  
أقر بزلي من قبل كي لا      تقر جرائحي بالذنب قبلي  
أيت ولي ذنوب ليس تحصى      اقول لراحمي بالعمو كن لي  
ولم أعد لذاك الحي زاداً      إذ الأظعان قد قامت بحملي  
ولم أصحب خلوصاً لارتحالي      يقود عنان تسويحي وضي  
وكم طاف الغرور براح عجب      علي ولم أوفق من فرق خبلي  
وهمت بغفلي في عيب غيري      وها أنا محفل لليب كلي  
ضلت السبيل ولم أحله      وهل يبدو الرشاد لعين مثلي  
سعت نفسي بأن أمشي مكباً      على وجهي لطاعتها فويلي  
هداني ناصحي فازددت غياً      وقلت لمرشدي بالزجر ولي  
أراك بلمتي ياشيب عظني      وقل حان الرحيل غداً لعلي  
ناول ما ترى حدث مهول      تهيل ثراه كف أخ وخل  
وقد رجعوا كأن لم يعرفوني      وهم نسي وأبنائي وأهلي  
وتشتغل البنون بقسم مال      أنا بسؤاله في عظم شغل  
فأنت لوحدتي ولكل عاص      له رحماك من بعدي وقبلي

ومن إنشاء المترجمة ماثرته ونشرته في جريدة الآداب يوم السبت الموافق ٩  
جمادي الثانية سنة ١٣٠٦ هـ تحب عنوان : ( لاتصلح العائلات إلا بتربية البنات )  
نقتطف منها ما يأتي : إني وإن كنت لست أهلاً لمجال المقال في هذا المضمار ومعترفة  
بقصر اليد عن قبض زمام المنال لا اعتكافي بجيمة الإزار ولكني أرى من خلال

أطرافه أن مناهج التريبة ظرف الكنوز وبمحدود مسالك التأديب مفاتيح كل جوهر  
مكنوز فالواجب على كل ذي نفس كريمة أن يميل كل الميل إلى تلك السبل الفخيمة  
ويحث كل عزيز أن يرتع في مراتعها القومية ليحظى بتلك الجواهر اليتيمة مع أني  
أرى الهيئة الشرقية لا تنظر إلا ما هو أمامها من المصالح فتخص به نفسها ولو التفتت  
إلى ما بعد يومها وتفقدته لعضت أنامل الندم على ما فرطت ووجدت بالالتفاف إلى  
حكم باريء النسبات وموحد المخلوقات وهي المصانع البديعة الربانية والمباني الأصلية  
الطبيعية صيرورة مدار عمران هذا العالم على الزوجين ولو أمكن الانفراد لخص  
عالم الأسرار أحدهما دون الآخر وهو الأفضل يفره إلى ما هو دونه فكان التأمل  
في هولي هذا الكون موجباً على الهيئة الرجولية العناية بتأديب البنات وتهذيب  
العائلات لأن ثمرة السؤدد راجعة إليها. فلربما انه عقد أمر على الرجل فامته الزوجة  
بأطراف بناتها الرقيقة وأخذت جزوة ولوعه بتدابيرها الدقيقة وهو مع ذلك يجتهد  
في أن يكتم فضلها بين أفراد الهيئة ويحذر من إعلانه خشية أن يقال هي معلومة  
فيكدر عيشه الصافي بخلاف الدولة الغرية فالأسف ثم الأسف على هيئة لم تمض  
فحصها في هذا النسق البديع ولم تجهد نفسها في البحث على هذا الشرف الرفيع  
والعجب ثم العجب على مدينة تشغف بتزيين فتياتها بجلي مستعار وتستعين على إظهار  
جمالهن بزخرف المعادن والأحجار وتنخيل أنها زادت بسطة في الحسن والدلال  
والحال أنها ألت تلك الأحداث في أخذود الوبال لأنه لم يعد عليهن من تلك  
المستعارات إلا العجب والغرور المؤدي بهن إلى ساحة المباهاة والفجور وذلك  
لكف بصيرتهن عن الإدراك وعدم عملهن بنتائج الأحوال وعواقب الأمور:

قد زينت بالدر غرة جبهة وتوشحت بنخار جهل أسود  
وتطوقت بالعقد تبهج جيدها والجهل يطمس كل فضل أمجد

فلو اجتهدت الهيئة الرجولية في حسن سلوك كهن بالترية وجذبتين شواهد  
المدنية إلى طرف الاطلاع لتوجت تلك الغايات من تلقائها بيوافقت المعلوماتية  
وتقلدت بلايء التفقه وكلما ألفت خطواتها في طرق الإدراك وأدركت مزية  
حليها الأصيل فزادته جلاء وفطنت بغلاء قيمته فأوقرت بهاء وسناء واستغنت بالبعة  
شرفه عن أرفع جوهر قماش ولو كان ملبسها ثوباً من الشاش .

إن العلوم لأصل الفخر جوهره يسموها قدر الوضيع ويشرف  
فوجودها في درج مهجة فاضل من حازها بين الأنام مشرف  
فأستوهبكم العفو يا أرباب العقول عما سأقول : نحن معاشر المخدرات أدرى  
منكم بنشأة الأطفال من بنين وبنات إذ من العلوم أن الطفل حينما صار على كف  
القبالة بادر أولاً بالبكاء ثم هجع برهة لفتوره مما لاقاه من التعب لاسياً اطلاق صوته  
في الصياح الذي لم يكن سبق له ثم ينتبه محرماً جيده يميناً وشمالاً فاتحاً فاه لطلب  
الغذاء فترضعه أمه فينام على أثر الشبع فترى منه بسميات خفيفة في أثناء نومه وهذا  
دليل على أن دنيانا دار هم ومحل أحزان وغم كثيرة الحفاء قليلة الصفاء . فإذا أخذ  
الطفل في النمو وبلغ خمسة أشهر كانت أول فطنته معرفة أمه ثم أبيه وتناول الشيء  
حيث هو منها لإيصاله إلى فيه فلكم التأمل في مبنى هذه الإشارة والعبارة اللطيفة .  
ثم كلما اشتدت أعصابه وقويت أعضاؤه علا صياحه فتبادره الوالدة بالحنان معدة  
إليه فيصغي لسماع تلك الألحان وإذا ضاق صدره من ألم عاجلته بكل حنان وحملته

ودارت به من مكان إلى مكان فيفرج كربه ويتلطف ألمه وهو يظن ذلك التلطف والتسكين بقدرتها وتبيت في قلق وضنك من الشفقة عليه فإذا عوفي أتى إليه الوالد بما يبهرجه وتقر به عينه حسب قدرته فإذا كبر وترعرع وطمحت نفسه للشراسة الطفلية اخترعت له أمه ما يليه عن ذلك وخوفته بمخترع الأسماء منها ما يتخيل به ارهاباً وإذا صاح ذكرته به وإذا تشيطن نادى به إليه فيسكت الطفل وتارة تذكر له أباه وتوجس به منه شراً فتوقع في قلبه من جهته الرعب فيستعظم قدرته ويكبره في عينيه ويجعل هيئته إنسان قلبه ومركز ذاته .

فياليت شعري ماذا يكون من أمر هذه الفقيرة إلى العلوم وهي خاوية الوفاض عما تستحقه أن في ذلك للحكا .

إن المصاييح إن أفعمتها دسماً أهدت لواوعها في كل مقتبس  
وإن خلا زيتها جفت فتائلها أين الضياء لخيط غير منغمس

وكيف تحسن الشفقة الوالدية بإساءة المشفق عليه . فلو عني رجالنا معاشر الشريين بتريية بناتهم وأجمعوا على تلقين العلوم لهن بمقدار شفقتهم لئلا أرفع مجد وأهنأ جد ولعوضت تلك الفتيات عن ذلك القلق براحة العرفان وأوسعت بسواعد معلوميتهن مضيق السلوك إلى ساحة الاذعان وقامت بواجبات التدبير وهمت بوقاية أساس حليتها من التدمير لأن تخرب الدور بعد انقطاع أهلها طبيعي والطبيعي ليس بضار . إنما هدم سقف الشرف بصرصر الجهل مع وجود الديار هو العار بل النار ومن المستغرب بات أن يفرط الفارس في تمهيد الأصل ويأسف على اعوجاج الفرع هو المودي به فلو أروت الرجال غرائسها من قرارة

المعرفة والعرفان لا تكاد في ثقل الأحمال على قويم تلك الأفنان وصعدت بمساعدتهن  
أعلى الدرج وتمسكت بأقوى الحجج ولكن تعالت هيئتنا هذه في التمتع عن التهذيب  
بحجة أوهى من بيت العنكبوت وهي أنهم إذا تعلمنا الكتابة يعلقن بالهوى ومغازلة  
السوى بالجوى وبأدرن بالمراسلات ألم يطرق مسامعهم روايات الاميين وأحاديث  
الجاهلين فيأرجال أوطاننا وملاك زمام شأننا لم تركتموهن سدى وذهلتم عن مزايا  
التأمل في ماتفعل اليوم ستلقاه غدا : فمن أنكم بخلتم عن أن تمدوهن بزينة الإنسانية  
الحقيقية ورضيتم بتجردهن عن حليها البهية وهن بين أنامل سطوتكم أطوع من قلم  
وخضوعهن لسלטكم أشهر من نار على علم فعلام ترفعون أكف الحيرة عند الحاجة  
كالضال المعنى، وقد سخرتم بأمرهن وازدريتن باشترا كهن معكم في الأعمال واسحسنتم  
انفرادكم في كل معنى فانظروا عائد اللوم على من يعود :

وإني أروم إظهار مقالي هذا ولكني لم أرساعداً يكون لي مساعداً حتى  
منحي المراد مفتاح درج ما كنه الفواد وهي رسالة إحدى السيدات التي ترى تربية  
البنات من الواجبات فيألها من سيدة جلت بلوامع انتباهها في الليلة الليلاء سرجا  
ورقت بقوة إدراكها في هذا السبق درجا وانشقت أذهان السامعين من زهر فطنتها  
أرجاً وكحلت يأمدها نصحتها عيون الناظرين فأحيت بصيرة وأدارت أسنة اللوم  
لأنها بقدرهن خيرة فحق كما أن أهنيء المخدرات بفضل تلك الإشارة التي شنت  
مسامع الأيقاظ بهذه الإشارة هذا وإني أرى أنجم مصايحها الغراء تنور بين  
أيدي الفضلاء وتهدي أن يميل كل دان بالالتفات إلى ذلك الثناء المشهود وتشغف  
كل مبصر بقبس منه يوصله إلى سبيل المقصود والسلام على من اتبع الهدى .

ومن مراسلاتها إلى وردة بنت ناصيف اليازجي ردأ على خطاب ورد  
 للمترجمة وهو بسم الله أقول : وعزة مآثر البراعة وعذوبة مذاق ومزايا البلاغة إني  
 لأغبط كتابي لدى لقاء من أؤدي إليه جوابي فلو تطاوعني الإرادة لقرنت عين  
 الإنسان بكل عين من حروفه وصيرت نفس مرآة العيان قرطي مظروفه أو قبل  
 الشمل هديا لجعلت قربانه أبعده أو رام أعظم رشوة وهبت إليه وجداً ولم أجد له  
 له حداً وذلك عندما أقبل كتابكم من سماء المعاني بعقري الخطاب ونقشت رقة  
 أرقام زبدة معانيه على صحاف الصدر فنطق الجنان قبل اللسان بالترحاب فله  
 در كتاب ما نطق ولادة إلا بحروف هجايته وما تغزل قيس إلا بألفاظ كادت  
 تداني براعة بدايته قد أسس بشير يراعه بخلاصة تأثير مآله حديقة الحق بالود  
 وسقى عطر مداده غرائس صدق تفر عن كل غرام ووجد وقد عن لي أن  
 أتوج بتلك الحلية التي توسطت في فتح باب يانعة الوداد وأنالتي نشيق تفاحات  
 وردت هي لاتعاش الروح عين المراد فألمي أن لاتبخلي علي بتلك العاطرة ما هب  
 الصبا كما أنك لاتبرحين من بالي ملاح كوكب لازال سنا عرفانك لائحاً بتيجان  
 الربا وذكاه بهائها بيدي سلام من حملها حبكم وصبا .

قال عباس محمود العقاد : كانت والدة السيدة عائشة التيمورية تأتي عليها  
 التفرغ للكتابة والأدب لأن التفرغ لهما لم يكن محموداً من البنات في جيلها .  
 فكانت تعنفها على تركها التطريز وما شاكله من دروس التربية السنوية وإقبالها  
 على الكتب والدواوين وإصغائها إلى نغمات الكتاب الذين كانوا يترنمون في بعض  
 نواحي القصر أثناء النقل والإملاء كما كان الكتاب يعملون إلى زمن غير

بعيد وكان والدها يقول لو الدتها : « ادعي هذه الطفيلة للقرطاس والقلم ودونك شقيقتها فأدبها بما شئت من الحكم » . ويرتب لها المعلمين في اللغة الفارسية والعربية والمعلمات في العروض وما إليه حتى درست من هذه الفنون خيراً ما كان يدرسه أبناء ذلك الجيل وضارعت في النظم أحسن من نظموا فيه فإذا استثنينا البارودي أولاً والساعاتي ثانياً فشعر السيدة عائشة يعلو إلى أرفع درجة من الشعر ارتفع إليها أدباء مصر في أواسط القرن التاسع عشر إلى عهد الثورة العراقية .

ولم يكن التعليم في خدور العلية ولا الطبقات الأخرى من الندرة بحيث يتبادر إلى ظننا لأول وهلة . فقد وجدت عائشة لها معلمات وزميلات يقرأن الأدب ويعرفن الشعر والعروض ولكن المسألة في نبوغها ليست مسألة تعليم المرأة وما وصل إليه من الذبوع والاستحسان فإن هذا التعليم قد شاع في عصرنا حتى أصبح عندنا ألوف من البنات يقرأن كما كانت تقرأ السيدة عائشة تيمور ويطلعن أكثر مما اطلعت عليه . ومنهن من تحسن اللغات الأجنبية وتستمرىء فيها القصص المطوية وترى في الصور المتحركة قصصاً وروايات من قبيلها كل يوم أو كل أسبوع فلو كانت المسألة في هذا الصدد مسألة تعليم البنات لوجب أن يكون لدينا عشرون أو ثلاثون شاعرة في طبقة التيمورية أو في أعلى من طبقتها وهو غير الواقع فيما نراه ويراه غيرنا بل الواقع أننا لم نقرأ لمن نشأن بعد السيدة عائشة نظماً يضارع نظمها ولا شاعرية تقارب شاعريتها وإن كان التعليم في عصرنا أوفى ومواد العلوم والثقافة النسوية أكثر وأغنى وكان تعليم المرأة عامة أقرب إلى بيئة الزمن وسنة أهله . إنما المسألة هنا أن الاستعداد للشعر نادر

وأنة بين النساء أندر فالمرأة قد تحسن كتابة القصص وقد تحسن التمثيل وقد تحسن الرقص الفني من ضروب الفنون الجميلة ولكنها لا تحسن الشعر ولما يشتمل تاريخ الدنيا كله بعد على شاعرة عظيمة لأن الأنوثة من حيث هي أنوثة ليست معبرة عن عواطفها ولا هي غلابة تستولي على الشخصية الأخرى التي تقابلها بل هي أدنى إلى كتمان العاطفة وإخفائها وأدنى إلى تسليم وجودها لمن يستولي عليه من زوج أو حبيب ومتى فقدت الشخصية صدق التعبير وصدق الرغبة في التوسع والامتداد واشتغال الكائنات كلها فالذي يبقى لها من عظمة الشاعرية قليل . ولا ينفي قولنا هذا أن الأثني قد تعبر عن الحزن لأن الحزن لا يناقض استعداد الشخصية للتسليم والاستناد إلى غيرها ولهذا كانت الشاعرة الكبرى التي نبغت في العربية باكية راثية وهي الخنساء ولم يكن الشواعر المعروفات من الجواري والعقائل في الدولتين العباسية والأندلسية إلا مقلدات مرددات لا تجتمع من شعرهن الجيد صفحات .

وقد تعبر الأثني عن الغزل وتبدع فيه كما أبدعت سافو أشعر الشواعر الغزالات ولكنها بعد لم تكن معبرة عن طبيعة الأثني كما يعلم القراء .  
وقد اطردت هذه القاعدة في شعر السيدة عائشة فكان أصدقه وأجوده الرثاء ولا سيما رثاء بنتها توحيدة التي ماتت في ريعان شبابها وفيها تقول من قصيدة  
أماء قد عز اللقاء وفي غد      سترين نعشي كالعروس يسير  
وسينتهي المسعى إلى اللحد النبي      هو منزلي وله الجموع تصير  
قولي لرب اللحد رفقاً بابنتي      جاءت عروساً ساقها التقدير

إلى أن تقول :

أماه لاتنسي بحق بنوتي قبري لئلا يحزن المقبور  
ثم تقول :

صوني جهاز العرس تذكراً فلي قد كان منه إلى الزفاف سرور  
ومن يسمع هذه الأبيات لا يشك في أنها رثاء والدة تنفجع على عزيزتها  
كما تنفجع الثكلى وتذكي لهيب حزنها في جميع الأمم وجميع العصور .  
أما الغزل فلم يكن شعرها فيه إلا من قبيل تمرين اللسان كما قالت غير مرة .  
فليس من شعر السليقة قولها :

فيا إنسان عيني غاب عنها وبدلني به طول الملال  
عسى ألقاك مبتهجا معافي وأصبح منشداً أملي صفالي  
لتهناً مقلتي بسنا حبيب بديع الحسن محمود الخصال  
وأنظم أحرني كالدر عقداً به جيد الصحائف كان حالي  
ولا قولها .

أبيت ومؤنسي الخفاش ليلاً وحوالي معه شر الحالتين  
فذاك بنور عينيه مهنى ولي أسف بحجب المقلتين  
وأبسط للظلام أكف بتي وأشقى لوعة بالظالمين  
تراني معرضاً عن كل ضوء فهل خاصمت نور النيرين  
ينافرنى السنا فأفر منه كأن الضوء يطلبني بدين  
وأجنح للظلام جنوح صب دنا لحبيبه بالوقتين

وإنما المطبوع من هذه الأبيات شكوى الظلام وضعف النظر وهي حالة طرأت على الشاعرة بعد فقد بنتها لطول سهادها وبكائها عليها .

لقد كانت السيدة التيمورية تمثل جانباً من الحياة المصرية في القرن التاسع عشر هو جانب الخدر التركي المصري او المتمصر وهي إذا كانت لم تصفه كل الوصف فحسبها من وصفه وتمثيله أنها لم تكتب شيئاً يخرج بها عن نطاق البيئة ولم يكن شعورها حتى في إبان الثورة العرابية وحتى بعد نفي زعمائها إلا كشعور البيئة التي عاشت فيها فكانت تقول عن زعماء الثورة بعد نفيم والتكيل بهم :

ظلموا نفوسهم بخدعة مكرهم      والمكر يصمي أهله ويحيق  
فرقت شمل جموعهم فكانهم      في الابتعاد وفي الوبال سحيق

ونحسب أنها لو لم تكن فريدة في طرازها لأنها الشاعرة الواحدة بين بنات جيلها لكانت فريدة في تمثيل البيئة التركية المصرية التي لم ينقطع لها الرجال لاختلاطهم بعامة الشعب وخاصته ولو كان لهم من الترك نسب قريب .

وقال أحمد تيمور باشا: انها كانت تقية تصلي وتصوم وتقوم بكل الفرائض الدينية على ان لاتعمق في شعرها الديني ولا روعة فهو كسائر شعرها يتناول الناحية المألوفة للجميع . وتوفيت بالقاهرة سنة ١٩٠٢ م .

( الدر المنثور لزيب فواز . مجلة المقتطف مجلد ٦٢ و٦٧ . مجلة الهلال السنة العاشرة . مجلة المنار سنة ١٩٠٢ م . ديوان عائشة تيمور . بلاغة النساء لفتح محمد . تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان . شعراء مصر لعباس محمود المقاد ) .

### عائشة بنت علي بن الخضر بن عبد الله المكية :

محدثة ولدت سنة (٥٨٧) أو (٥٨٦) هـ . وسمعت الحديث من فاطمة بنت علي بن الحسين . وسمع منها أولادها . وتوفيت في ١٣ شوال سنة ٥٦٤ هـ ودفنت بمقبرة باب الصغير بدمشق . ( تاريخ ابن عساكر مخطوط )

### عائشة بنت علي بن عبد الله بن عطية الرفاعي (١) :

من ربات البر والإحسان أنشأت رباطاً بأسفل مكة يعرف بها ووقفت عليه داراً بباب الصفا مطلة على المسجد وكانت قائمة بالمشيخة أحسن قيام كتسيح وأوراد وذكر وإقامة اجتماعات وإطعام . وتوفيت بمكة في جمادى الأولى سنة ٨٢٧ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### عائشة بنت علي بن عمر بن شبيل الصنهاجي الحميري :

محدثة أسمعا أبوها من ابن علاق والنجيب وغيرهما . وحدثت بالكثير وحدث عنها بالسماع أبو المعالي الأزهري وغيره . وتوفيت بمصر في مستهل ربيع الأول سنة ٨٣٩ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### عائشة بنت علي بن محمد بن عبد الغني بن منصور :

محدثة سمعت علي عمر بن عثمان بن سالم بن خلف جزء الغطريف وما أخذ العلم لابن فارس وعلي محمد بن أزبك الخازنداري تاسع المحامليات وعلي محمد

ابن إبراهيم البيهقي جزء أبي عمر الزاهد غلام ثعلب وعلي البدر أبي العباس  
ابن الجوخني متقى المزي ومن جزء محمد بن هارون الحضرمي وعلي بن الخباز  
وأحمد بن عبد الرحمن المرادوي جزء ابن عرفة . وحدثت وسمع منها الفضلاء  
كابن موسى والأبي . وتوفيت في رمضان سنة ٨١٥ هـ عن بضع وسبعين سنة .

(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد . انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر  
( مخطوط ) ذيول تذكرة الحفاظ ) .

عائشة بنت علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح (١) :

عائلة جليلة ذات صلاح ودين وبر وإحسان ولدت بالقاهرة سنة ٧٦١ هـ  
وأحضرت علي جدها لأما أبي الحزم خمسة مجالس من ثمانية من الفوائد الغيلانيات .  
وعلى العز أبي عمر بن جماعة والموفق الحنبلي الجزئين الأولين من فوائد ابن  
بشران . وعلى الحراوي المجلس الأول من فضل الخيل للدمياطي . وأجاز لها  
ابن قاضي الجبل والخلاطي وجماعة من الشاميين والمصريين . وتعلمت الخط حتى  
أصبحت تكتب جيداً . وحدثت وسمع عليها الأئمة وزارت بيت المقدس  
والخليل غير مرة وحدثت فيها وأخذ عنها غير واحد من الأعيان . وخرج لها  
الزين رضوان جزءاً فيه عشاريات وتساعيات مبتدئاً بالمسلسل .

وكانت مستحضرة للسيرة النبوية تكاد تذكر الغزوة بتمامها وكانت حافظة  
لكثير من الأشعار سيما ديوان البهاء زهير وكانت سريعة الحفظ فكانت تحفظ من  
قرائتها للقصيدة أو غيرها من مرة واحدة فقد قال البقاعي : كتبت الكتابة الحسنة

(١) وتدعى ست العيش القاهرية .

وكانت من الذكاء على جانب كبير تطالع كتب الفقه فتفهم وتحفظ شعراً كثيراً  
مرت على ديوان البهاء زهير ومصارع العشاق والسيرة النبوية لابن الفرات وسلوان  
المطاع لابن ظفر فكانت تحفظ غالبها وتذاكر به . وكانت خيرة دينة من صباها  
إلى أن توفيت على سمت واحد في ملازمة الصلاة والعبادة والأذكار . وتوفيت  
بعد عصر يوم الأربعاء في ١٦ ذي القعدة سنة ٨٤٠ هـ .

( الضوء الالامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### عائشة بنت عمارة بن يحيى بن عمارة الشريف الحسني :

شاعرة من شواعر المغرب في القرن السادس للهجرة ذات فصاحة وبلاغة  
وكانت تجود الخط فقد كتبت بقيمة الدهر للثعالبي في ثمانية عشر جزءاً وفي خاتمة  
سفر منه قطعة شعر من نظم والدها موجودة بالخزانة السلطانية ببجاية<sup>(١)</sup> .  
فمن شعرها :

أخذوا قلبي وساروا واشتياقي وأودعوني  
لاعدا إن لم يعودوا فاعذروني أو دعوني

ويقال : إنها بعثت بها إلى أبي علي حسن بن الفكون شاعر وقته وطلبت منه  
معارضتها أو الزيادة عليها . فكتب لها معذراً عن الجواب : إن الاقتصار  
عليها هو الصواب .

وقالت : صدني عن حلاوة التشيع اجتنابي مرارة التوديع  
لم يقيم أنس ذا بوحشة هذا فرأيت الصواب ترك الجميع

(١) بجاية : مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب .

وخطبها رجل من الأشراف كان أصلع فلم تجبه إلى طلبه وقالت تداعب  
إحدى صاحباتها من الفتيات :

عذيري من عاشق أصلع قبيح الإشارة والمنزع  
يروم الزواج بما لو أتى يروم به الصفع لم يصفع  
برأس حويج إلى كية ووجه فقير إلى برقع

(تعريف الخلف برجال السلف لمحمد الحفناوي. شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب).

عائشة بنت عمر بن محمد بن العجمي :

محدثة سمعت على إبراهيم بن صالح بن العجمي . وحدثت وسمع منها ولدها .  
وتوفيت في ٥ رجب سنة ٧٨٩ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

عائشة بنت عمران بن سليمان المنوبي :

من فواضل نساء عصرها ولدت بمنوبة<sup>(١)</sup> فنشأت في حجر أبيها فاعتنى  
بتربيتها فعلمها القرآن الكريم فأتقنت حفظه . ثم عكفت على الزهد والصلاح  
وكانت تغزل الصوف وتقتات من مورده .

ومن مناقبها أنها ختمت في حياتها القرآن العظيم ألفاً وخمسمائة وعشرين مرة .  
وكانت تبر الفقراء والمساكين وتسد عوز المحتاجين فكانت لاتدخر شيئاً من  
كسبها . وروي عنها أنها كانت تقول إذا بات بجيبها درهم ولم تتصدق به : الليلة  
عبادتي ناقصة : وأخذت التصوف من الصوفي الكبير أبي حسن الشاذلي ولها  
مع شيخها أخبار مذكورة وأحاديث مشهورة يرويها محبوبها خلف عن سلف .

(١) قرية من قرى مدينة تونس

ومن كلامها : لا خير في ذكر اللسان ما لم يكن القلب حاضراً . وقالت لما حضرتها الوفاة : إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . وتوفيت يوم الجمعة في ٢١ رجب سنة ٦٦٥ هـ عن عمر ناهز السادسة والسبعين . وحضر جنازتها أكثر علماء تونس ودفنت بروضه القرجاني خارج شرف المركاض .  
( شهرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب ) .

### عائشة بنت عيسى بن أحمد المقدسي :

محدثة ذات صلاح وعبادة روت عن جدها موفق الدين وابن راجح . وروى عنها الذهبي . وقرىء عليها من حديث أبي طاهر السلفي بسامعها من زينب بنت عبد الواحد وسارة بنت عبد الله وصفية بنت الموفق . وأسمع عليها عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي . وتوفيت ليلة السبت في ١٩ شعبان سنة ٦٩٧ هـ .

( مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . الدرر الكامنة لابن حجر . مشيخة الذهبي ( مخطوط ) . مشيخة محي الدين التونسي ( مخطوط ) حديث أبي طاهر السلفي ( مخطوط ) . عشرة أحاديث عن عشرة شيوخ (١) . )

### عائشة بنت الفضل بن أحمد الصوفي :

محدثة من محدثات مرو<sup>(٢)</sup> ذات صلاح وعفة وكثرة صلاة سمعت أباهما أبا عمر وكتب عنها السمعاني شيئاً يسيراً . وتوفيت في ١٢ ذي القعدة سنة ٥٤٥ هـ .  
( التحبير للسمعاني . مخطوط ) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) مرو والشاهجان . أشهر مدن خراسان بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً .

### عائشة بنت الفضل بن أحمد الكمساني :

عالمة فقيهة محدثة ذات دين وصلاح ولدت قبل سنة ٤٦٠ هـ وسمعت جدتها عيني بنت زكريا بن أحمد الملكي الهلالي صاحبة أبي بكر بن عبدوس النسوي بروايتها عن جدتها عنه . وتوفيت بكمسان<sup>(١)</sup> في ذي القعدة سنة ٥٢٩ هـ .

( التحبير للسسماني مخطوط ) .

### عائشة بنت قدامة بن مظعون الجمحي

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروى عاقدامة بن ابراهيم ابن محمد بن حاطب من اقران علي بن الحسين المتوفى سنة ٩٤ هـ وعمرو بن حسين . ( طبقات الأتقياء لابن حبان ( مخطوط ) . طبقات ابن سعد . مجموعة رقم ٤١ (٢) .

### عائشة القرشية :

محدثة قرأ عليها محمد الواني سنة ٧٠٦ هـ منتقى المائة الفراوية بسامعها من ابن عبد الدائم . (اثبات مسموعات محمد الواني مخطوط ) .

### عائشة بنت محمد بن أحمد بن علي القسطلاني :

محدثة سمع عليها محمد الواني سنة ٧١٥ هـ جزءاً فيه سداسيات أبي عبد الله الداري تخريج السلفي بسامعها من أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم الاسكندري . (اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

(١) كمسان : قرية علي قري مزو .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

عائشة بنت محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان البالسية الصالحية (١) :

محدثة سمعت علي بن أبي بكر الحراني صفة الجنة لأبي نعيم . وحدثت  
وسمع منها الأئمة كشيخ السنخاوي وتوفيت سنة ٨٠٣ هـ .  
( الضوء اللامع للسنخاوي . انباء الفمر بأبناء العمر لابن حجر ( مخطوط ) . )

عائشة بنت محمد بن أحمد بن عمر بن محمد الحلبي (٢) :

محدثة ولدت في جمادى الآخرة سنة ٨١١ هـ . وأجاز لها الشهاب بن جحي  
وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي . وحدثت وسمع منها الطلبة وقرأ عليها  
السنخاوي بجلب . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .  
( الضوء اللامع للسنخاوي ) .

عائشة بنت محمد بن أحمد بن محمد الطبرية المكية :

محدثة سمعت بمكة من الكمال بن حبيب وأجاز لها جماعة . وتوفيت بمكة  
سنة ٨٢٦ هـ . ( الضوء اللامع للسنخاوي ) .

عائشة بنت محمد التنوخية الدمشقية :

محدثة ذكرها ابن حجر وقال إنها من المحدثات . روت من الحديث  
وحدثت به وتوفيت سنة ٨٠٣ هـ عن عمر ناهزت التسعين .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

(١) ويقال لها : ضوء الصباح .

(٢) وتعرف بابنة ابن المعجمي .

## عائشة بنت محمد بن الحسين البسطامي :

محدثة من محدثات القرن الخامس والسادس للهجرة حدث عنها أبو عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني الصوفي .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

## عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسية

محدثة جليلة ذات سند قويم ولدت في الساعة الرابعة من يوم الجمعة في ١٧ رمضان سنة ٧٢٣ هـ وروت عن أبي العباس الحجار صحيح البخاري بالسماع وتفردت بذلك وسمعت عليه أيضاً جزء أبي الجهم والأمامي والقراءة لابن عفان وغير ذلك . وسمعت صحيح مسلم على جماعة من أصحاب أبي العباس بن عبد الدائم كالقاضي شرف الدين عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي . وسمعت على عبد القادر بن الملك سيرة ابن اسحاق تهذيب ابن هشام . وسمعت على والدها وعلى أبي بكر الرضي وعبد الله بن الحسين بن أبي التائب . وسمعت على أبي العباس الجزري وعلى عائشة بنت محمد بن المسلم الحراني جزءاً فيه ثلاثة مجالس لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلية بسامعها من تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني .

وهي آخر من حدثت عن ست الفقهاء بنت الواسطي وزينب بنت الكمال وزينب بنت يحيى بن عبد السلام بالإسماع والإجازة . وقد أجاز لها خلق غير هؤلاء جمعهم الحافظ نجم الدين في كراسته مع من سمعت عليه ورتبها على حروف الهجاء منهم يحيى بن فضل الله والبرهان الجعفري والبرهان بن الفركاح وأبو الحسن

البندنجي وعبد الله بن محمد بن يوسف والشرف بن البارزي وإبراهيم بن صالح ابن العجمي واسماعيل بن محمد الحموي .

وحدث بالكثير من مسموعاتها وأخذ عنها الائمة سيما الرحالة فأكثرها وكانت سهلة في الاسماع لينة الجانب فسمع منها الخطيب أبو عمر الحنبلي بعض ذم الكلام للهروي. وروى عنها الحافظ ابن حجر وقرأ عليها كتباً عديدة كصحيح البخاري . وقرأ عليها الحديث المسلسل بالأولية ومن مسند الدارمي . وأجازت لأبي الفتح العثماني مروياتها ، وتوفيت يوم الأربعاء قبيل العصر في ٤ جمادى الأولى<sup>(١)</sup> سنة ٨١٦ هـ وصلى عليها من الغد بالجامع المظفري بسفح قاسيون بدمشق وشيعت إلى مقرها الأخير بموكب حافل ودفنت بريد العفيف .

( أربعون على أربعين لابن طولون الحنفي . ( مخطوط ) . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني . ( مخطوط ) . الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد . ذبول ذيل طبقات الحفاظ . ( مخطوط ) . ثلاثيات مسند الامام أحمد بن حنبل . ( مخطوط ) . فهرس الفهارس للكتاني . أسانيد الكتب الستة لابن ناصر الدين . ( مخطوط ) . الحديث المسلسل بالأولية . ( مخطوط ) . إجازة لعبد الرحمن بن الشيخ ياسين كتبت سنة ١٦٤ هـ . ( مخطوط ) . كتاب ذم الكلام لعبد الله الأنصاري . ( مخطوط ) نبذة من مشاهير أسانيد عبد الرحمن الكزبري . مخطوط ) .

### عائشة بنت محمد بن علي البغدادي :

من ربات الوعظ والإرشاد والعبادة والصلاح كانت تعظ النساء وأجاز لها أبو الحسن بن غبرة والشيخ عبد القادر . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٦٤١ هـ ( شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي )

(١) الفتح الرباني للعثماني والأربعون على أربعين لابن طولون . وفي الضوء اللامع : انها توفيت في ربيع الاول سنة ٨١٦ هـ .

عائشة بنت محمد بن علي بن الهبل الدوري :

محدثة حدثت بالاجازة عن الشيخ عبد القادر .

( تاج العروس للزبيدي )

عائشة بنت محمد بن القاسم بن الأحمر الحلبي :

محدثة سمعت من الفخر بن البخاري أربعين حديثاً من مشيخته تخريج

ابن بلبان . وسمعت من أحمد بن شيان . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٧٦٣ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر )

عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية :

محدثة ولدت سنة ٦٤٧ هـ . وروت عن اسماعيل بن العراقي وفرح القرطي

ومحمد بن أبي بكر البلخي واليلداني ومحمد بن عبد الهادي وابراهيم بن خليل

وابن عبد الدائم . وحدثت بالكثير وتفردت باجزاء . ودخل ابن بطوطة جامع

بني أمية بدمشق سنة ٧٢٦ هـ وسمع وقرىء عليها احاديث عوال من جزء

ابن عرفة العبدي بسماها من ابن عبد الدائم بدمشق . وسمع عليها محمد الواني

جزءاً فيه من حديث علي بن حرب بسماها من محمد بن أبي بكر بن احمد البلخي

وجزاء من فوائد علي بن حرب بسماها أيضاً من البلخي . وكانت تتكسب

بالخياطة . وتوفيت في شوال سنة ٧٣٦ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . اثبات مسموعات محمد الواني

( مخطوط ) شذرات الذهب لابن العماد . مجلة المقتطف . احاديث عوال من جزء ابن عرفة

العبدي ( مخطوط ) . الاعلام للذهبي ( مخطوط ) . الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

عائشة بنت محمد بن يحيى بن بدر بن يعيش الجزري الصالحية :

محدثة سمعت من الفخر على مشيخته وحدثت . وتوفيت بصالحية دمشق في ربيع الأول سنة ٥٧٤٣ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

عائشة بنت محمود بن محمد بن أحمد الباذني :

محدثة حدثت عن اسماعيل بن ابراهيم التنوخي . ( أسانيد الكتب الستة لابن ناصر الدين الشافعي مخطوط ) .

عائشة بنت المستنجد بالله بن المقتفي :

من ربات البر والإحسان والصلاح ينسب إليها ببغداد رباط يعرف بها . وقد عمرت حتى قاربت الثمانين ورأت عدة خلفاء . وتوفيت في ذي الحجة سنة ٥٦٤٠ هـ ( شذرات الذهب لابن العماد ) الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط ) .

عائشة بنت مسعود بن الأسود :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروى عنها محمد بن طلحة ابن يزيد بن ركانة المتوفى سنة ١١١ هـ وروى لها ابن ماجه . ( الكمال في معرفة الرجال للمقدسي مخطوط ) .

عائشة بنت مسلم بن مالك بن مزروع الصالحية :

محدثة سمع عليها حوالى سنة ٧٠٦ هـ محمد الوافي عشرة أحاديث انتقاء الحافظ علم الدين . ( أثبات مسموعات محمد الوافي مخطوط ) .

## عائشة بنت معاوية بن أبي سفيان :

من فواضل نساء عصرها دخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده ابنته  
عائشة فقال : من هذه يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذه تفاحة القلب : فقال : انبذها  
عنك فإنهن يلدن الأعداء ويقربن البعداء ويورثن الضغائن . قال : لا تقل يا عمرو  
ذلك فوالله ما مرض المرضى ولا ندب الموتى ولا أعان على الإخوان إلا هن .  
فقال عمرو : يا أمير المؤمنين إنك حبتهن إلي . ( المستطرف للأبشيبي ) .

## عائشة بنت المعتصم محمد بن هارون الرشيد العباسي :

أديبة شاعرة كتبت اليها عيسى بن القاسم بن محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله  
ابن عباس ان توجه اليه بجاريتها وكان يهواها :

كتبت اليك ولم احتشم      وشوق المحبين لا ينكتم  
صباحي في البيت من عادتي      على رغم انف الذي قدر غم  
وعيشي يتم بمن تعلمين      وان غاب عن خاطر عالم يتم  
فحني علي بتوجيهها      بتربة سيدك المعتصم  
فأنفذتها وكتبت :

قرأت كتابك فيما سألت      وما انت عندي بالمتهم  
اتتك المليحة في حلة      من النور تجلي سواد الظلم  
فخذها هنيئاً كما قد سألت      ولا تشك شكوى امرئ قد ظلم  
ولا تحسبها لوقت المبيت      كما يفعل الرجل المغتصم

(نزهة الجلساء في اشعار النساء للسيوطي) (مخطوط) الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

### عائشة بنت معمر بن الفاخر الأنصارية :

محدثة حدثت عن فاطمة الجوزدانية وسمعت من زاهر وأبي الفرج سعيد ابن أبي الرجاء الصيرفي . وحدث عنها ابن نقطة وسمع منها مسند أبي يعلى بسماها من سعيد الصيرفي . وسمع منها إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الدمشقي المعروف بابن الواسطي . وسمع عليها فوائد الأصبهاني وفوائد الكسائي في أربعة أجزاء بسماها من سعيد الصيرفي . وقرأ عليها محمد بن عبد الله الواحد المقدسي مسند العدني وسمع عليها جميع حديث عبد بن حميد . وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . وتوفيت سنة ٦٠٧ هـ وقد ناهزت الثمانين .

(شذرات الذهب لابن العماد . فوائد الأصبهاني . (مخطوط) . فوائد الكسائي . (مخطوط) . مشيخة نجم الدين عبد العزيز الخياط (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) . مسند العدني . (مخطوط) . حديث عبد بن حميد (مخطوط) . مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن قفري بردي .

### عائشة بنت المقدم :

محدثة سمعت سنن الدار قطني . (مجموعة رقم ٦٧<sup>(١)</sup>) .

### عائشة بنت أبي مكي بن محمد بن قوام البالسية الصالحية :

محدثة حدثت عن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر القاري . وحدث عنها ابن حجر . وتوفيت سنة ٨٠٣ هـ .  
(ابناء العدر بابناء العمر لابن حجر . مخطوط) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

عائشة المكية :

عابدة من عابدات مكة صحبت الفضيل المتوفى سنة ١٨٧ هـ فقد حدث أبو عبيد القاسم بن سلام فقال : دخلت مكة فكنت ربما أقعد بجذاء الكعبة وربما كنت استلقي وأمد رجلي فجاءتني عائشة المكية فقالت لي : يا عبد الله يقال إنك عالم اقبل مني كلمة لاتجالسه إلا بأدب فيمحو اسمك من ديوان القرب .  
( صفة الصفوة لابن الجوزي مخطوط ) .

عائشة بنت منصور بن أحمد بن الحسن المرعياني الصفوى :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت قبل سنة ٦٤٠ هـ . وقرأ عليها السمعاني أحاديث . وتوفيت بعد سنة ٥٣٠ هـ .  
( التحبير للسمعاني مخطوط )

عائشة بنت المهدي :

شاعرة من شواعر العصر العباسي خرج رسولها إلى الشعراء وفيهم صريع الغواني فقال : تقرئكم سيدي السلام وتقول لكم من أجاز هذا البيت فله مائة دينار فقالوا : هاته . فأنشدهم :

أنيلي نوالاً وجودي لنا فقد بلغت نفسي الترقوه

فقال صريع :

وإني كالذلو في جبكم هويت إذا انقطعت عرقوه

فأخذ المائة دينار . ( المقدم الفريد لابن عبد ربه ) .

عائشة بنت النجم بن محمد بن عمر قوام البالسية الصالحة :

محدثة سمعت على أبي بكر بن أحمد بن أبي محمد وعبد القادر بن القريشة .  
وحدثت وسمع منها الأئمة كشيخ السخاوي . وتوفيت في ١٣ شعبان سنة ٨٠٣ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

عائشة بنت النسيب :

محدثة روت من الحديث وحدثت به وتوفيت سنة ٧٩٣ هـ .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهبي ) .

عائشة بنت نصر الله بن أبي محمد السلامي :

محدثة أجاز لها إسحاق بن قرين وغيره وحدثت . وتوفيت في ربيع  
الأول سنة ٧٦٢ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

عائشة هانم :

من ربات البر والإحسان أنشأت سنة ١١٥٤ هـ سيلاً يعرف بسبيل عائشة  
هانم وهو مفروش بالرخام وبنت فوّه مكتباً لتعليم القرآن العظيم ووقفت عليها  
أوقافاً وجعلت نظارة الوقف لورثتها . ( الخطط التوفيقية لعلي مبارك ) .

عائشة بنت يحيى بنت يعمر الخارجية :

من ربات الرأي والعقل خطبها محمد بن بشير لما قدم البصرة . فأبت أن  
تتوجه إلا بعد أن يقيم معها بالبصرة ويترك الحجاز ويكون أمرها في الفرقة  
إليها . فأبى أن يفعل ذلك وقال :

أرق الحزين وعاده سهده      لطوارق الهم الذي يرده  
 وذكرت من لانت له كبدي      فأبي فليس تلين لي كبده  
 وأبي فليس ينازل بلدي      أبداً وليس بمصلحي بلده  
 فصدعت حين أبي مودته      صدع الزجاجاة دائم أبده  
 وعرفت أن الطير قد صدقت      يوم الكدانة شر ماتعهده  
 فاصبر فان لكل ذي أجل      يوماً يجيء فينقضي عدده  
 ماذا تعاتب من زمانك إن      ظعن الحبيب وحل بي كمده

وخاطب أباه يحيى بن يعمر في ذلك . فقال له : إنها امرأة برزة عاقلة ولا يفتات  
 علي مثلها بأمرها وما عنك من رغبة ولكنها امرأة في خلقها شدة ولها غيرة وقد بلغني  
 أن لك زوجتين وما أراها تصبر على أن تكون ثالثة لهما فانظر في أمرك وشاور  
 فيه . فأما إن أقيمت بالبصرة معها فعفت لك عن صاحبتيك إذ لا مجاورة بينهما وبينها  
 ولا عشرة وإن شئت مفارقتها وإخراجها معك . فصار إلى رحله مغموماً .

وشاور ابن عم له يقال له واردة بن عمرو في ذلك . فقال له : إن في يحيى بن  
 يعمر الرغبة لثروته وكثرة ماله وما ذكر من جمال ابنته وماتحب أن تفارق زوجتيك  
 وكانت إحداهما ابنة عمه والأخرى من أشجع فقيم معها السنة بالبصرة وتمضي بخير  
 فإن رغبت فيها تمسكت بها واقمت بمكانك وإن رغبت في العود إلى بلدك كتبت  
 إلينا فجتناك حتى تنصرف معنا ففكر ليلته أجمع ثم غدا عازماً على الرجوع إلى الحجاز .  
 ( الاغاني للاصمعي )

## عائشة بنت يوسف بن أحمد بن ناصر الدين الباعونية الدمشقية :

عالمة جليلة وأديبة عظيمة القدر وشاعرة كبيرة مع صيانة وصلاح ودين ذات معرفة في التصوف تنسكت على يد السيد الجليل اسماعيل الخوارزمي ثم على خليفة المحيوي يحيى الأرموي . ثم حلت إلى القاهرة واقتطفت فيها حظاً وافراً من العلوم حتى أُجيزت بالافتاء والتدريس ثم أخذت في التأليف حتى اجتمع لديها طائفة جليلة من الكتب والرسائل والقصائد فألفت الفتح الحقي من منح التلقي وهو يشتمل على إنشادات صوفية ومعارف ذوقية وكتاب در الغائص في بحر المعجزات والخصائص وهو قصيدة رائية وبديعة شرحتها شرحاً حسناً . وكتاب الإشارات الخفية في المنازل العلية وهي أرجوزة اختصرت فيها منازل السائرين للهروي وأرجوزة اخرى لخصت فيها القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيح للسخاوي وغير ذلك . وقد حدثت عن نفسها فقالت كان مما أنعم الله تعالى به علي أنني بحمده لم أزل أتقلب في أطوار الإيجاد في رفاهية لطائف البر الجواد إلى أن خرجت إلى هذا العالم المسجون بمظاهر تجلياته الطافح بعجائب قدرته وبدائع آياته المشوب مرارة بالأقدار والأكدار الموضوع بكال القدرة والحكمة للابتلاء والاختبار دار ممر لا بقاء لها إلى دار القرار فرباني اللطف الرباني في مشهد النعمة والسلامة وغذاني بلبان مدد التوفيق لسلوك سبيل الاستقامة في بلوغ درجة التمييز أهلني الحق لقراءة كتابه العزيز ومن علي بحفظه على التمام ولي من العمر ثمانية أعوام ثم لم أزل في كنف ملاطفات اللطيف حتى بلغت درجة التلطيف .

ورحلت إلى القاهرة في سنة ٩١٩ هـ فأصيبت في الطريق بشيء كان معها من مؤلفاتها ومنظوماتها . فلما دخلتها نذبت لقضاء حاجة لها تتعلق بولدها فصحبها المقر أبو الثناء محمود الحلبي صاحب دواوين الإنشاء بالديار المصرية فأكرمها وولدها وأنزلها في حريمه . فمدحته بقصيدة أولها .

روي البحر أرباب العطاء عن نداكم ونشر الصبا عن مستطاب ثناكم  
فعرضها على شيخ الأدباء السيد عبد الرحيم العباسي القاهري فأعجب بها فبعث إليها بقصيدة من بديع نظمه . فأجابت بقصيدة مطلعها :

وافت تترجم عن حبر هو البحر بديعة زانها مع حسنها الحفر  
ومن شعرها قالت تصف دمشق :

نزه الطرف في دمشق ففيها كلما تشتهي وما تختار  
هي في الأرض جنة فتأمل كيف تجري من تحتها الأنهار  
كم سما في ربوعها كل قصر أشرفت من وجوهها الأعمار  
وتناغيك بينها صارخات خرست عند نطقها الأوتار  
كلها روضة وماء زلال وقصور مشيدة وديار

وتوفيت في دمشق سنة ٩٢٢ هـ .

( الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي ( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد .

.( Encyclopédie de l'Islam

عابدة بنت شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص<sup>(١)</sup> :

كان يهواها الحسين بن عبد الله بن عبيد بن العباس<sup>(٢)</sup> خطبها فنعه أهلها منها  
وعاون مالك بن أبي السمح حسيناً وكانت العابدة تستنصحه وكانت بين أبيها شعيب  
وبينه مودة . فأجابت حسيناً وتزوجته وبسببها ردت على ولد عمرو بن العاص  
أمواهم في دولة بني العباس . وقال الحسين فيها قبل أن يتزوجها :

أعابد إن الحب لاشك قاتلي	لئن لم تعارضني هوى النفس عابدة
أعابد خافي الله في قتل مسلم	وجودي عليه مرة قط واحده
فإن لم تريدي في هجراً ولا هوى	فكم غير قتلي يا عبيد فراشده
فكم ليلة قد بت أرعى نجومها	وعبدة لاتدري بذلك راقده

( الأغانى للاصباني )

عابدة بنت محمد الجهنية :

شاعرة فاضلة وخطاطة ماهرة . وأدبية فصيحة . روى عنها القاضي أبو علي  
المحسن بن علي بن محمد التنوخي . قال التنوخي : حضرت ببغداد في مجلس الملك  
عضد الدولة في يوم عيد الفطر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة والشعراء ينشدونه  
التهاني فحضرت عابدة الجهنية امرأة عم أبي محمد المهلب ، فأنشده قصيدة لم أظفر

(١) ويقال لها عابدة الحسنى وعابدة الحسناء .

(٢) كان من فتيان بني هاشم وظرفائهم وشعرائهم ومحدثهم .

منها بشيء ، وقال التنوخي أنشدتني عابدة لنفسها وهذه امرأة فاضلة كاتبة تهجو أبا جعفر محمد بن القسم الكرخي لما ولي الوزارة قالت :

شاورني الكرخي ...<sup>(١)</sup>

( مشاهير النساء لمحمد زهني ) الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي (مخطوط) .

### عابدة المدنية<sup>(٢)</sup> :

راوية من راويات الحديث المكثرات روت عن مالك بن أنس المتوفي سنة ١٧٩ هـ وغيره من علماء المدينة المنورة فأكثرت فقد قال بعض الحفاظ : إنها تروي عشرة آلاف حديث . وقال ابن الأبار : إنها تسند حديثاً كثيراً .  
( نفع الطيب للمقري )

### عابدة الملهبية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

كنت على وجوههم سطوراً  
غرائب حبرهن دم هتول  
يترجمها الأعادي للأعادي  
ويقرأها على الحي القليل  
ومالك غير جمجمة رسول  
ومالك غير صاحبها رسيل<sup>(٢)</sup>  
وقالت : فصادرهم على الأرواح خرق  
إذا ابتاعوا الحياة فلا يقيل<sup>(٣)</sup>

( محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني )

(١) انظر شعرها في نزهة الجلساء .

(٢) أم ولد حبيب بن الوليد المرواني المعروف بدحون وأصلها جارية سوداء من رقيق المدينة وهبها محمد بن يزيد بن مسامة بن عبد الملك بن مروان لدحون في رحلته الى الديار الحجازية فقدم بها الأندلس .

(٣) ويروي للخوارزمي .

(٣) ويروي للخوارزمي .

## عابش بنت سعد :

ملكة من ملكات فارس في الدولة السلغرية تولت الملك سنة ٨٦٢ هـ والسبب في توليتها أنه لما أغار التتر على إيران وأخضعوها لسلطانهم وخضعت لهم فارس وأبقوا أمراءها عليها حتى أيام سلجوق شاه ثامن ملوك الدولة السلغرية الذي شق عصا الطاعة وثار على التتر . فجمع هولاء كوجنوده وافتتح شيراز عاصمة فارس إذ ذاك عنوة . ثم بحث عن شخص ينسب إلى العائلة السلغرية ليوليه الملك في شيراز فلم يجد أحداً سوى الأميرة عابش المذكورة فزادت رغبته فيها لما علم أنها تتحلى بالفطنة والذكاء وحسن السياسة ولاها السلطنة وزوجها بابنه مانجو تيمور . وعلى أثرها ثار عليها شريف الدين قاضي قضاة فارس وهو من الأشراف فادعى المهديّة وشرع يدعو ضد تولية عابش متذرعاً بكونها امرأة ولا يجوز تولية النساء الحكم فاجتمعت حوله جموع كثيرة وزحف نحو شيراز فالتقى بجنود الأميرة عابش وبمن انضم تحت لوائها من جنود التتر . فانتصرت عليه وقتلته وحفظت عرشها من الانهيار وأرتعت البلاد بالهناء والرفاهية والرخاء . وتوفيت سنة ٦٨٦ هـ وبوفاتها انقرضت الدولة السلغرية وأصبحت فارس تابعة للمغول . ( مجلة المقتطف مجلد ٥٧ )

## عاتكة بنت أحمد بن محمد اللباني :

صوفية كانت من النساء الصالحات الفاضلات لها كلام في الحقيقة — على طريقة أهل التصوف وروت عن ابنها عن أبي بكر الشبلي وجعفر بن محمد بن نصر الخلدی وغيرهم . ( الوافي بالوفيات للصفدي مخطوط )

### عاتكة بنت الحسن بن أحمد بن أحمد العطار :

محدثة حدثت عن عبد الأول بن عيسى السجزي بالقراءة عليه . وحدث عنها بالاجازة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي .  
( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) . الوافي بالوفيات للصفدي .  
(مخطوط) .

### عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية :

شاعرة من شواعر العرب ذات جمال وكال وخلق حسن ورجاحة عقل وجزالة رأي تزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق فغلبته على رأيه وشغلته عن مغازيه ومعاشه وتجارته . فمر عليه أبو بكر الصديق وهو في علية يناغيها في يوم جمعة وأبو بكر متوجه إلى صلاة يوم الجمعة فصلى أبو بكر ثم رجع فوجده لا ينفك يناغيها فقال . يا عبد الله . أجمعت ؟ قال : أوصلى الناس ؟ قال : نعم . قال له أبو بكر : قد شغلتك عاتكة عن المعاش والتجارة وقد ألهتك عن فرائض الصلاة طلقها . فطلقها تطليقة وتحولت إلى ناحية . وبينما أبو بكر يصلي على سطح له في الليل إذ سمعه وهو يقول :

أعاتك لأنساك ماذر شارق      وما ناج قمري الحمام المطوق

أعاتك قلبي كل يوم وليلة      لديك بما تخفي النفوس معلق

لها خلق جزل ورأي ومنطق      وخلق مصون في حياء ومصداق

فلم أر مثلي طلق اليوم مثليها      ولا مثليها في غير شيء تطلق

فسمع أبو بكر قوله فأشرف عليه وقد رق له فقال : يا عبد الله راجع عاتكة

فقال : أشهدك أني قد راجعتها وأشرف على غلام له يقال له : أيمن فقال له : يا أيمن أنت حر لوجه الله تعالى أشهدك أني راجعت عاتكة ثم خرج إليها يجري إلى مؤخر الدار وهو يقول :

أعاتك قد طلقت في غير ريبة      وروجعت للامر الذي هو كائن  
كذلك أمر الله غاد ورائح      على الناس فيه ألفة وتباين  
وما زال قلبي للتفرق طائراً      وقلبي لما قد قرب الله ساكن  
ليهنك أني لا أرى فيك سخطه      وأنك قد تمت عليك المحاسن  
فإنك بمن زين الله وجهه      وليس لوجه زانه الله شائن

ثم أعطها حديقة له حين راجعها على أن لا تزوج بعده . فلما مات من السهم الذي أصابه جزعت جزعاً شديداً وقالت ترثيه :

فله عيناً من رأى مثله فتى      أكر وأحمى في الهياج وأصبرا  
إذا شرعت فيه الأسنه خاضها      إلى الموت حتى يترك الرمح أحمرأ  
فأقسمت لا تنفك عيني سخينة      عليك ولا ينفك جلدي أغبرأ  
مدى الدهر ما غنت حمامة أيكة      وما طرد الليل الصباح المنورا

ثم خطبها عمر بن الخطاب<sup>(١)</sup> فقالت : قد كان عبد الله بن أبي بكر قد أعطاني حديقة على أن لا أتزوج بعده . فقال عمر لها : استفتي : فاستفتت علي

(١) الأغاني وغيره . وفي الاستيعاب : ان زيد بن الخطاب تزوج عاتكة قبل عمر ابن الخطاب وقتل عنها يوم اليمامة شهيداً . وفي طبقات ابن سعد : ان عمر بن الخطاب أرسل إلى عاتكة أنك قد حرمت عليك ما أحل الله لك فردي الى اهلكه المال الذي اخذتبه وتزوجي . ففعلت . فخطبها عمر فنكحها .

ابن أبي طالب فقال : رددي الحديقة على أهله وتزوجي . فتزوجت عمر . ولما بنى بها سنة ١٢ هـ دعا عدة من أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم علي بن أبي طالب . فقال علي لعمر : إن لي إلى عاتكة حاجة أريد أن أذكرها إياها فقل لها تستتر حتى أكلما . فقال عمر : استتري يا عاتكة فإن ابن أبي طالب يريد أن يكلمك . فأخذت عليها مرطها فلم يظهر منها إلا ما بدا من براجمها . فقال علي : يا عاتكة :

فأقسمت لا تنفك عيني سخينة عليك ولا ينفك جلدي أغبرا

فقال له عمر : وما أردت إلى هذا . فقال : وما أردت إلى أن تقول ما لا تفعل وقد قال الله تعالى : ( كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ) وهذا شيء كان في نفسي أحببت والله أن يخرج . فقال عمر ما أحسن الله فهو حسن<sup>(١)</sup>

وقالت عائشة أم المؤمنين : لما تزوجت عاتكة عمر بن الخطاب :

آليت لا تنفك عيني قريرة عليك ولا ينفك جلدي أصفرا

ولما قتل عمر بن الخطاب قالت عاتكة ترثيه :

فجعني فيروز لادرّ درّة بابيض تال للكتاب منيب

رؤف على الأدنى غليظ على العدا أخي ثقة في النائبات مجيب

متى ما يقل لا يكذب القول فعله سريع إلى الخيرات غير قطوب

وقالت ترثيه :

عين جودي بعبرة ونحيب لا تملي على الإمام النحيب

(١) الاغاني . وفي الاستيعاب : ان عمر قال : ما دعاك الى هذا يا أبا الحسن كل

النساء يفعلن هذا .

فجعتني المنون بالفارس المع لم يوم الهياج والتليب  
 عصمة الناس والمعين على الدهر وغيث المنتاب والمحروب  
 قل لأهل الضراء والبؤس موتوا قد سقته المنون كأس شعوب  
 وقالت ترثيه :

منع الرقاد فعاد عيني عود مما تضمن قلبي المعمود  
 يا ليلة حبست علي نجومها فسهرتها والشامتون هجود  
 قد كان يسهرني حذارك مرة فاليوم حق لعيني التسبيد  
 أبكي أمير المؤمنين ودونه للزائرین صفائح وصعيد  
 وقالت ترثيه :

من لنفس عادها أحزانها ولعين شفها طول السهد  
 جسد لفف في أكفانه رحمة الله على ذلك الجسد  
 فيه تفجيع لمولى غارم لم يدعه الله يمشي بسبد

ولما انقضت عدتها خطبها الزبير بن العوام فتزوجها فلما ماكها قال : يا عاتكة  
 لا تخرجي إلى المسجد وكانت امرأة عجزاء بادنة . فقالت : يا ابن العوام أتريد أن  
 أدع لغيرتك مصلى صليت مع رسول الله ﷺ وأني بكر وعمر فيه ؟ قال : لا أمنعك  
 فلما سمع النداء لصلاة الصبح توضأ وخرج فقام لها في سقيفة بني ساعدة فلما مرت  
 به ضرب بيده على عجزيتها . فقالت : مالك قطع الله يدك ورجعت . فلما رجع من  
 المسجد قال : يا عاتكة مالي لم أرك في مصلاك ؟ قالت : يرحمك الله أبا عبد الله فسد

الناس بعدك ، الصلاة اليوم في القيطون أفضل منها في البيت وفي البيت أفضل منها في الحجرة . ولما قتل عنها الزبير بوادي السباع<sup>(١)</sup> رثته فقالت :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة      يوم اللقا وكان غير معرد  
يا عمرو لو نبهته لوجدته      لاطائشاً رعرش اللسان ولا اليد  
شلت يمينك إن قتلت مساماً      حلت عليك عقوبة المستشهد  
إن الزبير لذو بلاء صادق      سمح سجيته كريم المشهد  
كم غمرة قد خاضها لم يثنه      عنها طرادك يا ابن فقح القرد  
فاذهب فما ظفرت يداك بمله      فيمن مضى ممن يروح ويفتدي<sup>(٢)</sup>

ولما قتل الزبير أرسل ولده عبد الله إلى عاتكة بنت زيد فقيل لها : يرحمك الله أنت امرأة من بني عدي ونحن قوم من بني أسد وإن دخلت في أموالنا أفسدتها علينا وأضررت بنا . فقالت رأيك يا أبا بكر ما كنت لتبعث إلي بشيء إلا قبلته . فبعث إليها بثمانين ألف درهم . فقبلتها وصالحت عليها .

ثم خطبها علي بن أبي طالب بعد انقضاء عدتها من الزبير . فأرسلت إليه إني

(١) وادي السباع : واقع بين البصرة ومكة ويبعد عن البصرة خمسة أميال .

(٢) الأغاني . وفي الاستيعاب : أنها قالت :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة      يوم اللقاء وكان غير معرد  
يا عمرو لو نبهته لوجدته      لاطائشاً رعرش الجنان ولا اليد  
كم غمرة قد خاضها لم يثنه      عنها طرادك يا ابن فقح القرد  
ثكلتك أمك ان ظفرت بمثله      ممن مضى ممن يروح ويفتدي  
والله ربك ان قتلت مساماً      حلت عليك عقوبة المتعمد

لأضن بك يا ابن عم رسول الله ﷺ عن القتل . فكان علي بن أبي طالب يقول :  
من أحب الشهادة الحاضرة فليتزوج عاتكة .  
ثم تزوجها الحسين بن علي بن أبي طالب فكانت أول من رفع خده من التراب  
ولعن قاتله والراضي به يوم قتل وقالت ترثيه :

وحسيناً فلا نسيت حسيناً أقصدته أسنة الأعداء  
غادروه بكر بلاء صريعاً جادت المزن في ذرى كربلاء<sup>(١)</sup>

ثم تأميت بعده فكان عبد الله بن عمر يقول : من أراد الشهادة فليتزوج  
بعاتكة . ويقال : إن مروان خطبها بعد الحسين . فامتنعت عليه وقالت : ما كنت  
لاتخذ حمأً بعد رسول الله ﷺ وتوفيت نحو سنة ٤٠ هـ<sup>(٢)</sup> .

( الأغانى للأصبهاني . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . الموشى للوشاء طبع  
أوربا . اسد الغابة لابن الأثير . ذيل الامالي والنوادر . مقصورة ليلى العامرية . شرح  
الزرقاني على المواهب . الاصابة لابن حجر . شرح ديوان الحماسة للتبريزي . المعارف  
لابن قتيبة . المستطرف للأبشيبي . التاريخ الصغير للبخاري . عيون الاخبار لابن قتيبة ) الوافي  
بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

### عاتكة بنت شهدة :

مغنية مدنية من أضرب الناس بالعود وأرواهم وأحذقهم بالغناء . فكان

- (١) الاغانى . وفي معجم البلدان : انها قالت :
- وحسيناً فلا نسيت حسيناً أقصدته أسنة الأعداء  
غادروه بكر بلاء صريعاً لاسقى الغيث بعده كربلاء
- (٢) الأعلام للزركلي .

ابن جامع يلوذ منها بالترجيع الكثير فكان إذا أخذ يتزايد في غنائه تقول له :  
إلى أين يا أبا القاسم ما هذا الترجيع الذي لا معنى له عد بنا إلى معظم الغناء  
ودع من جنونك .

وعن حماد بن اسحاق عن أبيه أنه ذكر عاتكة بنت شهدة يوماً فقال :  
كانت أضرب من رأيت بالعود ولقد مكثت سبع سنين أختلف إليها في كل يوم  
فقتضارني ضرباً أو ضربتين ووصل إليها مني ومن أبي أكثر من ثلاثين ألف  
درهم وهدايا كثيرة .

وقال علي بن جعفر بن محمد : دخلت على جوارى المرواني المغنيات بمكة  
وعاتكة بنت شهدة تطارحن لحنها :

يا صاحبي دعا الملامة واعلمها أن الهوى يدع الكرام عبيدا  
فجعلت واحدة منهن تقول : يدع الرجال عبيدا . فصاحت بها عاتكة بنت  
شهدة ويلك بندار الزيات العاض بظرمه أفمن الكرام هو .  
وأخذ مخارق الغناء عن مولاته عاتكة وعلمته الضرب بالعود ثم باعته .  
وتوفيت بالبصرة . ( الاغاني للاصبهاني )

### عاتكة بنت عبد المطلب :

شاعرة من شواعر العرب قالت تبكي أباهما عبد المطلب :

أعيني جواداً ولا تبخلاً	بدمعك بعد نوم النيام
أعيني واستعبرا واسكبا	وشوبا بكاء كما بالسدام
أعيني واستخرطاً واسجماً	على رجل غير نكس كهام

على الجحفل الغمر في النائبات      كريم المساعي وفي الزمام  
على شية الحمد واري الزناد      وذي مصدق بعد ثبت المقام  
وسهل الخليقة طلق اليدين      وف عد ملي صميم لهام  
تبتك في باذخ بنته      رفيع الذؤابة صعب المرام

واختلف في إسلامها فقد قال ابن عبد البر : اختلف في إسلام عاتكة والأكثر يأبون ذلك . واستدل على إسلامها بشعر لها تمدح النبي ﷺ وتصفه بالنبوة وقال الدارقطني في كتاب الاخوة : لها شعر تذكر فيه تصديقها .

وقال ابن منده بعد ذكرها في الصحابة : روت عنها أم كلثوم بنت عقبة . وقال ابن سعد : أسلمت عاتكة بنت عبد المطالب بمكة وهاجرت إلى المدينة . ( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عد البر . الإصابة لابن حجر . سيرة ابن هشام . بلاغات النساء لطيفور . الحماسة لأبي تمام . أنيس الجلساء في ديوان الخنساء ) . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث المخزومية :

من ربات الفصاحة والبلاغة عرضت لأبي جعفر المنصور وقد وافى حاجاً فصاحت : يا أمير المؤمنين إحمل عني كلك . أو أعني على حملي لك معي بنو عبد الله ابن حسين صديفة صغار لا مال لهم وأنا امرأة لست بذات مال فأناشدك الله أن تفارق احتمال ما يلزمك احتمالهم عوناً لهم إلى اطراحهم . فإني خائفة عليهم إن فعلت أن يضيعوا . فقال ياربيع من هذه ؟ فنسبها له فقال : هكذا ينبغي أن يكون نساؤهم وأمر برد ضياع أبيهم وأمر لها بألف دينار .

( بلاغات النساء لطيفور ) .

عائكة العتوية :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية قالت : توسل إلى مولاي بجميع ما يمكنك من الوسائل فإنك تجد ذلك موفوراً عند حلول الأمور الحلائل وانقطع إليه في حوائجك واعلم انه لن ينال المطيعون في الدنيا لذة أحلى في صدورهم من الازياد لله في طاعته بقربه ولحلاوة ساعة من مطيع الذنوب في قلوب المريرين من جميع ما أخرج إلى الدنيا من زهرة ولذة ولين يجد المرير لله فقد شيء تركه رجاء ثواب الله فجداً أي أخي قبل أن لا يمكنك الجد وبادر قبل فوات المبادرة فإن الدنيا لا تطيب لعارها وإنما تورطها أهل الغرة وعماء قليل فسوف يعلمون . ( صفة الصفوة لابن الجوزي ) .

عائكة بنت عمرو بن يزيد الأسدي (١) :

قال الفرزدق يشبب بها :

إذا ما المرونيات أصبحن حسراً      وبكين أشلاءً على عقرب بابل  
وكم طالب نبت الملاعة إنها      تذكر ريعان الشباب المزابل (٢)

( معجم البلدان لياقوت ) .

عائكة بنت الفرات بن معاوية البكائي :

من ربات الحزم خرجت من البصرة إلى هشام بن عبد الملك تشكو مالك

(١) أمها الملاعة بنت زرارة .

(٢) معجم البلدان . وفي تاريخ ابن عساكر : ان الفرزدق قد شبب بعائكة بنت

الفرات بهذين البيتين .

ابن المنذر حين قتل زوجها عمر بن يزيد التميمي .

( تاريخ ابن عساكر . الوافي بالوفيات للصفدي ) ( مخطوط ) .

### عاتكة بنت محمد بن القاسم بن محمد بن يحيى الخزومية :

شاعرة فصيحة . مدحت عضد الدولة ببغداد ، وروى عنها القاضي أبو علي التنوخي ، فقال : حضرت مجلس عضد الدولة ببغداد في يوم عيد الفطر . وحضر الشعراء فأنشدوا التهاني و حضرت ام ابي الحسن البغدادي (اي عاتكة المذكورة) فأنشدته لنفسها قصيدة طويلة بعبارة فصيحة ، وانشاد مستقيم ، ولسان سليم من اللحن لم اصل الى جميعها منا :

شتان بين مدبر ومدبر  
صيد الليوث حصيد الغزلان  
روعته من بعد دهر راعني  
وسقته ماكان قبل اسقائي  
نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي ( مخطوط ) .

### عاتكة بنت مروان بن الحكم :

سيدة جليلة عظيمة القدر في بني مروان شكوا إليها عمر بن عبد العزيز . فقالوا : إنه يعيب أسلافنا ويأخذ أموالنا . فذكرت ذلك له . فقال لها : يا أمة إن رسول الله ﷺ قبض وترك الناس على نهر مورود فولي ذلك النهر بعده رجلاً لم يستنصها نفسها وأهلها منه بشيء ثم وليه ثالث فكري منه ساقية ثم لم تزل الناس يكرون منه السواقي حتى تركوه يابساً لا قطرة فيه وأيم الله لئن أبقاني الله لأسكرن تلك السواقي حتى أعيد النهر إلى مجراه الأول . قالت : فلا يسبوا إذا عندك ؟ قال . ومن يسبهم إنما يرفع الرجل مظلمته فأردما عليه . ( شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ) .

## عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان :

من فواضل نساء عصرها كانت ذات جمال وبهاء حجت فتزلت من مكة  
بذي طوى . فيينا هي ذات يوم جالسة وقد اشتد الحر وانقطع الطريق  
وذلك وقت الهاجرة إذ أمرت جواريتها فرفعن الستر وهي في مجلسها عليها شفوف  
لها تنظر إلى الطريق إذ مر بها أبو دهب الجمحي وكان من أجمل الناس وأحسنهم  
منظراً فوقف طويلاً ينظر إليها وإلى جمالها وهي غافلة فلما فطنت له سترت وجهها  
وأمرت بطرح الستر وشتمته فقال أبو دهب :

إني دعاني الحين فاقتادني	حتى رأيت الظي بالباب
يا حسنه إذ سبني مدبراً	مستتراً عني بجلباب
سبحان من وقفها حسرة	صبت على القلب بأوصاب
يدود عنها إن بطلبتها	أب لها ليس بوهاب
أحلمها قصرأ منيع الذرى	يحمى بأبواب وحجاب

وأنشد أبو دهب هذه الأبيات بعض إخوانه فشاعت بمكة وشهرت وغنى  
فيها المغنون حتى سمعتها عاتكة إنشاداً وغناء فضحكت وأعجبتهما وبعثت إليه  
بكسوة وجرت الرسل بينهما . فلما صدرت عن مكة خرج معها إلى الشام  
ونزل قريباً منها فكانت تعاهده بالبر واللطف حتى وردت دمشق وورد معها  
فانقطعت عن لقائه وبعد من أن يراها ومرض بدمشق مرضاً طويلاً فقال  
في ذلك :

طال ليلى وبك كالمحزون      ومثلت الثواء في جيرون

وأطلت المقام بالشام حتى  
فبكت خشية التفرق جمل  
وهي زهراء مثل لؤلؤة  
وإذا ما نسبتها لم تجدها  
ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء  
قبة من مراحل ضربوها  
عن يساري إذا دخلت من الباب  
ولقد قلت إذا تطاول سقمي  
ليت شعري أمن هوى طار نومي

ظن أهلي مرجحات الظنون  
كبكاء القرين إثر القرين  
العواص ميزت من جوهر مكنون  
في سناء من المكارم دون  
تمشي في مرمر مسنون  
عند برد الشتاء في قيطون  
وإن كنت خارجاً عن يميني  
وتقلبت ليالي في فنون  
أم براني الباري قصير الجفون<sup>(١)</sup>

وشاع هذا الشعر حتى بلغ معاوية فأمسك عنه حتى إذا كان يوم الجمعة دخل عليه الناس وفيهم أبو دهب فقال معاوية لحاجبه: إذا أراد أبو دهب الخروج فامنعه وارده إلي. فلما قام أبو دهب لينصرف ناداه معاوية يا أبا دهب إلي. فلما دنا إليه أجلسه حتى خلا به ثم قال له: ما كنت ظننت أن في قریش أشعر منك حيث تقول:

ولقد قلت إذا تطاول سقمي  
ليت شعري أمن هوى طار نومي  
غير أنك قلت:

وهي زهراء مثل لؤلؤة العواص  
ميزت من جوهر مكنون

(١) وفي رواية: أن هذا الشعر مشهور ومأثور عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت.

وإذا ما نسبتها لم تجدها في سناء من المكارم دون  
 ووالله إن فتاة أبوها معاوية وجدها أبو سفيان وجدتها هند بنت عتبة لكما  
 ذكرت وأي شيء زدت في قدرها ولقد أسأت في قولك .

ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون  
 فقال أبو دهبيل : والله يا أمير المؤمنين ما قلت هذا وإنما قيل على لساني .  
 فقال له : أما من جهتي فلا خوف عليك لأنني أعلم صيانة ابنتي نفسها وأعرف  
 أن فتيان الشعر لم يتركوا أن يقولوا النسب في كل من جاز أن يقولوه فيه وكل  
 من لم يجز وإنما أكره لك جوار يزيد وأخاف عليك وثباته فإن له سورة الشباب  
 وأنفة الملوك . وأراد معاوية بذلك أن يهرب أبو دهبيل فتنقضي المقالة على ابنته .  
 فحذر أبو دهبيل فخرج إلى مكة هارباً على وجهه فكان يكتب عاتكة فيينا معاوية  
 ذات يوم في مجلسه إذ جاءه خصي له فقال : يا أمير المؤمنين والله لقد سقط إلى  
 عاتكة اليوم كتاب فلما قرأته بكّت ثم أخذته فوضعت تحت مصلاها فلم يزل  
 يلطف حتى أصاب منها غرة فأخذ الكتاب وأقبل به إلى معاوية فإذا فيه :

أعاتك هلا إذا بخلت فلا تري	لذي صبوة زلفى لديك ولا رحقا
رددت فؤاداً قد تولى به الهوى	وسكنت عيناً لا تمل ولا ترقا
ولكن خلعت القلب بالوعدو المنى	ولم أر يوماً منك جوداً ولا صدقا
أتنسين أيامي بربك مدنفأ	صريعاً بأرض الشام ذا سقم ملقى
وليس صديق يرتضى لو صية	وأدعو لدائي بالشراب فما أسقى

وأكبر همي أن أرى لك رسلاً      فطول نهاري جالس أرقب الطرقا  
فوا كبدي إذ ليس لي منك مجلس      فأشكو الذي بي من هو الك وما ألقى  
رأيتك تزدادين للصب غلظة      ويزداد قلبي كل يوم لكم عشقا

فلما قرأ معاوية هذا الشعر بعث إلى يزيد بن معاوية فأثاه فدخل عليه فوجد معاوية مطرقاً فقال : يا أمير المؤمنين ما هذا الأمر الذي شجأك ؟ قال : أمر أمرضني وأقلقتني منذ اليوم وما أدري ما أعمل في شأنه . قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا الفاسق أبو دهب كتب بهذه الأبيات إلى أختك عاتكة فلم تزل باكية منذ اليوم وقد أفسدها فما ترى فيه ؟ فقال . والله إن الرأي لهين . قال : وما هو ؟ قال : عبد من عبيدك يكمن له في أزقة مكة فيريحنا منه . قال معاوية : أف لك والله إن امرءاً يريد بك ما يريد ويسمو بك إلى ما يسمو لغير ذي رأي وأنت قد ضاق ذرعك بكلمة وقصر فيها باعك حتى أردت أن تقتل رجلاً من قريش . او ما تعلم أنك إذا فعلت ذلك صدقت قوله وجعلتنا أحدىة أبدأ . قال : يا أمير المؤمنين إنه قال قصيدة أخرى تناشدها أهل مكة وسارت حتى بلغتني وأرجعتني وحملتني على ما أشرت به فيه . قال : وما هي ؟ قال :

ألا لا تقل مهلاً فقد ذهب المهل      وما كان من يلحى مجباً له عقل  
لقد كان في حولين حالا ولم أزر      هواي وان خوفت عن حباشغل  
حمى الملك الجبار عنى لقاءها      فمن دونها تخشى المتالف والقتل  
فلا خير في حب يخاف وباله      ولا في حبيب لا يكون له وصل

فوا كبدي إني شهرت بحبها ولم يك فيما بيننا ساعة بذل  
ويا عجباً اني أكاتم حبها وقد شاع حتى قطعت دونها السبل  
فقال معاوية : قد والله رفعت عني فما كنت آمن أنه قد وصل إليها فأما الآن  
وهو يشكو أنه لم يكن بينها وصل ولا بذل فالخطب فيه يسير قم عني فقام  
يزيد فانصرف .

وحج معاوية في تلك السنة فلما انقضت أيام الحج كتب أسماء وجوه  
قريش وأشرفهم وشعرائهم وكتب فيهم اسم أبي دهل ثم دعا بهم ففرق في  
جميعهم صلات سنية وأجازهم جوائز كثيرة . فلما قبض أبو دهل جائزته وقام  
لينصرف دعا به معاوية فرجع إليه . فقال له : يا أبا دهل مالي رأيت أبا خالد يزيد  
ابن أمير المؤمنين عليك ساخطاً في قوارص تأتيه عنك وشعر لا تزال قد نطقت به  
وأنفذته إلى خصائنا وموالينا لا تعرض لأبي خالد . فجعل يعتذر إليه ويحاف له انه  
مكذوب عليه . فقال له معاوية : لا بأس عليك وما يضرك ذلك عندنا هل تأهلت  
قال : لا . قال : فأني بناتي أحب إليك ؟ قال فلانة . قال : قد زوجتكها وصدقته  
الفي دينار وأمرت لك بألف دينار . فلما قبضها قال : إن رأى أمير المؤمنين أن  
يعفو لي عما مضى فان نطقت بيت في معنى ما سبق مني فقد أبحت به دمي وفلانة التي  
زوجتنيها طالق البتة . فسر بذلك معاوية وضمن له رضا يزيد عنه ووعد به بادرار  
ما وصله به في كل سنة وانصرف إلى دمشق ولم يحج معاوية في تلك السنة إلا من  
أجل أبي دهل .  
(الأغاني للأصمعي)

## عاتكة بنت نعيم بن عبد الله العدوية :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ . وروى عنها أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن وزينب بنت أبي سلمة .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . تاج العروس للزبيدي )

## عاتكة بنت يزيد بن معاوية (١) :

من ربات السؤدد والمجد والرفعة والعظمة والحسن الباهر والجمال البارع .  
شغلت في قلوب بني أمية مكاناً رفيعاً وأحبها زوجها عبد الملك بن مروان حباً عظيماً فقد غضبت عاتكة مرة على عبد الملك وكان بينهما باب فحجبتة وأغلقت ذلك الباب فشق غضبها على عبد الملك وشكا إلى رجل من خاصته يقال له عمر بن بلال الأسيدي . فقال له : مالي عندك إن رضيت ؟ قال حكمك . فأتى عمر بابها وجعل يتباكى وأرسل إليها بالسلام فخرجت إليه حاضنتها ومواليها وجواريتها فقلن : مالك قال : فزعت إلى عاتكة ورجوتها فقد علمت مكاني من أمير المؤمنين معاوية ومن أيها بعده . قلن : ومالك ؟ قال : ابناي لم يكن لي غيرهما فقتل أحدهما صاحبه فقال أمير المؤمنين : أنا قاتل الآخر به . فقالت : أنا الولي وقيد عفوت . قال : لا أعود الناس هذه العادة فرجوت أن ينجي الله ابني هذا على يدها . فدخلن عليها فذكرن ذلك لها . فقالت : وكيف أصنع من غضبي عليه وما أظهرت له ؟ قلن :

(١) هي أم يزيد بن عبد الملك .

إذا والله يقتل . فلم يزلن حتى دعت بثيابها فأجمرت بها ثم أقبلت نحو الباب فأقبل  
 حديج الحصي فقال : يا أمير المؤمنين هذه عاتكة قد أقبلت . قال : ويلك ماتقول  
 قال : قد والله طلعت فأقبلت وسلمت . فلم يرد . فقالت : أما والله لولا عمر ما جئت  
 إن أحد ابنيه تعدى على الآخر فقتله فأردت قتل الآخر وهو الولي وقد عفا . قال :  
 إني أكره أن أعود الناس هذه العادة . قالت : أنشدك الله يا أمير المؤمنين فمقد  
 عرفت مكانه على أمير المؤمنين معاوية ومن أمير المؤمنين يزيد وهو يباني فلم تزل به  
 حتى أخذت برجله فقبلتها . فقال : هو لك ولم يبرح حتى اصطلحا ثم راح عمر بن  
 بلال إلى عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين كيف رأيت ؟ قال : رأينا أثرك فهيات  
 حاجتك . قال : منزعة بعدتها وما فيها وألف دينار وفرائض لولدي وأهل بيتي  
 وعيالي قال : ذلك لك ثم اندفع عبد الملك يتمثل بشعر كثير :

وإني لأرعى قومها من جلالها      وإن أظهر واغشأ نصحت لهم جهدي  
 ولو حاربوا قومي لكنت لقومها      صديقاً ولم أحمل على قومها حقدي

وقالت عاتكة لعبد الملك لما أراد أن يباشر الحرب بنفسه : يا أمير المؤمنين  
 لا تخرج السنة لحرب مصعب فإن آل الزبير ذكروا خروجك فوجه الجنود  
 وأقم فليس الرأي أن يباشر الخليفة الحرب بنفسه . فقال : لو وجهت أهل الشام  
 كلهم فعلم مصعب أني لست معهم لهلك الجيش كله وقال : هييات أما سمعت ؟  
 قوم إذا ما غزوا شدوا مآزرهم      دون النساء ولو بانن بأطهار  
 فلم تزل تكلمه حتى يئست منه فبكت وبكى معها جواريتها . فلما علا

الصوت رجع إليها عبد الملك وقال : قاتل الله ابن أبي جمعة<sup>(١)</sup> حيث يقول .  
إذا ما أراد الغزو لم تكن همهم      حصان عليها عقد دريزينها  
نهته فلما لم تر النهي عاقه      بكت فبكى مما شجاها قطينها  
ثم عزم عليها بالسكوت وخرج بالجيش إلى العراق يريد مصعب بن الزبير .  
وحجت عائكة فقال لها جواربها : هذا الغريض . فقالت لمن علي به . فجيء  
به إليها فلما دخل سلم . فردت عليه وسألته عن الخبر ؟ فقص عليها فقالت له غن  
بما غنيت عائشة بنت طلحة به . ففعل ولم يرها تهش لذلك فغناها معرضاً لها ومذكراً  
بنفسه في شعر مرة بن قحطان السعدي يخاطب امرأته وقد نزل به أضياف .  
أقول والضيف مخشى ذمامته      على الكريم وحق الضيف قد وجبا  
فقلت وهي مبتسمة : قد وجب حقاك يا غريض فغني . فغناها :  
يادهر قد أكثرت فجعتنا      سراتنا ووقرت في العظم  
وسلبتنا ما لست مخلفه      يادهر ما انصفت في الحكم  
لو كان لي قرن أناضله      ما طاش عند حفيظة سهمي  
لو كان يعطي النصف قلت له      احرزت سهمك فإله عن سهمي  
فقلت : نعطيك النصف ولا نضيع سهمك عندنا ونجزل لك قسمك وأمرت  
له بخمسة آلاف درهم وثياب عدنية وغير ذلك من الألفاظ .

(١) الأغاني ، وتاريخ ابن خلكان . وفي الأمالي أنه قال : قاتل الله كثيراً كأنه كان  
يرى يومنا هذا حيث يقول وذكر البيتين . وفي العقد الفريد : أن عبد الملك قال : قاتل الله  
ابن أبي ربيعة كأنه بنظر الينا حيث يقول وذكر البيتين .

وقال عبد الملك لعاتكة : إن ابنيك قد بلغا فلو شهدت لهما بميراثك من أهلك كانت لهما فضيلة على سائر اخوتها . فقالت : اجمع لي شهوداً من موالي ومواليك . فجمعهم وأدخل معهم روح بن زباع الجذامي وكانت بنو أمية تدخله على نساءها مداخل مشائخها وأهلها . فقال له عبد الملك : رغبت فيما صنعت وحسنه لها وأخبرها برضائي عنها . فدخل عليها فتكلم ثم قال : ما قاله عبد الملك . فقالت : يا روح أتراني أخشى على ابني العيلة . وهما ابنا أمير المؤمنين أشهدتك أني تصدقت بمالي على فقراء آل بني سفيان . فخرج القوم وأقبل روح يجر رجله . فلما نظر عبد الملك . قال : أما أنا فأشهد أنك قد أقبلت بغير الوجه الذي أدبرت فيه . قال . يا أمير المؤمنين إنني تركت معاوية بن أبي سفيان في الديوان جالساً ( يريد أن عاتكة كجدها معاوية في الدهاء ) وأخبره الخبر . فغضب عليها عبد الملك وتوعدها . فقال له روح : مهلاً يا أمير المؤمنين فوالله لهذا الفعل في أبنائها خير من من مالها . فكف عنها .

وحرمت عاتكة على اثني عشر خليفة من خلفاء بني أمية : معاوية ويزيد ومروان والوليد وسليمان وهشام والوليد بن يزيد ويزيد بن الوليد وابراهيم بن مروان بن الوليد ويزيد بن عبد الملك ومعاوية بن يزيد بن معاوية وعبد الملك ابن مروان ولم يتفق ذلك لامرأة غيرها .

وينسب إليها أرض عاتكة خارج باب الجابية بدمشق وكان لها بهذه الأرض قصر وبه مات عبد الملك بن مروان . وروى عنها مهاجر الأنصاري . وحدث أبو زرعة الدمشقي فقال : فيمن حدث بالشام من النساء عاتكة بنت يزيد .

وحدث عنها ابن جوصا . فقال : سمعت محموداً يقول : في الطبقة الثالثة عاتكة بنت يزيد . وزاد الكلابي : أنها دمشقية . وعاشت عاتكة إلى أن أدركت مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد .

الأغاني للأصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . ثمرات الاوراق لابن حجة الحموي . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) معجم البلدان لياقوت . تاريخ ابن خلكان . الامالي للقالي . العقد الفريد لابن عبد ربه . حياة الحيوان للمديري ( الوافي بالوفيات للصفدي ( مخطوط )

### عارية بنت قزعة الدينارية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في ابنها روس شعراً ذكره طيفور .  
( بلاغات النساء لطيفور )

### عاشورا بنت محمد بن الفضل الديلمي الأصبهانية :

محدثة من محدثات القرن الخامس والسادس للهجرة . سمعت أبا حفص عمر ابن أحمد السمسار . وسمع منها السمعاني شيئاً يسيراً .  
( التجبير للسمعاني ( مخطوط ) .

### أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عاصم المتوفى سنة ٧٣ أو ٧٠ هـ . وروى عنها ابنها عمر بن عبد العزيز المتوفى سنة ١٠١ هـ . وتوفيت وهي عند عبد العزيز بن مروان .

( تاريخ ابن خلكان . الأغاني للأصبهاني . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) تاريخ الطبري )

أم عاصم جدة المعلّى بن راشد :

راوية من راويات الحديث روت عن سامة بن المحبق وبنيشة الهزلي وعائشة أم المؤمنين والسوداء . وروى عنها المعلّى بن راشد والحسن بن عمارة قاضي بغداد والمتوفى سنة ١٥٣ هـ . ونائلة الأزديّة . (تهذيب التهذيب لابن حجر) .

عاصية البوّالانية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي قومها وكانوا قتلوا في بعض الغزوات  
 أعاصى جودي بالدموع السواكب      وبكى لك الويلات قتلى محارب  
 فلو أن قومي قتلهم عمارة      من السروات والرؤوس الذوائب  
 صبرنا لما يأتي به الدهر عامدا      ولكننا أثارنا في محارب  
 قبيل لئام إن ظهرنا عليهم      وإن يغلبونا يوجدوا شر غالب  
 ( الحماسة لأبي تمام )

عافية بنت الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب الأصبهانية :

محدثة ذات صلاح ودين سمعت أبا عيسى عبد الرحمن بن أحمد بن زياد وأبا بكر ابن أحمد بن ماجه . وسمع منها السمعاني . وتوفيت بأصبهان يوم السبت في ٤ شوال سنة ٥٣٢ هـ . (التجبير للسمعاني ( مخطوط ) .

عالم جارية خالصة :

مغنية ماهرة وماجئة من مجان أهل بغداد قال علي بن الجهم : خرجت علينا

عالج كأنها خوط بان وهي تيمس في ورقة وعلى طرفها مكتوب بالعالية :

ياهللاً من القصور تجلى صام طرفي لمقتيك وصلی

لست أدري أطال ليلى أم لا كيف يدري بذاك من يتقلی

لو تفرغت لاستطالة ليلى ولرعى النجوم كنت مخللاً

( المقد الفريد لابن عبد ربه )

### عالم جارية زُبَيْدَة :

مغنية من مغنيات العصر العباسي . (الأغاني للأصبهاني)

العالمة الصغيرة : انظر : فاطمة بنت سهل بن بشر الاسفرايني .

### عالية :

عابدة من عابدات البصرة كانت تقوم الليل وتقرأ البقرة وآل عمران

والنساء والمائدة والأنعام والأعراف في ركعة .

( صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

### العالية بنت أَيْفَع بن شراحيل :

من فواضل نساء عصرها كانت تدخل على عائشة أم المؤمنين وتسألها

وتسمع منها . ( طبقات ابن سعد )

### العالية بنت سُبَيْع :

راوية من راويات الحديث روت عن ميمونة أم المؤمنين . وروى عنها

ابنها عبد الله بن مالك بن حذافة . وروى لها أبو داود والنسائي . وقال أحمد بن عبد الله : مدنية تابعة ثقة .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) . المشتبه للذهبي ) .

### العالية بنت ظبيان الكلابية <sup>(١)</sup> :

من فواضل نساء عصرها : تزوجها رسول الله ﷺ وكانت عنده ما شاء الله ثم طلقها كذا قال أبو عمر فمقتضاه أن تكون ممن دخل بهن وقال ابن منده لما ذكر الأزواج : وطلق العالية بنت ظبيان وبلغنا أنها تزوجت قبل أن يحرم الله نكاح أزواج النبي ﷺ فنكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم .  
( الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر )

### عالية أخت عبد المحسن الشيعي :

محدثة حدثت . (المشتبه للذهبي . تاج العروس الزبيدي)

### العالية بنت نافع :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ابنها يونس بن اسحاق السبعي <sup>(٢)</sup> . طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) .

(١) ويقال لها : ام المساكين .

(٢) وفي تهذيب التهذيب : يونس بن عمرو بن عبد الله السبيعي المتوفى سنة ١٥٩ أو

### العالية بنت هارون الرشيد :

من ربات الرأي والعقل والحزم والدهاء فكان أبوها يعتمد عليها في مهام  
أموره ويفضي إليها بأسراره . ( تاريخ الطبري )

### أم عامر بنت كعب الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروت عنها ليلي مولاة  
خبيب بن عبد الرحمن . ( الاستيعاب لابن عبد البر )

### العامرية بنت غطيفة بن حبيب بن قرّة بن هبيرة :

خطبها الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرّة بن هبيرة القشيري<sup>(١)</sup> إلى أبيها  
فأبى أن يزوجه إياها . وخطبها عامر بن بشر بن ابي براء بن مالك بن ملاعب  
الأسنة فزوجه إياها وكان عامر قصيراً قبيحاً . فقال الصمة بن عبد الله في ذلك :

فإن تنكحوها عامراً لا اطلاعكم إليه يدهدكم برجليه عامر  
فلما بنى زوجها بها وجد الصمة بها وجداً شديداً وحزن عليها . فزوجه أهله  
امرأة منهم يقال لها : جبيرة بنت وحشي . فأقام عليها مقاما يسيراً ثم رحل إلى  
الشام غضباً على قومه وخلف امرأته فيهم وقال لها :

كلي التمر حتى تهرم النخل واضفري خطامك ما تدرين ما اليوم من أمس

(١) شاعر اسلامي بدوي مقل من شعراء الدولة الاموية ولجده قرّة بن هبيرة صحبة

بالنبي ﷺ وهو احد وفود العرب الوافدين عليه ﷺ .

وقال فيها أيضاً :

لعمري لئن كنتم على النأي والقل  
إذا زفرات الحب سعدن في الحشى  
بكم مثل ما بي إنكم لصديق  
رددن ولم تنهج لهن طريق

وقال فيها أيضاً :

إذا ما أتننا الريح من نحو أرضكم  
أتننا بريح المسك خالط عنبراً  
أتننا برياًكم فطاب هبوبها  
وريح الخزامى باكرتها جنوبها

وقال فيها أيضاً :

هل تجزيني العامرية موقفي  
مررن بأسباب الصبا فذكرنها  
على نسوة بين الحمى وعضى الجمر  
فأومات إذ ما من جواب ولا نكر

( الاغاني للاصهاني ) .

عاملة بنت مالك بن وديعة بن عفيير بن عدي القحطانية :

أم جاهلية بنوها الحارث بن مالك بن وديعة بن عفيير وجبل عاملة في سورية  
منسوب إليها لنزول بنيتها فيه .  
( الاعلام للزركلي )

ابنة أبي عباة :

شاعرة من شواعر العرب رثت أباهما أبا عباة وذلك أنه كان بدمشق فمر  
ببشر بن مروان وبين يديه رجل يضرب بالسياط فقال له : اتق الله بأبشر فأمر به  
فجرد وضرب بين يديه سبعة عشر سوطاً فمات . فرثته بشعر ذكره ابن عساكر .  
( تاريخ ابن عساكر ) ( مخطوط ) .

عبادة جارية أبي عمير :

قينة ذات ظرف وأدب فكان يألفها عبد الله بن محمد البواب (١) .  
( الاغاني للاصمعي )

عبادة جارية المهلبية :

كان يتعشقها إسحاق بن عزيز . وكانت المهلبية منقطعة إلى الخيزران فركب إسحاق يوماً ومعه عبد الله بن مصعب يريدان المهدي فلقيا عبادة فقال إسحاق : يا أبا بكر هذه عبادة وحرك دابته حتى سبقها فنظر إليها فجعل عبد الله بن مصعب يتعجب من فعله ومضيا فدخلا على المهدي فحدثه عبد الله بن مصعب بحديث إسحاق وما فعل . فقال : أنا اشتريها لك يا إسحاق ودخل على الخيزران فدعا بالمهلبية فحضرت فأعطاهها بعبادة خمسين ألف درهم . فقالت له : يا أمير المؤمنين إن كنت تريدها لنفسك فيها فداك الله وهي لك . فقال : إنما أريدها لإسحاق بن عزيز . فبكت وقالت : أتؤثر علي إسحاق بن عزيز وهي يدي ورجلي ولساني في جميع حوائجي . فقالت لها الخيزران عند ذلك ما يبكيك والله لا وصل إليها ابن عزيز أبداً صار يتعشق جواري الناس . فخرج المهدي فأخبر ابن عزيز بما جرى وقال له : الخمسون ألف درهم لك مكانها وأمر له بها فأخذها عن عبادة . فقال أبو العتاهية يعيره بذلك :

من صدق الحب لأحبابه      فإن حب ابن عزيز غرور

(١) كان عبد الله صالح الشعر قليلة وراوية لاخبار الخلفاء عالماً بأمرهم وكان معاصراً

أنساه عبادة ذات الهوى      وأذهب الحب الذي في الضمير  
 خمسون ألفاً كلها راجح      حسناً لها في كل كيس حرير  
 وقال أبو العتاهية في ذلك أيضاً :  
 حبك للمال لا كحبك      عبادة يافاضح المحينا  
 لو كنت أصفيتها الودادك      قلت لما بعثها بخمسينا

( الاغاني للاصهاني )

### العبادية جارية المعتضد عبّاد<sup>(١)</sup> :

أديبة كبيرة وكاتبة مجيدة وشاعرة من أشعر شواعر زمانها وذاكرة لكثير من اللغة . قال ابن عليم في شرحه لأدب الكاتب لابن قتيبة وذكر الموسعة وهي خشبة بين حمالين يجعل كل واحد منهما طرفها على عنقه وبذكر الموسعة أغربت العبادة جارية المعتضد عبّاد على علماء اشيلية بالغرمة التي تظهر في أذقان بعض الاحداث وتعترى بعضهم في الخدين عند الضحك فأما التي في الذقن فهي النونه ومنه قول عثمان رضي الله عنه : وسمعوا نونته لتدفع العين وأما التي في الخدين عند الضحك فهي الفحصة فما كان في ذلك الوقت في اشيلية من عرف منها واحدة . وسهر عبّاد ليلة لأمر حزبه وهي نائمة . فقال :

تنام ومدنقها يسهر      وتصبر عنه ولا يصبر  
 فأجابته بديهة بقولها :

لئن دام هذا وهذا له      سيهلك وجداً ولا يشعر  
 ( نفخ الطيب للمقري )

(١) أهداها اليه مجاهد العامري من دانية .

## أم عباس باننا<sup>(١)</sup> :

من ربات البر والاحسان شيدت سنة ١٢٨٤ هـ بناءً عرف باسمها في شارع الصليبية الطولونية وهو في غاية الحسن والاتساع وأرضه مفروشة بالرخام ومحلى سقفه بالألوان الذهبية . ووقفت عليه أوقافاً كثيرة . ورتبت فيه معلمين يعلمون الأطفال القراءة والكتابة والعلوم التي تدرس في المدارس الأميرية كالنحو والرياضيات واللغات كما أنها رتبت للأطفال كسوة سنوية وخصصت للمعلمين مكافآت يتناولونها عند انتهاء الفحوص السنوية . ( الخطط التوفيقية لملي مبارك )

## عباسة بنت أحمد بن طولون :

من فواضل نساء عصرها سميت بها قرية العباسة<sup>(٢)</sup> الواقعة أول ما يلقي القاصد لمصر من الشام ذات نخل طوال وقد عمرت في أيام الملك الكامل بن العادل بن أيوب إذ جعلها من متزهاته وكان يكثر الخروج إليها للصيد . وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخاً .

( النجوم الزاهرة لابن تغري بردى . القاموس المحيط للفيروزابادي )

## العباسة بنت المهدي :

من ربات الفضل والأدب والحسن والجمال فكان أخوها الرشيد يحبها حباً عظيماً كما أنه يحب جعفر بن يحيى حباً عظيماً جعله لا يقوى على مفارقتها . فقال

(١) ابن عم اسماعيل باشا خديوي مصر .

(٢) في القاموس : العبّاسية .

الرشيد لجعفر : ويحك يا جعفر ليس في الأرض طلعة أنا بها آنس ولا أميل وأنا بها أشد استمتاعاً وانساً مني برؤيتك وإن للعباسة أختي مني موقعاً ليس بدون ذلك وقد نظرت في أمري معكما فوجدتني لأصبر عنك ولا عنها ورأيتني ناقص الحظ والسرور وتكاثف لي به اللذة والانس . فقال جعفر : وفقك الله يا أمير المؤمنين وعزم لك على الرشد في أمورك كلها . قال له الرشيد : قد زوجتكها تزويجاً تملك به مجالستها والنظر إليها والاجتماع بها في مجلس أنا معكما فيه . فزوجه الرشيد بعد امتناع من جعفر إليه في ذلك وأتى فأشهد له من حضره من خدمه وخاصة مواليه وأخذ الرشيد عليه عهد الله وموآثيقه وغلظ أيمانه أنه لا يخلو بها ولا يجلس معها ولا يظله وإياها سقف بيت إلا وأمر المؤمنين الرشيد ثالثها . فحلف له جعفر على ذلك ورضي به وألزمه نفسه فكانوا يجتمعون على هذه الحالة وجعفر بذلك صارف بصره عنها مزور بوجهه هيبه لأمر المؤمنين ووفاء بعهد وأيمانه وموآثيقه على ما وافقه الرشيد عليه .

أما العباسة فقد علقت جعفر فأخذت تحتال عليه فكتبت إليه رقعة فزال رسومها وتهدها وعادت فعاد بمثل ذلك فلما استحكم اليأس عليها قصدت لأمه ولم تكن بالحازمة فاستألتها بالهدايا من نفيس الجواهر والألطف وما أشبه ذلك من كثرة المال والطف الملوك حتى إذا ظنت أنها لها في الطاعة كالأمة وفي النصيحة والاشفاق كالوالدة ألفت إليها طرفاً من الأمر الذي تريده وأعلمتها ما لها في ذلك من جزيل العاقبة وما لها من الفخر والشرف بمصاهرة أمير المؤمنين وأوهمتها أن هذا الأمر إذا وقع كان به أمان لها ولولدها من زوال النعمة وسقوط مرتبته .

فاستجابت لها أم جعفر ووعدها إعمال الحيلة في ذلك وأنها تلتطف لها حتى تجمع بينها . فأقبلت على جعفر يوماً فقالت له : يا بني قد وصفت لي وصيفة في بعض القصور من تربية الملوك قد بلغت في الأدب والمعرفة والظرف والحلاوة مع الجمال الرائع والقد البارع والخصال المحمودة ما لم ير مثله وقد عزمت على اشترائها لك وقد قرب الأمر بيني وبين مالِكها . فاسقتبل كلامها بالقبول وعلقت قلبه وتطلعت إليها نفسه وجعات تمطله حتى اشتد شوقه وقويت شهوته وهو في ذلك يلح عليها . فلما علمت أنه قد عجز عن الصبر واشتد به القلق قالت له : أنا مهديتها إليك ليلة كذا وكذا . وبعثت إلى العباسة فأعلمتها بذلك فتأهبت وسارت إليها تلك الليلة وانصرف جعفر من عند الرشيد وقد بقي في نفسه من الشراب فضلة لما عزم عليه فدخل منزله وسأل عن الجارية فخبير بمكانها فأدخلت على فتى سكران لم يكن بصورتها عالماً ولا على خلقها واقفاً . فقام إليها فواقعها فلما قضى إليها حاجته قالت له : كيف رأيت حيل بنات الملوك ؟ قال : وأي بنات الملوك تعنين وهو يرى أنها من بعض بنات الملوك فقالت : أنا مولاتك العباسة بنت المهدي . فوثب فزعاً قد زال عنه سكره وفارقه عقله فأقبل عليها وقال : لقد بعثني بالثمن الرخيص وحملتني على المركب الوعر وانظري ما يؤول إليه حالي . وانصرفت منه على حمل ثم ولدت غلاماً فوكلت به خادماً من خدمها يقال له : رياش وحاضنة تسمى برة . فلما خافت ظهور الخبر وانتشاره وجهت الصبي والخادم والحاضنة إلى مكة وأمرتها بتربيته .

وطالت مدة جعفر وغلب هو وأبوه وإخوته على أمر المملكة وكانت زبيدة من الرشيد بالمنزلة التي لا يتقدمها أحد من نظرائها وكان يحيى بن خالد لا يزال يتفقد أمر حرم الرشيد ويمنعن من خدمة الخدم فشكت زبيدة إلى الرشيد . فقال : ليحيى بن خالد : يا أبت ما بال أم جعفر تشكوك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أمتهم أنا في حرمك وتدير منزلك عندك ؟ فقال : لا والله . فقال : لا تقبل قولها . قال الرشيد فلست أعاودك . فإزداد يحيى لها منعاً وعليها في ذلك غلظة وكان يأمر بقفل أبواب الحرم بالليل ويمضي بالمفاتيح إلى منزله . فبلغ ذلك أم جعفر كل مبلغ فدخلت ذات يوم على الرشيد فقالت : يا أمير المؤمنين ما يحمل على ما نراك تفعل من منعه إياي في غير موضعي . فقال لها الرشيد : يحيى عندي غير متهم في حرمي فقالت : إن كان كذلك ليحفظ ابنه مما ارتكبه . فقال : وما ذاك ؟ فخبرتة وقصت عليه قصة العباسة مع جعفر . فسقط في يده وقال لها : هل لك على ذلك دليل وشاهد ؟ قالت وأي دليل أدل من الولد ؟ وقد كان هنا فلما خافت ظهور أمره وجهته إلى مكة . فقال لها : أفيعلم هذا أحد غيرك ؟ قالت ما في قصرك جارية إلا وقد علمت به فأمسك على ذلك وطوى عليه كشحاً وأظهر أنه يريد الحج . فخرج هو وجعفر بن يحيى وكتبت العباسة إلى الخادم والحاضنة أن يخرجها بالصبي إلى اليمن . فلما صار الرشيد إلى مكة وكل من يثق به بالفحص والبحث عن أمره فوجد الأمر صحيحاً فلما قضى حجه ورجع أضمر في البرامكة على إزالة نعمهم فأقام ببغداد مديدة ثم خرج إلى الانبار فلما كان في اليوم الذي عزم فيه على قتل جعفر دعا بالسندي بن شاهك فأمره بالمضي إلى مدينة السلام والتوكيل بدور البرامكة ودور كتابهم وقراباتهم وأن

يجعل ذلك سرّاً من حيث لا يكلم أحداً حتى يصل إلى بغداد ثم يفضي بذلك لمن يثق به من أهله وأعوانه . فامتثل السندي ذلك وقعد الرشيد وجعفر عنده في موضع يعرف في الأنبار بالقمر فأقاما يومهما بأحسن هيئة وأطيب عيش . فلما انصرف جعفر من عنده خرج الرشيد حتى ركب مشيعاً له ثم رجع ففضى جعفر إلى منزله وفيه فضلة الشراب ودعا بأبي بكار الأعمى الطنبوري وابن أبي نجيح كاتبه ومدت ستارة وجلس جواريه خلفها يضربن ويغنين وابن بكار يغنيه :

ماتريد الناس منا      ماتنام الناس عنا  
إنما همتهم أن      يظهرُوا ماقد دفنا

وأمر الرشيد من ساعته ياسراً خادمه المعروف بوخلة فقال له : إني أندبك لأمر لم أر محمداً ولا القاسم له أهلاً ولا موضعاً ورأيتك به مستقلاناهضاً فحقق ظني وأحذر أن تخالفني . فقال : يا أمير المؤمنين لو أمرتني أن أدخل السيف في بطني وأخرجه من ظهري بين يديك لفعلت فمر بأمرك فاني والله مسرع . فقال : أأنت تعرف جعفر . بن يحيى البرمكي ؟ قال يا أمير المؤمنين وهل أعرف سواه أو ينكر مثل جعفر . قال : ألم تر تشيعي إياه عند خروجه ؟ قال : بلى . قال : فامض الساعة فاتني برأسه على أي حالة تجده عليها . فارتج على ياسر الكلام واخذته رعدة ووقف لا يجير جواباً فقال يا ياسر ألم أتقدم إليك بترك الخلاف علي ؟ قال بلى يا أمير المؤمنين ولكن الخطب أجل من ذلك والأمر الذي ندبني إليه أمير المؤمنين وددت لو أني كنت مت قبل أن يجري على يدي منه شيء . فقال : دع عنك هذا وامض لما قد أمرتك .

فمضى ياسر حتى دخل على جعفر وهو على حال لهوه فقال له : إن أمير المؤمنين قد أمرني فيك بكيت وكيت . فقال جعفر : إن أمير المؤمنين يمازحني بأصناف من المزاح فأحسب أن هذا جنس منه فقال : والله ما افتقدت من عقله شيئاً ولا ظننته شرب خمرأ في يومه مع ما رأيت من عبارته . قال له : فإن لي عليك حقوقاً لم نجد لها مكافأة وقتاً من الأوقات إلا هذا الوقت قال : تجدني إلى ذلك سريعاً إلا فيما خالف أمير المؤمنين . قال : فارجع إليه فأعلمه أنك قد نفذت ما أمرك به فإن أصبح نادماً كانت حياتي على يديك جارية وكانت لك عندي نعمة مجددة وإن أصبح علي مثل هذا الرأي نفذت ما أمرت به في غد . قال : ليس إلى ذلك سبيل قال فأصير معك إلى مضرب أمير المؤمنين حتى أقف بحيث أسمع كلامه ومراجعتيه إياك فإذا أبديت عذراً ولم يقنع إلا بمصيرك إليه برأسي خرجت فأخذت رأسي من قرب . قال له : أما هذا فنع . فمضيا جميعاً إلى مضرب الرشيد فدخل إليه ياسر فقال : قد أخذت رأسه يا أمير المؤمنين وها هو ذا بالحضرة فقال له : إئتني به وإلا والله قتلتك قبله . فخرج فقال : أسمعت الكلام ؟ قال نعم : فشأنك وما أمرت به فأخرج جعفر من كفه منديلاً صغيراً فعصب به عينيه ومد رقبته فضربها وأدخل رأسه إلى الرشيد . فلما رأى الرأس أقبل عليه وجعل يذكره بذنوبه ثم قال : يا ياسر ائتني بفلان وفلان . فلما أتى بهم قال لهم : اضربوا عنق ياسر فإنني لا أقدر أنظر إلى قاتل جعفر<sup>(١)</sup> .

(١) مروج الذهب . وذكر الطبري في سبب قتل الرشيد جعفر بن يحيى البرمكي وإيقاعه بالبرامكة عدة أسباب بسطها في تاريخه منها القصة التي ذكرناها هنا .

وقال أبو نواس في العباسية:

ألا قل لأمين الله وابن السادة الساسه  
إذا ما خالف سرك أن تفقده رأسه  
فلا تقتله بالسيه ف وزوجه بعباسه

وينسب إليها سويقة العباسية . وتوفيت سنة ١٨٢ هـ بالرقه .

( تاريخ الطبري . فتوح البلدان للبلاذري . البدء والتاريخ المنسوب للبطلخي . مروج الذهب للمسعودي . تاريخ ابن خلكان . عيون التواريخ لابن شاكر الكتي . ( مخطوط )  
زهوة الجلساء في أشعار النساء السيوطي ( مخطوط ) معجم البلدان إياقوت . )  
(Encyclopédie - de l'Islam)

أم عبد الله بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي :

محدثة قرية عليها حوالي سنة ٦٧٧ هـ الجزء الأول من فوائد أبي بكر محمد  
ابن ابراهيم المقرئ . ( الجزء الاول من فوائد محمد بن ابراهيم المقرئ )

أم عبد الله بنت أوس :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ وروى عنها .  
( مجموعة رقم ٣١ (١) )

أم عبد الله بنت أبي دومة :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وعن زوجها أبي موسى  
الأشعري . وروى عنها عياض الأشعري وقرئع الضبي ويزيد بن أوس وعبد  
الرحمن بن أبي ليلى وعبد الأعلى النخعي وثابت بن قيس .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر )

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

## أم عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب :

من ربات الفصاحة والبلاغة قالت لما مات عبد الله : إن عبد الله كان ظهراً  
ثانكسر وأصبح أجراً ينتظر وإن في ثواب الله لعزاء عن القليل وجزاء على الكثير.  
( بلاغات النساء لطيفور )

## أم عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها . وروى لها أبو  
داوود وابن ماجه .

( الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

## جارية أبي عبد الله الكناني :

عالمة فاضلة وأديبة كبيرة لم ير في زمانها أخص منها روحاً ولا أطيب صوتاً  
ولا أحسن غناء ولا أجود كتابة وخطاً ولا أبدع أدباً ولا أحضر شاهداً مع  
السلامة من اللحن في كتبها وغنائها لمعرفتها بالنحو واللغة والعروض وكانت عارفة  
بالطب وعلم الطبائع ومعرفة التشريح وغير ذلك . وكانت محسنة في صناعة الشفاف  
والمجاوله بالتراس واللعب بالرماح والسيوف والخناجر المرهفة . وتوفيت في  
القرن الخامس للهجرة . ( البيان المغرب لابن عذارى )

## أم عبد الله بن مسعود :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها عبد الله  
ابن مسعود . ( الاستيعاب لابن عبد البر . ذيل تاريخ الطبري )

## عبدة (١):

كان يهواها بشار بن برد وذلك أنه كان لبشار مجلس يجلس فيه يقال له البرد أن  
 فينا هو في مجلسه ذات يوم وكان النساء يحضرنه إذ سمع كلام امرأة يقال لها :  
 عبدة في المجلس . فدعا غلامه فقال : إني قد علقت امرأة فإذا تكلمت فانظر من  
 هي واعرفها فإذا انقضى المجلس وانصرف أهله فاتبعها وكلمها وأعلمها أنني لها محب  
 وأنشدها هذه الأبيات وعرفها أنني قلتها فيها :

قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم      الأذن كالعين توفي القلب ما كانا  
 ما كنت أول مشغوف بجارية      يلقي بلقيانها روحاً وريحاناً  
 يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة      والأذن تعشق قبل العين أحياناً  
 فأبلغها الغلام الأبيات فمشت لها وكانت تزوره مع نسوة يصجنها  
 فياً تكن عنده ويشربن وينصرفن بعد أن يحدثها وينشدها ولا تطعمه في نفسها .  
 وقال فيها :

قالت عقيل بن كعب إذ تعلقها      قلبي فأضحى به من حبهما أثر  
 أنى ولم ترها تهذي فقلت لهم      إن الفؤاد يرى ما لا يرى البصر  
 أصبحت كالحائم الحيران مجتنباً      لم يقض ورداً ولا يرجى له صدر  
 وقال فيها :

يزهدني في حب عبدة معشر      قلوبهم فيها مخالفة قلبي  
 فقلت دعوا قلبي وما اختار وارضى      فبالقلب لا بالعين يبصر ذو الحب

فما تبصر العينان في موضع الهوى      ولا تسمع الأذنان إلا من القلب  
وما الحسن إلا كل حسن دعا الصبا      وألف بين العشق والعاشق الصب  
وقال فيها :

يا قلب مالي أراك لاتقر      إياك أعني وعندك الخبر  
أضعت بين الألى مضوا حرقا      أم ضاع ما استودعوك إذ بكروا  
فقال بعض الحديث يشغني      والقلب راء ما لا يرى البصر  
وقال فيها :

لعبدة دار ما تكلمنا الدار      تلوح مغانيها كما لاح أسطار  
أسائل أحجاراً ونوياً مهدما      وكيف يجيب القول نوى وأحجار  
وما كلمتني دارها إذ سألتها      وفي كبدي كالنقط شبت به النار  
وعند مغاني دارها لو تكلمت      لمكتب بادي الصباة أخبار

وجاءت عبدة إلى بشار بن برد في نسوة خمس قدمات لإحداهن قريب  
فسألته أن يقول شعراً ينحن عليه به فوافيته وقد احتجم وكان له مجلسان مجلس  
يجلس فيه غدوة يسميه البردان ومجلس يجلس فيه عشية يسميه الرقيق وهو جالس  
في البردان وقد قال لغلامه : أمسك على بابي واطبخ لي وهيء طعامي وطيبه وصف  
نيذي وانه كذلك إذ قرع الباب عليه قرعاً عنيماً فقال : ويحك يا غلام  
انظر من يدق الباب دق الشرط . فنظر الغلام وجاءه فقال : خمس نسوة بالباب  
يسألنك أن تقول شعراً ينحن فيه . فقال : أدخلهن . فلما دخلن نظرن إلى النيذ  
مصفي في قنانيه فقالت إحداهن : خمر . وقالت الأخرى : زيب . وقالت  
الأخرى : معسل : فقال : لست بقائل لكن حرفاً أو تطعمن من طعامي وتشربن

من شرابي . فتماسكن ساعة وقالت إحداهن : فما عليك من ذلك هذا أعمى  
كلن من طعامه واشربن من شرابه وخذن شعره ففعلن .  
( الاغاني للأصبهاني ) .

### عبدّة بنت حسان المزنية :

من ربات الفصاحة والبلاغة . كان محمد بن بشير الخارجي يتحدث إلى عبدة  
بنت حسان المزنية ويقل عندها أحياناً وربما بات عندها ضيفاً لإعجابه بجدتها .  
فنهاها قومها عنه وقالوا : ما مبيت رجل بامرأة أيم . فجاءها ذات يوم فلم تدخله  
خباءها وقالت له : قد نهاني قومي عنك وكان قد أمسى فمنعته المبيت وقالت : لا تبيت  
عندنا فيظن بي وبك شر . فانصرف وقال فيها :

ظللت لدى أطناها وكأني	أسير معنى في مخلخله كبل
أعبدة إما جلسة عند كاره	وإما مزاح لا قريب ولا سهل
فإنك لو أكرمت ضيفك لم يعب	عليك الذي تأتيين حمو ولا بعل
وقد كان ينميها إلى ذروة العلا	أب لا تخطاه المطية والرحل
فهل أنت إلا شعبة كان أصلها	نضاراً فلم يفضحك فرع ولا أصل
صددت أمراً عن ظل بيتك ما له	بودايك لولا كم صديق ولا أهل

( الاغاني للأصبهاني ) .

### عبدة الدارية :

عابدة من عابدات الشام قالت : الفقراء كلهم أموات إلا من أحياه الله تعالى  
بعض القناعة والرضى بفقره .  
( صفة الصفة لابن الجوزي مخطوط ) .

عبدۃ بنت أبي شّوال :

كانت من خيار إماء الله حدثت عن رابعة بنت اسماعيل العدوية وتوفيت سنة ١٣٥ هـ وفي رواية ١٨٠ هـ . وفي أخرى ١٨٥ هـ .

( صفة الصفوة لابن الجوزي . مخطوط ) ( القاموس المحيط للفيروز باذي ) .

عبدۃ بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت الأنصارية :

محدثة ذات دين وصلاح وعقل وفصاحة حدثت عن أبيها . وروى عنها محمد بن مخلد الدوري العطار المتوفى سنة ٣٣١ هـ وسليمان بن أحمد الطبراني . ( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ) .

عبدۃ بنت مروان بن محمد :

من فواضل نساء عصرها دخلت على قاتل أبيها عامر بن اسماعيل وهو في داره قاعد على فرشه فقالت له : يا عامر إن دهرأ أنزل مروان عن فرشه وأقعدك عليه لقد أبلغ في عظتك . ( المستطرف للابشيبي ) .

عبدۃ بنت المعز :

من ربات الغناء والثراء . ولدت بقرادة<sup>(١)</sup> وتوفيت سنة ٣٨٦ هـ وتركت ما لا يحصى من ذلك أنه ختم على موجودها بأربعين رطل شمع مصرية . ومن جملة ما وجد لها الف وثلاثمائة قطعة مينا فضة زنة كل مينا عشرة آلاف درهم وأربعمائة سيف محلي بذهب وثلاثون الف شقة صقلية ومن الجواهر أردب ذمرد وكانت لاتأكل في حياتها إلا الثريد . ( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) .

(١) من عمل القيروان .

أم عبد الحميد بنت عبد الرحمن بن أحمد السراء :

محدثة سمع عليها محمد الواني منتقى مشيخة كريمة بنت عبد الوهاب بسماها  
منها بقراءة المحب المقدسي سنة ٧٠٥ هـ . ( اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط )

أم عبد ربه بن الحكم :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها رقيقة . ( طبقات ابن سعد ) .

أم عبد الرحمن بن أذينة :

راوية من راويات الحديث روى عنها . ( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

أم عبد الرحمن بن أبي بكر :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي بكر الصحابي . وروى عنها ابنها  
عبد الرحمن بن أبي بكر المتوفى سنة ٩٦ هـ . ( تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

أم عبد الرحمن بنت عبد الله بن الرضي المقدسية :

محدثة سمعت كتاب احمد بن عمرو بن عاصم من الضياء الدين المقدسي .  
وسمع عليها محمد الواني سنة ٧٠٥ هـ . ( اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط ) .

أم عبد الرحيم بنت حسان بن رافع العامري :

محدثة سمع عليها حوالى سنة ٦٧١ هـ حديث أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم  
الرازي بإجازتها من الشيخ محمد الصباغ .

( حديث أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (مخطوط ) .

## أم عبد الملك بن أبي محذورة<sup>(١)</sup> :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي محذورة عن النبي (ص) وروى عنها عثمان بن السائب المكي . وروى لها أبو داود والنسائي .  
( الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) تهذيب التهذيب لابن حجر . )

## ابنة عبد ود بن نضر :

شاعرة من شواعر العرب رثت أخاها عمرو بن عبد ود لما برز له علي بن أبي طالب في غزوة الخندق فقتله . فقالت : من قتله ؟ فقيل : كفء كريم ، فانصرفت وهي تقول :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله	لكنك قاتله من لا يعاب به
لكنك قاتله من لا يعاب به	من هاشم في ذراها وهي صاعدة
لكنك قاتله من لا يعاب به	قوم أبي الله إلا أن يكون لهم
لكنك قاتله من لا يعاب به	يا أم كلثوم ابكيه ولا تدعي
لكنك قاتله من لا يعاب به	يا أم كلثوم ابكيه ولا تدعي

( زهر الآداب للحصري )

## أم عبيس بنت مسامة<sup>(٢)</sup> :

من ربات الاعتقاد والصبر والتبات اعتنقت الاسلام قديماً فكان المشركون

(١) تهذيب التهذيب . وفي الكمال في معرفة الرجال : ابن أبي محذورة .  
(٢) طبقات ابن سعد والاستيعاب . وفي أسد الغابة والمؤتلف والمختلف والاصابة :  
أم عبيس .

يعذبونها فاشتراها أبو بكر الصديق فأعتقها .

( طبقات ابن سعد . أسد الغابة . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . المؤلف والمختلف لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . )

### عبلة بنت عبيد بن خالد بن خازل :

أم جاهلية كانت زوجة لعبد شمس بن عبد مناف القرشي وبنوه منها يقال لهم : العبلات وهم ثلاثة بطون : أمية وعبد أمية ونوفل .

وكانت عند رجل من بني جشم بن معاوية فبعثها بأنحاء سمن تتبعها له بعكاز<sup>(١)</sup> فباعته السمن وراحلتين كان عليهما وشربت بثمرها الخمر فلما نفذ ثمنها رهنهت ابن أخيه وهربت فطلقها وقالت في شربها الخمر :

شربت براحتي محجن فياويلتي محجن قاتلي

وبابن أخيه على لذة ولم أحتفل عذل العاذل

( الاغاني للاصبهاني . الاعلام للزركلي ) .

### عبيدة بنت خالد بن صفوان :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروى عنها أهل الشام .  
( طبقات الاتقياء لابن حبان مخطوط ) .

### عبيدة الطنبورية :

مغنية من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم صوتاً عاصرت المعتصم وسمعت غناء الزبيدي الطنبوري فوقع في قلبها واشتهته وسمع الزبيدي صوتها وعرف طبعها

(١) عكاز : سوق من أسواق العرب في الجاهلية كانت قبائل العرب تجتمع فيه في كل

سنة ويتفاخرون بها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر .

فعلمها وواظب عليها . ومات أبوها فرث حالها وقد حذقت الغناء على الطنبور  
فخرجت تغني وتقعع باليسير وكانت مليحة مقبولة خفيفة الروح فلم يزل أمرها  
يزيد حتى تقدمت وكبر حظها وأصبحت من المحسنات المتدمات في الصنعة  
والآداب يشهد لها بذلك اسحاق وحسبها بشهادته وكان أبو حشيشة يعظمها  
ويعترف لها بالرئاسة والاستاذية . وذكرها جحظة في كتاب الطنبوريين  
والطنبوريات فقال : كانت من المحسنات وكانت لا تخلو من عشق ولم يعرف في  
الدنيا امرأة أعطر منها وكانت لها صنعة عجيبة .  
وماتت عبيدة من نزع أصابها فأفرط حتى أتلفها . وفي عبيدة يقول بعض  
الشعراء :

أمست عبيدة في الإحسان واحدة      فالله جار لها من كل محذور  
من أحسن الناس وجهاً حين تبصرها      وأحذق الناس إن غنت بطنبور<sup>(١)</sup>  
( الاغاني للاصبهاني . نهاية الارب للنويري ) .

### عُبَيْدَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْيَامِيَةِ :

راوية من راويات الحديث روت عن قيس بن طلق اليامي التابعي . وروى  
عنها ملازم بن عمرو . ( طبقات الاقبياء لابن حبان مخطوط ) .

### عبيدة بنت عبيد بن رفاعة الزرقية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها وهو من التابعين . وروى عنها  
ابن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . ( تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

(١) وبعضهم ينسبها إلى إسحاق .

### عبيدة بنت أبي كلاب :

عابدة من عابدات البصرة كانت تقوم الليل كله وبكت أربعين سنة حتى ذهب بصرها . وقال لها سلمة الأقمم : ما تشتهين ؟ قالت : الموت لأني والله في كل يوم أصبح أخشى أن أجني على نفسي جنابة فيكون فيها عطي أيام الآخرة . وحدث عبد الله بن رشيد السعدي فقال : رأيت الشيوخ والشبان والرجال والنساء من المتعبدين ما رأيت امرأة ولا رجلاً أفضل ولا أحسن عقلاً من عبيدة بنت أبي كلاب . وقال البراء الغنوي يوم ماتت عبيدة بنت أبي كلاب : ما خلفت بالبصرة أفضل منها .

( صفة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . لواقح الانوار في طبقات الاخيار للشعراني ( مخطوط ) .

### عبيدة بنت نايل :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وروى عنها اسحاق بن محمد الفروي المتوفى سنة ٢٢٦ هـ والواقدي ومعن بن عيسى والخصيب بن ناصح .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط )

عتابة : أنظر أم جعفر بنت يحيى البرمكي .

### عتب بنت عبد الله<sup>(١)</sup> :

جارية مولدة كانت لعائشة بنت المستنجد بالله العباسي ابتاعتها من استاذالدار

(١) لعلها عتب .

أبي الفضل هبة الله بن الصاحب بمبلغ كثير قدر بعشرة آلاف دينار وكانت من  
أضرب الناس بالعود وانتقلت إلى الفيروزجية . وتوفيت في شوال سنة ٦٠٠ هـ .  
( الجامع المختصر لابن الخازن ) .

### عُتْبَةُ جَارِيَةِ الْخَيْزْرَانِ :

من ربات الحسن الباهر والجمال البارِع والعفة والطهارة . كان يهواها  
أبو العتاهية ولما كثر تشييب أبي العتاهية بها شكت إلى مولاتها ما يلحقها من  
الشناعة . ودخل المهدي وهي تبكي بين يدي الخيزران فسألها عن خبرها؟ فأخبرته .  
فأمر بإحضار أبي العتاهية فأدخل إليه فلما وقف بين يديه قال : أنت القائل في عتبة:  
الله بيني وبين مولاتي أبدت لي الصد والملامات

ومتى وصلتك حتى تشكو صدها عنك قال : يا أمير المؤمنين فأنا الذي أقول :

يا ناق حثي بنا ولا تهني	نفسك فيما ترين راحت
حتى تجيئي بنا إلى ملك	توجه الله بالمهبات
يقول للريح كلما عصفت	هل لك ياريح في مباراتي
عليه تاجان فوق مغرقة	تاج جمال وتاج إخبات

فكس المهدي رأسه ونكث في القضيب ثم رفع رأسه فقال: أنت القائل :

ألا ما لسيدتي مالها	تدل فاحمل إدلالها
ألا إن جارية للإماما	مقدسكن الحسن سر بالها
لقد أتعب الله قلبي بها	وأتعب في اللوم عذالها
كأن بعيني حيثما	سلكت من الأرض تمثالها

ثم سأله عن أشياء فأفحم أبو العتاهية. فأمر المهدي بجلده نحواً من حدوأخرج مجلوداً . فلقيته عتبة وهو على تلك الحال فقال :

بخ بخ يا عتب من مثلكم قد قتل المهدي فيكم قتيلاً

فتغرغرت عينها وفاض دمعا وصادفت المهدي عند الخيزران . فقال :  
 ما العتة تبكي ؟ قالوا له : رأيت أبا العتاهية مجلوداً وقال : كيت وكيت . فأمر له  
 بخمسين ألف درهم . ففرقها أبو العتاهية على من بالباب . فكتب صاحب الخبر بذلك  
 فوجه إليه ما حملك على أن أكرمتك بكرامة فقسمتها ؟ فقال : ما كنت لآكل ثمن  
 من أحببت . فوجه إليه بخمسين ألف أخرى وحلف عليه أن لا يفرقها  
 فأخذها وانصرف .

وأهدى أبو العتاهية إلى المهدي في يوم نوروز برنية صينية فيها ثوب ممسك  
 فيه سطران مكتوبان عليه بالغة .

نفسى بشيء من الدنيا معالقة الله والقائم المهدي يكفيها

إني لأياس منها ثم يطمعني فيها احتقارك للدنيا وما فيها

فهم أن يدفع إليه عتبة . فقالت له : يا أمير المؤمنين مع حرمتي وخدمتي  
 تدفعني إلى بائع جرار يكتسب بالشعر : فبعث إليه : أما عتبة فلا سبيل لك إليها  
 وقد أمرنا لك بملء البرنية مالاً . فخرجت عتبة وهو يناظر الكتاب ويقول : إنما  
 أمر لي بدنانير وهم يقولون بدراهم . فقالت : أما لو كنت عاشقاً لعتبة لما اشتغلت  
 بتمييز العين من الورق .

ووجهت ربيعة بنت أبي العباس السفاح إلى عبد الله بن مالك الخزاعي في شراء رقيق للعتيق وأمرت جارتها عتبة وكانت لها ثم صحبت الخيزران بعدها أن تحضر ذلك فإنها لجالسة إذ جاء أبو العتاهية في ذي متنسك فقال: جعلني الله فداك شيخ ضعيف كبير لا يقوى على الخدمة فإن رأيت أعزك الله بشراي وعتقي فعلت مأجورة . فأقبلت على عبد الله فقالت : إني لأرى هيئة جميلة وضعفاً ظاهراً ولساناً فصيحاً ورجلاً بايعاً فأشتره وأعتقه . فقال : نعم . فقال أبو العتاهية : أتأذنين لي أصاحك الله في تقبيل يدك فأذنت له فقبل يدها وانصرف . فضحك عبد الله بن مالك وقال : أتدرين من هذا ؟ قالت : لا . قال : هذا أبو العتاهية وإنما احتال عليك حتى قبل يدك .

وأكثر أبو العتاهية مسألة الرشيد في عتبه فوعده بتزويجها وانه يسألها في ذلك فإن أجابت جهزها وأعطاه مالا عظيماً . ثم إن الرشيد سئله له شغل استمر به فحجب أبو العتاهية عن الوصول إليه فدفعت إلى مسرور الكبير ثلاث مراوح فدخل بها على الرشيد وهو يتسهم فقراً على الأولى مكتوباً .

ولقد تنسمت الرياح لحاجتي فإذا لها من راحتيه شميم  
فقال : أحسن الخبيث . وإذا على الثانية :

أعلقت نفسي من رجائك ماله عنق يحث إليك بي ورسيم  
فقال : قد أجاد . وإذا على الثالثة :

ولربما استأسيت ثم أقول لا إن الذي ضمن النجاح كريم

فقال : قاتله الله ما أحسن ما قال ثم دعا به وقال : ضمنت لك يا أبا العتاهية  
وفي غد نقضي حاجتك إن شاء الله . فبعث إلى عتبة إن لي إليك حاجة فانتظريني  
الليلة في منزلك . فأكبرت ذلك وأعظمته وصارت إليه تستعفيه . فحلف أن  
لا يذكر لها حاجته إلا في منزلها . فلما كان الليل سار إليها ومعه جماعة من خواص  
خدمه فقال لها : لست أذكر حاجتي أو تضمين قضاءها . قالت : أنا أمتك وأمرك  
نافذ في ما خلا أمر أبي العتاهية فإني حلفت لأبيك بكل يمين بها بر وفاجر وبالمشي  
إلى بيت الله الحرام حافية كلما انقضت عني حجة وجبت علي أخرى لا أقصر على  
الكفارة وكلما أفدت شيئاً تصدقت به إلا ما أصلي فيه وبكت بين يديه . فرق لها  
ورحمها وانصرف عنها . وغدا عليه أبو العتاهية فقال الرشيد : والله ما قصرت  
في أمرك ومسروور وحسين ورشيد وغيرهم شهود لي بذلك وشرح له الخبر .  
فكث أبو العتاهية ملياً لا يدري أين هو قائم أو قاعد ويئس منها إذ ردتاه وعلم  
أنها لا تجيب أحداً بعد الرشيد فلبس أبو العتاهية الصوف وقال في ذلك  
من أبيات :

قطعت منها حبائل الآمال      وحططت عن ظهر المطي رحالي

ووجدت برد اليأس بين جوانحي      فغنيت عن حل وعن ترحال

ولما اتصل بالرشيد قول أبو العتاهية :

ألا إن ظيماً للخليفة صادني      ومالي عن ظي الخليفة من عذر

غضب الرشيد وقال : أسخر منا ، فبعث وأمر بحبسه .

ومن مختار شعر أبي العتاهية في عتبة :

بالله يا حلوة العينين زوريني  
هذات أمران فاختاري أحبهما  
إن شئت موتاً فأنت الدهر مالكة  
يا عتب ما أنت إلا بدعة كلفت  
إني لاعجب من حب يقربني  
لو كان ينصفني مما طلقت به  
يا أهل ودي إني قد لطفتم بكم  
الحمد لله قد كنا نظنكم  
أما الكثير فلا أرجوه منك ولو  
ومن مختار شعره فيها قوله :

ألا يا عتب يا قلم الرصافة  
رزقت مودتي ورزقت عطفني  
وصرت من الهوى دنفاً سقيماً  
أظل إذا رأيتك مستكيناً  
وياذات الملاحاة والنظافة  
ولم أرزق فديتك منك رافه  
صريعاً كالصريع من السلافة  
كأنك قد بعثت علي آفة  
( مروج الذهب للمسعودي . المثل الثائر لأبي الفتح الموصلي )

### عُتْبَةُ المَدِينَةِ :

مغنية أخرجت إلى الوليد بن يزيد لما ولي الخلافة فلما قدمت عليه دعا بها  
وجمع ندماءه المغنين . فلما رأت كثرة من حضر ممن يغني . قالت : يا أمير

المؤمنين فدعوت بي فاسمع ما عندي فإن أعجبك فأصرف هؤلاء واستمتع  
بما سمعت مني وإن لم يعجبك فأصرفني واقبل عليهم : فقال لها : هاتي فقد أنصفت  
في القول . فغنت :

يقولون من طول اعتلاك بالعدى أجدك لما تلقى لعينيك شافيا  
فقال لها : أحسنت والله ما نريد من يرى عليك وأمر بالمغنين فأنصرفوا  
واقصر عليها . ( تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

### عتيلة :

مغنية من أحسن الناس غناء عاصرت جميلة السامية .  
( الأغاني للأصبهاني ) .

### عَثَاة بنت بلال بن أبي الدرداء :

عابدة من عابدات الشام دخل عليها ابنها يوماً وقد صلى وهي مكفوفة  
البصر فقالت : أصليتم أي بني : قال : نعم . فقالت : عثام مالك لاهية حلت بدارك  
داهية ابكي الصلاة لوقتها إن كنت يوماً باكية . وأبكي القرآن إذا تلي إن كنت  
يوماً باكية تتليه بتفكر ودموع عينيك جارية . فالיום لاتتليه إلا وعندك تالية .  
هي لهنفي عليك صباة ما عشت طول حياته .

( صفة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) .

### عَشَعَث :

جارية من جوارى القيان كان يعشقها محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية

العطوي<sup>(١)</sup> . وكان لا يقدر عليها إلا على لقاء عسير واجتماع يسير فأرسل إليها يوماً فأحضرها وكتب إلى صديقه يعرفه الخبر ويسأله المصير إليه ووصف له القصة بشعر فقال :

يوم مطير وعيش نضير      وكأس تدور وقدر تفور  
وعثت تأتي إذا جئتنا      فتسمع منها غناء يصور  
وعندي وعندك ما تشتهي      شعر يمر وعلم يدور  
وإذا كان هذا كما قد وصفت      فإن التفرق خطب كبير  
فقم نصطح قبل فوت الزمان      فإن زمان التلهي قصير

فسار إليه صاحبه فمر لها أحسن يوم وأطيبه . ( الاغاني للاصبهاني )

### أم عثمان بنت سفيان القرشية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وابن عباس . وروت عنها صفية بنت شيبة وعبد الله بن مسافع عن امه عنها . وروى لها أبو داود . ( الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . السكال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . ( مخطوط ) .

### أم عثمان بن أبي العاص :

راوية من راويات الحديث روى عنها ابنها عثمان بن أبي العاص المتوفى سنة ٥٥ هـ . ( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

(١) شاعر كاتب من شعراء الدولة العباسية بصري المولد والمنشأ .

## عشمة بنت أحمد بن محمد بن طاهر الأسوادي :

محدثة سمع عليها احاديث محمد بن عاصم واحمد بن عاصم بحق سماعها من  
أبي حاتم البزاز حوالى سنة ٦٧٤ هـ . ( احاديث محمد عاصم . مخطوط ) .

### عشمة أمة ابن مرار (١) :

كان يتعشقها ابن مرار وكان بنو هاشم في سلطانهم قد ولوه مصرأ فأصاب بها  
مالاً عظيماً وبلغه خبر ربيعة مع جاريتها فأحضره وعرض عليه أن يهبها له فقال له :  
لا تهبها لي فإن كل مبدول مملول فأكره أن يذهب حبها من قلبي ولكن دعني  
أواصلها هكذا فهو أحب إلي وقال فيها :

اعتاد قلبك من حبيك عبده	شوق عراقك فأنت عنه تذوده
والشوق قد غاب الفؤاد فقاده	والشوق يغلب ذا الهوى فيقوده
في دار مرار غزال كنيصة	عطر عليه خزوزه وبروده
ريم أغر كأنه من حسنه	صنم يحج ببيعة معبوده
عيناه عينا جؤذر بصرية	وله من الظبي المررب جیده
ماضر عشمة أن تلم بعاشق	دنف الفؤاد متم فتعوده
وتلده من ريقها فلربما	نفع السقيم من السقام لدوده

( الأغاني للأصهباني ) .

(١) هو من قرقيسيا .

## عشمة بنت مطرود البجلية :

كانت ذات عقل ورأي مستمع في قومها وكانت لها أخت يقال لها : خود  
وكانت ذات جمال وميسم وعقل وان سبعة اخوة غامة من بطن الأزد خطبوا  
خوداً إلى أيها فأتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب الفرّه فقالوا : نحن  
بنو مالك بن عقيلة ذي النحيين . فقال لهم : انزلوا على الماء . فنزلوا ليلتهم ثم  
أصبحوا غادين في الحلل والهيئة ومعهم ريبة لهم يقال لها الشعشاء الكاهنة فمروا  
بوصيدها يتعرضون لها وكلهم وسيم جميل وخرج أبوها فجلسوا إليه فرحب بهم  
فقالوا : بلغنا أن لك بنتاً ونحن شباب كما ترى وكلنا نمنع الجانب ونمنع الراغب .  
فقال أبوها : كلّم خيار فأقيموا نرى رأينا ثم دخل على ابنته فقال : ما ترين فقد  
أتاك هؤلاء القوم ؟ فقالت : انكحني على قدري ولا تشطط في مهري فان  
تخطني أحلامهم لا تخطني أجسامهم لعلّي أصيب ولداً وأكثر عدداً . فخرج أبوها  
فقال : أخبروني عن أفضلكم .

فقال ريبتهم الشعشاء الكاهنة . اسمع أخبرك عنهم هم إخوة وكلهم أسوة  
أما الكبير فالك جريء بتعب السنايك ويستصغر المهالك . وأما الذي يليه  
فالغمر بحر غمر يقصر دونه الفخر نهصدقر . وأما الذي يليه فعلقمة صليب المعجمة  
منيع المشتمة قليل الجمجمة . وأما الذي يليه فعاصم سيد ناعم جلد صارم أبي حازم  
جيشه غانم وجاره سالم . وأما الذي يليه فتواب سريع الجواب عتيد الصواب

كريم النصاب كليث الغاب . وأما الذي يليه فمدرك بذول لما يملك عزوف عما يترك  
يفني ويهلك . وأما الذي يليه فجندل لقرنه مجدل مقل لما يحمل يعطي ويبدل وعن  
عدوه لا ينكل . فشاورت أختها فيهم .

فقال أختها عثمة : ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة  
إن شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن أنكحي في قومك ولا تغررك الأجسام فلم تقبل  
أختها منها وبعثت إلى أبيها أنكحي مدر كآ . فأنكحها أبوها على مائة ناقة ورعاتها  
وحملها مدرك فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى صبحهم فوارس من بني مالك بن كنانة  
فاقتلوا ساعة ثم أن زوجها وإخوته وبني عامر انكشفوا فسبوا فيمن سبوا  
فينا هي تسير بكت فقالوا : ما يبكيك أعلى فراق زوجك ؟ قالت : قبحه الله  
قالوا : لقد كان جميلاً ؟ قالت : قبح الله جمالاً لا نفع معه إنما أبكي على عصياني اختي  
وقولها ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل وأخبرتهم كيف خطبوا . فقال  
لها رجل منهم يكنى أبانواس شاب أسود أفوه مضطرب الخلق أترضين بي على أن  
أمنعك من ذئاب العرب ؟ فقالت لأصحابه : أ كذلك هو ؟ قالوا : نعم إنه مع  
ماترين ليمنع الحليلة وتنقيه القبيلة . قالت هذا أجمل جمال وأكمل كمال قدرضيت  
به فزوجها منه . ( مجمع الامثال للميداني . الفاخر للفضل الكوفي )

### عشيمة بنت عبد الرحمن بن فضالة

( المشتبه للذهبي )

راوية روت عن أبيها :

عجدة العمية <sup>(١)</sup> :

عابدة من عابدات البصرة كانت تحي الليل صلاة وربما قامت من أول الليل إلى السحر فإذا كان السحر نادى بصوت لها محزون إليك قطع العابدون دجى الليالي بتكبير الدليج .. ثم لا تزال تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر فكان ذلك دأبها ثلاثين سنة .

وقالت آمنة بنت يعلى بن سهيل : كانت عجدة العمية تغشانا فتظل عندنا اليوم واليومين فكانت إذا جاء الليل لبست ثيابها وتقنعت ثم قامت إلى المحراب فلا تزال تصلي إلى السحر ثم تجلس فتدعو حتى يطلع الفجر .

ورويت عجدة العمية في يوم عيد وعايها جبة صوف وقناع صوف وكساء صوف وهي جلد وعظم . وذكروا : أنها لم تفطر ستين عاماً .

( صفة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) )

العجفاء :

مغنية من أحسن الناس غناءً قال الأرقمي : قال لي أبو السائب وكان من أهل الفضل والنسك هل لك في أحسن الناس غناءً فجننا إلى دار مسلم بن يحيى مولى بني زهرة فأذن لنا فدخلنا بيتاً عرضه اثنا عشر ذراعاً في مثلها وطوله في السماء ستة عشر ذراعاً وفي البيت نمرقتان قد ذهب عنها اللحمة وبقي السدى وقد حشيتنا بالليف وكرسيان قد تفككا من قدمها ثم اطلعت علينا عجفاء كفاء عليها هروى أصفر غسيل وكان وركيها في خيط من وسخها . فقلت لأبي السائب بأبي أنت

(١) لعلمها عَجْرُودَة .

ماهذه؟ فقال : اسكت فتناولت عوداً فغنت :

بيد الذي شغف الفؤاد بكم      تفريج ما ألقى من الهم  
 فاستبقني ان قد كلفت بكم      ثم افعلي ماشئت عن علم  
 قد كان صرم في الممات لنا      فجعلت قبل الموت بالصرم  
 قال : فتحسنت في عيني وبدا ما أذهب الكلف عنها وزحف أبو السائب  
 وزحفت معه ثم تغنت :

برح الخفاء فأبما بك تكتم      ولسوف يظهر ما تسر فيعلم  
 مما تضمن من عزيز قلبه      ياقلب إنك بالحسان لمغرم  
 ياليت انك يا حسام بارضنا      تلقى المراسي طائعاً وتخيم  
 فتذوق لذة عيشنا ونعيمه      ونكون اخواناً فماذا تنقم  
 فقال أبو السائب : ان يقيم هذا فاعضه الله تعالى بكذا وكذا من أيه  
 ولا يكتني فزحفت مع أبي السائب حتى فارقنا النمرقتين وربت العجفاء في عيني  
 كما يربو السويق بماء مزنة ثم غنت :

ياطول ليلى اعالج السقما      ادخل كل الأحبة الحرما  
 ما كنت أخشى فراقكم أبداً      فاليوم أمسى فراقكم عزما  
 فالقيت طيلسانني وأخذت شادكونة فوضعتها على رأسي وصحت كما يصاح  
 على اللوييا بالمدينة . وقام أبو السائب فتناول ربعة في البيت فيها قوارير ودهن  
 فوضعها على رأسه وصاح صاحب الجارية وكان الشغ قوانيني يعني قواريري  
 فاصطكت القوارير وتكسرت وسال الدهن على رأس أبي السائب وصدده

وقال للعجفاء : لقد هجت لي داء قديماً ثم وضع الربعة إلى الجعفاء و كنا نختلف إليها حتى بعث عبد الرحمن بن معاوية صاحب الأندلس فابتيعت له وحمات إليه .  
( نفع الطيب المقرئ ) .

### العجباء بنت علقمة السعدية :

من ربات الفصاحة والبلاغة وضرب الأمثال خرجت وثلاث نسوة من بني سعد في ليلة طلقة ليتحدثن فأتين روضة فلما اطمان بهن المجلس أخذن في الحديث فقلن : أي النساء أفضل ؟ قالت احداهن : خير النساء الخريذة الودود الولود .  
قالت الأخرى : بل خير النساء ذات الغناء وطيب الثناء وحسن الحياء . وقالت الأخرى : خير النساء الشموع الجموع الحصان القنوع . وقالت الأخرى : بل خيرهن الجامعة لأهلها المانعة الرافعة الواضعة . ثم قلن : فأي الرجال خير ؟ قالت : احداهن : الحظي الرضي القنوع غير الحظال ولا التنبال . وقالت الأخرى بل خير الرجال الوفي السني الذي يكرم الحررة ولا يجمع الضرة . وقالت الأخرى بل خير الرجال الغني المقسيم الراضي لا يلوم . وقالت الأخرى : وأيكن إن في أبي لنعكن . فقالت العجاء كل فتاة بأبيها معجبة .

( الفاخر للفضل الكوفي . جمهرة الأمثال )

ابنة ابن العجمي : انظر عائشة بنت محمد بن عثمان الأموي .

### عجبية بنت محمد الباقداري<sup>(١)</sup> :

محدثه سمعت من عبد الحق وعبد الله ابني منصور الموصلية . وروت عن أبي

(١) ويقال لها : ضوء الصباح :

المعالى محمد بن محمد بن اللّمس كتاب السنة فى الايمان ومعاله وسننه ونقصانه لأبى  
 عبيد القاسم بن سلام ورواه عنها عفيف الدين محمد الخراط. وروى عنها أحاديث  
 شتى وكثير من المتفرقات من تصانيف البغوي بروايتها عن الحافظ أبى موسى محمد  
 ابن أبى بكر الأصبهاني. وروت كتاب سجود القرآن المجيد لابراهيم اسحاق  
 الحري. ورواه عنها محمد بن ناصر بن أحمد بن حلاوة، وروت الجزء الاول من  
 تاريخ البخاري الكبير. وروت عن الحافظ محمد بن أبى بكر بن عيسى الأصبهاني  
 كتاب شرح السنة للبغوي. وروت عن هبة الله بن أحمد الشبلي وأحمد بن المقرب  
 الكرخي وشهادة الكاتبة كتاب الذكر لله تعالى لأبى بكر عبد الله بن أبى الدنيا  
 القرشي. ورواه عنها سراج الدين أبو حفص عمر القزويني الشافعي. وروت عن  
 فخر النساء شهدة كتاب الوجد والتوثق بالعمل لأبى بكر بن أبى الدنيا.  
 ورواه عنها عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن الخراط المحدث. وهي  
 آخر من روى بالاجازة عن مسعود الرستمي وروى عنها سراج الدين أبو حفص  
 عمر القزويني كتاب فضائل القرآن المجيد لأبى عبد الله محمد بن أيوب البجلي.  
 وسمع عليها منتقى من حديث هشام بن عروة بسامعها من أبى غالب وجميع صفة  
 المنافق وجميع أمالي طراد الديلمي وسمع منها محمود بن علي الزاقي المحدث. وقرئ  
 عليها حديث بن عمران البزاز ولها مشيخة فى عشرة أجزاء. وتوفيت فى صفر سنة  
 ٦٤٧ هـ عن ثلاث وتسعين سنة.

(شذرات الذهب لابن العماد . مسانيد العلوم . منتقى من حديث هشام بن عروة .  
 (مخطوط) . صفة المنافق . (مخطوط) . حديث ابن عمران البزاز . (مخطوط) . أمالي  
 طراد الديلمي . (مخطوط) . مشيخة دانيال بن منكلي بن صوفا . (مخطوط) . الجزء الأول  
 من تاريخ البخاري الكبير . (مخطوط) (تاج العروس للزبيدي . كشف الظنون لحاجي خليفة) .

ابنة عدي بن الرقاع :

شاعرة من شواعر العرب . اجتمع ناس من الشعراء بباب عدي بن الرقاع يريدون مما تنته ومساجلته فخرجت إليهم ابنته وهي صغيرة فقالت :

تجمعتم من كل أوب ومنزل على واحد لازلتم قرن واحد

( الحيوان للجاحظ )

عديسة بنت اهبان بن صيفي الغفاري :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروى عنها عبد الله بن عبيد المؤذن وعبد الكريم بن الحكم بن عمرو وأبو عمرو القسحلي وعبد الله بن عتبة . وروى لها أبو داود وابن ماجه .

( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للجافظ المقدسي ( مخطوط ) . )

عذراء بنت نور الدين شاهنشاه بن نجم الدين أيوب :

من ربات البر والاحسان أنشأت المدرسة العذراوية بدهشق بجارة الغرباء داخل باب النصر الذي كان يسمى بباب دار السعادة كما في الدارس . وفي مختصره انها في جوار دار العدل<sup>(١)</sup> وكانت هذه المدرسة فيما سلف مدرسة يدرس بها الشافعية والحنفية فقد درس بها الفخر بن عساكر وعز الدين بن أبي عصرون

(١) وفي النجوم الزاهرة ان المدرسة العذراوية مجاورة لقلعة دهشق .

ومحي الدين بن الزكي والشمس بن خلكان وابن قاضي شعبة وغيرهم وكما اتخذت داراً يجتمع فيها النساء لسماع الوعظ . وتوفيت في ١٠ المحرم من سنة ٥٩٣ هـ .  
( تاريخ ابن خلكان . خطط الشام لكردي علي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي )

### عريية بنت محمد بن غنائم الكفر بطناوية :

محدثة سمع عليها محمد الواني سنة ٧٠٧ هـ الجزء الأول من أمالي أبي عبد الله ابن منده .  
( اثبات مسموعات الواني (مخطوط)

### عرفان :

مغنية من مغنيات العصر العباسي كانت معاصرة لعريب المأمونية المشهورة .  
( الأغانى لاصبغاني )

### عرقبة الخزاعية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في أخيها ورقة شعراً ذكره طيفور في كتابه .  
( بلاغات النساء لطيفور )

### العروضية مولاة عبد الرحمن بن غلبون الكاتب :

أديبة أندلسية كبيرة كانت تقطن بلنسية<sup>(١)</sup> فأخذت عن مولاها النحو واللغة وفاقته فيها وبرعت في العروض وحفظت الكامل للمبرد والنوادر للقالي وشرحتها قال أبو داود سليمان بن نجاح : قرأت عليها الكامل والنوادر وأخذت عنها

(١) بلنسية : مدينة مشهورة بالاندلس متصلة بحوزة كورة تدمير وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة .

العروض . وتوفيت بدانية<sup>(١)</sup> في حدود الخمسين والأربعمائة .

( نفح الطيب للمقري )

### أم العُريَان :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي علي بن أبي طالب :

وكنا قبل مهلكه زماناً      نرى نجوى رسول الله فينا  
قلم خير من ركب المطايا      وأكرمهم ومن ركب السفينا  
ألا أبلغ معاوية بن حرب      فلاقرت عيون الشامتينا

( الكامل للمبرد )

ابنة العرياني : انظر : زينب بنت عبد الله بن أحمد .

### عريب المأمونية :

مغنية محسنة ذات فصاحة وبلاغة وحسن وجمال . ولدت سنة ١٨١ هـ  
فكانت لعبد الله بن اسماعيل صاحب مراكب الرشيد فراها وأدبها وعلمها  
الغناء . وقال ابن المعتز انها ابنة جعفر بن يحيى وان البرامكة لما انتهبوا سرق  
وهي صغيرة وذلك ان أم عريب واسمها فاطمة كانت قيمة لام عبد الله بن  
يحيى بن خالد وكانت صبية نظيفة فرآها جعفر بن يحيى فحوىها وسأل أم عبد  
الله أن تزوجه إياها ففعلت وبلغ الخبر يحيى بن خالد فأنكره . ولما ماتت  
أم عريب في حياة جعفر دفع عريب إلى امرأة نصرانية وجعلها داية لها فلما  
حدثت الحادثة بالبرامكة باعته من سنس فباعها من المراكبي . وقال الفضل

(١) دَانِيَّة : مدينة بالاندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً .

ابن مروان : كنت إذا نظرت إلى قدي عريب شبهتها بقدي جعفر . وذكروا أن بلاغتها في كتبها فليل : فما يمنعها من ذلك وهي ابنة جعفر بن يحيى .

ثم إن مولاها خرج بها إلى البصرة فأديها وخرجها وعلماها الخط والنحو والشعر والغناء فبرعت في ذلك كله فأصبحت مغنية محسنة وشاعرة سالحة الشعر ومليحة الخط والمذهب في الكلام مع نهاية في الحسن والجمال والظرف وحسن الصورة وجودة الضرب وإتقان الصنعة والمعرفة في النغم والاورار والرواية للشعر والأدب حتى لم ير في النساء بعد القيان الحجازيات القديمات مثل جميلة وعزة الميلاء وسلامة الزرقاء ومن جرى مجراها على قلة عددن نظير لها وكانت فيها من الفضائل ما ليس لمن مما يكون لمثلها من جوارى الخلفاء ومن نشأ في قصور الخلافة وغذي برقيق العيش الذي لا يدانيه عيش الحجاز وأنشء بين العامة والعرب الجفافة ومن غلظ طبعه وقد شهد لها بذلك من لا يحتاج إلى شهادته إلى غيره . فقد أخبر محمد بن خلف وكيع فقال : قال لي أبي مارأيت امرأة أضرب من عريب ولا أحسن وجهاً ولا أخف روحاً ولا أحسن خطاباً ولا أسرع جواباً ولا ألعب بالشطرنج والنرد ولا أجمع لخصلة حسنة لم أر مثلها في امرأة غيرها . قال حماد : فذكرت ذلك ليحيى بن أكرم في حياة أبي . فقال : صدق أبو محمد في الحدق . فقال يحيى : هذه مسألة الجواب فيها على أيك فهو أعلم مني بها فأخبرت بذلك أبي فضحك ثم قال : أما استحييت من قاضي القضاة أن تسأله عن مثل هذا .

وحدث حماد بن إسحاق فقال : قال أبي مارأيت امرأة قط أحسن وجهاً وأدباً  
وغناء وضرباً وشعراً ولعباً بالشطرنج والنرد من عريب وما تشاء ان تجد خصلة  
حسنة طريفة بارعة في امرأة إلا وجدتها فيها  
وقال أبو الحسن : قال لي علويه كانت عريب أحسن الناس وجهاً وأطرف  
الناس غناء مني ومن صاحبي يعني مخارق .

وسأل ابن خرداذبه عريباً عن صنعتها فقالت : قد بلغت إلى هذا الوقت ألف  
صوت . ثم صارت عريب إلى محمد الأمين بن هارون الرشيد . ولما قتل محمد  
الأمين هربت عريب إلى مولاها المراكبي فكانت عنده حتى اشتراها المأمون  
بخمسين ألف درهم فذهبت بالمأمون كل مذهب ميلا إليها ومحبة حتى أن المأمون  
قبل في بعض الأيام رجلها . وعتب المأمون على عريب فهجرها أياماً ثم اعتلت  
فعادها فقال لها : كيف وجدت طعم الهجر ؟ فقالت يا أمير المؤمنين لولا مرارة  
الهجر ما عرفت حلاوة الوصل ومن ذم بدء الغضب حمد عاقبة الرضا . فخرج  
المأمون إلى جلسائه فحدثهم بالقصة . ثم قال : اترى هذا لو كان من كلام النظام  
ألم يكن كبيراً .

وجرى بين عريب وبين المأمون كلام فكلما المأمون بشيء غضبت منه  
فهجرته أياماً . قال أحمد بن أبي داود : فدخلت على المأمون فقال لي : يا أحمد  
اقض بيننا . فقالت عريب : لا حاجة لي في قضائه ودخوله فيما بيننا وأنشأت  
تقول :

وتخلط الهجر بالوصال ولا يدخل في الصلح بيننا أحد

ولما مات المأمون بيعت في ميراثه ولم يبع له عبد ولا أمة غيرها فاشتراها  
المعتصم بمائة ألف درهم وأعتقها .

وكانت بين ابراهيم بن المدبر<sup>(١)</sup> وبين عريب حال مشهورة فكان يهواها  
وتهواه ولهما في ذلك أخبار كثيرة . فقد حدث الفضل بن العباس بن المأمون  
فقال : زارتني عريب يوماً ومعها عدة من جواربها فوافقتنا ونحن على شراب  
فتحدثت معنا ساعة وسألتها أن تقيم عندنا فأبت وقالت قد وعدت جماعة من أهل  
الأدب والظرف أن أصير إليهم وهم في جزيرة المؤيد منهم ابراهيم بن المدبر وسعيد  
ابن حميد ويحيى بن عيسى فحلفت عليها فأقامت ودعت بدواة وقرطاس وكتبت  
إليهم سطرأ واحداً بسم الله الرحمن الرحيم . أردت ولولا ولعلي ووجهت الرقعة  
إليهم فلما وصلت قرؤها وعبوا بجوابها فأخذها ابراهيم بن المدبر فكتب تحت  
أردت ليت وتحت لولا ماذا وتحت لعل أرجو ووجه بالرقعة إليها فلما قرأتها  
طربت ونعرت وقالت أنا اترك هؤلاء واقعد عندكم تركني الله إذاً من يدية  
وقامت فضت وقالت لكم فيمن اتخلفه عندكم من جوارب كفاية .

وحدث عبد الله بن المعتز فقال : قرأت في مكاتبات لعريب فصلاً اجابت به  
ابراهيم بن المدبر مكتبة بديعة بعبادة : قد استبطأت عيادتك قدمت قبلك استديم  
الله نعمه عندك . قال : وكتبت إليه أيضاً : استوهب الله حياتك قرأت رقعتك  
المسكينة التي كلفتها بمسألتك عن احوالنا ونحن نرجو من الله احسن عوائده عندنا

(١) كان شاعراً كاتباً متقدماً من وجوه كتاب العراق ومتقدميهم وذوي الجاه والمتصرفين  
في كبار الاعمال ومذكور الولايات وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله .

و ندعوه ببقائك ونسأله الإجابة فلا تعود نفسك جعلني الله فداءها هذا الجفاء  
والثقة مني بالاحتمال وسرعة الرجوع. و كتبت إليه وقد بلغها صومه يوم عاشوراء:  
قبل الله صومك وتلقاه بتبليغك ما التمنت كيف ترى نفسك نفسي فداؤك ولم  
كدرت جسمك في آب اخرجه الله عنك في عافية فإنه فظ غليظ وانت محروور  
وإطعام عشرة مساكين اعظم لأجرك ولو علمت لصمت لصومك وكان الصواب  
في حسناتك دوني لان نيتي في الصوم كاذبة .

واتصلت لعرب أشغال دائمة فلم يرها ابراهيم بن المدبر مدة فكتب إليها :

إلى الله أشكو وحشتي وتفجعي      وبعد المدى بيني وبين عرب  
مضى دونها شهران لم أحل فيها      بعيش ولا من قربها بنصيب  
فكنت غريباً بين أهلي وجيرتي      ولست إذا أبصرتها بغريب  
وإن حبيباً لم ير الناس مثله      حقيق بأن يفدى بكل حبيب

ثم كتب إليها يشكو علة : كيف أصبحت أنعم الله صباحك وميتك  
وأرجو أن يكون صالحاً وإنما أردت إزعاج قلبي فقط . و كتبت إليه تدعوه له  
في شهر رمضان : أفديك بسمعي وبصري وأهل الله هذا الشهر عليك باليمن  
والمغفرة وأعانك على المفترض فيه والمتنقل وبلغك مثله أعواماً وفرج عنك قال  
و كتبت إليه : فداؤك السمع والبصر والأم والأب ومن عرفني وعرفته كيف  
ترى نفسك وقتها الأذى وأعمى الله شانك وامقه الله عند هذه الدعوة وأرجو  
أن تكون قد أجبت إن شاء الله وكيف ترى الصوم عرفك الله بركته وأعانك  
على طاعته وأرجو أن تكون سالماً من كل مكروه بحول الله وقوته وواشوقي

إليك وواحشتي لك ردك الله إلى أحسن ما عودك ولا أشمتني فيك عدواً ولا حاسداً وقد وافاني كتابك لا عدمته إلا بالغنى عنه بك . وكتبت إليه وقد عتبت عليه في شيء بلغها عنه وهب الله بقاءك متمعاً بالنعم ما زلت أنبس في ذكرك فرقة بمدحك ومرة بشكرك ومرة بأكلك وذكرك بما فيك لونا لونا أجد ذنبك الآن وهات حجج الكتاب ونفاقهم فأما خبرنا أمس فإننا شربنا من فضلة نبيذك على تذكر رطلاً رطلاً وقد رفعنا حسابنا إليك فأرفع حسابناك وخبرنا من زارك أمس وأطماك وأي شيء كانت القصة على جهتها ولا تخطرف فتحوجننا إلى كشفك والبحث عليك وعن حالك وقل الحق فمن صدق نجا وما أحوجك إلى تأديب فإنك لا تحسن أن تود والحق أقول إنه يعتريك كزاز شديد يجوز حد البرد وكفاك بهذا من قولي عقوبة وإن عدت سمعت أكثر منه والسلام .

وأخبر علي بن العباس فقال : حدثني أبي فقال : كنت عند ابراهيم بن المدبر فزارته بدعة وتحفة وأخرجنا إليه رقعة من عريب فقرأناها فإذا فيها بنفسي انت وسمعي وبصري وكل ذلك لك أصبح يومنا هذا طيباً طيباً الله عيشك قد احتجبت سماؤه ورق هواؤه وتكامل صفاؤه فكأنه أنت في رقة شمائلك وطيب محضرك ومخبرك لا فقدت ذلك أبدأ منك ولم يصادف حسنه وطيبه نشاطاً ولا طرباً حدثني عن ذلك أكره تنغيص ما اشتبهه لك من السرور بنشرها وقد بعثت إليك ببدعة وتحفة ليؤنساك وتسربها شرك الله وسرني بك . فكتب إليها يقول :

كيف السرور وانت نازحة عني وكيف يسوغ لي الطرب

إن غبت غاب العيش وانقطعت أسبابه والحت الكرب

وانفذ الجواب إليها . فلم يلبث أن جاءت فيادر إليها وتلقاها حافياً .  
 وحدث ابن حمدون فقال : كنا يوماً مجتمعين في منزل أبي عيسى بن المتوكل  
 وقد عزمنا على الصبوح ومعنا جعفر بن المأمون وسليمان بن وهب وابراهيم  
 ابن المدبر وحضرت عريب وشارية وجواريهما ونحن في أتم سرور فغنت بدعة  
 جارية عريب لحناً من صنعة عريب :

اعاذلتي اكثرت جهلا من العذل على غير شيء من ملامي وفي عذلي  
 وغنت عرفان غناء لشارية :

إذا رام قلبي هجرها حال دونه شفيعان من قلبي لها جدلان  
 وكان أهل الظرف والمتعانون في ذلك الوقت صنفين عريبية وشروية فمال  
 كل حزب إلى من يتعصب له منهما من الاستحسان والطرب والاقتراح وعريب  
 وشارية ساكتان لا تنطقان وكل واحدة من جواريهما تعني صنعة سنها لا تتجاوزها  
 حتى غنت عرفان .

بأبي من زارني في منامي فدنا مني وفيه نفار  
 فأحسنت ما شاءت وشربنا جميعاً فلما أمسكت قالت عريب لشارية : يا اختي  
 لمن هذا اللحن ؟ قالت لي كنت صنعته في حياة سيدي تعني ابراهيم بن المهدي  
 وغنيته إياه فاستحسنه وعرضه على اسحاق وغيره فاستحسنوه . فاسكتت عريب  
 ثم قالت لأبي عيسى : أحب بأبي فديتك أن تبعث إلى عثعث<sup>(١)</sup> فتجيئني به فوجه

(١) مملوك أسود معني .

إليه فحضر وجاس فلما اطمأن وشرب وغنى قالت له : يا أبا دليجة أو تذكر صوت  
 زبير بن دحمان عندي وأنت حاضر فسألته أن يطرحه عليك . قال : وهل تنسى  
 العذراء أبا عذرها نعم والله إني لذا كره حتى كأننا أمس افترقنا عنه . قالت :  
 فغنه فاندفع فغنى الصوت الذي ادعته شارية حتى استوفاه وتضاحكت عريب ثم  
 قالت لجوارياها : خذوا في الحق ودعونا من الباطل وغنوا الغناء القديم فغنت  
 بدعة وسائر جواريا عريب وخجلت شارية وأطرقت وظهر الانكسار فيها ولم  
 تنتفع هي يومئذ بنفسها ولا أحد من جوارياها ولا متعصبيها أيضاً بأنفسهم .

وكانت عريب تجرد في رأسها برداً فكانت تغلف شعرها مكان الغسلة بستين  
 مشقلاً مسكاً وعنبراً وتغسله من جمعة إلى جمعة فإذا غسلته أعادته وتقسم الجواريا  
 غسله رأسها بالقوارير وماتسرحه بالميزان . وتوفيت عريب سنة ٢٧٧ هـ<sup>(١)</sup> .

( الاغانى للاصبهاني . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . تاريخ ابن الاثير . كتاب بغداد  
 لطيفور . عيون التواريخ لابن شاكر الكتيبي . ( مخطوط ) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي  
 الموشى للشفاء . المستطرف من أخبار الجواريا للسيوطى ( مخطوط ) .

### أم العز بنت أحمد بن علي بن هذيل :

فاضلة . أخذت قراءة نافع عن ام جعفر حرم الأمير محمد بن سعد . وبرعت

(١) تاريخ ابن الاثير وتاريخ ابن عساكر . وفي عيون التواريخ : أنها توفيت

في حفظ الأشعار وتوفيت بشاطبة أثر خروجها من حصار بلنسية في أحد الربيعين  
سنة ٦٣٦ هـ ( التكملة لابن الأبار )

أم العز بنت أبي حيان : انظر نضار بنت محمد بن يوسف .

أم العز بنت محمد بن علي بن أبي غالب العبدي الداني :

فاضلة . روت عن أبيها وأبي الطيب بن برنجال وعن زوجها أبي الحسن بن  
الزبير وأبي عبد الله بن نوح . وكانب تحسن القراءات السبع وسمعت بقراءتها  
مرتين صحيح البخاري من أبيها وتوفيت سنة ٦١٠ هـ . ( التكملة لابن الأبار )

عز بنت الهيثم بن محمد بن الهيثم :

محدثة ذات صلاح ودين سمعت من سليمان بن ابراهيم الحافظ . وكتب عنها  
السمعاني وتوفيت في القرن السادس للهجرة . ( التحبير للسمعاني . مخطوط )

عزة الأشجعية :

راوية من راويات الحديث سمعت وروت عن رسول الله ﷺ وروى عنها  
حازم الأشجعي . ( الاستيعاب لابن عبد البر )

عزة بنت حميل بن حفص بن إياس الحاجبية الغفارية الضمرية<sup>(١)</sup> :

من أجمل النساء وأعقلهن وآدبن حتى أمر عبد الملك بن مروان بادخالها

(٢) الاعلام للزركلي . وفي الاغانى عزة بنت حميد بن وقاص الطمرية وفي رواية عزة  
بنت عبد الله أحد بني حاجب بن عبد الله بن غفار . وفي تاريخ ابن عساكر : عزة بنت حميل  
ابن حفص .

على حرمة ليتعلمن من أديها . فقد حدثت قسيمة بنت عياض بن سعيد الأسلمية فقالت :  
سارت علينا عزة في جماعة من قومها بين يدي ربوع وجهينة فسمعنا بها فاجتمعت  
جماعة من نساء الحاضر أنا فيهن فجئناها فرأينا امرأة حلوة حمراء نظيفة فتضاء لنا  
لها ومعها نسوة كلهن لها عليهن فضل من الجمال والخلق إلى أن تحدث ساعة فإذا  
هي أبرع الناس وأحلام حديثاً فما فارقناها إلا ولها علينا الفضل في أعيننا وما نرى  
في الدنيا امرأة تروقها جمالا وحسناً وحلاوة .

وكان يهيم بها كثير<sup>(١)</sup> الشاعر المشهور فكان ينسب بها وكان ابتداء عشقه إياها  
كاذباً ولم يكن بعاشق وابتداء عشق كثير الصادق لما مر كثير بنسوة من بني ضمرة  
ومعه جلب غنم . فأرسلن إليه عزة وهي صغيرة فقالت : يقلن لك النسوة : بعنا  
كباشاً من هذه الغنم وأنسئنا بئمنه إلى أن ترجع . فأعطاها كبشاً وأعجبته . فلما  
رجع جاءته امرأة منهن بدراهمه . فقال : وأين الصبية التي أخذت مني الكبش ؟  
قالت وما تصنع بها هذه دراهمك . قال لا آخذ دراهمي إلا ممن دفعت إليها وخرج  
وهو يقول :

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة مطول معنى غريمها

وفي رواية : أن أول علاقة كثير بعزة أنه خرج من منزله يسوق خلف غنم

(١) من فحول شعراء الاسلام وجملة ابن سلام في الطبقة الاولى منهم وقرن به جريراً  
والفرزدق والاخلط والراعي وكان غالباً في التشيع يذهب مذهب الكيسانية ويقول بالرجعة  
والتناسخ وكان محققاً مشهوراً بذلك وكان آل مروان يعلمون بذهبه فلا يغيرهم ذلك لجلالته  
في أعينهم ولطف محله في أنفسهم وعندهم وكان من أتبه الناس واذهبهم بنفسه على كل احد .

إلى الجار فلما كان بالخبث وقف على نسوة من بني ضمرة فسألهن عن الماء فقلن لعزة وهي جارية حين كعب ثديها ارشديه إلى الماء فأرشدته وأعجبتة فينا هو يسقي غنمه إذ جاءته عزة بدراهم فقالت : يقلن لك النسوة بعنا بهذه الدراهم كبشاً من ضأنك . فأمر الغلام فدفع إليها كبشاً وقال : ردي الدراهم وقولي لمن إذا رحتُ بكن اقتضيتُ حقي فلما راح مر بهن فقلن له هذا حقك فخذهُ فقال : عزة غريمي ولست اقتضي حقي إلا منها . فمزحن معه وقلن ويحك عزة جارية صغيرة وليس فيها وفاء لحقك فأحلّه على إحدانا فإنها أملأ به منها واسرع له أداء فقال : ما انا بمحيل حقي عنها ومضى لوجه ثم رجع إليهن حين فرغ من بيع جلبيه فأنشدهن فيها :

نظرت إليها نظرة وهي عاتق      على حين ان شبت وبان نهودها  
وقد درعوها وهي ذات مؤصد      مجوب، ولما يلبس الدرع ريدها  
من الخفرات البيض ود جلسها      إذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها  
ثم أنشدهن .

قضى كل ذي دين فوفى غريمه      وعزة ممطول معنى غريمها  
فقلن له : ابيت الا عزة : وابرزنها إليه وهي كارهة ثم أحبته عزة بعد ذلك أشد من حبه إياها . وتبدلت عزة في غير زيبا وتعرضت لكثير فراودها غير عالم بها فقالت : اذهب إلى محبوبتك عزة . فقال : ومن عزة حتى تقاس بك فسفرت عن وجهها وشتمته . فأطرق حياء ولم يذكرها إلى سنة ثم أنشد بعدها تأييده التي مطلعها :

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر      لعزة من اعراضنا ما استحلحت

ودخلت عزة ذات يوم على كثير متكرة فقالت أنشدني أشد بيت قلته في حب عزة . قال : قلت لها :

وجدتُ بها وجدَ المضلِّ قلوَصَه      بمكة والركبانِ غادٍ ورائح

قالت : لم تصنع شيئاً قد يجد هذا ناقة يركبها . فأطرق ثم قال :

وجدتُ بها ما لم يجد ذو حرارة      يمارس جمات الركي النوازح

فقالت له : لم تصنع شيئاً ، يجد هذا من يسقيه . فأطرق ثم قال :

وجدتُ بها ما لم تجد أم واحد      بواحدِها تُطوى عليه الصفائح

فضحكت ثم قالت : إن كان ولا بد فهذا :

ودخلت عزة على عبد الملك بن مروان وقد عجزت فقال لها : أنت عزة

كثير ؟ فقالت : أنا عزة بنت حميل . قال : أنت التي يقول لك كثير :

لعزة نار ما تبوخ كأنها      إذا رمقناها من البعد كوكب

فما الذي أعجبه منك ؟ قالت : كلا يا أمير المؤمنين فو الله لقد كنت في عهده

أحسن من النار في الليلة القرة . وفي حديث محمد بن صالح الأسامي أنها قالت له :

أعجبه مني ما أعجب المسلمين منك حين صيروك خليفة . فضحك وكانت له سن

سوداء يخفيها حتى بدت . فقالت له . هذا الذي أردت أن أبديه . فقال لها : هل

تروين قول كثير فيك :

وقد زعمت أني تغيرت بعدها      ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

تغير جسمي والخليفة كالي      عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

قالت : ولكنني أروي قوله :

كأنني أنادي صخرة حين أعرضت من الصم لو تمشي بها العصم زلت  
صفوحاً فما تلقاك إلا بخيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت  
فأمر بها فأدخلت على عاتكة بنت يزيد<sup>(١)</sup> فقالت لها : رأيت قول كثير :

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

ما هذا الذي ذكره ؟ قالت قبله وعدته إياها ، قالت : أنجزتها وعلي إثمها .

ودخل كثير على عزة يوماً : فقالت : ما ينبغي أن نأذن لك في الجلوس  
فقال : ولم ذلك ؟ قالت لأنني رأيت الأحوص ألين جانباً عند الغواني منك في  
شعره وأضرع خدماً للنساء وأنه الذي يقول :

يا أيها اللاتمي فيها لأصرمها أكثرت لو كان يغني عنك إكثار

أقصر فلست مطاعاً إذ وشيت بها لا القلب سال ولا في حبها عار

وسأل عبد الملك بن مروان كثيراً عن أعجب خبر له مع عزة . فقال :

(١) الاغاني . وفي شذرات الذهب أن عزة دخلت على أم البنين ابنة عبد العزيز . فقالت  
لها . رأيت قول كثير :

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

ما هذا الدين ؟ فقالت : وعدته قبله فتخرجت منها . فقالت أم البنين : أنجزتها وعلي  
إثمها . فقيل : إن أم البنين أعتقت عن ذلك رقاباً . ويقال : إنه لما سمحت له بالقبلة قبلها في فمها .  
وقذف من فمها بلؤلؤة ثمينة . وكان لكثير غلام عطار بالمدينة فباع من عزة ونسوة معها  
نسيئة ثم علم أنها عزة فأبرأها فعمل كثير فأعتقه ووهبه العطر الذي عنده .

حجت سنة من السنين وحج زوج عزة بها ولم يعلم أحد منا بصاحبه فلما كنا ببعض الطريق أمرها زوجها بأبتياح سمن تصلح به طعاماً لأهل رفقته فجعلت تدور الخيام خيمة خيمة حتى دخلت إلي وهي لا تعلم أنها خيمتي وكنت أبري أسهماً لي فلما رأيتها جعلت أبري وأنا انظر إليها ولا أعلم حتى برت عظامي مرات ولا أشعر به والدم يجري فلما تبينت ذلك دخلت إلي فأمسكت يدي وجعلت تمسح الدم عنها بثوبها وكان عندي نحي من سمن فحلفت لتأخذنه فأخذته وجاءت إلى زوجها بالسمن فلما رأى الدم سألها عن خبره فكاتمته حتى حلف لتصدقنه فصدقته فضربها وحلف لتشتمني في وجهي . فوقف علي وهو معها فقالت لي : يا ابن الزانية وهي تبكي ثم انصرفا فذلك حين أقول :

يكلفها الخنزير شتمي وما بها هواني ولكن للمليك استذلت  
وتوفيت سنة ٨٥ هـ<sup>(١)</sup> . وقال ابن كثير : ماتت بمصر في أيام عبد العزيز  
ابن مروان وقد زار كثير قبرها وراثها وتغير شعره بعدها فقال له قائل ما بال  
شعرك قد قصرت فيه ؟ فقال : ماتت عزة فلا أطرب وذهب الشباب فلا أعجب  
ومات عبد العزيز بن مروان فلا أرغب وإنما الشعر عن هذه الخلال<sup>(٢)</sup> .

( الأغانى الأصبهاني . تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) . العقد الفريد لابن عبد ربه .  
بلاغات النساء لطيفور . ثمرات الاوراق لابن حجة الحموي . شذرات الذهب لابن العماد .  
زهر الآداب للحصري . الموشح للمرزباني . حسن المحاضرة للسيوطي ) .

(١) الاعلام للزركلي .

(٢) حسن المحاضرة للسيوطي .

## عَزَّةُ بِنْتِ عِيَّاضِ بْنِ أَبِي قِرْصَانَةَ :

راوية من راويات الحديث روت عن جدها . وروى عنها زياد بن يسار وأهل فلسطين .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . طبقات الاقياء لابن حبان ( مخطوط ) .

### عزة الميلاء<sup>(١)</sup>:

مغنية من أقدم من غنى الغناء الموقع من النساء بالحجاز ومن أحسن من ضرب بعود . فكانت مطبوعة على الغناء لا يعيها أداؤه ولا صنعتها ولا تأليفه وكانت تغني أغاني القيان من القدائم مثل سيرين وزرنب وخولة والرباب وسلمى واستاذتها رائقة . وقدم نشيط وسائب خاثر المدينة فغنيا أغاني بالفارسية فلقت عزة عنهما نغماً وألفت عليها ألحاناً عجيبة .

وكان مشايخ أهل المدينة إذا ذكروا عزة قالوا : لله درها ما كان أحسن غناءها ومد صوتها وأندى حلقها وأحسن ضربها بالمزاهر والمعازف وسائر الملاهي وأجمل وجهها وأظرف لسانها وأقرب مجلسها وأكرم خلقها وأسخر نفسها وأحسن مساعدتها .

وكان ابن سريج في حداثة سنه يأتي المدينة فيسمع من عزة ويتعلم غناءها

(١) واختلف في تسميتها الميلاء فقيل : لتمامها في مشيها . وقيل : بل انها كانت تلبس الملاء وتشبه بالرجال فسميت بذلك . وقيل : بل كانت مغرمة بالشراب وكانت تقول : خذ ملئنا واردد فارغاً والصحيح انها سميت الميلاء لتمامها في مشيها .

ويأخذ عنها وكان بها معجباً وكان إذا سئل من أحسن الناس غناءً؟ قال: مولاة الأنصار المفضلة على كل من غنى وضرب بالمعازف والعيدان من الرجال والنساء. وكان ابن محرز يقيم بمكة ثلاثة أشهر ويأتي المدينة فيقيم بها ثلاثة أشهر يتعلم الضرب من عزة الميلاء.

وكان طويس أكثر من يأوي منزل عزة وكان في جوارها وكان إذا ذكرها يقول: هي سيدة من غنى من النساء مع جمال بارع وخلق فاضل وإسلام لا يشوبه دنس تأمر بالخير وهي من أهله وتنتهي عن السوء وهي مجانبة له، فناهيك ما كانت أنبلها وأنبل مجلسها ثم قال: كانت إذا جلست جلوساً عاماً فكأن الطير على رؤوس أهل مجلسها من تكلم أو تحرك نقر رأسه. قال ابن سلام فماظنك بمن يقول فيه طويس هذا القول.

وكان ابن أبي عتيق معجباً بعزة فأتى يوماً عبد الله بن جعفر فقال له: بأبي أنت وأمي هل لك في عزة فقد اشتقت إليها. قال: لا أنا اليوم مشغول. فقال: بأبي أنت وأمي إنها لا تنشط إلا بحضورك فأقسمت عليك إلا ساعدتني وتركت شغلك ففعل فأتياها ورسول الأ مير على بابها يقول لها: دعني الغناء فقد ضج أهل المدينة منك وذكروا أنك قد فتنت رجالهم ونساءهم فقال له ابن جعفر: ارجع إلى صاحبك فقل له عني أقسم عليك إلا ناديت في المدينة أيما رجل فسد أو امرأة فتنت بسبب عزة إلا كشف نفسه بذلك لنعرفه ويظهر لنا ولك أمره. فنادى الرسول بذلك فما أظهر أحد نفسه ودخل ابن جعفر إليها وابن أبي عتيق معه فقال لها:

لايهولنك ما سمعت وهاتي فغنينا . فغننته بشعر القطامي .

إنا محيوك فاسلم أيها الطلل وإن بليت وإن طالت بك الطيل  
 فاهتز ابن أبي عتيق طرباً . فقال عبد الله بن جعفر : ما أراني أدرك ركابك  
 بعد أن سمعت هذا الصوت من عزة . وكان يغشاها في منزلها عبد الله بن جعفر وابن  
 أبي عتيق وعمر بن أبي ربيعة فغننت يوماً عمر بن أبي ربيعة لحناً لها في شيء من شعره  
 فشق ثيابه وصاح صيحة عظيمة صعق معها . فلما أفاق قال له القوم : لغيرك الجهل  
 يا أبا الخطاب . قال : إني سمعت والله ما لم أملك معه نفسي ولا عقلي .

وكان حسان بن ثابت معجباً بعزة الميلاء وكان يقدمها على سائر قيان المدينة  
 فحضر حسان عزة وقد كف بصره وثقل سمعه لما ختن زيد بن ثابت الأنصاري  
 بنته . فأقبلت عزة وهي يومئذ شابة فوضع في حجرها مزهر فضربت به ثم تغنت  
 فكانت أول ما ابتدأت به شعر حسان :

فلا زال قبر بين بصرى وتخلق عليه من الوسمي جود ووابل

فطرب حسان وجعلت عيناه تنضحان وهو مصغ لها .

وأتى معبد عزة يوماً وهي عند جميلة وقد أسنت وهي تغني على معزفة

في شعر ابن الأظنابة .

عللاني وعللا صاحبيا واسقياني من المروق رياً

فما سمع السامعون قط بشيء أحسن من ذلك . ثم قال : هذا غناؤها وقد

أسنت فكيف بها وهي شابة .

وكان يألف عزة الميلاء الأشراف في المدينة وغيرهم من أهل المروآت وكانت من أظرف الناس وأعلمهم بأمور النساء فأثاها مصعب بن الزبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وسعيد بن العاص فقالوا : إنا خطبنا فانظري لنا . فقالت لمصعب : يا ابن أبي عبد الله ومن خطبت ؟ فقال : عائشة بنت طلحة . فقالت : فأنت يا ابن أبي أحيحة ؟ قال عائشة بنت عثمان . قالت : فأنت يا ابن الصديق ؟ قال : أم القاسم بنت زكريا بن طلحة . قالت : يا جارية هاتي منقلي تعني خفيها فلبستها وخرجت ومعها خادم لها فإذا هي بجماعة يزحم بعضهم بعضاً فقالت : يا جارية انظري ما هذا . فنظرت ثم رجعت فقالت : امرأة أخذت مع رجل . فقالت : داء قديم امض ويملك فبدأت بعائشة بنت طلحة فقالت : فديتك كنا في مأدبة أو ماتم لقريش فتذاكروا جمال النساء وخلقهن فذكروك فلم أدرك كيف أصفك فديتك فألقي ثيابك ففعلت فأقبلت وأدبرت فارتج كل شيء منها فقالت لها عزة : خذي ثوبك فديتك . فقالت عائشة : قد قضيت حاجتك وبقيت حاجتي . قالت عزة : وماهي بنفسي أنت ؟ قالت : تغنيني صوتاً . فاندفعت تغني لحنها :

خليلي عوجاً بالمحلة من جمل وأتراها بين الأصيفر والخبل

نقف بمغان قد محاً رسمها البلا تعاقبها الأيام بالريح والوبل

فلو درج النمل الصغار بجلدها لاندب أعلى جلدها مدرج النمل

وأحسن خلق الله جيداً ومقلة تشبه في النسوان بالشادن الطفل

فقامت عائشة فقبلت ما بين عينيها ودعت لها بعشرة أثواب وبطرائف من

أنواع الفضة وغير ذلك فدفعته إلى مولاتها فحملته وأتت النسوة على مثل ذلك تقول: ذلك لمن حتى أتت القوم في السقيفة فقالوا: ما صنعت؟ فقالت: يا ابن عبد الله أما عائشة فلا والله إن رأيت مثلها مقبلة ومدبرة محطوطة المتنين عظيمة العجيزة ممتلئة الترائب نقية الثغر وصفحة الوجه فرعاء الشعر لفاء الفخدين ممتلئة الصدر خميصة البطن ذات عكن ضخمة السرة مسرولة الساق يرتج ما بين أعلاها إلى قدميها وفيها عيبان أما أحدهما فيواريه الحمار وأما الآخر فيواريه الحنف عظم القدم والاذن وكانت عائشة كذلك. ثم قالت عزة: وأما أنت يا ابن أبي أحيحة فإني والله ما رأيت مثل خلق عائشة بنت عثمان لامرأة قط ليس فيها عيب والله لكأنما أفرغت فراغاً ولكن في الوجه ردة وإن استشرتني أشرت عليك بوجه تستأنس به وأما أنت يا ابن الصديق فوالله ما رأيت مثل أم القاسم كأنها خوط بانه تنثني وكأنها جدل عنان أو كأنها خشف يتثنى على رمل لو شئت أن تعقد أطرافها لفعلت ولكنها شحنة الصدر وأنت عريض الصدر فإذا كان ذلك كان قبيحاً لا والله حتى يملأ كل شيء مثله. (الأغاني للإصهاني . نهاية الأرب للزويري)

عز النساء بنت محمد بن عبد العزيز بن علي بن هبة الله بن خلدون :

محدثه سمع عليها محمد الواني حوالي سنة ٧٠٦ هـ الجزء الأول من المساواة مما ساوى القاضي ابن المحسن التنوخي البخاري ومسلماً وجزءاً فيه ستون حديثاً من كتاب سنن النسائي بإجازتها من عبد العزيز بن أحمد ومجلساً من فوائد الليث ابن سعيد. (اثبات مسموعات محمد الواني) (مخطوط)

أم عزي بنت عبد الصمد بن علي بن محمد المصرية :

محدثة روت جزءاً من عوالي حديث أبي محمد القاسم .  
( اثبات مسموعات محمد الوالي (مخطوط )

عزيرة بنت محمد بن عبد الملك بن يوسف المقدسي :

محدثة سمعت من الحديث وسمع عليها . ( مجموعة رقم ٦٢ ) (١)

عزيزة بنت أحمد بن محمد بن عثمان داي (٢) :

اميرة من ربات البر والاحسان نشأت في منتصف القرن الحادي عشر للهجرة في بيت إمارة ويسار وجود وكرم . فعني والدها بتربيتها وتعليمها لها فعين من فقها في الدين وحفظها القرآن الكريم ولقنها الآداب وأصول التربية وتدير المنزل . ثم زوجها أبوها من أحد خاصته العضاء . قيل : هو حمودة باشا المرادي فكانت زوجة سالحة وراموزاً للتقوى والصلاح والبر بالضعفاء والمساكين .

وحجت واعتمرت وحج معها خدمها ومواليها . ثم عادت إلى تونس فأطلقت المماليك وأعتقت العبيد احتساباً لوجه الله الكريم وابتغاء رضوانه العميم . ووقفت كل ما تملكه على أوجه البر والاحسان والمعروف .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) الداي : لقب لولاة الأتراك الذين تداولوا السلطة ورئاسة الجند في تونس والجزائر

من طرف الباب العالي .

فمن الأعمال الخيرية التي أجرتها إقامة بيارستان داخل الحاضر بجومة العرافين لمعالجة شتى الأمراض وسمي بعد ذلك المستشفى الصادقي وأرصدت عليه من الربيع ما يخلد بقاءه ويستمر النفع به إلى ما شاء الله .

ووقفت أيضاً عقاراً كبيراً وجعلت ريعه ينفق على عتق الرقيق وفك العاني وانقاذ الأسير . ووقفت على ختان أولاد الفقراء وكسائهم يوم عاشوراء من كل عام . ووقفت أيضاً على تجهيز الأبقار اللائي يتقلهن الفقر ويحول دون زواجهن صيانة لهن عن الابتذال وترغيباً في الزواج بهن وإلى غير ذلك من الأوقاف النافعة الممتعة .

وتوفيت في حدود سنة ١٠٨٠ هـ ودفنت في مشهد حافل بتربتها المشهورة بحلقة النعال حدو المدرسة الشاعية داخل تونس .

( شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب )

### عزيزة بنت عبد الملك الهاشمية الأندلسية :

فاضلة سالحة ولدت بمرسية ونشأت بقرطبة ، وسكنت مصر أعواماً . قال الحافظ المذري : علقت عنها فوائد . ( الاعلام للزركلي ) .

### عزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بزوان :

محدثه كتب عنها الديمياطي في معجمه . ( تاج العروس للزبيدي )

### عزيزة بنت علي :

عابدة من عابدات مصر قالت : لا ينتفع العبد بشيء من أفعاله كما ينفع بطلب قوته من حلال . ( صفة الصفوة لابن الجوزي . ( مخطوط ) .

## عزيزة بنت علي بن يحيى بن علي بن الطّراح :

محدثة حدثت عن جدها ، وروى عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي  
اجازة . وتوفيت سنة ٦٠٠ هـ .

( مشيخة علي بن أحمد المقدسي ( مخطوط ) ( تاج العروس للزيدي . المشتبه للذهبي )

## عزيزة بنت قاسم بن قطلوبغا الحنفي :

من فواضل نساء عصرها كانت ذات صلاح ودين تعلمت الخط وقرأت  
ما تيسر . وسمعت علي جدة زوجها أم هانيء الهورينية وغيرها .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

## عزيزة بنت مُشَرَّف :

محدثة سمعت من عمها . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٦١٩ هـ .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن تقيّة . ( مخطوط ) المشتبه للذهبي .  
تاج العروس للزيدي ) .

## عزيزة الدين بنت الملك قطب الدين<sup>(١)</sup> :

من ربّات البر والاحسان أنشأت بدمشق سنة ٦١٠ المدرسة الماردانية  
درس بها جلة من الفقهاء .  
( خطط الشام لمحمد كرد علي )

(١) صاحب ماردین :

## عصام الكندية :

من ربات الرأي والعقل والفصاحة والبلاغة والفضل والأدب . دعاها الحارث بن عمرو ملك كندة وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محم الشيباني وكالها وقوة عقلها وقال لها : اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف . فمضت عصام حتى انتهت الى ابنت عوف أمامة بنت الحارث فأعلمتها ما قدمت له . فأرسلت الى ابنتها وقالت : أي بنية هذه خالتك أتتك لتنظر اليك فلا تستري عنها شيئاً إن أرادت النظر من وجه أو خلق وناطقها إن استنطقتك . فدخلت إليها فنظرت إلى مالم ترقط مثله فخرجت من عندها وهي تقول : ترك الخداع من كشف القناع فأرسلتها مثلاً .

ثم انطلقت الى الحارث فلما رآها مقبلة قال لها : ما وراءك يا عصام ؟ قالت : صرّح المخض عن الزبد رأيت جبهة كالمرآة المصقولة يزينا شعر حالك كأذنان الخيل إن أرسلته خلته السلاسل وإن مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وحاجبين كأنما خطا بقلم أو سودا بجمم تقوسا على مثل عين ظبية عبهرة بينها أنف كحد السيف الصنيع حفّت به وجنتان كالأرجوان . في بياض كالجمان شقّ فيه فم كالخاتم لزيد المبتسم فيه ثنايا غرّ ذات أشرّ تغلب فيه لسان ذو فصاحة وبيان بعقل وافر وجواب حاضر تلتقي فيه شفتان حمر وان تحلبان ريقاً كالشهد إذ ذلك في رقبة بضاء كالفضة رُكبت في صدر كصدر تمال دمية وعضدان

مدُّ مجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يُجس ور كبت فيها  
كفان دقيق قصبهما لين عصبهما ، تعقد إن شئت منها الأنامل نتأ في ذلك الصدر ثديان  
كالرماثين يخرقان عليها ثيابها تحت ذلك بطن طوي طي القباطي المدججة كسر  
عكناً كالقراطيس المدرجة تخطط بتلك العكن سرّة كالمدهن المجلو خلف ذلك  
ظهر فيه كالجدول ينتهي إلى خصر لولا رحمة الله لا نبت لها كفل يقعد بها إذا نهضت  
وينهضها إذا قعدت كأنه دعص الرمل لبده سقوط الطل يحمله فخذان لفاً كأنما  
قلبا على نضدُ مجان تحتها ساقان خدلتان كالبردتين وشيتا بشعر اسود كأنه  
حلق الزرد يحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف  
تطيقان حمل ما فوقهما . فأرسل الملك إلى أبيها فخطبها فزوجها إياه وبعث ب صداقها  
فجهزت .

( مجمع الأمثال للميداني . الفاخر المفضل الكوفي . جمهرة الأمثال . فرائد الأمل الاحدب )

### عصماء بنت مروان الأموية :

شاعرة من شواعر العرب في صدر الاسلام كانت تعيب الاسلام وتؤذي

رسول الله ﷺ وتحرض عليه فقالت :

أطعمم أتاوى من غيركم	فلا من مرادولا من مذحج
ألا آنف يبتغي غرة	فيقطع من أمل المرتجي
بنو وائل وبنو واقف	وخطمة دون بني الخزرج
فهلأ فتى ماجداً عرقه	كريم المداخل والمخرج
باست بني مالك والنبيت	وعوف وباست بني الخزرج

ترجونه بعد قتل الرؤوس كما يرتجى مرق المنضج

فجاءها عمير في جوف الليل حتى دخل عليها وحولها نفر من ولدها نيام  
فجسها بيده وكان ضريراً ثم وضع سيفه على صدرها حتى أنفذه من ظهرها ثم صلى  
الصبح بالمدينة . فقال له رسول الله ﷺ أقتلت بنت مروان . قال : نعم فهل علي  
في ذلك شيء ؟ فقال النبي ﷺ لا ينتطح فيها عنزان فكانت هذه الكلمة أول ما سمعت  
من النبي ﷺ وسمي عمير البصير .

( جمهرة الامثال للعسكري . الفاخر المفضل الكوفي . سيره ابن هشام )

**عصمت بنت محمد بن رشيد الدين بنت الشمس البرقوهي :**

محدثة ولدت في رجب سنة ٧١١ هـ وعمرت حتى قرأ عليها الطاووسي بالإجازة  
العامّة بعض ثلاثيات البخاري وغيرها . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

**عصمت الدين بنت معين الدين أنز :**

من ربّات البر والاحسان والعفاف والصيانة والدين والصلاح والنفوذ  
والسلطان . رتبت للفقراء وبنت للفقهاء والصوفية بدمشق مدرسة ورباطاً فشيدت  
المدرسة داخل دمشق بمحلة حجر الذهب قرب الحمام الشرقي . والرباط  
خارج باب النصر على نهر بانياس في أول الشرف القبلي . وبنت تربة بقاسيون  
على نهر بردى وأوقفت على هذه الاماكن أوقافاً كثيرة . وقيل : إنها أوقفت دار  
الحديث النبوية وهو خلاف المعروف . وتوفيت بدمشق في رجب سنة ٥٨١ هـ .

ودفنت بتربتها بقاسيون . فبلغ صلاح الدين موتها وهو مريض بحران<sup>(١)</sup> فتزايد مرضه لموتها فمات بعدها .

( الروضتين في أخبار الدولتين المقدسي . المدارس في المدارس للنعماني . ( مخطوط ) .  
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . البداية لابن كثير . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### عصمتي بنت قاضي سمرقند :

شاعرة من شواعر فارس نظمت الشعر الرصين في الفارسية .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

العصماء بنت الحارث : انظر البابة بنت الحارث بن حزن الهلالية .

### عصيمة بنت زيد النهديّة :

شاعرة من شواعر العرب تزوجت رجلاً من قومها يكنى أبا السמידع واسمه  
سعيد بن سالم فأبغضته بغضاً شديداً . فقالت :

يقولون لم تأخذ عصيمة مهرها      كان الذي يحلي عصيمة لاعب  
ولو مارسوا ما كنت فيه لاجرجوا      ورائي ولم يطلب إلي المهر طالب  
كأن رياحاً من سعيد بن سالم      رياح طبة بالت عليها الثعالب  
فإن أنفلت منه فإني حبيسة      طوال الليالي مادعا الله راغب  
( بلاغات النساء لطيفور )

(١) حرّان : قصبة ديار مضر بينها وبين الرّها يوم وبين الرّقة يومان وهي  
على طريق الموصل والشام .

## أم عطاء مولاة الزبير بن العوام :

راوية من راويات الحديث روت عن مولاها الزبير .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر )

## عطية بنت درويش الحيدري :

من ربات البر والاحسان . وقفت الدار الواقعة في محلة السنك والدكاكين الخمسة المفززات من الدار وشرطت صرف غلة هذه لوقف اربعة أسهم ثلاثة أسهم منها تصرف في وجوه البر والخير وقراءة القرآن واطعام الطعام للفقراء والمساكين في شهر رجب من كل سنة بموجب الاعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ هـ .  
( البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي ) .

## عطية بنت محمود بن عبد الله :

من ربات البر والاحسان . شيدت سقاية باتصال باب جامع العاقولي ووقفت داراً على مصالح السقاية المذكورة وشرطت صرف غلة هذه الدار للتعمير والترميم والفضلة يخرج منها مبلغ قدره مائتان وخمسون قرشاً لمن يتلو القرآن الكريم على روحها والباقي يصرف لمصالح السقاية وقراءة القرآن ايضاً وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٠ صفر سنة ١٣١٠ هـ .  
( البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي ) .

أم عطية الأنصارية : انظر نسيبة بنت الحارث .

عفاف بنت أحمد بن محمد بن الأخوة :

محدثة سمعت أبا عبد الله بن طلحة النعالي وغيره . وتوفيت سنة ٥٤٤ هـ .  
( التحبير للسهماني (مخطوط )

عفت هانم :

شاعرة من شواعر الاستانة في القرن الأخير .  
( التعليم والتربية عند نساء الاستانة )

عفتي السمرقندية :

شاعرة من شواعر سمرقند .  
( مشاهير النساء لمحد ذهني )

عفراء بنت عقال :

شاعرة من شواعر العرب كان يهواها ابن عمها عروة بن حزام<sup>(١)</sup> . وذلك أن حزاماً أبا عروة هلك وترك عروة صغيراً في حجر عمه عقال بن مهاجر . وكانت عفراء ترباً لعروة يلعبان جميعاً ويكونان معاً حتى تألف كل واحد منهما صاحبه ألفاً شديداً . وكان عقال يقول لعروة لما يرى من الفها : أبشر فإن عفراء امتك إن شاء الله فكانا كذلك حتى لحقت عفراء بالنساء ولحق عروة بالرجال فأتي عروة عمه له يقال لها : هند بنت مهاجر وقال لها في بعض ما يقول يا عممة إني لمكلمك

(١) شاعر اسلامي أحد المتيمين الذين قتلهم الهوى لا يعرف لهم شعر الا في عفراء بنت

عمه عقال وتشبيبه بها .

وإني منك لمستحي ولكن لم أفعل هذا حتى ضقت ذرعاً بما أنا فيه . فذهبت عمته إلى أخيها فقالت له : يا أخي قد أتيتك في حاجة أحب أن تحسن فيها الرد فان الله يأجرك لصلة رحمك بي ما أسألك فقال لها : قولي فلن تسألي حاجة إلا رددتك بها . قالت : تزوج عروة ابن أخيك بابنتك عفراء . فقال : ما عنده مذهب ولا هو دون رجل يرغب عنه ولا بنا عنه رغبة ولكنه ليس بذئبي مال وليست عايشه عجلة . فطابت نفس عروة وسكن بعض السكون . وكانت أم عفراء سيئة الرأي فيه تريد لابنتها ذا مال ووفر وكانت عرضة ذلك كمالاً وجمالاً . فلما تكاملت سنه وبلغ أشده عرف أن رجلاً من قومه ذا يسار ومال كثير يخطبها فأتى عمه فقال : يا عم قد عرفت حقي وقرابتي وإني ولدك ورييت في حجرك وقد بلغني أن رجلاً خطب عفراء فان أسعفته بطلبته قتلتني وسفكت دمي فانشدك الله ورحمي وحقي . فرق له وقال له : يا بني أنت معدم وحالنا قريبة من حالك ولست مخرجهما إلى سواك وأما قد أبت أن تزوجها إلا بمهر غال فاضطرب واسترزق الله تعالى . فجاء إلى أمها فألطفها وداراها فأبت أن تجيبه إلا بما تحتكمه من المهر وبعد أن يسوق شطره إليها . فوعدها بذلك وعلم أنه لا ينفعه قرابة ولا غيرها إلا المال الذي يطلبونه . فعمل على قصد ابن عم له موسراً كان مقيماً بالري فجاء إلى عمه وامرأته فأخبرهما بعزمه فصوباه ووعده أن لا يحدثا حدثاً حتى يعود .

وصار في ليلة رحيله إلى عفراء فجلس عندها ليلة هو وجواري الحبي يتحدثون حتى أصبحوا ثم ودعها وودع الحبي وشد على راحلته وصحبه في طريقه فتیان من بني هليل بن عامر كانا يالفانه وكان حياهم متجاورين وكان في طول سفره ساهياً

يكلّمه فلا يفهم وفكره في عفراء حتى يردا القول عليه مراراً حتى قدم على ابن عمه  
فلقيه وعرفه حاله وما قدم له فوصله وكساه وأعطاه مائة من الإبل فانصرف بها  
إلى أهله .

وقد كان رجل الشام من أنساب بني أمية نزل في حي عفراء فنحرو ووهب  
وأطعم وكان ذا مال فرأى عفراء وكان منزله قريباً من منزلهم فأعجبته وخطبها إلى  
أبيها فاعتذر إليه وقال : قد سميتها إلى ابن أخ لي يعد لها عندي وما إليها لغيره سبيل  
فقال له : إني أرغبك في المهر . قال : لا حاجة لي بذلك . فعدل إلى أمها فوافق  
عندها قبولاً لبذله ورغبت في ماله فأجابته ووعدته . وجاءت إلى عقال فأذنته  
واستصحبته وقالت : أي خير في عروة حتى تحبس ابنتي عليه وقد جاءها الغني  
يطرق عليها بابها والله ما تدري أعروة حي أم ميت وهل ينقلب إليك بخير أم لا  
فتكون قد حرمت ابنتك خيراً حاضراً ورزقاً سنياً فلم تزل به حتى قال لها : فإن  
عاد لي خاطباً أجبتة . فوجهت إليه أن عد إليه خاطباً . فلما كان من غد نحر جزوراً  
عدة وأطعم ووهب وجمع الحي معه على طعامه وفيهم أبو عفراء فلما طعموا أعاد  
القول في الخطبة . فأجابه وزوجه وساق إليه المهر وحولت إليه عفراء وقالت  
قبل أن يدخل بها :

يا عرو إن الحي قد نقضوا عهد الآله وحاولوا الغدرا  
في آيات طويلة . فلما كان الليل دخل بها زوجها وأقام فيهم ثلاثاً ثم ارتحل  
بها إلى الشام . وعمد أبوها إلى قبر عتيق فجدده وسواه وسأل الحي كتمان أمرها .  
وقدم عروة بعد أيام فنعاهما أبوها إليه وذهب به إلى ذلك القبر فمكت يختلف

إليه أياماً وهو مضني هالك حتى جاءتة جارية من الحي فأخبرته الخبر فتركهم  
وركب بعض ابله وأخذ معه زاداً ونفقة ورحل إلى الشام فقدمها وسأل عن  
الرجل فأخبر به ودل عليه فقصده وانتسب له إليه في عدنان فأكرمه وأحسن  
ضيافته فكث أياماً حتى أنسوا به ثم قال لجارية لهم : هل لك في يد تولينها ؟  
قالت : نعم . قال . تدفعين خاتمي هذا إلى مولاتك . فقالت : سوءة لك أمتستحي  
لهذا القول . فأمسك عنها ثم أعاد عليها وقال لها : ويحك هي والله بنت عمي  
وما أحد منا إلا وهو أعز على صاحبه من الناس فاطرحي هذا الخاتم في صحنها  
فإن أنكرت عليك فقولي لها اصطحب ضيفك قبلك ولعله سقط منه . فرقت الأمة  
وفعلت ما أمرها به . فلما شربت عفراء اللبن رأت الخاتم فعرفته فشبهت ثم قالت :  
أصدقيني عن الخبر . فصدقتها . فلما جاء زوجها قالت له : أتدري من ضيفك هذا ؟  
قال : نعم فلان بن فلان . للنسب الذي انتسب له عروة . فقالت : كلا والله بل  
هو عروة بن حزام ابن عمي وقد كتمك نفسه حياء منك .

وفي رواية أنه جاء ابن عم له فقال : أتركتم هذا الكلب الذي قد نزل بكم  
هكذا في داركم يفضحكم . فقال له : ومن تعني ؟ قال : عروة بن حزام العذري  
ضيفك هذا : قال او انه لعروة بل أنت والله الكلب وهو الكريم القريب .

ثم بعث فدعاه وعاتبه على كتمان نفسه إياه وقال له : بالرحب والسعة نشدتك  
الله إن رمت هذا المكان أبداً وخرج وتركه مع عفراء يتحدثان وأوصى خادماً  
له بالاستماع عليهما وإعادة ما تسمعه منها عليه . فلما خلوا تشاكيا ما وجدا بعد  
الفراق فظالت الشكوى وهو يبكي أحر بكاء ثم أتته بشراب وسأته أن يشربه

فقال : والله ما دخل جوفي حرام قط ولا ارتكبهته منذ كنت ولو كنت استحللت حراماً لكنت قد استحللته منك فأنت حظي من الدنيا وقد ذهبت مني وذهبت بعدك فما أعيش وقد أجمل هذا الرجل الكريم وأحسن وأنا مستحي منه والله لا أقيم بعد علمه بمكاني واني عالم أني راحل إلى منيتي . فبكت وبكى وانصرف . فلما جاء زوجها اخبرته الخادم بما دار بينهما . فقال : يا عفراء امنعي ابن عمك من الخروج . فقالت : لا يمتنع هو والله اكرم وأشد حياء من أن يقيم بعد ما جرى بينكما . فدعاه وقال له : يا أخي اتق الله في نفسك فقد عرفت خبرك وانك ان رحلت تلفت ووالله لا امنعك من الاجتماع معها أبداً ولئن شئت لأفارقنها ولأنزلن عنها لك . فجزاه خيراً واثني عليه وقال : إنما كان الطمع فيها آفتي والآن قد يئست وحملت نفسي على الصبر فان اليأس يسلي ولي امور ولا بد لي من رجوعي اليها فان وجدت بي قوة على ذلك والإاعدت اليكم ووزرتكم حتى يقضي الله من أمري ما يشاء فزودوه واكرموه وشيعوه فانصرف فلما رحل عنهم نكس بعد صلاحه وتماسكه واصابه غشي وخفقان فكان كلما اغمي عليه القى على وجهه خماراً لعفراء زودته إياه فيفيق ولقيه في الطريق ابن مكحول عراف اليمامة فرآه وجلس عنده وسأله عما به وهل هو خبل أو جنون . فقال له عروة : ألك في علم الأوجاع ؟ قال : نعم . فأنشأ يقول :

ما بي من خبل ولا بي جنة      ولكن عمي يا أخي كذوب  
اقول لعراف اليمامة داوني      فانك إن داويتني لطيب  
فواكبداً أمست رفاتاً كأنما      يلذعها بالموقدات لطيب

عشية لاعفراء منك بعيدة  
 عشية لاخلفي مكر ولا الهوى  
 فوالله لا انساك ماهبت الصبا  
 واني لتغشاني لذكراك هزة  
 وقال يخاطب صاحبيه الهلالين :  
 خليلي من عليا هلال بن عامر  
 ولا تزهدا في الذخر عندي واجملا  
 أما على عفراء انك اغدا  
 فيا واشيا عفراء ويحكما بمن  
 بمن لو أراه عانيا لفديته  
 هتي تكشفنا عني القميص تبينا  
 إذا تريا لحمأ قليلاً وأعظماً  
 وقد تركتني لا أعني لمحدث  
 جعلت لعراف اليامة حكمه  
 فما تركا من حيلة يعرفانها  
 ورشاعلي وجهي من الماء ساعة  
 وقال شفاك الله والله مالنا  
 فويلي على عفراء ويلاً كأنه  
 أحب ابنة العذري جبا وإن نأت  
 قتسلو ولا عفراء منك قريب  
 امامي ولا يهوى هواي غريب  
 وما عقبته في الرياح جنوب  
 لها بين جلدي والعظام ديب  
 بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني  
 فانكما بي اليوم مبتليات  
 بوشك النوى والبين معترفان  
 وما والى من جثما تشيات  
 ومن لو رأني عانياً لفداني  
 بي الضر من عفراء ياقتيان  
 بلين وقلباً دائماً الخفقان  
 حديثاً وإن ناجيته ونجاني  
 وعراف حجر إن هما شفياني  
 ولا شربة إلا وقد سقياني  
 وقاما مع العواد يتدراني  
 بما ضمنت منك الضلوع يداك  
 على الصدر والأحشاء حد سنان  
 ودانيت فيها غير ما متدان

وكان عروة يأتي حياض الماء التي كانت ابل عفراء تردها فيلصق صدره بها  
فيقال له : مهلاً فإنك قاتل نفسك فاتق الله فلا يقبل حتى أشرف على التلف وأحس  
بالموت فجعل يقول :

بي اليأس والداء الهيام سقيته      فإياك عني لا يكن بك ما ييا  
وحدث خارجة المكي فقال : إنه رأى عروة بن حزام يطاف به حول البيت  
فدنوت منه فقلت : من أنت ؟ فقال : الذي يقول :

أفي كل يوم أنت رام بلادها      بعينين انساناً هما غرقان  
ألا فاحملاني بارك الله فيكما      إلى حاضر الروحاء ثم دعاني  
فقلت له زدني . فقال : لا والله ولا حرفاً .

وقال فيها :

تحملت من عفراء ما ليس لي به      ولا للجبال الراسيات يدان  
فيارب أنت المستعان على الذي      تحملت من عفراء منذ زمان  
كأن قطاة علقت بجناحها      على كبدي من شدة الخفقان

ثم لم يزل عروة في طريقه حتى مات وفي موته روايات . فقد حدث النعمان  
ابن بشير فقال : ولاني عثمان صدقات سعد هذيم وهم بلي وسلامان وعذرة وضبة  
ابن الحارث ووائل بنو زيد . فلما قبضت الصدقة قسمتها في أهلها فلما فرغت وانصرفت  
بالسهمين إلى عثمان إذا أنا بفتى راقد ببناء البيت وإذا بعجوز من ورائه في كسر  
البيت فسأمت عليه فرد علي بصوت ضعيف فسألته مالك ؟ فقال :

كأن قطاة علقت بجناحها      على كبدي من شدة الخفقان

ثم شهب شهبقة خفيفة كانت نفسه فيها فقلت : أيتها العجوز من هذا الفتى منك  
 قالت : فاظ ورب محمد فقلت لها : يا أماه من هو ؟ قالت : عروة بن حزام أحد  
 بني ضبة وأنا أمه فقلت لها ما بلغ به ما أرى قالت الحب والله ما سمعت له منذ سنة  
 كاملة ولا أنة إلا اليوم فإنه أقبل عليّ ثم قال :

من كان من أمهاتي باكياً أبداً فاليوم إني أراني اليوم مقبوضاً

يسمعنيه فإني غير سامعه إذا علوت رقاب القوم معروضاً

قال : فما برحت من الحبي حتى غسلته و كفتته و صليت عليه و دفنته .

وذكر الكلبي عن أبي صالح فقال : كنت مع ابن عباس بعرفة فأتاه فتيان

يحملون بينهم فتى لم يبق منه إلا خياله . فقالوا له : يا ابن عم رسول الله ادع له .

فقال : وما به ؟ فقال الفتى :

بنا من جوى الأحزان في الصدر لوعة تكاد لها نفس الشفيق تذوب

ولكنها أبقى حشاشة مقول على مابه عود هناك صليب

قال : ثم خفت في أيديهم فإذا هو قدمات . فقال : هذا قتيل الحب لا عقل

ولا وقود . ثم ما رأيت ابن عباس سأل الله عز وجل إلا العافية مما ابتلي به ذلك

الفتى . وسألنا عنه فقيل : هذا عروة بن حزام .

وقد حدث ابن أبي عتيق فقال : والله إني لأسير في أرض عذرة إذا بامرأة

تحمل غلاماً جزلاً ليس يحمله مثله فعجبت لذلك حتى أقبلت به فإذا له لحية فدعوها

فجاءت فقلت لها : ويحك ما هذا ؟ فقالت : هل سمعت بعروة بن حزام ؟ فقلت نعم

قالت : هذا والله عروة ؟ فكلمني وعيناه تذر فان وتدوران في رأسه وقال : نعم  
أنا والله القائل :

جعلت لعراف اليامة حكمه      وعراف حُجْران هما شفياني  
فقالا نعم تشفى من الداء كله      وقاما مع العواد يتدبران  
فعفراء أحظى الناس عندي مودة      وعفراء عني المعرض المتواني  
وذهبت المرأة فما برحت من الماء حتى سمعت الصيحة فسألت عنها ؟ فقبل  
مات عروة بن حزام .

وبلغ عفراء خبر عروة فجزعت جزعاً شديداً وقالت تراثيه :

ألا أيها الراكب المنجبون ويحكم      بحق نعيم عروة بن حزام  
فلا تنهى الفتيان بعدك لذة      ولا رجعوا من عيبة بسلام  
وقل للجبالي لا ترجين غائباً      ولا فرحات بعده بسلام

وقيل لعفراء وقد بلغها ما نزل بعروة : أما عندك له حيلة تخفف ما به ؟ فقالت  
والله لأنا أسر بذلك وأشوق إليه ولكن لا سبيل إلى احتمال العار  
ودخول النار .

ثم قالت عفراء لزوجها ياهنأه قد كان من خبر ابن عمي ما كان بلغك ووالله  
ما عرفت منه قط إلا الحسن الجميل وقدمات فيّ وبسبي ولا بد لي من أن أندبه  
فأقيم ماتماً عليه . قال : افعلي فما زالت تندبه ثلاثاً حتى توفيت في اليوم الرابع<sup>(١)</sup> .

(١) الأغاني . وفي مروج الذهب : أن عفراء سألتهم : أين دفنوه ؟ فأخبروها فصارت  
إلى قبره فلما قاربتة قالت : أنزلوني فاني أريد قضاء حاجة . فأنزلوها . فانسلت إلى قبره فأكبت  
عليه فما راعهم إلا صوتها فلما سمعوه بادروا إليها فاذا هي ممتدة على القبر قد خرجت نفسها  
فدفنوها إلى جانب قبره .

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما فقال : لو علمت بحال هذين الحرين الكريمين  
لجمعت بينهما .

( الاغاني للاصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . مروج الذهب للمسعودي . فوات الوفيات  
لابن شاعر الكتي . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) تزيين الأسواق للانطاسكي . أخبار  
النساء لابن قيم .

### عُفَيْرَةُ بِنْتُ عَبَّادِ الْجَدَسِيَّةِ (١) :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . كان جديس امرأ أن لاتزوج بكر  
من جديس وتهدى إلى زوجها حتى يفترعها هو قبل زوجها فلقوا من ذلك بلاءً  
وجهداً وذلك فلم يزل يفعل هذا حتى زوجت الشموس وهي عفيرة بنت عباد  
اخت الأسود الذي دفع إلى جبل طيء فقتله طيء وسكنوا الجبل من بعده . فلما  
أرادوا حملها إلى زوجها انطلقوا بها إلى عمليق ليناها قبله ومعها القيان يغنين :

أبدي بعليق وقومي فاركي      وبادري الصبح لأمر معجب

فسوف تلقين الذي لم تطلي      وما لبكر عنده من مهرب

فلما ان دخلت عليه افترعها وخلا سبيلها فخرجت إلى قومها في دماها شاقبة

درعها من قبل ومن دبر والدم يسيل وهي أقبح منظر وهي تقول :

لا أحد أذل من جديس      اهكذا يفعل بالعروس

يرضى بهذا يا لقومي حر      اهدى وقد اعطى وسيق المهر

لأخذة الموت كذا لنفسه      خير من أن يفعل ذا بعمرسه

(١) وفي رواية عفان . ويقال لها : الشموس .

وقالت تحرض قومها فيما أتى إليها :

أجمل ما يؤتى إلي فتياتكم  
وتصبح تمشي في الرعاء عفيرة  
ولو أننا كنا رجالاً وكنتموا  
فوتوا كراماً أو أميتوا عدوكم  
وإلا فخلوا بطنها وتحملوا  
فلبين خير من تماد على أذى  
وان أتموا لم تغضبوا بعد هذه  
ودونكمو طيب العروس فإنما  
فبعداً وسحقاً للذي ليس دافعاً  
وأنتم رجال فيكمو عدد النمل  
عفيرة زفت في النساء إلى بعل  
نساء لكننا لا نقر بذا الفعل  
ودبوا لنار الحرب بالخطب الجزل  
إلى بلد قفر وموتوا من الهزل  
ولا الموت خير من مقام على الذل  
فكونوا نساء لا تعاب من الكحل  
خلقتم لأثواب العروس وللنسل  
ويختال يمشي بيننا مشية الفحل

فلما سمع الأسود أخوها ذلك وكان سيداً مطاعاً قال لقومه يا معشر جديس  
ان هؤلاء القوم ليسوا بأعز منكم في داركم إلا بما كان من ملك صاحبهم علينا وعليهم  
ولولا عجزنا وادهاننا ما كان له فضل علينا ولو امتنعنا لكان لنا منه النصف  
فأطيعوني فيما أمركم به فانه عز الدهر وذهاب ذل العمر واقبلوا رأيي .

وقد أحى جديساً ما سمعوا من قولها فقالوا : نطيعك ولكن القوم أكثر  
وأحمى وأقوى . قال : فإني أصنع للملك طعاماً ثم أدعوهم له جميعاً فإذا جاؤوا  
يرفلون في الحلل ثرنا إلى سيوفنا وهم غارون فأهدناهم بها . قالوا . نفعل وصنع  
طعاماً كثيراً وخرج به إلى ظهر بلدهم ودعا عمليقاً وسأله أن يتغذى عنده هو وأهل  
بيته . فأجابهم إلى ذلك وخرج إليه مع أهله يرفلون في الحلي والحلل حتى إذا

أخذوا مجالسهم ومدوا أيديهم إلى الطعام أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم . فشد  
الأسود على عمليق فقتله وكل رجل منهم على جليسه حتى أماتوهم . فلما فرغوا من  
الأشراف شدوا على السفلة فلم يدعوا منهم واحداً . وقال الأسود في ذلك :

ذوق بيغيك يا طسم مجللة      فقد أتيت لعمرى أعجب العجب

إنا أتينا فلم ننفك نقتلهم      والبغي هيج منا سورة الغضب

ولن يعودوا علينا بغيهم أبداً      ولن يكونوا كذي أنف ولا ذنب

وإن رعيتم لنا قربي مؤكدة      كنا الأقارب في الأرحام والنسب

( الأغاني للأصبهاني ) .

### عفيرة بنت الوليد البصرية :

عابدة من عابدات البصرة سمعت رجلاً يقول : ما أشد العمى علي من كان  
بصيراً . فقالت : يا عبد الله عمى القلب عن أشد من عمى العين عن الدنيا والله  
لوددت أن الله وهب لي كنه محبته ولم يبق مني جارحة إلا أخذها .

( المستطرف للابشيبي . نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين الصفدي )

### عفيفة بنت أحمد بن عبد القادر الفارفانية الاصبهانية (١) :

محدثة سمعت من فاطمة الجوزدانية المعجمين الصغير والكبير للطبراني وهي  
آخر من روى عن عبد الواحد صاحب أبي نعيم . وأجاز لها أبو علي الحداد  
وجماعة . وروى الجزء الثالث من فوائده أبي علي محمد الصواف عن أبي طاهر  
الدشج سماعاً وأبي علي الحداد إجازة . وسمع منها الحافظ ضياء الدين المقدسي .

(١) نسبة الى فارفان : قرية من قرى أصبهان .

وروى عنها إجازة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . وأخبر عنها بأصبهان  
محمد بن عبد الغني الحنبلي المعروف بابن نقطة . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٥٦٠٦ هـ  
ولها من العمر ست وتسعون سنة .

( مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي .  
مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . ( مخطوط ) . الجزء الثالث من فوائد أبي علي  
محمد الصواف ( مخطوط ) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .  
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . تاج العروس للزبيدي ) .

### عفيفة بنت سعيد الشرتوني :

كاتبة ولدت سنة ١٨٨٦ م فكانت تختلف في أوائل أمرها إلى مدرسة  
الراهبات الناصريات ثم أرسلها والدها إلى مدرسة عين طورة لراهبات الناصريات  
ثم نقلت إلى مدرسة عين طورة لراهبات الزيارة . ثم دخلت مدرسة التقدم في  
بيروت فتعلمت أصول العربية والنحو الفرنسي والتاريخ والجغرافية والحساب  
ومبادئ الطبيعة والأعمال اليدوية . ثم خرجها والدها في الانشاء والأصول  
العربية حتى أنشأت عبارات شائعة ثم حبرت من المقالات ونشرت أكثرها في  
المقتطف وبعضها في المقتبس والروضة ولبنان والمراقب . ثم جمعت  
مقالاتها ومقالات أختها أنيسة في كتاب سمي نفحات الوردتين وقد طبع .

فمن مقالاتها تحت عنوان مجلس النساء .

ليس علينا نحن النساء نكيران يدور الحديث في مجالسنا على أنواع الحلي  
من خواتم وأسورة وحلق أو على ما درج من الأزياء وما بطل كما لا حرج علينا

في الكلام في أثاث البيوت ومفروشاتها أو في الخطبة والزواج والجهاز فان هذه الأشياء مما يوافق حالتنا كما لا حرج على الرهبان أن يتذكروا قصص الزهاد والنسك وأهل التقى والصلاح كما لا حرج أيضاً على الشعراء أن يحفظوا أشعار السلف من المشاهير بل ان روايتها تعد من ثروتهم الأدبية ولا على العلماء أن يتفاخروا بكثرة الاطلاع وتطلب الكتب النادرة الوجود وذلك جرياً على القاعدة الطبيعية من أن كل أحد يهتم بما يخصه ويليق به .

لكننا نحن النساء أنفسنا نمتعض من المفاخرات بما لا يجلب لهن فخراً بل ربما يجرح عليهن امتناناً فمن هؤلاء المتكبرات الغيبات الرقيقات الحال القليلات المال من تفتخر بأنها لا تخطئ إلا عند الخياطة فلا تفتقر هذه اجرتها غالية تأخذ على الفسطان ليرتين .

ومنهن من تفتن في أساليب الافتخار بما لا فخر فيه كأحداث التنزه والسهرات والمقامرات والرقص مع الرجال ففناثر هؤلاء الضيعفات النفوس يحسن كل ذلك من المميزات الحميدة الشريفة ولكن ما الحيلة وطبائع الخلق شتى فيها كل غريب وعجيب .

على أن سيدات العصر وفتياته المتعلمات المتعودات مطالعة الجرائد والمجلات يجدن مواد كثيرة للكلام مما يفكه ويفيد ويحيي الهمم ويحث على المروءة والسخاء والإقدام وطلب العلم والتوغل في البحث كأخبار المخترعين الذين أنعموا على بني البشر نعماً دائماً يتمتعون بها قرناً بعد قرن و كأخبار الذين بكدهم وصدقهم وحثهم خرجوا من ضيق الفقر إلى سعة الغنى مثل بيت روتشليد الذي قال فيه

المقتطف في المجلد ٢٧ : بيت روتشليد أكبر البيوت المالية بلا مشاحة وله العلاقة الكبرى بالحكومة المصرية مديونة له بملايين كثيرة من الجنيهات وعلاقته بحكومات أوروبا وآسيا أعظم من أي بيت كان وكلمة منه تكفي لخراب ألوف من البيوت المالية وبعار ألوف غيرها وهو عنوان النخوة والثروة وأصالة الرأي . هذه قل من كثر مما جاء في كتب التاريخ والمجلات من أمثال ذلك وهو كما لا يخفى أليق بأدابنا وأرفع لشأننا من الأفاضل الموضوعة التي ليس وراءها إلا تحليل عرى الأدب ولا أريد أن أنفي الفكاهات الأدبية والهزليات المهذبة والمداعبات المستلطفة فان هذه بمنزلة الراحة للأجسام والفواكه اللذيذة للذواق ولا تنفي هذه من المحادثات إلا متى نفيت من الولايم الفواكه والحلويات .

وكتبت تحت عنوان نفوس الشعراء :

الشعراء وما أدراك ما الشعراء . الشعراء فئة من الناس رزقوا من بقاء الذكر أوفر نصيب فهذا السموءل قد خلد ذكره بلاميته الفخرية التي دارت على الألسنة حتى تمثل بايائها الكتاب والخطباء والمحدثون وهؤلاء أصحاب المعلقات السبع قد حرص الأدباء على نسخ قصائدهم وحفظها وطبعها وعنوا بشرحها وهذا الأعشى والحطيئة والنابغة وجرير والأخطل والفرزدق وأبو تمام وأبو الطيب المتنبي وأبو عبادة البحتري ومئات بل ألوف غيرهم قد بقي ذكرهم بما نظموا من الشعر فكأنما هم أحياء باقون إلى يوم الحشر والنشور .

ولقد اشتغل الأدباء ببيان طبقاتهم ولم ينظروا في ذلك إلا إلى حسن السبك ولطف الاسلوب ورقة المعنى وجمال التخيل وهو أمر لا بد منه لمن يهمله أن يعرف

طبقات الشعراء لكن أحداً ممن تصدى للكلام في أشعارهم لم يلتفت إلى الينايع التي نبعت منها فخطر لي أنا المعترفة بقصر اليد أن أوجه النظر الضعيف إلى تلك الينايع لأعرف طبقات نفوسهم التي عنها صدرت أقوالهم ومنها جاءت قصائدهم ومقطوعاتهم فرأيتته خاطراً جميلاً له طلاوة الجديد وحلاوة المبتكر غير أنني لم أجد رايية ولا قمة جبل ولا كوة فأطل منها على نفوس الشعراء . فأقبلت على أشعارهم فرأيت أكثر تلك النفوس لاصقة بملاذ الابدان مؤتمرة بأوامر الطمع والأهواء مشغولة بما يلذ الحواس راحة ساجدة أمام ربوات الحسن والجمال أو واقفة بأبواب العطاء والكرماء وقفة السؤال فثلاثة أرباع الشعر العربي في باب الغزل وربعه في سائر الأبواب وهو تقدير لا أحسبه قصيماً عن الصواب ولو سميت همهم إلى الملاذ المعنوية ما لصقت نفوسهم بالملاذ الحسية ولا انقادت لأوامر الطمع والهوى . فهم إذاً في عبودية الدنيا ... حاشا أبا العلاء المعري ومن حذا حذوه قولاً وفعلاً فلقد رأيت نفسه كملك خرت الدنيا على قدميه فأعرض عنها وأقبل يتأمل هذا الكون البديع الناطق بأنه ابن القدرة الفائقة والحكمة العالية فياها من نفس شريفة ليس لها غير الفضيلة حلة . ألا وهي القائلة :

ولو إني حبيت الخلد فرداً      لما أحبيت بالخلد انفراداً

فلا هطلت علي ولا بأرضي      سحائب ليس تنتظم البلاداً

فلو صورت نفس هذا الشاعر لتجلت لك الفضيلة . ولو صورت نفوس

الشعراء المقيدة بحب الدنيا المسترقة للشهوات لبدا لك معها الطمع كالحوت فاغراً

فاه والحسد كالنار تتقد في قلوبهم ولكنك تنشد حينئذ مع القائل في أبي العلاء :

لقد كان صاحب هذا القبر جوهرة كريمة صاغها الرحمن من شرف عزت فلم تعرف الأيام قيمتها فردها غيره منه إلى الصدف ولم يكن أبو العلاء من حيث الفكر سوقة ولا رعية بل كان ملكاً فهو من أعظم ملوك الأفكار ومن أكابر قواد العقول . وأما غيره ممن اطلعت على شعرهم فمعظمهم رعايا أفكار من درجوا وأصحاب معان متداولة ولو اتفق لأحدهم أسلوب جديد في معنى مطروق ولم يكن قد عثر عليه فيما طالع أو سمع بادر إلى دعوى الابتكار كأنه فتح مملكة عظيمة وربما لو استقرىء ما تقدمه من الأشعار لظهر أنه مسبوق إليه لاحق له فيه إلا أن يعد من باب توارد الخواطر .

على أنك لو أخذت الأبواب التي نظم فيها الشعراء قاطبة ونظرت إلى أصول المعاني لاستطعت أن ترد الدواوين ديواناً فإنهم لا يختلفون إلا في صور التعابير وأبواب الدخول على المعنى فيكون ذلك الديوان عصارة أفكارهم وخلاصة ما أنبت قرائحهم . وأما أبو العلاء فعنه أنه قد نظم كثيراً من المعاني المتداولة لكنه جاء بمبتكرات متعددة . فبحق ألقبه بقائد الأفكار فلقد نهج سبلاً لم تنهج من قبل . مررت بخمسة وعشرين ديواناً غير ديوانه ولا ضائع لي فيها إلا الغرض الذي ذكرت فإن كان قد سبق إلى ذلك فأمر لمن اطلع عليه .

ولو كان للمصور أن يصور العقل متصديراً في مجلسه والشعراء يقبلون عليه بقصائدهم التي سبحوا بها لربات الحسن والجمال أو جعلوها حانات لأهل الشراب ومجامع للمغنين لرثي لهم ولبكى لسوء مصيرهم وأراهم أنهم قد تركوا ملاذ النفس الشريفة الدائمة إلى ملاذ الجسد الدنيئة الزائلة ولكان يهنيء أبا العلاء ويقربه ويجل

قدره ويكرم وفادته . ذلك أولاً أنه لم يرض لنفسه أن ينغمس فيما انغمسوا فيه كيف لا وهو الفاعل بما قال :

ومن يطهر بخوف الله مهجته فذاك إنسان قوم يشبه الملائكة  
وثانياً أنه استعان ببيانه ووقف أشعة ذهنه على إرشاد الأفكار ودعاء الناس  
إلى الخير فهو المتبع وصيته الصريحة في قوله:

عليك بفعل الخير لو لم يكن له من الفضل إلا حسنه في المسامح  
خلافاً لمن قال فيهم :

لقد جاء قوم يدعون فضيلة وكلهم يبغى لمهجته نفعاً  
ولعلك تقول لي إن بعض الشعراء قد نظموا في الحكم والنصائح والتوبة  
والزهد كابن الوردي والمتني وأبي العتاهية والحريري فلم لم تنظيهم في سلك أبي  
العلاء ولم هذا الكلف بهذا الضرير ؟ فقلت : أما كلفي بهذا الضرير البصر الصحيح  
البصيرة فلا لأصرة قرابة أو معرفة أو التماس منفعة فيني وبينه ما يزيد على ثمانمائة  
سنة فأنا أعرف اسمه وأقواله فقط وهو لا يعرف عن أمري شيئاً ولا سبيل لي فأقول  
كما قال عن نفسه في قول المتني :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وسمعت كلماتي من به صمم  
وأما أني لم أنظمهم وأمثالهم في سلوكه فلا أن أولئك من السكارى بمخمرة الملاذ  
الجسدية ومن أسارى المطامع البشرية لكننا عرضت لهم صحوات فأبصروا طريق  
الهدى غير أن نفوسهم المصابة بهوى هاتيك الملاذ أبت عليهم أن تسلك ذلك الطريق  
فكان تأثير قصائد المنظومة في تلك الصحوات مثل تأثير الأغاني في بوق الفونوغراف

فمن كان هذا حاله فهل يحق له أن يجلس إلى جنب مثل أبي العلاء الذي تكاد نفسه تكون سالمة مما يشين الفضل أو يقدرح في النزاهة كما تدل على ذلك أفعاله وكلام الذين كتبوا سيرته وعاشروه فكم في هذه الأرض من قائل خير وفاعل شر ممن هم مصداق قول شاعرنا الصافي النفس :

رويدك قد غررت وأنت حر      بصاحب حيلة يعظ النساء  
يحرم فيكم الصباء صباحاً      ويشر بها على عمد مساء  
يقول لكم غدوت بلا كساء      وفي لذاتها هن الكساء  
إذا فعل الفتى ماعنه ينهى      فمن جهتين لاجهة أساء

وتوفيت في بارا من أعمال البرازيل في ٦ شباط سنة ١٩٠٦ م.

( بلاغة النساء لفتحية محمد . الاعلام للزركلي . فهرس دار الكتب المصرية . مجلة العرفان .

مجلة النبراس ) .

### عفيفة بنت محمد أبازة :

من ربات البر والاحسان أنشأت جامع الروضة وهو يشتمل على ثلاثين حجرة

وأوقف عليه حوالي سنة ١١٦٤ هـ ولدها اسماعيل باشا والي حلب وقفاً عظيماً .

( تاريخ حلب لكامل الغزي )

### عفيفة بنت محمد بن محمد النويري المكية :

محدثة ولدت في جمادى الأولى سنة ٨٤٦ هـ وسمعت من أبي الفتح المراغي .

وأجازها جماعة . وتوفيت في ليلة الأربعاء سلخ ذي الحجة سنة ٨٨٥ هـ ودفنت بالمعلاة .

( الضوء الامع للسخاوي )

## عفيفة بنت يوسف ميخائيل صالح كرم :

كاتبة اجتماعية روائية ولدت بعمشيت بلبنان في ٢٢ تموز سنة ١٨٨٣ م فتلقت مبادئ القراءة البسيطة في إحدى مدارس قرينتها عمشيت . ولما بلغت الثالثة عشرة من سنيها دخلت مدرسة العائلة المقدسة للراهبات في جيل بلبنان . وفي ١٧ كانون الثاني سنة ١٨٩٧ م اقترنت بكرم حنا صالح وسافرت معه في ٢٢ أيار سنة ١٨٩٧ م إلى الولايات المتحدة واختارا ولاية لويزيانا منزلاً لهما وبعد أن أنشأ أشغالاً في بعض مدن الولايات المتحدة استقرا في مدينة شريفبورت وحصلا بجدهما تجارة عظيمة وأملا كآ واسعة وثروة طائلة .

ثم اشتركت في سنة ١٨٩٩ م في جريدة الهدى النيويوركية ولم تكن تحسن الإنشاء يومئذ فسألت صاحب الجريدة أن يساعدها ويرسل إليها الكتب اللازمة للمطالعة وكان يصلح عباراتها ويعيد ما كتبه إليها بعد تهذيبه وظلت مثابرة على هذه الطريقة عدة سنين حتى بلغت مبلغاً حسناً في إنشاء المقالات وعقد فصول جميلة أعجبت مطالعيها وأقروا بفضلها . ثم أصدت مجلة دعته العالم الجديد مدة سنتين فكان لها صدق حسن في عالمي الأدب والصحافة وراست بعد الحرب العالمية الأولى مجلتي الأخلاق في نيويورك والمرأة الجديدة في بيروت .

وأما حياتها الروائية فهي طافحة بروايات كثيرة تدل على جدها ونشاطها فألفت الروايات الآتية : بديعة وفؤاد وفاطمة البدوية . وغادة عمشيت . وترجمت إلى العربية ملكة اليوم ونانسي ستاير ومحمد علي باشا وابنة نائب الملك .

ومن مقالاتها ما كتبه في مجلة الأخلاق النيويوركية فقالت تحت عنوان (بنونا وبناتنا) : سألني صاحب هذه المجلة الفاضل أثناء وجودي في مدينة نيويورك كتابة مقالي للعدد الممتاز ، ولكونه ممتازاً أحب أن اطرق موضوعاً ممتازاً فما هو هذا الموضوع الممتاز؟

إن فكري الضئيل ليضيع بين ملايين الأفكار التي تتزاحم في مدينة الملايين وهو أشبه بمكروب احق من أن يراه المكبر بين ملايين المكروبات الدابة في رؤوس الخلق في هذه المدينة إنما لكل رأيه وعاطفته وهو فكر وطني يخص فئة لا تزال على صغرها ذات مقام بين المجموعة الكبيرة لهذه الفئات المتعددة لذلك أحسبه ممتازاً .

ولماذا لا والبحث فيه يضرب على الوتر والادق والأرق من أوتار القلوب الحساسة فهو موضوع الشباب والكهولة والشيخوخة لأنه مسها ويمسها كلها على السواء فهل بدأت نبضات القلوب بالتسارع عند الإشارة إليه؟

إنني اكاد اسمعها في صدري أولاً إذ في داخل هذا الصدر كتلة من العواطف المخلصة للأمة والمهتمة بزهرة هذه الأمة التي يخشى عليها من الذبول فتياننا وفتياتنا ومن تراه احق منهم بانتباهنا واهتمامنا وغيرتنا في أشد موافقنا حراجه؟

إنهم يا قوم الريشة في مهب رياح مدينتنا الحاضرة . إنهم الضحية المقدمة على مذابح عاداتنا وتقاليدنا القديمة الفاسدة . إنهم المستقبل الضائع بين قدميتنا وعصريتنا انهم اجمل أقسامنا المعرضة لأكبر الأخطار الناتجة إما عن تقاليدنا وإما عن تطرفنا . انهم الخليج الفاصل بين ماضينا وحاضرنا وعلينا أن نبني

لأنفسنا قوارب من التفاهم تمخر بنا فيه إلى ميناء السلامة . انهم الحد الاخير الذي وصلت إليه تريتنا القديمة ولن تتجاوزه ، انهم الباب المفتوح لدخولنا في حياة جديدة . انهم الذخيرة الثمينة التي نودعها قلب الأمه الأمريكيات اليوم لنطالبها بها غداً . انهم قائدونا إلى دخول مدينة جديدة لا بد لنا من دخولها . بحكم الرقي وبحسب سنة النشوء والارتقاء انهم إما همزة الوصل بيننا وبين اوطاننا القديمة وإما فصل الخطاب . انهم وانهم وانهم كل شيء نجبه ونؤمله ونرجوه ونحيا من أجله لأنهم نحن الحاضرة وهم المقبلة فما واجبنا نحوهم ؟

اختلفت الآراء منذ مدة في محاورة جرت بين طبقة من أصحاب الأدمة الكبيرة هنا وفي أوروبا بشأن الولد والوالد فمن قائل إن الحق للولد على الوالد لأنه جاء به إلى هذا العالم مسيراً غير مخير ومن واجبه الأول جعل مسكنه هذا سعيداً محبوباً ومن قائل إن الحق للوالد على الولد بعد تضحياته الكثيرة في سبيل تربيته . فصدر الحكم للفريق الأول وبرهان المحكمين أن الولد جيء به بغير إرادته ولا سعيه فالواجب يقضي بالعناية به وتسهيل سبل الحياة الوعرة أمامه .

ومع أن واجب كل ولد صالح نحو والده منبعث من واجب والده نحوه فإنه يضعه على نفسه مسروراً فلنبحث بأمر الوالدين أولاً .

هنا نرى أن أولادنا نحن السوريين لا يولدون بغير إرادتهم فقط بل يشبون ويشيخون كذلك إذ لا أحد للرشد بيننا فإذا جاز لنا إرضاع الطفل وتربيته

وتغذيته وتعليمه بحسب مشتهى نفوسنا فلا أظن أنه يجوز لنا إهمال مستقبله وتقييده بقيود عاداتنا التي وجدت لعصرنا وليس لعصره .

أجل إن المبادئ الجديدة لا تنال بأول أمرها سوى الاضطهاد والمقاومة كما أنها لا تثبت إلا بهما ولكن لكل عصر شرائعه التي هي عاداته تثبت وتثبت لأن أخلاق ذلك العصر تطلبها وتريدها .

ومن المبادئ الجديدة التي يجب أن تثبت بيننا مبدأ التساهل بعاداتنا الاجتماعية وتطبيقها على روح العصر لاسيما تلك التي لها علاقة بمستقبل أولادنا .

كل يعرف هذا . الأب يفهم ابنته اليوم هي غير أمها في الأمس . والأم تعرف أن فلذات كبدها تحتاطهم حالات وتهب عليهم عواطف لم تعترضها هي في حياتها وأن طريق مستقبلهم ملأى بالعثرات وقد بنت على جانبيها شوك المسؤولية التي هي بنت التقدم ولكنها تعرف ذلك فقط ولا تحرك في الأمر ساكناً إما خوفاً من نفسها وإما خجلاً من البيئة التي هي فيها .

أما البنت المسكينة التي تقع غالباً ضحية التفاوت بين مدينتها القديمة والحديثة فهي تنامس طريقها لتخرج من هذا الظلام المدهم ومصباحها عواطفها وميولها التي كثيراً ما تضلها أو تسقطها .

فإلي متى أيها القوم المحبوب تظل عرضة تتجاوزك عاداتك الماضية إلى الوراء والحاضرة إلى الأمام وأنت لا ميزة لك بسوى الثقل النوعي فقط ؟

إلى متى تترك للقوة الغالبة من هذه العادات الانتصار وتظل لا قوة لك على

ترجيح الكفة من الجهة التي تريدها وتراها أكثر فائدة لك ؟

إننا قوم طردنا من أوطاننا طرداً لا رغبة منا في الهجرة بل لخلو الأوطان من الحياة الضرورية ذاتها . واحترقنا بأول عهد مهاجرتنا الحرف التي وجدنا غيرنا يحترقها بدون نظر إلى مقدرتنا باحتراف سواها .

ثم جرفنا بحكم التيار العظيم الذي يتقاذفنا إلى تعلم لغة غير لغتنا والتجنس بجنسية غير جنسيتنا واعتناق مدينة غير مدنيتنا فكنا كالقصر الذين تولى أمرهم غيرهم وتربووا كما شاءت الأحوال فكان ذلك لخيرهم ولو تضررت أوطانهم . أما وقد بلغنا رشدنا الآن ووجدنا أن الاختراع ابن الحاجة وابتدأنا نخطط لأنفسنا طرقاً جديدة متشعبة فيجب أن نضع لحياتنا المقبلة نظاماً وحياتنا المقبلة تتم بأولادنا بنا :

ابتدأنا تجارتنا في أقدر الأحياء وأحطها ثم انتقلنا إلى أرقاها وأنظفها بحكم الرقي وهكذا يجب أن نفعل بحالتنا الاجتماعية ومن يذهب إلى الأفيو الخامس في مدينة كنيويورك العظمى ويرى بيوت أبناء الوطن التجارية على نظامها الحال وترتيبها المدهش ويكون قد شاهد هذه المحال نفسها منذ عشر سنوات يعلم مقدرة السوري على الاقتداء العاجل . وقس على نيويورك كل مدينة وبلدة في أمريكا بفرق الحجم فقط . فبذنا القديم من كل شيء ما عدا أخلاقنا تعترف أننا سائرون مع روح العصر في هذا الوسط الراقى لا واقفون ننظر إلى تقدمه نظرة المتفرج . قوميتنا وشيبتنا . ولكن هذا يجب أن لا يمنعنا عن المحافظة على قوميتنا بل بالعكس يجب أن ينمي فينا عاطفة الحب لها والحب من كل الأنواع بزرة يزيد

نموها بازدياد التحسن في الأرض الملقاة فيها . وأرى الواسطة الوحيدة للمحافظة على قوميتنا مع متابعة الارتقاء هي التزاوج الوطني الصرف .  
فالحياة المقبلة هي لأولادنا وليست لنا ولا نستطيع أن نحفظها مراكز بيننا ونحفظ معها كياناتنا الهاوي بسرعة مدهشة بسوى العمل المستمر على اتحادهم بالزواج الذي يضمن لنا قوميتنا ولهم سعادتهم .

هذا كان مبدئي حينما كتبت لأول مرة بدون اختبار . وهذا هو الآن بعد أن اختبرت جيداً حالة أكثر الجوالي السورية في المدن الكبرى والمزارع على السواء ولكن هنا نقطة البحث الصعبة . وهي : كيف نقوى على جمع شببتنا الحاضرة وقد مزقتها أحكام الأحوال أيدي سبافعدا الجنس منهن لا يدرين ماذا يفعلان وهما بين عاملي العمل بارادة الوالدين أو الاندفاع مع تيار الاندغام فالاضمحلال . كل مختبر يعرف أن في مدن كثيرة نبتت أجمل أزاهر فتياتنا الجميلة وفي غيرها أقوى أنواع رياحين فتياننا الجميلة . وفي غيرها أقوى أنواع رياحين فتياننا الأدباء ولكن البعد يفصل بينهما فيترك الفتيات لمحاربة ظروفهن إما بالانتظار وإما بالرضوخ لأحكام القدر والتزوج بالموجود ولو كان فيه الغض من مقامهن وتنغيص حياتهن .  
الخلاصة : إن لمثل هؤلاء واجباتنا الأولى بكل طريقة توصل إلى اتحاد هذه القلوب النضرة النابضة التي يتوقف عليها رقي النسل المقبل . وكل يعلم أن أفضل الأولاد ثمار الزواج السعيد الذي يعتلي فيه القلبان عرش الحب الأكيد ومن عليه يسوسان مملكتها الصغيرة السعيدة .

أما ماهي تلك الوسائط فاترك لغيري حرية البحث بشأنها وإنما أرى أن

أفضلها السعي لإيجاد التعارف بين الشبان والشابات وتركهما في ميدان العواطف  
النييلة حيث تفوز الأميال بدون شك .

وإذا كان كل شيء مبادلة يقصد منها الربح من مادي وأدبي فكم هو حري  
بالسعي هذا النوع الأرقى من الأرباح ربح شعب مقبل راقٍ يكون لنا وبننا .  
فأي بأس إذن من إعلان فضيلة كل فتاة لها فضيلة وجمال كل حسناء حباها الله  
بنعمة الجمال ومال كل موسرة جمعت باجتهادها ثروة ومن الطلاب من يكون  
قد وجد لأمثال هذه الفتيات خير مكمل لما وهبها الله من الهبات . بل ما المانع عن  
إنشاء مجلة تكون واسطة للتعارف كما اقترح صاحب الهدى الفاضل مرة تقوم على  
مناصرة الشبان والشابات أنفسهم .

وما هو رأي شبابنا وشاباتنا بهذا الأمر وهل من آراء مقتضبة ترسل إلى  
إدارات جرائدنا ومجلاتنا بهذا البحث لعل منه توصلا لنتيجة مفيدة ؟  
لا تقطبي حاجيك أيتها الفتاة العزيزة فليس الإعلان عن الكاسد من الأمور  
بل عن الراجح أيضاً وما الذنب ذنبك إذا كنت ذات فضائل ومحاسن يحجبها البعد  
عن الأبصار كما أنه لا عار في ذلك بل شرف والشرف لمن يفكر الشر كما قال السيد  
له المجد .

فلتنشط كل فتاة للسعي من أجل مستقبلها وليفعل ذلك كل والد ووالدة إذا لم  
يريدا طمر فضائل وعواطف بناتهم في بئر التعاسة أو دفنها في مدفن الشقاء الذي  
يجلبه الزواج الاضطراري .

الشرف كل الشرف في إعلان كل فضيلة ليحيط الناس بها علماً وأشرف فضائل

الانسان هي تلك المشتركة التي تتكون منها حياة الكثيرين وهذه لا تتم بغير الزواج المناسب . وبما أن لكل شيء شروطاً فافهم شرط من شروط هذا الاعلان أن لا يختلط حابله بنابله وأن لا يندس فيه بعض فاسدي الأخلاق من الشبان لكي لا يفسدوا على الآخرين الغاية الشريفة منه .

فما رأي الأدبيات والادباء فينا بهذا الأمر؟ وهل من حركة فيها بركة للشابات والشبان فتتوحد بواسطتها تلك النبضات القلبية وتصدر عنها هذه الفلذات الكبدية؟ وإذا أحسنت الغاية فما هي الوساطة؟  
ومن كلماتها التي فاهت بها :

السكون موت والحركة حياة وهو كذلك في الانسان والحيوان والنبات على السواء . إن قلب كل بلاد هو نساؤها كما أن رأسها هو رجالها فأية حركة نافعة يقدر أن يأتيها الرأي وهو إنما يحيا بدم القلب .

إن من يزيل الألم بالتمويه هو أفضل ممن يزيله بالبضع ولكن الحقيقة التي لا تتجزأ هي أن مبضع الجراح الماهر أفيد من مخدر الطبيب الدجال .

اسلبوا منا أيها الرجال ما شئتم من أمجاد العالم وقوته وثروته وسلطته . اللهم أبقوا لنا أعز كنوزه وأوفرها ثروة قلوبنا النسائية بعواطفها ورقتها وحنوها وإخلاصها . متى رأيت المرأة تحي ذكر المرأة وتمجد اسمها وتقر بفضلها وتذكر لها أعمالها بالفخر وهي تذيب بذلك نفساً ولا تذوب غيره فقل إن في الوطن نساء يرفعنه من هوة انحطاطه .

إن في إماتة النفس وحرمانها ملذاتها فضيلة ولكنها فضيلة موضعية وفائدتها محصورة بتلك النفس وحدها وهذا من باب حب الذات أما في الاشتغال من أجل الغير والتضحية بسبب الغير ففضيلته عمومية هي التي عنها المسيح بقوله: أحب قريبك كنفسك إن قيمة الحياة بما نودع فيها لا بما نأخذ منها فإن الرجال الذين أحبهم الناس ويحبهم الناس بل الناجمين من كل طبقات البشر هم هم الذين أفادوا البشرية محدودة وغير محدودة . وليسوا الذين عاشوا عالة على البشرية أو الذين استخدموها لمنافعهم الشخصية . إن الحياة حق أول من حقوق الإنسان وهذه الإنسانية — المرأة — التي احتملت مفضل هذه الحياة وكانت فيها مائة حية منذ عهد الخليقة إلى الآن قد بدأت تسترجع حقوقها المغصوبة بقوة ظاهرة وبِعزمًا أن تحصل على مكان في الشمس بجانب الرجل رفيقها لاسيدها .

من لا يجب لا يعيش سعيداً ولا يستنتج من حياته النتيجة النافعة لنفسه ولغيره لأن النفس التي لا تحب عقيمة لا تثمر في الحياة ثمراً والقلب الذي لا ينبض بسرعة لا يأتي بفائدة إذ أن أشرف الأمور وأعظمها أو جدها الحب وحده . حب النفس والغير . فالحب هو غراء كل الأعمال تتحد بواسطته أجزاءها وبدونه ينفرط عقدها ويمحي ذكرها .

وأما أخلاقها فكانت تتحلّى بجرأة عظيمة وإخلاص عميق لكل ما تعتقد به انه جيد ومفيد تتقدم بتنفيذه بكل تضحية تقتضيه المصلحة العامة . وكانت صديقة الوطنية وساعية كبيرة من الساعات لجلب الخير والفلاح على النهضة النسائية في

المهجر والوطن السوري . وكانت ربة بيت فاضلة تفتخر بالعمل فيه بنفسها مع  
رخائها ورفاهيتها . وتوفيت سنة ١٩٢٤ م .

( مجلة الأخلاق النيويوركية عدد تموز سنة ١٩٢٤ . مجلة الحسنة . مجلة الحورية ببغداد  
مجلة الحياة الجديدة بيروت . مجلة الخدر . مجلة المباحث . مجلة منيرفا ) .

### أم عقبة الأعرابية :

من ربات الفصاحة والكلام والرأي دخلت يوماً إلى أحمد بن طولون ومعها  
ابنها عقبة وكان كثيراً ما يأنس بها ويحب محادثتها لفصاحتها وحسن كلامها وكان  
يكثُر برها في كل وقت فسألته التقدّم في تصريف ابنها فيما يعود عليه نفعه . فقال  
لابن مهاجر وهو بين يديه : انظر له في شغل يعود عليه فيه خير يبين عليه وكان  
البريد اليه فقلده ابن مهاجر بريد ناحية من النواحي وأجرى عليه من الرزق عشرة  
دنانير في كل شهر .

فحدث ابن مهاجر فقال : إني لقاعد بين يدي أحمد بن طولون بعد ثلاث حتى  
دخلت أم عقبة على الأمير فقالت : أنا شاكرة للأمير أيده الله ، ذامة لهذا الرجل  
تريديني . فقال لها : ولم ذاك ؟ فقالت : أمرته في إشغال ولدي فيما يعود عليه نفعه  
فشغله فيما لا يُرْحَضُ عن رؤوسنا عاره وشناره والجوع الكريم أنفع من الشبع  
اللئيم . فقال لها : وما ذاك ؟ قالت : وكله بالنميمة يحصيها على المسترسل ، ويهتك  
بها المستر فقد تحاماه الناس وتناذروه فإذا لم يكن غير هذا تركته ولم أتعرض لما  
فيه مقت الله عز وجل وسب عباده . فضحك أحمد بن طولون وأمرني أن أجري

العشرة دنانير في كل شهر وأغفیه من البرید . ففعلت فشكرت وودعت وقالت : هذا  
الأشبه بك أيها الأمير وانصرفت . ( سيرة أحمد بن طولون للبلوي ) (١)

### أم عقبه بنت عمرو بن الأبنجر الیدشه كُرية :

شاعرة من شواعر العرب كان غسان بن جهضم بن العذافر لها محباً وكانت  
له كذلك فلما حضره الموت وظن أنه مفارق الدنيا قال : ثلاثة أبيات . ثم قال :  
اسمعي يا أم عقبه ثم أجبي فقد تآقت نفسي إلى مسألتك عن نفسك . فقالت : والله  
لا أجيبك بكذب ولا أجعله حظي منك . فقال :

أخبري بالذي تريدن بعدي      والذي تضميرن يأم عقبه  
تحفظيني من بعد موتي لما قد      كان مني من حسن خلق وصحبه  
أم تريدن ذا جمال ومال      وأنا في التراب في سحق غُربه  
فأجابته تقول :

قد سمعت الذي تقول وما قد      يا ابن عمي تخاف من أم عقبه  
أنا من أحفظ النساء وأرعا      ه لما قد أوليت من حسن صحبه  
سوف أبكيك ما حيت بنوح      ومراتٍ أقولها وبنُديه  
فلما سمع ذلك انشأ يقول :

أنا والله واثق بك لكن      احتياطاً أخاف غدر النساء

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية وقد طبعتها المكتبة العربية بدمشق بتحقيق  
وتمليق محمد كرد علي .

بعد موت الأزواج ياخير من عو شر فارعي حقي بحسن الوفاء  
 إنني قد رجوت أن تحفظي العهد فكوني إن مت عند الرجاء  
 ثم أخذ عليها العهود فمات فلم تكث بعده إلا قليلاً حتى خطبت من وجه ورغب  
 فيها الأزواج لاجتماع الخصال الفاضلة فيها فقالت مجيبة لهم :

سأحفظ غساناً على بعد داره وأرعاه حتى نلتقي يوم نحشر  
 وإني لفي شغل عن الناس كلهم فكفوا فما مثلي بمن مات يغدر  
 سأبكي عليه ما حيت بدمعة تجول على الخدين مني فتهمر  
 ولما تطاولت الأيام والليالي تناست عهده ثم قالت : من مات فقد فات فأجابت  
 بعض خطابها فتزوجها . فلما كانت الليلة التي أراد الدخول بها فيها أتاها غسان  
 في منامها وقال :

غدرت ولم ترعي لبعلك حرمة ولم تعرفي حقاً ولم تحفظي عهدا  
 ولم تصبري حولا حفاظاً لصاحب حلفت له بتاً ولم تنجزني وعدا  
 غدرت به لما ثوى في ضريحه كذلك ينسى كل من سكن اللحد  
 فلما سمعت هذه الأبيات انتبهت مرتاعة كأن غسان معها في جانب البيت وأنكر  
 ذلك من حضر من نساءها فأشدتهن الأبيات . فأخذن بها في حديث ينسینها ماهي  
 فيه . وقالت والله ما بقي لي في الحياة من أرب حياء من غسان فتغفلتهن فأخذت  
 مدية فلم يدر كنها حتى ذبحت نفسها . فقالت امرأة منهن :

لله درك ماذا لقيت من غسان

قتلت نفسك حزناً      ياخيرة النسوان  
وفيت من بعد ما قد      هممت بالعصيان  
وذو المعالي غفور      لسقطه الانسان  
إن الوفاء من الله      لم يزل بمكان

فلما بلغ ذلك المتزوج بها قال : ما كان فيها مستمتع بعد غسان . وبلغ ذلك هشام بن عبد الملك فقال : هكذا والله يكون الوفاء . ( النوادر للقيالي )

### أم عقيل الأعرابية :

من ربات الفصاحة والبلاغة فقد تظلمت إلى أحمد بن طولون من تسخير أجمال لها فتقدم برد أجمالها وأمر بعض الحجاب أن يلحقه بها إلى داره فوافقت فتقدم في إطعامها وأن يخلع عليها أثواب ضخام ودخلت مجلسه وهو مع خواص له يشرب فحدثته بما استحسنته وأنشدته ما استطابته وهي في ذلك حائرة من صفاء كأس بيده ورقة شراب فيه فأمر لها بكأس فأحضر . فقالت : أيها الأمير هذا شراب ماخالط دمي قط . قال : خذيه وشمي رائحته وانظري إلى لونه . قالت : كل ما فيه يدعو إليه . فلما عزم عليها شربته ، ثم ضحكت بعده ضحكاً لا سبب له فقالت : أيها الأمير ، وإن الرجل بالحضرة ليسقي نساءه من هذا الشراب ؟ قال : نعم . قالت : زين ورب الكعبة . فضحك وقال لها : ولم ؟ قالت تحرك علي — أعز الله الأمير — ساكن ماشكوته من ثلاثين سنة ، ولا والله لا عاوته أبداً . ثم كانت تتفقد ابن طولون في كل وقت فيجزل عائدتها . ( سيرة أحمد بن طولون للبلوي ) .

## عَقِيلَةُ بِنْتِ أَثْمَرَ بْنِ مُضَرِّسٍ :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها وروت عنها ابنتها سويدة بنت جابر .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . )

## عَقِيلَةُ بِنْتِ الضَّحَّاكِ (١) :

شاعرة من شواعر العرب فقد روي عن أبي مالك فقال : سمعت الفرزدق يقول : أبق غلامان لرجل منا يقال له الخضر فحدثني فقال خرجت في طلبها وأنا على ناقة لي عيساء كوماً أريد اليامة فلما صرت في ماء لبني حنيفة يقال له : الصَّرْصَرَان ارتفعت سحابة فرعدت وبرقت وأرخت عزاليها فعدلت إلى بعض ديارهم وسألت القرى فأجابوا فدخلت داراً لهم وأنخت الناقة وجلست تحت ظلة لهم من جريد النحل وفي الدار جويرية لهم سوداء إذا دخلت جارية كأنها سيكة فضة وكأن عينها كوكبان دريان فسألت الجارية لمن هذه العيساء تعني ناقتي فقالت لضيفكم هذا فعدلت إلى فقالت : السلام عليكم . فرددت عليها السلام فقالت لي : ممن الرجل ؟ فقلت : من بني حنظلة . فقالت : من أيهم ؟ فقلت : من بني نهشل . فتبسمت وقالت أنت إذاً ممن عناه الفرزدق بقوله :

إن الذي سمك السماء بني لنا      بيتاً دعائمه أعز وأطول  
بيتاً بناه لنا المليك وما بني      ملك السماء فإنه لا ينقل  
بيتاً زُرارة محتب بفنائمه      ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

(١) هي عقيلة بنت الضحاك بن عمرو بن محرق بن المنذر بن ماء السماء .

قال : فقلت نعم جعلت فداك وأعجبني ما سمعت منها فضحكت وقالت :  
 فان ابن الخطّفى قد هدم عليكم بيتكم هذا الذي فخرتم به حيث يقول :  
 أخزى الذي رفع السماء مجاشعاً      وبنى بناءك بالحضيض الأسفل  
 بيتاً يحمم قينكم بفنائمه      دنساً مقاعده خبيث المدخل

قال : فوجمت فلما رأيت ذلك في وجهي قالت : لا عليك فإن الناس يقال فيهم  
 ويقولون ثم قالت أين تؤم ؟ قات : اليمامة . فتنفست الصعداء ثم قالت : هاهي تلك  
 أمامك ثم أنشأت تقول :

تذكرني بلاداً خير أهلي      بها أهل المروءة والكرامة  
 ألا فسقى الإله أخش صوبا      يسح بدرم بلد اليمامة  
 وحيا بالسلام أبا نجيّد      فأهل للتحيّة والسلامه

قال : فأنست بها وقلت لها : أذاتُ خِدْنِ أم ذات بعل . فأنشأت تقول :  
 إذا رقد النيام فإن عمرا      تورقه الهموم إلى الصباح  
 تقطع قلبه الذكرى وقلبي      فلا هو بالخلي ولا بصاح  
 سقى الله اليمامة دار قوم      بها عمرو يحن إلى الرواح

فقلت لها : من عمرو هذا ؟ فأنشأت تقول :

سألت ولو علمت كفت عنه      ومن لك بالجواب سوى الخبير  
 فإن تك ذا قبول إن عمراً      هو القمر المضيء المستنير  
 ومالي بالتبعل مستراح      ولو رد التبعل لي أسيري

قال : ثم سكتت سكتة كأنها تستمع إلى كلام ثم تهاقت وأنشأت تقول :

يخيل لي هيا عمر بن كعب كأنك قد حملت على سرير  
يسير بك الهوينى القوم لما رماك الحب بالعلق العسير  
فإن تك هكذا يا عمرو إني مبكرة عليك إلى القبور

ثم شهقت شهقة فخرت ميتة . فقلت لهم : من هذه ؟ فقالوا : هذه عقيلة بنت الضحاك بن عمرو بن محرق بن النعمان بن المنذر بن ماء السماء . فقلت لهم : فمن عمرو هذا ؟ قالوا : ابن عمها عمرو بن كعب بن محرق النعمان بن المنذر ، فارتحلت من عندهم فلما دخلت اليمامة سألت عن عمرو هذا فإذا هو قد دفن في ذلك الوقت الذي قالت فيه ما قالت . ( الاغاني للاصمعي )

### عقيلة بنت عبيد بن الحارث العتوارية :

مهاجرة بايعت صلى الله عليه وسلم . وروت عنها ابنتها حجة بنت قريط .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير )

### عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب <sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب كانت تجلس للناس فينا هي جالسة إذ قيل لها :  
العذري بالباب فقالت : ائذنوا له . فدخل فقالت له : أنت القائل ؟  
فلو تركت عقلي معي ما بكيتها ولكن طلايها لما فات من عقلي

(١) تاريخ الطبري ومروج الذهب والموشح للرزباني . وفي الاغاني : أن عقيلة امرأة من ولد عقيل ابن أبي طالب . وذكر الزبير عن ابن بنت الماجشون عن خاله ان عقيلة هذه هي سكينه بنت الحسين كني عنها بمقيلة .

إنما تطلبها عند ذهاب عقلك لولا آيات بلغتني عنك ما أذنت لك وهي :  
 علقت الهوى منها وليداً فلم يزل إلى اليوم ينمي حبها ويزيد  
 فلا أنا مرجوع بما جئت طالباً ولا حبها فيما بيد يبيد  
 يموت الهوى مني إذا ما لقيتها ويحي إذا فارقتها فيعود  
 ثم قيل : هذا كثير عزة والأحوص بالباب . فقالت : ائذنوا لها . ثم أقبلت  
 على كثير فقالت : أما أنت يا كثير فالأم العرب عهداً في قولك :  
 أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلي بكل سيل  
 ولم تريد أن تنسى ذكرها أما تطلبها إلا إذا مثلت لك أما والله لولا بيتان قلتها  
 ما ألثفت إليك وهما قولك :

فياحبها زدني جوى كل ليلة وياسلوة الأيام موعداك الحشر  
 عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر<sup>(١)</sup>  
 ثم أقبلت على الأحوص فقالت : وأما أنت يا أحوص فأقل العرب وفاءً بقولك  
 من عاشقين تراسلوا فتواعدا ليلاً إذا نجم الثريا حلقت  
 بعثا أمامها مخافة رقبة عبداً ففرق عنها ما أشفقا  
 باتا بأنعم عيشة وألذها حتى إذا وضح الصباح تفرقا  
 ألا قلت تعانقا ، أما والله لولا بيت قلته ما أذنت لك وهو :  
 كم من دني لها قد صرت أتبعه ولو صحا القلب عنها صار لي تبعها

(١) قال محمد محمود الشنقيطي : نسبة البيتين الى كثير خطأ فاحش وانما هما لابن

ثم أمرت بهم فأخرجوا إلا كثيراً . وأمرت جواريتها أن يكتنفه وقالت له :  
يا فاسق أنت القائل :

أأن ذمّ أجمال وفارق جيرةً      وصاح غراب البين أنت حزين  
أين الحزن إلا عند هذا ؟ خرقت ثوبه يا جوارى . فقال : جعلني الله فداءك  
إني قد أعقبت بما هو أحسن من هذا ثم أنشدتها :

أأزمعت بيناً عاجلاً وتركتني      كثيراً سقيماً جالساً اتلدد  
وبين التراقي واللهاة حرارة      مكان الشجا ما تطمئن فتبرد  
فقلت : خلين عنه يا جوارى . وأمرت له بمائة دينار وحلة يمانية فقبضها  
وانصرف .

ولما قتل الحسين بن علي بكر بلاء وحمل رأسه ابن زياد إلى يزيد خرجت  
عقيلة في نساء من قومها حواسر لما قد ورد عليهن من قتل السادات وهي تقول :  
ماذا تقولون إن قال النبي لكم      ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم  
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي      منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم  
وقالت أيضاً ترثي الحسين ومن أصيب معه :

عيني ابكي بعبرة وعويل      وانديني إن نذبت آل الرسول  
سته كلهم لصلب علي      قد أصيبوا وخمسة لعقيل  
( تاريخ الطبري . الموشح للمرزباني . الأغاني للاصمغاني . مروج الذهب للمسعودي .  
المقد الفريد لابن عبد ربه ) .

### عقيلة مولاة بني فزارة :

راوية من راويات الحديث . روت عن سلامة بنت الحر عن النبي ﷺ .  
وروى عنها طلحة أم غراب . ( تهذيب التهذيب لابن حجر )

### عقيلة المغنية :

مغنية عاصرت المغني الشهير معبد وكان لها جوار مغنيات .  
( العقد الفريد لابن عبد ربه . نهاية الارب للنويري )

### عكرشة بنت الأطرش <sup>(١)</sup> :

من ربات الفصاحة والبلاغة والبيان وقوة الحججة دخلت على معاوية ويدها  
عكاز فسلمت عليه بالخلافة وجلست فقال لها معاوية :

يا عكرشة الآن صرت أمير المؤمنين ؟ قالت : نعم إذ لاعلي حي . قال :  
ألست صاحبة الكور المسدول والوسيط المشدود والمتقلدة بمجائل السيف وأنت  
واقفة بين الصفين يوم صفين تقولين : يا أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل  
إذا اهتديتم إن الجنة دار لا يرحل عنها من قطنها ولا يحزن من سكنها فابتاعوها  
بدار لا يدوم نعيمها ولا تنصرم همومها كونوا قوماً مستبصرين إن معاوية دلف إليكم  
بعجم العرب غلف القلوب لا يفقهون الإيمان ولا يدرون ما الحكمة دعاهم بالدينا  
فأجابوه واستدعاهم إلى الباطل فلبوه فآله الله عباد الله في دين الله وإياكم والتواكل  
فإن في ذلك نقض عروة الاسلام وإطفاء نور الإيمان وذهاب السنة وإظهار الباطل

(١) العقد الفريد وصبح الاعشى وابن عساكر . وفي بلاغات النساء : بنت الأطرش .

هذه بدر الصغرى والعقبة الأخرى . قاتلوا يامعشر الأنصار والمهاجرين على بصيرة من دينكم واصبروا على عزيمتكم فكأنى بكم غداً وقد لقيتم أهل الشام كالحمر الناهقة والبغال الشحاجة تضيع ضفيع البقر وتروث روث العتاق .

فقال معاوية : فوالله لو لا قدر الله وما أحب أن يجعل لنا هذا الأمر لقد كان انكفاً على العسكران فما حملك على ذلك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين إن الله قد رد صدقاتنا علينا ورد أموالنا فينا إلا بجهتها وإنا فقدنا ذلك فما ينعش لنا فقير ولا يجبر لنا كسير فإن كان ذلك عن رأيك فما مثلك من استعان بالحنوة واستعمل الظالمين . قال معاوية : يا هذه إنه تنوينا أمور هي أولى بنا منكم من بحور تنشق وثور تنفتق قالت : ياسبحان الله ما فرض الله لنا حقاً جعل لنا فيه ضرراً على غيرنا ما جعله لنا وهو علام الغيوب . قال معاوية : هيات يا أهل العراق نبيكم ابن أبي طالب فان تطاقوا ثم أمر لها برد صدقتها وإنصافها وردها مكرمة .

( بلاغات النساء لطيفور . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . صبح الأعيى للقلقشندي .

العقد الفريد لابن عبد ربه ) .

## أم العلاء :

شاعرة من شواعر العرب فقد حدث عبد الرحمن عن عمه فقال : كانت امرأة بحمي ضرية ذات يسار فكثرت خطابها ثم إنها علقت غلاماً من بني هلال فضفتها ليلة وقد شاع في الحاضر شأنها فأحسنت ضيافتي . فلما تعشيت جلست إلي تحدثني فقلت لها : يا أم العلاء إنني أريد أن أسألك عن أمر وأنا أهابك لما أعلم من عفتك وفضل دينك وشرفك . فتبسمت ثم قالت : أنا أحدثك قبل أن تسألني ثم قالت :

أَلْهَفَ أَبِي لَمَّا أَدْمَتْ لَكَ الْهَوَى      وَأَصْفَيْتِ حَتَّى الْوَجْدِ بِي لَكَ ظَاهِر  
 وَجَاهَرَتْ فِيكَ النَّاسَ حَتَّى أَضْرَبِي      مَجَاهَرْتِي يَا وَيْحَ فَيَمَنْ أَجَاهِر  
 فَكُنْتُ كَفَيءِ الْغَصْنِ بَيْنَا يُظَلْنِي      وَيَعْجِبْنِي إِذَا زَعَزَعْتَهُ الْأَعَاصِر  
 فَصَارَ لِعَيْرِي وَاسْتَدَارَتْ ظِلَالَهُ      سِوَايَ وَخِلَافِي وَلَفْحَ الْهَوَاجِر  
 ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهَا الْبُكَاءُ فَقَامَتْ عَنِّي . فَلَمَّا أَصْبَحْتَ وَأَرَدْتَ الرَّحِيلَ قَالَتْ يَا بَنَ عَمِي  
 أَنْتِ وَالْأَرْضُ فِيمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ . فَقُلْتَ : إِنَّهُ وَانصرفت عنها .  
 ( الأُمالي للقالي )

### أم العلاء الأنصارية :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت الرسول ﷺ وروت عنه ستة  
 أحاديث وشهدت معه ﷺ خبير . وروى عنها خارجة بن زيد وعبد الملك بن عمير  
 وحزام بن حكيم الأنصاري . وكان رسول الله ﷺ يعودها في مرضها .  
 ( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . مجموعة  
 رقم ٣١٠ ) (١)

### أم العلاء بنت يوسف الحجارية (٢) :

شاعرة من شواعر الأندلس في القرن الخامس للهجرة قالت :

كل ما يصدر منكم حسن      وبعلي اكم تحلى الزمن  
 تعطف العين على منظركم      وبذكراكم تلذ الأذن  
 من يعيش دونكم في عمره      فهو في نيل الأمانى يغبن

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) نسبة لوادي الحجارة بالاندلس .

وعشقها رجل أشيب فكتبت إليه :

الشيب لا يخدع فيه الصبي بحيلة فاسمع إلى نصحي  
فلا تكن أجهل من في الورى يبيت في الجهل كما يضحى  
وقالت أيضاً :

إفهم مطارح أحوالي وما حكمت به الشواهد واعدزني ولا تلم  
ولا تكلمي الى عذر أئينه شر المعاذير ما يحتاج للكلم  
وكل ما جتته من زلة فيما أصبحت في ثقة من ذلك الكرم  
( نفع الطيب للمقري )

### أم علاء الدين :

محدثة ذات صلاح ودين . ( تحفة الاحباب للسخاوي )

### أم علقمة الخارجية :

من ربات الفصاحة والبلاغة والشجاعة وقوة الحججة أتى بها الى الحجاج بن  
يوسف فقيل لها : وافقيه في المذاهب فقد يظهر الشرك بالمكر . فقالت : قد  
ضللت إذا وما أنا من المهتدين . فقال لها : قد خبطت الناس بسيفك يا عدوة الله  
خبط العشواء . فقالت : لقد خفت الله خوفا صيرك في عيني أصغر من ذباب  
وكانت منكسة . فقال : ارفعي رأسك وانظري إلي . فقالت : أكره أن  
أنظر إلى من لا ينظر الله إليه . فقال : يا أهل الشام ما تقولون في دم هذه ؟

قالوا حلال . فقالت : لقد كان جلساء أخيك فرعون أرحم من جلسائك حيث استشارهم في أمر موسى فقالوا ارجه وأخاه . فقتلها .  
( محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني ) .

أم علقمة بن أبي علقمة : انظر : مرجانة أم علقمة بن أبي علقمة .  
علم الأمرية<sup>(١)</sup> :

من ربات البر والاحسان في مصر شيدت مسجداً شرقي القرافة الصغرى بالقاهرة وعرف بمسجد الأندلس وجددت عمارته سنة ٥٢٦ هـ وبنت رباطاً بجانب مسجد الأندلس سمي برباط الأندلس وخصصته للعجائز والأرامل وكانت ترسل الصلوات والعطايا إلى أرباب البيوت والمستورين .  
( خطط المقرئ . الاعلام للزركلي . )

علم جارية صالح بن عبد الوهاب :

مغنية من أحسن الناس غناء بالعصر العباسي . غنى زرزور الكبير الواثق بغناء . فسأله لمن هذا ؟ فقال : لعلم . فأحضر الواثق مولاها صالحاً وطلب منه شراءها . فأهداها له . فعوضه الواثق خمسة آلاف دينار . فمطله بها ابن الزيات . فأعادت علم الصوت . فقال الواثق : بارك الله عليك وعلى من رباك فقالت : وما ينفع من رباني أمرت له بشيء فلم يصل إليه . ( تاريخ ابن الأثير ) .

( ١ ) زوجة الأمر بأحكام الله . وعرفت بجهة مكنون لاختصاص مكنون الملعب

بالقاضي بخدمتها .

## علم بنت عبد الله بن المبارك :

من ربات العبادة والزهد . توفيت ببغداد سنة ٥٧٥ هـ ، وعمرها ١٠٦ سنوات  
( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي )

## علم ام فاتك بن منصور الملكة الحرة :

ملكة يمانية . كانت جارية مغنية ، اشتراها منصور بن فاتك سنة ٥١٧ هـ  
وهو يومئذ ملك زبيد وماحولها ، فولدت له فاتكاً ، وحظيت عنده ، وكانت  
عاقلة حكيمة كثيرة الحج ، موقفة للخير ، فجعل لها تدبير مملكته ، لا يبرم امراً  
دونها ، فنهضت بها ، وعوجلت بقتل زوجها بالسم ، وولي الملك ابنها فاتك ،  
وهو طفل ، واستبد بها قاتل زوجها ، فقتل بالسم أيضاً سنة ٥٢٤ هـ ، فعادت إليها  
أمور الدولة ، واستوزرت قائداً اسمه زريق الفاتكي ( نسبة الى فاتك بن جياش )  
فلم تحمد سياسته ، فاستقال فاستوزرت آخر اسمه مفلح الفاتكي ويلقب بأبي  
منصور . وكان من القواد وفيه حزم وشجاعة ، فضبط الأمر مدة ، ثم حسده  
بعض اقرانه من عبيد الحرة ، فقاتلوه وقاتلهم إلى أن مات سنة ٥٢٩ هـ . وتولى  
الوزارة قائد من العبيد اسمه سرور ، واحتال احدهم على ابنها السلطان فاتك فقتله  
بالسم سنة ٥٣١ هـ واستمرت تملك ولا تحكم الى أن توفيت في زبيد وهي آخر من  
ولي ملكاً في اليمن من دولة آل نجاح .

( الاعلام للزركلي ) .

علم القهرمانية<sup>(١)</sup>:

من ربات النفوذ والسلطان والسياسة والدهاء فقد قبض عليها سنة ٣٣٤ هـ لأنها صنعت دعوة عظيمة حضرها جماعة من قواد الديلم والأتراك فاتهمها معز الدولة أنها فعلت ذلك لتأخذ عليهم البيعة للمستكفي ويزيلوا معز الدولة فساء ظنه لذلك لما رأى إقدام علم وخاف أن تفعل به كما فعلت مع توزون . فكان ذلك سبب خلع المستكفي وسمل عينيه والقبض عليه . وأخذت علم فقطع لسانها . ( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . تاريخ ابن الاثير . تاريخ ابن العبري )

علم المدنية :

مغنية اشترت للامير عبد الرحمن صاحب الاندلس وهي أندلسية الأصل من سي البشكنس وحملت صبية إلى المشرق فوقت هناك بمدينة النبي ﷺ وتعلمت هنالك الغناء فحذقته وكانت أديبة حسنة الخط راوية للشعر حافظة للاخبار عالمة بضروب الآداب فكان الأمير عبد الرحمن يؤثرها لجودة غنائها وظرفها ورقة أديها . ( نفح الطيب للمقري ) .

علماء بنت أحمد بن ظهيرة القرشية :

محدثه ذات دين وصلاح أجاز لها العلائي والعز بن جماعة والقلاسي وناصر الدين الفارقي والخلاطي والمعين بن الرصاص ومحمد بن علي القطرواني .

(١) جارية المستكفي .

وحدثت وسمع منها التقي بن فهد وأخوه وأبنة أبو بكر وتوفيت بمكة سنة ٨١٨ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### علماء بنت محمد بن أحمد بن ابراهيم الطبرية المكية :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٧٧٤ هـ أو التي قبلها . وسمعت علي  
عمتها الفاطمتين أم الحسن وأم الحسين ابنتي أحمد بن الرضي . وأجازها النشاوري  
وابن حاتم وغيرهما . وروى عنها النجم بن فهد . وتوفيت بمكة في جمادى الآخرة  
سنة ٨٢٦ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### علماء بنت مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر :

محدثة من محدثات القرن السابع تقريباً حدثت عن أبي الوقت عبد الأول  
ابن عيسى . وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي .  
( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) ) .

### ام علي بنت محمد بن مكي العاملي الجزيني :

فقيهة فاضلة عابدة وكان والدها المتوفي سنة ٧٨٦ هـ يثني عليها ويأمر النساء  
بالرجوع اليها . ( أمل الآمل للحر العاملي ) .

### بنت علي المنشار العاملي :

عالمة ، فاضلة ، فقيهة ، محدثة . كانت تدرس الفقه والحديث ، وكانت النسوة  
يقرأن عليها . وقد ورثت من أبيها أربعة آلاف مجلد من الأعلام النفيسة

والكتب النادرة . وهي زوج البهاء العاملي وتوفيت بعد سنة ١٠٣١ هـ .

( عن حسين علي محفوظ )

### عليا جارية سحاب :

مغنية كانت من أظرف النساء لساناً واحسنهن وجهاً وغناءً فكان يعشقها  
محمد بن أبي أحمد الزدي فأعطى بها ثلاثة آلاف دينار فلم تبع واشتراها  
المعتصم بخمسة آلاف دينار وذلك في خلافة المأمون . وكان علي بن الهيثم جوثقاً  
صديقاً لمحمد بن أبي أحمد الزدي فبلغ المأمون الخبر فدعا محمداً وقال : ما  
قصتك مع عليا ؟ قال : قد قلت في ذلك أبياتاً فإن أذن أمير المؤمنين انشدتها  
قال هاتها . فأنشده :

أشكو إلى الله حي للعلينا	واني فيهم ألقى الأمرينا
حي علياً امير المؤمنين فقد	أصبحت حقاً أرى حي له ديناً
وحب خلي وخلصاني أبي حسن	أعني علياً قريع التغلينا
ورقتي لبني لي أصبت به	وجدي به فوق وجد الآدمينا
ورابع قد رمى قلبي بأسهمه	فجزت في حبه حد المحينا
وبعض من لا أسمي قد تملكه	فرحت عنه بما اعيا المداوينا
أتاه والدين بالدنيا تمكنه	فلم يدع لي لا دنيا ولا دينا

فقال المأمون : لولا انه أبو اسحق لاترعتها منه ولكن هذا الف دينار  
فخذه عرضاً . ولقي المعتصم في الدار محمداً فقال له : يا محمد قد علمت ما آل  
إليه أمر فلانة فلا تذكرها . فقال : السمع والطاعة لأمرك .

( الاغاني للاصبهاني )

### علية بنت جودت باشا المؤرخ:

كاتبة اجتماعية روائية في القرن الأخير نشأت بالاستانة وألفت كثيراً من الكتب الاجتماعية والروائية منها كتاب المرأة المسلمة . وكانت هذه السيدة على علم واسع وقد درست اللغة العربية في أثناء إقامتها في سورية ودرست الفرنسية وترجمت عنها مضمون كتابها هذا ثلاث محاورات جرت بينها وبين ثلاث سيدات افرنجيات سائحات ناضلت فيها عن مكانة المرأة في نظر الغربيين وقد ترجم الكتاب إلى اللغتين الانكليزية والفرنسية ثم ترجمته الى العربية جريدة ثمرات الفنون البيروتية ثم طبعته المكتبة الشرقية في مصر .  
( التعليم والتربية عند نساء الاستانة . مجلة السيدات والرجال السنة السادسة ) .

### علية بنت زرياب :

مغنية طال عمرها بعد اختها حمدونة حتى لم يبق من أهل بيتها غيرها فافتقر الناس إليها وحملوا عنها .  
( نفع الطيب للمقري )

### علية بنت المهدي :

سيدة جليلة ولدت سنة ١٦٠ هـ فكانت من أحسن النساء واطرفهن وأعقلهن ذات صيانة وعفة وأدب بارع تقول الشعر الجيد وتصوغ فيه الألمان الحسنة وكان بها عيب في جبينها فضل سعة حتى تسمع فاتخذت العصائب المكحلة

بالجوهر لتستر بها جبينها فأحدثت شيئاً ماروئي فيما ابتدعتها النساء وأحدثته  
احسن منه .

فقد قال ابراهيم بن اسماعيل الكاتب : كانت عليه حسنة الدين وكانت لا تغني  
ولا تشرب النبيذ إلا إذا كانت معتزلة الصلاة . فإذا طهرت أقبلت على الصلاة  
والقرآن وقراءة الكتب فلا تلهي بشيء غير قول الشعر في الاحيان إلا أن يدعوها  
الخليفة الى شيء فلا تقدر على خلافه .

وقال الحضري : كانت عليه تعدل بكثير من افاضل الرجال في فضل العقل  
وحسن المقال ولها شعر رائق وغناء رائع<sup>(١)</sup> .

وكانت تقول : ما حرم الله شيئاً إلا وقد جعل فيما حله منه عرضاً فبأي شيء  
يحتج عاصيه والمنتك لحرماته . وكانت تقول : لا غفر الله لي فاحشة ارتكبتها  
قط ولا أقول في شعري عبثاً .

وكان الرشيد يباليغ في اكرامها واحترامها فكان يستصحبها في بعض أسفاره  
فخرجت مرة إلى خراسان صحبة أخيها الرشيد فاشتقت الى بغداد فكتبت على  
مضرب أخيها .

ومغترب بالمرج يبكي لشجوه وقد غاب عنه المسعدون على الحب  
إذا ما أتاه الركب من نحو أرضه تنشق يستشفى برائحة الركب  
فلما وقف عليه الرشيد قال : حنت عليه إلى الوطن وأمرها بالرجوع  
الى بغداد .

وكانت عليه تحب أن تراسل بالأشعار من تحتصه فاختصت خادماً يقال له  
طلّ من خدم الرشيد فكانت تراسله بالشعر فلم تره أياماً فمشت على ميزابٍ  
وحدثته وقالت في ذلك :

قد كان ما كلفته زمناً      ياطل من وجد بكم يكفي  
حتى أتيتك زائراً عجلاً      أمشي على حنف إلى حنف

فحلف عليها الرشيد أن لا تكلم طلا ولا تسميه باسمه . فضمنت له ذلك  
واستمع عليها يوماً وهي تدرس آخر سورة البقرة حتى بلغت إلى قوله عز وجل  
( فإن لم يصبها وابل فطل ) وأرادت أن تقول فطل فقالت : فالذي نهانا عنه أمير  
المؤمنين فدخل فقبل رأسها وقال : قد وهبت لك طلا ولا أمنعك بعد هذا من  
شيء تريدينه . ولها في طل هذا عدة أشعار فيها لها صنعة منها :

يارب إني قد عرضت بهجرها      فأليك أشكو ذلك يارباه  
مولاة سوء تستهين بعبدها      نعم الغلام وبئست المولاهُ  
طل ولكنني حرمت نعيمه      ووصاله إن لم يغثني الله  
يارب إن كانت حياتي هكذا      ضراً علي فما أريد حياه

وحجب طل عن عليه فقالت وقد صحفت اسمه :

أيا سروة البستان طال تشوقي      فهل لي إلى ظل لديك سليل  
متى يلتقي من ليس يقضى خروجه      وليس لمن يهوى إليه دخول  
عسى الله أن ترتاح من كربة لنا      فيلقى اغتباطاً خلة و خليل

وقالت فيه الآيات الآتية وقد صفحت اسمه وغنت فيها :

سلم على ذاك الغزال الأغيد الحسن الدلال  
سلم عليه وقل له يا غل ألباب الرجال  
خليت جسمي ضاحياً وسكنت في ظل الحجال  
وبلغت مني غاية لم أدر منها ما احتيالي

وكانت عليه تقول الشعر في خادم لها يقال له : رشأ وتكني عنه . فمن

شعرها فيه وكنت عنه بزینب :

وجد الفؤاد بزینبا وجداً شديداً متعباً  
أصبحت من كلفي بها أدعى سقياً منصبا  
ولقد كنت عن اسمها عمداً لكي لا تغضبا  
وجعلت زينب سترة وكتمت أمراً معجبا  
قالت وقد عز الوصال ولم أجد لي مذهباً  
والله لا نلت المود ة أو تنال الكوكبا

وحلف رشأ أن لا يشرب النبيذ سنة فقالت :

قد ثبت الخاتم في خنصري إذ جاءني منك تجنيك  
حرمت شرب الراح إذ عفتها فليست في شيء اعاصيك  
فلو تطوعت لعوضتني منه رضاب الريق من فيك  
فيا لها عندي من نعمة لست بها ما عشت أجزيك  
يا زينبا قد أرقمت مقلتي أمتعني الله بجييك

وقيل : غضب الرشيد على عليه بنت المهدي فأمرت أبا حفص عمر بن عبد العزيز الشطرنجي وهو شاعرها بأن يقول شعراً يعتذر فيه عنها ويسأله الرضا عنها فقال :

لو كان يمنع حسن العقل صاحبه      من أن يكون له ذنب إلى أحد  
كانت عليه أعلى الناس كلهم      من أن تكافى بسوء آخر الأبد  
مالي إذا غبت لم أذكر بواحدة      وإن سقمت فطال السقم لم أعد  
ما أعجب الشيء نرجوه ونضمره      وقد كنت أحسب أني ملات يدي

فغنت عليه لحناً وألقته على جماعة من جواري الرشيد فغنينه إياه في أول مجلس جلس فيه فطرب طرباً شديداً وسأل عن القصة فأخبرته بذلك فأحضر عليه وقبلت رأسه واعتذرت إليه وسألها إعادة الصوت فغنته فبكى وقال لا غضبت عليك ما عشت أبداً .

وزار الرشيد عليه فقال لها : بالله يا أختي غنيني . فقالت : وحياتك لأعملن منك شعراً ولأعملن فيه لحناً فقالت من وقتها :

تفديك أختك قد حبوت بنعمة      لسنا نعد لها الزمان عديلا  
إلا الخلود وذاك قربك سيدي      لا زال قربك والبقاء طويلا  
وحمدت ربي في إجابة دعوتي      فرأيت حمدي عند ذاك قليلا

وعملت فيه لحناً من وقتها فأطرب الرشيد وشرب عليه بقية يومه .

وقالت للرشيد أيضاً وقد طلب أختها ولم يطلبها .

نسيت وقد نودي بأصحابي      وكنت والذكر عندي رائح غادي

أنا التي لأطيق الدهر فرقتكم فرق لي يأخي من طول إبعاد  
وغنت فيه لحناً وبعثت على غناء للرشيد فبعث فأحضرها .  
وحجت عليه في أيام الرشيد فلما انصرفت أقامت بطيزنا بآذ<sup>(١)</sup> أياما فاتمى  
ذلك إلى الرشيد فغضب فقالت عليه :

أي ذنب أذنته أي ذنب أي ذنب لولا رجائي لربي  
بمقامي بطيزنا بآذ يوماً بعده ليلة على غير شرب  
ثم باكرتها عقاراً شمولا تفتن الناسك الحليم وتصي  
قرقفاً قهوة تراها جهولاً ذات حلم فراجة كل كرب  
وصنعت من البيتين الأولين لحناً . فلما جاءت وسمع الشعر واللحنين  
رضي عنها .

واشتاق الرشيد إلى عليه بالرقعة<sup>(٢)</sup> فكتب إلى خاله يزيد بن منصور في  
إخراجها إليه فأخرجها فقالت في طريقها :

اشرب وغن على صوت النواعير ما كنت أعرفها لولا ابن منصور  
لولا الرجاء لمن أملت رؤيته ماجزت بغداد من خوف وتغيرير  
وعملت فيه لحناً . وغنت الرشيد في يوم فطر :  
طالت علي ليالي الصوم واتصلت حتى لقد خلتها زادت على الأبد

( ١ ) طيزنا بآذ : موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج  
وبينها وبين القادسية ميل .

( ٢ ) الرقعة : مدينة مشهورة على الفرات .

شوقاً إلى مجلس يزهي بصاحبه أعيذه بجلال الواحد الصمد  
وجزعت عليه لما مات الرشيد جزعاً شديداً وتركت النيذ والغناء فلم يزل  
بها الأمين حتى عادت فيها على كره فقالت :

أطلت عاذلتي لومي وتفنيدي وأنت جاهلة شوقي وتسهيدي  
لا تشرب الراح بين المسمعات وزرُ ظيباً غريباً نقي الخد والجيد  
قد رنحته شمولٌ فهو منجدل يحكي بوجنته ماء العناقيد  
قام الأمين فأغنى الناس كلهم فما فقير على حال بموجود  
وقد حدث أبو أحمد بن الرشيد فقال : كنت يوماً عند المأمون وإلى  
جانبي منصور وإبراهيم عمالي فجاء ياسر وخلة فسار المأمون فقال المأمون لابراهيم  
إن شئت يا إبراهيم فانهض . فنهض فنظر إلى ستر قد رفع مما يلي دار الحرم فما  
كان بأسرع من أن سمعت شيئاً ألقني فنظر إلي المأمون وأنا أميل فقال لي :  
يا أبا أحمد مالك تميل ؟ فقلت : إني سمعت شيئاً ما سمعت بمثله . فقال : هذه عمك  
علية تطارح عمك إبراهيم :

مالي أرى الأبصار بي جافيه لم تلتفت مني إلى ناحيه  
لا ينظر الناس إلى المبتلى وإنما الناس مع العافيه  
صحي سلوا ربكم العافيه فقد دهنتي بعدكم داهيه  
صار مني بعدكم سيدي فالعين من هجرانه باكيه<sup>(١)</sup>

(١) الشعر لأبي العتاهية . وذكر ابن المعتز : أنه لعلية .

وقال إبراهيم بن المهدي : ماخجات قط خجاتي من عليه اختي . دخلت عليها يوماً عائداً فقلت : كيف أنت يا أختي جعلت فداءك وكيف حالك وجسمك ؟ فقالت : بخير والحمد لله . ووقعت عيني على جارية كانت تذب عنها فنشأ غلت بالنظر إليها فأعجبني وطال جلوسي ثم استحييت من عليه فأقبلت عليها فقلت : وكيف أنت يا أختي جعلت فداءك وكيف حالك وجسمك ؟ فرفعت رأسها إلى حاضنة لها وقالت : أليس هذا قد مضى مرة واجبنا عنه فخجالت خجلاً ماخجات مثله قط وقمت وانصرفت .

وقالت عريب المغنية : أحسن يوم مر بي في الدنيا واطيبه يوم اجتمعت فيه مع إبراهيم بن المهدي وأخته عليه فغنتهم من صنعيتها في شعرها وأخوها يعقوب يزمر عليها .

تجنب فإن الحب داعية الحب      وكم من بعيد الدار وهو مستوجب القرب  
تفكر فإن حدث أن أخاهوى      نجاً سالماً فارح النجاة من الحب  
فأحسن أيام الفتى يومه الذي      تروع بالتحريش فيه وبالعتب  
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا      فأين حلاوات الرسائل والكتب  
فما سمعت مثل ما سمعت منها قط وأعلم أنني لا أسمع مثله أبداً .

وأن خشف الواضحة المغنية تمارت هي وعريب في غناء عليه بحضرة المتوكل أو غيره من الخلفاء فقالت : هي ثلاثة وسبعون صوتاً : فقالت عريب هي اثنان وسبعون صوتاً . فقال المتوكل : غنيا عناءها . فلم تزالا تغنيان غناءها حتى مضى

اثنان وسبعون صوتاً ولم تذكر خشف الثالث والسبعين فقطع بها واستولت  
عريب عليها وانكسرت .

وكان الناس يقولون : لم ير في جاهلية ولا إسلام أخ وأخت أحسن غناء من  
ابراهيم بن المهدي وأخته علية .

ومن شعرها انها قالت :

بني الحب على الجور فلو أنصف المعشوق فيه لسمح  
ليس يستحسن في حكم الهوى عاشق يحسن تأليف الحجج  
ولا تعين من محبة دلة ذلة العاشق مفتاح الفرج  
وقليل الحب صرفاً خالصاً لك خير من كثير قد مزج

ولها ديوان شعر معروف بين الأدباء . وتوفيت سنة ٢١٠ هـ وصلى عليها

المأمون<sup>(١)</sup> .

( الاغاني للاصبهاني . فوات الوفيات لابن شاكر الكتي . عنوان المرقصات والمطربات  
لابن الوزير . عيون التواريخ لابن شاكر الكتي ( مخطوط ) . معجم البلدان لياقوت . النجوم  
الزاهرة لابن تغري بردي . تاريخ أبي الفداء . ثمرات الاوراق لابن حجة الحموي . زهر  
الآداب للحصري . البدائع لابن ظافر . الامالي للقالي . نزهة الجلساء للسيوطي ( مخطوط )

### عليلة بنت الكميت :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية جاءها أبو خالد القرشي وجماعة في  
وقت الظهر فوجدوها تصلي فما زالوا ينتظرونها حتى العصر فلما صلت العصر

( ١ ) وذكروا : أن سبب وفاتها أن المأمون ضمها إليه وجعل يقبل رأسها وكان وجهها

مغطى فشرقت من ذلك وسعلت ثم حمت بمقب هذا أياماً يسيرة وماتت .

أذنت لهم أن يدخلوا فقالوا لها : رحمك الله لم نزل قعوداً منذ الظهر ننتظرك .  
فقلت : سبحان الله قعوداً لم تصلوا بين الظهر والعصر ؟ قالوا لا . قالت : ما  
ظننت أن أحداً لا يصلي بين الظهر والعصر ثم انقبضت عنهم انقباضاً شديداً .  
( صفة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) )

### عمارة بنت عبد الوهاب الحمصية :

محدثة روى عنها ابنها أحمد بن نصر . ( تاج العروس للزبيدي . المشتبه للذهبي )

### عمارة أخت الغريض :

مغنية من أحسن الناس وجهاً وغناءً اشتراها عبد الله بن جعفر بثلاثين ألفاً  
ووقعت منه أحسن موقع . ( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) )

### عمارة بنت نافع بن عمر الجمحي :

محدثة . ( تاج العروس للزبيدي )

### أم عمر بنت حسان بن زيد الثقفي :

محدثة حدثت عن أبيها وعن زوجها سعيد بن يحيى بن قيس . وروى عنها  
أبو إبراهيم الترمذي وأحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ ومحمد بن الصباح  
الجرجاني وإبراهيم بن عبد الله الهروي وعلي بن مسلم الطوسي .  
( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي )

### أم عمر بنت مروان بن الحكم :

سيدة جليلة في بني مروان شكا بنو مروان عمر بن عبد العزيز إليها ما ولي

ومنع قرابته ما كان يجري عليهم وأخذ منهم القطايع التي كانت في أيديهم فدخلت أم عمر على ابن أخيها عمر بن عبد العزيز وقالت : إن قرابتك شكوك ويزعمون ويذكرون أنك أخذت منهم خير غيرك . قال : ما منعتهم حقاً أو شيئاً كان لهم وما أخذت منهم حقاً أو شيئاً كان لهم . فقالت : إني رأيتهم يتكلمون وإني أخاف أن يهجموا عليك يوماً عصيباً . فقال : كل يوم أخافه دون يوم القيامة فلا وقاني الله شره ... فقامت فخرجت إلى قرابته فقالت : تزوجون آل عمر فإذا نزع الشبه جزعتم اصبروا له <sup>(١)</sup> .

وحجت أم عمر فاستحجبت أشعب بن جبير وقالت له : أنت أعرف الناس بأهل المدينة فاذن لهم على مراتبهم وجلست لهم ملياً ثم قامت فدخلت القائلة . فجاء طويس فقال لأشعب : استأذن لي على أم عمر . فقال : ما زالت جالسة وقد دخلت فقال له : يا أشعب ملكت يومين فلم تفت بعرتين ولم تقطع شعرتين . فدق أشعب الباب ودخل إليها فقال لها : أنشدك الله يا ابنة مروان هذا طويس بالباب فلا تتعرضي للسانه ولا تعرضيني . فأذنت له فلما دخل قال لها : والله لئن كان بابك غلقاً لقد كان باب أيبك فلحاً . ثم أخرج دفة ونقر به وغنى :

ما تمنعي يقظى فقد تؤتينه في النوم غير مصدر محسوب

كان المنى بلقاءها فلقيتها فلهوت من لهو امرئ مكذوب

قالت : أيها أحب إليك العاجل أم الآجل ؟ فقال : عاجل وآجل . فأمرت

له بكسوة .

(١) وروي أن الذي كلمته عمته فاطمة . وقال ابن عساكر : لا أدري هل تكني

أم عمر أم هما جميعاً ككتابه .

ونظر عمر بن أبي ربيعة إلى أم عمر وكانت صارت إليه متنكرة فرأته وقضت  
من محادثته وطراً ثم انصرفت . فلما رجعت من منى عرفها فعلمت ذلك فبعثت  
إليه لاترفع بي صوتاً وأهدت له ألف دينار . فاشترى بها عطراً وبزاً وأهداه لها .  
فأبت أن تقبله . فقال : إذا والله أنهبه فيكون أذيع له فقبلته وفي ذلك يقول :

وكم من قتييل لا يباء به دم      ومن غلق هنا إذا ضمه منى  
وكم مالىء عينيه من شيء غيره      إذا راح نحو الجمرة البيض كالدُمى  
يجررن أذيال المروط بأسوقٍ      خدال إذا ولين أعجازها روى  
أوانس يسلبن الحليم فؤاده      فياطول ما حزنٍ وياحسن مجتلى  
فلم أر كالتجمير منظر ناظر      ولا كليالي الحج افتنن ذاهوى  
وفيها يقول أيضاً :

أيها الرائح المجد ابتكاراً      قد قضى من تهماة الأوطار  
ليت ذا الحج كان حتماً علينا      كل شهرين حجة واعتقاراً<sup>(١)</sup>  
( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . الاغاني الاصبهاني )

### أم عمران بن الحارث الراسبي :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما التقى الحجاج بن باب وعمران بن الحارث  
الراسبي وذلك بعد أن اقتتلوا زهاء شهر فاختلفا ضربتين فسقطا ميتين فأنشدت :

الله أيدي عمراننا وطهره      وكان عمران يدعو الله في السحر

(١) الكامل المبرد . وفي الاغاني : أن اجتماع ابن أبي ربيعة كان بأم محمد بنت مروان  
ابن الحكم .

يدعوه سرّاً وإعلاناً ليرزقه شهادة بيدي ملحادة عُدر  
 ولى صحابته عن حرّ ملحمةٍ وشد عمران كالضّرغامة الهصر  
 ( الكامل للمبرد . شرح تهج البلاغة لابن أبي الحديد ) .

### امرأة عمران بن حطان :

من فواضل نساء عصرها قالت له : أما زعمت أنك لم تكذب في شعر  
 قط . قال : أوفعلت ؟ قالت : انت القائل :

فهنالك مجزأةُ بن ثورٍ رِكان أشجع من أسامة  
 أفيكون رجل أشجع من الأسد فقال . أنا رأيت مجزأة فتح مدينة والأسد  
 لا يفتح مدينة . ( الكامل للمبرد )

### عمرة بنت أفعى :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سلامة . وروى عنها عمار الزهبي .  
 ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) ( تاج العروس للزبيدي )

### عمرة الجمحية :

كانت جزلة يجتمع الرجال عندها لإنشاد الشعر والمحادثة . وكان أبو دهبيل<sup>(١)</sup>  
 يهواها فكان لا يفارق مجلسها مع كل من يجتمع إليها وكانت هي أيضاً محبة له وكانت

(١) سيد من أشرف بني جمح وشاعر جميل الوجه كانت له حجة يرسلها فتضرب منكبيه  
 مع عفة وصيانة قال الشعر في آخر خلافة علي بن أبي طالب ومدح معاوية وعبد الله بن الزبير  
 وكان ابن الزبير ولاء بعض أعمال اليمن . وكان يعطي الفقراء ويقري الضيف .

عمرة توصيه بحفظ ما بينهما وكتمانه . فضمن لها ذلك واتصل ما بينهما<sup>(١)</sup> فوقفت عليه زوجته فدست إلى عمرة امرأة داهية من عجائز أهلها فجاءتها فحادثتها طويلاً ثم قالت لها في عرض حديثها : إني لأعجب لك كيف لا تتزوجين أبا دهبيل مع ما بينكما ؟ قالت : وأي شيء يكون بيني وبين أبي دهبيل فتضاحكت وقالت : أتسترين عني شيئاً قد تحدثت به أشرف قریش في مجالسها وسوقة أهل الحجاز في أسواقها والسقاة في مواردها فما يتدافع اثنان أنه يهواك وتهوينه . فرفعت عمرة مجالسها واحتجبت ومنعت كل من كان يجالسها من المصير إليها . وجاء أبو دهبيل على عادته فحجبت وأرسلت إليه تعذله وتخبره بما بلغها من سوء صنيعه فقال :

تطاول هذا الليل ما يتبلج	وأعيت غواشي عبرتي ما تفرج
وبت كثيراً ما أنام كأنما	خلال ضلوعي جمرة تتوهج
فظوراً أمني النفس عن عمرة المنى	وطوراً إذا ما لج بي الحزن أنشج
لقد قطع الواشون ما كان بيننا	ونحن إلى ما يوصل الحبل أحوج
رأوا غرة فاستقبلوها بالبهيم	فراحوا على ما لانبج وأدلجوا
وكانوا أناساً كنت آمن غيهم	فلم ينههم حلم ولم يتخرجوا
هم منعونا مانحج وأوقدوا	علينا وشبوا نار صرم تأجج
ولو تركونا لاهدى الله سعيهم	ولم يلحموا قولاً من الشرينسج
لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا	وهل يستقيم الدهر والدهر أعوج

(١) زعمت بنو جُمَحَل أن أبا دهبيل تزوج عمرة . وزعم غيرهم من الرواة أنه لم يصل إليها ولم يحجر بينها حلال ولا حرام .

عسى كربة أمسيت فيها مقيمة      يكون لنا منها نجاة ومخرج  
 فيكبت أعداء ويجذل آلف      له كبد من لوعة الحب تنضج  
 وقلت لعباد وجاء كتابها      لهذا وربي كانت العين تخلج  
 وخططت في ظهر الحصير كأنني      أسير يخاف القتل ولهان ملفج  
 فلما التقينا لجلجت في حديثها      ومن آية الصرم الحديث الملجلج  
 وإني لمحبوب عشية زرتها      وكنت إذا جئتها لا أعرج  
 وأعياء علي القول والقول واسع      وفي القول مستن كثير ومخرج  
 (الأغاني للأصبهاني).

### عمرة بنت الحارث الخزاعية:

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها ابن أخيها  
 محمد بن الحارث . (الاستيعاب لابن عبد البر)

### عمرة بنت حبان السهمية:

راوية من راويات الحديث روت عنها حبيبة بنت حماد . وروى لها الدارمي  
 في مسنده . (تهذيب التهذيب لابن حجر .)

### عمرة امرأة حبيب العجمي:

عابدة سالحة كانت تقوم أول الليل إلى آخره وكانت تقول لزوجها : قم  
 يارجل فقد ذهب الليل وبين يديك طريق بعيد وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد

سارت قدامنا وبقينا نحن . وكانت تقول أيضاً : إذا عمل العبد بطاعة الله أطلعته الجبار على مساوي عمله فتشاغل بها دون خلقه . وكانت تصوم الدهر .  
( لواقع الانوار في طبقات الاخيار للشعراني ( مخطوط ) . روض الرياحين في حكايات الصالحين لعبد الله بن أسعد الياضي ) .

### عمرة بنت حرفة الكلابية :

من فواضل نساء عصرها ذكرها ابنها القتال في شعره ففخر بها فقال :  
لقد ولدتني حرة ربيعة من اللاء لم تحضرن في القيظ ديدنا  
( الاغاني للاصمعي ) .

### عمرة بنت حزم الأنصارية :

راوية من روايات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها جابر بن عبد الله .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر ) .

### عمرة بنت الحمارس :

شاعرة من شواعر العرب دخلت على مسامة بن عبد الملك فأنشدته :  
بيني وبينك أطال له حبك كمنخر الثور آذته الزناير  
راي المحيسة أعلاه وأسفله ضيق إذا دارك الدهر الجياذير  
كأن في جوفه ناراً مؤججة كأنما ألهبت فيه الثناير  
فعرض لها مسامة بالتزويج فقالت : يا ابن التي تعلم وإنك لهنالك تعني أن أمه  
أمة . وقالت لهند بنت العذافر :

حوثة من أعظم الحواثر نيطت بحقوى صميان عاهر

أهديها إلى ابنة العذافر

( بلاغات النساء لطيفور . جمع الامثال للميداني ) .

### عمرة الخثعمية :

شاعرة من شواعر الجاهلية قالت ترثي إبنيا :

لقد زعموا أني جزعت عليها وهل جزع أن قلت وأبأبأهما  
 هما أخواني الحرب من لأخاله إذا خاف يوماً نبوة فدعاهما  
 هما يلبسان المجد أحسن لبسة شحيحان ما استطاعا عليه كلاهما  
 شهابان منا أوقدا ثم أخمدا وكان سني للمدلين سناهما  
 إذا نزل الأرض المخوف بها الردى يخفض من جأشيهما منصلاهما  
 إذا استغنيا حب الجميع إليهما ولم ينأ من نفع الصديق غناهما  
 إذا افتقرا لم يجثما خشية الردى ولم يخش رزاً منها موليأهما  
 لقد ساءني ان عنست زوجتاهما وأن عريت بعد الوجى فرسأهما  
 ولن يلبث العرشان يستل منها خيار الأواسي أن يميل غماهما  
 ( الحماسة لأبي تمام )

### عمرة الدارمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها وتذكر جروول بن نهشل بن

دارم بن كعب :

ألا يا قتيلا ما قتيل معاشر      ثوى بين أحجار صريعاً وجندل  
وقد يصبح الخيل المغيرة فيهم      ويسرع كرمهر في كل جحفل  
ويهدى ضلول القوم في ليلة السرى      أمن القوى في القوم ليس بزمل  
فأدى إلينا رأسه ثم جرول      فله ماذا كان من فعل جرول  
فشلت يداه يوم تحمل رأسه      إلى نهشل والقوم حضرة نهشل  
( الأغاني الاصبهاني ) .

### عمرة بنت دريد بن الصمة :

شاعرة من شواعر العرب رثت أباهما مرات كثيرة وقد أدرك دريد الاسلام فلم يسلم وخرج مع قومه يوم حنين<sup>(١)</sup> مظاهراً للمشركين ولا فضل فيه للحرب وإنما أخرجوه تيمناً به وليقتبسوا من رأيه فمنعهم مالك بن عوف من قبول مشورته وخالفه لثلاثين يوماً . فقتل يومئذ دريد وقد قتله ربيعة بن ربيع المعروف بابن لدغة فقالت عمرة ترثي أباهما :

جزى عنا الإله بني سليم      وأعقبهم بما فعلوا عقاق  
وأسقانا إذا سرنا إليهم      دماء خيارهم يوم التلاقي  
فرب منوه بك من سليم      أجيب وقد دعاك بلا رماق  
ورب كريمة أعتقت منهم      وأخرى قد فككت من الوثاق

( ١ ) هو اليوم الذي ذكره جل وعز في كتابه الكريم وهو قريب من مكة وقيل : هو واد قبل الطائف . وقيل : واد بجانب ذي الحجاز . وقال الواقدي : بينه وبين مكة ثلاث ليال . وقيل : بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً .

وقالت ترثيه أيضاً :

قالوا قتلنا دريداً قلت قد صدقوا      وظل دمعي على الخدين يتدر  
لولا الذي قهر الأقوام كلهم      رأت سليم وكعب كيف تأتمر  
إذاً لصبحهم رغباً وظاهره      حيث استقر نواهم جحفل زخر  
( الاغاني للاصبهاني )

### عمرة بنت رواحة<sup>(١)</sup> .

شاعرة من شواعر العرب قالت في أمر بدر :

بكت عيني من يبك لبدر وأهله      وعلت بمثلها لؤي وغالب  
ولبت الذين حلفوا في ديارهم      به والذين في أصول الأخاشب  
ليعلم حقاً عن يقين ويبصروا      مجرمهم فوق اللحى والشوارب  
ودحل النعمان بن بشير الأنصاري المدينة أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير  
فقال : والله لقد أخفقت أذناي من الغناء فأسمعوني . فقيل له : لو وجهت إلى  
عزة فإنها ممن قد عرفت . قال : إي ورب البيت إنها لمن يزيد النفس طيباً والعقل  
شحذا ابعثوا إليها عن رسالتي فإن أبت صرنا إليها . فقال له بعض القوم : إن  
النقلة تشتد عليها لثقل بدنها وما بالمدينة دابة تحملها . فقال النعمان وأين النجائب  
عليها الهوادج فوجه إليها بنجيب فذكرت علة . فلما عاد الرسول إلى النعمان قال  
لجليسه : أنت أخبر بها قوموا بنا . فقام هو مع خواص اصحابه حتى طرقوها  
فأذنت وأكرمت واعتذرت . فقبل عذرها . وقال : غنيني . فغنته :

( ١ ) أم النعمان بن بشير .

أجد بعمرة غنيانها فتهجر أم شانتنا شأنها  
 وعمرة من سروات النساء تنفح المسك أردانها<sup>(١)</sup>  
 فأشير إليها أنه أمه فأمسكت . فقال : غنيتني فوالله ما ذكرت إلا كرمًا وطيباً  
 لا تغني سائر اليوم غيره . فلم تزل تغنيه هذا اللحن فقط حتى انصرف .  
 وروت عن النبي ﷺ وروي عنها .  
 ( الاغاني للاصبهاني . الاستيعاب لابن عبد البر . بلاغات النساء لطيفور ) .

عمرة بنت سعد : انظر : أم خارجة بنت سعد .

عمرة بنت شافع :

راوية من روايات الحديث . روت عن أم سلامة . وروى عنها عمار الذهبي .  
 ( طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط )

عمرة بنت الصامت<sup>(٢)</sup> :

من فواضل نساء عصرها تكلم حسان بن ثابت بكلام أغضب عمرة فغيرته  
 بأخواله وفخرت عليه بالأوس فغضب لهم فطلقها فأصابها من ذلك ندم وشدة ندم  
 هو بعد فقال :

أزمنت عمرة صرماً فابتكر  
 إنما يدهن للقلب الحصر  
 لا يكن جبك جباً ظاهراً  
 ليس هذا منك يا عمر بسر

( ١ ) قالها قيس بن الحظيم .

( ٢ ) زوجة حسان بن ثابت .

سألت حسان من أخواله  
قلت أخوالي بنو كعب إذا  
رب خال لي لو أبصرته  
عند هذا الباب إذ ساكنه  
يوقد النار إذا ما اطفئت  
من يغمر الدهر أو يأمنه  
ملكا من جبل الثلج إلى  
ثم كانا خير من نال الندى  
فارسي خيل إذا ما أمسكت  
أتيا فارس في دارهم  
ثم نادوا يا لغسان اصبروا  
اجعلوا معقلها إيمانكم  
بضراب تأذت الجن له  
وقد يعلم من حاربنا  
صبر للموت إن حل بنا  
وأقام العز فينا والغنى  
فهم اصلي فمن يفخر به  
نحن أهل العز والمجد معاً

إنما يسأل بالشيء الغمر  
أسلم الأبطال عورات الدبر  
سبط المشية في اليوم الخصر  
كل وجه حسن النقبة حر  
يعمل القدر بأثباج الجزر  
من قبيل بعد عمرو وحجر  
جانبي أيلة من عبد وحر  
سبقا الناس بأقساط وبر  
ربة الخدر بأطراف الستر  
فتناها بعد إعصار بقر  
إنه يوم مصاليت صبر  
بالصفيح المصطفى غير الفطر  
وطعان مثل أفواه الفقر  
أنا نتفع قدماً ونضر  
صادقو البأس غطاريف فخر  
فلنا فيه على الناس الكبر  
يعرف الناس بفخر المفتخر  
غير أنكاس ولا ميل عسر

فاسألوا عنا وعن أفعالنا كل قوم عندهم علم الخبر  
 وفي رواية : أن حسان بن ثابت مر يوماً بنسوة فيهن عمرة بعد ما طلقها  
 ،أعرضت عنه وقالت لامرأة منهن إذا حاذك هذا الرجل فاسأليه من هو وانسيه  
 وانسي أخواله وهي متعرضة له . فلما حاذهن سألته من هو ونسبته فانتسب لها .  
 فقالت : من أخوالك ؟ فأخبرها . فبصقت عن شمالها وأعرضت عنه فحدد النظر  
 إليها وعجب من فعلها وجعل ينظر إليها فبصر بامرأته وهي تضحك فعرّفها وعلم أن  
 الأمر من قبلها أتى فقال في ذلك :

قالت له يوماً تخاطبه ربا الروادف غادة الصلب  
 أما المروعة والوسامة أو حشم الرجال فقد بدا حسي  
 فوددت أنك لو تخبرنا من والدك ومنصب الشعب  
 فضحكت ثم رفعت متصلاً صوتي كرفع المنطق الشغب  
 جدي أبو ليلى ووالده عمرو وأخوالي بنو كعب  
 وأنا من القوم الذين إذا أزم الشتاء بحلقه الجذب  
 أعطى ذوو الأموال معسرهم والضارين بموطن الرعب

( الاغاني للاصبهاني )

### عمرة بنت الطيخ :

راوية من روايات الحديث روت عن علي بن أبي طالب .

( طبقات ابن سعد ) .

عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد<sup>(١)</sup> بن زرارة الأنصارية النجارية :

محدثة عالمة فقيهة كانت في حجر عائشة أم المؤمنين فحفظت عنها الكثير .  
وروت عن حمنة بنت جحش وأم سلمة وحبية بنت سهل ورافع بن خديج  
وأختها لأمها أم هشام بنت حارثة بن النعمان . وروي عنها عروة بن الزبير وأخوها  
محمد بن عبد الرحمن وأبناها أبو الرجال وابن أخيها يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن  
وابن ابنها حارثة بن أبي الرجال وابن أخيها أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم  
وابنه عبد الله بن أبي بكر ويحيى وسعد وعبد ربه أولاد سعيد بن قيس الأنصاري  
وسليمان بن ياسر والزهري وعمرو بن دينار وزريق بن حكيم ومالك بن أبي  
الرجال ، وابنها أبو الرجال سالم بن عطار التابعي .

وقال يحيى بن معين : عمرة بنت عبد الرحمن ثقة حجة . وقال العجلي : مدنية  
تابعية ثقة . وذكرها ابن حبان في الثقات . وذكر ابن المديني عمرة ففختم أمرها  
فقال : عمرة أحد الثقات العلماء بعائشة الاثبات . وقال ابن حبان : كانت من أعلم  
الناس بحديث عائشة . وقال عمر بن عبد العزيز : ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة  
من عمرة . وكان عبد الرحمن بن القاسم يسألها عن حديث عائشة . وقال ابن سعد :  
إن عمرة عالمة . وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد ابن حزم أن  
أنظر ما كان من حديث رسول ﷺ أو سنة ماضية أو حديث عمرة فأكتبه فإني

(١) وفي تاج العروس : سعد .

خشيت دروس العلم وذهب أهله . وروى لها الجماعة . وتوفيت سنة ٩٨ هـ<sup>(١)</sup> .  
 ( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني  
 المقدسي ( مخطوط ) التهذيب للذهبي ( مخطوط ) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر ( مخطوط )  
 طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ( مخطوط )  
 ( تاج العروس للزبيدي ) .

### عمرة بنت علقمة الحارثية :

من ربات البسالة والشجاعة خرجت في غزوة أحد مع زوجها من بني عبد  
 الدار فأصيب اللواء ولم يدنو إليه أحد من القوم وبقي صريعاً حتى أخذته عمرة  
 بنت علقمة الحارثية فرفعته لقريش فلاذوا بها وفيها يقول حسان :

ولولا لواء الحارثية أصبحوا يباعون في الأسواق بالثمن البخس

( سيرة ابن هشام . الاغانى للاصبهاني . ديوان حسان بن ثابت الانصاري . شرح  
 البلاغة لابن أبي الحديد ) .

### عمرة أم القلوص<sup>(٢)</sup> :

راوية من راويات الحديث روى عنها المتوكل بن الفضل . وروى لها  
 الدار قطني .

( تهذيب التهذيب لابن حجر )

### عمرة بنت قيس العدوية :

راوية من راويات الحديث دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها وروت

( ١ ) الكمال في معرفة الرجال للمقدسي والتهذيب للذهبي . وفي طبقات الاقبياء لابن  
 حبان : أنها توفيت سنة ٥٩٩ هـ . وقال محمد بن يحيى : إنها توفيت سنة ٥١٠٦ هـ .

( ٢ ) لعلها أم القلوص .

عنها . وروى عنها جعفر بن كيسان العدوي في صحيح ابن خزيمة .  
( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر )

### عَمْرَةَ الكَلْبِيَّة الهذليَّة :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها عمراً :

تعلمن من طول العيش تعذيب	وأن من غالب الأيام مغلوب
وكل حي وإن طالت سلامته	يوماً طريقهم في الشر دعوب
وكل من غالب الأيام من أحدٍ	مُودٍ وتابعه الشبان والشيب
أبعد عمروٍ وخير القوم قد علموا	بيطن شربة يعوي عنده الذيب
الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها	مشعجر من دم الاجواف مسكوب
تمشي النور إليه وهي لاهية	مشي العذارى عليهن الجلايب
والمخرج الكاعب العذراء مذعنة	في السبي ينفخ من اردانها الطيب
بلغ بني كاهل عني مغلغة	والقوم سهواً وبعض القول تكذيب
فلن تروا مثل عمرو ما خطت قدم	وما استحنت إلى أوطانها النيب
بيننا الفتى ناعم راض بعيشته	تاح له من بوار الدهر شؤبوب

( الحماسة للبحري )

### عَمْرَةَ بنت مرداس بن أبي عامر<sup>(١)</sup> :

شاعرة مجيدة مقلة مخضمة رثت أخاها يزيد لما قتل وذلك أن يزيد كان قد

(١) أمها الخنساء الشاعرة الشهيرة .

قتل قيس بن الأسلت في بعض حروبهم فطلبه بثأره هارون بن النعمان بن الأسلت  
حتى تمكن من يزيد فقتله بقيس بن أبي قيس وهو ابن عمه فقالت :

أجدّ ابن أمي أن لا يؤوبا	وكان ابن أمي جليداً نجيباً
تقياً نقياً رحيب المقام	كياً صليماً ليياً خطيباً
حليماً أريباً إذا ما بدا	سديداً المقالة صلباً دريباً
وحسناً في القول منسوبة	تكشف عن حاجيبها السيبا
فشد بمنطقه مقصراً	قد أدت به تستطيف الركوبا
تشق سنايبكها بالعري	وتطرح بالطرف عنها الغيوباً
فلما علاها استمرت به	كما أفرغ الناضحان الذنوباً
وأجرى أجارها كالأها	ومن كل جري تلاقي نصيباً
أتى الناس من بعد ما أمحلوا	فقال وجدتم مكاناً خصيباً
فساروا إليه وقالوا استقم	فلم يجدوه هلوعاً هيوباً
من يقوم إذا فزعوا مسكوا	وأدرك منهم ركوب ركوباً
وطعنة خلسٍ تلافيتها	كعطر النساء الرداء المحجوباً
وحمراء في القوم مظلومة	كان على دفتها كثيباً
تيممتها غير مستأمر	فعرقتها وهزرت القضيباً
فظلت تكوس على أكرع	ثلاث وغادرت أخرى خصيباً
وقلت لصاحبها لا ترع	فلم يعدم القوم نجحاً قريباً
فراح يعدّي على جسرة	أمون وغادرت رحلاً جنبياً

وزقّ سباه لأصحابه      فظل يحيا وظلوا شروبا  
وقالت ترثي أخاها :

أعيني لم أختلكم بخيانة      أبي الدهر والأيام أن أتصبرا  
وما كنت أخشى أن أكون كأنني      بعير إذا ينعي أخي تحسرا  
ترى الخصم زورا عن أخي مهابة      وليس المجلس عن أخي بأزورا  
وقالت ترثي أخاها عباس بن مرداس :

لتبك ابن مرداس على ما عراهم      عشيرته إذ حم أمس زوالها  
لدى الخصم إذ عند الأمير كفاهم      فكان إليها فصلها وحلاها  
ومعضلة للحاملين كفتها      إذا أنهكت هوج الرياح طلاها

وتوفيت نحو سنة ٤٨ هـ<sup>(١)</sup> .

( الاغانى للاصبهاني . أنيس الجلساء في ديوان الخنساء . الحماسة لابي تمام . شرح ديوان الحماسة للتبريزي ) .

### عمرة بنت النعمان بن بشير الأنصارية :

شاعرة من شواعر العرب سكنت دمشق وتزوجها المختار الثقفي فبعث مصعب بن الزبير يسألها عن المختار فقالت : رحمة الله عليه إن كان عبداً من عباد الله الصالحين . فرفعها إلى السجن وكتب فيها إلى عبد الله بن الزبير أنها تزعم أنه نبي . فكتب إليه أن أخرجها فاقتلها . فأخرجها بين الحيرة والكوفة بعد العتمة فضر بها مطر<sup>(٢)</sup> ثلاث ضربات بالسيف . فقالت :

(١) أنيس الجلساء في ديوان الخنساء .

(٢) كان تابعا لآل قنقل من بني تيم الله بن ثعلبة وكان مع الشرط .

يا أبتاه يا أهلاه يا عشيرتاه . فسمع بها بعض الأنصار وهو أبان بن النعمان بن بشير فأتاه فلطمه وقال له : يا ابن الزانية قطعت نفسها قطع الله يمينك فلزمه حتى رفعه إلى مصعب . فقال مصعب : خلوا سبيل الفتى فإنه رأى أمراً فظيماً . وذلك سنة ٦٧ هـ . وقيل : إن مصعب قتلها بغير أمر أخيه فكتب إليه عبد الله يعنفه على ذلك . وفي رواية للأغاني : أن مصعباً كتب إلى أخيه عبد الله فكتب إليه إن أبت أن تبرأ منه فاقتلها . فأبت فحفر لها حفيرة واقامت فيها فقتلت وقال عمر بن أبي ربيعة في قتل مصعب عمرة :

إن من أعجب العجائب عندي      قل بيضاء حرة عطبول  
قتلت هكذا على غير جرم      إن لله درها من قتل  
كتب القتل والقتال علينا      وعلى الغانيات جر الذبول  
ومن شعرها أنها قالت لأخيها أبان بن النعمان :

أطال الله شأوك من غلام      متى كانت مناكحنا جذام  
أترضى بالأركاع والذئباني      وقد كنا يقرئ بنا السنام  
( تاريخ الطبري . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . الاغاني للاصبهاني ) .

عمرة بنت وقدان<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب الحماسيات قالت :

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم      فذروا السلاح ووحشوا بالأبرق

(١) محاطرات الادباء للراغب الاصبهاني . وفي الحماسة لابن تمام . أم عمرو .

وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا نقب النساء فبئس رهط المرهق  
أهاكم أن تطلبوا بأخيكم أكل الخزير ولعق أجرد أمحق  
( الحماسة لابي تمام . محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني )

### عمرّة بنت يزيد بن عبيدة الكلابية :

تزوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها فتعوذت منه حين ادخلت عليه  
وكانت حديثه عهد بكفر . فقال لها : لقد عدت بمعاذ فطلقها وأمر أسامة بن زيد  
فتمتعها بثلاثة أثواب <sup>(١)</sup> .

( السمت للمحب الطبري . سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير )

### عمرّة بنت يسار بن ازهر الجهني :

راوية روت عن أبيها . ( تاج العروس للزبيدي ) .

### عمرّطة بنت زرعة بن ذي خنفر :

من رباب الفصاحة والبلاغة والرأي والعقل . كان قيل من أقيال حمير منع  
الولد دهرأ ثم ولدت له بنت فبنى لها قصرأ بعيداً منيفاً من الناس ووكّل بها نساء  
من بنات الأقيال يخدمنها ويؤدبنها حتى بلغت مبلغ النساء فنشأت أحسن منشأ

(١) هكذا روي عن عائشة . وقال قادة : كان ذلك في امرأة من سليم . وقال أبو  
عبيدة : انما كان في ذلك لاسماء بنت النعمان بن الجون . وقال ابن قتيبة في عمرة  
هذه : ان أباهما وصفها للنبي ﷺ ثم قال : وأزيدك أنها لم تعرض قط . فقال رسول  
الله ﷺ ما لهذي عند الله من خير ثم طلقها .

وأتمه في عقلها وكما لها . فلما مات أبوها ملكها اهل مخالفتها فاصطنعت النسوة اللواتي  
ريبتها وأحسنن إليهن وكانت تشاورهن ولا تقطع أمراً دونهن فقلن لها يوماً :  
يا بنت الكرام لو تزوجت لثم لك الملك . فقالت : ما الزوج ؟ فجعلت كل واحدة  
منهن تصف لها الزوج حتى وصل الدور إلى عمرطة . فقالت : غيث في المحل ثمال  
في الأزل مفيد مبيد يصلح النائر وينعش العاثر ويغمر الندى ويقتاد الأبى عرضه  
وافر وحسبه باهر غض الشباب طاهر الأثواب . قالت : ومن هو ؟ قالت سبرة  
ابن عوّال بن شداد بن الهمال . ( الامالي للقالبي )

### أم عمرو الأصهبانية :

مغنية كان يهواها سماك بن النعمان وإفراط حبه إياها وصبايته بها وهبها  
عدة من ضياعه وكتب عليه بذلك كتباً وحمل الكتب إليها على بغل .  
( تاريخ ابن خلكان ) .

### ابنة عمرو بن بئري :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما انكشف الحرب بين علي بن أبي طالب  
وعائشة تشكر الأزد وتعيب قومها :

ياضب إنك قد فجعت بفارس	حامي الحقيقة قاتل الأقران
عمرو بن بئري الذي فجعت به	كل القبائل من بني عدنان
لم يحمه وسط العجاجة قومه	وحتت عليه الأزد وعمان
فلم علي بذلك حادث نعمة	ولحبهم أحببت كل يمان
لو كان يدفع عن منية هالك	طول الأكف بذابل المران

أو معشر وصلوا الخطا بسيوفهم  
 وسط العجاجة والحتوف دواني  
 مانيل عمرو والحوادث جمّة  
 حتى ينال النجم والقمران  
 لو غير الأشر ناله لندبته  
 وبكيته مادام هضب أبان  
 لكنه من لا يعاب بقتله  
 أسد الأسود وفارس الفرسان  
 ( شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . )

### أم عمرو بنت خوات بن جبير :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين وروى عنها ابن  
 أخيها خوات بن صالح وأخوها خوات الذي قتل يوم الحرة .  
 ( طبقات ابن سعد . تاج العروس للزبيدي )

### أخت عمرو بن سعيد :

شاعرة من شواعر العرب قالت :  
 أيا عين جودي بالدموع على عمرو  
 عشية أوتينا الخلافة بالقهر  
 غدرتم بعمرو يابني خيط باطل  
 وكلكم يبني البيوت على غدر  
 وما كان عمرو عاجزاً غير أنه  
 أتته المنايا بغته وهو لا يدري  
 كأن بني مروان إذ يقتلونه  
 خشاشر من الطير اجتمعن على صقر  
 لحى الله دنيا تعقب الذل أهلها  
 وتهتك ما بين القرابة من ستر  
 ألا يا قومي للوفاء وللغدر  
 وللمغلقين الباب قسراً على عمرو  
 فرحنا وراح الشامتون عشية  
 كأن على أعناقهم فلق الصخر  
 ( مروج الذهب للمسعودي )

أم عمرو بنت عبد الله بن الزبير :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها وعمر : وروت عنها معاذة  
العدوية المتوفاة سنة ٨٣ هـ وروى لها البخاري .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) )

أخت عمرو بن عبدود :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها عمرو بن عبدود :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله      بكيته أبدأ مادمت في الأبد

لكن قاتله من لا نظير له      وكان يدعى أبوه بيضة البلد

( شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ) .

أم عمرو بنت مروان : انظر أم عمر بنت مروان بن الحكم .أم عمرو بنت مكرم :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أخاها ربيعة بن مكرم وقد

قتله نيشة ابن حبيب السلمي يوم الكديد فقالت :

مأبال عينك منها الدمع مهراق      سحاً فلا عازب عنها ولا راق

أبكي على هالك أودي فأورثني      بعد التفرق حزنأ حره باقي

لو كان يرجع ميتاً وجد ذي رحم      أبقى أخي سالماً وجدي وإشفاقي

أو كان يفدى لكان الأهل كلهم      وما أثمر من مالٍ له واتي

لكن سهام المنايا من تصبن له      لم ينجه طب ذي طب ولا راق  
 فاذهب فلا يبعدنك الله من رجل      لاقى التي كل حي مثلها لاقى  
 فسوف أبكيك ماناحت مطووفة      وما سرّيت مع الساري على ساقى  
 أبكي لذكركه عبرى مفعجة      ما إن يحف لها من ذكرة ماقى  
 ( الامالي للقالى . الأغانى للاصهاني . بلاغات النساء لطيفور . شواعر الجاهلية لشيخو )

### أم عمير بن سامي :

شاعرة من شواعر العرب قدم رجل من السواقط من بني أبي بكر بن كلاب  
 ومعه أخ له فكتب له عمير بن سامي انه له جار وكان أخو هذا الكلابي جميلا فقال  
 له قرين أخو عمير لا ترد أبياتنا بأخيك هذا فراه بعد بين أبياتهم فقيهه .  
 وقال أبو عبيدة : إن قريناً أخا عمير كان يتحدث إلى امرأة اخي الكلابي  
 فعثر عليه زوجها فخافه قرين عليها فقتله وكان عمير غائباً فأتى الكلابي قبر سامي  
 أبي عمير وقرين فاستجار به فاجأ قرين إلى قتادة بن مسامة بن عبيد بن يربوع بن  
 ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة فحمل قتادة إلى الكلابي ديات مضاعفة وفعلت وجوه بني  
 حنيفة مثل ذلك فأبى الكلابي أن يقبل . فلما قدم عمير قالت له أمه وهي أم قرين :  
 لا تقتل أخاك وسق إلى الكلابي جميع ماله . فأبى الكلابي أن يقبل . وقد لجأ قرين  
 إلى خاله السمين بن عبد الله فلم يمنع عميراً منه فأخذه عمير فمضى به حتى قطع  
 الوادي فربطه إلى نخلة وقال للكلابي . أما إذ أبيت إلى قتله فأمهل حتى أقطع  
 الوادي وارتحل عن جوارى فلا خير لك فيه . فقتله الكلابي في ذلك يقول عمير :  
 قتلنا أخاناً للوفاء بجارنا      وكان أبونا قد تجير مقابره

وقالت أم عمير :

تعد معاذراً لا عذر فيها ومن يقتل أخاه فقد ألاما

( الكامل للمبرد )

أم عمير الليثية :

من ربات الفصاحة والبلاغة قالت للعوفي في مجلس الحكم : عظم رأسك فبعد  
فهمك وطالت لحيتك فعمرت قلبك وإذا طالت اللحية انشمر العقل وما رأيت  
ميتاً يقضي على الأحياء قبلك . ( بلاغات النساء لطيفور )

عميرة بنت جبير بن صخر :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وبايعته وصلت معه القبليتين .  
( طبقات ابن سعد )

عميرة بنت حسان الكلبية :

شاعرة من شواعر العرب عاصرت عبد الملك بن مروان . فقالت تفخر  
بفعل حميد وقيس :

سمت كلب إلى قيس بجمع	يهد مناكب الأكم الصعاب
بذي لجب يدق الأرض حتى	تضايق من دعا بهلا وهاب
نفين إلى الجزيرة فل قيس	إلى بق بها وإلى ذباب
وألفينا هجين بني سليم	يفدى المهر من حب الإياب
فلولا عدة المهر المفدى	لأبت وانت منخرق الإهاب
ونجاه حيث الركض منا	اصيلانا ولون الوجه كاب

وأض كأنه يطلى بورس      ودق هوى كاسرة عقاب  
 حمدت الله إذ لقي سليماً      على دهمان صقر بني جناب  
 تركن الروق من فتيات قيس      أيامي قد يئسن من الخضاب  
 فهن إذا ذكرن حميد كلب      نعقن برته بعد اتحاب  
 متى تذكر فتى كلب حميداً      ترى القيسي يشرق بالشراب  
 ( الاغاني للاصبهاني )

### عميرة بنت ذؤبل :

محدثه حكى عنها النعمان بن بشير في كتاب أعقاب السرور والأحزاب لابن أبي الدنيا . ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### عميرة امرأة مجاشع<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب كانت ترى رأي زوجها بالعودة عن الخوارج ثم أفسدها رجل حتى رأت رأي الخوارج فدعت زوجها إلى ذلك فأبى وأبت إلا أن تخرج فخرجت فكتب إليها زوجها :

وجداً يصاحبني لعل صباة      منها ترد خليفة لخليل  
 فلئن قتلت ليقتلن قتيلكم      فتيقني أني قتيل قتييل

فقالته تجيبه :

أبلغ مجاشعاً إن رجعت فإني      بين الأسنة والسيوف مقبلي

(١) من بكر بن وائل .

أرجو السعادة لا أحدث ساعة      نفسي إذ أنا جبتها بقفول  
ووهبت خدري والفراش لكعب      في الحمي ذات دمالج وحجول  
( بلاغات النساء لطيفور )

عناية : أنظر : أم جعفر بن يحيى البرمكي .

### عنان جارية الناطفي :

شاعرة أديبة وكاتبة مجيدة اشتراها هارون الرشيد بثلاثين ألف وكان يقول  
قبل أن يشتريها : خلعت الخلافة من عنقي ان باتت إلا عندي . وقال الأصمعي :  
ما رأيت الرشيد متبدلاً قط إلا مرة كتبت إليه عنان جارية الناطفي رقعة فيها :

كنت في ظل نعمة بهواكا      آمناً منك لا أخاف جفاكا  
فسعى بيننا الوشاة فأقرر      ت عيون الوشاة بي فهاكا  
ولعمري لغير ذا كان أولى      بك في الحق يا جعلت فداكا

فأخذ الرقعة بيده وعنده أبو جعفر الشطرنجي فقال : أيكم يشير إلى المعنى  
الذي في نفسي فيقول فيه شعراً وله عشرة آلاف درهم؟ فظننت أنه وقع بقلبه أمر  
عنان فبدأ أبو جعفر فقال :

مجلس ينسب السرور إليه      لمح ريحانة ذا كراكا  
فقال : يا غلام بدرة . قال الأصمعي : وقلت :

لم ينلك الرجاء أن تحضريني      وتجاقت أمنيتي عن سواكا  
قال : أحسنت والله يا أصمعي لها ولك بهذا البيت عشرون ألفاً . فلما انتهى

إلى بكر بن حماد الباهلي خبر عنان وأنها ذكرت لهارون وقيل : إنها أشعر الناس  
 خرج معترضاً لها فما راعه إلا الناطفي مولاها قد ضرب على عضده فقال له : هل  
 لك فيها سخ من طعام وشراب ومجالسة عنان ؟ فقال : ما بعد عنان مطلب ومضوا  
 حتى أتوا منزله فعقل دابته ثم دخل فقال : هذا بكر شاعر باهلة يريد مجالستك  
 اليوم . فقالت : لا والله إني كسلانة فحمل عليها بالسوط ثم قال له : ادخل فدخل  
 ودمعها يتحدر كالجمان في خدها فطمع بها بكر وقال :

هذي عنان أسلبت دمعها كالدر إذ ينسل من خيطه  
 ثم قال أجزبي . فقالت :

فليت من يضربها ظالماً تجف كفاه على سوطه  
 فقال لها : إن لي حاجة . فقالت : هاتها فمن سيك أوذينا . قال لها : بيت  
 وجدته على ظهر كتاني لم أقرضه ولم أقدر على إجازته . قالت : قل . فأنشدها :  
 فما زال يشكو الحب حتى حسبته تنفس في أحشائه فتكلم  
 فأطرقت ساعة ثم أنشدت :  
 ويكي فأبكي رحمة لبكائه إذا ما بكى دمعاً بكيت له دما  
 قال لها فما عندك في إجازة هذا البيت ؟

بديع حسن بديع صد جعلت خدي له ملاذا  
 فأطرقت ساعة ثم قالت :

فعبتوه فعنفوه فأوعدوه فكان ماذا

وجلس أبو نواس إلى عنان فقالت : كيف علمك بالعروض و تقطيع الشعر  
يا حسن ؟ قال : جيد . قالت تقطع هذا البيت :

أكلت الخردل الشامي في صحفة خباز

فلما ذهب يقطعه به ضحكت . فأمسك عنها وأخذ في ضروب من الأحاديث  
ثم عاد سائلاً لها فقال : كيف علمك بالعروض ؟ قالت : حسن يا حسن . فقال :  
قطعي هذا البيت :

حولوا عنا كنيستكم يا بني حمالة الحطب

فلما ذهبت تقطعه ضحك أبو النواس فقالت : قبحك الله ما برحت حتى  
أخذت بثأرك . و كتبت عنان على منديل وجهت به إلى أبي نواس وكانت تجبه :

أما يحسن من أحسن أن يغضب أن يرضى

أما يرضى بأن صرتُ على الأرض له أرضاً

ودخل أبو العباس بن رستم مع أبان بن عبد الحميد على عنان وهي في خيش  
فقال لها أبان : العيش في الصيف خيش . فقالت مسرعة : إذ لا قتال وجيش .  
فأنشدها ابن رستم لجرير قوله :

ظلت أوارى صاحبي صبابتي وهل علقنتي من هواك علق

فقالت مسرعة :

إذا عقل الخوف اللسان تكلمت بأسراره عين عليه نطوق

وكان أبو النضير<sup>(١)</sup> يهواها فكتب لها :

إن لي حاجة فرأيك فيها      لك نفسي الفدا من الأوصاب  
وهي ليست مما يبلغه غيري      ولا أستطيعه بكتاب  
غير أني أقولها حين ألقا      ك رويداً أسرها من ثيابي  
فأجابته وقالت :

أنا مشغولة بمن لست أهوا      ه وقلبي من دونه في حجاب  
فإذا ما أردت أمراً فاسرر      ولا تجعله في كتاب  
وقال أبو النضير فيها :

أنا والله أهواك وأهواك وأهواك      وأهوى قبلة منك على برد ثنايك  
وأهوى لك ما أهوى لنفسي وكفى ذاك      فهل ينفعني ذلك يوماً حين ألقاك  
أنا والله أهواك وما يشعر مولاك      فإياك بان يعلم وإياك وإياك  
( الأغاني للإصبهاني . العقد الفريد لابن عبد ربه . الموشى للوشاء . نهاية الأرب للنويري ) .

### السلطانة عنايت شاه :

من ربات النفوذ والسلطان . تولت ملك أتشين في سومترا بعد وفاة السلطانة  
تقية ستة ١٦٧٨م وظلت في سلطنتها حتى سنة ١٦٨٨م وكان عصرها من العصور الذهبية .  
( مجلة المقتطف مجلد ٥٧ )

(١) هو عمر بن عبد الملك مولى بني جمح . وقيل : الفضل بن عبد الملك كان شاعراً  
من شعراء البصريين صالح المذهب ليس من المعمودين المتقدمين ولا من المولدين الساقطين  
وكان يفتي بالبصرة على جوار له مولدات ويظهر الخلاعة والمجون والفسق ويعاشر جماعة ممن  
يعرف بذلك الشأن ثم انقطع إلى البرامكة فأغنوه إلى أن مات .

أم عنبَس :

من ربات الصبر والثبات فقد أسامت قديماً ولقيت صنوف العذاب من  
المشركين . فاشتراها أبو بكر رحمة بها وإنقاذاً لها من الطغاة الظالمين .  
( المعارف لابن قتيبة )

عنصكة العابدة :

عابدة من عابدات البصرة كاتت تصلي عامة الليل ثم تقول : أعوذ بالله من  
ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون . فاذا قضت  
صلاتها قالت : هذا الجهد مني وعليك التكلان .  
( صفة الصفوة لابن الجوزي ) ( مخطوط )

عُنَيْزَة بنت عم امرئ القيس :

كان امرؤ القيس عاشقاً لها فطلبها زماناً فلم يصل إليها وكان في طلب غرة من  
أهلها ليزورها فلم يقض له حتى كان يوم الغدير . وذلك أن الحي احتملوا فتقدم  
الرجال وتخلف النساء والخدم والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد ماسار  
مع قومه غلوة فكن في غابة في الأرض حتى مر به النساء فاذا فتيات وفيهن عنيزة  
فلما وردن الغدير قلن : لو نزلنا فذهب عنا بعض الكلال فنزلن إليه ونحين العبيد  
عنهن ثم تجردن فاغتسمن في الغدير . فأتاهن امرؤ القيس محتالاً وهن غوافل فأخذ  
ثيابهن فجمعها وقال لهن : لأعطي جارية منكن ثوبها ولو أقامت في الغدير يومها  
حتى تخرج مجردة . فأبين ذلك عليه حتى تعالى النهار ثم خشين أن يقصرن دون

المنزل الذي أردنه فخرجت احداهن فوضع لها ثوبها ناحية فأخذته فلبسته ثم  
تتابعن على ذلك حتى بقيت عنيزة فناشدته الله أن يطرح اليها ثوبها فقال : دعينا  
منك فأنا حرام ان أخذت ثوبك الا بيدك . فخرجت فنظر اليها مقبلة ومدبرة  
فوضع لها ثوبها فأخذته وأقبلن عليه يامننه ويعذلنه عريتنا وحبتنا وجوعتنا .  
قال : فإن نحررت لكن مطيتي أتأكلن منها ؟ قلن : نعم . فاخترط سيفه  
فعفرها ونحرها وكشطها وصاح بالخدم فجمعوا له حطباً فأجج ناراً عظيمة ثم جعل  
يقطع لهن من سنامها وأطاييها وكبدها فيلقيا على الجمر فيأكلن ويأكل معهن ويشرب  
من ركوة كانت معه ويغنيهن وينبذ الى العبيد والخدم من الكباب حتى  
شبعن وطربن .

فلما أراد الرحيل قالت احداهن : أنا أحمل طنفتيه . وقالت الأخرى : أنا  
أحمل رحله . وقالت الأخرى : أنا أحمل حشيشته وأنساعه فتقسمن متاع راحلته  
بينهن وبقيت عنيزة لم يحملها شيئاً فقال لها امرؤ القيس : يا ابنة الكرام لا بد لك  
أن تحمليني معك فأنا لا طيق المشي وليس من عادتي . فحملته على غارب بعيرها  
فكان يدخل رأسه في خدرها فيقبلها فاذا امتنعت مال حدجها فتقول : يا امرأ  
القيس عقرت بعيري فانزل . فقال :

تقول وقد مال الغبيط بنا معاً عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل  
( الاغاني للاصبهاني )

### عوانة بنت جعيد :

شاعرة من شواعر العرب هجا أوس بن حجر عوانة فردت عليه بقولها :

وفيشة من أحمر جعد العدر      تنشط للورد وتأبى للصدر  
لها اطار مثل بنيان المدر      سد بها فقحة أوس بن حجر  
( بلاغات النساء لطيفور )

### العوراء بنت حرب :

كانت من أشد أعداء النبي ﷺ فأقبلت لما نزلت ( تبت يدا أبي لهب ) ولها  
ولولة وفي يدها فهر والنبي ﷺ جالس في المسجد ومعه أبو بكر . فلما رآها أبو  
بكر قال : يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك . قال : انها لن تراني  
وقرأ قرآناً فاعتصم . فوقف على أبي بكر ولم تر رسول الله ﷺ فقالت : يا أبا  
بكر أخبرت بأن صاحبك هجاني . قال : لا ورب هذا البيت ما هجاك . فolt .  
( الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي ) ( مخطوط ) .

### العوراء بنت سديع

شاعرة من شواعر العرب قالت :

أبكي لعبد الله اذ      حشت قبيل الصبح ناره  
طيّان طاوي الكشح لا      يرخي لمظامة ازاره  
يعصى البخيل اذا أرا      د المجد مخلوعاً عذاره

( الحماسة لابن تمام . مقصورة ليلي العامرية ) .

### العوراء السليطية :

شاعرة من شواعر العرب أغار بجير بن سلامة بن أقيش على بني العنبر بن

عمرو بن تميم فأتى الصريخ بني عمرو بن تميم فاتبعوه حتى لحقوه وقد نزل  
المرثوت<sup>(١)</sup> وهو يقسم المربع ويعطي من معه فتلاحق القوم واقتتلوا فطعن قعنب  
ابن عتاب الهيثم بن عامر العنبري فصرعه فأسره وحمل الكدام وهو يزيد بن أزهري  
المازني على بجير بن سلامة فطعنه فأرداه عن فرسه ثم نزل إليه فأسره فأبصره قعنب بن  
عتاب فحمل عليه بالسيف فضر به فقتله فانهمزم بنو عامر وقتل رجالهم فقال يزيد  
ابن الصعق يرثي بجيراً :

أوردت علي بنو رياح      بفخرهم وقد قتلوا بجيراً  
فأجابته العوراء فقالت :

قعيدك يا يزيد أبا قيس      أتندركي تلاقينا الندورا  
وتوضع حجر الركبان أنا      وجدنا في مراسم الحرب خورا  
ألم تعلم قعيدك يا يزيد      بأنا نقمع الشيخ الفجورا  
ونفقاً ناظريه ولا نبالي      ونجعل فوق هامته الدرورا  
فأبلغ إن عرضت بني كلاب      فإننا نحن أقعصنا بجيرا  
وضرنا عبيدة بالعوالي      فأصبح موثقاً فينا أسيرا  
أفخرأ في الخلاء بغير فخر      وعند الحرب خواراً أضجورا

( العقد الفريد لابن عبد ربه )

أم عوف امرأة أبي الأسود الدؤلي :

من ربات الفصاحة والبلاغة خاصمت زوجها أبا الأسود وكان أقربهم مجلساً

(١) المرثوت : موضع قرب النياج من ديار بني تميم .

عند معاوية بن أبي سفيان فأقبلت على معاوية وهو جالس وعنده وجوه وأشراف العرب فقالت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته إن الله جعلك خليفة في البلاد ورقياً على العباد يستسقى بك المطر ويستنبت الشجر وتؤلف بك الأهواء ويأمن بك الخائف ويردع بك الجانف فأنت خليفة المصطفى والإمام المرتضى فاسأل الله لك النعمة في غير تغيير والعافية من غير تغدير لقد أجبني إليك يا أمير المؤمنين أمر ضاق علي فيه المنهج وتفاقم علي فيه المخرج لأمر كرهت عاره لما خشيت إظهاره فلينصفني أمير المؤمنين من الخصم فاني أعوذ بعقوبته من العار الويل والأمر الجليل الذي يشتد على الحرائر ذوات البعول الأجائر . فقال لها معاوية : ومن بعلك هذا الذي تصفين من أمره المنكر ومن فعله المشهر؟ فقالت : هو أبو الأسود الدؤلي . فالتفت إليه فقال : يا أبا الأسود ما تقول هذه المرأة؟ فقال أبو الأسود : هي تقول من الحق بعضاً ولن يستطيع أحد عليها نقضاً أما ما ذكرت من طلاقها فهو حق وأنا مخبر أمير المؤمنين عنه بالصدق والله يا أمير المؤمنين ما طلقتها عن ريبة ظهرت ولا لأي هفوة حضرت ولكني كرهت شمائلها فقطعت عني حباؤها . فقال معاوية : وأي شمائلها يا أبا الأسود كرهت؟ قال : يا أمير المؤمنين إنك مبهجها علي بجواب عتيد ولسان شديد فقال له معاوية : لا بد لك من محاورتها فاردد عليها قولها عند مراجعتها . فقال أبو الأسود : يا أمير المؤمنين إنها كثيرة الصخب دائمة الذرب مهيئة للأهل مؤذية للبعل مسيئة إلى الجار مظهرة للعار إن رأيت خيراً كتمته وإن رأيت شراً أذاعته . فقالت : والله لولا مكان أمير المؤمنين وحضور من حضره من المسلمين لرددت عليك بوادر كلامك بنوافذ أقرع

من كل سهامك وإن كان لا يجمل بالمرأة الحرة أن تشتم بعلاً ولا أن تظهر لأحد  
 جهلاً . فقال معاوية : عزمت عليك لما أجبته . فقالت : يا أمير المؤمنين ما علمته إلا  
 سؤالاً جهولاً ملحاً بخيلاً إذ قال فشر قائل وإن سكت فذو دغائل . ليث حين  
 يأمن وثعلب حين يخاف شحيح حين يضاف . إن ذكر الجود انقمع لما يعرف  
 من قصر رشائه ولؤم آبائه : ضيفه جائع وجاره ضائع لا يحفظ جاراً ولا يحمي  
 ذماراً ولا يدرك ثاراً ، أكرم الناس عليه من أهانه وأهوانهم عليه من أكرمه .  
 فقال معاوية : سبحان الله لما تأتي به هذه المرأة من السجع . فقال أبو الأسود :  
 أصلح الله أمير المؤمنين إنها مطلقة ومن أكثر كلاماً من مطلقة فقال لها معاوية : إذا  
 كان رواحاً فتعالى أفضل بينك وبينه بالقضاء : فلما كان الرواح جاءت ومعها ابنا  
 قد احتضنته فلما رآها أبو الأسود قام إليها لينزع ابنه منها . فقال معاوية : يا أبا  
 الأسود لا تعجل المرأة أن تنطق بحجتها . قال : يا أمير المؤمنين حملته قبل أن تحمله  
 ووضعته قبل أن تضعه : فقالت : صدق والله يا أمير المؤمنين حمله خفاً وحملته ثقلاً  
 ووضعته بشهوة ووضعته كرهاً إن بطني لوعاؤه وإن ثديي لسقاؤه وإن حجري  
 لفناؤه . فقال معاوية : إنها قد غلبت في الكلام فتكلف لها آياتاً لعلك تغلبها .  
 فأنشأ أبو الأسود يقول :

مرحباً بالتي تجور علينا      ثم سهلاً بالحامل المحمول  
 أغلقت بابها علي وقالت      إن خير النساء ذات البعول  
 شغلت نفسها علي فراغاً      هل سمعتم بالفارغ المشغول

فأجابته وهي تقول :

ليس من قال بالصواب وبالحق      كمن جار عن منار السيل  
 كان ثديي سقاه حين يضحى      ثم حجري فناؤه بالأصيل  
 لست أبغي بواحد يابن حرب      بدلاً ما علمته والخليل  
 فأجابها معاوية :

ليس من غذاه حيناً صغيراً      وسقاه من ثديه بخذول  
 هي أولى به وأقرب رحماً      من أيه بالوحي والتنزيل  
 أم ما حنت عليه وقامت      هي أولى بحمل هذا الضئيل

ثم قضى لها معارية واحتملت ابنها وانصرفت .

( بلاغات النساء لطيفور . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . عيون الاخبار لابن قتيبة ) .

### أم عوف المغنية :

مغنية محسنة أخذت عنها الغناء حباة جارية يزيد بن عبد الملك وذلك أنها  
 كانت تختلف إلى يزيد قبل أن تفضي إليه الخلافة وهي طاعة في السن فذكرها  
 يزيد يوماً لحباة فلم تقدر أن تطعن عليها إلا بالسن فقالت :

أبي القلب إلا ام عوف وحبها      عجوزاً ومن يحب عجوزاً يفند

فضحك يزيد وقال : لمن هذا الغناء ؟ فقالت لمالك فكان إذا جلس معها

للشرب يقول : غنيني صوت مالك في أم عوف .

( الاغانى لابن ابي )

### أم عَوْن بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمية :

راوية من راويات الحديث روت عن جدتها أسماء بنت عميس . وروى عنها ابنها عون وام عيسى الجزار وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم الأنصاري المتوفى سنة ١٣٥ او سنة ١٣٠ هـ .  
وروى لها ابن ماجه .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط )

### أم عيَّاش خادم محمد ﷺ (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها ابن ابنها عنبة بن سعيد بن أبي عياش وزوجته أم سلمة بنت موسى .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر ) .

### أم عيسى بنت ابراهيم بن اسحاق الحرابي :

عالمة فاضلة ذات دين وصلاح فكانت تفتي في الفقه . وتوفيت في رجب

سنة ٣٢٨ هـ .

( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . البداية لابن كثير . المنتظم لابن الجوزي . صفة الصفوة لابن الجوزي . ( مخطوط ) .

### أم عيسى بنت الجراد بن عيسى :

راوية من راويات الحديث في أعراب البصرة روت عن أبيها .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن تقي ) ( مخطوط )

(١) وقيل : كانت أمة لرقية بنت النبي ﷺ .

### أم عيسى الجزار الخزاعية :

راوية من راويات الحديث روت عن أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب وعن أسماء بنت عميس . وروى عنها عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم المتوفى سنة ١٣٥ هـ . وروى لها ابن ماجه .

( الكمال في معرفة الرجال للمقدسي . ( مخطوط ) تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### ابنة عيسى بن جعفر :

شاعرة من شواعر العرب قالت وكانت ملكها محمد المخلوع حين قتل :

أبكىك لا للنعيم والأنس بل للمعالي الرمح والفرس

أبكى على فارس فجعت به أرملني قبل ليلة العرس

( الحيوان للجاحظ ) .

### أم عيسى شالجي موسى البغدادية :

من ربات البر والاحسان عمرت مدرسة زوجها محمد أمين شالجي موسى ، الواقعة شمالي صحن مشهد الكاظميين ، ووقفت عليها أوقافاً حسنة ببغداد ، والتي شيدت في أوائل القرن الثالث عشر الهجري .

( عن حسين علي محفوظ )

### أم عيسى بن عبد الرحمن السلمي :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها

عيسى بن عبد الرحمن السلمي المتوفى في خلافة ابي جعفر المنصور .

( طبقات ابن سعد )

### ابنة عيسى بن محمد أمين شالجي :

ادبية سالحة زاهدة تخرج بها ابن بنتها محمدرضا الخالصي ، وتوفيت في حدود

سنة ١٣١٨ هـ .

( عن حسين علي محفوظ )

### عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الاصبهانية<sup>(١)</sup> :

محدثة متفقهة في الدين سمعت جدها المطهر بن عبد الواحد وإسماعيل بن

الاخشيد وحدثت عن أبي بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني قراءة عليه .

وروى وكتب عنها الحافظ أبو القاسم بن عساكر بالاجازة في معجمه . وأخبر

عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي إجازة . وكتب السمعاني عنها باصبهان .

وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٦١٠ هـ .

التجوير للسمعاني (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

شذرات الذهب لابن العماد . مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . (مخطوط) .

( تاج العروس للزبيدي ) .

### عين الشمس بنت أبي سعيد بن الحسن :

محدثة سمع عليها محمد الواني جميع كتاب معجم أبي بكر محمد بن إبراهيم

المغربي ما خلا ورقة من آخره باجازتها من أبي الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي .

( اثبات مسموعات الواني ) ( مخطوط )

(١) وفي تاج العروس : عين الشمس بنت الفضل بن المطهر بن عبد الواحد .

العيوف بنت مسعود<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

خليلي قوما فارفعا الطرف وانظرا  
عسى أن نرى والله ماشاء فاعل  
وإن حال عرض الرمل والبعد دونهم  
يرى الله أن القلب أضحى ضميره

لصاحب شوق منظراً متراخيا  
بأكثبة الدهنأ من الحي باديا  
فقد يطلب الإنسان ما ليس راثيا  
لما قابل الروحاء والعرج قاليا

( معجم البلدان لياقوت ) .



تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع

## الفهرس

الصفحة	
٣ — ٠	عائدة الاسدية
٣ — ٠	عائشة بنت ابراهيم الدمشقية
٣ — ٤	عائشة بنت ابراهيم البعلبية
٤ — ٠	عائشة بنت ابراهيم ( زوجة الحافظ المزي )
٥ — ٠	عائشة بنت احمد باشا
٥ — ٠	عائشة بنت احمد الصفار
٥ — ٠	عائشة بنت احمد العابدة المراكشية
٦ — ٠	عائشة بنت احمد العجمي
٦ — ٠	عائشة بنت احمد القرطبية
٧ — ٠	عائشة بنت احمد الجرائي
٧ — ٠	عائشة بنت احمد الحنبلي
٧ — ٠	عائشة بنت احمد المطرية
٧ — ٠	عائشة بنت احمد النسابورية
٨ — ٠	عائشة الاسكندرانية
٨ — ٠	عائشة بنت اسماعيل المحدثه
٨ — ٠	عائشة بنت اسماعيل الخباز
٨ — ٠	عائشة بنت ابي بكر المراغي
٩ — ١٣١	عائشة بنت ابي بكر الصديق
١٣١ — ٠٠٠	عائشة بنت ابي بكر المحدثه
١٣١ — ٠٠٠	عائشة بنت قواليج
١٣٢ — ٠٠٠	عائشة بنت ابي بكر البالسية
١٣٢ — ٠٠٠	عائشة بنت جعفر الصادق
١٣٢ — ٠٠٠	عائشة بنت حروش

الصفحة	
١٣٢ — ٠٠٠	عائشة بنت الحريري
١٣٢ — ١٣٣	عائشة بنت الحسن الوركانية
١٣٣ — ٠٠٠	عائشة خاتون المحسنة
١٣٣ — ٠٠٠	عائشة بنت دلول القرشي
١٣٣ — ١٣٤	عائشة بنت الرشيد
١٣٤ — ٠٠٠	عائشة الزاهدة
١٣٤ — ٠٠٠	عائشة بنت الزبير المحدثه
١٣٤ — ٠٠٠	عائشة ست الكل المحدثه
١٣٤ — ٠٠٠	عائشة بنت سعد الراوية
١٣٥ — ٠٠٠	عائشة بنت سفد البصرية
١٣٥ — ١٣٦	عائشة بنت سعد بن ابي وقاص
١٣٦ — ٠٠٠	عائشة بنت ابي سعيد النيسابورية
١٣٦ — ٠٠٠	عائشة السمرقندية
١٣٦ — ٠٠٠	عائشة بنت سيف الدين المحدثه
١٣٦ — ٠٠٠	عائشة زوجة شجاع الدين بن الدماغ
١٣٧ — ٠٠٠	عائشة بنت شهاب الدين الموصلية
١٣٧ — ٠٠٠	عائشة بنت صفر
١٣٧ — ٠٠٠	عائشة بنت ابي طاهر
١٣٧ — ١٥٥	عائشة بنت طلحة التيمية
١٥٥ — ٠٠٠	عائشة بنت ابي عاصم العابدة
١٥٥ — ٠٠٠	عائشة بنت عبد الله العابدة
١٥٥ — ٠٠٠	عائشة بنت عبد الله الطبري
١٥٥ — ١٥٦	عائشة بنت عبد الله الحلبيية
١٥٦ — ٠٠٠	عائشة بنت ابي عبد الله الايسر

الصفحة	
١٥٦ — ٠٠٠	عائشة بنت عبد الله الاندلسية
١٥٦ — ٠٠٠	عائشة بنت عبد الله السوري
١٥٦ — ١٥٧	عائشة بنت عبد الله البلخي
١٥٧ — ٠٠٠	عائشة بنت عبد الرحمن المكية
١٥٧ — ٠٠٠	عائشة بنت عبد الرحمن الهاشمي
١٥٧ — ٠٠٠	عائشة بنت عبد الرحيم الرفاعي
١٥٧ — ١٥٨	عائشة بنت عبد الرحيم بن جماعة المحدثه
١٥٨ — ٠٠٠	عائشة بنت عبد الرحيم بن الزجاج المحدثه
١٥٨ — ٠٠٠	عائشة بنت عثمان النيسابوري
١٥٨ — ٠٠٠	عائشة بنت عثمان بن العلاق المحدثه
١٥٨ — ١٦١	عائشة بنت عثمان بن عفان
١٦١ — ٠٠٠	عائشة العجمية
١٦٢ — ٠٠٠	عائشة العدوية
١٦٢ — ٠٠٠	عائشة بنت عرار
١٦٢ — ١٧٩	عائشة بنت اسماعيل تيمور
١٨٠ — ٠٠٠	عائشة بنت علي المكية
١٨٠ — ٠٠٠	عائشة بنت علي الرفاعي
١٨٠ — ٠٠٠	عائشة بنت علي الصنهاجي
١٨٠ — ١٨١	عائشة بنت علي المحدثه
١٨١ — ١٨٢	عائشة بنت علي ( ست العيش )
١٨٢ — ١٨٣	عائشة بنت عمارة الحسني
١٨٣ — ٠٠٠	عائشة بنت عمر العجمي
١٨٣ — ١٨٤	عائشة بنت عمران المنوبي
١٨٤ — ٠٠٠	عائشة بنت عيسى المقدسي

الصفحة	
١٨٤ — ٠٠٠	عائشة بنت الفضل الصوفي
١٨٥ — ٠٠٠	عائشة بنت الفضل الكمساني
١٨٥ — ٠٠٠	عائشة بنت قدامة الجمحي
١٨٥ — ٠٠٠	عائشة القرشية
١٨٥ — ٠٠٠	عائشة بنت محمد القسطلاني
١٨٦ — ٠٠٠	عائشة بنت محمد البالسية
١٨٦ — ٠٠٠	عائشة بنت محمد الحلبي
١٨٦ — ٠٠٠	عائشة بنت محمد الطبرية
١٨٦ — ٠٠٠	عائشة بنت محمد التنوخية
١٨٧ — ١٨٨	عائشة بنت محمد البسطامي
١٨٨ — ٠٠٠	عائشة بنت محمد البغدادي
١٨٩ — ٠٠٠	عائشة بنت محمد الدوري
١٨٩ — ٠٠٠	عائشة بنت محمد الحلبي
١٨٩ — ٠٠٠	عائشة بنت محمد الحرائية
١٩٠ — ٠٠٠	عائشة بنت محمد الجزري
١٩٠ — ٠٠٠	عائشة بنت محمود الباذني
١٩٠ — ٠٠٠	عائشة بنت المستنجد بالله
١٩٠ — ٠٠٠	عائشة بنت مسعود المحدثه
١٩٠ — ٠٠٠	عائشة بنت مسلم الصالحي
١٩١ — ٠٠٠	عائشة بنت معاوية بن ابي سفيان
١٩١ — ٠٠٠	عائشة بنت المعتصم العباسي
١٩٢ — ٠٠٠	عائشة بنت معمر الانصارية
١٩٢ — ٠٠٠	عائشة بنت المقدم المحدثه
١٩٢ — ٠٠٠	عائشة بنت ابي مكي البالسية

الصفحة	
١٩٣ — ٠٠٠	عائشة المكية
١٩٣ — ٠٠٠	عائشة بنت منصور الصفوي
١٩٣ — ٠٠٠	عائشة بنت المهدي
١٩٤ — ٠٠٠	عائشة بنت النجم الصالحية
١٩٤ — ٠٠٠	عائشة بنت النسيب
١٩٤ — ٠٠٠	عائشة بنت نصر الله السلامي
١٩٤ — ٠٠٠	عائشة هانم
١٩٤ — ١٩٥	عائشة بنت يحيى الخارجية
١٩٦ — ١٩٧	عائشة بنت يوسف الباعونية
١٩٨ — ٠٠٠	عابدة بنت شعيب
١٩٨ — ١٩٩	عابدة بنت محمد الجهنية
١٩٩ — ٠٠٠	عابدة المدنية
١٩٩ — ٠٠٠	عابدة المهلبية
٢٠٠ — ٠٠٠	عابش بنت سعد
٢٠٠ — ٠٠٠	عاتكة بنت احمد اللبان
٢٠١ — ٠٠٠	عاتكة بنت الحسن العطار
٢٠١ — ٢٠٦	عاتكة بنت زيد القرشية
٢٠٦ — ٢٠٧	عاتكة بنت شهدة
٢٠٧ — ٢٠٨	عاتكة بنت عبد المطلب
٢٠٨ — ٠٠٠	عاتكة بنت عبد الملك المخزومية
٢٠٩ — ٠٠٠	عاتكة العتوية
٢٠٩ — ٠٠٠	عاتكة بنت عمرو الاسدي
٢٠٩ — ٢١٠	عاتكة بنت الفرات البكائي
٢١٠ — ٠٠٠	عاتكة بنت محمد المخزومية

الصفحة	
٢١٠ — ٠٠٠	عاتكة بنت مروان بن الحكم
٢١١ — ٢١٥	عاتكة بنت معاوية بن ابي سفيان
٢١٦ — ٠٠٠	عاتكة بنت نعيم العدوية
٢١٦ — ٢٢٠	عاتكة بنت يزيد بن معاوية
٢٢٠ — ٠٠٠	عارية بنت قزعة الدينارية
٢٢٠ — ٠٠٠	عاشورا بنت محمد الاصبهانية
٢٢٠ — ٠٠٠	ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب
٢٢١ — ٠٠٠	ام عاصم جدة المعلى بن راشد
٢٢١ — ٠٠٠	عاصية البولانية
٢٢١ — ٠٠٠	عافية بنت الحسين الاصبهانية
٢٢١ — ٢٢٢	عالم المغنية
٢٢٢ — ٠٠٠	عالم المغنية
٢٢٢ — ٠٠٠	عالية
٢٢٢ — ٠٠٠	العالية بنت ايفع
٢٢٢ — ٢٢٣	العالية بنت سبيع المحدثه
٢٢٣ — ٠٠٠	العالية بنت ظبيان الكلاية
٢٢٣ — ٠٠٠	عالية اخت عبد المحسن الشيعي
٢٢٣ — ٠٠٠	العالية بنت نافع المحدثه
٢٢٤ — ٠٠٠	العالية بنت هارون الرشيد
٢٢٤ — ٠٠٠	ام عامر بنت كعب الانصارية
٢٢٤ — ٢٢٥	العامرية بنت غطيف
٢٢٥ — ٠٠٠	عاملة بنت ملك القحطانية
٢٢٥ — ٠٠٠	ابنة ابي عباة الشاعرة

الصفحة	
٢٢٦ — ٠٠٠	عبادة جارية ابي عمير
٢٢٦ — ٢٢٧	عبادة جارية المهلية
٢٢٧ — ٠٠٠	العبادية جارية المعتضد عباد
٢٢٨ — ٠٠٠	ام عباس باشا المحسنة
٢٢٨ — ٠٠٠	عباسة بنت احمد بن طولون
٢٢٨ — ٢٣٤	العباسة بنت المهدي
٢٣٤ — ٠٠٠	ام عبد الله بنت احمد المقدسي
٢٣٤ — ٠٠٠	ام عبد الله بنت اوس المحدثه
٢٣٤ — ٠٠٠	ام عبد الله بنت ابي دومة المحدثه
٢٣٥ — ٠٠٠	ام عبد الله بن ربيعة
٢٣٥ — ٠٠٠	ام عبد الله بن عبيد الله المحدثه
٢٣٥ — ٠٠٠	جارية ابي عبد الله الكناني
٢٣٥ — ٠٠٠	ام عبد الله بن مسعود
٢٣٦ — ٢٣٨	عبدة محبوبه بشار بن برد
٢٣٨ — ٠٠٠	عبدة بنت حسان المزنية
٢٣٨ — ٠٠٠	عبدة الدارية
٢٣٩ — ٠٠٠	عبدة بنت ابي شوال
٢٣٩ — ٠٠٠	عبدة بنت عبد الرحمن الانصارية
٢٣٩ — ٠٠٠	عبدة بنت مروان بن محمد
٢٣٩ — ٠٠٠	عبدة بنت المعز
٢٤٠ — ٠٠٠	ام عبد الحميد بنت عبد الرحمن السراء
٢٤٠ — ٠٠٠	ام عبد ربه بن الحكم
٢٤٠ — ٠٠٠	ام عبد الرحمن بن اذينة
٢٤٠ — ٠٠٠	ام عبد الرحمن بن ابي بكره

الصفحة	
٢٤٠ — ٠٠٠	ام عبد الرحمن بنت عبد الله المقدسية
٢٤٠ — ٠٠٠	ام عبد الرحيم بنت حسان العامري
٢٤١ — ٠٠٠	ام عبد الملك بن ابي محذورة
٢٤١ — ٠٠٠	ابنة عبدود بن نضر
٢٤١ — ٢٤٢	ام عيسى بنت مسلمة
٢٤٢ — ٠٠٠	عبلة بنت عبيد ( ام جاهلية )
٢٤٢ — ٠٠٠	عبيدة بنت خالد بن صفوان
٢٤٢ — ٢٤٣	عبيدة الطنبورية
٢٤٣ — ٠٠٠	عبيدة بنت عبد الحميد اليمامية
٢٤٣ — ٠٠٠	عبيدة بنت عبيد الزرقية
٢٤٤ — ٠٠٠	عبيدة بنت ابي كلاب
٢٤٤ — ٠٠٠	عبيدة بنت نايل المحدثه
٢٤٤ — ٢٤٥	عتب بنت عبد الله
٢٤٥ — ٢٤٩	عتبة جارية الخيزران
٢٤٩ — ٢٥٠	عتبة المدنية
٢٥٠ — ٠٠٠	عتيلة المغنية
٢٥٠ — ٠٠٠	عثامة بنت بلال العابدة
٢٥٠ — ٢٥١	عثث ( من جوارى القيان )
٢٥١ — ٠٠٠	ام عثمان بنت سفيان القرشية
٢٥١ — ٠٠٠	ام عثمان بن ابي العاص
٢٥٢ — ٠٠٠	عثمة بنت احمد الاسوادي
٢٥٢ — ٠٠٠	عثمة امة ابن مرار
٢٥٣ — ٢٥٤	عثمة بنت مطرود البجلية
٢٥٤ — ٠٠٠	عثيمة بنت عبد الرحمن بن فضالة

الصفحة	
٢٥٥ — ٠٠٠	عجدة العمية
٢٥٥ — ٢٥٧	العجفاء المغنية
٢٥٧ — ٠٠٠	العجماء بنت علقمة السعدية
٢٥٧ — ٢٥٨	عجبية بنت محمد الباقداري
٢٥٩ — ٠٠٠	ابنة عدي بن الرقاع الشاعرة
٢٥٩ — ٠٠٠	عديسة العقارية
٢٥٩ — ٢٦٠	عذراء بنت نور الدين الايوبية
٢٦٠ — ٠٠٠	عربية بنت محمد الكفر بطناوية
٢٦٠ — ٠٠٠	عرفان المغنية
٢٦٠ — ٠٠٠	عرفجة الخزاعية
٢٦٠ — ٢٦١	العروضية الاندلسية الادبية
٢٦١ — ٠٠٠	ام العريان الشاعرة
٢٦١ — ٢٦٨	عريب المأمونية
٢٦٨ — ٢٦٩	ام العز بنت احمد
٢٦٩ — ٠٠٠	ام العز بنت محمد الدانية
٢٦٩ — ٠٠٠	عز بنت الهيثم المحدثه
٢٦٩ — ٠٠٠	عزة الاشجعية
٢٦٩ — ٢٧٤	عزة بنت حميل الغفارية
٢٧٥ — ٠٠٠	عزة بنت عياض المحدثه
٢٧٩ — ٢٧٥	عزة الميلاء
٢٧٩ — ٠٠٠	عز النساء بنت محمد المحدثه
٢٨٠ — ٠٠٠	ام عزي بنت عبد الصمد المصرية
٢٨٠ — ٠٠٠	عزية بنت محمد المقدسي
٢٨٠ — ٢٨١	عزيزة بنت احمد ( الاميرة )

الصفحة	
٢٨١ — ٠٠٠	عزيزة بنت عبد الملك الاندلسية
٢٨١ — ٠٠٠	عزيزة بنت عثمان المحدثه
٢٨١ — ٠٠٠	عزيزة بنت علي العابده
٢٨٢ — ٠٠٠	عزيزة بنت علي المحدثه
٢٨٢ — ٠٠٠	عزيزة بنت قاسم بن قطلوبغا
٢٨٢ — ٠٠٠	عزيزة بنت مشرف المحدثه
٢٨٢ — ٠٠٠	عزيزة بنت قطب الدين (صاحب ماردين)
٢٨٣ — ٢٨٤	عصام الكنديه
٢٨٤ — ٢٨٥	عصاء بنت مروان الامويه
٢٨٥ — ٠٠٠	عصمت بنت محمد الابرقوهي
٢٨٥ — ٠٠٠	عصمت بنت محمد الابرقوهي
٢٨٥ — ٢٨٦	عصمت الدين بنت معين انز
٢٨٦ — ٠٠٠	عصيمة بنت زيد النهديه
٢٨٧ — ٠٠٠	ام عطاء مولاة الزبير بن العوام
٢٨٧ — ٠٠٠	عطية بنت درويش الحيدري
٢٨٧ — ٠٠٠	عطية بنت محمود المحسنة
٢٨٨ — ٠٠٠	غفاف بنت احمد المحدثه
٢٨٨ — ٠٠٠	غفت هانم الشاعرة
٢٨٨ — ٠٠٠	غفتي السرقندية
٢٨٨ — ٢٩٧	غفراء بنت عقال
٢٩٧ — ٢٩٩	غفيرة بنت عباد الجدسية
٢٩٩ — ٠٠٠	غفيرة بنت الوليد البصرية
٢٩٩ — ٣٠٠	غفيفة بنت احمد الفارفانية
٣٠٠ — ٣٠٦	غفيفة بنت سعيد الشرتوني

الصفحة	
٣١٦ — ٣٠٧	عفيفة بنت يوسف كرم
٣١٧ — ٣١٦	ام عقبة الاعراية
٣١٩ — ٣١٧	ام عقبة بنت عمرو اليشكرية
٠٠٠ — ٣١٩	ام عقيل الاعراية
٠٠٠ — ٣٢٠	عقيلة بنت اسمر المحدثه
٣٢٢ — ٣٢٠	عقيلة بنت الضحاك
٠٠٠ — ٣٢٢	عقيلة بنت عبيد العتوارية
٣٢٤ — ٣٢٢	عقيلة بنت عقيل الشاعرة
٠٠٠ — ٣٢٥	عقيلة مولاة بني فزارة
٠٠٠ — ٣٢٥	عقيلة المغنية
٣٢٦ — ٣٢٥	عكرشة بنت الاطرش
٣٢٧ — ٣٢٦	ام العلاء الشاعرة
٠٠٠ — ٣٢٧	ام العلاء الانصارية
٣٢٨ — ٣٢٧	ام العلاء بنت يوسف الحجارية
٠٠٠ — ٣٢٨	ام علاء الدين المحدثه
٣٢٩ — ٣٢٨	ام علقمة الخارجية
٠٠٠ — ٣٢٩	علم الآمرية
٠٠٠ — ٣٣٠	علم بنت عبد الله العابدة
٠٠٠ — ٣٣٠	علم ام فاتك الملكة الحرة
٠٠٠ — ٣٣١	علم القهرمانية
٠٠٠ — ٣٣١	علم المدنية
٣٣٢ — ٣٣١	علماء بنت احمد القرشية
٠٠٠ — ٣٣٢	علماء بنت محمد الطبرية
٠٠٠ — ٣٣٢	علماء بنت معمر المحدثه

الصفحة	
٣٣٢ — ٠٠٠	ام علي بنت محمد الجزيني
٣٣٣ — ٣٣٢	بنت علي المنشار
٣٣٣ — ٠٠٠	عليا جارية سحاب
٣٣٤ — ٠٠٠	عليه بنت جودت باشا الكاتبة
٣٣٤ — ٠٠٠	عليه بنت زرياب المغنية
٣٣٤ — ٣٤٢	عليه بنت المهدي
٣٤٢ — ٣٤٣	عليه بنت الكميت العابدة
٣٤٣ — ٠٠٠	عمارة بنت عبد الوهاب الحمصية
٣٤٣ — ٠٠٠	عمارة اخت الغريض
٣٤٣ — ٠٠٠	عمارة بنت نافع الجمحي
٣٤٣ — ٠٠٠	ام عمر بنت حسان الثقفي
٣٤٣ — ٣٤٥	ام عمر بنت مروان بن الحكم
٣٤٥ — ٣٤٦	ام عمران بن الحارث الراسي
٣٤٦ — ٠٠٠	امراة عمران بن حطان
٣٤٦ — ٠٠٠	عمرة بنت أفعى المحدثه
٣٤٦ — ٣٤٨	عمرة الجمحية
٣٤٨ — ٠٠٠	عمرة بنت الحارث الخزاعية
٣٤٨ — ٠٠٠	عمرة بنت جبان السهمية
٣٤٨ — ٣٤٩	عمرة امراة حبيب المعجمي
٣٤٩ — ٠٠٠	عمرة بنت حرفه الكلاية
٣٤٩ — ٠٠٠	عمرة بنت حزم الانصارية
٣٤٩ — ٣٥٠	عمرة بنت الحمارس الشاعرة

الصفحة	
٣٥٠ — ٠٠٠	عمرة الخشمية
٣٥٠ — ٣٥١	عمرة الدارمية
٣٥١ — ٣٥٢	عمرة بنت دريد بن الصمة
٣٥٢ — ٣٥٣	عمرة بنت رواحة
٣٥٣ — ٠٠٠	عمرة بنت شافع
٣٥٣ — ٣٥٥	عمرة بنت الصامت
٣٥٥ — ٣٥٧	عمرة بنت الطبيخ
٣٥٧ — ٠٠٠	عمرة بنت علقمة الحارثية
٣٥٧ — ٠٠٠	عمرة ام القلوص
٣٥٧ — ٣٥٨	عمرة بنت قيس العدوية
٣٥٨ — ٠٠٠	عمرة الكلبيية الشاعرة
٣٥٨ — ٣٦٠	عمرة بنت مرداس الشاعرة
٣٦٠ — ٣٦١	عمرة بنت النعمان الانصارية
٣٦١ — ٣٦٢	عمرة بنت وقدان الشاعرة
٣٦٢ — ٠٠٠	عمرة بنت يزيد الكلاية
٣٦٢ — ٠٠٠	عمرة بنت يسار الجهني
٣٦٢ — ٣٦٣	عمرطة بنت زرعة
٣٦٣ — ٠٠٠	ام عمرو الاصبهاية
٣٦٣ — ٣٦٤	ابنة عمرو بن بترى
٣٦٤ — ٠٠٠	ام عمرو بن خوات المحدثه
٣٦٤ — ٠٠٠	ابنة عمرو بن خوات المحدثه
٣٦٤ — ٠٠٠	اخذ عمرو بن سعيد الشاعرة
٣٦٥ — ٠٠٠	ام عمرو بنت عبد الله بن الزبير
٣٦٥ — ٠٠٠	اخذ عمرو بن عبدود الشاعرة
٣٦٥ — ٣٦٦	ام عمرو بنت مكدم الشاعرة

الصفحة	
٣٦٧ — ٣٦٦	ام عمير بن سلمى الشاعرة
٠٠٠ — ٣٦٧	ام عمير اللثية
٠٠٠ — ٣٦٧	عميرة بنت جبير المحدثه
٣٦٨ — ٣٦٧	عميرة بنت حسان الكلبيه
٠٠٠ — ٣٦٨	عميرة بنت ذوبل
٣٦٩ — ٣٦٨	عميرة امرأة مجاشع الشاعرة
٣٧٢ — ٣٦٩	عنان جارية الناطفي
٠٠٠ — ٣٧٢	عناية شاه السلطنة
٠٠٠ — ٣٧٣	ام عنبس
٠٠٠ — ٣٧٣	عنصكة العابدة
٣٧٤ — ٣٧٣	عنيزة بنت عم امرىء القيس
٣٧٥ — ٣٧٤	عوانة بنت جعيد الشاعرة
٠٠٠ — ٣٧٥	العوراء بنت حرب
٠٠٠ — ٣٧٥	العوراء بنت سبيع الشاعرة
٣٧٦ — ٣٧٥	العوراء السليطية الشاعرة
٣٧٩ — ٣٧٦	ام عوف امرأة ابي الاسود الدؤلي
٠٠٠ — ٣٧٩	ام عوف المغنية
٠٠٠ — ٣٨٠	ام عون بنت محمد الهاشمية
٠٠٠ — ٣٨٠	ام عياش خادم محمد (ص)
٠٠٠ — ٣٨٠	ام عيسى بنت ابراهيم الحربي
٠٠٠ — ٣٨٠	ام عيسى بنت الجراد المحدثه
٠٠٠ — ٣٨١	ام عيسى الجزار الخزاعية
٠٠٠ — ٣٨١	ابنة عيسى بن جعفر الشاعرة

الصفحة	
٣٨١ — ٠٠٠	ام عيسى شالجي موسى البغدادية
٣٨١ — ٠٠٠	ام عيسى بنت عبد الرحمن السلمي
٣٨٢ — ٠٠٠	ابنة عيسى بن محمد امين شالجي
٣٨٢ — ٠٠٠	عين الشمس بنت احمد الاصبهانية
٣٨٢ — ٠٠٠	عين الشمس بنت ابي سعيد المحدثه
٣٨٣ — ٠٠٠	العيوف بنت مسعود الشاعرة

\* \* \*

# أعلام النساء

في عالمي العرب والإسلام

تأليف

عمر رضا كحالة

طبعة مزيدة وفيها مستدرك

الجزء الرابع

مؤسسة الرسالة

مؤسسة الرسالة . بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه  
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقيا : بيوشران



# باب الغين

## غادر جارية موسى الهادي :

من أحسن الناس وجهاً وغناءً فكانت احظى الناس عند الهادي ثم صارت إلى هارون الرشيد بعد أخيه وكان أحلفه أن لا يتزوجها ولما ذكرته غادر بأيمانه فقال احلف بكل شيء حلفت به من الصدقة والعق وغيرهما إلا تزوجتك . فتزوجها وحج ماشياً ليمينه وشغف بها أكثر من أخيه حتى كانت تنام فيضجع رأسها في حجره ولا يتحرك حتى تنتبه . وتوفيت سنة ١٧٣ هـ .  
( عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ( مخطوط ) . ثمرات الاوراق لابن حجة . المستطرف للسيوطي ( مخطوط ) .

## غازية خاتون أم الملك المنصور :

من ربات العقل والتدبير والزهد والعبادة حفظت الملك لولدها المنصور صاحب حماة بعد وفاة زوجها الملك المظفر حتى كبر وسلمته السلطنة . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٦٥٦ هـ . بقلعة حماة .  
( تاريخ أبي الفداء . تاريخ ابن الوردي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) .

## غاضرة جارية أم البنين :

شبه بها كثير الشاعر المشهور وذلك أن أم البنين بعثت إلى كثير والى وضاح اليمن أن انسابي فأما وضاح اليمن فإنه ذكرها وصرح بالنسب بها فوجد الوليد

عليه السبيل فقتله وأما كثير فعُدل عن ذكرها ونسب بجاريتها غاضرة فقال :

شجا أظعان غاضرة الغوادي      بغير مشورة عرضاً فؤادي

أغاضر لو شهدت غداة بنتم      حنو العائدات على وسادي

أويت لعاشق لم تشكميهِ      بواقدة تلذع كالزناد

( الاغاني للاصبهاني )

غالية بنت محمد الاندلسية :

فاضلة روت عن أصبغ بن مالك الزاهد .

( الصلة لابن بشكوال )

غالية بنت محمد الاصبهانية ( ام الوفاء ) :

محدثة حدثت عن هبة الله بن جنّة .

( المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي )

غالية الوهاية :

سيدة من عرب البقوم : من بادية ما بين الحجاز ونجد ، اشتهرت بالشجاعة

ونعتت بالأميرة . كانت أرملة رجل من اغنياء البقوم من سكان تربة على مقربة من

الطائف ، من جهة نجد ، وكان أهل تربة اسبق أهل الحجاز الى مولاة نجد واتبعوا

مذهب الحنابلة . ولأهل تربة مواقف معروفة فيما كان بين النجديين والترك والهاشميين

قال محمود فهمي المهندس في كتابه البحر الزاخر واصفاً بطولة امرأة في حرب

الوهايين سنة ١٨١٢م ما خلاصته : لم يحصل من قبائل العرب القاطنين بقرب مكة

مقاومة أشد مما أجراه عرب البقوم في تربة . وكان قد لجأ اليها معظم عساكر الشريف

غالب . وقائد العربان في ذلك الوقت امرأة أرملة ، اسمها غالية كان زوجها أشهر رجال هذه الجهة وكانت هي في غاية من الغنى . ففرقت جميع أموالها على فقراء العشائر الذين يرغبون في محاربة الترك . وقال الجبرتي في حوادث صفر ١٢٢٢ هـ : وفي ثانيه وصل مصطفى بك أمير ركب الحجاج الى مصر وسبب حضوره انه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف الى ناحية تربة ، والمتأمر عليها امرأة فحاربتهم وانهزم منها شر هزيمة ، فحقق عليه الباشا وأمره بالذهاب الى مصر مع المحمل . وقال أيضاً في حوادث جمادى الاولى سنة ١٢٢٩ هـ : وفي رابعه وصلت هجانة من ناحية الحجاز . واخبر المخبرون أن طوسون باشا وعابدين بك ركبا بعشائرها على ناحية تربة التي بها المرأة التي يقال لها غالية ، ف وقعت بينهما حروب ، ثمانية أيام ، ثم رجعوا منهزمين ولم يظفروا بطائل .

( الاعلام للزركلي )

### غاية المنى :

متأدبة أندلسية كانت تقول الشعر وتحسن المحاضرة : فقال ابن الأبار : حملت إلى الاستاذ ابن الفراء الخطيب ليختبرها وكان كفيفاً فلما وصلته قال : ما اسمك ؟ فقالت : غاية المنى . فقال : أجيزي :

سل هوى غاية المنى من كسا جسمها الضنا

فقالت تجيزه :

وأراني متيماً سيقول الهوى أنا

فحكى ذلك للمعتصم بن صمادح فاشتراها .

( نفع الطيب للمقري )

### غبطة بنت عمرو والمجاشعية البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عمتها أم الحسن عن جدتها عائشة أم المؤمنين . وروى عنها مسلم بن إبراهيم ونصر بن علي الأزدي المتوفى في خلافة أبي جعفر المنصور . وروى لها أبو داود .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي . ( مخطوط )  
( تاج العروس للزبيدي ) .

### غدا بنت عبد الله بن حمدون :

محدثة من أهل قرطبة . حدثت عن سعيد بن عثمان الاعناني وسمع منها .  
( تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي )

### غدد مولاة الغمر بن يزيد بن عبد الملك :

مغنية محسنة اتباعها عمر بن داود من الحجاز . ولما قتل أقامت على الوفاء له فلم تغن بعده لأحد من رجال الدولة العباسية .  
( تاريخ ابن عساكر ) ( مخطوط ) .

### غريبة بنت سالم بن احمد التاجر :

محدثة حدثت عن أبي علي بن المهدي .  
( تاج العروس للزبيدي )

### غزال ام عبد اللطيف القلعة شندية<sup>(١)</sup> :

محدثة سمعت من الميديمي<sup>(٢)</sup> المسلسل ونسخة ابراهيم بن سعد وجزء ابن عرفة

(١) تاريخ ابن عساكر . وفي الفتح الرباني : غزالة .

(٢) تاريخ ابن عساكر . وفي الفتح الرباني . الهدومي .

وغيرها . وحدثت وسمع منها غير واحد من شيوخ السنخاوي وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت بالقدس سنة ٨٠٢ هـ .  
الضوء اللامع للسنخاوي . الانس الجليل للحنبلي . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني ( مخطوط ) .

### غزالة زوجة شبيب بن يزيد<sup>(١)</sup> :

من ربات الفروسية والشجاعة والفصاحة والبلاغة والنسك والزهد. خرجت مع زوجها شبيب بن يزيد على عبد الملك بن مروان في إمارة الحجاج بن يوسف بالعراق . فبعث إليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحداً بعد واحد . ثم خرج يزيد من الموصل يريد الكوفة . وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة أيضاً . وطمع شبيب أن يلقاه قبل أن يصل إلى الكوفة فأقحم الحجاج خيله فدخل قبله في سنة ٧٧ هـ وتحصن الحجاج في قصر الامارة . ودخل إليها شبيب وأمه جبهة وزوجته غزالة عند الصباح وقد كانت غزالة نذرت أن تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيها سورة البقرة وآل عمران فأتوا الجامع سبعين رجلاً فصلت فيه الغداة وخرجت من نذرها وهي تتمتع بالموضع العظيم من الشجاعة والفروسية . وقال بعضهم :

وفت الغزالة نذرها يارب لا تغفر لها

(١) تاريخ ابن خلكان والمستطرف . وفي الفرق بين الفرق للبغدادي : أن غزالة أم

شبيب وجبهة زوجته .

ثم قاتلت غزاة في حروب عديدة الحجاج حتى هرب في بعض الوقائع  
فغيره بعضهم بقوله :

أسد عليّ وفي الحروب نعامه      فتخاء تنفر من صفير الصافر  
هلا برزت إلى غزاة في الوغى      بل كان قلبك في جناحي طائر

ولم يزل شيب يحارب الحجاج حتى هزم له عشرين جيشاً في مدة سنتين منها  
جيش عتاب بن ورقاء وجيش الحارث بن معاوية الثقفي وجيش أبي الورد البصري  
وجيش طهمان مولى عثمان . ثم كبس شيب الكوفة ليلاً ومعه ألف من الخوارج  
ومعه غزاة وجيزة في مائتين من نساء الخوارج قدا عتقلن الرماح وتقلدن السيوف  
وقصد المسجد الجامع فقتل حراس المسجد والمعتكفين فيه ونصب غزاة على المنبر  
فخطبت وقال خزيم بن فاتك الأسدي في ذلك .

أقامت غزاة سيوف الضراب      لأهل العراقين حولاً قميظا  
سمت للعراقين في جيشها      فلاقى العراقان منها طيظا

وبايع أصحاب شيب في الجانب الآخر من الدجيل<sup>(١)</sup> غزاة . وعقد  
سفيان بن الأبرد الجسر وعبر مع جنده إلى أولئك الخوارج وقتل أكثرهم وقتل  
غزاة وجيزة وأسر الباقيين من أتباع شيب .

( تاريخ ابن خلكان . البيان والتبيين للاجاض . شذرات الذهب لابن العماد . الفرق  
بين الفرق لعبد القاهر البغدادي . المستطرف للابشيهي )

(١) الدجيل : نهر بالاهواز مخرجه من أرض اصبهان ومصبه في بحر فارس قرب عبّادان .

### غزاة الأنصارية<sup>(١)</sup>:

راوية من راويات الحديث ذات غناء و ثراء . فكانت عظيمة النفقة لله عز وجل وينزل عليها الضيفان. وروت عن النبي ﷺ أحاديث . وزوى عنها جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وشهر بن حوشب .  
( سنن النسائي . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر . طبقات ابن سعد . السمط الثمين للمحب الطبري ) .

### غزلان :

مغنية بديعة محسنة عوادة أديبة .

( نفع الطيب للمقري )

### أم غسان الأعرابية :

عابدة زاهدة مكفوفة البصر كانت تعيش بمغز لها وتقول : الحمد لله على ما قضى وارتضى رضيت من الله ما رضي لي وأستعين بالله على بيت ضيق الفناء قليل الكواء وأستعين الله على ما يطالع من نواحيه .

وماتت جارة لها فقيل لها : ما فعلت جارتك ؟ فقالت :

تقسم جاراتها بيتها وصارت إلى بيتها الأتلد

وقالت يوماً : إن تقبل الله مني صلاتي لم يعذبني . فقيل لها : كيف ذلك ؟

قالت : لأن الله عز وجل لا يثني في رحمته وحلمه . قال : و كنت سمعت حديث

(١) ويقال : العامرية والدوسية وأنها هي أم شريك العامرية وفي ترجمتها اختلاف كثير .

معاذ : من كتبت له حسنة دخل الجنة .

( عيون الاخبار لابن قتيبة . نفع الطيب للمقري ) .

### الغسانية البجانية :

ادبية شاعرة من أهل بجانة<sup>(١)</sup> في القرن الرابع للهجرة كانت تمدح الملوك .

وقالت من أبيات لها :

عهدتهم والعيس في ظل وصلهم أنيق وروض الوصل أخضر فينان

ليالي سعد لا يخاف على الهوى عتاب ولا يخشى على الوصل هجران

( نفع الطيب للمقري . جذوة المقتبس للحميدي . الصلة لابن بشكوال )

### غُفَيْرَة العابدة :

عابدة من عابدات البصرة . كانت لا تنام الليل . فقال لها نوح بن سامة

الوراق : بلغني أنك لا تنامين بالليل فبكت ثم قالت : ربما اشتيت أن أنام فلا أقدر

عليه فكيف تنام أو تقدر على النوم من لا ينام عنه حافظاه ليلاً ولا نهاراً . قال .

فأبكتني والله وقلت في نفسي : أراني في شيء وأراك في شيء .

واختلف العابدون مرة في تعريف الولاية على أقوال فقالوا : امضوا بنا

الى غفيرة . فمضوا فقالوا لها : مالذي عندك من تعريف الولاية ؟ فقالت : ساعات

الولي ساعات شغل عن الدنيا ليس لولي في الدنيا ساعة يتفرغ فيها لشيء دون الله

(١) بجانة : كورة عظيمة بالاندلس وتشتهر باقليم المرية .

ثم قالت لو احد منهم : من حدثكم ان ولياً لله له شغل بغير الله تعالى فكذبوه فإنه كاذب .

( صفة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . لواقح الانوار في طبقات الاخير للشعراني ( مخطوط ) .

### غنية الأعرابية :

من ربات الفصاحة والبلاغة وضرب الأمثال كان لها ابن شديد العرامة كثير التلفت إلى الناس مع ضعف أسر ودقة عظم فواثب مرة فتى من الأعراب فقطع الفتى أنفه وأخذت غنية دية أنفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع . ثم واثب آخر فقطع أذنه فأخذت الدية فزادت دية أذنه في المال وحسن الحال ثم واثب بعد ذلك آخر فقطع شفته . فلما رأت ما قد صار عندهما من الإبل والغنم والمتاع والكسب بجوارح ابنها حسن رأيها فيه فذكرته في ارجوزة لها تقول فيها :

أحلفُ بالمرْوةِ حقاً والصفَا      أنك خير من تفاريق العصا

( البيان والتبيين لاجا حظ . جمع الامثال للميداني )

### غنية بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس<sup>(١)</sup> :

كانت من أسخى النساء وأقراهم للضيف وكانت لا تليق شيئاً تملكه . فلما رأى أخوتها إتلافها حجروا عليها ومنعوا مالها فمكثت دهرأ لا تصل الى شيء ولا يدفع إليها شيء من مالها . حتى إذا ظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة

(١) أم حاتم طيء . وفي الاغاني : غنية بنت عمرو بن امرء القيس بن علي بن اخزم .

من إبلها فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتيها كل سنة تسألها . فقالت لها : دونك هذه الصرمة فخذها فقد والله مسني من ألم الجوع ما آليت معه إلا أمنع الدهر سائلا شيئاً ثم أنشأت تقول :

لعمرى لقد ما عضني الجوع عضةً      فأليت إلا أمنع الدهر جائعاً  
 فقولا لهذا اللائمي اليوم أعفني      فإن أنت لم تفعل فعرض الأصابعا  
 فما عسيتم أن تقولوا الأختكم      سوى عدلكم أو عدل من كان مانعا  
 ولا ماترون الخلق إلا طبيعة      فكيف بتركي يا ابن أم الطبايعا  
 ( ذيل الامالي والنوادر للقالي      مجمع الامثال للميداني . الاغاني للاصبهاني ) .

غنيمة بنت رضي الجذامية :

من راويات الحديث ، روت عن عائشة ، وعن حوش بن عقيل .  
 ( تاج العروس لازبيدي )

غنيمة بنت عبد الله بن احمد بن شيبان الاصبهانية ( أم سعد ) :

محدثة حدثت عن ابن مردويه الحافظ .

( المشتبه للذهبي )

الغيطة (١) :

كاهنة من كاهنات العرب في الجاهلية .

( سيرة ابن هشام )

(١) من بني مرة بن عبد مناف بن كنانة . ويقال : من بني سهم . ولعلها الغيطة .

# باب الفاء ببرى

## فائدة الشيخة :

من ربات الوعظ والارشاد والبر والإحسان ولدت بعد سنة ٧٩٠ هـ وتولت  
مشيخة رباط الظاهرية بأسفل مكة وتعاطت القبالة بمكة . وتوفيت بها في صفر  
سنة ٨٧٢ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي )

## فائقة بنت عبد الله (١) :

من فواضل نساء عصرها كانت تجلس في مجلس أمير المؤمنين المهدي وحي عنها .  
( تاريخ ابن خلكان )

## فاخنة أم خالد بن يزيد :

من ربات العقل والفصاحة والبلاغة . قيل لمروان بن الحكم : أنت سيد  
قريش وفرعها وأنت أخق الناس بالقيام بهذا الأمر إنما ينظر الناس إلى هذا الغلام  
يعني خالد بن يزيد بن معاوية تتزوج أمه فيكون في حرك ، فتزوج مروان أم  
خالد بن يزيد . ثم جمع بني أمية فبايعوه بالإمارة وبايعه أهل تدمر وذلك سنة ٦٥ هـ .  
ودخل خالد بن يزيد يوماً على مروان وعنده جماعة كثيرة وهو يمشي بين  
الصفين . فقال : يا ابن الرطبة ليسقطه من أعين أهل الشام . فقال له خالد إنك  
لأمي مختبر وأنت بهذا اعلم . ثم أتى أمه فأخبرها . فقالت له أمه : لا يعرفن ذلك

(١) أم عبد الواحد بن جعفر بن سليمان .

منك واسكت فإني أكفيك . فدخل عليها مروان فقال لها : هل قال لك خالد في شيئاً ؟ فقالت وخالد يقول فيك شيئاً ؟ خالد أشد لك إعظاماً من أن يقول فيك شيئاً . فصدقها . ثم مكثت أياماً حتى نام مروان عندها فلما أمسى وضعت مرفقة على وجهه وقعدت عليها هي وجواربها حتى مات .

وأراد عبد الملك قتلها وبلغها ذلك فقالت : أما أنه أشد عليك أن يعلم الناس أن أباك قتلته امرأة . فكف عنها .

(الاجاني للاصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . حياة الحيوان للدميري . مختصر دول الاسلام شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) .

### فاخنة بنت أبي طالب<sup>(١)</sup> :

من فواضل نساء عصرها خطبها رسول الله ﷺ إلى عمه أبي طالب قبل أن يوحى إليه وخطبها معه هبيرة بن أبي أي وهب فزوجها هبيرة . فقال له النبي ﷺ : يا عم زوجت هبيرة وتركتني . قال يا ابن أخي إنا قد صاهرنا إليهم والكريم يكافيء الكريم .

وأسلمت أم هانئ عام الفتح فلما أسلمت وفتح الرسول ﷺ مكة هرب زوجها هبيرة إلى نجران<sup>(٢)</sup> . وقال حين فر معتذراً من فراره :

لعمرك ما ولت ظهري محمداً وأصحابه جنباً ولا خيفة القتل  
ولكني قلبت أمري فلم أجد لسيفي غناء إن ضربت ولا نبلي  
وقفت فلما خفت ضيقة موقفي رجعت لعود كالهزبر إلى الشبل

(١) تعرف بأم هانئ . ويقال : اسمها هند والاصح فاخنة .

(٢) نجران : عدة مواضع منها نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة .

ولما بلغه إسلام أم هانيء وكانت تحته قال أياتاً منها :

وعاذلة هبت بليل تلومني وتعذلي بالليل ضل ضلالها  
وترعم أني إن أطعت عشيرتي سأردى وهل يرديني إلا زوالها  
وقال يخاطب أم هانيء :

فإن كنت قد تابعت دين محمد وقطعت الأرحام منك حبالها  
فكوني على أعلى سحيق بهضبة ملامة غرباء يبس بلاها

ولجأ الحارث بن هشام إلى منزل أم هانيء يوم فتح مكة مستجيراً بها . فدخل عليها أخوها علي فخبرتة الخبر فأخذ السيف ليقتله . فقالت أم هانيء : يا ابن أم قد أجرته . فلم يلتفت إلى قولها . فوثبت فقبضت على يديه وقالت : والله لا تقتله وقد أجرته . فلم يقدر على أن يرفع قدمه عن الأرض وجعل يتفلت منها فلا يقدر . فدخل النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ألا ترى أني أجرت فلاناً فأراد علي أن يقتله . فقال رسول الله ﷺ : قد أجرنا من أجرت ولا تغضي عليا فإن الله يغضب لعضبه اطلقي عنه . فأطلقت عنه فقال عليه الصلاة والسلام : يا علي غلبتك امرأة . فقال : والله يا رسول الله ما قدرت أن أرفع قدمي من الأرض . فضحك رسول الله ﷺ وقال : لو أن طالبا ولد الناس كانوا شجاعاً<sup>(١)</sup> .

(١) الفرر للوطواط . وفي سيرة ابن هشام . ان أم هانيء قالت : لما نزل رسول الله ﷺ بأعلى مكة فر إلى رجلان من أحمائي من بني مخزوم . فدخل عليها علي بن أبي طالب أخوها فقال : والله لاقتلنها . فأغلقت عليها باب بيتها ثم جاءت رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة . فقال لها رسول الله ﷺ : أهلاً بأم هانيء ماجاء بك ؟ فأخبرته خبر الرجلين وخبر علي . فقال رسول الله ﷺ : قد أجرنا من أجرت من أجرت وأمننا من أمنت فلا يقتلها .

وخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسها لما فرق الإسلام بينها وبين زوجها هبيرة . فقالت : والله إن كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام ولكني امرأة مصيبة وأكره أن يؤذوك . فقال رسول الله ﷺ خير نساء ركن المطايا نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده . وفي رواية أخرى : أنها قالت : يا رسول الله لأنت أحب إلي من سمعي وبصري وحق الزوج عظيم فأخشى إن أقبلت على زوجي أن أضيع بعض شأني وولدي وإن أقبلت على ولدي أن أضيع حق الزوج . فقال رسول الله ﷺ إن خير نساء ركن الإبل نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على بعل في ذات يده . وروت أم هانيء عن النبي ﷺ ٤٦ حديثاً . وروى عنها مولاها أبو مرة وأبو صالح باذام وابن ابنها جعدة المخزومي وابن ابنها يحيى بن جعفر وابن ابنها هارون وعبد الله بن عياش<sup>(١)</sup> وعبد الله بن الحارث بن نوفل وابنه عبد الله والشعبي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعطاء وكريب ومجاهد وعروة بن الزبير ومحمد بن عقبة بن أبي مالك .

( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١ (٢) . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) . المستدرک للحاكم . العقد الفريد لابن عبد ربه الاصابة لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . التاريخ الصغير للبخاري . جزء فيه من حديث هشام بن عمار السلمي ( مخطوط ) . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### فاخنة بنت عدي :

شاعرة من شواعر العرب في أواخر القرن السادس للميلاد رثت عدياً أحد

(١) تهذيب التهذيب . وفي التهذيب للذهبي ابن عباس .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ملوك غسان وذلك أنه أغار على بني أسد فقتلت بنو سعد عدياً واشترك في قتله عمرو وعمير ابنا حذار فقالت :

لعمرك ما خشيت على عدي رماح بني مقيدة الحمار  
ولاكني خشيت على عدي رماح الجن أو إياك حار  
( الاغاني للاصماني ) .

### فاخته بنت أبي العلاء الهمداني :

محدثه حدثت عن محمد بن أحمد المعروف بالباغبان قراءة عليه حوالى القرن السابع للهجرة . وحدث عنها علي بن أحمد المقدسي .  
( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ( مخطوط )

فاخته سرية علي بن أبي طالب : انظر أم موسى سرية علي بن أبي طالب .

### فاخته بنت قرطه بن حبيب بن عبد شمس :

من ربات العقل والرأي والنفوذ والسلطان في خلافة زوجها معاوية بن أبي سفيان فقال صعصعة لمعاوية : يا أمير المؤمنين كيف ننسبك إلى العقل وقد غلب عليك نصف إنسان يريد غلبة امرأته فاخته بنت قرطه عليه . فقال معاوية : إنهن يغلبن الكرام ويغلبن اللئام .

وذكروا أنه لما استقامت الأمور لمعاوية استعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة ثم هم أن يعزله ويولي سعيد بن العاص . فلما بلغ ذلك المغيرة قدم الشام على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين قد علمت مالقيت هذه الأمة من الفتنة والاختلاف وفي

عنقك الموت وأنا أخاف إن حدث بك حدث أن يقع الناس في مثل ما وقعوا فيه بعد قتل عثمان فاجعل للناس بعدك علماً يفرعون إليه واجعل ذلك يزيد ابنك . فدخل معاوية على امرأته فاخنة . وكان ابنها منه عبد الله بن معاوية وقد كان بلغها ما قال المغيرة وما أشار به عليه من البيعة ليزيد وكان يزيد بن الكلبي مسرورة ابنة عبد الرحمن بن بجدل الكلبي ، فقالت فاخنة وكانت معادية للكلبية : ما أشار به عليك المغيرة أراد أن يجعل لك عدواً من نفسك يتمنى هلاكك كل يوم . فشق ذلك على معاوية ثم بدا له أن يأخذ بما أشار عليه المغيرة .

ودخل معاوية بن أبي سفيان ذات يوم على امرأته فاخنة ومعه خصي وكانت مكشوفة الرأس . فلما رأت معه الخصي غطت رأسها . فقال لها معاوية : إنه خصي . فقالت : يا أمير المؤمنين أترى المثلة به أحلت له ما حرم الله عليه . فاسترجع معاوية وعلم أن الحق ما قالته فلم يدخل بعد ذلك على حرمه خادماً وإن كان كبيراً فانياً .

وسمعت فاخنة ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر فجاءت إلى معاوية فقالت : تعال فاسمع ما في بيت هذا الرجل الذي جعلته بين لحمك ودمك . فجاء فسمع وانصرف . فلما كان آخر الليل سمع معاوية قراءة عبد الله بن جعفر فأنبه فاخنة وقال : اسمعي مكان ما أسمعتيني .

( مروج الذهب للمسعودي . المقصد القريدي لابن عبد ربه . فوات الوفيات لابن شاكر الكندي ) .

الفارعة بنت شداد<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها مسعود بن شداد وقد  
قتل في بعض غزواته .

يامن رأى بارقاً قد بت أرمقه	جوداً على الحرة السوداء بالوادي
أسقي به قبر من أعني وحب به	قبراً إلي ولولم يفده فادي
شهاد أندية رفاع أبنية	شداد ألوية فتاح أسداد
نحار راغية قتال طاغية	حلال راية فكاك أقياد
قوال محكمة نقاض مبرمة	فراج مبهمة حباس أوراود
حلال ممرعة حمال معضلة	قراع مفضعة طلاع أنجاد
جماع كل خصال الخير قد علموا	زين القرين وخطل الظالم العادي
أبا زرارة لا تبعد فكل فتى	يوماً رهين صفيحات وأعواد

وقالت ترثيه أيضاً :

ياعين بكى لمسعود بن شداد	بكاء ذي عبرات شجوه بادي
من لا يذاب له شحم السديف ولا	يجفو العيال إذا ما ضنّ بالزاد
ولا يحل إذا ما حل مبتذلاً	يخشى الرزية بين الماء والباد

( الامالي للقالى . الاغانى للاصبهانى . زهر الآداب للحميرى ) .

الفارعة بنت أبي الصلت الثقفية :

كانت ذات لب وعفاف وحسن وجمال قدمت على رسول الله ﷺ بعد فتح

(١) اخت مسعود بن شداد .

الطائف وكان رسول الله ﷺ يعجب بها . فقال لها رسول الله ﷺ تحفظين من شعر أخيك <sup>(١)</sup> ؟ فأنشدته أبياتاً . فقال النبي ﷺ كان مثل أخيك كمثل الذي آتاه الله آياته فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين <sup>(٢)</sup> . وروى عنها ابن عباس . ( الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . الاستيعاب لابن عبد البر . تاج العروس للزبيدي ) .

### الفارعة بنت طريف بن الصلت الشيباني الخارجي <sup>(٣)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب في العصر العباسي كانت تجيد الشعر وتسلق سبيل الخنساء في مراثيها لأخيها صخر فرثت أخاها الوليد وذلك أنه خلع ربة الطاعة في خلافة هارون الرشيد فأرسل إليه مزيد بن زائدة الشيباني فظهر عليه وقتله سنة ١٧٩ هـ ، ولما علمت بذلك الفارعة لبست عدة حربها وحملت على جيش يزيد . فقال يزيد : دعوها ثم خرج فضرب بالرمح فرسها وقال : أغربي غرب الله عينك فقد فضحت العشيرة . فاستحيت وانصرفت .

وللفارعة في أخيها الوليد مراث كثيرة منها :

بتلّ نها كي رسم قبر كأنه      على جبل فوق الجبال منيف  
تضمن مجداً عدملياً وسودداً      وهمة مقدام ورأي حصيف  
فياشجر الخابور مالك مورقاً      كأنك لم تحزن على ابن طريف

(١) هو أمية بن أبي الصلت الشاعر المشهور .

(٢) وفي الاصابة أن النبي ﷺ قال : آمن شعره وكفر قلبه .

(٣) وقيل اسمها : فاطمة .

فتى لا يجب الزاد إلا من التقى  
ولا الدخر إلا كل جرداء صلدم  
كأنك لم تشهد هناك ولم تقم  
ولم تستلم يوماً لورد كريمة  
ولم تسع يوم الحرب والحرب لاقح  
حليف الندى ما عاش يرضى به الندى  
فقدناك فقدان الشباب ولينا  
وما زال حتى أزهق الموت نفسه  
ألا يا القومي للحمام وللبلبل  
ألا يا القومي للنوائب والردى  
وللبدر من بين الكواكب إذهوى  
ولليث كل الليث إذ يحملونه  
ألا قاتل الله الحشى حيث أضمرت  
فإن يك أرداه يزيد بن مزيد  
عليه سلام الله وقفاً فإني

ولا المال إلا من قنا وسيوف  
معاودة لكرّ بين صفوف  
مقاماً على الأعداء غير خفيف  
من السردي خضراء ذات رفيف  
وسمر القنا ينكزنها بأنوف  
فان مات لا يرضى الندى بحليف  
فديناك من فتياتنا بألوف  
شجا لعدو أو نجا لضعيف  
وللأرض همت بعده برجوف  
ودهر ملح بالكرام عنيف  
وللشمس لما أزمعت بكسوف  
إلى حفرة ملجودة وسقيف  
فتى كان للمعروف غير عيوف  
فرب زحوف لفها بزحوف  
أرى الموت وقاعاً بكل شريف<sup>(١)</sup>

( تاريخ ابن خلكان . تاريخ الطبري ) .

(١) قال ابن خلكان : أن الفارعة رثت أخاها الوليد بهذه القصيدة وأجادت وهي قليلة الوجود ولم أجد في مجامع الأدب إلا بعضها حتى أن أبا علي القالي لم يذكر منها في أماليه سوى أربعة أبيات فاتفق أن ظفرت بها كاملة فأثبتها لقرابتها مع حسنها .

فارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية :

من راويات الحديث روى عنها السري بن عبد الرحمن .  
( تاج العروس للزبيدي ) .

الفارعة بنت معاوية القشيرية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أخاها قدامة أحد بني سامة الخير  
وقد قتل يوم النِيسار<sup>(١)</sup> فقالت :

شفى الله نفسي من معشر أضاعوا قدامة يوم النِيسار  
أضاعوا فتى غير جثامة طويل النجاد بعيد المغار  
يئن الفوارس عن رمحه بطعن كأفواه كهب المطار  
وفرت كلابٌ على وجهها خلا جعفر قبل وجه النهار  
وقالت تعير بني كلاب بما فعلوا :

منافوارس قاتلوا عن سيدهم يوم النِيسار ولا ترى من يغدر  
ولبئس ما نصر العشيرة ذو لحي وحفيف نافحة بليل مسهر  
حاشا بني المجنون إن أباهم يسطو إذا سطع الغبار الأكردر  
لولا بنو بيت الحريش تقسمت سي القبائل مازن والعنبر  
زعمت شيوخ بني كلاب انهم هزموا الجميع وأن كعباً أدبروا  
كذبت شيوخ بني كلاب إنهم نزلوا المجال وقلبهم يتفطر

( بلاغات النساء لطيفور . شواعر الجاهلية لشيخو ) .

(٢) النِيسار : جبال صغار ، وقيل : ماء بني عامر .

فاطمة :

من ربات الرأي والعقل والعلم والأدب بالاستانة في القرن الأخير ألفت عدة مؤلفات علمية فكان لها أحسن وقع لدى أرباب العلم والمعارف .  
( التلميم والتتبية عند نساء الاستانة )

فاطمة أني الرومية :

شاعرة من آل حسنجان . توفيت ببلدة يكيشهر من آثارها ديوان شعر باللغة التركية .  
( هدية العارفين للبغدادي ج ١ )

فاطمة بنت ابراهيم بن احمد بن عبد اللطيف المعطى :

محدثة ولدت سنة ٧٧٠ هـ تقريباً أو بعدها . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابن العلائي وجماعة . وحدثت باليسير وقرأ عليها السخاوي جزء القزاز . وتوفيت في ربيع الثاني سنة ٨٥١ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

فاطمة بنت ابراهيم بن الخطيب المقدسية :

محدثة ولدت سنة ٦٥٦ أو سنة ٦٥٤ هـ . وأحضرت على ابراهيم بن خليل مشيخته . وحديث ابن أبي الفراتي<sup>(١)</sup> وتفردت بالسماع منه . وسمعت على ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات وأربعين الآجري وانتخاب الطبراني وجزء ابن عرفة

(١) في رواية . الفرات .

والمبعث لهشام ومشيخته تخريجه لنفسه . وسمعت علي والدها وعم والدها الشمس  
ابن أبي بكر وعبد الوالي بن جبارة وأحمد بن جميل وأبي بكر الهروي . وأجاز  
لها محمد بن عبد الهادي وعبد الحميد بن عبد الهادي وأبو طالب بن السروري  
وتفردت بالرواية عنهم . وسمع عليها بمنزلها بسفح قاسيون بدمشق أحاديث من  
جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات بسامعها من أحمد بن الدائم . وتوفيت في  
شوال سنة ٧٤٧ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . أحاديث عوال من جزء ابن عرفة العبدي ( مخطوط )  
منتقى من جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت ابراهيم بن داود بن نصر الهكاري :

محدثة ولدت سنة ٦٨٣ هـ . واحضرت على الفخر مشيخته وحدثت بها عنه .  
وسمع منها العراقي شيخ ابن حجر . وتوفيت في رمضان سنة ٧٥٨ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت ابراهيم بن علي بن الواسطي :

محدثة سمع عليها حوالي سنة ٧٠٥ هـ محمد الواني من أول فوائد الفضل جعفر .  
( اثاب مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت ابراهيم بن ابي عمر ( ام الحسن ) :

فاضلة ، لها مشيخة .

( فهرس الفهارس للكتاني ج ٢ )

### فاطمة بنت ابراهيم بن عمر بن محمد الزُرعي :

من ربات البر والاحسان والرأي والعقل أحسنت للفقراء والأرامل وأوصت لهم بوصايا عادت عليهم بالخير الجم .

( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### فاطمة بنت ابراهيم بن غنائم <sup>(١)</sup> :

محدثة سمعت من زينب بنت مكى وحدثت وسمع منها الذهبي وذكرها في معجمه . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .

( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### فاطمة بنت ابراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي :

محدثة ذات دين وصلاح وعبادة ولدت سنة ٦٢٥ هـ . وسمعت الصحيح من ابن الزبيدي وروته مرات . وسمعت صحيح مسلم من ابن الحصيري شيخ الحنفية . وسمعت من ابن رواحة . وحدثت وسمع عليها محمد الواني من كتاب التوحيد من صحيح البخاري إلى آخره وأحاديث رباعيات منتقاة من صحيح مسلم بسماها من محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصيري . وكتب عنها باذنها محمد الشافعي وأخذ عنها السبكي . وتوفيت في ليلة ٢٥ صفر سنة ٧١١ هـ بسفح قاسيون بدمشق ودفنت به .

( الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . تذكرة الحفاظ للذهبي ) .

(١) وفي رواية : ابن غانم .

## فاطمة بنت الأحمم بن دندنة الخزاعية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت زوجها وإخوتها في أواخر القرن السادس للميلاد فقالت ترثي زوجها الجراح :

يا عين بكى عند كل صباح      جودي بأربعة على الجراح  
 قد كنت لي جبلا ألوذ بظله      فتركتني أضحي بأجرد ضاح  
 قد كنت ذات حمية ما عشت لي      أمشي البرازو كنت أنت جناحي  
 فاليوم أخضع للذليل وأتقي      منه وأدفع ظالمي بالراح  
 وأغض من بصري وأعلم أنه      قد بان حد فوارسي ورماحي  
 وإذا دعت قمرية شجناً لها      يوماً من قن دعوت صباحي  
 وقالت أيضاً :

إخوتي لا تبعدوا أبداً      وبلى والله قد بعدوا  
 لو تملأتم عشيرتهم      لاقتناء العز أو ولدوا  
 هان من بعض الرزية أو      هان من بعض الذي أجد  
 كل ما حي وإن أمروا      واردوا الحوض الذي وردوا  
 ( الامالي للقالبي ، الحماسة لابي تمام )

## فاطمة بنت أحمد بن أبي بكر بن ظهيرة القرشية :

محدثة سمعت من حسن بن الحافي والتقي بن الفهد وغيرهما . وأجاز لها جماعة . وتوفيت بمكة في غرة المحرم سنة ١٧٩ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### فاطمة بنت أحمد بن الرضي الطبري :

محدثة سمعت على جدها سباعياته وغيرها وحدثت وتوفيت في ذي الحجة

سنة ٧٨٣ هـ .

( انباء الفمر بأبناء العمر لابن حجر ) ، ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت أحمد الرفاعي الكبير :

عابدة قانتة سالمة لكتاب الله فقيهة أخذ عنها القراءة ولدها أبو إسحاق إبراهيم الأعزب وولدها نجم الدين أحمد . وسمع منها حديث رسول الله ﷺ وحدثت عنها أحمد الصبان ونقل عنها محي الدين إبراهيم بن عمر الفاروقي أنها أنشدت في مجلس درسها بيتاً حفظته أخته خديجة الفاروقية ورواه عنها وهو :

نوت على التقوى ونحشر في غد على خالص الايمان والبر والتقوى

وتوفيت بأم عبيد سنة ٦٠٩ هـ ودفنت بالمشهد الأحدي .

( تنوير الابصار لابن المهدي الصيادي . الدر المنثور لزينب فواز ) .

### فاطمة بنت أحمد الساعاتي :

فقيهة أخذت عن والدها كتاب مجمع البحرين .

( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

### فاطمة بنت أحمد السامرية :

محدثة فاضلة سمعت الحوارية أخت أبي سعيد الخراز . وروى عنها علي بن

الحسن الصيقل المتوفى سنة ٣٢٣ هـ .

( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي )

### فاطمة بنت أحمد بن عبد الله حُسة (ام الخير) :

محدثة حدثت عن أبي علي الحسن بن علي البغدادي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ .  
وحدث عنها سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي في مشيخته .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) ( المشتبه للذهبي .  
القاموس المحيط للفيروز ابادي )

### فاطمة بنت أحمد بن عبد الله السوذرجاني الأصهبانيه

محدثة ذات صلاح ودين ولدت في حدود سنة ٤٦٠ هـ وسمعت أبا طاهر الدين  
محمد بن عمر النقاش . وسمع منها السمعاني . وتوفيت بعد سنة ٥٣١ هـ .  
التحجير للسمعاني ( مخطوط )

### فاطمة بنت أحمد بن عبد الله القماح :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٧٤٤ هـ وأجاز لها الخسراوي . وسمعت اليسير من  
دلائل النبوة للبيهقي على الزين بن الشيخة وغيره . وحدثت وسمع منها الفضلاء وقرأ  
عليها البقاعي . وتوفيت في القرن التاسع الهجري . ( الضوء اللامع لاسخاوي )

### فاطمة بنت أحمد بن عبد الله بن نصر بن شنبويه بن طالوت :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله بن منده المتوفى سنة ٣٠١ هـ .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط )

### فاطمة بنت أحمد بن عطاء بن أحمد الهادي :

محدثة سمعت عشرة أحاديث منتقاة من الأول من حديث الجصاص انتقاء  
الملاحظ جمال الدين المزني . ( اثبات مسموعات الواني ( مخطوط )

### فاطمة بنت أحمد بن عطف بن أحمد الرهاوي الكندي:

محدثة سمعت من جدها لأمها الكمال بن عيد جزء ابن جوصا ، وسمعت على محمد بن ابراهيم الأول من حديث الجصاص . وأجاز لها ابن عبد الدائم وابن نصر وغيرهما . وتوفيت في جمادى الآخرة أو في رجب سنة ٧٣٩ هـ<sup>(١)</sup> .

( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت أحمد بن علي<sup>(٢)</sup>:

من فواضل نساء عصرها . تفقّحت على أبيها ، وأخذت عنه مجمع البحرين في الفقه .

### فاطمة بنت أحمد بن عمر بن نجيب الكنجي الدمشقية:

محدثة ولدت في رمضان سنة ٦٥٤ هـ . وحضرت على ابراهيم بن خليل وحدثت وسمع منها البرزالي . وتوفيت في مستهل المحرم سنة ٧٣٦ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحراني المكية:

محدثة ولدت بمكة بعد سنة ٧١٠ هـ وسمعت على جدها لايها الرضى الطبري الكثير . وسمعت على أخيه احمد الصني حضوراً . وأجاز لها الفخر التوزري والعميف الدلاصي وابو بكر الدشتي والمطعم وآخرون . وروى عنها ابن شكر

(١) وفي روايه : أنها توفيت سنة ٧٣٧ هـ .

(٢) صاحب البدائع وجمع البحرين المتوفى سنة ٦٩٠ هـ .

وبالاجازة عبد الرحمن بن عمر القبائي المقدسي وعبد الرحيم بن الطرابلسي وتوفيت  
بالمدينة المنورة في خامس شوال سنة ٧٨٣ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . انباء الغمر بابناء العمر  
لابن حجر . ) (مخطوط )

### فاطمة بنت أحمد الكردية :

من ربات السياسة والدهاء والنفوذ والسلطان . استعانت بابنها ابي تغلب  
سنة ٣٥٨ هـ فقبضت على ناصر الدولة في القرن الرابع للهجرة .  
( التاريخ الكامل لابن الاثير )

### فاطمة بنت أحمد بن محمد بن ابراهيم المقدسية :

محدثة مؤرخة ولدت سنة ٧٦٠ هـ وأحضرت على البياني والبرهاني و ابراهيم بن  
عبد الرحمن بن جماعة جزء أبي بكر بن خزيمة و جزء ابن زبان والمستجد من تاريخ  
بغداد وحديث النابغة من مشيخة الفخر وغيرها . وأجاز لها ابن الخباز . وحدثت  
وسمع منها ابن موسى والأبي . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .  
( الضوء اللامع لاسخاوي )

### فاطمة بنت أحمد بن محمد بن اسماعيل الأصفهوني (١) :

محدثة أجاز لها ابن صديق وغيره . وحدثت وسمع منها ولدها وأحفادها .  
وتوفيت بمكة في ١٠ شعبان سنة ٨٣٧ هـ .  
( الضوء اللامع لاسخاوي )

(١) وتدعى حليلة .

### فاطمة بنت أحمد بن محمد بن صلاح الماضي :

محدثة سمعت علي ابن أبي المجد التنوخي والعراقي والهيثمي . وأجازت  
للسخاوي وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### فاطمة بنت أحمد بن محمد بن علي الحريري :

محدثة ذات صلاح وعبادة حدثت عن ست الوزراء التنوخية . وتوفيت في  
سلخ المحرم سنة ٧٦٦ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت أحمد بن محمد بن علي الحلبيّة :

محدثة ذات عقل ودين ولدت سنة ٧٣٢ هـ أو التي بعدها . وأسّمت الكثير  
على جدها لأنها جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود . وأجاز لها المزي . وحدثت  
بجلب وسمع منها ابن خطيب الناصرية وتوفيت يوم السبت في ١٠ ربيع اول سنة  
٨١٣ هـ . ودفنت بمشهد الحسين في سفح جبل جوشن<sup>(١)</sup> .

( الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد )

### فاطمة بنت أحمد بن منعة بن مطرف القنوي :

محدثة حدثت وسمع منها عبد الله بن المحب وابن رافع . وتوفيت في ١٩ ربيع  
الآخر سنة ٧١٩ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت أحمد بن يحيى :

عالمة فاضلة فقيهة متفقهة بالدين كانت تستنبط الأحكام الشرعية وتباحث

(١) جَوْشَن : جبل مطلق على حلب في غربها في سفحه مقابر ومشاهد للشيعه .

مع والدها في مسائل فقهية كمسئلة الخضاب بالعصفر حتى شهد لها والدها مع علمه وفضله فقال : إن فاطمة ترجع إلى نفسها في استنباط الأحكام . وكان زوجها الإمام المطهر يرجع إليها فيما يشكل عليه من مسائل وكان يدخل عليها فيستفتيها إذا أشكل عليه بحث في خلال تقريره الدرس لتلاميذه فترشده إلى الصواب ثم يخرج إليهم فيشرح لهم ما أشكل عليهم فيقولون : ليس هذا منك بل من خلف الحجاب . وتوفيت سنة ٨٤٠ هـ . (البدر الطالع للشوكاني )

### فاطمة بنت أحمد بن يوسف صلاح الدين بن أيوب :

محدثة ولدت سنة ٥٩٧ هـ . وسمعت الحديث من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وست الكتبة نعمة بنت علي بن علي الطراح وغيرهما . وسمع عليها بمنزلها جوار المدرسة العادلية بدمشق جزء فيه من حديث أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه الجزاز بحق سماعها من ابن طبرزد . وسمع عليها جزء الأنصاري عن الكندي وحديث الحرثي والدارقطني والتاسع والحادي عشر من الصيام للمروزي . وسمع عليها محمد بن محمود بن منصور الحنبلي من حديث أبي حفص الكتاني بسماعها من ست الكتبة . وتوفيت سنة ٦٦١ هـ .

( شذرات الذهب لابن العماد . من حديث أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه الجزاز ( مخطوط ) . الجزء الاول من حديث أبي حفص عمر الكتاني المقرئ ( مخطوط ) . جزء الأنصاري عن الكندي ( مخطوط ) . فضائل فاطمة بنت أحمد بن يوسف بن أيوب ( مخطوط ) .

### فاطمة الأزهرية :

أديبة من أديبات القرن الماضي في مصر أخذت عنها عائشة تيمور النحو والعروض . ( بلاغات النساء لفتحية محمد )

### فاطمة بنت أسامة بن زيد :

من فواضل نساء عصرها دخلت على عمر بن عبد العزيز ومعها مولاة لها تمسك بيدها . فقام لها عمر ومشى إليها حتى جعل يدها في يده ويده في ثيابه ومشى بها حتى أجلسها في مجلس وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة إلا قضاها .  
( تاريخ ابن عساكر )

### فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ ٤٦ حديثاً أخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه . وكانت ذات صلاح ودين فكان رسول الله ﷺ يزورها ويقبل في بيتها ويحترمها احتراماً عظيماً . وتوفيت بالمدينة وألبسها رسول الله ﷺ قميصه واضطجع معها في قبرها . فقالوا : ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه ؟ فقال : إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها .

( الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . تنقيح المقال للامقاني ج ٣ . أعيان الشيعة للعامل ج ٤٢ . المجتبي لابن الجوزي ( مخطوط ) . مثير الغرام لابن الجوزي ( مخطوط ) سيرة النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت أسعد الخليل (٢) :

من ربات الرأي والعقل والنفوذ والسلطان والأدب والكياسة ولدت سنة

(١) أم علي بن أبي طالب .

(٢) أحد امراء الشيعة في جبل عامل .

١٢٥٦ هـ . فحفظت القرآن الكريم ودرست التفاسير الجملة وتلقت الفقه على أشهر علماء الشيعة . ودرست النحو والصرف والبيان حتى فاقت نساء عصرها ولما بلغت الثامنة عشرة من سنيتها تقدم إليها الأمير علي الأسعد بالخطوبة فزوجها ورحل بها إلى بلاد بشارة التي كان حاكماً عليها فنالت بحسن آدابها وكاملها حظوة عظيمة لدى زوجها فلكت زمام الأمور وتقلدت إدارة الأشغال المنزلية وشاركت زوجها في الأحكام واعتمد على آرائها السديدة فحكمت بين الناس بالعدل فأجلها الكبير والصغير ولم يمنعها عملها هذا من أن تمد يد المعونة إلى المعوزين والفقراء والمساكين فنحصت لتربية اليتامى وأولاد السليل محلاً في دارها تعني بأمرهم .  
( الدر المنثور لزینب فواز . مجلة العرفان المجلد الثالث )

### فاطمة بنت اسماعيل بن ابراهيم الدمشقي :

محدثة سمع عليها حوالى سنة ٦٦٧ هـ سلوك طريق السلف . (مجموعة رقم ٧) (١)

### فاطمة بنت اسماعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومية :

محدثة أحضرت على أبي حامد الصابوني وسمعت من النجيب . وحدثت .  
وتوفيت في شوال سنة ٧٤٢ هـ .

### فاطمة بنت اسماعيل البعلبكي :

محدثة قرأ عليها سنة ٧١١ هـ محمد الواني جزءاً فيه من حديث أحمد بن عمير

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ابن يوسف بن جوصا الدمشقي بسماعها من الفقيه محمد بن أبي الحسين بن عبد الله .  
( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت اسماعيل بن محمد البعلبكيه :

محدثه ولدت سنة ٧٢٠ هـ وسمعت من القطب اليونيني جزء أبي مسلم وحدثت  
وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة . ( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت اسماعيل بن محمد علي خديوي مصر :

من ربات البر والإحسان . وقفت على الجامعة المصرية حوالى سنة ١٩٠٩ م  
٦٧٤ فداناً في الدقهلية ووهبتها قطعة أرض مساحتها ستة فدادين قرب قصرها في  
بولاق الدكرور بضواحي القاهرة ليبنى للجامعة فيها بناء فخم واعطتها مجوهرات  
تقدر بثمانية عشر ألف جنيه يقام بها ذلك البناء فإذا لم تكف أتمت ما يبقى وقد  
وضعوا الرسم اللازم للبناء واحتفلوا بوضع الحجر الأول في ٣٠ آذار سنة  
١٩١٤ م بحضور خديوي مصر . ( تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان )

### فاطمة بنت البرماوي :

محدثه حدثت وسمع عليها .  
( ثبت فيه من الشيوخ ثمانية وأربعون شيخاً وخمس نسوة ) ( مخطوط ) .

### فاطمة معشوقة بشار بن برد :

معنية من مغنيات العصر العباسي كان يهواها بشار بن برد فأنشأ يقول فيها:

درة بحرية مكنونة  
عجبت فطمة من نعتي لها  
أمتا بدد هذا لعبي  
فدعيني معه يا أمتا  
أقبلت مغضبة تضربها  
بأبي والله ما أحسنه  
أيها النوام هبوا ويحكم

مازها التاجر من بين الدرر  
هل يجيد النعت مكفوف البصر  
ووشاحي حله حتى انتثر  
علنا في خلوة نقضي الوطر  
واعترها كجنون مستعر  
دمع عين يغسل الكحل قطر  
واسألوني اليوم اطعم السهر

( الأغانى للاصباني )

### فاطمة بنت البغدادي :

محدثة حدث عنها محفوظ بن حامد بن عبد المنعم بن عزير بن أحمد المضري.  
( المشتبه للذهبي )

### فاطمة بنت أبي بكر بن عمر القاهري :

محدثة ولدت سنة ٧٩٠ هـ تقريباً وسمعت من الحلاوي وحدثت وسمع منها  
الفضلاء وأخذ عنها السخاوي . وتوفيت سنة ٨٦٧ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### فاطمة بنت أبي بكر بن محمد بن طرخان :

محدثة ولدت سنة ٦٥٢ هـ وسمعت من النجيب وإبراهيم بن خليل وأحمد بن  
عبد الدائم . وحدثت وسمع منها البرزالي والذهبي وابن رافع وحدثوا عنها وسمع

عليها محمد الواني جزء الحسن بن عرفة . وتوفيت سنة ٧٢٦ هـ (١) .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت البلخي الحراني :

واعظة فاضلة قرأ عليها محمد الواني من موافقات عبد اللطيف الحراني بسماعها  
منه حوالي سنة ٧١١ هـ . ( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط )

### فاطمة بنت التادفي :

محدثة ذات صلاح ودين سمعت من المحدث برهان الدين . وتوفيت بمكة سنة  
٧٩٥ هـ . ( الكواكب السائرة للغزي ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت تقي الدين نجعبري :

محدثة سمعت من ابن الرضي وحدثت بدمشق . وتوفيت سنة ٧٩٥ هـ .  
( انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر ( مخطوط )

### فاطمة بنت ثقبه بنت رُمَيْثَة (٢) :

من ربات البر والإحسان والثروة واليسار كانت تقري الضيف وتكرمه .  
وتوفيت بمكة في ١٨ رمضان سنة ٨٢٧ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### فاطمة بنت جودت باشا (٣) :

عالمة فاضلة ولدت في الاستانة في ٢٧ ربيع الثاني ١٢٧٩ هـ فخرجها أبوها

(١) وقيل : سنة ٧٢٩ هـ .

(٢) أمير مكة .

(٣) المؤرخ الثماني الشهير .

تخريجاً حسناً فتلقت كافة العلوم المعروفة في عصرها كعلم التوحيد والكلام والمنطق والهندسة والحساب وعلم الموسيقى وفاقت أقرانها في فني الموسيقى والقصص فنقلت رواية دولاته لجورج ادنا الفرنسي من اللغة الفرنسية إلى اللغة التركية وسمتها مرام . ونشرت مقالات عديدة في جريدة ترجمان حقيقت . وقد جرت بينها وبين ثلاث من سيدات الإفرنج السائحات محاورات كتبها في رسالة دعته نساء الإسلام وقد نشرت في جريدة ترجمان حقيقت سنة ١٨٩٢ م وقد نقلتها إلى اللغة العربية جريدة ثمرات الفنون الصادرة في بيروت كما أنها نقلت إلى اللغتين الفرنسية والانكليزية . وألفت رواية تركية عثمانية دعته محاضرات .

( الدرر المنثور لزيب فواز . مجلة المنار سنة ١٩٠١ م ) .

### فاطمة بنت جوهر :

محدثة سمع منها علي بن عبد الرحيم بن بدر الجزري . وتوفيت سنة ٧١٠ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي ( مخطوط ) .

### فاطمة الحاضنة :

من ربات البر والاحسان والعقل والرأي والفكر والتدبير وسعة الادراك وعلو الهمة كانت تدين بالنصرانية فأسرها بعض غزاة البحر وسيقت إلى المهديّة<sup>(١)</sup> ثم إلى القيروان<sup>(٢)</sup> على عهد الأمير المنصور الصنهاجي فاقتناها وأدخلها في حرمه

(١) المهديّة : مدينة بافريقية واقعة على ساحل بحر الروم .

(٢) القيروان : مدينة عظيمة بافريقية مصرت في الاسلام في أيام معاوية بن أبي سفيان .

ولما رأى عايتها من مخايل التدبير والفكر اختصها لحضانة ابنه باديس فعرفت من ذلك الحين بفاطمة الحاضرة .

ثم أسامت ورسخت عقيدة الاسلام في نفسها فعز جانبها واندجت في صف الأميرات الصنهاجيات وصارت يئنهن محل الرعاية والتكريم .

ولما استتب الأمر إلى المعز بن باديس رفع مقامها وزاد في احترامها تعظيماً لحاضنة أبيه ومؤدبته فثالت في عهده حظوة كبيرة لصدق سريرتها وأمانتها وعفتها واشتهارها بالفضيلة والورع وعمل البر والإحسان حتى باهت بأعمالها الخيرية كبار رجال ونساء عصرها . ويكفيها فخراً وقفها على جامع عقبة بالقيروان الكتب النفيسة والمؤلفات النادرة التي مازال بعضها يشاهد ليومنا هذا بالرغم من توالي السنين وتعاقب الفتن والتخريب وأعمال النهب والسلب . فمن يزر الخزانة العتيقة بجامع عقبة يربها رقوقاً مقطرة من المداحف المخطوطة بالذهب المذاب المكتوبة بالخط الكوفي العجيب وقد رقم بعضها على القباطي الازوردي البديع . وتوفيت في حدود سنة ٤٢٠ هـ . ( شيرات التونسيات لحسن حسني عبدالوهاب )

### فاطمة بنت أبي حبيش:

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث . وروى عنها عروة بن الزبير وغيره .

( الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . المستدرک للحاكم . مجموعة رقم ٣١ ) (١) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

### فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية :

شاعرة فصيحة تزوجها علي بن أبي طالب فولدت له العباس ثم عبد الله ثم جعفر ثم عثمان وكلهم قتلوا مع أخيهم الحسن بكر بلاء . وكانت تخرج كل يوم إلى البقيع ومعها عبيد الله ولد ولدها العباس فتندب أولادها الأربعة فيجتمع الناس يسمعون بكاءها وندبتها .

( أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢ )

### فاطمة بنت الحسن بن أحمد بن الحسن :

محدثة حدثت عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السنجري قراءة عليه . وحدث عنها إجازة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي .  
( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت الحسن بن أبي الحسين بن أحمد الحسينية :

من فضليات النساء ، توفيت سنة ٣٨٥ هـ ورثاها ولدها الشريف الرضي بقصيدة  
مذكورة في ديوانه أولها :

أبكىك لو تقع الغليل بكائي وأقول لو ذهب المقال بدائي

( أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢ )

### فاطمة بنت الحسن بن أحمد بن الحسين البيهقي :

محدثة ولدت في حدود سنة ٤٦٠ هـ وسمعت أبا مسلم عبد الله بن المعتز بن منصور البيهقي . وسمع منها السمعاني جزءاً من حديث أبي العباس السراج .  
( التحبير للسمعاني ) . ( مخطوط )

## فاطمة بنت الحسن بن احمد بن ابي نصر الرندخاني السرخسي :

محدثه ذات دين وصلاح وبر ومعروف ولدت برندخان<sup>(١)</sup> سنة نيف وثمانين وأربعائة وسمعت أبا بكر محمد بن السمعاني وتوفيت بسرخس<sup>(٢)</sup> سنة ٥٢٣ هـ (التجبير للسمعاني) . (مخطوط)

## فاطمة بنت الحسن بن علي الأقرع :

كاتبة من أحسن الناس خطأ على طريقة ابن البواب فقد قال السمعاني : وكان لها خط مليح حسن وهي التي أهلت لكتابة كتاب الهدنة إلى ملك الروم من الديوان العزيز ورحلت إلى بلاد الجبل إلى العميد أبي نصر الكندري وكتب الناس على خطها . وقال أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزار العرضي . إن فاطمة بنت الأقرع كتبت ورقة لعميد الملك أبي نصر الكندي وأعطها ألف دينار وسمعت أبا عمر عبد الواحد بن عبد الله بن المهدي الفارسي وغيره . وسمع منها أبو القاسم مكّي بن عبد الله الرمي الحافظ . وروى عنها أبو القاسم اسماعيل بن أحمد ابن عمر السمرقندي وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي ببغداد وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي بأصبهان . وسمع عليها ابن

(١) رندخان : قرية على فرسخ من سرخس .

(٢) سرخس : مدينة قديمة واقعة بين نيسابور ومرو بينها وبين كل واحدة منها

البطحي الجزء الأول من أمالي المحاملي . وتوفيت في المحرم سنة ٤٨٠ هـ .  
 ( الجزء الأول من أمالي المحاملي ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب  
 لابن العماد ، المنتظم لابن الجوزي ، البداية لابن كثير ، تاريخ ابن الأثير ) .

### فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق :

محدثة عابدة جليلة القدر عالية الإسناد روت عن أبي نعيم الاسفراييني  
 وأبي عبد الرحمن محمد بن الحسن السامي وطائفة من الفضلاء وسمع منها شعبان بن  
 الحاج المؤذن بنيسابور وعبد الغافر بن اسماعيل الفارسي ، وأبي عبد الرحمن محمد  
 ابن الحسن السامي .

وتوفيت في ذي القعدة سنة ٤٨٠ هـ عن ستين سنة .  
 شذرات الذهب لابن العماد . طبقات الشافعية للسبكي . مرآة الجنان لليافعي ، تاريخ ابن  
 خلكان . تذكرة الحفاظ للذهبي . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت الحسن بن علي الصالحية :

محدثة سمعت من الفخر علي وحدثت . وتوفيت في صفر سنة ٧٤٧ هـ .  
 ( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت الحسن بن محمد بن عبد الله الشَّيدباني الخرقى :

محدثة نقل عنها الخلال .  
 ( مجموعة رقم ٨٠ (١) )

### فاطمة حسن جان الرومية :

شاعرة لها ديوان شعر باللغة التركية ، وتوفيت ببلدة يكي شهر سنة ١١٢٢ هـ .  
 ( هدية العارفين للبغدادي )

### فاطمة بنت الحسن بن محمد بن علي الزيدية :

ملكة يمانية . قامت بدعوة اباها أئمة الزيديين ، فلكت صنعاء واعمالها وانتقلت الى ظفار فحكمتها ، واستولت على صعدة ونجران ، وتزوجت الإمام صلاح الدين بن علي بن أبي القاسم ، واستقرت بصعدة . قال المؤرخ الضمدي في حوادث سنة ٨٥٧ هـ : في هذه السنة امرت الشريفة فاطمة بنت الحسن بقتل الحسن ابن محمد مداعس ، خلف سويدان ، فقام أخوه عبد الله بثأره ، وجاء بالإمام الناصر ، فحاصر صعدة مدة ، وقبضها في شوال سنة ٨٦٠ هـ ، واستولى الناصر على صنعاء ، ومن ذلك الوقت انتهت مملكة الشريفة المذكورة . وقال في موضع آخر ونقلها الناصر إلى صنعاء فماتت فيها . وقبرها هناك .

( الاعلام للزركلي )

### فاطمة بنت حسين بن عبد الله الأهمدي ( أم محمد ) :

محدثة راوية . روت الجامع الصحيح للبخاري عن ابن الزبيدي ، وروت عن الفخر الإربلي وغيره ، وسمع منها الذهبي ، وتوفيت في المحرم سنة ٦٩٨ هـ .  
( تاريخ الاسلام للذهبي الجزء الأخير ) . ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت الحسين بن علي بن الأشعث بن قيس الكندي :

عابدة من العابدات الصالحات السائحات الناسكات زهدت في الدنيا وأقبلت على الآخرة وقامت الليل وصامت النهار وتلت القرآن .

( تحفة الأجباب للسخاري )

## فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب :

راوية من راويات الحديث روت عن جدتها فاطمة مرسلًا وعن أبيها وعمتها زينب بنت علي وبلال المؤذن وعبد الله بن عباس وأسماء بنت عميس وعائشة أم المؤمنين وعلي بن الحسين وزين العابدين بن علي . وروى عنها أولادها عبد الله وإبراهيم وحسين وأم جعفر بنو الحسن بن الحسن بن علي ومحمد بن عبد الله بن عمر ابن عثمان وعائشة بنت طلحة وعمارة بن عزمة وهشام بن زياد ويحيى بن أبي يعلى وشيبه بن نعامة . وروى أبو المقدم بن زياد عن أبيه وقيل : عن أمه عنها . وروى لها أبو داود والترمذي وابن ماجه وذكرها ابن حبان في الثقات .

ولما قتل أبوها الحسين حمل أهل الشام بنات رسول الله ﷺ سبايا على أحقاب الإبل فلما أدخلن على يزيد قالت فاطمة بنت الحسين : يا يزيد أبنا رسول الله ﷺ سبايا؟ قال : بل حرائر كرام أدخلني على بنات عمك تجدين قد فعلن ما فعلت . فدخلت فاطمة إليهن فما وجدت فيهن سفياينة إلا متلدمة تبكي . وقد تزوجها الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولما احتضر جلست فاطمة بنت الحسين عند رأسه تبكي . فقال : ما يبكيك؟ قالت : علي فراقك . قال : مه ما صنعت فياك أن تنكحي عبد الله بن عمرو بن عثمان وقد علم أن أحدا لا يجترىء على خطبتها غيره . قالت : وما كنت لأفعل . ولما هلك الحسن وانقضت عدتها دعت مولاة لها يقال لها : زير فقالت : إيتي عبد الله بن عمرو فقولي له أعرنا بغلتك الشهباء برحلتها فإني أريد أن أصير إلى بعض أموال ولدي بالعالية . فأتته ، فقالت : يا زير ألو كان لي إلى

مولاتك سبيل أرحلوا لها البغلة فلما جاءت قالت هل لقيته؟ قالت نعم . قالت فما قال لك؟ قالت ! قال : لو كان إلى مولاتك سبيل . قالت : ويلك وأين المذهب عنه؟ فرجعت زير فدخلت عليه وأعلمته . فأرسل إليها فخطبها . فتزوجته وأصدقها ألف ألف درهم ولما زفت إليه عارضها موسى شهوات :

طلحة الخير جدكم	ولخير الفواطم
أنت للطاهرات من	فرع تيم وهاشم
أرتجيكم لنفعمكم	ولدفع المظالم

فأمر له بكسوة ودنانير وطيب .

ولما مات عنها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان خطبها عبد الرحمن بن الضحاك الفهري وهو عامل على المدينة . فقالت : والله ما أريد النكاح ولقد قعدت على بني هؤلاء وجعلت تحاجزه وتكره أن تنازله لما تخاف منه . فألح عليها وقال : والله لئن لم تفعلي لأجلدن أكبر بنيك في الحمر يعني عبد الله بن الحسن فينا هو كذلك وكان على ديوان المدينة ابن هرمز من أهل الشام فكتب إليه يزيد بن عبد الملك أن يرفع حسابه ويدفع الديوان فدخل على فاطمة بنت الحسين يودعها . فقال هل من حاجة؟ فقالت تخبر أمير المؤمنين بما ألقى من ابن الضحاك وما يتعرض مني . وبعثت رسولا بكتاب إلى يزيد تخبره وتذكر قرابتها ورحمها وتذكر ما ينال ابن الضحاك منها وما يتوعد بها به فقدم ابن هرمز والرسول معاً فدخل ابن هرمز على يزيد فاستخبره عن المدينة وقال : هل كان من مغربة خبر؟ فلم يذكر ابن هرمز من شأن ابنة الحسين . فقال الحاجب : أصلح الله الأمير بالباب رسول

فاطمة بنت الحسين . فقال ابن هرمرز : أصلح الله الأمير ان فاطمة بنت الحسين يوم خرجت حملتني رسالة إليك وأخبره الخبر . فنزل يزيد من أعلى فراشه وقال : لا أم لك ألم أسألك هل من مغربة خبر وهذا عندك لا تخبرني ، فاعتذر بالنسيان ثم أذن للرسول فأدخله فأخذ الكتاب فاقرأه وجعل يضرب بخيزران في يديه وهو يقول : لقد اجترأ ابن الضحاك هل من رجل يسمعي صوته في العذاب وأنا على فراشي .

قيل له : عبد الواحد بن عبد الله بن بشر النضري . فدعا يزيد بقرطاس فكتب بيده إلى عبد الواحد النضري <sup>(١)</sup> وهو بالطائف : سلام عليك أما بعد فإني قد وليتك المدينة فإذا جاءك كتابي هذا فاهبط واعزل عنها ابن الضحاك واغرمه أربعين ألف دينار وعذبه حتى أسمع صوته وأنا على فراشي . فأخذ البريد الكتاب وقدم به المدينة ولم يدخل على ابن الضحاك وقد أوجست نفس ابن الضحاك فأرسل إلى البريد فكشف له عن طرف المفروش فإذا ألف دينار . فقال : هذه ألف دينار لك ولك العهد والميثاق لأن انت أخبرتني خبر وجهك هذا دفعتها إليك فأخبره فاستنظر البريد ثلاثاً حتى يسير . ففعل . ثم خرج ابن الضحاك حتى نزل على مسامة ابن عبد الملك فقال : أنا في جوارك . فعدا مسامة على يزيد فرققه وذكر حاجة جاءها . فقال يزيد : كل حاجة تكلمت فيها هي في يدك ما لم يكن ابن الضحاك . فقال : هو والله ابن الضحاك فقال : والله لأعفيه أبداً وقد فعل ما فعل . فأغرم

(١) تاريخ الطبري . وفي طبقات ابن سعد النضري .

النضري ابن الضحاك أربعين الف دينار وعذبه وطاف به في جبة من صوف .  
 ودخل الكميت<sup>(١)</sup> على فاطمة بنت الحسين فقالت : هذا شاعرنا أهل البيت  
 وجاءت بقدرح فيه سويق فحر كته بيدها وسقت الكميت فشر به ثم أمرت له  
 بثلاثين ديناراً أو مركب . فهملت عيناه وقال : لا والله لا أقبلها اني لم أحبكم للدنيا .  
 وذكرت فاطمة بنت الحسين عند عمر بن عبد العزيز وكان لها معظماً فقيلاً :  
 إنها لاتعرف الشر . فقال عمر : عدم معرفتها الشر جنبها الشر . وتوفيت  
 سنة ١١٠ هـ<sup>(٢)</sup> .

( تاريخ الطبري . طبقات ابن سعد . السمط الثمين المحب الطبري . عيون التواريخ  
 لابن شاكر الكتي ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط )  
 الاغانى للاصبهاني . الموشى الوشاء . العقد الفريد لابن عبد ربه . الكمال في معرفة الرجال  
 لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . التذهيب الذهبي ( مخطوط ) . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط )  
 تهذيب التهذيب لابن حجر . المعجم الكبير للطبراني ( مخطوط ) . ذيل تاريخ الطبري . تنقيح  
 المقال للامقاني ج ٣ . جامع التحصيل في أحكام المراسيل لصالح الدين العلائي ( مخطوط ) .  
 المجرى في اسماء رجال كتاب سنن ابن ماجه ( مخطوط ) . كتاب الاربعين حديثاً عن سبعة  
 أشياخ تخريج عبد اللطيف بن بورندا ( مخطوط ) . تاريخ الاسلام للذهبي ( مخطوط ) .  
 أعيان الشيعة للعالمى ج ٤٢ ) .

(١) شاعر مقدم عالم بلغات العرب خبير بأيامها من شعراء مضر وألسنتها والمتعصبين على  
 القحطانية المقارنين المقارعين لشعراءهم العلماء بالمثاب والأيام المفاخرين بها عاش في أيام بني أمية  
 ولم يدرك الدولة العباسية ومات قبلها وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم مشهوراً بذلك وقصائده  
 الهاشمية من جيد شعره ومختاره .  
 (٢) مرآة الجنان لليافعي وفي طبقات الاقبياء لابن حبان : أنها لما توفيت كانت ابنة  
 سبعين سنة .

## فاطمة بنت أبي حكيم الخبيري :

محدثة حدثت عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وأبي منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب وتوفيت في أوائل رجب سنة ٥٣٤ هـ .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) )

## فاطمة بنت حميدة بنت محمد الرؤيد شتية الأصفهانية :

عالمة فاضلة عابدة ورعة . علمت نساء عصرها ، وكانت حية سنة ١١٠٢ هـ .  
( أعيان الشيعة للعاملين ج ٤٢ . وعن حسين علي محفوظ )

## فاطمة خاتون ( أم الحسن ) :

محدثة حدثت عن ابن طبرزد وولدها عمر بن ارسلان بن الملك الزاهد داود ،  
وسمع الحديث عن أمه في مجالس .  
( تاج العروس للزبيدي )

## فاطمة بنت الخرشب الأنهارية :

من ربات الفصاحة والبلاغة وضرب الأمثال . فقد ولدت فاطمة من زياد  
ابن عبد الله العبسي سبعة فعدت العرب المنجيين منهم ثلاثة وهم خيارهم : وسئلت  
فاطمة عن بنيتها ؟ فوصفتهم فقالت في عمارة . لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة  
يضاف . وقالت في الربيع : لاتعد ماثره ولا يخشى في الجهل بواده . وقالت  
في أنس : إذا عزم أمضى وإذا سئل أرضى وإذا قدر أغضى . وقالت في الآخرين  
أشياء لم تحفظ عنها .

وضاف فاطمة ضيف فطرحت عليه شملة من خز وهي مسك كما هي . فلما وجد راحتها واعتم دنا منها فصاحت به فكف عنها ثم إنه تحرك أيضاً فأرادها عن نفسها . فصاحت فكف . ثم إنه لم يصبر فواثبها فبطشت به فإذا هي من أشد الناس فقبضت عليه ثم صاحت يا قيس فأتاها . فقالت : إن هذا ارادني عن نفسي فما ترى فيه ؟ فقال : أخي أكبر مني فسليه . فنادت يا عمارة فأتاها فذكرت ذلك له . فقال لها : السيف وأراد قتله . فقالت : يا بني لو دعونا أخاك فهو أكبر منك فدعت الربيع فذكرت ذلك له . فقال أفتطيعوني يا بني زياد ؟ قالوا : نعم . فلا تزونا أمكم ولا تقتلوا ضيفكم وخلوه يذهب . فقال بعض الشعراء يمدح بني زياد من فاطمة يقال : إنه قيس بن زهير ويقال حاتم طيء .

بنو جنية ولت سيوفاً      قواطع كلهم ذكر صنيع  
وجارتهم حصان لم تزني      وطاعمة الشتاء فما تجوع  
سرى وودي ومكرمتي جميعاً      طوال زمانه مني الربيع

وأغار جمل بن بدر أخو حذيفة بن بدر الفزاري على بني عبس فظفر بفاطمة بنت الخرشب أم الربيع بن زياد وإخوته راكبة على جمل لها فقادها بجملها فقالت له : أي رجل ضل حملك والله لئن أخذتني فصارت هذه الأكمة بي وبك التي أمامنا ورائنا لا يكون بينك وبين بني زياد صلح أبداً لأن الناس يقولون في هذه الحال ماشاءوه وحسبك من شر سماعه . قال : إني أذهب بك حتى ترعى على إيلي . فلما أيقنت أنه ذاهب به رمت بنفسها على رأسها من البعير فماتت خوفاً من أن يلحق بنيتها عار فيها :

وفي رواية أن قيس بن زهير عرض لفاطمة بنت الخرشب الأثمارية وهي تسير في ظعائن من عبس فاقتاد جملها يريد أن يرتنها بالدرع حتى يرد عليه وقد كان بين ابنها الربيع وقيس بن زهير شحنة وذلك أن الربيع ساوم قيس بن زهير في درع كانت عنده فلما نظر إليها وهو راكب وضعها بين يديه ثم ركض بها فلم يردها على قيس .

فقال فاطمة : ما رأيت كالיום فعل رجل أي قيس ضل حملك أترجو أن تصطح أنت وبنو زياد وقد أخذت أمهم فذهبت به يمينا وشمالاً . فقال الناس في ذلك ما شاؤوا وحسبك من شر سماعة فأرسلتها مثلاً . فعرف قيس بن زهير ما قالت له فخلي سبيلها وأطرد إبلاً لبني زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان .  
( الاغانى للاصبهاني . مجمع الامثال للميداني ) .

### فاطمة بنت الخطاب بن نفييل القرشية :

من فواضل نساء عصرها كانت ذات إيمان قوي بالله وبالإسلام أسلمت قديماً قبل أخيها عمر بن الخطاب وبايعت النبي ﷺ فكانت من المبايعات الأول وكان تحفي إسلامها من أخيها عمر وكان خباب بن الارت يختلف إلى فاطمة يقرئها القرآن . فخرج عمر بن الخطاب ذات يوم متقلداً بسيفه يريد أن يقتل محمداً ﷺ فلقيه رجل من بني زهرة فقال : أين تعمد يا عمر ؟ قال : أريد أن أقتل محمداً . قال : وكيف نأمن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً ؟ قال : ما أراك إلا قد صبوت . قال : أفلا أدلك على العجب إن خنتك سعيد بن زيد وأختك فاطمة قد صبوا وتركا دينك . فمضى عمر فأتاهما وعندهما خباب بن الارت فلما سمع خباب

بحس عمر توارى في البيت . فدخل عمر فقال : ما هذه الهيمنة التي سمعت ؟ وكانت فاطمة قد أخذت صحيفة من القرآن فجعلتها تحت فخذها فقالا له : ما سمعت شيئاً . قال : بلى والله لقد أخبرت أنكما تابعتما محمداً في دينه وبطش بختنه سعيد . فقامت إليه فاطمة لتكفه عن زوجها فضر بها فشجها . فلما فعل ذلك قالت له أخته وختته : نعم قد أسلمنا وآمنا بالله ورسوله فاصنع ما بدا لك . فلما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع فارعوى وقال لأخته : أعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرؤون آنفاً انظر ما هذا الذي جاء به محمد . فقالت له أخته : إنا نخشاك عليها . قال : لالتخافي وحاف لها بآلهته ليردنها إذا قرأها إليها . فلما قال ذلك طمعت في إسلامه فقالت له : يا أخي إنك نجس على شركك . وإنه لا يمسه إلا الطاهر ، فقام عمر فاغتسل فأعطته الصحيفة وفيها : ( طه ) فقرأها فلما قرأ منها صدراً قال : ما أحسن هذا الكلام وأكرمه ؟ فلما سمع ذلك خباب خرج إليه فقال له : يا عمر والله إنني لأرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه فإني سمعته أمس وهو يقول : اللهم أيد الإسلام بأبي الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب فالله الله يا عمر . فقال له عند ذلك عمر : فدلني يا خباب على محمد حتى آتية فأسلم فقال له خباب : هو في بيت عند الصفا معه فيه نفر من أصحابه . فأخذ عمر سيفه فتوشحه ثم عمد إلى رسول الله ﷺ وأصحابه فضرب عليهم الباب . فلما سمعوا صوته قام رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فنظر من خلل الباب فرآه متوشحاً بالسيف فرجع إلى رسول الله ﷺ وهو فزع فقال : يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب متوشحاً بالسيف . فقال حمزة بن عبد المطلب : فأذن له فإن كان جاء يريد خيراً بذلناه له

وإن كان يريد شراً قتلناه بسيفه . فقال رسول الله ﷺ : ائذن له . فأذن له الرجل ونهض إليه رسول الله ﷺ حتى لقيه بالحجرة فأخذ بججزته أو بمجمع رداءه ثم جبذه جبذة شديدة وقال : ماجاء بك يا ابن الخطاب فوالله ما أرى أن تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة . فقال عمر : يارسول الله جئتك لأومن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة عرف أهل البيت من أصحاب رسول الله ﷺ أن عمر قد أسلم ففترق أصحاب رسول الله ﷺ من مكانهم وقد عزوا في أنفسهم حين أسلم عمر مع إسلام حمزة وعرفوا أنها سيمنعان رسول الله ﷺ وينتصفون بهما من عدوهم (١) .

وذكر ابن الجوزي أنها روت عن رسول الله ﷺ ولا يحصى قدر ما قد روت ولا ذكر لها شيء في الصحيح .

( سيرة ابن هشام . طبقات ابن سعد . الإصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرک للحاكم . المجتبی لابن الجوزي ( مخطوط ) . الصواعق المحرقة في حقيقة خلافة الصحابة لابن حجر ( مخطوط ) .

### فاطمة خطليجي :

من ربات البر والإحسان أنشأت خانقاه القصاعية بالقصاعين أو بسوق مدحت باشا بدمشق اليوم خربت ولم يبق لها عين ولا أثر .  
( خطط الشام لمحمد كردعلي )

### فاطمة بنت خلف بن طاهر بن محمد الشحامي :

محدثة ذات دين وصلاح سمعت جدها أبا عبد الرحمن الشحامي وأبا بكر

(١) هذا حديث الرواة من أهل المدينة عن إسلام عمر بن الخطاب .

الشيرازي وأبا الفضل الطرام . وسمع السمعاني منها جزءاً في القرن السادس للهجرة .  
( التحبير للسمعاني ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت خليل بن أحمد المقدسية :

محدثة فاضلة ولدت قبل سنة ٧٥٠ هـ تقريباً . وأجاز لها الشرف بن قاضي  
الجلب والصلاح العلائي والعز أبو عمر بن جماعة والتقي السبكي وابن الخباز ومحمد بن  
اسماعيل بن الملوك ومحمد بن ازبك الخازنداري والميدومي وابن نباتة ومحمد بن أبي  
الزهر ومحمد بن محمد بن الحارث بن مسكين ومحمود المنبجي وإبراهيم بن  
محمد بن يونس بن القواس وابن القيم والنجم بن الشيرجي والصلاح بن أبي عمر  
وخلق وتفردت بالرواية عن الكثير منهم . وخرج لها القباني مشيخة شيخ السخاوي  
وسماها بالمشيخة الباسمة للقباني . وحدثت ولم يكثروا عنها كسلاً . وتوفيت  
بالقاهرة يوم الجمعة في مستهل جمادى الأولى سنة ٨٣٨ هـ<sup>(١)</sup> .

( الضوء اللامع لسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### فاطمة بنت خليل بن علي الحرستاني الدمشقية الصالحية :

محدثة ذات صلاح ودين أحضرت على جدها لأمها عبد الله بن خليل  
الحرستاني وعلي بن أحمد بن محمد المرادي والزين عمر الباسي . وحدثت وسمع  
عليها السخاوي الشامل للترمذي بإجازتها من عمر الباسي وغيره .

وقرأ عليها يوسف بن عبد الهادي الكتب والأجزاء الآتية بإجازتها من

(١) الضوء اللامع . وفي شذرات الذهب : انها توفيت سنة ٨٣٣ هـ .

جدها عبد الله بن خليل الحرستاني : حديث أبي بكر عمر بن روح النهرواني والجزء الثالث من الحكايات المقتبسة من كرامات مشايخ الأرض المقدسة لضياء الدين المقدسي . وحديث القاسم بن موسى الأسيب ومن حديث عبد الله بن مسعود وأحاديث وحكايات وفوائد أبي سعيد أحمد بن محمد بن سعد البغدادي وحديث هشام بن عمار عن مالك بن أنس ومن حديث عباس بن عبد الله الترقني وقصة جعفر بن محمد الصادق مع المنصور وسبعة مجالس من أمالي المخلص وأمالي الشيخ محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري ومن حديث الحسن بن شاذان وتساعيات مسلم للحافظ ضياء الدين المقدسي وجزءاً فيه ما قرب سنده من حديث الحافظ اسماعيل بك أحمد السمرقندي وجزءاً فيه ثلاثة أحاديث مسلسلة من رواية السلاني والحضرمي وابن سلامة الشافعي ومن فضائل الاسكندرية جمع الحسين بن عمر بن أبي إسحاق الفقيه ومن حديث أبي الطيب الحوراني ومن حديث أبي أحمد محمد البخاري ومن فوائد القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابوري وقصيدة لأمية بن الصلت وغيرها وجزءاً فيه من الفوائد المتتعة الحسان وغير ذلك تخريج عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد المنعم العباسي ثم الدمشقي ومجلسين أملاهما أبو سعيد أحمد البغدادي ومن أمالي الحافظ أبي موسى المديني الأصبهاني بإجازتها من عمر البالي والثلاثيات التي في مسند الإمام أحمد بن حنبل تخريج اسماعيل بن عمر المقدسي وما فيها من الزيادة أيضاً وجزءاً فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن جعفر بن اسحاق الجابري ومن الفوائد التي انتقاها محمد بن مكي بن أبي الرجا من مسموعات عبد الله بن أحمد الخرقى والجزء الأول من حديث أبي عمر بن السماك

وجعفر بن محمد بن نصر الخواص وجميع مسند سعد بن أبي وقاص وهو ثلاثة أجزاء وجزءاً فيه من حديث أبي الفضل محمد بن علي السهلي وجزءاً فيه ما انتقاه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه وأربعين الصاعدي وشمائل الترمذي . وسمع عليها جزء فيه من أحاديث محمد بن عاصم والفوائد العوالي المنتقاة من حديث مالك بن أنس .

وقرىء عليها أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري رواية ابن منده بإجازتها من عبد الله الحرستاني وعمر البالي والمجلس الخمسون من أمالي الضبي والجزء الثاني من نسخة الزبير بن عدي ومن حديث أبي بكر محمد ابن إبراهيم بإجازتها من ابن الحرستاني ومن فوائد القاضي أحمد الثقي بإجازتها من عمر البالي . وقرأ عليها أبو بكر القطعي أحد وعشرين حديثاً من أول مسند أنس بن مالك . وتوفيت بعد سنة ٨٧٣ هـ .

( الضوء الاعم المسخاوي ( مطبوع ) . والمخطوطات الآتية : حديث أبي بكر محمد بن إبراهيم . أحد وعشرون حديثاً من أول مسند أنس بن مالك . فوائد أحمد الثقي . المجلس الثاني من انتقاء الجوهرى . الثاني من نسخة الزبير بن عدي . المجلس الخمسون من أمالي الضبي . أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري . جزء من أحاديث محمد بن عاصم . شمائل الترمذي . أربعون الصاعدي . جزء فيه ما انتقاه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه . جزء فيه من الفوائد التي انتقاه محمد بن مكي بن أبي الرجا . جزء فيه أحاديث عبد الله بن جعفر بن اسحاق الجابري . أمالي الحافظ أبي موسى المدني الأصبهاني . الفوائد العوالي المنتقاة من حديث مالك بن أنس . الثلاثيات التي في مسند الامام أحمد بن حنبل تخريج اسماعيل بن عمر المقدسي وما فيها من الزيادة مجلسان أملاهما أحمد البغدادي . جزء فيه من الفوائد المنتقاة الحسان وغير ذلك تخريج عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد المنعم العباسي ثم الدمشقي . فضائل الاسكندرية جمع الحسين بن عمر بن أبي اسحاق الفقيه . قصيدة لأمية بن الصلت وغيرها .

فوائد أبي القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابوري . حديث أبي أحمد محمد النجاري حديث أبي الطيب الحوراني . ثلاثة أحاديث مسلسلة من روايه السلفي والحضرمي وابن سلمة الشافعي . جزء فيه ما قرب سنده من حديث الحافظ اسماعيل بن أحمد السمرقندي . تساعيات مسلم الحافظ ضياء الدين المقدسي . حديث الحسن بن شاذان . أمالي محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري . سبعة مجالس من أمالي المخلص . قصة جعفر بن محمد الصادق مع المنصور . حديث عباس بن عبد الله الترقفي . حديث هشام بن عمار عن مالك بن أنس . أحاديث وحكايات وفوائد أبي سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي . حديث عبد الله بن مسعود . حديث القاسم بن موسى الاسيب . الجزء الثالث من الحكايات المقتبسة من كرامات مشايخ الارض المقدسة لضياء الدين المقدسي . حديث عمر بن روح النهرواني ) .

### فاطمة بنت أبي الخير النيسابوري :

محنة ذات صلاح ودين وعلم وفضل ولدت قبل سنة ٤٦٠ هـ وسمعت القاضي أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي التميمي . وتوفيت باصبهان في رمضان سنة ٥٣٨ هـ . ( التجبير للسعمانى ( مخطوط )

### فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية<sup>(١)</sup> :

من ربات النفوذ والسلطان في قومها كان لها اثنا عشر ولداً وكان يعلق في بيتها خمسون سيفاً للحمسين رجلاً كلهم لها محرم وبلغت من عز الجانب والرئاسة حتى قالت العرب : لو كنت أعز من أم قرفة وأمنع من أم قرفة . وقالت ترثي ابنها :

حذيفة لاسامت من الأعادي      ولا وقت شر النائبات  
أقتل قرفة قيس وترضى      بأنعام ونوق سارحات

(١) وتدعى أم قرفة .

أما تخشى إذا قال الأعادي      حذيفة قلبه قلب البنات  
فخذ ثاراً بأطراف العوالي      وبالبيض الحداد المرهفات  
وإلا خلني أبكي نهاري      وليلي بالدموع الجاريات  
لعل منيتي تأتي سريعاً      وترميني سهام الحاديات  
فذاك أحب من بعل جبان      تكون حياته أردى الحياة  
فيا أسني على المقتول ظمأً      وقد أمسى قتيلاً في الفلاة  
ترى طير الأراك ينوح مثلي      على أعلى العصون المائلات  
وهل تجد الحمام مثل وجدي      إذا رميت بسهم من شتات  
فيا يوم الرهان فجمعت فيه      بشخص جاز عن حد الصفات  
ولا زال الصباح عليك ليلاً      ووجه البدر مسود الجهات  
ويا خيل السباق سقيت سماً      مذاًباً في المياه الجاريات  
ولا زالت ظهورك مثقلات      بأحمال الجبال الراسيات  
لأن سباقك ألقى علينا      هموماً لا تزال إلى المات

وكانت تؤلب الناس على رسول الله ﷺ . فبعث رسول الله ﷺ زيد بن  
حارثة إلى وادي القرى فلقى به بني فزارة فأصيب به أناس من أصحابه وارثت  
زيد من بين القتلى وأصيب فيها ورد بن عمر أحد بني سعد بن هذيم أصابه أحد بني  
بدر . فلما قدم زيد نذر أن لا يمس رأسه غسل من جنابة حتى يغزو فزارة فلما  
استبل جراحه بعثه رسول الله ﷺ في جيش إلى بني فزارة فلقبهم بوادي القرى  
فأصاب فيهم وقتل قيس بن المسحر اليعمري مسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر

وأسر أم قرقة فاطمة بنت ربيعة بدر وكانت عند حذيفة بن بدر عجوزاً كبيرة .  
فأمر زيد بن حارثة أن يقتل أم قرقة فقتلها قتلاً عنيفاً ربط برجليها حبلين ثم ربطهما  
إلى بعيرين حتى شقاها <sup>(١)</sup> .

ثم قدموا على رسول الله ﷺ بآبنة أم قرقة فسأها رسول الله ﷺ سلامة .  
فوهبها له فأهداها لخالة حزن بن أبي وهب <sup>(٢)</sup> وذلك في سنة ٦ هـ .

( تاريخ الطبري . المقد الفريد لابن عبد ربه . مجمع الامثال الميداني . معجم البلدان  
لياقوت . شرح الزرقاني على المواهب . شواعر الجاهلية لشيخو . جبهة الامثال ) .

### فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الشبلاري :

كاتبة جزلة ، كانت تجيد الخط فكتبت الكتب الطوال . وتوفيت في سلخ  
جمادى الأولى سنة ٤٢٧ هـ ولها من العمر ٩٤ سنة . ( الصلة لابن بشكوال )

### فاطمة بنت سعد الله بن حسن :

من ربات البر والإحسان . وقفت الدار المشتملة على الحرم والديوانخانة  
الواقعة في محلة جديد حسن باشا وشرطت أن يخرج من غلة هذه الدار مائتان  
وخمسون قرشاً صاغاً في السنة وتعطى إلى جاريتها ومعقتها حليلة بنت عبد الله  
ومائتان وخمسون قرشاً صاغاً في السنة إلى ربيبتها حياة بنت عبد الله وألف قرش

(١) ونقل الزرقاني عن الدولابي أن زيد بن حارثة قتلها لسبها رسول الله ﷺ ولأنها  
جهزت ثلاثين راكباً من ولدها وولد ولدها وقالت : اغزوا المدينة واقتلوا محمداً .

(٢) تاريخ الطبري . وفي معجم البلدان : أن أم قرقة كانت يوم بزاحة تؤاب الناس  
واجتمع إليها فلل طليحة فقتلها وبعث خالد رأسها إلى أبي بكر فعلقه فهو أول رأس علق في  
الاسلام فيما زعموا .

صاغ في السنة إلى المحافظ ملا محمود بن أحمد عن قراءة القرآن ويعطى مائتان وخمسون قرشاً صاغاً إلى خدم بئر زمزم ويعطى خمسمائة قرش صاغ في السنة إلى متولي الوقف . كما وقفت الدكان الواقع في سوق البرج من بغداد وشرطت صرف غلته على فقراء المسلمين في مدينة بغداد بصورة مطلقة وشرطت التولية من بعدها إلى ملا بكر بن عمر ومن بعده إلى بنت خالتها خجة خاتون بنت مصطفى بن محمد وبعد وفاتها إلى ابنها صالح بن زينل بن عبد القادر وبعد الانقراض إلى أعلم علماء بغداد وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٣ شوال سنة ١٣٠٤ هـ .

( البغداديون وأخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي )

### فاطمة بنت سعد الله بن حمدي :

محدثة حدثت عن أبيها ، وتوفيت قبل أخيها إسماعيل المتوفى سنة ٦١٤ هـ .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) )

### فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن عبد الكريم الأنصارية:

محدثة ولدت بالبحرين<sup>(١)</sup> سنة ٥٢٢ هـ ورحل بها أبوها إلى اصبهان وحضرت عند فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية المعجم الكبير للطبراني . ثم قدم بها بغداد فسمعها أبا القاسم هبة الله بن الطير واسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي وأبا بكر بن صهر هبة الله وأبا غالب بن البنا وأبا البركات عبد الوهاب بن المبارك ابن أحمد الأنماطي . وأبا الفرج بن يوسف وأبا القاسم زاهر بن طاهر الشحامي

(١) وفي شذرات الذهب : أنها ولدت باصبهان .

وأبا سعيد بن البغداد وأبا الفضل بن ناصر وأبا منصور بن الجواليقي . وسمعت ابن الحسين والقزاز وأبا بكر محمد بن عبد الباقي والجزء الأول من الأحاديث والأخبار والأشعار والحكايات رواية الدامغاني . وروت الكثير بمصر . وقدمت دمشق مع زوجها علي بن نجا الواعظ وسمع منها بعض طلبة الحديث . وروى عنها محمد بن اسماعيل بن أحمد المقدسي وسمع عليها سنة ٥٩٥ هـ بالقاهرة كتاب الضعفاء والمتروكين لعلي الدارقطني . وروى عنها عبد الله بن عبد الواحد علاّق . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٦٠٠ هـ .

( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . الجزء الاول من الاحاديث والاخبار والاشعار والحكايات رواية الدامغاني ( مخطوط ) . الضعفاء والمتروكون لعلي الدارقطني ( مخطوط ) . المعجم الكبير للطبراني ( مخطوط ) . مجموعة رقم ٩٤ (١) . حديث أبي الحسين أحمد القدوري ( مخطوط ) . كتاب النهي عن سب الاصحاب وما فيه من الاثم والعقاب لمحمد بن عبد الواحد المقدسي ( مخطوط ) تاج العروس للزبيدي . طبقات الشافعية للسبكي . التكملة لابن الابار )

### فاطمة بنت السلار :

من ربات البر والاحسان وقفت المدرسة الميظورية بدمشق شرقي جبل الصالحية في حي الأكراد سنة ٦٢٩ هـ وهي اليوم خربة .  
( الدارس للنعمي . خطط الشام لمحمد كردعلي )

### فاطمة سلطان :

من ربات البر والإحسان فقد جددت عدة مساجد بعثتها من العدم إلى

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

الوجود وينسب إليها جامع فاطمة سلطان وقد أُقيم فيه واعظ من العلماء الروحانيين المرشدين الشيخ يحيى أفندي . ( تاريخ راشد باللغة التركية )

### فاطمة سلطان<sup>(١)</sup> :

تولت إمارة قاسموف بعد وفاة ولدها برغان بن السيد أرسلان ثالث عشر أمراء قاسموف ولقت بقيصرة قاسموف فكانت الرابعة عشرة من أمراء هذه الإمارة وبقيت على كرسي الإمارة إلى أن توفيت سنة ١٦٨١ م . ( مجلة المتنطف المجلد : ٥٧ )

### فاطمة بنت سليمان بن أبي بكر المقدسية :

محدثة أجاز لها ابن الخباز والقلاسي وآخرون . وحدثت وسمع منها ابن موسى والأبي . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية الدمشقية :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت سنة ٦٢٠ هـ<sup>(٢)</sup> . وأسمها أبوها من المسلم بن أحمد المازني وكريمة بنت عبد الوهاب وابن رواحة . وأجاز لها الفتح بن عبد السلام وأبو منصور بن عنيفة<sup>(٣)</sup> وأبو القاسم بن صصري والمجد القزويني والمهذب ابن فينيدة والزاهري وعبد السلام بن سكينه وشرف بنت الآبوسي والعز بن جماعة

(١) أميرة قاسموف وهي واقعة الى الجنوب الشرقي من موسكو في مقاطعة

ريازان Riazan

(٢) وفي رواية : أنها ولدت سنة ٦٤٠ هـ .

(٣) وفي رواية : ابن عصمة .

وآخرون عددهم نحو المائة نفس . وقرأ محمد الواني عليها جزءاً فيه مشيخة أبي حفص عمر بن أحمد بن الوليد المنبجي ومن حديث أبي علي الحسن بن الأشعث المنبجي ومن الجزء الأول من حديث أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد بإجازتها من الزاهر .

وسمع عليها محمد الواني جزءاً فيه أحاديث مخرجة عن مائة من شيوخها الذين أجازوا لها . وجزءاً فيه الثاني من أحاديث أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري بإجازتها من الحسن بن اسحاق الجواليقي والأول والسادس والتاسع من فوائد عبد الوهاب محمد بن اسحاق بن منده بإجازتها من أبي الوفا محمد بن إبراهيم بن سفيان بن منده وجزءاً فيه من كتاب صفة المنافق لأبي بكر جعفر بن محمد وجزءاً فيه الثاني من أمالي عيسى بن علي بن الجراح وجزءاً فيه من أحاديث أبي طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق المؤذن وجزءاً فيه الثامن من فوائد عبد الله ابن أحمد وأربعة أحاديث بإجازتها من الفتح بن عبد السلام . وجزءاً فيه من حديث محمد الصواف اتقاء الدارقطني بإجازتها من محمد بن محمد بن حرب الهرسي وجزءاً فيه من حديث أبي عبد الله بن يحيى بن عباس القطان بإجازتها من الحسن بن اسحاق الجواليقي وجزءاً من حديث جعفر بن أحمد بن يعقوب بن يعقوب ابن عبد الله المارستاني وجزءاً فيه من حديث عبد الله بن محمد الصريصي فيه ستة أحاديث بإجازتها من الحسن الجواليقي ومجلساً من أمالي محمد بن مخلد بن حفص العطار بإجازتها من عبد اللطيف بن محمد الحماني وجزءاً فيه أحاديث منتقاة من المجلس السادس عشر من أمالي القاضي عماد الدين أبي صالح نصر بن عبد الرزاق

ابن عبد القادر الجيلي وجزءاً فيه الثالث من كتاب الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك وجزءاً فيه الثاني من مشيخة القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن المهدي بالله بإجازتها من الفتح بن عبد السلام وجزءاً فيه ثلاثة مجالس من أمالي أبي الفضل عبد الواحد بن عبد الله بن الحارث التميمي بإجازتها من عبد السلام الزاهري وجزءاً فيه ثلاثيات البخاري بإجازتها من أحمد بن الحسين بن عبد الله الهرسي وجزءاً فيه ثمانية أحاديث موافقات لحسن الحفار وجزءاً فيه تسعة أحاديث موافقات للشرف بن النابلسي وجزءاً فيه التاسع من أمالي المحاملي بإجازتها من شرف النساء بنت أحمد وجزءاً فيه الأول من كتاب الزكاة وكتاب الأربعين المصنف في أصول الدين المخرج من الصحيح تصنيف محمد بن عبد الله الحاكم بإجازتها من الفتح بن عبد السلام . والجزء الثامن من الفوائد لعبد الوهاب بن محمد بن منده بإجازتها من محمود بن إبراهيم بن منده ومجلساً من أمالي أحمد بن الحسن الاصبهاني وخمسة أحاديث من أول الجزء الأول من حديث إبراهيم بن محمد بسماعها كريمة بنت عبد الوهاب القرشية والنصف الثاني من الجزء الثاني من حديث المخلص والجزء الثاني من كتاب الزكاة وكتاب اللقطة من كتاب السنن لأبي داود السجستاني بإجازتها من الفتح بن عبد الله بن عبد السلام وقصيدة عبد الكريم بن الفضل وجواب عضد الدولة . والنصف الأول من الجزء السادس من حديث المخلص بإجازتها من الحسن الجواليقي والجزء الأول من حديث أبي بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق بإجازتها من عبد اللطيف بن عبد الوهاب الطبري وجزءاً من حديث أحمد بن عمر المعروف بابن الإسكاف بسماعها

من كريمة بنت عبد الوهاب القرشية بإجازتها من أبي المعالي محمد بن محمد والجزء الثالث من أمالي المحاملي بإجازتها من محمد بن الليث بن شجاع وجزءاً فيه أخبار عقلاء المجانين بإجازتها من محمد بن محمد بن حرب الهرسي وجزءاً فيه أحاديث مشيخة أبي منصور محمد بن عبد الله بن المبارك والجزء الأول من حديث عثمان سعد الله نصر بن منصور بإجازتها من الفتح بن عبد الله بن محمد بن عبد السلام . وجزءاً فيه أحاديث الزبير بن بكار بإجازتها من أبي الوفاء محمود بن إبراهيم بن منده والجزء الأول من الأمالي المتقاة العوالي عن عيسى بن علي الجراح وجزءاً فيه مشيخة الفتح بن محمد بن عبد السلام . وجزءاً فيه سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن الخالص بإجازتها من أبي القاسم الحسين بن عبد الله ابن صصري .

وقرى عليها جزء فيه أحاديث أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي بسماها من أبي القاسم بن رواحة وجزء فيه من مسند عبد الله بن عمر تخريج الطرسوسي بسماها من كريمة بنت عبد الوهاب القرشية .

وسمع عليها حديث أبي بكر محمد الأبهري بسماها من كريمة بنت عبد الوهاب القرشية والمجلس التاسع والأربعون بعد المائتين من أمالي الفقيه نصر المقدسي بسماها من كريمة . ومن الجزء الثالث من الفوائد المتقاة الغرايب العوالي بإجازتها من شرف النساء بنت الأبنوسي والجزء الثالث من الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرايب تخريج أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي بإجازتها من الفتح بن عبد السلام .

وروت من الفوائد المنتقاة الغرايب الحسان من حديث محمد الأبهري بسماها .  
من كريمة وحدث عنها محمد بن محمد بن عبد الله النعالي . وتوفيت بدمشق في ربيع  
الآخر سنة ٧٠٨ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات الواني ( مخطوط ) . مرآة الجنان  
لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . الاعلام بوفيات الاعلام المذهبي ( مخطوط ) . أسانيد  
الكتب الستة ( مخطوط ) . الجزء الثالث من الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرايب تخريج  
الخطيب البغدادي ( مخطوط ) . الفوائد المنتقاة والغرايب الحسان من حديث محمد الأبهري .  
( مخطوط ) . الجزء الثالث من الفوائد المنتقاة والغرايب العوالي ( مخطوط ) . أحاديث سفيان  
ابن عيينة الهلالي . المجلس التاسع والاربعون بعد المائتين من أمالي الفقيه نصر المقدسي ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت سهل بن بشر بن أحمد الأسفرايني<sup>(١)</sup> :

محدثة سمعت أباهما أبا الفرج وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطرثيثي . وكانت  
تعظ النساء في بعض المساجد . ولقيها ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ ولم يسمع  
منها شيئاً وتوفيت بمصر . ( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط )

### فاطمة السوداء :

من ربات الدين والصلاح كانت تقطن بالقرافة بمصر ( تحفة الاحباب للسخاوي )

### فاطمة بنت عبد الله بن أبي بكر بن زيد :

محدثة سمع عليها أبو الفتوح مسعود بن محمد بن علي الميمي المعجم الكبير .  
( تاج العروس للزبيدي ) .

(١) وتعرف بالعالمة الصغيرة : وتدعى ست المعجم .

فاطمة بنت ابن الصائغ : انظر فاطمة بنت محمد بن يوسف الديروطي .

فاطمة الصغرى : انظر فاطمة بنت علي ابن أبي طالب .

فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلاية :

تزوجها رسول الله ﷺ بعد وفاة ابنته زينب ولما نزلت آية التخيير اختارت الدنيا ففارقها رسول الله ﷺ فكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول : أنا الشقية التي اخترت الدنيا <sup>(١)</sup> وقيل : إن الضحاك بن سفيان عرض عليه فاطمة ابنته وقال : إنها لم تصدع قط فقال رسول الله ﷺ لا حاجة لي بها . وقيل : إنها استعادت من رسول الله ﷺ ففارقها .

( تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . السمط الثمين للمحب الطبري ) .

فاطمة بنت أبي عاصم بن زينة <sup>(٢)</sup> :

محدثة سمعت من أبي الوفا منصور بن محمد بن سليم . وسمع منها أحمد بن الحسين ابن الحسن بن الحسين بن زينة .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن تقيّة ( مخطوط ) . ( تاج العروس للزبيدي )

فاطمة بنت عباس البغدادية ( أم زينب ) <sup>(٣)</sup> :

عالمة فاضلة وفقهية زاهدة وواعظة حريصة على النفع والتذكير ذات إخلاص

(١) رواه ابن اسحاق وقال أبو عمر بن عبد البر : هذا عندنا غير صحيح .

(٢) وفي تاج العروس : فاطمة بنت أبي عاصم أحمد بن الحسين سمعت منصور بن

محمد بن سليم .

(٣) وفي رواية : فاطمة بنت عياش .

وخشية وأمر بالمعروف اتفجع بها كثير من نساء دمشق ومصر ولكلامها قبول ووقع في النفوس وأثنى عليها ابن تيمية . وتوفيت بمصر في ذي الحجة سنة ٧١٤ هـ عن نيف وثمانين سنة .

( خطط المقرئزي . شذرات الذهب لابن العماد . حسن المحاضرة للسيوطي . الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . البداية لابن كثير . حسن المحاضرة للسيوطي ) .

### فاطمة بنت عبد الله (١) :

محدثة حدثت عن أبي اسحاق ابراهيم بن حاتم بن مهدي البلوطي . وحدث عنها الحسين بن محمد الحنائي المتوفى سنة ٤٥٩ هـ وأخوه علي . ( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم الخبري :

محدثة حدثت عن محمد بن أحمد بن المسلمة . وسمع منها ابن الجوزي في جمادى الآخرة سنة ٥٢٠ هـ . ( مشيخة ابن الجوزي )

### فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي :

دينة ، عابدة ، سالحة . روت عن جعفر بن علي الهمداني ، وتوفيت في شعبان سنة ٦٨٥ هـ . ( تاريخ الاسلام للدهبي . الجزء الاخير ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن الطوبري :

محدثة حدثت عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي سنة ٦٠٣ هـ . ( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ( مخطوط ) .

(١) زوجة زيد بن عبد الله البلوطي .

## فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم<sup>(١)</sup> الجوزدانية الأصهبانية:

محدثة ذات دين وصلاح ولدت في حدود سنة ٤٣٠ هـ أو قبلها . وحدثت عن أبي بكر بن ريذة بالمعجمين الكبير والصغير للطبراني وتفردت في وقتها بروايتها وبكتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي . وحدثت وقرأت وسمع عليها الحفاظ فحدث عنها محمد بن أحمد الصيدلاني ومحمد بن حامد المضري وسمع منها أحمد الضرير الأرجاني وسمع منها زيد بن الحسن بن زيد الحسيني المعجم الصغير للطبراني . وسمع عليها أسعد بن روح من أول المعجم الكبير . وروى عنها محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح سبط حسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن منده المعجم الكبير للطبراني وأخبرت عنها قراءة أم هانئ عفيفة بنت أحمد الفارانية وابن نقطة وغيرهما . وأجازت السمعاني بجميع مسموعاتها . وتوفيت باصبهان في يوم الأربعاء ٢٤ رجب سنة ٥٢٤ هـ .

( التحبير للسمعاني ( مخطوط ) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد . عوالي حديث الحفاظ ضياء الدين المقدسي ( مخطوط ) أسانيد العلوم ( مخطوط ) . معجم البلدان لياقوت . دول الاسلام للذهبي . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي ( مخطوط ) . ( المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي ) .

## فاطمة شمس جهان الجركسية المدنية:

فاضلة . قطنت المدينة وأجازت عبد الحي الكتاني عن زوجها شيخ الاسلام عارف حكمت المتوفى سنة ١٢٧٢ هـ . ( فهرس الفهارس للكتاني )

(١) وفي تاج العروس : عقيل

### فاطمة بنت عبد الله بن أبي داود السجستاني :

محدثة حدثت عن أبيها وسمع منها سنة ٣٦٢ هـ أبو القاسم عبد الواحد بن زوج الحرة محمد بن جعفر وغيره . ( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي )

### فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي<sup>(١)</sup> :

من ربات العبادة والصلاح لها أحوال وكرامات في حوادث سنة ٥٦١ هـ . ( مرآة الجنان لليافعي . تاريخ ابن الوردي )

### فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض :

محدثة سمعت من إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وعبد الحميد بن عبد الهادي وحدثت وسمع منها محمد الواني . وتوفيت في ١٧ المحرم سنة ٧٣٤ هـ وقد جاوزت الثمانين . ( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني ) ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت عبد الله بن المتوكل على الله المطهر الحسيني :

سيدة من ربات النبل والشرف والكمال والفطنة والدين والصلاح كانت لها معرفة بما تحتاج إليه من العلوم فقرأت بعض الكتب في أصول الدين وبعض شرح ابن هبيل في العربية . وكانت تحفظ القرآن الكريم غيباً إلى سورة التوبة . وكانت تقرأ في القرآن العظيم كل يوم سبعة أجزاء . وتزوجها الإمام المتوكل على الله يحيى ابن شرف الدين فكانت تعارضه في جامع الأصول وتشاركه في حل المشكلات وتوفيت سنة ٩١٠ هـ ودفنت في مسجد الوشلي بصنعاء . ( ملحق البدر الطالع ليحيى زبارة اليمني ) .

(١) أم عبد القادر الجيلاني .

### فاطمة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الحورانية :

محدثة ولدت في المحرم سنة ٧٣٧ هـ وسمعت من أبي بكر بن أحمد بن المغاري سنن الدارقطني وسمعت من زينب بنت الحباز جزء أبي مسعود احمد بن الفرات الرازي ومن عبد الرحمن بن عبد الهادي جزء المؤمل بن إهاب . وحدثت وسمع منها شيخ السخاوي بصالحية دمشق . وتوفيت في شعبان سنة ٨١٨ هـ .  
( الضوء اللاحق للسخاوي )

### فاطمة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الهادي :

محدثة قرىء عليها من مسند الدارمي .  
( أسانيد الكتب الستة لابن ناصر الدين . ( مخطوط )

### فاطمة بنت عبد الله بن المطهر المتوكل على الله الحسيني الحمزي :

عامة كانت حية في سنة ٩١٠ هـ . وكانت تحفظ القرآن الكريم غيباً إلى سورة التوبة ، وتزوجها الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين ، وكانت تعارضه في جامع الأصول وتشاركه في معرفة المشكلات .  
( ملحق البدر الطالع لزبارة )

### فاطمة بنت عبد الدائم :

محدثة ولدت سنة ٦٦٦ هـ . وسمعت من جدها جزء ابن عرفة وجزء أيوب وغير ذلك . وسمع منها البرزالي وسمع عليها محمد الواني جزءاً من صحيح مسلم . وتوفيت في ٢ رمضان سنة ٧٣٤ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني ) ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت عبد الرحمن الحرانية<sup>(١)</sup> :

من ربات العبادة والصلاح والزهد والتقشف ولدت ببغداد وقدم بها أبوها إلى مصر وسمعت منه ، وطال عمرها حتى جاوزت الثمانين وكانت تعرف بالصوفية لأنها أقامت تلبس الصوف ولا تنام إلى في مصلاها بلا وطاء أكثر من ستين سنة .  
وسمع منها ابن أخيها عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي صالح .  
وتوفيت سنة ٣١٢ هـ .

( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . صفة الصفوة لابن الجوزي . المنتظم لابن الجوزي .  
حسن المحاضرة للسيوطي . النجوم الزاهرة لابن قفري بردي ) .

### فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي شامة الشافعي :

محدثة سمع عليها محمد الواني سنة ٧٠٥ هـ جزء آفيه عوال حسان من حديث  
علي بن عساكر .

( إثبات مسموعات محمد الواني ) ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى الفراء :

محدثة سمعت من ابن الزبيدي ميعادين من البخاري وحدثت بهما وسمع عليها  
محمد الواني أحد عشر حديثاً من صحيح البخاري من المائة التي خرجها شيخ الاسلام  
ابن تيمية . وتوفيت سنة ٧١٧ هـ وقد جاوزت التسعين<sup>(٢)</sup> .

( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني ) ( مخطوط )

(١) ام محمد بن أبي صالح بن عبد الغفار بن داود الحراني .

(٢) وفي رواية : أنها جاوزت السبعين .

### فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى بن المسلم بن كثير الذهبي :

محدثة حضرت علي أحمد بن عبد الدائم جزء أيوب وانتخاب الطبراني وغير ذلك وعلى جدها لامها التقي الواسطي وعلى إبراهيم بن خليل نسخة أبي مسهر وجزء ابن أبي الفرات وعلى أيبك الجمالي جزء زكريا البلخي . وسمعت من حسن ابن الحافظ والعز إبراهيم وشمس الدين بن أبي عمر وغيرهم وأجاز لها ابن المهير<sup>(١)</sup> وسمع عليها محمد الواني وقرىء عليها انتخاب الطبراني لعلي بن فارس . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٧٤٠ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) . انتخاب الطبراني لعلي بن فارس . ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عياش<sup>(٢)</sup> :

محدثة حدثت بالاجازة عن ابن القبيطي وابن أبي الفخار والكاشغري والمرستاني وابن الخازن وابن النجار وغيرهم . وسمع عليها محمد الواني مشيخة أبي تمام علي بن أبي العمد بن العياش . وتوفيت في ١٩ رمضان سنة ٧١٦ هـ<sup>(٣)</sup> .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن غالب القرطي الشراط (أم الفتح):

فاضلة ختمت على أبيها قراءة نافع واستظهرت عليه الشهاب للقضاعي ومختصر

(١) وفي رواية : المهدي .

(٢) وفي رواية : ابن عباس .

(٣) وفي رواية أنها توفيت : سنة ٧١٠ هـ .

الطليطلي وقابلت معه صحيح مسلم والسيرة لأبي اسحاق والكمال والنوادر وسمعت منه كثيراً وقرأت القرآن أيضاً على ابي عبد الله الاند جري الزاهد وابي عبد الله ابن المفضل الضرير ، وحدث عنها ابنها أبو القاسم بن الطيلسات وقرأ عليها بقراءة ورش وسمع منها وتوفيت سنة ٦١٣ هـ .

### فاطمة بنت عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى المقدسي :

محدثة ولدت سنة ٦٥٢ هـ واسمعت على ابن أبي عمر . وسمع منها البرزالي وابن رافع وغيرهما . وقرأ عليها محمد الواني من أول جزء انتخاب الطبراني لعلي ابن فارس . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسوعات محمد الواني ) ( مخطوط )

### فاطمة بنت عبد الرحيم الرفاعي :

من ربات العبادة والصلاح والفضل والعلم حجت مع أخيها عز الدين أحمد الصياد سنة ٦٤٣ هـ فزارت المدينة المنورة فلما تمثلت أمام قبر النبي ﷺ قالت :  
يا رب إن قبلت لديك زيارتي فاجعل بطيبة قرب طه مدفني .  
ثم أغشي عليها فرعوها إلى محلها فماتت في ذلك اليوم ودفنت بالقرب من حرم النبي ﷺ ومرقدتها معروف يزار في المدينة ويتبرك به . ولما استولى الوهايون على المدينة المنورة هدموا قبورها ثم جددتها السلطان محمود .  
( تنوير الابصار لابي الهدي الصيادي ) .

### فاطمة بنت عبد العزيز القزويني :

محدثة كانت حية حوالى سنة ٣٤٦ هـ وسمعت أبا الحسين أحمد بن علي الجوهري وأبا طاهر محمد بن نصر الخطيب والقاضي أبا الفضل محمد بن عيسى السعدي وسكنت صور وسمع منها أبو الفرج بن بنت الكاملي .  
( تاريخ ابن عساكر ) ( مخطوط )

### فاطمة بنت عبد القادر بن محمد بن ظريف الرملية :

محدثة سمعت الصحيح على العلاء بن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي . وأجاز لها جماعة وقظنت الرملة ولقيها السخاوي فيها وقرأ عليها أشياء . وتوفيت بعد سنة ٨٦٠ هـ وقد جاوزت التسعين .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

### فاطمة بنت عبد القادر بن محمد بن عثمان (١) :

من ربات الفضل والصلاح ولدت في رابع المحرم سنة ٨٧٨ هـ وتولت مشيخة العادلية والزجاجية معاً وأخذت العلم عن زوجها كمال الدين محمد بن مير جمال الدين بن قلي درويش الاربيلي الشافعي نزيل المدرسة الرواحية بحلب واشتهرت بجيد خطها وعبارتها الفصيحة وعفتها وتقشفها وملازمتها للصلاة حتى في زمن المرض . وتوفيت سنة ٩٦٦ هـ .  
( السكواكب السائرة للغزي ) ( مخطوط ) ( شذرات الذهب لابن العماد ) .

(١) وتعرف ببنت قزيمزان .

## فاطمة بنت عبد الملك بن مروان :

من فواضل نساء عصرها كانت تحب عمر بن عبد العزيز فحكمت عنه . وروى عنها المغيرة بن حكيم الصنعاني الياني وعطاء بن أبي رباح وأبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ومزاحم مولى عمر . وكانت دارها بدمشق دار الضيافة التي أصبحت مأوى للعميان في العقبية خارج الفراديس . ومن كلامها عن عمر أن عطاء سألها فقال : أخبريني عن عمر . فقالت : إن عمر رحمة الله عليه قد فرغ للمسلمين نفسه ولأمورهم ذهنه فكان إذا أمسى مساء لم يفرغ فيه من حوائج يومه وصل يومه بليته .

وقدمت فاطمة مكة فجعل عمر بن أبي ربيعة يدور حولها ويقول فيها الشعر ولا يذكرها باسمها فرقا من عبد الملك بن مروان ومن الحجاج لأنه كان كتب إليه يتوعده إن ذكرها أو عرض اسمها ، فأرسلت فاطمة إلى عمر بن أبي ربيعة عجوزاً وقالت لها : قولي له نشدتك الله والرحم إن فضحتني ويحك ما شأنك ؟ وما الذي تريد انصرف ولا تفضحني وتشيط بدمك . فسارت العجوز إليه فأدت إليه ما قالت لها فاطمة . فقال : لست بمنصرف أو توجه إلا بقميصها الذي يلي جلدتها . فأخبرتها ففعلت ووجهت إليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك شغفاً ولم يزل يتبعهم لا يخالطهم حتى إذا صاروا على أميال من دمشق انصرف وقال في ذلك :

ضاق الغداة بحاجتي صدري      ويئست بعد تقارب الأمر  
وذكرت فاطمة التي علقت      عرضاً فيا لحوادث الدهر

و بلغ الوليد بن عبد الملك تشبب وضاح بأم البنين فهم بقتله فسأله عبد العزيز  
ابنه فيه وقال له : إن قتلته فضحتني وحققت قوله وتوهم الناس أن بينه وبين أمي  
ريبة ، فأمسك عنه على غيظ وحنق حتى بلغ الوليد أنه قد تعدى أم البنين إلى أخته  
فاطمة بنت عبد الملك وقال فيها :

بنت الخليفة والخليفة جدها      أخت الخليفة والخليفة بعلمها  
فرحت قوا بلها بها وتباشرت      وكذا كانوا في المسرة أهلها  
فاحنق واشتد غيظه وقال : أما لهذا مزدجر عن ذكر نسائنا واخواتنا ولا  
له عنا مذهب ! ثم دعا به فأحضر . وأمر بيئر فحفرت ودفنه فيها حيا .  
ولما مات عمر بن عبد العزيز عنها تزوجها داود بن سليمان بن مروان وكان  
قبيح الوجه فقال في ذلك موسى شهوات :

أبعد الأغر بن عبد العزيز      قريع قريش إذا يذكر  
تزوجت داود مختارة      ألا ذلك الخلف الأعور .  
فكانت إذا سخطت عليه تقول : صدق والله موسى إنك لانت الخلف الأعور .  
فيشتمه داود .

( الاغاني الاصبهاني . تاريخ ابن العبري . سيرة عمر بن عبد العزيز لابي محمد عبد الله  
ابن الحكم . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) .

فاطمة بنت عبد الولي بن علي بن أحمد القسطلاني (١) :

محنة أجازها السبط والمرعي وغيرهما وحدثت وتوفيت في ١٣ صفر سنة ٥٧٢٤هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

## فاطمة بنت عبد الوهاب الأنصارية :

من ربات العبادة والحديث . حدثت ، وتوفيت سنة ٧١٩ هـ .  
( تاج العروس للزبيدي )

## فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة :

من فواضل نساء عصرها قال فيها امرؤ القيس :

قفانك من ذكرى حبيب ومنزل	بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضخ فالمقراة لم يعف رسمها	لما نسجتها من جنوب وشمال
أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل	وإن كنت أزمعت صرمي فأجملي
وإن كنت قد ساءتني خليقة	فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
أغرك مني أن حبك قاتلي	وأنتك مهما تأمري القلب يفعل
وما ذرفت عيناك إلا لتضربي	بسهميك في أعشار قلب مقتل
تسلت عمایات الرجال عن الصبا	وليس فؤادي عن هواك بمنسلي
ألا أيها الليل الطويل انجل	بصبح وما الإصباح فيك بأمثل
ويصة خدر لا يرام خباؤها	تمتعت من هوى بها غير معجل
تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً	على أحراساً لو يسرون مقتل
ألا رب يوم صالح لك منها	ولا سيما يوم بدارة جلجل
ويوم عقرت للعذارى مطيبي	فواعجي من رحلها المتحمل
وقد أغتدي والطير في وكناتها	بمنجرد قيد الأوابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معاً      كجملود صخر حطه السيل من عل  
 فقلت لها سيرى وأرخي زمامه      ولا تبعدينا من جنالك المعلل  
 ( الاغاني للاصهاني )

فاطمة بنت عميد الله<sup>(١)</sup> بن محمد بن أحمد المقدسية الصالحية :

محدثة ولدت سنة ٦٦٠ هـ وسمعت على أحمد بن عبد الدائم صحيح مسلم وجزء  
 ابن عرفة ومن ابن الزين والتقي الواسطي والنجيب . وأجاز لها أبو شامة وابن أبي  
 اليسر وغيرهما . وكتب عنها البرازلي . وسمع منها العز بن جماعة . وتوفيت في  
 ١٣ ربيع الآخر سنة ٧٣٢ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر )

فاطمة بنت عتبة بن ربيعة :

من ربات الفصاحة والبلاغة أسامت وبايعت النبي ﷺ يوم الفتح مع أختها  
 هند بنت عتبة ثم جاءت رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله قد كنت  
 وما في الأرض قبة أحب أن تهدم من قبتك وإني اليوم وما في الأرض قبة أحب  
 إلي بقاء من قبتك . فقال : أما إن أحدكم لن يؤمن حتى أكون أحب إليه  
 من نفسه .

ومن كلامها أنها قالت : يا بني هاشم لا يحبكم قلبي أبداً . أين أبي ؟ أين عمي ؟  
 أين أخي ؟ كأن أعناقها أباريق الفضة ترد أنفهم قبل شفاههم . قال لها عقيل : إذا  
 دخلت على جهنم فنحذي عن شمالك .

(١) وفي رواية : عبدالله .

وتزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت كثيرة المال .  
 فقالت : أتزوج بك علي أن تضمن لي وأنفق عليك فتزوجها فكان إذا دخل عليها  
 قالت : أين عتبة بن شيبه بن ربيعة ؟ فدخل يوماً وهو برم فقالت : أين عتبة بن  
 ربيعة بن شيبه بن ربيعة ؟ قال : على يسارك إذا دخلت النار . فشدت عليها ثيابها  
 وقالت : لا يجمع رأسي ورأسك فأنت عثمان فبعث معاوية وابن عباس فقال ابن  
 عباس : والله لأفرقن بينهما . وقال معاوية : ما كنت لأفرق بين شخصين من بني  
 عبد مناف فأتيا وقد شدا عليها أثوابها فأصلح أمرهما .  
 ( طبقات ابن سعد . البيان والتبيين للجاحظ . اسد الغابة لابن الاثير ) .

### فاطمة بنت عثمان الزرعية<sup>(١)</sup> :

محدثة سمعت من أحمد بن عبد الدائم وحدثت وسمع منها محمد الواني جزءاً  
 فيه ثمانية أجزاء اتقاء ضياء الدين المقدسي من جزء أيوب السجستاني بسماعها من  
 أحمد بن عبد الدائم . وسمع منها علم الدين البرزالي . وتوفيت في ١٣ شوال سنة  
 ٧٢١ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسوعات محمد الواني ( مخطوط )

فاطمة عثمانة : انظر فاطمة بنت محمد بن عثمان .

### فاطمة بنت علي بن أحمد بن علي بن اليسير<sup>(٢)</sup> :

محدثة أجاز لها أبو هريرة بن الذهني وأبو الخير بن العلائي والشهاب أبو

(١) وتعرف بنت شهبه .

(٢) وتعرف بنت حياة النفوس .

العباس أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي والتقي أحمد بن محمد بن عيسى الياسوفي الدمشقي  
وحدثت وقرأ عليها السخاوي . وتوفيت في صفر سنة ٨٦٩ هـ .  
(الضوء اللامع للسخاوي . مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### فاطمة بنت علي بن أحمد بن منصور الغساني :

من ربات البر والإحسان سمعت ، وسمع منها بعض أصحاب ابن عساكر  
ووقفت وقفاً على إمام محراب جامع دمشق وعلى الفقهاء المالكية المشتغلين بالفقه  
في جامع دمشق وتوفيت ليلة السبت في ٢ شوال سنة ٥٦٧ هـ ودفنت بباب الصغير  
بدمشق . ( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط )

### فاطمة بنت علي بن الحسين العكبري :

محدثة ولدت ببغداد وسمعت بها أبا جعفر بن المسامة والقاضي أبا الغنائم محمد  
ابن علي الزجاجي وأبا الحسين أحمد بن محمد بن النفور وغيرهم من شيوخ بغداد .  
وقدمت دمشق والمظنون أنها توفيت فيها سنة ٥٢٦ هـ .  
( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت علي بن الحسين الواسطية البغدادية ( ست الملوك ) :

محدثة . سمعت من أبي بكر محمود بن مسعود وغيره ، وحدثت ، وسمع منها  
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن شامة وغيره ، وتوفيت في ٧ ربيع الأول سنة  
٥٧١٠ هـ . ( تاريخ علماء بغداد لابن رافع السلمي )

## فاطمة بنت علي بن أبي طالب (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها وقيل : لم تسمع منه (٢) . وروت عن أخيها محمد بن الحنفية وأسماء بنت عميس . وروى عنها الحارث بن كعب الكوفي والحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ورزين يباع الأنماط وعروة بن عبيد الله بن قشير وعيسى بن عثمان وموسى الجهني ونافع بن أبي نعيم القاري . وروى لها النسائي .

وقدم بها دمشق في عيال الحسين بعد قتله وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة اختها زينب . وتوفيت سنة ١١٧ هـ .

( تاريخ الطبري . التذهيب الذهبي ( مخطوط ) . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . تاريخ الاسلام للذهبي ( مخطوط ) . جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ( مخطوط ) . طبقات ابن سعد . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر . السمط الثمين للمحب الطبري . أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢ ) .

## فاطمة بنت علي بن عبد الله بن الحسين الوفاياتي :

محدثة حدثت عن أبي بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمار المتوفى سنة

٥٥٣ هـ .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن تقي ( مخطوط ) لسان الميزان لابن حجر )

(١) فاطمة الصغرى . (٢) قال أبو حاتم : لم تسمع من أبيها شيئاً وقدراته . وقال موسى الجهمي : دخلت على فاطمة بنت علي فقلت لها : تحفظين عن أبيك شيئاً ؟ قالت : لا . قلت : روايتها عن أبيها في سنن النسائي والتذهيب .

### فاطمة بنت علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

من ربات العقل والحزم كان إخوتها وبنو إخوتها أبو العباس وأبو جعفر المنصور وغيرهم يجلونها ويعظمونها لحزمها وعقلها وصواب رأيها .  
( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت علي بن عبد الله المقدسية<sup>(١)</sup> :

محدثه حضرت علي أحمد بن شيبان وزينب بنت مكي . وسمع منها الذهبي .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت علي بن عبد الكافي السبكي :

من فواضل نساء عصرها فقد كانت أسن أولاده فأسمعها معه مسموع ابن الصواف من النسائي . وسمع منها العز بن جماعة .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت علي بن علي بن الحسين الواسطية البغدادية<sup>(٢)</sup> :

محدثه سمعت من أبي بكر محمود بن مسعود بن بهروز مسند الدارمي والمنتخب من مسند عبد . وأجاز لها أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي وعلي بن أبي بكر بن روزبه وشهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وأحمد بن أبي السعود بن القميرة وأحمد بن يعقوب المارستاني والأنجب بن أبي السعادات الحماني وسعيد بن محمد ابن ياسين وعبد العزيز بن دلف وعبد الملك بن أبي القاسم بن قينا ومحمد بن سعيد بن

(١) وتدعى أمة الرحمن .

(٢) وتدعى : ست الملوك .

الحازن ومحمد بن محمد بن السباك وعجيبة الباقدارية وحدثت وسمع منها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن شامة وأبو العلاء محمود بن أبي بكر الفرضي وذكرها في معجمه وقال : من أهل بغداد شيخة جليلة عفيفة زاهدة من بيت العدالة . وسمع منها الإمام تاج الدين أبو الحسن علي بن سنجر بن السبال وأبو الفضل عبد الأحد بن سعد الله بن نجیح الحراني . والشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني وأجازت لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الكازروني . وقرئ عليها مسند الدارمي وجميع مصنفات البغوي باجازتها من عمر السهروردي وكتاب المنتخب من مسند الإمام محمد عبد بن حميد الكشي . وتوفيت ببغداد يوم الاثنين في ٧ ربيع الأول سنة ٧١٠ هـ ودفنت بمقبرة الإمام أحمد .

( منتخب المختار لمحمد بن رافع السلامي . شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي ) .

### فاطمة بنت علي بن عمر بن خالد المخزومية :

محدثة ولدت سنة ٧٠٨ هـ وسمعت من وزيرة والحجار صحيح البخاري . وحدثت وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة . ( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت علي بن القاسم بن عساكر الدمشقية (١) :

محدثة ولدت سنة ٥٩٨ هـ . وسمعت من ابن طبرزد والحصري وغيرهما . وأجاز لها الصيدلاني . وسمع عليها أربعة مجالس من أمالي أبي منصور محمد بسامها من

(١) مؤرخ الشام الشهير .

الحصري والمنتقى من مشيخة الجوهري الصغرى وجزءاً من أول الغيلانيات وأول  
مشيخة ابن طبرزد وحديث ابن رزقويه والجزء الأول من الفوائد المنتخبة  
والغرائب العوالي للدارقطني . وتوفيت في شعبان سنة ٦٨٣ هـ .

( شذرات الذهب لابن العماد . حديث ابن رزقويه . (مخطوط) . الغيلانيات (مخطوط) .  
المنتقى من مشيخة الجوهري الصغرى . (مخطوط) . الجزء الأول من الفوائد المنتخبة والغرائب  
العوالي للدارقطني . (مخطوط) . )

### فاطمة بنت علي الكبود نجكشي :

محدثة . روت عن أبيها ، وكتب السمعاني عنها بكبود نجكش من مدن  
سمرقند وكان سماعها صحيحاً ، وتوفيت بكبود نجكشت بعد سنة ٣٨٠ هـ .  
( الأنساب للسمعاني ) .

### فاطمة بنت علي بن محمد بن أحمد اليونينية :

محدثة ولدت سنة ٦٦٥ هـ وسمعت من نصر الله بن عبد المنعم بن حوران<sup>(١)</sup>  
وحدثت . وتوفيت في ٢٤ ذي القعدة سنة ٧٣٠ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### فاطمة بنت علي بن محمد بن عبد الغني الذهبي :

محدثة سمعت جزءاً لطيفاً من رواية أبي عمر الزاهد غلام ثعلب وحدثت به  
وسمعه منها ابن موسى والأبي في سنة ٨١٥ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

(١) وفي رواية : حوزان .

### فاطمة بنت علي بن محمد بن علي البزاة :

محدثة روت جزءاً فيه فوائد منتخبة من حديث أبي علي اسماعيل بن محمد الصفار عن الحسين بن احمد بن طلحة . وسمع عليها الجزء الثاني من حديث المحاملي بروايتها عن أبي عبد بن طلحة النعالي حوالى سنة ٥٦١ هـ .  
( جزء فيه فوائد منتخبة من حديث اسماعيل الصفار . ( مخطوط ) . الجزء الثاني من حديث المحاملي . ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت علي بن مسعود بن ربيع الصالحي :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٦٤٨ هـ وأجاز لها سبط السلفي والمنذري وعز الدين بن عبد السلام ومحمد بن أنجب وغيرهم وحدثت . وتوفيت في ١٢ المحرم سنة ٧٢٧ هـ .

( الدرر الكامنة لأبن حجر )

### فاطمة بنت علي بن المظفر بن الحسن بن زَعْبَل النيسابورية<sup>(١)</sup> :

محدثة ذات صلاح ودين وعلم وقراءة ولدت بنيسابور سنة ٤٣٥ هـ . وسمعت من عبد الغافر بن محمد بن أبي الحسين الفارسي صحيح مسلم وكتاب غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي . وسمع منها أبو سعد السمعاني كتاب الأربعين للحسن بن سفيان النشابي بروايتها عن عبد الغافر عن حمدان عنه وجزءاً من أمالي الحاكم أبي أحمد الحافظ بروايتها عن عبد الغافر بن محمد والجزء الرابع والخامس من حديث

(١) وتدعي أم الخير .

الجواليقي بروايتها عن عبد الغافر عن اسماعيل بن عبد الله بن ميكال عنه .  
 وحدثت عنها زينب بنت عبد الرحمن الشعري . وسمع منها أبو الحسن المؤيد بن  
 محمد بن علي الطوسي المحدث . وسمع عليها كتاب الأربعين للحسن بن سفيان  
 بروايتها عن محمد بن الفضل الصاعدي . وحدث عنها علي بن الحسن بن هبة الله  
 ابن عبد الله بن الحسين الشافعي . وكانت عالمة بالقرآن العظيم تعلمه الجوارى .  
 وتوفيت بنيسابور في المحرم سنة ٥٣٢ أو سنة ٥٣٣ هـ .

( التحبير للسمعاني ( مخطوط ) المختارة لضياء الدين المقدسي ( مخطوط ) شذرات  
 الذهب لابن العماد . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن تقي ( مخطوط ) . ( تاريخ ابن  
 خلكان . طرق أربعين الحافظ السلفي ( مخطوط ) . كتاب الأربعين للحسن بن سفيان .  
 ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . تاج العروس للزبيدي . المشتبه للذهبي . القاموس المحيط  
 للفيروز ابادي . الأنساب للسمعاني ) .

### فاطمة بنت علي بن موسى بن جعفر الطاووسية الحسينية :

حافظة كاتبة . حفظت القرآن الكريم وعمرها دون تسع سنين ، وتروي عن  
 والدها المتوفي سنة ٤٦٤ هـ

( عن حسين علي محفوظ )

### فاطمة بنت علي بن هاشم بن غزوان الهاشمية :

من ربات البر والإحسان كانت متقنة لقراءة القرآن العظيم . وتوفيت بمكة  
 يوم الثلاثاء في ١٦ رمضان سنة ٨٦٧ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

## فاطمة بنت علي الوقاياتي ( أم الحسن ) :

محدثة . حدثت عن أبي سوسن التمار ، وعن الشيخ الموفق محمد .  
( تاج العروس الزبيدي . المشتهر للذهبي ) .

## فاطمة بنت علي بن يحيى بن عمر بن حمود البعلبكية :

محدثة سمعت من القطب اليونيني مجلس أبي سنان . وحدثت وسمع منها أبو  
حامد بن ظهيرة ببعلبك . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

## فاطمة بنت عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبيّة :

محدثة ولدت سنة ٧٠٠ هـ وأسمها أبوها الكثير من سنقر والعماد الباسلي  
ومن التاج النصيبي وغيرهم . وحدثت بسنن ابن ماجه وغير ذلك . وتوفيت سنة ٧٦٣ هـ  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

## فاطمة بنت عمر بن حفص <sup>(١)</sup> :

من ربات النبل والشرف كان يهاها أبو عينة بن محمد بن أبي عينة <sup>(٢)</sup>  
فكان يخاف أهلها أن يذكرها تصریحاً ويرهب زوجها عيسى بن سليمان فقال في  
جارية لها يقال لها دنيا : كتماناً لأمر فاطمة سيدتها وكانت دنيا قيمة دارها ووالية  
أمرها كلها :

(١) الملقب بهزامرد .

(٢) شاعر مطبوع ظريف غزل هجاء من شعراء الدولة العباسية في البصرة .

ما لقلبي أرق من كل قلب  
 ولدنيا على جنوني بدنيا  
 نزلت بي بلية من هواها  
 قل لدنيا إن لم تجيبك لما بي  
 فعلام انتهت بالله رسلي  
 أي ذنب أذنبته ليت شعري  
 ولحي أشد من كل حب  
 أشتهي قربها وتكره قربي  
 والبلايا تكون من كل ضرب  
 رطبة من دموع عيني كتي  
 وتهددتهم بحبس وضرب  
 كان هذا جزاؤه أي ذنب  
 وقال فيها :

ضيعت عهد فتى لعهدك حافظ  
 ونأيت عنه فماله من حيلة  
 متخشعاً يذري عليك دموعه  
 إن تقتليه وتذهبي بفؤاده  
 وقال فيها :

دعاء مصرح باذي السرار  
 ومحترق عليك بغير نار  
 على نار الصبابة من وقار  
 تدارين العدو ولا أداري  
 جمحت إلى مخالعة العذار  
 وبحث بسرهما بين الجواري  
 غواد نحو مكة أو سوار  
 دعوتك بالقرابة والجوار  
 لأنني عنك مشغول بنفسي  
 وأنت توقرين وليس عندي  
 فأنت لأن ما بك دون ما بي  
 ولو والله تشتاقين شوقي  
 إلا يا وهب فيم فضحت دنيا  
 أما والراقصات بكل واد

لقد فضلت دنيا في فؤادي      كفضل يدي اليمين على اليسار  
فقلولي ما بدالك أن تقولي      فإني لا ألومك أن تغاري  
وقال فيها :

رق قلبي لك يا نور عيني      وأبى قلبي لي أن يرقا  
فأراك الله موتي فإني      لست أرضى أن تموتي وأبقى  
أنا من وجد بدنياي منها      ومن العذال فيها ملقى  
وقال فيها :

ألا في سبيل الله ما حل بي منك      وصبرك عني حين لا صبر لي عنك  
وتركك جسمي بعد أخذك مهجتي      ضئيلاً فهلا كان من قبل ذا تركي  
فهل حاكم في الحب يحكم بيننا      فيأخذ لي حقي وينصفني منك  
( الاغاني للاصهاني )

فاطمة بنت عمر بن يحيى المدنية (١) :

محدثة أجاز لها الدشتي والقاضي والمطعم . وحدثت بمصر . وتوفيت في  
آخر سنة ٧٩٣ هـ .

( شذرات الذهب لابن العماد )

فاطمة بنت فخر اور بن محمد بن فخر أو الكنجي :

محدثة عالمة ولدت سنة ٦٥٨ هـ . وسمعت من عبد الرحمن بن يوسف المنبجي  
جزء ابن ترताल ومن ابن علاق ومن ابن عزون الجمعة للنسائي والناسخ لابن

(١) وتدعى بنت الأعمى .

مرداس النحوي . وحدثت وسمع منها القطب الحلبي وغيره . وتوفيت في نصف  
شوال سنة ٧٣٣ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت الفراء :

محدثة سمع منها عبد الرحيم بن بدر الجزري .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ( ام الصادق ) :

من ربات التقى والصلاح . روت عن علي بن الحسين بن أبي طالب .  
( أعيان الشيعة للعاملين ج ٤٢ )

### فاطمة بنت الفضل بن أحمد بن أبي أحمد بن متويه السكاكوي :

محدثة ذات صلاح ودين وعفة وخير ولدت بمرو وتقديراً في حدود سنة ٤٨٦ هـ  
وسمعت أباها . وكتب عنها السمعاني شيئاً . وتوفيت في النصف من شعبان سنة  
٥٥٦ هـ . ( التجبير للسمعاني ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت فهد<sup>(١)</sup> :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت بمكة في ١٧ ذي القعدة سنة ٨١٤ هـ . وسمعت  
الحديث من جماعة وأجازوا لها . وتوفيت بمكة سنة ٨٧٩ هـ ودفنت بالمعلاة .

### فاطمة بنت قاتباي العمري :

من ربات البر والإحسان ولدت في ربيع الأول سنة ٨١١ هـ . وكانت تقرأ

(١) وتدعى ست قریش .

القرآن وتطالع التفسير والحديث ، وتوفيت يوم الأحد في ٢٠ جمادى الأولى سنة ٨٩٢ هـ . ( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### فاطمة بنت القاسم البرزالي ( أم الحسن ) :

محدثة سمعت الحديث من جماعة وحفظت القرآن الكريم وحدثت وكتبت ربعة منه وأحكام ابن تيمية وصحيح البخاري وعدة أجزاء . وتوفيت سنة ٧٣١ هـ . ( شذرات الذهب لابن العماد . تاريخ ابن الوردي ) .

### فاطمة بنت القاسم العيناء<sup>(١)</sup> :

من ربات العبادة والصلاح والكرامات . ( تحفة الاحباب للسخاوي )

### فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب :

من ربات الفصاحة والبلاغة كانت عند سليمان بن هشام بن عبد الملك فقالت لها سليمان إنما أنت بغلة لاتلدين فقالت : لا والله ولكن يأبى كرمي أن يدنسه لؤمك . ( بلاغات النساء لطيفور ) .

### فاطمة القهرمانية :

من ربات السياسة والدهاء والنفوذ والسلطان كانت توقع على مراسيم الدولة فتقول : أمر أمير المؤمنين بحمل أربعين بدرة عيناً من بيت مال الخاصة إلى

(١) هي فاطمة بنت القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق . وقيل : إنها سميت بالعيناء لحسن عينها . وقيل كانت تعرف بالعربية وكان فيها شبه لفاطمة وكانت شبيهة بالحور العين .

حضرتة . وكان توقيع ابن الفرات في آخره بامثال المرسوم منه وكان لهذا التوقيع نظائر كثيرة .

( تحفة الامراء في تاريخ الوزراء لابي الحسن الهلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب ) .

### فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب القرشية الفهرية :

من المهاجرات الأول ذات حسن وجمال وعقل وكال اجتمع أصحاب الشورى عند قتل عمر بن الخطاب في بيتها وخطبوا خطبهم المأثورة . وقال الزبير : كانت امرأة نجودا . وكانت زوجة لأبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فطلقها . فخطبها معاوية بن أبي سفيان وأبو جهم بن حذيفة فاستشارت النبي ﷺ فقال : أما معاوية فصعلوك لا مال له وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عنقه ولكن أنكحي أسامة بن زيد فكحته فقالت : لقد اغتبطت بنكاحي إياه وفي طلاقها ونكاحها سنن كثيرة مستعملة .

وروت عن النبي ﷺ ٣٤ حديثاً لها حديث متفق عليه في مسند عائشة ولمسلم ثلاثة أحاديث . وروى لها الجماعة . وروى عنها القاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو بكر بن أبي الجهم وأبو سامة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن عبيد بن مسعود والأسود بن زيد وسليمان بن يسار وعبد الله البهي ومحمد بن عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت وتميم مولى فاطمة بنت قيس وعائشة وأم سامة .

( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب الذهبي . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . المستدرک للحاكم . مطالع

الانوار للكازروني ( مخطوط ) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر ( مخطوط ) . سنن النسائي . أسد الغابة لابن الأثير . تاريخ الطبري . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت المثنى :

من ربات الصلاح والعبادة والزهد والتقشف أدر كهيا محي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦١٨ هـ وقد أسنت فكانت لا تأكل إلا ما يطرح الناس على أبوابهم من الأطعمة وكانت قليلة الأكل وكانت سورتها من القرآن الفاتحة وكانت تقول : أعطيت الفاتحة أصرفها في كل أمر شئته . وبنى ابن عربي لها بيتاً من قصب فسكنت فيه . وتوفيت وقد جاوزت التسعين .

( رسالة روح القدس للشيخ محي الدين محمد بن علي بن عربي . مشاهير النساء لمحمد ذهبي )

### فاطمة بنت مجلي :

من ربات الصلاح والعبادة والتقشف والزهد كانت تصوم النهار وتقوم الليل وتكثر من الصدقات وصلة الأرحام . ( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط )

### فاطمة بنت محمد :

كانت تجلس لأهلها كما يجلس الرجال وتحدثهم وكانت عند ابن عمها الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن . ( الاغاني للاصبهاني )

### فاطمة بنت محمد :

راوية من راويات الحديث روي عنها . ( طبقات ابن سعد )

### فاطمة بنت محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد :

محدثة أحضرت على جدتها أم أبيها حسنة بنت محمد بن كامل خماسيات ابن النقور . وسمعت على عمتيها الفاطمتين ابنتي أحمد بن الرضي إبراهيم المسلسل وتساعات جدتهما الرضي . وسمعت من زينب بنت أحمد بن ميمون التونسي بلدانيات السلفي . وأجاز لها ابن النجم وابن الهبل وعمر النقي وابن أميلة والصلاح ابن أبي عمر وابن السوقي والحافظان ابن رافع والمحب الصامت وغيرهم . وحدثت وسمع منها الفضلاء كاللثقي بن فهد وبنيه . وتوفيت بمكة بعد أن أضرت في المحرم سنة ٨٣٦ هـ ودفنت بالمعلاة . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### فاطمة بنت محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام السكندرية :

من فواضل نساء عصرها سمعت من الجمال محمد بن أحمد بن هبة الله بن البوري البعض من أول الترمذي . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### فاطمة بنت محمد بن أحمد السمرقندي :

عامة فاضلة وفقية محدثة ذات خط جميل أخذت العلم عن جملة من الفقهاء وأخذ عنها كثيرون وتصدرت للتدريس وألفت مؤلفات عديدة في الفقه والحديث وعاصرت الملك العادل نور الدين الشهيد المتوفى سنة ٥٦٩ هـ واستشارها في بعض أموره الداخلية وسألها بعض المسائل الفقهية وأنعم عليها . وقال ابن العديم حكى والدي : أنها كانت تنقل المذهب نقلاً جيداً وكان زوجها الكاساني ربما يهيم في الفتيا فترده إلى الصواب وتعرفه وجه الخطأ فيرجع إلى قولها وقال :

وكانت تفتي وكان زوجها يحترمها ويكرمها وكانت الفتوى أولاً يخرج عليها خطها وخط أبيها فلما تزوجت بالكاساني صاحب البدائع المتوفى بعد فاطمة سنة ٥٧٨ هـ كانت الفتوى تخرج بخط الثلاثة .

وقصة زواجها بالكاساني هي أن جماعة من ملوك بلاد الروم طلبوها إلى والدها وقد كانت من حسان نساء عصرها فامتنع والدها . ف جاء الكاساني ولزم والدها واشتغل عليه وبرع في علوم الأصول والفروع وضمف كتاب البدائع وهو شرح التحفة وعرضه على شيخه فازداد فرحاً به وزوجه ابنته وجعل مهرها منه ذلك . فقال الفقهاء في عصره : شرح تحفته وزوجه ابنته .

وقال داود بن علي أحد فقهاء الحلاوية بحلب : هي التي سنت الفطر في رمضان للفقهاء بالحلاوية فكان في يديها سواران فأخرجتهما وباعتهما وعملت بالثمن الفطور كل ليلة . وتوفيت بحلب .

( الدرر المنثور لزيب فواز . مفتاح السعادة لطاش كبري . الجواهر المضية للقرشي . مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### فاطمة بنت محمد بن أحمد الطبرية المكية :

محدثة سمعت من عمها أبي اليمن المطري . وأجاز لها جماعة وذكرها الفاسي فقال : فيها خير وعقل . (الضوء اللامع للسخاوي)

### فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله العكبري :

عالمة فاضلة فقيهة من شيخات تاج الدين بن معية المتوفى سنة ٧٧٦ هـ وقد أجاز لها عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش .

( أعيان الشيعة للعالمى ج ٤٢ . وعن حسين علي محفوظ ) .

### فاطمة بنت محمد بن أحمد بن علي القسطلاني<sup>(١)</sup> :

محدثة سمعت من محمد بن عبد الله المنبجي وأجاز لها ابن الخير وابن العليق وغيرهما . وسمع منها البرزالي والعز بن جماعة وغيرهما وحدثت وسمع عليها محمد الواني جزءاً فيه من الفوائد العوالي المنتقاة من حديث أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان الأشعث السجستاني بسماعتها من أبي العلاء ماجد سليمان الفهري . وتوفيت بمكة في ١٩ رجب سنة ٧٢١ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات الواني ( مخطوط ) . )

### فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المقدسية الصالحية :

محدثة ولدت سنة نيف وعشرين وسبعائة . وأسمعت على جدها أحمد بن السيف ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وفاطمة بنت العز<sup>(٢)</sup> وأجاز لها الحجار وزينب بنت الكمال وطائفة . وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت في رمضان سنة ٨٠١ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي . الفتح الرباني لأبي الفتح العثماني ) .

### فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عمر التنوخية الدمشقية :

محدثة ولدت سنة ٧١٢ هـ . واسمعت على عبد الله بن الحسين بن أبي التائب الجزء السادس عشر من حديث الخراساني وجزء حنبل وثاني حديث علي بن حرب وأجاز لها التقي سليمان وأبو بكر أحمد بن عبد الدائم وابن الشيرازي

(١) وتدعى أمة الرحيم .

(٢) الضوء اللامع . وفي الفتح الرباني : فاطمة بنت أيوب .

والمطعم وابن عساكر وأبو بكر الدشتي واسماعيل بن يوسف بن مكتوم وست  
الوزراء بنت عمر بن المنجا والحجار وخلق وتفردت بالرواية عنهم . وحدثت  
بالكثير وسمع منها الأئمة . وقرأ عليها ابن حجر الكثير من الكتب والأجزاء  
وسمع عليها جزء الاعتكاف بإجازتها من ابن عبد الدائم . وأجازت لأبي الفتح  
العثماني . وتوفيت في ربيع الآخر أو الذي بعده سنة ٨٠٣ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي . انباء الغمر بأبناء الغمر لابن حجر ( مخطوط ) . الفتح  
الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني ( مخطوط ) . جزء الاعتكاف ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت محمد بن الملك الأشرف قانصوه الغوري :

من ربات البر والإحسان وقفت أوقافاً عظيمة ذكرت في كتاب وقف فاطمة  
خاتون مع أسماء موقوفاتها ووظائف المتولين والكاتبين والجباين ووظيفة  
وخطيب الجامع في جنين والإمامين ورئيس الحفاظ والقراء والمؤذنين .  
( كتاب الوزير لالا مصطفى باشا )

### فاطمة بنت محمد بن الأشعث :

من فواضل نساء عصرها حجت فراسلها عمر بن أبي ربيعة فواعدته أن تزوره  
فأعطت الرسول الذي بشره بزيارتها مائة دينار وكانت معها أمها وقد سمعت بعمر  
ابن أبي ربيعة فأرسلت إليه فجاءها فاستنشدته :

تشط غداً دار جيراننا      وللدار بعد غد أبعد  
إذا سلكت غمر ذي كندة      مع الركب قصد لها الفرقد  
عراقية وتهامي الهوى      يغور بمكة أو ينجد

وحث الحداة بها غيرها  
 هنالك إما تعزي الفؤاد  
 وليست بيدع إذا دارها  
 صرمت وواصلت حتى علم  
 وجربت من ذاك حتى عرفت  
 فلما دنونا لجرس النبا  
 نأينا عن الحي حتى إذا  
 وناموا بعثنا لها ناشداً  
 أتتنا تهادي على رقبة  
 تقول وتظهر وجداً بنا  
 لما شقائي تعلقتم  
 وكفت سوابق من عبرة  
 فإن التي شيعتنا الغداة  
 مع الفجر قلبي بها مقصد

ولما جاءها أرسلت بينها وبينه سترأ رقيقاً تراه من ورائه ولا يراها فجعل  
 يحدثها حتى استنشده فأنشدها هذه القصيدة فاستخفها الشعر فرفعت السخف فرأى  
 وجهاً حسناً في جسم ناحل فخطبها وأرسل إلى أمها بخمسمائة دينار فأبت وحببته  
 وقالت للرسول : لا تعود إلينا فكأن الفتاة غمها ذلك . فقالت لها أمها قد قتلك  
 الوجد به فتزوجه قالت : لا والله لا يتحدث أهل العراق خلفي أني جئت ابن أبي  
 ربيعة أخطبه ولكن إن أتاني إلى العراق تزوجه . ويقال إنها راسلته وواعدته أن

تزوره فأجر بيته وأعطى المبشر مائة دينار . فأتته وواعدته إذا صدر الناس أن يشيعها وجعلت علامة ما بينها أن يأتيها رسوله ينشدها ناقة له ضلت فلما صدر الناس فعل ذلك عمر وفيه يقول وقد شيعها :

قال الخليل غداً تصدُّعنا      أو بعده أفلا تُشيعنا  
 أما الرحيل فدون بعد غد      فمتى تقول الدار تجمعنا  
 لتشوقنا هند وقد علمت      علما بأن البين يفزعنا  
 عجباً لموقفنا وموقفها      وبسمع تريبها تراجعنا  
 ومقالها سر ليلة معنا      نعهد فإت البين فاجعنا  
 قلت العيون كثيرة معكم      وأظن أن السير مانعنا  
 لا بل نزوركم بأرضكم      فيطاع قائلكم وشافعنا  
 قالت أشياء أنت فاعله      هذا لعمرك أم تخادعنا  
 بالله حدث ما تؤمله      واصدق فإن الصدق واسعنا  
 أضرب لنا أجلا نعد له      إخالف مرعده تقاطعنا

( الاغاني للاصبهاني )

فاطمة بنت محمد بن محمد بن باقى نور الهدى التميمية :

محدثة راوية . روت جزء ابى الجهم عن ابن الزبيدي وجزء الفلكي عن ابن غسان الحمصي . وتوفيت بمصر سنة ٦٨٨ هـ ظناً .

( تاريخ الاسلام للذهبي . الجزء الأخير ( مخطوط ) . )

### فاطمة بنت محمد بن جميل المقدسية :

محدثة ولدت سنة ٦٥٦ هـ . وحضرت على والدها . وأجاز لها سبط السلفي وغيره . وحدث عنها شيخ ابن حجر بن برهان الدين الشامي . وتوفيت في ١٩ جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت محمد بن حسن بن سعد :

محدثة ولدت في ليلة الثلاثاء في ٣ رجب سنة ٧٨٨ هـ وأسمها أبوها من التنوخي مشيخة ابن فضل . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابن عرفة وعمر بن أيدغمش . وأخذ عنها النجم بن فهد . وتوفيت قريب سنة ٨٤٠ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

### فاطمة بنت محمد بن الحسن الفارسي :

محدثة قرىء عليها الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي بحق روايتها وسماعها منه .  
( الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي . مخطوط )

فاطمة بنت محمد بن الحسن بن قحطبة : أنظر : أم جعفر بن يحيى .

### فاطمة بنت محمد بن الحسين الرازي :

محدثة سمع منها عبد الرحمن بن الجوزي يوم الخميس في ١٠ جمادى الآخرة سنة ٥٢٠ هـ .  
( مشيخة ابن الجوزي ) . ( مخطوط )

### فاطمة بنت محمد بن الحسين بن رَوَاحَة :

محدثة روت أجزاء عن عمها بطرابلس ومصر وسمع منها الذهبي وتوفيت  
بجهاة سنة ٧١٦ هـ .

( امرأة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### فاطمة بنت محمد بن الزبير بن الحسين :

محدثة احضرت على جدها مشيخة البروجردي . وقرأ عليها محمد بن أبي  
الفرج لأجل إسماع أولاده ثلاثة أحاديث من أولها . وتوفيت سنة ٨٧٨ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

### فاطمة بنت محمد بن أبي سعد البغداديّة <sup>(١)</sup> :

محدثة ذات دين وصلاح وسند ورواية في الحديث ولدت سنة نيف ٤٤٠ هـ  
وسمعت أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي وأبا طاهر أحمد بن  
محمود الثقفي وأبا القاسم إبراهيم بن منصور السلمي وأبا عثمان سعيد بن أبي سعيد  
العيار وأم كرام كريمة بنت أبي سعد وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ  
القطان وأبا بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني وغيرهم . وكتب عنها السمعي وسمع  
منها فوائد العيار . وحدث عنها محمد بن أبي منصور بن أحمد بن محمد المؤذن  
باصبهان وسمع عليها جزءاً منتخباً من حديث محمد بن العلاء الهمداني بسماعها من  
عبد الرحمن بن أحمد الرازي . وسمع منها البدر بن أبي الفتوح وعمرت حتى مات

(١) وتكني أم البهاء .

أقرانها وتفردت بالرواية عن بعض هؤلاء الشيوخ . وتوفيت باصبيهان ليلة  
الأربعاء في ٢٣ رمضان سنة ٥٣٩ هـ .

( التجير للسمعي . ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن  
العماد . جزء فيه وفيات جماعة من المحدثين جمع عبد الرحيم بن أبي الوفاء الاصبهاني . ( مخطوط )  
بمجموعة رقم ١٠١ (١) )

### فاطمة بنت محمد بن سيرين الحنفي (٢) :

شاعرة من شواعر القرن التاسع للهجرة ولدت في القاهرة في ٦ المحرم سنة  
٨٥٥ هـ فنشأت وتعلمت الكتابة ونظمت الشعر فقالت :

قفا واسمعا مني حديث أحبتي	فأوصاف معنهم عن الحسن جلت
أناس أطاعوا الله نارت قلوبهم	وأبصرت الأشياء من غير نبأ
وقد كوشفوا عن كل ما أضمر الفتى	ونارت قلوب منهم ببصيرة
ينفعني الله العظيم بمن لهم	براهين قد أبصرتها عن حقيقة
تناهت إلى أن كدت أبغي سؤالها	فتبدأني إذ ذاك من غير مهلة
وتمنحني ما رمته غير مرة	رعاهها إلهي في مغيب وحضرة
فإن قيل للخير الجزيل معادن	فها هي أم الخير من خير فتية
تجمعت الخيرات فيهم وقد حبوا	من الله مولايم بأعظم منة

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) الضوء اللامع والبدر الطالع . وفي الأعلام : أنها فاطمة بنت محمود بن سيرين

وتدعى ستينة وربما قيل لها ناجية .

نعم هي أهل للجناب الذي له  
 من خصه الله العظيم بفضله  
 فنطقكم أعياء الورى وبيانكم  
 جمعت علوم الله يا مفرد الورى  
 وأما الذي أدعو لها الله دائماً  
 وإن كرهت من حادث الدهر فرقة  
 أثابكم ربي وعظم أجركم  
 كرام سماوا علماً وحاملاً وسؤدداً  
 قطعتم لذيد العيش وصلاً بقربهم  
 نعم هكذا أيدي المنية لم تزل  
 فكرر لذكراهم على السمع ربما  
 فهم في سويداء الفؤاد وإن نأوا  
 لهم برسول الله إذ ذاك أسوة  
 وإن أفلت تلك البدور التي زهت  
 هو العالم الحبر الإمام الذي له  
 فليس له في حضرة غير منحة  
 وماذا عسى عنكم أبث محاسناً  
 فأنتم خيار الناس حقاً بلا امتراً  
 حماكم إله العرش من كل حادث

علوم حديث في الوجود بحكمة  
 فروى حديثاً صادقاً عن نبوة  
 على نحو إعراب ومن صرف هممة  
 ونلت اتضاعاً من إله برفعة  
 فأمنة فيكم لآخر مدة  
 فجنة عدن بالمكارة حفت  
 على فقد أحباب وأحسن جيرة  
 وكنتم بهم في غبطة ومسرة  
 فوا أسفاً عند الفراق وحسرة  
 تفرق إخواناً على حين غفلة  
 به سيدي عن رؤية العين أغنت  
 ومنزلهم مني مكان سريري  
 أثابهم الله الجزاء بجنة  
 فها شمس دين الله خير الذخيرة  
 بفضل وجود شهرة أي شهرة  
 وليس له في خلوة غير جلوة  
 كثيرات لم تحص وإن قلت قلت  
 فديتكم من كل سوء بمهجة  
 لتنفع بالآداب جمع الخليفة

وأسكنك الفردوس منه كرامة  
 بحق نبي جاء للخلق رحمة  
 ولكنني أرجوه من غير محنة  
 محمد المبعوث من أرض مكة  
 وآل وصحب خير صحب وعترة  
 عليه صلاة الله ما هبت الصبا

وكتبت للسخاوي وقد بلغها عن بعضهم بعض كلام فقالت :

يا سيداً ماله مشيل  
 ماذا تقل في امرىء خيبت  
 من في المهات أرتجيه  
 يحسد ذا سؤدد عليه  
 يريد بالقول ينتقصه  
 وقوله راجع إليه  
 لجاهل رام يزدرية  
 فاسمع كلام امرىء لبيب  
 ماضر بحر الفرات يوماً  
 لو خاض بعض الكلاب فيه

وقالت تخاطب السخاوي :

يا إماماً قد حاز علماً وفهما  
 ما رأى الشاعر اللبيب بقول  
 وله في الورى محاسن جلت  
 جرح القلب والدموع استهلت  
 فالرزايا إذا توالى تولت  
 أو توالى عنه بعين اضمحت  
 لم أطق سيدي بلوغ مداها  
 أخبروني عن نطقه ببيان  
 نلت أجراً ورتبة قد تعلت  
 كثرت بلوتي وإن هي قلت  
 فاشمأزت وبعد عز فذلت  
 وكذا النفس نالها مآداها

بنت عبد لعبدكم يا مفدى طربت في مصنف وتملت  
تسأل الله أن يزيدك فضلاً بحبيب له الغمام أظلت  
ثم كتبت للسخاوي سائلة أيضاً بقولها :

يا أيها الخبر وبجر الندى يا حافظاً نقل حديث قديم  
يا منحة في دهره لم يزل ممتدحا من كل فاء وميم  
يا غاية الآمال يا منيتي يا من به أضحي غرامي غريم  
يا شمس دين الله يا من غدا بكل علم في البرايا علم  
يا سخاوي يا إمام الورى من خصه الله بعلم جسيم  
أسألك يا شيخ شيوخ النهى ومن حوى في فيه در نظيم  
فيمن أتاها عاتق عاقها عن أمل صارت به في حيم  
قيامها إذ ذاك ياسيدي بين مقام زمزم والحطيم  
في ليلة أخبرنا أنها يفرق فيها كل أمر حكيم  
وهل لها أجر الذي قامها وهل يساوي مقعداً مستقيم  
وهل ينلها مثل ما نالهم تكرماً من فضل رب كريم  
أخبرت يا منيتي عاجلا يا من ذكاه فاق فهم الفهم  
يا من فتاويه إذا أبرزت يكاد ذا فهم بها أن يهيم  
صلاحك الظاهر بين الورى إتمامه إذ ذاك بر اليتيم  
يهنك شعبان الذي قدره مازال عند الله قدر عظيم  
أحياكم الله لأمشاله تروي صحيحاً نقله لاسقيم

أنتم ومن لاذبكم في الورى      بحق رب بالخفايا عليم  
 بجاه من أسرى به في الدجى      وكان للمولى كلیم نديم  
 محمد المختار من هاشم      سيد سادات النقا والحطيم  
 صلى عليه الله طول المدى      ما ناح قمري بصوت رخيم  
 ولها مكاتبات إلى جماعة من الأدباء والأعيان والأكابر ومن ذلك أن  
 المنصوري كتب إلى الزين سالم يبتين هما :

أيا سيداً قد أحسن الخالق اسمه      وجمله والله بالخلق عالم  
 أعن بيد فيها أيا د لسائل      ولا تخش حساداً فإنك سالم  
 فقالت فاطمة في هذا المعنى ارتجالاً :

أيا سيداً عم الخلائق بره      وإحسانه فرض تضاعف لازم  
 أعن سائلاً يأتيك والدمع سائل      ولا تخش من سوء فإنك سالم  
 وكان ذلك بحضرة جماعة من الأدباء ففضلوا ما قالته على ما قال الشهاب  
 واعترف الشهاب بذلك واستمرت على النظم ومدح أرباب الرتب حتى توفاهها  
 الله تعالى بالقاهرة سنة ٩٤١ هـ ودفنت بالقرافة .

( الضوء اللامع للسخاوي . البدر الطالع للشوكاني . الأعلام للزركلي ) .

### فاطمة بنت الملك محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب :

من ربات البر والإحسان ووقفت بحلب خانقاه الكاملية في محلة الجلوم الكبرى  
 في زقاق الشيخ عبد الله وليس فيها اليوم سوى ثلاث حجر صغيرة مشرفة على  
 الخراب . وتوفيت سنة ٥٦٥٦ هـ .  
 (خطط الشام لمحمد كردعلي)

### فاطمة بنت محمد بن العباس الطبرزية :

صوفية . روت عن أبي أحمد بن عدي وأبي الحسين البكائي وأبي حفص بن شاهين ، وتوفيت باسرا باذ سنة ٤١٤ هـ . ( تاريخ جرجان للسهمي )

### فاطمة بنت محمد بن عبد الله<sup>(١)</sup> :

من ربات البر والإحسان بنت جامع عدوة الفرويين بفاس فشرعت في حفر أساسه والأخذ في أمور بنائه يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ٢٤٥ هـ وغرست فيه الأشجار ولم يزل عامراً في أيام الأدارسة إلى أن كثرت العمارات واتصل البناء في أرباض المدينة من سائر الجهات . وجرى أمر زنانة بأرض المغرب سنة ٣٠٧ هـ فأزيلت الخطبة من جامع الشرفاء لصغره وأقيمت بجامع الفرويين لاتساعه وكبره وصنع له منبر من خشب الصنوبر وكان أول خطيب خطب به الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي الفاسي .  
( كتاب زهرة الآس في بناء مدينة فاس لابي الحسن علي الجزنائي ) .

### فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن القيسي :

محدثة ذات صلاح ودين . ولدت سنة نيف ٤٥٠ هـ . وسمعت أم إبراهيم عائشة بنت الحسن الوركانية . وسمع منها السمعاني . وتوفيت في رمضان سنة ٥٤٥ هـ . ( التجير للسمعاني ( مخطوط ) .

(١) وتكنى أم البنين .

## فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ (١) :

ولدت فاطمة الزهراء عليها السلام بمكة وقريش تبني الكعبة والنبي ﷺ ابن خمس وثلاثين سنة وذلك قبل النبوة بخمس سنين (٢) وهي أصغر بنات الرسول ﷺ (٣) وخطب أبو بكر الصديق فاطمة إلى النبي ﷺ فقال : يا أبا بكر انتظر بها القضاء . فذكر ذلك أبو بكر لعمر . فقال عمر : ردك يا أبا بكر . ثم إن أبا بكر قال لعمر : اخطب فاطمة إلى النبي ﷺ فخطبها فقال له : مثل ما قال لأبي بكر انتظر بها القضاء . فجاء عمر إلى أبي بكر فأخبره فقال له ردك يا عمر (٤) ثم إن أهل علي بن أبي طالب قالوا لعلي : اخطب فاطمة إلى رسول الله ﷺ فقال علي : بعد أبي بكر وعمر . فذكروا له قرابته من النبي ﷺ (٥) . فباع علي بعيراً

(١) وتلقب بالزهراء .

(٢) طبقات ابن سعد . وفي الاستيعاب : أنها ولدت سنة ٤١ من مولد النبي ﷺ وفي شرح البخاري للمعجلوني : أنها ولدت قبل البعثة بسبع سنين وستة أشهر .

(٣) قال ابن عبد البر : اضطرب مصعب والزبير في بنات النبي ﷺ أيتهن أكبر وأصغر اضطراباً يوجب أن لا يلتفت إليه في ذلك والذي تسكن إليه النفس علي ما توارت به الأخبار في ترتيب بنات رسول الله ﷺ أن زينب الأولى ثم الثانية رقية ثم الثالثة أم كلثوم ثم الرابعة فاطمة الزهراء .

(٤) طبقات ابن سعد . وفي رواية : أن رسول الله ﷺ قال لما خطب أبو بكر وعمر فاطمة : هي لك يا علي لست بدجال يعني لست بكذاب وذلك أنه كان وعد علياً بها قبل أن يخطب إليه أبو بكر وعمر . وفي المستدرک للحاكم وسنن النسائي : أن أبا بكر وعمر خطبا فاطمة . فقال رسول الله ﷺ لهما : إنها صغيرة .

(٥) طبقات ابن سعد . وفي أسد الغابة : أنه لما خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله ﷺ وأبى رسول الله ﷺ أن زوجها قال عمر : أنت لهما يا علي فقال علي : مالي من شيء -

له وبعض متاعه فبلغ أربعائة وثمانين فقال له النبي ﷺ اجعل ثلثين في الطيب وثلثاً في المتاع<sup>(١)</sup> وهو لا يملك غير جلد كبش ينام عليه بالليل وذلك بعد وقعة أحد وقيل : إنه تزوجها بعد أن ابنتي رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر . وبنى بها علي بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر وكان سنهما يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً . وكان سن علي إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر<sup>(٢)</sup> .

— إلا درعي أرهنا فزوجه رسول الله ﷺ فاطمة . فلما بلغ ذلك فاطمة بكّت ثم دخل عليها رسول الله ﷺ فقال : مالك تبكين يا فاطمة فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سلماً .  
وفي رواية : أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة لما خطبها علي : يا فاطمة إن علياً يذكرك . فسكّت فزوجها .

وفي رواية : أن نفرأ من الأنصار قالوا لعلي : عندك فاطمة . فأتى رسول الله ﷺ فسلم عليه . فقال : ما حاجة ابن أبي طالب ؟ فذكر علي فاطمة . فقال رسول الله ﷺ : مرحباً وأهلاً لم يزد عليهما . فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه . فقالوا : ما وراءك ؟ قال : ما ادري غير أنه قال لي : مرحباً وأهلاً . قالوا : أيكفيك من رسول الله ﷺ إحداها اعطاك الأهل اعطاك المرحب ثم قال رسول الله ﷺ : يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة فقال سعد : عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار أصعاً من ذرة فلما كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئاً حتى تلقاني . فدعا رسول الله ﷺ ببناء فتوضأ فيه ثم أفرغه على علي ثم قال : اللهم بارك فيها وبارك عليها وبارك لهما في نسلها .

(١) وفي عيون الاخبار : ان عليا اصدق فاطمة بدنا من حديد وان ثمنه ثلثمائة درهم .  
وفي الجامع الكافي لمحمد الكليني الرازي الشيعي أن علياً تزوج فاطمة على جرد برد ودرع وفراس كان من إهاب كبش .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر . وفي طبقات ابن سعد : أن علياً تزوج فاطمة في رجب بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بخمسة أشهر وبنى بها مرجعه من بدر وفاطمة يوم بنى بها علي بنت ثمانين سنة . وفي تاريخ الطبري : ان علياً بنى بفاطمة في ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهراً في السنة الثانية من الهجرة .

ولما تزوج علي فاطمة قال رسول الله ﷺ لعلي : اطلب منزلاً . فطلب علي منزلاً فأصابه مستأخراً عن النبي ﷺ قليلاً فبني بها فيه . ثم جاء النبي ﷺ إليها فقال : إني أريد أن أحولك إلي . فقالت لرسول الله : فلكم حارثة بن النعمان أن يتحول عني . فقال رسول الله : قد تحول حارثة عنا حتى قد استحيت منه . فبلغ ذلك حارثة فتحول . وجاء النبي ﷺ فقال : يارسول الله إنه بلغني أنك تحول فاطمة إليك وهذه منازلها وهي أسقب بيوت بني النجار بك وإنما أنا ومالي لله ولرسوله والله يارسول الله المال الذي تأخذ مني أحب إلي من الذي تدع . فقال رسول الله ﷺ صدقت بارك الله عليك . فحولها رسول الله ﷺ إلى بيت حارثة وجهن فاطمة بسرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف وتور من أدم ورحائين .

وعاشت فاطمة على قدرها وشرف نسبها عيشة ضنك . فقد جرت بالرحى حتى أثرت في يدها واستقتم بالقربة حتى أثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها هذا وقد كفاها علي الخدمة خارجاً فقال لأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم : اكفي بنت رسول الله ﷺ الخدمة خارجاً وسقاية الماء والحاج وتكفيك العمل في البيت العجن والخبز والطحن . ولما علم زوجها علي أن النبي ﷺ قد جاءه خدم قال لفاطمة : لو أتيت أبك فسألتيه خادماً . فأتته فقال النبي ﷺ ما جاء بك يا بنية؟ قالت : جئت لأسلم عليك : واستحيت أن تسأله ورجعت ، فأتاها رسول الله ﷺ من الغد فقال : ما كانت حاجتك؟ فسكتت . فقال علي : أنا أحدثك يارسول الله جرت الرحى حتى أثرت في يدها وحملت القربة حتى أثرت في نحرها فلما أن جاءك

الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمها خادماً تقيها حر ما هي فيه . فقال النبي ﷺ والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم وإني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم . فرجعا فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطيا رؤوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما فشارا . فقال : مكانكما ألا أخبركما بخير مما سألتاني ؟ فقالا : بلى . فقال : كلمات علمينين جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً وإذا أوتيتا إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحداً ثلاثاً وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين<sup>(١)</sup> .

وكان في علي بن فاطمة شدة فقالت : والله لأشكونك إلى رسول الله فانطلقت وانطلق علي بأثرها فقام حيث يسمع كلامها فشكت إلى رسول الله غلظ علي وشدته عليها . فقال : يا بنية اسمعي واستمعي واعقلي انه لا إمرة بامرأة لا تأتي هوى زوجها وهو ساكت . قال علي : فكففت عما كنت أصنع وقلت : والله لا آتي شيئاً تكرهينه أبداً .

وكان بين علي وفاطمة كلام فدخل رسول الله فالتقى له مثالا فاضطجع عليه فجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب وجاء علي فاضطجع من جانب فأخذ رسول الله بيد علي فوضعها على سرتة وأخذ بيد فاطمة فوضعها على سرتة ولم يزل حتى

(١) وفي التازع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم : أن رسول الله ﷺ قال : اتقي الله يا فاطمة أدي فريضة ربك واعلمي عدل اهلك فإذا اخذت مضجعتك فسبحي ثلاثاً وثلاثين واحمدي ثلاثاً وثلاثين وكبري اربما وثلاثين فهي خير لك من خادم .

أصلح بينهما ثم خرج . فقيل له : دخلت وأنت على حال وخرجت ونحن نرى البشر في وجهك . فقال : وما ينعني وقد أصلحت بين أحب اثنين إلي .

وخطب علي بن أبي طالب بنت أبي جهل بن هشام<sup>(١)</sup> فاستأذن بنو هشام ابن المغيرة في ذلك رسول الله ﷺ فلم يأذن لهم . وسمعت فاطمة بذلك فقالت : يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل فخرج رسول الله ﷺ من مضباً حتى رقى المنبر واجتمع الناس إليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن بني هشام بن المغيرة استأذوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإن ابنتي بضعة مني يريدني ما رابها ويؤذيها ما آذاها وأن تجتمع بنت نبي الله مع بنت عدو الله إني أخاف أن تفتن فاطمة في دينها وإني لست أحرم حلالاً ولا أحل حراماً ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وابنة عدو الله في مكان واحد أبداً<sup>(٢)</sup> . فترك علي الخطبة . وتزوج ابنة أبي جهل عتاب بن أسيد . وظلت فاطمة الزهراء الزوجة الوحيدة لعلي بن أبي طالب طيلة حياتها ولم يتخذ علي عليها زوجة حتى

(١) قيل : إن اسم بنت أبي جهل جويرية وهو الأشهر . وقيل : اسمها العوراء .

وقيل : الحنقاء . وقيل : جهدم وقيل : جميلة وقد أسلمت وبايعت النبي ﷺ وحفظت عنه .

(٢) وزاد ابن الأثير في أسد الغابة قول رسول الله ﷺ : أما بعد فإني انكحت أبا

العاص بن الربيع فحدثني فصدقني . وفي محاضرات الأدباء وأسد الغابة : استأذوني أن ينكحوا فئاتهم علياً إلا فلا آذن ثم لا آذن إلا أن يجب علي أن يطلق ابنتي وينكح فئاتهم إن فاطمة بضعة مني ويريني ما رابها ويؤذيها ما آذاها .

توفيت وقد ولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب . وكانت فاطمة ترقص ولدها الحسين وتقول :

إن بني شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

ولما ثقل النبي ﷺ وجعل الموت يتغشاه قالت فاطمة : واكرب أباه فقال لها النبي ﷺ ليس على أريك كرب بعد اليوم . فلما توفي قالت : يا أبتاه أجاب رباً دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل نعاه<sup>(١)</sup> . ولما دفن رسول الله ﷺ أقبلت فاطمة على أنس بن مالك . فقالت : يا أنس كيف طابت أنفسكم تحثوا على رسول الله ﷺ التراب ثم بكيت وقالت ترثيه :

اغبر أفاق السماء وكورت  
شمس النهار وأظلم العصران  
فالأرض من بعد النبي كئيبة  
أسفاً عليه كثيرة الرجفان  
فليبكه شرق البلاد وغربها  
ولتبكه مضر وكل يمان  
وليبكه الطود العظيم جوده  
والبيت ذو الأستار والأركان  
يا خاتم الرسل المبارك ضؤه  
صلى عليك منزل القرآن

ووقفت فاطمة على قبر النبي ﷺ وأخذت قبضة من تراب القبر فوضعتها على عينها وبكت وأنشأت تقول :

ماذا على من شم تربة أحمد  
أن لا يشم مدى الزمان غواليها  
صبت علي مصائب لو أنها  
صبت على الأيام صرن لياليها

(١) صحيح البخاري . وفي مسند أبي داود : ان فاطمة قالت : يا أبتاه إن جبريل نعاها يا أبتاه من ربه ما ادناه يا أبتاه من جنان الفردوس مأواه يا أبتاه اجاب رباً دعاه .

وقالت على قبره صلى الله عليه وسلم :

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها      وغاب مذغبت عنا الوحي والكتب  
فليت قبلك كان الموت صادفنا      لما نعت وحالت دونك الكتب

ولما بويع أبو بكر الصديق بالخلافة خرج علي بن أبي طالب يحمل فاطمة بنت رسول صلى الله عليه وسلم على دابة ليلاً في مجالس الأنصار تسألهم النصرة . فكانوا يقولون : يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به . فيقول علي : أفكنت أدع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم أدفنه وأخرج أنازع الناس سلطانه . فقالت فاطمة : ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطلبهم .

وتفقد أبو بكر قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي بن أبي طالب كالعباس والزيبر وسعد بن عبادة فقعدوا في بيت فاطمة . فبعث أبو بكر إليهم عمر بن الخطاب فجاءهم عمر فناداهم وهم في دار فاطمة فأبوا أن يخرجوا . فدعا بالحطب وقال والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها . فقيل له : يا أبا حفص إن فيها فاطمة فقال : وإن . فخرجوا فبايعوا إلا علياً فقد اعتذر فقال إنه قد حلف أن لا يخرج ولا يضع ثوبه على عاتقه حتى يجمع القرآن . ثم وقفت فاطمة على بابها فقالت : لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم تركتم رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا ولم تردوا لنا حقاً . فأتى حمر أبا بكر فقال له ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة ؟ فقال أبو بكر لئن نفذ : عد إليه فقل له أمير المؤمنين يدعوك لتبايع . فجاء قنفذ فأدى ما أمره به .

فرجع علي صوته فقال : سبحان الله لقد ادعى ما ليس له . فرجع قنفذ فأبلغ الرسالة فبكى أبو بكر طويلاً ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمة فدقوا الباب . فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها يا أي يارسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة . فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تتصدع وأكبادهم تنفطر . وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا علياً فضوا به إلى أبي بكر فقالوا له : بايع . فقال : أنا لم أفعل ؟ قالوا إذاً والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك . قال : تقتلون عبد الله وأخا رسوله . قال عمر : أما عبد فنعيم وأما أخو رسوله فلا وأبو بكر ساكت لا يتكلم . فقال له عمر : ألا تأمر فيه بأمرك . فقال : لا أكره علي شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه . فلحق علي بقبر رسول الله ﷺ يصيح ويبكي وينادي : يا ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني . ولم يبايع علي حتى توفيت فاطمة <sup>(١)</sup> .

(١) الامامة والسياسة . وفي شرح ابن أبي الحديد : أن أبا بكر سأل فقال : أين الزبير ؟ فقيل عند علي وقد تقلد سيفه . فقال : قم يا عمر قم يا خالد بن الوليد فانطلقا حتى أتيا نبيهما . فانطلقا فدخل عمر وقام خالد على باب البيت من خارج . فقال عمر للزبير : ما هذا السيف ؟ فقال نبايع علياً . فاخرطله عمر فضرب به حجراً فكسره . ثم أخذ بيد الزبير فأقامه ثم دفعه وقال : يا خالد . دونك فأمسكه . ثم قال لعلي : قم فبايع لابني بكر فتلكأ واحتبس فأخذ بيده وقال : قم . فأبى أن يقوم فحمله ودفعه كما دفع الزبير فأخرجه . ورأت فاطمة ما صنع بها فقامت على باب الحجر وقالت : يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله ﷺ وآله لا أكلم عمر حتى ألقى الله . فمشى إليها أبو بكر بعد ذلك وشفع لعمر وطلب إليها . فرضيت عنه .

وقال ابن أبي الحديد : فأما الأمور الشنيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة من إرسال -

وأرسلت فاطمة إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك<sup>(١)</sup> وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في المال وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله ﷺ ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ ولست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ.

ولما أجمع أبو بكر على منع فاطمة بنت رسول الله ﷺ من فدك وبلغ ذلك فاطمة لا تلت خمارها على رأسها وأقبلت في لمة من حفدتها تطأ ذيولها ماتحرم من

— قنفذ إلى بيت فاطمة الزهراء وأنه ضربها بالسوط فصار في عضدها كالدملج وبقي أثره إلى أن ماتت وأن عمر ضغطها بين الباب والجدار فصاحت: يا أبتاه يا رسول الله ﷺ وألقت جنبناً ميتاً وجعل في عنق علي بن أبي طالب حبلاً يقاد به وهو يعتل وفاطمة خلفه تصرخ وتنادي بالويل والثبور وابناه الحسن والحسين معها يبكيان... فكله لا أصل له عند أصحابنا ولا يثبت به أحد منهم ولا رواه أهل الحديث ولا يعرفونه وإنما هو شيء تنفرد الشيعة بنقله. وفي العقد الفريد: أنه تخلف عن بيعة أبي بكر علي والعباس والزبير وسعد بن عباد. فأما علي والعباس والزبير فقمعدوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له: إن أبو فقاتلهم. فأقبل عمر بقبس من نار علي أن يضرم عليهم الدار فلقمته فاطمة فقالت: يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة. فخرج علي حتى دخل على أبي بكر فبايعه. فقال له أبو بكر: أكرهت إمارتي؟ فقال: لا ولكنني آيت ان لا أرتدي بعد موت رسول الله ﷺ حتى أحفظ القرآن فعليه حبست نفسي. ومن حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت: لم يبايع علي أباً بكر حتى ماتت فاطمة وذلك لسته أشهر من موت أبيها ﷺ

(١) قرية: كان للنبي ﷺ نصفها.

مشية رسول الله ﷺ فنيطت دونها مائة ثم أنت أنه أجش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس فأمهلت حتى سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ فعاد القوم في بكائهم فلما أمسكوا عادت في كلامها فقالت : لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . فإن تعرفوه تجدوه أبي دون آباءكم وأخا ابن عمي دون رجالكم فبلغ النذارة صادعاً بالرسالة مائلاً على مدرجة المشركين ضارباً لشبجهم . آخذاً بكظمهم يهشم الأصنام وينكث الهام حتى هزم الجمع وولوا الدبر وتغرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقائق الشياطين وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطىء الأقدام تشربون الطرق وتقتاتون الورق أذلة خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله برسوله ﷺ بعد اللتيا والتي وبعد ما مني بهم الرجال وذؤبان العرب . كلما حشوا ناراً للحرب أطفأها ونجم قرن للضلال وفغرت فاغرة من المشركين قذف بأخيه في لهواتها فلا ينكفىء حتى يطاء صماخها بأخصه ويخمد لهبها بحده مكدوداً في ذات الله قريباً من رسول الله سيداً في أولياء الله وأنتم في بلهنية وادعون آمنون حتى اختار الله لنيه دار أنبيائه ظهرت خلة النفاق وسمل جلاباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ حامل الآفلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه صارخاً بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين وللعزة فيه ملاحظين . فاستهضمكم فوجدكم خفافاً وأجشمكم فألفاكم غضاباً فوسمتم غير إبلكم وأوردتموها غير

شربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل بدار زعمتم خوف  
الفتنة إلا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين فهيات منكم وأنى تؤفكون  
وهذا كتاب الله بين أظهركم وزواجره بينة وشواهدة لائحة وأوامره واضحة  
أرغبة عنه تدبرون أم بغيره تحكمون بثس للظالمين بدلاً ومن يتبع غير الإسلام  
ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم يترثوا الأريث أن تسكن  
نعرتها تشربون حسوا وتسرون في ارتغاء ونصبر منكم على مثل حز المدى وأنتم  
الآن تزعمون أن لا إرث لنا أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم  
يوقنون ويا معشر المهاجرين أتبت إرث أبي في الكتاب أن ترث أباك ولا أرث  
أبي لقد جئت شيئاً فريباً فدونها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعلم الحكم  
الله والزعيم محمد والموعد القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ولكل نبأ مستقر  
وسوف تعلمون .

فأجابها أبو بكر فقال : يا ابنة رسول الله ﷺ بالمؤمنين رؤوفاً  
رحيماً وعلى الكافرين عذاباً أليماً . وإذا عزوانه كان أباك دون النساء وأخا ابن  
عمك دون الرجال أثره على كل حميم وساعده على الأمر العظيم لا يحبكم إلا العظيم  
السعادة ولا يبغضكم إلا الرديء الولادة وأنتم عترة الله الطيبون وخيرة الله المنتخبون  
على الآخرة أدلتنا وباب الجنة لسالكنا وأما منعك ما سألت فلا ذلك لي وأما فدك  
وما جعل لك أبوك فان منعك فأنا ظالم وأما الميراث فقد تعلمين أنه ﷺ قال :  
لا نورث ما أبقيناه صدقة . قالت : إن الله يقول عن نبي من أنبيائه يرثني ويرث  
من آل يعقوب . وقال : وورث سليمان داود فهذان نبيان وقد علمت أن النبوة

لاتورث وإنما يورث مادونها فمالي أمتنع إرث أبي أنزل الله في الكتاب لإفاطمة بنت محمد فتدليني عليه فأقتنع به . فقال : يا بنت رسول الله أنت عين الحججة ومنطق الرسالة لا يدلي بجوابك ولا أدفعك عن صوابك ولكن هذا أبو الحسن بيني وبينك هو الذي أخبرني بما تفقدت وأنبأني بما أخذت وتركت . قالت : فإن يكن ذلك كذلك فصبراً لمر الحق والحمد لله إله الحق <sup>(١)</sup> .

(١) بلاغات النساء . وفي فتوح البلدان للبلاذري : أن فاطمة قالت لابي بكر : إن رسول الله ﷺ جعل لي فذك فاعطني إياها وشهد لها علي بن أبي طالب فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أم أيمن فقال : قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا يجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين فانصرفت . وذكر البلاذري أيضاً : أن فاطمة أتت أبا بكر فقالت : من يرثك إذا مت ؟ قال ولدي وأهلي . قالت : فما بالك ورثت رسول الله ﷺ دوننا ؟ فقال : يا ابنة رسول الله والله ما ورثت أباك ذهباً ولا فضة ولا كذا ولا كذا . فقالت : سهمنا بخير وصدقنا . فقال : يا بنت رسول الله سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنما هي طعمة أطعمنيها الله حياتي فإذا مت فهي بين المسلمين .

وفي شرح ابن أبي الحديد . أن فاطمة لما كلمت أبا بكر بكى ثم قال : يا ابنة رسول الله والله ما ورث أبوك ديناراً ولا درهماً وأنه قال : إن الأنبياء لا يورثون . فقالت : إن فذك وهما لي رسول الله ﷺ . قال : فمن يشهد بذلك ؟ فجاء علي بن أبي طالب فشهد وجاءت أم أيمن فشهدت أيضاً ، فجاء عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهدا أن رسول الله ﷺ كان يقسمها . فقال أبو بكر : صدقت يا ابنة رسول الله ﷺ وصدق علي وصدق أم أيمن وصدق عمر وصدق عبد الرحمن بن عوف وذلك إن مالك لأبيك كان رسول الله يأخذ من فذك قوتكم ويقسم الباقي ويحمل منه في سبيل الله فما تصنعين بها ؟ قالت : اصنع بها كما يصنع بها أبي . قال : فلك على الله أن اصنع كما يصنع فيها أبوك . قالت : الله لتفعلن . قال : الله لأفعلن قالت : اللهم اشهد وكان أبو بكر يأخذ غلتها فيدفع إليهم منها ما يكفيهم ويقسم الباقي . وكان عمر كذلك ثم كان عثمان كذلك ثم كان علي كذلك .

ولما ولي الأمر معاوية بن أبي سفيان أقطع مروان بن الحكم ثلث الفدك واقطع عمرو بن عثمان بن عفان ثلثها واقطع يزيد بن معاوية ثلثها وذلك بعد موت الحسن بن علي فلم يزالوا يتداولونها حتى خلصت لمروان بن الحكم أيام خلافته فوهبها عبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز .

ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة خطب فقال : إن فدك كانت مما أفاء الله على رسوله ولم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فسألته إياها فاطمة فقال : ما كان لك أن تسألني وما كان لي أن أعطيك فكان يضع ما يأتيه منها في أبناء السبيل ثم ولي أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فوضعوا ذلك بحيث وضعه رسول الله ﷺ ثم ولي معاوية فأقطعها مروان بن الحكم فوهبها مروان لأبي ولعبد الملك فصارت لي وللوليد وسليمان فلما ولي الوليد سأله حصته منها فوهبها لي وسألت سليمان حصته منها فوهبها لي فاستجمعتها وما كان لي من مال أحب إلي منها فاشهدوا أنني قد رددتها إلى ما كانت عليه .

فكانت بيد أولاد فاطمة مدة ولاية عمر بن عبد العزيز فلما ولي يزيد بن عاتكة قبضها منهم فصارت في أيدي بني مروان كما كانت يتداولونها حتى أتت الخلافة عنهم . فلما ولي أبو العباس السفاح ردها على عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم قبضها جعفر المنصور لما حدث من بني حسن ما حدث ثم ردها المهدي ابنه على ولد فاطمة ثم قبضها موسى بن المهدي وأخوه . فلم تزل في أيديهم حتى ولي المأمون فردها على الفاطميين سنة ٢١٠ هـ وكتب بذلك إلى قشم بن جعفر عامله على المدينة :

اما بعد فإن امير المؤمنين بمكانه من دين الله وخلافة رسوله ﷺ والقراية به اولى  
 من استن سنته ونفذ امره وسلم لمن منحه منحةً وتصدق عليه بصدقة منحة وصدقته  
 وبالله توفيق امير المؤمنين وعصمته وإليه في العمل بما يقربه إليه رغبته وقد كان  
 رسول الله ﷺ اعطى فاطمة بنت رسول الله ﷺ فداك وتصدق بها عليها وكان  
 ذلك امرأً ظاهراً معروفاً لا اختلاف فيه بين آل رسول الله ﷺ ولم تزل تدعي  
 منه ما هو اولى به من صدق عليه فرأى امير المؤمنين أن يردها إلى ورثتها ويسلمها  
 إليهم تقرباً إلى الله تعالى بإقامة حقه وعدله وإلى رسول الله ﷺ بتنفيذ أمره  
 وصدقته فأمر بإثبات ذلك في دواوينه والكتاب به إلى أعماله فلئن كان ينادي  
 في كل موسم بعد أن قبض الله نبيه ﷺ أن يذكر كل من كانت له صدقة  
 أو هبة أو عدة ذلك فيقبل قوله وينفذ عدته إن فاطمة لأولى بأن يصدق  
 قولها فيما جعل رسول الله ﷺ لها . وقد كتب امير المؤمنين إلى المبارك  
 الطبري مولى امير المؤمنين يأمره برد فداك على ورثة فاطمة بنت رسول  
 الله ﷺ بحدودها وجميع حقها المنسوبة إليها وما فيها من الرقيق والغلات  
 وغير ذلك وتسليمها إلى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن  
 علي بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي  
 طالب لتولية امير المؤمنين إياهما القيام بها لأهلها فاعلم ذلك من رأي امير المؤمنين  
 وما ألهمه الله من طاعته ووفقه له من التقرب إليه وإلى رسوله ﷺ وأعلمه من  
 قبلك وعامل محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله بما كنت تعامل به المبارك الطبري

وأعنها على ما فيه عمارتها ومصلحتها ووفور غلاتها إن شاء الله والسلام . وكتب يوم الأربعاء لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ٢١٠ هـ فلما استخلف المتوكل على الله أمر بردها إلى ما كانت عليه قبل المأمون .

ثم أمر المنتصر بردها سنة ٢٤٨ هـ إلى ولد الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب .

ثم انكفأت فاطمة الزهراء إلى قبر أبيها صلى الله عليه وسلم . فقالت :

قد كان بعدك أنباء وهنبة لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب  
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب  
وروى حرمي بن أبي العلاء مع هذين البيتين بيتاً ثالثاً .

فليت بعدك كان الموت صادفنا لما قضيت وحالت دونك الكشب

ولم ير الناس أكثر باك ولا باكية منهم يومئذ ثم عدلت إلى مسجد الأنصار فقالت : يا معشر البقية وأعضاء الملة وحضنة الإسلام ما هذه الفترة عن نصرتي والونية عن معونتي والعمزة في حقي والسنة عن ظلامتي أما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما أحدثتهم وعجلان ما أتيتم الآن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أتم دينه ها إن موته لعمرى خطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه وبعد وقته وأظلمت الأرض له وخشعت الجبال وأكدت الآمال اضيع بعد الحريم وهتكت الحرمه واذيلت المصونة وتلك نازلة أعلن بها كتاب الله قبل موته وأنباكم بها قبل وفاته فقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات

أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين . ايها بني قيلة اهتضم تراث أبي وأنتم برأى ومسمع تبلغكم الدعوة ويشملكم الصوت وفيكم العدة ولكم الدار والجنن وأنتم نخبة الله التي انتخب وخيرته التي اختار . باديتم العرب وبادهتم الأمور وكافحتم البهم حتى دارت بكم رحى الإسلام ودر حلبة وخبت نيران الحرب وسكنت فورة الشرك وهدأت دعوة الهرج واستوثق نظام الدين أفتأخرتم بعد الاقدام ونكصتم بعد الشدة وجبنتم بعد الشجاعة عن قوم نكصوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعليهم ينتهون . ألا وقد أرى أن قد أخذتم إلى الخفض ور كنتم إلى الدعة فجحدتم الذي وعيتم ودسعتم الذي سوغتم وإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني حميد ، ألا وقد قات لكم ماقلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم وخور القناة وضعف اليقين فدونكموها فاحتووها مدبرة الظهر ناقبة الخنف باقية العار موسومة الشعار موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة فبعين الله ما تعملون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

ثم قال عمر لأبي بكر انطلق بنا إلى فاطمة فإننا قد أغضبناها . فانطلقا جميعاً فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لها فأتيا علياً فكلماه فأدخلهما عليهما فلما قعدا عندها حولت وجهها إلى الحائط فسأما عليها فلم ترد عليها السلام فتكلم أبو بكر فقال : يا حبيبة رسول الله والله إن قرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي وإنك لأحب إلي من عائشة ابنتي ولوددت يوم مات أبوك أني مت ولا أبقى بعده أفتراني أعرفك

وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله إلا إني سمعت  
أباك رسول الله ﷺ يقول لا نورث ما تركنا فهو صدقة . فقالت : أرأيتكما إن  
حدثتكما حديثاً عن رسول الله تعرفانه وتفعلان به ؟ قالوا نعم . فقالت : نشدتكما  
الله ألم تسمعا رسول الله يقول : رضاء فاطمة من رضائي وسخط فاطمة من سخطي  
فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط  
فاطمة فقد أسخطني قالوا : نعم سمعناه من رسول الله ﷺ قالت : فإني أشهد الله  
وملائكته أنكما أسخطتاني وما أرضيتاني ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه . فقال  
أبو بكر : أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة ثم انتحب أبو بكر  
يبكي حتى كادت نفسه تزهق وهي تقول : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة  
أصليها . ثم خرج أبو بكر باكياً فاجتمع إليه الناس فقال لهم : بييت كل رجل  
منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله وتركتوني وما أنا فيه لاجاجة لي في بيعتكم  
أقبلوني بيعتي . قالوا : يا خليفة رسول الله بعدما سمعت ورأيت من فاطمة . وأما  
الأخباريون من الشيعة فقد ذكروا أن أبا بكر وعمر أسمعا فاطمة كلاماً غليظاً  
وأن أبا بكر رق لها حيث لم يكن عمر حاضرأ فكتب لها بفدك كتاباً فلما  
خرجت به وجدها عمر فمد يده إليه ليأخذه مغالبة فمنعته فدفن يده في صدرها  
وأخذ الصحيفة فحرقها بعد أن تفل فيها فمحاها وأنها دعت عليه فقالت : بقر الله  
بطنك كما بقرت صحيفتي .

وقال علي بن مهنا العلوي : ما قصد أبو بكر وعمر بمنع فاطمة عنها إلا أن

يتقوى علي بحاصلها وغلتها على المنازعة في الخلافة .

ومناقب فاطمة كثيرة فقد عاها النبي ﷺ وهي مريضة فقال لها : كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت : إني لوجعة وإنه ليزيدني أني مالي طعام آكله . قال : يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين ؟ قالت : يا أبت فأين مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك أما والله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup> .

وقال النبي ﷺ فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني<sup>(٢)</sup> .

ودخل النبي ﷺ على فاطمة وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من وبر الإبل فبكى وقال : تجرعني يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة<sup>(٣)</sup> . وأقبلت فاطمة فوقفت بين يدي رسول الله ﷺ فنظر إليها وقد ذهب الدم من وجهها وعليها صفرة من شدة الجوع فقال رسول الله ﷺ : ادنِ يا فاطمة . فدنت حتى قامت بين يديه فرفع يده فوضعها موضع القلادة وفرج بين أصابعه ثم قال : اللهم مشبع الجماعة ورافع الضيق ارفع فاطمة بنت محمد<sup>(٤)</sup> .

(١) قال ابن حزم الظاهري : وفي قول رسول الله ﷺ إن فاطمة سيدة نساء المؤمنين أو نساء هذه الأمة فنقول وبالله التوفيق : ان الواجب مراعاة ألفاظ الحديث وإعنا ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث السيادة ولم يذكر الفضل وذكر في حديث عائشة الفضل نصاً بقوله : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . والسيادة غير الفضل ولا شك في أن فاطمة سيدة نساء العالمين لولادة النبي ﷺ لها فالسيادة من باب الشرف لا من باب الفضل فلا تعارض بين الحديثين .

(٢) واستدل السهيلي بهذا الحديث على أن : من سب فاطمة يكفر وقد سوى بين غضبها وغضب النبي ﷺ ومن أغضب النبي ﷺ يكفر .

(٣) المستظرف للأبشيبي .

(٤) مختصر دلائل النبوة لأبي بكر البيهقي .

وقسم رسول الله ﷺ من أموال خيبر الكيئة وهي وادٍ خاص بين قرابته وبين نسائه وبين رجال من المسلمين ونساء أعطاهم منها فقسم رسول الله لفاطمة ابنته مائتي وسق ولعلي بن أبي طالب مائة وسق ولعائشة مائة وسق ولأبي بكر الصديق مائة وسق . وكان رسول الله ﷺ إذا قدم من غزو أو سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يأتي فاطمة ثم يأتي أزواجه . وقال النبي ﷺ كل بني أم ينتمون إلى عصة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم<sup>(١)</sup> .

وطلب أبو سفيان أن يجيرها عند النبي ﷺ وذلك قبل فتح مكة فالتفت أبو سفيان إلى فاطمة وعندها ابنها الحسن يدب بين يديها فقال : يا ابنة محمد هل لك أن تأمري بنيك هذا فيجير بين الناس فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر قالت بني والله ما بلغ بني ذلك أن يجير بين الناس وما يجير أحد على رسول الله ﷺ .

وقالت عائشة : ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها كما كانت تصنع هي به ﷺ . وسئلت عائشة أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت : فاطمة قيل : ومن الرجال؟ قالت : زوجها<sup>(٢)</sup> . وقالت عائشة : ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن الجوزي : كان للنبي ﷺ بنات فضلتهم فاطمة وزوجات سبقتهن

(١) جمع الجوامع للسيوطي .

(٢) تجريد الاصول (٣) الاصابة وشرح الزرقاني على المواهب (٤) المدمش .

عائشة<sup>(٤)</sup>. وجاء في شرح المصاييح لزين العرب : أن فاطمة سميت بتولاً لانقطاعها عن نساء الأمة فضلاً ودينياً وحسباً .

وجاء في حاشية ابن عابدين : وقيل : إن فاطمة أفضل ويمكن إرجاعه إلى الأول : وقيل بالتوقف لتعارض الأدلة واختاره الأستروشنى من الحنفية وبعض الشافعية كما أوضحه منلا علي القاري في شرح الفقه الأكبر وشرح بدر الأمالي .

وجاء في المعلمة الاسلامية ما معناه : أن فاطمة في نظر الشيعة المثل الأعلى للنفس البشرية وأن ولادتها من خوارق العادة وقرانها بعلي بن أبي طالب كان بأمر الهسي . وزعمت بعض فرق الشيعة أتباع الشريقي : أن الله حل في خمسة أشخاص وهم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين . وقالوا : إن هؤلاء الخمسة آلهة ولها أصداد خمسة واختلفوا في أصدادها<sup>(١)</sup> وكان الطالبيون يحتجون على بني العباس بقرابتهم من فاطمة فكتب أبو جعفر المنصور : من عبد الله أمير المؤمنين إلى محمد ابن عبد الله بن حسن : أما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت كلامك فإذا جل فحرك بقراءة النساء لتضل به الغوغاء ولم يجعل الله النساء كالعومة ، والآباء كالعصبة والأولياء لأن الله جعل العم أباً وبدأ به في القرآن على الوالد الأدنى ولو كان اختيار الله لمن على قدر قرابتهم لكانت آمنة أقربهم رحماً وأعظمهم حقاً وأول من يدخل الجنة غداً ولكن اختار الله لخلقه على قدر علمه الماضي لمن ...

(١) وقد ظفر الوزير المهلبى سنة ٣٤١ هـ بقوم التناسخية وفيهم امرأة تزعم أن روح

وقال المأمون يوماً لعلي بن موسى الرضي : بم تدعون هذا الأمر ؟ قال :  
 فقراة علي من النبي ﷺ وبقراة فاطمة . فقال المأمون : إن لم يكن هاهنا شيء  
 إلا القراة ففي خاف رسول الله ﷺ من أهل بيته من هو أقرب إليه من علي فمن  
 هو في القراة مثله وإن كان بقراة فاطمة من رسول الله فإن الحق بعد فاطمة  
 للحسن والحسين وليس لعللي في هذا الأمر حق وهما حيان وإذا كان الأمر على  
 ذلك فإن علياً قد ابترهما جميعاً وهما حيان صحيحان واستولى علي ما لا يجب له .  
 فما أحرار علي بن موسى نطقاً .

وروت عن النبي ﷺ ثمانية عشر حديثاً<sup>(١)</sup> أخرج لها منها في الصحيحين  
 حديث واحد متفق عليه في مسند عائشة . وروى لها الترمذي وابن ماجه  
 وأبو داود .

وروى عنها ابناها الحسن والحسين وأبوهما علي بن أبي طالب وعائشة أم  
 المؤمنين وسلمى أم رافع وأنس بن مالك وأم سلمة وأرسلت عنها فاطمة بنت  
 الحسين وغيرها .

ولما مرضت فاطمة المرضة التي توفيت بها دخل النساء عليها فقلن كيف  
 أصبحت من علتك يا بنت رسول الله ؟ قالت : أصبحت والله عائفة لدينا كم قالية  
 لرجالكم لفظتهم بعد أن عجمتهم وشنتهم بعد أن سبرتهم فقبحاً لفلول الحد وخور  
 القنا أو كسره وخطل الرأي وبثما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي  
 العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتهم وشتت عليهم عارها فجدعها وعقرأ

(١) قال ابن الجوزي : ولا نعلم احداً من بنات رسول الله ﷺ أسند عنه غير فاطمة .

وبعداً للقوم الظالمين ويحهم أني زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح الأمين الطين بأمور الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نعموا من أبي الحسن نعموا والله منه نكير سيفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتمره في ذات الله . وبالله لو تكافؤوا على زمام نبذه رسول الله ﷺ لسار بهم سيراً سجحاً لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولأوردهم منهاً رويأً فضفاضاً تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطاناً قد تحرى بهم الري غير متحل منهم بطائل بعمله الباهر وردعه سورة الساعب ولفتح عليهم بركات من السماء وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون . ألا هلمن فاسمعن وما عشتن أراكن الدهر عجباً إلى أي لجأ لجأوا وأسندوا بأي عروة تمسكوا ولبئس المولى ولبئس العشير استبدلوا والله الذنابي بالقوادم والعجز بالكاهل فرغماً لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون . ويحهم أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن لا يهدي فما لكم كيف تحكمون أما العمر إلهكن لقد لقحت فنظرة ريثماً تنتج ثم احتلبوا طلاع العقب دماً عيباً وذعافاً ممقراً هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما أسس الأولون ثم أطيبوا عن أنفسكم نفساً وطامنوا للفتنة جاشاً وأبشروا بسيف صارم وبقرح شامل واستبداد من الظالمين يدع فيكم زهيداً وجمعكم حصيداً فيا حسرة لكم وإني بكم وقد عميت عليكم ألتزمكموها وأنتم لها كارهون . والحمد لله رب العالمين وصلاته على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين .

وجاء أبو بكر الصديق إلى فاطمة حين مرضت فاستأذن . فقال علي : هذا أبو بكر على الباب فإن شئت أن تأذني له قالت : وذلك أحب إليك ؟ قال : نعم . فدخل عليها واعتذر إليها وكلمها فرضيت عنه .

وشكت فاطمة إلى أسماء بنت عميس نحول جسمها وقالت : أتستطيعين أن تواريني بشيء ؟ قالت : إني رأيت الحبشة يعملون السرير للمرأة ويشدون النعش بقوائم السرير . فأمرتهم بذلك وعمل لها نعش قبل وفاتها . فنظرت إليه فقالت . سترتموني ستركم الله . وقالت قبيل وفاتها : يا أمه اسكبي لي غسلاً . فسكبتها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل . ثم قالت : إيتيني بثيابي الجدد . فأنتها بها فلبستها . ثم قالت : يا أمه إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفني لي أحد كنفاً ثم توفيت .

وقد اختلف في وقت وفاتها فروي أنها توفيت بعد النبي ﷺ بثلاثة أشهر . وروي أنها توفيت بعد رسول الله ﷺ بثمانية أشهر . وروي أنها عاشت بعد النبي سبعين يوماً وقيل : شهراً واحداً . وقيل : إنها عاشت بعد وفاة النبي ﷺ بستة أشهر . وقال محمد بن عمرو : هو الثبت عندنا وهذا هو الصحيح والمشهور . وقال توفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة ١١ هـ وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها . وقيل عن الزبير : إنها بلغت سن الثلاثين وعن هشام أنها بلغت خمساً وثلاثين . وقيل إنها بلغت أربعاً وعشرين سنة . وقيل : خمساً وعشرين . وقيل : ثماني وعشرين سنة .

ولما توفيت فاطمة جاءت عائشة فمنعتها أسماء بنت عميس . فشكتها عائشة إلى أبي بكر وقالت : هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله ﷺ فوقف أبو بكر على الباب وقال يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي ﷺ أن يدخلن على بنت رسول الله ﷺ وقد صنعت لها هودجاً ؟ قالت : هي أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأمرتني أن أصنع لها ذلك . قال : فاصنعي ما أمرتك وغسلها علي واسماء . ودفنت ليلاً في زاوية في دار عقيل وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع . ولما دفنت فاطمة الزهراء قال علي بن أبي طالب : السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ورق عنها تجلدي إلا أن لي في الناسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعزير فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك فينا لله وإنا إليه راجعون . فلقد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة أما حزني فسرمد وأما ليلى فمسهد إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها فأحفظها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فإن أنصرف فلا عن ملامة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين .

ثم تمثل عند قبرها فقال :

لكل اجتماع من خليلين فرقة      وكل الذي دون المات قليل  
وإن افتقادي واحداً بعد واحد      دليل على أن لا يدوم خليل

ولما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي بن أبي طالب (١).

( المستدرك للحاكم . تجريد الأصول لأبن الأثير ( مخطوط ) . الجامع الكافي لمحمد الكايني الرازي . المعامة الإسلامية . طبقات ابن سعد . الروض الأنف للسيهلي . الامامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة . بلاغات النساء لطيفور . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . العقد الفريد لابن عبد ربه . فتوح البلدان للبلاذري . مختصر دلائل النبوة للبيهقي ( مخطوط ) . المفاضلة بين الصحابة لابن حزم ( مخطوط ) . عيون الأخبار لابن قتيبة . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . التاريخ الصغير للبخاري . الحلية لابن نعيم ( مخطوط ) . المعارف لابن قتيبة . الكاشف للذهبي ( مخطوط ) . السسط الثمين للمحب الطبري . فتح الباري لابن حجر . شرح البخاري للعجلوني ( مخطوط ) . الاصابة لابن حجر . المعجم الكبير للطبراني ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . شرح الزرقاني على المواهب . المستطرف للابشيهي . كنز الحق للناقلي ( مخطوط ) . صحيح البخاري . سيرة ابن هشام . المحتى لابن الجوزي ( مخطوط ) . الجامع الكبير للسيوطي ( مخطوط ) . الجامع الصغير للسيوطي ( مخطوط ) . التذهيب المذهبي ( مخطوط ) . الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي . حاشية ابن عابدين . المدهش لابن الجوزي ( مخطوط ) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر ( مخطوط ) . النهاية لابن الاثير . شرح المصايح لزين العرب . جمع الجوامع للسيوطي ( مخطوط ) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . مطالع الانوار للكارزوني ( مخطوط ) . منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ للزبير بن بكار ( مخطوط ) . صحيح مسلم . محاضرات الادباء للاصبهاني . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . فضائل فاطمة بنت رسول الله ﷺ لابن شاهين جمع أبي عمر الواعظ ( مخطوط ) . معجم البلدان لياقوت . مسند ابي داوود . ضوء الشمس في قوله ﷺ بني الاسلام على خمس لابي الهدي الصيادي . كتاب الرقة لموفق الدين المقدسي ( مخطوط ) . زهر الآداب للخصري . سنن النسائي . أفضية رسول الله للقرطبي . الفائق للزخشري . النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم لاحمد المقرزي . ( مخطوط ) . تاريخ ابن العبري . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

(١) قال العجلوني : لما توفيت فاطمة استنكر علي وجوه الناس أي أعيان الناس لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لموت فاطمة واستمراره علي عدم مبايعة أبي بكر وكانوا يعذرونه في تركها أيام حياة فاطمة لاشتغاله بها وتسليمة خاطرها من قرب عهدها بمفارقة ايها .

## فاطمة بنت محمد بن عبد الرحيم الأسيوطي :

محدثه سمعت من الحجار وتوفيت سنة ٧٩٣ هـ .

( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

## فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية :

محدثه ولدت سنة ٧١٩ هـ وسمعت الكثير على الحجار كصحيح البخاري  
ومسند عمر و كتاب ذم الكلام للهروي و جزء علي بن عاصم ونسخة اسماعيل بن  
جعفر والأربعين للأجري . وأسمعت على ابن التائب . وأجاز لها أبو نصر بن  
الشيرازي وأبو محمد بن عساكر ويحيى بن محمد بن سعيد وحسين الكردي<sup>(١)</sup> وعبد  
الرحيم المنشاوي وإبراهيم بن صالح بن العجمي والشرف بن البارزي وأحمد بن  
إدريس بن فريز وعلاء بن يوسف بن مكتوم . وحدثت وسمع منها الفضلاء وقرأ  
عليها ابن حجر الكثير من الكتب والأجزاء بصالحية دمشق وأجازت لأبي الفتح  
العثماني . وسمع عليها كتاب صفة النار لابن أبي الدنيا بإجازتها من أبي العباس أحمد  
ابن أبي طالب الحجار . و كتاب ذم الكلام لشيخ الإسلام عبد الله الانصاري  
بسماعها من أبي العباس بن السمرقندي . وتوفيت بصالحية دمشق في شعبان  
سنة ٨٠٣ هـ .

( انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر . ( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد ) .  
الضوء اللامع للسخاوي . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني . ( مخطوط ) . كتاب  
ذم الكلام لعبد الله الانصاري . ( مخطوط ) . كتاب صفة النار لابن أبي الدنيا . ( مخطوط ) .

(١) في شذرات الذهب . وفي الضوء اللامع : حسن .

### فاطمة بنت محمد بن عبيد الصيرفي :

محدثة ثقة حدثت عن أبيها ، وحدث عنها أبو طاهر محمد بن أحمد الأشباني المتوفى سنة ٤٤٨ هـ . ( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي )

### فاطمة بنت محمد بن عثمان <sup>(١)</sup> :

من فواضل نساء عصرها نشأت نشأة عفاف وصيانة في خدر بيت أبيها وكان من أعيان عصره . فلقنت تقاليد التربية الإسلامية العالية وزودت من المعارف ما هو كفيل بأن يجعلها ربة منزل كاملة . ولما شبت وترعرت زوّجها أبوها بشاب من ذوي الرتب الدولية وهو محمد قانجي وبعد وفاته تزوجها ولي عهد المملكة التونسية الأمير حسين بن محمود باي .

ونقل رواية الأخبار في خلال عام ١٢٣١ هـ أن الملكة كارولينه دي برانشفيك زوجة ملك الإنكليز جورج الرابع قد وفدت على تونس ترويحاً للنفس وللإطلاع على أحوال الإمارة التونسية . فاحتفل الباي بمقدمها وكف ولي عهده بالقيام بحق الضيافة . فأكرمها وأنزلها خير منزل . وكانت زوجته الأميرة خير معين له في هذه المهمة .

ورغبت الملكة كارولينه في فداء أسارى النصارى المقيمين بتونس فسبقتها الأميرة فاطمة فأمرت بتسريح كافة أسارى قصور الإمارة من غير فداء إكراماً لها وإجلالاً لضيافتها فحمدت لها الحكومة الانكليزية صنعها . ورفعت بواسطة معتمدها جزيل الشكر لها .

(١) هي فاطمة بنت محمد بن عثمان بن حسين بن احمد بن محمد بن عثمان داي .

ولم تزل في عزها الشامخ إلى أن لبت داعي ربها الكريم في عشية يوم الجمعة في ٢٥ شعبان سنة ١٢٤٢ هـ فحزن البايع لفقدائها ولبس هو ورجال دولته شععار الحزن عاماً كاملاً .  
(شبيرات التونسيات لحسن حسني عبدالوهاب)

### فاطمة بنت محمد بن علي :

محدثه سمع عليها الجزء الثاني من كتاب الصمت لابن أبي الدنيا بروايتها عن طلحة أبي عبد الله الحسين النعالي . وقرىء عليها ذلك الجزء حوالى سنة ٥٦١ هـ .  
( الجزء الثاني من كتاب الصمت لابن أبي الدنيا ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت محمد بن علي البزازة :

محدثه سمع عليها حديث أبي جعفر بن محمد بن عمرو البخري .  
( حديث أبي جعفر بن محمد بن عمرو بن البخري ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت محمد بن علي بن شريعة اللخمي :

فاضلة . شاركت أبا محمد الباجي الاشيلي في بعض شيوخه .  
( الصلة لابن بشكوال )

### فاطمة بنت محمد بن علي المُقَدَّم :

محدثه سمعت سنن الدارقطني .  
( مجموعة رقم ٦٧ ) (١) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

### فاطمة بنت ابن العماد عبد الخالق :

محدثه سمعت سنن الدارقطني . ( مجموعة رقم ٦٧ ) (١) .

### فاطمة بنت محمد بن عيسى المطعم :

محدثه سمع عليها سنة ٧٩٢ هـ . ( مسند أنس من المختارة ) ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت محمد بن فهد السبكي :

من فواضل نساء عصرها أجازت وكتب عنها ابن الصيفي . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### فاطمة بنت محمد الفهري :

من ربات البر والإحسان ذات دين وصلاح نزلت في أهل بيتها بعدوة القرويين على عهد ادريس الثاني . وبعد وفاة زوجها وإخوتها ورثت منهم مالا جسيما فاشتريت أرضاً قرب منزلها بالقرويين وشرعت في حفر أساس المسجد وبناء جدرانها . وكانت الطريقة التي سلكتها في بنائه أنها التزمت أن لاتأخذ التراب وغيره من مادة البناء إلا من نفس الأرض التي اشترتها دون غيرها مما هو خارج عن مساحتها فحفرت كهوفاً في أعماقها وجعلت تستخرج الرمل الأصفر الجيد والحجر الكدان والجص وتبني به تحريماً منها أن لاتدخل شبيهة في تشييد المسجد . ثم إنها أنبسط بصحنه بئراً حلوة للبناء والشراب فجاء المسجد محكم البناء فسيح

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

الأرجاء ذا رونق وبهاء . ولم تزل فاطمة الفهرية صائمة من يوم شرع في بنائه إلى أن تم وصلت فيه شكراً لله تعالى وامتناناً لفضله الكريم الذي وفقها لأعمال الخير وذلك يوم السبت في رمضان من سنة ٢٤٥ هـ .

( شہرات التونسیات لحسن حسنی عبد الوہاب )

### فاطمة بنت محمد الفيومي البكري (١) :

من فواضل نساء عصرها سمع منها بمصر لسان الدين الخطيب .  
( نفع الطيب للمقري )

فاطمة بنت محمد بن قطلوبغا : انظر : مباركة بنت محمد .

### فاطمة بنت محمد بن محمد الاخنائي :

كانت من سروات النساء عقلاً ودينياً ومعرفة توفيت بعد سنة ٨٦٢ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### فاطمة بنت محمد بن محمد بن اسماعيل البكري :

محدثة ولدت في نصف شعبان سنة ٦٣٥<sup>(٢)</sup> وسمعت من ابن علاق نسخة إبراهيم بن سعد وحدث عنها البرهان التنوخي وغيره . وتوفيت في ١٤ رمضان سنة ٧٤٧ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب :

من فواضل نساء عصرها سمع منها بمكة لسان الدين الخطيب .  
( نفع الطيب للمقري )

(١) وتدعى ست الفقهاء .

(٢) وفي رواية : أنها ولدت سنة ٦٦٥ هـ .

فاطمة بنت محمد بن محمد بن أبي بكر الطبرية المكية :

من فواضل نساء عصرها سمع منها بمكة لسان الدين الخطيب .

( نفع الطيب للقري )

فاطمة بنت محمد بن محمد بن جبريل الدر بندي<sup>(١)</sup> :

محدثة سمعت من النجيب والعز الحرائين ومن المعين الدمشقي وابن عزون وابن علاق وأخذت عنه مشيخته تخريج ابن الجيلي<sup>(٢)</sup> والمحنة والرد على الأهواء لمحمد بن جرير وغير ذلك . وسمعت على أبي المحاسن اليعموري . وأجاز لها الكرمانى وآخرون . وكانت مكثرة سماعاً وشيوخاً . وقرأ عليها محمد الواني الترجمة الرابعة والخامسة من مشيخة الداراني بساعها من ابن علاق . وتوفيت في ١٩ رمضان سنة ٧٣٧ هـ ولها ست وسبعون سنة .

( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط )

فاطمة بنت محمد بن محمد الطبري :

محدثة قرأ عليها محمد الواني سنة ٧١٥ هـ . كتاب الدعاء للحسين بن اسماعيل

المحملي ياجازتها من عبد الوهاب بن فهد .

( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

فاطمة بنت محمد بن محمد بن عبد الله الهاشمية المكية<sup>(٣)</sup> :

محدثة أجاز لها ابن القاري وابن عقيل وعمر النقي والبهاء بن خايل والبهاء بن

(١) وتدعى ست العجم .

(٢) وفي رواية : ابن الحنبلي .

(٣) وتدعى ست قريش .

التقي السبكي وابن رافع والقيراطي والبياني والكمال بن حبيب والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وغيرهم . وحدثت وسمع منها قريبها النجم بن فهد . وتوفيت بمكة في ربيع الآخر سنة ٨٢٧ هـ . ودفنت بالمعلاة .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### فاطمة بنت محمد بن محمد بن محمد القرشية :

محدثه ولدت في شعبان سنة ٨٣٨ هـ . وسمعت من أبي الفتح المراغي . وأجاز لها البرهسان الحلبي وأبو جعفر بن العجمي والزين الزركشي وابن الفرات وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردوس وآخرون .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### فاطمة بنت محمد بن المُسمع :

محدثه أجازت سماع فضائل العباس بن عبد المطلب لأبي الحسن علي المقدسي .  
( فضائل العباس بن عبد المطلب (مخطوط) )

### فاطمة بنت محمد بن مكّي العاملي الجزيني<sup>(١)</sup> ( أم الحسن ) :

عالمة فاضلة فقيهة سالحة عابدة . سمعت من المشايخ وكان أبوها المتوفى سنة ٧٨٦ هـ يثني عليها ويأمر النساء بالاعتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوها .

( امل الآمل للحر العاملي . أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢ )

(١) وتدعى ست المشايخ .

### فاطمة بنت محمد بن المنكدر :

عابدة من عابدات المدينة كانت تصوم النهار وإذا جنها الليل تنادي بصوت حزين هذا الليل واختلط الظلام وأروى كل حبيب إلى حبيبه وخلوتي بك أيها المحبوب تعتقني من النار وتوفيت سنة ١٤٣ هـ .

( عيون التواريخ لابن شاكر الكتي ( مخطوط ) . صفة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) )

### فاطمة بنت محمد بن موسى بن محمد المقدسي (١) :

محدثة سمع عليها كتاب البعث لأبي بكر داوود سليمان الأشعث السجستاني والجزء الثاني من حديث عبد الله بن مسعود بسماها من ابن اللتي الذي كان حياً في أوائل القرن الثامن للهجرة .

( كتاب البعث لابي بكر داوود السجستاني ( مخطوط ) . )

### فاطمة بنت محمد بن موسى بن النعمان :

محدثة سمعت علي ابن علاق . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .

( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت محمد النجدي :

محدثة قرأ عليها محمد الواني منتقى أيوب السجستاني وفيه ثمانية أحاديث بسماها من ابن عبد الدائم .

( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) )

(١) وتدعى ست العرب .

### فاطمة بنت محمد بن نصر الله الدمشقية :

محدثة سمعت من محمد بن مشرف و ابراهيم المخزومي وهدية بنت عسكر وغيرهم . وروى عنها والدها أبو هريرة وغيره و توفيت سنة ٧٥٠ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر )

### فاطمة بنت محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد الديروطي (١) :

عالمة فاضلة حفظت القرآن و عقيدة الغزالي و أربعين النووي و البردة و الشاطبيتين و نونية السخاوي و مختصر أبي شجاع و تدرت على والدها في القرآن أفراداً ثم جمعاً و قدم بها القاهرة فقرأت على الشهاب السكندري و الزين جعفر و برعت في القراءات مع استحضار الشاطبية و فهم جيد . و انتفع بها جماعة من الرجال و النساء و قرأت عليها يرم بنت أحمد بن محمد الديروطية المالكية . و عاصرت السخاوي و أقامت بديروط .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### فاطمة بنت محمود بن سيرين : أنظر : فاطمة بنت محمد بن سيرين .

### فاطمة بنت مُرّ الخثعمية (٢) :

شاعرة من شواعر العرب و كاهنة من كاهناتهم كانت من أجمل النساء و أعفهن

(١) و يعرف بابن الصايغ .

(٢) و قيل : اسمها قتيلة . رقيقة . وقيل : ليلي العدوية . وقيل : امرأة من تبالة .

و يقال : من خثعم . و يقال : كانت يهودية . و قال السهيلي في روض الأنف : و في غريب ابن -

قرأت الكتب ودرست علائم النبي المبشر . فلما رأته وجهه عبد الله بن عبد المطلب  
والد الرسول ﷺ قالت له: يا فتى هل لك أن تقع علي الآن وأعطيك مائة من الإبل.  
فقال :

أما الحرام فلمات دونه والحلُّ لاحتل فاستبينه  
فكيف بالأمر الذي تبغينه

ثم قال : أنا مع أبي ولا أقدر أن أفارقه فمضى به والده فزوجه آمنة بنت  
وهب بن عبد مناف بن زهرة فأقام عندها ثلاثاً ثم انصرف فر بفاطمة الخثعمية  
فدعته نفسه إلى مادعته إليه . فقال لها : هل فيما كنت أردت ؟ فقالت : قد كان ذلك  
مرة فالיום لا . فأرسلتها مثلاً . ثم قالت : يا فتى إني والله ما أنا بصاحبة ربية  
ولكني رأيت في وجهك نوراً فأردت أن يكون في أبي الله إلا أن يجعله حيث  
أراد فما صنعت بعدي ؟ قال : زوجني أبي آمنة بنت وهب فأقمت عندها ثلاثاً .  
فأنشأت فاطمة بنت مر تقول :

إني رأيت مخيلة لمعت - فتلاأت بجناتم القطر  
فلمأتها نوراً يضيء له - ماحوله كإضاءة البدر  
فرجوتها فخراً أبوء به - ما كان قادح زنده يوري

- قتيبة أن التي عرضت نفسها عليه هي ليلي العدوية . وعند الجمهور هي فاطمة بنت مر الخثعمية .  
وجاء في شرح الزرقاني على المواهب : ويقال : رقيقة بنت نوفل أخت ورقة بن نوفل وتكنى  
أم قتال كانت تسمع من أخيها أنه كائن في هذه الأمة نبي فقالت لعبد الله حين نظرت إلى  
وجهه : ما قالت .

لله ما زهرية سلبت  
وقالت أيضاً :

بني هاشم قد غادرت من أخيكم  
كما غادر المصباح عند خموده  
وما كل ما يحوي الفتى من تلاده  
فأجمل إذا طالبت أمراً فإنه  
سيكفيكه إمام يد مقفلة  
ولما حوت منه أمينة ما حوت

( تاريخ الطبري . الفاخر للمفضل الكوفي . جمع الأمثال للميداني . بلاغات النساء لطيفور . شرح الزرقاني على المواهب . السيرة الحلبية . الروض الأنف للسيهلي ) .

(١) تاريخ الطبري . وفي الروض الأنف أنها قالت :

إني رأيت مخيلة نشأة  
فلمأتها نوراً يضيء به  
ورأيت سقياها حيا بلد  
ورأيت شرفاً أبوء به  
لله ما زهرية سلبت

(١) تاريخ الطبري وفي الفاخر انها قالت :

بني هاشم قد غادرت من أخيكم  
كما غادر المصباح بعد خبوه  
وما كل ما يحوي الفتى من نصيبه  
فأجمل إذا طالبت أمراً فإنه  
سيكفيكه جدان يسطرعان

## فاطمة بنت مروان :

من ربات النفوذ والسلطان . فزعت بنو أمية إلى فاطمة بنت مروان لما ولي عمر بن عبد العزيز وبدأ بلحمته وأهل بيته فأخذ ما كان في أيديهم وسمى أعمالهم المظالم . فأرسلت إليه أنه قد عناني أمر لا بد من لقاءك فيه فأتته ليلاً فأنزلها عن دابتها فلما أخذت مجلسها قال : يا عممة أنت أولى بالكلام لأن الحاجة لك فتكلمي . قالت : تكلم يا أمير المؤمنين . فقال : إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ رحمة ولم يبعثه عذاباً إلى الناس كافة ثم اختار له ما عنده فقبضه إليه وترك لهم نهراً شربهم فيه سواء ثم قام أبو بكر فترك النهر على حاله ثم ولي عمر فعمل على عمل صاحبه فلما ولي عثمان اشتق من ذلك النهر نهراً ثم ولي معاوية فشق منه الأنهار ثم لم يزل ذلك النهر يشق منه يزيد ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان حتى أفضى الأمر إلي وقد يبس النهر الأعظم ومن يروي أصحاب النهر حتى يعود إليهم النهر الأعظم إلى ما كان عليه . فقالت له : قد أردت كلامك ومذاكرتك فأما إذا كانت هذه مقاتلتك فلست بذاكرة لك شيئاً أبداً ورجعت إليهم . فأبلغتهم كلامه وقالت لهم : ذوقوا مغبة أمركم في تزويجكم آل عمر بن الخطاب . ( الاغاني للاصبهاني )

## فاطمة بنت المنذر :

من ربات النفوذ والسلطان كان لها قصر بكازمة<sup>(١)</sup> وعليه حرس . وكان

(١) كازمة : على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها آبار كثيرة وماؤها شروب .

المرقش الأصغر<sup>(٢)</sup> عاشقاً لها فقال:

ألا يا سلمى لاصرم لي اليوم فاطما  
 رمتك ابنة البكري عن فرع ضالة  
 تراءت لنا يوم الرحيل بوارد  
 سقاه حباب المزن في متكلل  
 أرثك بذات الضال منها معاصما  
 صحا قلبه عنها على أن ذكرة  
 تبصر خيلي هل ترى من طعائن  
 تحملن من جو الوريعة بعدما  
 تحلين يا قوتاً وشذراً وصيغرة  
 سلكن القرى والجزع تحدى جمالم  
 ألا حبذا وجهه يريك بياضه  
 وإني لأستحي فطيمة جائعاً  
 وإني لأستحيك والخرق بيننا  
 وإني وإن كنت قلوصي لراجم  
 ألا ياسلمى بالكوكب الطلق فاطما  
 ألا ياسلمى ثم اعلمي أن حاجتي  
 ولا أبداً مادام وصلك دائماً  
 وهن بنا خوض يخلن نعائماً  
 وعذب الثنايا لم يكن متراكماً  
 من الشمس رواه رباباً سواجماً  
 وخذاً أسيلاً كالوذيلة ناعماً  
 إذا خطرت دارت به الأرض قائماً  
 خرجن سراعا واقتعدن المفائماً  
 تعالى النهار وانتجعن الصرائماً  
 وجزعا ظفاريًا ودراً توائماً  
 ووركن قوا واجتز عن المخارما  
 ومنسدلات كالمثاني فواحماً  
 خيمصاً واستحي فطيمة طاعماً  
 مخافة أن تلقى أخاً لي صارماً  
 بها وبنفسي يافطيم المراجماً  
 وإن لم يكن صرف النوى متلائماً  
 إليك فردي من نوالك فاطما

(٢) هو أحد الشعراء المتيمين كان له موقع في بكر بن وائل وحروبها مع بني تغلب وبأس وشجاعة ونجدة وتقدم في المشاهد ونكاية العدو .

أفاطم لو أن النساء بيلدة      وأنت باخرى لا بتغيتك هائما  
متى يشأذو الود يصرم خليله      ويعضب عليه لا محالة ظالما  
وآلى جناب حلفة فأطعته      ففسك ولّ اللوم إن كنت نادما  
فمن يلقى خيراً يحمد الناس أمره      ومن يغو لا يعدم على الغي لائما  
ألم تر أن المرء يجذم كفه      ويجشم من لوم الصديق المجاشما  
أم حلّم أصبحت تنكت واجما      وقد تعتري الأحلام من كان نائما  
( فرائد الآل للاحدب . الاغاني للاصبهاني )

### فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الاسديّة :

راوية من راويات الحديث الثقات ولدت سنة ٤٨ هـ . وروت عن جدتها  
اسماء بنت أبي بكر وأم سلمة أم المؤمنين وعمرة بنت عبد الرحمن . وروى عنها  
زوجها هشام بن عروة المتوفى سنة ١٤٦ أو ١٤٥ هـ . ومحمد بن سوقة ومحمد بن اسماعيل  
ابن يسار والعجلي . وروى لها الجماعة . وقال العجلي : تابعة ثقة .

- ( تهذيب التهذيب لابن حجر . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) . تاريخ الاسلام للذهبي .
- ( مخطوط ) . طبقات ابن سعد . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) .
- طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر ( مخطوط ) .
- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت نصر الله بن محمد السلامي :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت تقريباً سنة ٧١٠ هـ واسمعت على محمد الواني .  
وتوفيت في صفر سنة ٧٧٤ هـ .

- ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

## فاطمة بنت نصر الله بن محمد بن عباس السكاكيني :

محدثة ولدت سنة ٦٦٠ هـ تقريباً . واسمعت على عمر بن محمد الكرماني أربعين  
عبد الخالق بن زاهر الشحامي وسمعت من حبيبة بنت أبي عمر وزينب بنت مكي  
وخديجة بنت الشهاب ابن راجع . وسمع عليها أربعون عبد الخالق الشحامي بسماها  
من أبي حفص عمر بن محمد الكرماني بمنزلهما بظاهر دمشق وأجازت مايجوز لها  
روايته . وكتب عنها باذنها حمزة بن عمر بن أحمد الهكاري .

( الدرر الكامنة لابن حجر . أربعون عبد الخالق الشحامي ( مخطوط ) . مجموعة  
رقم ( ١٢٤ ) ( ١ ) .

## فاطمة النيسابورية :

عابدة جليلة قال عنها ذو النون المصري : ما رأيت أحداً أجمل من امرأة  
رأيتها بمكة يقال لها فاطمة النيسابورية كانت تتكلم في فهم القرآن وتعجبت منها .  
وكانت ولية من أولياء الله عز وجل وهي استاذني .

وكان أبو يزيد البسطامي يقول عنها : ما رأيت امرأة مثل فاطمة وما أخبرتها  
عن مقام من المقامات إلا كان الخبر لها عياناً .

ومن كلامها أنها كانت تقول : من لم يكن الله عز وجل منه على بال فإنه يتخطى  
في كل ميدان ويتكلم بكل لسان ومن كان الله منه على بال أخرسه إلا عن الصدق  
وألزمه الحياء منه والإخلاص له . وقالت : الصادق والمقرب في بحر تضطرب

عليه أمواج يدعو ربه دعاء الغريق يسأل ربه الخلاص والنجاة . وقالت : من عمل على مشاهدة الله إياه فهو مخلص .

وقال لها ذو النون المصري : عظيمي وقد اجتمع بيت المقدسي فقالت : الزم الصدق وجاهد نفسك في أفعالك . وتوفيت بمكة وهي ذاهبة للعمرة سنة ٣٢٣ هـ .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . لواقع الانوار في طبقات الاخيار للشمراني . الكواكب الدرية للمناوي ) .

### فاطمة بنت هلال بن أحمد الكرجي (١) :

محدثة سمعت أبا عمرو بن السماك وحدثت عنه وعن أبي بكر الشافعي وكتب عنها الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) . تاج العروس للزبيدي . المشته للذهبي ) .

### فاطمة بنت هلال بن أحمد النهوي :

محدثة حدثت عنها أحمد بن علي السبيعي .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة :

كانت من المهاجرات الأول ومن أفضل أيامي قریش . وحدثت عن النبي ﷺ .  
( الاستيعاب لابن عبد البر )

(١) تاريخ بغداد . وفي الاستدراك : الكرخي . وتكنى بأم فرج .

### فاطمة بنت الوليد بن المغيرة :

من ربات العقل والرأي خرجت قبل إسلامها في غزوة أحد ثم أسلمت يوم الفتح وبايعت النبي ﷺ وروت عنه . وروى عنها ابن ابنها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وخرجت مع زوجها إلى الشام واستشارها أخوها خالد بن الوليد لما جاءه عزله من عمر بن الخطاب . فقالت : والله لا يحبك عمر أبداً وما يريد إلا أن تكذب نفسك ثم ينزعك . فقبل خالد رأسها وقال : صدقت والله فتم على أمره وأبي أن يكذب نفسه .

( تاريخ الطبري . تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) . سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . طبقات ابن سعد ) .

### فاطمة بنت الوليد بن ناصر العلوي الأصهبانية :

محدثة علوية سمعت أبا الطيب عبد الرزاق وأبا عثمان العيار وأبا القاسم إبراهيم ابن منصور وغيرهم . وكتب عنها السمعاني باصبهان . وتوفيت سنة ٥٣٣هـ وقد عمرت . ( التحبير للسمعاني . ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت يحيى بن عفيف بن عبد السلام :

محدثة أجاز لها أبو الفتح الهدومي وعثمان بن يوسف النويري والذهبي والبرزالي وأبو حيان وزينب بنت الكمال وجماعة . وحدثت وسمع عليها أبو الفتح العثماني وغيره . وتوفيت بالمدينة سنة ٧٩٨ هـ . ودفنت بالبقيع .

( الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني . ( مخطوط ) .

### فاطمة بنت يحيى بن يوسف :

عامة متفقهة في الدين استوطنت قرطبة وتوفيت بالرّض<sup>(١)</sup> سنة ٣١٩ هـ .  
( الصلة لابن بشكوال . الحلل السندسية في الاخبار والآثار الانداسية  
لشكيب ارسلان ) .

### فاطمة بنت يذكر بن عنزة :

من فواضل نساء عصرها عشقها خزيمية بن نهد<sup>(١)</sup> فخطبها من أبيها فلم يزوجه  
إياها فقال فيها :

إذا الجوزاء أردفت الثريا      ظننت بآل فاطمة الظنونا  
وحالت دون ذلك من همومي      هموم تخرج الشجن الدفينا  
ارى ابنة يذكر ظننت فحلت      جنوب الحزن يا شحطاً مييناً  
فكث خزيمية زماناً ثم قال ليذكر بن عنزة : أحب أن تخرج معي حتى تأتي  
بقرظ فخرجا جميعاً فلما خلا خزيمية بيذكر قتله ولما رجع وليس هو معه سأله أهله  
عنه ؟ فقال : لست أدري فارقني وما أدري أين سلك فكان في ذلك شر بين قضاة  
ونزار ابني معد وتكلموا فيه فأكثروا ولم يصح على خزيمية عندهم شيء يطالبون به  
حتى قال خزيمية :

فتاة كآب رضاب العصير      بفيها يعل به الزنجيل  
قتلت أباهما على جهبا      فتبخل إن بخلت أو تنيل

(١) الرّض : محلة بقرطبة .

(٢) شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية .

فلما قال : هذين البيتين تثار الحيمان فاقتتلوا وصاروا أحزاباً . ولما ظهرت نزار على أن خزيمة قتل يذكر قاتلوا قضاة أشد قتال فهزمت قضاة وقتل خزيمة . ( الاغانى للاصبهاني . مجمع الامثال الميداني . جمهرة الامثال للمسكري ) .

### فاطمة بنت اليان العبسية :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وروت عنه رَوَى عَنْهَا ابْنُ أَخِيهَا أَبُو عَيْدَةَ بْنُ حَازِمَةَ بْنِ يَانَ وَرَبِيعِي بْنُ حِرَاشٍ عَنْ أُمَّرَأَتِهِ عَنْهَا . الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . الدرر الكامنة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### فاطمة اليوسف :

صحافية ، ممثلة . عملت في ميادين المسرح والصحافة نصف قرن تقريباً . فأسست داراً تعد من أكبر الدور الصحفية في الشرق العربي وسمتها بدار روز اليوسف . فأصدرت عنها مجلتي روز اليوسف وصباح الخير ، كما اخرجت من قبل جريدة روز اليوسف والكتاب الذهبي وكتاب روز اليوسف ، وتوفيت بالقاهرة في ١٠ نيسان سنة ١٩٥٨ م ، ودفنت في مقبرة قاسم أمين الذي كان زوجها الأخير . وأقامت نقابة الصحفيين مساء الخميس الموافق اليوم الثاني والعشرين من شهر مايو ( ايار ) حفلاً لتأبينها ، وحضر الحفل حشد كبير من الادباء والفنانين والصحفيين ورجال الدولة وقد افتتحه فتحي رضوان وزير الثقافة والارشاد فقال : إذا اردنا أن نلخص حياة الفقيده لانجد سوى لفظة واحدة هي الارادة

الخ . . . ، وقال فكري أباطة : لقد اعتبر الناس اشتغال السيدة فاطمة اليوسف بالصحافة جرأة ومغامرة . . . وقوبلت حتى من معارفها بألوان من السخط والعتاب والاستظهار والاستخفاف . وقال زكي طليمات ان روز اليوسف تمثل اسطورة الممثلة الصغيرة التي استطاعت بعضاً سحرية أن تصل الى أوج المجد والنجاح في وقت لم يكن النجاح فيه ميسوراً على أقوى الرجال واكثرهم احتمالاً للمشقات . وقالت بنت الشاطيء . . . هي التي علمتنا أن حياتنا ارادة وكفاح وليست كسلاً واستجداء وقال عبد اللطيف حمزة : انها أول سيدة عصرية ترفع لواء الصحافة في العصر الحديث وكانت الصعوبة التي لاقتها ليست في المادة فقط ولا في الخصوم ولكن انها سيدة وستعمل على تخليد ذكرها بتسمية مدرج من مدرجات الجامعة باسمها وقال يوسف السباعي : روز اليوسف الصحفية القديرة وروز الام الطيبة . وقال انه لا يعزي لان روز لم تمت ولا يمكن أن تموت وفي المجتمع صحافة تحمل اسمها .

وختم الحفل حسين فهمي نقيب الصحفيين فقال : اذا كان الايمان ضرورياً لأي عمل كبير فالصحافة لا يمكن أن تنجح دون ايمان ، وقد انبعث نجاح روز اليوسف في ايمانها ، لقد آمنت بحرية الرأي وانه يجب أن تقوم بدورها في ظروف مثل ظروف بلادنا وهي تناضل في سبيل حريتها واستقلالها في الداخل والخارج ولذا حملت روز لواء حرية الرأي مدة طويلة .

ومن نثرها تحت عنوان حلال وحرام قالت : اصبحت الحملة على الصحافة الاسبوعية والظعن الجارح في الصحافة الاسبوعية مادة احتياطية تلجأ اليها الصحافة اليومية المحترمة كلما اشتدت برودة الجو السياسي واعوزها ما تكتب فيه .

ولقد كانت المواد الاحتياطية قبل اليوم هي حسن نشأت وزيور اذئاب  
الاتحاديين وشيخ الأزهر وموقف الحكومة تجاه اوراق اليانصيب واسعار  
الدقيق... والآن أضيفت اليها الصحافة الاسبوعية وخطرها على الأخلاق .  
فاصبحت كلها على رف واحد ، يمد اليها يده محرر الصحيفة اليومية كلما اعيتته الحيلة  
فيما يكتب ولم يسعفه مجلس النواب بجلسة هامة يعالق على حده مادار فيها من مناقشة.  
وتلقت الصحف الاسبوعية المقصودة بهذه الحملات المتكررة غضب الصحافة  
اليومية بعدم الاهتمام ومضت في سبيلها هازئة ، ومن ثم لم تكن بنا حاجة لكي  
نتولى الدفاع عن زملاء ترفعوا عن الرد ولكننا مع ذلك نريد اليوم أن نرسل كلمة  
الى الصحافة اليومية كان يسر الصحف الاسبوعية أن يكون في مقدورها في غير  
نفاق أو خبث أن تقف أمام شقيقتها الكبرى اليومية ومن في لونها ، موقف التلميذ  
المذنب يلتمس الصفح من مربيه الشيخ الوقور . لو أن هذا الشيخ كان طاهر الذيل  
واليد والضمير لم تلوث سمعته ولم يتهم يوماً بغرض أو مرض .. ولكن يصعب  
جداً على الصحافة الاسبوعية ، أن تستمع في ذل وفي اعتراف بخطأ ، وفي غير نفاق  
وخبث وضحك مكتوم ، الى نصائح تلقى عليها من فوق منبر الصف اليومية  
الناطقة بلسان الأحزاب المختلفة .

يصعب علينا أن لانضحك سخرية وعجباً حينما نرى هذه الجرائد تمشط لحيتها  
وتتكلم عن فوضى حرية الكتابة وعن وجوب عدم التعرض للشخصيات المقدسة  
وعن الخطر الذي يهدد الاخلاق والآداب من جراء انتشار الصحف الاسبوعية.

لم تكتب الصحافة الاسبوعية يوماً عن سر زواج وزير من زوجته، ولم تنزل  
احدى المجلات الاسبوعية على اختلاف نزعاتها وتباين الوانها الى التساؤل في  
كثير من علامات التعجب والاستفهام عما اذا كان فلان باشا قد رزق اولاده قبل  
أو بعد عقد قرانه على زوجته ولما لم تطلب يوماً وريقة اسبوعية ما من استاذ محام  
كبير أن يسمح لها أن تضرب بعضاها موضع العفة من جسمه ...

هذا بعض ما كانت تكتبه الصحافة اليومية المحترمة جداً ، الغيورة على  
الأخلاق والآداب ، والمحافظة على قدسية الشخصيات والأعراض ، ومالنا نذهب  
إلى الماضي نطلب حجتنا بين دفاتر وأمامنا الآن باب ( في المرأة ) فيه ما فيه من غمز  
ولمز وتعريف وتجريح وكشف عن اسرار وفضائح كلها شخصية محضة .

حلال للصحف اليومية أن تكتب هذا وما هو شر من هذا بدافع الغيرة على  
الفضيلة والآداب العامة .

أما اذا كتبت صحيفة اسبوعية عن أخلاق ممثل أو ممثلة ونددت بسلوكها  
فما اضيق باب الفضيلة وقتئذ وما اضيق صدر الآداب العامة ، وما اسرع ما يستحيل  
الحلال حراماً ... وينادي اساتذتنا من كتاب الصحافة اليومية بأن في البلد فوضى  
صحفية تهدد الأخلاق والآداب العامة ، نحن معكم في أن هناك فوضى ، ونحن  
معكم في أن بين المجلات الاسبوعية من خرجت عن حدود النقد المشروع .. ولكن  
من العدل أن تعترفوا بأنكم أول من قرع طبول الفوضى .

( مجلة الأدب ببيروت . المجلة بالقاهرة . مجلة الأمل بالقاهرة ، مجلة روز اليوسف ) .

### فاطمة بنت يوسف الحنبلي الحلبي :

عابدة سالحة لها سماع من الشيخ برهان الدين الحلبي. وحجت مرتين ثم عادت إلى حلب وأقلعت عن ملابس نساء الدنيا ولبست العباءة وزات بيت المقدس ثم حجت ثالثة . وتوفيت بمكة سنة ٩٢٥ هـ .

( شذرات الذهب لابن العماد ) .

### فاطمة بنت يوسف بن عبد الهادي :

من فواضل نساء عصرها سمعت من أيها جزءاً فيه حكاية ابن مجاهد المقرئ سنة ٨٩٦ هـ .

( مجموعة رقم ٨٠ ) (١)

### فاقرة زوجة مرة الأسدي :

كانت من أجمل نساء زمانها فغاب عنها زوجها أعواماً فهويت عبداً لها حامياً وكان يرعى ماشيتها . فلما همت به أقبلت على نفسها فقالت : يا نفس لا خير في الشره فإنها تفضح الحره وتحدث العره ثم أعرضت عنه حيناً ثم همت به فقالت : يا نفس موته مريحه خير من الفضيحة ور كوب القبيحة وإياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار ولؤم الدثار . ثم همت به وقالت : إن كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم العائده . ثم جسرت على أمرها فقالت للعبد : احضر بيتي الليلة . فأتاها فواقعها . وندمت فقالت : خير قليل وفضحت نفسي . فسمعها مرة زوجها فدخل عليها وهو يردد لما به من الغيظ فقالت له : ما يردك ؟ قال مرة : ليعلم أنه قد علم خير قليل وفضحت نفسي . فشبهت شهقة ومات فقال مرة :

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

لما الله رب الناس فاقر مية وأهون بها مفقودة حين تفقد  
 لعمر ك ما تعتادني منك لوعة ولا أنا من وجد عليك مسهد  
 ثم قام إلى العبد فقتله . ( مجمع الامثال للميداني )

### ابنة فايز القرطي :

فاضلة شهرت بحفظ العلم والآداب وتفننت وأخذت عن أبيها فايز التفسير  
 واللغة العربية والشعر وعن زوجها أبي عبد الله بن عمار الفقه والرقائق ، وقدمت  
 على أبي عمرو الداني لاخذ القراءات فألفته مريضاً من قرحة مات منها ، ثم سألت  
 عن أصحابه فذكر لها أبو داود المقرئ فلحقت به بعد وصوله الى بلنسية وقرأت  
 عليه بالقراءات السبع وجودتها في آخر سنة ٤٤٤ هـ . ثم حجت وتوفيت قافلة  
 بمصر سنة ٤٤٦ هـ . ( التكملة لابن الأبار )

### فتحون البزازية :

متصوفة صالحة . أخذ عنها التصوف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن سيدي  
 بصري إمام المسجد الأعظم المتوفى سنة ٩٩١ هـ ، وعبود الأندلسية ولها روضة  
 برأس التاج .

( تاريخ مكناس لعبد الرحمن بن زيدان ) .

### فتون بنت علي بن علي بن السمين :

محدثة روت عن أبي طلحة<sup>(١)</sup> النعال وغيره .

( تاج العروس للزبيدي . المشتبه للذهبي )

(١) وفي المشتبه : ابن طلحة .

### فُتُونُ بِنْتِ أَبِي غَالِبِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْحَبَابِ بْنِ بُوَسْ :

محدثه حدثت عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد النجار . وسمع منها جماعة من معاصري ابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . القاموس المحيط للفيروز اباذي ، المشتبه للذهبي ) .

### فخر النساء بنت أسعد بن أبي أحمد الأصبهانية :

محدثه سمعت أبا سعيد رجاء بن عبد الواحد .  
( التحبير للسمرقاني ( مخطوط ) ) .

### فخرية بنت عثمان :

عابدة من عابدات القرن السابع للهجرة تركت لذائد الدنيا وقنعت باليسير .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهبي ) .

### فَرْتَنَى :

مغنية كان ابن خطل يعلمها الغناء بهجاء النبي ﷺ وأصحابه فكانت ممن أهدر دمه يوم الفتح ثم أسلمت .  
( الاصابة لابن حجر )

### فرج النصرانية :

من ربات السياسة والدهاء أنفذ أمير المؤمنين لابن الفرات على يد فرج خاتمه وجعله على ثقة من تقليده .  
( تحفة الامراء للصابئي ) .

فرح بنت يشباك<sup>(١)</sup> :

عابدة تالية لآي الذكر الحكيم وكانت ملجأ للأرامل واليتامى والمنقطعين .  
وتوفيت بالقاهرة يوم الأربعاء في ١ صفر سنة ٩٢٧ هـ بعد أن أوصت بشيء  
كثير من أثارها وأعتقت رقيقها .

( الكواكب السائرة للغزي ) .

فرحة بنت أحمد بن عبد الله :

محدثة سمعت على محمد بن غالي الدمياطي وعلى إبراهيم بن سليمان النقاش .  
وسمع عليها المحدث برهان الدين الحلبي خطبة كتاب الشفاء في رحلته إلى القاهرة .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

فرحة بنت أحمد بن علي بن محمد بن حجر :

من فواضل نساء عصرها ولدت في رجب سنة ٨٠٤ هـ . وأجاز لها جماعة  
وسمعت من ابن الكويك وغيره . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٢٨ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

فرحة بنت أبي السعادات بن أحمد البغدادية :

محدثة سمع منها ببغداد إبراهيم بن مسعود بن عبد الله الحبشي<sup>(١)</sup> .  
( مشيخة نجم الدين عبد العزيز الدقوفي . ( مخطوط ) .

(١) الدوادار الكبير بمصر .

(٢) ولد سنة ٥٩٧ هـ وتوفي بدمشق سنة ٦٨٨ هـ .

### فَرْحَةُ بِنْتِ قِرَاطِشَ بْنِ طَنْطَاشَ الظَّنْفَرِيَّةِ :

محدثه من محدثات القرن السادس للهجرة روت جزءاً فيه من فوائد أبي عبد الله محمد بن محمد بن مخلد بن حفص العطار عن اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي . وسمع منها أبو بكر بن قدامة وأبو المجد عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ومحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة واسماعيل بن عبدالرزاق بن عبد القادر الجيلي . وسمع منها أبو سليمان بن عبد الغني قصيدة أبي بكر عبد الله . وتوفيت سنة ٥٩٨ هـ .

( فوائد محمد بن مخلد بن حفص العطار . ( مخطوط ) . اثبات مسهوعات محمد الواني . ( مخطوط ) . المشتبه للذهبي ) .

### فرعة :

مغنية عاصرت جميلة السامية . ( الاغاني للاصبهاني )

### فرغانة بنت أوس بن حجر :

من ربات الفصاحة والبلاغة قالت علي قبر الأحنف بن قيس . إنا لله وإنا إليه راجعون رحمك الله أبا بحر من مجنّ في جنن ومدرج في كفن فوالذي ابتلاني بفقدك وبلغنا يوم موتك لقد عشت حميداً ومت فقيداً ولقد كنت عظيم الحلم فاضل السلم رفيع العماد واري الزناد منيع الحریم سليم الأديم وإن كنت في المحافل لشريفاً وعلى الأرامل لعطوفاً ومن الناس لقريباً وفيهم لغريباً وإن كنت لمسوداً وإلى الخلفاء لموفداً وإن كانوا لقولك لمستمعين ولرايك لمتبعين ثم انصرفت . ( البيان والتبيين للجاحظ )

أم فرق الغطفانية (١) :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

فما ماء مزن أي ماء نقوله      تحدر من غر طوال الذوائب  
 بمنعرج أو بطن واد تحدرت      عليه رياح الصيف من كل جانب  
 نفى نسيم الريح القذا عن متونه      فما إن به عيب يكون لعائب  
 باطيب من يقصر الطرف دونه      تقى الله واستحياء بعض العواقب (٢)

( الحيوان للجاحظ ) .

أم فروة جنة القاسم بن غنّام :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت النبي ﷺ وروت عنه .

( طبقات ابن سعد ) .

أم فروة بنت أبي قحافة :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وسمعت منه

وروي عنها . ( الاستيعاب لابن عبد البر )

ابنة فروة بن مسعود الشيبانية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أباه وعمها قيساً وقد قتلا

مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ :

(١) لعلها : أم فرق .

(٢) الحيوان للجاحظ ونسب هذا الشعر ايضاً إلى أم فروة انظر الحيوان للجاحظ

وقالوا ماجداً منكم قتلنا  
كذاك الرمح يكلف بالكريم  
بعين أباغ قاسمنا المنايا  
فكان قسيمها خير القسيم  
( الحماسة لأبي تمام ) .

### فريدة بنت راشد حمامي :

أديبة شاعرة من أدبيات وشواعر القسطنطينية .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### فريدة مولاة آل الربيع :

مغنية محسنة لها صنعة تعرف بصنعة فريدة نشأت بالحجاز ثم وقعت إلى  
آل الربيع فعلمت الغناء في دورهم ثم صارت إلى البرامكة . فلما قتل جعفر بن يحيى  
ونكبوا هربت وطلبها الرشيد فلم يجدها ثم صارت إلى الأمين ولما قتل خرجت  
فتزوجها الهيثم بن مسلم فولدت له ابنة عبد الله ثم مات عنها فتزوجها السندي بن  
الجرشي وماتت عنده .  
( الاغاني للاصبهاني )

### فريدة زوجة منصور شكور :

كاتبة أديبة كتبت في مجلة الجنان سنة ١٨٧٥ م تحت عنوان : التقدم الحقيقي :  
لاريب في أن كل عاقل يسلم بأن ما من بلاد سادت وشادت وتميزت مالم  
تجعل مبدءاً لتشييدها وأساساً لرفعها قوانين سياسية راسخة ذات أركان ودعائم  
ثابتة يصعب على بلدان أخرى جاهلة إفساد ما أسندت إليه تلك البلاد وإذا أخذت  
جنسنا في البلاد الشرقية الغيرة الحقيقية لمطالعة ماضى من تواريخ البلدان القديمة

يتضح أننا لم نكن عضواً بلا أهمية في عالمنا بل يظهر بأن أعظم ارتكان الممالك القديمة ووصولها إلى ما قد وصلت إليه كان بواسطة هذا المعين العظيم الذي أقامه سبحانه وتعالى أعظم مساعد للإنسان وأكبر واسطة لنجاحه وإذا أخذتنا الغيرة للنظر فيما سلف من الشعوب المتمدنة والممالك التي شيدت لها اسماً وأثراً ونظرنا إلى أعظم شعوب عصرنا المتزينة بأفضل الآداب والمتحلية بجلي العلوم والمعارف ترى أنهم لم يحصلوا على ذلك لو لم يجعلوا جنسنا مقدام آدابهم ومعارفهم الذي كان أعظم واسطة لتقدمهم الحقيقي لأنه لا ينكر بأن ما يقتبسه الولد في حالة طفولته إن كان خيراً أو شراً لا بد من أن يبقى منغرساً في عقله إلى آخر درجة من صوته ولهذا ترى أنه من الوجوب النظر إلى حالة تربية ذلك الطفل لكي يقتبس اقتباسات خيرية نافعة له ولوطنه وكيف يمكننا أن ننظر إلى ذلك إذا لم نكن نركن إلى حالة الوالدة لأنه من المعلوم بأن الوالد لا يمكنه مرافقة ابنه أو ابنته دائماً بل يترك ذلك إلى الوالدة التي ترضعه المعارف والآداب مع اللبن إذا كان عندها مبادئ أساسية. وبالعكس ولو أردنا تقديم براهين على هذه الوظيفة للزم لنا وقت طويل ولكنني مؤكدة بأن كل من ذاق طعم العلوم وخصوصاً من كان ذا عائلة يعرف يقيناً أن معارف الوالدة ضرورية لازمة له ولعِياله في المستقبل أضرب صفحاً عن إيراد براهين أكثر لأن الأمور المقررة عند العموم لا يلزم لها زيادة إيضاح ولذلك اقتصر عن ذكره وأوجه أفكار قراء جماتي هذه إلى ما ابتدأت حرم حضرة الخديوي الأعظم بإنشائه ولا شك عندي بأن جنسنا يسر سروراً عظيماً حينما يرى بأن بعض سيدات شرقنا قد أخذتهن الغيرة لإرجاع ذلك الرونق الذي كنا

متصفين به في الأعصر السالفة ولما كانت أفعال الحضرة الخديوية الخيرية مشهورة كمنار على علم كان لا لزوم في هذا المقام الضيق أن نذكر ما جادت به تلك اليد البيضاء في هذه البلاد التي صارت زاهية بكل نوع من العلوم والمعارف والانشاءات العظيمة في أيام حضرته السنية إلا أنني رأيت من واجباتي كأحدى نساء الشرق اللواتي سمح لهن المولى سبحانه وتعالى بأن يسكنن تحت ظل ظليل حمى ذلك المقدم الهام الذي يجب لشرقنا أن يفتخر بمثله بأن أذكر قليلاً من كثير عما فعلته زوجة حضرته الثالثة مقتدية بمكارمه الجمه وهو أنها لما رأت بأن مصر لا تزال محتاجة إلى تهذيب جنسنا لكي تتعادل الفائدة قد فتحت مدرسة للبنات في مكان يقال له السيوفية تحت نظارة رئيسة من بلادنا المعلمة روزا وهي من ذوات اللياقة لعمل كهذا ولما كنت قد فزت بزيارة تلك المدرسة رأيت من واجباتي إدراج بعض ما عاينته فأقول :

إن هذه المدرسة محتوية على نحو ثلاثمائة بنت منهن ٢٠٠ ينمن ويأكلن ويلبسن ويتعلمن على نفقة تلك الأميرة التي يجب لمصر بأن تدعو لها بدوام البقاء والعز أما المائة منهن فيذهبن ليلاً إلى محلاتهن ولكن ملابسهن فهي من إنعام حضرة السيدة المصونة المشار إليها وأكلهن وشربهن في النهار من المدرسة . والعلوم التي يتعلمنها هي اللغة العربية الشريفة قراءة وكتابة وبعض مبادئ حسابية وجغرافية بحسب اللزوم واللغة التركية واللغة الفرنسية مع أشغال تطريزية وخياطة وشغل البيوت والطبخ والكفي وخلاف ذلك وقد شاهدت عياناً معلمات لكل فرع من هذه الفروع ومما يجب الانتباه إليه هو الدقة التامة بنظافة محلاتهن وملابسهن ومحلات

نومهن وتنظيم جلوسهن حول الموائد وحركاتهن الداخلية والخارجية وما من عاقل إلا ويشني على حضرتها لهذا المبدأ الضروري لبلاد كصر التي لم يكن فيها قبلاً إلا مدرسة واحدة للبنات وهي المدرسة الانكليزية وما هي إلا مدرسة يومية وأما الآن فبهمة حضرة الخديوي الأعظم وهمة حضرة السيدة المشار إليها قد علقنا الأمل بأن مدارس البنات تنفرح في كل أقطار مصر لتعميم الفائدة كما أننا نشني على جناب عزتو دور بك مفتش مدارس الحكومة وعلى عبد الله بك فكري وكيل المدارس الأهلية اللذين يزوران هذه المدرسة دائماً للنظر في أحوالها ومساعدة تلك الرئيسة الخاتون روزا الجامعة ما بين حسن الصفات والآداب والمعارف فنطلب إليه تعالى بأن يمن علينا بدوام بقاء منشئتها لكي ترى أثمار أتعابها في اللواتي لا بد من أن يصرن واسطة لتقدم هذه البلاد الزاهية بظل ظليل حضرة خديويها الأعظم أدامه رب البرية .

( مجلة الجنان سنة ١٨٧٥ م ) .

### فريدة جارية الواثق :

مغنية حسنة الوجه والغناء حادة الفطنة والفهم كانت لعمر و بانه ثم أهداها إلى الواثق فحظيت لديه وعظم مكانها عنده .

فقد حدثت ريق أنها اجتمعت هي وخشف الواضحة يوماً فتذاكرتا أحسن ما سمعته من المغنيات فقالت ريق : شارية أحسنهن غناء في الغزارة والكثرة وشارية وفريدة في الطيب وإحكام الغناء .

وكان الواثق إذا صنع صوتاً قال لاسحاق : هذا وقع إلينا البارحة فاسمعه فكان ربما أصلح فيه الشيء بعد الشيء فكاده مخارق عنده وقال له : إنما يستجيد صنعتك إذا حضر ليقاربك ويستخرج ما عندك فإذا فارق حضرتك قال : في صنعتك غير ما تسمع . قال الواثق : فأنا أحب أن أقف على ذلك : فقال له مخارق : فأنا أغنيه : أيامنشر الموتى فإنه لم يعلم أنه لك ولا سمعه من أحد . قال : فافعل فلما دخل إسحاق غناه مخارق وتعمد لان يفسد بجهدته وفعل ذلك في مواضع خفية لم يعلمها الواثق من قسمته فلما غناه قال له الواثق : كيف ترى هذا الصوت ؟ قال له : فاسد غير مرضي . فأمر به فسحب من المجلس حتى أخرج عنه وأمر بنفيه إلى بغداد . ثم جرى ذكره يوماً ، فقالت له فريدة : يا أمير المؤمنين إنما كاده مخارق فأفسد عليه الصوت من حيث أو همك أنه زاد فيه بحذقه نغماً وجودة وإسحاق يأخذ نفسه بقول الحق في كل شيء ساءه أو سره ويفهم من غامض علل الصنعة ما لا يفهمه غيره فليحضره أمير المؤمنين ويحلفه بغليظ الإيمان أن يصدقه عما يسمع وأغنيه أياه حتى يقف على حقيقة الصوت فإذا كان فاسداً فصدق عنه لم يكن عليه عتب ووافقناه عليه كان حتى يستوي فليس يجوز أن يتركه فاسداً إذا كان فيه فساد وإن كان صحيحاً قال فيه ما عنده فأمر بالكتاب بحمله فحمله وحضر فأظهر الرضا عنه ولزمه أياماً ثم أحلفه ليصدقن عما يمر في مجلسه فحلف له ثم غنى الواثق : يسأله عنها أجمع فيخبر فيها بما عنده . ثم غنته فريدة الصوت الآتي :

فإذا بخلت فالبخل منها سجية وإن بذلت أعطت قليلاً وأكدت

وسأله الواثق عنه فرضيه واستجاده وقال له : ليس على هذا سمعته في المرة الأولى . وأبان عن المواضع الفاسدة وأخبر بافساد مخارق إياها فسكن غضبه ووصل إسحاق وتنكر لمخارق مدة .

وحدث محمد بن الحارث بن شخير فقال : كانت لي نوبة في خدمة الواثق في كل جمعة إذا حضرت ركبت إلى الدار فإن نشط إلى الشرب أقمت عنده وإن لم ينشط انصرفت وكان رسمنا أن لا يحضر أحد منا إلا في يوم نوبته فإني لفي منزلي في غير يوم نوبتي إذ أرسل الخليفة (رسله) فهجموا علي وقالوا لي : احضر . فقلت الخير . قالوا : خير . فقلت إن هذا يوم لم يحضرني فيه أمير المؤمنين قط ولعلكم غلطتم . فقالوا : الله المستعان لا تطول وبادر فقد أمرنا أن لا ندعك تستقر على الأرض . فداخلي فزع شديد وخفت أن يكون ساع قد سعى بي أو بلية قد حدثت في رأي الخليفة علي فتقدمت بما أردت وركبت حتى وافيت الدار فذهبت لأدخل على رسمي من حيث كنت أدخل فمئنت وأخذ بيدي الخدم فأدخلوني وعدلوا بي إلى مبرات لا أعرفها فزاد ذلك في جزعي وغمي ثم لم يزل الخدم يسلمونني من خدم إلى خدم حتى أفضيت إلى دار مفروشة الصحن ملبسة الحيطان بالوشى المنسوج بالذهب ثم أفضيت إلى رواق أرضه وحيطانه ملبسة بمثل ذلك وإذا الواثق في صدره على سرير مرصع بالجواهر وعليه ثياب منسوجة بالذهب وإلى جانبه فريدة جاريته عليها مثل ثيابه وفي حجرها عود فلما رأيته قال جودت والله يا محمد إلينا . فقبلت الأرض ثم قلت : يا أمير المؤمنين خيراً . قال . خيراً ما ترى أنا طلبت والله ثالثاً يؤنسنا فلم أر أحق بذلك منك فبحياتي بادر فكل شيئاً وبادر إلينا . فقلت : قد والله ياسيدي أكلت وشربت

أيضاً قال : فاجلس فجلست . وقال : هاتوا لمحمد رطلا في قدح . فأحضر ذلك  
واندفعت فريدة تعني :

أهابك إجلالاً وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها  
وما هجرتك النفس ياليل إنها قلتك ولا ان قل منك نصيبها

فجاءت والله بالسحر وجعل الواثق يجاذبها وفي خلال ذلك تعني الصوت بعد  
الصوت وأغني أنا في خلال غنائها فمر لنا أحسن ما مر لأحد فإننا لكذلك إذ رفع  
رجله فضرب بها صدر فريدة ضربة تدحرجت منها من أعلى السرير إلى الأرض  
وتفتت عودها ومرت تعدو وتصيح وبقيت أنا كالمزوع الروح ولم أشك في أن  
عينه وقعت علي وقد نظرت إليها ونظرت إلي فأطرق ساعة إلى الأرض متحيراً  
وأطرقت أتوقع ضرب العنق فإني لكذلك إذ قال لي : يا محمد . فوثبت . فقال :  
ويحك أرايت أغرب مما تهاً علينا . فقالت : يا سيدي الساعة والله تخرج روحي  
فعلي من أصابنا بالعين لعنة الله فما كان السبب الذنب قال : لا والله ولكن فكرت  
أن جعفرأ يقعد هذا المقعد معها كما هي قاعدة معي فلم أطق الصبر وخامرني  
ما أخرجني إلى ما رأيت فسري عني وقلت : بل يقتل الله جعفرأ ويحيا أمير المؤمنين  
أبدأ وقبلت الأرض وقلت : يا سيدي الله الله ارحمها ومر بردها . فقال لبعض  
الخدم الوقوف من يجيء بها ؟ فلم يكن بأسرع من أن خرجت وفي يدها عودها  
وعليها غير الثياب التي كانت عليها فلما رآها جذبها وعانقها فبكت وجعل هو يبكي  
واندفعت أنا في البكاء فقالت : ما ذنبي يا مولاي وسيدي وبأي شيء استوجبت  
هذا ؟ فأعاد عليها ما قاله لي وهو يبكي وهي تبكي . فقالت : سألتك بالله يا أمير

المؤمنين إلا ضربت عنقي الساعة وأرحتني من الفكر في هذا وأرحت قلبك من  
 الهم بي وجعلت تبكي ويبكي ثم مسحاً أعينها ورجعت إلى مكانها وأوماً إلى خدم  
 وقوف بشيء لا أعرفه فمضوا وأحضروا أكياساً فيها عين وورق ورزماً فيها ثياب  
 كثيرة وجاء خادم بدرج ففتحه وأخرج منه عقداً ما رأيت قط مثل جوهر كان  
 فيه فألبسها إياه وأحضرت بدرة فيها عشرة آلاف درهم فجعلت بين يدي وخمسة  
 تحوت فيها ثياب وعدنا إلى أمرنا وإلى أحسن ما كنا فلم نزل كذلك إلى الليل ثم  
 تفرقنا وضرب الدهر ضربه وتقلد المتوكل فوالله إني لفي منزلي بعد يوم نوبتي إذ  
 هجم علي رسل الخليفة فما املهوني حتى ركبت وصرت إلى الدار فادخلت والله  
 الحجرة بعينها وإذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه الواثق على السرير بعينه وإلى  
 جانبه فريدة فلما رأني قال ويحك أما ترى ما أنا فيه من هذه أنا منذ غدوة أطلبها  
 بأن تغنيني فتأبى ذلك . فقلت لها : يا سبحان الله اتخافين سيدك وسيدنا وسيد  
 البشر بحياته غني فاندفعت تغني :

مقيم بالمجازة من قنونا وأهلك بالأجيفر فالثماد  
 فلا تبعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرف أو يغادي

ثم ضربت بالعود الأرض ثم رمت بنفسها عن السرير ومرت تعدو وهي  
 تصيح واسيداه . فقال لي ويحك ما هذا ؟ فقلت لا أدري والله يا سيدي . فقال :  
 فما ترى ؟ فقلت : أرى أن انصرف أنا وتحضر هذه ومعها غيرها فإن الأمر يؤول  
 إلى ما يريد أمير المؤمنين . قال : انصرف في حفظ الله . فانصرفت ولم أدر  
 ما كانت القصة . ( الاغاني للاصهاني )

### فريدة بنت يوسف بن ديب عطية :

من فواضل نساء عصرها ولدت بطرابلس الشام سنة ١٨٦٧ م وتلقت علومها في المدرسة الأميركية ونالت شهادتها وعلمت فيها بضعة أعوام .  
وأما حياتها الأدبية فقد ألفت رواية بين عرشين بحثت فيها عن الانقلاب العثماني وأطرت رجال تركيا الفتاة كثيراً ونقلت من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية كتاب أيام بومباي الأخيرة ونشرت في بعض المجلات والجرائد اليومية مقالات ومراسلات أدبية تدل على سعة معارفها وأدبها الجم . وتوفيت سنة ١٩١٧ م .  
( تراجع علماء طرابلس وادبائها لعبد الله حبيب نوفل . فهرس دار الكتب المصرية . مجلة الآثار ) .

### فريضة بنت مالك بن سنان :

راوية من راويات الحديث . اسلمت وبايعت وشهدت بيعة الرضوان .  
وروت عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث وروت عنها زينب بنت كعب بن عجرة .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١ ) (١) .

### الفريضة بنت همّام :

زعم النسابون أن الفريضة بنت همّام أم الحجاج عشقت فتى من بني سليم يقال له نصر بن حجاج وكان أحسن أهل زمانه صورة فضنيت من حبه ودنفت من الوجد به ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيراًها فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها :

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ألا سبيل إلى خمر فأشربها أم لاسبيل إلى نصر بن حجاج<sup>(١)</sup>

فقال عمر بن الخطاب : من هذه المتمنية ؟ فعرف خبرها فلما أصبح استحضر  
الفتى المتمنى فلما رآه بهره فقال له : أنت تتمناك الغايات في خدورهن لا أم لك  
أما والله لأزيلن عنك رداء الجمال ثم دعا بججام فحلق جمته ثم تأمله فقال له أنت  
محلوقاً أحسن ؟ فقال : وأي ذنب لي في ذلك ؟ فقال . صدقت الذنب لي إن  
تركتك في دار الهجرة ثم أركبه جملاً وسيره إلى البصرة وكتب إلى مجاشع بن  
مسعود السلمي أني قد سيرت المتمنى نصر بن حجاج السلمي إلى البصرة فاستلب  
نساء المدينة لفضة عمر فضر بن بها المثل وقلن أصب من المتمنية فسارت مثلاً .  
( جمهرة الامثال . مجمع الامثال للميداني . تاج العروس للزبيدي ) .

### فسيلة بنت وائلة بن الأسقع :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عن النبي ﷺ . وروى  
عنها عباد بن كثير الفلسطيني .

( تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط )

أم الفضل بنت الحارث الهلالية : أنظر لبابة بنت الحارث .

### أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب :

راوية من راويات الحديث روى عنها عبد الله بن شداد المتوفى سنة ٨٢ هـ .

( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

(١) وفي تاج العروس : هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

## أم الفضل بن سهل :

من ربات الفصاحة والبلاغة دخل المأمون عليها لما قتل الفضل بن سهل فوجدها تبكي . فقال لها : أنا ابنك مكاته فدعى البكاء . فقالت : إن ابناً ترك لي ابناً مثلك لجدير أن يبكي عليه .

( بلاغات النساء لطيفور . ذيل الامالي للقالى ) .

## فضل الشاعرة :

شاعرة من الشواعر المجيدات في العصر العباسي كانت حسنة الوجه والجسم والقوام أدبية فصيحة سريعة البديهة مطبوعة في قول الشعر ولم يكن في نساء زمانها أشعر منها . قال إبراهيم بن المهدي : كانت فضل الشاعرة من أحسن خلق الله خطأً وأفصحهم كلاماً وأبلغه في مخاطبة وأثبتته في محاوره فقلت يوماً لسعيد بن حميد : أظنك يا أبا عثمان تكتب لفضل رقاعها وتقيدها وتخرجها فقد أخذت نحوك في الكلام وسلكت سبيلك . فقال لي : وهو يضحك ما أخيب ظنك ليتها تسلم مني لأخذ كلامها ورسائلها والله يا أخي لو أخذ أفضل الكتاب وأماثلهم عنها لما استغنوا عن ذلك .

وقال ابن المعتز : كانت فضل تهاجي الشعراء ويجتمع عندها الأدباء ولها في الخلفاء والملوك مدائح كثيرة وكانت تشيع وتعصب لأهل مذهبها وتقضي حوائجهم بجاهها عند الملوك والأشراف . وعشقت سعيد بن حميد وكان من أشد الناس نصباً وانحرافاً عن أهل البيت وكانت فضل نهاية في التشيع ظاهرته ثم انتقلت

إلى مذهبه ولم تزل كذلك إلى أن توفيت . وكانت مولدة من مولدات البصرة  
ولدت ونشأت في دار رجل من عبد القيس ثم باعها بعد أن أدبها وخرجها  
فاشترها محمد بن الفرج الزُّحجي<sup>(١)</sup> وأهداها إلى المتوكل .

ولما دخلت فضل الشاعرة على المتوكل يوم أهديت إليه . قال لها : أشاعرة  
أنت ؟ قالت : كذا زعم من باعني واشتراني فضحك وقال : أنشدينا شيئاً من  
شعرك . فأنشدته :

استقبل الملك إمام الهدى      عام ثلاث وثلاثيننا<sup>(٢)</sup>  
خلاقة أفضت إلى جعفر      وهو ابن سبع بعد عشرينا  
إنا لندجو يا إمام الهدى      أن تملك الناس ثمانيننا  
لاقدس الله امرءاً لم يقل      عند دعائي لك آميننا

فاستحسن الأبيات وأمر لها بخمسة آلاف درهم وأمر عريب فغنت فيها .  
وكانت فضل تجلس للرجال ويأتيها الشعراء فألقى عليها أبو دلف القاسم بن عيسى :

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم      أشهى المطي إلي ما لم يركب  
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة      نظمت وحنة لؤلؤ لم تثقب  
فقال فضل مجيبة له :

إن المطية لايلذ ركوبها      ما لم تذلل بالزمام وتركب  
والدر ليس بنافع أصحابه      حتى يؤلف للنظام بمثقب

(١) النجوم الزاهرة . وفي الاغانى : الرخجي .

(٢) تعني سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من سني الهجرة .

وقال المتوكل لعل بن الجهم : قل بيتاً وطالب فضل الشاعرة بأن تجيزه . فقال  
علي : أجزى يا فضل :

لاذ بها يشتكي إليها فلم يجد عندها ملاذا  
فأطرقت فضل هنيهة ثم قالت :

فلم يزل ضارعاً إليها تهطل أجفانه رذاذا  
فعاتبوه فزاد عشقاً فمات وجداً فكان ماذا

فطرب المتوكل وقال : أحسنت وحياتي يا فضل وأمر لها بمائتي دينار وأمر  
عريب فغنت في الأبيات .

و كتبت فضل إلى عشيقها سعيد بن حميد<sup>(١)</sup> :

وعيشك لو صرحت باسمك في الهوى  
ولكنني أبدي لهذا مودتي  
مخافة أن يغري بنا قول كاشح  
عدو فيسعى بالوصول إلى الصد  
فكتب إليها سعيد :

تنامين عن ليلي واسهره وحدي  
فإن كنت لا تدرين ما قد فعلته  
وأنهي جفوني أن تبثك ما عندي  
بنا فانظري ماذا علي قاتل العمدة

وتغاضب سعيد وفضل أياماً ثم كتب إليها :

تعالى نجدد عهد الرضا  
ونصفح في الحب عما مضى

(١) من أولاد الدهاقين وأصله من النهروان الأوسط ولد ونشأ ببغداد وكان كاتباً شاعراً  
مترسلاً حسن الكلام فصيحاً .

ونجري على سنة العاشقين ونضمن عني وعنك الرضا  
ويبدل هذا لهذا هواه ويصبر في حبه للقضا  
ونخضع ذلاً خضوع العبيد لمولى عزيز إذا عرضا  
فإني مذلج هذا العتاب كأني أبطنت جمر الغضى  
فصارت إليه وصالحته .

و كتبت فضل إلى سعيد بن حميد رقعة فيها هذا البيتان :

الصبر ينقص والسقام تزيد والدار دانية وأنت بعيد  
أشكوك أم أشكو إليك فإنه لا يستطيع سواهما المجهود

فمضى إليها . فقالت : هو ذا أموت وتستريح مني . فأنشأ يقول :

لامت قبلي بل أحيأ وأنت معاً ولا أعيش إلى يوم تموتيننا  
لكن نعيش بما نهوى ونأمله ويرغم الله فينا أنف واشيننا  
حتى إذا قدر الرحمن ميتتنا وحن من أمرنا ما ليس يعدونا  
متنا جميعاً كغصني بانه ذبلا من بعد ما نضرا وستوسقاحينا  
ثم السلام علينا في مضاجعنا حتى نعود إلى ميزان منشينا

وافتصد سعيد فأرسلت إليه فضل هدايا فكان منها ألف جدي وجمل وألف  
دجاجة فائقة وألف طبق ريحان وفاكهة وطيب كثير وشراب وتحف حسان .  
فكتب إليها سعيد إن سروري لا يتم إلا بحضورك فجاءته في آخر النهار . ثم  
استأذن غلامه بنان فأذن له فدخل وهو يومئذ شاب طرير حسن الوجه حسن  
الغناء نظيف الثياب شكل فذهب بها كل مذهب وأقبلت عليه بحديثها ونظرها

فتشمر سعيد واستطير غضباً وتبين بنان القصة فانصرف وأقبل عليها سعيد يعذلها  
ويؤنبها ساعة ثم أمسك فكتبت إليه :

يامن أطلت تفرسي	في وجهه وتنفسي
أفديك من متدلل	يزهى بقتل الأنفس
هبني أسأت وما أسأ	ت بلي أقر أنا المسي
أحلفتني إلا أسأ	رق نظرة في مجلسي
فنطرت نظرة مخطيء	أتبعتهما بتفرس
ونسيت أني قد حلفت	فما عقوبة من نسي

فقام سعيد فقبل رأسها وقال : لاعقوبة عليه بل نحتمل هفوته و نتجاني عن  
إساءته ثم تعشقت فضل بنان بن عمرو المغني وعدلت عن سعيد بن حميد فقال سعيد  
فيها قصيدته التي يقول فيها :

تنامين عن ليلي وأسهره وحدي

فلم تتعطف عليه وبلغها بعد ذلك أنه قد عشق جارية من جوارى القيان  
فكتبت فضل إليه :

يا عالي السن سيء الادب	شبت وأنت الغلام في الطرب
ويحك إن القيان كالشرك	المنصوب بين الغرور والعطب
لاتصدين للفقير ولا	يطلبن إلا معادن الذهب
بيننا تشكي هواك إذ عدلت	عن زفرات الشكوى إلى الطلب
تلحظ هذا وذا وذاك وذي	لحظ محب وفعل مكتسب

و بلغ بنان عن فضل ما يكره فتجنبها فصارت إلى علي بن يحيى مستعتبة له  
وسألته أن يجمع بينهما لتحلف له ففعل علي بن يحيى . فلما حلفت له قبل وأقال  
عند علي بن يحيى فلما دار النيذ بينهما دعت فضل بالدواة فكتبت :

يا فضل صبراً إنها مئة يجرعها الكاذب والصادق  
ظن بنان أنني خنته روي إذا من بدني طالق

وروي علي بن الجهم فقال : كنت يوماً عند فضل الشاعرة فلحظتها لحظة  
رأيتها فقالت :

يارب رام حسن تعرضه يرني ولا أشعر أني غرضه  
فقلت :

أى فتى لحظك ليس يمرضه وأي عهد محكم لا ينقضه  
فضحكت ، وقالت : خذ في غير هذا الحديث .

وتوفيت فضل سنة ٢٦٠ هـ<sup>(١)</sup> .

( الاغاني للاصبهاني . فوات الوفيات لابن شاكر الكتي . ذيل الامالي والنوادر للقالبي .  
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . بدائع البدائه لابن ظافر ) المستظرف من أخبار  
الجواري للسيوطي ( مخطوط ) .

### أم الفضل بنت ضياء الدين :

محدثة سمعت من مكى بن علاء . وسمع عليها من فوائد أبي الحسن علي بن  
إبراهيم السمرقندي .

( فوائد علي بن إبراهيم السمرقندي ( مخطوط ) .

(١) وفي المستظرف للسيوطي : انها توفيت سنة ٢٥٧ هـ .

### أم الفضل بنت عبد الله الوهبانية :

محدثة سمع عليها سنة ٤٩١ هـ جزءاً من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان بسامعها من النقيب أبي الفوارس طراد . وروى عنها كثير من الحديث .  
( حديث الحسين بن يحيى القطان ( مخطوط ) .

### فضل المدنية :

مغنية محسنة . نشأت وتعلمت ببغداد ثم رحلت إلى المدينة المنورة فتعلمت من أصول الغناء ماجعلها حاذقة وبارعة . ثم اشترت للأمير عبد الرحمن صاحب الأندلس مع صاحبها علم المدنية وغيرها فكان الأمير يؤثرهن لجودة غنائهن ونصاعة ظرفهن ورقة أدهن .  
( نفح الطيب للقري ) .

### أم الفضل بن يحيى البرمكي : انظر أم جعفر بن يحيى البرمكي .

### أم فطن بن سريح :

شاعرة من شواعر العرب رثت ابنها فطن وذلك لما بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد وأصحابه في كسر ودّ وقد حاربه بنو عبد ودّ من بني عذرة فقتل رجل يدعى فطن بن سريح فأقبلت عليه أمه أم فطن وهو مقتول فقالت :

ألا تلك المسرة لا تدوم      ولا يبقى على الدهر النعيم  
ولا يبقى على الحدثن عقير      لشاهقة له أم رؤوم

وقالت :

يا جامعاً جامع الاحشاء والكبد ياليت أمك لم تولد ولم تلد  
ثم بكت عليه فشبهت شهقة وماتت . ( بلاغات النساء لطيفور )

فطنت بنت أحمد باشا<sup>(١)</sup> :

شاعرة أديبة ولدت في طرابزون فنشأت نشأة حسنة وريت أحسن تربية  
فأدخلت مكتب حافظ افندي أحد معلمي القراءة فتعلمت فيه مبادئ القراءة  
التركية والفارسية وقرأت شيئاً من القرآن الكريم . ثم انتقل والدها إلى الرومي  
الشرقية فأحضر لها معلمين علموها الخط ودرسوها باقي العلوم المتعارفة في ذلك  
العصر ثم مالت نفسها إلى تعلم العروض وبجوره . ثم أنشأت كثيراً من المقالات  
المنشورة ونظمت من الشعر قطعاً صالحة أعجبت بأفكارها وحكمها الأدباء  
والشعراء . وقد خمس بعض الأدباء وسدسوا كثيراً من أشعارها ولها مؤلفات  
باللغة التركية تم عن فضل وطول باع في الأدب .

( مشاهير النساء لمحمد ذهني . الدر المنثور لزينب فواز ) .

فطنت بنت أسعد :

شاعرة من شواعر الترك اشتهرت باسم زبيدة حوالي سنة ١١٩٢ هـ وعاصرت  
السلطان سليم الثالث وفاقت كثيراً من شعراء عصرها .

( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

(١) كان والدها والياً لطرابزون وتوفي سنة ١٢٥٨ هـ .

### فطلو ملك بنت محمد بن ابراهيم الدمشقية :

محدثه ولدت سنة ٧٤٤ هـ واحضرت على نفيسة بنت الجبان مشيخة أحمد بن عبد الدائم وكتاب شرف الأصحاب للخطيب وأجازت لأبي الفتح العثماني سنة ٧٩٨ هـ ( الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني . ( مخطوط ) .

### فكبة بنت زيد بن كلدة بن عامر بن زريق :

كانت ذات جلد وشرف في قومها في الجاهلية . دخلت على تبع وقد استوبأ بثره التي حفرها وشكا بطنه من مائها فشكا إليها ذلك . فانطلقت فأخذت قرباً وحمارين حتى أسقت له من ماء رومة فشربه فأعجبه وقال زيدني من هذا الماء فكانت تختلف إليه في كل يوم بماء رومة فلما حان رحيله دعاها فقال لها: يافكة إنه ليس معنا شيء من الصفراء والبيضاء ولكن لك ماتر كنا من أزوادنا ومتاعنا فلما خرج تبع نقلت ماتركوه من أزوادهم ومتاعهم . فيقال : إنه لم تزل فكبة أكثر بني زريق مالاً حتى جاء الاسلام . ( الاغاني للاصبهاني ) .

### فكبة (١) :

من ربات الشجاعة والفروسية أغار السليك بن عمرو (٢) على بني عوار بن عمرو فلم يظفر منهم بفائدة وأرادوا مساورته . فقال شيخ منهم : إنه إذا عدا لم يتعلق به شيء . ثم بادروه فلما علم أنه مأخوذ جاملهم وقصد لأدنى بيوتهم حتى ولج

(١) من بني عوار وهم بطن من بني مالك بن ضبيعة وفي فرائد الآل : أنها فكبة بنت

قتادة ابن مشنؤ .

(٢) وقيل : ابن عمير .

على امرأة منهم يقال لها : فكيفة فاستجار بها فمنعته وجعلته تحت درعها واخرطت  
السيف وقامت دونه فكأثروها فكشفت خمارها عن شعرها وصاحت باخوتها  
فجاءها ودفعوا عنه حتى نجا من القتل . فقال السليك في ذلك :

لعمر أيبك والابناء ننمي      لنعم الجار أخت بني عوارا  
من الحفريات لم تفضح أباهما      ولم ترفع لإخوتها شناراً  
كأن مجامع الأرداف منها      نقى درجت عليه الريح هارا  
يعاف وصال ذات البذل قلبي      ويتبع الممنعة النوارا  
وما عجزت فكيفة يوم قامت      بنصل السيف واستلبوا الخمارا<sup>(١)</sup>

( الاغاني للاصباني . فرائد الاكل للاحدب ) .

### فكيفة الاشيلية:

من فواضل نساء عصرها أسامت وبايعت النبي ﷺ وروت عنه أحاديث  
وشهدت معه ﷺ بعض المشاهد .  
( طبقات ابن سعد )

### فكيفة بنت كلاب المحاربية:

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ابن سريع  
( طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط) ) .

(١) الاغاني : وفي فرائد الاكل أن من وفاء فكيفة بنت قتادة بن مشنو أن السليك بن  
سلكة غزا بكر بن وائل فأبطأ ولم يجد غفلة يلتمسها فرأى القوم اثر قدم على الماء لم يعرفوها  
فكنوا له وأملوه حتى ورد وشرب فامتلاً . فهاجوا به فعدا فأثقله بطنه فولج قبة فكيفة  
فاستجار بها فأدخلته تحت درعها . فجاءوا في أثره فوجدوه تحت ثوبها فانزعوا خمارها فنادت  
باخوتها وولدها فجاءوا عشرة فمنعهم عنه . فقيل : أوفى من فكيفة .

فلفلة بنت عبد الله البعلبكية :

محدثه سمعت على الحجار قطعة من الصحيح وسمع منها ببعلبك أبو حامد بن ظهيرة  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

فوز محبوبه العباس بن الأحنف :

كانت لمحمد بن منصور الملقب بفتى العسكر ثم اشتراها بعض شباب البرامكة  
فدبرها ووجج بها فلما قدمت قال العباس بن الأحنف .

ألا قد قدمت فوز فقرت عين عباس  
لمن بشرني البشري على العينين والراس  
أيا ديباجة الحسن ويا رامشنة الآس  
يلومني على الحب وما بالحب من باس

وقال فيها :

أما والذي أبلى المحب وزادني بلاء لقد أسرفت في الظلم والهجر  
فإن كان حقاً ما زعمت أتيته إليك فقام النائحات على قبوري  
وإن كان عدواناً علي وباطلاً فلامت حتى تسهري الليل من ذكرني  
فبعثت إليه فوز أظننا ظلمناك يا أبا الفضل فاستجيب لك فينا ما زلت البارحة  
ساهرة ذاكرة لك .

وقال الأحنف فيها :

يا فوز يامنية عباس قلبي يفدي قلبك القاسي

أسأت إذ أحسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس

يقلقني شوقي فآتيكم والقلب مملوءة من الياس

( الاغاني الاصبهاني . صبح الاعشى للقلقشندي ) .

### فيروز خورنده بنت علاء الدين (١) :

أميرة جليلة ذات عقل وذكاء وأدب وفصاحة شاركت أخاها السلطان

شهاب الدين في إدارة السلطنة وكان أخوها السلطان لا يتطعم أمراً إلا برأيها .

( الدرر المنثور لزینب فواز . مجلة فتاة الشرق سنة ١٩٣٠ ) .

### فيروزة بنت المظفر :

عالمة ، محدثة ، عابدة . لها اجازات عالية ، ولها كتاب في الحديث سمته كتاب

الاربعين رواية الصالحات عن الصالحين ، وتوفيت سنة ٧٤٠ هـ .

( شد الازار للشيرازي )

# باب القاف

قابلة البادية :

قابلة من قوا بل العرب . ( الحيوان للجاحظ ) .

قاسم جارية ابن طرخان :

شاعرة دخل العباس بن الأحنف عليها ، فقال لها : أجزبي هذا البيت :

أهدى له أحبابه اترجه فبكى وأشفق من عيافه زاجر

فقلت :

واسرعت تطيرا من اتيه وطعمها لو نالها ظنه خلاف الظاهر

( المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي ( مخطوط ) .

أم القاسم (١) :

من ربات البر والإحسان كان يبتها مجمعا للنسوة المنقطعات والأرامل وكانت

تعلم البنات . وتوفيت سنة ٨٦٠ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

ابنة ابن القاضي : أنظر : هدية بنت محمد بن النجم البعلبكية .

(١) خالة والد السخاوي صاحب الضوء اللامع .

قبالة بنت يزيد :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها  
عاصم الأحول المتوفى سنة ١٤١ أو ١٤٢ أو ١٤٣ هـ .  
( طبقات الأتقياء لابن حبان ( مخطوط ) . )

قبول بنت عبد الله<sup>(١)</sup> :

من ربات النفوذ والسلطان كانت تتمتع بجرمة عظيمة وذكر جميل بالدار  
العزيزة . وقد ربت قطب الدين قياز وسنقر الصغير . وتوفيت يوم الأربعاء  
في ١٣ شوال سنة ٦٠٠ هـ وقد جاوزت الثمانين .  
( الجامع المختصر لابن الخازن ) . )

قبيحة أم المعتز بالله بن المتوكل على الله<sup>(٢)</sup> :

من ربات السياسة والدهاء والنفوذ والسلطان فقد كلمها المتوكل كلاماً أجابته  
عليه بعبارات أغضبتة فرماها بمخدة فأصابت عينها فأثرت فيها فتأوهت وبكت  
وبكى المعتز لبكائها فخرج المتوكل وقد حم من الغم والغضب فدعا علي بن الجهم  
فقال له : قل يا علي في عتي هذه شيئاً وصف أن الطيب ليس يدري ما بي . فقال :

تنكر حال عتي الطيب      وقال أرى بجسمك ما يريب  
جسست العرق منك فدل جسي      على ألم له خبر عجيب

(١) مولاة المستنجد بالله .

(٢) سماها المتوكل قبيحة لجمال صورتها وقبيحة من أسماء الاضداد وهي رومية الأصل

فما هذا الذي بك هات قل لي      فكان جوابه مني النحيب  
 وقلت أيا طيب الهجر دائي      وقلبي ياطيب هو الكئيب  
 فحرك رأسه عجباً لقولي      وقال الحب ليس له طيب  
 فأعجبني الذي قد قال جداً      وقلت بلى إذا رضي الحبيب  
 فقال هو الشفاء فلا تقصر      فقلت أجل ولكن لا يجب  
 ألا هل مسعد يبكي لشجوى      فإني هائم فرد غريب

فقال : أحسنت وحياتي : يا غلام اسقني قدحاً . فجاءه بقدر فشرب وسقيت  
 الجماعة مثله . وخرجت إليه فضل الشاعرة بأبيات أمرتها قبيحة أن تقولها فقرأها  
 فإذا هي :

لأكتمن الذي في القلب من حرق      حتى أموت ولم يعلم به الناس  
 ولا يقال شكا من كان يعشقه      إن الشكا لمن تهوى هي الياس  
 ولا أبوح بشيء كنت أكتمه      عند الجلوس إذا مادارت الكاس

فقال المتوكل : أحسنت يا فضل وأمر لها بعشرين ألف درهم ودخل إلى قبيحة  
 فترضاها ، ولما تمت البيعة للمعتز وخلع المستعين أنفذ إليه أهله وولده فأقام بواسط  
 مدة واجتمع غلمان المتوكل وقالوا : نخاف من كيد يلحق المعتز من المستعين  
 فصاروا إلى قبيحة أمه فعرفوها ذلك وخوفوها منه وقوي الخوف في نفسها  
 فاضطربت له فعزمت على قتله فحضر الأولياء وتشاوروا في ذلك فأشاروا به  
 فكتبت قبيحة إلى أحمد بن طولون : اذا قرأت كتابي فجتني برأس المستعين وقد  
 قلدتك واسط .

فلما وصل الكتاب إليه اغتم غمّاً عظيماً وكتب إليها يقول : والله لا يراني الله عز وجل أقتل خليفة له في رقبتي بيعة وإيمان مغلظة أبداً .

فلما ورد كتابه بذلك زاد به في قلوب الأتراك محلاً كبيراً ووسموه بحسن التوقف وجميل المذهب ووجهوا إلى أحمد بن طولون لما امتنع من قتله بسعيد الحاجب وكتبوا إليه ليسلم المستعين إليه وينصرف عن واسط إلى سُرّ من رأى ففعل ذلك وأحمد الناس كلهم فعمل أحمد بن طولون وشكره عليه الخاص والعام . وقتل سعيد الحاجب المستعين . وسار الأتراك سنة ٢٥٥هـ إلى المعتز يطلبون أرزاقهم فقالوا : أعطنا خمسين ألف دينار حتى نقتل صالح بن وصيف فلم يكن عنده ما يعطيهم فأرسل المعتز إلى أمه قبيحة يسألها أن تعطيه ما يعطيهم . فأرسلت إليه ما عندي شيء . فلما رأى الأتراك أنهم لا يحصل لهم من المعتز شيء ولا من أمه وليس في بيت المال شيء اتفقت كلمتهم وكلمة المغاربة والفراغنة على خلع المعتز فخلعوه .

وأما أم المعتز فلما أيقنت بالهلاك عملت في الخلاص فأخرجت ما في الخزائن من الأموال والجواهر وغيرها فأودعته ، واحتالت فحفرت سرباً في حجرة لها إلى موضع يفوت التفتيش فلما وقعت الواقعة على المعتز بادرت فخرجت من ذلك السرب . وبعد أن فرغوا من المعتز طلبوها فلم يجدوها ورأوا السرب فخرجوا منه فلم يقفوا على خبرها وبحثوا عنها فلم يظفروا بها .

ثم رأت قبيحة أن ابنها قتل وأن الذي تختفي عنده يطعم في مالها وفي نفسها ويقرب بها إلى صالح بن وصيف فأرسلت امرأة عطارة إلى ابن وصيف فتوسط بينهما وظهرت وكان لها أموال ببغداد فأحضرتها وهي مقدار خمسمائة ألف دينار

وظفروا لها بخزائن تحت الأرض فيها أموال كثيرة ومن جملتها دار تحت الأرض وجدوا فيها ألف ألف دينار وثلاثمائة ألف دينار ووجدوا في سفظ قدر مكوك زمرد لم ير الناس مثله وفي سفظ آخر مقدار مكوك من اللؤلؤ الكبار وفي سفظ مقدار كيلجة من الياقوت الأحمر الذي لم يوجد مثله فحمل كل ذلك إلى صالح<sup>(١)</sup> فسبها وقال : عرضت ابنها للقتل في خمسين ألف دينار وعندها هذه الأموال كلها . ثم سارت قبيحة إلى مكة فسمعت وهي تدعو بصوت عالٍ على صالح بن وصيف وتقول : اللهم اخز صالحاً كما هتك ستري وقتل ولدي وشتت شملي وأخذ مالي وغر بني عن بلدي وركب الفاحشة في .

ثم وثب موسى بن بُغا بالأتراك على صالح بن وصيف وطالبوه بقتل المعتز وبمال أمه قبيحة فوقع من أجل ذلك بينهما حروب قتل فيها صالح بن وصيف . وتوفيت<sup>(٢)</sup> أم المعتز في ربيع الأول سنة ٢٦٤ هـ بعد أن أعيدت من مكة إلى سامرا مكربة معرزة .

( تاريخ الطبري . تاريخ ابن الأثير . الاغانى للاصبهاني . المنتظم لابن الجوزي . سيرة أحمد بن طولون للبلوي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . المستطرف من اخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط ) )

أم قُبَيْدِس الضبية : أنظر : أم قيس الضبية

القتول الخثعمية :

من ربات الجمال البارع والحسن الباهر قدم أبوها مكة تاجراً ومعه بنته القتول .

(١) وقد قدر ابن تغري بردي قيمة الجواهر بألف ألف دينار .

(٢) في المستطرف : انها توفيت بسر من رأى .

فعلقها نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة فلم يبرح حتى نقلها إليه وغاب أباهما عليها  
فأتى الحلفاء من قريش فشكا ذلك إليهم . فأتوا نبيه بن الحجاج فقالوا : أخرج ابنة  
هذا الرجل وهو يومئذ متمد بناحية مكة وهي مكة . فقال : لا أفعل . قالوا : فإنا  
من قد عرفت . فقال : يا قوم متعوني بها الليلة . فقالوا : قبحك الله ما أجحك  
لا والله ولا شخب لقحة وهي أوسع أحايك من السائل . فأخرجها إليهم فأعطوه  
إياها وركبوا وركب أبوها . فلذلك يقول نبيه بن الحجاج :

راح صحي ولم أحي القتولا	لم أودعهم وداعاً جميلاً
إذا جد الفضول أن يمنعوها	قد أراني ولا أخاف الفضولا
لاتخالي أني عيشة راح	الركب هنتم على ألا أقولا
إنني والذي يحج له شبط	إياد وهلوا تهليلاً
لبراء مني قتيلة بالناس	هل أراكم تبغون إلا القتولا
لم اخبر عن الحديث ولا	ابدارس الحديث والتقيلا
ومبيتاً بذى المجاز ثلاثا	ومتى كان حجنا تحليلاً
لن أذيع الحديث عنها ولا	أنقاد لو أبيت فيها قتيلاً
أتلوى بها كما تتلوى	حية الماء بالإناء طويلاً
ثم عدوا عداء نخلة مايد	رك منهم أدنى رجيل رعيلاً
وبنو غالب أولئك قومي	ومتى يفرعوا تراهم قبيلاً
وندامى بيض الوجوه كهول	وشباب أسهرت ليلاً طويلاً
غير هجن ولا لثام ولا	تعرف منهم إلا فتى بهولاً

( الأغاني للأصبهاني )

## قتيلة بنت الحارث (١) :

شاعرة من شواعر العرب المحسنات ذات حزم ورأي وجمال قالت ترثي  
أخاها وذلك لما أقبل النبي ﷺ حتى إذا كان بالصفراء (٢) فأمر علياً عليه السلام أن  
يضرب عنق أخيها النصر بن الحارث بن كلدة فضربه . فعرضت قتيلة النبي ﷺ  
وهو يطوف فاستوقفه وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه وقالت :

ياراكباً إن الأثيل مظنة	من صبح خامسة وأنت موفق
ابلغ به ميتاً فإن تحية	ما إن تزال بها الركائب تحفق
مني إليه وعبرة مسفوحة	جادت لمائها وأخرى تخفق
فليسمع النصر إن ناديته	إن كان يسمع ميت أو ينطق
ظلمت سيوف بني أبيه تنوشه	لله ارحام هناك تشقق
أحمد ولأنت صنو نجبية	من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما	من الفتى وهو المغيظ المحنق
والنضرا قرب من أصبت وسيلة	وأحقهم إن كان عتق يعتق

فبكى رسول الله ﷺ حتى أخضلت الدموع لحيته وقال : لو بلغني شعرها

(١) الأغاني والعقد الفريد والحماسة لأبي تمام وبلاغات النساء . وفي الاستيعاب .  
والحماسة للبحري والاصابة لابن حجر وغيرها : أنها قتيلة بنت النصر بن الحارث . وقيل :  
اسمها ليلي . وانها جذبت رداء النبي ﷺ وهو يطوف وانشدته الايات المذكورة .  
(٢) الصفراء . واد يقع من ناحية المدينة كثيرة النخل والزرع والخير في طريق الحاج .  
وقيل : قرية كثيرة النخل والمزارع وهو فوق ينبع مما يلي المدينة .

شعرها قبل أن أقتله لعفوت عنه . ثم قال : لا تقتل قريش صبراً بعد هذا . وروت  
عن النبي ﷺ .

( الاغانى للاصبهاني . الاستيعاب لابن عبد البر . العمدة لابن رشيقي . الحماسة لأبي تمام .  
بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . معجم البلدان لياقوت . شرح ديوان  
الحماسة للتبريزي . غرر الخصاص الواضحة لابراهيم بن يحيى الكندي المعروف بالوطواط .  
الاصابة لابن حجر . الحماسة للمجتري . سيرة ابن هشام . طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة .  
سيرة ابن سيد الناس ( مخطوط ) مجموعة رقم ٣١ (١) )

### قتيلة بنت صيفي الجمهية (٢) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها .  
( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### قتيلة بنت قيس بن معدي كرب الكندية :

تزوجها رسول الله ﷺ في سنة عشر وتوفي رسول الله ﷺ في سنة إحدى  
عشر (٣) قبل قدومها من بلدها حضرموت وقبل دخوله بها وذلك لما استعادت أسماء  
بنت النعمان من النبي ﷺ خرج والغضب يعرف في وجهه . قال له الأشعث بن

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) طبقات ابن سعد . وفي تهذيب التهذيب الانصارية .

(٣) طبقات ابن سعد . وفي السمط : انه تزوجها ﷺ قبل وفاته بشهرين . وقال  
آخرون : ان رسول الله ﷺ اوصى أن تخير فان شاءت ضرب عليها الحجاب وكانت من أمهات  
المؤمنين وإن شاءت الفراق فلتنكح من تشاء فاخترت النكاح فزوجها عكرمة بن أبي جهل  
بحضرموت فبلغ ذلك ابا بكر فقال : هممت ان احرق بيتها . فقال له عمر : ماهي من امهات  
المؤمنين ما دخل بها رسول الله ﷺ ولا ضرب عليها الحجاب .

قيس : لا يسؤك الله يا رسول الله ألا أزوجك من ليس دونها في الجمال والحسب  
قال : من ؟ قال : اختي قتيلة . قال : قد تزوجتها . ثم انصرف الأشعث إلى  
حضر موت فحملها حتى إذا فصل من اليمن بلغه وفاة النبي ﷺ فردها إلى بلاده  
وارتد وارتدت معه . فتزوجها عكرمة بن أبي جهل فوجد أبو بكر من ذلك  
وجداً شديداً فقال له عمر : يا خليفة رسول الله إنها والله ما هي من أزواجه فلا  
خيرها ولا حجبها ولقد برأها الله منه بالارتداد الذي ارتدت مع قومها .  
(طبقات ابن سعد . السمط الثمين المحب الطبري . المستدرک للحاكم . الامابة لابن حجر) .

### قحية الراسية :

راوية من راويات الحديث روت عن أم نصيرة . وروى عنها مسلم بن إبراهيم .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط )

### قدسية بيكم :

أميرة جليلة تولت إمارة بهوبال بالهند سنة ١٨١٩ م بعد وفاة زوجها الأمير  
نذر محمد خان بالوصاية عن ابنتها سكندر بيكم فأدارت قدسية بيكم الإمارة إدارة  
رشيدة وأظهرت من حسن السياسة ماصيرها محبوبة من جنودها وعمالها ورعيها .  
وكانت شديدة الوطأة قاسية جداً على من يخالف أحكام الشريعة الإسلامية .  
وأحسنت في اختيار موظفي ديوانها ومعاونيها فكانوا لها عضداً قوياً في الملمات  
وإزالة العقبات . وزوجت ابنتها سكندر سنة ١٨٣٥ م من ابن عم لها يدعى  
الأمير جهان كير محمد خان وطلب من الأميرة قدسية بيكم أن تتنازل لزوج ابنتها

عن الإمارة فرفضت وأعقب رفضها فتناً استعرت نيرانها ولم تخمد أوارها حتى تدخل الانكليز في شأنها وخمدت نارها بتعيين الأمير جهان كير محمد خان زوج سكندر بيكم أميراً على بهوبال وذلك سنة ١٨٣٧ م .  
( مجلة المقتطف مجلد ٥٧ ) .

### قرة العين (١) :

من ربات البر والإحسان<sup>(٢)</sup> شيدت دوراً خيرية في مكة وبغداد وعمرت كثيراً وحجت عدة مرات وتوفيت سنة ٥١٢ هـ .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني . المستظرف من أخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط ) ) .

### قرة العين بنت صالح القزويني (٢) :

عالمة فاضلة وأديبة كبيرة وشاعرة مجيدة ومحدثة بصيرة الكلام وحافظة للقرآن عالمة بتفسيره وتأويله ذات جمال بارع وحسن باهر . ولدت في قزوين<sup>(٣)</sup> سنة ١٢٣٠ أو سنة ١٢٣١ هـ . من بيت علم وفضل وفتوى وإمامة فكان أبوها الحاج الملا صالح القزويني من أجل فقهاء عصره وعمها الملا محمد تقي ويلقب بالشهيد الثالث

(١) في المستظرف : وتدعى أرجوان مولاة الأمير أبي العباس بن الامام القادر وام ولد الخليفة المقتدي . ادركت خلافة ولدها وتوفي وهي في الحياة وعاشت حتى رأت ولده المسترشد خليفة ثم رأت المسترشد عدة من الاولاد .

(٢) اسمها الاصلي ام سلمى هانم . وتسمى زرّين تاج وهو اسم فارسي معناه بالعريية ذات التاج الذهبي وتلقب بيدر الدجى وشمس الضحى من البابية في اول الامر وبقرة العين من الباب وبصديقة طاهرة من البهاء والبهاية أخيراً . .

(٣) قزوين : مدينة مشهورة بينها وبين الريّ سبعة وعشرون فرسخاً .

من أكبر مجتهدى الشيعة ومن أعلم علماء زمانه في الاصول والفقه والإلهيات . وكان أهل قزوين يعتقدون فيه الولاية . ولما بدت عليها مخايل الذكاء والفطنة اهتم عمها ملا تقي ووالدها بأمرها فلقنوها العلوم الشرعية والآداب ولما بلغت سن الرشد زفوها لملا محمد إمام الجمعة وهو الابن الأرشد لعمها الحاج ملا تقي ورزقت منه ثلاثة أولاد ذكوراً وإناثاً .

ورغبها عمها ملا علي علي الانتماء للطريقة الشيخية فلبت رغبة عمها وجعلت تدرس كتب الشيخية مستعينة على فهم ما جاء فيها بما علق بذهنها مما كانت تسمعه من المناظرات التي جرت بين الشيخ أحمد الأحسائي وعمها الحاج ملا تقي المنكر لتلك الطريقة . ومن مطالعتها لكتب الشيخية اعتنقت مبادئها وولعت بها . ثم شرعت ترسل السيد الرشتي في الاستفهام منه عن بعض الغوامض فلم يكدهم يقع بصر السيد الرشتي على رسالتها حتى قال : إنها خليقة بعالي المقامات وجعل يخاطبها في جميع كتاباته بقرة العين .

ونزحت سنة ١٢٥٩ هـ . إلى كربلاء تلو وفاة السيد علي الرشتي وشرعت تلقي الدروس على الطلاب من وراء ستارة نصبتها لهذه الغاية فكان الطلاب والمستمعون يعجبون إعجاباً عظيماً بحسن تعبيرها وفصاحة بيانها وقوة حجتها . ثم انقطعت للرياضة والتبتل .

ولما ظهرت الباب أخذت تدعو إليه فعلمت حكومة كربلاء بأمرها فأوفدت إليها من يستطلع أسرار رأيها إذ ظن أهل الحل والعقد من رجال الحكومة أنها قائمة بالدعوة إلى نفسها فلما سألوها عن ذلك قالت : ليس لي من دعوة لنفسي بل إنني

مطمئنة بأن باب العلم الإلهي قد ظهر وكل من يرغب من أكابر العلماء بمناظرتي في هذا الشأن فليتفضل . فأقرتها الحكومة على ذلك وطالبت العلماء بضرب ميقات لها فلم توفق إلى ذلك . ثم غادرت كربلاء ميممة شطر الباب عن طريق بغداد وفيها حضرت نادياً غاصاً بأفاضل العلماء وبينهم والي الولاية ومفتيها وأخذت تبحث معهم بفصاحة وبلاغة وبعد أن لبثت برهة بمنزل محمد شبل في بغداد وهي تدعو جهره بدعوة الباب ورد عليها أمر من الحكومة في بغداد بالتحول إلى منزل المفتي السيد محمود الألوسي وبالرغم من ذلك فلم تقاع عن الدعوة بل فتحت أبوابها للدرس والبحث . وانتشر ذكرها في أنحاء العراق وتناقل الناس أخبارها وتداولوا حديثها . ثم رفع نجيب باشا والي بغداد إلى القسطنطينية تقريراً شرح فيه أحوال قرة العين . وأقام ينتظر الجواب فجاءه الأمر من الباب العالي بإجلائها عن بغداد إلى إيران فغادرت العراق إلى إيران ورافقها في رحيلها ماينوف عن ثلاثين نفساً من تلاميذها وصحبها وأرسل والي معها من ذوي المناصب يدعى محمد أفندي لمرافقتها إلى نقطة خانقين رأس الحدود بين الدولتين العثمانية والإيرانية .

وما زالت سائرة في طريقها حتى أشرفت على قرية كرنند فاستقبلها أهلها بالحفاوة مدة ثلاثة أيام ثم شرعت تدعو الأهاليين علانية إلى دعوة الباب فأجابوها وعرضوا أنفسهم على أن يخرجوا في ركابها فبلغ عدد الذين رافقوها ما يقرب من اثني عشر ألف فارس . ثم توجهت شطر كرمانشاه ولما وصلت إليها أمرت رجالها باستئجار ثلاثة منازل يخصص أحدها لها وللسيدات والثاني للرجال والثالث للاستقبال والتبليغ . ثم دعت الأهالي إلى صلاة عامة فأقبل جمع غفير فقام الشيخ

محمد شبل وألقى خطاباً ثم تلاه الشيخ صالح الكريمي وأعلننا للملأ ظهور الباب ثم تليت سورة الكوثر بتفسيرها . ووجه جمع من علماء البلدة أسئلة إلى دعاة الباب فأجابوهم عنها ، وزارت سيدات الأمراء وعقيات البلد وحرم الأمير حاكم كرمانشاه . وقيل إن الأمير نفسه أتى لزيارتها وبعد أن سمع منها حججها وبياناتها آمن بدعوة الباب مع جميع أفراد أسرته وحاشيته . ومن ثم أخذت حركة الدعوة البابية شأناً عظيماً واتسع نطاق البحث والتبليغ حتى عيل صبر العلماء فاجتمعوا عند المجتهد آقا عبد الله البهبهاني وتقدموا إليه بقولهم : إما أن تؤمن بدعوة الباب فنأتم بك جميعاً أو أن تقوم على إلزام قرة العين الحجة فيتبين أنك عميد علمائنا وعندها تقوم بصد الناس ومنعهم عن الدخول في هذا الأمر . فرفع المجتهد تقريراً إلى الحكومة طلب فيه إجلاء قرة العين من البلد وعلى أثره قابل الأمير قرة العين وقر القرار بينهما على عقد مجلس للمناظرة بين قرة العين والمجتهد آقا عبد الله وبلغ الأمير المجتهد أمر هذا القرار . فلم يرق للمجتهد هذا الاجتماع وكتب خطابين أحدهما إلى والد قرة العين ملا صالح والآخر إلى عمها ملا محمد وألح عليهما في أن يعملوا جهدهما لإعادة قرة العين إلى قزوین فاهتما لطلب المجتهد وأرسلا بعض من يمت إليها بصلة القرابة مع اثنين من اخوتها للعود بها من كرمانشاه إلى قزوین .

ولما علمت بما دبره المجتهد نزلت عن كرمانشاه تريد همدان قبل أن يصل أخواها إلى كرمانشاه فوصلت إلى قصبة صخبة فعرجت عليها وأقامت بها ثلاثة أيام فدعت خلالها أعيانها ووجهها بدعوة الباب ثم تابعت سيرها إلى همدان فاستقبلها أهلها بالترحاب فنزلت ومن معها من السيدات والسيد احمد اليزدي وملا

ابراهيم المحلاقي والشيخ صالح الكريمي في منزل واحد وأما سائر الأصحاب وعددهم يناهز الثلاثين فنزلوا في منازل أخرى . ثم دخل أخواها ومن كان معها من الرجال همدان واقترحا عليها بالعودة إلى قزوين فقبلت مقترحهما قائلة : يجب علي أن اقيم في همدان تسعة أيام أخر أبلغ الناس فيما أمر مولاي وأقيم البراهين وأفحم بالحجة علماء هذه البلدة كما أتيح لي في كرمانشاه وبعد ذلك يصح لي أن اكون معكم إلى الوطن . ثم لم يمض عليها ثلاثة أيام الا وحى وطيس البحث والمناقشة وهرعت قرة العين إلى القلعة حيث كان منزل بهمن ميرزاي وفاوضت نساء الأمير وأبلغتهن الأمر فأجاب لها اثنتان إحداهن نواب حاجية هانم والدة محمد حسين خان حسام الملك والأخرى حاجية هانم حرم ناصر الملك الأكبر .

ثم عقد الأمير خانلر ميرزا مجلساً في دار الحكومة ودعا إليه لفيفاً من العلماء والعرفان ولما تم عقد المجلس أخذت قرة العين تذاكرهم في المواضيع الاستدلالية على الأمر من وراء حجاب حسب عاداتها وأفاضت في البيانات فأقروا لها بالفضل والعلم ومن جملتهم الحاج ميرزا علي تقى فانه مع ما كان له من اليد الطولى في العلوم والفنون وما كان له من الاتصال بأهل التصوف أقر لعلمها وامتدح عرفانها وأدبها . واجتمعت بملا لالازار وملا الياهو من العلماء المعروفين بين الطائفة الاسرائيلية في همدان ومن مشاهير أحنبار اليهود في ذلك الزمان وأخذت تفيض عليها بالشيء الغزير من التوراة وغيرها من الكتب المقدسة تدلل بها على صحة دعوة الباب فاعجبا بعلمها وسعة اطلاعها على الكتب المقدسة وأقروا لها بالفضل ثم كتبت

قرة العين رسالة خاطبت فيها عميد علماء تلك المدينة مثبتة صحة دعوة الباب فاستاء منها ذلك العميد وأمر بضرب حامل رسالتها السيد المحلاقي .  
ثم ألقوا جميعاً ميممين شطر قزوين فقضت أيامها الأول فيها بالمباحثة والمناقشة مع والدها وعمها الحاج ملا تقي وعلى أثرها أخذ والدها إلى الصمت منكرراً لأمر قرة العين ومشهداً عليها النكير وثبت لدى عمها أن السبب الأول لتطور أفكار قرة العين هو طائفة الشيخية ومبادئها فأخذ يرتقي المنابر بعد كل صلاة وينهال باللعن والسب والطعن على هذه الطريقة ويوسعها شتماً مما أدى إلى قتله .

وقد تضاربت الأقوال في الباعث لقتل ملا تقي فالمصادر الموالية لقرة العين تنفي عنها تهمة القتل وتقول : إن قرة العين قد أمرت في هذه الغضوب جميع أصحابها بالنزوح عن قزوين ولم يبق منهم سوى صالح الكريمي وملا إبراهيم المحلاقي ولم يكن لها أدنى اشتراك في قتل عمها . وأما المصادر المعارضة والمناهضة لها فتقول : ولما كانت قرة العين تعلم أن وجود عمها المجتهد ملا تقي حجة عثرة في طريق حريتها وبث دعوتها حكمت بوجوب قتل عمها وأبيها وبعلمها وبوجوب قتل جميع العلماء والفقهاء والايقاع بمن يرد قولها ويشتبشع فعلها فقام مریدوها بالأمر ودخلوا الجامع الكبير وقت الفجر وبينما كان عمها يصلي بالناس في المحراب إذ هجم عليه جماعة بالحرايب وقتلوه ثم قطعوه إرباً إرباً ومثلوا به شر مثله .

وعلى أثرها سجن قرة العين بجرم سراي الحاكم بقزوين تحت خفارة موظفي الديوان والمراقبة الشديدة من رجال الحكومة المأمورين بذلك وحجزوا عليها

أن تبارح قزوين فلبثت برهة طويلة على حالها هذه ثم كتبت كتاباً بينت فيه حالتها وبعثت به إلى بهاء الله<sup>(١)</sup> فأمر بهاء الله ميرزا هادي الفرهادي موجهاً إليه الخطاب التالي :

يجب عليك أن تشخص إلى قزوين وتتوسل بالوسائل الناجعة لإنقاذ الطاهرة وتأتي بها إلى طهران . فخرج ميرزا هادي إلى قزوين فأخذها وتوجه بها إلى طهران وبوصول قرة العين إلى طهران تلقاها بهاء الله ومضى بها وعندما قابلته لأول مرة شعرت باحترام نحوه فكانت تجلس في حضرة بهاء الله في صمت وإطراق واحتشام كما يجلس التلميذ بين يدي أسياده متطلعاً للاستفادة من علمه مع فضلها وعلمها وقوة حجتها .

وعقد عشاء أصحاب الباب سنة ١٢٦٤ هـ مؤتمراً كبيراً في بدشت<sup>(٢)</sup> دارت فيه أبحاثهم ومناظرتهم حول نقطتين : الأولى طريقة انقاذ الباب من اعتقاله والثانية مسألة النسخ وهل للفروع الإسلامية تبديل في هذا الأمر أم لا ؟ وبعد المذاكرات الطويلة بينهم انقسم رأي المؤتمرين على قسمين : فالقسم المعظم قالوا : بوجود النسخ والتجديد ويروا أن من قوانين الحكمة الإلهية في التشريع الديني أن يكون الظهور اللاحق أعظم مرتبة وأعم دائرة من سابقه وأن يكون كل خلف أرقى وأكمل من سلفه فعلى هذا القياس يكون الباب أعظم مقاماً وآثاراً من جميع الأنبياء الذين خلوا من قبله وأن له الخيار المطلق في تغيير الأحكام وتبديلها

(١) هو ميرزا حسين علي بن ميرزا بزرگ النوري احد ابناء وزراء إيران .

(٢) بدشت : قرية تبعد عن مدينة بسطام مسير فرسخ .

والقسم الثاني وهم قليلون قالوا : بعدم جواز التصرف في الشريعة الإسلامية مستندين إلى أن الباب ليس إلا مروجاً لها ومصلحاً لأحكامها مما دخل عليها من البدعة والفساد . وكانت قرة العين من القائلين برأي القسم الأول فأصرت على وجوب جميع أتباع الباب وإشعارهم بأن للقائم مقام المشرع حق التشريع وعلى وجوب الشروع فعلاً في إجراء بعض التغييرات كإفطار رمضان ونحوه . ثم تقرر في آخر ختام المجلس أن تحرر المسألة وترفع إلى الباب في ما كولي يصدر الحكم الفاصل الجازم منه فيه . فأصدر الباب حكمه بوجوب تغيير الشريعة ووافقته على ذلك بهاء الله .

وفي رواية الميرزا محمد مهدي خان الإيراني : أن قرة العين لما وصلت إلى قرية بدشت وعامت بقرب ورود الحاج محمد علي البار فروشي مع كتيبة من البايين عائداً من خراسان فالتقت به وتشاورا فيما يجب تداركه قبل ورود الملا حسين واتفقا على أن يبعثا نادياً ينادي في كل صقع بأن هلموا أيها الناس ان الإمام المنتظر قد ظهر من قبله من ينذر ويبشر فهول من المسلمين والبايية وظهرت قرة العين من خدرها من دون برقع ولا نقاب فعلت المنبر وجلست عليه هنيهة ثم قامت خطيبة فقالت :

اسمعوا أيها الأحباب والأغيار<sup>(١)</sup> واعلموا أن أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب وأن أحكام الشريعة الجديدة البايية لم تصل إلينا وأن

(١) هاتان الكلمتان في عرف البايية كناية عن المؤمن والكافر بدينهم .

اشتغالكم الآن بالصوم والصلاة والزكاة وسائر ما أتى به محمد كله عمل لغو وفعل باطل ولا يعمل بها بعد الآن إلا كل غافل وجاهل إن مولانا سيفتح البلاد ويسخر العباد وستخضع له الأقاليم السبع المسكونة وسيوحد الأديان الموجودة على وجه البسيطة حتى لا يبقى إلا دين واحد وذلك الدين الحق هو دينه الجديد وشرعه الحديث الذي لم يصل إلينا إلى الآن منه إلا نزر يسير . فبناء على ذلك أقول لكم وقولي هو الحق لا أمر اليوم ولا تكليف ولا نهي ولا تعنيف وإنا نحن الآن في زمن الفترة فاخرجوا من الوحدة إلى الكثرة ومزقوا هذا الحجاب الحاجز بينكم وبين نساءكم بأن تشاركون بالأعمال وتقاسموهن بالأفعال واصلوهن بعد السلوة وأخرجوهن من الخلوة إلى الجلوة فما هن إلا زهرة الحياة الدنيا وإن الزهرة لا بد من قطفها وشمها لأنها خلقت للضم والشم ولا ينبغي أن يعد ولا يحمد شاموها بالكيف والكم فالزهرة تجنى وتقطف وللأحباب تهدي وتتحف وأما ادخار المال عند أحدكم وحرمان غيركم من التمتع به والاستعمال فهو أصل كل وزر وأساس كل وبال لأنه لم يخلق لنفس واحدة تتلذذ به من حيث يتحسر المحروم بل هو حق مشاع غير مقسوم جعل للاشتراك بين الناس وللتداول دون احتكار ولا اختصاص فليشارك بعضكم بعضاً بالأموال ليرفع عنكم الفقر ويزول الوبال ساووا فقيركم بغيركم ولا تحجبوا حلالكم عن أحبائكم إذ لاردع الآن ولا حد ولا منع ولا تكليف ولا حد فخذوا حظكم من هذه الحياة فلا شيء بعد المات .

فعلا الضجيج من المسلمين وأخذوا ينفذون من حولها ويتفرقون وأما

المذعنون لها فتعلقوا بأذيالها وصاروا يقبلون مواطىء قدميها . وأما ما وقع بين البايبة بعد هذه الخطبة من المهرج والمرج فحدث عنه ولا حرج .

ثم سافرت مع الحاج محمد علي المذكور في هودج واحد واتبعها المريدون الى مازندران وكان زمام الجمل بيد العكام يقوده مغنياً بالفارسية بما معناه ما أحلى هذا الزمان وما أسعده فإنه زمان الشمسيين واقران القمرين إلى أن دخلوا أراضي مازندران ووصلوا الى قرية بالقرب من قصبة ( هزار جريب ) وحطوا فيها الرحال للإقامة بضعة أيام ثم دخلت هي والحاج المذكور الحمام للاستحمام ابتغاء الراحة من وعثاء السفر وسمع بهم أهل القرية وبما هم عليه فتجمعوا زرافات ووحداً وتساحوا وهجموا عليهم وفرقوا شملهم وقتلوا منهم نقرأ معدودين وجرحوا جماعة وأخذوا أموالهم وسلبوا أحمالهم ثم أطلقوا سيدهم وهم عراة حفاة فافترقت قرة العين عن زميلها وتوجه هو مع اتباعه إلى بلدة ( بار فروش ) واستمرت هي تقطع البراري بأراضي تلك الولاية وتبشر الناس بظهور المهدي وتقر من قرية إلى أخرى إلى أن انتهت معارك الحاج محمد علي المذكور مع أهل ( بار فروش ) ثم قبضت الحكومة عليها بعد مقاومات شديدة وأمرت بحلق أطراف رأسها وربطت بقية شعر قمتها بذب البغل وأتي بها مسجوبة على هذه الحالة إلى المحكمة وصدر الحكم باحراقها حية . ولكن الحكومة أمرت بتأخير الإحراق إلى بعد مماتها فنخقت ثم طرح شلوها على النار فصار رماداً ولا اعتبار بما كتبه المؤرخون من أنها ربطت بذب فرس وعدت بها حتى تقطعت أعضاؤها ولا

صحة أيضاً لقولهم : إنها ربطت على جذع الشجرة وشقت نصفين وكان ذلك في شهر شوال سنة ١٢٦٤ هـ<sup>(١)</sup> .

واتفقت كلمة أصحابها وأعدائها والحياديين على أن قرة العين كانت نابغة زمانها في بلاد فارس في العلم والفضل والأدب والفصاحة والمنطق والبلاغة . فقد قال محمد فاضل وهو من منكري طريقتها كانت قرة العين شاعرة ناثرة خطيبة محدثة بصيرة بالكلام حافظة للقرآن عالمة بالتفسير والتأويل عارفة بأسرار التنزيل حتى كانت خليفة بأن تضرب إليها جنوب الجياد وكانت فتاة فتاة مصابة بالسوداء ذات حسن باهر وجمال ساحر . وكانت تناظر العلماء والفقهاء مكشوفة الوجه من غير حجاب وتنادي بجواز تزويج تسعة رجال من امرأة واحدة وإذا كانت خلاصة اللفظ فتاة القوام واللحظ تلعب بالعقول والألباب وتجذب القلوب إليها اجتذاباً فلي دعوتها الصغير والكبير وانضوى تحت لوأئها الحقير والأمير وأخذت تبشر بظهور الباب فقويت عصيتها وصار لها جيش لجب يخشى بأسه ويرهب جانبه عاثت به في الأرض تضرب ذات اليمين وذات الشمال لاتبقي ولا تذر<sup>(٢)</sup> .

وقال ميرزا محمد مهدي خان الإيراني وهو من منكريها : كانت قرة العين حافظة للقرآن عالمة بالتفسير والتأويل عارفة بأسرار التنزيل كانت تعقد الحفلات والجمعيات وتخطب وتعظ الناس في الخلوات والجلوات حاسرة قناعها رافعة لثامها

(١) تاريخ البايية .

(٢) الحراب في صدر البهاء والباب .

وجذبت إليها أفئدة الرجال من حسن عارضتها واستمالت لنحوها قلوب النساء لركة لهجتها ولين مناظرتها فاشرأبت إليها الأعناق وقام لتلبية أمرها الفحول على قدم وساق وهي تطارحهم تارة بالشعر كاللؤلؤ المنظوم وتناظرهم طوراً بالثر كالدر المشور وخلبت عقول أولي الحجى بسحر بيانها واستمالت نفوس ذوي النهى بديع نقوش بنانها واستأثرت قلوب أولي الألباب بحسن انسجام كلامها وطلاقة لسانها<sup>(١)</sup>.

وقال الآلوسي : القرنية أصحاب امرأة اسمها هند<sup>(٢)</sup> وكنيتها أم سلمى ولقبها قرة العين لقبها بذلك السيد كاظم الرشتي في مراسلاته لها إذ كانت من أصحابه . وهي ممن قلد الباب بعد موت الرشتي ثم خالفته في عدة أشياء منها التكليف فقيل : إنها كانت تقول : برفع التكليف كلها . وأنا لم أحس بشيء من ذلك مع أنها بقيت في بيتي نحو شهرين وكم من بحث جرى بيني وبينها رفعت فيه حجاب التقية فرأيت من الفضل ما لم أره في كثير من الرجال . وهي ذات عقل وأدب وفريضة حياء وصيانة وقد ذكرنا من المباحثات في غير هذا المقام ما إذا وقفت عليه تبين لك أن ليس في فضلها كلام . والذي تحقق عندي أن البابية والقرنية طائفة واحدة . وهم يزعمون انتهاء زمن التكليف بالصلوات الخمس وأن الوحي غير منقطع فقد يوحى للكامل لا وحي تشريع بل وحي تعليم لما شرع من قبل ولنحو ذلك وهو رأي بعض المتصوفة .

(١) مفتاح باب الابواب (٢) قال ميرزا عبد الحسين آواره : إن تسميتها هند

غير صحيح .

وأخبرني بعض من خالطهم أنهم يوجبون على من نظر إلى أجنبيّة من غير قصد أن يتصدق بمثقالين من الذهب وإن منهم من يحيي الليل بكاءً وتضرعاً وإنيهم يخالفون الاثني عشرية ويكفرونهم ويبرأون منهم وهكذا حال هذه الفرقة مع من خالفها .

وقال عباس أفندي الملقب بعبد البهاء : إن قرة العين بما أوتيت من الذكاء والفضل وسرعة الخاطر كانت تعجز المفتي الآلوسي على غزارة علمه وزخور بحر فضله وأنشدني الأمير فرمان عبد الحسين ابن عم الشاه مظفر الدين وصهره ابياتاً بديعة من نظم قرة العين على اسلوب غريب ومأخذ ظريف البيت فيها ماسداه فارسي ولحمته عربية وهي أبيات من مناجاة الحضرة الإلهية مطلعها عربي كله ثم تشفعه بأبيات محبوبه من اللغتين أما المطلع فهو :

لمحات وجهك أشرقت وجمال طلعتك اعتلى

وكان الأمير فرمان يحفظ شعر قرة العين ولده فيروز خان الذي صار ناظراً للخارجية بعد الحرب العامة الأولى<sup>(١)</sup> .

( الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البائية والبهائية تأليف ميرزا عبد الحسين آواره .  
تاريخ البائية لميرزا محمد مهدي خان الايراني . الحراب في صدر البهاء والباب لمحمد فاضل .  
حاضر العالم الاسلامي للثروب ستودارد ) .

### قرة العين المعتصمية :

أديبة . روى عنها القاضي أبو بكر . أحمد بن كامل بن خلف : أنها أنشدته :

(١) حاضر العالم الاسلامي .

انظر إليَّ بعين الصبح عن زلي لا تتركني من أمري على وجل  
روحي وروحك مقرونان في قرن فكيف أهجر من في هجره أجلي  
( المستظرف من أخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط ) .

### قرشية البيضاء :

مغنية كانت من أحسن الناس غناء كانت تغني المهدي .  
( الاغاني الاصبهاني ) .

### قرشية الزباء :

مغنية كانت للمهدي من أحسن المغنيات صوتاً وفناً أخذت عن أشهر مغني  
عصرها وسمعا أحمد بن المكي وأخذ عنها .  
( الاغاني للاصبهاني ) .

### قرشية السوداء :

مغنية من أحسن مغنيات عصرها وكانت للمهدي .  
( الاغاني للاصبهاني ) .

أم قرفة بنت ربيعة الفزارية : انظر فاطمة بنت ربيعة بن بدر .

### أم قرفة بنت عبد الله بن الحارث :

راوية من راويات الحديث روت حديثين .  
( مجموعة رقم ٣١ ) (١) .

قريبة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة بن الاسود الأسدية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها وأمها كريمة بنت المقداد بن

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

الأسود وزينب بنت أبي سلمة . وروى عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعي .  
المتوفى حوالى سنة ١٥٨ هـ . وروى لها أبو داود وابن ماجه .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغنى المقدسي (مخطوط) .

### قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين .  
( طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) .

### قرية بنت عبد القادر الطبرية المكية :

ثقيفة ، عالمة بالحديث ، من أهل مكة . كانت تقرأ عليها كتب الحديث في  
منزلها اخذت عن أبيها وغيره وتوفيت سنة ١١٠٧ هـ .  
(الاعلام للزركلي . فهرس الفهارس للكتاني ) .

### ابنة قرين الشيبانية :

من فواضل نساء عصرها . جزعت العجم من العطش في احدى الوقعات مع  
العرب فهزمت ولم تقم لمحاصرتهم فهربت إلى الجبابات فتبعتهم بكر وعجل فتقدمت  
عجل وأبات يومئذ بلاءً حسناً واضطمت عليهم جنود العجم فقال الناس : هاكت  
عجل ثم حملت بكر فوجدوا عجلاً ثابتة تقا تل وامرأة منهم تقول :

إن يظفرا يحرزوا فينا العرلُ إيهاً لكم فداء بني عجل  
وتقول أيضاً تحضض الناس :

إن تهزموا نعانقُ ونفرشُ النارق  
أو تهربوا نفارقُ فراق غير وامق

فقاتلوهم بالجبابات . ثم صيروا الأمر بعد هانيء إلى حنظلة فمال إلى مارية ابنته وهي أم عشرة نفر أحدهم جابر بن أبحر فقطع وضيئها فوقعت إلى الأرض وقطع وُضن النساء فوقعن إلى الأرض ونادت ابنة القرين الشيبانية حين وقعت النساء إلى الأرض :

ويها بني شيبانَ صفاً بعد صف إن تهزموا يصبغوا فينا القلْفُ  
فقطع سبعمئة من بني شيبان أيدي أقييتهم من قبل منساكهم لتخف أيديهم  
بضرب السيوف . ( تاريخ الطبري )

### قزعة الحجازية :

كانت من محسنات قيان الحجاز أخذت الغناء عن عزة الميلاء وجميلة وابن محرز وهي إحدى القيان اللواتي غنين جميلة . وتزوجت قزعة مغنياً يقال له : خالد صامة من مغني الحجاز المتقدمين وكان متصلاً بالوليد بن يزيد . وحكت عن الوليد بن يزيد . وحكي عنها ابنها أبو بسطام موسى بن خالد صامة . ( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) .

ابنة قزيمزان : أنظر : فاطمة بنت عبد القادر بن محمد .

### قسرة بنت رواس الكندية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . ( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

### قسمونة بنت اسماعيل اليهودي :

شاعرة من شواعر اليهود بالأندلس اعتنى والدها بتأديبها وكان شاعراً

فأخذت عنه نظم الشعر وربما صنع أبوها من الموشحة قسماً فأتمتها هي بقسم آخر  
وقال لها أبوها يوماً أجيزي :

لي صاحب ذو بهجة قد قابلت منها بظهر واستحلت جرمها  
ففكرت غير كثير وقالت :

كالشمس منها البدر يقبس نوره أبدأ ويكسف بعد ذلك جرمها  
فقام كالمحتبل وضمها إليه وجعل يقبل رأسها ويقول: أنت والعشر كلمات أشعر  
مني . ونظرت في المرأة فرأت جمالها وقد بلغت أو ان التزوج ولم تتزوج فقالت :

أرى روضة قد حان منها قطافها ولست أرى جان يمد لها يدا  
فوا أسفاً يمضي الشباب مضياً ويبقى الذي ما أن أسميه مفردا  
فسمعها أبوها فنظر في تزويجها . وقالت في ظبية عندها :

ياظبية ترعى بروض دائماً إني حكيته في التوحش والخور  
أسمى كلانا مفرداً عن صاحب فلنصطر أبدأ على حكم القدر

( نفع الطيب للمقري )

القِصاف بنت عبد الله بن ضميرة :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروى عنها أخوها يزيد بن  
عبد الله بن ضميرة . ( طبقات الاقبياء لابن حبان ) ( مخطوط )

قصعة المغنية :

مغنيه من أحسن الناس غناء وأضربهم على العود فقد كتبت على عودها :

مطاب حب لإنسان يلذ به حتى يكون به في الناس مشتهرا  
 فاخلع عذارك فيما تستلذ به واجسر فان أخوا اللذات من جسرا  
 ( الموشى للوشاء )

### قَطَامُ بِنْتُ الشَّحْنَةِ التَّيْمِيَّةِ (١) :

من ربات الحسن والجمال والفصاحة والبلاغة والنسك والزهد والدهاء  
 والسياسة قتل أبوها وأخوها يوم النهروان<sup>(٢)</sup> وكانوا من الخوارج فرآها عبد الرحمن  
 ابن الملجم المرادي فالتبست بعقله وهام بها هيأماً عظيماً فخطبها فقالت: لا اتزوجك  
 حتى تشفي لي . قال : وما يشفيك ؟ قالت : ثلاثة آلاف وعبد وقينه وقتل علي بن  
 أبي طالب . قال : هو مهر لك فأما قتل علي فلا أراك ذكرته لي وانت تريدني .  
 قالت : بلى التمس غرته فان أصبت شفيت نفسك ونفسي ويهنئك العيش معي  
 وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وزينتها وزينة أهلها . قال : فوالله ما جاء بي  
 الى هذا المصر الا قتل علي فلك ما سألت . قالت : اني اطاب لك من يسند ظهرك  
 ويساعدك على امرك فبعثت الى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له وردان  
 فكلمته فأجابها وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع يقال له : شيب بن بجرة . فجاؤا  
 قطام وهي في المسجد الأعظم معتكفة فقالوا لها : قد أجمع رأينا على قتل علي .

(١) تاريخ الطبري . وفي الكامل للمبرد : قطام بنت علقمة وفي شرح ابن ابي الحديد :  
 قطام بنت الاخضر .

(٢) نهروان واكثر ما يجري على الالسنة بكسر النون وهي ثلاث نهروانات الاعلى  
 والاوسط والاسفل وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الاعلى  
 متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة .

قالت : فاذا أردتم ذلك فأتوني . ثم عاد إليها ابن ملجم في ليلة الجمعة التي قتل في صديحتها علي سنة ٤٠ هـ فقال : هذه الليلة التي واعدت فيها صاحبي أن يقتل كل واحد منا صاحبه فدعت لهم بالحرير فعصبتهم به وأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي فلما خرج ضرب به شيبب بالسيف فوقع سيفه بعضادة الباب أو الطاق . وضربه ابن ملجم في قرنه بالسيف وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني أبيه وهو ينزع الحرير عن صدره فقال : ما هذا الحرير والسيف ؟ فأخبره بما كان وانصرف فجاء بسيفه فعلا به وردان حتى قتله . وخرج شيبب نحو أبواب كندة في الغلس وصاح الناس فلحقه رجل من حضرموت يقال له : عويمر وفي يد شيبب السيف فأخذه وجثم عليه الحضرمي فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شيبب في يده خشي على نفسه فتركه ونجا شيبب في غمار الناس فشدوا على ابن ملجم فأخذوه إلا أن رجلاً من همدان يكنى ابا دماء أخذ سيفه فضرب رجله فصرعه وتأخر علي ورفع في ظهره جعدة بن هبيرة بن أبي وهب فصلى بالناس الغداة ثم قال علي : علي بالرجل فادخل عليه ثم قال : أي عدو الله ألم أحسن اليك ؟ قال : بلى . قال : فما حملك على هذا ؟ قال : شحذته أربعين صباحاً وسألت الله أن يقتل به شر خلقه . فقال عليه السلام : لا أراك إلا مقتولاً به ولا أراك إلا من شر من خلقه . ثم قال علي لابنه الحسن : إن مت من ضربته هذه فاضرب به ضربة بضربة ولا تمثل بالرجل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : اياكم والمثلة ولو أنها بالكلب العقور . فلما قبض عليه السلام بعث الحسن إلى ابن ملجم . فقال للحسن : هل لك في خصلة إني والله ما أعطيت الله عهداً إلا

وفيت به إني كنت قد اعطيت الله عهداً عند الحطيم ان أقتل علياً ومعاوية أو  
أموت دونهما فان شئت خليت بيني وبينه ولك الله عليّ إن لم أقتله أو قتله ثم بقيت  
أن آتيك حتى أضع يدي في يدك . فقال له الحسن : أما والله حتى تعين النار فلا .  
ثم قدمه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه في بوارى ثم أحرقوه بالنار .

وقدم كثير بن عبد الرحمن الشاعر المشهور الكوفة وكان غالباً في التشيع  
فأخبر عن قطام فأراد الدخول عليها ليوبخها فقبل له : لا تزرها فإن لها جواباً . فأبى  
وأتاها فوقف على بابها فقرعه فقالت : من هذا ؟ فقال : كثير بن عبد الرحمن الشاعر  
فقالت لبنات عم لها : تنحين حتى يدخل الرجل . فوئج البيت . وأذنت له فدخل  
وتنحت من بين يديه فرآها وقد ولت فقال لها : أنت قطام ؟ قالت : نعم . قال :  
صاحبة علي بن أبي طالب ؟ قالت : صاحبة عبد الرحمن بن ملجم . قال : أليس فيك  
قتل علي بن أبي طالب ؟ قالت : بل مات بأجله . قال : أما والله لقد كنت أحب  
أن أراك فلما رأيتك نبت عيني عنك فما احلوليت في خلدي . قالت : والله إنك  
لقصير القامة عظيم الهامة قبيح المنظر وإنك لكما قال الأول تسمع بالمعيدي خير من  
أن تراه فقال :

رأت رجلاً أودى السفار بوجهه فلم يبق إلا منظر وجناجن

فإن أك معروق العظام فإني إذا وزن الأقوام بالقوم وازن

وإني لما استودعتني من أمانة إذا ضاعت الأسرار للسر دافن

فقالت : أنت لله أبوك كثير عزة ؟ قال : نعم . قالت : الحمد لله الذي قصر

بك فصرت لا تعرف إلا بامرأة . الأمر كذلك فوالله لقد سار بها شعري وطار  
بها ذكري . وقرب من الخليفة مجلسي وأنا لكما قلت :

فإن خفيت كانت لعينك قرة      وإن تبد يوماً لم يعمك عارها  
فما روضة بالحزن طيبة الثرى      يمج الندى جثجاثها وعرارها  
بأطيب من أردان عزة موهناً      وقد أوقدت بالمندل اللدن نارها  
فقلت : بالله ما رأيت شاعراً قط أنقص عقلاً منك ولا أضعف وصفاً أين  
أنت من سيدك امرئ القيس حيث يقول :

ألم ترياني كلما جئت طارقاً      وجدت بها طيباً وإن لم تطيب  
فخرج وهو يقول :

الحق أبلج لا يخيل سيده      والحق يعرفه ذوو الألباب  
( تاريخ الطبري . الاغانى للاصبهاني . البيان والتبيين للجاحظ . شرح نهج البلاغة  
لابن أبي الحديد . الكامل للمبرد . حياة الحيوان للدميري . الموشح في مأخذ العلماء على  
الشعراء للمرزباني ) .

### قطر الندى بنت خمارويه بن طولون<sup>(١)</sup> :

من ربات الحسن والجمال والرأي والعقل خطبها المعتضد بالله لما اصطلح مع  
خمارويه صاحب مصر فقدم الحسن بن عبد الله المعروف بابن الجصاص رسولاً  
لخمارويه بن أحمد بن طولون ومعه هدايا كثيرة وأموال عظيمة وسأل المعتضد أن  
يزوج ابنه المكتفي بالله قطر الندى وهو إذ ذاك ولي العهد . فقال المعتضد بالله :

(١) وفي الاعلام للزركلي : تدعى اسماء .

أنا أتزوجها . فزوجها على مهر يبلغ ألف ألف درهم<sup>(١)</sup> وجهازها أبوها بجهاز عظيم فقيل : إنه كان في جهازها عشرون صينية ذهب في عشرة منها مشام صندل وزنها أربعة وثمانون رطلاً وعشرون صينية فضة في عشرة منها مشام صندل زنتها نيف وثلاثون رطلاً وخمس خلع قيمتها خمسة آلاف دينار وفيه أيضاً ألف هاون ذهباً<sup>(٢)</sup> ودكة أربع قطع من ذهب عليها قبة من ذهب مشبك في كل عين من التشبيك قرط معلق فيه حبة من جوهر لا يعرف لها قيمة .

وقال القاضي : وعقد المعتضد النكاح على ابنته قطر الندى فحملها أبو الجيش خمارويه إلى المعتضد مع أبي عبد الله بن الجصاص وحمل معها من الجهاز ما لم يُرَ مثله ولا يسمع به . ولما دخل إلى خمارويه ابن الجصاص يودعه قال له خمارويه : هل بقي بيني وبينك حساب ؟ قال : لا . فقال خمارويه : أنظر حسناً . فقال : كسر بقي من الجهاز . فقال خمارويه أحضروه . فأخرج ربع طومار فيه ثبت ذكر نفقة الجهاز فإذا فيه أربع مائة ألف دينار فوهبها له خمارويه .

ولما فرغ خمارويه من جهاز ابنته قطر الندى أمر فبنى لها على رأس كل منزلة تنزل فيها قصرأ فيما بين مصر وبغداد وأخرج معها خمارويه أخاه خزرج بن أحمد

(١) تاريخ ابن خلكان وتحفة الاحباب لسلطان احمد خادم الكعبة والنجوم الزاهرة . وفي دول الاسلام للذهبي أن المعتضد تزوج قطر الندى على صداق أربعين ألف دينار .

(٢) وقال المسعودي : فقال وحمل ابن الجصاص جهاز قطر الندى وإنه حمل معها جوهرأ لم يجتمع مثله عند خليفة فاقطع ابن الجصاص بعضه وأعلم قطر الندى ان ما اخذ مودع لها عنده إلى وقت حاجتها إليه فماتت قطر الندى والجوهر عنده فكان ذلك سبب غناه واستقلاله . وقال الذهبي : إن ابن طولون جهز قطر الندى بألف الف دينار .

ابن طولون في جماعة مع ابن الجصاص فكانوا يسيرون بها سير الطفل في المهد فكانت إذا وافت المنزلة وجدت قصرأ قد فرش فيه جميع ماتحتاج إليه وقد علقت فيه الستور وأعد فيه كل ما يصلح لمثلها . وكانت في مسيرها من مصر إلى بغداد على بعد الشقة كأنها في قصر أبيها حتى قدمت بغداد . فتودي في جاني بغداد: الأيبر أحد في دجلة يوم الأحد وغلقت أبواب الدروب التي تلي الشط ومدت على الشوارع النافذة إلى دجلة شراع ووكل بحافتي دجلة من يمنع أن يظهر وا في دورهم على الشط فلما صليت العتمة وافت الشذا من دار المعتضد وفيها خدم معهم الشمع فوقفوا بإزاء دار صاعد وكانت أعدت أربع حرآقات شدت مع دار صاعد فلما جاءت الشذا احدرت الحراقات وصارت الشذا بين أيديهم وأقامت الحررة يوم الاثنين في دار المعتضد وجليت عليه يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ٢٨٢ هـ .

ولما دخل بها الخليفة المعتضد أحبها حباً شديداً لجمال صورتها وكثرة أدبها . قيل : إنه خلا بها في بعض الأيام فوضع رأسه على ركبته ونام . وكان المعتضد كثير التحرز على نفسه فلما نام تلطفت به وأزالت رأسه عن ركبته ووضعتها على وسادة ثم تنحت عن مكانها وجلست بالقرب منه في مكان آخر . فاتبه المعتضد فزعاً ولم يجدها فصاح بها فكلمته في الحال فاعتبها على ما فعلت من إزالة رأسه عن ركبته وقال لها : أسامت نفسي لك فتركتني وحيداً وأنا في النوم لا أدري ما يفعل بي . فقالت : ما جهلت قدر ما أنعمت به علي ولكن فيما أدبني به والدي خمارويه أني لا أجلس مع النيام ولا أنام مع الجلوس . فأعجبه ذلك منها إلى الغاية .

وشرط المعتضد على خمارويه أن يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر وأرزاق أجنادها مائتي ألف دينار فأقام على ذلك إلى أن قتله غلمانه بدمشق ليلة الأحد لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ٢٨٢ هـ . ويقال إن المعتضد أراد بنكاحها على هذه الصورة إفقار الدولة الطولونية .

ولما خرج بقطر الندى من مصر إلى العراق عملت عباسية بنت أحمد بن طولون قصرأ وأحكمت بناءه وبرزت إليه لوداع بنت أخيها فلما سارت قطر الندى عُمر ذلك الموضع بالقفر وصار بلداً لأنه في أول أودية مصر من جهة الشام فكان يقال له : قصر عباسية ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه فبقي عباسية .

وعملت شمامات ليوم نيروز بلغت النفقة عليها ثلاثة عشر ألف دينار .

وتوفيت سنة ٢٨٧ هـ .

( تاريخ الطبري . مروج الذهب للمسعودي . تاريخ ابن خلكان . شذرات الذهب لابن العماد . تاريخ ابن الأثير . دول الاسلام للذهبي . تحفة الاحباب للسلطان أحمد خادم الكعبة (مخطوط) . المستطرف للابشيبي . معجم البلدان لياقوت . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . تاريخ ابن العبري . الاعلام للزركلي ) .

قطر الندى بنت أبي نزار بن عبد الرحمن بن علي بن البرقي :

محدثة من محدثات القرن السادس او اوائل القرن السابع للهجرة .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) )

قطائع خاتون :

ملكة كرمان تولت الملك سنة ٦٥٥ هـ وذلك لما ضعفت الدولة السلجوقية

بايران قام حكام الجهات وشقوا عصا الطاعة واستقل كل منهم بما في يده فكان بين

دول الطوائف الدولة القطلغية أتابكة كرمان والدولة السلغرية أتابكة فارس وأتابكة لورستان وقطلغ خاتون رابعة ملوك الدولة القطلغية من كرمان فأدارت بلادها إدارة رشيدة وساستها بحكمة ورجاحة عقل . وخلصها السلطان جلال الدين سيورغتمش سنة ٦٨١ هـ . ( مجلة المقتطف مجلد ٥٧ ) .

### قطلوا بنت عبد الله <sup>(١)</sup> :

محدثة من مسندات الحديث بالشام أخذ عنها ابن سكر واذنت له في الكتابة عنها . وتوفيت سنة ٧٨٥ هـ <sup>(٢)</sup> . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### قطلومك بنت محمد بن ابراهيم الأيوبية الدمشقية :

محدثة فاضلة ولدت سنة ٧٤٤ هـ تقريباً . وأحضرت على نفيسة بنت ابن الحجاز وعبد الغالب الماكسيني وعبد الرحيم بن ابي اليسر واسمعت على جماعة وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى والأبي . وتوفيت بدمشق في القرن التاسع للهجرة . ( الضوء اللامع للسخاوي )

### قطنة :

امرأة كانت تدل على النساء وكانت تداخل القرشيات وغيرهن وقد عاصرت عبد الملك بن مروان . ( الاغانى للاصبهاني ) .

(١) أم ناصر الدين محمد بن الشجاعى .

(٢) وفي رواية : أنها توفيت سنة ٧٨٠ هـ .

قُطَيْيَّةُ بِنْتُ بَشْرِ الكَلَابِيَّةِ :

شاعرة من شواعر العرب ، مر مروان بن الحكم بيادية بني جعفر فرأى قطية  
تنزع بدلو على إبل لها وتقول :

ليس بنا فقر إلى التشكي جربه كحمر الأبك  
لاضرع فيها ولا مذكي

وتقول :

عامان ترقيق وعام تمحا لم يترك لحماً ولم يترك دما  
ولم يدع في رأس عظم ملدما إلا رذايا ورجالاً رُزماً

فخطبها مروان فتزوجها فولدت له بشر بن مروان .

( الاغاني للاصبهاني . تاج العروس للزبيدي ) .

قُطَيْيَّةُ بِنْتُ هَرَمٍ :

راوية من راويات الحديث الصحايات روت عن أبي سفيان مولوك . وروى  
عنها مطر بن العلاء الفزاري .

( تاريخ ابن عساكر (مخطوط) ) .

أم القَعَقَاعِ :

راوية من راويات الحديث روت حديثاً واحداً . ( مجموعة رقم ٣١ ) (١) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

## قلم الصالحة :

مغنية حسنة الغناء والضرب أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلي وابنه اسحاق ويحيى المكي وزبير بن دحمان . وكانت لها صنعة يسيرة نحو عشرين صوتاً كانت لصالح بن عبد الوهاب . وغنت الواثق في شعر محمد بن كناسة :

في انقباض وحشمة فإذا صادفت أهل الوفاء والكرم  
أرسلت نفسي على سجيتها وقلت ما قلت غير محتشم

فاستحسنه الواثق وبعث إلى ابن الزيات : ويحك من صالح بن عبد الوهاب هذا فابعث إليه فأشخصه وليحمل جاريته فعدا بها صالح إلى الواثق فأدخلت عليه فلما تغنت ارتضاها فبعث إليه فقال : قل . فقال : مائة ألف دينار يا أمير المؤمنين وولاية مصر فردها . ثم قال أحمد بن عبد الوهاب أخو صالح في الواثق :

أبت دارُ الأحبَّة أن تبينا أجلك ما رأيت لها معينا  
تقطع نفسه من حب ليلي نفوساً ما أثبنا ولا جزينا

فصنعت فيه قلم جارية صالح فعناه زرزور الكبير للواثق فقال : لمن ذا ؟ فقال : لقلم . فبعث إلى ابن الزيات فأشخص صالحاً ومعه قلم فلما دخلت عليه قال : هذا لك . قالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بارك الله عليك وبعث إلى صالح استم وقل قولاً يتبياً أن تعطاه فبعث إليه قد أهديتها إلى أمير المؤمنين فبارك الله لأمر المؤمنين فيها . قال : قد قبلتها يا محمد عوضه خمسة آلاف دينار وسماها اغتباط . فمطله ابن الزيات فأعادت الصوت وهو أبت دار الأعبة البيت . فقال

لها : بارك الله عليك وعلى من ربّاك . فقالت : ياسيدي وما ينتفع من رباني وقد أمرت له بشيء لم يصل إليه . فقال الواثق للخادم : ياسمانه الدواة فكتب إلى ابن الزيات إيدفع إلى صالح بن عبد الوهاب ما عوضناه من ثمن اغتباط خمسة آلاف دينار وأضعفها . قال صالح : فصرتُ إلى ابن الزيات فقرّبي وقال : هذه الخمسة الأول خذها والخمسة آلاف الأخرى أدفعها إليك بعد جمعة فإن سئلت فقل إنني قبضت المال . قال : فكرهت أن أسأل فأقر بالقبض فاخفيت في منزلي حتى دفع إليّ المال ثم لقيني سمانه بعد ذلك فقال : أمرني أمير المؤمنين أن أصير إليك فأسألك هل قبضت المال ؟ قلت : نعم قد قبضته . ثم ابتاع صالح ضيعة وجعلها معاشه وترك عمل السلطان وتجر بها حتى توفي .

( تاريخ الطبري . الاغانى للاصبهاني . نهاية الارب للنويري ) .

### قلم جارية عبد الرحمن الأوسط (١) :

أديبة من أدبيات الأندلس عالمة بضروب الأدب وحافظة للأخبار حسنة الخط راوية للشعر أندلسية الأصل رومية من سبي البشكنس وحملت إلى الشرق فوقعت بمدينة صلواته عليه وتعلمت هنالك الغناء فحذقتة . ( نفع الطيب المقري ) .

قمر :

من فواضل نساء عصرها بالآستانة ألفت كتاباً في العقائد الإسلامية .  
( التعليم والتربية عند نساء الاستانة سنة ١٨٩٣ م ) .

(١) ولد سنة ١٧٦ هـ . وتوفي سنة ٢٣٨ هـ .

## قمر جارية إبراهيم بن حجاج اللخمي<sup>(١)</sup> :

من ربات الفصاحة والبلاغة والمعرفة بصوغ الألفان جلبت لابراهيم بن حجاج من بغداد وجمعت أدباً وظرفاً ورواية وحفظاً مع فهم بارع وجمال رائع وكانت تقول الشعر . فلها في مولاهما تمدحه :

ما في المغارب من كريم يرتجى إلا حليف الجود إبراهيم  
إني حللت لديه منزل نعمة كل المنازل ما عداه ذميم  
وأنشدها السالمي قولها تتشوق إلى بغداد :

آهاً على بغدادها وعراقها      وظبائها والسحر في أحداقها  
ومجالها عند الفرات بأوجه      تبدو أهلتها على أطواقها  
متبخترات في النعيم كأنما      خلق الهوى العذري من أخلاقها  
نفسى الفداء لها فأى محاسن      في الدهر تشرق من سنى إشراقها  
( نفع الطيب للمقري . التكملة لابن الأبار ) .

## قمر ستي بنت عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي :

محدثة حدثت سنة ٥٣١ هـ عن زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن محمد الشحامي قراءة عليه . وحدث عنها إجازة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي .  
( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) ) .

## قمرية العمرية :

مغنية من مغنيات العصر العباسي . (الآغاني للإصبهاني) .

قمير بنت عمرو الكوفية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن زوجها مسروق بن الأجدع وعائشة أم المؤمنين . وروى عنها الشعبي ومحمد بن سيرين المتوفى سنة ١١٠ هـ والمقدام بن شريح بن هانيء وعبد الله بن شبرمة .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) )

قنجق بنت عبد الله بن أحمد بن محمد بن هاشم السلمية الحلبية :

محدثة ولدت سنة ٧٧٧ هـ . وأجاز لها الصلاح بن أبي عمر وجويرية والجمال الباجي والصردي ورسلان الذهبي ومحمد بن عمر بن قاضي شبة والحراوي والشمس العسقلاني المقري والمحب الصامت . وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى والأبي في سنة ٨١٥ هـ وتوفيت في شوال سنة ٨٣٣ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

قوام بنت عبد الله :

محدثة سمعت من يوسف الغسولي وابن القواس . وتوفيت في رمضان سنة ٧٤٢ هـ وقد جاوزت الثمانين .

( الدرر الكامنة لابن حجر )

أم قيس بن الخطيم :

من ربات الرأي والعقل والحكمة وبعد النظر . كان قيس يوم قتل أبوه صيياً صغيراً وقتل الخطيم قبل أن يثار بأبيه عدي فخشيت أم قيس على ابنها أن يخرج فيطلب بثار أبيه وجده فيهلك فعمدت إلى كومة من تراب عند دارهم فوضعت عليها

أحجاراً وجعلت تقول لقيس : هذا قبر أبيك وجدك فكان قيس لا يشك أن ذلك على ذلك ونشأ أيداً شديداً الساعدين فنازع يوماً فتى من فتيان بني ظفر فقال له ذلك الفتى : والله لو جعلت شدة ساعديك على قاتل أبيك وجدك لكان خيراً لك من أن تخرجها علي . فقال : ومن قاتل أبي وجدتي ؟ قال : أمك تخبرك فأخذ السيف ووضع قائمه على الأرض وذبابه بين ثديه وقال لأمه : أخبريني من قتل أبي وجدتي ؟ قالت : ماتا كما يموت الناس وهذان قبراهما بالفناء . فقال : والله لتخبريني من قتلها أو لأتحاملن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري . فقالت : أما جدك فقتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة يقال له مالك . وأما أبوك فقتله رجل من بني عبد القيس ممن يسكن هجر . فقال : والله لا أنتهي حتى أقتل قاتل أبي وجدتي . فقالت : يا بني إن مالكا قاتل جدك من قوم خداش بن زهير ولأبيك عند خداش نعمة هو لها شاكر فاته فاستشره في أمرك واستعنه يعنك . فصار قيس إلى خداش وانتسب إليه وأخبره بالذي جاء له وسأله أن يعينه وأن يشير عليه في أمره . فرحب به خداش وذكر نعمة أبيه عنده وقال : إن هذا الأمر مازلت أتوقع منك منذ حين . فأما قاتل جدك فهو ابن عم لي وأنا أعينك عليه فإذا اجتمعنا في نادينا جلست إلى جنبه وتحدثت معه فإذا ضربت فخذه فشب إليه فاقتله فاقبل قيس مع خداش فضرب رأس قاتل جده فقتله فثار إليه القوم ليقتلوه فحال خداش بينهم وبين قيس وقال : دعوه فإنه ماقتل إلا قاتل جده ثم دعا خداش بجمل من إبله فركبه وانطلق مع قيس إلى العبدى الذي قتل أباه حتى إذا كانا قريبا

من هجر أشار عليه خدش أن ينطلق حتى يسأل عن قاتل أبيه فإذا دل عليه قال له: إن لصاً من لصوص قومك عارضني فأخذ متاعاً لي فسألت من سيد قومه فدلت عليك فانطلق معي حتى تأخذ متاعي فإن اتبعك وحده فستنال ماتريد منه وإن أخرج معك غيره فاضحك فإن سألك مم ضحكت؟ فقل إن الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت إذا دعي إلى اللص من قومه إنما يخرج وحده بسوطه دون سيفه فإذا رآه اللص أعطاه كل شيء أخذته هيبة له فإن أمر أصحابه بالرجوع فسييل ذلك وإن أبي إلا أن يمضوا معه فاتني به فاني أرجو أن تقتله وتقتل أصحابه ونزل خدش تحت ظل شجرة .

فخرج قيس حتى أتى العبيدي فقال له : ما أمره خدش فأحفظه فأمر أصحابه فرجعوا ومضى مع قيس فلما طلع على خدش قال له : اختر يا قيس إما أن اعينك وإما أن أكفيك؟ قال : لا أريد واحدة منهما ولكن إن قتلتني فلا يفلتني ثم ثار إليه فطعنه قيس بالحربة في خاصرته فأنفذها من الجانب الآخر فمات مكانه فلما فرغ منه قال له خدش : أنا إن فررنا الآن طلبنا قومه ولكن ادخل بنا مكاناً قريباً من مقتله فإن قومه لا يظنون أنك قتلتهم وأقت قريباً منه ولكنهم إذا افتقدوه اقتفوا أثره فإذا وجدوه قتيلاً خرجوا في طلبنا في كل وجه فإذا يئسوا رجعوا . فدخلنا في دارات من رمال هناك . وفقد العبيدي قومه فاقتفوا أثره فوجدوه قتيلاً فخرجوا يطلبونهم في كل وجه ثم رجعوا فكان من أمرهم ما قال خدش . وأقاما مكانهما أياماً ثم خرجا فلم يتكلمتا حتى أتيا منزل خدش فقارقه عند قيس بن الخطيم ورجع إلى أهله . ففي ذلك يقول :

تذكر ليلى حسنيتها وصفاءها - وبانت فما إن يستطيع لقاءها  
 إذا ما اصطبحت أربعا خطمئزري - واتبعت دلوي في السماح رشاءها  
 ثارت عدياً والخطيم فلم أضع - وصية أشياخ جعلت إزاءها  
 وهي قصيدة طويلة . (الاعاني للاصهاني) .

### أم قيس الضبية<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي ابنها :  
 من للخصوم إذا جد الضجاج بهم - بعد ابن سعد ومن للضمير القود  
 ومشهد قد كفيت الغائبين به - في مجمع من نواصي الناس مشهود  
 فرجته بلسان غير ملتبس - عند الحفاظ وقلب غير مزوود  
 إذا قناة امرئ أزرى بها خور - هز ابن سعد قناة ضلبة العود  
 (الحماسة لابن تمام) .

### أم قيس جدة عمرو بن ميمون :

راوية من راويات الحديث روت عن مسروق . (طبقات ابن سعد) .

### أم قيس بنت محصن الأسدية :

راوية من راويات الحديث أسامت قديماً بمكة وهاجرت إلى المدينة وبايعت  
 النبي ﷺ وروت عنه ﷺ أربعة وعشرين حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على

(١) الحماسة ، وبلاغات النساء ، وأنيس الجلساء . وفي شواعر الجاهلية : أم قيس .

حديثين . وروى لها الجماعة . وروى عنها مولاها عدي بن دينار ومولاها أبو الحسن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ووابصة بن معبد الأسدي وأبو عبيدة بن عبد بن زمعة وعمرة أخت نافع مولى حمنة بنت شجاع .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . الكمال في معرفة أسماء الرجال للمقدسي ( مخطوط ) . التهذيب للذهبي . المستدرک للحاكم . مطالع الانوار للكازروني ( مخطوط ) . الاستيعاب لابن عبد البر . الامامة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . مجموعة رقم ٣١ ) (١) .

### قبصر وتلقب ببانويه :

محدث حدثت عن أبي الخير الباغبان ، وأخذ عنها الضياء المقدسي ، وماتت سنة ٦٠٧ هـ . ( تاج العروس للزبيدي ) .

### قبيلة أم بني أنمار (٢) :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ حديثاً وهو أنها قالت : جاء رسول الله ﷺ إلى المروة ليحل من عمرة فجمت أتوكأ على عصاً حتى جلست إليه فقلت : يا رسول الله إني امرأة أبيع وأشتري فربما اردت أن أشتري السلعة فأعطي بها أقل مما أريد أن آخذها به ثم زدت ثم زدت حتى آخذها به ثم نقصت حتى أبيعها بالذي أريد أن أبيعها به بالذي أريد أن آخذها به وربما اردت أن أبيع السلعة فاستمت بها أكثر مما اردت ان أبيعها به فقال لي رسول الله ﷺ لا تفعلي هكذا يا قبيلة ولكن إذا اردت ان تشتري شيئاً فأعطي به الذي

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) ويقال بني أنمار .

تريدين أن تأخذه به أعطيت او منعت وإذا أردت ان تبيعي شيئاً فاستأمي الذي  
 تريدين أن تبيعيه به اعطيت او منعت .  
 ( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

قبيلة بنت قيس : أنظر : قتيلة بنت قيس بن معد يكرب .

قبيلة بنت مخرمة :

من ربات الفصاحة والبلاغة قدمت على رسول الله ﷺ وسمعت منه وصلت  
 معه وقد حدثت فقالت : كنت ناكحة في بني جناب بن الحارث بن جبهة بن عدي  
 ابن جندب بن العنبر رجلاً منهم يقال له : الأزهر بن مالك وانه مات وترك بنات  
 فيهن واحدة فزيراء وهي صفراءهن قد أخذتها العرسة فخرجت أبتغي الصحابة إلى  
 رسول الله ﷺ في نأاة الاسلام فبكت الحديباء علياً فرحمها فحملتها معي على  
 بعيري سرّاً من عمها أثوب بن مالك فخرجنا نرتك جملنا اذا انتفجت الأرنب .  
 فقالت الحديباء الفصية ورب الكعبة وقالت في الثعلب : قولاً حين عن لنا . وقالت  
 الفزيراء : ورب الكعبة لا يزال كعبك عالياً على كعب أثوب فينا الجمل يرتك اذ  
 خلا وأخذته رعدة فقالت الحديباء : ادر كتك والامانة اخذة أثوب . فقلت :  
 واضطرت إليها فما أصنع ؟ قالت : تقلبين ثيابك ظهورها لبطونها وتقلبين احلاس  
 جملك ظهورها لبطونها وتقلبين ظهرك لبطنك ثم قلبت مستحاً لها من صوف فقلبت  
 ظهرها لبطنها . قالت : ففعلت ما أمرتني به فقام الجمل ففاج وبال واعدت عليه  
 اداته ثم خرجنا نرتكه فاذا أثوب يسعى على آثارها بالسيف صلنا فوالنا منه إلى

خباء ضخم فالقى الجمل ذلولاً لدى روق البيت الأوسط فاقتحمت داخله بالجارية وتناولني بسيفه فاصابت ظبته طائفة من قرني وقال : الق إلى بنت اخي يادفار . فالقيتها إليه و كنت اعلم به منهم وقد تحشش له القوم ثم انطلقت الى أخت لي ناكح في بني شيبان ابتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ فينا أنا عندها ذات ليلة تحسب أني نائمة اذ جاء زوجها من السامر فقال : وايبك لقد أصبت لقبلة صاحب صدق . قالت ومن هو ؟ قال : هو حريث بن حسان غادياً ذا صباح وافد بكر ابن وائل إلى رسول الله ﷺ قالت : يا ويلها لا تخبر بهذا أختي فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها من قومها رجل . قال : لا تذكره فإني غير ذا كره لها فلما أصبحت وقد سمعت ما قالاً شددت على جملي فانطلقت إلى حريث بن حسان فسألت عنه فإذا به وركابه مناخة فسألته الصحابة إلى رسول الله ﷺ فدخلنا المسجد حين شق الفجر وقد اقيمت الصلاة فصلى والنجوم شابكة والرجال لا تكاد تعارف من ظلمة الليل فصففت مع الرجال و كنت امرأة حديثه عهد بجاهلية . فقال لي رجل إلى جنبي : امرأة أنت أم رجل ؟ قلت امرأة . قال : كدت تقتنيني عليك بالنساء وراءك فإذا صف من النساء قد حدث عند الحجرات لم اكن رأيت حين دخلت فصففت معهن فلما صلينا جعلت أرى يبصري الرجل ذا الرواء والفترد لأرى رسول الله ﷺ حتى دنا رجل فقال : السلام عليك يا رسول الله فإذا هو جالس القرفصاء ضام ركبتيه الى صدره عليه أسمال ملسين كاتتا مصبوغتين بزعفران فعصا ويده عسيب مقشور غير خوصتين من أعلاه فقال : و عليك السلام ورحمة الله فلما رأيت رسول الله ﷺ والتخشع في مجلسه ارعدت

من الفرق فقال له جليسه : يا رسول الله أرعدت المسكينة . فقال بيده : يامسكينة عليك المسكينة . فذهب عني ما كنت أجد من الرعب فتقدم صاحبي أول من تقدم فبايعه على الاسلام وعلى قومه ثم قال : يا رسول الله اكتب لنا بالدهناء لايجاوزها من تميم الينا إلا مسافر أو مجاور فقال يا غلام اكتب له بالدهناء <sup>(١)</sup> . قالت : فلما رأيت ذلك شخص بي وهي داري ووطني فقلت : يا رسول الله انه لم يسلك السوية من الأمر هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء تميم وابناؤها وراء ذلك . قال : صدقت أمسك يا غلام المسلم أخو المسلم يسعهم الماء والشجريتعاونان على الفتان كذا . فلما رأى حريث وقد حيل دون كتابه صفق بإحدى يديه على الأخرى ثم قال : كنت أنا وأنت كما قال الأول : حتفها حلت ضان باظلافها . قالت : فقلت : أما والله لقد كنت دليلاً في الليلة الظلماء جواداً لدى الرجل عفيفاً عن الرفيقة صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله ﷺ على أسأل حظي إذا سألت حظك . قال : وما حظك من الدهناء لا أبالك ؟ قالت : مقيد جملي سله لجمل امرأتك . قال : أما اني أشهد رسول الله ﷺ اني لك أخ ما حيت إذا ثبت هذا علي عندي عنده . قالت : إذ بدأتها فإني لا اضيعها فقال رسول الله ﷺ ما يمنع ابن هذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجرة . قالت : فبكيت وقلت : يا رسول الله والله لقد ولدته حزاماً وقاتل معك يوم الربرة ثم انطلق الى خيرميرني منها فأصابته حماها فمات وترك علي النساء . فقال رسول الله ﷺ لولا أنك مسكينة لجررت علي وجهك او لأمرت بك فجررت علي وجهك اتغلب إحداكن

(١) الدهناء : ديار بني تميم من أكثر بلاد العرب كلاً .

أن تصاحب صويحبها في الدنيا معروفاً فإذا حال بينه وبينها من هو أولى به منها .  
 قالت : رب أثبني على ما امضيت واعني على ما ابقيت فوالذي نفس محمد بيده إني  
 أريدكم لسبكي فيستعير إليه صويحبه فيا عباد الله لاتعذبوا إخوانكم ثم امر فكتب  
 لي في قطعة أديم احمر لقيلة والنسوة بنات قيلة لا يظمن حقاً ولا يكرهن على  
 منكح وكل مؤمن مسلم لهن نصير أحسن ولا يسئن .

( بلاغات النساء لطيفور . طبقات ابن سعد )

### قيصرية امرأة مسروق :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين .

( طبقات ابن سعد )

# باب الكاف

كأس بنت بَحَيْر بن جندب :

كان يهواها ويشبب بها صخر بن الجعد فلقبه أخوها وقاص بن بجير وكان شجاعاً فقال : يا صخر إنك تشبب بابنة عمك وشهرتها ولعمري ما بها عنك مذهب ولا لنا عنك مرغب فإن كانت لك فيها حاجة فهلم أزوجكها وإن لم تكن لك فيها حاجة فلا أعلمن ما عرضت بذكر ولا أسمعه منك فأقسم بالله لئن فعلت ذلك ليخالطنك سيني . فقال له : بل والله إن لي لأشد الحاجة إليها فوعده موعداً وخرج صخر لموعده حتى نزل بأبيات القوم فنزل الضيف فقام وقاص فذبح وجمع أصحابه وأبطأ صخر عنهم فلما رأى ذلك وقاص بعث إليه أن هلم لحاجتك فأبطأ ورجع الرسول فقال : مثل قوله . فغضب وعمد إلى رجل من الحي ليس يعدل بصخر يقال له : حصن وهو مغضب لما صنع فحمد الله وأثنى عليه وزوجه كأس واقترق القوم ومروا بصخر فأعلموه تزويج كأس بحصن فرحل عنهم من تحت الليل واندفع يهجوها بالأبيات التي قذفها فيما قذفها وذلك قوله حين يقول :

أأنكحها حصناً لطمس حملها      وقد حملت من قبل حصن وجرت

أي زادت على تسعة أشهر وترافع القوم إلى المدينة وأميرها يومئذ طارق مولى عثمان فتنازعوا إليه ومعهم يومئذ رجل يقال له : حزم وكان من أشد الناس على صخر شراً . وفيه يقول صخر :

كفى حزناً لو يعلم الناس أني      أذافع كأساً عند أبواب طارق  
 أتفسين أياماً لنا بسويقة      وأيامنا بالجزع جزع الخلائق  
 ليالي لانخشي انصداعاً من الهوى      وأيام حزم عندنا غير لائق  
 إذا قلت لاتفشي حديثي تعجرت      زياد الود هاهنا غير صادق  
 فأقاموا عليه البينة بقذف كأس فضرب الحد وعاد إلى قومه وأسف على

ما فاته من تزويج فظفك يقول فيها الشعر . فمن شعره فيها قوله

لقد عاود النفس الشقية عيدها      نعم إنه قد عاد نحساً سعودها  
 وعأوده من حب كأس ضمانة      على النأي كانت هيضة تستقيدها  
 وأنى ترجيها وأصبح وصلها      ضعيفاً وأمست همه لا يكيدها  
 وقد مر عصر وهي لا تستزيدني      لما استودعت عندي ولا استزيدها  
 فما زلت حتى زلت النعل زلة      برجلك في زوراء وعت سعودها  
 ألا قل لكأس إن عرضت لبيتها      فأين بكا عيني وأين قصيدها  
 لعل البكا يا كأس إن نفع البكا      يقرب ديانا لنا فيعيدها  
 وكانت تنهت لوعة الحب بيننا      فقد أصبحت يبساً وأذبل عودها

ولما ماتت كأس رثاها صخر بن الجعد فقال :

على أم داود السلام ورحمة      من الله يجري كل يوم بشيرها  
 غداة غدا العادون عنها وغودرت      بلماعة القيعان يستن مورها  
 وغابت عنها يوم ذاك وليتني      شهدت فيحوي منكبي سريرها

( الاغاني للاصبهاني ) .

## الكاملة زوجة علاء الدين بن أبي الرجاء :

من ربات البر والإحسان أنشأت في خارج حلب خاتماه الكاملة .  
( خطط الشام لمحمد كردعلي ) .

## كَبْشَةَ بنت ثابت بن المنذر الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها عبد الرحمن بن أبي عمرة .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي ) .

## كشبة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة الأنصارية (١) :

من فواضل نساء عصرها . نذبت سعد بن معاذ لما احتمل نعشه فقالت وهي  
تبكيه :

ويل أم سعد سEDA صرامة وحدا وسؤدداً ومجدا

وفارساً معدا سديه مسدا يقدها ماقدما

فقال لها عمر : انظري ماتقولين يا أم سعد . فقال رسول الله ﷺ : دعها

يا عمر كل باكية مكثرة إلا أم سعد ماقلت من خير فلن تكذب (٢) .

( سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر ) .

(١) ويقال لها : كيشة .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر . وفي سيرة ابن هشام أن رسول الله ﷺ قال : كل نائحة

تكذب إلا نائحة سعد بن معاذ .

أُمُ كَبْشَةَ الْقُضَاعِيَةِ :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ . وروى عنها سعيد ابن عمرو القرشي واستأذنت النبي ﷺ أن تغزو معه فقال : لا . فقالت : يا رسول الله إني أداوي الجريح وأقوم على المريض . فقال رسول الله : اجلسي ولا يتحدث الناس أن محمداً يغزو بامرأة<sup>(١)</sup> .

( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . الإصابة لابن حجر ) .

كَبْشَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيَةِ :

راوية من رايات الحديث كانت حية حوالى سنة ١٣٠ هـ . روت عن أبي قتادة وروى عنها ابنة أختها حميدة بنت عبيد بن رفاعة . وروى لها أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وقال ابن حبان : لها صحبة وتبعه الزبير بن بكار وأبو موسى . ( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) . طبقات الأتقياء لابن حبان ( مخطوط ) . طبقات ابن سعد .

كَبْشَةُ بِنْتُ أَبِي مَرِيَمَ :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سلمة أم المؤمنين . وروى عنها ريطة بنت حريث . وروى لها أبو داود . ( الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) . طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

(١) وفي طبقات ابن سعد : وفي الإصابة : أنها قالت : يا رسول الله إئذن لي أن أخرج في جيش كذا وكذا . قال : لا فقالت : يا رسول الله إني لست أريد أن أقاتل إني أريد أن أداوي الجرحى والمرضى وأسقي الماء . فقال : لولا أن تكون سنة ويقال : فلانة خرجت لأذنت لك ولكن اجلسي .

### كَبْشَةَ بِنْتِ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

شاعر من شواعر العرب قالت ترثي أخاها عبد الله وتحرض أخاها عمراً  
وذلك أن بني مازن جاءوا إلى عمرو فقالوا : إن أخاك قتله رجل سفيه وهو  
سكران ونحن يدك وعضدك فنسألك الرحم إلا أخذت الدية ما أحبت فهم عمرو  
بذلك وقال : إحدى يدي أصابتني ولم ترد فبلغ ذلك أخته كبشة فقالت شعراً تعبر  
عمراً وقد وافى الناس من الموسم :

وأرسل عبد الله إذ حان حينه	إلى قومه لاتعقلوا لهم دمي
ولا تأخذوا منهم إفاً وأبكرأ	وأترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمراً إن عمراً مسالم	وهل بطن عمرو شبر لمطعم
فإن أنتم لم تقبلوا واتديتم	فمشوا بأذان النعام المصلم
ولا تردوا إلا فضول نساءكم	إذا ارتملت أعقابهن من الدم

( الحيوان للجاحظ . الاغاني للاصبهاني . الامالي للقالبي . الحماسة لابي تمام . معجم  
البلدان لياقوت ) .

### كَبَيْكُ خَاتُونِ بِنْتِ الْأَمِيرِ نَعَطِي :

من ربات البر والإحسان ذكرها ابن بطوطة المتوفى سنة ٧٧٩ هـ في رحلته ،  
فقال : دخلنا عليها فوجدناها على مرتبة تقرأ في المصحف الكريم وبين يديها نحو  
عشر من النساء القواعد ونحو عشرين من البنات يطرزن ثياباً فأسامنا عليها وأحسنت  
السلام والكلام .  
( رحلة ابن بطوطة )

كبيرة بنت سفيان (١) :

راوية من راويات الحديث أدركت الجاهلية والاسلام وأدركت النبي ﷺ وبايعته وقالت : يا رسول الله اني وأدت أربع بنين لي في الجاهلية . فقال رسول الله ﷺ اعتقي أربع رقاب . فاعتقت أبا سعيد وابنه ميسرة وأم ميسرة . وقال الخطيب : لم تذكر الرابع ولعله أبا ورقة بن سعيد . وروت عن النبي ﷺ وروى عنها مولاها أبو ورقة بن سعيد .

( اسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر )

كبيشة بنت ثابت بن المنذر : انظر كبشة بنت ثابت بن المنذر .

كبيشة بنت رافع بن عبيد الأنصارية : انظر : كبشة بنت رافع .

كبيشة بنت الوقعة :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

ناد القبائل من عدنان واعمل به وارفع بذلك منك الصوت إعلانا

( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . )

أم كثير الضيعة :

اختصمت وزوجها عند بعض ولاية المياه فقالت له : اسكت يا منتن الخصيتين

فقال : يحق لها أن يكونا كذلك وهما طبقا عجائك منذ ثلاثين عاماً :

( الامالي للقالبي ) .

(١) وقيل : بنت أبي سفيان الخزاعية . وقيل : الثقفية .

## أم كثير امرأة همّام بن الحارث النخعي :

من فواضل نساء عصرها شهدت القادسية مع سعد فقد قالت : فلما أتانا أن قد فرغ من الناس شددنا علينا ثيابنا وأخذنا الهراوي ثم أتينا القتلى فما كان من المسلمين سقيناه ورفعناه وما كان من المشركين أجهزنا عليه وتبعنا الصبيان نوليهم ذلك ونصرفهم به . ( تاريخ الطبري ) .

## كثيرة :

من فواضل نساء عصرها . دخل الفرزدق على الوليد بن عبد الملك أو غيره فقال له : من أشعر الناس ؟ قال : انا . قال : أفتعلم أحداً أشعر منك ؟ قال : لا إلا غلاماً من بني عدي بن عبد مناة يركب أعجاز الابل وينعت الفلوات . ثم أتاه جرير فسأله فقال له : مثل ذلك . ثم أتاه ذو الرمة فقال له : ويحك أنت أشعر الناس ؟ قال : لا ولكن غلام من بني عقيل يقال له مزاحم يسكن الروضات يقول وحشياً من الشعر لا نقدر على أن نقول مثله وكان ذو الرمة يتشبه بمي بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري وكانت كثيرة أمة مولدة لآل قيس بن عاصم وهي أم سهم بن بردة اللبن الذي قتله سنان بن محسر القشيري أيام محمد بن سليمان فقالت كثيرة :

على وجه مي مسحة من ملاحه      وتحت الثياب الخزي لو كان باديا  
ألم تر أن الماء يخبث طعمه      ولو كان لون الماء في العين صافيا  
ونخلتها ذا الرمة . فامتعض من ذلك وحلف بجهد ايمانه ما قالها قال : وكيف

اقول هذا وقد قطعت دهري وافنيت شباني اشب بها وامذقها ثم أقول هذا ثم اطلع على أن كثيرة قالتها ونخلتها اياه . ( الاغاني للاصبهاني ) .

### كثيرة بنت جبير :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها ، وروى عنها حميد الطويل .  
( المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي ) .

### كثيرة مولاة عائشة :

من راويات الحديث حدث عنها فضالة بن حصين .  
( تاج العروس للزبيدي ) .

### كثيرة بنت مالك بن عبد الله بن محمد التيمي :

محدثة حدثت . ( تاج العروس للزبيدي ) .

### كحيلة :

من ربات الفصاحة والبيان والنسك والزهد كانت تخرج مع الخوارج وهي وقطام فجعل أصحاب ابن عامر يعيرونهم ويصيحون بهم يا أصحاب كحيلة وقطام يعرضون لهم بالفجور فتناديهم الخوارج بالدفع والردع .  
( الكامل لسبرد . البيان والتبيين للجاحظ ) .

### ابنة الكراعة :

مغنية محسنة كانت تألف عبد الله بن المعتز وكان يحب غناءها ويستظرفها ويحبها ويواصل احضارها ثم انقطعت عنه فقال :

ليت شعري بمن تشاغلت بعدي وهو لاشك جاهل مغرور  
هكذا كنت مثله في سرور وغداً في الهموم مثلي يصير  
( الاغاني للاصبهاني ) .

### أم الكرام السلية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها الحكم بن حجل  
( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر ) .

### أم الكرام بنت المعتصم بن صمادح (١) :

شاعرة من شواعر العرب في الأندلس كانت تنظم الشعر وعشقت الفتى  
المشهور بالجمال من دانية المعروف بالسمار وعملت فيه الموشحات . ومن شعرها فيه :

يامعشر الناس أفاعجبوا مما جنته لوعة الحب  
لولاها لم ينزل بيدر الدجا من أفقه العلوي للترب  
حسي بمن أهواه لو أنه فارقتي تابعه قلبي

( نفح الطيب للمقري )

### كردوية بنت عمرو البصرية :

من عابدات البصرة كانت تخدم شعوانة العابدة ، وكانت تتردد على مالك بن  
دينار المتوفى سنة ١٣١ هـ .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

### أم كُرْز الخزاعية المكية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ أربعة احاديث . وروى عنها عطاء وطاوس ومجاهد وسباع بن ثابت وحبية بنت ميسرة وعروة بن الزبير . ( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي ( مخطوط ) . مجموعة رقم ٣١ (١) . )

### أم كُرْزان البَجيلية :

من ربات الشمم والشكيمة قالت لعمر بن الخطاب : أبي هلك وسهمه ثابت في السواد وإني لن أسلم . فقال لها . يا أم كُرْزان قومك قد أجابوا . فقالت له : ما أنا بمسامة أو تحملي على ناقة ذلول عليها قطيفة حمراء وتملأ يدي ذهباً ففعل عمر ذلك . ( فتوح البلدان للبلاذري ) .

### كرماني (الاميرة) :

شاعرة من شواعر فارس اشتهرت بجودة النظم ورقة التعبير . ( التربية والتعليم عند نساء الاستانة ) .

### كريمة بنت الأبيوردي (٢) :

محدثة من محدثات القرن السادس للهجرة . ( التحبير للسبعاني ( مخطوط ) ) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) وتكنى أم الخير .

### كريمة بنت أحمد بن الحسن الأصهبانية ( أم الحسن ) :

محدثة حدثت عن محمد بن إبراهيم الجرجاني وأبي بكر بن مردويه الحافظ المتوفى سنة ٤٠١ هـ وحدث عنها أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . القاموس للفيروزابادي .  
تاج العروس للزبيدي ) .

### كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية (١) :

محدثة فاضلة ذات فهم ونباهة من أهل كشميين روت عن أبي الهيثم محمد بن مكي الكشمييني وزاهر الرخسى . وعدها ابن الأهدل من الحفاظ ، وروت البخاري عن أبي الهيثم محمد بن مكي بن زراع الأديب المتوفى سنة ٣٨٩ هـ . وروى عنها أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلية وأبو عبيد محمد بن بركات بن هلال النحوي وعلي بن إبراهيم بن العباس الحسيني . وأخذ عنها أبو بكر جواهر بن عبد الرحمن بن جواهر الحجري الطليطلي المالكي الفقيه المتوفى سنة ٤٦٦ هـ ومحمد بن الحسن بن ملوك الهاشمي . وسمع منها نور الهدى الحسين بن محمد صحيح البخاري .  
وتوفيت بمكة سنة ٤٦٣ هـ وقد عاشت ما يقرب من مئة سنة .

( شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان ليا فعي . المنتظم لابن الجوزي . البداية لابن كثير . تاريخ ابن الأثير . دول الإسلام للذهبي . المختارة لضياء الدين المقدسي ( مخطوط ) .  
اسانيد العلوم ( مخطوط ) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .  
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . تاج العروس للزبيدي ) .

### كريمة بنت أحمد المروزبون :

محدثة من محدثات القرن الرابع للهجرة حدثت عن محمد بن المكي .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### كريمة بنت حاطب :

من راويات الحديث . روت عن ربيعة بنت وزر المحدثه .  
( تاج العروس للزبيدي ) .

كريمة بنت أبي حدرود : أنظر خيرة بنت أبي حدرود .

### كريمة بنت الحساس المزنية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي هريرة . وروى عنها اسماعيل بن  
أبي المهاجر المتوفى سنة ١٣١ أو ١٣٢ هـ . وذكرها ابن حبان في الثقات .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) . طبقات الاتقياء  
لابن حبان ( مخطوط ) .

### كريمة بنت سيرين :

راوية من راويات الحديث روت عن ابن عمر . وروى عنها عاصم بن سليمان  
الأحول المتوفى سنة ١٤١ أو ١٤٢ أو ١٤٣ هـ . ومكثت خمس عشرة سنة ما تخرج  
من مصلاها إلا لقضاء حاجة<sup>(١)</sup> .

( طبقات الاتقياء لابن حبان ( مخطوط ) . ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي . صفوة  
الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

(١) قال محمد بن عيسى بن السكن الواسطي : سمعت يحيى بن معين يقول : يحيى وكريمة

ابنا سيرين ضعيفا الحديث .

كريمة بنت عاتق :

راوية من راويات الحديث روت عن ربيعة بنت و زر .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

كريمة بنت عبد الرحمن بن عمر التميمية :

محدثه أدركها الخلال ونقل عنها أصحاب ابن منده .  
( مجموعة رقم ٨٠ ) (١)

كريمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشية الزبيرية (٢) :

محدثه فاضلة روت عن حسان الزيات وسمعت من عبد الرحمن الداراني وأجاز لها خلق كثير منهم مسعود الثقفي وأبو الوقت السجزي وابن الباغيان .  
وسمع منها محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق . وسمع عليها الجزء الأول من كتاب الأشراف لابن أبي الدنيا . وروى عنها أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري بإجازتها من مسعود الثقفي مسند عبد الله بن عمر تخرج الطرسوسي بروايتها عن عبد الرحمن الداراني وسمع عليها جميع أمالي ابن مردويه بإجازتها من الحسن بن العباس الرستمي وجميع جزء محمد الراقبي بسماها من علي بن أحمد الحرستاني وجميع صحيفة همام بن منبه بإجازتها من الشيخ الأصيل أبي الخير محمد و حديث أبي جعفر المصيصي وجميع مسموعات رزق الله التميمي

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) وتعرف بينت الحبشيق .

يأجازتها من أبي جعفر وأبي المطهر الصيدلاني وعبد الحاكم بن طفر وجميع الجزء الأول مما رواه الأكبر عن مالك بن أنس يأجازتها من محمد بن عبد الباقي والفوائد المنتقاة الغرائب الحسان من حديث أبي بكر محمد الأبهري .

وسمع وقرىء عليها الجزء الأول والثاني من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت بسماعهما من عبد الرحمن الداراني . وروت مجلسين من أمالي أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن سنان الأصم والجزء الأول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني . وسمع عليها أبو المظفر بن الحسن النابلسي ومحمد بن أسعد الهمداني وعلي بن عبد اللطيف بن أبي البركات الحسن بن محمد بن عساكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر الإربلي . وتوفيت بدمشق في جمادى الآخرة سنة ٦٤١ هـ .

( شذرات الذهب لابن العماد ( مطبوع ) . مرآة الجنان لليافعي ( مطبوع ) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ( مطبوع ) . تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ . والمخطوطات التالية : مشيخة دانيال بن منكلي . الجزء الأول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام . مسند عبد الله بن عمر تخريج الطرسوسي . اثبات مسموعات محمد الواني . أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري رواية ابن منده . مجموعة رقم ٦٧ (١) . الجزء الأول من كتاب الأشرف لابن أبي الدنيا . مجلسان من أمالي أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن سنان الأصم . الجزء الأول والثاني من حديث إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت . الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان من حديث أبي بكر محمد الأبهري . الجزء الأول مما رواه الأكبر عن مالك بن أنس . مسموعات رزق الله التميمي . حديث أبي جعفر المصيصي . صحيفة همام بن منبه . جزء محمد الرافقي . حديث أبي محمد بن معروف . حديث أبي بكر محمد الوراق . أمالي ابن مردويه ) .

### كريمة بنت المقداد بن الأسود الكندي :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب عن النبي ﷺ وروى عنها زوجها عبد الله بن وهب بن زمعة وابنتها قريصة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة . وروى لها أبو داود وابن ماجه . وذكرها ابن حبان في الثقات . وكانت تكتب .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الأتقياء لابن حبان ( مخطوط ) الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . فتوح البلدان للبلاذري ) .

### كريمة بنت همّام :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها يحيى ابن كثير المتوفى سنة ١٢٩ أو ١٣٢ هـ ومحمد بن بهزم العبدي وعلي بن المبارك . وروى لها أبو داود والنسائي .

( الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر )

### كشّة بنت عبد الجبار بن وائل :

من راويات الحديث روى عنها ابن أخيها محمد بن حجر .

( المشته للذهبي ص ٤٣٨ ) .

### كعب جارية أبي عكل المقين :

مغنية من مغنيات العصر العباسي . فقد حدث أبو علي المادرائي أنه كان في

مجلس فيه كعب جارية أبي عكل المقين وكان بعض أهل المجلس يهواها فدخل إلينا

سعيد بن حميد فقام إليه أهل المجلس جميعا سوى الجارية والفتى فأخذ سعيد بن حميد<sup>(١)</sup> الدواة فكتب رقعة وألقاها في حجرها فإذا فيها قوله :

ما على أحسن خلق الله أن يحسن فعله  
بأبي أنت وأمي من ملك قل عدله  
وبخيل بالهوى لو كان يسلى عنه بخله  
أكثر العاذل في حبك لو ينفع عدله  
فهو مشغول بعذلي وفؤادي بك شغله  
أكثر الشكوى واستعدي على من قل بذله

فوثبت الجارية فقبلت رأسه وجلست إلى جنبه . فقال الرجل الذي كان يهواها : هذا والله كلام الشياطين ورقية الزنا وبهذا يتم الأمر أما أنا فإني أشهدكم لاقرأت اليوم في صلاتي غير هذه الآيات لعلها تنفعني . فضحك سعيد وقال : بحياتي قومي فارجمي إليه حتى تكون الآيات قد نفعته قبل أن يقرأها في صلاته وسريني بذلك . فقامت فرجعت إلى موضعها .

( الاغاني للاصبهاني ) .

### كُعبِيَّة بنت سعد الأسلمية :

من فواضل نساء عصرها بايعت النبي ﷺ بعد الهجرة وكانت لها في المسجد خيمة تداوي المرضى والجرحى فتداوى في خيمتها سعيد بن معاذ حين رمي يوم

(١) كاتب شاعر مترسل حسن الكلام فصيح .

الخندق . وشهدت كعبية يوم خيبر مع رسول الله ﷺ وأسهم لها سهم رجل .  
( طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر ) .

### كلمة بنت جوال :

كان يهواها محمد بن سلام الشماخ بن ضرار<sup>(١)</sup> وكان يتحدث إليها ويقول فيها  
الشعر ثم خطبها فأجابته وهمت أن تزوجه . ثم خرج إلى سفر له فتزوجها أخوه  
جزء بن ضرار فألى الشماخ أن لا يكلمه أبداً وهجاه بقصيدته التي يقول فيها :  
لنا صاحب قد خان من أجل نظرة سقيم الفؤاد حب كلبه شاغله  
فأنا متهاجرين . ( الاغاني للاصبهاني ) .

### كلمت بنت سعد المخزومية :

كان يهواها عمر بن أبي ربيعة فأرسل إليها رسولا فضربتها وحلقنها وأحلفتها  
أن لا تعاود . ثم أعادها ثانية ففعلت بها مثل ذلك فتحامها رسله فابتاع أمة سوداء  
لطيفة رقيقة وأتى بها منزله فأحسن إليها وكساها وأنسها وعرفها خبره وقال لها :  
إن أوصلت لي رقعة إلى كلم فقراءت فأنت حرة ولك معيشتك ما بقيت . فقالت :  
أكتب لي مكاتبة واكتب حاجتك في آخرها . ففعل ذلك فأخذتها ومضت إلى باب  
كلم فاستأذنت فخرجت إليها أمة لها فسألتها عن أمرها ؟ فقالت : مكاتبة لبعض أهل  
مولاتك جئت استعينها في مكاتبتني وحادثتها وناشدتها حتى ملأت قلبها فدخلت إلى  
كلم وقالت : إن بالباب مكاتبة لم أر قط أجمل منها ولا أكمل ولا آدب ، فقالت :

(١) شاعر مخزوم أدرك الجاهلية والاسلام .

إئذني لها فدخلت فقالت : من كاتبك ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة الفاسق فاقرئي مكاتبتني . فمدت يدها لتأخذها فقالت لها : لي عليك عهد الله أن تقرئها فإن كان منك إلى شيء مما أحبه وإلا لم يلحقني منك مكروه . فعاهدتها وفطنت وأعطتها الكتاب فإذا أوله :

من عاشق صب يسراهوى	قد شفه الوجد إلى كلم
رأتك عيني فدعاني الهوى	إليك للحين ولم أعلم
قتلتينا يا حبذا أنتم	في غير ما جرم ولا ماثم
والله قد أنزل في وحيه	مينا في آية المحكم
من يقتل النفس كذا ظالماً	ولم يقدها نفسه يظلم
وأنت ثأري فتلافي دمي	ثم اجعليه نعمة تنعمي
وحكمي عدلاً يكن بيننا	أو أنت فيما بيننا فاحكمي
وجالسيني مجلساً واحداً	من غير ما عار ولا محرم
وخبريني ما الذي عندكم	بالله في قتل امرئ مسلم

فلما قرأت الشعر قالت لها إنه خداع ملق وليس لما شكاه أصل . قالت : يامولاتي فما عليك من امتحانه ؟ قالت : قد أذنت له . وما زال حتى ظفر ببغيته فقولي له : إذا كان المساء فيجلس في موضع كذا وكذا حتى يأتيه رسولي . فانصرفت الجارية فأخبرته فتأهب لها فلما جاءه رسولها مضى معه حتى دخل عليها وقد تهيأت أجمل هيئة وزينت نفسها ومجلسها وجلست له من وراء ستر فسلم وجلس فتركته حتى سكن ثم قالت له : أخبرني عنك يا فاسق ألسنت القائل :

هلا ارعويت فترحمي صباحاً  
 جشم الزيادة في مودتكم  
 ورجا مصالحة فكان لكم  
 يا أيها المصفي مودته  
 لا تجعلن أحداً عليك إذا  
 وصل الحبيب إذا شغفت به  
 فلذاك أحسن من مواظبة  
 لا بل يملك عند دعوته  
 صديان لم تدعي له قلباً  
 وأراد ألا ترهقي ذنباً  
 سالماً وكنت ترينه حرباً  
 من لا يراك مسامياً خطباً  
 أحبته وهويته ربا  
 واطو الزيادة دونه غبا  
 ليست تزيدك عنده قرباً  
 فيقول هاه وطالما لي

فقال لها : جعلت فداك إن القلب إذا هوى نطق اللسان بما يهوى فكث  
 عندها شهراً لا يدري أهله أين هو ثم استأذنها في الخروج . فقالت : بعد أن  
 فضحتني لا والله لا تخرج إلا بعد أن تتزوجني . ففعل وتزوجها فولدت منه ابنين  
 أحدهما جُوَان وماتت عنده . ( الاغاني للاصبهاني )

### كلمت القرشية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروي عنها  
 وروى لها ابن ماجه .

( الكمال في معرفة الرجال المفديني ( مخطوط ) .

### كلمت<sup>(١)</sup> بنت محمد بن رافع السلامي :

محدثه ولدت بعد سنة ٧٤٠ هـ وأحضرت على عبد الرحيم بن أبي اليسر .

(١) وفي الشذرات : كلمت بنت محمد بن رافع الدمشقية .

وسمعت منه . وحدثت وسمع منها الفضلاء وأجازت لابن حجر . وتوفيت في ربيع الأول الأول سنة ٥٨٠٥ هـ .  
(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### كلثم بنت محمد بن محمود بن معيد البعلي :

محدثة سمعت من الحجاج صحيح البخاري . وحدثت وسمع منها بعلبك أبو حامد بن ظهيرة . وتوفيت سنة ٧٧٧ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . مشاهير النساء لمحمد ذهبي ) .

### أم كلثوم :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها حجاج بن أرطاة وعمر بن عامر الأسلمي القاضي .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### أم كلثوم :

مغنية ، شاعرة ، توفيت قبل سنة ٤٦٧ هـ .  
( دمية القصر للباخرزي ) .

### كلثوم بنت أحمد بن علي الاسيوطية :

عالمة فاضلة حفظت القرآن الكريم والعمدة وأربعين النووي والشاطبية والتنبيه والمنهاج الأصلي وغيرها . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .  
(الضوء اللامع للسخاوي ) .

### أم كلثوم بنت أسماء :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وأم سلمة . وروى عنها ابنها موسى بن عقبة . ( طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط) )

### ام كلثوم بنت أبي بكر الصديق :

من فواضل نساء عصرها خطبها عمر بن الخطاب وذلك أن رجلاً من قریش قال لعمر بن الخطاب : ألا تزوج أم كلثوم بنت أبي بكر فتحفظه بعد وفاته وتخلفه في أهله . فقال عمر : بلى إني لأحب ذاك فاذهب إلى عائشة فاذا ذكر لها ذلك وعُد إلي بجوابها . فمضى الرسول إلى عائشة فأخبرها بما قال عمر . فأجابته إلى ذلك وقالت له : حباً وكرامة ودخل عليها بعقب ذلك المغيرة بن شعبة فرآها مهمومة فقال لها : مالك يا أم المؤمنين ؟ فأخبرته برسالة عمر وقالت : إن هذه جارية حدثه وأردت لها ألين عيشاً من عمر . فقال لها : علي أن أكفيك . وخرج من عندها فدخل على عمر فقال : بالرفاه والبنين فقد بلغني ما أتيته من صلة أبي بكر في أهله وخطبتك أم كلثوم . فقال : قد كان ذاك . قال : إلا أنك يا أمير المؤمنين رجل شديد الخلق على أهلك وهذه صبية حديثة السن فلا تزال تنكرك عليها الشيء فتضربها فتصيح فيغمك ذلك وتتألم له عائشة ويذكرون أبا بكر فيكون عليه فتجدد لهم المصيبة مع قرب عهدها في كل يوم .

فقال له : متى كنت عند عائشة واصدقني . فقال : آناً . فقال عمر : أشهد

أنهم كرهوني فتضمنت لهم أن تصرفني عما طلبت وقد أعفيتهم . فعاد إلى عائشة فأخبرها بالخبر وأمسك عمر عن معاودة خطبتها .

وروت عن أختها عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ابنها إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة وجابر بن عبد الله الأنصاري وطلحة بن يحيى بن طلحة والمغيرة بن حكيم الصنعاني وجبير بن حبيب ولوط بن يحيى وعبد الله بن عبيد بن عمير . وروى لها مسلم والترمذي .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) . الاصابة لابن حجر . الاغانى للاصبهاني . المعارف لابن قتيبة . العقد الفريد لابن عبد ربه . أسد الغابة لابن الاثير . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) .

### أم كلثوم بنت الزبير بن العوام :

راوية من راويات الحديث روت وروى عنها . ( ذيل تاريخ الطبري ) .

### أم كلثوم بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وعن أم سلمة أم المؤمنين . وروت عنها أم موسى بن عقبة .

( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر ) .

### كلثوم بنت سليم :

فاضلة . روت عن الرضا كتاباً ، وروى عنها محمد بن اسماعيل بن بزيع . ( كتاب الرجال للنجاشي ) .

## أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر<sup>(١)</sup> :

من فواضل نساء عصرها . كتب معاوية إلى مروان بن الحكم وهو والي المدينة : أما بعد فإن أمير المؤمنين أحب أن يرد الألفة ويسأل السخيمة ويوصل الرحم فإذا وصل إليك كتابي فاخطب إلى عبد الله بن جعفر ابنته أم كلثوم على يزيد بن أمير المؤمنين وارغب له في الصداق .

فوجه مروان إلى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معاوية وأعلمه بما في رد الألفة من صلاح ذات البين واجتماع الدعوة . فقال عبد الله : إن خالها الحسين ينبع وليس ممن يفتات عليه بأمر فانظرنى إلى أن يقدم . فلما قدم الحسين ذكر له ذلك عبد الله بن جعفر فقام من عنده فدخل إلى الجارية فقال : يا بنية إن ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحق بك ولعلك ترغيبين في كثرة الصداق وقد نخلتكم البغيغات فلما حضر القوم للإملاك تكلم مروان بن الحكم فذكر معاوية وما قصده من صلة الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسين فزوجها من القاسم فقال له مروان : أغدراً يا حسين . فقال : أنت بدأت .

وخطبها الحجاج إلى عبد الله بن جعفر على ألفي ألف في السر وخمسة ألف في العلانية . فاجابه إلى ذلك وحملها إلى العراق فأقامت عنده ثمانية أشهر فلما خرج عبد الله بن جعفر إلى عبد الملك بن مروان وافداً نزل بدمشق فأتاه الوليد بن عبد الملك على بغلة ومعه الناس فاستقبله ابن جعفر بالترحيب فقال له الوليد :

(١) أمها زينب بنت علي بن أبي طالب .

لكذك أنت لامر حياً بك ولا أهلاً . قال : مهلاً يا ابن أخي فلست أهلاً لهذه  
المقالة منك . قال : بلى والله وبشر منها . قال : وفيم ذلك ؟ قال : لأنك عمدت إلى  
عقيلة نساء العرب وسيدة نساء بني عبد مناف فعرضتها عبد ثقيف يتفخذها .  
قال : وفي هذا عتبت على ابن أخي . قال : نعم . فقال عبد الله : ما أحق الناس  
أن لا يلومني في هذا إلا أنت وإبوك لأن من كان قبلكم من الولاة يصلون رحمي  
ويعرفون حقي وإنك وإباك منعتاني رفقاً حتى ركبني الدين أما والله لو كان عبداً  
حبشياً مجدعاً أعطاني بها ما أعطاني عبد ثقيف لزوجتها منه إنما فديت بها رقبتي .  
فما راجعه كلمة حتى عطف عنانه ومضى حتى دخل على عبد الملك فقال : مالك يا أبا  
العباس ؟ قال : إنك سلطت عبد ثقيف وملكته حتى تفخذ نساء بني عبد مناف  
فكتب عبد الملك إلى الحجاج يقسم عليه أن لا يضع كتابه من يده حتى يطلقها .  
ففعل . ولم يكن يقطع الحجاج عنها رزقاً ولا كرامة يجريها عليها حتى خرجت من  
الدنيا وما زالوا أصلاً لعبد الله بن جعفر حتى مات وما كان يأتي عليه حول إلا  
وعنده غير مقبلة من عند الحجاج عليها أموال و كسوة وتحف .

( المستطرف للابشبي . الكامل للبرد )

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز :

من ربات العقل والرأي فقد تزوجها يزيد بن معاوية .

( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . )

### أم كلثوم بنت عبد الواحد بن محمد الطبرية المكية :

محدثه سمعت من جدّها الزين محمد بن أحمد الطبري . وأجاز لها النشأوري  
وابن حاتم وآخرون . وتوفيت بمكة في جمادى الآخرة سنة ٨٥٥ هـ .  
( الضوء اللامع لاسخاوي )

### أم كلثوم بنت عبدود بن قيس العامرية :

شاعرة من شواعر العرب رثت أخاها عمراً وذلك أن عمراً خرج في نفر  
من قريش إلى المسلمين في غزوة الخندق وقال لهم : من يبارز ؟ فبرز له علي بن أبي  
طالب . فقال له : يا عمرو إني ادعوك إلى الإسلام . فقال : لا حاجة لي بذلك .  
قال : فإني أدعوك إلى النزاع . فقال له : لم يا ابن أخي فوالله ما أحب أن أقتلك .  
قال له علي : لكني والله أحب أن أقتلك . فحمي عمرو عند ذلك واقتحم عن فرسه  
فغقره وضرب وجهه ثم أقبل على علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي سنة ٥٥ هـ . فنعى  
عمرو إلى اخته أم كلثوم فسألت : من قتله ؟ فقيل لها : علي . فقالت : لم يأت يومه إلا  
علي يد كفاء كريم وأنشدت :

أسدان في ضيق المكر تجاولا      وكلاهما كفاء كريم باسل  
فتخالسا سلب النفوس كلاهما      وسط المجال مجالد ومقاتل  
وكلاهما حسر القناع حفيظة      لم يثنه عن ذلك شغل شاغل  
فاذهب علي فما ظفرت بمثله      قول سديد ليس فيه تحامل

( انيس الجلساء في ديوان الخنساء )

أم كلثوم العفلاء :

من ربات العقل والرأي والسياسة والدهاء كانت قهرماناً لأبي الحسن بن  
الفرات يستعين بها على قضاء حوائجهم .  
( تحفة الامراء لصابيء . نشوار المحاضرة للتوخني ) .

أم كلثوم بنت عُقبة :

مهاجرة جليلة أسامت بمكة وبايعت النبي ﷺ قبل الهجرة وخرجت في هدة  
الحديبية فكانت أول من هاجر من النساء ولا يعرف قرشية خرجت من بين أباها  
مسلمة مهاجرة سواها . ولما هاجرت لحقها أخواها الوليد وعمارة ابنا عقبة ليرداها  
فمنعها الله منها بالإسلام وذلك أن أنزل الله فيها « يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم  
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن » الآية . وقال رسول الله ﷺ :  
أبي الله ذلك . وروت عن رسول الله ﷺ وعن بسرة بن صفوان عشرة أحاديث  
أخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه . وروى عنها ابنها حميد بن  
عبد الرحمن بن عوف و ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وحميد بن نافع وغيره .  
وكانت تكتب .

( الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . المجتبي لابن الجوزي ( مخطوط ) .  
تهذيب التهذيب لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر . المستدرک للحاكم .  
التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . فتوح البلدان للبلاذري . سيرة النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب :

من فواضل نساء عصرها ولدت قبل وفاة رسول الله ﷺ . وخطبها عمر

ابن الخطاب إلى علي بن أبي طالب فقال علي : إنها صغيرة . فقال عمر : زوجها يا أبا الحسن فإني أرصد من كرامتها مالا يرصده أحد<sup>(١)</sup> فقال له علي أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوجتها . فبعثها إليه ببرد وقال لها : قولي له هذا البرد الذي قلت لك . فقالت ذلك لعمر . فقال : قولي له قد رضيت ووضع يده على ساقها فكشفها . فقالت : أتفعل هذا لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم خرجت حتى جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت : بعثتني إلى شيخ سوء . فقال : يا بنية إنه زوجك . فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر وكانوا يجلسون ثم جاء علي وعثمان والزبير والطلحة وعبد الرحمن بن عوف فإذا كان الشيء يأتي عمر من الآفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه . فقال عمر : رفئوني . فقالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ قال : بابنة علي بن أبي طالب . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسي وسبي وصهري فكان لي به عليه السلام النسب والسبب فأردت أن أجمع إليه الصهر فرفؤوه . ودخل بها في ذي القعدة سنة ١٧ هـ وقد أمهرها أربعين ألفاً وظلت عنده حتى قتل وولدت له زيد بن عمر الأكبر ورقية بنت عمر .

وقدم رسول سارية بن زُئيم الدثلي على عمر فوجده يطعم الناس ومعه عصاه التي يزر بها بعيره فقصد له فأقبل عليه بها فقال : اجلس فجلس حتى إذا أكل انصرف عمر وقام فاتبعه فظن عمر أنه رجل لم يشبع فقال حين انتهى إلى باب

(١) في الاستيعاب . وفي طبقات ابن سعد : أن عمر بن الخطاب قال لعلي : فوالله ما على

ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما يرصد .

داره : أدخل وقد أمر الخباز أن يذهب بالخبز إلى مطبخ المسلمين فلما جلس في البيت أتى بغذائه خبز وزيت وملح جريش فوضع وقال : ألا تخرجين ياهذه فتأكلين . قالت : إني لأسمع حسَّ رجل . فقال : أجل . فقالت : لو أردت أن أبرز للرجال اشتريت لي غير هذه الكسوة . فقال : أو ما ترضين أن يقال : أم كلثوم بنت علي وامرأة عمر . فقالت : ما أقل غناء ذلك عني ثم قال للرجل : أدن فكل فلو كانت راضية لكان أطيب مما ترى فأكلا<sup>(١)</sup> .

وبعثت أم كلثوم إلى ملكة الروم بطيب ومشارب وأحفاش من أحفاش النساء ودسته إلى البريد فأبلغه لها وأخذ منه وجاءت امرأة هرقل وجمعت نساءها وقالت : هذه هدية امرأة ملك العرب وبنت نبيهم وكاتبها وكافتها وأهدت لها وفيها أهدت لها عقداً فآخرأ فلما انتهى به البريد إليه أمره بامساكه ودعا الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى بهم ركعتين وقال : إنه لاخير في أمر أبرم عن غير شوري من أموري : قولوا في هدية أم كلثوم لامرأة ملك الروم فأهدت لها امرأة ملك الروم فقال قائلون : هو لها بالذي لها وليست امرأة الملك بذمة فتصانع به ولا تحت يدك فتتقيك . وقال آخرون : قد كنا نهدى الثياب لنسثيب ونبعث بها لتباع ولنصيب ثمناً . فقال : ولكن الرسول رسول المسلمين والبريد بريدهم والمسلمون عظموها في صدرها فأمر بردها إلى بيت المال ورد عليها بقدر نفقتها .

ولما تأميت أم كلثوم من عمر بن الخطاب دخل عليها حسن وحسين أخواها فقالا لها : إنك ممن قد عرفت سيدة نساء المسلمين وبنت سيدتهن وإنك والله إن

(١) تاريخ الطبري .

أمكنت علياً من رمتك لينكحك بعض أيتامه ولئن أردت أن تصيبي بنفسك مالا عظيماً لتصيينه . فوالله ما قاما حتى طلع علي يتكىء على عصاه فجلس فحمد الله وأثنى عليه وذكر منزلتهم من رسول الله ﷺ وقال : قد عرفتم منزلتكم عندي يا بني فاطمة وآثرتم علي سائر ولدي لمكانكم من رسول الله ﷺ وقرابتكم منه . فقالوا : صدقت رحمك الله فجزاك الله عنا خيراً . فقال : أي بنية إن الله عز وجل قد جعل أمرك بيدك فأنا أحب أن تجعله بيدي . فقالت : أي أبه إني امرأة أرغب فيما يرغب النساء وأحب أن أصيب مما تصيب النساء من الدنيا وأنا أريد أن أنظر في أمر نفسي . فقال : لا والله يا بنية ما هذا من رأيك ما هو إلا رأي هذين ثم قام فقال : والله لا أكلم رجلاً منهما أو تفعلين . فأخذا بثيابه فقالا : اجلس يا أبه فوالله ما على هجرتك من صبر اجعلي أمرك بيده . فقالت : قد فعلت . قال : قد زوجتك من عون بن جعفر وإنه لغلام وبعث لها بأربعة آلاف درهم وأدخلها عليه .

وقيل لعلي : حدث البارحة حدث هو أشد عليك من طلحة والزبير وأم المؤمنين ومعاوية قال : وما ذلك ؟ قال : خرج ابن عمر إلى الشام فأتى على السوق ودعا بالظَّهْر فحمل الرجال وأعد لكل طريق طلاباً وماج أهل المدينة وسمعت أم كلثوم بالذي هو فيه فدعت بيغلتها فركبتها في رحل ثم أتت علياً وهو واقف في السوق يفرق الرجال في طلبه فقالت : مالك لا تزدد من هذا الرجل إن الأمر على خلاف ما بلغته وحدثته . قالت : أنا ضامنة له . فطابت نفسه وقال : انصرفوا والله ما كذبت ولا كذب وإنه عندي ثقة فانصرفوا .

ودخل الناس على الحسن فزعين لما حدث من أمر علي فيناهم عند علي وابن ملجم مكتوف بين يديه إذ نادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي : أبي ، عدو الله لا بأس على أبي والله مخزبك . قال ابن ملجم : فعلى من تبكين والله لقد اشتريته بألف وسممته بألف ولو كانت هذه الضربة على جميع أهل المصر ما بقي منهم أحد .

وقالت تخاطب أهل الكوفة سنة ٦١ هـ : أبدأ بحمد الله والصلاة والسلام على نبيه أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختر والخذلان فلا رقأت العبرة ولا هددت الرنة . إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم ألا وهل فيكم إلا الصلف والشنف وملق الإمام وغمز الاعداء وهل أنتم إلا كمرعى على دمنة و كفضة على ملحودة ألا ساء ما قدمت أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أتبكون إي والله فابكوا وإنكم والله أحرىء بالبكاء فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً فلقد فزتم بعارها وشارها ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شبان أهل الجنة ومنار محجتكم ومدرة حجتكم ومفرخ نازلتكم فتعساً ونكسألقد خاب السعي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة لقد جئتم شيئاً إداً تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أتردون أي كبد لرسول الله فريتم وأي كريمة له أبرزتم وأي دم له سفكتم لقد جئتم بها شوهاً خرقاء شرهاً طلاع الأرض والسماء أفعجبتكم أن قطرت السماء دماً ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينظرون فلا يستخفكم المهل فإنه لا تحفزه المبادرة ولا يخاف

عليه فوت الثأر كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد ثم ولت عنهم.

( تاريخ الطبري . اسد الغابة لابن الأثير . بلاغات النساء لطيفور . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . طبقات ابن سعد . السمط الثمين للحب الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . عيون الأخبار لابن قتيبة . الاصابة لابن حجر . المستطرف لابشهي . الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي ) .

### كلثوم بنت عمر بن صالح النابلسية :

محنة ذات دين وصلاح وعقل وفهم ولدت بالقاهرة تقريباً سنة ٧٧٢ هـ وسافرت مع أبيها لدمشق فأقامت فيها نحو عشر سنين وأسمعها الصحيح على أبي المحاسن يوسف بن الصيرفي وقرأت القرآن الكريم بكامله وكتبت الخط الحسن ثم رجعت بعد وفاة أبيها الى القاهرة فأقامت بها وحدثت بالصحيح وسمع منها الأئمة . وتوفيت في رمضان سنة ٨٥٦ هـ . ( الضوء الالامع للسخاوي )

### كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق :

من ربات العبادة والصلاح والزهد والورع لها مشهد في مصر . ( خطط المقرئزي ) .

### أم كلثوم الليثية المكية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المتوفى سنة ١١٣ هـ . وروى لها ابو داود والترمذي . ( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال المقدسي ( مخطوط ) .

### أم كلثوم بنت محمد ﷺ :

تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة فلما بعث رسول الله ﷺ وأنزل الله عز وجل ثبت يدا أبي لهب قال أبو لهب لابنه عتبة : رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنة محمد . ففارقها ولم يكن دخل بها فلم تزل مع رسول الله ﷺ حتى هاجرت إلى المدينة ثم خلف عليها عثمان بن عفان بعد موت أختها رقية وذلك في ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة ولم تزل عنده إلى أن توفيت في شعبان سنة تسع من الهجرة ولم تلد له . فحزن الرسول ﷺ عليها حزناً شديداً فروى أنس ابن مالك أن النبي ﷺ لما وضعت في قبرها قال : لا ينزل في قبرها أحد قارفاً أهله الليلة وقال : أفیکم أحد لم يقارف أهله الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا يارسول الله فقال : انزل . فنزل .

( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . مرآة الجنان للياقيني . تاريخ الطبري . الإصابة لابن حجر . المستدرک للحاکم . منتخب من کتاب ازواج النبی ﷺ للزبير بن بكاره ( مخطوط ) السمط الثمين للمحب الطبري . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### أم كلثوم المغنية : أنظر : الرياس .

### كليم بنت محمد بن محمود بن معبد البعلية :

محدثة حدثت عن الحجار . وحدث عنها ابن بردس وغيره . وتوفيت في

( شذرات الذهب لابن العماد )

سنة ٧٧٧ هـ .

ابنة الكمال : أنظر زينت بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية .

كمال بنت عبد الله بن أحمد السمرقندي<sup>(١)</sup> :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعمالي وطراد بن محمد الزيني . وحدث عنها جماعة . وقرىء عليها الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي وسمع عليها الجزء السادس والسابع والثامن من حديث المحاملي بسماها من عمر بن علي الطوسي . وتوفيت يوم السبت في ٢٠ من المحرم سنة ٥٥٨ هـ .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) . الجزء الثاني من أمالي المحاملي ( مخطوط ) . حديث المحاملي ( مخطوط ) . القاموس الفيروز ابادي . المشتبه الذهبي .  
تاج العروس للزبيدي ) .

أم كمال بنت عبد الله بن أحمد القسطلانية المكية :

محدثة ولدت سنة ٨١٢ هـ . وسمعت من الزين المراغي . وأجاز لها جماعة  
وتوفيت ليلة الأربعاء في ١٣ رمضان سنة ٨٦٧ هـ .  
( الضوء الاعم لسخاوي )

كالت شاه ( السلطانة ) :

ملكة تولت ملك أتشين في سومترا بعد وفاة السلطانة عنایت شاه سنة ١٦٨٨م  
فازدهرت المملكة في زمانها وعد عصرها من العصور الذهبية فيها . ثم ثارت الرعية  
على الملكة وذلك لوجود كثيرين من العرب الأشراف الذين ساءهم أن تتولى امرأة  
الملك في أتشين فأثاروا الرعية على هذه البدعة وشرحوا الأحاديث النبوية الناهية

(١) وتكنى أم الحسن .

عن تولى المرأة ثم استحصلوا من مكة على فتوى تخولهم خلع هذه السلطنة فخلعوها سنة ١٦٩٩ م وولوا الملك أحدهم الشريف جمال الدين .  
( مجلة المقتطف مجلد ٥٧ ) .

### كالية :

شاعرة من الشواعر المجيدات ذات نظم بديع عاصرت فتح الدين البكري .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

### كالية بنت أحمد بن عبد القادر الدرأوي :

راوية من راويات الحديث روت بالاجازة عن عبد الله بن برطلة الأندلسي ومحمد بن الجراح والشرف المرسي . وتوفيت في شعبان سنة ٧٣١ هـ .  
( شذرات الذهب لابن العماد )

### كالية بنت عبد الرحمن بن أبي بكر القرشية المكية :

محدثة ذات عقل وعفة ولدت في صفر سنة ٨٣٥ هـ وأحضرت على محمد بن علي الزمزمي وسمعت من التقي بن فهد وغيره وأجاز لها جماعة . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

### كالية بنت علي بن أحمد :

محدثة ، حدثت ، وأجازت شيخ الاسلام زكريا .  
( تاج العروس للزبيدي ) .

### كالية بنت محمد بن أحمد بن قاسم المكية :

محدثة ذات صلاح ودين وكرم وجود ولدت بمكة سنة ٧٥٧ هـ . وسمعت من  
عمتها فاطمة بنت أحمد بعض المصاييح للبعوي . وأجاز لها القروي وابن حاتم  
وجويرية والبايجي وآخرون . وتوفيت في المحرم سنة ٨٤٩ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### كالية بنت محمد بن أبي بكر الأنصاري<sup>(١)</sup> :

محدثة ولدت في المحرم سنة ٧٩٤ هـ وأجاز لها التتوخي وابن الشيخة وابن  
الذهبي وابن العلائي وابن قوام وابن منيع وآخرون وحدثت وسمع منها الأئمة  
وأجازت للسخاوي . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٨٨ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### كالية بنت محمد بن محمد الطبرية المكية :

محدثة سمعت من جدها أبي اليمن محمد بن احمد بن الرضي ابراهيم الطبري  
وأجاز لها جماعة .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### كالية بنت محمد بن محمد الهاشمية المكية :

محدثة ولدت بمكة في جمادى الآخرة سنة ٨٠٨ هـ . واسمعت من الزين المراغي  
والطبري وابن سلامة والشهاب المتبولي وابن الجزري والشمس الشامي وآخرون  
وأجاز لها أبو اليمن الطبري وعائشة بنت عبد الهادي وعبد القادر الأرموي

(١) ويعرف أبوها بالمرجاني .

والمجد اللغوي والعز بن جماعة والشرف بن الكويك وجماعة . وأجازت للسخاوي ودخلت القدس والخليل وغزة والرملة ودمشق وقطنتها ثم قدمت القاهرة فأقامت بها مدة ثم رجعت إلى دمشق فاستوطنتها حتى توفيت بها سنة ٨٦٦ هـ ودفنت بالبواب الصغير قريباً من قبر بلال الحبشي مؤذن رسول الله ﷺ .

( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### كَنْزَةُ أُمِ شَمْلَةَ بْنِ بُرْدِ الْمُنْقَرِي :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

إن يك ظني صادقاً وهو صادقي      بشملة يحبسهم بها محبساً أزلا  
فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي      أصبت ولا تقبل قصاصاً ولا عقلا

وقالت :

لهني على القوم الذين تجمعوا      بذني السيد<sup>(١)</sup> لم يلقوا علياً ولا عمرا  
فإن يك ظني صادقاً وهو صادقي      بشملة يحبسهم بها محبساً وعرا

( الحماسة لأبي تمام ) .

### كنود بنت قرظة القرشية :

غازية غزت مع زوجها معاوية بن أبي سفيان جزيرة قبرص فماتت هناك .  
( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) ) .

### بنت الكُنَيْرِي :

من ربات الفضل والأدب ذات معرفة حسنة بالنحو واللغة ولها تصانيف فيها

(١) السيد : موضع .

تعرف بها . وكانت تقطن في الجانب الشرقي بمدينة السلام .  
( معجم الادباء لياقوت ج ١٧ )

### كوردجين بنت مانجو تيمور :

من ملكات فارس تولت الملك سنة ١٣١٦م وتزوجت بالسلطان سيمور  
غتمش سلطان كرمان . وفي أوائل حكم السلطان أبي سعيد محمد خدا بندا نودي  
بالأميرة كوردجين ملكة على بلاد فارس ومنحها السلطان أبو سعيد لقب طرخان  
الذي بموجبه أعفيت من دفع الجزية كما خولها أن تضرب النقود باسمها .  
وكانت كوردجين مشغوفة بعمارة المدن وازدهارها حتى أصبحت مدينة شيراز  
في أيامها في غاية من النظام والابداع وأصبحت ملجأ لكل قاصد من العلماء والأدباء  
ونسب إليها المؤرخ وصاف عدة أبنية كانت في غاية من الحسن ودقة الفن كمدارس  
ومساجد وزوايا وتكايا وغيرها منها المدرسة الأزدية التي وقفت لها أوقافاً لا يقل  
ربيعها عن مئتي ألف دينار والمدرسة التي دعته بمدرسة كوردجين ففيها حديقة  
متسعة وحمام وبجيرة ماء ووصفها وصاف المؤرخ المذكور فقال : إنها أحد أنهار  
الجنة الأربعة وخصصت لطلبة العلم والمشايخ ما يقوم بأودهم ويكفيهم مؤنة العيش  
وكانت الملكة كوردجين تمنح هؤلاء من حين إلى آخر مكافآت ومبرات كثيرة .  
وغالى المؤرخ وصاف في وصف هذه الملكة حتى قال : إنها أشهر نساء الإسلام  
وإن خديجة وفاطمة وعائشة لا يمكنهن أن يدعين أنهن من أندادها . وتاريخ وفاة  
هذه الاميرة غير معروف بالضبط وآخر ماورد عنها من الأخبار كان في سنة ١٣٢٧م  
وذلك لما رغب ملك هراة بزواجها . ( مجلة المقتطف مجلد ٥٧ )

## كولبدان بيغام بنت بابور :

من فواضل نساء عصرها ولدت في كابول سنة ١٥٢٣ م . وكتبت مذكرات قيمة عن حياتها وقد نشرت هذه المذكرات وترجمت . وتوفيت سنة ١٦٠٣ م .

« Encyclopédie de l'Islam »

## كوهر بيكم آذربايجاني :

شاعرة أدبية من أشهر شواعر الفرس . ذكر بعض أشعارها محمد ذهني .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

## كوهر خاتون عممة السلطان ملكشاه السلجوقي (١) :

من ربات الدين والعفاف والثروة والثراء صادرها نظام الملك ولمامات أخوها ألب أرسلان أخذ منها أموالاً عظيمة خرجت إلى الري (٢) لتمضي إلى المباركية (٣) تستنجدهم على قتال الوزير نظام الملك فأشار نظام الملك على ملكشاه بقتلها فقتلها سنة ٤٦٧ هـ . فلما وصل خبر قتلها إلى بغداد ذم الناس نظام الملك وقالوا : ما كفاه بناء هذه المدرسة النظامية وغصبه لأراضي الناس وأخذ أنقاضهم حتى دخل في الدماء من قتله هذه المرأة .

(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي )

(١) أخت السلطان ألب أرسلان .

(٢) الري : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً .

(٣) المباركية : حصن بناه المبارك التركي أحد موالي بني العباس .

## كوهر شاد بيكم آغا:

من ربات البر والإحسان بنت مسجداً عرف بمسجد كوهر شاد ، ويقع هذا المسجد في الجهة الجنوبية من المشهد الرضوي ، وله صحن واسع عظيم ، وعلى المسجد قبة عظيمة مبنية بالكاشي ، وأمام المسجد من جهة الشمال إيوان عظيم كثير الارتفاع وفي جانبيه منارتان شاهقتان في غاية الحسن ، وجميع الإيوان والمنارتين مبنية بالكاشي البديع الصنع .

ومسجد كوهر شاد مبني بالكاشي المعرق وغير المعرق ، وسعة فضاء المسجد ٥٣ ذراعاً تقريباً وعرضه ٤٨ ذراعاً تقريباً ، وله أربعة أواوين من أربع جهات ، وله قبة عالية ، وفم الإيوان إثنا عشر ذراعاً ونصف ، وارتفاعه خمسة وعشرون ذراعاً ونصف ، وطوله ٣٤ ذراعاً ، وارتفاع القبة الواقعة في وسطه ٤١ ذراعاً ، وقطر اساطين الإيوان ٥ أذرع ، وفي جانبيه منارتان من الكاشي عاليتان ، ارتفاع كل منها ٤١ ذراعاً ، ولهذا المسجد أوقاف جليلة باقية إلى اليوم وله ناظر مستقل عن نظارة المشهد الرضوي .

وبنت كوهر شاد في المشهد الرضوي الدور الآتية : (١) دار الحفاظ

(٢) دار السيادة (٣) دار التوحيد (٤) دار الضيافة .

وقتل المترجمة في هراة بأمر السلطان أبي سعيد بن محمد بن ميرانشاه بن

(أعيان الشيعة للعامل ج ٤٣)

تيمورلنك .

كويسة :

راوية من راويات الحديث كانت يتيمة في حجر النبي ﷺ وروت عن أم الدرداء وغيرها . ( الاصابة لابن حجر ) .

كديسة بنت أبي بكر الثقفية البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروى عنها ابن أخيها بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة . وروى لها أبو داود .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال المقدسي ( مخطوط )

كيسة بنت أبي كثير :

من راويات الحديث روت عن أمها عن عائشة في الطيب .  
( تاج المروس للزيدي ) .



# باب اللام

لاله خاتون :

شاعرة من شواعر فارس وشهيراتهن ذكر لها محمد ذهني بعض شعرها .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

لبابة بنت الحارث :

راوية من راويات الحديث روت عن الحسن بن علي . وروى عنها يونس  
ابن أبي اللحاق . ( طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط) )

لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية الصغرى (١) :

من فواضل نساء عصرها أسلمت وبايعت النبي ﷺ بعد الهجرة (٢) وندبت  
ابنها خالد بن الوليد لما توفي فقالت :

أنت خير من ألف ألف من الذئب إذا ما كبت وجوه الرجال  
أشجاع فأنت أشجع من ليل عرين جهنم أبي أشبال  
أجواد فأنت أجود من سيب ليل أتى يسيل بين الجبال

فقال عمر بن الخطاب : من هذه ؟ فقيل : أمه . فقال : أمه ؟ والإله ثلاثاً

(١) وتلقب العصماء . وفي رواية : العصماء أم خالد بن الوليد .

(٢) وقال ابن حجر : قال أبو عمر في إسلامها وصحبته نظر وأقره ابن الأثير وهو  
عجيب وكأنه استبعده من جهة تقدم وفاة زوجها الوليد أن تكون ماتت معه أو بعده بقليل  
وليس ذلك بلازم فقد ثبت أنها عاشت بعد وفاة ولدها خالد .

هل قامت النساء عن مثل خالد . وقال صدقت والله إن كان كذلك . وقال لأمه :  
يا أم خالد أخالداً أو أجره ترزئين عزمت عليك ألا تبيتي حتى تسود يداك من  
الخصاب .

( طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . خالد بن الوليد لعمر  
رضا كحالة ) .

### لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية الكبرى (١) :

من فواضل نساء عصرها أسلمت بمكة بعد خديجة بنت خويلد وكان رسول الله  
ﷺ يزورها ويقيل في بيتها . وهاجرت إلى المدينة بعد إسلام العباس بن عبدالمطلب  
وروت عن النبي ﷺ ثلاثين حديثاً أخرج لها منها في الصحيحين ثلاثة أحاديث  
أحدها متفق عليه والثاني للبخاري والثالث لمسلم . وروى عنها ابنها عبد الله بن  
العباس وتمام ومولاها عمير بن الحارث وأنس بن مالك وقابوس بن أبي المخارق  
وعبد الله بن الحارث بن نوفل وكريب مولى ابن عباس . وقالت لبابة وهي ترقص  
ابنها عبد الله بن العباس :

ثكلت نفسي وثكلت بكري . إن لم يسد فهدراً وغير فهدر  
بالحسب العد وبذل الوفير حتى يوارى في ضريح القبر

وتوفيت قبل زوجها العباس بن عبدالمطلب في خلافة عثمان بن عفان .

( طبقات ابن سعد . ذيل تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب للذهبي  
( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر . المجتبی لابن الجوزي ( مخطوط ) . أسد الغابة لابن  
الأثير . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . كتاب التعريف والاعلام للسيهلي ( مخطوط ) . الكمال

في معرفة الرجال المقدسي ( مخطوط ) . مطالع الانوار للكازروني ( مخطوط ) . الانباء في نجيء الابناء لابن ظفر المالكي ( مخطوط ) . مجموعة رقم ٣١ (١) . الامالي للقيالي . سير النبلاء الذهبي ( مخطوط ) .

### لبابة بنت أبي الشمال :

محدثه حدثت عن أم جميلة السعدية وروت عن عائشة أم المؤمنين ، وروى عنها أخوها محمد بن أبي الشمال .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) تاج العروس للزبيدي )

### لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب :

من فواضل نساء عصرها كانت لبابة عند عبد الملك بن مروان فعرض تفاحة ثم رمى بها إليها وكان أبخر فدعت بسكين فقال : ما تصنعين بها ؟ فقالت : أميط عنها الأذى . فتزوجها علي بن عبد الله بن العباس . فضربه الوليد وقال : إنما تتزوج بأمهات الخلفاء لتضع منهم لأن مروان بن الحكم إنما تزوج بأم خالد بن يزيد ابن معاوية ليضع منه . فقال عبد الله : إنما أردت الخروج من هذا البلد وأنا ابن عمها فتزوجتها لأكون لها محرماً ... وكان أقرع لا تفارقه قلنسوته فبعث عبد الملك جارية وهو جالس مع لبابة فكشفت رأسه على غفلة لترى ما به . فقالت لبابة للجارية : هاشمي أقرع أحب إلي من أموي أبخر . ( تاريخ ابن خلكان )

### لبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

من ربات الحسن والجمال رآها عمر بن أبي ربيعة تطوف بالبيت فكاد عقله

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

يذهب فسأل عنها فأخبر فنسبها وقال فيها :

ودع لبابة قبل أن تترحلا  
البث بعمر ك ساعة وتأنها  
قال ائتمرهاشئت غير مخالف  
لسنا نبالي حين نقضي حاجة  
حتى إذا ما الليل جن ظلامه  
خرجت تاطر في الثياب كأنها  
رحبت حين رأيتها فتبسمت  
وجلا القناع سحابة مشهورة  
فلبثت أرقبها بما لو عاقل

واسأل فان قللاه أن تسألا  
فعل ما بخلت به أن يبذلا  
فيا هويت فإتنا لن نعجلا  
مابات أو ظل المطي معقلا  
ورقت غفلة كاشح أن يمحلا  
أيم يسب على كئيب أهيلا  
لتحيتي لما رأني مقبلا  
غراء تعشي الطرف أن يتأملا  
يرقى به ما استطاع ألا ينزلا

( الاغاني للاصبهاني ) .

لبابة بنت علي بن المهدي (١) :

شاعرة من شواعر العرب في الدولة العباسية تزوجها محمد الأمين بن هارون

الرشيد وقتل ولم يدخل بها فقالت ترثيه :

أبكك لا للنعم والأنس  
أبكك على فارس فجعت به  
يا فارساً بالعراء مطرَحاً

بل للمعالي والرمح والفرس  
أرملني قبل ليلة العرس  
خاتته قواده مع الحرس

(١) تاريخ الطبري ومروج الذهب للمسعودي . وفي الكامل للمبرد : لبانة بنت موسى

المهادي . وفي العقد الفريد : لبانة بنت ربيعة بن علي .

من لليتامى إذا هم سغبوا وكل عاتٍ وكل محتبس  
أمن لبر أمن لفائدة أمن لذكر الإله والغلس

( الكامل للمبرد ، انيس الجلساء في ديوان الخنساء . العقد الفريد لابن عبد ربه .  
تاريخ الطبري . مروج الذهب للمسعودي ) .

### لبابة بنت المبارك بن هبة الله بن بكري :

محدثة حدثت عن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن البندار قراءة عليه .  
وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . وتوفيت في القرن السابع  
للهجرة تقريباً .

( مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . ( مخطوط ) .

### لبابة المتعبدة :

عابدة من عابدات بيت المقدس قالت : مازلت مجتهدة في العبادة حتى صرت  
استروح بها فإذا تعبت من لقاء الخلق آنسني بذكره وإذا اعياني الخلق روحي  
التفرغ لعبادة الله والقيام إلى خدمته .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

### لبابة بنت يحيى بن أحمد الحراني

محدثة حدثت عن جدها أحمد بن علي الحراني .

( فوائد الرازي ( مخطوط ) .

### لُبَابَةُ بِنْتُ يَحْيَى الْمَزَازِ (١) :

محدثه حدثت عن جدها أبي بكر أحمد بن أحمد . وحدث عنها تمام بن محمد  
الرازي المتوفى سنة ٤١٤ هـ  
( تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) . تاج العروس للزبيدي ) .

### لُبْنَى بِنْتُ الْحُبَابِ الْكَعْبِيَّةِ :

من ربات الحسن والجمال كانت مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام  
فاستسقى قيس بن ذريح ماء من خيمة لبني فسقته وخرجت إليه به فلما رآها  
وقعت في نفسه وشرب الماء . فقالت له : اتنزل فتبرد عندنا ؟ قال : نعم فنزل  
بهم وجاء أبوها فنحر له وأكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبني حر لا يطفأ  
فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروي .

ثم أتاهما يوماً آخر وقد اشتد وجده بها فسلم فظهرت له وردت سلامه وتحفت  
به فشكا إليها ما يجد بها وما يلقي من حبها وشكمت إليه مثل ذلك فأطالت وعرف  
كل واحد منهما ماله عند صاحبه فانصرف إلى أبيه (٢) وأعلمه حاله وسأله أن يزوجه  
إياها ؟ فأبى عليه وقال : يا بني عليك باحدى بنات عمك فمن أحق بك وكان ذريح  
كثير المال موسراً فأحب أن لا يخرج ابنه إلى غريبة . فانصرف قيس وقد ساءه  
ما خاطبه أبوه به فأتى أمه فشكا ذلك إليها واستعان بها على أبيه فلم يجد عندها  
ما يجب فأتى الحسين بن علي بن أبي طالب وابن أبي عتيق فشكا إليها مابه وما رد

(١) في تاج العروس . لبابة بنت يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخراز .

عليه أبوه . فقال له الحسين : أنا أكفيك فمشى معه إلى أبي لبني فلما بصر به أعظمه ووثب إليه وقال : يا ابن رسول الله ما جاء بك ؟ ألا بعثت إلي فأتيتك ؟ قال : إن الذي جئت فيه يوجب قصدك وقد جئتُك خاطباً ابنتك لبني لقيس بن ذريح . فقال : يا ابن رسول الله ما كنا لنعصي لك أمراً وما بنا عن الفتى رغبة ولكن أحب الأمر إلينا أن يخطبها ذريح أبوه علينا وأن يكون ذلك عن أمره فإننا نخاف إن لم يسع أبوه في هذا أن يكون عاراً أو سبة علينا . فأقى الحسين ذريحاً وقومه وهم مجتمعون فقاموا إليه إعظاماً له وقالوا : له مثل قول الخزاعيين فقال لذريح : أقسمت عليك إلا خطبت لبني لابنك قيس . قال : السمع والطاعة لأمرك . فخرج معه في وجوه من قومه حتى أتوا لبني فخطبها ذريح على ابنه إلى أبيها فزوجه إياها وزفت إليه بعد ذلك .

فأقامت مدة لا ينكر أحد من صاحبه شيئاً وكان أبر الناس بأمه فألهته لبني وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه في نفسها وقالت : لقد شغلت هذه المرأة ابني عن بري ولم تر للكلام في ذلك موضعاً حتى مرض مرضاً شديداً فلما برأ من علته قالت أمه لأبيه : لقد خشيت أن يموت قيس وما يترك خلفاً وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذو مال فيصير مالك إلى الكلابة فزوجه بغيرها لعل الله يرزقه ولداً وألحت عليه في ذلك . فأمهل ذريح قيساً حتى إذا اجتمع قومه دعاه فقال : يا قيس إنك اعتلت هذه العلة فنخفت عليك ولا ولد لك ولا لي سواك وهذه المرأة ليست بولود فتزوج إحدى بنات عمك لعل الله أن يهب لك ولداً تقر

به عينك وأعيننا . فقال قيس : لست متزوجاً غيرها أبداً . فقال له أبوه : فإن في مالي سعة فتسر بالإماء . قال : ولا أسوءها بشيء أبداً والله . قال أبوه : فإني أقسم عليك إلا طلقتها . فأبى : فقال الموت والله علي أسهل من ذلك ولكني أخيرك خصلة من ثلاث خصال . قال : وماهي ؟ قال : تتزوج أنت ففعل الله يرزقك ولداً غيري . قال : فما في فضلة لذلك . قال : فدعني ارتحل عنك بأهلي وأصنع ما كنت صانعاً لو مت في عتي هذه . قال : ولا هذه . قال : فادع لبني عندك وأرتحل عنك فلعلي أسلوها فإني ما احب بعد أن تكون نفسي طيبة أنها في خيالي . قال : لا أرضى أو تطلقها وحلف لا يكره سقف بيت أبداً حتى يطلق لبني فكان يخرج فيقف في حر الشمس ويجيء قيس فيقف إلى جانبه فيظله بردائه ويصلي وهو في بحر الشمس حتى يفيء الفيء فينصرف عنه ويدخل إلى لبني فيعانقها وتعانقه ويبيكي وتبكي معه وتقول له : يا قيس لا تطع أباك فتهلك وتهلكني فيقول : ما كنت لأطيع أحداً فيك أبداً فيقال : إنه مكث كذلك سنة . ومكث قيس عشر سنين وأبواه قد هجراه فاستأذن عليها يوماً فأرغماه بأن يطلقها فطلقها ولقي عبد الله بن صفوان الطويل ذريحاً أبا قيس فقال له : ما حملك على أن فرقت بينهما ؟ أما علمت أن عمر بن الخطاب قال : ما أبالي أفرقت بينهما أو مشيت إليهما بالسيف .

فلما بان لبني بطلاق قيس إياها وفرغ من الكلام لم يلبث حتى استطير عقله وذهب به ولحقه مثل المجنون وتذكر لبني وحالها معه وأسف وجعل يبكي وينشج

أحر نشيج وبلغها الخبر فأرسلت إلى أبيها ليحتملها . وقبل : بل أقامت حتى انقضت عدتها وقيس يدخل عليها ، فأقبل أبوها بهودج من ناقة ويا بل تحمل أثاثها فلما رأى ذلك قيس أقبل على جاريتها فقال : ويحك ما دهاني فيكم . فقالت لا تسألني وسل لبني فذهب ليلم بجبائها فيسألها فمنعه قومها فأقبلت عليه امرأة من قومه فقالت له : مالك ويحك تسأل كأنك جاهل أو تتجاهل هذه لبني ترحل الليلة أو غداً . فسقط مغشياً عليه لا يعقل ثم أفاق وهو يقول :

وإني لمن دمع عيني بالبا  
 وقلوا غداً أو بعد ذلك بليلة  
 حذار الذي قد كان أو هو كائن  
 فراق حبيب لمن بين وهو بائن  
 وما كنت أخشى أن تكون منيتي  
 بكفيك إلا إن ما حان حائن  
 وقال فيها :

يقولون لبني فتنة كنت قلبها  
 فطاوعت أعدائي وعصيت ناصحي  
 بخير فلا تدم عليها وطلق  
 وأقررت عين الشامت المتخلق  
 وددت وبيت الله أني عصيتهم  
 وكلفت خوض البحر والبحر زاخر  
 كأني أرى الناس المحبين بعدها  
 فتكر عيني بعدها كل منظر  
 ويكره سمعي بعدها كل منطق  
 ولما ارتحل قومها بها اتبعها ملياً ثم علم أن أباه سيمنعه من المسير معها فوقف  
 ينظر إليهم ويبكي حتى غابوا عن عينه ففكر راجعاً ونظر إلى أثر خف بعيرها

فأكب عليه يقبله ورجع يقبل موضع مجلسها وأثر قدمها فليم على ذلك وعنفه قومه  
على تقبيل التراب فقال :

وما أحببت أرضكم ولكن أقبل أثر من وطيء الترابا  
لقد لاقيت من كلني بلبني بلاء ما أسىخ به الشرابا  
إذا نادى المنادي باسم لبني عيت فما أطيق له جوابا

فأما جن عليه الليل وانفرد وأوى إلى مضجعه لم يأخذه القرار وجعل يتأمل  
فيه تامل السليم ثم وثب حتى موضع خبائها فجعل يتمرغ فيه ويبيكي ويقول :

بت والهلم يالبيني ضجيعي وجرت مذ نأيت عني دموعي  
وتنفست إذ ذكرك حتى زالت اليوم عن فؤدي ضلوعي  
أتأساك كي يريخ فؤادي ثم يشتد عند ذاك ولوعي  
يالبيني فدتك نفسي وأهلي هل لدهر مضى لنا من رجوع

وخرج قيس في فنية من قومه واعتل على أبيه بالصيد فأتى بلاد لبني فجعل  
يتوقع أن يراها أو يرى من يرسل إليها فاشتغل الفتيان بالصيد فلما قضوا وطهرهم  
منه رجعوا إليه وهو واقف فقالوا له : قد عرفنا ما أردت باخراجنا معك وإنك  
لم ترد الصيد وإنما أردت لقاء لبني وقد تعذر عليك فانصرف الآن . فقال :

وما حائمت حمن يوماً وليلة على الماء يغشين العصى حوان  
عوافي لا يصدرون عنه لوجهة ولا هن من برد الحياض دوان  
يرين حباب الماء والموت دونه فهن لأصوات السقاة روان  
بأجهد مني حر شوق ولوعة عليك ولكن العدو عداني

خليلاً إني ميت أو مكلم      لبيني بسري فامضياً وذرائي  
 أنل حاجتي وحدي ويارب حاجة      قضيت على هول وخوف جنان  
 فإني أحق الناس أن لا تجاوزا      وتطرحا من لو يشاء شفائي  
 ومن قادي للموت حتى إذا صفت      مشاربه السم الذعاف سقائي  
 فأقاموا معه حتى لقيها فقالت له : يا هذا إنك متعرض لنفسك وفاضحني

فقال لها :

صدعت القلب ثم ذررت فيه      هواك فليم فالتأم الفطور  
 تغلغل حيث لم يبلغ شراب      ولا حزن ولم يبلغ سرور  
 وجعل قيس يعاتب نفسه في طاعته أباه في طلاقه لبني ويقول      فإلا رحلت  
 بها عن بلده فلم أر ما يفعل ولم يرني فكان إذا فقدني أقلع عما يفعله وإذا فقدته لم  
 أتخرج من فعله وما كان علي لو اعتزلته وأقمت في حياها أو في بعض بوادي العرب  
 أو عصيته فلم اطعه هذه جنائبي على نفسي فلا لوم على أحد وها أنا ذا ميت مما فعلته  
 فمن يرد روعي إلي وهل سبيل إلى لبني بعد الطلاق وكلما قرع نفسه وأنبها بلون  
 من التقرع والتأنيب وبكى أحر بكاء والصق خذه بالأرض ووضعها على آثارها  
 ثم قال :

ويلي وعولي ومالي حين تفلتني      من بعدما أحرزت كفي بها الظفرا  
 قد قال قلبي لظرفي وهو يعذاه      هذا جزاؤك مني فاكدم الحجر  
 قد كنت أنهاك عنها لو تطاوعني      فا صبر فما لك فيها أجر من صبرا

وبعثت ام قيس بفتيات من قومه إليه يعبن إليه لبني ويعبته بجزعه وبكائه  
ويتعرضن لو صاله فأتينه فاجتمعن حواليه وجعلن يمازحنه ويعبن لبني عنده ويعبرنه  
بما يفعله فلما أطلن أقبل عليهن وقال :

يقر بعيني قربها ويزيدني بها كلفاً من كان عندي يعيها  
وكم قائل قد قال تب فعصيته وتلك لعمرى توبة لا أتوبها  
فيا نفس صبراً لست والله فاعلمي بأول نفس غاب عنها حبيبها  
فانصرفن إلى أمه فأياسنها من سلوته .

ولما طال على قيس ما به أشار قومه على أبيه بأن يزوجه امرأة جميلة ففعله أن  
يسلوها عن لبني فدعاه الى ذلك فأباه وقال :

لقد خفت ألا تقنع النفس بعدها بشيء من الدنيا وإن كان مقنعاً  
وأزجر عنها النفس إذ حيل دونها وتأبى إليها النفس إلا تطلعاً  
فأعلمهم أبوه بما رد عليه . فقالوا : فمره بالسير في أحياء العرب والنزول  
عليهم ففعل عينه تقع على امرأة تعجبه فأقسم عليه أبوه أن يفعل . فسار حتى نزل  
بجى من فزارة فرأى جارية حسناء قد حسرت برقع خز عن وجهها وهي كالبدر  
ليلة تمامه فقال لها : ما اسمك يا جارية ؟ قالت : لبني فسقط على وجهه مغشياً عليه  
ففضحت على وجهه ماء وارتاعت لما عراه . ثم قالت : إن لم يكن هذا قيس بن  
ذريح إنه لمجنون فأفاق فنسبته فانتسب فقالت : قد علمت أنك قيس ولكن نشدتك  
بالله وبحق لبني الا أصبت من طعامنا وقدمت إليه طعاماً منه فأصاب منه بأصبعه  
وركب فأتى على أثره أخ لها كان غائباً فرأى مناخ ناقته فسألهم عنه فأخبروه

فر كب حتى رده إلى منزله وحلف عليه ليضمن عنده شهراً . فقال له : لقد شققت علي ولكني سأتبع هواك والفزاري يزداد إعجاباً بحديثه وعقله وروايته فعرض عليه الصهر فقال له : يا هذا إن فيك لرغبة ولكني في شغل لا ينتفع بي معه . فلم يزل يعاوده والحى يلومونه ويقولون له : قد خشينا أن يصير علينا فعلك سبة . فقال : دعوني ففي مثل هذا الفتى يرغب الكرام فلم يزل به حتى أجابه وعقد الصهر بينه وبينه على أخته المسماة لبنى وقال له : أنا أسوق عنك صداقها . فقال : أنا والله يا أخي أكثر قومي مالاً فما حاجتك إلى تكلف هذا أنا سائر إلى قومي وسائق إليها المهر ففعل وأعلم أباه الذي كان منه فسرره وساق المهر عنه ورجع إلى الفزاريين وأدخلت عليه زوجته فلم يروه هس إليها ولادنا منها ولا خاطبها بحرف ولا نظر إليها وأقام على ذلك أياماً كثيرة ثم أعلمهم أنه يريد الخروج إلى قومه أياماً فأذنوا له في ذلك فمضى لوجهه إلى المدينة وكان له صديق من الأنصار بها فأتاه فأعلمه الأنصاري أن خبر تزويجه بلغ لبنى فغمها وقالت : إنه لغدار ولقد كنت أمتنع من إجابة قومي إلى التزويج فأنا الآن أجيبهم وقد كان أبوها شكاً قيساً إلى معاوية وأعلمه تعرضه لها بعد الطلاق فكتب إلى مروان بن الحكم أو سعيد بن العاص أن يهدر دمه إن تعرض لها وأمر أبوها ألا يزوجها رجلاً يعرف بخالد بن حلزة من بني عبد الله بن غطفان ويقال : بل أمره بتزويجها رجلاً من آل كثير بن الصلت الكندي حليف قريش فزوجها أبوها منه . وجعل نساء الحى يقان ليلة زفافها :

لبنى زوجها أصبح ملاحر بواديه

له فضل على الناس بما باتت تناجيه

وقيس ميت حي صريع في بواكيه  
فلا يبعده الله وبعداً لنواعيه

فجزع قيس جزعاً شديداً وجعل ينشج أحر نشيج ويبيكي أحر بكاء ثم ركب  
من فوره حتى أتى محلة قومها . فناداه النساء ما تصنع الآن ههنا قد نقلت لبني إلى  
زوجها وجعل الفتيان يعارضونه بهذه المقالة وما أشبهها وهو لا يجيبهم حتى أتى  
موضع خبائها فنزل على راحلته وجعل يتمعك في موضعها ويمرغ خده على تراها  
ويبيكي أحر البكاء ثم قال :

إلى الله أشكو فقد لبني كما شكا إلى الله فقد الوالدين يتيم  
يتيم جفاه الأقربون فجسمه نحيل وعهد الوالدين قديم  
بكت دارهم من نأيهم فتهللت دموعي فأبي الجازعين ألوم  
أمستعبراً يبيكي من الشوق والهوى أم آخر يبيكي شجوه ويهيم

وقال له رجل : لم تزوجت بعدها ؟ فحلف أن عينه ما اكتحلت بالمرأة التي  
تزوجها وأنه لو رآها في نسوة ما عرفها وأنه ما مديده إليها ولا كلمها ولا كشف  
لها عن ثوب . فقال له الرجل : فإني جار لها وإنما من الوجد بك على حال قد تمنى  
زوجها معها أن تكون بقربها لتصلح حالها بك .

وشهر أمر قيس بالمدينة وغنى في شعره الغريض ومعبد ومالك وذو وهم فلم  
يبق شريف ولا وضع إلا سمع بذلك فأطربه وحزن لقيس مما به . وجاءها زوجها  
فأنبها على ذلك وعاتبها وقال : قد فضحتني بذكرك . فغضبت وقالت : يا هذا إني

والله ما تزوجتك رغبة فيك ولا فيما عندك ولا دلس أمرى عليك ولقد علمت أنى كنت زوجته قبلك وأنه أكره على طلاقى ووالله ما قبلت التزويج حتى أهدر دمه إن ألمّ بـحينا فخشيت أن يحمله ما يجد على المخاطرة فيقتل فتزوجتك وأمرى الآن إليك ففارقني فلا حاجة بي إليك . فأمسك عن جوابها وجعل يأتيها بجوارى المدينة يغنينها بشعر قيس كما يستصلحها بذلك فلا تزداد إلا تمادياً وبعداً ولا تزال تبكي كلما سمعت شيئاً من ذلك أحر بكاء وأشجاء .

ثم ارتحل قيس إلى معاوية فدخل إلى يزيد فشكا ما به إليه وامتدحه . فرق له وقال : سل ماشئت إن شئت أن أكتب إلى زوجها فأحتم عليه أن يطلقها ففعلت . قال : لا أريد ذلك ولكن أحب أن أقيم بحيث تقيم من البلاد أتعرف أخبارها وأقع بذلك من غير أن يهدر دمي . قال : لو سألت هذا من غير أن ترحل إلينا فيه لما وجب أن تمنعه فأقم حيث شئت وأخذ كتاب أبيه له بأن يقيم حيث شاء وأحب ، ولا يعترض عليه أحد وأزال ما كان كتب به في إهدار دمه .

فقدم قيس إلى بلده وبلغ الفزاريين خبره وإمامه بلبنى فكاتبوه في ذلك وعاتبوه فقال للرسول : قل للفتى يعني أبا الجارية التي تزوجها يا أخي ما غررتك من نفسي ولقد أعلمتك أنى مشغول عن كل أحد وقد جعلت أمر أختك إليك فأمض فيه من حكمك ما رأيت فتكرم الفتى عن أن يفرق بينها فكشفت في خباء له مدة ثم ماتت .

وقد اختلف في آخر أمر قيس ولبنى فذكر أكثر الرواة أنها ماتا على افتراقهما فمنهم من قال : إنه مات قبلها وبلغها ذلك فماتت أسفاً عليه . ومنهم من قال لا ، ماتت

قبله ومات بعدها أسفاً عليها ومن ذكر ذلك اليوسفي عن علي بن صالح الموصلي قال قال ابو عمرو المدني : ماتت لبني فنخرج قيس ومعه جماعة من أهله فوقف على قبرها فقال :

ماتت لبيني فموتها موتي هل تنفعن حسرتي على الفوت  
وسوف أبكي بكاء مكتئب قضى حياته وجرماً على ميت  
ثم أكب على القبر يبكي حتى أغمى عليه فرفعه أهله إلى منزله وهو لا يعقل  
فلم يزل عليلاً لا يفيق ولا يجيب مكلماً ثلاثاً حتى مات فدفن إلى جنبها .  
وذكروا : أن ابن أبي عتيق صار إلى الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب  
وعبيد الله بن جعفر وجماعة من قریش فقال لهم : إن لي حاجة إلى رجل أخشى أن  
يردني فيها وإني أستعين بجاهكم وأموالكم فيها عليه . قالوا : ذلك لك مبتذل منا .  
فاجتمعوا ليوم وعدمهم فيه فمضى بهم إلى زوج لبني فلما رأهم أعظم مصيرهم إليه  
وأكبره فقالوا : لقد جئناك بأجمعنا في حاجة لابن أبي عتيق . قال : هي مقضية  
كائنة ما كانت . قال ابن أبي عتيق قد قضيتها كائنة ما كانت من ملك أو مال أو أهل .  
قال : نعم . قال : تهب لهم ولي لبني زوجتك وتطلقها . قال : فإني أشهدكم أنها طالق  
ثلاثاً . فاستحيا القوم واعتذروا فقالوا : والله ما عرفنا حاجته ولو علمنا أنها هذه  
ما سألناك إياها . فعوضه الحسن من ذلك مائة ألف درهم وحملها ابن أبي عتيق إليه  
فلم تزل عنده حتى انقضت عدتها فسأل القوم أباهما فزوجها قيساً فلم تزل معه حتى  
ماتوا وقال قيس يمدح ابن أبي عتيق :

جزى الرحمن أفضل ما يجازى على الإحسان خيراً من صديق

فقد جربت إخواني جميعاً فما ألفت كابن أبي عتيق  
 سعى في جمع شملي بعد صدع ورأي حدث فيه عن الطريق  
 وأطفأ لوعة كانت بقلبي أغصتني حرارتها بريق  
 فقال له ابن أبي عتيق : يا حبيبي أمسك عن هذا المديح فما يسمعه أحد إلا ظني  
 قواداً . وقال ابن شاكر الكتي : إنهما توفيا في حدود السبعين من الهجرة .  
 ( فوات الوفيات لابن شاكر الكتي . الاغانى للاصبهاني ) .

### لِيبِنِي كَاتِبَةُ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ الْأَمْوِي (١) :

كاتبة شاعرة عالمة بالنحو بصيرة بالحساب والعروض وكانت تكتب الخط  
 الجيد ومشاركة في العلم لم يكن في قصر الخليفة أنبل منها . وتوفيت سنة ٥٣٩٤ هـ (٢) .  
 ( بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين للسيوطي . الصلة لابن بشكوال ) .

### لِيبِيَّةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُسْطَنْطِينَ جِهَانَ (٣) :

من فواضل نساء عصرها ولدت في بيروت في شباط سنة ١٨٥٥ م وتعلمت في  
 مدرسة الانكليز ودير الناصرة ثم زهدت في أمور الدنيا ولازمت الدير . ثم  
 شرعت في سنة ١٨٧٣ م تعلم في مدرسة البنات الكبرى وعمرها لم يتجاوز ١٨ عاماً  
 واستمرت على التعليم والإدارة مجاناً ثماني سنين . ثم مدت يدها إلى البر والإحسان  
 فألفت في ٢٧ آذار سنة ١٨٨١ م جمعية زهرة الإحسان من سيدات الروم ولم يمض

(١) وفي رواية : أنها جارية الخليفة الحكم بن عبد الرحمن .

(٢) وفي رواية : أنها ماتت سنة ٣٧٤ هـ .

(٣) وتعرف بالأخت مريم جهشان .

سته أشهر حتى فتحت مدرسة لتلك الجمعية دعيت باسمها . وأنشأت في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٨٩٧ م رهبنة وسميت رئيسة لها باسم مريم وقد بلغت راهباتها ١٩ راهبة .  
( مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٣ م )

### لبية بنت أحمد عبد النبي :

فاضلة مصرية ، من أهل القاهرة . أصدرت مجلة النهضة النسائية ولها ذكرى على فهمي كامل ، وانقطعت للعبادة في السنين الأخيرة من حياتها ، وتوفيت عن نحو ثمانين سنة .  
( الاعلام للزركلي )

### لبية جارية بني الموصل بن حبيب :

أسلمت قديماً فكانت أحد من يعذب من المستضعفين فلم ترض عن الإسلام بديلاً فاشتراها أبو بكر الصديق .  
( الاصابة لابن حجر ) .

### لبية بنت ميخائيل بن جرجس صوايا :

شاعرة أديبة ولدت سنة ١٨٧٦ م وتلقت دروسها في مدرسة الأميركان في طرابلس الشام ونالت شهادتها وعلمت فيها بضعة أعوام .  
وأما حياتها الأدبية فقد ألفت المترجمة رواية حسناء سالونيك سردت فيها تاريخ الانقلاب العثماني بأسلوب روائي لطيف وطبعتها في بيروت .  
وألقت خطاباً في المنتديات الأدبية والجمعية الخيرية النسائية وقد نشر بعضها في مجلة المباحث كما نشر بعض مقالاتها العلمية والأدبية في بعض المجلات والجرائد .

وأما شعرها فقد نظمت قصيدة في الأزياء فقالت :

تعظم رب هذي الكائنات	مؤسسها على ركن الثبات
له لاق الثناء ومنه يرجى	طعام مع كساء للعراة
إله عادل يحبي ويفني	ويغمر سائله بالهبات
إله سلط الانسان عفواً	على كل الوحوش الضاريات
وميزه بعقل بل بنطق	وروح خالد بعد الوفاة
ومنها : فلا تعجب إذا شاهدت بوناً	بأزياء الخلائق والفتاة
أخص تنافر بين البرايا	يشاهد في لباس الحاضرات
فيا بنت الأكارم حدثينا	عن الأزياء في كل الجهات
فبين العرب والإفرنج بون	فماتي ما يسر السامعات
ومنها : ففي وضع العوينات افتخار	وزينة كل شاب أو فتاة
فليتني مت في زمي قديماً	وليتني لم أر المتفرنجيات

وقالت ترحب بالبطريك غريغوريوس الرابع حين تشريفه متداها

سنة ١٩١٢ م :

كم تشوقنا لمراك الجليل	إذ لنا فيه شعاع القدس
رسمكم في كل صبح مع أصيل	ظل للأبصار أسمى الحرس
ذكركم يبقى لجيل بعد جيل	خالدأ بالفضل بين الأنس
كيف نسي در وعظ يستميل	كل قلب بالبديع السلس

كم وردنا من دعاكم سلسيل      وغدونا في رضاكم نكتسي  
ومنها : كنتمو فينا أميناً للقليل      فأتمتم للكثير الأنفس  
غرست بمناكم قبل الرحيل      كرمة الانعاش في ذي المغرس  
فرجاها فيكم العمر الطويل      باعتناء الخبر الكسندرس  
وتوفيت بجمص خلال الحرب العامة الأولى ( ١٩١٤ - ١٩١٨ م ) :  
( تراجم علماء طرابلس وادبائها لعبد الله حبيب نوفل ) .

### لبية بنت ناصيف ماضي هاشم :

كاتبة ، اديبة ، باحثة . ولدت في قرية كفر شيا ببلنان ، وانتقلت مع بعض  
عائلتها إلى مصر وتلمذت للشيخ ابراهيم اليازجي ، وأجادت الانجليزية والفرنسية  
وتزوجت بمصر وأصدرت مجلة فتاة الشرق سنة ١٩٠٦ م . ودعيت للمحاضرة في  
الجامعة المصرية سنة ١٩١١ - ١٩١٢ م فألقت محاضرات جمعتها في كتاب التربية ،  
ولها مباحث في الأخلاق ، والغادة الانكليزية ، وزارت سورية بُعيد الحرب العامة  
الأولى فتولت تفتيش مدارس الاناث سنة ١٩١٩ م ، وسافرت الى جمهورية تشيلي  
في اميركا الجنوبية سنة ١٩٢١ م ، فأنشأت مجلة الشرق والغرب في مدينة سنتياغو  
سنة ١٩٢٣ م . وعادت في السنة التالية الى القاهرة وتابعت اصدار فتاة الشرق الى  
أن توفيت .

من نثرها : خطبة ألقنها في جمعية النهضة النسائية ، فقالت : جرى اكثر الناس  
ولا سيما الشرقيون على تهذيب بناتهم تهذيباً سطحياً لا يتجاوز حقل الظواهر

الخارجية فتبدو لعين الشاب لامعة تنيء بصفاء جوهر النفس وحسن استعدادها ولكن ذلك لا يثبت تحت محك الامتحان فاحر بالفتاة أن لا تتخذ الجمال اساساً لبناء مستقبلها ولا أن تكتفي باللباقة ومعرفة آداب المعاشرة رأس مال لنجاحها وسعادتها ولا أن تجعل الخداع والحيلة وسيلة لنيل امانها وتحقيق رغائبها بل تعتبر أن الزواج عبارة عن ضحية تقدم له نفسها بجملتها فمن كانت لا تقوى على ذلك أو تأسف على نفسها ووقتها وقلبها وأفكارها أن تضحيتها على هذا المذبح المقدس فخير لها أن تبقى عذراء فتتقذ بذلك رجلاً من العذاب وأولاداً يشاطرونها المصاب والشقاء .

وينبغي للزوجة أن تحفظ اسرار زوجها فان ذلك من مقتضيات الأدب والتيقظ التي تعود على رجلها بالفائدة وعليها بالاحترام فان شقشقة اللسان من اعمال الطيش وتيجتها الخسران والكلمة التي ينطق بها صاحبها تملكه وأما التي يحفظها فيملكها .

ولا بد من الفكاهة بالحديث فان الابتسام زينة الكلام وهو لازم للحياة لزوم الملح للطعام ولكن مع الحذر خوف ان يقع ذلك في غير محله فتكون النتيجة لطفة لشعائر الزوج وداعياً لفتح جراب ملامه وعتابه .

وأفضل صفات في المرأة الاقتصاد فانه من دعاة الراحة والثقة بين الزوجين وهي كلما زادت بالحرص والتوفير زادها من البذل والعطاء لانه يعلم حينئذ أن أمواله لا تذهب من يدها عبثاً وان ماتدخره من المال يحفظ له ولأولاده وبعبكس ذلك متى رآها مائلة الى البذخ والزينة فانه لا يلبث أن يقتر عليها ويشكو دهره

ابداً لديها فلتجتهد في أن تكتسب ثقته بتوفيرها وورصاتها وان تجتذب رضاه وارتياحه بتدبيرها وحسن نظام معيشتها فان الدعة والسلام مع المعيشة البسيطة اجمل جداً من زخارف العالم يتبعها التعب والخصام .

ومعلوم أن كل سيدة تود أن تكون حاصلة على عناية زوجها واهتمامه بها دون كل البشر فلكي تنال هذه الأمنية عليها أن تبدأ بذلك فتحرص على راحته وتجتهد في تفريغ كربه وهمه دون أن تأنف من أتمام حاجاته بنفسها ولا سيما متى دعت الحال الى ذلك فان جرعة ماء من يدها اللطيفة قد تفيد في مرضه اكثر من عناية الخدم والحشم ومداواة افضل الأطباء . وخلاصة القول يجب أن تعامله كما تريد أن يعاملها فيشعر ان انهما واحد وترتفع من بينهما حينئذ كل كلفة .

ولا يغرب عن ذهن المرأة ما يكابده الرجل خارج منزله من المشقات وكثرة الجهاد فلا تزيد حمله بالشكوى من الخدم أو تستدعيه لتتميم بعض الشؤون المنزلية ولا تظهر لديه بمظهر العبوسة والتذمر حال وصوله فان ذلك مما يزيد اتعابه واكداره ويقبح المنزل في عينيه فضلاً عن انه يكشف له عن ضعفها وعجزها عن ادارة شؤونها بنفسها فتخط منزلتها لديه ، بل تجتهد دائماً في المحافظة على تاجها المنزلي وسياسة مملكتها الصغيرة بما ينبغي من التدبير والتعب والسهر والاتقان والا نزع صولجانها وتداعت اوصال اسرتها .

وقد اخطأت الفتيات اللواتي يبنين قصور آماهن على ما يبدو لهن من ملاطفة الرجل في الاجتماعات العمومية واتقياده لخدمتهن واجلال أقدارهن فيتوهمن أن

ذلك من واجباته الطبيعية وانه يحق لمن أن يستعبدنه بعد الزواج . اجل يمكن للزوجة أن تكون المالكة لقلب زوجها والمتراسة على عواطفه وأمياله اذا احسنت معاملته وكالت له بنفس الكيل الذي تريد أن يكيل لها به أي اذا رأت أن تجعله عبداً لها فلتكن هي امة له وتجعل من حسن تصرفاتها افضل نموذج ينتهي باتباعه الى ماتريده من الأمانى السامية والمطالب العالية فان سلطة المرأة تكون عظيمة متى اقترنت بالدعة ونكران الذات فاذا طلبتها مجردة عن هذه الصفات كانت كمن يكافح بلا سلاح أو ينفخ في رماد .

وأحر بها أن لا تحاسبه على هفواته بل تتغاضى عنها وتتساهل في معاملته فتجمع على هامته ناراً وتقيم له من نفسه زاجراً ولكم من السيدات من تحاول استيضاح سيرة رجلها واستطلاع خفايا اموره فلا تعود من ذلك إلا بالخيبة والخسران بما تجلبه على نفسها من الغم والتوسع في الظن والريبة في حين انها لا تقوى على تأثر حركاته كبح جماح مساوئه والأفضل في مثل هذه الحال أن تحافظ على كرامتها بما تبديه من المسامحة واللطف والمحبة فتتمى بدور الهناء والايناس في منزلها وبذلك تحببه إليه وتبعده عن أكثر الشرور والملاهي مع بقاء منزلتها عزيزة لديه أما المال فانه من الأمور التي يجب الاحتفاظ بها كالصيت والحياة فهو محور السعادة البيتية وإليه تعود أسباب الرفعة والرفاهية ولكن اذا قدر الفقر يوماً للرجل فعلى الزوجة أن تشاطره المصاب بصبر وشجاعة ولا تألو جهداً من مؤانسته ومجاملته بما يخفف من وطأة غمه فان فضل النساء يبدو ضياؤه متألقاً في ظلمة الأيام

السوداء فلتجعل نفسها نور حياته يقتدي بشجاعتهما وصرها ويستعين بكرم  
اخلاقها وحزمها .

روى عن بعض سراة الانكليز انه اصيب بخسائر افسلت تجارته فكان  
حزنه على زوجته اللطيفة وما تصير إليه من الهم والنصب اضعاف حزنه على فقد  
ثروته فاستشار احد اصدقائه في ذلك فناب عنه في تجرير الزوجة كأس تلك  
النازلة والانتقال بها من شاهق قصرها وحالق عزها إلى منزل حقير تصنع  
فيه طعامها بيدها .

ولما كانت الليلة الأولى وقد دنا الوقت الذي يعود فيه الزوج إلى منزله كبر  
عليه الأمر فاستعان بصديقه المذكور على الوصول ولم يقرع الباب حتى اقبلت  
زوجه مرحبة يلمع في غرتها نور البشر وقد اومض ثغرها بابتسامة بددت ظلام  
افكاره وما زالت تبدي له وامارات الارتياح والابتسام وتسمعه من لطيف  
المفاكهات وجميل الانعام ما أنساه حقيقة حاله وجعله يحسب أن مامر به اضغاث  
احلام أحسنت حاله بعد ذلك فعاد إلى سابق مجده ولكنه لبث يذكر تلك الأيام  
التي قضاها مع زوجته الفاضلة في حمأة الفقر والذل فيقول إنها كانت أجمل  
ساعات حياته .

( الاعلام للزركلي . مجلة فتاة الشرق )

ابنة لييد بن ربيعة<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب . كان لييد من أجواد العرب وكان قد آلى في

(١) شاعر مخضرم أحد شعراء الجاهلية والإسلام .

الجاهلية أن لا تهب صبا إلا أطعم وكان له جفتان يغدو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم فهبت الصبا يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة فصعد الوليد المنبر فخطب الناس ثم قال إن أخاكم لبيد بن ربيعة قد نذر في الجاهلية أن لا تهب صبا إلا أطعم وهذا يوم من أيامه وقد هبت صبا فاعينوه وأنا أول من فعل ثم نزل عن المنبر فأرسل إليه بمائة بكرة وكتب إليه بأبيات قالها :

أرى الجزائر يشحذ شفرتيه	إذا هبت رياح أبي عقيل
اشم الأنف أصيد عامري	طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي ابن الجعفري بحلقتيه	على العلات والمال القليل
بنحر الكوم إذ سحبت عليه	ذيول صبا تجاذب بالأصيل

فلما بلغت أبياته ليبدأ قال لأبنته : أجيده فلعمري لقد عشت برهة وما أعياها

بجواب شاعر . فقالت ابنته :

إذا هبت رياح عقيل	دعونا عند هبتها الوليدا
اشم الأنف أروع عبشياً	أعان على مروءته ليبدأ
بأمثال الهضاب كأن ركبا	عليها من بني حام قعوداً
أبا وهب جزاك الله خيراً	نحرناها فأطعمنا الثريداً
فعد إن الكريم له معاد	وظني لا أبالك أن تعودا

فقال لها لبيد : قد أحسنت لولا أنك استطعته . فقالت : إن الملوك

لا يستحي من مسألتهم . فقال : وانت يا بنية في هذه أشعر .

( الاغاني للاصبهاني ) .

لحاظ :

مغنية من مغنيات بغداد في خلافة المستعصم كانت فائقة الجمال بارعة الغناء فأحبها الخليفة وأجزل لها العطاء فكثرت خدامها وجواريتها وأملأها فاتفق أن غنت يوماً بين يديه بلحن طيب غريب فسألها عنه؟ فقالت : هذا المعلمي صفي الدين ابن الطقطقي<sup>(١)</sup> فقال عليّ به . فأحضر بين يديه وضرب بالعود فأعجبه وأمره بملازمة مجلسه وأمر له بررق وافر .

( فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ) .

لذة العيش :

مغنية عاصرت جميلة السامية . ( الاغاني للاصبهاني ) .

لطيفة بنت محمد بن محمد بن محمد الأماصي :

محدثه ولدت سنة ٧٤٤ هـ وأحضرت علي ابن الحلباز<sup>(١)</sup> جزء ابن عرفة وغيره وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى والأبي . وأجازت لأبي الفتح العثماني وتوفيت قبل سنة ٨٣٠ هـ .

( الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط) . جزء ابن عرفة . (مخطوط) .

لمياء بنت محمد القزاز :

محدثه سمعت علي الجمال عبد الله الهيثمي الجزء الأول من فوائد الصقلي .

(١) وقد توفي صفي الدين سنة ٦٩٣ هـ .

(١) الضوء اللامع . وفي الفتح الرباني وجزء ابن عرفة : انها حضرت علي زينب بنت

زينب بنت الحلباز .

وأجاز لها جماعة من المتأخرين . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

### لميس جارية عبد الله بن طاهر :

مغنية من مغنيات العصر العباسي المجيدات صنع إسحاق الموصلي لحنه :  
أماوي إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر  
وقد علم الأقبام لو أن حاتمًا يريد ثراء المال كان له وفر  
وكان إسحاق كثير الملازمة لعبد الله بن طاهر ثم تخلف عنه مدة وذلك في  
أيام المأمون فقال عبد الله للميس جاريته : خذي لحن إسحاق في :

أماوي إن المال غاد ورائح . فاخليه على

وهبت شمال آخر الليل قرّة ولا ثوب إلا بردها وردائيا

وألقيه على كل جارية تعلمينها واشهره وألقيه على من يجيده من جوارى  
زيدة وقولي أخذته من بعض عجائز المدينة . ففعلت وشاع أمره حتى غني به بين  
يدي المأمون للجارية : ممن أخذت هذا ؟ فقالت : من دار عبد الله بن طاهر من  
لميس جاريته وأخبرتني أنها أخذته من بعض عجائز المدينة . فقال المأمون لاسحاق :  
ويلك قد صرت تسرق الغناء وتدعيه اسمع هذا الصوت . فسمعه فقال : هذا  
وحياتك لحنى وقد وقع على فيه نقب من لص حاذق وأنا أغوص عليه حتى أعرفه  
ثم بكر إلى عبد الله بن طاهر فقال : أهذا حقي وحرمتي تأخذ لميس لحنى في :  
أماوي إن المال غاد ورائح . فتغنيه في وهبت شمال وليس بي ذلك ولكن بي أنها

فضحتني عند الخليفة وادعت أنها أخذته من بعض عجائز المدينة . فضحك عبد الله وقال : لو كنت تكثر عندنا كما كنت تفعل لم تقدم عليك لميس ولا غيرها . فاعتذر فقبل عذره وقال له : أي شيء تريد ؟ قال : أريد أن تكذب نفسها عند من ألقته عليها حتى يعلم الخليفة بذلك . قال : أفعل ومضى إسحاق إلى المأمون وأخبره القصة فاستكشفها من لميس حتى وقف عليها وجعل يعبث بإسحاق بذلك مدة .  
( الاغاني للاصبهاني ) .

### لهب :

مغنية من مغنيات العصر العباسي في خلافة المتوكل . كانت لخالد بن يزيد بن هيرة قال أبو شبل الشاعر : كان خالد يغشانا وجاريتيه لهب فكنت أعبث بهما كثيراً أو يشتاني فقام مولاها يوماً إلى الخاية يستقي نبيذاً فإذا قميصه قد انشق فقلت فيه :

قالت له لهب يوماً وجادلها      بالشعر في باب فعلان ومفعول  
أما القميص فقد أودى الزمان به      فليت شعري ما حال السراويل  
( الاغاني للاصبهاني ) .

### لوزة بنت عبد الله (١) :

محدثه سمعت خطيب المزنة وابن الخيمي وابن الأنماطي وحدثت . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٧٢٥ هـ وقد جاوزت الخمسين .  
( الدرر الكامنة لأبن حجر )

(١) مولاة ابن دقيق العيد .

### لؤلؤة مولاة الأنصار :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي صرمة الأنصاري المازني عن النبي  
 ﷺ . وروى عنها محمد بن يحيى بن حبان المتوفى سنة ١٢١ هـ .  
 ( تهذيب التهذيب لابن حجر )

### لؤلؤة بنت عبد الله :

محدثة سمع عليها حوالي القرن السابع للهجرة المجلس الأربعون من أمالي هبة الله  
 ابن الحسن بن هبة الله الشافعي .  
 ( المجلس الأربعون من أمالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي ( مخطوط ) .

### ليلي :

من شهيرات نساء الاستانة في القرن الأخير اشتهرت بجودة قريحتها وحادثة  
 ذكائها .  
 ( التعليم والتربية عند نساء الاستانة )

### ليلي بنت اسماعيل باشا :

شاعرة أديبة من شواعر وأديبات الاستانة أتقنت اللغتين الرومية والفرنسية  
 قراءة وتحريراً واشتهرت بجودة شعرها وطول باعها في فنون الأدب والكتابة .  
 ( مشاهير النساء لمحمد ذهني . التعليم والتربية عند نساء الاستانة )

### ليلي الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن أم عمارة بنت كعب . وروى عنها  
 حبيب بن زيد الأنصاري .  
 ( طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) .

## أم ليلى الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ أربعة أحاديث وبايعت النبي ﷺ .

( الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١ (١) )

## ليلى زوجة بشير بن الخصاصية :

راوية من راويات الحديث روت عن زوجها بشير بن الخصاصية عن النبي ﷺ ، وروى عنها إباد بن لقيط .

( طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) ) .

## ليلى بنت الجودي بن عدي بن عمرو الغساني :

من فواضل نساء عصرها كان يهاها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وذلك أنه قدم في تجارة فرآها في جوار ونساء يتهادين فإذا عثرت إحداهن قالت : يا ابنة الجودي فإذا حلفت إحداهن حلفت بابنة الجودي فأعجبته وهام بها . فلما غزوا الشام كتب عمر إلى صاحب الثغر الذي هي به إذا فتح الله عليكم دمشق فقد غنمت عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الجودي . فلما فتح الله عليهم غنموه إياها وكانت ابنة ملك دمشق<sup>(١)</sup> :

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(١) وفي رواية عن عروة بن الزبير انه قال : كانت ليلى بنت مالك من ملوك الشام يشبها بها عبد الرحمن بن أبي بكر وكان قد رآها بالشام فلما فتح الله عز وجل على المسلمين وقتلوا أباهأ أصابوها فقال المسلمون لابي بكر : يا خليفة رسول الله أعط هذه الجارية عبد الرحمن فقد سلمناها له . قال ابو بكر : على هذا ؟ قالوا : نعم . فأعطاها إياها .

وكانت عائشة أم المؤمنين تكلم أخاها عبد الرحمن فيما يصنع بها . فيقول  
يا أخية دعيني فوالله لكأني أرشف من ثناياها حب الرمان ثم ملها وهانت عليه  
فكانت عائشة تكلمه فيما يسيء إليها كما كانت تكلمه في الإحسان إليها فقالت عائشة:  
يا عبد الرحمن لقد أحببت ليلي فأفرطت وأبغضت ليلي فأفرطت فإما أن تنصفها وإما  
أن تجهزها إلى أهلها . فجهزها إلى أهلها . وكان عبد الرحمن إذا خرج من عندها  
ثم رجع إليها رأى في عينيها أثر البكاء فيقول : ما يبكيك ؟ اختاري خصلاً أيها  
شئت فعلت بك إما أن أعتقك وانكحك فتقول : لا أشتهيهِ وإن شئت رددتك  
على قومك ؟ قالت : ولا أريد وإن أحببت رددتك على المسلمين . قالت : لا أريد .  
قال : فأخبريني ما يبكيك قالت : أبكي الملك من يوم البؤس :

ومن شعر عبد الرحمن في ليلي :

تذكرت ليلي والسهوة دونها      وما لابنة الجودي ليلي وما ليا  
وأني تعاطى قلبه حارثية      تحل ببصرى او تحل الحوانيا  
وكيف يلاقيا بلي ولعلها      إذا الناس حجوا قابلاً أن تلاقيا  
وقال فيها :

يا ابنة الجودي قلبي كئيب      مستهام عندها ما ينيب  
جاورت أخوالها حي عكل      فلعكل من فؤادي نصيب  
( الاغاني للاصبهاني . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . الاصابة لابن حجر ) .

ليلي بنت الحارث بن عوف المرّي :

كان عمر بن أبي ربيعة يشبب بها فلقبها وهو يسير على بغلة . فقال لها : قني

أسمعك بعض ماقلت فيك . فوقفت . فقال :

ألا ياليل إن شفاء نفسي نوالك إن بخلت فنولينا  
فمضت ولم ترد عليه شيئاً  
( الاغاني لاصهباني )

ليلي بنت حامد الموره لي :

شاعرة من شواعر الترك المجيدات قالت كثيراً من الشعر وقد جمع شعرها في

ديوان وتوفيت سنة ١٢٦٤ هـ . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

ليلي بن أبي حشمة بن حذيفة :

من فواضل نساء عصرها أسلمت قديماً وبايعت النبي ﷺ وهاجرت إلى  
أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها عامر بن ربيعة العنزي ثم هاجرت إلى  
المدينة . ويقال : إنها أول ظعينة دخلت المدينة في الهجرة وصلت القبلتين . وقالت  
ليلي : كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا فلما تهيأنا للخروج إلى  
أرض الحبشة جاءني عمر وأنا على بعيري . فقال : أين أم عبد الله ؟ فقلت : آذيتمونا  
في ديننا فنذهب في أرض الله . قال : صحبكم الله ثم ذهب فجاءني زوجي عامر بن  
ربيعة وروت عنها الشفاء .

( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرک للحاكم . الاصابة لابن حجر .  
أسد الغابة لابن الاثير ) .

ليلي بنت حكيم الأنصارية الأوسية :

من فواضل نساء عصرها وهبت نفسها من النبي ﷺ فذكرها أحمد بن صالح

المصري في أزواج النبي ﷺ وقال أبو عمر : ولم يذكرها غيره فيما علمت .  
( السمط الثمين للمحب الطبري ) .

### ليلى بنت حُلْوَان بنِ عَمْرَان القُضَاعِيَّة (١) :

أم جاهلية ينسب إليها بطن من مضر من العدنانية وهم بنو إلياس بن مضر .  
( الاعلام للزركلي ) .

### ليلى بنت الخطيم :

من فواضل نساء عصرها فهي أول امرأة بايعها النبي ﷺ لما قدم المدينة . ثم أقبلت إلى النبي ﷺ وهو مولي ظهره الشمس فضربت على منكبه . فقال : من هذا أكله الأسود وكان كثيراً ما يقولها . فقالت : أنا ابنة مطعم الطيب ومباري الريح أنا ليلى بنت الخطيم جئتك لأعرض عليك نفسي تزوجني . قال : قد فعلت . فرجعت إلى قومها فقالت : قد تزوجني النبي ﷺ . فقالوا : بئس ما صنعت أنت امرأة غيرى والنبي صاحب نساء تغارين عليه فيدعو الله عليك فاستقبله نفسك فرجعت فقالت : يا رسول الله أقلني . قال : قد أقلتك . فتزوجها مسعود بن أوس بن سواد .

ومر حسان بن ثابت بليلى بنت الخطيم وقيس بن الخطيم أخوها بمكة حين خرجوا يطلبون الحلف في قريش فقال لها حسان : أظعني فالحقي بالحلي فقد ظعنوا وليت شعري ما خلفك وما شأنك أقل ناصرك أم راث رافدك . فلم تكلمه وشتمه

(١) وتلقب بخندف .

نساءؤها فذكرها في شعره في يوم الربيع الذي يقول فيه :

لقد هاج نفسك أشجانها      وعاودها اليوم أديانها  
تذكرت ليلي وأنى بها      إذا قطعت منك أقرانها  
وحجل في الدار غربانها      وخف من الدار سكانها  
وغيرها معصرات الرياح      وسح الجنوب وتنتانها  
مهاة من العين تمشي بها      وتتبعها ثم غزلانها  
وقفت عليها فسألتها      وقد ظعن الحي ما شأنها  
فعبت وجاوبني دونها      بما راع قلبي أعوانها

وهي طويلة . فأجابه قيس بن الخطيم بقصيدة أولها : أجد بعمره غنياًها .

وفخر فيها بيوم الربيع وكان لهم فقال :

ونحن الفوارس يوم الربيع      قد علموا كيف فرسانها  
حسان الوجوه حداد السيوف      ف يتدر المجد شبانها  
وهي أيضاً طويلة .

( طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . الاغاني للاصبهاني ) .

ليلي بنت زهير بن يزيد النهديّة :

كان يهواها ابن عم لها يقال له : مرة بن عبد الله بن هليل اشتد شغفه بها فخطبها فأبوا أن يزوجه وكان لا يخطبها غيره إلا هجاه ثم تزوجها المنجاب بن عبد الله بن مسروق بن سامة بن سعد فخرج إلى البعث براذان<sup>(١)</sup> وهي إذ ذاك مسلحة لأهل

(١) راذان : قرية من قرى اصبهان .

الكوفة فخرج بها معه فماتت براذان ودفنت هناك فقدم رجلان من بجيلة من  
مكتبها براذان من بني نهد فمرا على مجلسهم فسألوها عن براذان من بني نهد .  
فأخبراهم بسلامتهم فنعيا إليهم ليلي ومرة في القوم فأنشأ يقول :

أيا ناعي ليلي أما كان واحد من الناس ينعاها إلي سوا كما  
ويا ناعي ليلي ألم تك جيرة ندامي ذوي حق فإلا نها كما  
ويا ناعي ليلي لقد هجمت لنا تجاوب نوح في الديار كلا كما  
ويا ناعي ليلي لجلت مصيبة بنا فقد ليلي لا أمرت قوا كما  
ولا عشتا إلا حليفي بلية ولا مت حتى يشتري كفنا كما  
فأشمت والأيام فيها بوائق بموتكما إني أحب ردا كما

وقال فيها :

كأنك لم تفجع بشيء تعده ولم تر بؤساً بعد طول غضارة  
سقى جانبي راذان والساحة التي بها دفنوا ليلى ملث من القطر  
ولا زال خصب حيث حلت عظامها براذان يسقى الغيث من هطل غمر  
وإن لم تكلمنا عظام وهامة هناك وأصداء بقين مع الصخر

وقال فيها :

أيا قبر ليلي لا يبست ولا تزل بلادك تسقيها من الواكف الديم  
ويا قبر ليلي غيبت عنك أمها وخالتها والناصحون ذوو الذمم

ويا قبر ليلى كم جمال تكنه      وكم ضم فيك من عفاف ومن كرم<sup>(١)</sup>  
( الاغانى للاصبهاني ) .

### ليلى امرأة سالم بن قحفان العنبري :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترد على زوجها سالم بن قحفان :  
حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي      تكفل بالأرزاق في السهل والجبل  
تزال جبال محصداً أعدها      لها مامشى على خفه جمل  
فأعط ولا تبخل لمن جاء طالباً      فعندي لها خطم وقد زاحت العلل  
( الحماسة لابي تمام ) .

### ليلى بنت سعد :

راوية من راويات الحديث رأت عائشة أم المؤمنين وروت عنها .  
( طبقات ابن سعد ) .

### ليلى بنت سعد القضاعية<sup>(٢)</sup> :

كان يهواها صخر الهذلي<sup>(٣)</sup> فكانا يتواصلان برهة من دهرهما . ثم تزوجت  
ورحل بها زوجها إلى قومه فقال في ذلك أبو صخر :

(١) وحكى المهيم بن عدي عن شيخ من بن نهد أن امرأة كان زوجها وكان مكتبة  
براذان وأخرجها معه ثم ضرب عليه البعث إلى خراسان فخلفها عند شيخ من أهل منزله هناك  
وأفرد لها الشيخ داراً كانت فيها ومضى لبعثه ثم قدم بعد حول فلقى أهل راذان قبل وصوله  
إلى دارها فسأله عنها ؟ فقال : أرى القبر الذي بقاء الدار . قال : نعم . قال : هو والله قبرها  
فجاء فأكب عليه يبكي ويندبها وترك مكتبته ولزم قبرها يفدو ويروح إليه حتى لحق بها .  
(٢) وتكنى أم الحكيم .

(٣) شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية كان موالياً لبني مروان متعصباً لهم .

ألمَّ خيال طارق متأوب  
 وقد دنت الجوزاء وهي كأنها  
 فبات شرايى فى المنام مع المنى  
 قضاة أدنى ديار تحلها  
 سراج الدجى تغتل بالمسك طفلة  
 دميثة ماتحت الثياب عميمة  
 تعلقتها خوداً لذيداً حديثها  
 فكان لها ودي ومحض علاقتى  
 فلم أر مثلى أياست بعد علمها  
 ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا  
 لظل صدى رمسى ولو كنت رمة  
 وقال فيها :

لللى بذات الجيش دار عرفتها  
 وقفت برسمها فلما تنكرا  
 وفي الدمع إن كذبت بالحب شاهده  
 صبرت فلما غال نفسى وشفها  
 إذا لم يكن بين الخليلين ردة

## ليلي بنت سعد بن مهدي بن ربيعة :

من فواضل نساء عصرها كان يهيم بها قيس بن ملوح بن مُزاحم<sup>(١)</sup> المعروف  
بمجنون ليلي وكان سبب عشقه إياها أنه أقبل ذات يوم على ناقة له كريمة وعليه حلتان  
من حلل الملوك فر بامرأة من قومه يقال لها : كريمة وعندها جماعة نسوة يتحدثن  
فيهن ليلي فأعجبهن جماله وكأله فدعونه إلى النزول والحديث فنزل وجعل يحدثهن  
وأمر عبداً له كان معه فعقرهن ناقةه وظل يحدثهن بقية يومه فينا هو كذلك إذ  
طلع عليهم فتى عليه بردة من برود الأعراب يقال له : منازل يسوق معزى له .  
فلما رأينه أقبلن عليه وتركن المجنون فغضب وخرج من عندهن وأنشأ يقول :  
أعقر من جرا كريمة ناقتي      ووصلي مفروش لوصل منازل  
إذا جاء قعقعن الحلي ولم أكن      إذا جئت أرضى صوت تلك الخلاخل  
متى انتضلنا بالسهام نضلته      وإن ترم رشقاً عندها فهو ناضلي  
فلما أصبح لبس حلتها وركب ناقة له أخرى ومضى متعرضاً لهن فألقى ليلي  
قاعدة ببناء بيتها وقد علق حبه بقلبها وهويته وعندها جوارٍ يتحدثن معها فوقف  
بهن وسلم . فدعونه إلى النزول وقلن له : هل لك في محادثة من لا يشغله عنك منازل  
ولا غيره ؟ فقال : إي لعمرى فنزل وفعل مثل ما فعله بالأمس فأرادت أن تعلم هل  
لها عنده مثل ماله عندها فجعلت تعرض عن حديثه ساعة بعد ساعة وتحدث غيره

(١) كان قيس أجمل فتيان قومه وأظرفهم وأرواهم لأشعار العرب وأحسنهم إفاضة

في الحديث .

وقد كان علق بقلبه مثل حبها إياه وشغفته واستماحها فينا هي تحدته إذ أقبل فتى  
من الحبي فعدته وسارته سراراً طويلاً ثم قالت له : انصرف ونظرت إلى وجهه  
قيس قد تغير وانتقع لونه وشق عليه فعلها فأنشأت تقول :

كلانا مظهر للناس بغضاً وكل عند صاحبه مكين

تبلغنا العيون بما أردنا وفي القلبين ثم هوى دفين

فأما سمع البيتين شق شهقة شديدة وأغمي عليه فمكث على ذلك ساعة

ونضحوا الماء على وجهه وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه حتى بلغ منه  
كل مبلغ<sup>(١)</sup>.

ودخلت ليلى على جارة لها من عقيل وفي يدها مسواك تستاك به فتنفست ثم

قالت : سقى الله من أهدى لي هذا السواك . فقالت لها جارتها : ومن هو ؟ قالت :

قيس بن الملوح ثم نزعته ثيابها تغتسل فقالت : ويحه لقد علق مني ما أهلكه من غير

(١) وفي رواية رباح العامري : أن ليلى بنت مهدي كانت من أجمل النساء واطرفهن  
واحسنهن جسماً وعقلاً وأفضلهن أدباً وأملحن شكلاً وكان المجنون كلفاً بمحادثة النساء صباً بهن  
فبلغه خبرها ونعتت له فصبا إليها وعزم على زيارتها فتأهب لذلك ولبس أفضل ثيابه ورجل  
جمته ومس طيباً كان عنده وارتحل ناقه له كريمة برجل حسن وتقلده سيفه وأتاها فسلم فردت  
عليه السلام وتحفت في المسألة وجلس إليها فحادثته وحادثها فأكثر وكل واحد منها مقبل على  
صاحبه معجب به فلم يزالا كذلك حتى أمسى ثم انصرف إلى أهله فبات بأطول من ليلته الأولى  
واجتهد أن يغمض فلم يقدر على ذلك فأنشأ يقول :

لي الليل هزتي إليك المضاجع

ويجمعني والهـم بالليل جامع

كما ثبتت في الراحتين الأصابع

نهاري نهار الناس حتى إذا بدا

أقضي نهاري بالحديث وبالني

لقد ثبتت في القلب منك محبة

أن أستحق ذلك فنشدتك الله أصدق في صفتي أم كذب . فقالت : لا والله بل صدق . وبلغ قيس قولها فبكى وقال شعراً .

ووعدت ليلي قيساً إذا وجدت فرصة لذلك فمكث مدة يرأسها في الوفاء وهي تعده وتسوفه فأتى أهلها ذات يوم والحجى خاوف فجالس إلى نسوة من أهلها حَجْرَةً منها بحديث تسمع كلامه فحادثهن طويلاً ثم قال : ألا أنشدكن آياتاً أحدثتها في هذه الأيام ؟ قلن : بلى . فأنشدهن :

يا للرجال لهم بات يعرفوني	مستطرف وقديم كاد ييليني
من عاذري من غريم غير ذي عسر	يأبى فيمطاني ديني ويلويني
لا يبعد النقد من حقي فينكره	ولا يحدثني أن سوف يقضيني
وما كشكري شكر لو يوافقني	ولا منادي سواه لو يوافقني
أطعته وعصيت الناس كلهم	في أمره وهواه وهو يعصيني

فقلن له : ما أنصفك هذا الغريم الذي ذكرته وجعلن يتضاحكن وهو يبكي . فاستحيت ليلي منهز ورقت له حتى بكت وقامت فدخلت بيتها وانصرف المجنون .

ولما شهر أمر المجنون وليلي تناشد الناس شعره فيها اجتمع أبو قيس وأمه ورجال عشيرته إلى أبي ليلي فوعظوه وناشدوه الله والرحم وقالوا له : إن هذا الرجل لهالك ، وقبل ذلك ففي أقبح من الهلاك بذهاب عقله ، وإنك فاجع به أباه وأهله فنشدناك الله والرحم أن تفعل ذلك فوالله ما هي اشرف منه ولا لك مثل

مال أبيه وقد حمك في المهر وإن شئت أن يخلع نفسه إليك وماله فعل . فأبي أبوها  
وحلف بالله وبطلاق أمها إنه لا يزوجه إياها أبداً وقال : أفضح نفسي وعشيرتي  
وآتي ما لم يأته أحد من العرب وأسم ابنتي بميسم فضيحة . فانصرفوا عنه وخالفهم  
لوقته فزوجها رجلاً من قومها فتزوجته ليلي على كره منها .

وبلغ الخبر قيساً فيئس وأشرف على الهلاك فقال الحي لأبيه : احجج به إلى  
مكة وادع الله عز وجل ومره أن يتعلق بأستار الكعبة فيسأل الله أن يعافيه مما به  
ويبغضها إليه ففعل الله أن يخلصه من هذا البلاء . فحجج به أبوه فلما صاروا بمني سمع  
صائحاً في الليل يصيح : ياليلي فصرخ صرخة ظنوا أن نفسه قد تلفت وسقط مغشياً  
عليه فلم يزل كذلك حتى أصبح ثم أفاق حائل اللون ذاهلاً فأنشأ يقول :

عرضتُ على قلبي العزاء فقال لي      من الآن فإياس لا أعزك من صبر  
إذا بان من تهوى وأصبح نائباً      فلا شيء أجدي من حلوك في القبر  
وداعٍ دعا إذ نحن بالخيف من منى      فهبج أطراب الفؤاد وما يدري  
دعا باسم ليلي غيرها فكأنما      أطار بليلى طائراً كان في صدري  
دعا باسم ليلي ضلل الله سعيه      وليلى بأرض عنه نازحة قفر

ثم قال له أبوه : تعلق بأستار الكعبة واسأل الله أن يعافيك من حب ليلي .  
فتعلق بأستار الكعبة وقال : اللهم زدني ليلي حباً وبها كلفاً ولا تنسني ذكرها أبداً .  
وظل قيس يغشى بيوت أهل ليلي بالرغم من منع أبي ليلي وعشيرتها له فشكوه  
إلى السلطان فأهدر دمه لهم فأخبروه بذلك فلم يرعه وقال : الموت أروح لي فليتهم

قتلوني . فلما علموا بذلك عرفوا أنه لا يزال يطلب غرة منهم حتى إذا تفرقوا دخل دورهم فارتحلوا عنها وأبعدوا . وجاء قيس عشية فأشرف على دورهم فإذا هي منهم بلاقع فقصد منزل ليلى الذي كان بيتها فيه فالصق صدره به وجعل يمرغ خديه على ترابه ويبيكي ثم أنشأ يقول :

أيا حرّجات الحى حيث تحملوا      بذى سلّم لا جاد كُنَّ ربيع  
 وخبأتك اللاتي بمنعرج اللوى      بلين بلى لم تبلىن ربوع  
 ندمت على ما كان منى ندامة      كما يندم المغبون حين يبيع  
 فقدتك من نفس شعاع فإني      نهيتك عن هذا وأنت جميع  
 فقربت غير القريب وأشرفت      إليك ثايبا ما هن طلوع  
 وكان لقيس ابنان يأتياه فيحدثانه ويسليانه ويؤانسانه فوقف عليها يوماً وهما  
 جالسان فقال له : يا أبا المهدي ألا تجلس ؟ قال . لا بل أمضي إلى منزل ليلى  
 فأرسمه وأرى آثارها فيه فأشفي بعض ما في صدري بها . فقال له : فنحن معك .  
 فقال : إذا فعلتما أكرمتما وأحسنتما . فقاما معه حتى أتى دار ليلى فوقف بها طويلاً  
 يتتبع آثارها ويبيكي ويقف في موضع موضع منها ويبيكي ثم قال :

يا صاحبي المآبي بمنزلة      قد مرّ حين عليها أيما حين  
 إني أرى رجعات الحب تقتلني      وكان في بدئها ما كان يكفيني  
 لاخير في الحب ليست فيه قارعة      كأن صاحبها في نزع موتون  
 إن قال عدّاله مهلاً فلان لهم      قال الهوى غير هذا القول يعنيني

ثم انصرف أهل قيس يعزونه عنها ويقولون له نزوجك أنفـس جارية في  
عشـيرتك فيأبى إلا ليلى ويهـذي بها ويذكرها ثم هاج عليه الحزن والهـم فهم بها  
هياماً عظيماً فاختلط عقله وهام على وجهه في القفار مع البهائم وتوحش فكان لا يلبس  
ثوباً إلا خرقة ولا يمشي إلا عارياً ويلعب بالتراب ويجمع العظام حوله فإذا ذكرت  
ليلى أنشأ يحدث عنها عاقلاً ولا يخطيء حرفاً وترك الصلاة فإذا قيل له : مالك  
لا تصلي لا يرد حرفاً وكانوا يحبسونه ويقيدوه فكان يعض لسانه وشفته حتى خشى  
عليه فنحلي سبيله .

وجلست نسوة إلى قيس فقلن له : ما الذي دعاك إلى أن أحللت بنفسك  
ماترى في هوى ليلى وإنما هي امرأة من النساء هل لك في أن تصرف هواك  
عنها إلى إحدانا فنساعفك ونجزيك بهواك ويرجع اليك ما عذب من عقلك  
وجسمك ؟ فقال لهن : لو قدرت على صرف الهوى عنها إليكن لصرفته عنها وعن  
كل أحد بعدها وعشت في الناس سوياً مستريحاً . فقلن له : ما أعجبك منها ؟ فقال :  
كل شيء رأيتـه وشاهدته وسمعتـه منها أعجبني والله ما رأيت منها قط إلا كان في عيني  
حسناً وبقلي علقاً ولقد جهدت أن يقبح منها ما عندي شيء أو يسمع أو يعاب  
لأسلو عنها فلم أجده . فقلن له : فصفها لنا . فأنشأ يقول :

بيضاء خالصة البياض كأنها	قمر توسط جنح ليل مُبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد	إن الجمال مظنة للحسد
وتُري مدامعها تفرق مقلة	سوداء ترغـب عن سواد الإثم
خود إذا كثـر الكلام تعودت	بجمي الحياء وإن تكلم تقصد

ولما اختلط عقل قيس وترك الطعام والشراب مضت أمه إلى ليلي فقالت :  
 إن قيساً قد ذهب حبك بعقله وترك الطعام والشراب فلو جئتته وقتاً لرجوتُ أن  
 يثوب إليه بعض عقله . فقالت ليلي : أما نهراً فلا لأنني لا آمن قومي على نفسي  
 ولكن ليلاً . فأتته ليلاً فقالت له : يا قيس إن أمك تزعم أنك جننت من أجلي  
 وتركت المطعم والمشرب فاتق الله وأبق على نفسك . فبكى وأنشأ يقول :

قالت جننت على أيشٍ فقلت لها      الحب أعظم مما بالمجانين  
 الحب ليس يُفِيقُ الدهرَ صاحبه      وإنما يصرع المجنون في الحين  
 فبكت معه وتحادثا حتى كاد الصبح يسفر ثم ودعته وانصرفت فكان  
 آخر عهده بها .

واختلف في تسميته المجنون وهل كانت به جنة حقيقية ؟ فقال ابن عائشة :  
 إنما سمي المجنون بقوله :

ما بال قلبك يا مجنون قد خلعا      في حب من لا ترى في نيله طمعا  
 الحب والود نيظا بالفؤاد لها      فأصبحا في فؤادي ثابتين معا  
 وقال الأصمعي : لم يكن المجنون مجنوناً إنما جننه العشق وأنشده :  
 يسموني المجنون حين يروني      نعم بي من ليلي الغداة جنون  
 ليالي يزهي بي شباب وشرة      وإذ بي من خفض المعيشة لين  
 وعن المدائني : أنه ذكر عنده مجنون بني عامر فقال : لم يكن مجنوناً وإنما  
 قيل له : المجنون بقوله :

وإني لمجنون بليلى موكل      ولست عزوفاً عن هواها ولا جلدًا  
 إذا ذكرت ليلي بكيتُ صباةً      لتذكارها حتى يبُلُّ البكا الخدا  
 وقال عون بن عبد الله العامري : ما كان والله المجنون الذي تعزونه إلينا  
 مجنوناً وإنما كانت به لوثة وسهو أحدثها به حب ليلي وأنشد له :

وي من هوى ليلي الذي لو أبته      جماعة أعدائي بكت لي عيونها  
 أرى النفس عن ليلي أبت أن تطيعني      فقد جن من وجدتي بليلى جنونها  
 وقال ابن سلام : لو حلفت أن مجنون بني عامر لم يكن مجنوناً لصدقت  
 ولكن تولّه لما زوجت ليلي وأيقن اليأس منها ألم تسمع إلى قوله :

أيا ويح من أمسى تخلّس عقله      فأصبح مذهولاً به كل مذهب  
 خليعاً من الخللان إلا مجاملا      يساعدي من كان يهوى تجني  
 إذا ذكرت ليلي عقلتُ وراجعتُ      عواذب قلبي من هوى متشعب  
 وخرج رجل من بني مُرّة إلى ناحية الشام والحجاز وما يلي تيماء والسراة<sup>(١)</sup>  
 وأرض نجد في طلب بغية له فإذا هو بخيمة قد رفعت له وقد أصابه المطر فعدل  
 إليها وتنحى فإذا امرأة قد كلمته فقالت : انزل . فنزل . فقالت : سلوا هذا الرجل  
 من أين أقبل ؟ فقال : من ناحية تهامة ونجد . فقالت : ادخل أيها الرجل . فدخل  
 إلى ناحية من الخيمة فأرخت بينه وبينها ستراً ثم قالت له : يا عبد الله أي بلاد نجد  
 وطئت ؟ فقال : كلها . قالت : فبمن نزلت هنال ؟ قال : ببني عامر . فتنفست

(١) السراة : الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة ونجد .

الصعداء ثم قالت : فبأي بني عامر نزلت ؟ فقال : ببني الحريش . فاستعبرت ثم قالت : فهل سمعت بذكر فتى منهم يقال له : قيس بن الملوح ويلقب بالمجنون ؟ فقال : بلى والله وعلى أيه نزلت وأتيته فنظرت إليه يهيم في تلك الفيافي ويكون مع الوحش لا يعقل ولا يفهم إلا أن تذكر له امرأة يقال لها : ليلي فيبكي وينشد اشعاراً قالها فيها . فرفعت الستر بينه وبينها فاذا فلقة قمرٍ لم ترَ عينه مثلها فبكت حتى كاد قلبها يتصدع . فقال : أيتها المرأة اتقي الله فما قلت بأساً . فمكثت طويلاً على تلك الحال من البكاء والنحيب ثم قالت :

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة      متى رحل قيس مستقلً فراجع  
بنفسي من لا يستقل برحله      ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع  
ثم بكت حتى سقطت مغشياً عليها . فقال الرجل لها : من أنت يا أمة الله ؟ وما قصتك ؟ قالت : أنا ليلي صاحبة المشؤومة والله عليه غير المؤنسة له . فقال الرجل : فما رأيت مثل حزنها ووجدها عليه قط .

ولم يزل المجنون على ندبه وهيامه حتى وافته المنية في واد كثير الحجارة فاحتمله أهله فغسلوه وكفنوه ودفنوه . ولم تبق فتاة من بني جعدة ولا بني الحريش إلا خرجت حاسرة صارخة عليه تندبه ، واجتمع فتيان الحي يكون عليه أحر بكاء وينشجون عليه أشد نشيج وحضرم ليلي وأبوها معزين فكانا أشد القوم جزعاً وبكاء عليه وجعل يقول أبو ليلي : ما علمنا أن الأمر يبلغ كل هذا ولكني امرأة أعريباً أخاف من العار وقبيح الأحدثة ما يخافه مثلي فزوجتها وخرجت

عن يدي ولو علمت أن أمره يجري على هذا ما أخرجتها عن يده ولا احتمت  
ما كان علي في ذلك واسترجع وعلم أنه قد شرك في هلاكه . وبيناهم يقربون  
قيسا وجدوا خرقة فيها مكتوب :

ألا أيها الشيخ الذي ما بنا يرضى      شقيت ولا هنت من عيشك الغضا  
شقيت كما شقيتني وتركتني      أهيم من الهلال لا أطعم الغمضا  
وقالت ليلى في قيس :

لم يكن المجنون في حالة      إلا وقد كنت كما كانا  
لكنه باح بسر الهوى      وإنني قد ذبت كتماننا

وقيل لليلى : هذا قيس مات لما به من عشقك قالت : ولقد خفت والله أن  
أموت بذلك فيه . قيل لها : فما عندك حيلة تخفف ما به ؟ قالت : صبري وصبره  
أو يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .

( الاغاني للاصبهاني . الأمالي للقالبي . المستطرف للأبشيبي . أخبار النساء لابن القيم  
الجوزية . فوات الوفيات لابن شاكر الكنتي . تزيين الاسواق لداود الانطاكي ) .

### ليلى بنت سامة :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها :

أقول لنفسي في خفاء ألومها      لك الويل ما هذا التجلد والصبر  
ألا تفهمين الخبر أن لست لاقياً      أخي إذ أتى من دون أكفانه القبر  
وكنت أرى بيناً به بعض ليلة      فكيف بين دون ميعاده الحشر  
وهونَ وجدي أنني سوف أعتدي      على إثره يوماً وإن طال بي العمر

فتى كان يعطي السيف في الروع حقه  
 فتى كان يدنيه الغنى من صديقه  
 فتى لا يعد المال ربا ولا ترى  
 ففعم مناخ الركب كان إذا انبرت  
 وقالت أيضاً ترثيه :

سقى الله قبراً لست زائراً أهله  
 تضمن خرقاً كالملال ولم يكن  
 نعاه لنا الناعي فلم نلق عبرة  
 كأنى غداة استعلنوا بنعيه  
 لعمرى لما كان ابن سلامة عاجزاً  
 نأتنا به ما إن قلبنا شبابه  
 ببيشة إذ ما أدركته المقادر  
 بأول خرق ضمنته المقابر  
 بلى حسرة تبيض منها الغدائر  
 على النعش يهفو بين جنبي طائر  
 ولا فاحشاً يخشى أذاه المجاور  
 صروف الليالي والجدود العواثر  
 (الحماسة للمحترى)

### ليلى بنت سمعان :

راوية من راويات الحديث روى عنها ابن أخيها عبد الله بن زياد بن سمعان .  
 (طبقات الأتقياء لابن حبان . مخطوط .)

### ليلى بنت طريف التعلبية :

شاعرة من شواعر العرب في الدولة العباسية كان أخوها الوليد بن طريف  
 الشيباني رأس الخوارج وأشدهم بأساً ووصولاً وأشجعهم فاشتدت شوكته وطالت  
 أيامه فوجه إليه الرشيد يزيد بن يزيد الشيباني فجعل يخاتله ويمكره . وكانت

البرامكة منحرفة عن يزيد بن يزيد فأغروا به أمير المؤمنين وقالوا : إنما يتجافى عنه للرحم وإلا فشوكة الوليد يسيرة . فوجه الرشيد كتاباً مغضباً إلى يزيد وأقسم بالله لئن أخرجت مناجزة الوليد ليوجهن إليك من يحمل رأسك إلى أمير المؤمنين . فسار يزيد إلى الوليد بن طريف فلحق به بعد مسافة بعيدة . فخرج الوليد إلى يزيد وهو يقول :

أنا الوليد بن طريف الشاري قسورة لا يصطلي بناري

جوركمو أخرجني من داري

فأوقع يزيد السيف في أصحاب الوليد وأخذ رأسه . فحملت على الناس أخته ليلي بنت طريف وعليها الدرع والجوشن . فلما رآها يزيد قال : دعوها ثم خرج إليها فضرب بالرمح قطاة فرسها ثم قال : إغربي غرب الله عينك فقد فضحت العشيرة فاستحيت وانصرفت وهي تقول :

بتل تباثا رسمُ قبر كأنه على جبل فوق الجبال منيف

تضمن جوداً حاتماً ونائلاً وسورة مقدم ورأي حصيف

ألا قاتل الله الجثى كيف أضمرت فتى كان للمعروف غير عيوف

فإن لا تجبني دمنة هي دونه فقد طال تسليمي وطال وقوفي

وقد علمت أن لا ضعيفاً تضمنت إذا عظم المرزى ولا ابن ضعيف

فتى لا يلوم السيف حين يهزه على ما اختلى من معصم وصليف

فتى لم يجب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنأ وسيوف

ولا الخيل إلا كل جرداء شطبة وأجود عالي المنسجين غروف  
فقدناه فقدان الريع فليتنا فديناه من دهمائنا بألوف  
وما زال حتى أزهق الموت نفسه شجاً لعدوٍ أو لجأ لضعيف  
حليف الندى إن عاش يرضى به الندى

وإن مات لا يرضى الندى بحليف

فإن يك أرداه يزيد بن مزيدَ فرب زحوف فضها بزحوف  
فيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف  
فلا تجزعا يا ابني طريف فإني أرى الموت وقاعاً بكل شريف  
ألا يا لقوم للنوائب والردي ودهر ملح بالكرام عنيف  
وللبدر من بين الكواكب إذهوى وللشمس همت بعده بكسوف  
ولليث فوق النعش إذ يحملونه إلى حفرة ملحودة وسقوف  
بكت تغلب الغلباء يوم وفاته وأبرز منها كل ذات نصيف  
يقطن وقد أبرزن بعدك للورى معاتد حلي من برى وشنوف  
كأنك لم تشهد مصاعا ولم تقم ومن ذلق يعجمها بجروف  
ولم تشتمل يوم الوغى بكتيبة على بزني كالشهاب رعوف  
دلاص ترى فيها كدوحاً من القنى بأوصال بُختى أحد عليف  
وطعنة خلس قد طعنت مرشّة ( الحماسة للبحري . الأغاني للأصبهاني ) .  
ومائدة محودة قد علوتها

## ليلي بنت عبد الله بن الرَّحَّال بن شداد الأَخِيلِيَّة (١) :

شاعرة من شواعر العرب المتقدّمت في الإسلام كان توبة بن الحمير يهاها فكان يقول فيها الشعر فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها وزوجها في بني الأدلع فجاء يوماً كما كان يجيء لزيارتها فإذا هي سافرة ولم ير منها إليه بشاشة فعلم أن ذلك لأمر ما كان فرجع إلى راحلته فركبها ومضى . وبلغ بني الأدلع أنه أتاهم فتنبعوه فقال توبة في ذلك :

نأتك بليلي دارها لا تزورها      وشطت نواها واستمر مريرها  
وهي طويلة يقول فيها :

و كنت إذا ما جئت ليلي تبرقت      فقد رابني منها الغداة سفورها  
ثم كان توبة يكثر زيارة ليلي فعاتبه أخوها وقومها فلم يعتب وشكوه إلى قومه فلم يقنع فتظالموا منه إلى السلطان فأهدر دمه إن أتاهم . وعلمت ليلي بذلك وجاءها زوجها وكان غيوراً فحلف لئن لم تعلمه بمجيء توبة ليقتلنها ولئن أنذرتها بذلك ليقتلنها فلما علمت بمجيء توبة خرجت سافرة حتى جلست في طريقه فلما رآها سافرة فطن لما أرادت وعلم أنه قد رصدوه وأنها سفرت لذلك تحذره فركض فرسه فنجأ .

ثم إن توبة قتلتها بنو عوف في حدود الثمانين من الهجرة فقالت ليلي ترثيه :  
نظرت ودوني من غمامة منكب      وبطن الردي من أي نظرة ناظر

(١) ويقال : الرحالة .

وتوبة أحبي من فتاة حية وأجرأ من ليث بخفان خادر  
ونعم فتى الدنيا وإن كان فاجراً ونعم الفتى إن كان ليس بفاجر  
وقالت فيه :

آآليت أبكي بعد توبة هالكاً وأحفل من دارت عليه الدوائر  
لعمرك ما بالموت عار على الفتى إذا لم تصبه في الحياة المعابر  
فلا يبعدنك الله يأتوب إنما لقاء المنايا دارعاً مثل حاسر  
وقالت ترثيه :

أعيني ألافبكي على ابن حمير بدمع كفيض الجدول المتفجر  
لتبك عليه من خفاجة نسوة بماء شؤون العبرة المتحدر  
سمعن بهيجا أزحفت فذكرنه وقد يبعث الأحزان طول التذكر  
كأن فتى الفتيان توبة لم ينخ بنجد ولم يطلع مع المتغور  
ولم يرد الماء السدّام إذا بدا سنا الصبح في أعقاب أخضر مدبر  
ولم يقدع الخضم الألد ويملا الجفان سديفاً يوم نكباء صرصر  
أأرب مكروب أجبت وخائف أجرت ومعروف لديك ومنكر  
فيا توب للمولى ويا توب للندى ويا توب للمستنبح المتنور

وسأل معاوية بن أبي سفيان ليلى الأخيلية عن توبة بن الحمير فقال: ويحك ياليلى  
أ كما يقول الناس كان توبة؟ قالت: يا أمير المؤمنين سبط البنان حديد اللسان  
شجاً للأقران كريم المختبر عفيف المتزر جميل المنظر وهو يا أمير المؤمنين كما قلت  
له . قال : وما قلت له؟ قالت : قلت ولم أتعد الحق وعلمي فيه :

بعيد الثرى لا يبلغ القوم فقره      ألدّ مدّ يغلب الحق باطله  
إذا حل ركب في ذراه وظله      ليمنعهم مما تخاف نوازله  
حمّاهم بنصل السيف من كل قادح      يخافونه حتى تموت خصائله  
فقال لها معاوية : ويحك أيزعم الناس أنه كان عاهراً ضارباً فقلت من ساعتها :  
معاذ إلهي كان والله سيداً      جواداً على العائلات جمّاً نوافله  
أغر خفاجياً يرى البخل سبة      تحلب كفاه الندى وأنامله  
عفيفاً بعيد الهم صلباً قناته      جميلاً يحياه قليلاً غوائله  
وقد علم الجوع الذي بات سارياً      على الضيف والجيران أنك قاتله  
وأنك رحب الباع يا توب بالقرى      إذا ما لثيم القوم ضاقت منازلها  
بيت قرير العين من بات جاره      ويضحى بخير ضيفه ومنازله  
فقال لها معاوية : ويحك يا ليلي لقد جزت بتوبة قدره . فقلت : والله يا أمير  
المؤمنين لو رأيته وخبرته لعرفت أنني مقصرة في نعمته واني لا أبلغ ما هو أهله .  
فقال لها معاوية : من أي الرجال كان ؟ قالت :

أته المنايا حين تم تمامه      وأقصر عنه كل قرن يساوله  
وكان كليث الغاب يحمي عرينه      وترضى به أشباله وحلائله  
غضوب حلیم حين يطلب حامه      وسم زعاق لا تصاب مقاتله  
فأمر لها بجائزة عظيمة وقال لها : خبريني بأجود ما قلت فيه من الشعر . قالت  
يا أمير المؤمنين ما قلت فيه شيئاً إلا والذي فيه من خصال الخير أكثر منه ولقد  
أجدت حين قلت :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه  
 فتى كانت الدنيا تهون بأسرها  
 ينال عليها الأمور بهونة  
 هو الذوب بل أسدي الخلايا شبيهة  
 فيا توب ما في العيش خير ولا ندى  
 وما نلت منك النصف حتى ارتمت  
 فيا ألف ألف كنت حياً مسلماً  
 كما كنت إذ كنت المنجي من الردى  
 وكم من لهيف محمر قد أجبتة  
 فأنفذته والموت يحرق نابه  
 وقالت في عثمان بن عفان :

أبعث عثمان ترجو الخير أمتة  
 خليفة الله أعطاهم وخولهم  
 فلا تكذب بوعد الله وارض به  
 ولا تقولن لشيء سوف أفعله  
 وكان آمن يمشي على ساق  
 ما كان من ذهب جم وأوراق  
 ولا توكل على شيء ياشفاق  
 قد قدر الله ما كل امرئ لاق

وحصلت مهاجاة بين ليلى الأخيلية وبين النابغة الجعدي وذلك أن رجلاً من  
 قشير يقال له : ابن الحيا هجاه وسب أخواله من أزد في أمر كان بين قشير وبني  
 جعدة فأجابه النابغة بقصيدته التي يقال لها : الفاضحة . فذكر فيها مساوي قشير

وعقيل وفخر بماثر قومه وبما كان لسائر بطون عامر سوى هذين الحيين من قشير  
وعقيل فقال :

جهت على ابن الحيا وظلمتني وجمعت قولاً جاء بيتاً مضللاً  
وقال في هذه القصة أيضاً قصيدته التي أولها :

أما ترى ظلل الأيام قد حسرت عني وشمرت ذيلاً كان ذيالاً  
وهي طويلة يقول فيها :

ويوم مكة إذ ماجدتم نقرأ حاموا على عقد الأحساب أزوالاً  
عند النجاشي إذ تعطون أيديكم مقرنين ولا ترجون إرسالاً  
إذ تستحقون عند الخذل أن لكم من آل جعدة أعماماً وأخوالاً  
لو تستطيعون أن تلقوا جلودكم وتجعلوا جلد عبد الله<sup>(١)</sup> سربالاً  
إذا تسربلتم فيه لينجىكم مما يقول ابن ذي الجدين إذ قالاً  
حتى وهبتم لعبد الله صاحبه والقول فيكم باذن الله ما قالاً  
تلك المكارم لا قعبان من لبن شياً بماء فعادا بعد أبوالاً  
ودخلت ليلى الأخيلية بينهما فقالت :

وما كنت لو فارقت جل عشيرتي لأذكر قعبي خازر قد تشملاً  
فلما بلغ النابغة قولها : قال :

ألا حياء ليلى وقولاً لها هلاً فقد ركبت أمراً أغر محجلاً

(١) يعني عبد الله بن جعدة بن كعب .

وقد أكلت بقلًا وخيماً نباته      وقد شربت من آخر الصيف ابلا  
الخ . . .

فقال ليلى ترد عليه :

أحقاً بما أنبأت أن عشيرتي      بشوران يزجون المطي المذلا  
يروح ويغدو وفدهم بصحيفة      ليستجدوا الى ساء ذلك معملا  
أنابع لم تنبع ولم تك أولاً      وكنت صنياً بين صنيين مجهلا  
أنابع لم تنبع بلومك لا تجد      للومك إلا وسط جعدة مجعلا  
تسابق سوار إلى المجد والعللا      وأقسم حقاً أن فعلت ليفعلا  
بمجد إذا المجد اللثيم أرادته      هوى دونه في مهبل ثم عصلا  
لنا تأمك دون السماء وأصله      مقيم طوال الدهر لم يتحلحلا  
وما كان مجد في أناس عامته      من الناس إلا مجدنا كان أولاً  
وعيرتني داء بأمك مثله      وأي جواد لا يقال له هلا

فعلفته . فلما أتى بني جعدة قولها هذا اجتمع ناس منهم فقالوا : والله لنا تين  
صاحب المدينة أو أمير المؤمنين فليأخذن لنا بحقنا من هذه الخبيثة فإنها قد شتمت  
أعراضنا واقترت علينا فتهيئوا لذلك .

وتحاكم إلى ليلى حميد بن ثور والعجير السلولي ومزاحم العقلي وأوس بن  
غلفاء الهجيمي لما وصفوا القطة أيهم أحسن وصفاً لها . فقالت :  
ألاكل ما قاله الرواة وأنشدوا بها غير ما قال السلولي بهرج

وحكمت له فقال حميد بن ثور يهجوها :

كأنك ورهاء الغنائين بغلة رأت حصناً فعارضتهن تشحج  
ودخل عبد الملك بن مروان على زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية فرأى  
عندها امرأة بدوية أنكرها فقال لها : من أنت ؟ قالت : أنا الواهة الحرّى ليلي  
الأخيلية . قال : أنت التي تقولين :

أريقت جفان ابن الخليع فأصبحت حياض الندى زلت بهن المراتب  
فلهي وعفى بطن قود وحوله كما انقض عرض البئر والورد عاصب  
قالت : أنا التي أقول ذلك . قال : فما أبقيت لنا ؟ قالت : الذي أبقاه الله  
لك . قال : وما ذاك ؟ قالت : نسبا قرشياً وعيشاً رخياً وإمرة مطاعة . قال :  
أفردته بالكرم . قالت : أفردته بما أفرده الله به . فقالت عاتكة : إنها قد جاءت  
تستعين بنا عليك في عين تسقيها وتحميها لها ولست ليزيد إن شفعتها في شيء من  
حاجاتها لتقدمها أعرايياً جلفاً على أمير المؤمنين فوثبت ليلي فقالت على رجلها  
واندفعت تقول :

ستحملني ورحلي ذات رحل	عليها بنت آباء كرام
إذا جعلت سواد الشام جيناً	وغلق دونها باب اللثام
فليس بعائد أبداً إليهم	ذوو الحاجات في غلس الظلام
أعانتك لو رأيت غداة بنا	عزاء النفس عنكم واعتزامي
إذا لعمت واستيقنت أني	مشيعة ولم ترعي ذمامي

أجعل مثل توبة في نداه      أبا الذبان فوه الدهر دامي  
 معاذ الله ما عسفت برحلي      تعد السير للبلد التهامي  
 أقلت خليفة فسواه احجى      يامرته وأولى بالثام  
 لثام الملك حين تعد بكر      ذوو الأخطار والخطي الحسام  
 فقيل لها : أي الكعابين عنيت ؟ قالت : ما أخال كعباً ككعبي .

ودخلت ليلي على عبد الملك بن مروان وقد أسنت وعجزت فقال لها : ما رأي  
 توبة فيك حين هويك ؟ فقالت : ما رآه الناس فيك حين ولوك . فضحك عبد  
 الملك حتى بدت له سن سوداء كان يخفيها .

وقال عبد الملك بن مروان لليلى : بالله هل كان بينك وبين توبة سوء قط ؟  
 قالت : والذي ذهب بنفسه وهو قادر على ذهاب نفسي ما كان بيني وبينه سوء قط  
 إلا أنه قدم من سفر فصافحته فغمز يدي فظننت أنه يخنع لبعض الامر . ثم  
 قالت : لا والذي ذهب بنفسه ما كلمني بسوء قط حتى فرق بيني وبينه الموت .  
 ودخلت ليلي على الحجاج بن يوسف فسألت فرد الحجاج عليها وزحج بها .  
 ثم قال : يا ليلي ما أتى بك ؟ فقالت إخلاف النجوم وقلة الغيوم وكب البرد وشدة  
 الجهد و كنت لنا بعد الله الرغد . فقال لها : صفي لنا الفجاج ، فقالت : الفجاج  
 مغبرة والأرض مقشعرة والمبرك معتل وذو العيال مختل والهالك للقل ، والناس  
 مستنون رحمة الله يرجون وأصابتنا سنون مجحفة مبظلة لم تدع لنا هبعاً ولا عاطفة  
 ولا نافطة . أذهبت الأموال ومزقت الرجال وأهلك العيال .

قال أبو علي القالي : قولها اخلاف النجوم تريد : أخلفت النجوم التي يكون بها المطر فلم تأت بمطر . وكلب البرد . شدته . وهذا مثل لأن الكلب السعار الذي يصيب الكلاب والذئاب . والرَّفْد : المعونة . والفجاج جمع فبح كل سعة بين نشازين والمبرك معتل أرادت الإبل وقولها . وذو العيال محتل أي محتاج . والهالك للقل أي من أجل القلة . ومسنتون أي مقحطون . والهبع ما نتج في الصيف والرُّبع ما نتج في الربيع . وقولها : ولا عاطفة ولا نافذة أي لم تدع لنا ضائفة ولا ماعزة . وبينما الحجاج جالس إذ استؤذن لليلى فقال الحجاج : ومن ليلى ؟ قيل الأخيلية صاحبة توبة . قال : أدخلوها . فدخلت امرأة طويلة دعجاء العينين حسنة المشية ما هي حسنة الثغر فسلمت فرد الحجاج عليها ورحب بها فدنّت . فقال الحجاج : ورائك ضع لها وسادة يا غلام . فجلست . فقال : ما أعملك إلينا ؟ قالت : السلام على الأمير والقضاء لحقه والتعرض لمعروفه قال : وكيف خلفت قومك ؟ قالت تركتهم في حال خصب وأمن ودعة أما الخصب ففي الأموال والكلاء وأما الأمن فقد أمنهم الله عز وجل وأما الدعة فقد خامرهم من خوفك ما أصلح بينهم . ثم قالت : ألا انشدك ؟ فقال : إذا شئت . فقالت :

أحجاج لا يفل سلاحك إنما	المنايا بكف الله حيث تراها
إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة	تتبع أقصى دائها فشفاهها
شفاهها من الداء العضال الذي بها	غلام إذا هز القنا سقاها
سقاها دماء المارقين وعلها	إذا جمحت يوماً وخيف أذاها
إذا سمع الحجاج صوت كتيبة	أعد لها قبل النزول قراها

أعد لها مصقولة فارسية بأيدي رجال يحسنون غذاها  
أحجاج لا تعط العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها  
ولا كل حلاف تقلد بيعة فأعظم عهد الله ثم شراها  
فقال الحجاج ليحيى بن منقذ : لله بلادها ما أشعرها . فقال : مالي بشعرها  
علم . فقال علي بعبدة بن وهب وكان حاجبه فقال : انشديه ، فأنشدته فقال  
عبدة : : هذه الشاعرة الكريمة قد وجب حقها . قال : ما أغناها عن شفاعتك  
يا غلام مر لها بخمسمائة درهم واكسها خمسة أثواب أحدها كساء خز وأدخلها  
على ابنة عمها هند بنت أسماء فقل لها صليها . فقالت : أصلح الله الأمير اضربنا  
العزيز في الصدقة وقد خربت بلادنا وانكسرت قلوبنا فأخذ خيار المال  
قال : اكتبوا لها إلى الحكم بن أيوب فليبتع لها خمسة أجمال وليجعل أحدها نجيباً  
واكتبوا إلى صاحب اليمامة بعزل العزيز الذي شكته . فقال ابن موهب . أصلح  
الله الأمير . أصلها ؟ قال : نعم . فوصلها بأربعمائة درهم ووصلتها بثلاثمائة درهم  
ووصلها محمد بن الحجاج بوصيفتين .

ولما فرغت ليلي من شعرها أقبل الحجاج على جلسائه فقال لهم : أتدرون من  
هذه ؟ قالوا : لا والله ما رأينا امرأة أفصح ولا أبلغ ولا أحسن إنشاداً . قال :  
هذه ليلي صاحبة توبة . ثم أقبل عليها فقال لها : بالله يا ليلي أرأيت من توبة أمراً  
تكراهينه أو سألك شيئاً يعاب ؟ قالت : لا والله الذي أسأله المغفرة ما كان ذلك منه  
قط . فقال : إذ لم يكن فيرحمنا الله وإياه .

ثم أقبل عليها فقال لها : إن شبانك قد ذهب واضمحل أمرك وأمر توبة .

فأقسم عليك إلا صدقتني هل كانت بينكما ريبة قط أو خاطبك في ذلك قط؟ فقالت  
لا والله أيها الأمير إلا أنه قد قال لي ليلة وقد خلونا كلمة طننت أنه قد خضع فيها  
لبعض الأمر فقلت له :

وذي حاجة قلنا له لا تبج بها فليس إليها ما حيت سليل

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه وأنت لأخرى صاحب و خليل

فلا والله ما سمعت منه ريبة بعدها حتى فرق بيننا الموت . فقال لها الحجاج :  
فما كان منه بعد ذلك؟ قالت : وجه صاحباً له إلى حاضرنا فقال : إذا أتيت الحاضر  
من بني عبادة بن عقيل فاعل شرفاً ثم اهتف بهذا البيت .

عفا الله عنها هل أبيتن ليلة من الدهر لا يسري إلي خيالها

فلما فعل الرجل ذلك عرفت المعنى فقلت :

وعنه عفا ربي وأحسن حاله فعزت علينا حاجة لا ينالها

وأنشدت الحجاج قولها :

لعمرك ما بالموت عار على الفتى إذا لم تصبه في الحياة المعابر

وما أحد حي وإن عاش سالماً بأخذ ممن غيبته المقابر

فلا الحي مما أحدث الدهر معتب ولا الميت إن لم يصبر الحي ناشر

وكل جديد أو شباب إلى بلى وكل امرئ يوماً إلى الموت صائر

قتيل بني عوف فيا لهفتا له وما كنت إياهم عليه أحاذر

ولكنني أخشى عليه قبيلة لها بدروب الشام باد وحاضر

فقال الحجاج لحاجبه : اذهب فاقطع لسانها . فدعا لها بالحجام ليقطع لسانها .

فقالت : ويلك إنما قال لك الأمير إقطع لسانها بالصلة والعطاء فارجع إليه واستأذنه  
فرجع إليه فاستأمره فاستشاط عليه وهم بقطع لسانه ثم أمر بها فأدخلت عليه  
فقالت : كاد وعهد الله يقطع مقولي وأنشدته :

حجاج أنت الذي ما فوقه أحد إلا الخليفة والمستغفر الصمد  
حجاج أنت سنان الحرب إن لحقت وأنت للناس نور في الداجي يقدر  
فأمر لها الحجاج بعشرة آلاف درهم .

ولم يكن يظهر الحجاج لندمائه بشاشة ولا سماحة في الخلق إلا في يوم دخلت  
عليه ليلي الأخيلية . فقال لها : بلغني أنك مررت بقبر توبة بن الحمير وعدلت عنه  
فو الله ما وفيت له ولو كان هو بمكانك وأنت بمكانه ما عدل عنك . قالت : أصلح  
الله الأمير لي عذر . قال : وما هو ؟ قالت : سمعته وهو يقول :

ولو أن ليلي الأخيلية سلمت علي وفوقي جندل وصفائح  
لسامت تسليم البشاشة أوزقا إليها صدى من جانب القبر صائح  
وكان معي نسوة قد سمعن قوله فكرهت أن أكذبه . فاستحسن الحجاج  
قولها وقضى حوائجها وانبسط في محادثتها فلم ير منه بشاشة وأريحية مثل ذلك اليوم .  
وقالت ليلي للحجاج حين سألها عن ولدها : إني والله ما حملته سهواً ولا وضعت  
يتناً ولا أرضعته غيلاً ولا أئمته تيقاً .

واختلف أيتها أشعر : الخنساء أم ليلي . فقال الأصمعي : إن ليلي أشعر من  
الخنساء<sup>(١)</sup> وحدث أبو مسلم عبد الله بن مسلم عن أبيه فقال : كنت في مجلس ضم

على أشراف من قريش فتذاكروا الخنساء وليلي الأخيلية ثم أجمعوا على أن الأخيلية أفصحها فشهدوا للأخيلية بالفصاحة<sup>(١)</sup> وقال أبو زيد: ليلي أكثر تصرفاً وأغزر بجرأ وأقوى لفظاً والخنساء أذهب عموداً في الثراء<sup>(٢)</sup>. وفضلت ليلي على النابغة الجعدي<sup>(٣)</sup>.

وعن ابن الخصيب الكاتب واللفظ في الخبر للحزنبيل وروايته أتم أن ليلي أقبلت من سفر فمرت بقبر توبة ومعها زوجها وهي في هودج لها فقالت: والله لا أبرح حتى أسلم على توبة. فجعل زوجها يمنعها من ذلك وتأبى إلا أن تلم به فلما كثر ذلك منها تركها فصعدت أكمة عليها قبر توبة فقالت: السلام عليك يا توبة ثم حولت وجهها إلى القوم فقالت: ما عرفت له كذبة قط قبل هذا. قالوا: وكيف قالت: أليس القائل:

ولو أن ليلي الأخيلية سلمت      علي ودوني تربة وصفائح  
لسلمت تسليم البشاشة أوزقى      إليها صدى من جانب القبر صائح  
وأغبط من ليلي بمالا أناله      ألا كل ماقرت به العين صالح

فما باله لم يسلم علي كما قال. وكانت إلى جانب القبر بومة كامنة فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر فرمى بليلي على رأسها فماتت من

(١) تاريخ ابن عساكر.

(٢) زهر الآداب.

(٣) الموشح.

وقتها . فدفنت إلى جنبه وهذا هو الصحيح من خبر وفاتها<sup>(١)</sup> .

( الاغاني للاصبهاني . الأماي للقالبي . مروج الذهب للمسعودي . المقد الفريد لابن عبد ربه  
مجمع الأمثال الميداني . روضة المحبين لابن قيم الجوزية . الحماسة للبحتري . الكامل المبرد . عيون  
التواريخ لابن شاكر الكتبي ( مخطوط ) . الحماسة لأبي تمام . محاضرات الادباء للراغب  
الاصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . اللباب في معرفة الانساب لابن الأثير الجزري ( مخطوط ) .  
زهر الآداب للحصري . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . الموشح للمرزباني . فتوح البلدان  
للبلاذري . المستطرف للابشيبي . البيان والتبيين للجاحظ . الفائق للزمخشري ) .

### ليلي عممة عبد الرحمن بن أبي ليلي :

محدثة بايعة النبي ﷺ وروت عنه . ( الاستيعاب لابن عبد البر )

### ليلي بنت عروة بن زيد الخيل الطائي :

راوية من راويات الشعر روت شعر أيتها عروة في يوم محجن وكان فارساً  
شاعراً شهد القادسية وشهد صفين مع علي بن أبي طالب . وهو قوله :

بني عامر هل تعرفون إذا غدا      أبو مكنف قد شد عقد الدوائر  
يجيش تضل البلق في حجراته      ترى الأكم فيه سجداً للحوافر

(١) الاغاني وفي رواية عن الاصمعي ان الحجاج بعد أن أمر لها بعشرة آلاف درهم قال  
لها : هل لك من حاجة ؟ قالت : نعم أصلح الله الأمير تحملني إلى ابن عمي قتيبة بن مسلم وهو  
على خراسان يومئذ . فحملها إليه فأجازها وأقبلت راجعة تريد البادية فلما كانت بالري ماتت  
فقبرت هناك .

وجمع كمثل الليل مرتجز الوغى كثير حواشيه سريع البوادر  
( الاغانى للاصبهاني ) .

### ليلي بنت عميس :

من ربات العقل والبيان بعثت إلى محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر فقالت :  
إن المصباح يأكل نفسه ويضيء للناس فلا تأثما في أمر تسوقانه إلى من لا يأثم فيكما  
فإن هذا الأمر الذي تحاولون اليوم لغيركم غدا فاتقوا أن يكون عملكم اليوم  
حسرة عليكم . فلجا وخرجا : مُغْضِبِينَ يقولان لانس ماصنع بنا عثمان وتقول  
ماصنع بكما إلا ألزمكما الله . فلقبها سعيد بن العاص وقد كان بين محمد بن أبي بكر  
وبينه شيء فأنكره حين لقيه خارجاً من عند ليلي فتمثل له في تلك الحال بيتاً :

استبق ودك للصديق ولا تكن فيثاً يعرض بخاذل ملجاجا  
فأجابه سعيد متمثلاً :

تروون إذا ضرباً صمياً من الذي له جانب ناء عن الجرم مُعور

( تاريخ الطبري ) .

### ليلي غانم :

شاعرة من شواعر الترك ولدت في استانبول وثقفت ثقافة رفيعة وتوفيت

## ليلى الغفارية :

مجاهدة غازية كانت تخرج مع النبي ﷺ في مغازيه فتداوي الجرحى وتقوم على المرضى . ولما خرج علي بن أبي طالب إلى البصرة خرجت معه وأتت عائشة أم المؤمنين فقالت : هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في علي ؟ قالت نعم دخل علي رسول الله ﷺ وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا ؟ قال النبي ﷺ : يا عائشة دعني لي أخي فإنه أول الناس إسلاماً وآخر الناس بي عهداً وأول الناس لي لقاء يوم القيامة . وحدثت عن النبي ﷺ وروى عنها محمد بن قاسم الطائي .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر ) .

## ليلى بنت فائق :

راوية من راويات الحديث روت حديثاً واحداً .  
( مجموعة رقم ٣١ (١) ) .

## ليلى بنت لُكَيْز بنت مُرَّة العفيفية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها غرثان<sup>(٢)</sup> وتلوم بني ربيعة على إهمالهم له في ساحة الحرب التي وقعت بين بني ربيعة وبين إياد ولخم :  
لما ذكرتُ غرثاً زاد بي كمدي حتى هممت من البلوى بإعلان  
تربع الحزن في قلبي فذبتُ كما ذاب الرصاص إذا أصلى بنيران

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) وفي رواية : غرسان .

فلو تراني والأشجان تُقلقني      عجت برآق من صبري وكتاني  
لادرّ درّ كليب يوم راح ولا      أبى لكيز ولا خيلي وفرساني  
عن ابن روحان راحت وائل كشباً      عن حامل كل أثقالٍ وأوزان  
وأسلموا المال والأهلين واغتمموا      أرواحهم فكبا زناد بن روحان  
فتي ربيعة طوافٍ أماكنها      وفارس الخيل في روع وميدان  
ياعين فابكي وجودي بالدموع ولا      تملّ ياقلب أن تُبلى بأشجان  
فذكر غرثان مولى الحي من أسد      أنسى حياتي بلا شك وأنساني<sup>(١)</sup>  
(شواعر الجاهلية للويس شيخو).

### ليلى بنت محمود بن عبد الله السّرّبي الواعظ :

محدثة حدثت عن ابراهيم بن منصور سبط بحرويه . وسمع منها باصبهان  
أبو طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### ليلى بنت أبي مرة بن عمرو بن مسعود :

من فواضل نساء عصرها رآها الحارث بن خالد فقال فيها :  
أطافت بنا شمس النهار ومن رأى      من الناس شمساً بالعشاء تطوف  
أبو أمها أوفى قریش بدمه      وأعمامها إما سألت ثقيف

(١) ولهذا الشعر روايات كثيرة مصحفة .

وفىها يقول :

أمن طلل بالجزع من مكة السدر      عفا بين أكناف المشقر فالحضر  
ظلمت وظل القوم من غير حاجة      لدى غدوة حتى دنت حزة العصر  
يكون من ليلى عهداً قديمة      وماذا يبكي القوم من منزل قفر  
( الاغاني للاصبهاني ) .

### ليلى بنت موازر :

كان يهواها مزاحم بن مرة العقيلي<sup>(٢)</sup> ويتحدث إليها مدة وشاع أمرها وتحدث جوارى الحي به فنهاه أهلها عنها وكانوا متجاوزين وشكوه إلى الأشياخ من قومه فنهوه واشتدوا عليه فكان يتفلت إليها في أوقات الغفلات فيتحدثان ويتشاكيان . ثم انتجعت بنو قشير في ربيع لهم ناحية غير تلك قد نضرها غيث وأخصبها فبعد عليه خبرها واشتاقتها فكان يسأل عنها كل وارد ويرسل إليها بالسلام مع كل صادر حتى ورد عليه يوماً راكب من قومها فسأله عنها فأخبر أنها خطبت وزوجت فوجم طويلاً ثم أجش باكياً وقال :

أتاني بظهر الغيب أن قد تزوجت      فظلت بي الأرض الفضاء تدور  
وقد زابت لبي وقد كان حاضراً      وكاد جناني عند ذاك يطير  
فقلت وقد أيقنت أن ليس بيننا      تلاق وعيني بالدموع تمور  
أيا سرعة الأحباب حين تزوجت      فهل يأتيني بالطلاق بشير

(١) شاعر اسلامي فصيح عاصر جرير والفرزدق .

ولست بمحض حب ليلى لسائل من الناس إلا أن أقول كثير  
( الاغاني للاصهاني ).

### ليلى الناعطية :

من ربات النسك والزهد والفصاحة والبلاغة كانت تعتنق الغالية<sup>(١)</sup> .  
( البيان والتبيين للجاحظ . الحيوان للجاحظ ) .

### ليلى بنت هانىء بن الأسود الكندية :

شاعرة من شواعر العرب . كانت زوجاً للنعمان بن بشير .  
( تاريخ ابن عساكر . مخطوط ) .



(١) فرقة من الشيعة .



# الفهرس

## ( باب الغين )

الصفحة	
٠ — ٣	غادر جارية موسى الهادي
٠ — ٣	غازية خاتون ام الملك المنصور
٤ — ٣	غازة جارية ام البنين
٠ — ٤	غالبه بنت محمد الاندلسية
٥ — ٤	غالية الوهاية
٠ — ٥	غاية المنى
٠ — ٦	غبطة بنت عمرو المجاشعية
٠ — ٦	غدا بنت عد الله بن حمدون
٠ — ٦	غدد المغنية
٠ — ٦	غربية بنت سالم التاجر
٧ — ٦	غزال ام عبد اللطيف القلقشندية
٨ — ٧	غزالة زوجة شبيب الخارجية
٠ — ٩	غزالة الانصارية
٠ — ٩	غزلان المغنية
١٠ — ٩	ام غسان الاعرابية
٠٠ — ١٠	الغسانية البجائية
١١ — ١٠	غفيرة العابدة
٠٠ — ١١	غنية الاعرابية

الصفحة	
١٢ — ١١	غنية بنت عفيف المحسنة
٠٠ — ١٢	غنية بنت رضي الجذامية
٠٠ — ١٢	غنية بنت عبد الله الاصبهانية
٠٠ — ١٢	الغيطة

## ( باب الفاء )

٠٠ — ١٣	فائدة الشبيخة
٠٠ — ١٣	فائقة بنت عبد الله
١٤ — ١٣	فاخته أم خالد بن يزيد
١٦ — ١٤	فاخته بنت ابي طالب
١٧ — ١٦	فاخته بنت عدي
٠٠ — ١٧	فاخته بنت ابي العلاء الهمذاني
١٨ — ١٧	فاخته بنت قرطة
٠٠ — ١٩	الفارعة بنت شداد الشاعرة
٢٠ — ١٩	الفارعة بنت ابي الصلت الثقفية
٢١ — ٢٠	الفارعة بنت طريف الشيباني
٠٠ — ٢٢	فارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية
٠٠ — ٢٢	الفارعة بنت معاوية القشيرية
٠٠ — ٢٣	فاطمة التركية
٠٠ — ٢٣	فاطمة آني الرومية
٠٠ — ٢٣	فاطمة بنت ابراهيم المحدثه
٢٤ — ٢٣	فاطمة بنت ابراهيم المقدسية
٠٠ — ٢٤	فاطمة بنت ابراهيم الهكاري

الصفحة	
٢٤ — ٠٠	فاطمة بنت ابراهيم الواسطي
٢٤ — ٠٠	فاطمة بنت ابراهيم ( ام الحسن )
٢٥ — ٠٠	فاطمة بنت ابراهيم الزرعي
٢٥ — ٠٠	فاطمة بنت ابراهيم بن غنائم
٢٦ — ٠٠	فاطمة بنت الاحجم الخزاعية
٢٦ — ٠٠	فاطمة بنت احمد القرشية
٢٧ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الطبري
٢٧ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الرفاعي الكبير
٢٧ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الساعاتي
٢٧ — ٠٠	فاطمة بنت احمد السامرية
٢٨ — ٠٠	فاطمة بنت احمد حسة
٢٨ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الاصبهانية
٢٨ — ٠٠	فاطمة بنت احمد القماح
٢٨ — ٠٠	فاطمة بنت احمد المحدثه
٢٨ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الهادي
٢٩ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الرهاوي
٢٩ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الفقيهه
٢٩ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الدمشقية
٢٩ — ٣٠	فاطمة بنت احمد الحرائي
٣٠ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الكردية
٣٠ — ٠٠	فاطمة بنت احمد المقدسية
٣٠ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الاصفوني
٣١ — ٠٠	فاطمة بنت احمد الماضي

الصفحة	
٠٠ — ٣١	فاطمة بنت احمد الحريري
٠٠ — ٣١	فاطمة بنت احمد الحلبي
٠٠ — ٣١	فاطمة بنت احمد القنوي
٣٢ — ٣١	فاطمة بنت احمد الفقيه
٠٠ — ٣٢	فاطمة بنت احمد الايوبية
٠٠ — ٣٢	فاطمة الازهرية
٠٠ — ٣٣	فاطمة بنت اسامة بن زيد
٠٠ — ٣٣	فاطمة بنت اسد الهاشمية
٣٤ — ٣٣	فاطمة بنت اسعد الخليل
٠٠ — ٣٤	فاطمة بنت اسماعيل الدمشقي
٠٠ — ٣٤	فاطمة بنت اسماعيل المخزومية
٣٥ — ٣٤	فاطمة بنت اسماعيل البعلبكي
٠٠ — ٣٥	فاطمة بنت اسماعيل البعلبكية
٠٠ — ٣٥	فاطمة بنت اسماعيل خديوي مصر
٠٠ — ٣٥	فاطمة البرماوي
٣٦ — ٣٥	فاطمة معشوقة بشار بن برد
٠٠ — ٣٦	فاطمة بنت البغدادي
٠٠ — ٣٦	فاطمة بنت ابي بكر القاهري
٠٠ — ٣٦	فاطمة بنت ابي بكر بن طرخان المحدث
٠٠ — ٣٧	فاطمة بنت البلخي الواعظة
٠٠ — ٣٧	فاطمة بنت التادفي المحدث
٠٠ — ٣٧	فاطمة بنت تقي الدين الجعبري
٠٠ — ٣٧	فاطمة بنت ثقبه المحسنة

الصفحة	
٣٧ — ٣٨	فاطمة بنت جودت باشا
٣٨ — ٠٠	فاطمة بنت جوهر المحدثه
٣٨ — ٣٩	فاطمة الحاضنة
٣٩ — ٠٠	فاطمة بنت ابي جيش المحدثه
٤٠ — ٠٠	فاطمة بنت حزام الكلاية
٤٠ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن المحدثه
٤٠ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن الحسينية
٤٠ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن البيهقي
٤١ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن السرخسي
٤١ — ٤٢	فاطمة بنت الحسن الاقرع
٤٢ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن الدقاق
٤٢ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن الصالحية
٤٢ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن الشيباني
٤٢ — ٠٠	فاطمة بنت حسن جان الرومية
٤٣ — ٠٠	فاطمة بنت الحسن الزيدية
٤٣ — ٠٠	فاطمة بنت حسين الآمدي
٤٣ — ٠٠	فاطمة بنت الحسين الكندي
٤٤ — ٤٧	فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب
٤٨ — ٠٠	فاطمة بنت ابي حكيم الخبري
٤٨ — ٠٠	فاطمة بنت حميدة الاصفهانية
٤٨ — ٠٠	فاطمة خاتون ( ام الحسن )
٤٨ — ٥٠	فاطمة بنت الخرشب الانمارية
٥٠ — ٥٢	فاطمة بنت الخطاب ( اخت عمر )

الصفحة	
٥٢ — ٥٠	فاطمة خطليجي
٥٢ — ٥٣	فاطمة بنت خلف الشحامي
٥٣ — ٥٠	فاطمة بنت خليل المقدسية
٥٣ — ٥٦	فاطمة بنت خليل الحرستاني
٥٦ — ٥٠	فاطمة بنت ابي الخير النيسابوري
٥٦ — ٥٨	فاطمة بنت ربيعة الفزارية
٥٨ — ٥٠	فاطمة بنت زكريا الشبلاري
٥٩ — ٥٠	فاطمة بنت سعد الله المحدثه
٥٩ — ٦٠	فاطمة بنت سعد الخير الانصارية
٦٠ — ٥٠	فاطمة بنت السلار المحسنة
٦٠ — ٦١	فاطمة سلطان المحسنة
٦١ — ٥٠	فاطمة سلطان الاميرة
٦١ — ٥٠	فاطمة بنت سليمان المقدسية
٦١ — ٦٥	فاطمة بنت سليمان الدمشقية
٦٥ — ٥٠	فاطمة بنت سهل الاسفراييني
٦٥ — ٥٠	فاطمة السوداء
٦٥ — ٥٠	فاطمة بنت عبد الله المحدثه
٦٦ — ٥٠	فاطمة بنت الصخاك الكلاية
٦٦ — ٥٠	فاطمة بنت ابي عاصم المحدثه
٦٦ — ٦٧	فاطمة بنت عباس البغدادية
٦٧ — ٥٠	فاطمة بنت عبد الله المحدثه
٦٧ — ٥٠	فاطمة بنت عبد الله الخبري
٦٧ — ٥٠	فاطمة بنت عبد الرحمن المقدسي

الصفحة	
٠٠ — ٦٧	فاطمة بنت عبد الله الطوبري
٠٠ — ٦٨	فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية
٠٠ — ٦٨	فاطمة شمس جهان الجركسية
٠٠ — ٦٩	فاطمة بنت عبد الله السجستاني
٠٠ — ٦٩	فاطمة بنت عبد الله الصومعي
٠٠ — ٦٩	فاطمة بنت عبد الله المحدثه
٠٠ — ٦٩	فاطمة بنت عبد الله الحسيني
٠٠ — ٧٠	فاطمة بنت عبد الله الحورانية
	فاطمة بنت عبد الله المحدثه
٠٠ — ٧٠	فاطمة بنت عبد الله المحدثه
٠٠ — ٧٠	فاطمة بنت عبد الدائم المحدثه
٠٠ — ٧١	فاطمة بنت عبد الرحمن الحرائية
٠٠ — ٧١	فاطمة بنت عبد الرحمن بن ابي شامة
٠٠ — ٧١	فاطمة بنت عبد الرحمن الفراء
٠٠ — ٧٢	فاطمة بنت عبد الرحمن الذهبي
٠٠ — ٧٢	فاطمة بنت عبد الرحمن المحدثه
٧٣ — ٧٢	فاطمة بنت عبد الرحمن القرطبي
٠٠ — ٧٣	فاطمة بنت عبد الرحيم المقدسي
٠٠ — ٧٣	فاطمة بنت عبد الرحيم الرفاعي
٠٠ — ٧٤	فاطمة بنت عبد العزيز القزويني
٠٠ — ٧٤	فاطمة بنت عبد القادر الرملية
٠٠ — ٧٤	فاطمة بنت قزيمان
٧٦ — ٧٥	فاطمة بنت عبد الملك بن مروان

الصفحة	
٧٦ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الولي القسطلاني
٧٧ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الوهاب الانصارية
٧٧ — ٧٨	فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة
٧٨ — ٠٠	فاطمة بنت عبد الله المقدسية
٧٨ — ٧٩	فاطمة بنت عتبة بن ربيعة
٧٩ — ٠٠	فاطمة بنت عثمان الزرعية
٧٩ — ٨٠	فاطمة بنت علي بن اليسير
٨٠ — ٠٠	فاطمة بنت علي الغساني
٨٠ — ٠٠	فاطمة بنت علي العكبري
٨١ — ٨٠	فاطمة بنت علي الواسطية
٨١ — ٠٠	فاطمة بنت علي الوفاياتي
٨١ — ٨٢	فاطمة بنت علي المطلية
٨٢ — ٠٠	فاطمة بنت علي المقدسية
٨٢ — ٠٠	فاطمة بنت علي السبكي
٨٢ — ٨٣	فاطمة بنت علي الواسطية
٨٣ — ٠٠	فاطمة بنت علي المخزومية
٨٣ — ٨٤	فاطمة بنت علي بن عساكر الدمشقية
٨٤ — ٠٠	فاطمة بنت علي الكبود نجكشي
٨٤ — ٠٠	فاطمة بنت علي اليونينية
٨٤ — ٠٠	فاطمة بنت علي الذهبي
٨٥ — ٠٠	فاطمة بنت علي البزازية
٨٥ — ٠٠	فاطمة بنت علي الصالحي
٨٥ — ٨٦	فاطمة بنت علي النيسابورية

الصفحة	
٨٦ — ٠٠	فاطمة بنت علي الطاووسية
٨٦ — ٠٠	فاطمة بنت علي الهاشمية
٨٧ — ٠٠	فاطمة بنت علي الوقاياتي
٨٧ — ٠٠	فاطمة بنت علي البعلبكية
٨٧ — ٠٠	فاطمة بنت عمر الحلبية
٨٧ — ٨٩	فاطمة بنت عمر هزامرد
٨٩ — ٠٠	فاطمة بنت عمر المدنية
٨٩ — ٩٠	فاطمة بنت فخر اور المحدثه
٩٠ — ٠٠	فاطمة بنت الفراء
٩٠ — ٠٠	فاطمة بنت القاسم
٩٠ — ٠٠	فاطمة بنت الفضل الكاكوي
٩٠ — ٠٠	فاطمة بنت فهد المحدثه
٩٠ — ٠٠	فاطمة بنت قاتباي العمري
٩١ — ٠٠	فاطمة بنت القاسم البرزالي
٩١ — ٠٠	فاطمة بنت القاسم الطالبيه
٩١ — ٩٢	فاطمة القهرمانية
٩٢ — ٩٣	فاطمة بنت قيس الفهرية
٩٣ — ٠٠	فاطمة بنت المثني
٩٣ — ٠٠	فاطمة بنت مجلى
٩٣ — ٠٠	فاطمة بنت محمد
٩٣ — ٠٠	فاطمة بنت محمد المحدثه
٩٤ — ٠٠	فاطمة بنت محمد المحدثه
٩٤ — ٠٠	فاطمة بنت محمد السكندرية

الصفحة	
٩٥ — ٩٤	فاطمة بنت محمد السمرقندي
٠٠ — ٩٥	فاطمة بنت محمد المكية
٠٠ — ٩٥	فاطمة بنت محمد البكري
٠٠ — ٩٦	فاطمة بنت محمد القسطلاني
٠٠ — ٩٦	فاطمة بنت محمد المقدسية
٩٧ — ٩٦	فاطمة بنت محمد التنوخية
٠٠ — ٩٧	فاطمة بنت محمد الغوري
٩٩ — ٩٧	فاطمة بنت محمد بن الاشعث
٠٠ — ٩٩	فاطمة بنت محمد التميمية
٠٠٠ — ١٠٠	فاطمة بنت محمد المقدسية
٠٠٠ — ١٠٠	فاطمة بنت محمد الفارسي
٠٠٠ — ١٠٠	فاطمة بنت محمد الرازي
٠٠٠ — ١٠١	فاطمة بنت محمد المحدثه
٠٠٠ — ١٠١	فاطمة بنت محمد المحدثه
١٠٢ — ١٠١	فاطمة بنت محمد البغدادية
١٠٦ — ١٠٢	فاطمة بنت محمد الحنفي الشاعرة
٠٠٠ — ١٠٦	فاطمة بنت محمد الايوبية
٠٠٠ — ١٠٧	فاطمة بنت محمد الطبرزية
٠٠٠ — ١٠٧	فاطمة بنت محمد المحسنة
٠٠٠ — ١٠٧	فاطمة بنت محمد القيسي
١٣٢ — ١٠٨	فاطمة بنت محمد (ص)
٠٠٠ — ١٣٣	فاطمة بنت محمد الاسيوطي
٠٠٠ — ١٣٣	فاطمة بنت محمد المقدسية

الصفحة	
١٣٤ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الصيرفي
١٣٤ - ١٣٥	فاطمة بنت محمد داي
١٣٥ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد المحدثه
١٣٥ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد البرازة
١٣٥ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد اللخمي
١٣٥ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد المقدم
١٣٦ - ٠٠٠	فاطمة بنت ابن العماد المحدثه
١٣٦ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد المطعم
١٣٦ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد السبكي
١٣٦ - ١٣٧	فاطمة بنت محمد الفهري
١٣٧ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الفيومي
١٣٧ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الاخنائي
١٣٧ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد البكري
١٣٧ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد المحدثه
١٣٨ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الطبرية
١٣٨ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الدربندي
١٣٨ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الطبري
١٣٨ - ١٣٩	فاطمة بنت محمد الهاشمية
١٣٩ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد القرشية
١٣٩ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد بن المسمع
١٣٩ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الجزيني
١٤٠ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد بن المنكدر
١٤٠ - ٠٠٠	فاطمة بنت محمد المقدسي

الصفحة	
١٤٠ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد المحدثه
١٤٠ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد النجدي
١٤١ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الدمشقية
١٤١ — ٠٠٠	فاطمة بنت محمد الديروطي
١٤١ — ١٤٣	فاطمة بنت مر الخثعمية
١٤٤ — ٠٠٠	فاطمة بنت مروان بن الحكم
١٤٤ — ١٤٦	فاطمة بنت المنذر
١٤٦ — ٠٠٠	فاطمة بنت المنذر الاسدية
١٤٦ — ٠٠٠	فاطمة بنت نصر الله السلامي
١٤٧ — ٠٠٠	فاطمة بنت نصر الله السكاكيني
١٤٧ — ١٤٨	فاطمة النيسابورية
١٤٨ — ٠٠٠	فاطمة بنت هلال الكرجي
١٤٨ — ٠٠٠	فاطمة بنت هلال النحوي
١٤٨ — ٠٠٠	فاطمة بنت الوليد بن عتبة
١٤٩ — ٠٠٠	فاطمة بنت الوليد (اخت خالد بن الوليد)
١٤٩ — ٠٠٠	فاطمة بنت الوليد الاصبهانية
١٤٩ — ٠٠٠	فاطمة بنت يحيى المحدثه
١٥٠ — ٠٠٠	فاطمة بنت يحيى المتفقهه
١٥٠ — ١٥١	فاطمة بنت يذكر
١٥١ — ٠٠٠	فاطمة بنت اليمان العبسية
١٥١ — ١٥٤	فاطمة اليوسف (روز اليوسف)
١٥٥ — ٠٠٠	فاطمة بنت يوسف الحنبلي
١٥٥ — ٠٠٠	فاطمة بنت يوسف بن عبد الهادي

الصفحة	
١٥٥ - ١٥٦	فاقرة زوجة مرة الاسدي
١٥٦ - ٠٠٠	ابنة فايز القرطبي
١٥٦ - ٠٠٠	فتحون البزازية
١٥٦ - ٠٠٠	فتون بنت علي المجدثة
١٥٧ - ٠٠٠	فتون بنت ابي غالب بن الجبوس
١٥٧ - ٠٠٠	فخر النساء بنت اسعد الاصبهانية
١٥٧ - ٠٠٠	فخرية بنت عثمان العابدة
١٥٧ - ٠٠٠	فرتني المغنية
١٥٧ - ٠٠٠	فرج النصرانية
١٥٨ - ٠٠٠	فرج بنت يشبك العابدة
١٥٨ - ٠٠٠	فرحة بنت احمد المجدثة
١٥٨ - ٠٠٠	فرحة بنت احمد بن حجر
١٥٨ - ٠٠٠	فرحة بنت ابي السعادات البغدادية
١٥٩ - ٠٠٠	فرحة بنت قراطاش الظفريه
١٥٩ - ٠٠٠	فرعة المغنية
١٥٩ - ٠٠٠	فرغانة بنت أوس بن حجر
١٦٠ - ٠٠٠	ام فرق العظفانية
١٦٠ - ٠٠٠	ام فروة المجدثة
١٦٠ - ٠٠٠	ام فروة بنت ابي قحافة
١٦٠ - ١٦١	ابنة فروة بن مسعود الشيبانية
١٦١ - ٠٠٠	فريدة بنت راشد حمامي
١٦١ - ٠٠٠	فريدة مولاة آل الربيع
١٦١ - ١٦٤	فريدة زوجة منصور شكور

الصفحة	
١٦٨ - ١٦٤	فريدة جارية الوراق
٠٠٠ - ١٦٩	فريدة بنت يوسف عطية
٠٠٠ - ١٦٩	فريفة بنت مالك بن سنان
١٧٠ - ١٦٩	الفريفة بنت همام
٠٠٠ - ١٧٠	ام الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب
٠٠٠ - ١٧٠	فسيلة بنت وائلة بن الاسقع
٠٠٠ - ١٧٠	ام الفضل بن حمزة بن عبد المطلب
٠٠٠ - ١٧١	ام الفضل بن سهل
١٧٦ - ١٧١	فضل الشاعرة
٠٠٠ - ١٧٦	ام الفضل بنت ضياء الدين
٠٠٠ - ١٧٧	ام الفضل بنت عبد الله الوهبانة
٠٠٠ - ١٧٧	فضل المدنية
١٧٨ - ١٧٧	ام فطن بن سريح
٠٠٠ - ١٧٨	فطنت بنت احمد باشا
٠٠٠ - ١٧٨	فطنت بنت اسعد الشاعرة
٠٠٠ - ١٧٩	فظلو ملك بنت محمد الدمشقية
٠٠٠ - ١٧٩	فكهة بنت زيد
١٨٠ - ١٧٩	فكيهة
٠٠٠ - ١٨٠	فكيهة الاشهلية
٠٠٠ - ١٨٠	فكيهة بنت كلاب المحاربية
٠٠٠ - ١٨١	فلفلة بنت عبد الله البعلبكية
١٨٢ - ١٨١	فوز محبوبة العباس بن الاحنف
٠٠٠ - ١٨٢	فيروز خونده بنت علاء الدين

## ( باب القاف )

الصفحة	
١٨٣ — ٠٠٠	قابلة البادية
١٨٣ — ٠٠٠	ام القاسم المحسنة
١٨٤ — ٠٠٠	قبالة بنت يزيد المحدثه
١٨٤ — ٠٠٠	قبول بنت عبد الله ( مولاة المستنجد بالله )
١٨٤ — ١٨٧	قبيحة ام المعتز بالله
١٨٧ — ١٨٨	القتول الخثعمية
١٩٠ — ١٩١	قتيلة بنت صيفي الجهمية
١٩٠ — ١٩١	قتيلة بنت قيس الكندية
١٩١ — ٠٠٠	قحية الراسية
١٩١ — ١٩٢	قدسية بيكم
١٩٢ — ٠٠٠	قرة العين ( ام ولد الخليفة المقتدي )
١٩٢ — ٢٠٤	قرة العين بنت صالح القزويني
٢٠٤ — ٢٠٥	قرة العين المعتصمية
٢٠٥ — ٠٠٠	قرشية البيضاء
٢٠٥ — ٠٠٠	قرشية الزباء
٢٠٥ — ٠٠٠	قرشية السوداء
٢٠٥ — ٠٠٠	ام قرفة بنت عبد الله المحدثه
٢٠٥ — ٢٠٦	قرية بنت عبد الله الاسدية
٢٠٦ — ٠٠٠	قرية بنت محمد بن ابي بكر الصديق
٢٠٦ — ٠٠٠	قريش بنت عبد القادر الطبرية
٢٠٦ — ٢٠٧	ابنة قرين الشيبانية
٢٠٧ — ٠٠٠	قزعة الحجازية

الصفحة	
٢٠٧ — ٠٠٠	قسرة بنت رواس الكندية
٢٠٧ — ٢٠٨	قسونة بنت اسماعيل اليهودي
٢٠٨ — ٠٠٠	القصاص بنت عبد الله المحدثه
٢٠٨ — ٢٠٩	قصعة المغنية
٢٠٩ — ٢١٢	قطام بنت الشحنة التيمية
٢١٢ — ٢١٥	قطر الندى بنت خمارويه
٢١٥ — ٠٠٠	قطر الندى بنت ابي نزار البرني
٢١٥ — ٢١٦	قطنغ خاتون
٢١٦ — ٠٠٠	قطلوا بنت عبد الله المحدثه
٢١٦ — ٠٠٠	قطلومك بنت محمد الايوبية
٢١٦ — ٠٠٠	قطنة
٢١٧ — ٠٠٠	قطية بنت بشر الكلاية
٢١٧ — ٠٠٠	قطية بنت هرم المحدثه
٢١٧ — ٠٠٠	ام القعقاع المحدثه
٢١٨ — ٢١٩	قلم الصالحية
٢١٩ — ٠٠٠	قلم جارية عبد الرحمن الاوسط
٢١٩ — ٠٠٠	قمر
٢٢٠ — ٠٠٠	قمر جارية ابراهيم بن حجاج اللخمي
٢٢٠ — ٠٠٠	قمر ستي بنت عبد الرزاق الحسناباذي
٢٢٠ — ٠٠٠	قمرية العمرية
٢٢١ — ٠٠٠	قمير بنت عمرو الكوفية
٢٢١ — ٠٠٠	قنحوق بنت عبد الله السلية
٢٢١ — ٠٠٠	قوام بنت عبد الله المحدثه

الصفحة	
٢٢٤ — ٢٢١	ام قيس بن الخطيم
٠٠٠ — ٢٢٤	ام قيس الضبية الشاعرة
٠٠٠ — ٢٢٤	ام قيس جدة عمرو بن ميمون
٢٢٥ — ٢٢٤	ام قيس بنت محسن الاسدية
٠٠٠ — ٢٢٥	قيصر بانويه
٢٢٦ — ٢٢٥	قبيلة ام بني انمار
٢٢٩ — ٢٢٦	قبيلة بنت مخزومة
٠٠٠ — ٢٢٩	قيميرية امرأة مسروق

(باب الكاف)

٢٣١ — ٢٣٠	كأس بنت بجير
٠٠٠ — ٢٣٢	الكاملة زوجة علاء الدين بن ابي الرجاء
٠٠٠ — ٢٣٢	كبشة بنت ثابت الانصارية
٠٠٠ — ٢٣٢	كبشة بنت رافع الانصارية
٠٠٠ — ٢٣٣	ام كبشة القضاعية
٠٠٠ — ٢٣٣	كبشة بنت كعب الانصارية
٠٠٠ — ٢٣٣	كبشة بنت ابي مريم
٠٠٠ — ٢٣٤	كبشة بنت معد يكر
٠٠٠ — ٢٣٤	كبك خاتون بنت نغطي
٠٠٠ — ٢٣٥	كبيرة بنت سفيان المحدثه
٠٠٠ — ٢٣٥	كبيشة بنت الوقعة
٠٠٠ — ٢٣٥	ام كثير الضبية
٠٠٠ — ٢٣٦	ام كثير امرأة همام النخعي

الصفحة	
٢٣٦ — ٢٣٧	كثيرة
٢٣٧ — ٠٠٠	كثيرة بنت جبير
٢٣٧ — ٠٠٠	كثيرة مولاة عائشة
٢٣٧ — ٠٠٠	كثيرة بنت ملك التيمي
٢٣٧ — ٠٠٠	كحيلة الخارجية
٢٣٧ — ٢٣٨	ابنة الكراعة المغنية
٢٣٨ — ٠٠٠	ام الكرام السلمية
٢٣٨ — ٠٠٠	كردوية بنت عمرو البصرية
٢٣٩ — ٠٠٠	ام كرز الخزاعية
٢٣٩ — ٠٠٠	ام كرزان البجيلية
٢٣٩ — ٠٠٠	كرماني ( الاميرة )
٢٣٩ — ٠٠٠	كريمة بنت الايوردي
٢٤٠ — ٠٠٠	كريمة بنت احمد الاصبهاية
٢٤٠ — ٠٠٠	كريمة بنت احمد المروزية
٢٤١ — ٠٠٠	كريمة بنت احمد المروزبون
٢٤١ — ٠٠٠	كريمة بنت حاطب
٢٤١ — ٠٠٠	كريمة بنت الحساس المزنية
٢٤١ — ٠٠٠	كريمة بنت سيرين
٢٤٢ — ٠٠٠	كريمة بنت عاطف
٢٤٢ — ٠٠٠	كريمة بنت عبد الرحمن التيمية
٢٤٢ — ٢٤٣	كريمة بنت عبد الوهاب الزبيرية
٢٤٤ — ٠٠٠	كريمة بنت المقداد الكندية
٢٤٤ — ٠٠٠	كريمة بنت همام المحدثه

الصفحة	
٢٤٤ — ٠٠٠	كشة بنت عبد الجبار المحدثه
٢٤٤ — ٢٤٥	كعب جارية ابي عكل المغنية
٢٤٥ — ٢٤٦	كعبية بنت سعد الاسلمية
٢٤٦ — ٠٠٠	كلبة بنت جوال
٢٤٦ — ٢٤٨	كلثم بنت سعد المخزومية
٢٤٨ — ٠٠٠	كلثم القرشية
٢٤٨ — ٢٤٩	كلثم بنت محمد السلامي
٢٤٩ — ٠٠٠	كلثم بنت محمد البعلي
٢٤٩ — ٠٠٠	ام كلثوم المحدثه
٢٤٩ — ٠٠٠	ام كلثوم المغنية
٢٤٩ — ٠٠٠	كلثوم بنت احمد الاسيوطية
٢٥٠ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت اسماء المحدثه
٢٥٠ — ٢٥١	ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق
٢٥١ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت الزبير بن العوام
٢٥١ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت ابي سلمة المخزومية
٢٥١ — ٠٠٠	كلثوم بنت سليم
٢٥٢ — ٢٥٣	ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر
٢٥٤ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت عبد الواحد الطبرية
٢٥٤ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت عبدود العامرية
٢٥٥ — ٠٠٠	ام كلثوم الغفلاء
٢٥٥ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت عقبه
٢٥٥ — ٢٦٠	ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب
٢٦٠ — ٠٠٠	كلثوم بنت عمر النابلسية

الصفحة	
٢٦٠ — ٠٠٠	كلثوم بنت القاسم العابدة
٢٦٠ — ٠٠٠	ام كلثوم الليثية
٢٦١ — ٠٠٠	ام كلثوم بنت محمد ( ص )
٢٦١ — ٠٠٠	كليم بنت محمد البعلية
٢٦٢ — ٠٠٠	كمال بنت عبد الله السمرقندي
٢٦٢ — ٠٠٠	ام كمال بنت عبد الله القسطلانية
٢٦٢ — ٢٦٣	كمالت شاه ( السلطانة )
٢٦٣ — ٠٠٠	كمالية الشاعرة
٢٦٣ — ٠٠٠	كمالية بنت احمد الدمراوي
٢٦٣ — ٠٠٠	كمالية بنت عبد الرحمن القرشية
٢٦٣ — ٠٠٠	كمالية بنت علي المحدثه
٢٦٤ — ٠٠٠	كمالية بنت محمد المكية
٢٦٤ — ٠٠٠	كمالية بنت محمد الانصاري
٢٦٤ — ٠٠٠	كمالية بنت محمد الطبرية
٢٦٤ — ٢٦٥	كمالية بنت محمد الهاشمية
٢٦٥ — ٠٠٠	كنزة ام شملة المنقري
٢٦٥ — ٠٠٠	كنود بنت قرظة القرشية
٢٦٥ — ٢٦٦	بنت الكنيري
٢٦٦ — ٠٠٠	كوردجين بنت مانجو تيمور
٢٦٧ — ٠٠٠	كولبدان بيغام بنت بابور
٢٦٧ — ٠٠٠	كوهر بيكم آذر بايجاني
٢٦٧ — ٠٠٠	كوهر خاتون عمه ملكشاه السلجوقي
٢٦٨ — ٠٠٠	كوهر شاديكم آغا

الصفحة	
٠٠٠ — ٢٦٩	كويسة المحدثه
٠٠٠ — ٢٦٩	كيسة بنت ابي بكر الثقفية
٠٠٠ — ٢٦٩	كيسة بنت ابي كثير المحدثه

## ( باب اللام )

٠٠٠ — ٢٧١	لاله خاتون الشاعرة
٠٠٠ — ٢٧١	لبابة بنت الحارث المحدثه
٢٧٢ — ٢٧١	لبابة بنت الحارث الهلالية الصغرى
٢٧٣ — ٢٧٢	لبابة بنت الحارث الهلالية الكبرى
٠٠٠ — ٢٧٣	لبابة بنت ابي الشمال
٠٠٠ — ٢٧٣	لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
٢٧٤ — ٢٧٣	لبابة بنت عبد الله بن العباس
٢٧٥ — ٢٧٤	لبابة بنت علي بن المهدي
٠٠٠ — ٢٧٥	لبابة بنت المبارك المحدثه
٠٠٠ — ٢٧٥	لبابة المتعبدة
٠٠٠ — ٢٧٥	لبابة بنت يحيى الحراني
٠٠٠ — ٢٧٦	لبابة بنت يحيى المزاز
٢٨٧ — ٢٧٦	لبنى بنت الحباب الكعبية
٠٠٠ — ٢٨٧	لبنى كاتبة المستنصر بالله الاموي
٢٨٨ — ٢٨٧	ليبية بنت ابراهيم جهان
٠٠٠ — ٢٨٨	ليبية بنت احمد عبد النبي
٠٠٠ — ٢٨٨	ليبية جارية بني الموصل بن حبيب
٢٩٠ — ٢٨٨	ليبية بنت ميخائيل صوايا

الصفحة	
٢٩٤ — ٢٩٥	ليبية بنت ناصيف ماضي هاشم
٢٩٥ — ٢٩٤	ابنة لييد بن ربيعة
٥٥٥ — ٢٩٦	لحاظ المغنية
٥٥٥ — ٢٩٦	لذة العيش المغنية
٥٥٥ — ٢٩٦	لطيفة بنت محمد الاماسي
٢٩٧ — ٢٩٦	لمياء بنت محمد القزاز
٢٩٨ — ٢٩٧	لميس جارية عبد الله بن طاهر المغنية
٥٥٥ — ٢٩٨	لهب المغنية
٥٥٥ — ٢٩٨	لوزة بنت عبد الله المحدثه
٥٥٥ — ٢٩٩	لؤلؤة مولاة الانصار
٥٥٥ — ٢٩٩	لؤلؤة بنت عبد الله المحدثه
٥٥٥ — ٢٩٩	ليلى التركية
٥٥٥ — ٢٩٩	ليلى بنت اسماعيل باشا
٥٥٥ — ٢٩٩	ليلى الانصارية
٥٥٥ — ٣٥٥	ام ليلى الانصارية
٥٥٥ — ٣٥٥	ليلى :وجه بشير بن الخصاصية
٣٥١ — ٣٥٥	ليلى بنت الجودي الفساني
٣٥٢ — ٣٥١	ليلى بنت الحارث المري
٥٥٥ — ٣٥٢	ليلى بنت حامد المورهلي
٥٥٥ — ٣٥٢	ليلى بنت ابي حثمة بن حذيفة
٣٥٣ — ٣٥٢	ليلى بنت حكيم الانصارية
٣٥٤ — ٣٥٣	ليلى بنت الخطيم

الصفحة	
٣٠٤ - ٣٠٦	ليلى بنت زهير النهدي
٣٠٦ - ٣٠٠	ليلى امرأة سالم العبدي الشاعرة
٣٠٦ - ٣٠٠	ليلى بنت سعد المحدثه
٣٠٦ - ٣٠٧	ليلى بنت سعد القضاية
٣٠٨ - ٣١٧	ليلى بنت سعد ( عشيقه قيس بن ملوح المعروف بمجنون ليلى )
٣١٧ - ٣١٨	ليلى بنت سلمة الشاعرة
٣١٨ - ٣٠٠	ليلى بنت سمعان المحدثه
٣١٨ - ٣٢٠	ليلى بنت طريف التغلبية الشاعرة
٣٢١ - ٣٣٤	ليلى بنت عبد الله الاخيلية
٣٣٤ - ٣٠٠	ليلى عمه عبد الرحمن بن ابي ليلى المحدثه
٣٣٤ - ٣٣٥	ليلى بنت عروة الطائية
٣٣٥ - ٣٠٠	ليلى بنت عيسى
٣٣٥ - ٣٠٠	ليلى غانم الشاعرة
٣٣٦ - ٣٠٠	ليلى الغفارية
٣٣٦ - ٣٠٠	ليلى بنت فائق المحدثه
٣٣٦ - ٣٣٧	ليلى بنت لكيز العفيفية
٣٣٧ - ٣٠٠	ليلى بنت محمود الواعظ
٣٣٧ - ٣٣٨	ليلى بنت ابي مرة
٣٣٨ - ٣٣٩	ليلى بنت موازر
٣٣٩ - ٣٠٠	ليلى الناعطية
٣٣٩ - ٣٠٠	ليلى بنت هانيء الكندية

# أعلام النساء

في عالمي العرب والإسلام

نألف

عمر رضا كحالة

طبعة مزيدة وفيها مستدرك

الجزء الخامس

مؤسسة الرسالة

مؤسسة النخلة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه  
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برفقياً: بيوتران



# باب الميم

ماء السماء بنت المظفر بن يوسف بن عمر الرسولي<sup>(١)</sup> :

اميرة محسنة . لها من الآثار : المدرسة الواثقية في زيد . انفقت على بنائها مبلغاً طائلاً ووقفت عليها أوقافاً صالحة من أملاكها وتوفيت في قرية الترية من قرى وادي زيد سنة ٧٢٤ هـ .

( الأعلام للزركلي )

## ماجدة البكرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

ألا يا جبال الغور خلين بيننا وبين الصبا يجري علينا شنينها  
لقد طال ماجالت ذراكن بيننا وبين ذرى نجد فما تستينها

( معجم البلدان لياقوت )

## ماجدة القرشية :

عابدة زاهدة كانت تسكن البحرين فكانت تقول : بسطوا آمالهم فأضاعوا  
أعمالهم ولو نصبوا الآجال وطووا الآمال خفت عليهم الأعمال . وكانت تقول  
كفى المؤمنين طول اهتمامهم بالمعاد شغلاً . وكانت تقول : لو رأت أعين الزاهدين  
ثواب ما أعد الله لأهل الإعراض عن الدنيا لدأبت أنفسهم إلى الموت ... وكانت

(١) الجهة الكريمة .

تقول : ما حركتة تسمع ولا قدم يوضع إلا ظننت أني أموت في أثرها .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي . ( مخطوط ) . لواقع الانوار للشعراني . ( مخطوط ) . )

### ماردة جارية هارون الرشيد (١) :

من فواضل نساء عصرها ذات حسن وجمال وإلمام بالشعر والأدب . كان  
الرشيد يحبها حباً عظيماً حتى غلبت على أمره فتغاضبا مرة فأمر جعفر البرمكي العباس  
ابن الأحنف أن يعمل في ذلك شيئاً فعمل :

راجع أحببتك الذين هجرتهم إن المقيم قلما يتجنب  
إن التجنب إن تطاول منكما دب السلو له فعز المطلب  
وأمر إبراهيم الموصلني فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر إلى ماردة فترضاها .  
فسألت عن السبب في ذلك ؟ فقيل لها : فأمرت لكل واحد من العباس وإبراهيم  
بعشرة آلاف وسألت الرشيد أن يكافئها فأمر لها بأربعين ألف درهم . وخلفها  
الرشيد بالركة فلما قدم إلى مدينة السلام اشتاقها فكتب لها :

سلام على النازح المغترب تحية صب به مكثب  
غزال مراتعه بالبليح إلى ديززكى فقصر الخشب  
أيا من أعان على نفسه بتخليفه طائعا من أحب  
سأستر والستر من شيمتي هوى من أحب بمن لا أحب

(١) تاريخ ابن خلكان والأغاني وتحفة الأحياب . وفي ثمرات الأوراق : مارية  
وهي أم المعتصم .

فلما ورد كتابه عليها أمرت أبا حفص الشطرنجي صاحب عليّة فأجاب الرشيد عنها بهذه الأبيات فقال :

أتاني كتابك يا سيدي      وفيه من العجائب كل العجب  
 أتزعم أنك لي عاشق      وأنك بي مستهام وصب  
 فلو كان هذا كذا لم تكن      لتتركني نهزة للكرب  
 وانت ببغداد ترعى بها      نبات اللذاذة مع من تحب  
 فيا من جفاني ولم أجفه      ويا من شجاني بما في الكتب  
 كتابك قد زادني صبوة      وأسعر قلبي بحر اللهب  
 فهبني نعم قد كتمت الهوى      فكيف بكتان دمع سرب  
 ولولا اتقاؤك يا سيدي      لوافتك بي الناجيات النجب

فلما قرأ الرشيد كتابها أنفذ من وقته خادماً على البريد حتى حدرها إلى بغداد في الفرات وأمر المغنين جميعاً فغنوا في شعره .

( الأغاني للاصبهاني . تاريخ ابن خلكان . العقد الفريد لابن عبد ربه . ثمرات الأوراق لابن حجة . تحفة الاحباب لاحمد خادم الكعبة . ( مخطوط ) .

### ماري<sup>(١)</sup> بنت الياس زيادة :

ادبية كاتبة . كان والدها من أهل كسروان ببلبنان ، وأقام مدة في الناصرة بفلسطين فولدت المترجمة بها سنة ١٨٨٦ م . وتلقت دروسها في إحدى المدارس الابتدائية ثم

(١) وتعرف بمي .

في مدرسة عين طوزة ، وانتقلت مع أبويها إلى مصر وحررت في جريدة المحروسة وفي مجلة الزهور واحسنت مع العربية اللغات الفرنسية والانكليزية والايطالية والألمانية وصحبت عدداً من الأدباء والامراء والمفكرين كاسماعيل صبري ومصطفى صادق الرافعي وولي الدين يكن واحمد شوقي وخليل مطران وشبلي شميل ورحلت الى اوربا ، ولها من الآثار : ايزيس كويبا ، باحثة البادية ، كلمات وارشادات ، ظلمات واشعة ، سوانح فتاة ، بين المدو والجزر ، الصحائف والرسائل ، وردة اليازجي ، عائشة تيمور ، الحب في العذاب ، رجوع الموجه وابتسامات ودموع ولها شعر بالفرنسية وعلم بالتصوير والموسيقى ، وتوفيت في مستشفى المعادي من ضواحي القاهرة في ١٩ تشرين الأول ١٩٤١ ودفنت بالقاهرة .

من نثرها : ما كتبه إلى باحثة البادية ملك حفني ناصف فقالت : ترنمت باسمك قبل أن أعرفك واتخذت ذكرك عنواناً لنهضة المرأة المصرية قبل أن اطالع مقالاتك لأن اصوات الجمهور قد اتفقت في الثناء على فضلك ، غير اني عثرت بالأمس على مجموعة كتاباتك النفيسة فأنخيت عليها ساعات طويلات فيها خيل لي اني اقلب صفحات نفسك المفكرة المتوجعة ثلاث سنوات مضين وتلك المجموعة محفوظة بين دفات المكاتب أو مبعثرة بين الأوراق والاسفار المتراكمة يوماً بعد يوم ، ولكن سرها مازال مترقباً يبدأ تلمسه مستعداً لمناجاة نفس تلمسه .

سنوات ثلاث مررن على يوم فيه ارتفع صوتك مرشداً عائلتنا لا تزال على ما كانت عليه وافكارنا لم تتغير إلا قليلاً وعواطفنا ما برحت حائرة بين تيارات

متعاكسة دائماً الاضطراب بين ماندعي اتنا نعلم وما نجهد اتنا لا نعلم غير أن  
الاصداء الخفية مازالت ترجع همس ذلك الصوت الرخيم .

بالأمس لمست نفسك وقرأت أفكارك فعثرت على جراح بليغة وددت تقبيلها  
بشفتي وروحي وما طبقت الكتاب إلا وأنا التم بناني على غير هدى فلم يكن ذلك  
إلا إجلالاً لصفحات قلبها وحباً لنفس أستجوبتها فعرفتها فيامن ارتفع قلبها الى  
فكرها وانحنى فكرها على قلبها ، ايتها الباحثة الحكيمة لما تصمتين ؟

تتوالى الأيام ونحن في ضلال مبين ، الرجل يجاهد في حرب الاقتصاد الدائمة  
الرجل تائه في مهامه واشغاله فاذا كتب بحثاً في العموميات ، وإذا جال قلمه في  
الخصوصيات فهو لا يستطيع البلوغ إلى نور الوجدان النسائي لانه يكتب بفكره  
بانانيته بقساوته ، والمرأة تحيا بقلبها ، بعواطفها ، بحبها .

علاتنا مستعصية لا يشفيها إلا طبيب يعرفها ، والمرأة بعلة جنسها ادري فهي  
تستطيع معالجته ، ولا تطلب هذه الخدمة الشريفة من فتيات لا يعرفن من الحياة  
إلا ما يصوره لهن الخيال المخيم بطلانه على منابت العواطف المنخبة ، هذا اعتراف  
ساذج صادق : الفتيات لا يداعبن القلم إلا لينثرن الدموع أو ليصورن ابتسامات  
وما تجاوز ذلك علامات استفهام متتالية وان لم ير فيها من الاستفهام شيئاً .

لكن الزوجة والام الي اعطيت ذكاء وفطنة وعاماً وشعوراً قوياً ، تدرك  
بواسطته كل ما في الحياة من حلاوة ومرارة تلك تستطيع وضع المرأة في  
مرکزها السامي ، وتلك تقدر أن تعمل في مزج نصفي الشخصية المتألمة ، شخصية  
المرأة وشخصية الرجل .

فيا سيدتي لدينا قلوب تحترق ولا ندري أي نار تحرقها ، وتلتهب شغفاً بما  
لا نعرف ما هيته ، فعلمينا أنت التي كنت فتاة قبل أن تكوني أما كيف نرشدنا  
والا اين نوجهها .

قولي يا سيدتي ، تكلمي ، ضمي يدك البارة الى الأيدي التي تحاول رفع هذا  
الجيل من هوة الحيرة والتردد ، ساعدي في تحرير المرأة بتعليمها واجباتها . ان  
صوتاً خارجاً من أعماق القلب ، بل من أعماق الجراح كصوتك ، قد يفعل في  
النفوس مالا تفعله اصوات الأفكار .

لا يهمننا أن نخفي تلك اليد النحيفة وراء جدران خدرك وان تحببي هيئتك  
الشرقية وراء نقابك الشعري ، مادمننا نسمع صوتك في صرير قلمك ونعرف منك  
روحك العالية .

فهنيئاً لوطن يضم بين بناته مثيلاتك وهنيئاً لصغار يستقوى وعود الهناء  
من ابتسامتك ويسكبون حياتهم في قالب حياتك .

( الاعلام للزركلي . رسائل مي ، اعلام الأدب والفن لأدم الجندي ، مجلة الهلال عدد  
تشرين الثاني سنة ١٩٥٨ م . مجلة الورود ، مجلة الأديب ، وغيرها من المصادر الكثيرة (٢) )

### ماريا بنت أبي يعقوب الفيصلي :

عالمة اندلسية غزيرة المعارف رقيقة الشعر ويدعوها الفرنج بكورينا العربية .  
( مجلة الحساء )

## ماريانا بنت فتح الله المراش :

فاضلة كانت موجودة سنة ١٩١٠ م وقد طعنت في السن . لها ديوان شعر سمته بنت فكر .

( الآداب العربية لشيخو )

## مارية بنت الديان :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت تربي مرة بن عاهان بن شيطان وتحرض قومها وقد قتلته باهلة في يوم أرمام :

قل للفوارس لا تتل أعيانهم      من شر ما حذروا وما لم يحذر  
التاركين أبا الحصين وراءهم      والمسلمين صلاءة بن العنبر  
لما رأيت الخيل قد طافت به      شنجت شمالك في عنان الأشقر  
ولقد بكيت على شبابك حقبة      حتى كبرت وليت إن لم تكبر  
يامعشر الابناء إن فزتم بها      فوز الزبيرة جمعنا لم يثار  
فأبوكم قرو شرى كهلانكم      وعمودكم صلب كريم المكسر

( بلاغات النساء لطيفور . شواعر الجاهلية لشيخو ) .

## مارية بنت سعد :

كانت تشيع وكان منزلها بالبصرة يجتمع به جماعة من الشيعة فيتحدثون فيه .

( تاريخ الطبري )

مارية بنت شمعون القبطية<sup>(١)</sup> :

من فواضل نساء عصرها كانت أم مارية رومية وكانت مارية بيضاء جعدة جميلة فأهداها المقوقس صاحب الاسكندرية إلى رسول الله ﷺ سنة ٧ هـ ومعها اختها سيرين وألف مثقال ذهباً وعشرين ثوباً ليناً وبغلته دلدل وحماره عفير ومعهم خصي يقال له : ما بور شيخ كبير وبعث كل ذلك مع حاطب بن أبي بلتعة وعرض حاطب على مارية الاسلام ورغبها فيه فأسلمت وأسلمت أختها وأقام الخصي على دينه حتى أسلم بالمدينة في عهد رسول الله ﷺ فأعجب رسول الله ﷺ بمارية وأنزلها بالعالية<sup>(٢)</sup> وكان رسول الله ﷺ يختلف إليها هناك وضرب عليها الحجاب وكان يطأها بملك اليمين وفي ذي الحجة من سنة ثمان هـ ولدت مارية إبراهيم فدفعه رسول الله ﷺ إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد بن النجار فكانت ترضعه . وقال ابن عباس : لما ولدت أم إبراهيم : قال رسول الله ﷺ أعتقها ولدها .

وغارت نساء رسول الله ﷺ واشتدت عليهن الغيرة حين رزقت منه الولد فقالت عائشة أم المؤمنين : ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية وذلك أنها كانت جميلة من النساء جعدة واعجب بها رسول الله ﷺ وكان أنزلها اول ما قدم بها في بيت لحارثة بن النعمان فكانت جارتنا فكان رسول الله ﷺ عامه

(١) مولاة النبي ﷺ .

(٢) العالمة : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمارها إلى تهامة فهي العالمة وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة .

النهار والليل عندها حتى فرغنا لها فجزعت فحولات إلى العالية فكان يختلف إليها هناك فكان ذلك أشد علينا ثم رزق الله منها الولد وحر مناه منه .

وكان أبو بكر الصديق ينفق على مارية بعد وفاة النبي ﷺ حتى توفي .

ثم كان عمر ينفق عليها حتى توفيت في خلافته سنة ١٦ هـ . فرؤي عمر بن الخطاب يحشر الناس لشهود جنازتها وصلى عليها عمر ودفنت بالبقيع بالمدينة .

( تاريخ الطبري . ذيل تاريخ الطبري . المستدرک للحاكم . طبقات ابن سعد . مرآة الجنان لليافعي . أسد الغابة لابن الاثير . الاستيعاب لابن عبد البر . شرح الزرقاني على المواهب . الاصابة لابن حجر . تاريخ ابن العبري . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ ) .

### مارية بنت ظالم بن وهب :

من ربات الثراء واليسار أهدت إلى الكعبة قرطيا وعليها درتان كبيضتي حمام لم ير الناس مثلها ولم يدروا ما قيمتها وضرب بهما المثل الآتي :

ثناء مثلي بالمعاني الغالية خذه ولو كان بقُرطِي ماريه  
ويضرب هذا المثل في الشيء الثمين أي لا يفوتك بأي ثمن يكون .

( الأغانى الأصبهاني . فرائد الآل الاحدب ) .

### مارية خادم محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها .

( الاستيعاب لابن عبد البر . مجرعة رقم ٣١ (١) ) .

أم مالك الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روي عنها حديثان من حديث الكوفيين .  
( الاستيعاب لابن عبد البر )

ابنة مالك بن بدر :

شاعرة من شواعر العرب رثت أباهما وذلك أنه خرج يطلب إبلاً له فر  
على جندب أخي بني رواحة فرماه بسهم فقتله يوم المعنقة<sup>(١)</sup> فقالت :

لله عينا من رأى مثل مالك عقيرة قوم إن جرى فرسان

فليتها لم يشربا قط شربة وليتها لم يرسلا لرهان

أحل به جنيدب أمس نذرة فأبي قتيل كان في غطفان

إذا سبجت بالرقمتين حمامة أو الرس فابكي فارس الكتفان<sup>(٢)</sup>

( جمع الامثال للميداني . الفاخر للمفضل الكوفي . أمثال العرب للمفضل الضبي ) .

أم مالك البهزية :

راوية من راويات الحديث روي عنها طاوس .

( الاصابة لابن حجر ) .

(١) أمثال العرب . وفي جمع الامثال : يوم الهباءة .

(٢) أمثال العرب . وفي جمع الامثال والفاخر : أنها قالت :

إذا هتفت بالرقمتين حمامة أو الرس فابكي فارس الكتفان

أحل به أمس الجندب نذرة وأي قتيل كان في غطفان

### ماه بيكر سلطان أحمد الأول (٣) :

من ربات البر والاحسان أوقفت أوقافاً ورتبت مرتبات لأهل الفاقة والعوز  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

### الماوردية البصرية :

عابدة متقشفة من عابدات البصرة مكثت خمسين سنة صائمة مع قيامها الليل  
ولم تأكل خبزاً ولا رطباً ولا تمرأ وإنما كان يطحن لها باقلي ويخبز لها منه خبز  
تقتاته وتتناول من الزبيب والعنب الشيء اليسير . وتوفيت بالبصرة في يوم الجمعة  
لخمس بقين من ذي الحجة سنة ٤٦٦ هـ وقد جاوزت الثمانين وخرج في جنازتها  
أكثر سكان البصرة ودفنت خارج البلد عند قبور الصالحين .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) .

### ماوية بنت عفزر :

ملكة من ملكات العرب في الجاهلية كانت تتزوج ممن أرادت فبعثت غلماناً  
لها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة فجاؤوها بجاتم طيء فقالت له :  
استقدم إلى الفراش . فقال : حتى أخبرك وقعد على الباب . وقال : إني أنتظر  
صاحبين لي . فقالت : دونك استدخل المجر . فقال : أستبي لم تعود المجر فأرسلها  
مثلاً . فارتابت منه وسقته خمرأ ليسكر فجعل يهريقه بالباب فلا تراه تحت الليل  
ثم قال : ما أنا بذائق قرى ولا قار حتى أنظر ما فعل صاحبائي . فقالت : إناسرسل

إليهما بقري . فقال حاتم : ليس بنافعي شيئاً أو آتيهما فأتاها ففقال : أفكوانان  
عبدن لابنة عفزر ترعيان غنمها أحب إليكما أم تقتلكما ؟ فقالا : كل شيء يشبهه  
بعضه بعضاً وبعض الشر أهون من بعض . فقال حاتم : الرحيل والنجاة . وقال  
يذكر ابنة عفزر وأنه ليس بصاحب ربية :

حننت إلى الأجيال أجيال طيء	وختن قلوصي ان رأيت سوط أحمر
فقلت لها إن الطريق أماننا	وإنا محيو ربغنا إن تيسرا
فيا راكي عليا جديدة إنما	تسامان ضيا مستيناً فتنظرا
فما نكره غير أن ابن ملقط	أراه وقد أعطى الظلامة أو جرا
وإني لمزج للمطي على الوجا	وما أنا من خلانك ابنة عفزرا
وما زلت أسعى بين ناب ودارة	بلحيان حتى خفت أن أتصرا
وحتى حسبت الليل والصبح إذ بدا	حصانين سيالين جونا وأشقرا
لشعب من الريان أملك بابيه	أنادي به آل الكبير وجعفر
أحب إلي من خطيب رأيتيه	إذا قلت معروفاً تبدل منكرا
تنادي إلى جاراتها أن حاتماً	أراه لعمرى بعدنا قد تغيرا
تغيرت أني غير آت لربية	ولا قائل يوماً لذي العرف منكرا
فلا تسألني واسألي أي فارس	إذا بادر القوم الكنيف المسترا
ولا تسألني واسألي أي فارس	إذا الخيل جالت في فناقد تكسرا
فلا هي ماترعى جميعاً عشارها	ويصبح ضيفي ساهم الوجه أغبرا
متى ترني أمشي بسيفي وسطها	تخفي وتضمري بينها أن تجزرا

وإني ليغشى أبعد الحي جفتي إذا ورق الطلح الطوال تحسرا  
 فلا تسألني واسألني بي صحبتي إذا ما المطي بالفلاة تضورا  
 وإني لوهاب قطوعي وناقتي إذا ما انتشيت والكميت المصدرا  
 وإني كاشلاء اللجام ولن ترى إذا ما الحرب إن عضت به الحرب عضها  
 وإني إذا ما الموت لم يك دونه قدي الشبر أحمي الأتف أن أتأخرا  
 متى تبغ ودأ من جديلة تلقه مع الشنء منه باقياً متأثرا  
 فإلا يعادونا جهاراً نلاقهم لأعدائنا رداءً دليلاً ومنذرا  
 إذا حال دوني من سلامان رملة وجدت توالي الوصل عندي أبترا

وذكروا : أن حاتماً دعتة نفسه إليها بعد انصرافه من عندها فأتاها يخطبها فوجد  
 عندها النابغة ورجلاً من الأنصار من النبيت فقالت لهم : انقلبوا إلى رحالكم  
 وليقل كل واحد منكم شعراً يذكر فعاله ومنصبه فإني أتزوج أكرمكم وأشعركم  
 فانصرفوا ونحر كل واحد منهم جزوراً ولبست ماوية ثياباً لأمة لها وتبعتهم فأتت  
 النبيتي فاستطعمته من جزوره فأطعمها ثيل جملة فأخذته ثم أتت نابغة بني ذبيان  
 فاستطعمته فأطعمها ذنب جزوره فأخذته ثم أتت حاتماً وقد نصب قدره فاستطعمته  
 فقال لها : قفي حتى أعطيك ما تنتفين به إذا صار إليك فانتظرت فأطعمها قطعاً من  
 العجز والسنام ومثلها من المخدش وهو عند الحارك ثم انصرفت وأرسل كل واحد  
 منهم إليها ظهر جملة وأهدى حاتم إلى جاراته مثل ما أرسل إليها ولم يكن يترك  
 جاراته إلا بهدية وصبوحها فاستنشدتهم فأنشدها النبيتي :

هلا سألت النبيتين ما حسي      عند الشتاء إذا ماهبت الريح  
ورد جازرهم حرفاً مصرمة      في الرأس منها وفي الاصلاء تمليح  
وقال رائدهم سيان ما لهم      مثلان مثل لمن يرعى وتسريح  
إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها      ولا كريم من الولدان مصبوح

فقلت له : لقد ذكرت مجهدة . ثم استنشدت النابغة فأنشدها يقول :

هلا سألت بني ذبيان ما حسي      إذا الدخان تغشى الأشمط البرما  
وهبت الريح من تلقاء ذي أزل      تزجي مع الليل من صرادها الصرما  
إني أتمم أيساري وأمنحهم      مثنى الأيدي وأكسو الجفنة الأدماء  
فلما أنشدها قالت : ما ينفك الناس بخير ما اتدموا ثم قالت : يا أخاطيء

أنشدني . فأنشدها :

أماوي قد طال التجنب والهجر      وقد عذرتني في طلابكم العذر  
أماوي إن المال غاد ورائح      ويبقى من المال الأحاديث والذكر  
أماوي إني لا أقول لسائل      إذا جاء يوماً حل في مالنا النذر  
أماوي إما مانع فبين      وإما عطاء لا ينهيه الزجر  
أماوي ما يعني الثراء عن الفتى      إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر  
إذا أنا دلاني الذين أحبهم      بملحودة زلخ جوانبها غبر  
وراحوا سراعاً ينفضون أكفهم      يقولون قد دمي أناملنا الحفر  
أماوي إن يصبح صداي بقفرة      من الأرض لأماء لدي ولا خمر  
تري أن ما أنفقت لم يك ضرني      وأن يدي مما بخلت به صفر

أماوي إني رب واحد أمه      أجرت فلا قتل عليه ولا أسر  
 وقد علم الأقبام لو أن حاتمًا      أراد ثراء المال كان له وفر  
 فإني لا آلو بمالي صنيعه      فأوله زاد وآخره ذخر  
 يفك به العاني ويؤكل طيباً      وما أن تعريه القداح ولا الخمر  
 ولا أظلم ابن العم إن كان إخوتي      شهوداً وقد أودى بإخوته الدهر  
 عيننا زمانا بالتصعلك والغنى      وكلا سقانا بكأسيهما العصر  
 فما زادنا بغياً على ذي قرابة      غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر  
 وما ضر جاراً يا ابنة القوم فاعلمي      يجاورني إلا يكون له ستر  
 بعيني عن جارات قومي غفلة      وفي السمع مني عن حديثهم وقر  
 فلما فرغ حاتم من إنشاده دعت بالغداء وكانت قد أمرت إماءها أن يقدمن  
 إلى كل رجل منهم ما كان أطعمها فقدمن إليهم ما كانت أمرتهن أن يقدمنه إليهم  
 فنكس النبيتي رأسه والنابعة فلما نظر حاتم إلى ذلك رمى بالذي قدم إليهما وأطعمهما  
 مما قدم إليه فتسللا لو اذاً . وقالت : إن حاتم أكرمكم وأشعركم فلما خرج النبيتي  
 والنابعة قالت لحاتم : خل سبيل امرأتك . فأبى فزودته وردته فلما انصرف دعت  
 نفسه إليها وماتت امرأته فخطبها فتزوجته فولدت له عديا وقد أدرك عدي الإسلام  
 فأسلم وحسن إسلامه .

وقال ابن عم لحاتم يقال له مالك لماوية : طلقي حاتمًا وأنا أنكحك وأنا خير لك  
 منه وأكثر مالا وأنا أمسك عليك وعلى ولدك فلم يزل بها حتى طلقت حاتمًا فأتاها حاتم  
 وقد حولت باب الحباء فعلم أنها قد طلقتة .

وجاء قوم فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون فتوافوا خمسين رجلاً فضاقت بهم ماوية ذرعا وقالت لجارتها : انظري إلى جبينه وفمه فإن شافهك بالمعروف فاقبلي منه وإن ضرب بلحيته على زوره وأدخل يده في رأسه فاقفلي ودعيه . وإنما لما أتت مالكا وجدته متوسداً وطبا من لبن وتحت بطنه آخر فأيقظته فادخل يده في رأسه وضرب بلحيته على زوره فأبلغته ما أرسلتها به ماوية وقالت : إنما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه . فقال لها : اقرئي عليها السلام وقولي لها هذا الذي أمرتك أن تطلقي حاتماً فيه فما عندي من كبيرة قد تزكت العمل وما كنت لأنحر صفيه غزيرة بشحم كلاها وما عندي لبن يكفي أضياف حاتم . فرجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه وما قال : فقالت ائت حاتماً فقولي إن أضيافك قد نزلوا الليلة بنا ولم يعلموا بمكانك فأرسل إلينا بناب ننحرها ونقرها وبلبن نسقيهم فإنما هي الليلة حتى يعرفوا مكانك . فأتت الجارية حاتماً فصرخت به . فقال حاتم : لبيك قريباً دعوت فقالت : إن ماوية تقرأ عليك السلام وتقول لك إن أضيافك قد نزلوا بنا الليلة فأرسل إليهم بناب ننحرها وبلبن نسقيهم . فقال : نعم وأبي ثم قام إلى الإبل فأطلق ثنيتين من عقاليهما ثم صاح بهما حتى أتى الخباء فضرب عراقيهما فظفقت ماوية تصيح وتقول : هذا الذي طلقتك فيه ترك ولدك وليس لهم شيء . فقال حاتم :

هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غد      كذاك الزمان بيننا يتردد  
يرد علينا ليلة بعد يومها      فلا نحن مانبقى ولا الدهر ينفد  
لنا أجل إما تنأهى أمامه      فنحن على آثاره نتردد

بنو ثعل قومي فما أنا مدع  
 بدرئهم أغشى دروء معاشر  
 فهلاً فداك اليوم أمي وخالتي  
 على حين أن ذكيت واشتد جانبي  
 فهل تركت قبلي حضور مكانها  
 ومعتسف بالرمح دون صحابه  
 فخر على حر الجبين وذاده  
 فما رمته حتى أزحت عويصه  
 فأقسمت لا أمشي على سر جارتني  
 ولا أشترى مالاً بغدر علمته  
 إذا كان بعض المال رباً لأهله  
 يفك به العاني ويؤكل طيباً  
 إذا ما البخيل الخب أحمد ناره  
 توسع قليلاً أو يكن ثم حسبنا  
 كذلك أمور الناس راض دنية  
 فمنهم جواد قد تلفت حوله  
 سواهم إلى قوم وما أنا مسند  
 ويخنف عني الأبلج المتعمد  
 فلا يأمرني بالدينه أسود  
 أسام التي أعيت إذ أنا أمرد  
 وهل من أتى ضياً وخسفاً مخلد  
 تعسفته بالسيف والقوم شهد  
 إلى الموت مطرور الوقيعه مذود  
 وحتى علاه حالك اللون أسود  
 يد الدهر مادام الحمام يغرد  
 ألا كل مال خالط الغدر أنكد  
 فإني بحمد الله مالي معبد  
 ويعطي إذا من<sup>(١)</sup> البخيل المصرد<sup>(٢)</sup>  
 أقول لمن يصلي بناري أوقدوا  
 وموقدها البادي أعف وأحمد  
 وسام إلى فرع العلا متورد  
 ومنهم لئيم دائم الطرف أقود

(١) وفي ديوان حاتم صن .

(٢) الأغاني . وفي ديوان حاتم : المطرد .

وداع دعاني دعوة فأجبتَه وهل يدع الداعين إلا المبلد  
( الأغاني للاصبهاني . ديوان حاتم الطائي وأخباره . مجمع الأمثال للميداني . ذيل الأمالي  
للقالبي . المستطرف للابشيبي ) .

مباركة بنت محمد : أنظر : فاطمة بنت محمد بن أحمد الشهاب .

مباركة بنت محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا (١) :

محدثة نشأت في كنف أبيها وسمعت علي جدتها أم هانئ الهورينية وغيرها  
من كان يجيء إلى الاسماع شريكاً معها . وتوفيت في رجب سنة ٨٨٦ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

المباركة بنت محمد بن منصور الكرخي :

محدثة سمع عليها حوالي سنة ٦٠٧ هـ الجزء الأول من أمالي المحاملي .  
( الجزء الأول من أمالي المحاملي . ( مخطوط ) .

أم مبشر بنت البراء بن معرور الأنصارية :

راويه من راويات الحديث الصحايات أسامت وبايعت النبي ﷺ وروت  
عنه عشرة أحاديث . وروى عنها جابر بن عبد الله الأنصاري ومحمد بن عبد  
الرحمن بن خلاد الأنصاري ومجاهد بن جبر وأخرج لها مسلم والنسائي .  
( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة  
لابن الأثير . الإصابة لابن حجر . مطالع الانوار للكازوني . ( مخطوط ) مجموعة رقم ٣١ (٢) .

(١) وتسمى فاطمة : ولكنها بمباركة أشهر .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

## مُتيمٌ الهشامية :

مغنية من المغنيات المجيدات في العصر العباسي كانت مولدة من مولدات البصرة نشأت بها وتأدبت وأخذت الغناء عن اسحق بن ابراهيم الموصللي وعن أبيه من قبله وعن طبقتها من المغنين . وكانت من تخريج بذل وتعليمها وعلى ما أخذت كانت تعتمد حتى أصبحت من أحسن الناس وجهاً وغناء وأدباً . وقالت الشعر ليس مما يستجاد ولكنه يستحسن من مثلها . ثم اشتراها علي بن هشام بعشرين ألف درهم فحظيت عنده حظوة عظيمة وتقدمت على جواريه أجمع . وقال الحسن ابن إبراهيم بن رباح : سألت عبد الله بن العباس الربيعي من أحسن من أدركت صنعة؟ قال : اسحاق . قلت ثم من؟ قال : علوية . قلت : ثم من؟ قال : متيم . قلت : ثم من؟ قال : ثم أنا فعجبت من تقديمه متيم على نفسه . فقال : الحق أحق أن يتبع . وحدث سليمان الطبال : أنه رأى متيم في بعض مجالس المعتصم يمازحها ويحيد بردائها . وكان المأمون يبعث إليها فتجيئه فتغنيه فلما خرج المعتصم إلى سُرَّ من رأى أرسل إليها فأشخصها وأنزلها داخل الجوسق في دار كانت تسمى الدِّمشقي وأقطعها غيرها وكانت تستأذن المعتصم في الدخول إلى بغداد إلى ولدها فتزورهم وترجع . ثم ضمها لما خرجت قلم . وكانت متيم الهشامية ذات يوم جالسة بين يدي المعتصم ببغداد وإبراهيم بن المهدي<sup>(١)</sup> . حاضر فتغنت متيم :

لزينت طيف تعتريني طوارقه هُدوءاً إذا النجم ارجحت لواحقه

فأشار إليها إبراهيم أن تعيده . فقالت متيم للمعتصم : يا سيدي إن إبراهيم يستعيدني الصوت وأظنه يريد أن يأخذه . فقال لها : لا تعيديه فأما كان بعد أيام كان إبراهيم حاضراً بمجلس المعتصم ومتيم غائبة عنه فانصرف إبراهيم بالليل إلى منزله ومتيم في منزلها بالميدان وطريقه عليها وهي في منظرها لها مشرفة على الطريق وهي تطرح هذا الصوت على جوارى بني هاشم فتقدم إلى المنظره على دابته وتطاول حتى أخذ الصوت ثم ضرب باب المنظره بمقرعته وقال : قد أخذناه بلا حمدك .

ولما قتل علي بن هشام جاء النوائح فطرح بعض من حضر من مغنياته عليه نوحاً من نوح متيم وكان حسناً جيداً فأبطأ نوح النوائح اللاتي جئن لحسنه وجودته وكانت زين حاضرة فاستحسنته جداً وقالت : رضي الله عنك يا متيم كنت عالماً في السرور وأنت علم في المصائب .

ومرت متيم في نسوة وهي مستخفية بقصر علي بن هشام بعد أن قتل فلما رأت بابه مغلقاً لا أنيس عليه وقد علاه التراب والغبرة وطرحت في أفئنته المزابل ووقفت عليه وتمثلت :

يا منزلاً لم تبلى أطلاله	حاشا لأطلالك أن تبلى
لم أبك أطلالك الكنتي	بكيت عيشي فيك إذ ولي
قد كان لي فيك هوى مرة	غيبه التراب وما ملا
فصرت أبكي جاهداً فقدته	عندي ادكاري حيثما حلا
فالعيش أولى ما بكاه الفتى	لا بد للمحزون أن يسلى

ثم بكت حتى سقطت من قامتها وجعل النسوة يناشدنها ويقلن الله الله في نفسك فإنك تؤخذين الآن .

وعلقها عبد الصمد بن المعذل<sup>(١)</sup> وكانت لا تخرج إلا منتقبة فخرج عبد الصمد يوماً إلى نزهة وقدمت متميم إلى ابن عبد الله بن الحسن بن الحر القاضي فاحتاج إلى أن يشهد عليها فأمرها بأن تسفر فلما قدم عبد الصمد قيل له : لو رأيت متميم وقد أسفرها القاضي لرأيت شيئاً حسناً لم ير مثله . فقال عبد الصمد :

ولما سرت عنها القناع متميم      تروح منها الغبري متميم  
رأى ابن عبيد الله وهو محكم      عليها لها طرفاً عليه محكماً  
وكان قديماً كالح الوجه عابسا      فلما رأى منها السفور تبسماً  
فإن يصب قلب الغبري فقبله      صبا باليتامى قلب يحيى بن أكرم

فبلغ قوله يحيى بن أكرم فكتب إليه عليك لعنة الله أي شيء أردت مني حتى أتاني شعرك من البصرة . فقال لرسوله : قل له متميم أقعدتك على طريق القافية ( الأغاني للاصبهاني ) .

مجد بنت تميم بن غالب بن فهر :

أم جاهلية كانت من ذوات الرأي والشرف في عصرها تزوجها ربيعة بن عامر بن صعصعة فولدت له عامراً وكليلاً وكعباً وهم يعرفون ببني مجد نسبة إليها قال ليلى :

سقى بني مجد وأسقى نيمراً      والقبائل من هلال

( الأعلام للزركلي ) .

(١) من شعراء الدولة العباسية .

## أم مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه :

من ربات النفوذ والسلطان والإدارة والسياسة دارت المملكة ورتبت الأمور فيها . وأتهمت أبا العباس أحمد بن إبراهيم الضبي وزير مجد الدولة بروجرد أنه سم أخاه فمات . فلما توفي أخوه طلبت منه مائتي دينار لتنفقهن في مأتمه فلم يعطها فأخرجته فقصد بروجرد وهي من أعمال بدر بن حسنويه فبذل بعد ذلك مائتي ألف دينار ليعود إلى عمله فلم يقبل منه فأقام بها إلى أن توفي وتوفيت أم مجد الدولة سنة ٤١٩ هـ .

( تاريخ ابن الأثير ) .

## مجية جارية هارون الرشيد :

شاعرة من شواعر الدولة العباسية سأل الرشيد أبانواس أن يمتحنها فقال

أبونواس :

للحسن فيها صليح له القلوب تريع

فما إليها سليل ولا لديها شفيع

فقالت الجارية مجية له :

أبو نواس خليع له أقر الجميع

وواحد الناس طراً له الكلام البديع

( تحفة المجالس ونزهة المجالس للسيوطي )

أم مُحَبَّبَةٌ :

من فواضل نساء عصرها سألت ابن عباس وسمعت منه . وروى عنها أبو إسحاق<sup>(١)</sup> عمرو بن عبد الله السبيعي المتوفى سنة ١٢٦ أو ١٢٧ أو ١٢٨ أو ١٢٩ هـ .  
( طبقات ابن سعد ) .

محبسة الباهلية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها وعمها . وروى عنها أبو السليل .  
وروى لها أبو داود .  
الكامل في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) .

محبوبة :

شاعرة مطبوعة ومغنية ليس غنائها بالغناء الفاخر البارع وهي مولدة من مولدات البصرة ذات جمال وعفاف . كانت لرجل من أهل الطائف قد أدبها وثقفها وعلمها من صنوف العلم حتى أصبحت تحسن كل ما يحسنه أفاضل عصرها . وأهديت للمتوكل لما أفضت الخلافة إليه . أهداها إليه ابن طاهر فحات من قلب المتوكل محلاً جليلاً لم يكن أحد يعدلها عنده حتى أنه كان يجلسها خلف ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب فيدخل رأسه إليها ويراها في كل ساعة . وحدث علي بن يحيى الجهم وكان يقرب من أنس المتوكل جداً ولا يكتمه شيئاً من سره مع حرمة وأحاديث خلوته فقال له يوماً : إني دخلت على قبيحة فوجدتها قد كتبت اسمي على خدها بغالية فلا والله ما رأيت شيئاً أحسن من سواد تلك الغالية علي بياض ذلك

الخد . فقل في هذا شيئاً . وكانت محبوبة حاضرة الكلام من وراء ستار فقالت  
محبوبة على البديهة من غير فكر ولا روية :

وكتابة في الخد بالمسك جعفرًا      بنفسي مخط المسك من حيث أثرا  
لئن كتبت في الخد سطرًا بكفها      لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا  
فيا من لملوك لملك يمينه      مطيع له فيما أسر واطهرا  
ويا من مناها في السريرة جعفر      سقى الله من سقيا ثناياك جعفرًا

وبقي علي بن الجهم واجماً لا ينطق بحرف وأمر المتوكل وهو يشرب ونحن  
بين يديه فدفع إلى محبوبة تفاحة مفلقة فقبلتها وانصرفت عن حضرته إلى الموضع  
الذي كانت تجلس فيه إذا شرب . ثم خرجت جارية لها ومعهما رقعة فدفعتها إلى  
المتوكل فقراها وضحك ضحكاً شديداً ثم رمى بها إلينا فقراؤها وإذا فيها :

يا طيب تفاحة خلوت بها      تشعل نار الهوى على كبدي  
أبكي إليها وأشتكي دنفي      وما ألاقى في شدة الكمد  
لو أن تفاحة بكت لبكت      من رحمتي هذه التي بيدي  
إن كنت لا ترحمين ما لقيت      نفسي من الجهد فارحمي جسدي

قال : فوالله ما بقي أحد إلا استظرفها واستملحها وأمر المتوكل فغني في الشعر

صوت شرب عليه بقية يومه .

ثم إن جوارى المتوكل تفرقن بعد قتله فصار إلى وصيف عدة منهن وأخذ  
محبوبة فيمن أخذ فاصطحب يوماً وأمر باحضار جوارى المتوكل فأحضرن وعليهن  
الثياب الملونة والمذهبة والحلي وقد تزين وتعطرن إلا محبوبة فإنها جاءت مرهًا

متسلبة عليها ثياب بيضاء غير فاخرة حزناً على المتوكل فعنى الجواري جميعاً وشربن  
وطرب وضيف وشرب ثم قال لها : يا محبوبة غني . فأخذت العود وغنت وهي  
تبكي وتقول :

أي عيش يطيب لي      لا أرى فيه جعفرأ  
ملكاً قد رآته عيني      قتيلاً      معفراً  
كل من كان ذا هيا      م      وحزن فقد برا  
غير محبوبة التي      لو ترى الموت يشتري  
لأشترته بملكها      كل هذا لتقبرا  
إن موت الكئيب      أصلح من أن يعمرأ

فاشدد ذلك على وضيف وهم بقتلها وكان بغا حاضراً فاستوهبها منه فوهبها له  
فأعتقها وأمر بإخراجها وأن تكون بحيث تختار من البلاد . فخرجت من سُرَّ  
من رأى إلى بغداد وأخملت ذكرها طول عمرها وهي حزينة متسلبة هاجرة لكل  
لذة حتى توفيت <sup>(١)</sup> .

( الأغاني للأصبهاني . مروج الذهب للمسعودي . المنظراف الألبشيري ) .

### محبوبة بنت المبارك بن محمد بن سَكِينَة .

محدثة حدثت عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . ( مخطوط ) .

(١) الأغاني . وفي مروج الذهب : ان وضيف أمر بسجنها فسجنت وكان آخر العهد بها .

أم المحسنين : أنظر : أمينة حرم الخديوي توفيق باشا .

أم محمد :

عابدة من عابدات مرو توفيت سنة ٧٤١ هـ .

( الذيل على كتاب دول الاسلام لسخاوي ) .

أم محمد بن حرب الخولاني الحمصي :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها عن المقداد بن معدي كرب

وروى عنها ابنها محمد بن حرب المتوفى سنة ١٩٤ هـ .

( تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

ابنة محمد بن الحسن بن علي الطوسي (١) :

( عن حسين علي محفوظ ) .

عالمة فاضلة .

أم محمد رضا الخالسي :

أديبة سالحة زاهدة . تخرج بها ولدها محمد رضا المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ .

( عن حسين علي محفوظ ) ،

أم محمد امرأة زيد بن جدعان :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها ابنها علي بن زيد

( تهذيب التهذيب لابن حجر )

ابن جدعان .

أم محمد بن سليمان بن أبي الدرداء :

راوية من راويات الحديث روت عن جدتها أم الدرداء . وروى عنها ابنها محمد بن سليمان بن أبي الدرداء .  
(تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

أم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ابنها محمد بن عبد الرحمن . وذكرها ابن حبان في الثقات .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر )

أم محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الفراء الميادي :

من فواضل نساء عصرها روت عن الشيخ موفق . وتوفيت سنة ٦٩٩ هـ .  
( شذرات الذهب لابن العماد ) .

أم محمد بنت علي الواسطي :

من ربات العبادة والصلاح والزهد والتقشف روت عن الشيخ موفق .  
وتوفيت سنة ٦٩٦ هـ . وقد قاربت التسعين .  
( امرأة الجنان لليافعي ) .

أم محمد بن قيس :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين وروى عنها ابنها محمد بن قيس بن مخزومة المطلي .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر )

## أم محمد بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي :

راوية من راويات الحديث روت عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ وأم بلال بنت هلال . وروى عنها ابنها محمد بن أبي يحيى .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر )

## أم محمد بنت مروان بن الحكم :

شهر بها عمر بن أبي ربيعة بشعر وذلك أنها لما قضت نسكها أتت عمر بن أبي ربيعة وقد أخفت بيتها في نسوة فحدثها ملياً فلما انصرفت أتبعها عمر رسولاً عرف موضعها وسأل عنها حتى أثبتها فعادت إليه بعد ذلك فأخبرها بمعرفته إياها . فقالت : نشدتك الله أن تشهرني بشعرك وبعثت إليه بألف دينار فقبلها وابتاع بها حللاً وطيباً فأهداه إليها فردته . فقال لها : والله لئن لم تقبله لأنهبته فيكون مشهوراً . فقبلته ورحلت فقال فيها :

أيها الرائح المجد ابتكاراً      قد قضى من تهامة الأوطارا  
من يكن قلبه صحيحاً سليماً      فقوادي بالخيف أمسى معارا  
ليت ذا الدهر كان حتماً علينا      كل يومين حجة واعتارا

( الاغاني للاصبهاني ) .

## أم محمد بنت يزيد بن المهاجر :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سلمة أم المؤمنين .  
( طبقات ابن سعد ) .

### أم محمد بنت يوسف الهكداري :

محدثة سمع عليها من الجزء الأول من موافقات أبي عبد الله محمد بن عمر .  
ومن الجزء الثاني من موافقات النجيب عبد اللطيف تخريج أبي طاهر بسامعها من  
أبي طاهر وذلك سنة ٧١٤ هـ .

( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) .

### محيّة بنت خالد بن سنان العبّسي :

من فواضل نساء عصرها كان يحترمها رسول الله ﷺ ولما بعثه الله أتمته محيّة  
بنت خالد فانتسبت له فبسط لها رداءه وأجلسها عليه وقال : ابنة أخي نبي ضيعه قومه  
( الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير )

### محنة اخت بشر بن الحارث الحافي :

من ربات العبادة والورع جاءت أحمد بن حنبل فقالت له : امرأة رأس مالي  
دانقان اشترى القطن فأردنه فأبيعه بنصف درهم فأتقوت بدانق من الجمعة إلى الجمعة  
فمر ابن طاهر الطائف ومعه مشعل فوقف يكلم أصحاب المصالح فاستغنمت ضوء  
المشعل فغزلت طاقت ثم غاب عني فعلمت أن الله في مطالبة فخلصني خلصك الله .  
فقال لها : تخرجين الدانقين ثم تبقين بلا رأس مال حتى يعوضك الله خيراً منها .  
فقال : عبد الله بن أحمد بن حنبل : يا أبة لو قلت لها لو أخرجت الغزل الذي  
أدركت فيه الطاقت . فقال : يابني سؤالها لا يحتمل التأويل . ثم قال : من هذه ؟

قال : محبة اخت بشر بن الحارث . فقال : من ههنا أتيت . وقال بشر الحافي : تعلمت  
الورع من اختي فإنها كانت تجتهد أن لا تأكل لمخلوق فيه صنع .  
( تاريخ ابن خلكان . طبقات الفقهاء الحنابلة لابي الحسين الفراء ( مخطوط ) . تاريخ  
بغداد للخطيب البغدادي ) .

### ابنة أبي المختار :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما قتل ابن المختار بن يزيد بن الصعق الكلابي :

لله در عصابة نبثهم      تركوا وراءهم أبا المختار  
وتعلق النهدي ضل ضلاله      بعناء منتخب الفؤاد مطار  
فكأنما ربض الأراك بمهرة      حواعة نبتت بصحن قوار  
والباهلي وعصبة من قومه      دخلوا غلال الغاب كالأثوار

( بلاغات النساء لطيفور ) .

### مخفي بيكم :

شاعرة من شواعر فارس أورد لها صاحب مشاهير النساء بعض الشعر .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### مدللة بنت نور الدولة محمد الأنصاري :

محدثة حدثت عن بعض شيوخ الحديث . وسمع عليها حوالي سنة ٦٦٩ هـ .  
( الاحاديث المنتقاة عن الشيوخ الثقات الاربعين ( مخطوط ) ) .

### ابنة المراغي : انظر فاطمة بنت محمد بن الزين .

مرة بنت عاهان :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

أنا وباهلة بن عفصة بيننا      داء الضرائر بغضة وتناف  
من يتلفوا منا فليس بأيب      أبدأ وقتل بني قتيبة شاف  
ذهبت قتيبة في اللقاء بفارس      لاطائش رعرش ولا وقاف

( بلاغات النساء لطيفور ) .

أم مرثد الأسلمية :

راوية من راويات الحديث . أسلمت يوم الفتح وبايعت النبي ﷺ وروت  
عنها أمها خارجة امرأة زيد بن ثابت .

( الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر ) .

مرجانة :

امراة صدق قالت لعبيد الله بن زياد حين قتل الحسين . ويلك ماذا صنعت  
وماذا ركبت .

( تاريخ الطبري ) .

مرجانة أم علقمة بن أبي علقمة :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة أم المؤمنين ومعاوية .  
وروى عنها ابنها علقمة بن أبي علقمة وبكير بن الأشج . وروى لها النسائي . وعلق  
لها البخاري .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) . التذهيب للذهبي  
( مخطوط ) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . طبقات ابن سعد ) .

## أم مروان بنت مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموية :

من فواضل نساء عصرها كانت ذات جلد وصبر فكانت تصبر صبر الرجال على المشي والعطش فقد خرجت مع أبيها فلما قتل أبوها ألقى رأسه في حجرها . ثم خرجت إلى المغرب مع أخويها عبد الله وعبيد الله ولقيت مالقيت من الشدائد ثم رجعت إلى العراق وسكنت الحيرة . وقيل : إنه أتى بها إلى أبي العباس السفاح فحبست ثم أطلقت . ( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) .

## مريانا بنت فتح الله بن نصر الله مرآش :

كاتبة شاعرة ولدت في حلب في شهر آب سنة ١٨٤٨ م فدخلت المدرسة المارونية ثم انتقلت إلى المدرسة الانجيلية فدرست فيها مبادئ اللغة العربية والحساب وبعض العلوم ثم شرع أبوها لما بلغت الخامسة عشرة يعلمها الصرف والنحو والعروض وشيئاً من اللغة الفرنسية ثم أتقنتها على بعض الأساتيد. ودرست فن الموسيقى فأتقنته جيداً دون استاذ . ثم أخذت تنتقد ببعض مقالاتها بعض العادات وحضت بنات جنسها على التزين بالعلم والتحلي بالأدب . ونظمت قصائد عديدة في الغزل والمديح والرثاء جاءت في ديوان صغير نشرته برخصة رسمية من نظارة المعارف بعنوان ( بنت فكر ) وطبع في المطبعة الأدبية سنة ١٨٩٣ م .

ومن شعرها قالت بمدح خديوي مصر :

زهور الروض تبسم عن ثغور      زهت فحكمت عقوداً من جمان  
نداها يبهج الأرواح رشفاً      به ماء الحياة لكل دان

إذا هب النسيم على رباها  
رعاه الله من روض أرانا  
وحوراً إن سفرن وملن عجباً  
وقد قامت طيور الأنس تشدو  
هنا جنات بشر قد تراءت  
وقالت تمدح جميل باشا والي حلب :

أفديه لا أفدي سواه جميلاً  
بدر عنت دول الجمال لحسنه  
فإذا تجلى فوق عرش كماله  
وإذا توارى في حجاب سنائه  
كملت محاسنه فبالإشراق والـ  
وقالت :

شرف الفتى عقل له يسمو على  
وكذاك حسن الخلق فخر مسود  
والمرء إن شهدت له أفعاله  
ماكل من طلب الكرامة ناله  
ذو المال يذهب ذكره مع ماله  
وقالت ترثي أخاها فرنسيس :

ومال غصن صباها من ذرى الشجر  
مالي أرى أعين الأزهار قد ذبلت

مالي أرى الروض مكمو دأ وفي كرب  
مالي أرى الورق تنعي وهي نادية  
نعم لقد سابق الأحياء أجمعها  
من فقه الناس في علم وفي أدب  
أبدى من الفضل ضوءاً لاخبو له  
وإنه بحر علم لاقرار له  
هذا الذي جابت الأقطار شهرته  
خنساء صخر بكنه حينما نظرت  
أقلام أهل النهى ترثيه وأسفي  
مذغاب شخصك هذا اليوم عن نظري  
فيا لدهر خوون لا ذمام له  
فحزن يعقوب لا يكفي لندبك يا  
ويلاه من حزن قلب نال غايته  
في لجة الحزن نفسي ضاق مسكنها  
وقد جعلت بيتها نادياً لأهل الفضل تجول معهم في مضامير العلم والأدب  
وسافرت مرة إلى أوروبا واطلعت على أخلاق الأوربيين وعاداتهم ثم عادت إلى  
وطنها تبث بين بنات جنسها روح التمدن الحديث والأخلاق الفاضلة . وتوفيت  
سنة ١٩١٩ م .  
( تاريخ الصحافة لفيليب دي طرازي . الحركة الأدبية لسامي الكيالي . الاعلام لخبر  
الدين الزركلي ) .

## المُرية :

شاعرة من شواعر العرب من بني مرة بن عباد قالت :

جاءوا بجارشة الضباب كأنما جاءوا بينت الحارث بن عباد

( الحيوان للجاحظ ) .

## مریم بنت أحمد البعلبكية :

محدثة ذات صلاح ودين حضرت على البهاء وسمعت على الاربلي . وتوفيت

سنة ٦٩٩ هـ .

( شذرات الذهب لابن العماد )

## مریم بنت أحمد بن محمد بن ابراهيم الأذرعي<sup>(١)</sup> :

محدثة ذات دين وصلاح ومحبة للعلم ولدت بالقاهرة سنة ٧١٩ هـ . وسمعت

الكثير من علي بن عمر الواني وأبي أيوب الدبوسي والحافظ قطب الدين الحلبي

وناصر الدين بن سمعون وغيرهم . وأجاز لها التقي بن الصائغ وغيره من الأئمة .

وخرجت لنفسها معجماً في مجلد . وقرأ عليها ابن حجر وقرىء عليها كثير من الكتب

والأجزاء : وتوفيت سنة ٨٠٥ هـ .

( ابناء النعمر بابناء العمر لابن حجر . ( مخطوط ) . الضوء اللامع للسخاوي . شذرات

الذهب لابن العماد ) .

(١) كان اصلها من أذرعات فسكن جدها حلب ثم دمشق وولي القضاء بها ثم بالقاهرة

ومات بها وتصدر أبوها بجامع الحاكم وناب في الحكم ومات سنة ٧٤١ هـ .

### مريم بنت إياس الأنصارية :

راوية صحافية من راويات الحديث بالمدينة المنورة . روى عنها عمر بن يحيى المازني .

( الاصابة لابن حجر ) .

### مريم البصرية :

عابدة من عابدات البصرة كانت إذا سمعت علوم المحبة طاشت وكانت تقوم من أول الليل .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط )

### مريم بنت جبرائيل نصرالله نحاس :

كاتبة أدبية ولدت بيروت في ٦ كانون الثاني سنة ١٨٥٦م فتشقت في المدارس الانكليزية السورية مدة ثماني سنوات فتعلمت اللغتين العربية والانكليزية والتاريخ والجغرافية والحساب . ثم شرعت سنة ١٨٧٣م بتأليف كتاب عام لأحياء ذكر بنات جنسها وسمته كتاب معرض الحسنة في تراجم مشاهير النساء وهو يتضمن تراجم شهيرات النساء من المتوفيات والأحياء مرتباً على حروف المعجم وقد أعلنت في أكثر الجرائد عن هذا المشروع . وقد طبع قسم منه في حزيران سنة ١٨٧٩م بأمر جشم آفت خانم ثالث حرم الخديوي اسماعيل باشا حوى المقدمة وترجمة حياة الاميرة المشار إليها وتراجم بعض الشهيرات وقد نشر ذلك القسم في كثير من البلاد العربية وحال دون اتمام القسم الثاني من تراجم الأحياء سفر الخديوي مع أهله إلى نابولي ثم وقعت الحوادث العراقية فاضاعت قسماً من المعدات

والصور التي حفرت لتزيين الكتاب . وتوفيت في يوم الاثنين من شهر نيسان بعد أن أوصلت قرينها نسيم نوفل بآتمام مشروعها . وقد رثاها الياس نوفل بقصيدة فقال فيها :

كانت لها التقوى كأبى حلة      وصنيع أيديها أجل خضابها  
وجمال عنوان اسرّ جمالها      وبياض باطنها كلون ثيابها  
وردت سماحة وجهها عن قلبها      وبدت معارفها بطي كتابها

( مجلة المقتطف السنة ١٢ . الدر المنشور لزوين فواز ) .

### مريم الز نانية<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر القيروان قالت :

تعلمت علم الكيمياء جميعه      وطوقت فكري من مزاياه أطواقاً  
فلو يلقي جزء من هواي ولوعتي      على ألف خال أصبح السكك عشاقاً

( شهرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب ) .

### مريم بنت الشمس بن العفيف<sup>(٢)</sup> :

من ربات الرأي والعقل والبر والإحسان خلفت عدة مآثر عظيمة منها

(١) قال حسن حسني عبد الوهاب : اني عثرت في مقبرة الجناح الأخضر بالقيروان على لوح رخامي مرسوم به بعد الديباجة المناسبة : هذا قبر مريم بنت عبد الله الهواري توفيت رحمة الله في شهر شعبان المكرم عام ثمانية وخمسين وسبعمائة . ولا يخفى أن هواره هي قبيلة تتصل بنسبها إلى زنانة فلا يبعد حينئذ أن تكون مريم المدفونة هنالك هي نفس الشاعرة المشار إليها .

(٢) زوجة الملك المظفر صاحب اليمن .

المدرسة السابقة في ربيد<sup>(١)</sup> وهي من أحسن المدارس وضعاً وقد رتبت فيها إماماً ومؤذناً وقيماً ومعلماً يعلم الأيتام فيها ومدرساً للفقهاء على مذهب الإمام الشافعي وأوقفت على جميع هذه الجهات أوقافاً عظيمة تكفل بتأمين حاجاتها المتنوعة . وشيدت في تعز<sup>(٢)</sup> مدرسة في المعزية في ناحية الحميرا ووقفت عليها أوقافاً عظيمة وينسب إليها أيضاً مدرسة في ذي عقيب . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٧١٣ هـ . ودفنت في مدرستها في ذي عقيب .

( العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية في اليمن لعلي الخزرجي ) .

### مريم بنت طارق :

من فواضل نساء عصرها روت عن عائشة أم المؤمنين . فقالت : دخلت على عائشة في حجة حججتها في نسوة من نساء الأنصار فجعلن يسألنها عن الظروف التي ينتبذ فيها . فقالت : يا نساء المؤمنين لتسألني عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله ﷺ فاتقين الله وما أسكر إحداهن فلتجتنبه وإن أسكرها ماء حبها فلتجتنبه فإن كل مسكر حرام .

( طبقات ابن سعد )

### مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد النا بلسية :

محدثة ولدت سنة ٦٩١ أو سنة ٦٩٢ هـ وأسمعت من أبي الفضل أحمد بن هبة

(١) زبيد : مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون .

(٢) تعز : قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات .

الله بن عساكر وروت عن جماعة وحدث . وأجازت لولدها شمس الدين بن عبد القادر الناقلي ، ولفاطمة بنت خليل الحنبلي . وتوفيت بنا بلس في المحرم سنة ٥٧٥٨ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### مريم بنت عبد الرحمن بن محمد الصحراوي القاهريّة :

من فواضل نساء عصرها أحضرت على أبيها والحافظ العراقي والهشمي الكثير من سنن أبي داود وأجازت للسخاوي . وتوفيت سنة ٨٦٠ تقريباً .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

### مريم بنت عبود الأندلسية :

متصوفة ذات أحوال باهرة وخوارق ظاهرة . أخذ عنها محمد بن عبد الرحمن المكناسي المعروف بسيدي بصري المتوفى سنة ٩٩١ هـ ودفنت في رأس التاج خارج باب عيسى أحد أبواب مكناسة الزيتون ولها هنالك روضة مشهورة بها يقصدها الزائرون .  
( تاريخ مكناس لعبد الرحمن بن زيدان )

### مريم بنت علي بن عبد الرحمن الهورينية :

محدثة أدبية ولدت بمصر يوم الجمعة في ليلة نصف شعبان سنة ٧٧٨ هـ . فاعتنى بها جدها لأمرها فأسمعها بمكة على النشاوي الكثير وعلى أبي العباس بن عبد المعطي والشهاب بن ظهيرة والمحب الطبري المتأخر . وبمصر على ابن الشيخة والسويداوي والنجم بن رزين والصلاح الزفتاوي وابن أبي زبا والبدر بن الصاحب وآخرين .

وأجاز لها العراقي والهيثمي وابن الملقن وابن حاتم والعزيز والمليجي والصردي وأبو اليمن بن الكويك والصلاح البليسي والبرهان الآمدي والابناسي والمجد اسماعيل الحنفي وغيرهم .

وحدثت وسمع عليها الفضلاء وقرأ عليها السخاوي أكثر مروياتها . وكانت فاضلة صالحة كثيرة النحيب والبكاء عند ذكر الله ورسوله محبة في الحديث وأهله مواظبة على الصوم والتهجد فصيحة العبارة مجيدة للكتابة وإجادة الشعر بالطبع وحفظت القرآن في صغرها ومختصر أبي شجاع في الفقه والملحة في الاعراب وغيرها . وتوفيت يوم السبت في ٣٠ صفر سنة ٨٧١ هـ ودفنت في مقام الشافعي بقرافة مصر .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### مريم بنت محمد بن عبد الله الفهري الفروي :

من ربات البر والإحسان شيدت جامع الاندلس سنة ٢٤٥ هـ فأنفقت على بنائه جميع مالها الموروث عن أبيها وأعانها على بنائه جماعة من الاندلسيين ولهذا سمي الجامع باسمهم ودرس بذلك الجامع جملة من الفقهاء والعلماء .  
( زهرة الآس في بناء مدينة فاس لابي الحسن علي الجزنائي ) .

### مريم المدنية :

مغنية مولدة كان يتعشقها سليمان النوفلي فغاب غيبة إلى الشام ثم قدم فنزل في طرف المدينة وحمل متاعه على الحمالين وأقبل يريد منزله وليس شيء أحب إليه من

لقاء مریم فینا هو یمشی إذ بمولاة مریم قائمة علی قارعتها وعیناها تدمعان فسألها وسألته فقال للعجوز : ما هذه المصیبة التي أصبت بها ؟ قالت : لم أصب بشيء إلا مبیعی مریم . قال : وممن بعتهما ؟ قالت : من رجل من أهل العراق وهو علی الخروج وإنما ذهبت بها حتی ودعت أهلها فهي تبکي من أجل ذلك وأنا أبکي من أجل فراقها قال : الساعة تخرج ! قالت : نعم الساعة تخرج . فبقي متلبداً حائراً ثم أرسل عینیه يبکي وودع مریم وانصرف وقال قصیدته التي أولها :

خليلي من سعد ألمما فسما علی مریم لا یبعد الله مریم  
وقولا لها هذا الفراق عزمته فهل من نوال قبل ذاك فنعما  
وهي طويلة وقد غنى بعض أهل الحجاز في هذين البيتين .

( الاغانی الاصبهانی ) .

### مریم بنت المظفر بن داود البازي :

محدثه حدثت عن أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي . وتوفيت في سلخ ربيع الأول سنة ٦٠٠ هـ .

( الاستدراك علی تراجم رواة الحديث لابن نقطة ) . ( مخطوط ) .

### مریم بنت المقریزی :

محدثه أجاز لها ابراهيم بن اسحاق الآمدي والشهاب الأدرعي والأسنوي وأبو البقاء السبکي وابن القاري والعز بن الكويك وغيرهم . وروى عنها التقي بن فهد . وتوفيت بمكة في ربيع الآخر سنة ٨٢٦ هـ ودفنت بالمعلاة .

( الضوء اللامع للسخاوي ) .

## مريم نمر مكار يوس :

كاتبة أديبة ولدت في حاصبيا من أعمال الشام فدخلت إحدى مدارس بيروت فدرست اللغتين العربية والانكليزية والتاريخ والجغرافيا والحساب والفلسفة الطبيعية وعلم الهيئة والفسيولوجيا وغير ذلك من العلوم ونالت شهادتها المدرسية سنة ١٨٧٧ م . وفي غرة سنة ١٨٧٨ م اتفقت مع بعض صديقاتها وألفت جمعية أديبة سميتها باكورة سورية فانضم إليها عدد من السيدات المهذبات فكن يتناوبن الخطب والمناظرات .

وفي سنة ١٨٨١ م انشأ بعض المحسنات الاميركيات والوطنيات جمعية لتعليم النساء البائسات والتصدق عليهن فشاركتهن المترجمة في هذا العمل المبرور وجعلت بيتها داراً لتلك الجمعية فكان بعض النساء البائسات يجتمعن فيه كل أسبوع يتعامن ويأخذن ما يتصدق به عليهن به من كساء ونقود .

وفي أواخر سنة ١٨٨٥ م انتقلت المترجمة مع زوجها شاهين مكار يوس إلى الديار المصرية فعكفت فيها على المطالعة والدرس .

ومن آثارها قالت ترد على الدكتور شبلي شميل : إن حضرة الفاضل الدكتور شبلي شميل يعد من جملة الذين إذا أطعموا أشبعوا وإذا ضربوا أوجعوا فمقالته التي عنوانها الرجل والمرأة وهل يتساويان قد حوت من الشواهد والحقائق ما يشبع عقول القارئ ومن التحامل على المرأة والاجحاف بحقها ويوجع نفوس القارئات وليس لنا وجه لدفع قوله بأنه خصم ذو غرض أو رجل قليل المعارف

لا يعبأ بقوله . لأنه قال وأعاد القول مراراً أنه ليس قصده حط شأن المرأة بل تقرير الحق الواقع والذي نعده فيه من الصدق في القول والاحلاص في القصد يكذبنا ان سميناه خصماً أو نسبنا إليه الغرض وأقواله وكتاباتة تشهد له بسعة الاطلاع وغزارة المعارف فلا نصدق إذا حططنا في علمه ومعارفه ومع ذلك فلا ريب أنه لم ينصف في حكمه على المرأة ولم يعدل في ذكر مناقبها وأخلاقها وما ذلك في حكمي إلا عن سهو إذ الانسان عرضة للسهو والنسيان والظاهر أن اعتقاده في المرأة منقول أصلاً عن السنة العامة فلما تحرى في أقوال العلماء وغاص على أدلتهم لم يلتقط منها إلا ما أيد ذلك الاعتقاد المتداول خلفاً عن سلف وأغفل ما يؤيد خلافه وكم من مرة زل العلماء وضل الفقهاء من تأثير الأوهام المتوارثة والأغلاط السائرة ولولا ذلك لكان من المحال أن يرضى حضرة الدكتور الفاضل بما في خطبته من الانحراف والاجحاف كما سترى :

أولاً إن القسم الأول من المقالة المذكورة مقصور على إثبات أن الذكور من الحيوانات العالية أشد من الإناث وأن الرجل أضخم من المرأة جثة واكبر جمجمة وأثخن عظاماً وأقسى عضلاً وأنضر سحنة ودمه أثقل نبضاً وأغلظ قواماً وجسده أكثر فساداً وانحلالاً إذ يفرز من الحامض الكربونيك أكثر مما تفرز هي وغير ذلك مما يدل على أن الرجل أشد من المرأة وما لبث أن جعل هذه الأوصاف دليلاً على الشدة حتى انتقل إلى جعلها امتيازاً يمتاز بها الرجل ولم يؤيد هذا الامتياز بأن حضرة الدكتور يذكر مقابله امتياز المرأة على الرجل بالجمال واعتدال القوام ولطف التركيب والغضاضة والبضاضة ونحوها من الأوصاف

التي تميزها عليه كما هو مسلم به إجماعاً أيضاً لأنه إن كانت ضخامة الجسم والقوة الوحشية تعدان امتيازاً للرجل من وجه فلفظ القد وحسن الخلق يعدان امتيازاً للمرأة من أوجه والإنصاف يقتضي ذكرهما عند ذكر غيرهما لكن حضرة الدكتور أغفلها تمام الإغفال .

ثم إنه ذكر تقوس القدم في الرجل وانبساطها في المرأة دليلاً على ارتقائه في الخلق أكثر منها وكذلك يزور ثيابه عن اليمين وهي تزرها عن اليسار وكذلك بطء نموه وسرعة نموها إلى غير ذلك من الأدلة التي لم يسلم بصحة مدلولها واحداً حتى ينفيا أحاد وترك الأمر والإنصاف يقتضي ذكر الأمر المقرر قبل الشواهد التي لم تثبت صحتها ولا صحة ما يستشهد عليه بها .

ثانياً فحوى القسم الثاني من مقالة حضرة الدكتور هي اثبات أن الرجل أعظم عقلاً وإدراكاً من المرأة وقد عدد فيه القوى العقلية التي زعم أن الرجال يفوقون فيها النساء ولم يذكر للنساء قوة يفقن فيها والذي أعلم أن كل الباحثين حتى الذين بحثوا قديماً عما إذا كان للمرأة نفس لم ينكروا أن المرأة تفوق الرجل في بعض القوى العاقلة مثل الإدراك عن طريق الحواس المعروف بالشعور وسلامة البداهة والذوق العقلي . ثم أن حضرته يبني حكمه بصغر عقل المرأة عن عقل الرجل بكون دماغه أثقل من دماغها ولما كان لا يحق لي الاعتراض في معرض مثل هذا فحسي أن أسأل جنابه هل يعتبر ثقل الدماغ دليلاً قاطعاً على كبر العقل لأن الذي نعلمه وهو مأخوذ عن أحدث مناقشة للعلماء في هذا الشأن إن كبر العقل بمعزل عن ثقل الدماغ فقد يكون الإنسان من أعقل أهل زمانه ودماغه خفيف جداً أو

متوسط في الثقل وقد يكون من أصغر الناس عقلاً ودماغه ثقيل جداً ولذلك لا تقنع عقولنا القاصرة بأن ثقل الدماغ دليل كبر العقل حتى يتبين لنا ذلك بالبرهان القاطع .

ثالثاً ان معظم الإجحاف كان في كلام حضرة الدكتور عن آداب المرأة وفضائلها وهنا لا أخشى أن أخالف حضرة تمام المخالفة إذ المحقق المشهور أن الفضائل نصيب المرأة فهي المعزية الحزين المفرجة الكروب الصابرة على مضمض العيش ونقص الحياة الراضية بمشاركة الرجل في سرائه وضرائه المحافظة على ولائه الطالبة لمسرتة الناسية نفسها في خدمته الباذلة حياتها لمسرتة وترية عائلته الممتازة بالوداعة والعفاف والطهارة إلى غير ذلك مما يعبد ولا يقدر فحسي ما ذكرت .  
وتوفيت بالقاهرة في ٢٢ آذار سنة ١٨٨٨ م .

( مجلة المقتطف السنة ١٢ . الدرر المنثور لزينب فواز )

### مريم بنت أبي يعقوب الأنصاري :

أديبة شاعرة من أدبيات وشواعر اشيلية بالأندلس كانت تعلم النساء وتحتم لدينها وفضلها وسكنت اشيلية واشتهرت بها بعد الاربعائة وذكرها الحميدي وأنشد لها جوابها لما بعث المهدي إليها بدنانير وكتب إليها :

مالي بشكر الذي أوليت من قبل	لو أنني حزت نطق اللسن في الحلال
يا فذة الظرف في هذا الزمان ويا	وحيدة العصر في الاخلاص والعمل
أشبهت مريما العذراء في ورع	وقفقت خنساء في الأشعار والمثل

فقال تخبية :

من ذا يجاريك في قول وفي عمل  
مالي بشكر الذي نظمت في عنقي  
حليتي بجلى أصبحت زاهية  
لله أخلاقك الغر التي سقيت  
أشبهت مروان من غارت بدائعه  
من كان والده العضب المهند لم  
ومن شعرها وقد كبرت :

وما يرتجى من بنت سبعين حجة  
وسبع كنسج العنكبوت المهلهل  
تدب ديب الطفل تسعى إلى العصا  
وتمشي بها مشي الأسير المكبل  
( نفح الطيب للمقري . جذوة المقتبس لحميدي . الصلة لابن بشكوال ) .

مزاج :

ماجنة من مواجن بغداد كان على عصابتها :  
قالوا عليك دروع الصبر قلت لهم  
هيها إن سبيل الصبر قد ضاقا  
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها  
حتى يعود إليه الطرف مشتاقا  
( المقدم الفريد لابن عبد ربه ) .

مزروعة بنت حملوق الحميرية :

شاعرة من شواعر العرب كانت من أفصح أهل زمانها خرجت مع بعث إلى

الشام فأسر ابنها صابر بن أوس في وقعة انطاكية فجعلت امه مزروعة تندبه  
وتقول :

أيا ولدي قد زاد شوقي تلهفاً      وقد حرقتُ مني الشؤون المدامع  
وقد أضرمت نار المصيبة شعلةً      وقد حميت مني الحشا والأضالع  
وأسأل عنك الركب هل يخبروني      بحالك كما تستكين المضاجع  
فلم يك فيهم مخبرٌ عنك صادق      ولا فيهم من قال إنك راجع  
فيا ولدي قد غبت كدرت عيشتي      فقلي مصدوع وطرفي داعم  
وفكري مسقوم وعقلي موله      ودمعي مسفوح وداري بلاقع  
فإن تك حياً صمتُ لله حجة      وإن تكن الأخرى فما الحُرُّ جازع

( أنيس الجلساء في ديوان الخنساء ) .

مزنة كاتبة الخليفة الناصر لدين الله :

كانت حاذقة من أخط النساء . توفيت سنة ٣٥٨ هـ .

( الصلة لابن بشكوال ) .

أخت المزنّي صاحب الشافعي :

فقيهة كانت تحضر مجلس الشافعي ونقل عنها الرافعي في زكاة المعدن وذكرها  
ابن السبكي والأسنوي في الطبقات .

( طبقات الشافعية لجمال الدين الاسنوي ( مخطوط ) . حسن المحاضرات للسيوطي ) .

مُزَيْنَةُ :

أم جاهلية ينسب إليها بنو ابنيها عثمان وأوس ابني عمرو بن أد بن طابخة  
ومن نسلها كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني وكثيرون .  
( الاعلام للذركلي ) .

مُزَيْنَةُ بِنْتُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَمْوِيِّ :

من فواضل نساء عصرها دخلت ذات يوم على الخيزران في دارها المعروفة  
بأساس وعندها أمهات أولاد الخلفاء وغيرهن من بنات هاشم وهي على بساط  
أرمني وهن على نمارق أرمنية وزينب بنت سليمان بن علي أعلاهن مرتبة فينسا هي  
كذلك إذ دخل خادم لها فقال : بالباب امرأة ذات حسن وجمال في أطهار رثة  
تأتي أن تخبر باسمها وشأنها غيركم وتروم الدخول عليكم .

وقد كان المهدي تقدم إلى الخيزران بأن تلزم زينب بنت سليمان بن علي وقال  
لها : اقتبسي من آدابها وخذي من أخلاقها فإنها عجوز لنا قد أدركت أوائلنا .  
فقالت الخيزران للخادم : ائذن لها فدخلت امرأة ذات بهاء وجمال في أطهار رثة  
فتكلمت فأوضحت عن بيان . فقلن لها : من أنت ؟ قالت : أنا مزينة امرأة مروان  
ابن محمد وقد أصابني الدهر إلى ما ترين ووالله ما الأطهار الرثة التي علي إلا عارية  
وإنكم لما غلبتمونا على هذا الأمر وصار لكم دوننا لم نأمن مخالطة العامة على ما نحن  
فيه من الضرر على بادرة إلينا تزيل موضع الشرف فقصدناكم لتكون في حجابكم  
على أية حالة كانت تأتي دعوة من له الدعوة .

فاغرورقت عينا الخيزران ونظرت إليها زينب بنت سليمان بن علي فقالت :  
 لاخفف الله عنك يا مزينة أتذكرين وقد دخلت إليك بحرَّان<sup>(١)</sup> وأنت على هذا  
 البساط بعينه فكلمتك في جثة إبراهيم الامام فاتهرتيني وأمرت ياخراجي وقلت  
 ما للنساء والدخول على الرجال في آرائهم فوالله لقد كان مروان أرحم للحق منك  
 لقد دخلت إليه فحلف انه ما قتله وهو كاذب وخيرني بين أن يدفنه أو يدفع إليَّ  
 جثته وعرض عليَّ مالا فلم أقبله . فقالت مزينة : والله ما تظن هذه الحالة أدتني  
 إلى ما ترينه إلا بالفعال الذي كان مني و كأنك استحسنتيه فحرضت الخيزران على  
 فعل مثله إنما كان يجب أن تحضيها على فعل الخير وترك المقابلة بالشر لتحرز بذلك  
 نعيمها وتصون بذلك دينها . ثم قالت لزينب : يا بنت عم كيف رأيت صنيع الله  
 بنا في العقوق فأحبت التآسي بنا ثم ولت باكية .

فغمزت الخيزران بعض جواربها فعدلت بها إلى بعض المقاصير وأمرت  
 بتغيير حالها والاحسان إليها . فلما دخل المهدي عليها وقد انصرفت زينب وكان  
 من شأنه الاجتماع مع خواص حرمه في كل عشية قصت الخيزران عليه قصتها وما  
 أمرت به من تغيير حالها فدعا بالجارية التي ردتها فقال لها : لما رددتها إلى المقصورة  
 ما الذي سمعتها تقول ؟ قالت : لحقتها في الممر الفلاني وهي تبكي في خروجها  
 مؤتسية وهي تقرأ ( وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً  
 يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ

(١) حرَّان : مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور وهي قصة ديار مضر بينها وبين

الرها يوم وبين الرقة يوماً وهي على طريق الموصل والشام .

الجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) ثم قال للخيزران : والله والله لو لم تفعلي بهما ففعلت ما كلمتك أبدأ وبكى بكاء كثيراً . وقال : اللهم إني أعوذ بك من زوال النعمة وأنكر فعل زينب وقال : لولا أنها أكبر نساءنا لحلفت أن لا أكلمها . ثم بعث إليها بعض الجوارى إلى مقصورتها التي أخليت لها وقال للجارية : اقرئي عليها السلام وقولي لها يا بنت عم إن أخواتك قد اجتمعن عندي ولولا أني ابن عمك لجتناك .

فلما سمعت الرسالة علمت مراد المهدي وقد حضرت زينب بنت سليمان بن علي ثم تفاوضوا أخبار أسلافهم وأيام الناس والدولة وتنقلها فماتت لأحد في المجلس كلاماً . فقال لها المهدي : يا بنت عم والله لولا أني لا أحب أن أجعل لقوم أنت منهم في أمرنا شيئاً لتزوجتك ولكن لاشيء أصون لك من حجابي وكونك مع أخواتك في قصري لك ما هنن وعليك ما عليهن إلى أن يأتيك أمر من له الأمر فيما حكم به على الخلق . ثم أقطعها مثل ما هنن من الاقطاع وأخدمها وأجاز لها . فأقامت في قصره حتى أيام الرشيد وتوفيت في خلافته لا يفرق بينها وبين نساء بني هاشم . فلما قبضت جزع الرشيد والخدم جزعاً شديداً .

( مروج الذهب للمسعودي . ثمرات الاوراق لابن حجة )

أم المسافر : أنظر : أم سعيد جدة الوزير المسافر الجرشي .

أم المساكين بنت خزيمه : أنظر : زينب بنت خزيمه .

أم مساور الحميرية :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سلامة . وروى عنها ابنها مساور الحميري . ( تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

مُسَّة الأزدية :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سلامة . وروى عنها أبو سهل كثير بن زياد . وروى لها أبو داود والترمذي وابن ماجه . ( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) .

أم المستعين :

من ربات الثراء والغناء عملت على صورة كل حيوان من جميع الأجناس وصورة كل طائر من ذهب وأعينها يواقيت وجواهر وأنفقت على ذلك مائة ألف ألف دينار وثلاثين ألف دينار . ( المستطرف لابن أبي عمير ) .

أم المستنصر بالله :

من ربات النفوذ والسلطان كان أبو سعيد التستري اليهودي يتولى ما يخصها وعظم شأنه حتى صار ناظراً في جميع أمور الدولة فلا يخرج شيء عما يرضاه ولا يعمل الوزير إلا بما يجده ولما قتل التستري أخذ يخدمها الوزير اليازوري . قال ابن خلدون : أم المستنصر العلوي كانت متغلبة على دولته وكانت تصطنع الوزراء

وتوليهم من استوحشت منه اغرت به المستنصر فقتله فاستوزرت أولاد أبا الفتح  
 الفلاحى ثم استوحشت منه فقبض عليه المستنصر وقتله ...  
 ( الاشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي . تاريخ ابن خلدون ) .

### أم المسدد :

راوية من راويات الحديث روت أربعة أحاديث  
 ( مجموعة رقم ٣١ ) (١) .

### أم مسعود بن الحكم :

راوية من راويات الحديث روى عنها ابنها مسعود بن الحكم التابعي واخرج  
 لها النسائي .  
 ( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

### مسعودة المأمونية :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها المسعودة وهي محلتان ببغداد .  
 ( معجم البلدان لياقوت ) .

### مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون :

من ربات النفوذ والسطان نشأت في دار الملك الناصر وصارت قهرمانة  
 لبنت السلطان يقتدى برأيها في عمل الأعراس السلطانية والمهملات الجليلة التي تعمل  
 في الأعياد والمواسم . وترتيب شؤون الحريم السلطاني وتربية أولاد السلطان

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

وطال عمرها وصارت لها أموال جمّة وسعدت حالها وصنعت برّاً ومعروفاً واشتهرت وذاع صيتها وانتشر .

ومن مآثرها الجامع الذي انشأته بخط الحنفي بمصر له بابان منقوش بأعلى أحدهما بالرخام ( بسم الله الرحمن الرحيم ) أمرت بإنشاء هذا المسجد المبارك الفقيرة إلى الله تعالى الحاجة إلى بيت الله الزائرة إلى قبر رسول الله ﷺ الست الرفيعة مسكة سنة ٧٤٦ هـ . وتوفيت ودفنت في جامعها المذكور .  
( خطط المقرئزي . الدر المنثور لزينب فواز ) .

### مسكينة الطقاوية :

عابدة من عابدات البصرة كانت من المواظبات على حلق الذكر .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط )

### أم مسلم الأشجعية :

راوية من راويات الحديث لها صحبة وحديثها عند أهل الكوفة ورواه الثوري .  
( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

### أم مسلم الخولانية :

من فواضل نساء عصرها تزوجت بأبي مسلم الخولاني وعمرو بن عبد الخولاني بعد أبي مسلم فحكّت عنهما . فسئلت أم مسلم فقيل لها : أي الرجل أفضل ؟ قالت : أما أبو مسلم فإنه لم يكن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وأما عمرو بن عبد الخولاني ... فإني كنت أخدم على ضوء نوره من غير مصباح .

( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط )

### أم مسَلَمَة بن عبد الله الجُهني :

محدثة حدثت عن أبي الدرداء . وروى عنها ابنها مسامة بن عبد الله الجهني .  
( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) )

### مُسَيِّكَة أم يوسف :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى لها أبو  
داود والترمذي وابن ماجه .

( الكمال في معرفة الرجال المقدسي ( مخطوط ) )

### مُسَيِّكَة أم يوسف بن ماهك :

راوية من راويات الحديث روت عن عثمان بن عفان .  
( طبقات ابن سعد ) .

### مصايح جارية الأحذب القـين :

مغنية من مغنيات العصر العباسي كان يتعشقها عبد الله بن العباس الربيعي  
الشاعر المطبوع والمغني المحسن فقال فيها :

إني اتخذت عدوة فسقى الإله عدوتي  
وفديتها بأقاربي وبأسرتي وبجيرتي  
جدلت كجدل الخيزران وثبتت فثنت  
واستيقنت إن الفؤاد يجهما فأدلت

وغاضبها في شيء بلغه عنها ثم رام بعد ذلك أن يرضاها فأبت وكتب إليها

رقعة يحلف على بطلان ما أنكرته ويدعو الله على من ظلم . فلم تجبه عن شيء مما كتب به ووقعت تحت دعائه آمين ولم تجب عن شيء مما تضمنته الرقعة بغير ذلك فكتب إليها :

أما سروري بالكتا ب فليس يفنى ما بقينا  
وأتى الكتاب وفيه لي آمين رب العالمينا

وزارته في ليلة من ليالي شهر رمضان وأقامت عنده ساعة ثم انصرفت وأبت أن تبيت وتقيم ليلتها عنده فقال : هذا الشعر وغنى فيه هزجا وهو مشهور من أغانيه وهو :

يا من لهم أمسى يؤرقني حتى مضى شطر ليلة الجهنى<sup>(١)</sup>  
عني ولم أدر أنها حضرت كذاك من كان حزنه حزني  
إني سقيم موله دنف أسقمي حسن وجهك الحسن  
جودي له بالشفاء منيته لا تهجري هائماً عليك ضني

( الاغاني للاصبهاني ) .

### مصايح جارية عمر بن قلهيل :

مغنية أخذت الغناء عن زرياب فكانت غاية في الإحسان والنبيل وطيب الصوت وفيها يقول ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد وقد كتب به إلى مولاهما :

يا من يضمن بصوت الطائر الغرد ما كنت أحسب هذا الضن من أحد

(١) ليلة الجهنى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وذلك أن رجلاً من جهينة أنه رأى فيها ليلة القدر فيما يرى النائم فسميت ليلة الجهنى .

لو أن أسماع أهل الارض قاطبة أصغت إلى الصوت لم ينقص ولم يزد  
من أبيات فخرج حافياً لما وقف على ذلك وأدخله إلى مجلسه وتمتع من سماعها.  
( نفع الطيب للعقري ) .

### مصباح :

قينة من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم غناء في الدولة العباسية .  
( الاغانى الاصبهاني ) .

### مضغة أخت بشر بن الحارث الحافي :

من ربات العبادة والورع كانت أكبر أخوات بشر وأكبر منه وماتت قبله  
فحزن عليها بشر حزناً شديداً وبكى بكاء كثيراً فليل له في ذلك ، فقال : قرأت  
في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه أنيسه وهذه أختي مضغة  
كانت أنيستي في الدنيا . وتوفي بشر ببغداد في ربيع الآخر سنة ٢٢٦ هـ  
( طبقات الخنابلة لابي الحسين الفراء ( مخطوط ) . تاريخ ابن خلكان . تاريخ بغداد  
للخطيب البغدادي ) .

### أم مطاع بن الأرت بن جندلة :

راوية من راويات الحديث أسلمت وأدركت النبي ﷺ وروت عنه .  
( طبقات ابن سعد ) .

### أم مطاع الأسلمية :

من فواضل نساء عصرها أسلمت بعد الهجرة وبايعت وشهدت خبير مع

رسول الله ﷺ فأسهم لها سهم رجل<sup>(١)</sup> . وروى عنها أبو مروان ومولاهما .  
( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير ) .

### مطربة الكاشغرية :

شاعرة من شواعر الفرس في كاشغر ذات فصاحة وبلاغة .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### مطبعة العابدة :

عابدة من عابدات البصرة بكت أربعين عاماً فعوتبت على كثرة البكاء  
فقال : لا أزال أبكي حتى أعلم على أي الحالين أنا عند الله .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) ) .

### أم معاذ :

من فواضل نساء عصرها . عن أنس قال : أرسلتني أم معاذ إلى النبي ﷺ  
فقلت يا رسول الله أرسلتني أم معاذ أن تدعو الله لها : فقال : اللهم اغفر لأم معاذ  
ولمعاذ ثلاث مرات .  
( الإصابة لابن حجر ) .

### مُعَاذَةُ جَارِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ :

اسلمت وبايعت النبي ﷺ وكانت عند عبد الله بن أبي سلول وكان عنده أسير  
فكان عبد الله يضربها لتمكنه من نفسها رجاء أن تحبل فيأخذ في ذلك فداء وهو

(١) قال ابن عبد البر : وفي ذلك نظر وشهودها خير صحيح .

العرض الذي قال الله عز وجل ( لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ) وكانت معاذاة تأتي عليه وهي مسامة وقال الزهري : كانت مسامة فاضلة فأنزل الله : ( ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ) ثم انها عتقت وتزوجت بعد ذلك سهل بن قرطة .  
( اسد الغابة لابن الاثير ) .

### معاذة بنت عبد الله العدوية :

من ربات الفصاحة والبلاغة والتفقه في الدين والنسك والزهد بالبصرة كانت إذا جاء النهار قالت : هذا يومي الذي أموت فيه فما تنام حتى إذا جاء الليل قالت : هذه ليلتي التي أموت فيها فلا تنام حتى تصبح وإذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم وكانت تحيي الليل بالصلاة فإذا غلبها النوم قامت فجالت في الدار وهي تقول : يا نفس النوم أمامك لو قدمت أطالت رقدتك في القبر على حسرة ثم لا تزال تدور إلى الصباح تخاف الموت على غفلة ونوم . وكانت تصلي في كل يوم وليلة ستمائة ركعة ولم ترفع بصرها إلى السماء أربعين سنة . وكانت تقول عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد في ظلم القبور . وعن امرأة ارضعتها معاذاة قالت : قالت لي معاذاة : يا بنية كوني من لقاء الله تعالى على حذر ورجاء فإني رأيت الراجي محفوفاً بحسن الزلفى لديه يوم يلقاه ورأيت الخائف له مؤملاً له زمان يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم بكت . ولمسامات زوجها لم تتوسد فراشاً حتى ماتت . وكانت تقول : والله ما أحب البقاء إلا لأتقرب إلى ربي

بالوسائل لعله يجمع بيني وبين الصهباء<sup>(١)</sup> وولده في الجنة . وكانت تقول : صحبت الدنيا سبعين سنة فما رأيت فيها قررة عين قط .

وروت معاذة عن عائشة أم المؤمنين وهشام بن عامر وام عمرو بنت عبد الله بن الزبير . وروى عنها ابو قلابة وقتادة ويزيد الرشك وايوب وعاصم الأحول وسليمان بن عبد الله البصري واسحاق بن سعيد وام الحسن جدة ابي بكر العدوي واسحاق بن سويد وغيرهم . وروى لها الجماعة وقال يحيى بن معين : معاذة العدوية ثقة حجة . وذكرها ابن حبان في الثقات . وتوفيت سنة ١٠١ هـ<sup>(٢)</sup> .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) تهذيب التهذيب لابن حجر . لواقح الانوار في طبقات الاخيار للشعراني ( مخطوط ) . البيان والتبيين للجاحظ . الحيوان للجاحظ . طبقات الاتقياء لابن حبان ( مخطوط ) . مسند ابي داود . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) مرآة الجنان لليافعي . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) شذرات الذهب لابن الجواد . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر ( مخطوط ) . طبقات ابن سعد . تسمية من أخرجهم الامامان البخاري ومسلم ( مخطوط ) .

### مُعَاذَةُ الْغَفَارِيَّةِ :

من فواضل نساء عصرها كانت أنيساً برسول الله ﷺ تخرج معه في الأسفار وتقوم على المرضى وتداوي الجرحى .

( اسد الغابة لابن الأثير )

(١) وتكنى معاذة بأم الصهباء .

(٢) مرآة الجنان . وقال ابن الجوزي : انها توفيت سنة ٨٣ هـ .

## ابنة معاوية بن أبي سفيان :

من فواضل نساء عصرها قال فيها عبد الرحمن بن حسان :  
 صاح حياً إله أهلاً وداراً      عند أصل القناة من جيرون  
 عن يساري إذا دخلت من الباء      ب وإن كنت خارجاً فيمين  
 فبتلك ارتهنت بالشام حتى      ظن أهلي مرجحات الظنون  
 وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص      ميزت من جوهر مكنون  
 وإذا ما نسبتها لم تجدها      في سناء من المكارم دون  
 ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء      تمشي في مرمر مسنون  
 تجعل المسك واليئنجوج      والند صلاء لها عن الكانون  
 قبة من مراحل ضربتها      عند برد الشتاء في قيطون  
 (الكامل للبرد) .

## أم معبد بنت الحارث العنسي :

كانت برزة جلدة تحتي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم وينسب إليها خيمة أم معبد  
 وبئر أم معبد بين مكة والمدينة .  
 (معجم البلدان لياقوت . الفائق للزنجبيري) .

## أم معبد الخزاعية :

من ربات الفصاحة والبلاغة وصفت النبي ﷺ فقالت : رأيت رجلاً ظاهر  
 الوضاعة أبلج الوجه حسن الخلق لم تبعه تجلة ولم تزريه صقلة وسياً قسماً في عينه

دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثافة أحور  
 أكحل أزج أقرن إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سما وعلاه البها فهو أجمل الناس  
 وأبهاء من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان  
 منطلقه خرزات نظم يتحدرن ربعة ولا تشنؤه من طول ولا تقتحمه العين من  
 من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرأ وأحسنهم قدراً له رفقاء يحفون  
 به إن قال أنصتوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند.  
 وقيل لعلي بن ابي طالب : كيف لم يصف أحد النبي ﷺ كما وصفته أم  
 معبد؟ فقال : لأن النساء يصفن بأهوائهن فيجدن في صفاتهن .

( بلاغات النساء لطيفور ) .

### أم معبد بن كعب بن مالك الانصارية .

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ حديثين . وروى عنها ابنها  
 معبد بن مالك الأنصاري .

( الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١ (١) ) .

### أم المعتز : انظر قبحة .

### معتزة بنت الحسين الأصهبانية :

محدثة روت عن عبد الملك بن الحسن بن عبد ربه العطار وتوفيت بعد الخمسة  
 ( تاج العروس للزبيدي ) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

أم المعتصم : انظر : ماردة جارية هارون الرشيد .

أم معدان الانصارية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

لا يُبْعَدُ اللهُ فِتْيَانًا رُزْتُهُمْ      بانوا لوقت منايهم فقد بعدوا  
أضحت قبورهم شتى ويجمعهم      زوئ المنون ولم يجمعهم بلد  
ميت بمصر وميت بالعراق      وميت بالحجاز منايا بينهم بدد  
رعوا من المجد اكنافاً إلى أجل      حتى إذا بلغت أظاؤهم وردوا  
كانت لهم همم فرقن بينهم      إذا القعايد عن أمثالها قعدوا  
فعل الجليل وتفريج الجليل      وإعطاء الجزيل إذا لم يعطه أحد

( الامالي للقالى ) .

أم معز الدين بن بابك صاحب الموصل <sup>(١)</sup> :

من ربات البر والإحسان خلفت أعمالاً كثيرة من البر رآها ابن جبير لما خرج

إلى الحج حوالى سنة ٥٧٩ هـ .

( رحلة ابن جبير ) .

أم معقل الأسدية <sup>(٢)</sup> :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت النبي ﷺ وروت عنه عشرة

(١) زوجة بابك أخي نور الدين صاحب الشام .

(٢) طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب ومجموعة رقم ٣١ . وفي الاستيعاب : الأنصارية

ويقال الأسدية .

أحاديث وروى عنها الأسود بن يزيد<sup>(١)</sup> وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ويوسف بن عبد الله بن سلام .  
( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١ ) (٢) .

### معيرة بنت حسان التميمية :

راوية من راويات الحديث روت عن أنس بن مالك . وروى عنها أخوها الحجاج بن حسان التميمي .  
( طبقات الاقبياء لابن حبان ( مخطوط ) .

### مغالة :

نسبت إليها قبيلة من الأنصار فليل عنهم بنو مغالة .  
( حاشية السيوطي على ابن ماجه ( مخطوط )

ابنة المغربي : انظر زينب بنت أحمد بن ميمون التونسية .

### مغل<sup>(٣)</sup> بنت محمد بن الخطيب المقدسية :

محدثة أحضرت على ناصر الدين محمد بن محمد بن داوود بن حمزة . وحدثت  
وقدمت القاهرة فقطنتها وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

(١) تهذيب التهذيب . وفي الاستيعاب : الأسود أبو يزيد .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٣) لعلها متغسل .

ام مغيث :

راوية من راويات الحديث في المدينة تروت عن النبي ﷺ وصلت معه القبليتين .  
( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

مُفَضَّلَةُ الْفَزَارِيَّة :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي محمد الطائي :

ألا لا أرى رَمَساً تلبَّد بالثرى      ولا ميتاً حتى ذكرتُ محمداً  
حرامٌ على عينيَّ بعد محمد      طوالَ الليالي لا تمسَّان إثمدا  
فكم من محب موته لا تجردت      له الحرب لم يُغن الحمار المقيدا  
وآخرَ يدعو الله كل عشية      ليُبْعده لا بل هو الله أبعدا  
ألم تريا ما كان أحلى محمداً      وأجمله إن راح في القوم أو غدا  
ترى منكبيه يفضان قميصه      كنفض الرُّديني الرداء المُعضدا  
( انيس الجلساء في ديوان الخنساء ) .

مُقبلة بنت علي البزاز ( أمة العزيز ) :

محدثة حدثت عن أحمد بن المبارك بن دُرَّك .

( المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي ) .

مقبول هاتم :

من شهيرات نساء الاستانة في القرن الأخير ألفت في مواضع فلسفية مختلفة  
( التعليم والتربية عند نساء الاستانة ١٨٩٣ م ) .

## أم المقتدر بالله <sup>(١)</sup> :

من ربات النفوذ والسلطان والسياسة والدهاء أمرت ونهت وحكمت وتصرفت في أمور المملكة لضعف ابنها . ثم ولى ابنه علياً أميرة مصر وغيرها وهو ابن أربع سنين مما جعل الوهن يتسرب للخلافة وينذرهما بالاضمحلال والثبور مما تسنى لها أن تظهر أم المقتدر على مسرح المملكة فتولي وتعزل حسبما توحى إليها نفسها حتى بلغ بها الأمر سنة ٣٠٦ هـ أن أمرت قهرمانة لها تعرف بمثل أن تجلس بالرصافة للمظالم وتنظر في كتب الناس يوماً في كل جمعة . وذلك بحضور الفقهاء والقضاة والأعيان وكانت تبرز التواقيع وعليها خطها . فأنكر الناس ذلك واستبشعوه وكثر عيبتهم له والظعن فيه وجلست أول يوم فلم يكن لها فيه طائل ثم جلست في اليوم الثاني وأحضرت القاضي أبا الحسن فحسن أمرها وأصلح عليها وخرجت التوقيعات على سداد فانتفع بذلك المظلومون وسكن الناس إلى ما كانوا نافروه من قعودها ونظرها .

وفي تلك السنة فتح سنان بن ثابت الحراي الطيب بيارستان السيدة أم المقتدر الذي اتخذها لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المتطبين به وكان مبلغ النفقة فيه في العام سبعة آلاف دينار . وفي سنة ٣١٤ هـ اتخذت أم المقتدر كاتباً يقوم بأمر ضياعها وحشمها وذلك لما رأت الخصيبي قد اشتغل بالوزارة والنظر في أسباب المملكة فقالت لثمل القهرمانة : أرئادي لي كاتباً يقوم مكانه ويحل محله . فاتخذت

(١) اسمها شغب واشتهرت بأم المقتدر .

لها عبد الرحمن بن محمد بن سهل وكان قد لزم بيته واقتصر على ضيعة له فاستخرج من منزله وكتب لأم المقتدر وتولى أمورها وكانت فيه كفاية فصعب أمره على الخصيبي الوزير وتمنى أنه لم يكن تولى الوزارة حين فارق خدمة أم المقتدر حيث كانت أنفع له من الخليفة فجعل أمره يضعف كلما قلت الأموال التي كان يتقرب بها ويشتد على الناس فيها .

وفي سنة ٣١٥ هـ اتصل بمؤنس المظفر أن أم المقتدر عاملة على قتله وأنها قد نصبت له من يقتله إذا دخل الدار فاستوحش واحترس وطلب الخروج إلى الثغر فأجيب إلى ذلك ثم اضطرب أمره لما حدث من أمر القرمطي .

وفي سنة ٣١٧ هـ أنكر الجند والقواد على المقتدر لاستيلاء النساء والخدام على الأمور وأخذ الأموال الكثيرة واجتمعوا إلى مؤنس الخادم والجؤ والمقتدر إلى أن أشهد عليه أنه خلع نفسه وبايعوا أخاه محمد بن المعتضد ولقبوه القاهر ونهبوا دار الخلافة ونبشوا من بيت أم المقتدر ستمائة ألف دينار . وبكر الناس في اليوم الثالث فازدحموا على القاهر فاستخفى وهرب جماعة فعاد الناس إلى بيت مؤنس الخادم فطلبوا منه المقتدر فأخرجه فحملوه على رؤوسهم حتى أدخلوه دار الخلافة وحضر إليه أخوه القاهر بالأمان فرحب به وأقام عنده وحبسه . وفي تلك السنة حبس المقتدر أخاه القاهر عند والدته فأحسنت إليه وأكرمته ووسعت عليه النفقة واشترت له السراري والجواري للخدمة وبالغت في إكرامه والإحسان إليه بكل طريق .

ولما أراد المقتدر الخروج لمحاربة مؤنس قال لأمه : قد ترين ما وقعت فيه وليس معي دينار ولا درهم ولا بد من مال يكون معي فأعينيني بما معك . فقالت له : أخذت مني يوم سار القرمطي إلى بغداد ثلاثة آلاف ألف دينار وما بقيت لي بعدها ذخيرة إلا ماترى وأحضرته خمسين ألف دينار . فقال المقتدر : وأي شيء تغني عن هذه الدنانير وأي مقام تقوم لي في عظيم ما استقبله ؟ ثم قال لها : أما أنا فخارج كيف كنت وعلى ما استطعت ولعلي أقتل فأستريح ولكن الشأن فيمن يبقى بعدي ويقبض عليها ويعذب ويعلق في هذه الشجرة دراجيه .

وفي سنة ٣٢٠ هـ قتل المقتدر بالله فعظم قتله على مؤنس وقال : الرأي أن نصب ولده أبا العباس أحمد في الخلافة فإنه تربيتي وهو صبي عاقل وفيه دين وكرم ووفاء بما يقول فإذا جلس في الخلافة سمحت نفس جدته والدة المقتدر وإخوته وغلمان أبيه يبذل الأموال ، فاعترض حتى عليه ابو يعقوب اسحاق بن اسماعيل النيوبختي وقال : بعد الكد والتعب استرخنا من خليفة له أم وخالة وخدم يدبرنه فنعود إلى تلك الحال والله لانرضى إلا برجل كامل يدبر نفسه فأمر مؤنس بإحضار محمد بن المعتضد ولقبوه بالقاهر بالله <sup>(١)</sup> .

وتشاغل القاهر بالبحث عن استتر من أولاد المقتدر وحرمه وبمناظرة والدة المقتدر وكانت مريضة قد بدأ بها الاستسقاء وقد زاد مرضها بقتل ابنها ولما سمعت أنه بقي مكشوف العورة جزعت جزعاً شديداً وامتنعت عن المأكول والمشروب

(١) وهو ابن المعتضد زوج أم المقتدر واخو ابنها المقتدر من أبيه وقد كانت أم المقتدر

حاضنته حين توفيت أمه .

حتى كادت تهلك فوعظتها النساء حتى اكلت شيئاً يسيراً من الخبز والملح ثم أحضرها القاهر عنده وسألها عن مالها فاعترفت بما عندها من المصوغ والثياب ولم تعترف بشيء من المال والجوهر . فضربها أشد ما يكون من الضرب وعلقها برجلها وضرب المواضع الغامضة من بدنها فحلفت أنها لا تملك غير ما أطلعته عليه وقالت : لو كان عندي مال لما أسلمت ولدي للقتل ولم تعترف بشيء . وصادر جميع حاشية المقتدر وأصحابه . واخرج القاهر والدة المقتدر لتشهد على نفسها القضاة والعدول بأنها قد حلت أوقافها ووكلت في بيعها . فامتنعت من ذلك وقالت : قد أوقفتها على أبواب البر والقرب بمكة والمدينة والثغور وعلى الضعفاء والمساكين ولا استحل حلها وبيعها وإنما أوكل على بيع املاكي . فلما علم القاهر بذلك احضر القاضي والعدول واشهدهم على نفسه انه قد حل وقوفها جميعها ووكل في بيعها ذلك جميعه مع غيره . وفي سنة ٣٢١ هـ اشتدت علة والدة المقتدر لشدة الضرب الذي ضربها القاهر فأكرمها علي بن بليق وتركها عند والدته فماتت في جمادى الآخرة من تلك السنة وكانت مكرمة مرفهة ودفنت بتربتها بالرصافة .

وكان دخل أملاك أم المقتدر في كل سنة ألف ألف دينار وكانت باكثر من ذلك على الحج في أشربة وأزواد وتسهل الطرقات والموارد وانتفع بها كل من تقرب إليها ولاذ بخدمتها فقد صودر أبو يوسف كاتبها على أحد وعشرين ألف دينار ( صلة تاريخ الطبري . الكامل في التاريخ لابن الاثير . المتظم لابن الجوزي . شذرات الذهب لابن العماد . تاريخ الحكماء للقفطي . حياة الحيوان للدميري . أخبار الراضي بالله والمتقي بالله أو تاريخ الدولة العباسية من سنة ٣٢٢ ٣٣٣ من الأوراق للصولي . تجارب الامم لابن مسكويه . عيون التواريخ لابن شاكر الكنتي ( مخطوط ) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) .

### أم مقيس بن حبابه :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي مقيس بن حبابه وقد قتله ثميلة بن عبد الله :

لعمري أخزى ثميلة رهطه      وفجع أضياف الشتاء بمقيس  
فالله عينا من رأى مثل مقيس      إذ النفساء أصبحت لم تُخرّس

( تاريخ الطبري ) .

### مكتومة :

مغنية من مغنيات بغداد في العصر العباسي فعنى أبو النضير مولى بني جمح<sup>(١)</sup> ذات يوم صوتاً كان استفاده ببغداد فقالت له مكتومة : اطرح علي هذا الصوت يا أبا النضير ، فقال : لا تطيب نفسي به محايياً ولكني أبيعك إياه . قالت : بكم؟ قال : برأس ماله؟ قالت وما رأس ماله؟ قال .. فيه الذي أخذته منه . قال : فغطت وجهها . وقالت : عليك وعلى هذا الصوت الدمار .

( الاغاني للاصبغاني ) .

### مكنونة المروانية<sup>(٢)</sup> :

مغنية كانت من أحسن الناس وجهاً بالمدينة . وكانت رسحاء وكان بعض من يمازحها يعبث بها فيصيح طست طست وكانت حسنة الصدر والبطن فكانت توضح

(١) من شعراء البصريين صالح المذهب ليس من المدودين المتقدمين ولا من المولدين الساقطين وكان يعني بالبصرة على جوار له من مولدات ويظهر التلاعبة والمجون والفسق .

(٢) أم عليّة بنت المهدي .

بها وتقول : ويكن هذا فاشترت للمهدي في حياة أبيه بمائة ألف درهم فغلبت عليه  
حتى كانت الخيزران تقول : ما ملك امرأة أغلظ علي منها .  
( الأغاني للاصبهاني )

### الملاعة بنت زرارَة :

من فواضل نساء عصرها شيب بها الفرزدق فقال :

كم للملاعة من طيف يؤرقني إذا تجرثم هادي الليل واعتكرا  
ولقيت الملاعة عمر بن أبي ربيعة بمكة وحوله جماعة ينشدهم فقالت لجارية لها:  
من هذا؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة المنتقل بمنزله من ذات واد إلى اخرى الذي لم  
يدم على وصل ولا لقوله فرع ولا أصل أما والله لو كنت كبعض من يواصل لما  
رضيت منه بما يرضين وما رأيت أدنى من نساء أهل الحجاز ولا أقر منهن بخسف  
والله لأمة من إمائنا آنف منهن . فبلغ ذلك عمر عنها فراسلها فراسلته فقال :

حي المنازل قد عمرت خراباً	بين الجرين وبين ركن كسابا
بالثني من ملكان غير رسمها	مر السحاب المعقبات سحابا
وذبول معصفة الرياح تجرها	وقفاً فأصبحت العرائص بابا
ولقد أرها مرة مأهولة	حسناً جناب محلها معشابا
دار التي قالت غداة لقيتها	عند الجمار فما عيت جوابا
هذا الذي باع الصديق بغيره	ويريد أن أرضى بذاك ثوابا
قلت اسمعي مني المقال ومن يطع	بصديقه المتملق الكذابا
إن كنت حاولت العتاب لتعلمي	ما عندنا فلقد أطلت عتابا

أو كان ذلك للبعد فإنه يكفيك ضربك دونك الجلبابا  
وأرى بوجهك شرق نور بين وبوجه غيرك طخية وضبابا  
( الأغاني للإصمعي ) .

### الملاة بنت الفرات (١) :

شاعرة من شواعر العرب جاورها محمد بن كناسه فواصلها ثم انتقل فقاطعها  
ثم رجع فواصلها . فقالت الملاة :

سقياً لدار بني حيش إنها ردت علي وصال أم ربيع  
فقدت بهالطف الصديق فراجعت وصالها وما كادت إلى تريع  
( بلاغات النساء لطيفور ) .

### ملاحظ :

مغنية من أحسن المغنيات غناء قال عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع :  
اجتمعنا يوماً في منزلي أو في منزل محمد بن الحارث بن بشخير ودخلنا ودخل إلينا  
اسحاق الموصلي وعندنا ملاحظ تغنينا وقد قامت الصلاة فدخل اسحاق وهي غائبة  
فقال : فيم كنتم ومن عندكم ؟ فأخبرناه بخبرها . فقال : لا تعرفوها من أنا فيخرجها  
الصنع لي والتحفظ مني عن طبعها ولكن دعوها وهوها حتى ننتفع بها وخرجت  
وهي لا تعرفه وجلست كما كانت أولاً وابتدأت وغنت :

إني تعلقت ظيلاً شادناً خرقاً عاقته شقوة مني وما علقها

(١) وتكنى أم الربيع .

فطرب اسحاق وشرب حتى والى بين خمسة أقداح من نبيذ شديد كان بين يديه وهو يستعيدها فأخذ إسحاق دواة وكتب :

سأشرب مادامت تغني ملاحظ وإن كان لي في الشيب عن ذلك واعظ  
ملاحظ غنينا بعيشك وليكن عليك لما استحفظته منك حافظ  
فأقسم ماغني غناءك محسن مجيد ولم يلفظ كلفظك لافظ  
وفي بعض هذا القول مني مساءة وغيظ شديد للمغنين غائظ  
( الأغاني للاصبهاني ) .

### ملح العطارة <sup>(١)</sup> :

مغنية من مغنيات العصر العباسي كانت من أحسن الناس غناء .  
( الأغاني للاصبهاني ) .

### ملك حفني ناصف <sup>(٢)</sup> :

كاتبة اجتماعية كبيرة ولدت بالقاهرة يوم الاثنين في ٢٥ كانون الأول سنة ١٨٨٦ م فتلقت مبادئ العلوم في مدارس أولية مختلفة ثم دخلت المدرسة السنية في تشرين الأول سنة ١٨٩٣ م وتعلمت بها العلوم الابتدائية وحصلت منها على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٠ م وهي أول سنة تقدمت فيها الفتيات في مصر لأداء الامتحان للحصول على تلك الشهادة ثم انتقلت إلى القسم العالي بالمدرسة المذكورة وحصلت على شهادتها العالية ثم اشتغلت بالتعليم في مدارس البنات الأميرية . فكانت ملك

(١) سميت العطارة لكثرة استعمالها العطر المطيب .

(٢) وغلب عليها لقب باحثة البادية .

تطوف منازل صاحباتها ومعارفها لتقنعن بإرسال بناتهن إلى المدارس فكانت مدة دراستها وتدريسها خير مثال لقريناتها حيث كانت تتحلى بأخلاق سامية وسريرة صافية ونفس أبية ومثابرة على العمل .

وفي سنة ١٩٠٧ م تركت التعليم بالمدارس واشتغلت بالتعليم العملي في بيت زوجها فكانت تباشر أكثر أعمال بيتها بنفسها لالسبب سوى أن تكون قدوة لغيرها من السيدات اللاتي يلقين حبال أمورهن على غواربها ويتركن بيوتهن إلى من لا يحسن القيام عليها والتدبير فيها فيوقعن أزواجهن في الفقر المدقع والبلاء الشديد وكانت إذا فرغت من شؤون منزلها عكفت على قراءة الكتب النافعة وتعرف أحوال السيدات وزيارة مدارس البنات وفحص مناهج التعليم بها ليتكون لها رأي صحيح وفكر ناضج في تربية البنات وإصلاح حال الأمهات وظلت تستسهل في ذلك الصعب وتستحلي المر .

وكان من رأيها في تربية المرأة أن تباشر من أعمال الرجل مالا ينافي الشرع الاسلامي وألا تكون زينتها مشغلة لها ولا عبئاً ثقيلاً ينوء به بعلمها ولها في ذلك خطب في محافل نسوية كان لها تأثير في عدول الكثيرات عن جمودهن وأفكارهن القديمة .

وكان بيتها نادياً يقصده كثير من السيدات الغربيات والشرقيات فيسترن به في الوقوف على مبلغ رقي المرأة المسماة وما ينتظرن من شؤونها المستقبلية . وكانت أفكارها في كل خطاباتها وكتاباتهما وسطاً بين أفكار الجامدين والمتطرفين

والأحرار والمحافظين وجمعت بين العقليتين العربية والفرنجية .

وقد قدمت للمؤتمر المصري الذي انعقد بمصر الجديدة في ٢٩ و ٣٠ نيسان و ١، ٢، ٣ أيار سنة ١٩١١ م تقريراً كافياً ضمته آراءها المفيدة في وسائل ترقية المرأة المصرية فثبت لدى المؤتمرين صحة دعوى تساوي عقول الغريبات والشرقيات بالتعليم والتهذيب .

وكانت ملك تجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية وتعرف شيئاً من اللغات الأخرى وكانت خطيبة تخطب في السيدات فجمعت مرة في دار الجريدة ومرة في الجامعة عدة مئات من السيدات وخطبت فيهن خطبتين نقيستين ظهر فيهما العدل والاعتدال وفي نفس الوقت حرصها على جنسها وإجهاد نفسها للبحث عما يهمله من الأمور .

ومن أعمالها أنها أسست اتحاد النساء التهذيبي ووضعت برنامجاً لمشغل هام لم تتمكن من تنفيذه وجمعت كثيراً من التبرعات لمنكوبي طرابلس . وأسست مدرسة في بيتها لتعليم التمريض بمناسبة الحرب العالمية الأولى وقد حاكت بيدها ١٠٠ بذلة كاملة للهلل الأحمر المصري . ولم يكن شيء من ذلك كله ينسبها ما يجب عليها لزوجها وذوي رحمها ومن يقع تحت نظرها بمن أجهدهم الفقر وأعوزتهم الحاجة وأشد ما كان برها لوالدها فكانت تألم الألم كله لألمه .

وأما في الخارج فكان لها صاحبات ومكاتبات كثيرات منهن ولها كثير من الرسائل التي لم تنشر . وقد أطنبت في مدحها شرلوت كمرون في كتابها وكذلك

اليزابت كوبر الامريكية التي أهدت إليها كتابها المرأة المصرية. وفيه كلام كثير لا يقره المصريون (يومئذ) ولكن على الرغم من هذه الآراء فالمؤلفة اعترفت أن الباحثة أفادتها وصححت لها كثيراً من أخطاء رأيها عن المصريات .

وقد اشتغلت ملك بالسياسة ونشرت مقالا حماسياً في جريدة الشعب عن زينب البرعصية التي خلصت موقفاً من الطليان بكلمة حماسية قالتها . ونشرت قصيدة عند نشر قانون المطبوعات سنة ١٩٠٩ م مطلعها :

يا أمة نثرت منظومها الغير حتام صبر ونار الشر تستعر

ماذا تقولون في ضمير يراد بكم حتى كأنكم الأوتاد والحمر

وكانت ملك متدينة وكانت ترتب كثيراً من الاعانات للفقيرات من مالها الخاص في غير زهو ولا إعلان وتعنى بارشادهن إلى النظافة والتعليم حتى غيرت كثيراً من عادات البدو . وأما آثارها العلمية والأدبية فهي : (١) النسائيات وهو مجموع ما خطبته وكتبته في الجريدة خاصة بالمرأة . (٢) حقوق النساء وهو كتاب لم يطبع بعد أن أنجزت منه ثلاث مقالات : الأولى في الموازنة بين المرأة المسلمة الشرقية والمرأة المتمدنة الغربية في الحقوق المالية والثانية في حقوق المرأة المسلمة من جهة إدارة الأعمال العامة . والثالثة في حقوق المرأة المسلمة من جهة الانتخابات (٣) رسالة ضافية قدمتها للمؤتمر المنعقد في مايو سنة ١٩١١ م بمصر الجديدة ضمنها آراءها السديدة في وسائل ترقية المرأة المصرية . وشرعت في ترجمة أم المؤمنين خديجة شعراً فنظمت منها نحو ثمانية أبيات ثم عاجلتها المنية .

كتابتها : إن الناظر في كتاباتها المختلفة يرى عبارة سهلة صحيحة الألفاظ  
عربية الأسلوب خالية من تصنع السجع وتعمل البدع قدعني فيها بدالاتها على  
المعاني تمام الدلالة كما عني فيها بنشر ألفاظ حديثة للمسميات التي تسربت إلى  
الشرقيات من المدينة الغربية وترى ذلك واضحاً في كتابها النسائيات . وأما شعرها  
فقد قالت الشعر وهي في الحادية عشرة من عمرها وكان بدء أمرها فيه أن تقوله  
معارضة لما تحفظه في المدرسة تارة جداً وتارة هزلاً . ثم كان لها من حسن استعدادها  
و كثرة قراءتها ونبوغ والدها فيه خير معوان على تعبيد سبيله . واكبر ما كانت  
تتناوله من الاغراض غرض واحد وهو ترقية المرأة الشرقية . وشعرها حسن  
الديباجة جميل الأسلوب يعد في الدرجة الوسطى من شعر هذا العصر . فمن شعرها  
قالت تخاطب المرأة المصرية :

سيري كسير السحب لا	تأني ولا تعجلي
لا تكنسي أرض الشوا	رع بالإزار المسبل
أما السفور فحكمه	في الشرع ليس بمعضل
ذهب الأئمة فيه	بين محرم ومحلل
ويجوز بالإجماع منهم	عند قصد تأهل
ليس النقاب هو الحجا	ب فقصري أو طولي
فإذا جهلت الفرق بينهما	فدونك فاسألي
من بعد أقوال الأئمة	لا مجال لمقولي
لا أبتغي غير الفضيلة	للنساء فأجملي

ومن شعرها قولها في الحياء :

إن الفتاة حديقة وحيائها      كلما موقوفاً عليه بقاؤها  
بفروعها تجري الحياة فتكتسي      حلاً يروق الناظرات رواؤها  
إيمانها بالله أحسن حلية      فيها فيما ضاع ضاع بهاؤها  
لاخير في حسن الفتاة وعلمها      إن كان في غير الصلاح رضاؤها  
فجهاها وقف عليها إنما      للناس منها دينها ووفائها

ومن نثرها ما كتبه عن المرأة المصرية والمرأة الغريبة فبدأت فقالت :

إن حالنا الآن عند تبشير إحدانا بالأنثى شديد المشابهة جداً لحال الجاهلية الأولى ولم أر أنا نقصنا عنهم في ذلك شيئاً إلا الواد . قال الله تعالى : ( وإذا بشر أحدكم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب إلا ساء ما يحكمون )  
وإن الانقباض الذي نظهره عند مستهل الأنثى يؤثر في الطفلة رضوخاً إلى الذلة ورؤماً إلى الضعة فتشب والفتاة واجدة الفرق العظيم بينها وبين أخيها فتعتقد في نفسها أنها أخط شأناً وأدنى مرتبة فلا تطلب من المعالي ما يطلبه أخوها ولا تنبسط نفسها إلى ما يرفع شأنها وجنسها وتضع نفسها حيث تضعها .

وليت شعري لم نكره ولادة الأنثى وهي نصف الانسان وأمه وزوجه وأبنته ألا يصح أن تكون الفتاة نافعة كالفتى ألا يرجع الفضل في تدبير عيش الرجل لها ؛ ألم تكن في كثير من الأحيان سبب سعادته وموضع أمله . وكيف نهمل

تعالم ديننا الحنيف في هذه المسألة ويتبعها أكثر الغربيين فإن أهمهم خصوصاً الشمالية منها يتساوى عندها الذكر والأنثى وقد يملكون عليهم فتاة فيهم من يفضلها علماً وتجربة وحقاً . يرر الشرقيون ومن حدا حدوهم جزعهم هذا بأن الذكر يحفظ اسم العائلة ويرث مالها ولقبها ولكن كم والد مات ذكره بموته وأن العمل وحده عليه حياة الذكر أو فناؤه هل رفع الله الأنبياء عليهم السلام درجات على الناس بأعمالهم أو بأبنائهم ومنهم من لم يتزوج قط ومنهم من عقه أبنائه . أم كان أبو العلاء المعري أبا ذرية أحيت اسمه وهو الذي يعد الزواج والذرية جنابة ، وهل يعني الولد عن الأبوين شيئاً إذا كان لا يخفف حشرة الموت فالبنت والصبي سيان قرة عين الوالد في حياته ولا يدري ماذا يفعلان بعد مماته وهل إذا ورث الفتى ثروة بددها يعد حافظاً غنى أسرته أم إذا ولد لأحدهم ذكور ضمن لهم الحياة مخلدين .

وفي الدور الثاني دور الطفولة الذي يتميز الصبي عن البنت في أمور شتى مع أن الغربيين لا يفرقون البتة بينهما فضلاً عن أنهم يوفونهما حقهما من التربية والعناية ونحن إذا فضلنا الذكر قليلاً فلا نزال مقصرين نحو العناية به فما بالكن بالانثى . ترضع المرأة الغربية طفلها بنفسها وتنظفه اللهم إلا فئة العاملات اللاتي يضطرهن الفقر إلى الإشتغال في المصانع والحوانيت وترك أطفالهن في مربى الأطفال بالأجرة . أما نحن فنعد إرضاع أطفالنا عيباً لا يغتفره لنا ادعاء الغنى أو الغنى نفسه ونهمل أمر نظافتهم للخدم ونكل ترويضهم وتربيتهم إليهم وهم من تعاملن من فساد الذوق والجهل القبيح فيشب أطفالنا أشبه أخلاقاً بهم ونجد بيننا وبينهم جفاء وصلة

منقطعة . وكيف تعرف الأم طباع طفلها وهي لا تتعرفها بنفسها ولو مرت  
الأمهات يوماً بالمرضع جالسات على حافة الطريق ليراقبن حالتهم الأخلاقية لما  
تأخرن لحظة عن حماية أطفالهن من جيش المراضع الهازم لمكارم الأخلاق .

أما عنايتنا بأخلاقهم فبينما المرأة الغربية تغذي طفلها غذاءً خفيفاً سريع الهضم  
وتحفظ عليه من هجمات البرد والحر تريننا نطعمه أثقل الغذاء ونبادر باعطائه  
اللحوم وما يتعسر هضمه فتختل معدة الطفل ويصاب بالاسهال والتزلات المعدية  
وقد يفضي به سوء الحالة إلى الموت أخيراً .

ولا نكثر بنظافته لئلا يحسد وتركه يلعب به النقيضان القر والحر فلا  
يلبث أن يمرض ولا علاج له عندنا إلا الرقى والتائم تثقل بها حمائله وإذا بكى  
متوجعاً نظن بكاءه جوعاً فنلقمه الغذاء فوق الغذاء إلى أن يلقي حتفه . هنالك  
تتهم أمه صاحبها أو قريبتها بأنها حسدته وتركت فيه سهماً من عينيها وتشاءم  
من رؤيتها .

وإذا ابتدأ الطفل يتكلم ويمشي فأول ما ينطق عندنا لعنة الآباء والأجداد  
ومن الغريب أننا نجعل ذلك منه موضوع ضحك واستحسان فيظن أنه مصيب في  
قوله فيتأدى في الاكثار منه وإذا مشى فإننا نحجر عليه إلا أن يمشي وسط الحجر  
المزدحمة بالأثاث والأواني فإذا لم يكسر شيئاً فإنه يتهشم بصدمة أو بوقوع وإذا  
تأخر في الخطو قليلاً نساعدته عليه بالمشاة وهي علة تشويه كبيرة لا تشعر بها فإن  
عظام الطفل اللينة باجهادها على المشي حين لاقدرة فيها تلتوي فيشب الطفل أعوج

الساقين منحني السلسلة الفقرية أو الصدر . كذلك لا نلتفت لموضوع سرير الطفل وتأثير النور على عينيه فيكثر فينا الحول والعمى . فما أعظم الفرق بين طفلنا الشاحب اللون البذيء اللسان وبين الطفل الغربي الصحيح البدن بالاعتناء ما أجمله حين يذهب في الصباح وفي المساء ليقبل والديه حين يستغفر أياً كان لأقل هفوة ويشكر لا بداء الجميل وإذا حرم تلك القبلة الوالدية لهفوة أتاها فلا تسألن عن حزنه وبكائه إلى أن يتوب . بمثل هذا تعلم المرأة الغربية طفلها أن رضاء الوالدين أعظم للأولاد وتربي فيه الضمير الحي والاعتراف بالشكر لمن وجب له فلا تصغر نفسه بالضرب كما نعود نحن أطفالنا . ما المراد من ضرب الطفل ؟ المراد هو نهيه عن اتيان شيء لا نستحسنه لا يذاء جسمه بأنواع التعذيب البدني وفي طرق التأديب النفسية ما يكفل تلك الغاية بغير الشتم والضرب اللذين يصغران همة الطفل ويخفضان من عزته صغيراً ويزيدان تحكمه واستبداده كبيراً .

وبقدر ما نعطي الطفل حرية في البذاءة والاتلاف نمنعها إياه في الرياضة المفيدة لنموه . فمنعناه من الجري والفسحة ومشاهدة المناظر الطبيعية الجميلة مع أن الطفل الغربي يعد عضواً مهماً في البيت كسائر أعضائه من أب وأم فيذهب به إلى بلاد بعيدة لاستنشاق الهواء واجتلاء المناظر ويفرد له أدوات خاصة لنومه ولعبه وسائر لوازمه ويعامل بالاحكام ويعود الاستقلال من نعومة أظافره والأمة بمجموعها وإذا لحن في كلامه بادرت أمه بتصحيح خطأه والنطق أمامه نطقاً صحيحاً حتى يحاكيها فيه . أما أطفالنا البائسون فإننا نلثغ لهم لنرضيهم ونكلمهم بلغتهم المشوشة بدل أن نعلمهم لغتنا العامية حتى لا الفصحى .

نحن نبادر بإرسال أولادنا للمدارس وهم صغار لا يدركون ماهية العلم ولا يألون حجر حريتهم فيضايقهم المعلمون بتدريسهم الممل غير الجذاب ويلزمهم أعضاءهم المخلوقة للحركة بالسكون التام فيتربى في الطفل نفور من المدرسة والدرس فتجبره أمه للذهاب إلى المدرسة فيزيدة الإجبار خوفاً وقد يكون خطأنا في إرسال أولادنا صغاراً جداً للمدرسة ومضايقة المعلمين لهم بأساليبهم العقيمة ما ينقص من استعداد الطفل لتلقي العلم ويفسد عليه ملكاته . أما الطفل الغربي فهو أسعد حظاً إذ تعلمه أمه في البيت طرق الملاحظة والمشاهدة وتلقنه فوائد الأشياء والأسرار البسيطة لما يحيط به من نبات وحيوان ومطر وغيره وتعلمه الإحسان والشفقة بما تفعله أمامه من ضروبها وكذلك تعلمه القراءة والكتابة الأولية بأسلوب مشوق ولا ترسله للمدرسة إلا وفيه ميل إليها واستعداد لما سيلقى عليه بها . وقد جربت ضرر إرسال الأولاد للمدرسة صغاراً في نفسي وفي اخوتي وفيمن شاهدته من التلميذات فإني ظلت حوالي الثلاث سنين لأفقه معنى المدرسة ولا أكاد أفهم الغرض من إرسالها إليها . وكذلك شاهدت أن الناوبات من التلميذات هن اللاتي أرسلن للمدرسة في سن الثامنة أو العاشرة . أما المرسلات صغيرات فأكثرهن لم يستفدن شيئاً غير ضعف البنية وخسارة ما انفق عليهن . إذا كان ولا بد من إرسال الأطفال للمدرسة صغاراً فيجب أن تجعل لهم فرقة مخصوصة كفرقة بستان الأطفال التي تجعل فيها الدروس مزيجاً من التعليم والرياضة ويراعى فيها مدارك الطفل وتمرن حواسه وأعضائه بغير إجبار يخافه أو تكرار

يمله . ولو كانت الأمهات معتنيات بأطفالهن تمام العناية فان مثل تلك المدرسة كان يجب أن تكون في كل بيت أنعم الله عليه بنعمة الأولاد .

وللترية عندنا إحدى طريقتين إما القسوة أو التدليل وكلاهما مضر فالقسوة ترهق الطفل وتعلمه الذل والتدليل يطرح به في مهواة الغرور . فن دلائل قسوتنا تخويفاً الاطفال وتصور مخيفة لهم من الظلمة وملء أذهانهم بترهات لا أصل لها (كالبعبع والمزيرة إلخ) وضربهم عند مخالفتهم لنا . ومن تدليلنا إياهم أن نعطيهم ما يشتهون عند بكائهم بعد منعهم إياه قبل البكاء فيتعلمون من ذلك أن الصياح ميسر العسير ومقرب البعيد فلا يتأخرون عن البكاء عند أي شيء تمنعهم عنه . وقد رأيت كثيراً أن طفلاً ينصح أخاه أو أخته الأصغر منه سناً أن يبكي حتى يأخذ كيت وكيت مما كان منع عنه . وأما الأفرنج فطريقتهم في تربية الأطفال من طريقتنا أضعافاً فيعاقبون الطفل الذي يبكي لطلب شيء بالحرم من فيعلم أن البكاء لا يجدي ويطلبه بالطرق المشروعة وإن منع منه فلا يعود يتشبث به ويستحضرون في المنزل ماتمس إليه حاجة الأولاد من الحلوى واللعب خوفاً عليهم من قذارة مافي الأسواق واقتصاداً للمال والزمن .

وفي الدور الثالث دور المراهقة تتجلى فيه صفات الفتاة حسنة كانت أو سيئة وان كانت الأخيرة فمن الصعب تغييرها في هذا الدور يهتم الأهلون بارسال أولادهم الذكور للمدرسة ولا يهتمون كثيراً بتثقيف عقل الفتاة على أنهم قد أخذوا يقلدون الغربيين أخيراً في تعليم الفتاة وإثما لم يجيء التقليد نافعاً لنا ولا محكما في ذاته فالفتاة الغربية تتعلم العلوم إلى أن تحصل منها على درجة عالية أو درجة محمودة أما فئاتنا

المصرية فلا تكاد تقرأ وتتعلم قشوراً بسيطة من العلم حتى تستغني بها عن الاستمرار في الاستفادة فهي لا تقلد الغربية في التعلم النافع وإنما تقلدها باستماتة في تعلم البيانو والرقص ولا أدري لماذا أخذت البيوت الشرقية تبطل العود والقانون وتتعلم البيانو مع أن الأوليين فضلاً عن كونهما شرقيين فإنهما ألطف صوتاً وأشجى نغمة وأقل جلبه وأرخص ثمناً وأخف حملاً .

ماذا تقرأ الفتيات في سن المراهقة لا يقرأن إلا الروايات الغرامية وهن في ذلك الوقت قابلات لشدة الانفعالات النفسية فيتأثرن بحوادث العشق والهرب وتنطبع في ذاكرتهن أشعار وجمل غرامية مما يقرأن وتمر أمامهن صور تلك الحوادث كالصور المتحركة فلا تعدن أن تلقي أثراً في عقولهن اللينة . وأن الآباء ملومون في هذه الحالة لعدم اختيارهم كتباً نافعة تقرأها فتياتهم لماذا لا يختارون لهن مثل كتاب التربية الاستقلالية وفيه أمور نافعة جداً في تربية الأطفال ومعاملة الأزواج أو مثل كتاب كليلة ودمنة أو كتب تراجم المشاهير من رجال ونساء فإن في قراءة سير المشاهير ما يبعث القارئ على أن يقتدي بهم أو مثل كتب آداب اللغة أو غيرها مما يلذ ويفيد في آن واحد . هذا إذا وجدت الفتاة من كتب الفلسفة والعلم ما يستعصي عليها فهمه أو ما تتضجر من الاستمرار على قراءته لجدده الخالص وجفافه . ما تفعل الفتاة في سن الرابعة عشرة والسادسة عشرة وهي ممتلئة الذهن بحوادث روميو وجوليت . والفاظ وحببتي ألخ أنها تمنى أن تسمع مثلها وتكون مرموقة بنفس تلك العين لأن سنها كما بينت أخصب مراعي إبليس . هذا من جهة القراءة أما الحرية فإن الفتاة المصرية الأولى كانت محجوراً عليها لدرجة الحبس

والفتاة الغربية لها مطلق الحرية أن تغدو وتروح وحدها وتساfer من بلد إلى آخر قاص بغير رقابة أهلها وهذا من الخرق في الرأي وأخاف أن تعمرونا زخارفه فنعمل به لأن كثيرات من فتياتنا المتعلمات يحسبن أن الدرجة التي وصلن إليها تكفي لإعطائهن مطلق الحرية يغدون ويرحن وحيدات . وأن حوادث الفتيات المحزنة كثيرة جداً في أوروبا لأن الفتيات الطائشات لصفاء نيتهن يصدقن كل مدع لهن بالغرام وتساعدهن حريتهن المطلقة على مسaire الفتيان ثم لا يلبث الرجال أن ينفذوا من حولهن ويتركوهن بين اليأس والعار وهما أمران أحلاهما مر .

من رأيي أن تمنع الفتاة في سن المراهقة هذا الاختلاط بالشبان وحاشا أن أمس بكلامي هذا شرف الفتيات وإنما يجب أن أنه إلى شيء طبيعي والعامل من اتعظ بغيره ويكفي تجنبنا لمثل هذا الاختلاط المعيب ان أهله ذاتهم هم أول العائين له . والفتاة في هذا السن ككل إنسان تطلب الحرية ويجب أن تتروض وتخرج وهذان لا أمنعها عنها وإنما أنصح الأمهات أن يراقبوهن مراقبة لا تخفى عليهن إن كانت ظاهرة قد تصنع في نفس الفتاة أنها يجب أن تراقب وأنها ضعيفة عن الذود عن نفسها وإذا تملك منها هذا الشعور كان وبالاً عليها وإذلالا لها .

ثم إذا أثبتت للوالدين مقدرتها على حسن السير فلا بأس من إباحة الحرية لها في زيارة صاحباتها ورأي أن الحرية المطلقة والحجر المطلق كلاهما مضر فكما أن الأولى تسهل سبل الفساد لمن تريدها كذلك الثاني يخلق في الفتاة ميلاً لأن ترى كل شيء ويعلمها طرق الغش والكذب فيكون قد جنى أهلها عليها جنايتين .

إن صلاح الفتاة مترتب دائماً على تربيتها الأولى فإن فسدت فقد يكون قليل من الحرية أفضل من الحجر البات لأنه لا ينفع ولا تعدم الفتاة منفذاً لأغراضها فتتعلم بذلك السرقة والخداع وقد تكون بعيدة عنهما من قبل .

أفضل طريقة لتربية البنات هي أن يرين قبل البلوغ كل شيء تصح مشاهدته بمعنى أن البنت في سن العاشرة والثانية عشرة يجب أن يريها والدها الصور المتحركة والتمثيل والألعاب المختلفة والحوانيت الكبيرة والمنتزهات والآثار ويركبها السيارة ويريا الحفلات وغير ذلك حتى تلم على قدر الإمكان بكل شيء حسن أو عجيب فتتنور من جهة ولا تظل بلهاء ككثير من فتياتنا وحتى تكون امتلأت نفسها من الصغر فلا تجد فيها فراغاً فيما بعد لطلب المزيد من المشاهدات فإذا عرضت لها الفسحة في حياتها المستقبلية فلا بأس وإن لم تعرض فلا تتأسف كثيراً عليها . بعض أصدقاء تعليم الفتاة يرون أن تظل الفتاة جاهلة خير لها من أن تتعلم لأن التعليم يوسع عليها حيل الاختلاط الذي لا تبرره العادة ولا يسمح به أولياؤه وهي نظرية فاسدة لأن التربية الحقة تحول دون ذلك فالفتاة الكاملة تجد من عفتها وقدوة أهلها وآداب نفسها ما يخيفها من سوء الأحداث وتعلم أن سمعة الفتاة كالزجاج الصافي يتلوث من أقل الأشياء وإذا انكسر فلا يجبر . أما الفاسدة فتميل إذا وجدت مسروراً سواء كانت عاملة أو جاهلة وغاية الأمر أن الجاهلة أسرع شططا وأدنى إلى أن تشهر بنفسها وقلمما تعرف نتيجة تصرفها السيء إلا بعد وقوعها في سوء مغبته .

الملابس والأزياء : الملابس الشرقية أخف مؤونة وأيسر كلفة وأشد ملاءمة لجونا الحار وصيفنا المحرق من الملابس الافرنجية فهي جلباب يلبس مرة واحدة فوق الملابس وعند الخروج تلبس فوق الملاءة. أما الملابس الافرنجية فإنها متعددة القطع مضاعفة التركيب عسرة اللبس والنزع فمن مشد يخنق الحاصرة ويحشر الكبد والطحال ويدي الاحشاء ويمنع الجلد من التنفس الطبيعي اللازم له .

تخرج بعض نساتنا عن حدود الأدب والشرع زعماً باتباع ( المودة ) ولكن هناك فرقاً كبيراً بين المودة والخلاعة فإن لبست المرأة آخر الأزياء في بيتها فاعليها في ذلك من حرج ولكن إذا ظهرت زينتها للمارة وظلت تتلكأ وتضحك فتلك هي الخلاعة الشائنة .

والدور الرابع هو دور الخطبة والزواج الذي تتعجل الفتيات كثيراً في انتظار هذا الدور ولو علمنا مصاعبه ومتاعبه لما تعجلنه وأظن مايشوقهن إليه هو الزخارف والحلي الجديدة وما يقام للعروس من معالم الزينة وما يتقاطر عليها من التهاني والهدايا ولكنهن لا يدرين المسؤولية الكبرى التي تتحملها المرأة بزواجها وما قد يصيبها من الآلام النفسية في عيشتها الجديدة وشتان بين الفتاة تنام ملء عينها ولا تسأل إلا عن نفسها ويسعى أبوها واهلها في إرضائها وجلب ماتشتهيه من ملابس وغيرها وبين الزوجة تنتظر بعلمها إلى ما بعد نصف الليل وتبكر قبل بزوغ الشمس لتجهيز طعامه وتنظيف ملابسه وتظل يومها تشتغل في بيتها أو تلاحظ الخدم وعليها أن ترضيه وترضيهم وتخطب ود أهله وتقوم بتربية أولادها وهي بين كثرة العمل وتنوع المسؤولية تحاسب حساباً عسيراً على أقل هفوة وربما

وجدت منه سكيراً فظاً أو أحمق وأدهى من ذلك أن يتحفها بضرة شرعية أو غير شرعية تأتي على ما بقي من رونق جمالها وسعادتها . لا وسيلة للزواج عندنا إلا الخطبة ولكن بأعين الأهل والجيران والخطابات وقد تحسن في أعينهن من لا تحسن في عين الخطاب لاختلاف الأذواق والمشارب فيتزوج الرجل على مجرد أوصاف قيلت له فيصور منها شكلاً في مخيلته قد لا يطابق العروس الحقيقية أصلاً لسوء تغيير الخطابات وتحريفهن . وكذلك الفتاة لاتكاد تعلم عن خطيبها شيئاً إلا اسمه وماله المبالغ في تقديره لترغيبها هي وأهلها . وإذا حان وقت المقابلة يكاد العروسان يصابان بالبكم لفرط اندهاش أحدهما من الآخر . وبعد المعاشرة قليلاً قد يتفقان وقد لا يتفقان وهذه المخاطرة نتيجة اعتقادنا المقلوب في القضاء والقدر لانجدي مغالبتها ولكن لا يصح اتخاذها وسيلة للإهمال في جلب المنفعة أو درء الضرر فإن هذه المسألة مسألة اختيار محض وللعقل أن يحكم فيها وحده فإذا أحسن الاختيار حسنت عاقبته وإن قصر أو أهمل ساءت العقبي على أن إسفار النساء عن وجوههن لم تجمع الأئمة على تحريمه فضلاً عن انهم كلهم يجوزونه عند الخطبة تحاشياً من وقوع الاختلاف ودعوى الغش فيما بعد .

أما الافرنج فخشية أن يصابوا بما أصيب به أغلب أهل الشرق من الخطبة العمياء وما يترتب عليها من الشقاء المستمر أجمعوا رأيهم على أن يترامى للعروسين قبل الخطبة مراراً ويتقابلن تكراراً ولكنهم أفرطوا في الأمر كما فرطنا نحن فيه وكلا طرفي كل الأمور ذميم . لم يكتفوا بأن يرى الخطيب خطيبته عدة مرات بل شرطوا أن يكون الزواج بعد الرضى والميل المتبادل بينهما ولأجل أن يخلصوا على

قلب الخاطب قبل أن يعرف من هم يخاطبون على غشيان المنازه والمراقص  
 ومجتمعات الفتيان لعل الواحدة منهن تخاطب فتى من الموجودين هناك بالاتفاق  
 وقد تذهب المقابلة بعد المقابلة سدى فتعرض لغيره ويتعرض لغيرها إلى أن تجد  
 بعد طول مدة التخيير فتى يكشفها بعزم الاقتران فتظن أنها وجدت ضالتها المنشودة  
 فتعلن أهلها ويتردد الخطيب عليها في البيت وغير البيت وربما تمضي الشهور أو  
 السنون ثم يعض الفتى عن الفتاة بدعوى أن الاختبار لم يؤد إلى المرام وأن  
 القلوب لم تأتلف . وإذا كان أصل الفكرة وجوب الاختبار الطويل فيما يتعلق  
 بالأخلاق والتأكد من الحالة الصحية كان العدول بعد الاختبار أمراً غير مستقبح  
 وإنما يكون الاستقبال بعد الاعلان القطعي وهو لبس الخاتم ولا شك أن  
 التساهل إلى هذا الحد فيه من العيوب مما لا يخفى على الناقد البصير . والحق إن  
 هذه المسألة من المعضلات الاجتماعية فلا الاسترسال في الاختبار بماهون العواقب  
 ولا الاحتجاب عن الخاطب بمفيد بل ربما كان مؤخراً للفتاة عن الزواج في الأوان  
 المناسب وربما في الحى الواحد فتیان وفتيات كل منهم يبغى الزواج ولا يعلم  
 الفتيان بوجود الفتيات لاحتجابهن الشديد ولعدم التعارف بين البيوت  
 ولا خلاص من هذه العقيدة إلا باتباع سنة السلف من العرب في صدر الإسلام  
 من مباشرة الفتاة خدمة الضيوف ومقابلة زائري أهلها لاستطلاع قصدهم والخروج  
 في القرى إن كانت بها للمساعدة في بعض الأعمال ويجب على الفتيان في مثل هذه  
 الحال أن لا يظهروا غرضهم أمام الفتيات أو يتعرضوا لهن بالخطبة فإن ذلك مغاير  
 للذوق والأدب ومؤد لحجل الفتيات وانزواتهن وراء الحجب . وينبغي أن تتعود

الفتيات هذا الأمر من صغرهن حتى لا يستغربنه عند الكبر ويحسن بشذوذه .  
وهذه الطريقة متبعة في القرى والبوادي المصرية فحبذا لو اقتدى بهم أهل المدن .  
وإنما يشترط في الأخيرة أن يكون خروج الفتاة مع أبيها أو أخيها أو أحد محارمها  
وعلى كل حال فالشيء الذي لا بد من منعه هو انفراد الفتى بالفتاة وطول المحادثة في  
غير ضرورة لما في ذلك من مخالفة الشرع وإثارة التهم . وطريقتنا في الزواج مختلفة  
أيضاً فالمرأة الغربية تدفع الصداق وقد يكون من جراء ذلك في بعض الظروف  
أن تصير الزوجة سيدة الرجل الآمرة الناهية والمرأة الشرقية لا تدفع شيئاً ويدفع  
الرجل الصداق فيأخذه أهلها لنفسهم ولا يشترون لها منه شيئاً . وبذلك يعتبر  
الرجل سيدها لاحق لها في معارضته وهاتان الطريقتان بغير نظر إلى صلاحتهما أو  
تفضيل إحداهما على الأخرى واضحتان في أن دافع الصداق هو المفرد بالسيادة  
في البيت . أما طريقتنا الآن فهي معتلة ولذلك فالسيادة متنازع عليها بين الزوجين  
المصريين . يدفع الرجل الصداق فتأتي له المرأة بما يساوي ضعفه أو ضعفه أو  
أكثر فهو بما أنفق يظن أنه السيد وهي بما أنفقت تظن كذلك فيتنازعات على  
الرأسة . ما لنا ولهذا التكليف الثقيل والبيت باسم الرجل لا باسم الزوجة فإن أعجبه  
أن يفرش بيته حصيراً فليكن وإن راقه أن يمويه سقوفه وجدرانها بماء الذهب  
فليفعل وإن أحب أن يجعله جنات عدن تجري من تحتها الأنهار فحبذا رأيته وليس  
للزوج وأهله أن ينتظروا شيئاً من العروس فهي وشأنها في مالها .

إن حوادث الطلاق فيها عظام كثيرة لو اتبها لها فكثيراً ما يتنازع  
الزوجان على الأثاث كل يدعي أنه له وإذا كان في الرجل مروءة وتركه

لمطلقة فإنها تزحم به بيت أهلها ويظل مكدساً يرتع فيه العث والجرذات فتجد مرعى خصيباً فإذا تزوجت المرأة ثانية وجدت أكثره تالفاً أو طال عليه القدم مع ما يستلزمه نقل الأثاث وترتيبه كل مرة من النفقات والتعب .

وإذا امت الغنية مرة على هذا التبذير فإني أوم الفقيرة المدعية مراراً فكم من بيوت خربت وأرض بيعت أو رهنّت لا بسبب سوى تجهيز عروس لا يلبث فرشها البهي أن يتحول لونه أو يتمزق بعد سنين قلائل فتكاف زوجها بتجديده أو يبقى خرقاً . . . ومن الجنون بل من القساوة أن تجتهد الفتاة في تخريب بيت والديها لتزين بيت زوجها ولماذا تقلد كل سيدة من هي أغنى منها وهل يعد التوسط في الغنى أو الفقر عيباً .

وقالت تجاوب الأنسة مي :

تسأليني يا سيدتي أن أدلك وسط هذه الأحوال المتضاربة والآراء المتشعبة عن الطريق الذي يحسن بالفتاة نهجه وإنها لحال توجب الحيرة ولا ندري أي الطريق نسلك لنصل سريعاً إلى الغاية التي نقصد إليها كلنا يرمي إلى تقديم الفتاة وتنورها وإعدادها لأن تكون زوجة صالحة وأما نافعة أبناءها ووطنها ولكن لكل فساد بالاصلاح ووجهة هو موليتها . فبعضهم لا يرى لهذا التأخر والجهل من سبب إلا كان راجعاً للحجاب وهؤلاء قرروا وجوب سفور المرأة المصرية حالاً ونسوا حكمة التأمي والتحفظ عند إرادة الانتقال من طور مظلم مألوف إلى طور لم يعهد من قبل تكتنفه المدهشات واللوامع البراقة الجذابة التي تكاد تغشي الابصار

وفريق لا يرى للسفور فائدة ويقول : إن الحجاب لا ينفي العلم وإن إطلاق الحرية للمرأة أخيراً كان سبباً لفسادها وإن اطراد تعليم المرأة وتثقيفها سيكون مجلبة للشغب ولخروجها عن حدود وظيفتها في المستقبل كما خرجت اختها الغريبة الآن . فأى الطريقين نسلك ومن تتبع ؟ إننا معشر النساء لا يزال ظلم الرجل يرهقنا واستبداده يأمر وينهى فينا حتى أصبحنا ولا رأي لنا في أنفسنا . فإذا قال لنا اختبئ حتى تدفن بالحياة صونا ولكن تدليلاً كما يقول المثني في رثاء أخت سيف الدولة .

على المدفون قبل التراب صوناً

و كقوله في أخت ممدوحة الثانية من رثاء أيضاً :

وما رأيت عيون الأنس تدركها      فهل حسدت عليها أعين الشهب  
وهل سمعت سلاماً لي ألم بها      فقد أطلت وما سامت عن كذب

إذا أمرنا الرجل أن نحتجب احتجبنا وإذا صاح الآن يطلب سفورنا أسفرنا وإذا أراد تعليمنا تعلمنا فهل هو حسن النية في كل ما يطلب منا ولأجلنا أم هو يريد بنا شراً ؟ لا شك أنه أخطأ وأصاب في تقرير حقنا من قبل ولا شك أنه يخطيء ويصيب في تقرير حقوقنا الآن .

نحن لا نأبى أن تتبع رأي العقلاء والمصلحين من الأمة ولكننا لا يمكننا كذلك أن نعتقد أن كل من يتصدى للكتابة في موضوع المرأة من العقلاء المصلحين ليدعنا الرجل نمحص آراءه ونختار أرشدها ولا يستبد في تحريرنا كما استبد في استعبادنا انا سئمنا استبداده انا لا نخاف من الهواء ولا من الشمس وإنما نخاف

عينه ولسانه فان وعدنا أن يغض بصره كما يأمره دينه ويكز لسانه كما يوصيه الأدب نظرنا في أمرنا وأمره وإلا فكل منا حر يفعل ما يشاء والسلام عليك ايها العزيزة الفاضلة من المعجبة بك المثنية على ادبك الجم وعلمك الغزير .

وقالت : اللسان والقلم رسولا القلب إلى الناس أو هما جدولان صافيان تنعكس عليهما صورة النفس وما حولها من الصفات ولين شئت فقل هما سلك كهرباء بين ذهن المرء ومن يخاطبهم أو يكتب لهم تنقل عنه رسالة اخلاقه حرفاً حرفاً بلا زيادة ولا نقصان والفضائل والردائل كمنه في الاشخاص لا يوري زانداها إلا الأقوال والأفعال . فالمتكلم والكاتب تظهر اخلاقهما جلياً فيما يقولونه أو يخاطبانه وإن حاولا اخفائها لان الطبع غالب والتطبع سمل بال قليل الستر ان وارى شيئاً تظهر منه أشياء . والفكرة وان جانبتها لا تزال تحول حواليك وترفرق إلى أن تجد لها مقراً تستقر فيه من الجولان والاضطراب .

وقالت : يقول لنا الرجال ويجزمون انكن خلقتن للبيت ونحن خلقنا لجلب المعاش فليت شعري أي فرمان صدر بذلك من عند الله إنهم لو أنصفوا ولم يتحزبوا لما عيرونا بأننا قليلات النبوغ وانه لم يسمع بأن إحدانا غيرت قاعدة في الحساب والهندسة مثلاً وليتفضل أحدهم باخبارنا عما استنبطه من تلك القواعد فنحن نعترف لرجال الاختراع والاكتشاف بعظيم اعمالهم ولكني لو كنت ركبت المركب مع خريستوف كلومب لما تعذر علي أنا أيضاً أن أكتشف أميركا .

وقالت : فما أقدر زوج الضرتين على التفتن ولو أنصفوا لعينوا زوج كل اثنتين سياسياً أو ناظراً للمستعمرات ولكن الذي يؤسف له أنا ليس لنا مستعمرات .

وقالت : فانصراف شبابنا لتلقي العلوم الحديثة في أوربا يجب أن يكون لخير البلاد لا لشرها فكما يتعلمون لنفع أنفسهم يجب أن يقرنوا ذلك النفع بنفع مواطنيهم أيضاً فواجبهم الوطني يقضي عليهم بأن يدخلوا كل ما يرونه صالحاً في بلادهم مع الاستغناء عن الاجني على قدر الإمكان فصانع الحرير الوطني إذا رأى معامل أوربا وسرعتها وجب أن يشتري لبلادها الآلات اللازمة لسرعة انجاز العمل لا أن يدخل تلك الصناعة بعينها ويقضي على صناعته الجميلة فيكون قد اقتبس شكلاً وأبطل آخر فنحن إذا اتبعنا كل شيء قضينا على مدينتنا والامة التي لا مدنية لها ضعيفة هالكة لاحالة . وإذا اردنا أن نكون أمة بالمعنى الصحيح تحتم علينا أن لا نقتبس من المدنية الاوربية إلا الضروري النافع بعد تمصيره حتى يكون ملائماً لعاداتنا وطبيعة بلادنا . نقتبس منها العلم والنشاط والثبات وحب العمل . نقتبس منها اساليب التعليم والتربية وما يرقينا حتى نبدل من ضعفنا قوة وإنما لا يجوز في عرف الشرف والاستقلال أن ندمج في الغرب فنقضي على ما بقي لنا من القوة الضعيفة أمام قوته المكتسحة الهائلة .

وقالت : قل ما أنقى الهواء وأعذب الماء وأصفى السماء في القرى وما أكذب الحياة وأقرب الوفاة في المدن . القرى جميلة لأنها على الفطرة . أما المدن فلا تقدم أثراً للتكلف والرياء . أين دوي الكهرباء من خريير الماء والدخان المتعاقد فوق المداخن من جو لا ترى فيه إلا تحليق الصقور وإلا رؤوس النخل الباسقات ؟ وابن وحل الشوارع وعثيرها من أرض كسيت ببساط النبات ؟؟ وأين الرائحة المنبعثة من مقاذير المنازل وروث الدواب من شذى أزهار الحقول ؟ بل ما أوصل

البصر يريد الجولان فيرده من هنا جدار ومن هناك سور من نظر تسرحه حيث شئت فلا تجد إلا اللانهاية في الفضاء؟ وقالت : ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه . فكيف ورجالنا على هذا الاستبداد يأملون صلاح الامة وثرية أبنائها على حب الاستقلال والدستور؟ أما والله لو أرانا رجالنا عناية واحتراماً لكننا لهم كما يحبون . فمانحن إلا مرآة تنعكس علينا صورهم ولنا قلوب تشعر كما يشعرون فإذا أرادوا من إصلاحنا فليصلحوا من أنفسهم وإلا فليظروا ماذا هم فاعلون .

ومن نثرها رسالة كتبتها من رمل الاسكندرية لصديقة لها وهي :

عزيزتي السيدة بلسم :

أحبيك ولولا برودة البحر لالتببت إليك شوقاً ولولا تصبري لطرت إليك حباً وإني لم ينسني صفاء ودك ولا رقة النسيم رقة حديثك إنما شجاني وذكرني ولم أكن ناسية .

عزيزتي : لبتك كنت معي ترين الطبيعة بجمالها ترين البحر يزخر كالرعد والأمواج تتلاطم زرافات ووحداناً . صفاء في البحر وصفاء في السماء كأنهما قلبانا ، وتسمعين تغريد الطيور وحفيف الأشجار . انها لعمرك مناظر تلهي المرء ولكن هيبات لمثلي أن تلهو وهي تعلم ما يكفه الدهر وما يخبئه الليل والنهار . تقبلي مني أحر قبلاقي وأوفر أشواقي .

« المخلصة ملك ناصف »

وقال أحمد لظفي السيد باشا : أما انتقاد رسائلها من جهة صناعة الكتابة فحسي أن أقرر من غير محاباة أنها أكتب سيدة قرأنا كتاباتها في عصرنا

الحاضر بل هي تعطينا في كتاباتها صورة الكاتبات الغريبات اللاتي تفوقن على كثير من الكتاب .

وقال الشيخ عبد الكريم سلمان : إني رأيت في كتابة هذه السيدة حدة في بعض الموضوعات وكأنها معذورة في حديثها لامتلاك الموضوع نفسها وحواسها فكتبت فيه وهي ممتلئة حنقاً .

وقال أحمد زكي باشا : إنها أعادت لنا ذلك العصر الذهبي الذي كانت فيه ذوات العصائب يناضلن أرباب العمائم في ميدان الكتابة والخطابة .  
وقال حافظ ابراهيم :

لله دركٍ إن ثرتِ      ودر حفي إن ثر

وقال الدكتور شبلي شميل : فباحثة البادية بين النساء المصريات بل المسلمات بل الشقيقات عموماً لا يقل فضلها في الضرب على مساوية الأسرة عندنا والحض على وجوب تعليم المرأة لتحرير عقلها وتقويم أخلاقها بالعلم الصحيح عن فضل قاسم أمين في وجوب تحريرها . وإن كانت لم تطلب لها هذا التحرير إلى الغاية القصوى مثله لأنها لم تطلب إلغاء الحجاب بالكلية وهو رأي في نظر البعض وجيه .

وقالت مي : إن لباحثة البادية مركزاً فريداً في الحركة الفكرية عندنا بعد أن قام قاسم أمين يقول بتحرير المرأة ويأعطائها ما لها من حقوق أدبية واجتماعية قامت باحثة البادية تؤيد كلامه مظهرة أهلية المرأة وكرامتها ودرجة الارتقاء العليا التي يمكنها تسنمها . قامت هذه المرأة العبقرية ابنة الرجل الكبير تدرس  
٧ أعلام النساء ٥

أحوال البيئة المصرية فكان لها من ذكائها الفطري مرشد أمين ومن شعورها العميق منبه مخلص ومن قلمها العربي الصميم أبلغ ترجمان وخير رسول .

رأت حاجة قومها إلى الإصلاح فصاحت صيحة ما زال يرن صداها وظلت تكتب وتخطب ناشدة الاصلاح وهي المرأة المسلمة الوحيدة التي فعلت ذلك في وسط ما زال رجعيًا في ميوله بشجاعة وكفاءة وتفوق لم ينل منها شيئاً انتقاد الناقدين وتعنت المتحزبين . كانت شديدة الحب لقومها شديدة الغيرة على وطنها شديدة التألم لما تراه من علامات التأخر والانحطاط في البيئة المصرية ومجموع هذه العواطف من حب وغيرة وألم كان يتخلل كل ما تكتبه كأنين متواصل ينقلب ساعة الوجد زئيراً وعويلاً . وكذلك يتألم صاحب العقل والقلب الكبيرين كأنما هو يتألم عن أمة بأسرها .

وقال أخوها مجد الدين حفني ناصف : فكتابات ملك نتيجة لتجاريب وليست اجتهادات أو منقولات نظرية لهذا لم يلبث أن قدرها الرجال جميعاً قديمهم وحديثهم ولهذا سرت كهرباء روحها الطائفة إلى كثير من الفتيات بلاعناء ولا تكلف فأحسن تقرير كتابها المتدينون والمتفرنجون في وقت واحد وهذا أبلغ مدح .

وتوفيت ملك باحثة البادية في ١٢ تشرين الأول ١٩١٨ م بعد أن عاجلتها الحمى الاسبانية التي كان من مضاعفاتها ذات الرئة فمسي في مشهدها كثيرات من الكبيرات وتلميذاتها وصديقاتها وعارفات فضلها . ودفنت في مدفن عائلتها بالامام الشافعي .

وعلى أثر وفاتها اجتمعت طائفة من النساء لتأبينها يوم الأربعاء لوفاتها في  
الجامعة المصرية برئاسة هدى هانم شعراوي . واجتمعت كذلك طائفة من  
الأدباء لتأبينها يوم الأربعاء في نفس القاعة التي حاضرت فيها .  
ورثاها أبو الوفاء محمد فقال :

يا مصر قد أفل القمر	فسجا ظلامك واعتكر
لم يبق في فلك السما	من كوكب إلا انكدر
وتكدت شمس الضحى	والجو أظلم واكفهر
أسفاً على ذات العفا	ف وربة الفضل الأبر
يا روضة الأدب التي	غاضت كلمح بالبصر
فاضت لموتك عبرة	حرى هتون كالمطر
جرعتنا مرّ الأسى	وأذاقتنا الثكل الأمر
لما وردت مناهلاً	للموت ليس لها صدر
يا ربة القلم الذي	أحيا القرائح والفكر
لك في النظم قصائد	تزري بمنظوم الدرر
لك في النثر رسائل	رقت كأنفاس السحر
عقد تحلى جيد مصر	بحسنه ثم انتثر
عمر النوابع لمحمة	تمضي كأعمار الزهر
وكذاك أوقات السرو	ر مجرب فيها القصر

يا موت ويحك ما صنع  
لو كنت تقبل فدية  
ت بغصنها حتى انكسر  
منا بذلنا المدخر  
ليس منه من مفر  
أحداً فلا يغني الحذر  
وإذا المنية عاجلت

\* \* \*

قدر يحط البدر من  
يا مصر قد جلّ المصا  
عليما السماء إلى الحفر  
ب وقد عدنا المصطبر  
يا مصر ذا حكم القدر  
وإنا نرى هذا الضجر  
فاستشعري الصبر الجميل  
لا كيف تصبر والة  
ثكلى أضربها الكبر  
عجلى وأزعجها السفر  
كيف السلو وقد مضت  
هل ترجعين إلى الكنا  
هيات يرجع من مضى  
هيات يأتي من غير

\* \* \*

صونوا براعتها فقد  
وتذكروا أعمالها  
كانت تخط بها العبر  
يوم انعقاد المؤتمر  
مت ترتجي طيب الثمر  
بنت فؤاد مصر قد انفطر  
أي بنت حفني يوم

وقال محمد الهراوي يرثيها :

ما لطيير الأراك يبكي حزينا      أبدل الشدو لوعة وأنينا  
 سائلوا الطير ما دهاه على      الأيك وماذا أثار منه الشجوننا  
 هل أتاه كما أتى الناس ناع      أم بكى رحمة مع الباكينا  
 بل بكى ملكة تولت عليه      وارتضى حكمها المبارك حيننا  
 نحن يا طير في المصاب سواء      قد جزعنا لفقدها أجمعينا  
 شمل الحزن كل خدر وناد      وأصاب الحضار والبادينا  
 خفف الحزن ساعة أيها الطير      وعزّ الأقلام والكاتينا  
 وانسج الصبر حلتين والبسه      قريناً ووالداً محزوننا  
 واذكر آية الرجوع إلى الله      وذكر جماعة الجازعينا  
 ثم بكر من بعد ذاك إلى القبر      وألق الورود والياسميننا  
 دلّ زهر الرياض فوق ثراها      أن تحت التراب غصناً دفينا

واحتفل مساء الثلاثاء في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ م في مسرح حديقة الأزبكية في مصر بذكرى المرحومة ملك فامتلأت مقاعد المسرح ومقاصيره بمئات من الوزراء والعلماء ونخبة من السيدات الناهضات .

( مجلة المقطف مجلد ٥٣ . بلاغة النساء في القرن العشرين لفتحية محمد . مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٦ . مجلة فتاة الشرق سنة ١٩١٨ . الوسيط لاسكندري والعناني . باحثة البادية لمي ) .

## ملك جارية زينب بنت أبي جعفر<sup>(١)</sup> :

من ربات الحسن والجمال والظرف والأدب كان يهواها إبراهيم بن المهدي  
فقال لها :

يا غزالاً لي إليه شافع من مقلتيه  
أنا ضيف وجزاء الضيف إحسان إليه

فهمت الجارية ما أراد فحكمت ذلك لمولاتها . اذهبي إليه فاعلميه أنني قد  
وهبتك له . فعادت إليه فلما رآها أعاد البيتين . فأكبت عليه فقال لها : كفي فلست  
بخائن . فقالت : قد وهبتي لك مولاتي وأنا الرسول . فقال أما الآن فنعم .  
وأنشد المبرد :

ما أن دعاني الهوى لفاحشة إلا نهاني الحياء والكرم  
فلا إلى فاحش مددت يدي ولا مشيت بي لزلة قدم  
( المستطرف الأبيهي . تحفة المجالس للسيوطي )

## ملكة بنت ابراهيم بن عبد الرحمن الدمشقية :

محدثة سمعت من جدها لأمها محمد بن سالم بن الحسن بن صصري . وحدثت  
وسمع منها البرزالي والعز بن جماعة . وسمع عليها جزء محمد الراقصي بسماها من عم  
والدها عماد الدين محمد بن سالم بن صصري . وتوفيت في ١٨ رجب سنة ٧٤٩ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . جزء محمد الراقصي ) . ( مخطوط ) .

(١) في المستطرف وفي تحفة المجالس : ملكة :

ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد القرطكي :

عالمة متصوفة سمعت بمصر من الشريف أبي إبراهيم الحسني سنن الشافعي  
وبمكة من كريمة بنت أحمد . وسكنت دمشق مدة في دويرة السمساطي . وسمع  
منها أبو الفرج الصوري . وأجازت لابن عساكر جميع حديثها . وتوفيت سنة  
٥٥٧ هـ بعد أن عاشت مائة وأربع سنين وعدة أشهر .

( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) )

ملكة بنت عبد الله بن إبراهيم بن عمر المقدسية :

محدثة ولدت سنة نيف وعشرين وسبعائة وأحضرت على الحجار وعلى محمد  
ابن الفخر البخاري . وأسمنت على أبي بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال .  
وأجاز لها أبو محمد بن عساكر ويحيى بن سعد وإسحاق الأمدي وابن الشيرازي  
وغيرهم ، وحدثت الكثير وسمع منها الفضلاء . وتوفيت في ١٩ جمادى الأولى  
سنة ٨٠٢ هـ وقد جاوزت الثمانين .

( الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن المهاد ) .

ملكة بنت عبد الرحمن بن محمد البعلبكي :

محدثة سمع عليها عشرون حديثاً من كتاب الصفات للدارقطني حوالى سنة ٥٧٢٠ هـ .  
( مجموعة رقم ١٧ (١) )

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

## مليحة :

قينة كانت بالبصرة فكان يهواها أبو الفياض سوار بن أبي شراعة<sup>(١)</sup> .  
 فدعيت ذات يوم إلى مجلس لم يكن حاضره وحضر أبو علي البصير ذلك المجلس  
 فحتمشها بعض من حضر فلم يلتفت إليه وعرف أبو علي ذلك فكتب إلى أبي الفياض :

لك عندي بشارة فاستمعها وأجبنى عنها أبا الفياض  
 كنت في مجلس مليحة فيه وهي سقم الصحاح براء المراض  
 وقديماً عهدتني لست في حقك والذب عنك ذا إغماض  
 فتغفلتها تغفل خصم وتأملتها تأمل قاض  
 ورمتها العيون من كل أفق وتشاكوا بالوحي والإيمان  
 من كهول وسادة سمحاء باللهي باخلين بالاعراض  
 وصفات القيان أولها الغد ر عليه في وصلهن التراضي  
 فتشوفت ذاك منها وأعددت نكيري وسورتي وامتعاضي  
 فحمت جانب المزاح وعمتهم جميعاً بالصد والاعراض  
 وكفاني وفاؤها لك حتى أذن الليل جمعهم بارفضاض  
 فأجابه أبو الفياض :

ليت شعري ماذا دعاك إلى أن هجت شوقي وزدت في أمراض  
 ذكرتني بشراك داء قديماً من سقام علي لاشك قاضي

(١) شاعر بصري من شعراء الدولة العباسية جيد الشعر جذله ليس برقيق الطبع ولا سهل اللفظ وهو كالبديوي في مذهبه وكان فصيحاً يتعاطى الرسائل والخطب مع شعره .

إن تكن أحسنت ملیحة فی وص  
 وأقامت علی الوفاء ولم تر  
 فعلى صحة الوفاء تعاقد  
 وعیننا من العفاف ثياب  
 لیت حظي منها سوى النظر الحث  
 لحظات يقعن فی ساحة القلب  
 وابتسام كالبرق أو هو أخفى  
 لا أخاف انتقاضها آخر الده  
 فابن لی ألت تحمد ذا الود (م) وقالك الردی أبو الفیاض  
 (الأغاني الاصبهاني)

### ملیكة:

قینه من قیان الجاهلیة كان یهواها أهیحة بن الجلاح فقال فیها :  
 یشتاق قلبي إلى ملیكة لو  
 ما أحسن الجید من ملیكة  
 یالیتني لیلة إذا هجع النا  
 فی لیلة لا یرى بها أحد  
 لتبکني قینه ومزهرها  
 ولتبکني ناقة إذا رحلت  
 ولتبکني عصبه إذا جمعت  
 أمست قریباً ممن یطالبها  
 واللبات إذ زانها ترائبها  
 س ونام الكلاب صاحبها  
 یسعی علینا إلا کواکبها  
 ولتبکني قهوة وشاربها  
 وغاب فی سردح مناکبها  
 لم یعلم الناس من عواقبها

وذلك أن أحيحة خرج ومعه قينته وخباء فضرب الخباء وجعل فيه القينة  
والخمر ثم خرج حتى استأذن على تبع فأذن له وأجاسه معه على زريبة تحته وتحدث  
معه وسأله عن أمواله بالمدينة فجعل يخبره عنها وجعل تبع كلما أخبره عن شيء منها  
يقول كل ذلك على هذه الزريبة يريد بذلك تبع قتل أحيحة ففطن أحيحة أنه يريد  
قتله فخرج من عنده فدخل خباءه فشرب الخمر وقرض هذه الأبيات وأمر القينة  
أن تغنيه بها وجعل تبع عليه حرساً فلم تزل القينة مليكة تغنيه بذلك يومه وعامة  
ليلته فلما نام الحرس قال لها : إني ذاهب إلى أهلي فسدي عليك الخباء فإذا جاء  
رسول الملك فقولي له هو نائم فإذا أبوا إلا أن يوقظوني فقولي قد رجع إلى أهله  
وأرسلني إلى الملك برسالة فإن ذهبوا بك إليه فقولي له يقول لك أحيحة اغدر بقينة  
أو دع . ثم أنطلق فتحصن في أطمه الضحيان وأرسل تبع من جوف الليل إلى  
الازياد فقتلهم على قفارة من قفارة تلك الحرة وأرسل إلى أحيحة ليقتله فخرجت  
إليهم مليكة فقالت : هو راقد . فانصرفوا وترددوا عليها مراراً كل ذلك تقول  
هو راقد ثم عادوا فقالوا لتوقظه أو لندخلن عليك . قالت : إنه قد رجع إلى أهله  
وأرسلني إلى الملك برسالة فذهبوا بها إلى الملك فلما دخلت عليه سأها عنه ؟ فأخبرته  
خبره وقالت : يقول لك اغدر بقينة أو دع فذهبت كلمة أحيحة مثلاً فجرد له  
كتيبة من خيله ثم أرسلهم في طلبه فوجدوه قد تحصن في أطمه فحاصروه ثلاثاً  
يقاتلهم بالنهار ويرميهم بالنبل والحجارة ويرمي إليهم بالليل بالتمر . فلما مضت  
الثلاث رجعوا إلى تبع فقالوا : تبعثنا إلى رجل يقاتلنا بالنهار ويضيفنا بالليل فتركه  
وأمرهم أن يحرقوا نخله .

( الاغاني للاصبهاني ) .

### ملیكة بنت خارجه بن سنان بن أبي حارثة المرّي (١) :

من ربّات الحسن والجمال كان یحبها زوجها منظور بن زبان حباً عظیماً  
 وكانت قبل أن یتزوجها امرأة أیه فتزوجها فولدت له هاشماً وعبد الجبار وخولة  
 ولم تزل معه إلى خلافة عمر بن الخطاب . وكان یشرب الخمر فرفع أمره إلى عمر  
 فأحضره وسأله عما قیل : فاعترف به وقال : ما علمت أنها حرام . فحبسه إلى وقت  
 صلاة العصر ثم احلفه أنه لم یعلم أن الله جل وعز حرم ما فعله فحلف فیما ذكر  
 أربعین میناً . فخلی سبیله وفرق بینة و بین امرأة ایه وقال له أو ما علمت ان هذا  
 نکاح المقت فتزوجها محمد بن طلحة .

ولما طلقها أسف علیها وقال فیها :

ألا أبا الیوم ما صنع الدهر إذا منعت منی ملكیة والخمر  
 فان تك قد أمست بعيداً مزارها فحی ابنة المری ما طلع الفجر  
 لعمرک ما كانت ملیكة سوءة ولا ضم فی بیت علی مثلها ستر  
 ( الاغانی للاصبهانی ) .

### ملیكة بنت داود اللدیهیة (٢) :

من ربّات الحسن والجمال تزوجها رسول الله ﷺ فی رمضان سنة ٨ هـ فجاء  
 إليها أحد أزواج النبی ﷺ (٣) فقالت لها : ألا تستحین حین تزوجین رجلاً قتل

(١) وفي رواية : ملیكة بنت سنان

(٢) تاریخ الطبری . وفي طبقات ابن سعد والإصابة : أنها ملیكة بنت كعب الیثی .

(٣) تاریخ الطبری . وفي طبقات ابن سعد والإصابة : أن عائشة دخلت علیها .

أباك ! فاستعادت منه . ففارقها رسول الله ﷺ وكان قتل أبها يوم فتح مكة<sup>(١)</sup> فجاء قومها إلى النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنها صغيرة وإنها لا رأي لها وإنها خدعت فارتجعها . فأبى رسول الله ﷺ فاستأذنه أن يزوجه قريباً لها من بني عذرة فأذن لهم فزوجها العذري .

( طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الاصابة لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ ) .

### ملیكة بنت المنكدر :

عابدة مجتهدة قالت : دعوني أبادر طي صحيفتي . وحدث مالك بن دينار فقال : بينا أطوف بالبيت إذا أنا بامرأة جهيرة في الحجر وهي تقول : أتيتك من شقة بعيدة مؤملة لمعروفك فأنلني معروفاً من معروفك تغنيني به عن معروف من سواك يا معروفاً بالمعروف . وتوفيت سنة ٥١٣٦ هـ .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي . مثير الغرام لابن الجوزي . مخطوط )

### ملیكة خالة النعمان بن قيس :

راوية من راويات الحديث روى عنها محمد بن فضيل بن غزوان المتوفى سنة

٥٩٤ هـ . وروى عنها النعمان بن قيس . ( طبقات ابن سعد ) .

(١) تاريخ الطبري . وفي طبقات ابن سعد والاصابة : أن خالد بن الوليد قتل أبها بالخدمة يوم فتح مكة .

### مليلة بنت ابي الحسن النيسابورية :

محدثة روت عن الفضل بن المحب وروى عنها عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن السمعياني  
( القوموس المحيط للفيروزا باذي ، تاج العروس للزبيدي .المشتبه للذهبي ) .

### مَلَيْلَةُ بِنْتُ هَانِيءٍ :

محدثة حدثت عن عائشة ، وعن سكينه بنت سعد وذكرها ابن منده في  
تاريخ النساء .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط ) ( المشتبه للذهبي )

### ممتاز زماني بنت اصف خان :

أميرة جليلة ذات بر ومعروف ورأفة ودين وصلاح تزوجها الأمير كسرى  
فأحبها وأجلها إجلالاً عظيماً . وخضع لها شعبها لما رأى من كريم خصالها  
ومحتمها .

قال مؤلف البادشاه ناله: لو أردنا أن نعد مبرات هذه الملكة الكريمة وسعيها  
لدى زوجها في العفو عن المجرمين للملأنا مجلداً كبيراً فإن فضلها وتقواها ورقة قلبها  
وحبها لزوجها وسعيها في خير شعبها مما يفوق الوصف وقد رافقته في كل حروبه  
وتوفيت وهي معه في ساحة القتال وهي لا تتجاوز الثامنة والثلاثين من عمرها  
فحزن عليها حزناً شديداً وأفل نجم سعد ذلك الأمير بموتها وبني لها ضريحاً  
عظيماً على ضفاف نهر جمنا وعلى مقربة من مدينة أكبر .

( مركز المرأة في الاسلام لأمير علي الهندي )

(١) تاج العروس : وفي المشتبه : عبد الرحيم

منال :

قينة كان عليها درع خام على جانبه الايمن مكتوب :  
كتب الطرف في فؤادي كتابا هو بالشوق والهوى محتوم  
وعلى الأيسر مكتوب :

كان طرفي على فؤادي بلاء إن طرفي على فؤادي مشوم  
( المقد الفريد لابن عبد ربه ) .

مناة بنت (الأمير) علي باي بن حسين بن علي الحسيني (١) :

من فواضل نساء عصرها تربت مع أخيها حمودة في قصور باردو وزاولت  
برفقته القراءة وحفظ القرآن الكريم على المرابي العالم حمودة باكير فأخذت عنه  
ما يلزم من فقه الدين ومبادئ قواعد اللغة العربية والحساب. ثم تزوجت بابن عمها  
محمود بن محمد الرشيد باي الذي اعتلى عرش الإمارة بعد أخيها حمودة باشا في  
٩ المحرم سنة ١٢٣٠ هـ .

وكانت شديدة الاهتمام بمستقبل البيت المالك وحفظ نسله سالماً فانها قبل  
وفاتها بقليل جمعت أفراد العائلة المالكة وأبدت لهم نصائح عالية تتعلق بسياسة  
مملكتهم . ثم أخذت تبين ضرر تزويج شباب الأسرة بقريباتهم لما ينشأ عن ذلك  
من ضعف النسل واضوائه ولو بعد حين . فامتثل البيت الحسيني العمل بهذه  
القاعدة من ذلك الحين ولم تخرق إلا من عهد غير بعيد .

وتوفيت ليلة الثلاثاء في ٣ ربيع الثاني سنة ١٢٣٨ هـ فحزن الباي لفقدتها

( ١ ) قال حسن حسني عبد الوهاب : اسمها آمنة . وتدعى مناة . اهـ وقد تعذر

ذكرها في آمنة .

حزنا لم يعهد مثله . وعتق على أثر وفاتها ما ينيف على المائتين رقة . وأفاض زوجها في الصدقات وسرح المساجين . وحزنت لفقدائها المملكة سنة كاملة . ورثها إبراهيم الرياحي فقال من قصيدة له :

سكنت فسيحاً من الجنان ظليلاً      وقطوفها قد ظلت تظليلاً  
 لا تحسبوها في الثراء مقلها      يهوى الثرى أن يكون مقيلاً  
 بنت الهمام بن الحسين على الملك      الذي اتخذ الصلاح خليلاً  
 أم الملوك وأختهم      وكفى لمحمود أمير المؤمنين خليلاً  
 ( شهرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب ) .

### أم منبوذ بن أبي سليمان :

راوية من راويات الحديث روت عن ميمونة أم المؤمنين . وروى عنها ابنها منبوذ .  
 ( تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### أم المنذر بنت قيس الأنصارية (١) :

راوية من راويات الحديث بالمدينة بايعت النبي ﷺ وروت عنه وروى عنها يعقوب بن أبي يعقوب .  
 ( الاستيعاب لابن عبد البر . ذيل تاريخ الطبري . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) .  
 طبقات ابن سعد ) .

### منشئ :

عطارة كانت تبيع العطر بمكة فكانوا إذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في

(١) قال الطبراني : اسمها سلمى وهي من بني النجار وهي إحدى خالات النبي ﷺ .

طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في تلك الحرب ولا يولوا أو يقتلوا فكانوا إذا دخلوا بطيب تلك المرأة يقول الناس : قد دقوا بينهم عطر منشم . فلما كثر هذا هذا القول سار مثلاً . وزعم بعضهم أن منشم امرأة من بني غدانة وهي صاحبة يسار الكواعب وكانت امرأة مولاه وكان يسار من أقبح الناس وكان النساء يضحكن من قبحة فضحكت به منشم يوماً فظن أنها خضعت له . فقال لصاحب له : قد والله عشقتني امرأة مولاي والله لأزورها الليلة . فنهاه صاحبه عن ذلك فمضى حتى دخل على امرأة مولاه فراودها عن نفسها . فقالت له : مكانك فإن للحرائر طيباً اشمك إياه . فقال : هاتيه . فأتت بموسى فاشتمته ثم انحنت على أنفه فاستوعبته قعطاً فخرج هارباً والدماء تسيل .

( مجمع الأمثال للميداني . جمهرة الأمثال . شرح ديوان زهير بن أبي سلمى المزني لأبي الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم النحوي الشنتمري . )

### منصور :

كان يعشقها سلمة بن الحارث بن يوسف بن الحكم بن أبي العاص بن أبي أمية  
فقال لها :

سأثوي نحو الثعلبية<sup>(١)</sup> ماثوت حليلة منصور بها لا أريها  
وأرحل عنها ان رحلت وعندنا أياد لها معروفة لا نديها  
وقد عرفت بالغيب أن لا أودها إذا هي لم يكرم علينا كريمها

(١) من منازل طريق مكة من الكوفة وهي ثلثا الطريق .

إذا ما سماءً بالدِّ نَاحٍ تخايلت      فإني على ماء الزبير أشيمها  
 يقر بعيني أن أراها بنعمة      وإن كان لا يجدي علي نعيمها  
 ( معجم البلدان لباقوت ) .

### منصورة بذت عبد الرحمن القرشية المكية :

من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة في شوال سنة ٨٣٩ هـ وسمعت علي أبي  
 الفتح المراغي وأجاز لها جماعة منهم أبو جعفر بن العجمي . وتوفيت في  
 صفر سنة ٨٥٩ هـ .  
 ( الضوء اللامع لسخاوي ) .

### منفعة :

مغنية ذات حسن وجمال كانت لزرياب فأدبها وعلمها أحسن أغانيه حتى  
 شبت وغنت بين يدي الأمير عبد الرحمن بن الحكم مرة وتسقيه أخرى فلما فطنت  
 لآعجابه بها أبدت له دلائل الرغبة فأبى إلا التستر فغنته بهذه الأبيات وهي لها  
 في ظن بعض الحفاظ :

يا من يغطي هواه      من ذا يغطي النهارا  
 قد كنت أملك قلبي      حتى علقت فطارا  
 يا ويلتا      أتراه      لي كان أو مستعاراً  
 يا بأبي قرشي      خلعت فيه العذارا

فلما انكشف لزرياب أمرها أهداها إليه فحظيت عنده .

( نفح الطيب للمقري ) .

### منفوسة بنت أبي يزيد بن أبي الفوارس :

عابدة كانت لا تفتر عن البكاء فقبل لها في ذلك . فقالت : والله لو ددت  
 أني أبكي حتى تنقطع دموعي ثم أبكي دماً حتى لا تبقى جارحة من جسدي  
 فيها دم وكانت تقول : من لم يستطع البكاء فليرحم الباكين فان الباكي إنما يبكي  
 لريبة بنفسه وبما جنى عليها وما هو صائر إليه . وكانت تبكي وتقول : إلهي إنك  
 لتعلم أن العطشان من حبك لا يروى أبداً . وكانت التي تخدمها تقول : منذ وقع  
 بصري على منفوسة ما ملت قط إلى الدنيا بيركتها ولا استصغرت في عيني أحداً  
 من المسلمين أبداً . وكان الفضل بن عياض يأتيها ويتردد إليها ويسألها الدعاء .  
 ( لوائح الانوار في طبقات الاخبار للشعراني ( مخطوط )

### الست منور :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها سبيل الست منور بالجودرية مفروشة  
 أرضه بالرخام الملون وهو عامر تابع لأوقاف سيدنا الحسين .  
 ( الخطة التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة لعلي المبارك ) .

### منور خاتون :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها جامع الخاتون قرب محلة عباس افندي  
 ببغداد ويعد من محلة الحيدر خانة وفي الجامع مصلى متوسط للشتاء والصيف يسع  
 نحو مائة مصلى أو أكثر وفيه منارة لطيفة بالكاشاني وحجر لطلاب العلم وخدم  
 الجامع وفيه مدرسة ومدرس يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وهو إلى اليوم

معمور تقام فيه الجمع والصلوات المكتوبة ، ولما تم بناؤه نظم بعض المتأدين اياتاً تاريخها سنة ١٢٦٧ هـ .

( تاريخ مساجد بغداد للالوسي )

### منور بنت صالح بن نصر الله :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها سبيل الست منور في حلب .

( تاريخ حلب للغزي )

### منورة بنت عبد الله زوجة سليمان باشا والي بغداد :

من ربات البر والإحسان . وقفت الأرض الواقعة في الحلة على عتقاء ولدها صادق وعلى مماليكه ، ثم على الفقراء والمساكين في بغداد ، بموجب الوقفية المؤرخة في ٧ صفر سنة ١٢٤١ هـ وتوفيت سنة ١٢٦٩ هـ ، ودفنت في مقبرة الامام الأعظم .  
( البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي )

### منى بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم محفوظ الوشاحية الاسديّة الهرمليّة :

عالمة ، فاضلة ، سالحة . كانت يحترمها أهل لبنان على اختلاف مللهم ومذاهبهم وتوفيت في حدود سنة ١٣١٦ هـ .

( عن حسين علي محفوظ )

### منية البصرية :

عابدة من عابدات البصرة كانت لها ابنة أشد عبادة منها .

( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) )

## مُنيّة :

من ربات الفصاحة والبلاغة كتبت إلى قابوس : من سن سنة فليرضى بأن  
يُحكّم عليه بها ومن سأل مسألة فليرضى بقدر بذله لكل عمل ثواب ولكل فعل  
جزاء ومن بدأ بالظلم كان أظلم ومن انتصر فقد أنصف والعفو أقرب إلى العقل  
وغير مُسيء من أعتب وغير مذنب من طول المخض تبدو الزُبدة . عند تناهي  
البلاء يكون الفرج . كل ذي قرح يشتهي دواء قرحه . كل مطمع مُنتظر . كل  
آت قريب . مع كل فرحة تَرُحة . من خبث سنخه غلط كبده ونام حقه .  
الموت أروح من الهوى . اليأس أول سبب الراحة .  
السحر أنفذ من الشعر . دواء كل محب حبيبه . مع اليوم غد . كما تدين تُدان .  
استشف الله لما بك واسأله المدافعة عنك .

( عيون الأخبار لابن قتيبة )

## منية بنت عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي :

محدثة حدثت وروى عنها .

( مجموعة رقم ٢٨٤ من كتب الحديث (١) ) .

## منية بنت عبيد بن أبي برزة :

محدثة حدثت عن جدها<sup>(١)</sup> . وحدثت عنها أم الأسود . وروى لها الترمذي .

( الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر .

الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

### منیة المکاتبة :

محدثه حدثت عن أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء المتوفى سنة ٥٣٢٥ هـ وروى عنها عبيد الله بن الحسين بن عبد الله الأنباري .  
( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ) .

### منيرة السدوسية :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية كانت تقول إذا جاء الليل : قد جاء الهول قد جاءت الظلمة قد جاء الخوف ما أشبه هذا بيوم القيامة ثم تقوم فلا تزال تصلي حتى تصبح .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) ) .

### أم منيع بنت عمرو بن عدي بن سنان :

من فواضل نساء عصرها أسامت وبايعت رسول الله ﷺ وشهدت معه خيبر .  
( طبقات ابن سعد ) .

### منیعة جاریة أبي عمرو بن العلاء

كانت رسحاء عظيمة البطن وكانت تسخر بجهد عجرد (١) . فقال حماد لأبي عمرو : اغن عني جاريتك فإنها حمقاء وقد استغلقت لي . فنهاها أبو عمرو فلم تنته . فقال لها حماد :

لو تأتى لك التحول حتى      تجعلي خلفك اللطيف أماما  
ويكون القدام في الخلف منك      حبركي مؤثلاً مستكاما

(١) شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية إلا أنه لم يشتهر في أيام بني أمية شهرته في أيام بني العباس وكان خليعاً ماجناً متهماً في دينه مرمياً بالزندقة .

لا ذا كنت يامنعة خير الناس خلفاً وخيرهم قداماً  
( الاغاني للاصبهاني ) .

### منيفة بنت أبي طارق :

عابدة من عابدات البحرين كانت إذا هجم الليل عليها قالت : بخ بخ يانفس  
قد جاء سرور المؤمنين فتلبس وتقوم إلى محرابها وكأنها الجذع القائم ثم كانت  
إذا صلت العصر هجعت إلى غروب الشمس وكان هذا دأبها . فقيل لها : لو جعلت  
هذه النوم في الليل كانت اهدأ لبدنك : فقالت : لا والله لا أنام في ظلمة الليل  
مادمت في الدنيا . فمكثت على حالها هذه أربعين سنة . وحدث عامر بن مليك  
البحراني عن أمة أنها قالت . بت ذات ليلة عند منيفة ابنة أبي طارق فما زادت  
على هذه الآية من أول الليل إلى آخره ترددها وتبكي : ( وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ  
وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ  
هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ) . ( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

### مهجة بنت عبد الرزاق الغرناطية :

شاعرة من شواعر غرناطة قالت :  
ولما أبى الواشون إلا فراقنا وما لهم عندي وعندك من نار  
وشنوا على أسماعنا كل غارة وقل حماتي عند ذاك وأنصاري  
غزوتهم من مقتلتيك وأدمعي ومن نفسي بالسيف والسيل والنار<sup>(١)</sup>  
( نفع الطيب للمقري )

( ١ ) قال المقري : وكونها لخدمة بنت زياد المؤدب من وادي آش أشهر والله سبحانه وتعالى أعلم .

مهجة القرطبية :

كانت من أجمل نساء زمانها ومن أخف النساء روحاً علقت بها ولادة  
ولازمت تأديبها ووقع بينها وبين ولادة ما اقتضى أن قالت :

ولادة قد صرت ولاده من غير بعل فضح الكاتم  
حكّت لنا مريم لكنه نخلة هذي ذكر قاتم  
قال بعضهم : لو سمع ابن الرومي هذا لأقر لها بالتقدم .  
ومن شعرها :

لئن قد حمى عن ثغرها كل حائم فما زال يحمي عن مطالبه الثغر  
فذلك تحميه القواضب والقنا وهذا حماه من لواظها السحر  
( نفح الطيب للمقري )

مهديّة بنت ابراهيم بن محمد القرشي :

محدثه حدثت . وحدث عنها علي بن محمد الحنائي .  
( تاريخ ابن عساكر . مخطوط ) .

مهديّة جارية يعقوب بن الساحر :

مغنية كانت من أحسن الناس غناء . أخذت الغناء عن مخارق . وسمع محمد  
ابن سعد القاريء مهديّة تغني صوتاً لمخارق بحضرة وقد كانت أخذته عنه وهو :

ما قلبي يزداد في اللوغيا والليالي قد انضجتني كيا  
سهلت بعدك الحوادث حتى لست أخشى ولا أحاذر شيئا  
فأحسنت فيه ما شاءت وانصرف محمد بن سعد وقرأ على لحنه ( يا يحيى خذ  
الكتاب بقوة ) . ( بلاغات النساء لطيفور . الاغاني للاصبهاني ) .

مهريّة نيسه هانم :

كاتبه من كاتبات الاستانة في القرن الأخير نشرت عدة مقالات فأحرزت  
اعجاب فراء عصرها . ( التعليم والتربية عند نساء الاستانة ١٨٩٣ م ) .

مهريّة بنت السلطان سليمان :

من ربّات البر والاحسان شيدت جامعاً . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .  
مهريّة النساء : أنظر : نور جهان .

مهريّة برده شاخرخ :

شاعرة من شواعر الفرس لها قصائد عديدة ذكر بعضها محمد ذهني .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

مهريّة خاتون :

شاعرة أديبة من أديبات وشواعر الاستانة عاصرت السلطات محمد خان  
الثاني وزينب خاتون . ( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

مهريّة بنت الحسن بن غلبون التميمي :

أميرة شاعرة من شواعر رقادة<sup>(١)</sup> في القرن الثالث للهجرة نشأت في عز ورفاهية  
وتلقت العلوم فأتقنت العلوم العربية ونبغت في القريض وظهرت قريحتها الشعرية  
فقال تراثي أخاها أبا عقّال وقد مات غريباً قصياً عن الوطن سنة ٢٩١ هـ .  
ليت شعري ما الذي عانته بعد طول الصوم مع نفي الوسن

( ١ ) رقادة : مدينة قرب قيروان .

مع غروب النفس من أوطانها      والتخلي عن حبيب وسكن  
ياشقيق ليس في وجد به      غلة تمنعني من أن أجن  
كما تبلى وجوه في الثرى      فكذا يبلى عليهن الحزن  
( شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب ) .

مهستي خانم :

شاعرة من شواعر الفرس الشهيرات عاصرت السلطان سنجر .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

موافقة<sup>(١)</sup> :

عابدة من عابدات الموصل عثرت ظفر إبهامها فضحكت فقيل لها : يا موافقة  
يسقط إبهامك وتضحكين . فقالت : إن حلاوة ثوابه أزال عن قاي مرارة وجعه .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

موافية بنت أوس الضبية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

على جوف ذي قار إذا الريح قلصت      بنا نحو نجد لعنة لا تزياله  
عوامد للسراة أو عن شمالها      قواصد للجد العذاب مناهله  
( بلاغات النساء لطيفور ) .

(١) ويقال : موافقة .

## أم موسى سرية علي بن أبي طالب (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن علي بن أبي طالب وأم سلمة . وروى عنها مغيرة بن مقسم الضبي المتوفى سنة ١٣٦ أو ١٣٤ أو ١٣٣ أو ١٣٢ هـ وقال العجلي : كوفية تابعة ثقة .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . )

## أم موسى الكلابية :

شاعرة من شواعر العرب تزوجت فنقلت إلى حجر اليمامة (٢) فقالت :  
 قد كنت أكره حجراً أن ألمَّ بها      وأن أعيش بأرض ذات حيطان  
 لاحبذا العرف الأعلى وساكنه      وما يضمن من مال وعيدان  
 أيت أرقب نجم الليل قاعدة      حتى الصباح وعند الباب علجان  
 لولا مخافة ربي أن يعاقبني      لقد دعوت على الشيخ بن حيان  
 ( معجم البلدان لياقوت . بلاغات النساء لطيفور . )

## أم موسى بن نصير (٣) :

من ربات الرأي والعقل شهدت مع زوجها اليرموك ، فقتلت فيها علجاً  
 وأخذت سلبه وذلك انها كانت في جماعة من النساء إذ جال الرجال جولة فأبصرت

(١) وقيل اسمها : فاختة . وقيل : حبيبة :

(٢) حجر : مدينة اليمامة وأم قراها .

(٣) فاتح الاندلس .

علجاً يجر رجلاً من المسلمين فأخذت الفسطاط فدنت منه فشدت رأسه وأقبلت تسلبه  
( الاصابة لابن حجر )

### أم موسى الهاشمية :

من ربات النفوذ والسلطان والسياسة والدهاء في الدولة العباسية في خلافة  
المقتدر بالله كانت تؤدي الرسائل من المقتدر وامه إلى وزير الدولة . فجاءت أم  
موسى إلى حامد بن العباس فقالت : إن أمير المؤمنين أمرني أن أقول لك في مجلس  
حفلك ان ابن الفرات كان يحمل إليّ خريطة في كل يوم فيها الف دينار وإلى السيدة  
عشرة آلاف دينار في الشهر وإلى الامراء والقهارمة خمسة آلاف دينار في الشهر  
وانك قد أخللت منذ أربعين يوماً . فقال لها في جواب ذلك : الساعة قد جئت  
حادة محتدة تطالبيني بهذا اضرطي والتقطي واحذري لا تغلطي . فقامت خجلة  
وكان ذلك أحد أسباب سقوطه عندهم وغلبة علي بن عيسى على الأمور .

ثم جاءت أم موسى إلى الوزير علي بن عيسى في آخر ذي القعدة سنة ٥٩٨ هـ  
لتتفق معه على ما يحتاج حرم الدار والحاشية التي للدار من الكسوات والنفقات  
فوصلت إليه وهو نائم . فقال لها حاجبه : إنه نائم ولا أجسر أن أوقظه فاجلسي في  
الدار ساعة حتى يستيقظ . فغضبت من هذا وعادت . واستيقظ علي بن عيسى في  
الحال فأرسل إليها حاجبه وولده ليعتذر . فلم تقبل منه ودخلت على المقتدر  
وتحرصت على الوزير عنده وعند أمه . فعزله عن الوزارة وقبض عليه ثامن ذي  
القعدة وأعيد ابن الفرات إلى الوزارة .

وركبت أم موسى بهدية أمرت أم المقتدر بتهيئتها وإهدائها عن بنات غريب الخيال لأزواجهن بني بدر الحمامي فسارت أم موسى في موكب عظيم فيه الفرسان والرجالة وقيد بين يديها اثنا عشر فرساً بسروجها ولجمها منها ستة بجلية ذهب وستة بجلية فضة مع كل فرس خادم يجنبه عليه منطقة ذهب وسيوف بمناطق ذهب وأربعون تختاً من فاخر الثياب ومائة ألف دينار مسيَّفة كل ذلك هدية من قبل النساء إلى أزواجهن .

وقبض المقتدر سنة ٣١٠ هـ على أم موسى وصادر أخاها وحواشيها وأهلها وذلك أنها زوجت بنت أخيها أبي بكر أحمد بن العباس من أبي العباس محمد بن إسحاق بن المتوكل على الله وكان من سادة بني العباس يترشح للخلافة فتمكن أعداؤها من السعي عليها وكانت قد أسرفت بالمال في جهازها . وبلغ المقتدر أنها تعمل له على الخلافة فكاشفتها السيدة أم المقتدر وقالت : قد دبرت على ولدي وصاهرت ابن المتوكل حتى تقعديه في الخلافة فسامتها إلى ثل القهرمانه ومعها أخوها وأختها وكانت ثل مشهورة بالشر وقساوة القلب فبسطت عليهم العذاب واستخرجت منهم الأموال والجواهر ويقال : إنه حصل من جهتهم ما مقداره ألف ألف دينار .

وعقب وفاة أحمد بن العباس أخي أم موسى ووفاة أختها أم أحمد سنة ٣١٥ هـ أظهر المقتدر الرضاء عن أم موسى وردت عليها دورها وضياعها التي كانت اعتقلت عليها عندما اتهمت به على ما تقدم ذكره .

(تاريخ ابن الأثير . صلة تاريخ الطبري . تحفة الامراء في تاريخ الوزراء للصائبي . نشوار المحاضرة للتونخي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) .

## أم موسى بنت يزيد بن منصور الحميرية :

من ربات النفوذ والسلطان لدى أبي جعفر المنصور شرط لها المنصور ألا يتزوج عليها ولا يقسرى وكتبت عليه بذلك كتاباً أكدته وأشهدت عليه شهوداً. فكان يكتب إلى الفقيه بعد الفقيه من أهل الحجاز يستفتيه ويحمل إليه الفقيه من أهل الحجاز وأهل العراق فيعرض عليه الكتاب ليفتيه فيه برخصة فكانت أم موسى إذا علمت مكانه بادرته فأرسلت إليه بمال جزيل فإذا عرض عليه أبو جعفر الكتاب لم يفته فيه برخصة حتى ماتت بعد عشر سنين من سلطانه ببغداد فآتته وفاتها بجلوان فأهديت له في تلك الليلة مائة بكر وولدت له أم موسى جعفراً والمهدي .

( تاريخ الطبري . العقد الفريد لابن عبد ربه ) .

موقفية : أنظر : موافقة .

## موقفية بنت أحمد بن عبد الوهاب بن عتيق المصرية (١) :

محدثه ولدت سنة ٦٣٦ هـ واسمعت من حسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار وعبد العزيز النصار<sup>(٢)</sup> وعلم الدين علي بن محمود بن أحمد الصابوني وطائفة . وتفردت بسماع أجزاء وأخذ عنها ابن سيد الناس والعز بن جماعة والسبكي وابن الفخر وعبد الله بن محمد بن عبد الملك المقدسي . وقرأ عليها محمد الواني الجزء الأول من حديث

(١) وقيل : مؤمنة . وتلقب بست الأجناس .

(٢) وفي رواية : النقاش . وفي حسن المحاضرة : عبد العزيز بن البيطار .

قتيبة بن سعيد بسماعها من علم الدين علي الصابوني . وسمع عليها الواني الجزء الأول والثاني من حديث علي بن محمد بن بشران المعدل بسماعها من الحسن بن إبراهيم بن دينار وأجازت له . وتوفيت سنة ٧١٢ هـ .

الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات الواني . ( مخطوط ) . حسن المحاضرة لالسيوطي . شذرات الذهب لابن العماد ) .

موفقية بنت نصير بن وجيه :

محدثة قرأ عليها محمد الواني سنة ٧١٤ هـ الجزء الثاني من الطهارة للنساء بسماعها من فاطمة بنت نعمة .

( اثبات مسموعات محمد الواني . ( مخطوط ) .

مؤلف جارية الصخري :

قينة كتبت على جينها :

ومحسودة بالحسن كالبدر وجهها  
ملكت عليها طاعة الشوق والهوى  
والحافظ عينيها تجور وتظلم  
وعلمتها ما لم تكن منه تعلم

( الموشى للوشاء )

مؤمنة بنت أحمد : أنظر : موفقية بنت أحمد بن عبد الوهاب .

مؤمنة بنت بهلول :

عابدة من عابدات بغداد كانت تقول : ما النعيم إلى في الأنس بالله والموافقة لتدييره . وعن أحمد بن أبي الحواري الذي كان حياً سنة ٢٣٥ هـ . قال : قالت لي

مؤمنة الصغيرة : أنا في شيء قد شغل قلبي ؟ قلت : ما هو ؟ قالت : أريد أن أعرف  
نعمة الله على كل طرفة عين أو أعرف تقصيري عن شكر النعمة كل طرفة عين :  
فقلت لها : أنت تريدين ما لا تهتدي إليه عقولنا .

( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . صفوة الصفوة لابن الجوزي . ( مخطوط ) )

مؤمنة بنت عبد الله بن يحيى الفاسي<sup>(١)</sup> :

من فواضل نساء عصرها أجازت لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

مؤنسة بنت أبي السكر : انظر مؤنسة بنت محمد بن علي الكافي .

مؤنسة بنت صبيح<sup>(٢)</sup> :

محدثة أحضرت على العز الحرائي . وأجاز لها الفخر بن البخاري . وحدثت  
وتوفيت بالقاهرة سنة ٧٤٩ هـ

( الدرر الكامنة لابن حجر )

مؤنسة بنت الملك العادل :

محدثة سمع منها وحدث عنها عبد الله بن موسى الزواوي الفقيه<sup>(٣)</sup> .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

(١) وفي رواية . الفارسي .

(٢) وتكنى : أم محمد .

(٣) ولد قبل سنة ٦٩٠ هـ .

مؤنسة بنت عبد الخالق المعمرى (١) :

محدثه روت عن التاج بن النصيبى . وسمع منها يعلبك أبو حامد بن ظهيرة  
بعد سنة ٧٧٠ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر )

مؤنسة بنت الأمير علي بن الفارسي :

محدثه سمعت من ابن علاق . وحدثت وتوفيت في ٤ رجب سنة ٧٣٢ هـ (٢) .  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

مؤنسة بنت محمد بن علي بن البيطار :

أديبة فاضلة وشاعرة مكثرة سمع بعض أشعارها محمد بن يحيى بن سعد وأبو  
اليسر بن الصائغ وعبد الرحمن بن أحمد الذهبي وذلك سنة ٧٤٩ هـ (٣) ومن شعرها :

مودة شراب السلاف مدامة      تמיד بهم عند انقضاء المجالس

إذا جئتهم يوماً لدفع مامة      رجعت بمأمول من الفضل آيس

لهم صحبة لا روح فيها كأنها      شبيهه التصاوير التي في الكنائس

( الدرر الكامنة لابن حجر )

مؤنسة بنت محمد بن علي بن محمد البكري الغضائري (٤) :

محدثه ذات صلاح ودين ولدت سنة ٧٧٩ هـ . واسمعت الكثير من أبيها

(١) وفي رواية : المعمرى .

(٢) وفي رواية : سنة ٧٢٢ هـ

(٢) وفي رواية : سنة ٧٥٩ هـ

(٤) ويعرف أبوها بابن السكر .

والنشاوي وابن صديق . وأجاز لها الحافظ الزين بن رجب والقيراطي الشاعر  
ومحمود بن الشريشي ومحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن موسى بن النعمان وابن الذهبي  
وابن العلائي وغيرهم . وحدثت وأجازت للسخاوي . وتوفيت بمكة يوم الجمعة  
في ١٧ ربيع الأول سنة ٨٥١ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

مؤنسة بنت الملك المظفر محمد بن عبد الملك المنصور بن أيوب :

من ربات البر والإحسان ولدت سنة ٦٣٣ هـ فأنشأت مدرسة بحجة تعرف  
بالخاتونية ووقفت عليها وقفاً جليلاً . وتوفيت بعد العصر من نهار الأحد في ٥  
جمادى الأولى سنة ٧٠٣ هـ .

( تاريخ أبي الفداء )

مؤنسة جارية ابنة المهدي<sup>(١)</sup> :

مغنية من مغنيات العصر العباسي ارتاح محمد بن عبد الله بن طاهر يوماً  
للمنادمة وأخذ مجلسه فتشوق محمد إلى السماع من مؤنسة فأحضرت فكان أول  
ما غنت به :

ولست بناس إذ غدوا فتحملوا دموعي على الأحباب من شدة الوجد  
وقولي وقد زالت بليل حمولهم بواكر نجد لا يكن آخر العهد  
فقال ماني : أحسنت وبحق الأمير إلا ما زدت فيه :

(١) مروج الذهب . وفي كتاب بغداد : أنها جارية المأمون .

وقمت أناجي الفكر والدمع حائر بمقلة موقوف على الضر والجهد  
 ولم يعدني هذا الأمير بغيره على ظالم قد لج في الهجر والصد  
 فاندفعت تغنيه فقال له محمد : أعاشق أنت يا ماني ؟ فاستحي وغمزه ابن  
 طالوت أن لا يبوح له بشيء فيسقط من عينيه . فقال : مبلغ طرب وشوق كان  
 كامناً فظهر وهل بعد الشيب صبوة . ثم اقترح محمد على مؤنسة هذا الصوت :  
 حجبوها عن الرياح لأنني قلت ياريح بلغيتها السلاما  
 لورضوا بالحجاب هان ولكن منعوها عن الرياح الكلاما  
 فغنته . فطرب محمد ودعا برطل فشرب . فقال ماني : ما على قائل هذا الشعر  
 لو زاد فيه :

فنتعست ثم قلت لطيفي آه إن زرت طيفها إلاما  
 خصه بالسلام مني فأخشى يمنعها لشقوتي أن تناما  
 لكان أثقب لزند الصبابة بين الأحشاء وأشد تغلغلاً إلى الكبد الصديان  
 من زلال الماء مع حسن تأليف نظمه والانتها بالمعنى إلى نهاية تمامه . فقال محمد :  
 أحسنت يا ماني ثم أمر مؤنسة بإلحاقها بالبيتين الأولين والغناء بهما ففعلت وغنت  
 بهذين البيتين :

يا خليلي ساعة لا ترميا وعلى ذي صبابة فأقيا  
 ما مررنا بدار زينب إلا هتك الدمع سرنا المكتوما

( مروج الذهب للمسعودي . كتاب بنو أمية لأحمد بن طاهر طيفور ) .

## مِي بِنْتُ طَلْحَةَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمُنْقَرِيِّ (١) :

كانت من أجمل نساء زمانها (٢) وأظرفهن شبب بها ذو الرمة وأول ما كانت المودة بينه وبينها أنه خرج وأخوه وابن عمه في إبل لهم فينماهم يسرون إذ وردوا على ماء وقد أجهدهم العطش فعدلوا إلى حواء عظيم فقال أخو ذي الرمة وابن عمه أنت الحواء فاستسقى لنا . فأتاه وبين يديه في رواقه عجوز جالسة فاستسقى فالتفتت العجوز وراءها وقالت يا مي اسق الغلام فدخل عليها فإذا هي تسبح علقه لها وهي تقول :

يا من يرى برقاً يمر حيناً      زمزم رعداً وانتحى يمينا  
كان في حافاته حيناً      أو صوت خيل ضمير دينا

ثم قامت مي تصب في شكوته ماء وعليه شوذب لها فلما انحطت على القربة رأى ذو الرمة مولى لم ير أحسن منه فلهي بالنظر إليه وأقبلت تصب الماء في شكوته والماء يذهب يمينا وشمالاً . فأقبلت العجوز وقالت لذي الرمة : يا بني أهلك مي عما بعثك أهلك له أما ترى الماء يذهب يمينا وشمالاً . فأقبل ذو الرمة على العجوز فقال : أما والله ليطولن هيامي بها . ثم ملأ شكوته وأتى أخاه وابن عمه ولفف رأسه

(١) تزيين الأسواق الأناطلي . وفي عيون الأخبار : مية . وفي الأغاني : الوجهان مي ومية . وفي تاريخ ابن خلكان : مية بنت عاصم بن طلحة بن قيس . وفي رواية : مية بنت مقاتل بن طلحة .

(٢) ووصفها الأناطلي فقال : إن مي جارية إلى القصر أقرب ما هي سمراء بدينة إلا أن في كلامها عذوبة وفي طرفها تغزل .

واتبذ ناحية وقد كانت مي قالت : لقد كلفك أهلك السفر على ما أرى من صغرك  
وحداثة سنك فأنشأ ذو الرمة يقول :

قد سخرت أخت بني لبيد      مني ومن سلم ومن وليد  
رأت غلامي سفر بعيد      يدرعان الليل ذا السدود

مثل أذراع اليمق الجديد

وهي أول قصيدة قالها ثم مكث يهيم بها في ديارها عشرين سنة .

وضاف ذو الرمة زوج مي في ليلة ظلماء وهو طامع في ألا يعرفه زوجها  
فدخله بيته فيقره فيراهـا ويكلمها ففطن له الزوج وعرفه فلم يدخله وأخرج  
إليه قراه وتركه بالعراء وقد عرفته مي فلما كان في جوف الليل تغنى غناء  
الركبان فقال :

أراجعة يامي أيا مننا الأولى      بذى الأثل أم لا ما هن رجوع  
فغضب زوجها وقال : قومي فصحي به يا ابن الزانية وأي أيام كانت لي  
معك بذى الأثل . فقالت يا سبحان الله ضيف والشاعر يقول . فانتضى السيف  
وقال : والله لأضربنك به حتى آتي عليك أو تقولي . فصاحت به كما أمرها زوجها .  
فنهض على راحلته فركبها وانصرف عنها معضبا يريد أن يصرف مودته عنها  
إلى غيرها فمر بفلج في ركب وبعض أصحابه يريد أن يرقع خفه فإذا هو بجوار  
خارجات من بيت يردن آخر وإذا خرقاء فيهن وهي امرأة من بني عامر فاذا هي  
جارية حلوة شهلاء ف وقعت عين ذي الرمة عليها فقالت لها جارية : أترقين لهذا  
الرجل خفه ؟ فقالت : نهزأ به أنا خرفاء لا أحسن عملاً فسيهاها خرقاء وترك ذكر

مي يريد أن يعيظ بذلك ميا . فقال فيها قصيدتين أو ثلاثاً ثم لم يلبث أن مات .  
ومر محمد بن الحجاج الأسدي على مي وقد أسنت فوقف عليها وهو يومئذ  
شاب . فقال : يا مي ما أرى ذا الرمة إلا قد ضيع فيك قوله :

أما أنت عن ذكراك مية مقصر وإلا أنت ناسي العهد منها فتذكر

تهم بها ما تستفيق ودونها حجاب وأبواب وستر مستر

فضحكت وقالت : رأيتني يا ابن أخي وقد وليت وذهبت محاسني ويرحم  
الله غيلان فلقد قال هذا في وأنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القرة في عين  
المقروور ولن تبرح حتى أقيم عندك عذره ثم صاحت يا أسماء اخرجي فخرجت  
جارية كالمهارة ما رأى مثلها فقالت : أما لمن شبب بهذه وهويها عذر؟ فقال : بلى .  
فقالت : والله لقد كنت أزمان كنت مثلها أحسن منها ولو رأيتني يومئذ لازدريت  
هذه ازدرائك إياي اليوم انصرف راشداً . وقال ابن قتيبة : قال أبو ضرار  
الغنوي رأيت مية وإذا معها بنون لها . فقلت صفها لي . فقال : مسنونة الوجه  
طويلة الخد شماء الأنف عليها وسم جمال . قلت : أكانت تنشدك شيئاً مما قال فيها  
ذو الرمة؟ قال : نعم . ومكثت مية زماناً تسمع شعر ذي الرمة ولا تراه فجعلت  
لله تعالى عليها أن تنحر بدنة يوم تراه فلما رآته رأت رجلاً ذمياً أسود وكانت من  
أهل الجمال فقالت واسوأته وابوساه . فقال ذو الرمة :

على وجه مي مسحةٌ من ملاحه وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

ألم تر أن الماء يخبث طعمه لو كان لونُ الماء في العين صافيا

ثم صلح الأمر بينهما بعد ذلك فعاد لما كان عليه من حبها . وتوفيت سنة ١٥٠ هـ  
 ( الأغاني الاصبهاني . عيون الأخبار لابن قتيبة . تزيين الاسواق لداود الانطاكي .  
 تاريخ ابن خلكان . شذرات الذهب لابن العماد . الأعلام للزركلي ) .

### مِية بنتِ ضرار الضَّبِّيَّة (١) :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها قبيصة بن ضرار :

لا تبعدنَّ وكل شيء ذاهب      زين المجالس والندى قبيصا  
 يطوي إذا ما الشح أبهم قفله      بطنا من الزاد الخيث خميصا  
 وقالت ترثي قبيصة أيضاً :

ما بات من ليلة منشد مئزره      قبيصة بنِ ضرار وهو هوتور  
 لا تعرف الكلم والعوراء مجلسه      ولا يذوق طعاما وهو مستور  
 الطاعن الطعنة النجلاء عن عرض      كأنها قبس بالليل مسعور  
 ( الحماسة لأبي تمام . شرح ديوان الحماسة للتبريزي . الحماسة للبحري )

مِية بنتِ عَتَيْبَةَ أم البنين : أنظر : آمنة بنتِ عَتَيْبَةَ .

مِية بنتِ مُحْرزِ البَصْرِيَّة :

من فواضل نساء عصرها سمعت من عمر بن الخطاب . ( طبقات ابن سعد ) .

(١) الحماسة لأبي تمام . وفي الحماسة للبحري : أمية بنت ضرار .

## ميسة بنت جابر (١) :

شاعرة من شواعر العرب ذات فصاحة وبلاغة ورأي وعقل وحسن وجمال  
تزوجها حارثة بن بدر فأحبها حباً عظيماً فقال فيها :

خليلي لولا حب ميسة لم أبل      أفي اليوم لاقيت المنية أم غدا  
خليلي إن أفشيت سري إليكما      فلا تجعلا سري حديثاً مبددا  
وإن أنتما أفشيتاه فلا رأت      عيونكما يوم الحساب محمدا  
ولا زلتما في شقوة ما بقيتا      تذوقان عيشاً سيء الحال انكدا

ولما هلك حارثة تزوجها بشر بن شعاف بعده فلم تحمده فقالت ترثي حارثة :  
بدلت بشرا شقاء أو معاقبة      من فارس كان قدماً غير عوار  
ياليتني قبل بشر كان عاجلني      داع من الله أو داع من النار  
وقالت أيضاً فيه :

ماخار لي ذو العرش لما استخرته      وعزته إن صرت لابن شعاف  
فما كان لي بعلاً وما كان مثله      يكون حليفاً أو ينال إلا في  
فيارب قد أوقعتني في بلية      فكن لي حصناً منه رب وكاف  
ونح إلهي ربقتي من يد امرئ      شتيم محياه لكل مصافي  
هو السوءة السوءة لاخير عنده      لطالب خير غير حذقوافي  
يرى أكلة إن نلتها قلع ضرسه      وما تلك زلفى يال عبد مناف  
وإن حادث عض الشعافي لم يكن      صليبا ولا ذا تدرأ وقذاف

(الأغاني الأصبهاني) .

ميسون الباهلية :

شاعرة من شواعر العرب عاصرت عبد الملك بن مروان فقالت تراثي  
أخاها المقصص :

يا طول يومي بالقلوب فلم تكذب	شمس الظهيرة تُتقى بحجاب
ومرجم عنك الظنون رأيت	ورآك قبل تأمل المرتاب
فأفأت أدماء كالهضاب وجاملاً	قد عدن مثل غلائف المقضاب
لكم المقصص لانا إن أنتم	لم يأتكم قوم ذوو أحساب
فكته إلى جنب الحوان إذاغدت	نكباءُ تطلع ثابت الأطناب
وأبو اليتامى ينبتون بيا به	نبت الفراخ بكالىء معشاب

( الحماسة لأبي تمام )

ميسون بنت حميد بن بجندل الكلابية :

شاعرة من شواعر العرب تزوجها معاوية بن أبي سفيان ونقلها من البدو إلى  
دمشق وأسكنها قصرأ من قصور الخلافة فكانت تكثر الحنين والتذكير لمسقط  
رأسها . فأنصت عليها معاوية فسمعها تنشد الأبيات الآتية :

لللبس عباءة وتقر عيني	أحب إلي من لبس الشفوف
وبيت تخفق الأرياح فيه	أحب إلي من قصر منيف
وبكر يتبع الأظعان صعب	أحب إلي من بغل زفوف
وكلب ينبح الأضياف دوني	أحب إلي من هزّ الدفوف

وخرق من بني عمي ثقيف أحب إلي من علاج عفيف  
فقال لها معاوية : ما رضيت ابنة بجدل حتى جعلتني علجاً فالحقي بأهلك  
فمضت إلى كلب وابنها يزيد معها . وروت عن معاوية وروى عنها محمد بن علي .  
الفرر للوطواط . مجموعة رقم (٤١) (١) . ( الأغاني للاصبهاني ) . ( تاريخ ابن عساكر  
مخطوط ) . درة الفواص للحريري . المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي ) .

الميلاء (٢) :

من ربات الزهد والنسك والرئاسة والنفوذ كانت تنتمي للطائفة الغالية  
من الشيعة . ( الحيوان للجاحظ ) .

ميمونة أخت ابراهيم بن أحمد الخواص (٣) :

عابدة زاهدة كانت حية حوالى سنة ٢٩١ هـ وكانت تسلك مسلك أخيها ابراهيم في  
الورع والتوكل والزهد والتقلل فدخل ابراهيم على أخته ميمونة ذات يوم فقال لها :  
إني اليوم ضيق الصدر . فقالت من ضاق قلبه ضاقت عليه الدنيا بما فيها ألا ترى  
الله يقول : ( حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ، وضاقت عليهم أنفسهم )  
لقد كان لهم الأرض متسع ولكن لما ضاقت عليهم أنفسهم ضاقت عليهم  
بما فيها الأرض .

ودق داق باب ابراهيم فقالت له أخته ميمونة : من تطلب ؟ فقال : ابراهيم

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) لعلها الميلاء .

(٣) أخته لأمه .

الخواص . فقالت . قد خرج . فقال ، متى يرجع : فقالت له : من روحه بيد غيره من يعلم متى يرجع .

( تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . صفوة الصفوة لابن الجوزي مخطوط ) .

### ميمونة بنت الأقرع :

عابدة زاهدة كتبت عن الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ أشياء . وأخبر المروزي فقال : ذكرت لأحمد بن حنبل ميمونة بنت الأقرع فقالت له : إنها أرادت أن تبيع غزلها فقالت للغزال : إذا بعث هذا الغزل فقل إني ربما كنت صائمة فأرخي يدي فيه ثم ذهبت ورجعت فقالت : رد علي الغزل أخاف أن لاتبين للغزال هذا . (طبقات الفقهاء الحنابلة للفراء مخطوط) .

### ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية أم المؤمنين (١) :

من فواضل نساء عصرها كانت متزوجة في الجاهلية بمسعود بن عمرو بن عمير الثقفي . ثم فارقتها فخاف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس فتوفي عنها . فتزوجها رسول الله ﷺ وزوجه إياها العباس بن عبد المطلب لأنه كان يلي أمرها وذلك بسرف (٢) فكانت آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ وذلك في سنة ٧ هـ على مهر خمسمائة درهم .

وقال ابن شهاب : هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ وكذلك قال قتادة . وقال :

(١) عن مجاهد أن اسم ميمونة كان برة فدأها رسول الله ﷺ ميمونة .

(٢) واقعة على عشرة أميال من مكة .

وفيهما نزلت ( وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ) الآية فقال ابن عبد البر  
وقول ابن شهاب الصواب .

وروت عن النبي ﷺ ستة وسبعين حديثاً أخرج لها منها في الصحيحين ثلاثة  
عشر حديثاً والمتفق عليه منها سبعة وانفرد البخاري بحديث ومسلم بخمسة . وروى  
لها الجماعة <sup>(١)</sup> . وروى عنها ابن اختها عبد الله بن عباس وابن اختها الأخرى يزيد  
ابن شداد بن الهاد وابن اختها عبد الرحمن بن السائب الهلالي وابن اختها الأخرى  
يزيد بن الأصم وريبتها عبيد الله الخولاني ومولاتها ندية ومولاها عطاء بن يسار  
ومولاها سليمان بن يسار و ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس و كريب مولى  
ابن عباس وعبيدة بن السباق وعبيد الله بن عتبة والعالية بنت سبيع وغيرهم .

وتوفيت بسرف سنة ٥١ هـ <sup>(٢)</sup> وفي رواية سنة ٦١ هـ <sup>(٣)</sup> وفي رواية سنة ٣٩ هـ <sup>(٤)</sup>  
وفي رواية سنة ٣٨ هـ <sup>(٥)</sup> وقيل : سنة ٦٦ هـ ، وقيل : سنة ٦٣ هـ . وقال يعقوب بن  
سفيان : إنها توفيت سنة ٤٩ هـ . وقال ابن سعد والحاكم : توفيت ولها من العمر  
احدى وثمانون سنة .

( تاريخ الطبري . طبقات ابن سعد ( تهذيب التهذيب لابن حجر ) . التهذيب

(١) المجتبي لابن الجوزي . وفي مطالع الأنوار : أنها روت سبعة وسبعين حديثاً . وفي  
الكامل في معرفة الرجال : أنها روت ستة وأربعين حديثاً . وفي مجموعة رقم ٣٢ من مخطوطات  
دار الكتب الظاهرية : أنها روت تسعة وتسعين حديثاً .

(٢) الاستيعاب والتهذيب وتهذيب التهذيب وأسد الغابة .

(٣) طبقات ابن سعد وذيل تاريخ الطبري .

(٤) مرآة الجنان والاعلام بوفيات الأعلام .

(٥) المعارف لابن قتيبة .

للذهبي ( مخطوط ) . الاستيعاب لابن عبد البر . المعارف لابن قتيبة . مرآة الجنان لليافعي .  
 الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي ( مخطوط ) . المستدرک للحاكم . ذيل تاريخ الطبري . السد الثمين  
 للمحب الطبري . أسد الغابة لابن الاثير . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي ( مخطوط ) .  
 مطالع الانوار للكارزوني ( مخطوط ) . مجموعة رقم ٣٢ (١) . المجتبی لابن الجوزي ( مخطوط )  
 شرح الزرقاني على المواهب . صحيح البخاري . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر ( مخطوط )  
 سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر ) . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### ميمونة بنت ساقولة (٢) :

من ربات الوعظ والإرشاد فمن وعظها أنها قالت : هذا قميصي له اليوم  
 سبع وأربعون سنة ألبسه ، وما تحرق . غزلته لي أمي ، الثوب إذا لم يعص الله فيه  
 لا يتحرق . وتوفيت سنة ٣٩٣ هـ

( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . البداية لابن كثير . المنتظم لابن الجوزي ، تاج  
 العروس للزيدي ) .

### ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ (٣) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها أيوب بن  
 خالد بن صفوان وطارق بن عبد الرحمن وهلال بن أبي هلال المدني وأبو زيد  
 الضبي<sup>(٤)</sup> وآمنة بنت عمر بن عبد العزيز . وزيادة بن أبي سودة . وعثمان بن أبي

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية :

(٢) وفي تاج العروس : ساقولة .

(٣) ويقال : ميمونة بنت سعيد .

(٤) تهذيب التهذيب . وفي الاصابة : أبو زيد .

سودة<sup>(١)</sup> . وروى لها أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .  
تهذيب التهذيب لابن حجر . شرح الزرقاني على المواهب . الكمال في معرفة الرجال  
للمقدي ( مخطوط ) الاصابة لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر .  
طبقات ابن سعد ) .

### ميمونة بنت عبد الله المردينية<sup>(٢)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب قالت تجيب كعب بن الأشرف بمراثيه التي رثى  
فيها قتلى بدر من المشركين :

تحنن هذا العبد كل تحنن      يبكي على قتلي وليس بناصب  
بكت عين من بكى لبدر وأهله      وعلت بمثلها لؤي بن غالب  
فليت الذين ضرجوا بدمائهم      يرى ما بهم من كان بين الأخاشب  
فيعلم حقاً عن يقين ويصروا      مجرم فوق اللحي والحواجب<sup>(٣)</sup>  
( سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الأثير ) .

### ميمونة بنت عبد الله بن معقل المزني :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها من حديث أبي أسامة .  
( طبقات ابن سعد ) .

### ميمونة بنت كردم بن سفيان اليسارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها يزيد بن

(١) وقيل : إن التي روى عنها عثمان وزياذهي ميمونة أخرى غير خادمة النبي ﷺ  
وجزم بذلك ابن السكن وابن منده وابن عبد البر .  
(٢) بنو مرير بطن من بلي يقال لهم : الجمادرة .  
(٣) وقال ابن هشام : وأكثر اهل العلم ينكر هذه الأبيات لها .

مقسم وقيل عنه عن سارة بنت مقسم عنها وفي إسناد حديثها اختلاف . وقال ابن حبان : لها صحبة وقال ابن منده : لها رؤية .  
(تهذيب التهذيب لابن حجر طبقات ابن سعد . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط ) .

### ميمونة بنت المعتضد بالله العباسية :

من فواضل نساء عصرها وعظيماهن وتوفيت سنة ٥٣٠٩ هـ .  
( النجوم الزاهرة لابن قفري بردي ) .

### ميمونة بنت الوليد بن الحارث الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ابنها عبد الله بن عبيد بن أبي مليكة المتوفى سنة ١١٧ أو ١١٨ هـ . وذكرها ابن حبان في الثقات من التابعين .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر ) . طبقات الاقبياء لابن حبان . مخطوط ) .

\* \* \*

# باب النون

نائفة جنبلاط :

من ربات السياسة والدهاء والفروسية والزعامة في حاصيا بلبنان . ولدت في المختارة عاصمة أيبها نحو سنة ١٨١٠ م فترعرعت في أحضان العز والمجد فتعلمت القراءة والكتابة وما تتطلبه من المعارف حسب منهاج التربية والتعليم في عصرها ولما شبت ناظرت في عاصمة وادي التيم أمراء البلاد آل شهاب فكانت خصماً شديدة الوطأة على الأمير سعد الدين وأنصاره وما انفكت عن منازعته النفوذ والسلطان حتى رأت رأسه مفصولاً عن جسمه .

واشتهرت في حوادث حاصيا سنة ١٨٦٠ م كسياسية وفارسة فقد آوت المئات من الرجال والنساء والأطفال في دارها . وظل نفوذها عظيماً في بلادها أيضاً بعد الثورة فكان منزلها ملاذاً لمواطنيها على اختلاف طبقاتهم . وراعى جانبها الحكام والزعماء من جميع الطوائف حتى انهم كانوا لا يقطعون امرأ دون أخذ رأيها فيه وموافقها عليه فتكون كلمتها في كل شأن فصل الخطاب . وتوفيت سنة ١٩٠٠ م تقريباً . ( مجلة الخدر سنة ١٩٢٣ م )

نائلة بنت عثمان باشا العباسي :

من فواضل نساء عصرها كانت جليلة القدر ورعة يعظمها والدها الأمير

عثمان وقد شبهها الأمير بهراهم باشا العباسي مؤلف كتاب نسب بني العباس انها كانت بمنزلة الست زبيدة في السياسة والحكمة ونظم الشعر .  
( مجلة الثقافة العدد ٤٣٣ ) .

### نائلة بنت عمارة الكلبية :

من ربات الجمال والاحسان تزوجها معاوية بن أبي سفيان فجاءها الدلال  
المغني يوماً إلى منزل نائلة فقرع الباب فلم يفتح له فغنى في شعر مجنون بني عامر  
ونقر بدفه عليه :

خليلي لا والله ما أملك البكا إذا علم من أرض ليلي بداليا  
خليلي إن بانوا بليلى فبيها لي النعش والأكفان واستغفراليا  
فخرج حشمها فزجروه وقالوا : تنح عن الباب . وسمعت الجلبة فقالت :  
ما هذه الضجة بالباب ؟ فقالوا : الدلال . فقالت : ائذنوا له . فلما دخل عليها شق  
ثيابه وطرح التراب على رأسه وصاح بويله وحر به . فقالت له : الويل ويملك  
مادهاك وما أمرك ؟ قال : ضربني حشمك : قالت ولم ؟ قال : غنيت صوتاً أريد  
أن أسمعك إياه لأدخل إليك فقالت : أف لهم وتف غن نبلغ لك ما تحب  
ونحسن تأديبهم .

ثم أكرمه فقالت يا جارية هاتي ثياباً مقطوعة فلما طرحت عليه جلس  
فقالت : ما حاجتك ؟ قال لا أسألك حاجة حتى أغنيك . قالت : فذاك إليك  
فاندفع يغني شعر جميل :

ارحميني فقد بليت فحسي بعش ذا الداء يا بثينة حسبي  
 لامني فيك يا بثينة صحي لاتلوموا قد أقرح الحب قاي  
 زعم الناس أن دائي طي أنت والله يا بثينة طي  
 ثم جلس فقال : هل من طعام ؟ قالت علي : بالمائدة . فأتي بها كأنها كانت  
 مهياة عليها أنواع الأطعمة فأكل ثم قال : هل من شراب ؟ قالت أما بنبيذ  
 فلا ولكن غيره فأتي بأنواع الأشربة فشرب من جميعها . ثم قال : هل من  
 فاكهة ؟ فأتي بأنواع الفواكه فتفكه ثم قال : حاجتي خمسة آلاف درهم وخمس  
 حبل من حبل حبيب بن مسامة وخمس حبل من حبل النعمان بن بشير . فقالت :  
 وما أردت بهذا ؟ فقال : هو ذلك والله ما أرضى ببعض دون بعض فإما الحاجة  
 وإما الرد فدعت له بما سأل فقبضه وقام فلما توسط الدار غنى ونقر بدفه :

ليت شعري أجفوة أم دلال أم عدو أتى بثينة بعدي  
 فمريني أطعك في كل أمر أنت والله أوجه الناس عندي

وقال معاوية بن أبي سفيان يوماً لفاخته بنت قرظة : اذهبي فانظري إلى نائلة بنت  
 عمارة فذهبت فنظرت إليها فقالت له : ما رأيت مثلها ولكني رأيت تحت سرتها  
 خالاً ليوضع منه رأس زوجها في حجرها فطلقها معاوية فتزوجها بعده رجلان  
 أحدهما حبيب بن مسامة والآخر النعمان بن بشير فقتل النعمان فوضع رأسه في  
 حجرها وذلك أن الناس خرجوا منهزمين في خلافة مروان سنة ٦٥ هـ من المرج  
 إلى أجنادهم فاتته أهل حمص والنعمان بن بشير عليها فلما بلغ النعمان الخبر خرج  
 هارباً ليلاً ومعه امرأته نائلة بنت عمارة السكبية ومعه ثقله وولده فتحير ليلته كلها  
 ١٠ أعلام النساء ٥

وأصبح أهل حمص فطلبوه وكان الذي طلبه رجل من الكلاعيين يقال له : عمر  
ابن الخلي فقتله وأقبل برأس النعمان بن بشير وبنائلة امرأته وولدها فالقى الرأس  
في حجر أم أبان ابنة النعمان التي كانت تحت الحجاج بن يوسف بعد . فقالت نائلة :  
ألقوا الرأس إلي فأنا أحق به منها . فألقى الرأس في حجرها ثم أقبلوا بهم وبالرأس  
حتى أنتهوا بهم إلى حمص .

( الاغاني للاصبهاني . تاريخ الطبري )

### نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي :

من فواضل نساء عصرها كان يهاها مسعدة بن البختري بن المغيرة وكان  
أبوها سيداً شريفاً وكان على شرط العراق من قبل الحجاج فقال مسعدة فيها :  
أنا نائل إنني سلم لأهلك فاقبلي سامي

( الاغاني للاصبهاني ) .

نائلة بنت عمرو بن ظرب : انظر الزباء بنت عمرو .

### نائلة بنت عناية الله آغا :

من ربات البر والاحسان . شيدت مسجداً جامعاً في محلة الحيدر خانة تقام  
فيه الصلوات الخمس ووقفت على مصالحه جميع بستان قولي باغ في قرية حاج قره  
من مضافات مدينة بغداد<sup>(١)</sup> على مصالح المسجد المذكور وشرطت صرف غلة هذا

(١) وموقع هذا المسجد الآن عند مدخل شارع حسان بن ثابت الممتد الى مديرية الشرطة

ومن بقاياها مقهى الزهاوي والمحل المتصل بها .

الوقف على عمارته وإذا خرب هذا المسجد ولم يبق من يصلي فيه تصرف غلته في عمارة مساجد المسلمين ببغداد وشرطت التولية لنفسها ومن بعدها الى زوجها خورشيد المهردار سابقاً وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٢٦١ هـ ، وتوفيت سنة ١٢٧١ هـ ودفنت في مقبرة الشيخ عمر السهروردي .  
( البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي ) .

### نائلة بنت الفرافصة :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين .  
( طبقات ابن سعد ) .

### نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبية :

من ربات الرأي والعقل والفصاحة والبلاغة والجمال والكمال . تزوجها عثمان بن عفان وذلك أن سعيد بن العاص تزوج هند بنت الفرافصة بن الاحوص الكلبية فبلغ ذلك عثمان بن عفان فكتب إلى سعيد : أما بعد فقد بلغني أنك تزوجت امرأة من كلب فاكتب إلي بنسبها وجمالها فكتب إليه سعيد : أما بعد أما نسبها فهي ابنة الفرافصة بن الأحوص وأما جمالها فيضاء مديدة والسلام . فكتب إليه عثمان إن كانت لها اخت فزوجنيها . فبعث سعيد إلى أبيها فخطب إليه إحدى بناته على عثمان فقال الفرافصة لابن له يدعى ضباً وكان قد أسلم وأبوه نصراني : يا بني زوج عثمان بن عفان أختك فزوجه فلما أراد حملها قال لها : إنك تقدمين على نساء من نساء قريش هن أقدر على الطيب منك فاحفظي عني خصلتين

فتكحلي وتطبي بالماء حتى يكون ريحك ريح شن اصابه مطر<sup>(١)</sup> . فلما حملت  
كرهت الغربية وحزنت لفراق اهلها فأنشأت تقول :

أست ترى يا ضب بالله أني مصاحبة نحو المدينة أركبا  
إذا قطعوا حزناً تحت ركابهم كما زعزعت ريح يراعاً مثقبا  
لقد كان في أبناء حصن بن ضمضم لك الويل ما يغني الخباء المطنبا<sup>(٢)</sup>

فلما قدمت على عثمان قعد على سريريه ووضع لها سريراً حيا له فجلست عليه  
فوضع عثمان قلنسوته فبدا الصلع فقال : يا بنت الفرافصة لا يهولنك ما ترين من  
صلعي فإن وراءه ما تحبين . فسكتت . فقال أن تقومي إلي وإما أنا أقوم إليك  
فقلت : أما ما ذكرت من الصلع فإني من نساء أحب بعولتهن اليهن الساده الصلع  
وأما قولك إما أن تقومي إلي وإما أن أقوم إليك فوالله ما تجشمت من جنبات  
الساواة أبعد مما بيني وبينك بل أقوم إليك فقامت فجلست إلى جنبه فمسح رأسها  
ودعا لها بالبركة ثم قال لها إطرحي عنك رداءك فطرحته ثم قال إطرحي خمارك  
فطرحته . ثم قال لها : إنزعي درعك . فنزعته . ثم قال : حلي ازارك . فقلت :  
ذاك إليك فحل إزارها فكانت من أحظى نسائه عنده بما امتازت به من الطاعة

(١) الأغاني . وفي الموشى لاوشاء : حتى تكون ريحك كريح الشباب المطهرين .

(٢) الأغاني . وفي معجم البلدان : أنها قالت تخاطب أخاها .

أحقاً تراه اليوم يا ضب أني مصاحبة نحو المدينة أركبا  
لقد كان في فتيان حصن بن ضمضم لك الويل ما يجري الخباء المحجبا  
فضى الله حقاً أن تموتي غريبة يثرب لا تلقين أما ولا أبا

والوفاء والإخلاص إليه . فمن اخلاصها وسداد رأيها أن عثمان بن عفان خطب الخطبة التي نزع فيها وأعطى الناس من نفسه التوبة فرق الناس له يومئذ وبكى من بكى منهم . ثم لما نزع عثمان وجد في منزله مروان وسعيداً ونفراً من بني أمية ولم يكونوا شهدوا الخطبة . فلما جلس قال مروان : يا أمير المؤمنين أتكلم أم أصمت ؟ فقالت نائلة بنت الفرافصة : لا بل اصمت فانهم والله قاتلوه ومؤثموه إنه قد قال مقالة لا ينبغي له أن ينزع عنها . فأقبل عليها مروان فقال : ما أنت وذاك ؟ فوالله لقد مات أبوك وما يحسن أن يتوضأ . فقالت له : مهلاً يا مروان عن ذكر الآباء تخبر عن أبي وهو غائب تكذب عليه وإن أباك لا يستطيع أن يدفع عنه أما والله لو لا أنه عمه وأنه يناله غمه أخبرتك عنه ما لن أكذب عليه . فأعرض عنها مروان ثم كلم عثمان كلاماً أثار به الفتنة من جديد .

ثم جاء علي مغضباً حتى دخل على عثمان فقال : أما رضيت من مروان ولا رضي منك إلا بتحريفك عن دينك وعن عقلك مثل جمل الظعينة يقاد حيث يسار به والله ما مروان بذى رأي في دينه ولا نفسه وأيم الله اني لأراه سيوردك ثم لا يصدرك وما أنا بعائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك أذهبت شرفك وغلبت على أمرك فلما خرج علي دخلت عليه نائلة بنت الفرافصة فقالت : أتكلم أو أسكت ؟ فقال تكلمي . فقالت : قد سمعت قول علي لك وأنه ليس يعاودك وقد أطعت مروان يقودك حيث يشاء . قال : فما أصنع ؟ قالت : تتقي الله وحده لا شريك له وتتبع سنة صاحبك من قبلك فإنك متى أطعت مروان قتلك ومروان ليس له عند الناس قدر ولا هيبة ولا محبة وإنما تركك الناس لمكان مروان فأرسل إلى علي فاستصاحه

فإن له قرابة منك وهو لا يعصى . فأرسل عثمان إلى علي . فأبى أن يأتيه وقال : قد أعلمته أنني لست بعائد ، وبلغ مروان مقالة نائلة فيه فجاء إلى عثمان فجلس بين يديه فقال : أتتكلم أو أسكت ؟ فقال : تكلم . فقال : إن بنت الفرافصة . فقال عثمان : لا تذكرها بحرف فأسوء لك وجهك فهي والله أنصح لي منك . فكف مروان . ومن شدة وفائها لعثمان أنها عرضت نفسها للقتل لما دخل الناس من خوذة دار عثمان فنزلوا بأمراس الحبال من سور الدار معهم سيوف . فلما رأت نائلة ذلك منهم نشرت شعرها . فقال عثمان خذي خمارك فلعمري لدخولهم علي أعظم من حرمة شعرك . ثم أهوى رجل إلى عثمان بالسيف . فانكبت عليه واتقت السيف بيدها فقطع أناملها . فقالت : يا رباح<sup>(١)</sup> وكان معه سيف أعن عني هذا . فضربه رباح فقتله . ثم دخل آخر معه سيف فقال : افرجوا لي فوضع ذباب السيف في بطن عثمان . فأمسكت نائلة السيف فحز أصابعها ومضى السيف في بطن عثمان فقتله . فخرجت نائلة وهي تصيح وخرج القوم هاربين من حيث دخلوا . ثم صعدت نائلة إلى الناس فقالت : إن أمير المؤمنين قد قتل فدخل الحسن والحسين ومن كان معها فوجدوا عثمان مقتولاً قد مثل به فأكبوا عليه يبكون وخرجوا فدخل الناس فوجدوه مقتولاً فباغ علياً الخبر وطلحة والزبير وسعداً ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم فدخلوا عليه واسترجعوا وأكبوا عليه يبكون حتى غشي علي علي بن أبي طالب :

(١) غلام لعثمان بن عفان .

ثم أرسلت نائلة إلى حويطب بن عبد العزى وجبير بن مطعم وأبي جهم بن حذيفة وحكيم بن حزام وغيرهم ليجهزوا عثمان فقالوا : إنا لا نقدر أن نخرج به نهراً وهؤلاء المصريون على الباب فأملوا حتى كان بين المغرب والعشاء فدخل القوم فحيل بينهم وبينه . فقال أبو جهم : والله لا يحول بيني وبينه أحد إلا مت دونه احموه الى البقيع . فحملوه وتبعتهم نائلة بسراج استسرجته بالبقيع وغلالم لعثمان حتى انتهوا إلى نخلات عليها حائط فدقوا الجدار ثم دفنوه وصلى عليه جبير بن مطعم<sup>(١)</sup> .  
وقالت نائلة ترثي عثمان :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة      قتيل النجيب الذي جاء من مصر  
ومالي لا أبكي وتبكي قرابتي      وقد غيبت عنا فضول أبي عمرو<sup>(٢)</sup>

ثم غدت نائلة متسلسلة في أطوار معها نسوة من قومها وغيرهم إلى مسجد رسول الله ﷺ فاستقبلت القبلة بوجهها ووجهت إحدى نسوتها تستنفض الناس لها فتقوضت الحلق نحوها وقد سدلت ثوبها على وجهها وألقت كهما في رأسها حتى آذنها باجتماع الناس فحمدت الله وأثنت عليه وصات على النبي ﷺ ثم قالت : عثمان ذو النورين قتل مظلوماً بينكم بعد الاعتذار وإن أعطاكم العتبي معاشر المؤمنة وأهل الملة لا تستنكروا مقامي ولا تستكثروا كلامي فإن حرى عبرى رزئت جليلا وتذوقت ثكلا من عثمان بن عفان ثالث الأركان من أصحاب رسول الله ﷺ في الفضل عند تراجع الناس في الشورى يوم الارشاد فكان الطيب المرتضى المختار

(١) وفي رواية ان الذي صلى على عثمان هو مروان بن الحكم .

(٢) وقيل : إن هذين البيتين لأوليد بن عقبة .

حتى لم يتقدمه متقدم ولم يشك في فضله متأثم القوا إليه الأزمة وخلوه والأمة حين عرفوا له حقه وحمدوا مزاياه وصدقه فكان واحداً غير مدافع وخيرتهم غير منازع لا ينكر له حسن الغناء ولا عنه سماح النعماء إذ وصل أجنحة المسلمين حين نهضوا إلى رؤوس أئمة الكفر حيث ركضوا فقلدوه الأمور إذ لم يكن فيهم نظير فسلك بهم سبيل الهدى وبالني وصاحبيه اقتدى محسناً للشيطان إلى مداحره مقصياً للعدوان إلى مزاحره تنقشع الطواغيت وتزاييل عنه المصاليات امتد له الدين واتصل به السبيل المستقيم ولحق الكفر بالأطراف قليل الآلاف والأحلاف فتركه حين لاخير في الاسلام في افتتاح البلاد ولا رأي لأهله في تجهيز البعوث فأقام يمدكم بالرأي ويمنعكم بالأدنى يصفح عن مسيئكم في إساءته ويقبل من محسنكم بإحسانه ويكافئكم بماله . ضعيف الانتصار منكم قوي المعونة منكم فاستلتم عريكته حين منحكم محبته وأجركم أرسانكم . آمناً جراتكم وعدوانكم فأراهم الحق إخواناً وأراهم الباطل شيطاناً في عقب سيرة من رأيتموه فظاً وعددتموه غليظاً قهركم منه بالقمع وطاعتكم إياه على الجذع يعاملكم الحنة وتحونكم بالضرب وكان والله أعلم بأدابكم ومصالحكم فالله هو كأن قد نظر في ضمائركم وعرف إعلانكم وسرائركم فحين فقدتم سطوته وأمنتم بطشه ورأيتم أن الطرق قد انشعبت لكم والسبيل قد اتصلت بكم ظننتم أن الله يصلح عمل المفسدين فعدوتم عدوة الأعداء وشدتكم شدة السفهاء على التقى النقي الخفيف بكتاب الله عز وجل لساناً الثقيل عند الله ميزاناً فسفكتم دمه وانتهكتم حرمة واسحلتم منه الحرم الأربع حرمة الاسلام وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام فليعلمن الذين سعوا في

أمره ودبوا في قتله ومنعونا عن دفنه اللهم إن بئس للظالمين بدلاً وإنهم شر مكاناً  
وأضعف جنداً لتعبدنكم الشبهات ولتفرقن بكم الطرقات ولتذكرن بعدها عثمان  
ولا عثمان . وكيف بسخط الله من بعده وأين كنتم كعثمان ذي النورين منفس  
الكرب زوج بنت رسول الله ﷺ وصاحب البرمد ورومة هيات والله مامله  
بوجود ولا مثل فعله بمعدود يا هؤلاء إنكم في فتنة عمياء صماء طباق السماء ممتدة  
الحيران شوهااء العيان في لبس من الأمر قد توزع كل ذي حق حقه وبئس من كل  
خبر أهله فلهوات الشر فاغرة وآيات سوء كاشرة وعيون الباطل خزر وأهله شزر  
ولئن نكرتم أمر عثمان وبشعتم الدعة لتنكرون غير ذلك من غيره حين لا ينفعكم  
عقاب ولا يسمع منكم استعتاب . ثم أقبلت بوجهها على قبر النبي ﷺ  
قالت : اللهم اشهد .

أيا قبر النبي وصاحبيه عذيري إن شكوت ضياع ثوبي

فإني لا سبيل فتنفوني ولا أيديكم في منع حوبي

ثم انصرفت باكية مسترجعة وتفرق الناس مع أنصرافها .

ثم كتبت نائلة إلى معاوية بن أبي سفيان تصف دخول القوم على عثمان  
وأرسلت بقميص عثمان مضرجاً بالدم ممزقاً وبالخصلة التي نتفها محمد بن أبي بكر  
من لحيته فعقدت الشعر في زر القميص وبعثت باصبعين من أصابعها المقطوعة مع  
شيء من الكف واصبعين مقطوعتين من أصولها ونصف الإبهام ثم دعت النعمان  
ابن بشير الأنصاري<sup>(١)</sup> وسلمته كتابها والقميص والأصابع . فمضى النعمان حتى أتى

(١) الامامة والسياسة . وفي الاغانى : أنها بعثت كتابها مع النعمان بن بشير الأنصاري

أو عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة .

على يزيد بن أسيد الذي بعثه معاوية بمداً لعثمان في أربعة آلاف فأخبره الزعمان بقتل عثمان فانصرفوا إلى الشام .

وأما نص كتاب نائلة فهو من نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان أما بعد فإني أذكركم بالله الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر ونصركم على العدو وأسبغ النعمة وأنشدهم بالله وأذكركم حقه وحق خليفته الذي لم تنصروه وبهزمة الله عليكم فإنه قال ( وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ) . وإن أمير المؤمنين بغي عليه ولو لم يكن له عليكم حق إلا حق الولاية ثم أتى إليه ما أتى لحق على كل مسلم يرجو أيام الله أن ينصره لقدمه في الإسلام وحسن بلائه وأنه أجاب داعي الله وصدق رسوله والله أعلم به إذا انتخبه فأعطاه شرف الدنيا وشرف الآخرة وإني أقص عليكم خبره لأنني كنت مشاهدة أمره كله حتى قضى الله عليه إن أهل المدينة حصروه في داره يحرسونه ليلهم ونهارهم قياماً على أبوابه بسلاحهم يمنعونه كل شيء قدروا عليه حتى منعوه الماء . يحضرونه الأذى ويقولون له الإفك فمكث هو ومن معه خمسين ليلة وأهل مصر قد اسندوا أمرهم إلى محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر وكان علي مع الحضريين من أهل المدينة ولم يقاتل مع أمير المؤمنين ولم ينصره ولم يأمر بالعدل الذي أمر الله تبارك وتعالى به فظلت تقاتل خزاعة وسعد بن بكر وهذيل وطوائف من مزينة وجبينة وانباط يثرب ولا أرى سائرهم ولكني سميت لكم الذين كانوا أشد الناس عليه في أول أمره وآخره ثم إنه رمي بالنبل والحجارة

فقتل ممن كان في الدار ثلاثة نفر فأتوه يصرخون إليه ليأذن لهم في القتال فنهأهم عنه وأمرهم أن يردوا عليهم نبلهم فردوها إليهم فلم يزدحم ذلك على القتال إلا جراءة وفي الأمر إلا إغراء ثم أحرقوا باب الدار فجاءهم نفر من أصحابه فقالوا : إن في المسجد ناسا يريدون أن يأخذوا أمر الناس بالعدل فاخرج إلى المسجد حتى يأتوك فانطلق فجلس فيه ساعة وأسلحة القوم مظلة عليه من كل ناحية وما أرى أحداً يعدل فدخل الدار وقد كان نفر من قريش على عامتهم السلاح فلبس درعه وقال لأصحابه : لولا أنتم ما لبست درعا فوثب عليه القوم فكلمهم ابن الزبير وأخذ عليهم ميثاقاً في صحيفة وبعث بها إلى عثمان أن عليكم عهد الله وميثاقه ألا تغزوه بشيء فكلموه وتخرجوا فوضع السلاح فلم يكن إلا وضعه حتى دخل عليه القوم يقدمهم ابن أبي بكر حتى أخذوا بلحيته ودعوه باللقب فقال : أنا عبد الله وخليفته فضربوه على رأسه ثلاث ضربات وطعنوه في صدره ثلاث طعنات وضربوه على مقدم الجبين فوق الأنف ضربة أسرع في العظم فسقطت عليه وقد أثخنوه وبه حياة وهم يريدون قطع رأسه ليذهبوا به فأتني بنت شيبه بن ربيعة فألقت نفسها معي عليه فتوطينا وطأ شديداً وعرينا من ثيابنا وحرمة أمير المؤمنين أعظم فقتلوه رحمة الله عليه في بيته وعلى فراشه وقد أرسلت إليكم بثوبه وعليه دمه وأنه والله لئن كان اثم من قتله لما سلم من خذله فانظروا وأين أنتم من الله جل وعز فإننا نشكي مامسنا إليه نستنصر وليه وصالح عباده ورحمة الله على عثمان ولعن الله من قتله وصرعهم في الدنيا مصارع الخزي والمذلة وشفى منهم الصدور . فحلف رجال من أهل الشام أن لا يطئوا النساء حتى يقتلوا قتله أو تذهب أرواحهم .

فكان معاوية يضع القميص على المنبر ويعلق منه الاصابع ويشنع به .  
ثم خطبها معاوية بن أبي سفيان فأبت وأنشأت تقول :  
أبي الله إلا أن تكون غريبة يثرب لاتلقين أما ولا أبا  
وكانت من أحسن الناس ثغراً فأخذت فهراً فدقت به أسنانها فسال الدم على  
صدرها . فبكى جواربها وقلن لها : ما صنعت بنفسك ؟ قالت : إني رأيت الحزن  
يبلى كما يبلى الثوب وإني خفت أن يبلى حزني على عثمان فيطلع مني رجل على ما اطلع  
عثمان وذلك ما لا يكون أبداً <sup>(١)</sup> .

( تاريخ الطبري . الموشى للوشاء . الاغانى للاصبهاني . مروج الذهب للمسعودي .  
بلاغات النساء لطيفور . معجم البلدان لياقوت . عيون الاخبار لابن قتيبة . العقد الفريد لابن  
عبد ربه . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . محاضرات الادباء للزاغب الاصبهاني . الامامة  
والسياسة المنسوب لابن قتيبة . جمهرة الامثال للعسكري . شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد .  
المستطرف للابشيهي ) .

### نائلة زوجة مراد أفندي :

من ربات البر والاحسان ووقفت المدرسة المرادية ببغداد وهي تشتمل على  
غرف كثيرة وعلى مصلى للعبادة . ووقفت عليه بساتين وعقاراً ورتبت فيه مدرساً  
وإماماً ومؤذناً وخدماً وأجرت لهم الجرايات واشترطت أن يوجد في المدرسة  
نحو عشرين طالباً ليلاً ونهاراً وخصصت لهم ما يكفيهم وقد كتبت على باب المدرسة  
المذكورة الايات الآتية :

(١) تاريخ ابن عساكر . وفي العقد الفريد : والله لاقعد مني رجل مقعد عثمان ابداً .

دع ذكر ( نازدة<sup>(١)</sup> ) في وقتها وما بنته من بناء جميل  
 وانظر إلى ما قد بنت بعدها نائلة الخير بياع طويل  
 وأوقفت لله مـذ أوقفت مدرسة ليس من مثل  
 وشيدت أركانها حسبة والله يجزيها الجزاء الجزيل  
 فأصبح العلم مقيا بها مخيا ليس يريد الرحيل  
 ليـنـها أن سلكت فعلها في طرق الخيرات قصد السبيل  
 قد قلت لما كملت أرخوا نائلة نلت مرادا جميل  
 وقد تداعت المدرسة للسقوط فجددتها وزارة الأوقاف في السنين الأخيرة.  
 ( تاريخ مساجد بغداد وآثارها لمحمود شكري الالوسي )

### نائلة بنت الميلاء :

مغنية غنت بهذا الشعر :

علام ترين اليوم قتلي لديكم حلالا بلا ذنب وقتلي محرم  
 لك النفس ما عاشت وقاء من الردى ونحن لكم فيما تجنبت أظلم  
 ( الأغاني للاصبهاني )

### ناجية بنت ضمضم المرّي :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها لما قتله ورد بن حابس  
 العبسي في حرب داحس :

(١) يشير الى نازده خاتون بانية جامع نازدة خاتون ببغداد .

يا لَهْفَ نَفْسِي لَهْفَةَ الْمَفْجُوعِ      أَنْ لَا أَرَى هَرِمًا عَلَى مَوْدُوعِ  
 مِنْ أَجْلِ سَيِّدِنَا وَمَصْرَعِ ضَنْيِهِ      عَلِقَ الْفُؤَادَ بِمَنْظَلِ مَجْدُوعِ  
 ( انيس الجلساء في ديوان الخنساء ) .

ناجية بنت أبي عبد الله بن جرادة<sup>(١)</sup> :

محدثة حدثت عن الحسن بن علي الجوهري . وتوفيت في شوال سنة ٥٠٦ هـ .  
 ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

نارنج بنت عبد الله<sup>(٢)</sup> :

محدثة سمعت من ابن عبد الدائم بعض صحيح مسلم ومنتقى من فوائد تمام  
 وغير ذلك . وسمع منها العز بن جماعة جزءاً من حديث أبي الشيخ . وتوفيت في  
 جمادى الآخرة سنة ٥٧٤١ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . كتاب الأربعين من الأحاديث النبوية رواية احمد الجيلي  
 القادري ( مخطوط ) .

نازك بنت محمد بن ابراهيم :

محدثة ، حدث عنها سعد بن علي الزنجاني .  
 ( تاج العروس للزبيدي ) .

نازلي بنت مصطفى فاضل :

اهيرة من ربات الرأي والعقل والفضل والأدب نشأت نشأة حسنة وتلقت من

(١) وتدعى : ست السعود (٢) عتيقة مفليح عتيق أبي الحسن بن مناع .

العلوم والآداب ما جعلها تتسابق للأخذ بالتمدن الحديث والاشتغال بالقضايا العمومية فعالجت الشؤون السياسية العثمانية والمصرية وساعدها على جهادها السياسي تنقلها مع قرينها<sup>(١)</sup> في أشهر عواصم أوروبا فتعرفت برجال السياسة وعطاء السياسيين الذين نبغوا في النصف الأخير من القرن الماضي . وكان منهج الأميرة السياسي حتى سنة ١٨٩٨ م في صف أحرار العثمانيين لخدمة المبادئ الدستورية ولها مواقف مشهورة مشكورة في باريس ومصر جرياً على خطة والدها شيخ الأحرار . ومنحها السلطان عبد الحميد وسام شفقت من الدرجة الأولى .

وكانت نازلي تحسن اللغتين الفرنسية والانكليزية كما تحسن اللغتين العربية والتركية وكان معظم الذين يزورون القطر المصري من الاعيان والأدباء والسياسيين يقصدونها لاستطلاع رأيها والتعرف بها . فقد قال سر كيس : حضرت من مجالس الأميرة نازلي اجتماعاً كانت فيه مناظرة للروائي الانكليزي المستر هال كين فسمعتها تجيد اللغة الانكليزية اجادة لا محل معها للمزيد وسمعت لها حجة قوية ولساناً جريئاً في الحق والدفاع عن الشرق والشرقيين . وكان لها اليد الطولى والرأي المتبع في المشروعات العمومية والخيرية وفي كل اعانة مصرية للدولة العثمانية . وقل من نبغ من رجال مصر إلا ويذكر لها مآثرها أو يعترف لها بنصيحة نافعة . وكانت متمسكة بالإسلام . فقد قالت : اننا نحن المسلمين لانجاح لنا إلا بالتمسك بالإسلام . وتوفيت في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩١٤ م .

( مجلة المقتطف مجلد ٤٤ . مجلة سر كيس سنة ١٩١٤ م . مجلة المنار سنة ١٩٠١ م )

(١) كان قرينها وزيراً من وزراء الدولة العثمانية وكان سفيراً للدولة العثمانية في كثير من عواصم أوروبا .

نازنده زوجة علي الشهيد<sup>(١)</sup> :

من ربات البر والإحسان شيدت جامع نازنده خاتون ببغداد وهو قريب  
من الشارع العام بين الحيدر خانة والميدان وهو جامع لطيف الوضع متقن البناء  
له بابان من شرقه وباب من شماليه وفيه منارة وحجر مدرسة وأنشأت فيه سقاية  
ورتبت له مدرسا وخطيباً وإماماً وخدمياً وفرشته بأحسن الأثاث وعلى باب المسجد  
المذكور هذه الأبيات :

زوجة الشهم علي باشا الشهيد	ربة الاحسان والفضل المبين
مقصدي (نازنده خاتون) التي	قد غدا ذكر لها في الصالحين
حجت الكعبة قدماً وحظت	زورة من قبر ختم المرسلين
وبتقوى الله صرفاً قد بنت	جامعاً من مالها للمسلمين
مذ أتمته بدا تاريخه	أدخلوا الجامع صلوا راكعين

( تاريخ مساجد بغداد وآثارها لمحمود شكري الآلوسي ) .

أم ناشب الحارثية :

شاعرة من شواعر العرب زوجت شيخاً كبيراً فقالت :

لما الله قوماً جشموا أم ناشب	سرى الليل تغشاه بغير دليل
نظرت ووثوبي قالص دون ركبتي	إلى علم صعب المرام طويل

( بلاغات النساء لطيفور ) .

(١) كان والياً لبغداد سنة ١٢٦٣ هـ .

أم ناشرة<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي همام بن مرة وتلوم ابنها على قتله همام :

ألا ضيع الأيتام طعنة ناشره أناشر لازالت يمينك واطره  
 قتلت رئيس الناس بعد رئيسهم كليب ولم تشكر وإني لشاكره  
 وعظم مصاب همام في ذهل ثم حمل عباد بن الجهم اليشكري على ناشرة  
 فقتله وقتل المهمل اليشكري قاتل ناشرة .

( شواعر الجاهلية لشيخو ) .

أم الناصر : أنظر شيرين الرومية .

أم الناصر لدين الله :

من ربات النفوذ والسلطان والسياسة والدهاء في اليمن ظهرت على مسرح الدولة لما قتل الملك المعز إسماعيل بن سيف الإسلام بن طغتكين بن أيوب سنة ٥٩٩ هـ وأقاموا في المملكة أخاه الناصر وهو صغير وقام بأتابكية سيف الدين سنقر مملوك أبيه . ثم مات سنقر بعد أربع سنين وتزوج الأمير غازي بن جبريل أم الناصر وقام بأتابكيته . ثم سم الناصر وتملك اليمن فقتله جماعة من العرب لقتله الناصر وخلت اليمن من سلطان فتغلبت أم الناصر على زيد وجمعت الأموال انتظارا لوصول بعض بني أيوب لتزوج به وتملكه البلاد . وصادف أن أرسلت

(١) إحدى بني عنثم بن تغلب .

بعض غلمانها إلى مكة في موسم الحج ليأتيها بأخبار مصر والشام فوجد سليمان بن شاهنشاه بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب فأحضره إلى اليمن فخلعت عليه وملكته اليمن فملاً اليمن جوراً وأعرض عنها ولم يرع لها حرمة .

( تاريخ ابن الوردي ) .

نا نوية اخت محمد بن عبد الجبار بن ييا :

محدثه حدثت عن ابن ريدة وعنها السلفي .

( تاج العروس للزبيدي ) .

نبت البكرية المغنية :

قينة من قينات العصر العباسي لابراهيم بن المدبر<sup>(١)</sup> قال فيها إبراهيم أشعاراً كثيرة منها قوله :

نبت إذا سكتت كان السكوت لها      زيناً وإن نطقت فالدر ينتثر  
وإنما أقصدت قلبي بمقلتها      ما كان سهم ولا قوس ولا وتر  
وقوله :

يانبث يانبث قد هام الفؤاد بكم      وأنت والله أحلى الخلق إنسانا  
ألا صليبي فإني قد شغفت بكم      إن شئت سرأ وإن أحببت إعلانا  
( الاغاني للاصبهاني ) .

نبت جارية المعتمد على الله :

مغنية حسنة الغناء شاعرة سريعة الهاجس عرضت على المعتمد فاستحسنها

(١) شاعر كاتب متقدم من وجوه كتاب أهل العراق ومتقدميهم وذوي الجاه والمصرفين في كبار الأعمال ومذكور الولايات وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله .

في الغناء والكتابة .

( المستطرف من أخبار الجوارى لاسيوطي ( مخطوط ) .

نبل بنت بدر : محدثة .

( تاج العروس للزبيدي ) .

نَبَوِيَّةُ هُوسَى :

مربية فاضلة مصرية ، ولدت سنة ١٣٠٧ هـ . وكانت كبيرة المعلمات في مدارس الحكومة ، وأول من ترقى إلى درجة التفتيش في وزارة المعارف من المصريات ، وانتقدت برنامج تعليم البنات وعرفت في مناقشة وزير المعارف ، ففصلت عن عملها ، فأنشأت مدارس بنات الاشراف في الاسكندرية والقاهرة ، واصدرت مجلة الفتاة الاسبوعية سنة ١٩٣٧ م ونعتت بمرية جيلها ، ولها نظم جمعته في ديوان ولها المرأة والعمل ، وتوفيت سنة ١٣٧٠ هـ ودفنت بالاسكندرية .

( الأعلام للزركلي )

أم نبيط الأنصارية :

من فواضل نساء عصرها . قالت : أهدينا جارية لنا من بني النجار ومعني  
دف أضرب به وأنا أقول :

أَئِنَّا كَمْ أَتَيْنَاكُمْ فحيونا نحييكم

لولا الذهب الأحمر ما حلت بواديكم

قالت : فوقف علينا رسول الله ﷺ فقال : ما هذا يا أم نبيط ؟ فقلت :

بأبي أنت وأمي يا رسول الله جارية منا من بني النجار نهديتها إلى زوجها . قال :

فتقولين ماذا؟ قالت: فأعدت عليه فقال رسول الله ﷺ:

لولا الخنطة السمراء ما سمن عذارىكم

( اسد الغابة لابن الاثير ) .

نبيلة بنت يوسف انظر: دار الدموءة بنت يوسف بن عمر .

نجيبة بنت الحسين بن صدقة الملاح:

محدثة حدثت عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة . وحدث عنها  
عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

أم النحيف بن قرط<sup>(١)</sup>:

شاعرة من شواعر العرب تزوج ابنها النحيف امرأة كانت أمه نهته عنها فأراد  
أن يطلقها فلم ترض أمه وذمته وحذرتة من المطالبة بالمهر وغير ذلك مما يخافه المطلق  
وأمرته أن يصبر عليها إلى أن تموت وقالت:

لعمرى لقد أخلفت ظني وسؤتي فحزت بعصيانى الندامة فاصبر  
ولا تك مطلقاً ملولاً وسامحاً — القرينة وافعل فعل حرٍّ مشهراً  
فقد حزت بالورهاء أخبت خبته فدع عنك ما قد قلت ياسعدوا حذر  
تربص بها الايام على صروفها سترمي بها في جاحم متسعر  
فكم من كريم قد مناه إلهه بمذمومة الاخلاق واسعة الحر

(١) أحد بني جذيمة .

فطاولها حتى أتتها منيةً فصارت سفاة جثوة بين أقبر  
 فاعقب لما كان بالصبر معصماً فتاة تمشي بين إتب ومئزر  
 مَهْفَهة الكشحين محطوة المطا كهم الفتى في كل مبدى ومحضر  
 لها كفل كالدَّعص لبده الندى وثغر نقي كالاقاحي المنور  
 (الحماسة لابي تمام).

نخوة بنت محمد النصيبية :

محدثة ولدت سنة ٦٣٤ هـ . وسمعت من يوسف بن خليل التاسع والعاشر  
 من المستخرج على صحيح البخاري لأبي نعيم وتفردت بروايتها . وتوفيت في  
 جمادى الأولى سنة ٥٧٩ هـ .  
 ( الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد ) .

أم ندبة زوجة حذيفة بن بدر :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت ابنها أبا قرافة وقد قتله قيس بن  
 زهير العبسي في حرب داحس وتلوم زوجها لقبوله الدية فقالت :

حذيفة لاسامت من الأعادي ولا وقيت شر النائبات  
 ايقتل ندبة قيس وترضى بأنعام ونوق سارحات  
 أما تخشى إذا قال الاعادي حذيفة قلبه قلب البنات  
 فخذ ثأراً بأطراف العوالي وبالبيض الحداد المرهفات  
 وإلا خلني أبكي نهاري ويلي بالدموع الجاريات

لعل منيتي تأتي سريعاً وترميني سهامُ الحادثات  
 أحبُّ اليَّ من بعلِ جبانٍ تكون حياته أردي الحياة  
 فيا أسني على المقتول ظالماً وقد أمتى قتيلاً في الفلاة  
 ترى طير الأراك ينوح مثلي على أعلى الغصون المائلات  
 وهل تجد الحمائم مثل وجددي إذا رُميت بسهم من شتات  
 فيا يوم الرهان فجعت فيه بشخص جاز عن حد الصفات  
 ولا زال الصباح عليك ليلاً ووجهُ البدر مُسود الجهات  
 ولا زالت ظهورك مثقلات بأجمال الجبال الراسيات  
 لأن سباقكم ألقى علينا هموماً لاتزال إلى المات  
 ( أنيس الجلساء وديوان الخنساء )

### ندبة مولاة ابن عباس :

راوية من راويات الحديث روت عن عروة بن الزبير المتوفى حوالى سنة  
 ٥٩١ هـ وفي رواية ١٠١ هـ . ( طبقات ابن سعد ) .

### ندبة مولاة ميمونة أم المؤمنين<sup>(١)</sup> :

راوية من راويات الحديث روت عن ميمونة أم المؤمنين . وروى عنها  
 حبيب الأعرور المدني مولى عروة بن الزبير المتوفى في آخر خلافة بني امية .  
 وذكرها ابن حبان في الثقات . ( التذهيب للذهبي (مخطوط) .

(١) ويقال : نديّة . ويقال : بدنة .

### ندى طليحة :

كاتبة بارعة باللغتين العربية والانكليزية ولدت في دمشق نحو سنة ١٨٥٨ م من أسرة يونانية الأصل فدرست في مدرسة مسزموط ببيروت ست سنوات ثم أرسلت مدرسة إلى مدرسة مسزموط الأصلية بدمشق ثم مدرسة في مدرسة الروم الأرثوذكس فمدرسة أسيوط الإنجليزية بمصر فكثت فيها نحو خمس سنوات وترجمت مقالات وكتبا كثيرة للمرسلين الأميركيين . منها كتاب حساب للمدارس الابتدائية جمعته السيدة اليصابات نيولن جفن ونقلته إلى العربية ندى وطبع في بيروت سنة ١٨٨٤ م في ٢٢٢ صفحة . وتوفيت بدمشق سنة ١٩٣١ م .  
( مجلة فتاة الشرق سنة ١٩٣٣ م ) .

### نزهة الوهبية :

قينة كانت للكاتب أبي عبد الله محمد بن وهب الحميري ، وكانت إحدى عجائب القيان حذقا وطبعاً وحسناً وظرفاً . تنشد الشعر وتورد الحكايات والأخبار وتذكر أيام العرب .  
( التكلة لابن الأبار ) .

### نزهون بنت القلاعي الغرناطية :

شاعرة أدبية من شواعر وأديبات غرناطة في القرن الخامس للهجرة كانت خفيفة الروح والطبع حافظة للشعر عارفة بضرب الأمثال مع جمال فائق وحسن رائق . فأولع الوزير أبو بكر بن سعيد بمحاضرتها ومذاكرتها ومراسلتها فكتب لها مرة :

يامن له ألف خل من عاشق و صديق  
أراك خليت لنا س منزلا في الطريق

فأجابته :

حللت أبا بكر محلا منعته سواك وهل غير الحبيب له صدري  
وإن كان لي كم من حبيب فإنما يقدم أهل الحق حب أبي بكر  
وقدم غرناطة أبو بكر المخزومي الأعمى المدوري أيام ولاية أبي بكر بن  
سعيد على غرناطة ونزل قريبا منه وكان يسمع به فقال : صاعقة يرسلها الله على من  
يشاء من عباده ثم رأى أن يبدأ بالتأنيس والإحسان فاستدعاه بهذه الأبيات :

ياثانياً للمعري في حسن نظم و نثر

و فرط ظرف و نبل و غوص فهم و فكر الخ ...

ووجه الوزير أبو بكر بن سعيد عبداً صغيراً قاده فلما استقر به المجلس

وأفعمته روائح الند والعود والأزهار . وهزت عطفه الأوتار قال :

دار السعيدي ذي أم دار رضوان ماتت هي النفس فيها حاضر داني

سقت أباريقها للند سحب ندى تحدو برعد لأوتار و عيدان

والبرق من كل دن ساكب مطراً يحيي به ميت أفكار وأشجان

هذا النعيم الذي كنا نحدثه ولا سبيل له إلا بأذان

فقال أبو بكر : وإلى الآن لا سبيل له إلا بأذان . فقال : حتى يبعث الله

ولد زنا كلما أنشدت هذه الأبيات . قال : إنها لاعمي . فقال : أما أنا فلا أنطق

بحرف . فقال : من صمت نجا . وكانت نزهون بنت القلاعي حاضرة فقالت : وتراك

يا أستاذ قديم النعمة بمجمر ند وغناء وشراب فتعجب من تأتية وتشبهه بنعيم الجنة  
وتقول : ما كان يعلم إلا بالسماع ولا يبلغ إليه بالعيان ولكن من يجيء من حصن  
المدور وينشأ بين تيوس وبقر من أين له معرفة بمجالس النعيم . فلما استوفت  
كلامها تنضح الأعمى فقالت له : ذبحة . فقال : من هذه الفاعلة ؟ فقالت : عجوز  
مقام أمك . فقال : كذبت ما هذا صوت عجوز إنما هي نعمة قحبة محترفة تشم  
روائح ههنا على فراسخ . فقال له أبو بكر : يا أستاذ هذه نزهون بنت القلاعي  
الشاعرة الأدبية . فقال : سمعت بها لا أسمعها الله خيراً . ولا أراها إلا . . . فقالت  
له : يا شيخ سؤتنا قضت وأي خير للمرأة مثل ما ذكرت ففكر ساعة ثم قال :  
على وجه نزهون من الحسن مسحة وإن كان قد أمسى من الضوء عاريا  
قواصد نزهون توارك غيرها ومن قصد البحر استقل السواقيا  
فأعملت فكرها ثم قالت :

قل للوضع مقالا      يتلى إلى حين يحشر  
حيث البداوة أمست      في مشيها تتبخر  
لذاك أمسيت صباً      بكل شيء مدور

فقال لها : اسمعي :

ألا قل لنزهونة ماها      تجر من التيه أذيالها  
ولو أبصرت فيشة شمرت      كما عودتني سربالها

فحلف أبو بكر بن سعيد أن لا يزيد أحدهما على الآخر في هجو كلمة .  
فقال الخزومي : أكون هجاء الاندلس واكف عنها دون شيء . فقال : أنا

أشترى منك عرضها فاطلب . فقال : بالعبد الذي ارسلته فقادني إلى منزلك فإنه  
 لين اليد رقيق المشي . فقال أبو بكر : لولا كونه صغيراً كنت أبلغك به مرادك  
 وأهبه لك . ففهم قصده وقال : أصبر عليه حتى يكبر ولو كان كبيراً ما آثرني  
 به على نفسك . فضحك أبو بكر وقال : إن لم تهج نظماً هجوت ثراً . فقال :  
 أيها الوزير لا تبديل لخلق الله وانفصل المخزومي بالعبد بعد ما أصلح الوزير  
 بينه وبين نزهون .

( نفع الطيب للمقري . الاحاطة لسان الدين الخطيب ) .

### أم النساء بنت عبد المؤمن التاجر الفاسية :

شاعرة من شواعر العرب بالمغرب عاصرت تقريباً الشيخ محي الدين بن  
 عربي وقالت :

جاء البشير بوعد كان ينتظر فأصبح الحق ما في صفوة كدر  
 من خير هاد غدا بالهدى يأمرنا وفي أوامره التسديد والنظر

( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### نسب خاتون بنت الملك الجواد :

محدثة روت عن ابراهيم بن خليل .

( المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي ) .

### نسب خاتون بنت يونس بن محمود بن الملك العادل :

محدثة توفيت سنة ٦٩٧ هـ وقد جاوزت التسعين .

( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

نسبياً بنت شريف باشا سعيد :

أديبة شاعرة من أدبيات وشواعر الاستانة ذكر بعض شعرها محمد ذهني .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني )

نَسْبِيَّةُ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيَّةِ (١) :

من فواضل نساء الصحابة كانت تغزو كثيراً مع رسول الله ﷺ فتمرض  
المرضى وتداوي الجرحى . وشهدت غسل ابنة النبي ﷺ وكان جماعة من الصحابة  
وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت ، وروت عن النبي ﷺ وعن  
عمر أربعين حديثاً اتفقاً على ستة وللبخاري حديث ولمسلم آخر . وروى عنها  
أنس بن مالك ومحمد بن سيرين وعبد الملك بن عمير وحفصة بنت سيرين واسماعيل  
ابن عبد الرحمن بن عطية وعلي بن الأقرم (٢) وام شراحيل .

( الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . اسد الغابة لابن الأثير .  
تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . مطالع  
الأنوار للكارزوني . ( مخطوط ) . الاصابة لابن حجر . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر  
( مخطوط ) . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

نَسْبِيَّةُ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ الْأَنْصَارِيَّةِ (٣) :

صحابية جليلة ومجاهدة كبيرة ذات صلاح ودين ونسك واجتهاد واعتماد على النفس  
أسامت قديماً وحضرت ليلة العقبة وبايعت النبي ﷺ وشهدت أحداً مع زوجها

(١) ويقال : نسبية بنت كعب وهي أم عطية الأنصارية .

(٢) تهذيب التهذيب . وفي التذهيب للذهبي : علي بن الأرقم .

(٣) وتسكنى أم عمارة .

غزوة بن عمرو و ابنها <sup>(١)</sup> . فخرجت في أول النهار تريد أن تسقي الجرحى فانتهدت إلى رسول الله ﷺ وهو في أصحابه والدولة والريح للمسلمين . فلما انهزم المسلمون انحازت إلى رسول الله ﷺ بالسيف وأخذت ترمى بالقوس حتى خلصت إليها الجراح وذلك لما ولي الناس عن رسول الله ﷺ وقد أقبل ابن قميثة وهو يصيح دلوني على محمد فلا نجوت إلا نجا فاعترض له مصعب بن عمير وناس معه وقد كانت أم عمارة فيهم فضربها ضربة وضربته على ذلك ضربات ولكن كان عليه درعان فاتقى بهما ضرباتها .

وحدثت أم عمارة عن وقعة أحد فقالت : انكشف الناس عن رسول الله ﷺ فما بقي إلا نفر ما يتممون عشرة وأنا وابنائي وزوجي بين يديه نذب عنه رسول الله ﷺ والناس يرون منهزمين . ورائي رسول الله ﷺ لا ترس لي معي فرأى رجلاً مولياً معه ترس فقال لصاحب الترس : ألق ترسك إلى من يقاتل . فألقى ترسه فأخذه فجعلت أتترس به عن رسول الله ﷺ وإنما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل لو كانوا رجالة مثلنا أصبناهم إن شاء الله فيقبل رجل عليّ على فرس فضر بني وتترست له فلم يصنع سيفة شيئاً وولى وأضرب عرقوب فرسه فوقع على ظهره فجعل النبي ﷺ يصيح يا ابن أم عمارة أمك أمك . قالت : فعاونني عليه حتى أوردته شعوب .

وظلت أم عمارة تقاتل وتداوي الجرحى وتسقيهم الماء حتى جرح ابنها عبيد بن زيد وجعل دمه يسيل وهي لا هية عنه بقتال الأعداء حتى نادى رسول

(١) طبقات ابن سعد . وفي الاستيعاب : أنها شهدت أحداً مع زوجها زيد بن عاصم

ومع ابنها حبيب وعبد الله .

الله ﷺ ابنها فقال : أعصب جرحك فتنهبت إلى ابنها وأقبلت إليه ومعها عصائب حقويها قد أعدتها للجراح فربطت جرحه والنبي ﷺ واقف ينظر إليها ثم قالت أم عمارة لابنها : بني انهض فضارب القوم . فجعل النبي ﷺ يقول ومن يطيق ما تطيق أم عمارة . ثم أقبل الرجل الذي ضرب ابنها فقال رسول الله ﷺ هذا ضارب ابنك . قالت : فأعرض له فأضرب ساقه فبرك . قالت : فرأيت رسول الله ﷺ حتى رأيت نواجذه وقال : استقدت يأم عمارة ثم أقبلوا يعلونه بالسلاح حتى أتوا على نفسه . فقال النبي ﷺ : الحمد لله الذي ظفرك وافر عينك من عدوك وأراك تارك بعينك .

وفي رواية أن رسول الله ﷺ كان يقول : لمقام نسيبة اليوم خير من مقام فلان وفلان وكان يراها يوم أحد تقاتل أشد القتال وإنها لحاجة ثوبها على وسطها حتى جرحت ثلاثة عشر جرحاً . وكان يقول . إني لأنظر إلى ابن قيمته وهو يضربها على عاتقها . وكان أعظم جراحها فداوته سنة . ثم نادى منادي رسول الله ﷺ إلى حمراء الأسد فشدت عليها ثيابها فما استطاعت من نزف الدم ولقد مكثوا ليلتهم يضمّدون الجراح حتى أصبحوا . فلما رجع رسول الله ﷺ من الحمراء ما وصل رسول الله ﷺ إلى بيته حتى أرسل إليها عبد الله بن كعب المازني يسأل عنها فرجع إليه يخبره بسلامتها فسر بذلك النبي ﷺ .

وقيل لأم عمارة : يا أم عمارة هل كن نساء قريش يومئذ يقاتلن مع أزواجهن؟ فقالت : أعوذ بالله لا والله ما رأيت امرأة منهن رمت بسهم ولا حجر ولكن رأيت معهن الدفاف والاكبار يضربن ويذكرون القوم قتلى بدر ومعهن

مكاحل ومراود فكلموا لى رجل أو تكعكح ناولته إحداهن مروداً ومكحلة  
ويقلن إنما أنت امرأة ولقد رأيتهن ولين منهزمات مشمرات ولها عنهن الرجال  
أصحاب الخيل ونجوا على متون خيلهم وجعلن يتبعن الرجال على أقدامهن فجعلن  
يسقطن في الطريق . ولقد رأيت هند ابنة عتبة وكانت امرأة ثقيلة ولها خلق  
قاعدة حاشية من الخيل ما بها مشي ومعها امرأة أخرى حتى كثر القوم علينا  
فأصابوا منا ما أصابوا .

وأتى عمر بن الخطاب بمروط فكان فيها مرط جيد واسع فقال بعضهم : إن  
هذا المرط لثمن كذا وكذا فلو أرسلت به إلى زوجة عبد الله بن عمر صفية بنت  
أبي عبيدة . وقال أحدهم : ابعث به إلى من هو أحق به منها أم عمارة نسبية بنت  
كعب فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم أحد : ما التفت يمينا ولا شمالاً إلا  
وأنا أراها تقاتل دوني .

وقد شهدت أم عمارة بيعة الرضوان ثم شهدت قتال مسيامة باليامة وذلك لما  
تهباً بعث خالد بن الوليد إلى اليامة جاءت إلى أبي بكر الصديق فاستأذنته للخروج  
فقال : قد عرفنا جزاءك في الحرب فاخرجي على اسم الله وأوصى خالد بن الوليد  
بها وكان مستوصياً بها وقد جاهدت باليامة أجلّ جهاد وجرحت أحد عشر جرحاً<sup>(١)</sup>  
وقطعت يدها وقتل ولدها .

ولما انقطعت الحرب وصارت أم عمارة إلى منزلها جاءها خالد بن الوليد

(١) طبقات ابن سعد والاستيعاب وفي مناقب النساء الصحايب للمقدسي :

أحد عشر جرحاً .

إلى منزلها يطلب من العرب مداواتها بالزيت المغلي فكان أشد عليها من القطع .  
وكان خالد كثير التعاهد بها حسن الصحبة يعرف حقها ويحفظ فيها وصية  
النبي ﷺ . ولما قدمت المدينة وبها الجراحة رؤي أبو بكر يأتيها يسأل عنها وهو  
يومئذ خليفة .

وقد روت أم عمارة عن النبي ﷺ وروى عنها ابن ابنها عباد بن تميم بن زيد  
والحارث بن عبد الله بن كعب وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم . وروى لها  
الترمذي والنسائي وابن ماجه . فقد روى عكرمة عن أم عمارة أنها أتت رسول  
الله ﷺ فقالت : ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن فتزل  
( إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ) الآية .

( طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوروبا . مناقب النساء  
الصحبايات لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر .  
صفوة الصفوة لابن الجوزي . ( مخطوط ) . تهذيب التهذيب لابن حجر . تحفة ذوي الادب  
لابن خنبل الدهشة . الحلية لابي نعيم ( مخطوط ) . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد .  
أسد الغابة لابن الاثير . التهذيب للذهبي ( مخطوط ) . سير النبلاء للذهبي ( مخطوط ) .

### نسيسة أم عمرو بن الجلاس :

راوية من راويات الحديث روت عنها حبيبة بنت سمعان وأخرج لها الطبراني .  
( الاصابة لابن حجر ) .

### نسيم جارية أحمد بن يوسف :

شاعرة رثت مولاها <sup>(١)</sup> .

( المستطرف من أخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط ) .

### نسِيم بنت محمد بن أحمد الطبري المكية :

من فواضل نساء عصرها . سمعت من أبيها . وتوفيت بمكة في جمادى الأولى سنة ٨٢٧ هـ ودفنت بالمعلاة .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### نشوان بنت عبد الله بن العلاء الكِنَانِيَّة العَسَقَلَانِيَّة (١) :

محدثة ذات دين وصلاح ورأي وعقل وكرم وعلو همة أجاز لها جماعة منهم إبراهيم بن أبي بكر بن عمر الراوي بالاجازة عن الدمياطي ورسلان بن أحمد الذهبي وناصر الدين محمد بن العز محمد بن داود بن حمزة المقدسي وعبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي . وسمعت على أبيها وحدثت وتفردت بالتوصل إلى الدمياطي بواسطة واحدة وسمع منها الأكابر وحمل عنها السخاوي أشياء . وتوفيت ليلة الثلاثاء في ١٩ رجب سنة ٨٨٠ هـ ودفنت في حوش الحنابلة .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### أم نصر المِحَارِيَّة :

راوية من راويات الحديث روى عنها أهل الكوفة .

( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

### نصرة الأزدية :

راوية من راويات الحديث روت عنها أم شوق العبدية .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط )

(١) لها نَشْوَان .

### نصرة ايلياس غريب :

من فواضل نساء عصرها ولدت بطرابلس الشام سنة ١٨٦٢ م فاعتني بتربيتها وارضعت لسان العلوم في أحسن مدارس طرابلس واجتمعت مع مريم نمر مكاربوس وأخريات من فواضل زمانها وتذاكرت معهن في حالة المرأة الشرقية وتعليم البنات وتهذيبهن على منهاج قويم يتفق وروح التمدن الحديث .  
( الدرر المنثور لزئيب فواز ) .

### النصيفة المغنية :

مغنية من مغنيات القرن الثامن للهجرة كانت تغني بشعر حجازي بن أحمد بن حجازي الديرقطي صني الدين المتوفى سنة ٧٠١ هـ فاستأذنت على حجازي يوماً فأجابها على الفور :

ادخلي تدخلي علينا سروراً أنت والله نزهة العشاق  
لا تميلي إلى الخروج سريعاً تخرجني عن مكارم الأخلاق  
( الدرر الكامنة لابن حجر )

### نضار بنت محمد بن يوسف الاندلسي<sup>(١)</sup> :

شاعرة أدبية ومحدثة فاضلة ولدت في جمادى الآخرة سنة ٧٠٢ هـ وأسمها أبوها الكثير من أصحاب ابن الزبيدي ، وسمعت بقراءة العلم البرازلي على بعض الشيوخ وحضرت على الدمياطي . وحدثت بشيء من مروياتها وأجازها من المغرب أبو جعفر بن الزبير وسمعت من شيوخ مصر وخرجت جزءاً لنفسها وحفظت مقدمة

(١) وتكنى أم الغز .

في النحو ونظمت شعراً وكانت تعرب جيداً وكان والدها يثني عليها ويقول : لبت  
أخاها حيان مثلها وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ هـ في حياة والدها فوجد  
عليها وجداً عظيماً وجمع في ذلك جزءاً سماه النضار في المسلاة عن نضار ووقف  
ابن حجر عليه وقال : وهو كثير الفوائد . وكتب عنها البدر النابلسي وقال عنها :  
فاضلة كاتبة فصيحة خاشعة ناسكة حتى كانت تفوق كثيراً من الرجال في العبادة  
والفقه مع جمال تام وظرف . وكتب الصفدي لوأدها قصيدة أولها :

بكيننا باللجين على نضار      فسيل الدمع في الخدين جاري  
فيا لله جارية تولت      فبكيها بأدمعنا الجواري

( الدرر الكامنة لابن حجر . نفع الطيب للمقري . المشتبه للذهبي . تاج العروس  
للزيدي . نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي ( مخطوط ) . )

### النضيرة بنت الضيزن :

من ربات الجمال والمكر والدهاء عشقها سابور وعشيقته وذلك أن سابور  
كان من أجمل أهل زمانه فيما قيل فرأى كل واحد منها صاحبه فعشيقته وعشيقها  
فأرسلت إليه ما تجعل لي إن دلتك من ماتهم به سور المدينة وتقتل أبي ؟ قال  
حكمتك وأرفعك على نسائي وأخصك بنفسي دونهن . قالت : أنا أسقي الحرس الخمر  
فإذا صرعوا فاقتلهم وادخل المدينة ففعل وتداعت المدينة ففتحتها عنوة وقتل  
الضيزن يومئذ وأيدت أفناء قضاة الذين كانوا مع الضيزن فلم يبق منهم باق يعرف  
إلى اليوم وأصيبت قبائل من بني حلوان فانقرضوا ودرجوا ... وأخرب سابور  
المدينة واحتمل النضيرة ابنة الضيزن فأعرس بها بعين التمر فذكر أنها لم تزل ليلتها

تضوّر من خشونة فرشها وهي من حرير محشوة بالقز فالتمس ما كان يؤذيها فإذا ورقة آس ملتزقة بعكته من عكنها قد أثرت فيها وكان ينظر إلى مخها من لين بشرتها فقال لها سابور : ويحك بأي شيء كان يغذيك أبوك؟ قالت : بالزبد والمخ وشهد الابكار من النحل وصفو الخمر . قال : وأبيك لأنا أحدث عهداً بك وأوثر لك من أبيك الذي غذاك بما تذكرين فأمر رجلاً فركب فرساً جموحاً ثم عصب غداثرها بذنبه ثم استر كضها فقطعها قطعاً . فذلك قول الشاعر :

أقفر الحصن من نضيرة فالمرُّ      باعُ منها فجانب الثرثار  
( تاريخ الطبرى . الأغاني لاصبغاني ) .

### نعم بنت حسان :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زوجها لما استشهد بأحد :

يا عين جودي بدمع غير ابساس      على كريم من الفتيان لباس  
صعب البديهة ميمون نقيته      حمال ألوية ركاب أفراس  
أقول لما أتى الناعي له جزعاً      أردى الجواد وأردى المطعم الكاسي  
وقلت لما خلت منه مجالسه      لا يبعد الله منا قرب شماس  
( أسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر ) .

### نعم بنت ذؤيب<sup>(١)</sup> .

من فواضل نساء عصرها شبب بها قيس بن الحدادية<sup>(٢)</sup> فقال :

(١) وتكنى أم مالك .

(٢) شاعر من شعراء الجاهلية كان فاتكاً شجاعاً صلوفاً خليماً خلعتة خزاعة بسوق عكاظ واشهدت على نفسها بخلعها إياه فلا تحتمل جريرة له ولا تطالب بجريرة يجرها أحد عليه .

أجدك إن نعم نأت أنت جازع  
 قد اقتربت لو أن في قرب دارها  
 وقد جاورتنا في شهور كثيرة  
 فإن تلقيا نعماً هديت فحياً  
 وظني بها حفظ بعيني ورعية  
 وقلت لها بالسر بيني وبينها  
 فقالت لقاء بعد حول وحجة  
 وقد يلتقي بعد الشتات أولو النوى  
 وما ان خذول نازعت جبل حابل  
 بأحسن منها ذات يوم لقيتها  
 رأيت لها ناراً تشب ودونها  
 فقلت لأصحابي اصطلوا النار إنها  
 فإلك من حاد حبوت مقيداً  
 أعيظاً أرادت أن تحب جمالها  
 فما نطفة بالطود أو بصرية  
 يطيف بها حران صاد ولا يرى  
 بأطيب من فيها إذا جثت طارقاً  
 وحسبك من نأي ثلاثة أشهر  
 سعى بينهم واش بأفلاق برمة  
 قد اقتربت لو أن ذلك نافع  
 نوالاً ولكن كل من صن مانع  
 فما نولت والله راء وسامع  
 وسل كيف ترعى بالمغيب الودائع  
 لما استرعت والظن بالمغيب واسع  
 على عجل أيان من سار راجع  
 وشحط النوى إلا لذي العهد قاطع  
 ويسترجع الحي السحاب اللوامع  
 لتنجو إلا استسلمت وهي ظالع  
 لها نظر نحوي كذي البت خاشع  
 طويل القرى من رأس ذروة فارع  
 قريب فقالوا بل مكانك نافع  
 والحي على عرنين أنفك جادع  
 لتفجع بالأظعان من أنت فاجع  
 بقية سيل أحرزتها الوقائع  
 إليها سيلاً غير أن سيطالع  
 من الليل واخضلت عليك المضاجع  
 ومن حزن إن زاد شوقك رابع  
 لتفجع بالأظعان من هو جازع

بكت عين من أبك لا يعرف البكا  
فلا يسمعن سري وسرك ثالث  
وكيف يشيع السر مني ودونه  
وحب لهذا الربع يمضي أمامه  
لهوت به حتى إذا خفت أهله  
نزعت فما سري لأول سائل  
وقد يحمد الله العزاء من الفتى  
ألا قد يسلى ذو الهوى عن حبيبه  
وما راعني إلا المنادي ألا اظعنوا  
فجئت كأني مستضيف وسائل  
فقلت تزحزح ما بنا كبر حاجة  
فما زالت تزحزح الستر حتى كأني  
فهزت إلي الرأس مني تعجباً  
فأيها منها اتبعت فأمرني  
بكي من فراق الحي قيس بن منقذ  
بأربعة تنهل لما تقدمت  
وما خلت بين الحي حتى رأيتهم  
كأن فؤادي بين شقين من عصا  
يحت بهم حاد سريع نجاؤه

ولا تخاللك الأمور النوازع  
ألا كل سر جاوز اثنين شائع  
حجاب ومن دون الحجاب الأضالع  
قليل القلي منه قليل وراذع  
وبين منه للحبيب المخادع  
وذو السر ما لم يحفظ السر وازع  
وقد يجمع الأمر الشتيت الجوامع  
فيسلى وقد تروي المطي المطامع  
وإلا الرواعي غدوة والقعاقع  
لأخبرها كل الذي أنا صانع  
إليك ولا منا لفقرك راتع  
من الحر ذو طمرين في البحر كارع  
وعضت بما قد فعلت الأصابع  
حزين على إثر الذي أنا وادع  
وإذ راء عيني مثله الدمع شائع  
بهم طرق شتى وهن جوامع  
بينونة السفلى وهن سوافع  
حذار وقوع البين والبين واقع  
ومعري عن الساقين والثوب واسع

فقلت لها يا نعم حلي ملحنا      فإن الهوى يا نعم والعيش جامع  
فقلت وعيناها تفيضان عبرة      بأهلي بين لي متى أنت راجع  
فقلت لها تالله يدري مسافر      وإذا أضمرته الأرض ما الله صانع  
فشدت علي فيها اللثام وأعرضت      وأمعن بالكحل السحيق المدامع  
وإني لعهد الود راع وإني      بوصلك مالم يطوني الموت طامع  
( الاغاني للاصبهاني )

أم النعمان بن بشير : انظر : عمرة بن رواحة .

نعمة بنت علي بن يحيى بن الطراح<sup>(١)</sup> :

محدثة ولدت سنة ٥١٨ هـ . وروت الكثير عن جدها يحيى بن الطراح  
بدمشق . واخبر عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قراءة عليها وسمع عليها  
الجزء الثالث من الفوائد المنتقاة انتقاء محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ومن حديث  
أبي حفص الكنافي بسامعها من جدها يحيى . وروت الفوائد المنتقاة الحسان العوالي  
لعثمان بن أحمد السمرقندي . وتوفيت بدمشق في ٢٨ ربيع الأول سنة ٦٠٤ هـ ودفنت  
خارج باب الفراديس .

( شذرات الذهب لابن العماد . المشتهر للذهبي . الذيل على الروضتين لابي شامة . مشيخة

(١) شذرات الذهب والجزء الثالث من الفوائد المنتقاة انتقاء محمد بن أحمد بن أبي  
الفوارس . والأحاديث المنتقاة الاربعين تخريج محمد الحمودي وغيرها . وفي مشيخة علي بن  
أحمد المقدسي الطوايح . وولد أبوها سنة ٥٤٧ هـ وتوفي سنة ٥٢٧ هـ وتكنى ست الكعبة .  
ولمها : نعمة :

علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . ( مخطوط ) . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي .  
 ( مخطوط ) الفوائد المنتقاة الحسان العوالي لعثمان بن أحمد السمرقندي . ( مخطوط ) . الاحاديث  
 المنتقاة الاربعون عن الشيوخ الثقات الاربعين تخريج محمد المحمودي . ( مخطوط ) . حديث أبي  
 حفص الكناني . ( مخطوط ) . الجزء الثالث من الفوائد المنتقاة الفرائب العوالي عن الشيوخ  
 الثقات انتقاء محمد بن أحمد بن أبي الفوارس . ( مخطوط ) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي .

### نُعْمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْوَشَا :

محدثة حدثت عن أبيها .

( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة ( مخطوط ) .

### نُعَيْمٌ :

قينة كانت لبعض الهاشمين كان يهواها عكاشة بن عبد الصمد<sup>(١)</sup> وكان  
 مرامها عليه مستصعب لا يراها إلا من جناح الدار تشرف عليه في الفينة بعد  
 الفينة فتكلمه كلاماً يسيراً ثم تذهب فعاتبته على ذلك فلم يزدجر وتمادى في  
 أمره وقال :

أنعيم جبك سلني وبلاني	وإلى الأمر من الأمور دعاني
أنعيم لو تجدين وجدتي والذي	ألقى بكيت من الذي أبكاني
انعيم سيدتي عليك تقطعت	نفسي من الحسرات والأحزان
أنعيم قد رحم الهوى قلبي وقد	بكت الثياب أسيّ على جثماني

(١) شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ليس ممن شهر وشاع شعره في ايدي الناس  
 ولا ممن خدم الخلفاء ومدحهم .

أنعيم وانحدرت مدامع مقلتي  
 أنعيم مثلك الهيام لمقلتي  
 أنعيم نظرة سحر عينك بالهوى  
 أنعيم اشفى أودعي من داؤه  
 هذا وكم من مجلس لي مونتق  
 نازعته أردانه فلبستها  
 تنسي الحليم من الرجال معاده  
 حتى يعود كأن حبة قلبه  
 ظلت تغيني وتعطف كفها  
 فسمعت ما أبكى وأضحك سامعاً  
 ومشيت في لجج الهوى متبختراً  
 فعلمت أن قد عاد قلبي عائد  
 وقال فيها أيضاً :

نعيم هل بكيت كما بكيت  
 ألا ليت شعري كيف بعدي اص  
 فكم من عبرة ذرفت فلما  
 نهضت بها مكاتمة فلما  
 وقلت لصحبتى لما رماني  
 وهل بعدي وفيت كما وفيت  
 طبارك إذ نأيت وإذ نأيت  
 خشيت عيون أهلي واستحيت  
 خلوت ذرفها حتى اشتفيت  
 هواك بدائه حتى انطويت

أرأني من هموم النفس ميتاً      ولم أرَ في نُعيم ما نويت  
فليت الموت عجل قبض روعي      جهاراً فاسترحت وأين ليت  
وقال في فراقه إياها :

أنعيم في قلبي عليك شرار      وعلى الفؤاء من الصباقة نار  
وعلى الجفون غشاوة وعلى الهوى      داع دعتة لحيني الأقدار  
بمضلة لب الحليم إذا رمت      بالمقلتين كأنها سحار  
طالبتها حولين لا ليلى بها      ليل ولا هذا النهار نهار  
حتى إذا ظفرت يداي بكاعب      كالشمس تقصر دونها الأبصار  
وثلجت صدرأ بالفتاة وصارتا      كالنفس نفسانا وقرراً  
بلغ الشقاء أشد ما يستطعه      فينا وفرق بيننا المقدار

( الاغاني للاصهاني ).

### نعيمة بنت الصريع :

راوية من راويات الحديث ذكرها ابن ناصر الدين .

( أسانيد الكتب الستة لابن ناصر الدين ( مخطوط ) .

### نفيسة بنت إبراهيم بن سالم الخباز :

محدثة ولدت سنة ٦٦٣ هـ وسمعت بإفادة أخيها علي ابن عبد الدائم جزء الدعاء

و جزء ابن عرفة ومن أول الخامس إلى آخر التاسع من مشيخته تخريج أخيها .

وسمعت أيضاً من عبد الوهاب بن الناصح وإسماعيل العسقلاني وغيرهم .

وأجاز لها الضياء محمد بن محمد بن عمر وأيوب الفقاعي وأبو شامة . وسمع منها البرزالي والذهبي وابن رافع وحدث كثيراً . وقرأ عليها محمد الواني ترجمة المبارك ابن أبي المعالي من مشيخة ابن عبد الدائم تخريج أخيها النجم بسماها منه . وقرىء عليها أحاديث عوال من جزء ابن عرفة العبدي وكتاب الدعاء للحسين المحاملي بسماها من ابن عبد الدائم . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٧٤٩ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات الواني . ( مخطوط ) . كتاب الدعاء للحسين المحاملي ( مخطوط ) . أحاديث عوال من جزء ابن عرفة العبدي ( مخطوط ) .

### نفيسة بنت اسماعيل بن ابراهيم (١) :

محدثة سمعت على الأنجب النعال من أول مشيخته . وقرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه سبعة أحاديث من عوالي مشيخة أبي الحسن النعال بسماها منه سنة ٧١٤ هـ بمنزلهما بحارة الديلم .

( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني . ( مخطوط ) .

### نفيسة بنت أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث :

من فواضل نساء عصرها أسلمت وسعت بين رسول الله ﷺ وخديجة بنت خويلد حتى تزوجها رسول الله ﷺ . فكان رسول الله ﷺ يعرف لها ذلك . وروت عن النبي ﷺ . وروت عنها أم سعد بنت سعيد بن الربيع . ( طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير .

(١) وتدعى ست القضاة .

## نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب :

من ربات العبادة والصلاح والزهد والورع ولدت بمكة سنة ١٤٥ هـ ونشأت بالمدينة ودخلت مصر مع زوجها اسحاق بن جعفر الصادق . وقيل : مع أبيها الحسن الذي عين والياً على مصر من قبل أبي جعفر المنصور فأقام بالولاية خمس سنين . ثم غضب عليه المنصور فعزله واستصفى كل شيء له وحبسه ببغداد فلم يزل محبوساً حتى مات المنصور وولي المهدي فأخرجه من محبسه ورد عليه كل شيء ذهب له .

وحفظت نفيسة القرآن الكريم وتفسيره ويروى أن الامام الشافعي لما دخل مصر حضر إليها وسمع عليها الحديث . وكانت كثيرة البكاء تديم قيام الليل وصيام النهار وكانت لا تأكل إلا في كل ثلاث ليال أكلة واحدة ولا تأكل من غير زوجها شيئاً . وحجت ثلاثين حجة وكانت تبكي بكاء شديداً وتتعلق بأستار الكعبة وتقول : إلهي وسيدي ومولاي متعني وفرحني برضاك عني . . . وقالت زينب بنت يحيى المتوَجَّح : خدمت عمتي نفيسة أربعين سنة فما رأيتها نامت الليل ولا أفطرت بنهار فقلت لها : أما ترفقين بنفسك ؟ فقالت : كيف أرفق بنفسي وقدامي عقبات لا يقطعها الفائزون .

وكان بشر بن الحارث الحافي يزورها فرض بشر مرة فعادته نفيسة فيناهي عنده إذ دخل الإمام أحمد بن حنبل يعوده كذلك فنظر إلى نفيسة فقال لبشر : من هذه ؟ فقال له بشر : هذه نفيسة بلغها مرضي فجاءت تعودني .

فقال الامام أحمد لبشر : فاسألها تدعو لنا . فقال لها بشر : ادع الله لنا : فقالت : اللهم إن بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل يستجيران بك من النار فأجرهما يا أرحم الراحمين .

وكانت نفيسة ذات مال وإحسان إلى المرضى والزمنى والجذماء وكانت تحسن إلى الامام الشافعي لما ورد إلى الديار المصرية وربما صلى بها<sup>(١)</sup> ولما توفي الشافعي أمرت بجنائزه فأدخلت إليها فصلت عليه .

وقيل : لما ظلم أحمد بن طولون قبل أن يعدل استغاث الناس من ظلمه وتوجهوا إلى السيدة نفيسة يشكونه إليها . فقالت لهم : متى يركب ؟ قالوا : في غد فكتبت رقعة ووقفت بها في طريقه وقالت : يا أحمد بن طولون . فلما رآها عرفها فترجل عن فرسه وأخذ منها الرقعة وقرأها فإذا فيها : ملكتم فأسرتم وقدرتم فقهرتم وخولتم فعسفتم وردت إليكم الأرزاق فقطعتم هذا وقد علمتم أن سهام الأسحار نافذة غير مخطئة لاسيما من قلوب أوجعتموها وأكباد جوعتموها وأجساد عريتتموها فبحال أن يموت المظلوم ويبقى الظالم . اعملوا ما شئتم فإننا صابرون وجوروا فإننا بالله مستجيرون واطلموا فإننا إلى الله متظلمون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . فعدل لوقته .

ومرضت نفيسة بعد أن أقامت بمصر سبع سنين فكتبت إلى زوجها إسحاق المؤمن كتابا وحفرت قبرها بيدها في بيتها فكانت تنزل فيه وتصلي كثيرا فقرأت

(١) وذكروا : أن الشافعي زارها وهي من وراء حجاب وقال لها : ادعي لي وكان

في صحبته عبد الله بن الحكم .

فيه مائة وتسعين ختمة وما برحت تنزل فيه وتصلي كثيراً وتقرأ كثيراً وتبكي بكاء عظيماً حتى احتضرت سنة ٢٠٨ هـ وهي صائمة فألزموها بالفطر وألحوا وأبرموا فقالت : واعجبا منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن ألقاه وأنا صائمة أفطر الآن هذا لا يكون ثم قرأت سورة الأنعام وكان الليل قد هدأ فلما وصلت إلى قوله تعالى : « لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » غشي عليها ثم شهدت شهادة الحق وقبضت إلى رحمة الله . فوصل زوجها إلى مصر في يوم وفاتها فقال : إني أحملها إلى المدينة وأدفنها بالقيع . فاجتمع أهل مصر إلى أمير البلد واستجاروا به عند إسحاق ليرده عما أراد فأبى فجمعوا له مالا جزيلاً حتى وسق بغيره الذي أتى عليه وسألوه أن يدفنها عندهم فأبى فباتوا منه في ألم عظيم فلما أصبحوا اجتمعوا إليه فوجدوا منه غير ماعهدوه بالأمس فقالوا له : إن لك لشأنا عظيماً . قال : نعم رأيت رسول الله ﷺ وهو يقول لي : رد عليهم أموالهم وادفنها عندهم . فدفنها في المنزل الذي كانت تسكنه في محلة كانت تعرف قديماً بدرب السباع وقد بادت ولم يبق منها سوى قبرها . ولأهل مصر اعتقاد بها عظيم . فيقال : إن الدعاء يستجاب عند قبرها . وقال الذهبي ولم يبلغنا من مناقبها وللجهال فيها اعتقاد لا يجوز وقد يبلغ بهم إلى الشرك بالله فانهم يسجدون للقبر ويطلبون منه المغفرة . ووصف الياضي مشهدها العظيم فقال : قصدت زيارة مشهدها فوجدت عنده عالماً من الرجال والنسوان والصحاح والعميان ووجدت الناظر جالسا على الكرسي فقام لي وأنا لا أعرفه فضيت للزيارة ولم ألتفت ثم بلغني

أنه عتب علي فأجبه بما معناه : إني غير راغب في الميل إلى أولي الحشمة والمناصب .  
 ( تاريخ ابن خلكان . شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . الحقيقة  
 والمجاز في رحلة بلاد الشام للناقلي ( مخطوط ) . لوائح الأنوار للشعراني ( مخطوط ) . تحفة  
 الأحياء للسخاوي . حسن المحاضرة للسيوطي . عيون التواريخ لابن شاكر الكندي ( مخطوط )  
 الكواكب السيارة لابن الزيات . خطط المقرئ . المستطرف للابشيبي ) .

### نفيسة بنت علي بن عبد القادر البعلبكية<sup>(١)</sup> :

محدثة سمعت القطب اليوناني مجلس أموسان . وحدثت وسمع منها أبو حامد  
 ابن ظهيرة بعد سنة ٧٧٠ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### نفيسة بنت محمد بن تمام بن يحيى الحميرية :

محدثة سمعت من خالد النابلسي سباعيات القاسم بن عساكر . وحدثت وسمع  
 منها البرزالي وسمع عليها محمد الواني بالمزة<sup>(٢)</sup> سباعيات القاسم بن علي بن عساكر  
 بسباعياتها من لفظ النابلسي . وسمع عليها عشرون حديثاً من كتاب الصفات للدارقطني  
 وتوفيت في ٢٣ جمادى الأولى سنة ٧١٩ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسامعات محمد الواني ( مخطوط ) . عشرون حديثاً  
 من كتاب الصفات للدارقطني ( مخطوط ) .

### نفيسة بنت محمد بن علي البزازة :

محدثة روت ستة مجالس من أمالي أبي جعفر محمد بن عمر البزاز وقرئت عليها

(١) وتعرف ببنت الخياط .

(٢) المزة : من أعمال دمشق .

حوالى سنة ٥٦٢ هـ . وسمعت جزءاً فيه منتقى من الجزء السادس عشر من فوائد الرزاز عن شيوخه عن أبي عبد الله الحسين طلحة . وسمع عليها كتاب اليقين لابن أبي الدنيا . وسمع منها موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي . وتوفيت سنة ٥٦٣ هـ .

( كتاب اليقين لابن أبي الدنيا ( مخطوط ) . ستة مجالس من أمالي أبي جعفر محمد بن البخترى بن عمر البزاز . جزء فيه منتقى من الجزء السادس عشر من فوائد الرزاز عن شيوخه ( مخطوط ) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) .

### نقيش بنت سالم :

عابدة كانت تقول : ياسيد الأنام رحلت بي الشقة وهذا مقام العايد بعفوك من سنطك وبرحمتك من غضبك يا حبيب الأولين ... يا ذا المن زدني بالثقة منك وصلة واجعل قرابي منك عتق رقبتى واقرر عيني برضاك .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

### نهار جارية أم جعفر :

كان مخارق يهواها ويستر ذلك عن أم جعفر حتى بلغها ذلك فأقصته ومنعته من المرور ببابها وكان بها كلفاً .  
فلما علم أن الخبر قد بلغ أم جعفر قطعها وتجاهاها إجلالاً لأم جعفر وطمعاً في السلو عنها وضاق ذرعه بذلك فينا هو ذات ليلة في زلال وقد انصرف من دار المأمون وأم جعفر تشرب على دجلة إذ حاذى دارها فرأى الشمع يزهر فيها فلما صار بمسمع منها ومرأى اندفع فغنى :

إن يمنعوني ممري قرب دارهم فسوف أنظر من بعد إلى الدار  
 سيات الهوى شهت حتى عرفت بها أني محب وما بالحب من عار  
 ماضر جيرانكم والله يصلحهم لولا شقائي إقبالي وإدباري  
 لا يقدرون على منعي ولو جهدوا إذا مررت وتسليمي باضماري  
 فقالت أم جعفر : مخارق والله ردوه . فصاحوا به فقدم وأمره الخدم  
 بالصعود فصعد وأمرت له أم جعفر بكرسي وصينية فيها نبيذ فشرب وخلعت عليه  
 وأمرت الجواري فغنين ثم ضربن عليه فغنى فكان أول ماغنى :

أغيب عنك بود ماغيره نأي المحل ولاصرف من الزمن  
 فإن أعش فعل الدهر يجمعنا وإن أمت فقتيل الهم والحزن  
 قد حسن الله في عيني ما صنعت حتى أرى حسناً ما ليس بالحسن  
 فاندفعت نهار فغنت كأنها تباينه وإنما أجابته عن معنى ما عرض لها به :  
 تعتل بالشغل عنا ماتلم بنا والشغل للقلب ليس الشغل للبدن  
 ففطنت أم جعفر أنها خاطبته بما في نفسها فضحكت وقالت : ما سمعنا بأملح  
 مما صنعتما ووهبتنا له .

( الأغاني للاصبهاني )

### أم نهار العدوية :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية . قالت وهي واقفة على قبر رجل  
 وهو يدفن : أيها الناس : تأملوا هذه العرصات الخرس والرروع الصموت  
 وارجعوها صوراً توهمكم يتسمعون روح الحياة فنادوهم يسمعون أو أسألوهم تخبروا

فاحيوا بموتهم وتيقظوا بغفلاتهم وخذوا خوفكم من أمنهم وحذركم من غرورهم وانظروا لهم إلى أثر البلى في أجسامكم والخراب في مساكنكم وكيف حكم فيهم التراب إذ ولي الحكم فيهم فأبدلهم بالنطق خرساً وبالسمع صماً وبالحرركات سكوناً رحم الله امرءاً أبصر فتدبر واتعظ فاعتبر ليوم الحساب وخشي وقت العقاب .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) ) .

### نهالي السمرقندية :

شاعرة من شواعر الفرس في القرن التاسع للهجرة . ذكر بعض شعرها صاحب مشاهير النساء .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

نهيمة بنت بَسر : انظر الصماء بنت بسر المازنية .

### النَّوَّارُ بِنْتُ أَعْيُنِ الْمِجَاشِعِيَّةِ (١) :

من ربات الفصاحة والبلاغة والعقل والرأي والأدب والشعر خطبها رجل من قومها فجعلت أمرها إلى الفرزدق وكان ابن عمها دنيةً لزوجها منه فأشهد عليها بذلك وبأن أمرها إليه شهوداً عدولاً . فلما أشهدتهم على نفسها قال الفرزدق فإني أشهدكم أنني قد تزوجتها . فمنعته النوار نفسها وخرجت إلى الحجاز إلى عبد الله بن الزبير فاستجارت بامرأته بنت منظور بن زبان وخرج الفرزدق فعاد بابنه حمزة وقال يمدحه :

(١) الاغاني والفاخر للمفضل الكوفي . وفي العقد الفريد : النوار بنت عبد الله

يا حمز هل لك في ذي حاجة غرضت أنصاؤه بمكان غير مطور  
فأنت أولى قریش أن تكون لها وأنت بين أبي بكر ومنظور  
فجعل أمر النوار يقوى وأمر الفرزدق يضعف فقال الفرزدق في ذلك :  
أما بنوه فلم تنفع شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبانا  
ليس الشفيح الذي يأتيك مؤتزرا مثل الشفيح الذي يأتيك عريانا  
فبلغ ابن الزبير شعره ولقيه على باب المسجد وهو خارج منه فضغط حلقه  
حتى كاد يقتله ثم خلاه وقال :

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزاً ولو رضيت ربح استه لاستقرت  
ثم دخل إلى النوار فقال لها : إن شئت فرقت بينك وبينه ثم ضربت عنقه فلا  
يهجوناً أبداً وإن شئت أمضت نكاحه فهو ابن عمك وأقرب الناس إليك فقالت :  
أو ما غير هذا ؟ قال : لا . قالت : ما أحب أن يقتل ولكني أمضي أمره فلعل الله  
أن يجعل في كرهه إياه خيراً .

ثم أذنت النوار لعبد الله بن الزبير في تزويجها بالفرزدق . وحكم لها عليه  
بمهر مثلها عشرة آلاف درهم . فسأل الفرزدق هل بمكة أحد يعينه . فذل على سلم  
ابن زياد فدخل عليه فأنشده شعراً فقال له : هي لك ومثلي نفقتك ثم أمره بعشرين  
ألفاً فقبضها . ثم خرجت معه إلى البصرة .

ولما مات النوار ناحوا عليها بشعر جرير وهو :

تركتني حين كف الدهر من بصري وحين صرت كعظم الرمة البالي  
إلا تكن لك بالديرين نائحة فرب باكية بالرمل معوال

قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم كيف العزاء وقد فارقت أشبالي  
( الاغاني للاصبهاني . البيان والتبيين للجاحظ . تاريخ ابن خلدان . مجمع الأمثال  
للميداني . الفاخر للمفضل الكوفي . العقد الفريد لابن عبد ربه .

### النَّوَارُ بنت جَلِّ بن عَدِّي بن عبد مَنَاة

من ربات العقل والرأي تزوجها مالك بن زيد مائة فكان تميم بن مالك ترعية  
يعزب في الإبل فخرج أخوه سعيد بالإبل فعزب فيها ثم أوردتها لظمئها ومالك  
في صفرة فأراد القيام فنعتته امرأته من القيام فجعل سعد وهو مشتمل يزاول سقيها  
ولا يرفق فقال :

يظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا  
فقال النوار لمالك : ألا تسمع ما يقول أخوك ؟ قال : بلى . قالت : فأجبه  
فقال : ما أقول : قالت قل :

أوردتها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد ياسعد الإبل  
وولدت له حنظلة الأغر وفيه بيت تميم وشرفها .  
( طبقات الشعراء لابن سلام ) .

### النَّوَارُ بنت مالك بن صرمة النجارية الأنصارية (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروت عنها أم سعد بنت  
أسعد بن زرارة .

( الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير ) .

(١) الاستيعاب . وفي الاصابة . النوار بنت مالك بن حومة .

## النوار جارية الوليد بن يزيد :

مغنية من مغنيات الدولة الأموية ذات صنعة صالحة ورواية كثيرة مع فضل وعقل . أخذت الغناء عن كبار المغنين الذين كانوا يحضرون مجلس الوليد بن يزيد مثل معبد وابن عائشة وحكم ومن هو فوقهم . فكانت حظية عند الوليد . فأمرها أن تصلي بالناس وقد سكر وجاءه المؤذن فأذن بالصلاة وحلف أن تفعل فخرجت متشملة عليها بعض ثيابه فصلت بالناس ورجعت . وقال يزيد بن أبي مساحق السلمي مؤدب الوليد شعراً وبعث به إلى النوار فغنت به وهو :

مضى الخلفاء بالأمر الحميد      وأصبحت المذمة للوليد  
نشاغل عن رعيته بلهو      وخالف فعل ذي الرأي الرشيد  
فكتب إليه الوليد :

ليت حظي اليوم من كل معاش لي وزاد  
فيظل القلب منها هائماً في كل واد  
قهوة أبدل فيها طارفي ثم تلادي  
إن في ذلك صلاحني وفلاحني ورشادي

( الأغاني للاصبغاني . تاريخ ابن عساكر ) .

## أم الأمير نوح :

من ربات النفوذ والسلطان والإدارة في دولة ولدها الأمير نوح فكان يؤخذ رأيها وموافقها في شؤون الدولة . فمن ذلك أنه لما عاد أبو العباس سنة ٣٧٣ هـ

إلى نيسابور استوزر الأمير نوح عبد الله بن عزيز وكان ضداً لأبي العباس فلما ولي الوزارة بدأ بعزل أبي العباس عن خراسان ووافقته على ذلك والدته . وقال بعض أهل ذلك العصر .

شيان يعجز ذو الرياضة عنها رأي النساء وإمرة الصيانت  
أما النساء فيلهن إلى الهوى وأخو الصبا يجري بغير عنان  
( تاريخ ابن الأثير ) .

### نور جهان <sup>(١)</sup> :

ملكة هندية ذات حسن وجمال تعرف الفارسية والعربية ومطلعة على آدابها . وقد حذقت فن الموسيقى والآداب الرفيعة . وأدارت مملكتها إدارة رشيدة فوضعت الضرائب ونظرت في أحوال المملكة اليومية فكانت تجلس أمام كوة في القصر فتقابل أمراء المملكة وتستعرض جنودها . ونقش اسمها على النقود إلى جانب اسم زوجها .

وكانت تساعد المحتاجين وتزوج الأيتام وتدفع عنهم المهر وتغيث الملهوفين وتبهد الطرق العامة وتشيد أفخم الأبنية والمدارس والمستشفيات والتكايا . ومن اصلاحاتها أنها أصدرت أوامرها الشديدة للهنود تحظر عليهم تقديم الضحايا البشرية ودفن نساءهم وهن أحياء مع أزواجهن المتوفين .

وهي أول من أنشأت سوقاً خيرية وهو سوق الشفقة فكانت تجتمع الأميرات والعوائل والأعيان في قصرها كل عام في يوم النيروز وكان يعرض في ذلك السوق

(١) اسمها مهر النساء . وتعرف بالهند بنور جهان .

الأشغال اليدوية الثمينة المحكمة الصنع وكان يسوغ لكل شخص زيارة المعرض ويتابع ما يشاء وعند اختتام سوق المعرض توزع وارداته الوافرة على فقراء المملكة . وينسب إليها عطر الورد وإصلاح ثياب النساء وتنظيم الطعام على المواسم وتركيبه في الصحاف على شكل الأزهار .

وروي عنها أنها كانت تخرج للصيد هي ونساء بلاطها راكبات صهوات الجياد كالرجال . وقادت الجنود لما خرج عليها مهاجرة خان وكان قد فاجأ زوجها وأخذه أسيراً فلما بلغها الخبر ركبت في جيشها لتنقذه فكانت تهاجم العدو وترمي يدها . ولما توفي زوجها سنة ١٦٤٦ م اعتزلت الحكم . ثم توفيت بعد وفاة زوجها بقليل ودفنت بجانبه في حديقة سليمان .

( حقوق المرأة في الاسلام لأحمد اجيف . مركز المرأة في الاسلام لأمير علي الهندي . الهلال عدد كانون الاول ١٩٥٢ م ) .

### نور جهان بكم<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر فارس اورد لها بعض الشعر مؤلف مشاهير النساء .  
( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

نور العالم : انظر : تقيّة الدين .

### نولة بنت أسلم الانصارية :

راوية من راويات الحديث صلت القبلتين . وروي عنها جعفر بن محمود .  
( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

(١) زوجة السلطان جهانكيرك .

# باب الجاه

هاجر بنت علي بن عمر الصنْهاجية<sup>(١)</sup> :

محدثة سمعت من العز الحرائي .

( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

هاجر بنت علي بن محمد بن سعد الحلية<sup>(٢)</sup> :

محدثة أجاز لها جماعة منهم عائشة بنت عبد الهادي . وحدثت وسمع منها العز بن فهد وغيره وأجازت للسخاوي .

( الضوء اللامع للسخاوي . تاج العروس للزبيدي ) .

هاجر بنت محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي الطاعة :

محدثة فاضلة ولدت في ربيع الأول سنة ٧٩ هـ فأحضرها أبوها وأسمها الكثير من عوالي الأجزاء والمشيوخ والأربعينيات والفوائد والكتب . فحضرت وسمعت علي التنوخي والآمددي والابناسي والشهاب بن الكشك وابن المنفر والسويداوي والولي العراقي وابن بنين والمجد اسماعيل الحنفي والزين المراغي والشرف أبي بكر بن جماعة والزين أبي بكر النشائي وسارة بنت السبكي وستيته بنت أبي غالي وابن الشيخة وابن الفصيح والحلاوي والجمالي بن مغطاي والسردي

(١) وتدعى : قرّة العين .

(٢) وتسمى : عزيزة

والهيشمي وابن أبي المجد والبلقيني وابن الملقن والكوفي وفاطمة بنت عمر المدينة  
والصدر المناوي والشمس الأذرعى وابن علي المطرز والشمس الكفربطناوي  
ومحمد بن حيان بن أبي حيان وابن الملق وعزيز الدين المليجي والشمس إمام  
الصرغشية والصلاح الزفتاوي والغماري والتاج المليجي ومريم الأذرية وناصر  
الدين الكناني . وسمعت بالإجازة من من ابن صديق وجلال الخجندي وابن رزين  
والبهاء عبد الله الدماميني والعلاء بن السبع والشمس العسقلاني والتقي بن حاتم  
والعز بن الكويك والبدر بن أبي البقاء والغياث العاقولي والصلاح البلديسي الجزولي  
والمجد اللغوي ونافع الفيشي . وسمعت وأجازها خلق كثير . وتوفيت بالبيارستان  
المنصوري في ٦ المحرم سنة ٨٧٤ هـ .

( الضوء اللامع لاسخاوي )

### أم هارون الخراسانية :

من ربات العبادة والصلاح والزهد والتقشف تتلمذ لها أبو سليمان الداراني  
الزاهد الكبير وحكى عنها عبد الرحيم بن صالح الداراني وأحمد بن أبي الحوارى  
وعبد العزيز بن عمير وقاسم الجوعى . وسأل أبو سليمان أم هارون فقال : ماتقولين  
الرجل يحب لقاء الله ؟ قالت : ويحك ذلك رجل ثقلت عليه الطاعة وأحب الراحة  
منها . فقال لها : فإنه إذا أحب البقاء في الدنيا . قالت : يخ ذلك رجل أحب  
الطاعة وأحب أن يبقى لها وتبقى له ثم سلم . وقال أبو سليمان لأم هارون : أتخبين  
الموت ؟ قالت : لا . قال : ولم تكرهين لقاء الله تعالى ؟ ففاضت دموعها بالانتحاب

فقلت : يا أبا سليمان لو عصيت آدمياً ما حبت لقاءه فكيف أحب لقاء الله وقد عصيته . فصرخ أبو سليمان ووقع مغشياً عليه .

وكانت أم هارون تأكل الخبز وحده وقالت : بأبي الليل ما أطيبه إني لأغتم بالنهار حتى يجيء الليل فإذا جاء الليل قمت في أوله فإذا جاء السحر دنا الروح قلبي . وقال أبو سليمان : من أراد أن ينظر إلى صوت صعق صحيح فلي نظر إلى أم هارون . وقال أبو سليمان : ما كنت أرى أن يكون بالشام مثلها . وكانت أم هارون تأتي بيت المقدس من دمشق كل شهر مرة على رجلها .  
( تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) . صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) )

### أم هاشم بنت حارثة بن النعمان الأنصارية (١) :

راوية من راويات الحديث بايعة بيعة الرضوان . وروى عنها حبيب بن عبد الرحمن بن يساف ويحيى بن عبد الله .  
( الاستيعاب لابن عبد البر . )

### أم هاشم السلولية :

من ربات الفصاحة والبلاغة قالت : ما ذكر الناس مذكوراً خيراً من الإبل أحناه على أحد بخير إن حملت أثقلت وإن مشت أبعدت وإن نحرت أشبعت وإن حُلبت أروت .  
( البيان والتبيين للجاحظ ) .

(١) وقيل : أم هشام .

## هاشمية :

شاعرة من شواعر الترك في الاستانة في القرن الأخير ذات صوت حسن  
ورقة ولطف .  
( التعليم والتربية عند نساء الاستانة ) .

## هاشمية بنت جواد بن رضا الحسينية :

فاضله ، من ربات التقى والصلاح ، كان يحترمها أفاضل العلماء ، وتوفيت في  
حدود سنة ١٢٤٦ هـ .  
( عن حسين علي محفوظ ) .

## هاشمية بنت محسن الصائغ بن هاشم أبي الورد :

أديبة فاضلة ، حكيمة زاهدة . ولدت بالكاظمية في ٢٤ جمادى الأولى سنة  
١٢٩٩ هـ ، وتوفيت بها في ٥ رجب سنة ١٣٧٥ هـ .  
( عن حسين علي محفوظ ) .

## هالة بنت خويلد (١) :

راوية من راويات الحديث روت عنها عائشة أم المؤمنين أن هالة استأذنت  
مرة على رسول الله ﷺ فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك وقال : اللهم هالة  
ففرق . فقالت : ماتت ذكر من عجوز من عجائز قريش الحديث .  
( الاصابة لابن حجر ) .

(١) اخت خديجة بنت خويلد أم المؤمنين .

أم هانئ :

من ربات العبادة والصلاح والنسك والزهد ذات جمال وكمال كانت تقرأ كثيراً من الأوراد والأذكار وذلك حوالى سنة ٢٧٥ هـ .  
( تاريخ مكناش لعبد الرحمن بن زيدان )

أم هانئ بنت أحمد بن محمد القرشية المكية :

من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة في أواخر سنة ٨٣٣ هـ أو في أوائل التي بعدها . وسمعت من عمه أمها زينب بنت الياضي وأجاز لها جماعة . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٦٨٢ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

أم هانئ الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روي عنها .  
( طبقات ابن سعد . مجموعة رقم ٣١ ) (١) .

أم هانئ بنت أبي طالب : انظر فاختة بنت أبي طالب .أم هانئ بنت علي الهروي :

كاتبة فاضلة ومحدثة ثقة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٧٧٨ هـ وسمعت وحدثت من العفيف الشاوري سنن أبي داود المجالسة للمياشي . وروت عن الامام النحوي أبي العباس أحمد بن عبد المعطي وعبد الله بن محمد الشاوري سماعاً وحفظت

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

القرآن الكريم وكتاب الملحة في النحو وكتبا في الفقه كمختصر أبي شجاع وغيره.  
( بغية الوعاة للسيوطي . ثمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي ( مخطوط ) .  
مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### أم هاني بنت محمد بن عبد الله القرشية المكية :

من فواضل نساء عصرها أسمعت على أبيها وأجاز لها جماعة .  
( الضوء اللامع للسخاوي ) .

### أم هاني بنت أبي محمد بن علي النويري المكية :

عالمة فاضلة من بيت العبادة بمكناسة<sup>(١)</sup> .  
( تاريخ مكناس لعبد الرحمن بن زيدان )

### هَجِيمَةُ بنت حَيِّ الأوصائية الدمشقية<sup>(٢)</sup> :

فقيهة كبيرة وزاهدة متقشفة وعالمة عاملة واسعة الاطلاع وافرة العقل  
والذكاء ذات جمال وملحة روت الكثير عن أبي الدرداء وسلمان الفارسي وفضالة  
ابن عبيد وأبي هريرة وكعب بن عاصم الأشعري وعائشة أم المؤمنين . وروى  
عنها جبير بن نفير وابن أخيها مهدي بن عبد الرحمن ومولاهما أبو عمران

(١) من بيوت العلم بمكناسة تزعم الحركة العلمية من المائة السابعة حتى المائة التاسعة .  
وقال التنبكي في نيل الابتهاج : أم هاني بنت محمد العبدوسي الفقيهة الصالحة ذات علم طعنت في  
السنن الى قرب المئة وتوفيت سنة ١٦٠ هـ .

(٢) وتكنى أم الدرداء الصغرى . وقال أبو مسهر الدمشقي : أم الدرداء الكبرى لها  
صحبة ورواية يسيرة وهي أم بلال . وأم الدرداء الصغرى هي العالمة المشهورة . وأوصاب  
قبيلة من حمير .

الأنصاري وسالم بن أبي الجعد وزيد بن أسلم وشهر بوحوشب وصفوان بن صفوان واسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر وأبو حازم بن دينار المدني وطلحة ابن عبيد الله بن كرز وعبد الله بن أبي زكريا وعثمان بن حيان الدمشقي وعطاء الكيخاراني ويعلى بن مملك ويونس بن ميسرة ومرزوق التيمي ومكحول الشامي وعون بن عبد الله بن عبيد بن مسعود بن عتبة وابراهيم بن أبي عبلة ورجاء بن حيويه وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي وهلال ريف وميمون بن مهران وحبیب بن أبي عمرة ومعاوية بن إسحاق بن طلحة والأزهر بن الوليد الحمصي وعبد ربه بن سليمان بن عمير ومحمد بن يزيد بن عفيف وأبو عمران سليم بن عبد الله وأبو مرجوم وصالح بن زيتون وهلال بن يسار .

وروى لها مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه . وذكرها ابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام وقال أبو أحمد العسال : أم الدرداء الصغرى هي يروى عنها الحديث الكثير . وقال مكحول : كانت أم الدرداء فقيهة وكانت تجلس في صلاتها جلسة الرجل .

وكانت أم الدرداء الصغرى يتيمة في حجر ابي الدرداء تختلف مع أبي الدرداء في برنس تصلي في صفوف الرجال وتجلس في حلق القراء حتى قال أبو الدرداء : الحق بصفوف النساء . ولما توفي أبو الدرداء خطبها معاوية بن أبي سفيان فقالت : لا والله لا أتزوج في الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء ان شاء الله في الجنة .

وكانت أم الدرداء معظمة عند بني امية فكانت تقيم ستة أشهر بيت المقدس وستة أشهر بدمشق وكان عبد الملك بن مروان كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء في

مؤخر المسجد بدمشق . فقد حدث إسماعيل بن عبد الله فقال : كان عبد الملك جالسا في صخرة بيت المقدس مع أم الدرداء حتى إذا نودي للمغرب قام عبد الملك وقامت متوكئة على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد فتجلس مع النساء ومضى هو إلى المقام فصلى بالناس . «

وقال عون بن عبد الله : كنا نجلس إلى ام الدرداء فنذكر الله عندها فقالوا : لعننا قد أملكناك ؟ قالت : تزعمون أنكم أملتموني فقد طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت شيئا أشفى لصدري ولا أخرى أن أصيب به الذي أريد من مجالس الذكر وقالت : أفضل العلم المعرفة . وقالت : تعلموا الحكمة صغاراً تعملوا بها كباراً وإن كل زارع حاصد ما زرع من خير أو شر .

وقالت : ما بال أحدكم يقول : اللهم ارزقني وقد علم أن الله لا يمطر عليه من السماء ديناراً ولا درهماً وإنما يرزق بعضهم من بعض فمن أعطي شيئاً فليقبله فإن كان غنياً فليضعه في ذي الحاجة من إخوانه وإن كان فقيراً فليستعن به على حاجته ولا يرد على الله رزقه الذي رزقه . وقالت : ولذكر الله أكبر . فإن صليت فهو من ذكر الله وأفضل ذلك تسييح الله . وقال رجل لها : إني لأجد في قلبي داء لا أجده دواء وأجد قسوة شديدة وأملا بعيداً . قالت : اطلع في القبور واشهد الموتى . وقالت : إنما الوجع في قلب ابن آدم كاحتراق السعفة أما يجد لها قشعيرة .

وكانت النساء يتعبدن مع ام الدرداء فإذا ضعفن عن القيام في صلاتهن تعلقن بالحبال . وبعث عبد الملك إليها فكانت عنده فلما كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه فأبطأ عنه فلغنه . فلما أصبح عبد الملك قالت أم الدرداء : قد

سمعتك الليلة لعنت خادماً . قال : إنه أبطأ عني . قالت : سمعت أبا الدرداء يقول :  
قال رسول الله ﷺ : لا يكون للعانون شفعا ولا شهداً يوم القيامة . وتوفيت  
أم الدرداء الصغرى بعد سنة ٥٨١ هـ .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . التذهيب الذهبي ( مخطوط ) . تاريخ بغداد للخطيب  
البغدادي . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . تذكرة الحفاظ الذهبي ( مخطوط ) . عيون  
الأخبار لابن قتيبة . صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . البيان والتبيين للجاحظ . طبقات  
الأتقياء لابن حبان ( مخطوط ) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط )  
ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر ( مخطوط ) . تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم  
( مخطوط ) . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### هدى بنت محمد سلطان شعرراوي :

وجيئة ثرية ترأست الحركة النسائية في عصرها . ولدت في المنيا من بلاد  
الوجه القبلي بمصر سنة ١٢٩٦ هـ وقرأت القرآن وانتقل أبوها إلى القاهرة فنشأت  
بها ، وحيث بمعلمات تلقت عنهن مبادئ العلوم واللغتين التركية والفرنسية  
والموسيقى ، وتزوجت علي الشعرراوي أحد أعضاء الجمعية التشريعية . ولما كانت  
ثورة مصر على الانجليز سنة ١٩١٩ م تقدمت المظاهرات النسائية ، وتوفى زوجها  
سنة ١٩٢٢ م وخلف لها ثروة ضخمة . وفي سنة ١٩٢٣ م ألفت جمعية الاتحاد النسائي  
بمصر وشاركت في كثير من أعمال البر وحضرت عدة مؤتمرات نسائية عالمية ،  
وأصدرت مجلة الأمل المصرية ، ولها مذكرات ، وتوفيت بالقاهرة سنة ١٣٦٧ هـ .  
( الاعلام للزركلي . مجلة الأمل بالقاهرة ) .

### هدية بنت ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي :

محدثة سمع منها ثلاثيات البخاري والدعاء للمحامي عن العلم الصابوني سنة ٦٧١ هـ  
( قطعة من كتاب في الرجال ( مخطوط ) .

### هدية بنت عبد الله بن مؤمن الصوري :

محدثة سمع عليها محمد الواني سنة ٧٠٦ هـ مشيخة أبي تمام علي بن العمار بن هبة الله  
ابن محمد بن العياش .

( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط )

### هدية بنت عبد الحميد بن محمد المقدسية الصالحية :

محدثة روت الصحيح عن ابن الزبيدي . وتوفيت بالجبل في ربيع الآخر سنة ٦٩٩ هـ  
( مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد ) .

### هدية بنت علي بن عسكر الهراس البغدادية :

محدثة ذات دين وصلاح وعبادة ولدت سنة ٦٢٦ هـ وروت عن الزبيدي  
حضوراً وعن ابن الليثي كثيراً وعن جعفر الهمداني وغيرهم . وكانت تتعاطى  
القبالة . وقرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه أحاديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى  
العصائدي وجزءاً فيه من فضائل سورة الاخلاص وما يقاربها للحسن الخلال  
بسماعها من جعفر الهمداني .

وقرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه من حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد والجزء  
الأول من كتاب مشيخة أبي يوسف يعقوب بن سفيان بسماعها من ابن الليثي وجزءاً

فيه الرسالة في السكوت ولزوم البيوت للحسن بن البناء وجزءاً فيه ثلاثيات مسند الدارمي وهي خمسة عشر حديثاً وجزءاً فيه ثمانية عشر حديثاً من صحيح البخاري من المائة المنتقاة منه بسماها من ابن الزبيدي الحسين بن المبارك وعشرة أحاديث من أول الجزء الثالث من فوائد أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك بسماها من ابن اللتي .

وسمع عليها محمد الواني كتاب العلم تصنيف القاضي أحمد بن سعيد المروزي وثلاثة مجالس من أمالي ابن عبد كويه بسماها من جعفر الهمذاني . والجزء الثاني من حديث أبي عمرو بن السماك وجزءاً فيه أخبار إبراهيم بن أدهم بسماها من ابن اللتي وجميع ثلاثيات صحيح البخاري وهي اثنان وعشرون حديثاً . وخرج عنها في كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . وحدث عنها أبو العباس أحمد بن عمر بن حسن الفاسي المقدسي . وتوفيت بالقدس في جمادى الأولى سنة ٧١٢ هـ .

( الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي ( مخطوط ) . اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط ) . كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي ( مخطوط ) . ثلاثة مجالس من أمالي ابن عبد كويه ( مخطوط ) . مجموعة رقم ٦٣ (١) .

### هدية بنت محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكية :

من فواضل نساء عصرها أحضرت على ابن صديق وسمعت من الشريف

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

عبد الرحمن الفاسي والجمال بن ظهيرة وابن سلامة واجاز لها جماعة . وتوفيت بمكة  
في صفر سنة ٨٠٩ هـ .

( الضوء اللامع للسخاوي )

هدية بنت محمد بن النجم بن الأسد البعلبكية (١) :

محدثة أسمعت من القطب اليونيني الثاني من مشيخة ابن الجميزي . وسمع منها  
بعلبك أبو حامد بن ظهيرة .

( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

هر بنت يامين اليهودية الحضرموتية :

كانت من أشد الناس عداوة للإسلام وهي إحدى الشوامت بموت النبي ﷺ  
فأخذها المهاجر بن أمية عامل رسول الله ﷺ بحضرموت فقطع يدها .

( جمع الأمثال للميداني ) .

هزيلة الجدسية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . كان لها زوج يقال له : ماشق فطلقها  
وأراد أخذ ولدها منها فخاصمته إلى عمليق فقال : يا أيها الملك إني حملته تسعاً  
ووضعتة دفعاً وأرضعته شفعاً حتى اذا تمت أوصاله ودنا فصاله أراد أن يأخذه مني  
كرباً ويتركني من بعده ورها . فقال لزوجها : ما حجتك ؟ قال : حجتي أيها الملك  
إني قد أعطيتها مهراً كاملاً ولم أصب طائلاً إلا وليداً حاملاً فافعل ما كنت فاعلا .

(١) وتعرف ببنت القاضي .

فأمر الغلام أن ينزع منها جميعاً ويجعل في غلمانه وقال لهزيمة : أغيه ولداً ولا تنكحي أحداً واجزيه صفداً . فقالت هزيمة :

أما النكاح فانما بالمهر وأما السفاح فإنما يكون بالقهر ومالي فيها من أمر .  
فلما سمع ذلك عمليق أمر بأن تباع هي وزوجها فيعطى زوجها خمس ثمنها وتعطى هزيمة عشر ثمن زوجها فأنشأت تقول :

أتينا أبا طسم ليحكم بيننا      فأنفذ حكماً في هزيمة ظالماً  
لعمري لقد حكمت لامتورعاً      ولا كنت فيما يبرم الحكم عالماً  
ندمت ولم أندم وإني لعترتي      وأصبح بعلي في الحكومة نادماً

فلما سمع عمليق قولها أمر أن لاتزوج بكر من جديس وتهدي إلى زوجها حتى يفرعها هو قبل زوجها فلقوا من ذلك بلاءً وجهداً وذللاً .

( الأغاني الأصبهاني . معجم البلدان لياقوت )

### أم هشام بنت حارثة الأنصارية (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ أحد عشر حديثاً . وروى عنها محمد بن عبد الرحمن بن سعد وخبيب بن عبد الرحمن وأختها عمرة ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة .

( تهذيب التهذيب لابن حجر . اسد الغابة لابن الأثير . مجموعة رقم ٣١ (٢) ) .

(١) وقيل : أم هاشم .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

## أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب :

من ربات الحسن والجمال تزوجها عبد الرحمن بن سهيل بن عمرو وكان يجد بها وجداً شديداً فرض مرضته التي هلك فيها فجعل يديم النظر إليها وهي عند رأسه . فقالت له : إنك لتنظر إلي نظر رجل له حاجة . قال : إي والله إن لي إليك حاجة لو ظفرت بها لهان علي ما أنا فيه . قالت : وما هي ؟ قال : أخاف أن تتزوجي بعدي . قالت : فما يرضيك من ذلك ؟ قال : أن توثقي لي بالأيمان المغلظة . فحلفت له بكل يمين سكنت إليها نفسه . ثم هلك فلما قضت عدتها خطبها عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة فأرسلت إليه ما أراك إلا وقد بلغتك يميني . فأرسل إليها لك مكان كل عبد وأمة عبدان وأمتان ومكان كل علق علقان . ومكان كل شيء ضعفه . فتزوجته فدخل عليها بطل المدينة وقيل : بل كان رجلاً من مشيخة قريش مغفلاً فلما رآها مع عمر جالسة قال :

تبدلت بعد الخيزران جريدة      وبعد ثياب الخز أحلام نائم  
فقال له عمر : جعلتني ويلك جريدة وأحلام نائم . فقالت أم هشام : ليس  
كما قلت ولكن كما قال أرطاة بن سهية :

وكائن ترى من ذات بث وعولة      بكت شجوها بعد الحنين المرجع  
فكانت كذات البو لما تعطفت      على قطع من شلوه المتمزع  
متى لا تجده تنصرف لطياتها      من الأرض أو تعمداً لئلف تبرع  
عن الدهر فاصفح إنه غير معتب      وفي غير من قدوارت الأرض فاطمع  
( الاغاني للاصبغاني ) .

أم هلال بنت هلال السلمية :

راوية من راويات الحديث روت حديثاً واحداً .

(الاصابة لابن حجر . مجموعة رقم ٣١ (١) )

أم الهناء بنت عبد الحق بن عطية :

من فواضل نساء عصرها كانت حاضرة النادرة سريعة التمثل من أهل العلم والفهم والعقل ولها تأليف في القبور . ولما ولي أبوها قضاء المرية دخل داره وعيناه تذرفان وجد المفارقة وطنه . فأنشدته متمثلة :

يا عين صار الدمع عنك عادة تبكين في فرح وفي أحزان<sup>(١)</sup>

( نفع الطيب المقري )

هنا كسباني كوراني :

كاتبة خطيبة وأديبة فاضلة ولدت في كفرشيا بلبنان في اشباط ١٨٧٠م فدخلت مدرسة المرسلين الأميركان في كفرشيا وانتقلت إلى مدرسة شمالان الانكليزية وغادرتها بعد سنتين إلى مدرسة البنات الاميركية الكبرى في بيروت فدرست

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية :

(١) وهو البيت الثالث من الأبيات الأربعة الآتية :

سيزورني فاستمبرت أجفاني	جاء الكتاب من الحبيب بأنه
من عظم فرط مسرتي أبكاني	غلب السرور علي حتى إنه
.....	.....
ودع الدموع لليلة الهجران	فاستقبلي بالبشر يوم لقائه

فيها قواعد اللغتين العربية والانكليزية والتاريخ والجغرافيا والفلك والنبات والفسولوجيا . ومن الذين تلقت عنهم هذه العلوم الاستاذ الحوراني .

ولما فازت بالشهادة النهائية دعيت إلى مدرسة البنات الأميركية في طرابلس فعملت فيها سنة . ثم أخذت ترأسل الجرائد والمجلات بمقالاتها وترجم روايات وتؤلف رسائل وتخطب في بعض الأندية . وسافرت إلى أميركا في أوائل سنة ١٨٩٢م مندوبة من قبل بنات سورية لحضور مؤتمر النساء العلمي في معرض شيكاغو وهناك خطبت عن الشرق والشرقين ودافعت ما استطاعت عن الفتاة الشرقية وبعد انقضاء المؤتمر خطبت كثيراً في نيويورك وبروكلن وبوستن وغيرها من المدن الأميركية خطباً أذاعت صيتها في أميركا . وكتبت في الجرائد مقالات عديدة وقد بقيت ثلاث سنين في تلك البلاد تخطب وتكتب في الجرائد وتطلب الرزق بالاعتماد على نفسها . ثم عادت إلى سورية وقد أخذ جسمها ينحل والداء يذيه . وقد دعيت لتكون عضواً في الجمعية النسائية الامبراطورية في برلين وأرقت الدعوى بأسئلة لتجيب عليها إذا لم تستطع الذهاب .

ومن رواياتها المترجمة والمطبوعة ( فارس وحمارة ) و ( زقاق المقلاة ) و ( الخطاب وكلبه بارود ) .

وقد صدرت رسالة كتبها في الأخلاق والعادات بهذه الأبيات :

خطت يدي ما جال في خاطري	وغايتي خدمة هذا الوطن
تعاون الأفراد يقضي إلى	تجمع القوة وهو الحسن
أنفقت مما لي فإن تنفقوا	مما لكم نلنا المنى والمنن

وختمتها بهذه الأبيات :

خواطر أفكاري بثت إليكم      بني وطني يا عمدي وعماديا  
خواطر لاحت لي فأحبت نشرها      وها أنذا أبدي لكم ما بدا ليا  
ولا يقيني أنكم أكرم الورى      لأشفقت أن أرمي بنفسى المراميا  
على أنني جرأت نفسي بحملكم      وأملت فيكم أن أنال الأمانيا  
فلا حرمت سورية من أفاضل      يشد بهم ما كان من قبل واهيا  
يشد بهم أزر المعارف والحجى      ويدحر جهل بيننا كان فاشيا

وقال نقولا باز : وكانت سلسلة العبارة لطيفة الاسلوب رنانة الصوت قوية ذات لهجة تشبه لهجة الأديب كتبت كثيراً وخطبت كثيراً وآخر خطاب لها كان في بيروت في مدرسة الأحد حضره نحو ستائة شخص موضوعه ( التمدن الحديث وتأثيره في الشرق ) طبع على حدة وقرضته الصحف بما يستحقه من الثناء . ولم يبق من آثارها إلا ما طبع فقط وما بقي من أوراق وكتابات و بينها مجموعتان انكليزيتان كبيرتان مما خطبته وكتبته . وتوفيت في كفرشيا مساء الجمعة سنة ١٨٩٨ م وهي في أوائل التاسع والعشرين من عمرها .

( بلاغة النساء في القرن العشرين لفتحية محمد ) .

### أم الهناء بنت محمد البدراني المصرية :

من فواضل نساء عصرها لها رواية في الحديث . وتوفيت بالقاهرة في ٨ جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ . ودفنت بالقرب من ضريح العارف بالله عبد المنوفي . ( شذرات الذهب لابن العماد . الكواكب السائرة للغزي ( مخطوط ) .

## هند بنت أثاثة بن عباد بن المطلب :

شاعرة من شواعر العرب اسلمت وبايعت النبي ﷺ وأطعمها مع أخيها  
 مسطح بن أثاثة بخير ثلاثين وسقاً . وأجابت هند لما علمت هند بنت ربيعة يوم  
 أحد على صخرة مشرفة ونادت بأعلى صوتها حين ظفروا بما أصابوا من أصحاب  
 رسول الله ﷺ :

نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذا سعر  
 فأجابتها هند بنت أثاثة :

خزيت في بدر وبعد بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر  
 صبحك الله غداة الفجر يالهاشمين الطوال الزهر  
 بكل قطاع حسام يفري حمزة ليثي وعلي صقري  
 إذا رام شيب وابوك غدري فحضبنا منه ضواحي النحر

ونذرك السوء فشر نذر

وقالت ترثي عبيدة بن الحارث بن المطلب :

لقد ضمن الصفراء مجداً وسودداً وحالماً أصيلاً وافر اللب والعقل  
 عبيدة فابكيه لأضياف غربة وأرملة تهوى لأشعث كالجدل  
 وبكيه للاقوام في كل شتوة إذا احمر آفاق السماء من المحل  
 وبكيه للايتام والريح زفزف وتشتيت قدر طالما ازبدت تغلي  
 فإن تصبح النيران قد مات ضوءها فقد كان يذكيهن بالحطب الجزل

لطارق ليل أو ملتمس القرى      ومستنبح أضحى لديه على رسل  
( طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . اسعد الغابة لابن الأثير . الإصابة لابن حجر ) .

### هند بنت أسد الضباية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها :

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى      فتى كان زيناً للمواكب والشرب  
يلوذ به الجاني مخافة ما جنى      كما لذت العصماء بالشاهق الصعب  
تظل بنات العم والخال حوله      صوادي لا يروون بالبارد العذب  
( زهر الآداب للحصري )

### هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري :

من ربات الخبرة والحكمة والأدب والكمال والحسن والجمال تزوجها جماعة  
من أمراء العراق في الدولة الأموية فتزوجها عبيد الله بن زياد وكان أبا عذرتها  
وكانت تحبه حباً عظيماً . فلما قتل وكانت معه لبست قباء وتقلدت سيفاً ور كبت فرسا  
لعبيد الله كان يقال لها : الكامل وخرجت حتى دخلت الكوفة ليس معها دليل .  
ثم كانت بعد ذلك أشد خلق الله جزعاً عليه حتى لقد قالت يوماً إني لأشتاق إلى  
القيامة لأرى وجه عبيد الله بن زياد . فلما قدم بشر بن مروان الكوفة دل عليها  
فخطبها فزوجها ثم مات عنها بشر فلم تجزع عليه فقال الفرزدق في ذلك :

فإن تك لا هند بكته فقد بكت      عليه الثريا في كواكبها الزهر

ثم جاء أبو بردة إلى الحجاج بن يوسف فوصف له هنداً بقوله : مارأيت

وجهاً ولا كفأً ولا ذراعاً أحسن من وجهها وكفها وذراعها ولم أر والله دموعاً  
 قط سائلة من محاجر أحسن من دموعها على محاجرها . فقال له الحجاج : ارجع  
 فاخطبها علي . فرجع وخطبها من والدها . فزوجها الحجاج وخطبها أبوها بقوله :  
 يا بنية إن الأمهات يؤدبن البنات وأن أمك هلكت وأنت صغيرة فعليك بأطيب  
 الطيب الماء وأحسن الحسن الكحل وإياك وكثرة المعاتبة فإنها قطيعة للود وإياك  
 والغيرة فإنها مفتاح الطلاق . وكوني لزوجك أمة يكن لك عبداً وأعلمي أنني  
 القائل لأمك :

خذي العفو مني تستدمني مودتي      ولا تنطقي في سورتني حين أغضب  
 ولا تنقريني نقرة الدف مرة      فإنك لا تدريين كيف المغيب  
 فإني وجدت الحب في الصدر والأذى      إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

ونفذت هند وصية أبيها ووصفها الحجاج في مجلسه بكل خير :

جزاك الله يا أسماء خيراً      كما أرضيت فيشلة الأمير  
 بصدع قد يفوح المسك منه      عليه مثل كركرة البعير  
 إذا أخذ الأمير بمشعبيها      سمعت لها أزيزاً كالصيرير  
 إذا نفخت بأرواح تراها      تجيد الرهز من فوق السرير<sup>(١)</sup>

ولحنت هند بنت أسماء في كلامها فعاب عليها الحجاج ذلك فاحتجبت بيت  
 أخيها فقال لها : إن أخاك أراد أن المرأة فطنة فهي تلحن بالكلام إلى غير الظاهر

(١) قال أبو الفرج الاصبهاني : إن الشعر اعقبية الأسدي .

بالمعنى لتستر معناه وتوري عنه وتفهمه من أرادت بالتعريض كما قال الله عز وجل  
ولتعرفنهم في لحن القول ولم يرد الخطأ من الكلام والخطأ لا يستحسن من أحد .  
وقالت هند للحجاج : أتأذن لجرير علي يوماً استنشدته من وراء حجاب ؟  
فقال لها : نعم . فأمرت بمجلس لها فهيء فجلست فيه والحجاج معها ثم بعثت إلى  
جرير فدخل عليها يسمع كلامها ولا يراها فقالت : يا ابن الخطفي أنشدني ما شئت  
به في النساء . فقال لها : ما شئت بامرأة قط ولا خلق الله شيئاً هو أبغض إلي من  
النساء . قالت : يا عدو الله وأين قولك :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا      وقت الزيارة فارجمي بسلام  
تجري السواك على أغر كأنه      برد تحدر من متون غمام  
لو كنت صادقة بما حدثتنا      لوصلت ذاك فكان غير لمام  
سرت الهموم فبتن غير نيام      وأخو الهموم يروم كل مرام  
قال : ما قلت هذا ولكني أنا الذي أقول :

لقد جرد الحجاج للحق سيفه      ألا فاستقيموا لا يميلن مائل  
وما يستوي داعي الضلالة والهدى      ولا حجة الخصمين حق وباطل  
قالت : دع عنك هذا فأين قولك :

خليلي لا تستغزرا الدمع في هند      أعيد كما بالله أن تجدا وجددي  
ظمئت إلى شرب الشراب وحسنه      كذي فرية يرجو هداها وما يجدي

قال لها : وما قلت هذا ولكني الذي أقول :

ومن يأمن الحجاج أما عقابه      فر وأما عقده فوثيق

يسر لك البغضاء وكل منافق كما كل ذي بر عليك شفيق  
قالت : دع عنك هذا فأين قولك :

يا عاذلي دعا الملامة واقصرا طال الهوى وأطلتما التفنيدا  
إني وجدت ولو أردت زيادة في الحب عندي ما وجدت مزيدا  
فقال : باطل أصاحك الله ولكني أنا الذي أقول :

من سد مطلع النفاق عليهم أم من يصول كصولة الحجاج  
أم من يغار على النساء حفيظة إذ لا يثقن بغيره الأزواج  
هذا ابن يوسف فافهموا وتفهموا برح الخفاء وليس حيث يفاجي  
فلرب ناكث يبعثين تركته وخضاب لحيته دم الأوداج

فقال الحجاج يا عدو الله تحرض علي النساء؟ فقال : لا والذي أكرمك أيها  
الأمير ما فطنت لهذا البيت قبل ساعتى هذه وما علمت بمكانك فأقلني جعلني الله  
فداك . قال : قد فعلت فأمرت له هند بجارية وكسوة وأوفده الحجاج على  
عبد الملك .

وبعث الحجاج إلى مالك بن أسماء فأخرجه من الحبس وسأله عن الحديث  
فحدثه ثم أقبل على هند فقال لها : قومي إلى أخيك . فقالت : لا أقوم إليه وأنت  
ساخط عليه . فأقبل الحجاج على مالك فقال : إنك والله ما علمت للنخائن لأماتته  
اللئيم حسبه الزاني فرجه .

فقال هند : إن أذن لي الأمير تكلمت . فقال : تكلمي . فقالت : أما قول  
الأمير الزاني فرجه فوالله لهو أحقر عند الله وأصغر في عين الأمير من أن يجب

لله عليه حد فلا تقيمه وأما قول اللثيم حسبه فوالله لو علم الأمير مكان رجل أشرف منه لصاهر إليه وأما قول الخائن أماتته فوالله لقد ولاه الأمير فوفر فأخذه بما أخذه به فباع ما وراء ظهره ولو ملك الدنيا بأسرها لافتدى بها من مثل هذا الكلام وما أقول هذا دفعاً عنه ولا رداً لقول الأمير فيه ولكن لما يجب له من وضع الحجة . فأعجب الحجاج من قولها فنهض وقال لها: شأنك بأخيك . ثم دخل عليه وكانت بين يدي الحجاج عهد فيها عهد مالك على أصبهان . فقال : خذ هذا العهد وامنض إلى عمك . فأخذ عهده ونهض وهي ولايته التي عزله عنها وبلغ به فيها ما بلغ .

( الأغانى للأصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . مروج الذهب للمسعودي . جمع الامثال للميداني . تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . )

### هند بنت أسيد بن الخضير الأنصاري :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها أبو الرجال ( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

### هند بنت أبي أمية<sup>(١)</sup> :

مهاجرة جليلة ذات رأي وعقل وكال وجمال هاجرت إلى الحبشة والمدينة

(١) أم سلمة أم المؤمنين وقد اختلف في اسم أبيها فقيل : سهل بن المغيرة بن مخزوم وقيل : حذيفة . وذكر ابن سعد : أن اسمه سهيل زاد الركب بن المغيرة ولقب بزاد الركب لأنه كان أحد الأجواد فكان إذا سافر لم يحمل من يكون برفقته زاداً بل هو كان يكفيهم واختلف في اسم أم سلمة فقيل : رملة . وقال ابن عبد البر : اسمها هند وهو الصواب وعليه جماعة من العلماء .

ويقال : إنها كانت أول ظعينة دخلت إلى المدينة مهاجرة وتزوجها أبو سلمة عبد الله ابن عبد الأسد وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعاً . وقالت أم سلمة لأبي سلمة : بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة ثم لم تزوج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنة وكذلك إذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها فتعال أعاهدك ألا تتزوج بعدي ولا أتزوج بعدك . قال : فإذا مت فتزوجي ثم قال : اللهم ارزق أم سلمة بعدي رجلاً خيراً مني لا يحزنها ولا يؤذيها .

ولما مات زوجها أبو سلمة وانقضت عدتها بعث إليها أبو بكر يخطبها عليه فلم تزوجه . فبعث إليها رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب <sup>(١)</sup> يخطبها عليه فقالت : مرحباً برسول الله وبرسوله أخبر رسول الله أني امرأة غيري وأني مصيبة وأنه ليس أحد من أوليائي شاهد . فبعث إليها رسول الله ﷺ أما قولك أني مصيبة فإن الله سيكفيك صبيانك وأما قولك أني غيري فسادعو الله أن يذهب غيرتك وأما الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب إلا سيرضاني . فقالت أم سلمة لابنها عمر بن أبي سلمة <sup>(٢)</sup> قم فزوج رسول الله ﷺ فزوجه وصادقها فراش حشوه ليف وقدر وصحفة ومجشة <sup>(٣)</sup> . فلما دخل عليها قال لها ليس بك على أهلك هو ان إن شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت عندك ودرت . قالت أم

(١) مسند الإمام أحمد وسنن النسائي وجامع الأصول . وفي طبقات ابن سعد : أن

عمر بن الخطاب خطبها فردته فبعث إليها رسول الله ﷺ فقالت : مرحباً الخ ...

(٢) وذكر ابن سعد أنه كان يومئذ غلاماً صغيراً .

(٣) سيرة ابن هشام . وفي مطالع الأنوار : أن رسول الله ﷺ تزوجها على متاع قيمته

سامة : بل ثلث<sup>(١)</sup> وذلك سنة ثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر في شوال<sup>(٢)</sup> . ولما تزوج رسول الله ﷺ أم سامة حزنت عائشة حزناً شديداً لما ذكروا لها من جمالها وقالت لما رأتها : والله أضعاف ما وُصفت لي في الحسن والجمال .

وكان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر دخل على نسائه واحدة واحدة يبدأ بأم سامة لأنها أكبرهن وكان يختم بعائشة .

وسافر رسول الله ﷺ بعض الأسفار وأخذ معه صفية بنت حُبي وأُم سامة فأقبل رسول الله ﷺ إلى هودج صفية وهو يظن أنه هودج أم سامة وكان ذلك اليوم يوم أم سامة فجعل رسول الله ﷺ يتحدث مع صفية . فغارت أم سامة وعلم رسول الله ﷺ بعد أنها صفية فجاء إلى أم سامة فقالت : تتحدث مع ابنة اليهودي في يومي وأنت رسول الله استغفر لي فإنما حملني على هذه الغيرة .

وكانت أم سامة ذات رأي صائب أشارت على النبي ﷺ يوم الحديبية وذلك أن النبي ﷺ لما صالح أهل مكة وكتب كتاب الصلح بينه وبينهم وفرغ من قضية الكتاب قال لأصحابه : قوموا فانحروا ثم احلقوا . فلم يقم منهم رجل بعد أن قال ذلك ثلاث مرات . فقام رسول الله ﷺ فدخل على أم سامة فذكر لها ما لقي من الناس . فقالت له أم سامة : ياني الله أتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحداً منهم

(١) الاستيعاب . وفي طبقات ابن سعد أنها قالت : افعل ما أحببت . وفي صحيح مسلم : أن رسول الله ﷺ أقام عندها ثلاثاً . وقال : إنه ليس بك على أهلك هو ان شئت سبعتك سبعت لنسائي .

(٢) في الاستيعاب والمستدرک للحاكم وتهذيب التهذيب . وفي طبقات ابن سعد : أن رسول الله ﷺ تزوجها في ليال بقين من شوال سنة أربع للهجرة .

كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك . فقام صلى الله عليه وسلم فخرج فلم يكلم أحداً منهم كلمة فنحر بدنته ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما .

وشهدت أم سلمة فتح خيبر وقالت مع نسوة : ليت الله كتب علينا الجهاد كما كتب على الرجال فيكون لنا من الأجر مثل ما لهم فنزلت الآية والله اعلم قوله تعالى : [ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ]<sup>(١)</sup> .

وقالت أم سلمة لعثمان بن عفان وهي تعظه : يا بني مالي أرى رعيتك عنك نافرين وعن جناحك ناقرين لا تعف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ولا تقسح بزند كان عليه السلام أكباة وتوخ حيث توخى صاحبك فإنهما ثكما الأمر ثكما ولم يظالما . هذا حق أمومي قضيته إليك وان عليك حق الطاعة . فقال عثمان : أما بعد فقد قلت فوعيت وأوصيت فقبلت ولي عليك حق النصبة إن هؤلاء النفر رعاع ثغر تطأطأت لهم تطأطؤ الدلاء وتلددت لهم تلدد المضطرب فأرا نبيهم الحق إخوانا وأراهموني الباطل شيطانا أجزرت المرسون رسنه وأبلغت الراتع مسقاته فتفرقوا عليّ فرقا ثلاثا فصامت صمته أنفذ من صول غيره وساع أعطاني شاهده ومنعني غائبه فأنا منهم بين السن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذرتني الله منهم أن لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع أو ينذر حلیم سفيهاً والله حسي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون .

(١) التكملة والایتام لكتاب التعريف لابن عسکري ( مخطوط ) .

ودخل عليها رجل من بني تميم فسألها عن عثمان بن عفان فقالت : شكى  
الناس منه ظلامه فاستتابوه فتاب وأناب حتى إذا صبروه كالثوب الأبيض من الدنس  
عمدوا إليه فقتلوه (١) .

وكتبت أم سلمة إلى عائشة إذ عازمت على الخروج إلى وقعة الجمل : من أم  
سلمة زوج النبي ﷺ إلى عائشة أم المؤمنين فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو  
أما بعد فقد هتكت سدة بين رسول الله ﷺ وأمته حجاب مضروب على حرمة  
قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه وسكن الله من عقيرك فلا تصحريها صرح الله  
من وراء هذه الأمة لو علم رسول الله ﷺ ان النساء يحتملن الجهاد عهد إليك أما  
علمت أنه قد نهاك عن الفراطة في الدين فإن عمود الدين لا يثبت بالنساء إن مال  
ولا يرأب بهن إن انصدع جهاد النساء غض الأطراف وضم الذبول وقصر  
الموادة ما كنت قائلة لرسول الله ﷺ لو عارضك ببعض هذه الفلوات ناصة  
قعوداً من منهل إلى منهل وغدا تردن على رسول الله ﷺ وأقسم لو قيل لي يا أم  
سلمة ادخلي الجنة لاستحييت أن ألقى رسول الله ﷺ هاتكة حجاباً ضربه علي  
فاجعله سترك وقاعة البيت حصنك فإنك أنصح ماتكونين لهذه الأمة ما قعدت عن  
نصرتهم ولو أني حدثتك بحدِيث سمعته من رسول الله ﷺ لنهشت نهش الرقشاء  
المطرقة والسلام .

وقدم بسر بن أرطاة المدينة في خلافة معاوية فقال : لا أبايع رجلاً من بني

(١) مجموعة رقم ٩٠ من مخطوطات دار الكتب الظاهرية وقد نقل ما يقرب من ذلك عن  
عائشة أم المؤمنين .

سامة حتى يأتي جابر . فأنت أم سامة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ فقالت : بايع  
فقد أمرت عبد الله بن زمعة ابن أخي أن يبايع على دمه وماله أنا أعلم  
أنها بيعة ضلالة .

وكتبت إلى معاوية لما أمر بلعن علي على المنابر : إنكم تلعنون الله ورسوله  
على منابركم وذلك أنكم تلعنون علي بن أبي طالب ومن أحبه وأنا أشهد أن الله أحبه  
ورسوله فلم يلتفت إلى كلامها .

وروت عن النبي ﷺ وعن أبي سامة وفاطمة الزهراء ( ٣٨٧ ) حديثاً أخرج  
لها منها في الصحيحين ٢٩ حديثاً والمتفق عليه منها ١٣ حديثاً وانفرد البخاري بثلاثة  
ومسلم بثلاثة عشر وروى لها الجماعة . وروى عنها ابنها عمر وزينب ابنا أبي سامة  
ابن عبد الأسد ومكاتها نهران وأخوها عامر بن أبي أمية وابن أخيها مصعب بن عبد  
الله بن أبي أمية ومواليها عبد الله بن رافع ونافع وسفينة<sup>(١)</sup> وأبو كثير وابن سفينة  
وخيرة أم الحسن البصري وسليمان بن يسار وأسامة بن زيد بن حارثة وهند بنت  
الحارث الفراسية وصفية بنت شيبة وأبو عثمان النهدي وحيد وأبو أسامة<sup>(٢)</sup> ابنا  
عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب وأبو وائل وصفية بنت محسن والشعبي  
وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وابناه عكرمة وأبو  
بكر وعثمان بن عبد الله بن موهب وعروة بن الزبير وكريب مولى ابن عباس  
وقبيصة بن ذؤيب ونافع مولى ابن عمر ويعلى بن مملك وعبد الله بن عباس وعائشة

(١) تهذيب التهذيب والاصابة . وفي شرح الزرقاني : شعبة وابنه .

(٢) تهذيب التهذيب . وفي الاصابة وشرح الزرقاني : أبو سامة .

وأبو سعيد الخدري وآخرون . وكانت أم سلمة تقرأ ولا تكتب . وتوفيت بالمدينة في ذي القعدة سنة ٥٩ هـ . فصلى عليها أبو هريرة بالبقيع وهي ابنة أربع وثمانين سنة <sup>(١)</sup> وفي رواية : أنها توفيت سنة ٦١ <sup>(٢)</sup> هـ . وفي رواية : سنة ٦٠ <sup>(٣)</sup> هـ . وفي رواية : سنة ٦٢ <sup>(٤)</sup> هـ .

( طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . العقد الفريد لابن عبد ربه . التاريخ الصغير للبخاري . مجمع الأمثال الميداني . بلاغات النساء لطيفور . الأمالي لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي . الفائق للزمخشري . ذيل تاريخ الطبري . شرح الزرقاني على المواهب . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر ( مخطوط ) . مرآة الجنان لليافعي . الاصابة لابن حجر . الاعلام للذهبي . المعارف لابن قتيبة . المستدرک للحاكم . الأربعون في مناقب امهات المؤمنين لعبد الرحمن بن عساكر ( مخطوط ) . صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) . الكاشف للذهبي ( مخطوط ) . مطالع الأنوار للكاكازروني ( مخطوط ) . المحتجى لابن الجوزي ( مخطوط ) . فتوح البلدان للبلاذري . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط ) . التذهيب للذهبي ( مخطوط ) . مسند الامام أحمد . مجموعة رقم ٩٠ <sup>(٥)</sup> السمط الثمين للمحب الطبري . سيرة ابن هشام . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . صحيح مسلم . سنن النسائي . جامع الأصول لابن الأثير ( مخطوط ) .

## هند بنت يياضة بن رباح الايادية :

شاعرة من شواعر العرب قالت لجموع وجههم كسرى إلى إياد :

- (١) طبقات ابن سعد والمستدرک للحاكم وصفوة الصفوة والأربعون في مناقب أمهات المؤمنين والمعارف لابن قتيبة وذيل تاريخ الطبري .
- (٢) الاعلام للذهبي
- (٣) الاستيعاب وذكر رجال الصحيحين .
- (٤) مطالع الانوار والتكلمة والانتام .
- (٥) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

دعينا لأضياف وقد نزلوا بنا رفيذة والقين بن حبس وعامر  
 وقد نزلت بهراء خلف بيوتنا كما نزلت تبغي قرانا الأساور  
 فما أن لبثنا ساعة بقراهم وقد يحمد الرض السريع المبادر  
 ( بلاغات النساء لطيفور ) .

### هند بنت الحارث الخثعمية :

راوية من راويات الحديث ذكرها ابن حبان في الثقات .  
 ( تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

### هند بنت الحارث بن عبد المطلب<sup>(١)</sup> :

شاعرة من شواعر العرب أنشد لها محمد بن سعد في الوفاة النبوية مرثية .  
 ( الاصابة لابن حجر ) .

### هند بنت الحارث بن عمرو بن حُجر آكل المُرار الكندي :

من فواضل نساء عصرها ينسب إليها دير هند الكبرى وكتب في صدره :  
 بنت هذه البيعة هند بنت الحارث الملكة بنت الأملاك وأم الملك عمرو بن المنذر  
 أمة المسيح وأم عبده وبنت عبده في ملك ملك الأملاك خسرو انوشروان  
 ( معجم البلدان لياقوت )

### هند بنت الحارث الفراسية :

راوية من راويات الحديث أدركت أزواج النبي ﷺ وروت عن أم سلمة

(١) ابنة عم النبي ﷺ .

وسمعت من صفية بنت عبد المطلب . وروى عنها الزهري ومحمد بن كعب القرظي<sup>(١)</sup> المتوفى سنة ١١٨ هـ وقيل غير ذلك . ومحمد بن أبي حميد . وروى لها الجماعة إلا مسلماً . وذكرها ابن حبان في الثقات .

( طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط) الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . )

### هند بنت الحارث المريية :

من ربات الجمال والظرف والنادرة جاء خالد الخريت عمر بن أبي ربيعة فقال له : يا أبا الخطاب مرت بي أربع نسوة قبل العشاء يردن موضع كذا وكذا لم أر مثلهن في بدو ولا حضر فيهن هند بنت الحارث المريية فهل لك أن تأتيهن متنكراً قسمع من حديثهن وتمتع بالنظر إليهن ولا يعلمن أنت ؟ فقال عمر : ويحك وكيف لي أن أخفي نفسي ؟ قال : تلبس لبسة أعرابي ثم تجلس على قعودي . فأتاهن عمر فسلم عليهن ثم وقف بقربهن فسألنه أن ينشدهن فأخذ ينشدهن لكثير وجميل والأحوص ونصيب وغيرهم . فقلن له : ويحك يا أعرابي ما أملحك وأظرفك لو نزلت وتحدثت معنا يوماً هذا فإذا أمسيت انصرفت في حفظ الله .

فأناخ بعيره ثم تحدث معهن وأنشدهن فسررن به وجدلن بقربه وأعجبهن حديثه ثم إنهن تغامزن وجعل بعضهن يقول لبعض كأننا نعرف هذا الاعرابي ما أشبهه بعمر بن ربيعة . فقالت إحداهن : فهو والله عمر فمدت هند بنت الحارث

بدها فانتزعت عمامته فألقته عن رأسه ثم قالت له : هيه يا عمر أراك خدعتنا  
منذ اليوم بل نحن والله خد عناك واحتلنا عليك بخالد فأرسلناه إليك لتأتيننا  
فحدثهن ساعة ثم ودعهن وانصرف .

( الاغاني للاصبهاني )

### هند بنت حذيفة بنت بدر الفزاري :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها وتحرض قومها على  
الطلب بدمه وقد قتل يوم الحاجر<sup>(١)</sup> وفي أواخر حرب داحس :

تطاول ليلى للهموم الحواضر	وشيب رأسي يوم وقعة حاجر
لعمري وما عمري عليّ بهين	ولا حالف بر كآخر فاجر
لقد نال كرز يوم حاجر وقعة	كفت قومه أخرى الليالي الغواير
فله عينا من رأى مثله فتى	تناوله بالرمح كرز بن عامر
فيا لبني ذبيان بكوا عميدكم	بكل رقيق الحد أبيض بائر
وكل رذيني أصم كعوبه	ينوء بنصل كالعقيقة زاهر
وكل أسيل الخد طاو كانه	ظلم وجرءاء النسالة ضامر
فإن أنتم لم تصبحوا القوم غارة	يحدث عنها وارد بعد صادر
وترموا عقيلاً بالتي ليس بعدها	بقاء فكونوا كالإملاء العوائر

( شواعر الجاهلية لشيخوا )

(١) الحاجر : موضع في ديار بني تميم وقيل : هو لمزينة .

هند بنت حذيفة بن المغيرة : أنظر : هند بنت أبي أمية .

### هند بنت الحُس :

شاعرة خطيبة ذات فصاحة وبلاغة وحكمة . قيل : لها أي الرجال أحب إليك ؟ قالت : السهل النجيب السمح الحسيب الندب الأريب السيد المهيّب . قيل لها : فهل بقي من الرجال أفضل من هذا ؟ قالت : نعم الأهيف الهفّاهف الأنف العياف المفيد المتلاف الذي يُخيف ولا يخاف . قيل لها : فأبي الرجال أبغض إليك ؟ قالت . الأورَه النَّثوم الو كَل السّوم الضعيف الحيزوم اللثيم الملول . قيل لها : فهل بقي أحد شر من هذا ؟ قالت : نعم . الأحق النزاع . الضائع المضاع الذي لا يُهاب ولا يطاع . قالوا : فأبي النساء أحب إليك ؟ قالت : البيضاء العطرَة كأنها ليلة قمرَة . قيل : فأبي النساء أبغض إليك ؟ قالت العنْفِص القصيرة التي إن استنطقتها سكتت وإن سكت عنها نطقت .

وقيل لها : ألا تتزوجين ؟ فقالت : بلى لا أريده أخا فلان ولا ابن فلان ولا الظريف المتظرف ولا السمين اللحم ولكن أريده كسوباً إذا غدا ضحو كاً إذا أتى . وكان أبوها قد كُفَّ بصره فقال : ما بال ناقتك ؟ قالت : عينها هاجّ وملؤها راجّ وتمشي وتفاجّ . فقال : يا بنية اعقلها . فعقلتها . فقال : ما صنعت حتى اضطرمت .

وأناها رجل يستشيرها في امرأة يتزوجها فقالت : انظر رمكاء جسيمة أو بيضاء وسيمة في بيت جدّ أو بيت حدّ أو عز . قال : ما تركت من النساء شيئاً .

قالت : بلى شر النساء تركت السُوَيْدَاء المُمْرَاض والحَمِيرَاء المِحْيَاض الكَثِيرَةَ المِظَاط . وقيل لابنة الحس : أي النساء أسوأ؟ قالت : التي تقعد بالفناء وتملاً الإناء وتمذق ما في السقاء . قيل : فأَي النساء أفضل؟ قالت التي إذا مشت أغبرت . وإذا نطقت صرّصرت متورّكة جارية في بطنها جارياً يتبعها جارياً أي هي مئناث .

وأناها رجل يمتحن عقلها ويمتحن جوابها فقال لها : إني أريد أن أسألك؟ قالت : هات . قال : كاد . فقالت : المتعل يكون راكباً . قال : كاد . قالت : النعامة تكون طائراً . قال : كاد . قالت : السرار يكون سحراً . ثم قالت للرجل : أسألك؟ قال : هاتي . قالت : عجبت . قال : للسباخ لا ينبت كثؤها ولا يجف ثراها . قالت : عجبت . قال : للحجارة لا يكبر صغيرها ولا يهرم كبيرها . قالت : عجبت . قال : لشفرك لا يدرك قعره ولا يملأ حفره<sup>(١)</sup> .

وقال لها أبوها : أريد شراء فحل لابلي قالت : إن اشتريته فاشتره اسجح الحدين غائر العينين أقب أخرم أعكى أكوم . إن عصى غشم وإن أطيع تجرثم . وقالت لما قيل لها : ما حملك على أن زيت بعبدك؟ قالت : طول السواد وقرب

(١) عيون الاخبار . وفي تحفة المجالس أن رجلاً مر بها فسألته الحاجة ؟ فقال لها : كاد . فقالت : كاد العروس يكون أميراً . فقال كاد . فقالت : كاد المستعمل يكون راكباً . فقال : كاد . فقالت : كاد الفقير يكون كفراً . فقال : كاد . فقالت : كاد البخيل يكون كلباً . ثم حاجها . فقالت له : عجبت . قال : عجبت للحجارة لا يكبر صغيرها ولا يهرم كبيرها . فقالت : عجبت . فقال : عجبت لنقرة بين فخذيك لا يمل حفرها ولا يدرك قعرها . فحجبت وانقطعت .

الوساد . وقال لها أبوها يوماً : أي شيء في بطنك ؟ أخبريني به وإلا ضربت رأسك . فقالت : أرأيتك إن أخبرتك بما في بطني أتكف عني عذابك اليوم ؟ قال . نعم .

قالت : أسفله طعام وأعلاه غلام فاسأل عما شئت . قال : أي المال خير ؟ قالت : النخيل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل . قال : وأي شيء ؟ قالت : الضأن قرية لا وباء بها ننتجها رُخالا ونحلبها عُللًا ونجز لها جُفالا . ولا أرى مثلها مالا . قال : فالإبلُ مالك تُؤخرينها ؟ قالت : هي أذكاء الرجال وأرقاء الدماء ومهور النساء . قال : فأبي الرجال خير ؟ قالت :

خير الرجال المرهقون كما خير تلاع الأرض او طؤها

قال : أيهم ؟ قالت : الذي يُسئل ولا يسأل ويُضيف ولا يضاف ويُصلح ولا يُصلح . قال : فأبي الرجال شر ؟ قالت : الشطيطة الذي معه سويط الذي يقول : أدركوني من عبد بني فلان فإني قاتله أو قاتلي . قال : فأبي النساء خير ؟ قالت : التي في بطنها غلام تحمل على ور كها غلام يمشي وراءها غلام . قال فأبي الجمال خير ؟ قالت : السبحل الرَّبَّحَل الرَّاحلة الفحل . قال : أرأيتك الجذع ؟ قالت : لا يضرب ولا يدع . قال : أرأيتك الثني ؟ قالت : يضرب وضرا به وفي . ولهند وأختها كلام طويل مع القس الكناني في سوق عكاظ في الجاهلية وقد أورده صاحب بلاغات النساء ونقتصر هنا على ذكر بعض شعرها فقالت هند :

لقد أيقنت نفس الفتى غير باطل وإن عاش حيناً أنه سوف يهلك

ويشرب بالكأس الذعاف شرايها      ويركب حدالموت كرها ويسلك  
 وكم من أخي دنيا يثمر ماله      سيورث ذاك المال رغماً ويترك  
 عليك بأفعال الكرام ولينهم      ولا تك مشكاسا تلج وتمحك  
 ولا تك مزاحاً لدى القوم لعبة      تظل أخاهزء بنفسك تضحك  
 تخوض بجهل سادراً في فكاهاة      وتدخل في غي الغواة وتشرك  
 ألا رب ذي حظ يبصر فعله      وآخر مصروف في الحظ يؤفك

( البيان والتبيين للجاحظ . بلاغات النساء لطيفور . الامالي للقالى . عيون الاخبار لابن قتيبة . ذيل الامالي للقالى . جمع الامثال للميداني . تحفة المجالس للسيوطي ) .

### هند الخولا نية الدارية :

محدثة حدثت عن زوجها بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ . وروى عنها عمير بن هانيء العنسي المتوفى سنة ١٢٧ هـ وعاتكة اللخمية . وقيل : لها صحبة . ( تاريخ ابن عساكر ) .

### هند بنت ربيعة بن زيد بن مذحج :

أم جاهلية ينسب إليها بنوها من زوجها مالك بن الحارث الأصغر الكندي . ( الأعلام للزركلي )

### هند بنت زيد بن مخرمة الأنصارية :

شاعرة من شواعر العرب كانت تنشيع لعلي بن أبي طالب فقالت ترى حجراً :  
 ترفع أيها القمر المنير      تبصر هل ترى حجراً يسير

يسير إلى معاوية بن حرب      ليقتله كما زعم الأمير  
تجبرت الجبائر بعد حجر      وطاب لها الخورُ نُق والسدير  
وأصبحت البلاد لها محولاً      كأن لم يحيا مزن مطير  
ألا يا حجر حجر بني عدي      تلقتك السلامة والسرور  
أخاف عليك ما أروى عدياً      وشيخاً في دمشق له زئير  
يرى قتل الخيار عليه حقاً      له من شر أمته وزير  
ألا ليت حجراً مات موتاً      ولم يُنحر كما نُحر البعير  
فإن يهلك فكل زعيم قوم      من الدنيا إلى هلك يصير  
وقالت ترثيه ايضاً :

دموع عيني دمية تقطر      تبكي على حجر وما تقتر  
لو كانت القوس على أسره      ما حمل السيف له الأعور<sup>(١)</sup>

وقالت عائشة : لولا أنا لم نغير شيئاً إلا آلت بنا الأمور إلى أشد مما كنا  
فيه لغيرنا قتل حجر أما والله إن كان ما علمت لمساماً حجاً معتمراً .  
( تاريخ الطبري ) .

هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي سعيد الخدري . وروى عنها محمد بن  
كعب القرظي المتوفى سنة ١٠٨ هـ وقيل : غير ذلك . ومحمد بن أبي حميد .  
( طبقات الأتقياء لابن حبان ( مخطوط ) .

(١) وقيل : ان هذين البيتين للكندية .

هند بنت سهل بن المغيرة : انظر : هند بنت أبي أمية .

هند بنت عاصم السدوسية :

شاعرة من شواعر العرب كانت عند ربيعة بن غزالة الكندي فقالت :  
 أيزيد قد لاقيت منكراً عجلت بأملك مدخل القبر  
 هوجاء جاهلة إذا نطقت ليست كعاباً بضة الخدر  
 سوداء ماتنفعك متأفة ملأى مضية على غمر  
 ما كان جدك في النساء بذي فرع عشية طيرها يجري  
 ضننت عليك فنعم ذو قدر الرحمن والمحمود للأمر  
 وقالت تشتاق لبلادها :

ألا لا أرى ماء المصبح شافيا نفوساً إلى أمواه بقاء نزعا  
 فمن جاء من ماء الشبال بشربة فإن له من ماء لينة أربعاً  
 وقد زادني وجداً بقاء أنا رأينا مطايانا بلينة ظلعا

( بلاغات النساء لطيفور ) .

هند بنت عامر الأسلمي :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما زوجت ابنتين لها واحدة في بني قشير  
 واخرى في بني بكر بن كلاب :

لقد أرسلت ليلي إثر هند فلم أدرك بذلك من نصيب

لعمر ك ما ابنت لسامى ليلي      بفاحشة المحل ولا كذوب  
ولا مشاة في يوم ريح      تحدث عن أحاديث المعيب

( بلاغات النساء لطيفور ) .

### هند امرأة عبد الله بن العجلان النهدي :

من فواضل نساء عصرها كان زوجها عبد الله بن العجلان<sup>(١)</sup> يذكرها في شعره وكانت أحب الناس إليه وأحظاهم عنده فكثت معه سنين سبعاً وثمانياً لم تلد . فقال له أبوه : إنه لا ولد لي غيرك ولا ولد لك و هند المرأة العاقر فطلقها وتزوج غيرها . فأبى ذلك . فألى أن لا يكلمه أبداً حتى يطلقها . فأقام على أمره ثم عهد إليه يوماً وقد شرب الخمر حتى سكر وهو جالس مع هند فأرسل إليه أن صر الي . فقالت له هند : لا تمض إليه فوالله ما يريدك لخير وإنما يريدك لأنه بلغه أنك سكران فطمع فيك أن يقسم عليك فتطلقني فتم مكانك ولا تمض إليه فأبى وعصاها فتعلقت بثوبه فضربها بمسواك فأرسلته وكان في يدها زعفران فأثر في ثوبه مكان يدها ومضى إلى أبيه فعاوده في أمرها وأنبه وضعفه وجمع عليه مشيخة الحي وفتيانهم فتنوا أولوه بالسنتهم وعيروه بشغفه بها وضعف حزمه ولم يزالوا به حتى طلقها .

فلما أصبح خبر بذلك وقد علمت به هند فاحتجبت عنه وعادت إلى أبيها وأسف عليها أسفاً شديداً وأخذ يقول فيها الشعر ويبكيها حتى مات أسفاً عليها وعرضوا عليه فتيات الحي جميعاً فلم يقبل واحدة منهن وقال في طلاقه إياها :

(١) شاعر جاهلي أحد المتيمين ومن قتله الحب .

فارقت هنداً طائعاً      فندمت عند فراقها  
 فالعين تذري دمعة      كالدر من آماقتها  
 متحلياً فوق الردا      يجول من رقراقها  
 خود رداح طفلة      ما الفحش من أخلاقها  
 ولقد ألد حديثها      وأسر عند عناقها

ثم نكحت هند في بني عامر وكانت بينهم وبين نهد مغاورات فجمعت نهد لبني عامر جمعاً فأغاروا على طوائف منهم فيهم بنو عجلان فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم انهزمت بنو عامر وغنمت نهد أموالهم .

ثم جمعت بنو عامر لبني نهد فقالت هند للغلام منهم يتيم فقير من بني عامر : لك خمس عشرة ناقة على أن تأتي قومي فتذرهم قبل أن يأتيتهم بنو عامر . فقال : افعل فحملته على ناقة زوجها ناجية وزودته تمرأ ورطباً من لبن فأتاهم والحى خلوف في غزوة وميرة فنزل بهم وقد يبس لسانه فلما كلموه لم يقدر على أن يجيبهم وأوما لهم إلى لسانه فأمر خراش بن عبد الله بلبن وسمن فأسخن وسقاه إياه فابتل لسانه وتكلم وقال لهم : أنا رسول هند إليكم تنذركم فاجتمعت بنو نهد واستعدت . ووافقتهم بنو عامر فلحقوهم على الخيل فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزمت بنو عامر .

ولما اشتد ما بعبد الله بن العجلان من السقم خرج سراً من أيه مخاطراً بنفسه حتى أتى أرض بني عامر لا يهرب ما بينهم من الشر والترات حتى نزل على خباء هند فلما قارب دارها وهي جالسة على الحوض وزوجها يسقي ويذود الإبل عن مائة فلما نظر إليها ونظرت إليه رمى نفسه عن بعيره وأقبل يشتم إليها وأقبلت تشتم

عليه فاعتق كل واحد منها صاحبه وجعلها يبيكان وينشجان ويشقهان حتى سقطا  
على وجوههما وأقبل زوج هند ينظر ما حالهما فوجدهما ميتين .

( الأغاني للاصبهاني )

هند جارية عبد الله بن مسleme الشاطبي :

أديبة شاعرة كتب إليها أبو عامر بن نيق يدعوها للحضور عنده بعودها :

يا هند هل لك في زيارة فتية      نبذوا المحارم غير شرب السلسل  
سمعوا البلايل قد شدوا فتذكروا      نغمات عودك في الثقل الأول  
فكتبت إليه في ظهر رقعة :

ياسيداً حاز العلا عن سادة      شم الأنوف من الطراز الأول  
حسي من الاسراع نحوك أنني      كنت الجواب مع الرسول المقبل  
( نفع الطيب للمقري ) .

هند بنت أبي عبيدة :

شاعرة من شواعر العرب في الدولة العباسية قالت في ولدها موسى بن عبد الله  
وكان موسى آدم شديد الأدمة :

إنك أن تكون جونا أنزعا      أجدر أن تضرهم وتنفعا  
وتسلك العيش طريقاً مهيماً      فرداً من الأصحاب أو مشيعاً  
( الاغاني للاصبهاني ) .

هند بنت عتبة بن ربيعة (١) :

من ربات الحسن والجمال والرأي والعقل والفصاحة والبلاغة والأدب والشعر

(١) أم معاوية بن أبي سفيان .

والفروسية وعزة النفس كانت عند الفاكهة بن المغيرة المخزومي وكان الفاكهة من فتيان قريش وكان له بيت للضيافة بارز من البيوت يغشاه الناس من غير إذن فخلا البيت ذات يوم فاضطجع هو وهند فيه ثم نهض لبعض حاجته . وأقبل رجل ممن كان يغشى البيت فوجه فلما رآها رجع هارباً وأبصره الفاكهة فأقبل إليها فضربها برجله وقال : من هذا الذي خرج من عندك ؟ قالت : مارأيت أحداً ولا انتبهت حتى انبهتني . فقال لها : إرجعي إلى أمك .

وتكلم الناس فيها وقال لها أبوها : يا بنية إن الناس قد أكثروا فيك فأبيني نبأك فإن يك الرجل عليك صادقاً دسست عليه من يقتله فتقطع عنك المقالة وإن يك كاذباً حاكته إلى بعض كهان اليمن . فقالت : لا والله ما هو علي بصادق . فقال له : يافاكهة إنك قد رميت بنتي بأمر عظيم فحاكمني إلى بعض كهان اليمن . فخرج الفاكهة في جماعة من بني مخزوم وخرج عتبة في جماعة من عبد مناف ومعهم هند ونسوة فلما شارفوا البلاد قالوا : غدا نرد على الرجل . فتنكرت حال هند . فقال لها عتبة : إني أرى ما حل بك من تنكر الحال وما ذاك إلى لمكروه عندك . قالت : والله يا أبتاه ما ذاك لمكروه ولكني أعرف أنكم تأتون بشراً يخطيء ويصيب ولا آمنه أن يسمني ميسماً يكون علي سبة . فقال لها : إني سوف أختبره لك فصفر بفرسه حتى أدلى ثم أدخل في إحليله حبة بر وأوكأ عليها بسير . فلما أصبحوا قدموا على الرجل فأكرمهم ونحر لهم فلما قعدوا قال له عتبة : جثناك في أمر وقد خبات لك خبأ اختبرك به فانظر ما هو ؟ قال : ثمرة في كمره . قال : إني أريد أبين من هذا . قال : حبة بر في إحليل مهر . قال : صدقت أنظر في أمر هؤلاء النسوة

فجعل يدنو من إحداهن فيضرب بيده على كتفها ويقول : انهضي حتى دنا من هند فقال لها : انهضي غير ر سحاء ولا زانية وتلدن ملكاً يقال له معاوية . فنهض إليها الفاكهة فأخذ بيدها فنثرت يدها من يده وقالت : إليك عني فوالله لأحرص أن يكون ذلك من غيرك .

ثم قالت هند لأبيها عتبة بن ربيعة : إني امرأة قد ملكت أمري فلا تزوجني رجلاً حتى تعرضه علي . قال : لك ذلك . فقال لها ذات يوم : إنه قد خطبك رجلان من قومك ولست مسمىاً لك واحداً منهما حتى أصفه لك أما الأول : فني الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به هو جاً من غفلته وذلك إسجاح من شيمته حسن الصحابة سريع الاجابة ان تابعته تبعك وان ملت كان معك تقضين عليه في ماله وتكفين برأيك عن مشورته . وأما الآخر : فني الحسب الحسيب والرأي الأريب بدر أرومته وعز عشيرته يؤدب أهله ولا يؤدبونه إن اتبعوه اسهل بهم وإن جانبوه توعر عليهم . شديد الغيرة . سريع الطيرة صعب حجاب القببة إن حاج فغير منزور ، وإن نوزع فغير مقهور وقد بينت لك كليهما . فقالت : أما الأول فسيد مضياح لكريمته مؤات لها فيما عسى أن تعتص أن تلين بعد إبانها وتضيع تحت خبائها إن جاءته بولد أحقت وإن أنجبت فعن خطأ ما أنجبت إطو ذكر هذا عني ولا تسمه لي . وأما الآخر فبعل الحرة الكريمة إني لأخلاق هذا لواقفة وإني له لمواقفة وإني لأخذه بأدب البعل مع لزومي قبتي وقلة تلفتي وإن السليل بيني وبينه لحرى أن يكون المدافع عن حریم عشيرته الذائد عن كتيبها المحامي عن حقيقتها المثبت لأرومته غير مؤاكل ولا زميل عند صعصعة

الحروب . قال : ذاك أبو سفيان بن حرب . قالت : فزوجه ولا تلقِ إلقاء السلس ولا تَسْمُهُ سَوْمَ الضَّرِّسِ ثم استخِرِ الله في السماء يخرُ لك في القضاء .  
وكانت هند تهوى مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس<sup>(١)</sup> وكان يهواها فقالت : إن أهلي لا يزوجوني منك لأنك مُعسر فلو وفدت إلى بعض الملوك لعلك تصيب مالاً فتزوجني . فرحل إلى الحيرة وافداً إلى النعمان بن المنذر يستعينه في مهر هند . فقدم أبو سفيان بن حرب من مكة<sup>(٢)</sup> فسأل عن أخبار مكة وهل حدث بعده شيء ؟ فقال : لا إلا أني تزوجت هنداً بنت عتبة . فقال مسافر :

ألا إن هنداً أصبحت منك محرماً      وأصبحت من أدنى حموتها حماً  
وأصبحت كالمقمور جفن سلاحه      يقلب بالكفين قوساً وأسهما  
ثم مد بها صوته فمات مسافراً أسفاً عليها فكان أحد من قتله العشق .

ولما كانت وقعة بدر قتل فيها عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة . فأقبلت هند بنت عتبة ترثيهم وبلغها تسويم الحنساء هودجها في الموسم ومعاظمتها العرب بمصبتها بأبيها عمرو بن الشريد وأخويها صخر ومعاوية وإنها جعلت تشهد الموسم وتبكيهم وقد سومت هودجها براية وإنها تقول : أنا أعظم العرب مصيبة وإن العرب قد عرفت لها بعض ذلك . فلما أصيبت هند بما أصيبت به وبلغها ذلك قالت : أنا أعظم من الحنساء مصيبة وأمرت بهودجها فسوم براية وشهدت الموسم

(١) كان مسافر بن أبي عمرو من أجل فتیان قريش جمالا وشعراً وسخاء .

(٢) الأغاني . وفي الفاخر : إذ قدم عليه قادم من مكة فسأله فأخبره بأشياء كان فيها أن

أبا سفيان تزوج هنداً فطمعن من الغم .

بعكاظ . فقالت : أقرنوا جملي بجمل الخنساء . ففعلوا . فلما أن دنت منها قالت لها الخنساء : من أنت يا أختي ؟ قالت : أنا هند بنت عتبة أعظم العرب مصيبة وقد بلغني أنك تعاضمين العرب بمصيتك فيم تعاضمينهم فقالت الخنساء : بأبي عمرو بن الشريد وصخر ومعاوية ابني عمرو وبم تعاضمينهم أنت ؟ قالت : بأبي عتبة بن ربيعة وأخي الوليد قالت الخنساء أو سواء هم عندك ثم أنشدت تقول :

أبكي أبي عمراً بعين غزيرة      قليل إذا نام الخلي هجودها  
وصنوي لا أنسى معاوية الذي      له من سراة الحرتين وفودها  
وصخر أو من ذا مثل صخر إذا غدا      بسلبه الأبطال قبا يقودها  
فذلك يا هند الرزية فاعلمي      ونيران حرب حين شب وقودها  
فقالت هند تحببها :

أبكي عميد الأبطحين كليهما      وحاميهما من كل باغ يريدتها  
أبي عتبة الخيرات ويحك فاعلمي      وشيبة والحامي الذمار وليدها  
أولئك آل المجد من آل غالب      وفي العز منها حين ينمي عديدها  
وقالت تبكي أباه يوم بدر :

أعيني جوداً بدمع سرب      على خير خندق لم ينقلب  
تداعى له رده طه غدوة      بنو هاشم وبنو المطلب  
يذيقونه حد أسيا فمهم      يعلونه بعد ما قد عطب  
يجرونه وعفير التراب      على وجه عاريا قد سلب  
وكان لنا جلاً راسبا      جميل المرأة كثير العشب

فأما بري فلم أعنه فأوتي من خير ما يحتسب  
وقالت هند أيضاً :

يريب علينا دهرنا فيسوءنا ويأبى فما تأتي بشيء يغالبه  
وخرج أبو سفيان في غزوة أحد وهو قائد الناس ومعه هند في خمس عشرة  
امرأة . فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند بنت عتبة في النسوة اللواتي  
معها وأخذن الدفوف يضربن خلف الرجال ويحرضن فقالت هند فيما تقول :

إن تقبلوا نعانق ونفرش السناق  
أو تدبروا نفارق فراق غير وامق  
وتقول : إياها بني عبد البدار إياها حماة الأدبار  
ضرباً بكل بتار<sup>(١)</sup>

ثم وقفت والنسوة اللاتي معها يمثلن بالقتلى من أصحاب رسول الله ﷺ  
يجد عن الأذان والأنوف حتى اتخذت هند من آذان الرجال وأنفهم خدماً وقلائد  
وأعطت خدماً وقلائدها وقرطتها وحشياً غلام جبير بن مطعم . وبقرت

(١) الأغاني . وفي الاستيعاب : أنها كانت تقول يوم أحد :

نحن بنات طارق نمنشي على السناق  
إن تقبلوا نعانق أو تدبروا نفارق  
فراق غير وامق

قال الزبير : سمعت يحيى بن عبد الملك الهديري وقد ذكر قول هند يوم أحد . نحن  
بنات طارق . فقال : أرادت نحن بنات النجم من قوله تعالى : والسماء والطارق . وما أدراك  
ما الطارق . النجم الثاقب . تقول : نحن بنات النجم .

بطن حمزة فأخرجت كبده فلا كتبها فلم تستطع أن تسيغها فلفظتها فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : لو أسأغتها لم تمسها النار إن الله حرم على النار أن تذوق من لحم حمزة شيئاً أبداً . ثم علت على صخرة مشرقة فصرخت بأعلى صوتها :

نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر  
ما كان عن عتبة لي من صبر ولا أخي وعمه وبكري  
شفيت نفسي وقضيت نذري شفيت وحشي غليل صدري  
حتى ترم أعظمي في قبري فشكر وحشي عليّ عمري

وقال عمر بن الخطاب لحسان : يا ابن الفريضة لو سمعت ما تقول هند ورأيت أشرها قائمة على صخرة ترتجز بنا وتذكر ما صنعت بحمزة . فقال له حسان : والله إني لأنظر إلى الحربة تهوي وأنا على رأس فارع يعني أطمه فقلت : والله إن هذه لسلاح ماهي بسلاح العرب وكأنها إنمات هوي إلى حمزة ولا أدري أسمعني بعض قولها أكفيكموها . فأنشده عمر بعض ما قالت . فقال حسان يهجو هنداً :

أشرت لكاع وكان عادتها لؤماً إذا أشرت مع الكفر  
لعن الإله وزوجها معها هند الهنود عظيمة البظر  
أخرجت مرقة إلى أحد في القوم مقتبة على بكر  
بكر ثفال لا حراك به لا عن معاتبة ولا زجر  
وعصاك استك تتقين بها دقي العجاية هند بالفهر  
قرحت عجيزتها ومشرحها من دأبها نصاً من القتر

ظلت تداويها زميلتها  
 أخرجت ثائرة مبادرة  
 وبعمك المستوه في ودع  
 ونسيت فاحشة أتيت بها  
 فرجعت صاغرة بلا ترة  
 زعم الولائد أنها ولدت  
 بالماء تنضحهُ وبالسدْر  
 بأبيك وابنك يوم ذي بدر  
 وأخيك معفرين في الحفر  
 يا هند ويحك سبة الدهر  
 منا ظفرت بها ولا نصر  
 ولداً صغيراً كان من عهر

ولما رجع أبو سفيان سالماً من عند النبي ﷺ إلى مكة في ليلة الفتح فصاح :  
 يا معشر قريش ألا إني قد أسامت فأسلموا فإن محمداً قد أتاكم بما لا قبل لكم به  
 فأخذت هند رأسه وقالت : بس طليعة القوم أنت والله ما خدشت خدشاً يا أهل  
 مكة عليكم الحميت الدسم فاقتلوه .

وأسامت هند يوم الفتح وحسن سلامها وذلك أن هنداً قالت لابي سفيان  
 إنما أريد أن أتابع محمداً . قال : قد رأيتك تكرهين هذا الحديث أمس . قالت :  
 إني والله ما رأيت أن عبد الله حق عبادته في هذا المسجد قبل الليلة والله إن يأتوا  
 إلا مصلين قياماً وركوعاً وسجوداً . قال : فإنك قد فعلت ما فعلت فاذهبي برجل  
 من قومك معك . فذهبت إلى عثمان<sup>(١)</sup> فذهب فاستأذن لها فدخلت متنقبة متنكرة  
 لحدثها وما كان من صنيعها بجمزة فهي تخاف أن يأخذها رسول الله ﷺ بحدثها  
 ذلك . فقالت : يا رسول الله الحمد الذي أظهر الدين الذي اختاره لنفسه لتنفعي

(١) تاريخ ابن عساكر . وفي الاصابة : أنها ذهبت إلى عمر بن الخطاب فذهب معها

فاستأذن لها فدخلت .

رحمك يا محمد إني امرأة مؤمنة بالله مصدقة برسوله ثم كشفت عن نقابها وقالت :  
 أنا هند بنت عتبة . فقال رسول الله ﷺ مرحباً بك . فقالت : والله ما كان علي  
 الأرض أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من خبائك ولقد أصبحت وما على الأرض  
 أهل خباء أحب إلي من أن يعزوا من خبائك . فقال رسول الله ﷺ وزيادة  
 وقرأ عليهن القرآن فقال تبايعني على أن لا تشركن بالله شيئاً . فقالت هند : والله  
 إنك لتأخذ علينا أمراً ما تأخذه على الرجال وسنؤتيكه . قال : ولا تسرقن .  
 قالت : والله إن كنت لأصيب من مال أبي سفيان الهنة والهنة وما أدري أكان  
 ذلك حلالاً لي أم لا . فقال أبو سفيان وكان شاهداً لما تقول : أما ما أصبت فيما  
 مضى فأنت منه في حل . فقال رسول الله ﷺ وإنك لهند بنت عتبة ؟ فقالت :  
 أنا هند بنت عتبة فاعف عما سلف عفا الله عنك . قال : ولا تزنين . قالت :  
 يا رسول الله هل تزني الحرة ! قال : ولا تقتلن أولادك . قالت : قدر بيناهم  
 صغاراً وقتلتهم يوم بدر كباراً فأنت وهم أعلم . فضحك عمر بن الخطاب من قولها  
 حتى استغرب . قال : ولا تأتين بهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن قالت :  
 والله إن إتيان البهتان لقبيح ولبعض التجاوز أمثل . قال : ولا تعصيني في معروف .  
 قالت : ما جلسنا هذا المجلس ونحن نريد أن نعصيك في معروف . فقال رسول  
 الله ﷺ لعمر : بايعهن واستغفر لهن الله . فبايعهن عمر وكان رسول الله ﷺ  
 لا يصافح النساء ولا يمس امرأة ولا تمسه إلا امرأة أحلها الله له أو ذات محرم منه<sup>(١)</sup> .

(١) تاريخ الطبري . وفي المستدرک للحاكم : أن هنداً قالت لما اشترط النبي ﷺ عليهن : أو تعلم في نساء قومك من هذه الهنات والعايات شيئاً ؟ فقال لها أبو حذيفة : أيها  
 فبايعه فانه هكذا يشترط .

وأقر رسول الله ﷺ أبا سفيان وهدناً نكاحهما ثم جعلت هند تضرب صنماً لها في بيتها بالقدوم حتى فلذته فلذة وهي تقول : كنا منك في غرور .  
وجاءت إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالتنا ؟ فقال : لا حرج عليك أن تطعمهم بالمعروف<sup>(١)</sup> .

ونهى عمر بن الخطاب أبا سفيان بن حرب عن رش باب منزله لثلاثين الحاج فيزلقون فيه فلم ينته . ومر عمر فزلق بيابه فعلاه بالدرة وقال : ألم أمرك أن لا تفعل هذا . فوضع أبو سفيان سبابته على فيه . فقال عمر : الحمد لله الذي أراني أبا سفيان يبطحاء مكة أضربه فلا ينتصر وأمره فيأتمر . فسمعتة هند بنت عتبة فقالت : إحمده يا عمر فإنك إن تحمده فقد أوتيت عظيماً .

ولما ولي عمر بن الخطاب يزيد بن أبي سفيان ماولاه من الشام خرج إليه معاوية فقال أبو سفيان لهند : كيف ترين صار ابنك تابعاً لابني . فقالت : إن اضطرب جبل العرب فستعلم أين يقع ابنك مما يكون فيه ابني فمات يزيد بالشام فولى عمر بن الخطاب معاوية موضعه . فقالت هند لمعاوية : والله يا بني إنه لقل ما ولدت حرة مثلك وقد استنهنك هذا الرجل فاعمل بموافقة أحببت ذلك أم كرهته .

(١) صحيح البخاري . وفي الاستيعاب : أن هنداً شكت إلى رسول الله ﷺ أن زوجها أبا سفيان لا يطبخها من الطعام ما يكفيها وولدها . فقال لها رسول الله ﷺ : خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك أنت وولدك .

وقامت هند إلى عمر بن الخطاب فاستقرضته من بيت المال أربعة آلاف  
تتجر فيها وتضمنها . فأقرضها . فخرجت فيها إلى بلاد كلب فاشترت وباعت فبلغها  
أن أبا سفيان وعمر بن أبي سفيان قد أتيا معاوية فعدلت إليه من بلاد كلب فأنت  
معاوية وكان أبو سفيان قد طلقها . فقال معاوية . ما أقدمك أي أمه ؟ قالت : النظر  
إليك أي بني إنه عمر وإنما يعمل لله وقد أتاك أبوك فخشيت أن تُخرج إليه من كل  
شيء وأهل ذلك هو فلا يعلم الناس من أين أعطيته فيؤنبك عمر فلا يستقبلها أبداً .  
فبعث إلى أبيه وإلى أخيه بمائة دينار وكساهما وحملها فتعظمها عمرو بن أبي سفيان .  
فقال أبو سفيان : لاتعظمها فإن هذا عطاء لم تغب عنه هند ومشورة قد حضرتها  
هند ورجعوا جميعاً . فقال أبو سفيان لهند : أربحت ؟ فقالت : الله أعلم معي تجارة  
إلى المدينة فلما أتت المدينة وباعت شكت الوضيعة . فقال لها عمر : لو كان مالي  
لتركته لك ولكنه مال المسلمين وهذه مشورة لم يغب عنها أبو سفيان فبعث إليه  
فحبسه حتى وفته وقال لأبي سفيان بكم أجازك معاوية ؟ فقال بمائة دينار<sup>(١)</sup> .  
وشهدت هند اليرموك وحرضت على قتال الروم وجعلت تقول : عضدوا  
الغلفان بسيوفكم بسيوفكم يامعشر المسلمين .

ومن كلامها أنها قالت حين أتاها نعي يزيد بن أبي سفيان ، وقال لها بعض

(١) تاريخ الطبري . وفي المقدم الفريد : أن أبا سفيان لما رجع من عند معاوية دخل  
على عمر فقال : اجزنا أبا سفيان . قال : ما أصبنا شيئاً فنجزيك به . فأخذ عمر خاتمه فبعث به  
إلى هند وقال للرسول : قل لها يقول لك أبو سفيان انظري الخرجين الذين جئت بهما فأحضرهما  
فما لبث عمر أن أتى بخرجين فيها عشرة آلاف درهم فطرحها عمر في بيت المال فلما ولي عثمان  
ردهما عليه . فقال أبو سفيان : ما كنت لآخذ مالا عابه علي عمر .

المعزين : إنا لندرجو أن يكون في معاوية خلف من يزيد . فقالت هند : ومثل معاوية لا يكون خلفاً من أحد فوالله لو جمعت العرب من أقطارها ثم رمي به فيها لخرج من أي أعراضها شاء . وقيل لها : إن عاش معاوية ساد قومه . فقالت : ثكلته إن لم يسد إلا قومه . وخرجت من مكة تريد الطائف ومعها معاوية صغيراً فجعلته بين يديها في مركبها فرآه رجل من الأعراب فقال لها : يا ضعينة شدي يدك بهذا الغلام وأكرميه فإنه سيد كرام ووصول أرحام . فقالت هند : بل ملك همام كبار عظام ضروب هام ومفيض انعام .

ووصفت ابنها معاوية وهي ترقصه :

إن بُنيَّ مُعَرِّقٌ كَرِيمٌ      مُجَبَّبٌ فِي أَهْلِهِ حَلِيمٌ  
لَيْسَ بِفَحَّاشٍ وَلَا لَثِيمٌ      وَلَا يُطْخِرُورٍ وَلَا سَثِيمٌ  
صَخْرُ بَنِي فِهْرٍ بِهِ زَعِيمٌ      لَا يَخْلِفُ الظَّنَّ وَلَا يَخِيمُ

وقالت : المرأة غل ولا بد للعنق منه . فانظر من تضعه في عنقك

وقالت : إنما النساء اغلال فليختر الرجل غلاً ليده .

وروت عن النبي ﷺ وروى عنها ابنها معاوية بن أبي سفيان وعائشة أم المؤمنين<sup>(١)</sup> . وتوفيت هند في خلافة عمر بن الخطاب في اليوم الذي مات به أبو قحافة والد أبي بكر الصديق .

( تاريخ الطبري . الأغاني للاصبهاني . سيرة ابن سيد الناس ( مخطوط ) . تاريخ ابن

(١) تاريخ ابن عساكر . وقال ابن الجوزي في المجتبى : لانعم أن هند بنت عتبة اسندت

عن النبي ﷺ شيئاً .

عساكر ( مخطوط ) . الامالي للقالي . بلاغات النساء لطيفور . البيان والتبيين للجاحظ . الكامل للمبرد . كتاب الانباء في نجباء الابناء لابن ظفر المالكي ( مخطوط ) . العقد الفريد لابن عبدربه . الاستيعاب لابن عبد البر . صحيح البخاري . طبقات ابن سعد . المستدرک للحاكم . سيرة ابن هشام . اسد الغابة لابن الاثير . فتح الباري لابن حجر . المجتبی لابن الجوزي ( مخطوط ) . فتوح البلدان للبلاذري . تفسير القرطبي ( مخطوط ) . مسند الامام أحمد . الاصابة لابن حجر . تفسير ابن عطية ( مخطوط ) . الجزء الثالث من المغازي عن عبد الله الحراني ( مخطوط ) . نرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . الفاخر للفضل الكوفي . طهارة العرب للشنقيطي . جمع الأمثال للميداني . المستطرف للابشيبي . محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني ) .

### هند بنت عمرو بن حرام :

من فواضل نساء عصرها أسامت وبايعت وشهدت خير مع رسول الله ﷺ .  
( طبقات ابن سعد ) .

### هند بنت عمرو بن هند :

من ربات الحسن والجمال كان المنخل بن عبيد بن عامر اليشكري يهواها

فقال فيها :

ولقد دخلت على الفتاة	ة الخدر في اليوم المطير
والكعب الحساء تر	فل في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فمدافعت	مشي القطة إلى الغدير
ولثمتها فتنفست	كتنفس الظي البهير
وبدت وقالت يا منخل	ما بجسمك من فتور
مامس جسمي غير حبك	فاعزني عني وسيري

ولقد شربت من المدا مة بالكبير وبالصغير  
 فإذا سكرت فإنني رب الخورنق والسدير  
 وإذا صحوت فإنني رب الشوية والبعير  
 ياهند هل من نائل ياهند للعاني الأسير  
 وأحبها وتحبني وتحب ناقتها بعيري

( الأغاني لاصبغاني )

### هند بنت المتكفة الناعطية :

من ربات النفوذ والسلطان كان يجتمع إليها كل غالٍ من الشيعة فيتحدث  
 في بيتها وفي بيت ليلي بنت قمامة المزنية . وكان أخوها رفاعة بن قمامة من شيعة علي  
 وكان مقتصداً فكانت لاتبه فكان أبو عبد الله الجدلي ويزيد بن شراحيل قد  
 أخبرا ابن الحنفية خبر هاتين المرأتين وغلواهما وخبر أبي الأحراس المرادي  
 والبطين اللثي وأبي الحارث الكندي .

( تاريخ الطبري ) .

هند بنت محمد بن علي الأرموي : انظر هندة بنت محمد بن علي الأرموي .

### هند جارية أبي محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب :

أدبية شاعرة<sup>(١)</sup> .

( المستظرف من أخبار الجوارى للسيوطي ( مخطوط ) ) .

(١) انظر بعض شعرها في المستظرف .

### هند بنت معاوية بن أبي سفيان :

من فواضل نساء عصرها . كانت من أبر الزوجات لزوجها عبد الله بن عامر ابن كرز . فجاءته يوماً بالمرآة فرأى شبابها وجمالها ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالسيوخ فرفع رأسه إليها فقال : الحق بأبيك . فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته بخبرها فقال : أكرمتك بينتي ثم رددتها علي . قال : أخبرك عن ذلك إن الله من عليّ بفضلته وخلقني كريماً لأحب أن يتفضل عليّ أحد وإن ابنتك أعجزتني مكافأتها لحسن صحبتها فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالاً إلى مالها ولا شرفاً إلى شرفها فرأيت أن أردّها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف .

( تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) .

### هند بنت معبد بن خالد بن نضلة :

شاعرة من شواعر العرب قالت في خالد بن حبيب بن خالد بن نضلة :

أمسى بواكيك مللن البكا	وشر عهد الناس عهد النساء
فابن حبيب فابكيا خالدا	لجفنة ملأى وزق روى
وابن حبيب فابكيا خالدا	لطعنة يقصر عنها الأسا
إن تبكيا لاتبكيا هيناً	وما بما مسكما من خفا
إذ يخرج الكاعب من خدرها	يومك لاتذكر فيه الحيا
أحلى من التمر وأحلى من ال	جمر وآبي عند جد الإبا

( شواعر الجاهلية لشيخو ) .

هند بنت معقل بن يسار البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عن النبي ﷺ .

( طبقات ابن سعد ) .

هند بنت المنذر بن ماء السماء :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

بعين أباغ قاسما المنايا      فكان قسيمها خير القسيم

وقالوا فارس الهيجاء قلنا      كذاك الرمح يكلف بالكريم

( الحيوان للجاحظ ) .

هند بنت المهلب بن أبي صفرة<sup>(١)</sup> :

من ربات الرأي والعقل والفصاحة والبلاغة حدثت عن أبيها والحسن

البصري وجابر بن يزيد . وحكى عنها حجاج ومحمد ابنا أبي عتبة بن المهلب وزياد

ابن عبد الله القرشي وأبو سلمة مولى العتيك وقال أبو أيوب السجستاني : مارأيت

امرأة أعقل من هند بنت المهلب .

وكانت تقول : النساء مازين بشيء كأدب بارع تحته لب طاهر . وقالت : إذا

رأيت النعم مستدرة فبادروا بالشكر قبل حلول الزوال .

وقالت هند : مارأيت لصالح النساء وشرارهن خيراً لهن من إلحافهن

باسكانهن . وقالت : الطاعة مقرونة بالمحبة فالمطيع محبوب وإن نأت داره والمعصية

مقرونة بالبغض فالعاصي ممقوت وإن مستك رحمة ونالك معروف .

(١) زوجة الحجاج بن يوسف .

ودخل زياد بن عبد القرشي عليها فرأى في يدها مغزلاً فقال لها : أتغزلين  
وأنت امرأة أمير؟ فقالت : سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ أطولكن  
طاقة أعظمكن أجراً وهو يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس .  
ودخلت هند على عمر بن عبد العزيز فقالت له : يا أمير المؤمنين علام حبست  
أخي؟ قال : تخوفت أن يشق عصا المسلمين . فقالت له : فالعقوبة بعد الذنب أو  
قبل الذنب؟

ودخل ثابت قطنه أحد شعراء الدولة الأموية على هند لما قتل المفضل بن  
المهلب والناس حولها جلوس يعزونها فأنشدها :

يا هند كيف بنصب بات يبكي	وعائر في سواد الليل يؤذني
كأن ليلي والأصدقاء هاجدة	ليل السليم وأعيان من يداويني
لما حنى الدهر من قوسي وعذرتني	قاسيت منه أمر الغلظ واللين
إذا ذكرت أبا غسان أرقني	هم إذا عرس السارون يشجيني
كان المفضل عزا في ذوي يمن	وعصمة وثماناً في المساكين
مازلت بعدك في هم تجيش به	نفسى وفي نصب قد كاد يسليني
إني تزكرت فعلي لو شهدتهم	في حومة الموت لم يصلوا بها دوني
لا خير في العيش إن لم أجن بعدهم	حرباً تبيء بهم قتلي فيشفوني

فقالت له هند : اجلس يا ثابت فقد قضيت الحق وما من المرزئة بدوكم من  
ميتة ميت أشرف من حياة حي وليست المصيبة في قتل من استشهد ذاباً عن دينه  
مطيعاً لربه وإنما المصيبة فيمن قتل بصيرته وخمل ذكره بعد موته وأرجو أن

لا يكون المفضل عند الله خاملاً . يقال : إنه ما عزی يومئذ بأحسن من كلامها .  
وأرسل مسامة بن عبد الملك إلى هند بنت المهلب يخطبها على نفسه فقالت  
لرسوله : والله لو أحييا من قتل من أهل بيتي وموالي ما طابت نفسي بتزويجه بل  
كيف يأمني على نفسه وأنا أذكر ما كان منه ثاري عنده لقد كان صاحبك يوصف  
بغير هذا في رأيه . وكانت تقول : شيئان لا تؤمن عليهما المرأة : الرجال والطيب .  
وحدثت أم عبد الله فقالت : كنت أدخل على هند بنت المهلب وهي تسبح  
باللؤلؤ فاذا فرغت من تسبيحها ألقته إلينا . فقالت : اقسمنه بينكن .  
( الاغانى للاصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . أخبار النساء لابن قيم الجوزية . تاريخ ابن  
عساكر (مخطوط) . محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني . الكامل للمبرد . )

### هند بنت النعمان بن بشير الأنصارية :

شاعرة فصيحة وأديبة برزة كانت ذات حسن وجمال فكانت عند روح بن  
زنباع وكان روح رجلاً غيوراً فرآها ذات يوم مشرقة على وفد من جذام فجعل  
يضربها ويقول : تشرفين وتنظرين إلى الرجال . قالت : ويحك هل أرى إلاجدامياً  
والله ما أحب منهم الحلال فكيف الحرام .

وقالت هند يوماً لروح بن زنباع : عجباً منك كيف يسودك قومك وفيك  
ثلاث خلال أنت من جذام وأنت جبان وأنت غيور؟ فقال لها : أما جذام فإني  
في أرومتها وحسب الرجل أن يكون في أرومة قومه وأما الجبن فإن مالي إلا  
نفس واحدة فأنا أحوطها فلو كانت لي نفس أخرى جدت بها . وأما الغيرة فأمر

لا أريد أن أشارك فيه وحقيق بالغيرة من كانت عنده حمقاء مثلك مخافة أن تأتيه بولد من غيره فتقذفه في حجره . فقالت :

وهل هند إلا مهرة عربية سليمة أفراس تحللها بغل  
فإن أنجبت مهرأ عريقاً فبالحرى وإن يك إقراف فما أنجب الفحل<sup>(١)</sup>  
ثم وصف للحجاج حسنها فأنفذ إليها يخطبها وأجزل لها مالاً جزيلاً وتزوج  
بها وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي ألف درهم . ثم دخل عليها في بعض الأيام  
وهي تنظر في المرأة وتقول :

وما هند إلا مهرة عربية سليمة أفراس تحللها بغل  
فإن ولدت فحلاً فله درها وإن ولدت بغلاً فجاء به البغل  
فانصرف الحجاج راجعاً ولم يدخل عليها ولم تكن علمت به فأراد الحجاج  
طلاقها وأنفذ إليها عبد الله بن طاهر وأنفذ لها معه مائتي ألف درهم وهي التي  
كانت لها عليه وقال : يا ابن طاهر طلقها بكلمتين ولا تزد عليها . فدخل عبد الله  
ابن طاهر عليها فقال لها : يقول لك أبو محمد الحجاج كنت فبنت وهذه المائتا  
ألف درهم التي كانت لك قبله . فقالت : اعلم يا ابن طاهر إنا والله كنا فما حمدنا  
وبنا فما ندمننا وهذه المائتا ألف درهم التي جئت بها بشارة لك بخلاصي من  
كلب ثقيف .

فبلغ بعد ذلك عبد الملك بن مروان خبرها ووصف له جمالها فأرسل إليها  
يخطبها فأرسلت إليه كتاباً تقول فيه بعد الثناء : اعلم يا أمير المؤمنين أن الاناء ولغ

(١) ويرى هذان البيتان لأختها حميدة بنت النعمان .

فيه الكلب . فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها وكتب إليها يقول :  
إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا إحداهن بالتراب فاغسلي الإناء  
يحل الاستعمال .

فلما قرأت كتاب عبد الملك لم يمكنها المخالفة فكتبت إليه بعد الثناء عليه :  
يا أمير المؤمنين والله لا أحل العقد إلا بشرط فإن قلت ما هو الشرط قلت أن  
يقود الحجاج محملي من المعرة إلى بلدك التي أنت فيها ويكون ماشياً حافياً بحليته  
التي كان فيها أولاً فلما قرأ عبد الملك ذلك الكتاب ضحك ضحكاً شديداً وأنفذ  
إلى الحجاج وأمره بذلك . فلما قرأ الحجاج رسالة عبد الملك أجاب وامثل الأمر  
ولم يخالف وأنفذ إلى هند يأمرها بالتجهز فتجهزت وسار الحجاج في موكبه حتى  
وصل المعرة بلد هند . فركبت هند في محمل الزفاف وركب حولها جواربها  
وخدمها وأخذ الحجاج بزمام البعير يقوده ويسير بها فجعلت هند تتواغد عليه  
وتضحك مع الهيفاء دايتها ثم قالت للهيفاء : يا داية اكشفي لي سجف المحمل .  
فكشفته فوق وجهها في وجه الحجاج فضحكت عليه . فأشدد يقول :

فإن تضحكي مني فيا طول ليلة تركتك فيها كالبقاء المفرج  
فأجابته هند تقول :

وما نبالي إذا أرواحنا سامت بما فقدناه من مال ومن نشب  
فالمال مكتسب والعز مرتجع إذا النفوس وقاها الله من عطب

ولم تزل كذلك تضحك وتلعب إلى أن قربت من بلد عبد الملك فرمت بدينار  
على الأرض ونادت يا جمال إنه قد سقط منادرم فارفعه إلينا . فنظر الحجاج إلى

الأرض فلم يجد إلا ديناراً فقال : إنما هو دينار . فقالت : بل هو درهم . قال : بل دينار ، فقالت : الحمد لله سقط منا درهم فعوضنا الله ديناراً . فنجل الحجاج وسكت ولم يرد جواباً . ثم دخل بها على عبد الملك بن مروان فتزوج بها .  
(المستطرف للابشيبي . العقد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ ابن خلكان . أخبار النساء لابن قيم الجوزية . تحفة المجالس للسيوطي ) .

### هند بنت النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان اللخمية<sup>(١)</sup> :

من ربات النبل والشرف والشعر والأدب والحسن والجمال عشقها عدي بن زيد<sup>(٢)</sup> فخرجت في خميس الفصح وهو بعد السعانيين بثلاثة أيام تتقرب في البيعة ولها حينئذ إحدى عشرة سنة وذلك في ملك المنذر . وقد قدم عدي حينئذ بهدية من كسرى إلى المنذر والنعمان يومئذ فتى شاب فاتفق دخولها البيعة وقد دخلها عدي يتقرب وكانت مديدة القامة عبلة الجسم فرآها عدي وهي غافلة فلم تنتبه له حتى تأملها وقد كان جواربها رآين عدياً وهو مقبل فلم يقلن لها ذلك كي يراها عدي وإنما فعلن هذا من أجل أمة لهند يقال لها : مارية قد كانت أحبت عدياً فلم تدر كيف تأتي له فلما رأت هند عدياً ينظر إليها شق ذلك عليها وسبت جواربها ونالت بعضهن بالضرب . ف وقعت هند في نفس عدي فلبث حولا لا يخبر بذلك أحداً فلما كان بعد

(١) في الأغاني أنها تلقب بالخرقة . وفي معجم البلدان : الخرقعة .

(٢) شاعر فصيح من شعراء الجاهلية كان نصرانياً وكذلك كان أبوه وأمه وأهله

وليس ممن يمد بالفحول وهو قروي .

حول وظنت مارية أن هنداً قد أضربت عما جرى وصفت لها بيعة توما ووصفت لها من فيها من الرواهب ومن يأتيها من جوارى الحيرة وحسن بنائها وسرُّجها وقالت لها : سلي امك الإذن لك في اتيانها . فسألته ذلك . فأذنت لها . وبادرت مارية إلى عدي فأخبرته الخبر . فبادر فلبس يلمقاً كان فرُّخانِشاه مرُّد قد كساه إياه وكان مذهباً لم ير مثله حسناً وكان عدي حسن الوجه مديد القامة حلو العينين حسن المبسم نقي الثغر وأخذ معه جماعة من فتيان الحيرة فدخل البيعة فلما رآته مارية قالت لهند : انظري إلى هذا الفتى فهو والله أحسن من كل ماترين من السُّرج وغيرها . قالت : ومن هو ؟ قالت : أتخافين أن يعرفني إن دنوت منه لأرى من قريب . قالت : ومن أين يعرفك وما رآك قط من حيث يعرفك . فدنت منه وهو يمازح الفتيان الذين معه وقد برع عليهم بجماله وحسن كلامه وفصاحته وما عليه من الثياب فذهلت لما رآته وبهتت تنظر إليه . وعرفت مارية ما بها وتبينته في وجهها فقالت لها : كلميه فكلمته وانصرفت وقد تبعته نفسها وهويته وانصرف بمثل حالها .

ثم أتى عدي النعمان بعد الفصح بثلاثة أيام وذلك يوم الاثنين فسأله أن يتغدى عنده وهو وأصحابه ففعل فلما أخذ منه الشراب خطبها إلى النعمان فأجابته وزوجه وضمها إليه بعد ثلاثة أيام فكانت معه حتى قتله النعمان<sup>(١)</sup> فترهبت وحبست نفسها

(١) وفي رواية عن بعض علماء أهل الحيرة : أن عدياً كان زوج أخت النعمان . وقالت

رواة العرب : انه كان زوج ابنته هند .

في الدير المعروف بدير هند في ظاهر الحيرة<sup>(١)</sup> .

وقالت هند تنذر بكر بن وائل في وقعة ذي قار وذلك لما غضب كسرى  
أبرويز بن هرمز على النعمان بن المنذر :

ألا أبلغ بني بكر رسولا      فقد جد النفير بعنقفير  
فليت الجيش كلهم فداكم      ونفسي والسرير وذا السرير  
كأني حين جد بهم إليكم      معلقة الذؤائب بالعبور  
فلو أني أطقت لذاك دفعا      إذا لدفعته بدمي وزير

ودخل عليها خالد بن الوليد لما فتح الحيرة فسلمت عليه فقال لها لما عرفها  
أسلمي حتى أزوجك رجلاً شريفاً مسلماً . فقالت له : أما الدين فلا رغبة لي فيه غير  
دين آبائي وأما التزويج فلو كانت في بقية لما رغبت فيه فكيف وأنا عجوز هرمة  
أترقب المنية بين اليوم وغد . فقال سليمان حاجة . فقالت : هؤلاء النصارى الذين  
في ذمتكم تحفظونهم . قال : هذا فرض علينا أوصانا به نينا محمد ﷺ قالت : مالي  
حاجة غير هذا فإنني ساكنة في هذا الدير الذي بنيته ملاصق لهذه الأعظم البالية

(١) في رواية خالد بن كلثوم . وفي رواية ابن الكلبي : أنها ترهبت بعد ثلاث سنين  
ومنعته نفسها واحتبست في الدير حتى ماتت . وفي رواية : أن كسرى حبس أباه النعمان بن  
المنذر فأعطت هند عهد الله إن رده الله إلى ملكه أن تبني ديراً تسكنه حتى تموت فخلى كسرى  
عن أبيها النعمان فبنت الدير وأقامت به إلى أن ماتت .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي أن النعمان لما حبس عدياً أكرهه في أمر هند بنت  
النعمان على طلاقها ولم يزل به حتى طلقها .

وقد روي عن ابن الكلبي أن هنداً كانت تهوى زرقاء اليمامة وأنها أول امرأة أحببت  
امرأة في العرب .

من أهلي حتى ألحق بهم . فأمر لها خالد بمعونة ومال وكسوة . فقالت : أنا في غنى عنه لي عبدان يزرعان مزرعة لي أتقوت بما يخرج منها ويمسك الرمق وقد اعتدتُ بقولك فعلاً وبعرضك نقداً . فقال لها : أخبريني بشيء أدركت . قالت : ماطلعت الشمس بين الخورنق<sup>(١)</sup> والسدير<sup>(٢)</sup> إلا على ماهو تحت حكمنا فما أمسى المساء حتى صرنا خولاً لغيرنا ثم أنشأت تقول :

فينا نسوس الناس والأمرأمرنا إذا نحن فيهم سوقةً تنصفُ  
فتباً لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف  
ثم قالت : اسمع مني دعاءً كنا ندعو به لأملاكنا شكرتك يد افتقرت بعد غنى ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر وأصاب الله بمعرفك مواضعة ولا أزال عن كريم نعمة إلا جعلك سبياً لردها إليه ولا جعل لك إلى لثيم حاجة .  
فتركها خالد وخرج . فجاءها النصارى وقالوا : ما صنع بك الأمير . فقالت :  
صان لي ذمتي وأكرم وجهي إنما يكرم الكريم<sup>(٣)</sup> الكريم  
وصار المغيرة بن شعبة إلى دير هند بنت النعمان وهي فيه عمياء مترهبة متنصرة

(١) الخورنق : موضع بالكوفة .

(٢) السدير : قصر قريب من الخورنق .

(٣) معجم البلدان لياقوت . وفي شرح ديوان الحماسة لأبي تمام : انه لما قدم سعد بن وقاص أميراً على القادسية أتته حرقرة بنت النعمان في جواركلهن مثل زيتها يطلبن صلته فلما وقفن بين يديه قال : أيتكن حرقرة بنت النعمان ؟ قلن : هذه وأثرن إليها . فقال لها : أنت حرقرة قالت : نعم . فما تكرارك الاستفهام إن الدنيا دار زوال وإنها لا تدوم على حال إنا كنا ملوك هذا المصر من قبلك يجي إلينا خراجه ويمطينا أهله زمان الدولة فلما أدبر الامر وانقضى صاح

ابنة تسعين سنة فاستأذن عليها فقبل لها : أمير هذه الحَدْرَة <sup>(١)</sup> فقالت : قولوا له :  
 أمن ولد جبلة بن الأيهم أنت ؟ قال لا . قالت : أفمن ولد المنذر بن ماء السماء ؟ قال لا .  
 قالت : فمن أنت ؟ قال المغيرة بن شعبة الثقفي . قالت : فما حاجتك ؟ قال : جئتك  
 خاطباً . قالت : لو كنت جئت تبغي جمالاً أو دنيا لزوجناك ولكنك أردت أن  
 تتشرف بي في محافل العرب فتقول : نكحت ابنة النعمان بن المنذر وأي خير في  
 اجتماع أعور وعمياء وهذا الصليب مالا يكون أبداً وما يكفيك فخراً أن تكون  
 في ملك النعمان وبلاده فتديرها كما تريد وبكت . فقال لها أي العرب كانت أحب  
 إلى أهلك ؟ قالت : ربيعة . قال : فأين كان يجعل قيساً ؟ قالت : كان يستعفيهم من  
 طاعته . قال : فأين كان يجعل ثقيفاً ! قالت رويدك لا تعجل بيننا أنا ذات يوم  
 جالسة إلى خدر لي إلى جنب أبي إذ دخل عليه رجلان أحدهما من هوازن والآخر  
 من بني مازن كل واحد منهما يقول : إن ثقيفاً منا وأنشأ يقول :

بنا صائح الدهر فصدع عصانا وشتت جمعنا وكذلك الدهر يأسد انه ايس من قوم بسرور  
 وحبرة إلا والدهر معقبهم حسرة ثم أنشدت تنشد هذين البيتين :

بيننا نسوس الناس والامر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة تنتصف  
 فأف الدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

فأكرمها سعد وأحسن جائزتها فلما أرادت فراقه قالت له : لا أنصرف عنك حتى أحبيك  
 بتحية أملأنا بعضهم لبعض : لاجل الله لك إلى اللئيم حاجة ولا زال للكرم عندك حاجة ولا  
 نزع من عبد صالح نعمة إلى جملك سبباً لردّها عليه لي فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المعسر  
 فقلن لها : ما صنع الأمير ؟ قالت : حاط ذمتي وأكرم وجهي إنما يكرم الكرم الكرم .

(١) أي الكوفة .

إن ثقيفاً لم يكن هوازنا ولم يناسب عامراً ومازنا  
إلا قريباً فانشروا المحاسنا  
فخرج المغيرة وهو يقول :

أدركت ما منيت نفسي خالياً لله درك يا ابنة النعمان  
فلقد رددت على المغيرة ذهنه إن الملوك ذكية الأذهان  
إني لحلفك بالصليب مصدق والصدق أصدق حلفة الرهبان<sup>(١)</sup>

(١) الاغاني . وفي الكامل للمبرد أن المغيرة قال لهند : فما كان أبوك يقول في ثقيف ؟  
قالت : اختصم إليه رجلان منهم أحدهما ينسبها إلى إباد والآخر إلى بكر بن هوازن فقضى بها  
للإيادي وقال :

إن ثقيفاً لم تكن هوازنا ولم تناسب عامراً ومازنا  
يريد عامر بن صعصعة ومازن بن منصور . فقال المغيرة : أما نحن فمن بكر بن هوازن  
فليقل أبوك ماشاء . وفي مروج الذهب : أن المغيرة قال لهند : أخبريني ما كان أبوك يقول في  
هذا الحي من ثقيف ؟ قالت : كان ينسبهم من إباد وقد افتخر عنده رجلان من ثقيف أحدهما  
إلى هوازن والآخر إلى إباد فقال أبي : مالحي على إباد فضل فخرجا وأبي يقول :

إن ثقيفاً لم تكن هوازنا ولم تناسب عامراً ومازنا إلا حديثاً واثبتوا المحاسنا  
فقال المغيرة : أما نحن فمن هوازن وأبوك أعلم . قال : أخبريني أي العرب كان أحب إلى  
أبيك ؟ قالت : أطوعهم له . قال : ومن أولئك ؟ قالت : بكر بن وائل . قال : فأين بنو تميم ؟  
قالت : ما استعنتهم في طاعة . قال : فقيس ؟ قالت : ما اقتربوا إليهم بما يحب إلا استعقبوه بما  
يكره . قال : فكيف أطاع فارس ؟ قالت : كانت طاعتهم إياه فيما يهوى فانصرف المغيرة .  
ثم بحث إليها يقول : كيف كان أمركم ؟ قالت : سأختصر لك الجواب أمسينا مساء  
وليس في الأرض عربي إلا وهو يرغب إلينا ويرهبنا ثم أصبحنا وليس في الأرض عربي إلا  
ونحن نرغب إليه ونرهبه .

وقيل إن عبيد الله بن زياد أتى هنداً فسأها عما أدركت ورأت؟ فأخبرته ثم قالت: كنا مغبوطين فأصبحنا مرحومين. فأمر لها بوسق من طعام ومائة دينار. فقالت: أطعمتك يدٌ شعبي فجاجت لا يدٌ جوعى فشبع<sup>(١)</sup>.

وقال لها هانيء بن قبيصة ورآها تبكي: مالك تبكين؟ قالت: رأيت لأهلك غضارة. ولم تمتلىء دار قط فرحاً إلا امتلأت حزناً.

وينسب إليها دير هند الصغرى بالحيرة.

( الأغانى للاصبهاني . الكامل للمبرد . معجم البلدان لياقوت . الحماسة لأبي تمام . مروج الذهب للمسعودي . فرائد الآل الاحدب . البيان والتبيين للجاحظ . شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد . فتوح البلدان للبلاذري . العقد الفريد لابن عبد ربه . المستطرف لابن أبي شيبة )

### هند نوفل :

صحافية أسست في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٨٩٢ م مجلة الفتاة وقد افتتحت الجزء الأول من المجلة بهذين البيتين :

ياربة العلم بل ياربة الكرم غضي لحاظك عما خطه قلبي  
تصفحيه بحسن الود منعمة هذي فتاتك بين العرب كالعلم

فكانت باكورة الصحف النسائية العربية . فكانت هند تتحاشى في مجلتها الشؤون السياسية والدينية وتعمل في حقل واحد هو الدفاع عن المرأة وتوجيه الأنظار إلى مركزها الطبيعي في الأزمنة الغابرة والقرون الوسطى وما بلغته في العصر الحاضر من العلم والآداب والأخلاق وحسن الإدارة وتدير المنزل وترية

(١) فرائد الآل للأحدب .

الأولاد وسائر الفنون كالخياطة والتطريز والزر كشة والنقش والرسم والتصوير. فصادفت المجلة قبولاً وإقبالاً لدى ربات الأدب وقرظتها الصحف العربية والأجنبية بمقالات وقد تواردت على صاحبها قصائد الثناء منها أبيات نظمها زينب فواز وهي:

عزُّ الفتاة يزين أرباب الأدب      وبها ازدهى الجنس اللطيف كما أحب  
جاءت لنا هند تزف فتاتها      حور المعاني المسفرات ولا عجب  
وفدت محلاة بكل فضيلة      جمعت حضارتها فصيحات العرب  
وصفت فلو وصفت جمال سماتها      أفكارنا مالت وملنا في طرب  
لله در فتاتنا وفنونها      فلقد حوت من كل معنى منتخب  
فليهنىء الجنس اللطيف بنشأة      ما كان يبلغها الزمان ولو طلب  
( تاريخ الصحافة العربية لفيليب دي طرازي ) .

### هند بنت الوليد بن عتبة :

مهاجرة من المهاجرات الأولى كانت من أفضل أيامي قريش .  
( سنن النسائي . جامع الاصول لابن الأثير . ( مخطوط ) .

### هندة بنت محمد بن علي الأرموي الصالحى (١) :

محدثة أحضرت على ست العرب حفيدة الفخر بن البخاري المجلس الحادي  
والستين من أمالي الحسين بن هارون الضي والثالث من حديث الهزاني ومسلسلات  
الإبراهيمي . وأجاز لها أحمد بن عبد الرحمن المرادوي وابن قيم الضيائية

(١) وتدعى : هند .

والاعزازي والبياني وعمر بن عثمان بن سالم بن خلف و ابراهيم بن القواس ومحمد ابن موسى الشيرجي والصفدي وابن كثير والقلاسي والعزبن جماعة والموفق الحنبلي ومظفر العطار . وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى والموفق الأبي وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

( الضوء اللامع للسخاوي )

### هُنَيْدَةُ :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية كانت تقوم إذا مضى من الليل ثلثه أو نصفه فتوقظ ولدها وزوجها وخدمها فتقول لهم : قوموا فتوضؤوا وصلوا .  
( صفوة الصفوة لابن الجوزي ( مخطوط ) .

### هنيدة امرأة ابراهيم النخعي :

راوية من راويات الحديث روى عنها شعيب بن الحبحاب المتوفى سنة ١٣٠  
أو ١٣١ هـ .

( طبقات ابن سعد ) .

### هنيدة بنت شريك :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها عبد الملك والقيسي . وروى لها النسائي .

( الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي ( مخطوط )

## هُنَيْدَةُ بِنْتُ قَيْسٍ :

راوية من راويات الحديث روى عنها سميع بن رادان<sup>(١)</sup> .  
( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . لسان الميزان لابن حجر )

## هوى :

جارية أدبية كانت تقرأ القرآن الكريم وتشد الأشعار عرضت على معاوية فأعجبته . فسأل عن ثمنها ؟ فإذا ثمنها مائة ألف درهم فابتاعها ونظر إلى عمرو بن العاص فقال : لمن تصلح هذه الجارية ؟ فقال : لأمر المؤمنين . ثم نظر إلى غيره فقال له كذلك . فقال : لا . فقيل : لمن ؟ قال : للحسين بن علي بن أبي طالب فإنه أحق بماله من الشرف ولما كان بيننا وبين أبيه . فأهداها له فأمر من يقوم عليها فلما مضت أربعون يوماً حملها وحمل معها أموالاً عظيمة وكسوة وغير ذلك وكتب إن أمير المؤمنين اشترى جارية فأعجبته فأثرك بها . فلما قدمت على الحسين ابن علي ادخلت عليه فأعجب بها وبجمالها . فقال لها : ما اسمك ؟ فقالت : هوى . قال : أنت هوى كما سميت هل تحسنين شيئاً ؟ قالت : نعم أقرأ القرآن وأنشد الأشعار . قال : اقرأني . فقرأت : ( وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ) قال أنشدني قالت : ولي الأمان ؟ قال : نعم . فقالت : قولها في معاوية :

رأيت الفتى يمضي جهده ورجاء الغنى والوارثون قعود  
وماللقى إلا نصيب من التقى إذا فارق الدنيا عليه يعود  
فأمر لها الحسين بألف دينار .

( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) . )

(١) في لسان الميزان : سميع بن وردان .

### أم الهيثم :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

دعوت عياضاً يوم صعدة دعوة      وعاليت صوتي باعياض بن طارق  
فقلت له إياك والبخل إنه      إذا عدت الاخلاق شر الخلائق  
وأنشدت :

إذا لم يكن فيكن ظلٌ ولا جنٌّ      فأبعدكنَّ الله من شيرات  
فقال لها أبو حاتم : يا أم الهيثم صغريها ، فقالت : شَيْبِرَة .

( الأمايلي للقالبي . معجم البلدان لياقوت ) .

### أم الهيثم السدوسية :

من ربات الفصاحة والبلاغة قيل لها : لأسرع ما سليت ولدك الهيثم . قالت :  
أما والله لقد رزته البدر في بهائه والرمح في استوائه والسيف في مضائه ولقد  
فتت مصيبته كبدي وأفنى ففده جلدي وما اعتضت من بعده إلا أمن المصائب لففده .  
( زهرة الآداب للحصري ) .

### أم الهيثم الكلاية :

راوية من راويات الشعر في الكوفة أنشدت أبا العباس المبرد :

من يتخذ خيماً سوى خيم نفسه      يدعه ويغلبه على النفس خيمها

( الكامل للمبرد ) .

### أم الهيثم المنقرية :

من ربات الفصاحة والبلاغة قالت لما مات الأحنف بن قيس بالكوفة ومشى

المصعب بن الزبير في جنازته بغير رداء وقال : اليوم مات سيد العرب فلما دفن قامت امرأة على قبره أحسبها من بني منقر فقالت : لله درك من مجز في جننٍ ومدرج في كفن فنسأل الذي فجعنا بوجهك وابتلانا بفقدك أن يجعل سبيل الخير سبيلك ودليل الخير دليلك وأن يوسع لك في قبرك ويغفر لك يوم حشرك فوالله لقد كنت في المحافل شريفاً وعلى الأرامل عطوفاً ولقد كنت في الحي مسوداً وإلى الخليفة مؤفداً ولقد كانوا لقولك مستمعين ولرأيك متبعين . فما سمع الناس كلام امرأة أبلغ ولا أصدق معنى منها . وحدث عمر بن خالد العماني فقال : قدمت علينا عجوز من بني منقر تسمى أم الهيثم . فغابت عنا فسأل عنها أبو عبيدة ، فقالوا : إنها عليلة . فقال : هل لكم أن نعودها ؟ فجننا فاستأذنا فقالت لجوا . فسلمنا عليها فإذا عليها أهدام ومجددٌ وقد طرحتها عليها . فقلنا : يا أم الهيثم كيف تجدينك ؟ قالت كنت وحمى بالدكة فشهدت مادبة فأكلت جبجبة من صيف هلعة فاعترتني زلحة . فقلنا : يا أم الهيثم أي شيء تقولين ؟ فقلت : أو للناس كلامان ! والله ما كلمتكم إلا بالعربي الفصيح .

( ذيل الامالي للقالى . الكامل المبرد ) .

### الهيفاء بنت صبيح القضاعية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي بعلمها نوفل بن سمير بن عمرو التغلبي :

أبكي وأبكي ياسفاري وإظلام      على فتى تغلي الأصلِ ضرغام

لهفي عليه وما لهفي بنافعه      إلا تكافح فرسان وأقوام

قل للحُجيب لحاك الله من رجل  
أَيقتلُ ابْنك بعلي يا ابن فاطمة  
والله لا زلتُ أبكيه وأندبه  
بكل أسمر لدنِ الكعب معتدل  
حملت عار جميع الناس من سام  
ويشربُ الماءَ ذا أضغاث أحلام  
حتى تزوركِ أخوالي وأعمامي  
وكل أبيضَ صافي الحدِّ قَمقام  
( أنيس الجلساء في ديوان الخنساء )

### هيلانة جارية الرشيد :

من فواضل نساء عصرها كان الرشيد شديد الحب لها وكانت قبله ليحيى بن خالد . وتوفيت سنة ١٧٣ هـ .

( عيون التواريخ لابن شاکر الکتبي ( مخطوط )

### هيلانة سياج :

من ربات البر والإحسان انشأت في الشاطبي مدرسة خيرية أنفقت عليها أموالاً طائلة و بنت كنيسة فخمة بالشاطبي وتبرعت بمبلغ ستة آلاف جنيه لبناء كنيسة للطائفة الأرثوذكسية في القاهرة . ويقول العارفون : إن ماتبرعت به يزيد على ثلاثين ألف جنيه . وإذا أضفنا إليه الأوقاف التي وقفها للأعمال الخيرية بلغ مائة وعشرين ألف جنيه . وتوفيت في ٢٩ ايلول سنة ١٩٢٨ م .  
( مجلة الاخاء ) .

### هيلانة وصيفة عبد الله بن العباس الربيعي<sup>(١)</sup> :

مغنية من مغنيات الدولة العباسية رباها عبد الله بن العباس الربيعي وعلمها الغناء .  
( الاغانى للاصبهاني ) .

(١) كان معاصراً للرشيد وظل حياً حتى خلافة الواثق .

## هَيْلَانَةُ قَهْر مَانَةِ الْمَنْصُورِ (١) :

من ربات النفوذ والسلطان والبر والاحسان حفرت حوضاً بالجانب الشرقي  
وسيلته فنسب إليها وبياب المحوّل من الجانب الشرقي أقطاع لهيلانة أقطعها  
إياها المنصور .

وذكر بعضهم : أن هيلانة هذه كانت من حظايا الرشيد وأنها حين ماتت  
حزن عليها كل الحزن حتى امتنع من الأكل والشرب فدخل عليه بعض الندماء  
وجعل يسليه عنها وهو لا يزداد إلا غمّاً فقال له : يا أمير المؤمنين وما قدر هذه  
الجارية حتى تحزن عليها هذا الحزن العظيم والنساء كلهن إماؤك ؟ فقال : ويحك اني  
قد أصبتُ ببلية لم يصب بها أحد ما أحببتُ أحداً إلا ومات . وفيها يقول الرشيد :  
أف للدنيا وللزينة فيها والأثاث إذ حثى التراب على هيلانة في الحفرة حاث  
( معجم البلدان لياقوت ) .

\*\*\*

(١) قيل : إنما سميت هيلانة لأنها تكثر من قول : « هي الآن » إذا استعجلت أحداً في  
شيء تأمره به .

# باب الواو

والهة الغسانية :

شاعرة من أهل المائة الرابعة<sup>(١)</sup> .

( نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي ( مخطوط ) .

بنة وثيممة بن عثمان :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أباهما :

الواهب المال التّلا	د لنا ويكفينا العظيمة
ويكون مدرّهننا إذا	نزلت مجلحة عظيمة
واحمر آفاق السما	ء ولم تقع في الأرض ديمه
وتعذر الآكال حتى	كان أحدها الهشيمه
لائلة ترعى ولا	إبل ولا بقر مسيمه
ألفيته مأوى الأرا	مل والمدفّعة اليتيمه
والدافع الخصم الألـ	د إذا تفوضح في الخصومه
بلسان لقمان بن عا	د وفصل خطبته الحكيمه
أجمتهم بعد التدا	فع والتجاذب في الحكومه

( البيان والتبيين للجاحظ ) .

(١) انظر بمض شعرها في نزهة الجلساء .

## وَجِيهَةٌ بِنْتُ أَوْسِ الضَّمْبِيَّةِ :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وعاذلة تغدو عليّ تلومني      على الشوق لم تمح الصباة من قلبي  
فمالي إن أحببت أرض عشيرتي      وأبغضت طرفاء القصيبة من ذنب  
فلو أن ريحاً بلغتُ وحي مرسل      حفيّ لناجيت الجنوب على النقب  
فقلتُ لها أدي إليهم رسالتي      ولا تخلطها طال سعدك بالترب  
فإني إذا هبتُ شمالاً سألتها      هل ازداد صدأح النميرة من قرب

( الحماسة لابي تمام . معجم البلدان لياقوت . تاج العروس للزبيدي ) .

## وَجِيهَةٌ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيَّةِ الصَّعِيدِيَّةِ :

محدثة ولدت سنة ٥٦٣٩ هـ وسمعت من أحمد النحاس وأحمد بن عبد المحسن  
القرافي مجلسين من حديث أبي المظفر بن السمعاني . وسمعت مشيخة عبد الكريم  
ابن عبد الباري الصعيدي تخريجه لنفسه ومشيخة أبي بكر محمد بن فتوح بن خلف<sup>(١)</sup>  
تخريج منصور بن سليم . وأجاز لها يوسف الشاوي<sup>(٢)</sup> وابن رواج ويعقوب  
الهمذاني وغيرهم . وخرج لها تقي الدين بن عرام مشيخته وسمعا منها تاج الدين بن  
موسى . وخرج لها ابن رافع مشيخة . وتوفيت بالاسكندرية في رجب سنة ٥٧٣٢ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر . حسن المحاضرة للسيوطي . شذرات الذهب لابن العماد .  
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني ) .

(١) وفي رواية ابن خلوف الصوفي .

(٢) شذرات الذهب . وفي الدرر الكامنة : الشاوي . وفي حسن المحاضرة : الشاذلي .

## وَحْشِيَّةُ الْجَرْمِيَّةِ :

من ربات الحسن والجمال ، بلي يزيد بن الطثرية بعشق وحشية فلم يجد إليها سبيلا لتنافر وقع بين قبيلتيهما فصار من العشق إلى أن أشرف على الموت واشتد به الجهد فجاء إلى ابن عم له يقال له : خليفة بن بوزل<sup>(١)</sup> بعد اختلاف الأطباء إليه ويأسهم منه . فقال : يا ابن عم قد تعلم أنه ليس إلى هذه المرأة سبيل وأن التعزي أجمل فما رأيك في أن تقتل نفسك وتأثم بربك . قال : وما هي يا ابن عم بنفسي ومالي فيها أمر ولا نهي ولا همي إلا نفس الجريمة فإن كنت تريد حياتي فأرينيها قال : كيف الحيلة قال : تحملي إليها وهو لا يطمع في الجريمة إلا انهم كانوا إذا قالوا له : نذهب بك إلى وحشية أبل قليلا وراجع وطمع وإذا أيس منها اشتد به الوجع . فخرج به الخليفة بن بوزل فحمله فتخلل به اليمن حتى إذا دخل في قبيلة انتسب إلى أخرى ويخبر أنه طالب حاجة وأبل حتى صلح بعض الصلاح وطمع فيه ابن عمه وصار بعد زمان إلى حي وحشية فلقى الرعيان وكنا في جبل من الجبال فجعل خليفة ينزل فيتعرض لرعيان الشاء فيسألهم عن راعي وحشية وحالها حتى لقي غلامها وغنمها فواعدهم موعداً وسألهم ما حال وحشية ؟ فقال غلامها : هي والله بشر لا حفظ الله بني قشير ولا يوماً رأيناها فيه فما زالت عليلة منذ رأيناها وكان بها طرف مما بابن الطثرية . فقال : ويحك فإن هبنا إنساناً يداويها فلا تقل لأحد غيرها . قال : نعم إن شاء الله تعالى . فأعلمها الراعي ما قال له الرجل حين

(١) وفي رواية : خليفة بن بوزك .

صار إليها . فقالت له : ويحك فجئني به . ثم إنه خرج فلقيه بالغد فأعلمه وظل عنده  
يرعى غنمه وتأخر عن الشاء حتى تقدمته الشاء وجنح الليل وانحدر بين يدي غنمه  
حتى أراحها ومشى فيها يزيد حتى قربت من البيت على أربع وتجلل شملة سوداء بلون  
شاة من الغنم فصار إلى وحشية فسرت به سروراً شديداً وأدخلته ستراً لها وجمعت  
عليه من الغد من تثق به من صواحباتها وأترابها . وقد كان عهد إلى ابن عمه أن  
يقيم في الجبل ثلاث ليال فإن لم يره فليصرف فأقام يزيد عندها ثلاث ليال ورجع  
إلى أصح ما كان عليه ثم انصرف فصار إلى صاحبه فقال : ما وراءك يا يزيدورأى  
من سروره وطيب نفسه ما سره فقال :

لو أنك شاهدت الصبايا يا ابن بوزل  
لشاهدت لهواً بعد شحط من النوى  
بفرع الغضى إذا راجعتني غياطه  
على سخط الأعداء حلواً شمائله

ثم كتب يزيد إلى وحشية فقال :

أحبك أطراف النهار بشاشة  
لئن أصبحت زيح المودة بيننا  
وبالليل ويدعوني الهوى فأجيب  
شمالاً لقدماً كنت وهي جنوب  
فأجابته بقولها :

أحبك حب اليأس إن نفع الحيا  
وإن لم يكن لي من هواك طيب

واستعدت جرم على ابن الطثرية في وحشية فكتب صاحب اليامة إلى ثور

أخي يزيد بن الطثرية وأمره بأدبه فجعل عقوبته حلق لمتة فحلقتها .

( الاغاني للاصبهاني ) .

وداد :

من ربات الحسن والجمال قال فيها المعتمد بن عباد :  
 أشرب الكأس من وداد ودادك وتأنس بذكرها في انفرادك  
 قمر غاب عن جفونك مرآة وسكناه في سواد فؤادك  
 ( نفع الطيب المقرئ )

الورثة بنت ثعلبة :

شاعرة من شواعر العرب كانت عند ذهل بن شيان بن ثعلبة فكانت لا تترك  
 له امرأة إلا ضربتها وأجلتها . فخرجت رقاش وعليها خلخالان فقالت الورثة :  
 بخ بخ ساق بخ بخ ساق بخخال . فقالت رقاش بنت عمرو بن عثمان الثعلبية : أجل ساق  
 بخخال لا كخالك الختال . فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وغلبتها  
 حتى حجزت عنها . فقالت الورثة :

يا ويح نفسي اليوم أدركني الكبر أبكي على نفسي العشيية أم أذر  
 فوالله لو أدركت في بقية اللاقيت ما لاقى صواحبك الآخر  
 ( مجمع الأمثال للميداني . أمثال العرب المفضل الضبي ) .

ورد :

مغنية نصرانية من حمص كانت تجيد الغناء مع فصاحة وبراعة . وكان يهواها  
 ديك الجن الشاعر المشهور وتمادى به العشق حتى غلب عليه وذهبت به فلما اشتهر  
 بها دعاها إلى الإسلام ليتزوج بها فأجابته لعلمها برغبته فيها وأسأمت على يده  
 فتزوجها وفي ذلك يقول :

أنظر إلى شمس القصور وبدورها      وإلى خزاماها وبهجة زهرها  
لم تبك عينك أيضاً في أسود      جمع الجمال كوجهها في شعرها  
وردية الوجنات يختبر اسمها      من ريقها من لا يحيط بخبرها  
وتمايلت فضحكت من أردافها      عجباً ولكني بكيت لخصرها  
تسقيك كأس مدامة من كفها      وردية ومدامة من ثغرها

ثم أخبر أنها تهوى غلاماً له فاخترط سيفه فضربها به حتى قتلها وقال في ذلك :

ليتني لم أكن لعطفك نلت      وإلى ذلك الوصال وصلت  
فالذي مني اشتمت عليه      العار ما قد عليه اشتمت  
قال ذو الجهل قد حامت ولا      أعلم أي حامت حتى جهلت  
لائم لي بجهله ولماذا      أنا وحدي أحبت ثم قتلت  
سوف آسى طول الحياة      وأبكيتك على ما فعلت لا ما فعلت

ثم بلغه الخبر على حقيقته وصحته واستيقنه فندم على قتلها فقال :

ياطلعة طلعت الحمام عليها      وجنى لها ثمر الردى بيديها  
رويت من دمها الثرى وطلما      روى الهوى شفتي من شفيتها  
قد بات سيني في مجال وشاحها      ومدامعي تجري على خديها  
فوحق نعلها وما وطىء الحصى      شيء أعز علي من نعلها  
ما كان من قتلها لأنني لم أكن      أبكي إذا سقط الذباب عليها  
لكن ضننت على العيون بحسنها      وأنفت من نظر الحسود إليها

( الاغاني للاصبغاني . العقد الفريد لابن عبد ربه ) .

## وردة بنت ناصيف اليازجي :

شاعرة أديبة ولدت في كفرشيا في لبنان في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٨٣٨ م ثم انتقل والدها إلى بيروت وأدخلها مدرسة البنات لمرسلي الأميركان . ولما بلغت الثانية عشرة من العمر لقنها والدها أصول الصرف والنحو والبيان والعروض ونبغت فيها . ورآها والدها مطبوعة على الشعر فرشحها له فنظمت بعض القصائد وهي لم تناهز الرابعة عشرة . ثم أخذت تكثّر من النظم في الرثاء والمديح وغيرهما وأجادت في الرثاء لما منيت أسرتها ببعض المصائب الفاجعة .

وللمترجمة ديوان حديقة الورد طبع مرتين في بيروت وزيد على طبعته الأخيرة كثير من القصائد ولها مع أدبيات عصرها في سورية ومصر مساجلات ومراسلات تتم عن لطف وبراعة في التعبير . ونشرت بعض المقالات النثرية في مجلة الضياء تناولت فيها قضية المرأة الشرقية وغيرها .

فمن شعرها قالت تراثي البطيريك مكسيموس مظلوم وقد توفى بالاسكندرية:

ياحاسباً دنيالك دار قرار	أقصر عناك فتلك أخبث دار
لا تستقر بها النفوس ولا ترى	قلباً بلا غم ولا أكدارا
دنيا غرور كلما طال المدى	طال الغرور بمكرها الغرّار
غدرت بحبر كان في كرسية	راعي الرعاة وسيد الأحبار
يا أيها الحبر الجليل مة—امه	هل بعد فقدك خير دمع جار
لله يومك في الأنام فإنه	أبقى لنا حزناً مدى الأدهار

يا بدر تم غاب عنا في الثرى  
 حسدته أفلاك العلى وتحسرت  
 قد كاد حزنك يصدع الصخر الذي  
 ويلاه من أبقيت بعدك راعياً  
 من للمنابر والهياكل والحجى  
 لا بدع إن بكت العيون عليك من  
 فلقد بكتك كنائس أنشأتها  
 فعلى ثراك تحية نفحت بأر  
 وأجاد مضجعك النداء مكللاً  
 قد سرت عن دار الفناء مجاوراً  
 ما كان حظك في النعيم مؤرخاً

وقالت تراثي الأمير أمير أرسلان المتوفى سنة ١٢٧٥ هـ :

كأس المنية دائر بين الورى  
 ما هذه الدنيا بدار إقامة  
 كل على هذا الطريق مسافر  
 الموت لا يبقى صحيحاً سالمأ  
 هذا أمير المجدبات موسداً  
 هذا هو السيف الصقيل أصابه  
 هذا الذي بالأمس كان مكانه  
 يسقى الكبير ولا يفوت الأصغرا  
 إلا كطيف الحلم في سنة الكرى  
 لا بد منه مقدماً ومؤخرا  
 إلا أتاه بعلة فتكسرا  
 بضريحه المبرور محلول العرى  
 سيف من القدر الذي قد قدرا  
 شَمَّ القصور فكيف يرضى بالثرى

تبكي البلاغة واليراعة والحجى  
 لو تعلم الشمس المنيرة فقدته  
 أو كان للحجر الصلّود محاجر  
 بكت المكارم والفضائل حسرة  
 سار السرور عن السرير لفقده  
 وتحسرت مهج الرجال تأسفاً  
 تسقى مدامعها جوانب تربه  
 ركن تهدم في البلاد فأصبحت  
 هذا نهار العيد أصبح مظلماً  
 يامن تيتمت البلاد لفقده  
 كانت يامداد الأمين أمينة  
 يار كن لبنان العظيم عليك قد  
 يادرة خدر اللحد غدا لها  
 إن كنت غبت عن العيون فلم يزل  
 مهلاً أدا فيه بجانب قبة  
 لو كان يظهر للسحاب ضريحه  
 قد سار عن وادي المدامع طالباً  
 ناداه رب العرش من كرسية  
 والعزم في الخطب الشديد إذا اعترى  
 كسفت أو البدر المنير تحيرا  
 أجرى عليه من المدامع أنهرا  
 والحزم في الأمر المهم إذا جرى  
 وعن السرائر والأسرة قد سرى  
 يوم النوى ويحق أن تتحسرا  
 مثل السحاب منظماً ومنشراً  
 صعقات مصرعه تخوض الأبحرا  
 وأعار بهجته الثرى فتنورا  
 وتوشحت ثوب الحداد الأغبرا  
 والدهر لم يمدد إليها خنصرا  
 كادت ربي لبنان أن تفتطرا  
 صدفاً ودمع العين بحراً أحمرأ  
 لك رسم شخص في القلوب مصورا  
 أيسوغ دفنك في التراب الجوهرا  
 إلا على صفحاته لم يطرأ  
 كأساً طهوراً للنفوس مطهرا  
 ها نحن أعطينا الأمين الكوثرا

وقالت تمدح ميخائيل المدور :

نخل اليامة يفدي نخلة ظهرت  
أعني به الرجل الشهم الذي لهجت  
هو الكريم الذي بين العباد غدا  
صافي الصفات سليم القلب متضع  
يمينه في الندى بحر ولا عجب  
تسربل المجد جلباباً فديجه  
إذا ذكرت صفات في الأنام له  
ثناؤه الدر في القرطاس منتظم  
ورأيه في خطوب الدهر تنظره  
إن هزاً أقلامه في كفه خجلت  
لازال فوق السهى والسعد يشمله

في أرض بيروت منها الظل والثمر  
بفضله المتناهي البدو والحضر  
كالبدر بين نجوم الليل يشتهر  
سامي الذرى ماجد ما مثله بشر  
إذا تبدت لنا من لفظه الدرر  
من الصفات بما يجلي به النظر  
يوماً رأيتهم من ذكرها سكروا  
وصيته عنبر في الكون منتشر  
يجلو الظلام كما يصفو به الكدر  
لما ترى من مضاها البيض والسمر  
مادام في الأفق يبدو الشمس والقمر

وقالت في رسالة إلى صديقة لها وقد كانت في سفر :

مني السلام على الذي هجر الحمى  
الشوق زاد من البعاد تحسراً  
والصبر عيل لهجره ولبعده  
ياراحلاً أضحى فؤادي عنده  
ياليت طيفاً زارني تحت الدجى  
يابدر تم غاب عني أشهراً

فجرت دموعي كالسحاب عندما  
والنوم صار على العيون محرماً  
والبدر غاب وقطرنا قد أظلاما  
وبقيت من وجددي اراعي الأنجما  
حتى اكون بأنسه مترنما  
والبدر شهرأ لا يغيب عن السما

فمتى أفوز من الحبيب بنظرة      وتقر عيني بعد ما قطرت دما  
 طال البعاد على الكئيب المرتجي      أن يجعل القرب الآله مقدا  
 وتوفيت سنة ١٩٢٤ م .

( ديوان حديقة الورد لوردة اليازجي . مجلة الآثار المجلد الثاني . بلاغة النساء لفتحية محمد . تاريخ الصحافة لفيليب دي طرازي . مجلة السيدات والرجال السنة الخامسة ) .

### وردة بنت نقولا بن يوسف بن ناصيف الترك<sup>(١)</sup> :

شاعرة أديبة ولدت في دير القمر ببلنات نحو سنة ١٧٩٧ م فأخذت العلوم العربية والشعر على والدها فبرعت في ذلك وبزغ نجمها في عصر كانت المرأة السورية لا عمل لها إلا الغزل والتطريز فنظمت من الشعر ما أعجب كل أديب وشاعر ولم يبق من شعرها إلا النذر اليسير وقدروى بعضه مواطنها جرجس صفا فقالت من موشح طويل :

قاتلي من أسمر في قده      كم له بي من شرود صدقت  
 هل ترى الخال الذي في خده      نقطة من كبدي قد سرقت  
 ليت شعري هل له في رده      حيث عيني عين مالي رمقت

وقالت من زجلية :

يا يوسف الحسن بالله الفريد الأحد      ما نال ما نلته بين البرايا أحد

ها رمش عينيك من بيض الهنادي أحد

جمالك الحال      في سواد فؤادي حال

(١) كان والدها شاعر الامير بشير الشهابي الكبير .

والقلب ما حال في الماضي ولا في الحال  
 صل وارحم الحال يامن عقد صدري حال  
 إن لم يكن جمعة فالسبت أم في الأحد  
 وظلت وردة عاكفة على دراسة الآداب ونشرها حتى أصيبت بفقد ولديها  
 فانقطعت إلى الحزن والبكاء والنحيب ورثتها مع والدها وإخوتها بقصائد لعبت  
 بها يد الضياع . وأما في المديح فكان أكثر شعرها في مدح الأمير بشير الشهابي  
 الكبير وبطرس كرامة وبأي تونس وسواهم .  
 وكانت في شعرها جيدة اللغة سريعة الخاطر في النظم متقنة للخط . وتوفيت  
 نحو سنة ١٨٧٤ م .

( مجلة الآثار السنة الأولى ) .

### ورقاء بنت ينتاب<sup>(١)</sup> :

شاعرة أندلسية ، من أهل طليطلة . سكنت مدينة فاس وكانت أديبة  
 شاعرة صالحة حافظة للقرآن بارعة الخط .  
 ( الأعلام للزركلي ) .

### أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصارية :

من فواضل نساء عصرها كان رسول الله ﷺ يزورها ويسميا الشهيذة  
 ولما غزا رسول الله بدرأ قالت له : إيذن لي أن أخرج معكم أداوي جرحاكم  
 وأمراض مرضاكم لعل الله يهدي إلى الشهادة . فقال لها رسول الله ﷺ : إن الله

(١) وتنت بالحاجة .

يهديك الشهادة وقرى في بيتك فإنك شهيدة . وكانت جمعت القرآن فأمرها النبي ﷺ أن تؤم أهل دارها وكان لها مؤذن فكانت تؤم أهل دارها حتى غمها غلام لها وجارية لها كانت دبرتهما فقتلاها في إمارة عمر بن الخطاب فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقام عمر في الناس فقال : إن أم ورقة غمها غلامها وجاريتها فقتلاها وإنهما هربا وأمر بطلبها فأدركا فأتي بهما فصلبا فكانا أول مصلوبين بالمدينة . وقال عمر : صدق رسول الله ﷺ حين كان يقول : انطلقوا بنا نزور الشهيدة . وروي عنها .

( الاستيعاب لابن عبد البر . مسند الإمام أحمد . طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . مختصر تهذيب الكمال للمزي ( مخطوط ) . الحلية لأبي نعيم ( مخطوط ) . التاريخ الصغير للبخاري ) .

وزيرة بنت عمر التنوخية : أنظر ست الوزراء بنت عمر .

وزيرة بنت يحيى بن محمد الحيوي التغلي :

محدثة سمع عليها محمد الواني بدمشق سنة ٧٠٥ هـ الجزء الأول من الفوائد العوالي المنتقاة من أصول مسموعات القاسم بن الفضل الثقفي بإجازتها من علي بن محمد السخاوي .  
( اثبات مسموعات محمد الواني ( مخطوط )

وسناء بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي :

محدثة سمعت من زينب بنت الرضي جزءاً من حديث أبي الدحداح وأجاز لها الأبرقوهي وعلي بن القيم وشرف الدين الدمياطي ومسعود الحارثي وآخرون

من المصريين . وأخذ عنها ابن رافع وغيره . وحدثت بجزء أبي الدحداح .  
وتوفيت في ٢٧ جمادى الأولى سنة ٧٧٢ هـ .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### وضحة بنت ابراهيم :

من ربات البر والاحسان . وقفت الباعجة الواقعة في الحلة ودكانين واقعين  
في بغداد ، وشرطت صرف غلتها على فقراء بغداد ، بموجب الوقفية المورخة  
في ١٦ رجب سنة ١٢٧٨ هـ .  
( البغداديون أخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي )

### أم الوفاء بنت محمد بن عبد الله المكية :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت بمكة في ذي الحجة سنة ٧٨٥ هـ وسمعت  
من أبيها وأجاز لها جماعة . وروى عنها ابن فهد . وتوفيت بمكة في شعبان سنة ٨٣٧ هـ .  
( الضوء اللامع للسخاوي )

### وقار بنت عبد المجيد بن حاتم بن المسلم ( أم محمد ) :

محدثة من شيوخ الحافظ الدمياطي ذكرها في المعجم .  
( تاج العروس للزبيدي ) .

### ولادة العبدية :

من ربات الرأي والعقل والفصاحة والبلاغة قال لها مهدي : إني أريد الحج  
فأوصيني . قالت : أأوجز فأبلغ أم أطيل فأحكم ؟ فقال : بما شئت . فقال ابن أخ

لها : الحلة لباس فاخلي عليه . فقالت : جد تسد واصبر تفز . ثم قالت : لا يتعد غضبك حلمك ولا هواك علمك وق دينك بدنياك . ووفر عرضك بعرضك وتفضل تخدم واحلم تقدم . قال : فمن استعين ؟ قالت : الله . قال : من الناس ؟ قالت : الجلد النشيط والناصح الأمين . قال : فمن أستشير ؟ قالت : المجرب الكيس أو الأديب ولو الصغير . قال : فمن استصحب ؟ قالت : الصديق الملم أو المداجي المتكرم . ثم قالت : يا ابناء إنك تفد إلى ملك الملوك فانظر كيف يكون مقامك بين يديه .

( بلاغات النساء لطيفور ) .

### ولادة بنت المستكفي بالله الأموي :

شاعرة أديبة من شواعر وأديبات الأندلس كانت جزلة القول حسنة الشعر فكانت تناضل الشعراء ، وتساجل الأدباء وتفوق البرعاء ، حسنة المحاضرة مشكورة المذاكرة مشهورة بالصيانة والعفاف . فكان مجلسها بقرطبة منتدى لأحرار مصر وفناؤها ملعباً ببياد النظم والنثر يعشو أهل الأدب إلى ضوء غرتها ويتهاك أفراد الشعراء والكتاب على حلاوة عشرتها وعلى سهولة حجابها وكثرة متابها تخلط ذلك بعلو نصاب وكرم أنساب وطهارة أثواب على أنها أوجدت للقول فيها السيل بقلة مبالاتها ومجاهرتها بلذاتها .

جاء في المغرب : أنها بالغرب كعلية بالشرق إلا إن هذه تزيد بمزية الحسن الفائق وأما الأدب والشعر النادر وخفة الروح فلم تكن تقصر عنها وكان لها صنعة

في العناء وكان لها مجلس يغشاه أدباء قرطبة وظرفاؤها فيمر فيه من النادر وإنشاد الشعر كثير لما اقتضاه عصرها من مثل ذلك .

وفيهما خلع الوزير ابن زيدون عذاره وهام فيها كل هيام فقال فيها القصائد الطنائة والمقطعات فقد قال الفتح في القلائد : إن ابن زيدون كان يكلف بولادة ويهيم ويستضيء بنور محياها في الليل البهيم وكانت من الأدب والظرف وتميم السمع والظرف بحيث تختلس القلوب والألباب وتعيد الشيب إلى أخلاق الشباب فلما حل بذلك الغرب وانحلت عقدة صبره بيد الكرب فر إلى الزهراء ليتواري في نواحيها ويتسلى برؤية موافيا فوافها والربيع قد خلع عليها برده ونشر سوسنه وورده وأترع جداؤها وأنطق بلا بلها فارتاح ارتياح حميد بوادي القرى وراح بين روض يانع وريح طيبة السرى فتشوق إلى لقاء ولادة وحن وخاف تلك النوائب والمحن فكتب إليها يصف فرط قلقه . وضيق أمدته إليها وكلفه ويعلمها أنه ما سلا عنها بخمر ولا خبا ما في ضلوعه من ملتهب الجمر ويعاتبها على إغفال تعبه ويصف حسن محضه بها ومشهده :

إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا والأفق طلق ووجه الأرض قدراقا  
وللنسيم اعتلال في أصائله كأنما رق لي فاعتل إشفاقا  
الخ . . .

وقال أيضاً : إن ابن زيدون لم يزل يروم دنو ولادة فيعذر ويباح دمه دونها ويهدر لسوء أثره في ملك قرطبة وواليا وقبائح كان ينسبها إليه ويواليها احقدت بني جهور عليه . وسددت أسهمهم إليه . فلما يئس من لقيائها وحجب عنه محياها

كتب إليها يستديم عهدا ويؤكد ودها ويعتذر من فراقها بالخطب الذي غشيه  
والامتحان الذي غشيه ويعلمها أنه ماسلاها بخمر ولا خبا ما في ضلوعه من ملتب  
الجمر وهي قصيدة ضربت في الابداع بسهم وطلعت في كل خاطر ووهم ونزعت  
منزعا قصر عنه حبيب وابن الجهم وأولها :

بنتم وبنا فما ابتك جوانحنا شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا

نكاد حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الأسي لولا تأسينا

وقالت ولادة مداعبة للوزير ابن زيدون وكان له غلام اسمه علي :

إن ابن زيدون على فضله يغتابني ظلماً ولا ذنب لي

يلحظني شزراً إذا جثته كأنني جئت لأخصي علي

وكانت لولادة جارية سوداء بديعة المعنى فظهر لولادة أن ابن زيدون مال

إليها فكتبت إليه :

لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا لم تهو جاريتي ولم تتخير

وتركت غصناً مشمراً بجماله وجنحت للغصن الذي لم يثمر

ولقد علمت بأنني بدر السما لكن ولعت لشوقي بالمشترى

وقالت ولادة تهجو الأصبحي :

يا أصبحي اهناً فكم نعمة جاءتك من ذي العرش رب المنن

لقد نلت يا ستابنك ما لم ينل بفرج بوران أبوها الحسن

ومرت ولادة بالوزير أبي عامر بن عبدوس وأمام داره بركة تتولد عن

كثرة الأمطار وربما استمدت بشيء مما هنالك من الأقدار . وقد نشر أبو عامر كمية ونظر في عطفيه وحشر أعوانه إليه . فقالت له :

أنت الخصيب وهذه مصر فتدققا فكلكما بجر

فتركته لا يحير حرفاً ولا يرد طرفاً . وتوفيت لليلتين خلتا من صفر سنة ٥٤٨٠ هـ

وقيل : سنة ٥٤٨٤ هـ . وقد عمرت عمراً طويلاً ولم تتزوج قط .

( الصلة لابن بشكوال . نفع الطيب للمقري . تاج العروس للزبيدي ) .

### وَلَا دَةَ الْمِهْزَمِيَّةَ :

شاعرة . توفيت نحو سنة ٥٢٠٠ هـ .

( الاعلام للزركلي ) .

### أم الوليد الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها سالم بن

عبد الله بن عمر .

( الاستيعاب لابن عبد البر . )

### أم وهب بنت عبد :

من ربات الفروسية والشجاعة والعزة والحمية . نزل الكوفة عبد الله بن عمير

من بني عليم وأتخذ عند بئر الجعد داراً وكانت معه أم وهب بنت عبد فرأى القوم

بالنخيلة يعرضون ليسر حوا إلى الحسين . فسأل عنهم ؟ فقيل له : يسرحون إلى

الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ . فقال : لقد كنت على جهاد أهل الشرك

حريصاً وإني لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثواباً عند الله من ثوابه إياي في جهاد المشركين . فدخل إلى امرأته أم وهب فأخبرها بما سمع وأعلمها بما يريد . فقالت : أصبت أصاب الله بك ارشد أمورك افعل وأخرجني معك . فخرج بها ليلاً حتى أتى حسيناً فأقام معه . فلما دنا منه عمر ابن سعد ورمى بسهم ارتقى الناس فلما ارتموا خرج يسار مولى زياد بن أبي سفيان وسالم مولى عبيد الله بن زياد فقالا : من يبارز ليخرج إلينا بعضكم . فوثب حبيب ابن مظاهر و برير بن خضير فقال لهما حسين : اجلسا . فقام عبد الله بن عمير الكلبي فقال : أبا عبد الله رحمك الله انذن فلاخرج إليهما . فرأى حسين رجلاً آدم طويلاً شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين . فقال حسين : إني لأحسبه للأقران مثلاً أخرج إن شئت . فخرج إليهما . فقالا له : من أنت ؟ فانتسب لهما . فقالا : لا نعرفك اخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو برير بن خضير فقال له الكلبي : يا ابن الزانية وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس ويخرج إليك أحد من الناس وهو خير منك ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد فإنه لمشتغل به يضربه بسيفه إذ شد عليه سالم فصاح به قد رهقك العبد . فلم يأبه له حتى غشيه فبدره الضربة فاتقاه الكلبي بيده اليسرى فأطار أصابع كفه اليسرى ثم مال عليه الكلبي فضربه حتى قتله وأقبل الكلبي مرتجزاً وهو يقول : وقد قتلها جميعاً :

إن تنكروني فأنا ابن كلب      حسي بيتي في علم حسي  
إني امرؤ ذو مرة وعصب      ولست بالحوار عند النكب  
إني زعيم لك أم وهب      بالطعن فيهم مقدماً والضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب إلخ .  
 فأخذت أم وهب امرأته عموداً ثم أقبلت نحو زوجها تقول له : فداك أبي  
 وامي قاتل دون الطيبين ذرية محمد . فأقبل إليها يردّها نحو النساء . فأخذت تجاذب  
 ثوبه ثم قالت : إني لن أدعك دون أن أموت معك . فنادها حسين فقال : جزيتم  
 من أهل بيت خيراً أرجعي رحمك الله إلى النساء فاجلسي معهن فإنه ليس على النساء  
 قتال . فانصرفت اليهن . ثم خرجت أم وهب تمشي إلى زوجها حتى جلست عند  
 رأسه تمسح عنه التراب وتقول : هنيئاً لك الجنة فقال شمر بن ذي الجوشن لغلام  
 يسمى رستم : اضرب رأسها بالعمود . فضرب رأسها فشدخه فماتت مكانها وذلك  
 سنة ٦١ هـ .

( تاريخ الطبري ) .

### وهبة جارية القروي :

شبب بها ابن أبي عينة<sup>(١)</sup> فقال :  
 يا وهب لم يبق لي شيء أسر به إلا الجلوس قستقيني وأسقيك  
 ثم عدل عن التشبيب بها إلى دنيا وذكروها جميعاً في شعره فقال :  
 أرسلت وهبة لما رأته بعد سقم من هواها مفيقا  
 أتغيرت كأن لم تكن لي قبل أن تعرف دنيا صديقا  
 قد لعمرى كان ذاك ولكن قطعت دنيا عليك الطريقا

( الأغاني للأصبهاني ) .

(١) شاعر من شعراء الدولة العباسية عاصر المنصور .

---

وَهَيْبَةُ بِنْتِ عَبْدِ الْعَزِيِّ :

---

شاعرة جاهلية ، قتل زوجها زيد بن مية وكان في جوار الزبرقان بن بدر  
نظمت أبياتاً تذكر فيها الزبرقان بغار القعود عن أخذ الثأر للجار .  
( الاعلام للزركلي ) .





# باب الياء

ياسمين :

من فواضل نساء عصرها . انحط الزبير بن علي على أصفهان فحصر بها عتّاب ابن ورقاء الرياحي فلما أصبح الغد صلى بهم الصبح ثم خرج إلى الخوارج وهم غارون وقد نصب لواء لجارية له يقال لها ياسمين فقال: من أراد البقاء فليلق بلواء ياسمين ومن أراد الجهاد فليخرج معي .

( الكامل للمبرد ) .

ياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار الخزيمية :

راوية من راويات الحديث روت عن هبة الله بن الشبلي . وتوفيت يوم عاشوراء سنة ٦٣٤ هـ .

( شذرات الذهب لابن العماد . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) .

ياسمينة السيراوندية :

من ربّات الوعظ والارشاد كانت تفسر سور القرآن وقد ذكرها صلاح الدين الصفدي في كتابه عنوان النصر في أعيان العصر . وتوفيت سنة ٥٠٢ هـ .

( مشاهير النساء لمحمد ذهني ) .

### ياسمين بنت عبد الله الحلبيّة (١) :

محدثة ذات دين وصلاح سمعت من التاج يوسف بن إسماعيل بن العجمي  
منتقى من الجزء الثاني من المعجم الصغير . وحدثت وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة  
والبرهان الحلبي . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### ياقوت بركات :

من فواضل نساء عصرها وأوفرهن علماً تزوجت الدكتور يعقوب صروف  
فرأست بيته وجعلته نادياً لأصدقائه الكثيرين من أهل العلم والفضل ونشرت على  
صفحات المقتطف كثيراً من المقالات التي تدل على طول باعها في العلم والأدب .  
( تاريخ الصحافة لفيليب دي طرازي )

### ابنة يزيد الحنفي :

شاعرة من شواعر العرب تزوجها قتادة فلما أصبح طلقها فألحقها بأهلها فشدت  
عليها ثيابها وأتت باب يزيد بن المهلب فاستأذنت عليه فدخلت وقاتده عنده فقالت:  
حلفت فلم أكذب وإلا فكل ما      ملكت لبيت الله أهديه حافيه  
لو أن المنايا أعرضت لاقتحمتها      مخافة فيه ان فيه لداهيه  
وكيف اصطباري ياقتادة بعدما      شممت الذي من فيك أدمى سماخيه  
فما جيفة الخنزير عند ابن مغرب      قتادة إلا ريح مسك وغاليه  
( بلاغات النساء لطيفور )

أمرأة يزيد بن سنان :

شاعرة من شواعر العرب . ضرب عبد الملك بن مروان بعثاً إلى اليمن فأقاموا سنين حتى إذا كان ليلة وهو بدمشق قال : والله لأعس الليلة مدينة دمشق ولأسمعن الناس ما يقولون في المبعث الذي أغزيت فيه رجالهم وأغرقت فيه أموالهم فينا هو في بعض أزقتها إذا هو بصر امرأة قائمة تصلي فسمع إليها فلما انصرفت إلى مضجعها قالت : اللهم يا غليظ الحجب ويا منزل الكتب ويا معطي الرغب ويا مؤوي الغرب ويا ميسر البخت أسألك أن تحكم بيني وبين عبد الملك بن مروان الذي فعل بنا هذا فقد صير الرجل نازحاً والمرأة متقلبة على فراشها ثم أنشأت تقول :

تطاول هذا الليل فالعين تدمع	وأرقني حزني فقلبي موجه
فبت أقاسي الليل أرعى نجومه	وبات فؤادي عانياً يتقرع
إذا غاب منها كوكب في مغيبه	لمحت بعيني آخراً حين يطلع
إذا ما تذكرت الذي كان بيننا	وجدت فؤادي للهوى يتقطع
وكل حبيب ذا كمر لحبيبه	يرجى لقاءه كل يوم ويطمع
فذا العرش فرج ما ترى من صبابتي	فأنت الذي ترعى أموري وتسمع

فقال عبد الملك لحاجبه : تعرف هذا المنزل؟ قال : نعم هذا منزل يزيد بن سنان . قال : فما المرأة منه؟ قال : زوجته . فلما أصبح سأل كم تصبر المرأة عن زوجها؟ قالوا : ستة أشهر . فأمر عبد الملك أن لا يمكث العسكر أكثر من ستة أشهر .

( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) ) .

أم يزيد الصنعاني :

من فواضل نساء عصرها حكمت عن نير بن الأوس الأشعري . وحكى  
عنها ابنها أبو الزرقاء عبد الملك بن محمد الصنعاني .  
( تاريخ ابن عساكر . ( مخطوط ) .

أم يزيد الطثرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي ابنها يزيد بن الطثرية :  
أست بذي نخل العقيق مكانه      وسامى وقد غالت يزيد غوائله  
( معجم البلدان لياقوت )

أخت يزيد الطثرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها يزيد بن الطثرية :  
أرى الأثل من بطن العقيق مجاوري      قريباً وقد غالت يزيد غوائله  
فتى قدّ قدّ السيف لامتضائل      ولا رهيل لبّاته وبآدله  
فتى لا يرى خرق القميص بخصره      ولكننا توهي القميص كواهله  
إذا نزل الأضياف كان عدوراً      على الحي حتى تستقل مراجله  
مضى فورثناه دريس مفاضة      وأيضاً هندية طويلاً حمائله  
يسرك مظلوماً ويرضيك ظالماً      وكل الذي حملته فهو حامله  
أخو الجد إن جدّ الرجال وشمروا      وذو باطل إن شئت أهلك باطله  
( البيان والتبيين للجاحظ ) .

أم يزيد بن أبي مریم :

راوية من راويات الحديث روت عن سهل بن الخنظلية .  
( تاريخ ابن عساكر ( مخطوط ) .

يسيرة الأنصارية :

من المهاجرات الأول بايعت النبي ﷺ وحدثت عنه .  
( الاستيعاب لابن عبد البر ) .

أم يعقوب الأسدية :

راوية من راويات الحديث . روت عن عبد الله بن مسعود . وروى عنها  
عبد الرحمن بن عابس المتوفى سنة ١١٩ هـ .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر ) .

يلقطو بنت بغا :

من ربات البر والاحسان حجت سنة ٧٢٣ هـ<sup>(١)</sup> وتصدقت في الحرمين بثلاثين  
ألف دينار . وتصدقت في طريقها في دمشق صدقات عظيمة . ولما دخلت دمشق  
تلقاها تنكز وبالغ في إكرامها وخطبها الأفرم وهو نائب دمشق فنهرت رساله  
وامتعت بعد أن كان بذل لها حصص وبلادها مهرأ . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة  
( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

اليامة الزرقاء : انظر : زرقاء اليامة .

(١) وفي رواية : أنها حجت سنة ٧٢٣ هـ .

## أم اليُمن بنت محلي البطوئي الزناتي :

من ربات العقل والرأي والبر والاحسان والعبادة والصلاح كانت تصوم  
النهار وتقوم بالليل وتوفيت في بلاد المغرب حوالي سنة ٦٤٧ هـ .  
( الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ) .

## يُمنى أم القادر :

من ربات الدين والصلاح توفيت سنة ٣٩٩ هـ . وصلى عليها القادر وحملت  
إلى الرصافة ودفنت بها .  
( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ) .

## أم يونس بنت شداد :

راوية من راويات الحديث روت عن حماتها أم جحدر . وروى عنها عبد  
الوارث بن سعيد المتوفى سنة ٧٩ أو ٨٠ هـ وروى لها أبو داود .  
( تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . مخطوط ) .



زیادات

و

استدراکات



١

## اسكندرا بنت قسطنطين بن نعمة خوري :

أديبة صحافية . ولدت ببيروت ١٨٧٢ م ، وتثقت في مدرسة راهبات  
الهبة ، ثم نزلت مع اسرتها إلى الاسكندرية ، حيث انشأت مجلتها أنيس  
الجلس و مجلة Lotns الفرنسية .

وبالإضافة إلى مكانتها الأدبية ، أحرزت مكانة رفيعة لدى الملوك والسلاطين  
فمنحها مظفر الدين شاه ايران لقب كوكب الشرق مع وسام . وانعم عليها  
السلطان عبد الحميد الثاني العثماني بوسام الشفقة من الدرجة الأولى مرصعاً  
بالحجارة الكريمة .

ولما التأمّت جمعية السلم العام سنة ١٩٠٠ م في باريس ، انتدبت المترجمة  
لتمثيل سيدات مصر فيها .

وكانت فصيحة اللسان جميلة الخلق والخلق تحسن إلى كل عمل خيري أو  
مشروع أدبي .

من آثارها : ترجمة رواية شقاء الامهات ، ولها قصائد بديعة في مواضيع  
مختلفة .

توفيت بلندن سنة ١٩٢٧ .

( فيليب طرازي ؛ تاريخ الصحافة العربية ٤/ ٣٢٦ ، ٣٢٧ ) .

### أسماء بنت أسد بن الفرات :

من فواضل نساء عصرها في القيروان . نشأت نشأة حسنة فكانت تحضر مجالس أبيها العلمية، وتشارك في السؤال والمناظرة حتى اشتهرت برواية الحديث والفقهاء على رأي أهل العراق اصحاب أبي حنيفة . وتوفيت في حدود سنة ٥٢٥٠هـ .  
( حسن حسني عبد الوهاب ؛ شهرات التونسيات ٢٢ ) .

### أمية بنت رقيقة :

راوية من راويات الحديث ، روت أنها أتت رسول الله (ص) في نسوة تبايعه ، فقلنا : نبايعك يا رسول الله على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزن ولا نقتل اولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف ، فقال رسول الله فيما استطعتن واطقتن . قال : فقلنا الله ورسوله أرحم بنا من انفسنا ، هم نبايعك يا رسول الله ، فقال رسول الله (ص) اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة .

وعن قيس بن أبي حازم : ان النسوة ، لما جئن يبايعن النبي (ص) بسط رداءه فوق يده ، فبايعهن من وراء الرداء ...

( ابن سعد كتاب الطبقات الكبير ) .

## ب

بابا خاتون بنت اسد الدين شيركوه :

من ربّات البر والاحسان من آثارها المدرسة العادلية الصغرى وهي معروفة ومشهورة ، في سوق العسرونية بدمشق ، وأصل انشائها ان بابا خاتون كانت اشترت داراً وحماماً وقرية كامد وحصّة من قرية مرقوم من أعمال حلب ، وحصّة من قرية بيت الدار ، ثم وقفت ذلك أيام حياتها على نفسها ، ثم من بعدها على بنت عمها زهرة خاتون بنت الملك العادل مشرطة عليها أن تكون الدار مدرسة ومدفناً ومواضع للسكنى ، وذلك سنة ٦٥٥ هـ ، قاله ابن قاضي شهبه ، ثم ان زهرة انشأت المدرسة حسب شرط الواقفة .

( عبد القادر بن احمد بن بدران ؛ منادمة الأطلال ومسامرات الخيال (مخطوط) ) .

بلارة بنت تميم بن المعز بن باديس :

من ربّات العقل والرأي وعلو الهمة وكرم الشائل . ولدت بالمهدية ، وعني والدها بتربيتها تربية عربية ، قوامها العلم والدين ولما شبت ، رغب الامراء في خطبتها ، فخطبها ابن عمها الناصر بن علناس الصنهاجي صاحب قلعة بني حماد وبجاية ، فزوجها والدها من ابن عمها الذي أمهرها ثلاثين الف دينار ذهباً

فأخذ تميم من ذلك المبلغ الجسم ديناراً واحداً ورد الباقي .

وفي سنة ٤٧٠ هـ ادرجت العروس من المهديّة في عسكر كثيف ، ومعها من الجهاز والحلي والنفائس ما لا يحصى ولا يعد ، وزفت الى الناصر في ابهة يقصر دونها الوصف . وابتنى لها بقلعة بني حماد وبجاية قصوراً شائخة وأحاط بها الحدائق الانيقة واختصت الأميرة بلارة لاقامتها ايواناً بقلعة بني حماد اشتهر باسمها ، وعرف بقصر بلارة وقد محّا اليوم محاسنه الزمان وطمس رسمه الحدّثان .  
( حسن حسني عبد الوهاب شهبّرات التونسيات ٥١ ) .

## ت

تركان خاتون بنت مسعود بن قطب الدين مودود بن اتابك زنكي

ابن اق سنقر

من ربّات البر والاحسان من آثارها المدرسة الاتابكية بسفح قاسيون غربي المرشدية ودار الحديث الأشرفية المقدسية . توفيت بدمشق سنة ٦٤٠ هـ ، ودفنت في تربتها بمدرستها المذكورة .  
( عبد القادر بدران : منادمة الأطلال ) .

## ج

الجازية الهلالية :

شاعرة من شواعر العرب في افريقية الشمالية ، روي لها كثير من الاشعار  
المنسجمة في المواعظ وغيرها ، منها :

لا خير في الطفل اذا نشا وكان رقاد كثير همائه  
اذا ما قضى الشرق والغرب والسوا وقطع بين الثنايا فراوده  
اما يموت ويرتاح من عيشة الردى ولا يروح كما الصومالي مخالبه  
وكلامها في معنى الحكمة كثير متداول لا سيما بين ساكني الخيام وهو سمر الحبي  
وفكاهة المجالس .

(حسن حسني عبد الوهاب ؛ شهيرات التونسيات ٥٦) .

جلیلة ترهان :

قابلة حبشية الأصل ، مصرية النشأة ، دخلت والدتها مدرسة القوايل لتلقي  
علم القبالة فيها ، لأن الوطنيات نفرن من تعلمها ولما ماتت خلفتها ابنتها جلیلة  
وقد تعلمت القبالة وارتقت فيها ، حتى صارت تعلمها في المدرسة المذكورة

وألفت فيها كتاب محكم الدلالة في أعمال القبالة طبع سنة ١٢٨٦ هـ وتوفيت

سنة ١٣١٧ هـ = ١٨٩٩ م .

### جحل الضبايية:

شاعرة من بني كلاب من شعرها :

اميمة لو رأيت غداة جننا      مجزم وكراء ضاحية نسوق  
 مشينا شطرم ومشوا الينا      كمشي معاجل فيه زهوق  
 كأن النبل وسطهم جراد      تكفته ضحى ربح خريق  
 فألقينا القسي وكان قتلا      وضرب الهام طلا ما يذوق  
 وأما المشرفي فكان حقا      واما المازني فلا يليق  
 بكل قرارة غادرن خرقا      من الفتيان مختلق رقيق  
 وقد كلح المشافر فاستقلت      فويق لثاتهم فالقوم روق  
 فأشبعنا الضياع واشبعونا      فأضحت كلها بشم تفوق  
 وأبكىنا نساءهم وأبلوا نسا      نا ما يسوغ هن روق  
 يعادين الكلاب بكل فجر      وقد صحت من النوح الحلق

(طيفور : بلاغات النساء ١٧٥).

## ع

## أم حسام الدين بنت أيوب :

من ربات البر والاحسان . من آثارها : المدرسة الجوانية ، وهي قبلي  
 المارستان النوري ، ولم يبق الآن من اسمها سوى بابها وبأعلاه بلاطة كبيرة  
 مكتوب عليها : هذه مدرسة خاتون الأجلة الكبيرة عصمة الدين ست الشام أم  
 حسام الدين بنت أيوب بن شاذي ابدتها وقفاً على الفقهاء والمتفقيين من أصحاب  
 الامام الشافعي ، والموقوف عليها وعليهم وعلى اتباعهم ، جميع القرية المعروفة  
 بمزينة وجميع الحصة وهي احد عشر سهماً ونصف من أربعة وعشرين سهماً  
 من جميع المزرعة المعروفة بجرمانا وجميع الحصة وهي أربعة عشر سهماً وسبع  
 من أربعة وعشرين سهماً من جميع المزرعة المعروفة بالثنية ونصف القرية المعروفة  
 بمجدل السودان وجميع القرية المعروفة بمجيدل القرية وذلك في شهر شعبان ..  
 وقفت هذه المدرسة والتي قبلها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شاذي  
 المتوفى سنة ٦١٦ هـ

(عبد القادر بدران : منادمة الاطلاع)

## غ

خالدة أديب :

ادبية شاعرة ناثرة تركية الجنسية . عملت في الحقل الوطني ، فكانت ركناً من أركان الحركة الوطنية في تركيا ، فقد دفعت بخطبها الحماسية وقصائدها الوطنية ، الجنود والشعب إلى الحماس والجهاد في سبيل الله والوطن .

تلقت علومها في الكلية الأميركية في الاستانة ، ونالت سنة ١٩٠١ م لقب بكالوريوس علوم .

وعاشت خالدة بعد تخرجها بالكلية المذكورة عيشة هادئة ، فلازمت خدرها وانكبت على البحث والدرس . وكان لما طالعت تأسير كبير في نهج حياتها العملية ..

وسئلت مرة خالدة أديب ، هل تريدن اشراك النساء في الأعمال السياسية فأجابت اني اعارض في دخولها المعترك السياسي ، وفي نظري ان الرجال لم يتمكنوا بعد من معرفة واجبهم وحق اعطاء رأيهم الا قليلا ، فما بالك بالنساء .

واسندت اليها عقب انتصار الحركة الوطنية بزعامة مصطفى كمال ، وزارة المعارف في الحكومة الكيالية .

( فتحة محمد ؛ بلاغة النساء ، مجلة المرأة المصرية سنة ١٩٢٥ / ١٥ ) .

### خديجة بنت سحنون بن سعيد التنوحي :

من ربات العقل والرأي والعلم والفضل والدين والصلاح . كان أبوها يستشيرها في مهمات أموره حتى انه لما عرض عليه القضاء لم يقبله الا بعد أن أخذ رأيها . وأخذت العلم عن أبيها حامل لواء مذهب مالك بالمغرب . واستفتاها نساء عصرها في مسائل الدين ، وكانت قدوة صالحة لهن في معضلات الأمور . وتوفيت في حدود سنة ٢٧٠ هـ ودفنت بمقبرة اسرتها خارج مدينة القيروان .

( حسن حسني عبد الوهاب ؛ شهيرات التونسيات ٢٣ م )

### خديجة بنت الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل :

من ربات البر والاحسان . من آثارها المدرسة المرشدية ، وهي على نهر يزيد في صالحية دمشق جوار دار الحديث الأشرفية التي في صالحية ، انشأتها خديجة بنت الملك المعظم سنة ٦٥٤ هـ وتوفيت سنة ٦٦٠ هـ ودفنت بتربتها التي انشأتها جوار تربة الشيخ الفرثي .

وعلى باب تلك المدرسة بلاطة كتبت عليها العبارات التالية : هذا ما أوقفت الست الجليلة عصمة الدين خاتون بنت الملك المعظم شرف الدين عيسى

ابن السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن أيوب . وذلك حصة من الحمام  
أسهمه خمسة وثلاثون سهماً وسبع . ومن طاحون الطرف الخمس ودار يجبل  
الصاحية وحصة بقصر تقي الدين سبعة أسهم ونصف وربع سهم وثلاث عشر  
سهم ، وحصة بقرية الطرة ثلث منها ، وثلث وسبع سهم ، وحصة بنخان ثمانية  
أسهم ونصف ، وحصة بجبة عسال من قرية معلولا ثلاثة أسهم ، ومن الجبة سهم  
ونصف ، ومن القربانية سبعة أسهم وبستان الماردانية بكماه وذلك سنة ٥٦٥٠ هـ .  
( عبد القادر بدران : منادمة الاطلاق ) .

## ش

### ام شمس الملوك واخت الملك دقاق :

من ربات البر والاحسان ، من آثارها المدرسة الخاتونية البرانية . حكى ابن  
المزلق في تحفة الأنام ان هذه المدرسة كانت من العجائب يمر بصحنها بانياس  
والقنوات على بابها ولها شبابيك تطل على المرجة ، وبها من أنواع الرخام ما هو  
من العجب ، والحاصل أن هذه المدرسة كانت بالشرف القبلي ثم اندرست وذهبت  
أيامها ، وأوقفتها الست خاتون ام شمس الملوك أخت الملك دقاق ، وتوفيت  
سنة ٥٥٧ هـ .

( عبد القادر بدران : منادمة الاطلاق ) .

## ص

صوفيا سيف علي :

طبيبة تركية نالت شهادتها قبل سنة ١٩٢٥م من احدى جامعات ألمانية .  
وفتحت عيادة لتطبيب النساء ، وتعد أول طبيبة تخرجت بكليات الطب في  
العصر الحديث بتركية .

من آثارها : كتاب في علم الصحة ، جاء فيه ان صحة المرأة التركية أحسن  
بكثير من صحة اختها المرأة الغربية ، ونسبت ذلك الى ما تقوم به المرأة  
التركية كل يوم من الوضوء والاستحمام .

وقالت : ان قذارة مساكن العائلات التركية الفقيرة المشبعة بالرطوبة  
تسبب اصابة كثيرين من الأولاد بمرض السل .

( مجلة الاخاء ٢٠١/٢ ) .

## ع

عائشة جدة فارس الدين ابن الدباغ المتوفى سنة ٦٣٨ هـ :

من ربات البر والاحسان . من آثارها المدرسة الدماغية وهي داخل باب  
المناخلية بدمشق غربي الباب الثاني الذي قبلي باب الطاحون وهي قبلي وشرقي  
الطريق الآخذ الى باب القلعة الشرقي ، وهذا الطريق بينها وبين الخندق وهي  
ايضاً شمال العمادية .

قال عبد القادر بدران : صارت هذه المدرسة قاعة نشا وداراً للسكنى  
وستصير دكاكين . وكان بها النعل اليمني من فردي نعل النبي ( ص ) .

وأوقفت عليها ثمانية أسهم من أصل اربعة وعشرين سهماً من قصر اللبان  
شرقي مقرى وثلاث مزرعة الدماغية ، وحصه من رجم الحيات وحصه من حمام  
اسرائيل وحصه من قرية دير سلمان ببلاد الحرج ومزرعة شرحوب عند قصر  
ام حكيم شرقي عراد قبلي شقحب ومحكرات وغير ذلك .

( عبد القادر بدران ؛ منادمة الأطلال ) .

## ف

فاطمة بنت حباة الوالبية .

راوية من راويات الحديث . روت عن الحسن والحسين .

( تعليقات عن منهج المقال للبهاني ) .

فاطمة بنت هارون بن موسى بن الفرات .

راوية من راويات الحديث ، روى عنها عبد الرحمن الشعري وابو عبد الله

احمد بن داود البغدادي .

( تعليقات على منهج المقال للبهاني ) .

## و

قحارى خاتون القيميرية .

من ربات البر والاحسان من آثارها التربة القهارية في سفح قاسيون بدمشق ،  
ووقفت عليها الخان الذي كان بجز القصب ، وتوفيت سنة ٦٩٤ هـ .  
( عبد القادر بدران ؛ منادمة الأطلال ) .

## ك

أم كلثوم . سيدة الغناء العربي المعاصر .

ولدت بريف مصر ونشأت وترعرعت في بيئة محافظة ، ونبغت في الغناء  
والطرب حتى أصبح صوتها أجمل صوت وأكثر وأقوى صوت نسائي في العصر  
الحديث ، ولعله أخذ الأصوات جميعاً في تاريخ الطرب المعاصر .

ويمتاز صوتها بتكوين سليم لا عيب فيه ، وبضبط نسب مقاماته ضبطاً  
محكماً لا يحتاج لشرح ولا تحليل لأننا جميعاً نسمعه .

فهو غني بتريولاته « ذبذباته » التي تفعل في النفس فعل السحر أو أكثر ،  
والتي تعطي السامع لونا لامعاً ونبرة صافية غنية بكل الدوافع التي تسلب  
الانسان حسه ونفسه .

يتكون من ديوانين تقريباً ، وهو من نوع الكونترآلتو والميزوسبرانو ،  
ويبلغ ١٥ مقاماً تقريباً ١٢ كونترآلتو و ٣ ميزوسبرانو .

وتعد أم كلثوم أقوى مطربة في الشرق تتصرف في عقود النغم وعنصره  
تصرفاً فنياً سليماً ، فهي مثلاً تتصرف في العقد الأول بياتي ذي الأربع على  
الدوكة ، وتتصرف في العقد الثاني راست ذي الأربع على النوى ، كذلك  
عشاق ذي الأربع على النوى والحجاز ذي الأربع على النوى ، وتهبط من البياتي  
ذي الأربع على الدوكة نغمة الكار جهار .

وكل هذا لا يخرج عن عقود النغمة وعنصرها ، ولا يؤدي اذن السامع ، بل  
يصور له ذوقاً رفيعاً سامياً في التصرف وفي تذوق النغم وفهمه .

وهي أقدر المطربات قاطبة في فن الالقاء وفهم الغناء واعطاء كل كلمة  
المعنى الذي يترجمها ترجمة صادقة .

وأكبر الظن ان هذا يرجع الى انها اشتغلت كثيراً مطربة ومفنية للقوائد  
النبوية في المدائن والقري .

تجيد كل ما تغنيه ، ففي الطقطوقة والدور والتوشيح والمنولوج والقصيدة ،  
لا تستطيع أن تسمو في ناحية على الأخرى ولا في نوع على نوع ، لأن التوفيق  
يأبى الا ان يلازمها في جميع ما تغني .

وتدين للملحنين بكثير من مجدها وان كانت هي لا تحب ان تعترف بهذا .  
وتعزف على العود ، وتفهم علم النغم وتلم الماما بسيطاً ببهور الشعر وقوافيه  
وتوفيت بالقاهرة سنة ١٩٧٥ م . وقد جاوزت السبعين فشيئت تشييعاً حافلاً  
اشترك فيه الشعب على اختلاف طبقاته ، وقامت الحكومة المصرية بما يليق  
بمقامها العظيم من حفاوة وتبجيل وحسن توديع الى مقرها الأخير .

( محمد السيد المويلحي ؛ الرسالة بالقاهرة سنة ١٩٣٩ عدد ٢٩١ ) .

٣

### ماري عجمي .

أديبة ، صحافية ، حموية الأصل منذ أكثر من قرنين ، ولدت بدمشق  
حوالي ١٨٨٦ م . درست في المدرستين الروسية والارلندية عشرة أعوام ،  
وعاشرت كتاب الانكليز والاميركان عشرين عاماً ، وعلمت في عدة مدارس .

وانشأت مجلة دعته العروس ، أصدرت منها ١١ مجلدًا في ٥٤٠٠ صفحة .  
وترجمة ونشرت بعض الكتب لأشهر الكتاب في عصرها . وحررت في أكثر  
من ثلاثين مجلة وصحيفة . من آثارها ترجمة كتاب أجد الغابات لماتيسوس .  
( جرجي نقولا باز : مجلة الخدر سنة ١٩٢٦ م / ٤٩٧ ، ٤٩٨ ) .

### مفيدة حرم فريد بك ، أحد رجال السياسة الأتراك .

ادبية نائرة من أركان النهضة النسائية التركية كانت حية قبل ١٩٢٣ م .  
زاوت الصحافة مدة طويلة في الاستانة . واشتغلت بالسياسة فكان لها النصيب  
الوافر في بث روح النهضة الحديثة وترقية المرأة التركية .

من أقوالها في تربية البنات وتعليمها : ان تعليم البنات أصبح اجبارياً في  
تركية ، وقد انشؤء في كل قرية مدرسة ، وفي كل مدينة مدرسة عليا للمعلمات ،  
وجعل في كل جامعة كبرى قسم خاص لتلقين البنات العلوم العالية كالطب وغيرها  
اسوة بالذكور .

وقالت عن اشتغال المرأة: بالسياسية الرأي ان المرأة ملتزمة بالاشتغال فيها  
كالرجل عند الحاجة القصوى ، فاذا زالت هذه الحاجة وجب على المرأة القرار  
في بيتها ، لأن وراءها عملاً شاقاً يحتاج إلى عناية تامة ، الا وهو الأمومة ، على أن  
هذا لا يمنع ان تجاهد المرأة لتصل إلى مستوى عال من التعليم وان تعرف احدى  
الصنائع التي تمكنها من كسب قوتها اذا اقتضت الضرورة ذلك .

ثم قالت : ومن الحرف التي نسعى في نشرها بين نساتنا ، حرفة تربية

الأطفال ، فاننا نستحسن ان يتلقى الصغار المبادئ على النساء لا على الرجال  
لصبرهن ومعرفتهن بطبائع الأطفال .

وقالت : ليتفان النساء في التمسك بالقومية الشخصية ، وفيما عدا ذلك يجب  
الاستفادة من كل جديد بشرط ان تكون له منفعة ظاهرة وليست سطحية .

وقالت : انني أوافق عليه ( السفور ) بشرط ان يكون مشابهاً لنقاب  
المرأة في صدر الاسلام على أن لا يكون النقاب أو غيره حائلاً دون تطور  
المرأة .

( مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٣ م / ٥١ ) .

## ن

### نازك بنت مصطفى العابد .

من ربات النهضة النسائية بسورية . ولدت بدمشق وتعلمت مبادئ اللغات  
العربية والتركية في المدرستين الرشيديتين الدمشقية والموصلية ودرست الفرنسية  
في مدرسة الراهبات في الصالحية بدمشق ، وتعلمت مبادئ الانكليزية  
والألمانية .

ونفيت مع عائلتها في الحرب العالمية الاولى إلى أزمير فدخلت مدرسة الفردوس للمرسلين الأميركان .

وعادت من المنفى في أواخر ١٩١٨ م ، فألفت بدمشقين جمعية نور الفيحاء والنادي النسائي ومدرسة بنات الشهداء .

وكتبت في بعض الصحف كلسان العرب وسواها وأصدرت مجلتها نور الفيحاء وهي نسائية اخلاقية أدبية في أول شباط ١٩٢٠ م ، واهتمت فيها بانهاض المرأة من سباتها وتعليمها واجباتها وتحبيب المنزل اليها وتفهمها اصول حفظ الصحة وتذكيرها بالسلف الصالح واستدراجها الى ابداء الرأي ونشر الفكر .

وناصرت فيها موضوع اعطاء المرأة حق الانتخاب السياسي عندما طرح في المؤتمر السوري . ولعبت نازك دوراً مهماً في السياسة ، استلقت الانظار ونالت شأنًا في الحكومة العربية ونفوذاً باهراً .

ولما جاءت اللجنة الأميركية لاستفتاء السوريين في انتداب الدول ، تكلمت نازك بلسان الجمعية واستكثبت سيدات دمشق العرائض اللازمة مؤيدة الاستقلال .

وعينها الملك فيصل بن الحسين ، رئيسة لجمعية النجمة الحمراء ، ولما استعد الجيش لصد العدوان الفرنسي سنة ١٩٢٠ م أنشأت مستشفى للجرحى وهيأته في بضعة أيام .

وكان من أعمال الجمعيات التي انشأتها ، مصنع سجاد ، واهدت بعض مصنوعات الى قصور بعض الملوك وبيع بعضه لمنفعة اليتامى .

( مجلة الخدر سنة ١٩٢٧ م / ٤٢٧ - ٤٣٢ )

و

وصف جارية معلى الطائي .

أديبة شاعرة . أخبر محمد بن وضاح قال: أدركت معلى الطائي بمصر واعطيت  
 يجاريتته وصف أربعة آلاف دينار ، فباعها ، فلما دخل عليها قالت له : بعثني يا  
 معلى ؟ قال : نعم . قالت : والله لو ملكت منك مثل ما تملك ما بعثك بالدنيا  
 وما فيها ، فرد الدنانير واستقال صاحبه ، فاصيب بها بعد ثمانية أيام ، فقال  
 يرثيها :

يا موت كيف سلبتني وصفا      قدمتها وتركتني خلفا  
 هلا ذهبت بنا معاً فلقد      ظفرت يداك فسمتني خسفا  
 وأخذت شق النفس من بدني      فقبرته وتركت لي النصفاً  
 فعليك بالباقي بلا أجل      فالموت بعد وفاتها أعفى

الخ ...

( ابن عبد ربه ؛ المعقد الفريد ٢/٢٧ ) .

## الاستدراكات

### أسماء فهمي اعلام ١ / ٦٠

يضاف اليها مقالتها في مجلة الرسالة عن ثقافة المرأة فقالت : ليس الغرض الرئيسي من تعليم الفتاة كما يظن الكثيرون تأهيلها لمزاولة مهنة من المهن كالمحاماة أو الطب أو الهندسة ، وإنما الأهم ان تصل الى حقيها الطبيعي من اعتيادها التفكير المنظم واكسابها خلق الاعتماد على النفس والاعتداد بالكرامة ، وذلك لا ينشأ إلا عند مبلغ المقدرة الشخصية والاستعداد، ولا ضير اذا هي لم تستخدم تلك المعلومات بالذات في حياتها المنزلية اذ الغرض الاساسي من التعليم كما يقول افلاطون في الجمهورية ، توجيه الروح إلى النور باعتياد التفكير المنتج وبالابتعاد زمناً ما عن قيود الماديات ...

وعلى ذلك تكون المرأة أمتن ثقافة وأعمق تهدياً لو تعلمت تعليم الرجل لانها في الغالب تتعلم للعلم فيكون لانتاجها مظهر جذاب لأنه بعيد عن المؤثرات المادية التي كثيراً ما تعترض تقدم الرجل ، الا أن ثقافة المرأة لا تكمل ولا يصبح لها أثر محسوس ان علمناها علوم الرجل، بينما تحرم مما يستمتع به من حرية و ارادة مستقلة ، وتحاط بسياج من التقاليد العتيقة والرقابة الخانقة فهي في هذه الحال

تقول بمرارة : من لي بعيش الأغبياء ... كما أنه لا يمكن أن يصدر عنها ثقافة عالية اذ ينقصها بسبب قيودها الشخصية الابتكار والصراحة والنظرة العملية وهكذا تبدو ثقافتها مبتورة وان تناهت في الظرف وتآلق فيها الذكاء الباهر .

وهنا قد يسأل سائل : وما مبلغ أثر التعليم المنزلي في ثقافة المرأة ، واني وان كنت أريد تعليم المرأة تعليماً عالياً ابتغاء وجه العلم واستعداداً للعمل فلست ممن ينكرون ما للتعليم المنزلي من أهمية في ثقافة المرأة وهو لا ينفعها عملياً فحسب ، وانما لهذا التعليم أثر جميل في انتاجها العقلي أو مظهر ثقافتها .

والواقع ان مثل هذا التعليم يكسب المرأة المقدرة على مراعاة النسب ودقة الأسلوب ودقة الحساسية ، وكل ذلك يبدو واضحاً الا ان ربما يعترض عليه بشدة هو تضحية التعليم العام من أجل هذا التعليم المنزلي بحجة عدم استخدامه عملياً في وظيفتها الخاصة ...

ان التطورات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي تبعد الشقة كل يوم بين العصور الوسطى والعصر الحديث تفرض علينا تغيير الآراء القديمة بالنسبة الى مركز المرأة وثقافتها ، ففي حياتنا الحديثة المتشعبة المسالك الكثيرة المطالب المملوءة بالصراع والتنافس ، لم يبق مكان للمرأة الساذجة الضعيفة ، وعلى ذلك كان من الخطأ الكبير ان نتمدد انقاص تثقيف المرأة عن تثقيف الرجل ، بل يجب أن يتناسب مقدار الثقافة مع وظيفة تلك التي تهز العالم بيسارها اذا ما هزت المهديمينها .

ولكن ماذا تكون النتيجة لو تعلمت المرأة كما يتعلم الرجل ، هل تفقد

مميزاتها الخاصة ولا يصبح هناك فرق بين ثقافتها وثقافته ؟ الواقع ان الثقافتين لا تختلفان الا شكلاً فقط ، فيكون لثقافة المرأة وان اتحدت في الجوهر مع ثقافة الرجل طابعها الخاص اذ تتجلى فيها ما تمتاز به المرأة من حنان ورقة وتأثر بالعواطف والهام وحدة ذكاء وشدة حساسية .

( أسماء فهمي ؛ الرسالة بالقاهرة السنة ١٩٣٣ م العدد ١١ ) .

### خاتون بنت ظهير الدين ، اعلام ١ / ٣١٠

يضاف اليها قول بدران : المدرسة الطيبة ، كانت قبل النورية الحنفية وشرقي تربة زوجة تنكز وكانت تسمى قبل بالشومانية ، فقير اسمها تيمناً ، أنشأتها خاتون بنت ظهير الدين بن شومان . ثم قال بدران رأيت في السالنامة السورية المؤلفة سنة ١٣١٠ هـ رومية لم نعلم من تاريخها سوى انها مدرسة شافعية كانت يجوار المدرسة النورية الكبرى ، وعلى كل حال فقد اندرست والله أعلم .

( عبد القادر بدران ، منادمة الاطلاع ) .

### خاتون زوجة نور الدين ، اعلام ١ / ٣٠٩

يضاف اليها قول بدران : الخانقاه الخاتونية ، كانت في أول الشرف القبلي على بانياس شرقي جامع تنكز [ بدمشق ] ، وملاصقة له وبابها يفتح الى القبلة ، وكان يقال لها اللطيفة بنتها خاتون زوجة نور الدين . توفيت سنة ٥٨١ هـ .

( عبد القادر بدران ؛ منادمة الأطلال ) .

## خديجة<sup>(١)</sup> بنت أحمد بن كثوم المعافري ، اعلام / ١ / ٣٢٢

يضاف إليها: شاعرة أديبة نبغت في الشعر والأدب في أواسط القرن الرابع للهجرة . قال ابن رشيقي في كتابه الانموذج : شاعرة حاذقة مشهورة ، لها ترسل لا يضع مثله الاحذاق المترسلين .

وتعلق بها أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله ، ومال قلب خديجة اليه أيضاً لأدبه وكياسته ، فجاشت قريحتها ونبع ذوقها السليم بالنظم الرقيق الجيد ، وكان بعض الوشاة المغرضين تصدى لغرامها فكدر صفوه فقالت :

فرقوا بيننا فلما اجتمعنا      مزقونا بالزور والبهتان  
ما أرى فعلهم بنا اليوم الا      مثل فعل الشيطان بالانسان  
لهف نفسي عليك بل لهف نفسي      منك ان بنت يا أبا مروان

ومن هذه الأبيات اتضح أمر خدوج وحبيبها وذاع خبرها بين أهل رصفة ففار لذلك اخوتها وفرقوا بين العاشقين ولم يقبل لأبي مروان طلبه يد خدوج ، بل انه ابعدها منها وردع عنها والى هذه الحادثة أشارت في كتاب أرسلته إلى أخيها الأكبر ختمته بقولها :

أأخي الكبير وسيدي ورئيسي      ما بال حظي منك حظ بخيس  
أبغني رضاك بطاعة مقرونة      عندي بطاعة ربي القدوس  
يا سيدي ما هكذا حكم النهي      حق الرئيس الرفق بالمرؤوس

(١) ولقبت بخدوج الرصفية .

واذا رضيت لي الهوان رضيته ورأيت ثوب الذل خير لبوس  
ولخدوج مع أبي مروان فواد اشعار كثيرة عليها طلاوة من الأدب ومسحة  
من العفاف .

( حسن حسني عبد الوهاب ؛ شهيرات التونسيات ٥٢ ) .

### ربيعة خاتون الصاحبة أخت صلاح الدين اعلام ١/ ٤٤٣

يضاف اليها قول بدران: مدرسة الصاحبة هي في حارة الأكراد من الصالحية  
[ بدمشق ] معروفة مشهورة، ومن يتأمل بناءها يتضح له ارتقاء الفن المعماري  
في ذلك الزمان . قال النعمي : والذي علم من وقفها قرية جبة عسال والبستان  
الذي تحت المدرسة والطاحون وحاكورة غالب . . . انشأتها ربيعة خاتون  
الصاحبة اخت صلاح الدين ، وتوفيت سنة ٦٤٣ هـ ودفنت في مدرستها .  
( عبد القادر بدران ؛ منادمة الأطلال ) .

### زين النساء بنت اورنكزيب، أعلام ٢/ ٤٥ .

يضاف اليها : ونم عليها النمامون وقالو : انها عشقت شاعراً يتردد على بلاط  
أبيها ، لكن ذلك يناقض ما يرى في أشعارها من سمو المطالب والترفع عن  
الدنايا ، ويتضح من البيت التالي انها كانت تحتقر ما حولها وتطلب مجالاً أوسع  
لمواهبها ومزاياها وهو قولها مترجماً :

رأيت الظلم في هذا الظلام سائر كما ولو حنيت عظامي

وكان أبوها يحبها حباً شديداً ويفضلها على سائر أولاده ، وأراد ان يصرفها  
عن حرفة الأدب فلم تنصرف .

وتوفيت في الخامسة والعشرين .

( السيد الأمير علي الهندي ؛ مركز المرأة في الإسلام )

ام سليم بنت ملحان بن خالد ، اعلام ٢٥٦/٢ .

يضاف اليها قول النووي : فيه خروج النساء في الغزو والانتفاع بهن ونحوهما ،  
وهذه المداواة لمحارمهن وازواجهن . وما كان منهن لغيرهم لا يكون فيه مس  
بشرة الا في موضع الحاجة .

( شرح النووي على صحيح مسلم على هامش القسطلاني ٩/٤١٣ ) .

عائشة عصمت بنت اسماعيل تيمور ، اعلام ١٦٢/٣ .

يضاف اليها . من انتاج عائشة تيمور نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال ،  
وهي قصة مكتوبة على نسق المقامات .

( مذكرات قليني فهمي باشا ٢٤/٢ ) ،

العباسة بنت المهدي ، اعلام ٢٢٨/٣ .

يضاف في مصادرها : ابن القفطي : تاريخ الحكماء ٢١٧ .

عذراء بنت نور الدين شاهنشاه بن نجم الدين ايوب ، اعلام ٢٥٩/٣ .

يضاف اليها قول بدران : المدرسة العذراوية هي الآن بالقرب من القجاسية

غربي حمام الست عذراء في أوائل الزقاق المسمى زقاق المبلط. وقد صارت الآن داراً ولم يبق من آثارها سوى قبر الواقفة أوقفها الست عذراء بنت السلطان صلاح الدين . توفيت سنة ٥٩٣ هـ ودفنت بتلك المدرسة ، وقيل : ان الست عذرا بنت الأمير نور الدين شاهنشاه ابن نجم الدين اخو صلاح الدين والأول أصح والله أعلم .

( عبد القادر بدران ؛ منادمة الأطلال ) .

### عزيزة الدين بنت الملك قطب الدين ، اعلام ٢٨٢/٣

يضاف اليها قول بدران : المدرسة الماردانية على حافة نهر تورا الضيق - الجسر الابيض بالصالحية ( بدمشق ) ، وهي مشهورة معروفة ، والذي وجد من وقفها سنة عشرين وستائة بكشف محمد بن منجك الناصري بستان بجوار الجسر الأبيض وبستان آخر جوار المدرسة وثلاثة حوانيت بالجسر المذكور واحكار جوارها أيضاً .

وقال العمري في ذيله على مختصر النعمي : ان وقف المدرسة الآن أعني في القرن الحادي عشر بستان المجديات الفوقاني وبستان الحمديات التحتاني وحكر أرض من الجسر الأبيض وأرض الجنائن التي بالجسر الأبيض المعلوم ذلك من دفتر المحاسبة ١٠ هـ . انشأتها عزيزة الدين أخت خاتون زوجة الملك المعظم سنة ٦١٠ هـ . وأوقفها سنة ٦٢٤ هـ .

( عبد القادر بدران ؛ منادمة الاطلال ) .

فاطمة بنت احمد بن علي ، اعلام ٢٩/٤ .

يضاف اليها المصدر الذي أخذ عنه في ترجمتها وهو الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن أبي الوفاء محمد القرشي ٢٧٧/٢ .

فاطمة بنت الخطليجي ، اعلام ٥٢/٤ .

يضاف اليها قول بدران : الخانقاه القصاعية كانت بالقصاعين بدمشق انشأتها فاطمة بنت الخطليجي ويمكن ان يكون محلها بستان القصاع .  
( عبد القادر بدران ؛ منادمة الاطلاع ) .

لبيبة بنت ناصيف ماضي هاشم ، اعلام ٢٩٠/٤ .

يضاف في مصادر ترجمتها : فيليب طرازي : تاريخ الصحافة ، ومجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٣ م / ٣١١ .

ماري بنت الياس زيادة (مي) ، اعلام ٥/٥ .

يضاف اليها : أنت إلى عينطورة بلبنان لتتعلم فن العزف ، وبعد ذلك سافرت إلى القاهرة فنشرت ديوان شعر باللغة الفرنسية عنوانه زهرات حلم بقلم ازيس كوبيا . ويحتوي هذا الكتيب على قطع شعرية لطيفة وقصائد رقيقة ، كتب كل ذلك بأسلوب جميل وعبارة رشيقة ومؤثرة في بعض الأحيان .

ثم ظهر كتاب ابتسامات ودموع مترجماً عن الألمانية ، وهو ذكريات طفولة

للنقد الأدبي على أحدث الأساليب العصرية التي يجري عليها الكتاب في العالم المتمدن ، ومنها ما يعتبر بحثاً في حياة عظيم من العظماء علقت على ترجمته بأرائها الخاصة ، واقامت الأدلة المنطقية في تأييد الحقائق التي ساقتها في معرض الاستدلال على صحة نظرياتها وافكارها خلال هذه الدراسات وبعضها تناول موضوعات حية في الاجتماع أو مبادئ عمرانية أو مذاهب حديثة في الأدب والفنون والتاريخ والبعض الآخر روايات مترجمة وشعر .

على ان مي مع ذلك لم تكن ممن يجعل للشعور أهمية على الرغائب أو يضع المطالب فوق التصورات والأطباع ، ولذلك كنت تراها تتناول المواضيع الاجتماعية الدقيقة بأسلوب الخيال وروحه ، وان كان يوج طلاوة وحلاوة ، أو كان معزراً بزبدة معارفها الواسعة وافكارها الناضجة .

وكانت تبتكر في هذا الاسلوب لم يكون له من القوة ما يجعله يثبت في الازهان كمن يفتح طريقاً للتقدم في زحمة الناس ، ثم توشيه بروح تتسم بالامتياز والتوفيق الذي يوفر له من اسباب الجاذبية ما يوقظ حب الاستمرار في القراءة والمطالعة في قلوب القراء ، فان وجدوا أنفسهم قد خرجوا من محيط البحث الذي كانوا فيه فان التأثير العميق الذي يخلفه الاسلوب الجميل في صدورهم سرعان ما يردم ثانياً إلى الدائرة التي كانوا فيها أول الأمر ...

فانت اذا قرأت « الحب والعذاب » تلك القصة الفياضة بالعواطف الانسانية التي ترجمتها مي بأسلوب الشاعر الرحيم الملهم الذي يحنو على العالم ويمسح دموع المعذبين أو « رجوع الموجة » أو « ابتسامات ودموع » أو « سوانح فتاة » أو « كلمات وأشعة » أو « بين المد والجزر » أو « الصحائف » أو « كلمات

أحد مشاهير الكتاب الألمان جمعها له أحد اصدقائه ... ومن مطالعته تظهر للقارئ، مقدرة المترجمة وتلاعيبها بالكلمات .

ثم أخرجت إلى عالم الأدب كتاب باحثة البادية بعد أن نشرته متتابعاً في مجلة المقتطف ( عن كتاب مي في سورية ولبنان جمعته مجلة المرأة الجديدة ) .

وترجمت مجلة الثقافة القاهرية مي بقولها : انها تجيد ست لغات حية قراءة وكتابة وتأليفاً وكانت كتاباتها ومؤلفاتها على الدوام أقل من شخصيتها . ولدت في مدينة الناصرة . فانتظمت في مدرسة الراهبات الفرنسيسان في بيروت وقد جاوزت العاشرة ، ومكثت بها سنة واحدة ، ثم وفدت إلى مصر مع اسرتها وهنا أخذت تدرس الانجليزية والايطالية والألمانية ، وعن الأخيرة ترجمت رواية ابتسامات ودموع عن ماكس مولر ، وكانت تنشرها في جريدة أبيها .

ومالت مي إلى الأدب بكليتها ، فاقتحمت غماره بقدم ثابتة ، وتجلت مميزاتا وبرزت مواهبها الفكرية بوضوح عظيم ، ونتج من احتكاك أفكارها بأراء المفكرين في ذلك الزمن ان أحب القراء آثارها ، ووجدت منهم تشجيعاً على ان توالي الكتابة في الصحف خصوصاً بعد ان دعا قاسم أمين إلى تحرير المرأة ، فانبرى الى الميدان كثير من الفتيات النابغات ومنهن باحثة البادية .

وكانت مي على الرغم من سعة اطلاعها وعظيم استنارتها أبعد النساء عن الاسترجال وأشدهن استمساكاً بالخصائص النسوية .

وزودت مي عالم التأليف بمجموعة ثمينة من الكتب التي سحرت النفوس وخلبت الألباب ، منها ما اعتبره كثير من أئمة النقاد والادباء انموذجاً عالياً

واشارات» في كل هذه المؤلفات العظيمة التي جمعت إلى بدائع الصور النفسية نفائس التراكيب والى جمال الصياغة الفنية جلال الموضوع وروعة المعاني ، أو اذا قرأت باحثة البادية أو وردة اليازجي أو غاية الحياة أو الرسائل ، وقعت على عقل ناضج ومفكرة كبيرة سديدة الرأي ، دقيقة الحكم على الأشياء ، تزن الأمور بقسطاس العدل والحقيقة وتستحضر النتائج عنها في اتزان وروية من غير ان يسبق قلبها فكرها على الإطلاق .

ان مي في الحقيقة تعتبر زعيمة الكاتبات في الشرق بغير منازع وقد استوعب التاريخ اسمها وأقر الجميع بفضلها في تكوين الأدب النسوي الحاضر ، وكان لأبحاثها القيمة وجهودها دخل كبير في رقي التفكير المصري والتقدم بالأدب الحديث .

( مجلة الثقافة القاهرية السنة ١٩٣٩ م العدد ٢٦ ، مي في سورية ولبنان جمعته مجلة المرأة الجديدة ) .

### ملك حفي ناصيف ، اعلام ٧٤/٥ .

يضاف اليها : كانت ملك حفي ناصيف تشكو سعالاً أقض مضجعها  
فقال :

من مبلغ عني طبيبك انه	يفري بمبضعه حشاي وأضلمي
يخبرك صدري بالحقيقة اذ بدا	من اثر طعنته السعال مشايمي
فلئن سكنت فمن ضرورات الأسى	ولئن سعلت فزفرة المتفجع
عجبا جفونك دائماً مغموضة	وابيت محصية النجوم الظلّع

مازلت أرقبها تروح وتغتدي      بالليل حتى قد جفاني مضجعي  
فاسلم ابي وانظر الي برأفة      عيني فداؤك كي اقر ومسمعي

وكتب حفني ناصف لابنته ملك وقد عملت له عملية جراحية في عينيه  
استغرقت مدة طويلة دون الاستعانة بمخدر تحملها يجلد نادر وقال :

ولقد ذكرتك والطبيب يجاني      والجسم فوق فراشه مطروح  
وجفون عيني بالملاقط فتحت      وبها المباحع تغتدي وتروح  
والخيط يجذب في الجفون ببرة      جذباً تكاد تفيض منه الروح  
فطربت من وخز الحديد كأنه      قول برفض العذل فيك صريح

وقالت قصيدة حينما اعلن قانون المطبوعات الذي يحد من حرية الصحافة  
جاء فيها :

يا امة نثرت منظومها الغير      حتام صبر ونار الشر تستمر  
ماذا تقولون في ضميراد بكم      حتى كأنكم الأوتاد والحمر (١)  
ستسلبون غداً أعلى نفائسكم      حرية ضاع في تحصيلها العمر  
جريمة طالما منوا بها كذباً      على بني النيل في الآفاق وافتخروا

( طاهر الطناحي ؛ على فراش الموت ٩٣ ، تقويم الهلال مايو ١٩٣٩ ) .

نسيبة بنت الحارث الأنصارية ، اعلام ١٧١/٥ .

يضاف إلى مصادر ترجمتها : الجامع الصحيح لمسلم ، سنن الدرامي ،  
وطبقات ابن سعد .

(١) وقد ذكر في اعلام النساء ٧٧/٥ .

## هدى بنت محمد سلطان شعراوي ، اعلام ٢٠٧/٥ .

يضاف إلى ترجمتها قول فتحية محمد : أما جهودها ومبراتها قبل الثورة ، فسلوا عنها جمعية رعاية الأطفال ١٩١٩ م . وسلوا الأتراك عن الاكتتابات التي التي نظمتها لهم في حروبهم الأخيرة ، وسلوا مئات من العائلات المعوزات وسلوا بضعة من الشباب الذين يتعلمون في الخارج على حسابها ، وسلو أي منتدى من مننديات البر والاحسان ، يخبروكم ان هذه السيدة تنفق على المعوزين حقاً والمحتاجين حقاً ، أكثر مما تنفقها على نفسها .

وهي من العاملات على ترويج الصناعات الوطنية النافعة والمشاريع المصرية الهامة كبنك مصر .

وقالت هدى شعراوي : ان الحجاب لا يصون المرأة إن لم يكن لها رادع من نفسها . وهو الذي يحول بينها وبين الثقافة وتجارب الحياة ويحرم المجتمع من استثمار مواهبها .

وان غاية الاتحاد النسائي المصري لا تقتصر على رفع الحجاب والدعاية لمصر واعلاء شأن نساءها لأن المرأة هي مقياس الحضارة في الامم ، بل ترمي الى خدمة الانسانية وانقاذ الأمة المصرية من الشلل النصفى الذي قعد بها عن التقدم ، وذلك بنشر تعليم البنات والعناية بصحة الأطفال ومحاربة الرذائل والخرافات واعداد البنات لمعترك الحياة .

وقالت أسماء فهمي : بدأت النهضة النسائية المصرية في اوائل هذا القرن الا انها لم تصبح حركة الا عند نشوب الثورة المصرية سنة ١٩١٩ م اذ نشطت

نشاطاً كبيراً وسرت اليها روح الحماسة الفيض فلبت نداء الوطن وساهمت  
بنصيب وافر في الحركة السياسية فاشتركت في المظاهرات معرضة حياتها لما  
كان يتعرض له الرجل من مخاطر . وافتت اللجان لبث الدعوة الوطنية وتنظيم  
حركة المقاطعة وظهرت في الاجتماعات الهامة ولكم كانت لها مواقف مشهودة  
في تلك النهضة المباركة .

ولما هبطت درجة الحماس القومي بسبب الانشقاق بين صفوف العاملين اخذت  
الحركة النسائية تتجه اتجاهاً جديداً فاهتمت العاملات بتحسين مركز المرأة  
الاجتماعي ، وعلى ذلك تألفت الاتحاد النسائي سنة ١٩٢٣ م تحت زعامة السيدة  
الجليلة هدى هاشم شعراوي ، ووجه عناية كبيرة الى المشاكل الاجتماعية التي تمس  
المرأة كمسألة الطلاق وتعدد الزوجات وعدم تحديد سن الزواج للفتيات ، ونجح  
في حمل البرلمان على الاهتمام بتلك المسائل ، كذلك ظهر في ذلك الوقت من بين  
النساء من تطالب باشتراك المرأة في التمثيل النيابي .

(فتحية محمد : بلاغة النساء ، اسماء فهمي : الرسالة بالقاهرة السنة ١٩٣٣ م العدد ٢٥ ،  
مجلة الاخاء ٦/٦٩٦ ) .

هنا كسباني كوراني ، اعلام ٢١٣/٥ .

يزاد إلى مصادر ترجمتها: جرجي نقولا باز . مجلة فتاة الشرق ٢/٣٦٢-٣٦٦ .

هند نوفل ، اعلام ٢٦٥/٥ .

يضاف إلى ترجمتها : هند بنت نسيم بن عبدالله بن ميخائيل نوفل ، وامها

الكاتبة مريم بنت جبرائيل بن نصر الله نحاس ابصرت النور في بيروت ، وبعد أن توفيت والدتها انتدب ابوها في الاسكندرية الشيخ أحمد الاسكندراني وكلفه القاء الدروس العربية على ابنه في النهار ...

ثم سعى الى الحكومة المصرية في نيل امتياز لابنته سارة بمجلة عربية تبحث في الشؤون النسائية ، ثم حوله الى ابنته هند ، ثم اقترنت بحبيب بك دبانة من اعيان السوريين .

وقال جرجي زيدان : انها جمعت لطف المرأة ونشاط الرجل ، قد وضعت حجر الأساس في زاوية البناء من الفن وجرأت غيرها على الاقدام عليه فأقدمن متتابعات وعلى التوالي تكاثرت الصحافيات العربيات وتعددت مجلاتهن حتى ناهزت الخمس عشرة مجلة في نحو سبع عشرة سنة .

( مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٥ م/٣٤٧ ، ٣٤٨ ، مجلة الحساء في بيروت سنة ١٩٠٩ م عدد حزيران ١٢ - ١٥ ، جرجي زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ٧٣/٤ ) .



# الفهرس

•••••

الصفحة	
٠ — ٣	ماء السماء بنت المظفر الرسولي
٠ — ٣	ماجدة البكرية
٤ — ٣	ماجدة القرشية
٥ — ٤	ماردة جارية هارون الرشيد
٨ — ٥	ماري بنت الياس زيادة
٠ — ٨	ماريا بنت ابي يعقوب الفيصلي
٠ — ٩	ماريانا بنت فتح الله المراش
٠ — ٩	مارية بنت الديان
٠ — ٩	مارية بنت سعد
١١ — ١٠	مارية بنت شمعون القبطية
٠٠ — ١١	مارية بنت ظالم بن وهب
٠٠ — ١١	مارية خادم محمد ( ص )
٠٠ — ١٢	ام مالك الانصارية
٠٠ — ١٢	ابنة مالك بن بدر
٠٠ — ١٢	ام مالك البهزية
٠٠ — ١٣	ماه بيكر سلطان احمد الاول
٠٠ — ١٣	الماوردية البصرية
٢٠ — ١٣	ماوية بنت عفزر
٠٠ — ٢٠	مباركة بنت محمد بن قطلو بغا

الصفحة	
٢٠ — ٠٠	المباركة بنت محمد الكرخي
٢٠ — ٠٠	ام مبشر بنت البراء الانصارية
٢١ — ٢٣	متيم الهشامية
٢٣ — ٠٠	مجد بنت تميم بن غالب
٢٤ — ٠٠	ام مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه
٢٤ — ٠٠	مجبية جارية هارون الرشيد
٢٥ — ٠٠	ام محبة
٢٥ — ٠٠	محبة الباهلية
٢٥ — ٢٧	محبوبة جارية المتوكل
٢٧ — ٠٠	محبوبة بنت المبارك المحدثه
٢٨ — ٠٠	ام محمد العابدة
٢٨ — ٠٠	ام محمد بن حرب الخولاني
٢٨ — ٠٠	ابنة محمد بن الحسن الطوسي
٢٨ — ٠٠	ام محمد رضا الخالصي
٢٨ — ٠٠	ام محمد امرأة زيد بن جدعان
٢٩ — ٠٠	ام محمد بن سليمان بن ابي الدرداء
٢٩ — ٠٠	ام محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
٢٩ — ٠٠	ام محمد بن عبد الرحمن الفراء
٢٩ — ٠٠	ام محمد بنت علي الواسطي
٢٩ — ٠٠	ام محمد بن قيس المحدثه
٣٠ — ٠٠	ام محمد بن محمد الاسلمي
٣٠ — ٠٠	ام محمد بنت مروان بن الحكم
٣٠ — ٠٠	ام محمد بنت يزيد بن المهاجر

الصفحة	
٣١ — ٠٠	ام محمد بنت يوسف الهكاري
٣١ — ٠٠	محياء بنت خالد العبيسي
٣١ — ٣٢	مخة اخت بشر الحافي
٣٢ — ٠٠	ابنة ابي المختار الشاعرة
٣٢ — ٠٠	مخفي بيكم الشاعرة
٣٢ — ٠٠	مدللة بنت نور الدولة الانصاري
٣٣ — ٠٠	مرة بنت عاهان الشاعرة
٣٣ — ٠٠	ام مرثد الاسلمية
٣٣ — ٠٠	مرجانة
٣٣ — ٠٠	مرجانة المحدثه
٣٤ — ٠٠	ام مروان بنت مروان الاموية
٣٤ — ٣٦	مريانا بنت فتح الله مراش
٣٧ — ٠٠	المرية الشاعرة
٣٧ — ٠٠	مريم بنت احمد الاذري
٣٨ — ٠٠	مريم بنت اياس الانصارية
٣٨ — ٠٠	مريم البصرية
٣٨ — ٣٩	مريم بنت جبرائيل نحاس
٣٩ — ٠٠	مريم الزنانية
٣٩ — ٤٠	مريم زوجة الملك المظفر
٤٠ — ٠٠	مريم بنت طارق
٤٠ — ٤١	مريم بنت عبد الرحمن النابلسية
٤١ — ٠٠	مريم بنت عبد الرحمن الصحراوية

الصفحة	
٤١ — ٠٠	مريم بنت عبود الاندلسية
٤١ — ٤٢	مريم بنت علي الهورينية
٤٢ — ٠٠	مريم بنت محمد الفهري
٤٢ — ٤٣	مريم المدنية المغنية
٤٣ — ٠٠	مريم بنت المظفر البازبازي
٤٣ — ٠٠	مريم بنت المقريري
٤٤ — ٤٧	مريم نمر مكاروريوس
٤٧ — ٤٨	مريم بنت ابي يعقوب الانصاري
٤٨ — ٠٠	مزاج
٤٨ — ٤٩	مزروعة بنت حملوق الحميرية
٤٩ — ٠٠	مزنة كاتبة الخليفة الناصر لدين الله
٤٩ — ٠٠	اخت المزني الفقيهة
٥٠ — ٠٠	مزينة (ام جاهلية)
٥٠ — ٥٢	مزينة بنت مروان الاموية
٥٣ — ٠٠	ام مساور الحميرية
٥٣ — ٠٠	مسة الازدية
٥٣ — ٠٠	ام المستعين
٥٣ — ٥٤	ام المستنصر بالله
٥٤ — ٠٠	ام المسدد المحدثه
٥٤ — ٠٠	ام مسعود بن الحكم المحدثه
٥٤ — ٠٠	مسعودة المأمونية
٥٤ — ٥٥	مسكة جارية الناصر محمد بن قلاوون
٥٥ — ٠٠	مسكينة الطقاوية

الصفحة	
٥٥ — ٥٥	ام مسلم الاشجعية
٥٥ — ٥٥	ام مسلم الخولانية
٥٦ — ٥٥	ام مسلمة بن عبد الله الجهني
٥٦ — ٥٥	مسيكة ام يوسف بن ماهك المحدثه
٥٦ — ٥٧	مصايح جارية الاحدب القين
٥٧ — ٥٨	مصايح جارية عمر بن قلهيل
٥٨ — ٥٥	مصباح المغنية
٥٨ — ٥٥	مضغة اخت بشر الحافي
٥٨ — ٥٥	ام مطاع بن الارت المحدثه
٥٨ — ٥٩	ام مطاع الاسلمية
٥٩ — ٥٥	مطربة الكاشغرية
٥٩ — ٥٥	مطبعة العابدة
٥٩ — ٥٥	ام معاذ
٥٩ — ٦٥	معاذة جارية عبد الله بن ابي سلول
٦٥ — ٦١	معاذة بنت عبد الله العدوية
٦١ — ٥٥	معاذة الغفارية
٦٢ — ٥٥	ابنة معاوية بن ابي سفيان
٦٢ — ٥٥	ام معبد بنت الحارث العنسي
٦٢ — ٦٣	ام معبد الخزاعية
٦٣ — ٥٥	ام معبد بن كعب الانصارية
٦٣ — ٥٥	معتزة بنت الحصين الاصبهانية

الصفحة	
٠٠ — ٦٤	ام معدان الانصارية
٠٠ — ٦٤	ام معز الدين بن بابك صاحب الموصل
٦٥ — ٦٤	ام معقل الاسدية
٠٠ — ٦٥	معيرة بنت حسان التميمية
٠٠ — ٦٥	مفالة
٠٠ — ٦٥	مفل بنت محمد المقدسية
٠٠ — ٦٦	ام مغيت المحدثة
٠٠ — ٦٦	مفضلة الفزارية
٠٠ — ٦٦	مقبلة بنت علي البزاز
٠٠ — ٦٦	مقبولة هانم
٧٠ — ٦٧	ام المقندر بالله
٠٠ — ٧١	ام مقيس بن حبابة
٠٠ — ٧١	مكتومة المغنية
٧٢ — ٧١	مكنونة المروانية
٧٣ — ٧٢	الملاءة بنت زرارة
٠٠ — ٧٣	الملاءة بنت الفرات
٧٤ — ٧٣	ملاحظ المغنية
٠٠ — ٧٤	ملح العطاراة
١٠١ — ٧٤	ملك حفني ناصف
٠٠٠ — ١٠٢	ملك جارية زينب بنت ابي جعفر
٠٠٠ — ١٠٢	ملكة بنت ابراهيم الدمشقية
٠٠٠ — ١٠٣	ملكة بنت داود القرطكي
٠٠٠ — ١٠٣	ملكة بنت عبد الله المقدسية

الصفحة	
١٠٣ - ٠٠٠	ملكة بنت عبد الرحمن البعلبكي
١٠٤ - ١٠٥	مليحة ( من قيان البصرة )
١٠٥ - ١٠٦	مليكة ( من قيان الجاهلية )
١٠٧ - ٠٠٠	مليكة بنت خارجة المري
١٠٧ - ١٠٨	مليكة بنت داود الليثية
١٠٨ - ٠٠٠	مليكة بنت المنكدر العابدة
١٠٨ - ٠٠٠	مليكة خالة النعمان بن قيس
١٠٩ - ٠٠٠	مليلة بنت ابي الحسن النيسابورية
١٠٩ - ٠٠٠	مليلة بنت هانيء المحدثه
١٠٩ - ٠٠٠	ممتاز زمامي بنت اصف خان
١١٠ - ٠٠٠	منال ( من القيان )
١١٠ - ١١١	منانة بنت علي باي الحسيني ( الاميرة )
١١١ - ٠٠٠	ام منبوذ بن ابي سليمان المحدثه
١١١ - ٠٠٠	ام المنذر بنت قيس الانصارية
١١١ - ١١٢	منشم العطاره
١١٢ - ١١٣	منصور
١١٣ - ٠٠٠	منصورة بنت عبد الرحمن المكية
١١٣ - ٠٠٠	منفعة المغنية
١١٤ - ٠٠٠	منفوسة بنت ابي يزيد العابدة
١١٤ - ٠٠٠	الست منور
١١٤ - ١١٥	منور خاتون
١١٥ - ٠٠٠	منور بنت صالح بنت نصر الله
١١٥ - ٠٠٠	منورة بنت عبد الله المحسنة

الصفحة	
١١٥ - ٠٠٠	منى بنت احمد محفوظ
١١٥ - ٠٠٠	منية البصرية
١١٦ - ٠٠٠	منية
١١٦ - ٠٠٠	منية بنت عبد الرحمن المقدسي
١١٦ - ٠٠٠	منية بنت عبيد بن ابي برزة المحدثه
١١٧ - ٠٠٠	منية الكاتبة
١١٧ - ٠٠٠	منيرة السدوسية
١١٧ - ٠٠٠	ام منيع بنت عمرو بن عدي
١١٧ - ١١٨	منيعه جارية ابي عمرو بن العلاء
١١٨ - ٠٠٠	منيفة بنت ابي طارق العابدة
١١٨ - ٠٠٠	مهجة بنت عبد الرزاق الغرناطية
١١٩ - ٠٠٠	مهجة القرطبية
١١٩ - ٠٠٠	مهديه بنت ابراهيم القرشي
١١٩ - ٠٠٠	مهديه جارية يعقوب بن الساحر
١٢٠ - ٠٠٠	مهرل نيسة هانم
١٢٠ - ٠٠٠	مهرماه بنت السلطان سليمان
١٢٠ - ٠٠٠	مهرى برده شاخرخ
١٢٠ - ٠٠٠	مهرى خاتون الشاعرة
١٢٠ - ١٢١	مهريه بنت الحسن التميمي ( الاميرة )
١٢١ - ٠٠٠	مهستي الشاعرة
١٢١ - ٠٠٠	موافقة العابدة
١٢١ - ٠٠٠	موافية بنت اوس الضبية
١٢٢ - ٠٠٠	ام موسى سرية علي بن ابي طالب

الصفحة	
١٢٢ — ٠٠٠	ام موسى الكلاية
١٢٢ — ١٢٣	ام موسى بن نصير
١٢٣ — ١٢٤	ام موسى الهاشمية
١٢٥ — ٠٠٠	ام موسى بنت يزيد الحميرية
١٢٥ — ١٢٦	موقية بنت احمد المصرية
١٢٦ — ٠٠٠	موقية بنت نصير المحدثه
١٢٦ — ٠٠٠	مؤلف جارية الصخري
١٢٦ — ١٢٧	مؤمنة بنت بهلول العابدة
١٢٧ — ٠٠٠	مؤمنة بنت عبد الله الفاسي
١٢٧ — ٠٠٠	مؤنسة بنت صبيح المحدثه
١٢٧ — ٠٠٠	مؤنسة بنت الملك العادل
١٢٨ — ٠٠٠	مؤنسة بنت عبد الخالق المعري
١٢٨ — ٠٠٠	مؤنسة بنت الامير علي بن الفارسي
١٢٨ — ٠٠٠	مؤنسة بنت محمد البيطار
١٢٨ — ١٢٩	مؤنسة بنت محمد البكري
١٢٩ — ٠٠٠	مؤنسة بنت محمد الايوبية
١٢٩ — ١٣٠	مؤنسة جارية ابنة المهدي
١٣١ — ١٣٤	مية بنت طلبة المنقري
١٣٤ — ٠٠٠	مية بنت ضرار الضبية
١٣٤ — ٠٠٠	مية بنت محرز البصرية
١٣٥ — ٠٠٠	ميسة بنت جابر الشاعرة
١٣٦ — ٠٠٠	ميسون الباهلية
١٣٦ — ١٣٧	ميسون بنت حميد الكلية

الصفحة	
١٣٧ — ٠٠٠	الميلاء الشاهدة
١٣٧ — ١٣٨	ميمونة اخت ابراهيم الخواص
١٣٨ — ٠٠٠	ميمونة بنت الاقرع
١٣٨ — ١٤٠	ميمونة بنت الحارث الهلالية
١٤٠ — ٠٠٠	ميمونة بنت ساقوله
١٤٠ — ١٤١	ميمونة بنت سعد مولاة النبي ( ص )
١٤١ — ٠٠٠	ميمونة بنت عبد الله المريديّة
١٤١ — ٠٠٠	ميمونة بنت عبد الله المزني
١٤١ — ١٤٢	ميمونة بنت كردم اليسارية
١٤٢ — ٠٠٠	ميمونة بنت المعتضد بالله العباسية
١٤٢ — ٠٠٠	ميمونة بنت الوليد الانصارية

### ( باب النون )

١٤٣ — ٠٠٠	نائفة جنبلاط
١٤٣ — ١٤٤	نائلة بنت عثمان العباسي
١٤٤ — ١٤٦	نائلة بنت عمارة الكلبية
١٤٦ — ١٤٧	نائلة بنت عناية الله المحسنة
١٤٧ — ٠٠٠	نائلة بنت الفرافصة المحدثّة
١٤٧ — ١٥٦	نائلة بنت الفرافصة الكلبية
١٥٧ — ١٥٧	نائلة زوجة مراد افندي المحسنة
١٥٧ — ٠٠٠	نائلة بنت الميلاء المعنية
١٥٧ — ١٥٨	ناجية بنت ضمضم المري
١٥٨ — ٠٠٠	ناجية بنت ابي عبد الله بن جرادة المحدثّة

الصفحة	
١٥٨ — ٠٠٠	فارنج بنت عبد الله المحدثه
١٥٨ — ٠٠٠	فازك بنت محمد المحدثه
١٥٨ — ١٥٩	فازلي بنت مصطفى فاضل
١٦٠ — ٠٠٠	فازنده زوجة علي الشهيد
١٦٠ — ٠٠٠	ام ناشب الحارثية
١٦١ — ٠٠٠	ام ناشرة الشاعرة
١٦١ — ١٦٢	ام الناصر لدين الله
١٦٢ — ٠٠٠	فانوية المحدثه
١٦٢ — ٠٠٠	فانبت البكرية المغنية
١٦٢ — ١٦٣	فانبت جارية المعتمد على الله
١٦٣ — ٠٠٠	فانبل بنت بدر المحدثه
١٦٣ — ٠٠٠	فانبوية موسى
١٦٣ — ١٦٤	ام فانيط الانصارية
١٦٤ — ٠٠٠	فانجبية بنت الحسين الملاح
١٦٤ — ١٦٥	ام الفانحيف بن قرط
١٦٥ — ٠٠٠	فانخوة بنت محمد النصيبية
١٦٥ — ١٦٦	ام فاندبة زوجة حذيفة بن بدر الشاعرة
١٦٦ — ٠٠٠	فاندبة مولاة ابن عباس
١٦٦ — ٠٠٠	فاندبة مولاة ميمونة ام المؤمنين
١٦٧ — ٠٠٠	فاندى طليلة
١٦٧ — ٠٠٠	فانزهة الوهيبية
١٦٧ — ١٧٠	فانزهون بنت القلاعي الغرناطية
١٧٠ — ٠٠٠	ام الفانساء بنت عبد المؤمن الفاسية

الصفحة	
١٧٠ — ٠٠٠	نسب خاتون بنت الملك الجواد
١٧٠ — ٠٠٠	نسب خاتون بنت يونس المحدثه
١٧١ — ٠٠٠	نسيبا بنت شريف سعيد الادبية
١٧١ — ٠٠٠	نسيبة بنت الحارث الانصارية
١٧١ — ١٧٥	نسيبة بنت كعب الانصارية
١٧٥ — ٠٠٠	نسيكة ام عمرو بن الجلاس
١٧٥ — ٠٠٠	نسيم جارية احمد بن يوسف الشاعرة
١٧٦ — ٠٠٠	نسيم بنت محمد الطبري
١٧٦ — ٠٠٠	نشوان بنت عبد الله الكنانية
١٧٦ — ٠٠٠	ام نصر المحاربية
١٧٦ — ٠٠٠	نصر الازدية
١٧٧ — ٠٠٠	نصرة ايلياس غريب
١٧٧ — ٠٠٠	النصيفة المغنية
١٧٧ — ١٧٨	نضار بنت محمد الاندلسي
١٧٨ — ١٧٩	النضيرة بنت الضيزن
١٧٩ — ٠٠٠	نعم بنت حسان
١٧٩ — ١٨٢	نعم بنت ذؤيب
١٨٢ — ١٨٣	نعمة بنت علي المحدثه
١٨٣ — ٠٠٠	نعمة بنت محمد الوشا
١٨٣ — ١٨٥	نعيم (قينة)
١٨٥ — ٠٠٠	نعيمة بنت الصريع المحدثه
١٨٥ — ١٨٦	نفيسة بنت ابراهيم الخباز
١٨٦ — ٠٠٠	نفيسة بنت اسماعيل المحدثه

الصفحة	
١٨٦ — ٠٠٠	نفيسة بنت امية
١٨٧ — ١٩٠	نفيسة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب
١٩٠ — ٠٠٠	نفيسة بنت علي البعلبكية
١٩٠ — ٠٠٠	نفيسة بنت محمد الحميرية
١٩٠ — ١٩١	نفيسة بنت محمد البرازة
١٩١ — ٠٠٠	نقيش بنت سالم العابدة
١٩٢ — ١٩١	نهار جارية ام جعفر
١٩٣ — ١٩٢	ام نهار العدوية
١٩٣ — ٠٠٠	نهالي السمرقندية
١٩٣ — ١٩٥	النوار أعين المجاشعية
١٩٥ — ٠٠٠	النوار بنت جل ( زوج مالك بن زيد مناة )
١٩٥ — ٠٠٠	النوار بنت مالك النجارية
١٩٦ — ٠٠٠	النوار جارية الوليد بن يزيد
١٩٦ — ١٩٧	ام الامير نوح
١٩٧ — ١٩٨	نور جهان ملكة الهند
١٩٨ — ٠٠٠	نور جهان بكم الشاعرة
١٩٨ — ٠٠٠	نولة بنت اسلم الانصارية

( باب الهاء )

١٩٩ — ٠٠٠	هاجر بنت علي الصنهاجية
١٩٩ — ٠٠٠	هاجر بنت علي الحلبية
١٩٩ — ٢٠٠	هاجر بنت محمد المحدثه
٢٠٠ — ٢٠١	ام هارون الخراسانية

٢٠١ — ٠٠٠	ام هاشم بنت حارثة الانصارية
٢٠١ — ٠٠٠	ام هاشم السلولية
٢٠٢ — ٠٠٠	هاشمية الشاعرة
٢٠٢ — ٠٠٠	هاشمية بنت جواد الحسينية
٢٠٢ — ٠٠٠	هاشمية بنت محسن الصائغ
٢٠٢ — ٠٠٠	هالة بنت خويلد
٢٠٣ — ٠٠٠	ام هانيء العابدة
٢٠٣ — ٠٠٠	ام هانيء بنت احمد القرشية
٢٠٣ — ٠٠٠	ام هانيء الانصارية
٢٠٣ — ٢٠٤	ام هانيء بنت علي الهرويني
٢٠٤ — ٠٠٠	ام هانيء بنت محمد القرشية
٢٠٤ — ٠٠٠	ام هانيء بنت ابي محمد النويري
٢٠٤ — ٢٠٧	هجيمة بنت حيي الاوصائية
٢٠٧ — ٠٠٠	هدى بنت محمد سلطان شعراوي
٢٠٨ — ٠٠٠	هدية بنت ابراهيم القرشي
٢٠٨ — ٠٠٠	هدية بنت عبد الله الصوري
٢٠٨ — ٠٠٠	هدية بنت عبد الحميد المقدسية
٢٠٨ — ٢٠٩	هدية بنت علي الهراس
٢٠٩ — ٢١٠	هدية بنت محمد المكية
٢١٠ — ٠٠٠	هدية بنت محمد البعلبكية
٢١٠ — ٠٠٠	هر بنت يامين الحضرموتية
٢١٠ — ٢١١	هزيلة الجديسية
٢١١ — ٠٠٠	ام هشام بنت حارثة الانصارية

الصفحة	
٢١٢ — ٠٠٠	ام هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب
٢١٣ — ٠٠٠	ام هلال بنت هلال السلمية
٢١٣ — ٠٠٠	ام الهناء بنت عبد الحق
٢١٣ — ٢١٥	هنا كسباني كوراني
٢١٥ — ٠٠٠	ام الهناء بنت محمد البدراني
٢١٦ — ٢١٧	هند بنت اثانة الشاعر
٢١٧ — ٠٠٠	هند بنت اسد الضباية
٢١٧ — ٢٢١	هند بنت اسماء الفزاري
٢٢١ — ٠٠٠	هند بنت اسيد الانصاري
٢٢١ — ٢٢٧	هند بنت ابي امية ( ام سلمة ام المؤمنين )
٢٢٧ — ٢٢٨	هند بنت بياضة الايادية
٢٢٨ — ٠٠٠	هند بنت الحارث الخثعمية
٢٢٨ — ٠٠٠	هند بنت الحارث بن عبد المطلب
٢٢٨ — ٠٠٠	هند بنت الحارث الكندي
٢٢٨ — ٢٢٩	هند بنت الحارث الفراسية
٢٢٩ — ٢٣٠	هند بنت الحارث المرية
٢٣٠ — ٠٠٠	هند بنت حذيفة الفزاري
٢٣١ — ٢٣٤	هند بنت الحسن
٢٣٤ — ٠٠٠	هند الخولانية
٢٣٤ — ٠٠٠	هند بنت ربيعة
٢٣٤ — ٢٣٥	هند بنت زيد الانصارية
٢٣٥ — ٠٠٠	هند بنت سعيد الخدري
٢٣٦ — ٠٠٠	هند بنت عاصم السدوسية

الصفحة	
٢٣٧ — ٢٣٦	هند بنت عامر الاسلمي
٢٣٩ — ٢٣٧	هند امرأة عبد الله النهدي
٠٠٠ — ٢٣٩	هند جارية عبد الله بن مسلمة الشاطبي
٠٠٠ — ٢٣٩	هند بنت ابي عبيدة الشاعرة
٢٥١ — ٢٣٩	هند بنت عتبة ( ام معاوية بن ابي سفيان )
٠٠٠ — ٢٥١	هند بنت عمرو بن حرام
٢٥٢ — ٢٥١	هند بنت عمرو بن هند
٠٠٠ — ٢٥٢	هند بنت المتكلفة الناعطية
٠٠٠ — ٢٥٢	هند جارية ابي محمد الشاطبي الكاتب
٠٠٠ — ٢٥٣	هند بنت معاوية بن ابي سفيان
٠٠٠ — ٢٥٣	هند بنت معبد الشاعرة
٠٠٠ — ٢٥٤	هند بنت معقل البصرية
٠٠٠ — ٢٥٤	هند بنت المنذر بن ماء السماء
٢٥٦ — ٢٥٤	هند بنت المهلب بن ابي صفرة
٢٥٩ — ٢٥٦	هند بنت النعمان بن بشير الانصارية
٢٦٥ — ٢٥٩	هند بنت النعمان بن المنذر اللخمية
٢٦٦ — ٢٦٥	هند نوفل
٠٠٠ — ٢٦٦	هند بنت الوليد بن عتبة
٢٦٧ — ٢٦٦	هندة بنت محمد الارموي
٠٠٠ — ٢٦٧	هنيدة العابدة
٠٠٠ — ٢٦٧	هنيدة امرأة ابراهيم النخعي
٠٠٠ — ٢٦٧	هنيدة بنت شريك
٠٠٠ — ٢٦٨	هنيدة بنت قيس المحدثه

الصفحة	
٠٠٠ — ٢٦٨	هوى
٠٠٠ — ٢٦٩	ام الهيثم الشاعرة
٠٠٠ — ٢٦٩	ام الهيثم السدوسية
٠٠٠ — ٢٦٩	ام الهيثم الكلاية
٢٧١ — ٢٦٩	ام الهيثم المتقرية
٠٠٠ — ٢٧١	هيلانة جارية الرشيد
٠٠٠ — ٢٧١	هيلانة سياح
٠٠٠ — ٢٧١	هيلانة وصيفة عبد الله بن العباس الربيعي
٠٠٠ — ٢٧٢	هيلانة قهرمانة المنصور

### ( باب الواو )

٠٠٠ — ٢٧٣	والهة الغسانية
٠٠٠ — ٢٧٣	ابنة وثيمة بن عثمان الشاعرة
٠٠٠ — ٢٧٤	وجيهة بنت اوس الضبية
٠٠٠ — ٢٧٤	وجيهة بنت علي الانصارية
٢٧٦ — ٢٧٥	وحشية الجرمية
٠٠٠ — ٢٧٧	وداد
٠٠٠ — ٢٧٧	الورثة بنت ثعلبة
٢٧٨ — ٢٧٧	ورد المغنية
٢٨٣ — ٢٧٩	وردة بنت ناصيف اليازجي
٢٨٤ — ٢٨٣	وردة بنت تقولا الترك
٠٠٠ — ٢٨٤	ورقاء بنت ينتاب الشاعرة
٢٨٥ — ٢٨٤	ام ورقة بنت عبد الله الانصارية

الصفحة	
٢٨٥ — ٠٠٠	وزيرة بنت يحيى الحيوي
٢٨٥ — ٢٨٦	وسناء بنت عبد الرحمن المقدسي
٢٨٦ — ٠٠٠	وضحة بنت ابراهيم المحسنة
٢٨٦ — ٠٠٠	ام الوفاء بنت محمد المكية
٢٨٦ — ٠٠٠	وقار بنت عبد المجيد المحدثه
٢٨٦ — ٢٨٧	ولادة العبدية
٢٨٧ — ٢٩٠	ولادة بنت المستكفي بالله الاموي
٢٩٠ — ٠٠٠	ولادة المهزمية
٢٩٠ — ٠٠٠	ام الوليد الانصارية
٢٩٠ — ٢٩٢	ام وهب بنت عبد
٢٩٢ — ٠٠٠	وهبة جارية القروي
٢٩٣ — ٠٠٠	وهيبة بنت عبد العزى

### (باب الياء)

٢٩٥ — ٠٠٠	ياسمين
٢٩٥ — ٠٠٠	ياسمين بنت سالم الخزيمية
٢٩٥ — ٠٠٠	ياسمين السيراوندية
٢٩٦ — ٠٠٠	ياسمين بنت عبد الله الحلبيه
٢٩٦ — ٠٠٠	ياقوت بركات
٢٩٦ — ٠٠٠	ابنة يزيد الحنفي الشاعرة
٢٩٧ — ٠٠٠	امرأة يزيد بن سنان الشاعرة
٢٩٨ — ٠٠٠	ام يزيد الصنعاني
٢٩٨ — ٠٠٠	ام يزيد الطثرية الشاعرة

الصفحة	
٢٩٨ — ٠٠٠	اخت يزيد الطرية الشاعرة
٢٩٩ — ٠٠٠	ام يزيد بن ابي مريم المحدثه
٢٩٩ — ٠٠٠	يسيرة الانصارية
٢٩٩ — ٠٠٠	ام يعقوب الاسدية
٢٩٩ — ٠٠٠	يلقطو بنت بعا
٢٩٩ — ٠٠٠	ام اليمن بنت محلى الزناتي
٣٠٠ — ٠٠٠	يمنى ام القادر
٣٠٠ — ٠٠٠	ام يونس بنت شداد المحدثه
٣٠١	زيادات واستدراكات

تم الكتاب بعونه تعالى